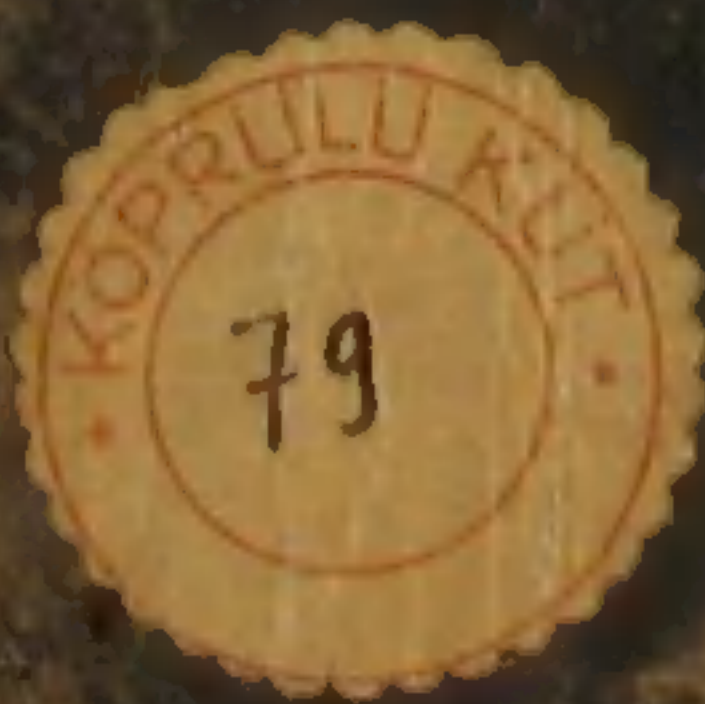




KOPRULU KUT.
79



1919

79

مدرسة قرآن
٢٩





٧٩

الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا **فخذى بالقصة**
 من سورة مصباح الخلق من العرب العاربة فلم يجد به قديرا **واقم من تصدى**
 من صفاء عدنان وبلغا قطان **حتى جبا انهم يحسدوا** ثم بين الناس ما نزل
 حبا عن لهم من مصالحهم ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب **تذكر انك**
 قناع الانطلاق عن آيات محكمات هن ام الكتاب **واخر مشاهدات** هن مؤلفات
 تاويل وتفسير **وابرزوا من الحقائق** ولطائف الدقائق **لعلهم**
 خفايا الملك والمملوك **وجايا قدس الجبروت** ليتفكروا فيها تفكيرا **ومهد لهم**
 قواعد الاحكام واوضاعها من نصوص الآيات والماعيا **ليذهب عنهم الرجز**
 ويظهر لهم تطهير **فمن كان قلبه** او التي السمع وهو شهيد **فهو في الدارين سعيد**
 ومن لم يرفع اليه راسه **واظن براسه** يعيش في ميا ويسمى **فيا واجب الوجود**
 ويا فاضل الجود **ويا غايه كل مقصود** صل عليه صلوة توازي غناه
 وتجازي غناه **وعلى من اعانه** وقرينيه **تقريرا** وافضل علينا من كل اسم
 واسمك بنا مسالك كراماتك **وسلم علينا** وعلينا تليما كثيرا
 فان اعظم العلوم مقتدرا **وارفعنا** فامنا **علم النفس** الذي هو
 رئيس العلوم الدينية ورأسها **ومبنى قواعد الشرع** وبأساسها **يليق**
 التعاطي **والصدق** في الحكم فيه **الامن** في العلوم الدينية كلها
 اصولها وفروعها **وفاق في الصناعات العربية** والفنون الادبية بانواعها **ولطاف**

ما حدث نفس بان اصنف في هذا الفن كتابا يحتوي على صفوة ما بلغني من علماء الصحابة
 وعلماء التابعين ومن دونهم من السلف الصالحين وينطوي على مكنى بارعة
 ولطائف رائعة استنبطتها انا ومن قبل من فاضل المتأخرين **واما** المحققين
 ويعرب عن وجوه القراءات المعزية الى الائمة الثمانية المشهورين **والنوازل**
 عن القراء المعشرين **الا ان** تصور بعض قبيح من بعض من الاقدام **ومعنى** في التفتت
 في هذا المقام **حتى** لي بعد الاستخارة ما سمعته عنى على الشروع في اوردته
 والاتيان بما قصده **ناديا** ان اسميه **بعد ان** اتمته **بانوار** التزل
 واسرار التاويل **فما انا الا** ان شرع **وحيث** فيقده قول **ومو** لوفيق كل خير
 ومعطى كل مسئول **وتسمى** ام القرآن
 لانها مفتحة ومبداء وكانه اصله ومنشأه **ولذلك** سمي اساسا **اولا** لانها تنهل على
 فيه من المنشاء على الله والتعب بامره ونبيه **وبيان** وعن دوعده **اولى** حليها
 من الحكم النيرة **والاحكام** العملية التي هي سلوك الطريق المستقيم **والا** الطلوع
 على مراتب السعد **ومنازل** الاشقياء **وسورة** الكثر **والواقفة** والكافية
 وسورة الحمد والشكر والدعاء **وتعلم** السنة لاشتمالها عليها **والصلوة** لوجوبها
 او استحبابها فيها **والشافية** والشفاء لقوله عليه السلام **سواء** كل داء
 والبيع الثاني **لانها** سبع آيات بالاتفاق **الا ان** منهم من عد التسمية آية منها دون
 انعت عليهم **ومنها** من عكس **ومنى** في الصلوة **اولا** لانها نزل ان صح انها نزلت بمكة
 حين رقت الصلوة **وبالمدينة** حين حلت القبلة **وقد** مع انها لمكة **لقوله** تعالى
ولقد آتيناك سبعاً من المثاني **وهو** كى بالنص **سما** آية
 من الفاتحة **وعليه** قراءة مكة والكوفة **وقعا** دها **وابن** المبارك **والشافعي** وخالفهم **المد**
 والبصرة **والشام** **وقعا** دها **وما** ك **والاوزاعي** **ولم** ينص ابو حنيفة رحمه الله فيه بشئ
 وظن انها ليست من السورة **عنده** **وسل** محمد بن الحسن عنها **فقال** يا ابن الدقيس **كلام** الله تعالى
 لنا **احديث** كثيرة منها ما روى ابو هريرة انه عليه السلام **قال** فاتحة الكتاب **سبع** آيات
 اولهن **بسم** الله الرحمن الرحيم **وقول** ام سلمة **قار** رسول الله صلى الله عليه وسلم **المفاتحة** عند
بسم الله الرحمن الرحيم **الحمد** لله رب العالمين **آية** **ومل** جلها **اختلف** في انها آية برأسها



او بما بعد والابحار على ان ما بين اليدين كلام الله تعالى والوفاء على ثباتها
في المصاحف مع الباطنة في تحريك القرآن العظيم حتى لم يثبت آمين والباء متعلقه
تقديره بسم الله اقر لان الذي يلقوه مقروءا ولا يثبت في كل فاعل ما يجعل تسمية
وذلك اولى من ان يثبت ابد العدم ما يبطئه وما يدل عليه او ابتداء الزيادة اضمارة
وتقديم المفعول منها اوقع كافي قوله بسم الله مجزيا وقوله اياك بعد لانه اسم
على الاختصاص او قل في التعظيم او في الوجود فالاسم في مقدم على الفعل
وقد جعل الله ما من حيث ان الفعل لا يتم ولا يتعد به شرعا لم يصدر باسمه تعالى لقوله عليه السلام
كل امرئ مني لم يذوقه بسم الله فواتر وقيل للمصاحفة والمعنى تبرك باسم الله اذ هو
الى آخر السورة مقول على السنة العبادي ليعلم كيف تبرك باسمه ويحذر على نعمه ونسأل من فضله
وانما كبرت ومن حق الحرف المفردة ان تفتح لاختصاصها بلزوم الحرفية وهو كما كثر في كلام الله
ولام الاضافة داخل على المظهر للفصل بينها وبين لام الابتداء والاسم عند البين من الاسماء
حذف اعجازا لكثرة الاستعمال وبنيت او ايلها على السكون وادخل عليها مبتدأ
تمزة الوصل لان من اهتم ان يبتدأ بالمتحرك ويقفوا على الساكن ويشهد له تضمن
على اسماء واسامي وسمي وسميت ومحي سمي كمدى لغته فيه قال واسماك سمي
اثر ك الله تباركا والعقب بعيد غير مطرد واشتقاقه من السمو لانه رفعة وتسمي
والسمة عند الكوفيين وحده وسم حذف الواو وعوضت عنها تمزة الوصل ليقول الله
ورد بان العزة لم تعد داخل على ما حذف صدره في كلامهم ومن لغاتهم بسم وسم قال
باسم الذي في كل سورة بسمه والاسم ان اريد به اللفظ فيغير المسمى لانه يتألف من اجزاء
مقطعة غير قارة ويختلف باختلاف الالام والاعصار ويتعد دائرة ويتحد اخرى واسم
لا يكون كذلك وان اريد به ذات الشيء فهو المسمى لم يشتر به المسمى وهو كذا في سجعهم رب
المراد باللفظ لانه كما يجب تنزيه ذاته وصفاته عن النفايق يجب تنزيه الالفاظ الموسومة
عن الذات وسوء الكلام او الاسم فيه مخم في قول الشاعر الى ان قولهم اسم الله عظيم وانما
الصفة كما هو رأي الشيخ الى ان معنى انقسام الصفة منه الى ما هو نفس المسمى الى ما هو غيره
يسمى ولا غيره وانما قال بسم ولم يقل باسم لان التبرك والالتفات بذكر اولي القربى الذين
ولم يثبت الا على ما هو واضح من كثرة الاحتمال وطول الباطنة والاصالة في قوله

العزة وعوض عنها الالف واللام ولد كليل بالاسم باللفظ لانه مختص بالمعنى بالحق والاله
في اصله لكل معنونه غلب على المعنوي بالحق واشتقاقه من الله الاله والوثة والوثة بمعنى عبد
ومنه تالله واستأله وقيل من الله اذ اتيه اذ يقول تحير في معرفة او من الله ان لا
اي كنه اليه لان القلوب تطير بذكره والارواح تسكن الى معرفته او من الله اذ افرغ من
نزل عليه وآله غيره اجاره اذ العابد يفرغ اليه ويوحى حقيقة او برعه او من الله ان لا
اذا ولع بآله اذ العباد مولعون بالتضرع اليه في الشدة ايد او من الله اذ اتيه ونحوه
وكان اصله ولله فقبت الواو تمزة لاستشغال الكثرة عليها استغال الضم في وجوده وقيل له
كاعاء واشاح ويرده الجمع على آله دون اوله وقيل اصله لاه مصدر لاه عليه
ولما اذا احجب وارفع لانه تعالى محبوب عن ادراك الابصار ومرتفع عن كل علم لا يقي به
ويشهد له قول الشاعر خلفه من الى باح سمعها لاه الكبار وقيل علم لذاته المحض
لانه يوصف ولا يوصف به ولانه لا يبدل من اسم تحرى عليه صفاته ولا يصدق بما يطق
سواء ولانه لو كان وصفا لم يكن قول لا اله الا الله توحيدا مثل لا اله الا الرحمن فانه
لا يمنع الشبهة والظاهر انه وصف في اصله لكنه لما غلب عليه بحيث لا يستعمل في غيره فصار
كالعلم مثل الشرا والصق اجري مجراه في اجراء الوصف عليه واتساع الوصف وعدم
تطرق احتمال الشبهة اليه لان ذاته تعالى من حيث هو بلا اعتبار امر آخر حقيق او غيره
غير معقول للبشر فلا يمكن ان يل عليه بلفظ ولانه لو دل على مجرد ذاته المحض لما افاد
وهو الله في السموات والارض منى صحتها ولا معنى للاشتقاق هو كون احد الغنطين شرا
لاخر في المعنى والتركيب وهو حاصل منه وبين الاصول المذكورة وقيل اصله لا اله الا الله
فعر ب حذف الالف الاخرة وادخل اللام عليه وتغير لانه اذا انفتح ما قبله اوام
سنة وقيل مطلقا وحذف الفه لحي يفسد به الصلوة ولا يستغنى به صريح اليمن وقد جاء
لفظ سورة الشعر الا لا بارك الله في سبيل اذا ما الله بارك في الرجال
الرحمن الرحيم اسمان بنيا للبالغ من رحم كالحضبان من غضب والعلم من علم والرحمة
في اللغة رافة القلب والعتاف يقتضي التفصيل والاحسان منه الرحم لا يعطى على فيها
واسما الله انما تؤخذ باعتبار الغايات التي هي افعال ودون الباطن التي تكون لافعال والرحمن
المعنى من الرحيم لان زيادة الباء تدل على زيادة المعنى كما في قطع وفتح وكبار وكبار وذلك

انما تؤخذ تارة باعتبار الكمية واخرى باعتبار الكيفية فعلى الاول قيل ان رحمت الدنيا لانه
يعلم المؤمن والكافر ورحمة الآخرة لانه يخص المؤمن وعلى الثاني قيل ان رحمت الدنيا والآخرة
ورحمة الدنيا لان النعم الاخرية كلها جسام واما النعم الدنيوية فخلقية وحسنة واما قدوم
والقياس يقتضي ان الرحمة الاولى الى الاعلى تتقدم رحمة الدنيا ولانه صار كالعلم حيث ان
لا يوصف به غيره لان معناه النعم الحقيقية التي في الرحمة غايتها وذلك لا يصدق على غير
لان من اياه فهو مستفيض بلطفه ونسبه يريد به جليل ثواب جميل ثناء او يزيح انفة الله
عن العقب ثم انه كالواسطة في ذلك لان ذات النعم وجودها والقدره على ايعاها والذات
البارحة عليه والتمس من الانتفاع بها والقوى بها يحصل الانتفاع الى غير ذلك من خلقه لا يتغير
احد غيره اولان الرحمة الاولى على جليل النعم واصولها ذكر الرحمة لئلا يخرج منها يكون
كاشفة والروية او الحافظة على رؤس الالهي والظاهر انه غير متغير وان خرافة خاصة بالذات
مؤث على فعلها او فعلها لما قاله بالاغلب في باب تخصيص التسمية بهذه الالهي يعلم العاقل
ان المستحيل لا يتعان في مجامع الامور هو المعبود الحقيقي الذي هو مولى النعم كلها عاجلها
واجلها جليلها وحقيقها فيتوجب بشارته الى جانب القدس ويمسك بكل التوفيق ويشغل
بذكره والاستعداد به غيره الحمد هو الشا على الجليل الا يري نفع او غيرها
والدج هو الشا على الجليل مطلقا تقول حمدت زيدا على عمله وكرمه ولا تقول حمدت عمله
بل حمدته وقيل ما اخوان والسكر مقابل النعمة قولوا وعلموا قال افادكم النعماء مني لانه
يدى ولكم والغير المحب فوهم منها من وجه واخص من آخر ولما كان الحمد من شجب الشكر
وادل على مكانها لحناء الاعتقاد وما في اذاب الجوارح من الاحمال جعل الشكر والحمدية
فقال عليه السلام الحمد راس الشكر ما شكر الله من لم يحمد والحمد تقضي الحمد والكفران الحمد
ورفعه بالابتداء وخبره مد واصلة النصب وقد قرى به واما عدل عنه الى الرفعة
على عموم الحمد وثباته له دون تجدد وحدونه وهو من المصادرة تنصب بافعال مضمرة
لا كما تستعمل معها والتعريف في الجنب معناه الالة الى ما يعرفه كل احد ان الحمد ما هو
لا استغراق اذا الحمد في الحقيقة كماله اذا ما خرج الا وهو موكبه بوسط او غير ذلك كما قال تعالى
وما يكمن من نعمه فممنه وفيه شعار بانه تعالى حتى قادر مرید عالم اذا الحمد حقيقة لا شك كان
بذاته وقرى الحمد بالكلية يتبع الالام وبالعكس تنزل الاما من حيث انها تستعمل

معامله كلمة واحدة الرب في الاصل معنى التربة وهو تبلغ الشيء الى كماله
شيئا فشيئا ثم وصف به للمبالغة كالصوم والعدل وقيل مؤنث من ربه ربه فهو رب
كقولك ثم نعم فهو نعم ثم سمي المالك لانه يحفظ ما يملك ويرتبه ولا يطلق على غيره الا مقيدا
كقوله تعالى ارجع الى ربك والعالم اسم لما يعلم به كالحاتم والقاب غلب فيما يعلم به
وهو كل ما سواه من الجواهر والاعراض فانها لا مكانها واقفار بالي مؤثر واجب لها
مدل على وجوده واما جملة شئ ما تحت من الاجناس المختلفة وغلب العقل منهم فجملة بالي والروح
كسائر اوصافهم وقيل اسم وضع لذوي العلم من الملائكة والنفيلين وما ولد لغيرهم على سبيل الاستنباط
وقيل به الناس منها فان كل واحد منهم عالم من حيث انه يشتمل على نظار ما في العالم الكبير
والاعراض يعلم بها الصانع كما يعلم بما ابدعه في العالم ولد ذلك سوى من النظر فيها وقال تعالى
وفي انفسكم افلا تبصرون وقرى رب العالمين بالنصب على المدح والثناء او الفضل الذي عليه
وفيه ليس على المنجات كما هي مشفوعة الى المحدث حال حدوثها فهي مشفوعة الى المبتقى حال بقائها
كرهه لتبصير على ما سذكره قرأه حاصم والسائر يعقوب
ويعضده قوله تعالى يوم لا ملك لنفس شيئا والامر يومئذ وقرى الماتون ملك وهو المختار لانه
قرأه اهل الحرمين لقوله تعالى الملك اليوم ولما فيه من العظم والملك مؤنث في الاعيان الملك
كيفية من الملك والملك هو المنصب بالامر والنهي في المأمورين من الملك وقرى ملك بالنصب
وملك بلفظ الفعل وما كانا بالنصب على المدح او الحال وما كانا بالرفع متونا ومضافا على انه خبر
وملك مضافا بالرفع والنصب ويوم الدين يوم الجزاء ومنه كانتين تزان وبنت الحاسة
ولم يبق سوى العدة وان تاسم كما دانوا اضاف اسم الفاعل الى الطرف جاز له مجرى المفعول
على الانتفاع كقولهم يا سارق اليك الدار ومنه ملك الامور يوم الدين على ان
وما دى اصحاب الجنة اوله الملك في هذا اليوم على وجه الاستمرار ليكون الاضافة حقيقة
معددة لوقوعه صفة للمعرفة وقيل الدين الشريعة وقيل الطاقة والمعنى يوم جزاء الدين
وتخصيص اليوم بالاضافة اما لتعظيمه او لتفرد به كما ينفوذ الامر فيه واجراء هذه الاوصاف
على الله تعالى كونه رب العالمين موجد لهم مغا عليهم بالنعم كلها عامرا باطنها عاجلها وادائها
ما كانا الامور يوم النوارب العقاب للذات على انه لا يحصى الحمد لا احد حتى منه بل لا يحصى حقيقة
سواه فان تشرى الحكم على الويشة بعلمته والامر من بين المفهوم على ان من لم يتصف بكل الصفات

لا يستأهل لان يحضر عن ان يعبد يكون ليلا على ما بعد و قال لوصف الاول بيان بالوجه
للمحرم وهو الايمان والرتبة والثبات والقدرة على انه المستفضل في كل محبة في نفسه
لا يحجب بالآيات او وجوب عليه قضية لسوابق الاعمال حتى يتحق المحرم والاربع لا يختص
فانه لا يقبل الشكر فيه بوجه ما وتفسير الوحي يدور الوعيد للمعزيين
ثم انه لما ذكر الحق بالمحرم ووصف بصفات عظام تميز بها عن سائر الذوات وتعلق العلم معلوم
معيخ بطلب بذل كما هي من هذا شأنه فخصك بالعبادة والاستعانة ليكون ادل على ان
والترقي من البرهان الى العيان والانتقال من الغيبة الشهود وكان المعلوم صاعدا من الغيب
مشاهدا والغيبة حضورا بنى الكلام على ما هو مبادي حال العارف من الذكر والذكر والذكر
في آياته والنظر في الآيات والاستدلال بصانعه على عظم شأنه وبآية سلطانه في ما هو متقن
وهو ان يحضرت جهة الوصول ويصير من اهل المشاهدة فيراه عيانا وبما فيه شفاها الا ان جعلنا
من الواصفين الى العيان دون السامعين لاثر ومن عادت العرب التفتن في الكلام والعدو من
الى آخر نظرية له وتشتيط السامع فيدل من الخطاب الى الغيبة ومن الغيبة الى التكميم والتمسك
كقوله تعالى اذ كنتم في العلك وجريهم وقوله تعالى والله الذي ازل الرياح فتمسح بها انفسها
وقول امرئ القيس تطاول ليلى بالانحد ونام الخيل ولم ترقه وبات وبات ليلة
كليت في العار لا ريب وذلك من شأنا ان وجته عن ابى الاسود وايضا فيمنه منسوب
منفصل وما يلحقه من الآيات والكاف والباء حروف زيدت لبيان التكميم والخطاب والغيبة
لا محل لها من الاعراب كالتاء في انت والكاف في رايتك وقال الخليل ايا مضاف اليها
واجتمع بما حكاه عن العرب اذ بلغ الرجل السنين فايها وايها الشاب وهو شاذ ولا يصح
وقيل في الضمير وايها مفعلة فانها لما فصلت عن العوازل تعذر النطق بها مفعلة فضم اليها ايا
لتعقل به وقيل الضمير المجموع وقري اياك بفتح الهمزة وحيياك بفتحها والعبادة اي
غاية الخضوع والتذلل ومنه طريق مجبداى تذلل وثوب ذوبه اذ كان في غاية الضيق
ولذلك لا يستعمل الا الخضوع والاستعانة بطلب المعونة وهي ضرورة او غير ضرورة او ضرورة
ما لا يتأتى الفعل دون كاتدر الفاصل وتصوره وحصول له وما ذرة يفعل بها فيها وعندها
يصح ان يوصف الرجل بالاستطاعة ويصح ان يكلف الفعل وغير الضرورية تحصيلها بغيره
ويستعمل كراعاة في السفر لغيره على المشي او يقرب الفاعل الى الفعل ويحتم عليه وهو القسمة

لا يتوقف عليه صحة التكليف والمراد بطلب المعونة في المهمات كلها او في اداء العبادات والضمير
المستعمل في الغيبين للقاري ومن معه من الخطه وحاضري صلوة الجماعة اوله ولسا للموحد
ادرج عبادة في تضاعيف عبادتهم وحلط حاجتهم لعلها تقبل برحبها وبجواب ايها
وهذا شرفت الجماعة وقدم المفعول العظيم والامتنان به والدلالة على المحرم ولذا قال في
معناه فبعدك ولا تعبد غيرك وتقديم ما هو مقدم الوجود والنية على ان العابد ينبغي ان يكون
الى المعبود اولا وبالذات ومنه الى العبادة لا مرحيت انها عبادة صدرت من بل رحمت
انها نسبة شريفة اليه ووصله بينه وبين الحق قال العارف بما يحسن صولة اذا استغرق في
جناب القدس وغاب عما عداه حتى لا يلاحظ نفسه ولا حاله من اجوابها الامم حيث انها
ومستبته اليه ولذا فصل ما حكى الله عن جبهه حين قال لا تحزن ان الله معنا على ما حكاه عن كليمه قال
ان مني في سبيهم وكر الضمير تنصيصا انه المستعان لا غير وقد منته العبادة على الاستعانة
ليوفى رؤس الآي ويعلم ان تقديم الوسيلة على طلب الحاجة ادعى الى الاجابة وقول الماستكلم
العبادة نفسه او هم ذلك بحجا واقداد امنه بما يصدر عنه فعليه بقوله واياك نستعين ليدل
على ان العبادة ايضا مما لا يتم ولا يستتب له الامعونة منه وتوفيق وقيل الواو محال في التجدد
مستعين بك وقري بغير الفون فيها وهي لغبة في قيم فانهم يكسرون حرفا المضارعة سوى اليا
اذ لم ينضم ما بعده بيان للمعونة المطلوبة فكانه قال كيف اعينكم فقالوا
اهدنا او افراد لما هو المقصود والاعظم والهداية والدلالة بلطف ولذا فصل في الخير وقوله
فاهدوهم صراطا مستقيما على التكميم ومنه الهدية وموادى الوض لقدمتها والفعل منه يدعى
ان يعبدى باللام او اقول معاملة اختار في قوله واختر مو قومه وهداية الله تنوع
لا يخصصه كنهنا تخضع اجناس تربية الاول فافضة التعوي بما يمكن المراد من الاجتهاد الى الصلح
كالقوة العقلية والحواس الباطنة والمشااعر الظاهرة والثاني نصب الدلائل الفارقة بين الحق
والباطل والصلح الفاسد واليه شارحيت قال وهدينا العبدية وقال واما نؤمن بهديناهم
فاستجوا العبي على الهدى والثالث الهداية بالرسول وانزال الحب واياها عن بقوله
وجعلناهم امة يهدون بقوله ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم والاربع ان يكشف
على قلوبهم السرور ويريم الاشياء كحاشى بالوحى والالهام والمناات الصادقة وهذا قسم
يخص نبينا الانبياء عليهم السلام والاوتار رحمة الله واية عن بقوله اويك الذين هدى الله

فبعد ما تقدمه وقوله والذين جاءوا في الهدى سبلنا فالملوك اما زيادة ما منحوا اليه
او الثبات عليه او حصول المراتب المرتبة عليه فاذا قاله العارف الواصل غيبي ارشادنا
طريق سيرتك لتتوخا ظلمات احوالنا وميطاوعنا ابداننا لتستضي نور قدسك فراك بنورك
والامر والدعاء يشتركان لفظا ومعنى ويتعارفان بالاستعلاء والتفضل وقيل بالترتبة
والمرتبة من سبط الطعام اذا ابتلعه فكانه سبطا السابلة ولذا لم يسمي طعاما لانه يلقطهم ولا
من قبيل السرحا واليطابق الطاء في الاطباق وقد يشتم الصاد صوت الزا ليلكون اقرب
الى المبدل منه وقرايس كثير رواية قبل ورويس عن يعقوب بالاصل وخرجه بالاشام والباقي
بالصاد ومولعه قرش والثابت في الامام وجمعه سبطا ككتب وموكا لقرشي التذكير بالثابت
والمستقيم المستوي والمراد به طريق الحق وقيل بملء الاسلام بدل من الاول
بدل الكل من الكل وهو في حكم تكرير العال من حيث انه المقصود بالثابت وفائدة التوكيد والتعريض على
طريق السليبي هو المشي عليه بالاستقامة على الكد وجهه والبلغة لانه جعل كالتبعية والبيان له
فكانه من البين الذي لا يخاف فيه ان الطريق المستقيم ما يكون طريق المؤمنين وقيل الذين انعمت
الانبياء وقيل اصحاب موسى قبل التحريف والنسخ وقري صراطا لمنعت عليهم والانعام
ايصال النعمة وبني الاسل الحاله التي يستلها الانسان فاطلقت لما يستلها نعم الاسلام
وهي الدين ونعم الله وان كانت لا تخصي كما قال وان نعمه الله لا تحصى بافتي خصه في
ديني واخرى والاول ثمان موهبي كسبي والموهبي ثمان روحاني كفتح الروح فيه
بالعقل وما يتبع من القوى كالنعم والفكر والنطق وجسم كتحليل البدن والقوى الحاله فيه والبيان
العارضة له من الصحة وكمال الاعضاء والكسبي تركبة النفس عن الرذائل وتخليتها بالافعال والمكافاة
الفاضلة وزين البدن بالبيات المطبوعة وكل المستحسنة وحصول الجاه والمال والكرامات
ما وطمه ويرحمه ويؤويه في ارض عيسى مع الملائكة المقربين بدل الآبدن والمراد هو القسم الاخير
وصله الى نيله من القسم الآخر فان ما عدا ذلك يشترك فيه المؤمن والكافر
بدل من الذين على معنى ان النعم عليهم هم الذين سلموا من الغضب والفضلال او صفه له بعبارة او مقيدة
على النعم عليهم هم الذين جعلوا في النعمة المطلقة ونعمه الايمان وبين السلام والغضب والفضلال في ذلك
انما يصح باعداها وليس اجزاء الموصول مجرى المكرة اذ لم يقصد به معهودا على الامم في قوله ولقد امر
على انهم سبى وقوله اني لا امر على الرجل مثلك فيكرهني او جل غير معرقة بالافعال لانه انما

ماله ضد واحد وهو المنعم عليهم فيعين تعيين الحركة من غير كون وعن ابن كثير نصبه على الحال على الخبر
والعامل نعمت او باصهارا او بالاستثناء ان فسر بما يعين القليلين والغضب نور النفس
عند ارادة الانتقام فاذا استند الله اريد به المشي والعاية على ما مر عليهم على الرفع لانه
مناب العامل بخلاف الاول ولا مزيدة لما تحيد ما في غير من النفي فكانه قال لا المغضوب عليهم
ولا الضالين بل ذلك جازا زيدا فيضارب كما جازا زيدا لا ضارب وان امتنع اما
من ضارب وقري في الضالين والفضلال العدول عن الطريق السوي عند الخطا وليس
عريض في التقاوت ما بين ادناه واقضاه كثير وقيل المغضوب عليهم الميؤى لكونه منهم من بعد الله
والضالين الضالين لقوله قد ضلوا من قبل اضلوا كثيرا وقد روي مر فوجا ويجه ان يقال
المغضوب عليهم العصاة والضالون الجاهلون بالله لان النعم عليهم من فوقهم من غير ان يكون لهم
وغير العمل فكان المقابل لمن قبل احدى قوتيه العاقلة والعالمه والمحل بالعمل فاستنصت
لقوله تعالى في القائل عدا وغضب الله عليه والمحل بالعقل جاهل ضال لقوله تعالى فاذا بعد الحق
الا الضلال وقري والضالين بالهجرة على لغة من جده في الهرب من الهلاك
اسم الفضل الذي هو سبى وعن ابن عباس سالت رسول الله عن معناه فقال فعل سبي
كايين للقاء الساكنين وجاء به الله وقصر ما قال ويرحم الله عبد الله قال امينا وقال امين
ما بينا بعدا وليس من القرآن وفاك لكونه ختم السورة به لقوله علفي ختم السورة
من قراءة الفاتحة وقال انه كان ختم على الكتاب وفي معناه قول علي بن ابي طالب ختم الله على
ختم به دعا جده لقوله الامام ويجه في الهجرة لما يروي عن ابن عباس بن جهم انه كان قد رآه
قال امين ورفع به صوته وعن جعفر انه لا يقول المشهور انه يخفيه كما رواه عبد الله بن
والمأموم يؤمن به لقوله ام اذا قال الامام والضالين يقولوا امين فان الملائكة تقول امين
تأمينه بالملائكة عقوله ما تقدم من شبهه وعن ابى هريرة قال لاني الا اخبركم سورة لم تنزل
في التوراة والانجيل والقرآن مثلها قلت بلى يا رسول الله قال فاتحة الكتاب انها السبع المثاني
والقرآن العظيم الذي اوتيته وعن ابن عباس قال بيا رسول الله اذا ناهك فقال انشروا
او تهايم لا يؤتمنوا قبلك فاتحة الكتاب وخواتم سورة البقرة لقبر اخرها منها الا اعطيته
وعن جديفة ابن ايمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان القوم يبعث الله عليهم الغدا حتما مقضيا فغير
سبي من صياحهم الكتاب الحمد لله رب العالمين فسمعه كما فرغ من ذلك الغدا بعين سبي

وسائر الالفاظ التي تسمى بها اسماء متبعتها بالحروف التي تتركب منها الكلم لدخولها
في هذا الاسم واعتبار ما يخص به من التعريف والتكثير والجمع والتقصير ونحو ذلك عليها ووضح
النجيل وابو علي وماروي اسعدوا انه قال من اجزاء من كتاب الله فحرفه الحرف المتبعتها
لا تقول لم حرف بل حرف دلام حرف وميم حرف فالمداد غير المعنى الذي يصح عليه
فان تخصيص الحرف بعرف متجدد بل المعنى اللغوي ولعله سماه بهم بدلوله ولما كان تسمية حروفها
وهي مركبة قدرت بها يكون ما فيها بالاسم الذي لا يقع السمع واستعملت الهمزة مكان الالف لئلا يربط
وسمى بالهمزة لئلا يكون موقوفه خالية عن الاعراب فقد وجبه مقتضيه كنهها فابلها ووضعت له
بني الاصل ولذلك قيل من وق بمجوعا فيها بين الساكنين لم تعمل معاملة بين متواليين ثم ان
ما كانت عنده الكلام وبسبب تتركب منها اقتضت السورة بطايفه منها ايقاظا لمن يحكي القرآن
على ان المتوكلين كل منظم ما يظنون كلامهم فلو كان من غير الله لما جردوا عن آخر مع نظامهم وقوة
فصاحتهم لا تباين ما فيه ويكون اول ما يقع الاسماع مستقلة بنوع من العجايز فان قيل
مختصين خط ودرس فليس الاي الذي لم يحاط الكتاب بتبعية حروف العادة كالكتابة والقرآن
سواء قد راعى في كتابه بغيره الا اديب الالف الفاشقة وهو التي اوردته الفصح اربعة
وسمى نصف اسمي حروف الجمع ان لم يبعدها الا حروفها في تسع عشرة حرف بعد واداء
الالف مستقلة على انصاف انواعها فذكر من الموصلة وهي لا يفتقد الا على حجة وبجها
ستحفظ نصفها الحاء والهاء والصاد والسين والكاف والهمزة النصفها بحجة
لن يفتقد امر ومن الشبهة الثانية الميم في اجبت بفتحك اربعة بجها انك
ومن ابواب الهمزة عشرة وتحتها خمس على بصره ومن المطبقة التي هي الصاد والصاد والهمزة
نصفها ومن ابواب المنقطة نصفها ومن القلقلة وهي حروف تشطرب عند خروجها وكما قد
نصفها الاقل لقلتها ومن السنين الياء لانها اقل نقلا ومن المستعلة وهي تسعة الصوت
في الحركات الا على وهي سبعة الف والصاد والطاء والحاء والعين والفاء والظايف
ومن ابواب المنقطة نصفها ومن حروف ابدال هي احدى عشر على ما ذكره سيبويه واداء

ويجاء اجد طويت منها الستة الشائعة المشهورة واليها اهل طين وقد زاد بعضهم سبعة اخرى
وسمى الهمزة في اصيلا والصاد والزاد في صراط وذرراط والفاء في اجد والسين في اجد
في شروغ الدلو والباء في باسك جميعا ثمانية عشر وقد ذكر منها تسعة الستة المذكورة
والصاد والسين وما يدغم في مثله ولا يدغم في المقارب وهي ستة عشر الهمزة والهاء والسين
والصاد والطاء والياء والميم والحاء والعين والفاء والظايف والسين والواو والراء والفاء
نصفها الاقل وما يدغم فيما وسى الثلثة عشر الباقية نصفها الاكثر الحاء والفاء والحاء والراء
واللام والنون لما في الاء دغام من الحقة والفصاحة ومن الاربعة لا يدغم فيما غيرها
مقاربها وهي الميم والراء والسين والفاء نصفها ولما كانت الحروف الالف التي تصد عليها
بذلك السامح هي ستة بجها رب منقل والحقيقة التي هي الحاء والحاء والسين والهاء والهمزة
كثيرة الوقوع في الكلام ذكرتها ولما كانت ابنية المزيد لا تتجاوز عن السابعة ذكر من الزايد
العشرة التي هي اليوم تسعة اربعة حرف منها تنبها على ذلك ولو استقرت الكلم وبرجها
وجدت الحروف المتروكة من كل جنس كثيرة بالمدونة ثم انه ذكر المفردة وتاسية ولا
ورباعية وخامسة ايدانا بان المتحدى مركب من كلامهم اصلها كانت مفردة ومركبة من
فصاحة الى الحقة وذكر ثلث مفردة في ثلث سور لانها توجد في الهمزة الالف والظايف
واربع ثنائيات لانها تكون في الحروف بلا حذف كحل وفي الفعل كحل وفي الالف كحل
كمن وبه كدم تسع سور لو توعدا في كل واحد من الاقسام الثلاثة على ثلثة اوجه في الالف
واذ ووذ وفي الافعال قل وبع وحف وفي الحرف من وان ويز على لغة من جرب
ثلاث ثنائيات لجها في الاقسام الثلاثة ثلثة عشر سورة تنبها على ان اصول الالف
ثلثة عشر عشرة منها لاسماء وثلثة منها لافعال ورباعيتين وخامسيتين تنبها على ان لكل واحد منها
اسم كجهر وسفر حل ومحا كحرفه وحفظ ولعلها فرقت على السور لم يبعدها بجها في اول القرآن
لهذه الفائدة مع ما فيه من عاودة التجدد وتكرير التنبيه والمبالغة فيه والمعنى ان المتحدى من
هذه الحروف والمؤلف منها كذا وقيل هي سماء السورة وعليه اطلاق الاكثر سميت بها اشعارا
بانها كانت معروفة التركيب فلو لم تكن من اسم لم تتساقط مقدرتهم دون معارفها
واستدل عليه بانها لو لم تكن مفعلة كان الخطاب بها كخطاب بالصل والمكتمل الزكي المبرر
ولم يكن القرآن باسيرة ما يهدي ولما امكن التحدى به وان كانت مفعلة فاما ان يراودها السورة

في ستمها على انها القبحا او غير ذلك والثاني باطل لانه اما ان يكون المراد ما وضعت له
فطائفة ليس كذلك او غيره وموبا على لان القرآن نزل على نغم لتوكل على سائر
فلما كان على ما ليس في نغم لا يقال لم لا يجوز ان يكون مزيدة للثنية والدلالة على انقطاع كلامه
الاخر كما قاله قطرب او اشارة الى كلمات هي منها انقصت عليها انصاعا عن قوله فانها
فكانت في قاف كحاروي على ابن عباس انه قال لالف الآلهة واللام والميم والميم
ان الروم ولون مجموعا الرحمن وعنه ان الم معناه انا الله اعلم ونحو ذلك في بعض النسخ
وعنه ان الهمزة واللام من جبريل والميم من محمد اي القرآن نزل على لسان جبريل على محمد عليه السلام
او الى نداء قوامه واجان بحساب الجمل كما قال ابو العالمة كما روى انه عليه السلام لما اناه
وتلى عليهم آية البقرة فحسبوه قولا كيف نضل في دين مدته احدى وثلاثين سنة فبسم رسول الله
فقالوا فليس فيه فقال المص والروم فقالوا خلطت علينا فلا ندري يا ربنا ما هذا فان تلاوة
اياها بهذا الترتيب عليهم وتقريرهم على استنباطهم دل على ذلك وهذه الدلالة وان لم يكن مع
كتمانها لاشتهارها في قلوب الناس حتى العرب تلحقها بالمعربات كالمسكات والجمل والقطاس او اذا
على الحروف المبسوطة متساوية بها لغيرها من حيث انها ساوية لاسماء الله تعالى وما دة خطابه هذا
وان يقول بانها اسماء السور يخرجها الى ما ليس في لغة العرب لان التسمية ثلثة اسماء متكررة
ويؤدي الى اتحاد الاسم المتسمى يستدعي اخر الجزء من كل حيث ان الاسم يأخذ عن معنى التسمية
لانا نقول هذه الالفاظ لم تعد مزيدة للثنية والدلالة على الانقطاع والاستنباط لغيرها
من حيث انها فواتح السور ولا تعضي ذلك ان يكون لها معنى غير ما ولم تتصل كل من حيث
في نغم واما الشرفاء واما قول ابن عباس في ثنيته على ان هذه الحروف من اسماء الله تعالى
وتشبه بالثنية الا يرى انه عد كل حرف من كلمات متباينة لثنية وتفسير هذه الحروف
اذ انقص لفظا ومعنى ولا بحساب الجمل فليكن بالمعربات والمحدث لا يزل فيه لجواز ان يكون
تجما من جملهم وجعلها متساوية وان كان غير متساوية كجوز الى انصار شيئا لا يدل عليها التسمية
انما يمنع اذا رتب جعل اسم واحد على طريق تعجبك فاما اذا نثرت ثمر اسماء العدد من
وما هيك متساوية متساوية بالجملة والبيت من الشعر وطائفة من اسماء الحروف والجمع
والاسم جزء لا يفرق اتحادا وهو مقدم من حيث ذاته وهو من حيث كونها اسما فلا دور والوجه
اقرب الى التحقيق او حق تعاليف النزل وهم من نغم والنقل ودفع اكثر اكرام في الامم من

من وانع واحد فانه يعود بالنقص على ما هو مقتودا العلمية وقيل انها اسماء القرآن ولذلك
اخر عنها بالكتاب والقرآن وقيل انها اسماء الله تعالى ويدل عليه ان عليا رضي الله عنه
كان يقول يا كعب بن جراح عسى ولعله اراد يا نثر لها وقيل الالف من اقصى الجمل
واللام من طرف اللسان وهو وسطا والميم من الشفة وهي آخرها جمع منها ايماء الى ان
ينبغي ان يكون اول كلامه واسطه واخره ذكر الله تعالى وقيل انها ستمائة اسماء
بعلمه وقد روى عن الخلفاء الاربعة وعن غيرهم من الصحابة رضي الله عنهم ما يقرب منه وتعلم
ارادوا انها اسماء ربهم الله ورسوله ورموز لم يقصد بها افهام غيره اذ سجد الخلفاء
بما لا يفيد فان جعلها اسماء الله تعالى او القرآن او السورة كان لها حظ من الاعراب
اما الرفع على الالبته او النجاة والنصب بتقدير فعل القسم على طريقة الله لا فعل بالنصب
او غيره كما ذكرنا او الجرح على انصار حرف القسم وبقاى الاعراب لفظا وكفاية فيما كانت مفردة
او موازنة لمفرد كحم فانها كما قيل والحكاية ليس الا فيما عدا ذلك وسيكون ذلك
وان بقيتها على معانيها فان قدرت بالمولف من هذه الحروف فكان في جزاء الرقيع
او انجر على ما رواه جعلها متساوية كقول كل كلمة منها منقوبة او جردا على اللغتين الله
تكون حلة قسمة الفعل المقدرة وان جعلها ابعاض كلمات او اصواتا متكررة متكررة
لم يكن لها محل من الاعراب كالجمل المتبدا والمفردات المعدودة ويوقف عليها وقف الياء
اذا قدرت بحيث لا يحتاج الى ابعاد وليس منها آية عند الكوفيين ما عدا فم في موا
والصق وكعبص وطه وطسم ويس وحم اية وحمق ايان والباقي ليست بآيات
وهذا توقف لا مجال للقياس فيه ذلك اشارة الى الم ان اردت
من هذه الحروف او فسر بالسورة او القرآن فانه لما تحكم وتقفى او وصل من الرسل
الى المرسل اليه بشيء يشار الى البعيد وتذكيره متى اريد بالم السورة كذكر الكتاب
فانه صفة او خبره الذي هو اولى الكتاب فيكون الكتاب صفة والمراد به الكتاب
انما يقوله تعالى انا سئلك عليك قولا ثقيلا ونحوه او في الكتب المتقدمة وهو مصدق
سمي بالمفعول المبانيه او فعال بني للمفعول كاللباس ثم اطلق على المنظوم عبارة قبل ان
واصل الكتب الجمع ومنه الكتيبة معناه انه لوضوحه مطوع بانه يحسن الاربعة
العقل بعد النظر الصحيح في كونه وحيا بالغا جدا لا اعجازا لان احد الاربعة فيه الا يرى

وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا الاية فانه تعالى ما بعد الرب عليهم السلام
الفرق المخرج له وهو ان يجهدوا معارضة ثم من بعده ويذوقوا فيها عذابه ثم من بعده
تتحقق لهم ان ليس فيه مجال للشبهة ولا دخل للريب في معناه لا ريب في المتقين في حال
عن الضمير المحرور والعال في الطرف الواقع صفة النفس والرب في الأصل من ربي الشيء
اذا حصل فكيف الربية وهو قل النفس واضطرابها سمي الشك لانه يقلق النفس وينزل الطمانينة
وفي الحديث وع ما يريك الى ما لا يريك فان الشك رية والصدق طمانينة ومنه
رب الزمان لثوابه يهديهم الى الحق والهدى في الأصل مصدر كادى
والنقي ومغناه الدلالة وقيل الدلالة الموصلة الى البغية لانه كما جعل مقابل القول
في قوله لعل هدى اذ في ضلال مبين ولانه لا يقال هدى الى المخرج من الضلال والخطا
بالمؤمن لانهم الممتدون به والمتفقون بنسبه وان كانت دلالة عامة لكل فاعلم
او كما في هذا الاعتبار قال تعالى هدى الناس اوله لانه لا يتفق بالمال في الأصل فيقول
ويستعمل في تدبر الآيات والنظر في المعجزات وتعرف النبوات فانه كالغذاء الصالح
لحفظ الصحة فانه لا يجلب نفعا بالمكن الصواب منه ولا يضره بقله وتزلزل اليقين في شفا
ورحمته المؤمنين ولا يزيد الظالمين الا لارا ولا يصدق ما فيه من الحمل المتشابه في كونه في كمال
من بيان عين المروءة والمتقى هم فاصل من قولهم وقاه فائق والوقاية فوط الصبا
وهو في عرف الشرع اسم لمن بقي نفسه عما يضره الآخرة وله ثلث مراتب الاولى التوقي
عن العذاب المجلد بالثبوت عن الشرك وعليه قوله تعالى والفرم كمال التقوى والى التثبت
عن كل ما يؤثم من فعل او ترك حتى الصغار عند قوم وهو المتعارف بالتم تقوى في الشرع
وهو المعنى بقوله تعالى ولو ان ال القرى آمنوا واتقوا والى التثبت ان تترك عما يشغل
عن الحق وتبطل اليه بشرته وهو التقوى الحقيقي المطلق لقوله يا ايها الذين آمنوا اتقوا الحق
وقد فرغتمون منها على الاوجه عسى ان لا يجهل او جهل من الاعمال ان يكون المبتدأ
على انه اسم القرآن او السورة او مقدر بالمؤلف منها وذلك خبره وان اخبر المؤلف
وتبطل ان الماخض لا يحل على الامر لان المراد بالمؤلف الكامل في تاليفه البالغ اخصى
ودائب البنية والكتاب صفة ذلك وان يكون الم خبر مبتدأ محذوف وذلك خبر ثانيا او بد
والكتاب صفة ولا ريب في المشورة بمعنى تقصده معنى من مضمون المحل على انه اسم لافيه

لا الثانية للجنس العامة على ان لانها تقتضيها ولازمة للاسما والزومها في قراءة الشفا
مرفوع بلا التي بمعنى ليس وفي خبره ولم يقدم كما قدم في قوله تعالى لا فيها غول لانه لم يقصد
تخصيص نفي الربية من بين ما كتب كما قصد به منه او صفة للمؤمنين ونفي على الحال
والخبر محذوف كما في لآخره ولذلك وقف على لا ريب على ان فيه خبر هدى قدم عليه كسائر والتقدير
لا ريب فيه هدى للمؤمنين وان يكون ذلك مبتدأ والكتاب خبره على انه الكتاب الكامل الذي
يتأهل ان يسمى كتابا او صفة وما بعده خبره والمجمل خبره لم او يكون الم خبر مبتدأ محذوف وذلك
خبر ثانيا او بد لا على ان الكتاب صفة والاولى ان يقال انها اربع جمل متساوية تقرر اولها
السابقة ولذلك لم يدخل العاطف بينها فاعلم جملة قلت على ان المتحدى به المؤلف من
يركعون كلامهم وذلك الكتاب جملة ثانية مقررة لجملة المتحدى بانه الكتاب المغفوت بعبادته
ثم سجل على كماله نفي الرب فيه ولا ريب فيه جملة ثالثة تشهد على كماله نفي الرب فيه لانه لا
اعلى ما لم يلقى واليقين وهدى للمؤمنين بما يقدر له مبتدأ أي موجه رابعة فوكك كونه خالجا لاجرم
حوله او تستنج السابقة منها اللاحقة استنباع الدليل لدلول وبيان انه لا شبهة
على اعجاز المتحدى به من حيث انه من جنس كلامهم وقد عجزوا عن معارضة استنج منه انه
البالغ حد الكمال واستلزم ذلك انه لا يشك الرب باطرافه اذ لا انقص ما يعتريه الشك
وما كان كذلك كان لا محالة هدى للمؤمنين فكل واحد منها كلمة ذات جرالة ففي الاولى خبر
والمراد الى المقصود التعليل والثانية في امته الكفر وفي الثالثة تأخير الطرف من رغبته
وفي الرابعة المحذوف والتوصيف بالمصدر للمبالغة وايراد مكر التعليل وتخصيص الهدى للمؤمنين
باعتبار الغاية وتسمية المشارف للتقوى متفيا ايجازا وفيها ثمانية
اما موصول المؤمنين على انه صفة مجرورة متقدمة ان في التقوى ترك ما لا ينبغي مرتبة عليه
ترتب التحلية على التخلية والتقصير على التصجيل وموضع ان خبر ما يقع فعل الظاهر وترك العيشة
لاشتماله على ما هو اصل الاعمال واساس الحسنات من الايمان والصلوة والصدقة فانها منها
الاعمال النفسانية والعبادة البدنية والمالية المستتعبة لسلطان الطاعة والتجرب على
فانها لا يرى الى قوله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر وقوله عم الصلوة عماد الدين والركوة
قطرة الامام او مسودة تلمح بما تضمنه وتخصيص الايمان بالغيب واقام الصلوة والركوة
بالذكر اخبارا لتفضلهما على سائر ما يدخل تحت اسم التقوى او على انه مدح موصوب او مرفوع

بتقدير اعني او سم الذين اما مفضل عنه مرفوع بالابتداء وخبره اولئك على يدى يكون
الوقف على المتقين تاما والايان في اللغة عبارة عن التصديق مأخوذ من الامر بك ان المصدق
امن المصدق من الكذب والمخالفة وتعدية بابا لتضمنه معنى الاعتراف وقد عطف
من حيث ان الواو صار ذا من منه ما انت ان ابد صحابة وكلما الوجهين حسن فمقول
واما في الشرع فالصدق ما علم بالضرورة انه من محمد عليه السلام كالتمجيد والنبوة والار
والجراة ومجموع ثلثة امور اعتقاد الحق والقرار به والعمل بمقتضاه عند جمهور المحدثين والمعتزلة
فمن اخل بالاعتقاد وحده فهو منافق ومن اخل بالقرار فمخوف ومن اخل بالعمل ففاسق وقا
وكا فزع الخواارج خارج عن الايمان بخلافه في الكفر عنه المخفلة والذي يدل على انه التصديق
انه شجاع اضاف الايمان الى القلب فقال كتب في قلوبهم الايمان وقيل مطين بالايان لم يزل
قلوبهم ولما يدخل الايمان في قلوبهم وعطف عليه العمل الصالح في مواضع لا تخصي وقوله بالمعاني
فان طائفتان من المؤمنين اقبلا يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الذين
ولم يلبسوا الايمان بغير علم ما فيه مرقاة التفرقة اقرب الى كمال او متعين لارادة في الآية
اذ المحدث بالياء هو التصديق وقا فاقم اختلاف في ان مجرد التصديق اقل من العمل
اولا بد من انصاف الاقرار بغير علم منه وعمل الحق هو ان لا تتعذر المعادة اكثر من العمل
ولما نفع ان يجعل الذم لا بخلافه لا لعدم الاقرار بغير علم منه والغيب مصنف للمعاني كالتباعد
عالم الغيب الشهادة والعرب تسمى المطين من الارض غيا والمخفية التي في الكيفية غيا او فعل
ليقيم والمراد به الخفي الذي لا يدرك بالحس لا يقتضيه بديهة العقل وهو ما يسمى لا بل عليه
بقوله تعالى وعند متخرج الغيب لا يعلمها الا هو قسم نصب عليه دل لصانع وصفاة اليوم
الآخر واحواله وهو المراد به هذه الآية هذا اذا جعله صلة للايمان واوقعه موقعه وان جعله
على تقديرين الغيب كالمخفي الغيبه وخفاء المعنى انهم يؤمنون غايبين عنكم لا كما لنا فضل الذين اذ القوا
الذين امنوا قالوا امنا واذا دخلوا الى شياطينهم قالوا امنا معكم او عن المؤمنين وان من قال الذي
لا اله الا الله ما من احد افضل من الايمان بغير ثم قرأ هذه الآية قيل المراد بالغيب المعنى يؤمنون
لا كما يقولون بانوهم ما ليس بغيرهم فابا وعلى الاول التعميدية وعلى الثاني التسمية على لالة
اي يقولون انهم لا يحفظونها من ان يقع زيف في افعالها فان القوم القوم او القوم
او يؤمنون عليها مأخوذ من قامت السوق او اقامتها اذ جعلها نافية قال قامت

غاية سوق الضراب لابل العاقبة لا قيطا فانه اذا حوط عليها كانت كانه في الذي غيره
واذا اضيغت كانت كالكاس المرغوب عنه او شربون لادايها من نور ولا توان من قولهم
قام بالامر واقامه اذا جدي فيه وتجدد وضد وقعد عن الامر وقعا عدا او يودونها غير
بالاقامة لاشتغالها على كابرهما بالقنوت والركوع والسجود والاول اظهر لانه انما
اقرب واخيد لتضمنه التسمية على التحقيق المدح من راعي حدودها الظاهرة من الغرض من حقها
الباطنة كالخشوع وبالاقل بقلبه على انه لا المصليين الذين هم عن صلواتهم يكون ولذا ذكر في المدح
والمقتضى الصلوة وفي معرض الذم قول المصليين الصلوة فعله من صلي اذا دعا كركوة من زكي
كتبنا بالواو وعلى لفظ المفهوم انما سمي الفعل المخصوص بها لاشتغالها على العباد قبل اصل صلواتهم
لان العمل بغيره في ركوعه وسجوده واستظهار هذا اللفظ في المعنى مع عدم تمارسه المعنى الاول لا ينفك
في نقله عنه وانما سمي للمصليين بها لانه تحفة بالركوع واحد الرزق في
الحظ قال الله وتعملون رزقا لكم كذبون والعرف خصصة تخصيص الشئ بالحيوان فكيف لا يمتنع
والمعزلة لما استحالة ان يكون من الحرم لانه منع الاطعام واما بالركعة فالرزق له
الحرم الا يرى انه تعالى اسند الرزق بها الى نفسه اي انا بانهم يتفقون لحوال الطلق
فان اتفاق الحرم لا يوجب المدح وذم المشركين على تحريم بعض رزقهم بقوله قل ارايتم
ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا واصحابنا جعلوا الاكل والشراب والتمتع والتمتع
والذم تحريم ما لم يحرم واختصاص ما رزقناهم بالحلال للقرينة وسكو الشمول الرزق له تعالى
عمر وقوله لقد رزقناكم من قبله فاحترت ما حرم الله عليكم من رزقه كان ما احل الله لكم
وبانه لو لم يكن رزقا لم يكن المتعدي به طول عمره مرزوقا وليس كذلك لكونه وما شئت في الارز
الا على الله رزقها وانفق الشئ وانفقه اخوان ولو استقرت الالفاظ وتجدد ما يوافق
في القاء والعين والاعلى معنى الذباب والخروج والظاهر من هذا الاتفاق في المال
ونسا كان فضلا ومن فسر بالركوة ذكر افضل انواعه والال في اختصاصه لاقرانه بما
شقيقا وتقدم المنعول لاهتمام به والمحافظة على رؤس الال وادخال السعيفيه عليه
عن الالهة المنع عنه ويحل ان يراد به الاق من جمع المعادس المنع من النعم الظاهرة
ويؤيده قوله عليه السلام ان علما لا يقال به كنه لا يفتق منه واليه ذهب من قال
وما خصنا سمر به من انوار المعرفة يفيضون والذين يؤمنون بما انزل اليك

وما انزل من قبلك هم مومنون اهل الكتاب كعباد الله بن سلام واصحابه يعطون
على الذين يؤمنون بالغيب واخلو معهم في جدته المتقين ونحو اخصين تحت اعم اذ المراد
بأولئك الذين آمنوا عن الشرك والاشراك وبهؤلاء مقابلوهم فكانت الايات
تفصيل المتقين وهو قول ابن عباس ضاربهما او على المتقين فكانه قال يدعى المتقين عن الشرك
والذين آمنوا من اهل الكتاب يحتمل ان يراد بهم الاولون بايمانهم ووسط العا
كما وسط في قوله الى الملك القرم وابن العام وليث الكتيبة في المزدحم وقوله يا
زيادة للحارث الصالح فالعالم فالألب على معنى انهم اهل الجاهلية من الايمان
بما يدرك العقل حجة والايمان بما يصدر من العبادات البدنية والمالية وبين الايمان
بما لا طريق اليه غير السمع وكرر الموصول تنبيها على تغير القليلين وتبين السيلين وطائفتهم
وهم مومنون اهل الكتاب ذكرهم مخصصين عن كلمة كذا كذا ليس ويمكن ان يكونا كذا كذا
وترغبا لاشغالهم والانزال نقل الشئ من الاعلى الى السفل وهو انما يلي المعاني بتوسط خوف
الذوات الحائلة لها ليس نزول الكتب الالهية على الكل بان تلقى الملك من تلقاها
او يحفظ من اللوح المحفوظ فينزل الى الرسول فيلقنه والمراد بانزال ايك القرآن بالسر والبرية
من آخره وانما عبر عنه بلفظ المفرد وان كان بعضه مترقا تغليا للوجود على ما لم يوجد تزيلا للمنظر
منه الواقع وتغيره فلهذا الى اناسمها كما بانزل في جده فبان الجن لم يجمعوا لم يكن الكتاب
منزلا حينئذ وبما انزل من قبلك التورية والنجيل وغيرهما من الكتب السابقة والايمان بغيرها
وبالاول دون الثاني تفصيل من حيث انما متجددول بتفاصيله فرض ولكن على الكفاية لان جوب
على كل احد يوجب المخرج ونفا المخرج وبالاخرة هم يوقنون اي يوقنون ايقاننا زال
ما كانوا عليه من ان الجنة لا يدخلها الا من كان سودا او نصارى والى النار لم تسم الا اياما محدودة
واختلافهم في فهم الجنة اهو من جنس فهم الدنيا او غيره وفي دوامه وانه في بقية البسطة
وبما يوقنون على ما تعبد بعض من اهل الكتاب وبان اعتقادهم في امور الآخرة
غير مطابق ولا صادرا عن ايمان واليقين انما العلم بنسب انك او سببه عنه بالاستدلال
ولذلك لم يوصف به علم الباري تعالى ولا العلوم الضرورية والآخرة ثابتة الاخر صفة
ليس توريثها لك الدار الآخرة فغلبت كالدنيا ومن افغ انه خفيها بحدف الهمة والقاهرة
على الامم وقرى يوقنون كتاب الواسعة الغم ما فيها اجزاء لها مجرى المضمومة في وجوده وقت

ووقت ونظيره حب الموقدان الى موسى وجعله اذا ضاء منها الوقود اولئك
على يد من ربهم الجنة في محل الرفيع ان جعل اهل المومنين مفصولا عن المتقين خبره فكانه قيل
يدعى المتقين قبل بالعلم خصوصاً بك فاجيب بقوله تعالى الذين يؤمنون الى آخره لا بالاعتناء
انما لها فكانه نتيجة الاحكام والصفات المتقدمة او جواب سائل قال المومنون بهذه الصفات
اخصوا بالهم ونظيره احسنت الى زيد صديك القديم حقيق بالان فاحسنه انما ربهما
كما عادة الموصوف بصفات المذكورة وهو يلج من ان يستأنف باعادة الاسم ومن لم ي
سبيل التقضي وتخصيه فان ترتب الحكم على الوصف اي اشارة الى موجب له ومعنى الاشارة على
تتبع كذا كذا على واستقرام عليه كمال من غلبة الشك وركبه وقد مر جوابه في قوله تعالى
وعلى واقف غارب النور وذلك انما يحصل بتفراغ الفكر وادامة النظر فالتفتيح
والمواظبة على محاسبة النفس في العمل وتكرره في التعظيم فكانه اراد به غيب لا يتبع كذا ولا يتبع
قدرة ومنه قول الهند في فلاذ الى الطير المربة بالضمي على اللفظ وقت على كذا وكذا
بان الله ما يحب والموفق له وقد اذنت النور اراء بغية وبغيره واولئك هم المفلحون
كرهية لاشارة قنبها على ان تصاحبهم تلك الصفات يقتضي كل واحدة من الاثنين وان كان فيها
كاف في قهرهم بها من غيرهم ووسط العاطف لثلاث مفهومين منها خلاف قوله اولئك
كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون فان التجهيل بلفظه والتشبيه بابهايم واحد فاختار
مفردة الاو فلا تناسب اللفظ وهم فصل يفصل انجبر عن الصفات ويؤكد النسبة ويقيدها بضم
بالسند اليه او بمتى والمفلحون خبره وبجدة خبره اولئك والفتح الحار وبهم الغاية المطلوب كانه
انفتحت له وجوده اللطف والظفر وانه التركيب وما يشاركه في الغار والعين نحو خلق وقوله في
يد على السق والفتح وتربف المغلي لانه على المتقين هم اناس الذين يملكان انهم المفلحون
او لثلاث الى يعرف كل احد حقيقة المفلح وخصوصياتهم تميزه بال كيف سيجاء على اهتمام المتقين
ببيل لا يبالاه من وجوده بناء الحكم على اسم ان التجهيل في الايجاز وتكرره وتربف
وتوسيط الفصل لاظهار قدرهم والترغب في اقباء انهم وقد تشبه به الوعد في غلوه وانفس
من اهل القبلة في الغدا ورواها المومنون المفلحون الفلاح وغيره عدم كمال الفلاح من ليس
على صفته لعدم الفلاح له راسا ان الذين كفروا لما ذكرنا من عبده وخالقته اولياته بصفاته
التي اطلعهم على الفلاح عظم ذكرنا منهم العاة والمودة الذين لا ينفع فيهم الهدى ولا ينجيهم

ج

وقد اورد في تفسيره الفاعل خبره واولئك هم المفلحون
انما يكون في الفلاح مطلقا يقتضون بغيره
نزدك عدم كمال الفلاح

الآيات والنذر ولم يطف بقسمهم على آية المؤمنين عطف في قوله تعالى ان لا يراى فيهم
وان العباد لم يجمع بينهما في النذر فان الاولى سبقت لذكرها وبما في الآية والاخرى سبقت
لشرح قلوبهم وانما في الفصل وان من اجود التفسير في الفصل بعد وجودها على النسخ ولزم
الاستار واعطى معناه المتعدي خاصة في قوله تعالى اسين وذلك اعطى على القرى وهو نصيب الاول
ورفع الآية انما يندفع في العمل خيل فيه قال الكوفون لم يجر قبل دخولها كما في قوله بغيره وهي بقية
مستقيمة ترفع قضية الاستدلال في قوله حرف واجيب بان اقصا الخبرية لرفع شرطه بالوجود
لتحقيقها في خبر كان وقد زال بدخولها فحين اعمل الحرف وقام بها كالبينة تحقيقها وذلك
يتعلق بها القسم ويصير بها الاجابة وتذكر في موضع الشك مثل ويسلوك عن ذي القرنين
فلما اتوا عيسى بن مريم وذكروا انما تكلم في الارض وقال هو كنعون اني رسول من رب العالمين
قال المبروقك عيسى قائم اخبار عن قيامه وان عبد الله قائم جواب ما عمل قيامه وان عبد الله قائم
جواب ما عمل قيامه وان عبد الله قائم جواب ما عمل قيامه وان عبد الله قائم جواب ما عمل قيامه
واجاب اليهود النجس متنا ولا من عمن الكفر وغيرهم فخصهم غير المعصين باستدلاله والكفر
سنة الله وسنة الكفر بالفتح وهو السنة ومن قبل النزاع واليس كافر وكلمة التهمة في قوله في السبع
انما يعلم بالبعد وثم في الرسول واما عدل في الخبر وشدة الزمان ونحوها كقوله لانها لم
في الكذب فان من صدق الرسول لا يجترأ عليها طم لا لانها كثر في نفسها واجتبت المعركة
بما جاء في القرآن بعد ذلك على حد ذاته لاستدلاله سابقه المجهلة واجيب بانه متفق
وحده لا يستلزم حدوث الكلام كما في العلم سواء عليهم ان يذنبهم ام لم يذنبهم خبران
وسواء اسم بمعنى التواء نعت به كالتفت بالمعاد وقال تعالى الى كلمة سواء بيننا
وبينكم رفع بانه خبران وما بعد رفعه على العمليته كانه قيل ان الذين كفروا استوفوا عليهم
انذارك وعدمه او بانه خبر لما بعد بمعنى انذارك وعدمه سيات عليهم والقول بما يقتضيه الآيات
اذ اريد به تمام وضع له اما اذا اطلق واريد به اللفظ او مطلق كقوله المذلول على شئ
على التبع فهو كاسم في الالف والهاء كقوله تعالى واذا قل لهم انما قولهم منكم
سندهم وقولهم تسمع بالمعدي فخير من ان تراه واما عدل منها من المصدر لانه من علم التجدد
وهو قولهم لانه دام عليه ليعرف معنى الاستواء وتاكيد فانه خبر ما من من استوفوا عليهم
استواء خبره واذ اريد بالطلب للتحقيق في قولهم انهم اغفر لنا ايها الله العباد

هذا الخبر لا يثبت في قوله تعالى
واذا قل لهم انما قولهم منكم

والآيات والنذر عطف اريد به التحليف من عباد الله واما اقصا عليه لانه اوقع في القلب
واشد تأثيرا في النفس حيث ان وقع الله انهم من حزب النفع فاذا لم يقع فيهم كانت البشارة
بعد النفع اولى وقد فرغوا الاذرتهم بتحقيق التهمة في تحريف الآية من بين وقلها العباد
لحق لان المحرك لا يقرب ولانه يؤدى الى جمع الساكنين في غير حدة وتوسيط الالف بينهما محققين
وتوسيطها والثانية من بين ويجوز الاستغناء منه بحد فها والفاء حركتها على الساكن
لا يؤمنون جملة متقدمة لا مجال لبقائها فيه الاستواء فالحال لها احوال مؤكدة او بدل عنه
او خبران ولجدة بقيا اعترض بها موقلة الحكم والآية الكريمة مما احتج به من جواز تحريف الالف
فانه سبحانه وتعالى اخبرهم بانهم لا يؤمنون وامرهم باليمان فلو آمنوا انقلب كذا خبره مثل
ايانهم الايمان لا يؤمنون فجميع الضدان ونحن ان التكليف بالمتن لانه وان جاز
محيث ان الاحكام لا تستدعي غرضا سيما في الالف كقوله واقع للاستقرار والنجاة
بوقوع النبي او عدمه لا ينفي القدرة عليه كاخباره تعالى في قوله هو العبد خبيث
وقامه الاذرتهم العلم بانه لا يخرج الزام الحجة وحيازة الرسول فضل الالباع وذلك ان
ولم يقل سوا عيسى كما قال العبد الاضام سوا عيسى او عيسى ام امهم صانعون الآية
اخبار بالغيب على ما هو به ان اريد بالموصول الخاص بعبادتهم في المعجزات ختم الله على قلوبهم
وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة فليسمع للحكم السابق وبيان يقتضيه فخر الحكم متى به
الاستيناف من الشئ يغيب الخاتم عليه لانه كتم له والبلغ آخره نظرا الى انه آخر فصل في
اخره والفاء فعالة مرغوبة اذا غطاه بيت لم يسل على كالعصاة والعامه
ولا يتم ولا يفتي على حقيقة والآراء بها ان تحدث في قلوبهم هبة فمهم على استحباب الكفر
والعكس واستصحاب الايمان الفاعل بسبب غيبتهم وانما كتم في التقليد واعراضهم عن الحق
فيجعل قلوبهم بحيث لا ينفذ فيها الحق وانما كتم في تقليد تهاشرون عليها بانهم
وايضا كتم لا تجزئها الآيات المنصوبة في الانفس والافان كتحليلها اعين المستبصرين وقصير
كانها على عليها وحيل منها ومن البصار وتساء على الاستعارة خما ونفسية اول قلوبهم
ومساعهم المأوفة بها بشيا ضربت بحججها وبين استخفاف بها خما ونفسية وقد عجز
عن احداث نهذ البنية بالطبع في قوله تعالى وليك الذين يتبع الله على قلوبهم وهم ابصار
وبالاعمال في قوله ولا يطلع من اغفقت قلبه عن ذكرنا وبالاقسام في قوله وجعلنا قلوبهم

والمرحوم ان الكتاب باسرها مستندة الى الله تعالى واقعة بقدرته استند اليه وحسن
انما سببه ما اقره به ليس قوله تعالى بل طبع الله عليها بكفرهم وقوله ذلك بانهم امنوا ثم كفروا
فطبع على قلوبهم ودرت الالة ناعته عليهم ساعة ضعفهم ودخالة عاقبتهم وانظر الى المعجزة
فيه فذكرها وجوبها من التاويل الاول ان القوم لما اعرضوا عن الحق فمكن ذلك في قلوبهم حتى
كان لطبيعة لهم شبه بالوصف الخلق الجبريل عليه السلام ان المراد بهم مثل حال قلوبهم يقرب اليهم
التي خلقها الله خالية عن الفطن او قلوب مقدرتهم الله عليها وتطهيره ساله الوالد اذا كان
وطارت به العفا اذا طالت غيبته الله تعالى في ذلك في الحقيقة فعل البطان والحق كما كان
صدور عنه باقوان تعالى يا ايها المومنين استند اليه سنا والفعل الى السبب والربيع ان احوالهم لما كانت
في الكفر والجهل بحيث لم يتبين طريق الحق فتميل اليها منهم سوى الاجابة والفساد لم يقسمهم ابقا
على غرض التكليف عبر عن تركه بالخرم فانه سدا لايامهم وفيه شعار على تزامي ابراهيم في الغنى
وتساوي انها كرم في الضلال والبنى انما هي ان يكون حكاية لما كانت الكفرة يقولون مثل قلوبنا
في الكنة فانه غوث اليه وفي اذنا وقرو من بينا وبيننا حجابا تتكاد استبداد بهم كقولهم
لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب الاية الله الله ان ذلك في الآخرة وانما اخبر عنه بالما يتحقق
وقوته وتينده له قوله تعالى ويحشرهم يوم القيمة على وجوههم تما وبكنا وعيا السباع ان المراد بانهم
وسم قلوبهم بسببه تعرفوا الملائكة فيفضوهم وينفرون عنهم وعلى هذا المنهاج كلاسا وكلامهم
فيما يفت الله الله تعالى من طبع احوال ونحوها وعلى معصوف عن قلوبهم لكونه ختم على سمعه
وقبه وتوافق على الوقف عليه ولا تهاهلا استكر في الادراك من جميع احوال حبس ما فيها
من من فعلها الختم الذي يمنع من جميع اجزاء الادراك لا يسمع الا خفض البهجة المتعاقبة حصل المنافع
عن فعلها الغشاوة المحضة بتلك البهجة وكرهها يكون اول عينة الختم في المصنفين لئلا
تصل منها بالخروج وتحدد السمع لاس من النفس اعتبار الال فانه مصدق في هذه والمصادر لا يسمع
او على تقديره ينقل شئ وعلى جواس سمعهم والابصار جميع بعده وادراك العين وقد يظن ان على العبرة
وعلى العصور وكذا السمع وتعلق المراد بها في الالة الغفلة لانه استند من سببه الختم والتغطية وبالك
ما هو محل العلم وقد يظن ويراد به العقل والمعرفة فاما قال تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب
واذنا جازا لهما مع السواد لان الراء الكسوة تغلب المستغنية لما فيها من الكبرياء وغشاوة الالة
عند سبويه وبالحج والحدود عنده الفطن ويؤيد العطف على البهجة الغفلة وتقرى اليه

على تقدير وجعل على البصار غمّة وادّعى على حثّ الجار والوصول انهم بنفسه اليه والتمسوا
على البصار غمّة نفساً وادّعى الغمّة وبالرفق وبالفتح وبالغصب وما لعنان فيما غشوة بالمرزوق
وبالفتح مرزوقه ومنصوبة وغشاوه لمين غير المعجزة ولهم عذاب عظيم وعيد وبيان كما ستقونه
والعذاب كالنكال بناء ومعنى قول عذاب عن المرزوق عنك اذا اسكب ومنه الماء الغيب
لان يفتح العطن ويردعه وكذلك سمي نقاشاً وقوة ثم اتسع فاطلق على كل المفاوح واينكم
نكالا اي عقابا يراوه روع اجاني عن المعادوة فهو اعلم منها وقيل اشتقاق من التعذيب الذي
هو ازاله العذاب كالقذية والترصيص والعظيم تقيض الجحيرة والجحيرة تقيض العنيفة فكان الجحيرة والتمس
فالعظيم فوق الجحيرة وهي التوسيف به انه اذا قيس بسائر ما يجاسه فصر عنه وحقر بالاضافة اليه
ومعنى النكاح في الآية ان على البصار غمّة غشا وليس كما يتعارفه الناس وهو التعلاني عن الآيات
ولهم من الآلام العظام نوع لا يعلم كنهه الا الله ومن الناس من يقول انما بانه وباليوم الآخر
لما افتتح سبحانه شرح حال الكتاب وساق لبيان ذكر المؤمنين الذين انقلبوا دبرهم وقد واصلوا
فيه قلوبهم الشتم ونفى باجسادهم الذين محضوا الكفر طارداً باجسادهم ولم ينفوا القنّة راساً
لمت بالقسم الثالث المذهب بين القسطين وهم الذين آمنوا باقوالهم ولم يؤمن قلوبهم بتكيد
للقسم وهم اخبث الكفرة وانفسهم الى الله تعالى لانهم كانوا الكفر فخطوا به خدا عاواستندوا
ولذلك قول في بيان ختم وجهدهم واستندتهم وتسكن بافعالهم وتعل على عملهم وطغيانهم وقسرتهم
الامثال وانزل فيهم السما تقيض الله ركة الاصل من النار وقسمهم عن اجرام مطوقة على قصبة القصر
والناس احد الناس يقولون انفس وانفس الكفرة حذفتها في الوتيرة وعوض عنها حرف العيب
والك لا يكاد يجمع بينها وتلك الالما يطعن على الالما منبأ ساذ وهو سم جمع كراجم مثل
اولم ميت فعال في البيت جمع ما خوذ من نيس لانهم تائبين بالسلامة او انفس لانهم كانوا
بصرون ولله كسوة بسيرة كما تخرجنا لا جناسهم والام فيمن من موصوفة اذ لا عهد وكان
قال ومن الناس من يقولون ومن العهد والعهود وهم الذين كفروا ومن موصوفهم اذ بها ان
واسحابه ونظر اوده فانهم من حيث انهم صموا على النفاق ودخلوا في اعدا الكفار المحكوم على قلوبهم
واختصهم بزيادة زادوا على الكفر لا ياتي ودخلتم تحت هذا الجنس فان الاجناس لا تتفرع
بختلف فيما ابعاضها فنعى هذا يكون لآية تقسيم لنفسهم الى اختصاص الالما بانه واليوم الآخر بالمرزوق
تخصيص لما لم يقصودوا اعظم من الايمان وادعاء بانهم اختاروا الايمان من طائفة واحاطوا

بقرية وآيدان بانهم منافقون في يظنون انهم مخلصون في كيف بما يقصدون به النفاق في اليوم
كانوا يهودا وكانوا يؤمنون بالله ولهم آياتهم كما كان ايمان لا اعتقاد ولم تشبهه ولا تحاذر الله
وان الجنة لا يدعها غيرهم وان الله لا يتركهم الا اياما معدودة وغيره من الآيات الموضحة
انهم آمنوا بل ايمانهم وبيان لتضعف خبثهم واقرطهم في كفرهم لان قالوا لو صدقناهم
لا على وجه الخداع والتناق وعقيدتهم عقيدتهم لم يكن ايمانهم كيف وقد قالوا قلوبنا على دينكم
بهم وفي تكرير الباء ادعاء الايمان بكل واحد على الله والاستحكام والقول باللفظ بغيره
وتقال بمعنى القول والمعنى المتصور في النفس للغير عنه باللفظ والرائي والمذهب مجازا والمراد اليوم
من وقت الجنة الى لا يمتد الى ان يدخل اسل الجنة الجنة والى النار لانه اخر الاوقات
المحدودة وما هم بمؤمنين انكارا ودعوة ونفي انتموا انبائه وكان صله وما انتموا بيطمان
في التصريح بنار النفس دون الفاعل كنهه عكس تكيد ومبالغة في التوبيخ لان اخراج ذواتهم
من عبادة المؤمنين بلع من نفي الايمان عنهم في ارض الزمان ذلك ان النفي بالباء وظهر اليها
على معنى انهم ليسوا من الايمان في سرهم ويحمل ان يعقيد بآية واية لانه جوابه والآية تدل على
من ادعى الايمان وحالف قلبه لسانه بالاعتقاد ولم يكن يؤمن لان من تقوه بالاشهاد
فخرج القلب عما يوافقه او ينافيه لم يكن مؤمنا وتختلف مع البركة في الساني فلهذا نفي حجة
عليهم بخي وعون الله والذين آمنوا اخذوا ان توهم غيرك خلاف ما تخفيه من المكروه
لنزلهم عما هم فيه او عما هو بعدد من قولهم خذ الغيب اذا توارى في خجرك وتب خاوع
وخرج اذا اوتهم بحارس اقباله عليه ثم خرج من باب آخر وسد اخفاء ومنه المخرج للخرابة
والاخذ حال بعين خفيين في العشق والحادية تكون من اثنين وخذ عنهم مع الله في حال
لانه لا يخفى عليه خافية ولا يتم لم يقصدوا خدعة بل المراد ما خفي وظهر رسول الله على حذفت
او على ان معاملة الرسول معاملة الله من حيث انه حقيقة كما قال من يطع الرسول فقد
اطاع الله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله وانما ان صورة من يعظم الله تعالى
من اظهار الايمان واستيطان الكفر وتضعف الله معهم باجراء احكام المسلمين معهم وهم عند
واسل الذكر افضل من ان يراهم راجع اليهم واستمال الرسول والمؤمنين امر الله في اخفاء
حاله واجزاء حكم الاسلام مجازا انهم مثل منيعهم صورة من صنع المتخفين وتحتل ان يراهم
يخفون لانه بيان ليقول او استيناف بذكر المؤمنين منه الا انه اخرج في زينة فاعلم

فأعلنت لبلانته فان الزينة لما كانت لمبالغة النفس متى غلب فيه كان بلغ منه اذا جاء
بلا مقابلة معارض ومباراة استيفحت ذلك ويعضده وقارة من قراءات محمد بن وكان
غرضهم في ذلك ان يفتخروا عن انفسهم ما يظن به من هو اسم من الكفرة وان يفعل بهم يفعل
بالمؤمنين في الاكرام والاعطاء وان يخطوا بالمسيير فيطلقوا على اسمهم ويذنبوا الى
سنا به بهم الى غير ذلك من الاعراض والمقاصد وما يخادعون الا انفسهم قراءات مع
وا بوعرو والمغني ان وايرة الخداع راجعة اليهم وضرر لما يحس بهم او انهم في ذلك خدعوا
انفسهم لما عرو بما بذلك وخذ عنهم انفسهم حيث عدتهم بالاناء الفارقة وظهرهم على
مخادعة من لا يخفى عليه خافية وقراءات يكون وما يخدعون لان الخادعة لا يقدر الا ان يكون
وقرئ ويخدعون من خدع ويخدعون بمعنى خدع وعون ويخدعون ويخادعون على البناء
للفعل ونصب انفسهم بنزع الخافض والتفسيرات الشني وحقيقة من قبل الروح لان النفس
والقلب لا يحمل الروح او متعلقه فكذلك لان قوامها به والظاهر لفرط حاجتها اليه
في قولهم فلان يؤامر نفسه لانه يبعث عنها او يشبه ذواتها امره ويغير الامر وانفس منها
ذواتهم ويحمل جهلا على ارواحهم وآرائهم وما يشعرون لا يحسبون بذلك لما وعي غشهم
جعل لحوق وبال الخداع ورجوع ضره اليهم في الظهور كالحسوس الذي لا يخفى الا ما هو في
والشعور الاحساس وشك الانسان خواسته وحسده السوء ومنه الشعار في قوله بهم
مرض فراهم الله مرضا المرض حقيقة فيما يمرض البسود ويخرج عن الاعتدال الخاص به
ويوجب الخلل في افعاله ومحاربي الاعراض النفسانية التي لا يحل بها كالحس وسوء العقيدة
واحسد والضغينة وحسب الله لانها مانعة عن بل الفضائل او مؤدية الى زوال الحيرة
الحقيقية الابدية والآية الكريمة بخبرها فان قلوبهم كانت متاملة تحرق على فاحات عنهم
من الرئاسة وحسد على ما يرون من ثبات امر الرسول وتعلق سانه يومافوا ورا
عنهم بما راوا في علاء امره وآشادة ذكره وتغوسهم كانت باؤفة بالكفر وسوء الاعتقاد
ومساعدات النبي عليه السلام ونحو ما فراد الله ذلك بالطبع او بازدياد الكفر ليقرير
وتضاعف الضررة وكان سنا والزيادة الى الله من حيث انه مسبب فعلهم وشهادته
الى السورة في قوله فراهم رجبا لكونها سببا في ان يراهم بالمرضات في قلوبهم
من الحسب والخور حيث يدواشوكه المسيرة وانه اداهم الله اليه وقد عرف العرب

عمر بن الخطاب

سبع

أنت ربي

في قولهم وزيادة تضعيفه بازاد لرسوله نصرة على الاعداء وتبسط في السداد وانهم عذاب اليم
اي قولهم يقال لم قولهم كوجع فهو وجع وصف به العذاب لبلالته كقوله حجة بينهم كبري
على طريقة قولهم جده جرح بما كانوا يكذبون قرا ما علمهم وحمزة والكسائي والتخفيف بسبب كبرهم
او ببدله جزاء لهم وهو قولهم انما باسده وقرا الباقون يكذبون من كذب به لانهم يكذبون الرسول
بقولهم واذا اخذوا الى شطار دينهم او من كذب الذي هو لبلالته او انكسره مثل بيتي النبي
وموتت الهيايم او من كذب الالهة اذ اجري شوطا ووقف لينظر ما واد فالتفت
متجبر متروك والكذب هو مخبر عن النبي على خلاف ما هو به وهو مرام كذا لانه على وجه العذاب
حيث رتب عليه وما روى ان ابراهيم عليه السلام كذب ثلث كذبا فان المراد التعريض ولكن
لما شبه الكذب في صورته بمتجبر واذا قيل لم لا تقصده وافي الارض عطف على كذبون اذ قيل
وما روى عن سلمان ان اس هذه الآية لم ياتوا بعد فقله راو به ان اسلم ليس الذين كانوا
بل وسيكون من بعد من حاله حالهم لان الآية متصلة بما قبلها بالضمير الذي فيها والفساد جرح
عن الاعتدال والصلاح منه وكلاهما يفتان كل ضارة ونافع وكان من فسادهم في الارض
مبعج الحروب والفتن بخا وعة المسلمين ومخالفة الكفار عليهم بافناء الاسرار ليم فان ذلك
يؤدى الى فساد ما في الارض من الناس والادب والحوث ومنه اظهار الكفا والامانة بالية
فان الاخلال بالشرع والاعراض عنها مما يجب الهرج والمرج ويخل بنظام العالم والقتال
هو الله تعالى والرسول او بعض المؤمنين قالوا انما نحن متضلون جواب لاذا اور وكذا
على سبيل المبالغة والتعريض لا يقع محاطا بذلك فان شائنا ليس الاصلاح وان جانب
متخفة عن شوايب النفس ولان انما يقية قعر ما دخله على بعده من انما يريه منظر
ينظرونه وانما قالوا ذلك لانهم تصوروا الفساد وبصوت الصلاح لما في قولهم من ان
فما قالوا انهم من سوء عمل فراه حسنا الا انهم هم المتفردون ولكن لا يتفردون رولا
او عود المبلغ رولا يستيناف به وتصديره بحرفي التاكيد الا المنبهة على تحقق ما بعدها
فان سورة الاستغفار التي لم تزل تادخل على النبي افاوت تحقيقا ونظيرة لغيره فكيف بعد
ولذلك لا تقع حجة بعد الامسدة بما يتلقى بها القوم واخذها اما التي هي من طبع القوم
وان المقرة للفتنة وتوحيدها وتوسيط الغسل لروا في قولهم انما نحن متضلون من التعريض
توضيحين وانما استدلوا بما يسهلون واذا قيل لهم انما نحن متضلون والاشارة فان

فان حال الايمان مجموع الامرين الاعراض عمالا ينبغي وهو المقصود بقوله كما لا تقصدوا
والايمان بما ينبغي وهو المطلوب بقوله آمنوا كما آمن الناس في غير النصيب على المصدر
وما مصدرية او كما قد منها في ما والهم في الناس للنسب والادب الكا بلون الانسان
الاعراض بقضية العقل فان اسم الجنس يستعمل مطلقا مثل لما جمع المتكلمين المخصوصة به
والمقصودة منه ولد كسبيل عن غيره فيقال انه ليس انسان ومنه البتة قوله تعالى
صمكم وكفه وقد جمعها ان في قوله اذا آمن الناس والزمان زمان اوله والآخر
الرسول عليه السلام ومن مع او من آمن من اهل بيته كما بينت امام واصحابه والمعنى انما ايمان
مقرونا بالآخر من متحصن من شوايب النفاق فاما لا يمانهم واستدل به على قبول
توبة الزندقي وان لا قواريلسان ايمان والالم بقية التقييد قالوا ان المؤمنين كان السيف
الغزاة فيه لا الكفار والهم مشار بها الى الناس الذين بائنه جسم منه جرح على رءسهم
وانما سقوطهم لاعتقادهم فساد رايهم او تحقير شأنهم فان كثر المؤمنين كانوا اقرا ومنهم من قال
كصيب وجلال اوله لجلده وعدم المبالاة بمن آمن ان قسرا الناس لعبد الله بن كرام
والسنة خفة وسخافة راي بقية نقصان العقل وانهم يقابلهم الا انهم هم السفهاء الذين
لا يعلمون رولا وبالفئة في تحصيلهم فان الجاهل بجده لجازم على خلاف ما هو الواقع اعظم ضلالة
وانما جهالة من المتوقف المعرفت بجملة فانه ربما يغدر وينفعه الايام والنذر وانما
الاية لا يعلمون والى قديما بل السعدون لانه اكثر طبا فانه كذا السفة ولان الوقوف على
والتميز بين الباطل ما يفتقر الى نظر وتفكر واما النفاق وما فيه من الفتن والفساد فانما
بادي نظر في تامل فيما يراه من قولهم وافعالهم واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا بآيات
لما علمهم مع المؤمنين والكفار وما صد رث بالقصة فساد بيان من بعدهم وتعميد نفاقهم
فليس تكرير روى ان ابراهيم واصحابه استقبلهم نفوس الصالحة فقال لقومه انظروا كيف اردو
هؤلاء السفهاء عنكم فاقصد به اني كبر فقال حبا بالصدقين سيبتهم وبيع الامم واني
رسول الله عليهم في الغار البازل نفسه وماله لرسول الله ثم اخذ به ثم قال حبا بالصدقين
الغار ووق القوم لرسول الله في دينة البازل نفسه وماله ثم اخذ به على فقال حبا بالصدقين
وخته سيبتهم باسم اخذ رسول الله فزليت واللقاء المصادقة يقال بقتنه ولا يقينه
اذا صادقه واستقبلته ومنه القينة اذا طرخته فانك بطرته جديته حيث لم يلق واذا اخذها

من غوث الى فلان واليه اذا نفدت معه آدوس خلاك ذم اي هلاك ومضي
وتمت القرون الخالية آدوس غوث به اذا نفدت منه وعبر بالي القنين معنى الانهاء والكر
بشيائهم الذين ماثلوا الشيطان في تروهم وسم المظنون كفرهم واصافهم اليه بشارة
في الكفر او كبريا الماقتير والقائلون صفارهم وكل سبيويه فونه تارة هسية على انه
من شطن اذا بعد فانه يعبد عن الصلاح ويشهد له قوله شيطان واخر زيادة على انه شيطان اذ
وسل سبانه البطل قالوا اما تعلم اي في الدين والاعتقاد خاطبو المؤمنين بالحكمة الفعيلة
بالجدة الاسمية الموكدة بان لانهم قصدوا بالالوهة دعوى احدث الايمان وبالكيفية تحقيق
على كوا عليه ولا تملك لهم باعثة من عقيدة وصدق رغبة فيما خاطبو المؤمنين لا توقع ربح
ادعاء الكمال في الايمان من المؤمنين بالمهاجرين والانصار بخلاف ما قالوا لعلهم انما
شبهون ناكية الما قبله لا المشبه بالشئ المستحق به من خلاف او بل منه لان من
فقد عظم الكفر استيناف فكانت الاشياء طين في الاله لما قالوا انما معكم ان صح ذلك فما لكم
توافقون المؤمنين وتدون الايمان فاجابوا بذلك واستندوا بالخبرة والاحتياط
هزأت واستندت بمعنى كاجبت واجبت واسلمة اخفة من الهز وهو القيل السريع فقال
اذا مات على مكانه وفاقته تها به اي تسرع وتجت اسد شترى بهم بجازيم على استهائهم
سمى جازا الاستهزاء باسمه كما في جازا السيرة سيرة اما المقابلة باللفظ باللفظ او كونه مما لا
في القدر او يرجع وبالاستهزاء عليهم فيكون كاستهزائهم او يترك بهم المحارة والبر الذي
مولزم الاستهزاء والعرض منه اذ يعاملهم معاملة المستهزى اما في الدنيا فاجابوا بحكام المسلمين
واستدبرهم بالمال والزيادة في النعمة على التهاذي في الطغيان واما في الآخرة بان يطلع لهم
وهم في النار بابا الى الجنة فيسرعون نحوه فاذا صاروا اليه سعيهم كلب وذلك قوله تعالى
فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون واما استهزاف به ولم يعط ليدل على ان الله
تولى فجازاتهم ولم يخرج المؤمنين ان يعارضهم وان استهزائهم لا يؤبه به في مقابلة بغير
بهم ولعلهم يفعل الله مستهزى بهم ليطابق قولهم ايماء بان استهزاء يحدث حالها لا يوجد
حيثا بعد ذلك كانت نكايات الله فيهم كما قال تعالى ولا يرون انهم يقتلون في
مرة او مرتين ويؤثم في طغيانهم يعمهون من يهيج الله اذا زاده وقواه ومنه تدريج
والارض اذا استعملتها بالزيت والسناء من المدة في الزمان فانه يعدي باللام كما في

ويدل عليه قراءة ابن كثير ويؤثم والمعتلة لما تعسف عليهم جزاء الكلام على طاهره قالوا لما
منعهم الله الطائفة التي منحها المؤمنين فخذ لهم بسبب كفرهم واصرارهم وسبهم بطريق الحق
على انفسهم فزيدت بسبب قلوبهم زينا وطمعوا بزيادة قلوب المؤمنين انتم ارحاما ونورا او كمن
من اغواهم فزادهم طغيانا استندوا الى الله اسنادا للفعل الى السبب واصاف الطغيان
اليهم لئلا يؤثم ان اسناد الفعل اليه في الحقيقة ومضد ذلك ان الله استند اليه في الشيطان
اطلق النبي وقال اخوانهم يمدونهم في النبي او كان الله يمد لهم معنى على لهم ويمد في اعراضهم
ويطيطو فزادوا الاطغيانا وعمما فذت اللام وعدي الفعل بنفسه كما في قوله واخارهم
قوته او التقدير يمدهم استصلاحا وضم مع ذلك يعيرون طغيانهم والاطغيان بالضم والكسر
كلقيان ولقيان تجاوزا في العبيان والعلو في الكفر واصله تجاوز الشئ عن مكانه قال تعالى
انا لما طغى الماء حملناكم والعمى البصيرة والعنى البصيرة وهو التحيز الامر يقال صل عليه وبعه وارسل
عمما لا مثارا لها قال عني الهدي بالجليل البعثة او تلك الذين اشترىوا الضلالة بالهدى
اخاروا عليه واستبدلوا به واصله بدل النقصان يحصل في الايمان فخرج من احد الذين
ناضاتين فخرجت انه لا يطلب بعينه ان يكون مثله اشتراؤه والآفاق العوضين بصورة
بصورة النفس فاول شتره واخذ به بايع وكذلك عدت الكتمان من الشتر اذ هم استعبروا
عاني به محصلا به غيره سواء كان في المعاني والاعيان ومنه اخذت بالجملة راسا او غرا
وبالشيا الواضحات الله راء وبالطول القمرا اجيند راجا اشترى السلم او مقصرا فتم التسع
فاستعمل فقه عن السطى طعنا في غيره والسنى انهم اخذوا بالهدى الذي جعل الله لهم بالقطرة التي لظن
عليها تحصيل الضلالة التي ذهبوا اليها واخاروا الضلالة واستجروا على الهدى فخرجت
تجارهم ترشيع ليجاز لما استعملوا اشتراؤه في معاملتهم اتبعه يشاكله تشيلا لخسارتهم ونحوه
ولما رايت النسر عزاب دابة وعشش في وكريه جاشل صدرها والتجارة طلب الربح
والسراء والربح الفضل على رأس المال وكذلك تسمى شترها واستادته الى التجارة ومولار بابها
على التسارع لتبشها بالعمال ولت بهتها اياه من حيث انها سبيل الربح والخسران وما كانوا
مشتبهين بطرق التجارة فالقصور وسدادته رأس المال والربح وهو لا قد ضاعوا الطغيان
لان رأس المال فان القطرة السيرة والعقل العتف فلما اعتقدوا هذه الضلالة بطلت عنهم
وخل عقدهم ولم يبق لهم رأس المال يتوسلون به الى ادراك الحق ويل الكمال وبقوا غافلين

ايسين من الرخ فاقدين لاهل منكم كل الذي استوفى ناراً لما جاء بحقيقته حاله بمقتضاها بقدر المثل
زيادة في التوضيح والتقرير فانه اوقع في القلب واقنع الخلق بالبرهان لا يترك الحيل تحقيقاً والمقول
محسباً ولا رما كثر الله في كتبه الاشكال فثبت في كلام الانبياء والحكماء والمثل في الالام
يقال مثل مثل وشئ كشبه وشبه وشبه ثم قيل لقول السائر مشرب بمودة ولا يقرب
الاما فيه غرابة ولذلك خوف عليه من التغيير ثم استعمل في حال او قصه او حصة ثمان في غرابة
مثل قوله مثل الحقة او عند المتقون وقوله وبه المثل الالهي في السمو والعلى في العجبة الشان
استوفى ناراً والذكر الذي في قوله وخفته كانه خاضعاً لجل من غير غيرة ثم واما
ذلك ولم يجر وضع القائم مقام القاميين لانه غير مقصود بالوصف بل بالتمثيل بمرصته وهو وصلة
الى وصف المعرفة بها ولانه ليس باسم تام بل هو كالجزم منه فحقه ان لا يجمع كالمجمع اخواناً ويؤى
الواحد والجمع ليس الذين جمعه الصلح بل فوز زيادة زينة لزيادة المعنى كذا جاء بالبار اية
على اللغة الفصيحة عليها التمثل وتكون مستطاباً بعينه حتى التخفيف وكذا لو لم يجمع فيه فحقه
ثم كثرته ثم اقتصر على اللام في اساء العاين المغفور او قصه من المستوفين او الفوج الكسرة
الاستيقا وطلب الوفاء والسعي في تحصيله وهو سطوع النوار وارتفاع لهبها وحقها في النور
او انفراداً فيها حركة وانطراباً فلما اشارت ما حوله اي النار حول المستوفين جعلنا متحدة
والا امكن ان يكون مستند الى ما والتأنيث لان ما حوله اشياء واما كن او في غير النار وما حوله
في معنى الاكمة نسبة الطرية او فريضة وحوله طرف واليكل لكونه من قبل العام حول
لانه يدور وسمي بانه من حرم جوب الماء والنفير لانه من جملة الحاصل في معنى وعنه انما قال بنورهم
بناهم لانه المراد من لا يقاود او استيناً اجيب به عن اعتراض السائل بقوله بالانوار حيث جاء
بحال مستوفى انما نطق ما رده او بدل من جملة التمثيل على البيان والنفير على الجمع والنفير على الجمع
محدوف مما في قوله ولما ذهبوا لا يجازوا من اللباس شيئا والاذياب اربعة اما لان
بعضه اولان لا طفا حصل بسبب نفخ او امر سموي كريح او مطر او نفاث وكذا صدر الفعل لما
دون النار لما فيها من معنى الاستعجاب والامساك يقال في السبطان له اذا اخذه واما
وامسكه فلا ماس له وذلك عدل عن الفتوة من مقتضى اللفظ الى النورية فانه لو قيل انهم
احتمل واما في الفتور زيادة وبقا ما يسمى نورا والنفير الى النور غير رأس الاية كقوله
ذلك والنفير وكرهه في كلمات لا يفهمون فذكر اللفظ الذي هو عدم النور وانطباعه بالكتابة

سواء
في النور

وجمعاً وكراً ووصفاً بما نطقه حاله لا يترك فيها شبحان وتترك في الالام معنى طرح وخفى وله
مفعول واحد فتمن معنى غير محرج في فعل القلب كقولك وتركم في ظلمات وقول الساء فتركت
جزر السباع شتته والظلمة مأخوذة من قولهم ما ظلمك ان يفعل كذا اي منعك لانما تشبه البصر
وتسع الرؤية وظهرت ظلمة اكثر وظلمة النفاق وظلمة يوم القيمة يوم ترى المؤمنين والمرسات في يومهم
بين ايديهم واما يانهم او ظلمة الضلال وظلمة سخط الله وظلمة العقاب كسر او ظلمة شدة كذا
ظلمات من كرمه ومفعول لا يفهمون من قبل المطروح المتروك وكان الفعل غير متعده والآية
ضرباً لمن اتاه ضرباً من الله في فضاحه ولم يمس بالنعيم لا بد في تحريمه فحقه ان لا يجمع
لما تضمنه الآية الا انه قد خلت عنده اولاً المناقون فانه انما انطقت به نعمتهم
من ان سبطان النور واطماره حين خلوا الى شياطينهم ومن ان الضلالة هي الهدى
بالعظة او اذ تدينه عن ربه بعد آمن من صح له احوال الارادة فادعى احوال المحبة فادعى
ما اشترق عليه من انوار الارادة او شئ لا يانهم من حيث لا يعود عليهم حق الله وانه احوال
والاولاد ومشاركه المسلمين القيانم والاحكام بالنار الموقدة والاستفارة ولذلك ابشر
وانطاس فوج باهل الكرم وافشا حالهم باطفاً وادعاه اياً ما واذاب نورهم كرمهم على كمال
مسامحة من الاصابة الى الحق والبرهان يظفوا به يستقيم ويتبصر والآيات باصنامهم
جعلوا كأنها ابغيت مشاعرهم وانتفتت قواهم كقوله نعم اذا سمعوا خيراً ذكرت به
وان ذكرت بسوء عندهم اذ نوا انهم عن الشئ الذي لا اريد به واسمع خلق الله من اريد
واطلافاً عليهم على رتبة التمثيل والاستفارة اذ من غير طمان ان يطول ذكر المستعار كذا
يملك حل الحكم على المستعار منه لولا التورية كقول زهير لذي اسد شاك في السلاح مقتف
له ليد اطفاء لم يقرهم ومن ترى الخلقين السحرة يضربون توهم التشبيه صفيحاً قال ابو تمام
ويصفه حتى يظن الجبول بان له حاجة في الساء وهاهنا وان طوكر ذكره بجذف البنية لكنه
في علم المنطوق ونظيره اسدي وفي الحروب لغامة فحقه ان يفر من صفة الصفاء به اذ جعلت
الصغيرة فقير على ان الالية فذلك التمثيل ونتيجة ان الله مستوفين في حقيقته وانما
انهم لما اوقدوا ناراً ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات بالية اذ شتمت تحت خيلت
حواسهم واستغفرت قواهم وطمشتا قوتيت بالنصب على حال من مفعول تركهم والضم
صلاية من التباين والجزاء وكنية قبل محضهم وقفاة صفاً وصامم القاروة تسمى فقد كن

زاد

حاشية السبع لان سببه ان يكون باطن الصباغ كمنزلة الخوجيف فيه شئ على هو السبع السبع
بموجبه وان لم يكن الخوجيف والعمى عدم البصر عما سببه ان يفسر وقد يقال لعدم البصر فهم
لا يعرفون لا يحدون الى الهند الذي ابعوه وفيه قوله او عن الصلابة التي شتهر بها او عن الخوجيف
لا يعرفون لا يحدون ام يتأخرون والى حيث ابتدوا منه كيف يعرجون والى الصلابة
على تصادم الاحكام السابقة سبب تخيرهم واختيارهم او كصيب من السماء عطف على كل
استوفى ما راى كل شئ ذو صيب لقوله تعالى تجعلون لها جنتهم في اذانهم واوفى الال تسوي
في الشك ثم اتسع فيها فاطن لتساوي من غير شك شئ جالس الحسن او ابراهيم وتوكل
ولا تطلع منهم انما او كقوله فاما تفيدت في حسن الجالسة وجوب العيصان وتوكل
قوله تعالى او كصيب ومعناه ان قصة المناقين شبهت بهاتين القصتين وانها سواء في
واحدة في التفسير بها او بآياتها شئت والصيب فيمن من العيوب وهو القول في المطر والسحاب
قال السراج واسم دان صيب في الرعد صيب وفي الآية يحتملها وتكون لانه اريد به نوع من
شدته وتعرف السماء لليلة على ان النام مطبق اخذ باق السماء كلها فان كل افع منها
يسمى بها كما ان كل طبقة منها سما ومن بعد ارض بينا وسما ابد به ما في صيب من المبالغة
من جهة الال والبناء والتشبيه المراد بها السما فالنام لتعريف الماتية فيه طلمات
ورعد وبرق ان اريد بالصيب المطر وطلما تظلمة تكافئ بتابع القدر وطلما غامر طمس
وجعله مكانا للرعد والبرق لانها في اعلاه ومخدره فليس به وان اريد به السحاب فطلما
سحابة وتطيقه طلة اقل وارتفاعها بالظرف وفاقا لانه مقيد على موصوف والرعد صوت
يسمع من السحاب والشهوان سببه اضطراب اجرام السما واصطكاكها اذا حدثت الرعد
من الارتداد والبرق المبع من السحاب من برق النسي بريقا وكما هما مصدر الال والبرق
ويجوز ان يسميهم في اذانهم الفيل صاحب الصيب وهو وان جرف لفظه واقيم الصيب تقا
منها وابق فجوز ان يقول عليه كما قول حسان في قوله يشقون من ورد البرق ليس عليه
بردى فيشق بالحق السلس من حيث ذكر الفيل لان المعنى ما وردى وجعله استيفاء وكما
لما ذكر يوزن بالشد والبول بل كيف حالهم مع ذلك فاجب بها وانما اطلق الال
سوى الال المبالغة من الصواعق متعلق بجعلون اي من جعلها يجعلون كقولهم سقاء من العنبة
والصاعقة تصفة رعد باطن معها نار لا ترمى الا انت عليه من الصواعق وهو شدة الرعد

وقد يطلق على كل ما يسمع او يشاهد به ويقال صاعقة الصاعقة اذا امكنه بالامراق او شدة
الصوت وقدر من الصواعق وهو من يلقب من الصواعق كاستواء كل البنائين في الصعر فيقال
صاعق البنيك وخطيب صاعق وصاعقة الصاعقة وهي في الال اما صاعقة الصاعقة الرعد او كذا
والكنا والمبالغة كما في الرواية او مصدر كالعافية والحادثة حذر الموت نصيب على القولة
واغفر عوراء الكرم او خاروه واصفح عن شتم القير كزنا والموت زوال الحياة وقيل عرض نبيها
كقوله تعالى حلق الموت والحياة وروى بان الحسن معنى التقدير والاعدام مقدرة وانما يحيط بالكافين
لا يفوتونه كما لا يفوت الحيا واليه المحيطة لا تخلصهم من غير وجوب واعلم انية لال لها يك والبرق
يخطف ابصارهم استيفاء فان كانه جاب لمن يقول حالهم من الصواعق وكذا ومن الالمقاة
وضعت المقاربة لتجرب من الوجود لمرور سببه لكنه لم يوجد اما القدر شرط او لمرور مانع عن
موضوعه لرجائه في غير محض وكذا كانت متغيرة بخلاف عسى وخبر لا مشروط فيه ان يكون مصداقا
تنبها على انه المقصود بالقرب من غير ان التوكيد القرب باله لاله على الحال وقد قيل عليه
على عسى كما يحل عليها بالحدف عن خبرنا ركنها في اصل معنى المقاربة والخطف الاخذ بشيء ودنو
يخطف كذا الخطف ويخطف على انه يخطف فقلت فتمت البناء الى هنا ثم ادبرت الى الخطف
بكره والالتقاء والكنين والاسماع واليا ولها ويخطف كذا اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم لهم
قاموا استيفاء ثالث كانه قيل يفعلون تارقي البرق وخفيته فاجب بذلك اضاء انا
والمقعد وف معنى كذا نور لم يمشي اخذوا اولاهم معنى كذا لمع لهم مشوا فيه في مطر نور
اظم فانه جاء متعديا منقول من ظلم الليل فيشده لقرائة اظلم من البناء المنقول وقول في تمام
ما اظلم حالي تمت اجليا طلا من عمن وجه امره اشيب فانه وان كان من المحدثين لكنه
من علماء العرب فلا يجد ان يعمل ما يقوله بمنزلة ما يرويه واما قال مع اضاءه كذا وشم الالام
لانهم جراض على الشر فكما صا فوا منه فرصة استنزوا ما ليس له التوقف معنى فالرعد وقوله
قامت السوق اذا ركبت وقام الماء اذا جمد وكوشا الله كذا سبب سببهم وانصارهم
اي كوشا الله ان يذهب بهم بعصيف الرعد وابصارهم يوشق البرق لذهب بهم
المنقول لاله جواب عليه ولقد كثر منه في بناء وارا وحس لا يكا ويذكر لاله في النسي المستغفر
لقوله فلو شئت ان ابكي وما لي بكيتة وكومر جوف الرعد وطير الدلالة على انتفاء الاول
لا انتفاء الثاني ضرورة انتفاء المزوم عند انتفاء اللازم وقدر لا ذهب باسمهم بزاوية

من غير كاد

كقوله تعالى ولا تقربا اليكم الى السمكة وقائمة هذه الشريعة ابداء المانع له باب سموم والبصار
مع قيام ما يقضيه والكتبية على ان تأثير الاسباب في مشيئتها مشروط بمشيئته تعالى
وان وجودها مرتبط باسبابها واقع بقدرتها وقوله ان الله على كل شئ قدير كالتيخرج
والقدر له والشيء يخص بالوجود لان في اصل مصدره اطلق معنى شأ وتارة وحسب
يتناول الباري كما قال قل ان شئ اكرمنا الله قل الله يقضي شئ اكرهى شئ وجوده وما
وجوده فهو موجود في الحق وعينه قوله ان الله على كل شئ قدير الله تعالى كل شئ فيها على
بلا شئ وفيه والقدر له لما قالوا الشئ ما يصح ان يوجد وهو ميم الواجب والممكن او ما يصح ان
ويجوز عنه فيعلم المتعدي ايضا انهم التخصيص بالممكن في الموضعين بل العقل والقدرة الممكن
من الجا شئ وقيل صفة يقضي الممكن وقيل قدرة الانسان حيث بها يمكن الفعل والترك
وقدرة الله عبارة عن نفى العجزه والقادر هو الذي ان شاء فعل وان لم يشأ لم يفعل والقدير
الفعل لما يشاء على ما يشاء وكذلك لم يوصف بغير الباري واشتقاق القدرة من القدر
لان القادر توقع الفعل على مقدرة القوة او على مقدرة يقضيه مشيئته وقيل على كل حال
حال حدوثه والممكن حال بقاء مقدرة وان مقدرة العبد مقدرة الله لانه شئ وكل
مقدرة والظاهر ان التمثيل من جهة التمثيل المولدة وهو ان يشبه كيفية مشيئة من
مجموع قنات اجزائه وتماثلت حتى صار شئيا واحدا باخرى منها كقوله تعالى
مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها الله فانه تشبيه حال اليهود في جهلهم بما معهم من التوراة كما
في جهلهم بما حمل من سائر الكتب وانما من التمثيل حال المنافقين من جهة واحدة بما يكاد
من طغيان ناره بعد قياؤه فخلد او حال من اخذت السما في اليه مظلمة مع رعب قاي
وبرق خاف وخوف من العووق ويمكن جعلها من قبيل التمثيل المفرد وهو ان تأخذ الاشياء
فرا في تشبهها بانها كقوله تعالى وما يستوي الاعمي والبصير ولا الظلمات والنور والظلم
والا نور وقول امرئ القيس كان قلوب الطير رطبا ويا بيا لذي وكراما القلوب الخف
بالي ما من شئ في الاول ذوات المنافقين المستوفين واطهارهم الايمان استيقان
وما انتقوا من حقن لآله وسلاية الاول والاولاد وغير ذلك باضادة النار ما حول
وقال كذا في القرب باهل كبر او باضادة حالهم والقائم في الخصال كذا في القرب
بالحق ما من والذباب بنورهم وفي كذا انفسهم باسمي العيب واما نعم الى لطيف

في الاية

بالنور والنجاس بصيب في ظلمات وورد و برق من حيث انه قال كان افعا في نفسه كذا في
في هذه الصلوات عا ونفعه ضا ونفا قم خذرا عن بكايات المؤمنين وما يطرقون به من سواهم
من الكفرة يجعل الاسباب في الاذان من الصلوات خذرا الموت من حيث انه لا يرد من قدر الله شئ
ولا يخلص ما يريد بهم من المنار وتخيرهم شدة الامر و جعلهم باياتون ويرزون بانهم كذا في
من البرق خفقه انهم وما فرقة مع خوف ان يخطف ابصارهم فخطوا خطا يسيرة ثم اذا خرجوا
لما نه بقوا مستقيمين لاجل كذا لم يقل شئ الايمان والقرآن وسائر ادي الايمان من
التي هي سبب حياة الاجرية بالصيب الذي به حياة الارض وما اركبت بهما من شئ من المظلمة
وومنا من الاعراض المشككة بالظلمة وما فيها من الودع والوعيد بالزهد وما فيها من الايات الباهرة
وقد سارهم عايتهم من الوعيد بحال من يهوله الرعد فيخاف صرعه فيسندونه عنهما انه لا اله الا الله
وهو مني قوله وانه محيط بالكافرين وانه اكرم ما يجمع لهم من شئ به كونه او قد تعلق اليه بصرهم
بمشيئة مطر ضو البرق كذا انما الله لم يخترهم وتوقفهم في الامرين ففرض لهم شئ او يقضي لهم
توقفهم او اظلم عليهم وقبته بقوله تعالى ولو شاء الله لدنس بهم اباصارهم على ان لا يعاينهم
والابصار ليتسلوا بها الى الهدى والفرح علمهم صر فاما الى المخطوط العا به وسد عن الغيوب
وكوشا الله جعلهم محال التي جعلها فانه على ما يشاء قدير يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واعلموا ان الله
فرق المكلفين وكذا فيهم معارف امرهم قبل عليهم بالخطاب على سبيل الاتفاقة من السمع
واحتما بالعبادة وتقيها شأنها وجبر الكلفة العباد بكرة الخاطبة ويا حرف ونسج الله البعيد
وقد بناوى بالقرين تزيلا له البعيدة بالنعمة كقول الذي يارب ويا الله وهو قريب من حال الرب
او كلفته وسو فله اول عشاء بالمدح وله زيادة تحت عليه وهو مع المناوي جنة مقبلة لا شئ
مناف من ابي جعل وصلة الى ناء المرف بالام قال او حال باعليه متقدرة لتعذر الجمع بين حرفي المرف
فانما كنفين واعطى حكم المناوي واجر على المقصود بالنداء وصفا مضمنا له والتمزم رفعه اشعار
بانه المقصود وتحت بينهما ما التنبية تأكيد وتوقيفا عما يستحقه اي من المضاف اليه وانما كذا الله
على هذه الطريقة في القرآن لاستقلال ما يوجب من التأكيد وكل ما دعى الله لعباده من حيث
امور عظام من حقها ان يفتقروا لها ويقتلوا بقلوبهم عليها واكثرهم عنها فانهم حقين بانها
بالا لك الابع والجمع وساء ما الخلة بالدم للهم حيث لا عهد ويدل عليه محبة الا شئ منها والند
بما يفيد الهم كقوله فسيبوا كذا فيهم من الالهيس واستدلال الصلابة بجموعها شايعة وان كان

سبب

طاهر

يتم المؤمن وقت النزول لفظ ومن سيجوزها تواتر من فيه عليه السلام ان مقتضى خطابه وحكمه
شأنه للقبيلتين ثابت الى قيام الساعة الا ما خصه الليل وما روى عن علقمة وحسن ان كل شيء من
يا ايها الناس فكلي ويا ايها الذين آمنوا فمدي ان صح رفعه فلا يوجب تخصيصه بالكفار ولا
بالعبادة فان المأمور به هو المشرك بين بدأ العبادة والزيادة فيها والمطلوبه عليها المطلوب
من الكفار هو الشروع فيها بعد الايمان بما يجب تقديمه من المعرفة والافراز الصانع فان من لم
وجوب الشيء وجوب ما لا يتم الا به كما ان لحد لا يمنع وجوب الصدقة فان لم يمنع وجوب
بل يجب رفعه وانما قال بها عقيبه ومن المؤمنين ان زادتم ونبايهم عليها وانما قال بكم تنبيه على
ان الموجب للعبادة هي الترتيب الذي خلقكم صفة برزت عليه لتفكير التعليل في التفسير
ان خص الخطاب بالمشركين واريد بالرب اعلم من الرب الحقيقي والآلهة التي يستونها اربابا
وتخلق ايجاد الشيء على تقدير وجوده واصلة التقدير يقال خلق الفعل اذا قدره وسواء بالقبول
والله من قبلكم متناول كل ما تقدم الانسان بالذات والآخر منصوص منصوص على القيمة
في خلقكم واتخذكم فطركم خراج المقدرة عندكم اما لا تفرقهم كما قال ومن سألتم من خلق السموات
ليقولن الله ولين سألتم من خلق السموات والارض ليقولن الله او تكلمن في العلم بما في نظر
وقرى من قبلكم على اقسام الموصول الشئ بين الاول وسببه كالكلمة في قوله فمدي ان صح رفعه
لا اياكم تيمنا ان في بين الاول وما انصف اليه لتفكيره في حال الغيبة اعبدوا ربكم راغبين
ان تخرجوا في سلك المتقين الغايزين الهدى والقراح المستوجبين لحواله ثبته على التوحي
مشتى درجات السكين وهو التبر عن كل شئ سوى الله الى الله وان العاقل ينبغي ان لا يفر بعبادة
ويكون ذا خوف ورجاء كما قال يدعون ربهم خوفا وطعنا يحون رحمة ويخافون عذاب
ومن معقول تفكير المعطوف عليه على معنى انه خلقكم ومن قبلكم في صورة من تربي منه التقوى ليرجع
امه واجتماع اسبابه وكثرة الدواعي اليه وقلب الخاطبين على الغائبين لفظ والمعنى
ارادتم بعبادته فيل تبيح الخلق ان يخلقكم كي تقفوا كما قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوه هو
اذ لم يثبت في اللغة من الله والآية تدل على ان الطريق الى معرفة الله العلم بوحديته واستحقاقه
العبادة النظر في صفته والاستعداد لافعاله وان العبد لا يكتفي بعبادته عليه ثوابا فانها لما
عليه شكر المصداق عليه من نعم الله بقية فهو كاجرة اخذت قبل العمل الذي جعل لكم الارض
فراشا صفة ثانية او مدح منسوب او مرفوع او مبدئية خبره فلا تجعلوا له ندا وجعل من
الان

العاقل على ثلثة اوجه تعبر بها ووفق فلا يتعدى كقولك فقد جعلت موصى بنى مهيل من الكو
منعها قريب. وبعض او جديته من الى مفعول احد كقولك ما جعل الفلمات والنور ومعنى سيرة
فيتعدى الى مفعولين كقولك ما جعل لكم الارض فراشا والتصية يكون الفعل آرة وبالقول او
اخرى ومعنى جعلها فراشا ان جعل بعض جوانبها بآرة زراع الماء مع ما في طبيعة من الاحاطة بها و
متوسطة بين الصلابة والليونة والليونة صارت مبدئية لان تقعدوا وتساووا عليها
كالقراش المبسوط وذلك يستدعي كونها مسطحة لان كثرة شكلها مع عظم حجمها واتساع
جرمها لا ياتي الا في اقل من عيها والساوية ثبته مفسدة بعبادته والسم اسم جنس يقع على
والمتعد وكاليد والديم وقيل جمع سماء والبناء مصدر سمي به المبنى بيتا كان او قبة
او جبلا ومنه بنى على امراته لانهم كانوا اذ اتروا جواضروا عليها جبا جديدا وانزل من السماء
ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم عطف على جعل وخرج النار بعد ذلك الله وشيئة ولكن ل
الماء الممزوجة بالتراب سببا في اخرجها ومادة لها كالنطفة ليعلم بان افر عبادته باقية
صورا وكيفية تامل على المادة الممزوجة منها ابداع في الماء قوة فاعلة وفي الارض قوة قاب
يتولد من اجتماعها انواع النار وهو قار على ان يوجد الاشياء كلها بلا اسباب مودا كما
نفوس لا سببا والمود وكلك في انفسها مدراجا من حال الى حال متتابع وحكم تجد فيها
لاولى الالبصار غير وسكو الى عظم قدرته ليس ايجادا ودفعه ومن الاولى لا ابتداء سواء
اريد بالسما السحاب فان علك سما او الفلك فان المطر يتبدل من السماء الى السحاب ومنه
الى الارض على ما دللت عليه الظواهر او من سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب
الى جوا الهواء فتتفقد سحبا باطرا ومن ثانيا لينة للتبعض ليس قوله سحبا واخرجنا به ثمرات
والكتاب المنكرين له اعني ما ورزقا كانه قال فانزلنا من السماء بعض الماء فاخرجنا به بعض الثمرات
ليكون رزقا لكم وكذا الواق اذ لم ينزل من السماء الماء كله ولا اخرج بالمطر كل الثمرات ولا جعل
كل الموزون او للتبيين ورزقا لمفعول بمعنى الموزون كقولك انفتحت من الدار اسم الفاعل
وانما ساع الثمرات والموضع موضع الكثرة لانه اراد بالثمره جماعة الثمره التي توكك اذ كانت
ثمره بستانه وقوته قارة من قرا من الثمره على التوحيد او لان المجموع يتعارف بعضها ببعض
بعض كقولك كم تركوا من خيرات وقوله طمئة قروا او لانها لما كانت مخلوقة باللام خرجت من
ولم صفة رزقا ان اريد به الموزون ومفعول ان اريد به المصدر كانه قال رزقا باللام يخرجها

آخر شمله ولا يمتدح في نفسه لا بالنسبة اليه بقوله تعالى قل لمن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا
بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولا ينزلون روزه الى عبده ما يوتى من مكان صد وزمن لم يكن عصفه
ولا طامحه قوله واودعوا شهداءكم من دون الله فانه امر بان يستعينوا بكل من يصبرهم ويعينهم والشهاده
جمع شهود بمعنى اضر او القام بالشهاده او الناصر او اللاحم وكانه يسمى به لانه يحضر الشهود في يوم
بمحضره الامور اذا التزم بحضورها بالذات او بالتصور منه قيل لقول في سبيل الله شهيد لانه
لا يمتدح بغير ما كان يبره او المالكه حفره ومعنى دون ان يكون من الشئ ومنه دون الكسب لانه
ادناه البعض من البعض ودونك هذا اي من او من انك ثم استعمل لرب فقبل زيد
اي في الشرف ومنه الشئ الذي في نفسه فاعلم في كل حال وزجه الى جده وتخطى امر الى اخر قال تعالى
لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين اي لا يتجاوزوا ولاية المؤمنين الى ولاية الكفار
وقال ايمنه يا نفس مالك دون الله من ان ياتي اذا تجاوزت وقاية الله فلا يقيك غير دون
مستغنى باذنه والشيء او دعوا المعارضة من حفره او رجوتم معونه من انكم فيكم والتمس غير
فانه لا يقدر ان ياتي بمثل الله او ادعوا من دون الله شهداء يشهدون لكم بان ما اتيتم به
ولا تشهدوا باسده فانه من يدين باليهوت العاقر عن اقامه الحج او يشهدكم الذين اتخذتموهم
سرونه اولياء او الله وزعمتم انهم تشهدكم يوم القيمة والذين يشهدون لكم بين يدي على نعمكم
مقول لا عني تركب القدي من دونها وهي دونه يعينكم وفي امرهم ان يستظهروا بالجماد
في معارضة القرآن غاية التبكيت والتكلم بهم وقيل من دون الله اي من دون اولياءه فيجب
وجود المشاهد يشهدوا لكم ان ما اتيتم به من عند الله فان العاقل لا يرضى لنفسه ان يشهد بصحة ما ارفع
فساده وبان نقوله ان كنتم صادقين انه من كلام البشر وجوابه محذوف ولعل عليه
والصدق الاخبار المطابق وقيل مع عقائد الخبر انه كذلك عن لاله وامارة لانه تعالى لا يدين
في قلوبهم انك رسول الله لما لم يعقدوا على بقة وزد بصر الكذب في قولهم تشهد
لان الشهاده اخبار عما هو عليه ونتم ما كانوا عاقلين فان لم يفعلوا لم يفعلوا فالتقوا الله
وقود ما اتوا من الحجارة لما بين يديهم ما يعترفون به امر لرسول عليه السلام وما جاء به وما ينزلهم
من السماء من صلبه من ماء لعلهم لا يؤمنوا فاجتمعتم في معارضة وعجزتم جميعا عن الايمان
بما يدعيه اولياءه فانه يهودا نصيبين به حجب فامسوا به اتقوا العذاب المعد للذين
معه عن الايمان بالكيف بالفعل الذي هو الايمان به وغيره ايجاز او نزل لازم ايجاز

منزلت من سبيل الفايه تقرير الكفني عنه وهو يلائق ان العباد وتعلم بالوعيد مع ايجاز
وصد الرطبة بان الذي لا شك وحال يقيني اذا الذي هو جوب فان العاقل سيجي به
لم يكن شاك في غيرهم ولذلك نفى اتيانهم معترضا بين شرط واجزاء تنكها بهم او خطا باسمهم على
فان العاقل القائل لم يكن محققا عندهم ولا فعلا جزم لم لا نها واجبة الاحمال محققه بالفسار
مستقده بالمعول ولا نهاما منيرة ماضيا صارت كالجزء منه وحرف الشرط كانه دخل على
فكانه قال فان تركتم الفعل فذلك من سبيل الله وان كنتم في نفي المستقبل غير انه المفعول حرف
متنصب عند سيبويه وتخييل في احد الروايتين عنه وفي الرواية الاخرى اصله ان قوله
لا فاجبت الفها نونا والوقوف بالفتح ما يوقد به النار وبالفهم المصدر وقد جاء المصدر
قال سيبويه وسمعا من يقول قدت النار وقودا غاليا والاسم بالفهم ولعله سمي قتل
فان فخر قومه ودين جده وقد قرئ به والظاهر ان المراد به الاسم وان ريد المصدر
فقد حذف متصلا اي وقودا احراق الانس والجماد جمع حركاته جمع حبل وهو قتل متصلا
والمراد بها الاصنام التي تخوفوا وقرنوا بها انفسهم وعبدوا طمعا في ضاعتها والارتفاع بها
واستدفاع المضار بها كانتهم يدعون اليه قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله خصب
عذبوا بما هم مشاء جرمهم كما عذب الله الذين بالكفره او بتقيض ما كانوا يتوقعون ياؤ
في تحسهم وقيل العذب والفضة التي كانوا يملكونها ويغتر بها وعلى ما لم يكن تحصيل عسل
هذا النوع من العذاب بالكفار وجه وقيل حجارة الكبريت وهو تحصيل غيره دليل وابطال
للمعقود الفرض قبول شانهما وتفاقم ليهما حيث تنقذ بالاتباعه غير ما والكبريت تنقذ
كل نار وان ضعفه فان مع هذا عن ابن عباس انه فقهه عن ان الاحجار كلها سائر
محارة الكبريت سائر النيران ولما كانت الآيه مذميه نزلت بعد نزل ملكه قوله تعالى
في سورة التوحيد نار او قودا لان من الحجارة وسمو مع تعريف النار ووقوف على حدة
فانه يجب ان يكون قصة معلومة احدثت للكافرين هيئت لهم وجعلت عدة لعذابهم
وقد اعتدت من العباد بمعنى العدة والجملة استيفاف او حال بانها قد من النار لا يميز
في وقودها وان حلت مصدر للفصل فيها بالخبر وفي الآيتين دليل على النبوة من جوده الاول فيهما
من التحذير والتحذير في اجد وبذل الوسع المعارضة بالترقية والهدى وتعليم الوعيد عدم
بما يعارض اقصر سورة من سور القرآن ثم انهم مع كثرتهم وكثرتهم بالفضاضة وتما

مفسر
المراد
المراد

على المضادة لم يقصد المعارضة والتجاء الى جوار الوطن وبذل المهج والى انما يقصد
عن الغيب على ما هو به فانه لو عارضوه بشي لا تسع فقاوه عاودة سياتوا لغايتهم فيه
من الذين عنه في كل عصر والى انما انما على السلام لو كانت في امره ولما وعاهم الى المعارضة
بهذه المبالغة تخافة ان يعارضوا في حق حجة وقوله كما اعدت لكافرين على ان التاخر
معدة لهم الا ان وبشر الذين آمنوا وعلوا الصالحات ان لهم جنات عطف على الجنة البقية
والمقصود عطف حال من آمن بقران ووصف ثوابه على حال من كفر به وكيفية عقابه على ما جرت
العادة الالهية من ان يشفع التائب بالترتيب شيئا لا يكتب ما ينبغي شيئا عن اقرب ما
يروي ان عطف الفضل نفسه حتى يجب ان يطلب له ما يشاكله من اجر او نهي فيعطف عليه او يفي
لانهم اذ لم يتوابعوا بغيره بعد التوجه في طهر عبادته واذ اظهر ذلك فمن كفر به استوجب العقاب
وحسن من اسحق الثواب وذلك يستدعي ان يخوف هؤلاء وبشر هؤلاء وانما امر الرسول عليه السلام
او عالم عصر او كل احد يقدر على البشارة بان يشترط ولم يخاطبهم بالبشارة كما خاطب الكفرة
تخيلا لانهم وادى انما بانهم احقوا بان يشيروا ويهتوا بما اعد لهم وقضى وبشر على الدنيا ليعرفوا
عطف على اعدت فيكون سلبا فالبشارة انما في نظر انظر الى السرور في البشارة وكذا
قال الفقهاء البشارة موجبة الاول حتى لو قال الرجل لعبه ومن شئت في بقدره ولدي فهو
فاخبروه فواذى حق اولهم ولو قال ومن اخبرني عنقوا جميعا واما قوله كما بشرتم بعد اب الهم
فعلى التكم وعلى طريقة قوله بحجة بينهم ضرب وجيع والصالحات جميع سالحة وعلى الصفات التي
التي تجرى تجري الامور كالمنفعة قال الخطيب كيف البشارة وما شئت سالحة من ان لا يظن
تائسي وهي من الاعمال ما سوغه الشرع وحسنه وتائسي على اقل المصلحة او المصلحة والى انما فيهم
وعطف على الايمان مرثيا لكونهم عليها بان السبب في تحقق هذه البشارة مجموع الامور
وجميع بين المؤمنين فان الايمان الذي هو عبارة عن التحقيق والتصديق اس والى الصالحات كالباية
ولا غير ذلك باس لبناء عليه وذلك قلنا ذكر مفرد في فيه وليس على انما خارجة عن سمي الايمان
او الاصل ان الشئ لا يعطف على نفسه وما سوغ في فيه انهم منسوب بترفع الحافظ والفضل
او مجرور باشارة مثل احد لا فعلن وجبة المرة من الجن وهو مصدر رجته اذا ستره ودار كبره
على الترتيب في الشجر المطلق لا التفاف اغصانه لئلا يلهو كانه يستر تحت ستره واحدة قال
كان منقوش في ثياب مقتله من النواحي شتى جنة صحفا انما يولدوا لانه البستان لما فيه

لما فيه من الاشجار المتكاثرة المظلمة ثم دار الثواب لما فيها من الجنات قيل سميت بذلك
لان ستر في الدنيا ما اعد فيها للبشر من الجنات النعيم كما قال الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم
من قرة اعين وجمعها وتنكية لان الجنان على ما ذكره ابن عباس سبع جنة الفردوس
وجنة عدن وجنة النعيم ودار الخلد وجنة المأوى ودار السلام وعلون وفي كل واحدة
سما مراتب ودرجات متفاوتة على حسب تقاوت الاعمال والى انما تدرج على
اياما لا جل مراتب عده من الايمان والى الصالحات لانه فانه لا يمكن في النعم ان بقعة فضلا
من ان يقضي ثوابا جزاء فيما تقبل على كل الشرائع ومقتضى وعن ولا على الاطلاق بل
بشرط ان يستمر عليه حتى يموت وهو مؤمن بقوله تعالى ومن يرتدد منكم عن بيعة فتيمة ولو كفر
فاولئك جعلت اعمالهم وقوله تعالى لئن اشركت ليجعلن عملك وشبابه ذلك
وكذا كما لم يقيد منها استغناء بها تجرى من تحتها الانهار اي من تحت اشجارها كما تراها
جارية تحت الاشجار النابتة على شواطئها وعن مسروق ان انهار الجنة تجري في غير اشد وادوار
في الانهار ليجلس كل في تلك الغدران تنال فيه الماء الجاري او للبعد والمهدود هو الانهار المكونة
في قوله تعالى فيها انهار من ماء غير آسن الية والى انما في الواسع فوق الجنة
ودول الجحيم والى الفرات والى كيب السعة والمراد بهما ما دأ على الاضمار او الجوارح
انفسها وامناء وجرى اليها بالبحر كما في قوله تعالى واخرجت الارض انقاها فكل رزقا
منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا صفه ثمانية اجناس او خبر مبتدأ محذوف
او جملتها ثمانية فانه لما قيل ان له جنات وقع في خلاف مع اثارها مثل ما في الدنيا ام اجناس
فاخرج بذلك وكما نصت على الطرف ورزقا مفعول ومن الاك والى انما في قوله
موقع حال واهل الكلام ومعناه كل حين رزقا من رزقها مبتدأ من جنات مبتدأ من ثمرة
فيكون رزق يكون مبتدأ من جنات وابتدأ به منها بابتدأ من ثمرة فمما حسب حال الاك
رزقا وصاحب حال الثانية ضمير المستكن في حال المحل ان يكون في ثمرة بيان تقدم محلي
رايت مناسدا وهذه الاشارة الى نوع ما رزقوا كقولك شجرة الى جوارح هذا الماء لا يقطع
فانما تنجبه العين لانه منهل النوع المعلوم المستمتع بجرانته وان كانت اشجارا
الى عينه والى انما في قوله تعالى انما في قوله تعالى انما في قوله تعالى انما في قوله تعالى
من قبل اي من قبل انما في قوله تعالى انما في قوله تعالى انما في قوله تعالى انما في قوله تعالى

المراد
المراد

فان الطباع مألوفة الى المألوف مستغرة عن غيره وتبين لها غريبتها وكذا النعمة فيه ولو كان حسنا
لم يعمد فلان انه لا يكون الا كذا كذا في الجنة لان طعما مشابها يحكي عن الحسن ان احسن
يوتى بالنعمة فياكل منها ثم يوتى باخر فغيره اما مثل الاكل فيقول لك فيقول الملك كل فانك لو
والطعم مختلف او كما روي ان النبي عليه السلام قال الذي نفس فيه ان الرب من كل الجنة
يتناول الثمرة لياكلها فاهم وجوهه حتى يبدل مكانها مثلهما ثم اذروا على الهيئة
فالواحد لك والاول اظهر لظنة على عموم كما فانه يدل على ترويه من القول كل مرة رزقوا
والله اعلم اني ذلك فوط استغرابهم في حجبهم بما وجدوا من التفاوت العظم في العزة والثناء
البلغ في الصوت واذا به متشابهة اعراض بغير ذلك والنعمة الاول راجع الى ما رزقوا
فانه مدلول عليه بقوله هذا الذي رزقنا من قبل ونظيره قوله تعالى ان كثر غنيا وبقية افئدة ولى
اي بحسب الغنى والفقير وعلى الشئ الى الرزق فان قيل التناوب مواتل في النعمة وهو مقفود
بين من است الدنيا والاخرة كما قال ابن عباس ليس في الجنة من طعم الدنيا الا الاسما فقلت التناوب
بينما حال في الصورة التي مرنا واسم دون المقدار والطور ومكان في الطلاق التناوب
هذا وان لاية محلا آخر وهو ان مستلذات اهل الجنة في مقابلة ما رزقوا في الدنيا من المتناوب
والطعام متفاد في العزة بحسب تفاوتها فكل ان يكون المراد من هذا الذي رزقنا انه ثواب
وسن تشابهها في الشرف والمزية وعلى العتبة فيكون هذا في الوعد نظيره قوله ووزقوا
ما كنتم تعملون الوعد ولم فيها ازواج مطهرة ما يستغفر من النساء ويذم من اجوا الكفن
والذين وولس الطبع وسو الخلق فان التظهير متمثل في الاجسام والافعال والافعال وقرى
مطهرة واما نعمان فيصيح تعالى لسا فعلت فعلت ومن فاعلة وفعل فل واذ العذارى
بانه فان تفتت واستجبت نصب القدر فقلت فالحج على اللفظ والافعال على افعال
ومطهرة بشدة الطاهر وكذا العباد بمعنى مطهرة ومطهرة ابلغ من مطهرة ومطهرة بها عبادان
من ليس هو الا الله عز وجل وازوج يقال كذا كذا والافعال هو في الال لاله قرين من جنس الخلق
فان قيل فائدة المعلوم موافقة التعدي ووقع من مجموع وفائدة المعلوم المولد وحفظه
وهي تنفي عنها في الجنة فقلت مطاع الجنة وما كذا وما كذا وما كذا فقلت كذا كذا
في بعض الصفات والاعتبارات وتسمى باسمها على سبيل التمايزة والتمثيل كما في مقام
حقيقتها حتى تتوهم مع ما يلزمها وتفيد عين في فهمها خالدة دون الامون والخلد

النعمة
الجنة
الجنة

وتخلد وتخلد في الاس الثبات المديد دام اولم يذم ذلك قيل لانا في جمع النعمة والاحجار
خوالد والنجار الذي يتي من الانسان على ما دام حيا خلده ولو كان وصفه لله وام كالتقييد
بالتأنيب في قوله خالدين فيها ابد القوا واستعماله حيث لا دوام كقولهم وقف فخلد فخلد
اشبه كما او جازا والاهل فيها بخلاف ما لو وضع لا تم منه فاعمل فيه بذلك اعتبارا بطلان
على الانسان مثل قوله تعالى وما جعلنا بشرا من قبلك فخلد كذا المراد به الدوام منها عند المحمور لما
يشهد له من الايات والسنة فان قيل لا بد ان تركب من اجزاء متفاداة الكيفية متحدة
لاستحالة المردية الى الانعكاس والانعكاس كيف يعقل خلودا في جناس قلت انما يعيد ما
بحيث لا يتصور الاستحالة بان كل اجزاء متفاداة في الكيفية متساوية في القوة
لا يقوى شئ منها على حاله الاخر متعاقبة متلازمة لا ينفك بعضها عن بعض كما تشابه
في بعض المعادن هذا وان قيل في ذلك العالم واحواله على ما تجده ونشأ من نفس العقل ضعيفة
واعلم انه لما كان معظم اللذة الحسية مقصورا على المساكين والمطاعم والمناجح على دل عليه الاستحالة
وكان ملاك ذلك كله الثبات والدوام فان كل نعم جليظة اذا قارنها خوف الزوال كان
منفعة غير صافية من شوائب الالم بشرة المؤمنين بها ومثل ما ابد لهم في الاخرة بائني ما تذكرو
منها وازال عنهم خوف الموت بوعده وخلود ليس على كماله نعم الله والسر ان الله لا ينجي
ان يغير بشرا بقوته لما كانت الآيات بقية متفاداة لانواع التمثيل عقب ذلك
بيان حسنة وما لم يكن له والشرطية وهو ان يكون على وفق المثل له من الجنة تعلق بها في علم
والصغر والجملة والشرف دون المثل فان التمثيل انما يمارى به كسيف المعنى المثل له ورفع العجب
وابرازه في صورة انت المحسوس ليسا بمدى الوهم العقل ويعا له على المعنى العرف انما يمارى
العقل مع سائر ممر الوهم لان من طبعه الميل الى حب المحاكاة ولذلك شاعت الامثال
في الكتب الالهية وفشت في عبارات البغاة و اشارات الحكماء فيتمثل بالحكمة كمثل العظيم العظيم
وان كان المثل اعظم من كل عظيم كمثل في الانجيل على الصمد والخالق والعلوب القاسية بالخصاصة
ومحاكمة البغاة بامارة الزنا بدموجا في كلام العرب اسمع من ابدوا طيش من فرائض
واعبر من مخ البعوض لانا قالت الجنة من كفا لاسل الله المناقضين حال المستوفين وحجها
الصيب وعجدة الاسنام في الوهم والضعف بيت الفكرة وجعلها اقل من الدباب اخر قديرا
الله اعلم واهل من ان يفرح بالال ويذكر الدباب والنجوت وايضا ما يشبه اسم الى ابد الى

الجسم

ان المتحدى به وحى منزل وترتب عليه وعيد من كفر به ووعده من آمن به ظهوره وشيخ جليلي
 فيه فقال ان الله لا يترك ضرب المش بالبعوضة ترك من سجد في بيتها محاربتها وتجاهل انقباض
 عن البعوض فانه الذم وهو الوسط بين الوقاحة التي هي الجوراة على البعوض وعدم المبالاة بها وتجاهل الذي
 هو انحصار الضمغ الفعل مطلقا واشتقاقه من الجورة فانه انكسار يعبري القوة الجونية فيرد ما
 عن فعلها فيقول جنى الرجل يحايل نسي خشيته اذا اعتنت نساء وحنا واداء وصف به الباري تعالى
 في الحديث ان السبيح من ذي الشبهة السهم ان يعذب الله من كرم يستحي اذا رفع اليده
 ان يرد ما سجد حتى يضع فيها خيرا فالمراد به الترك لان لم لا نقبض كما ان المراد من حننه وغضبه
 اصابت المعروف والمكره الا من لم يرضى به ونظيره قول من نصف الجاهل اذا استحيى بالابيض
 نفسه كمن سبت في اناء من الورود وانما عدل عن الترك لما فيه من التمثيل والمبالغة في الاستحياء
 ان يكون محسوسا على المقابلة في وقع في كلام الكثرة وضرب المش باعتباره من ثوب بختهم وتعلم وقع
 على آخره وان يصلها محفوظا المحل عند تحصيل ما صار من مغلوب بافضاء الفعل اليه بعد خذ فمما عساه
 وما ابعادته تزيده للكرة ابعادا وشيا عا وسد عنها طرق التقييد كوكك اعطى كتابا ما اى
 اى كتاب كان او مريدة لتاكيد كافي قوله فيما رحمة ولا نفى بل فيه العفو الصانع قال القرطبي
 فله هدي وبيان بل لم يوضع ليعني يراوده وانما وضعت لان يذكر مع غيره فيفعله وثمة
 وقوة وهو زيادة في الهدى غير قاص فيه وبعوضه عطف بيان لهدى او مغفول بغيره فيقال
 قد تمت عليه لانها مكره او مما يغفل عنه في الجمل وقرب بالرفع على انه متبدا وادعى
 يحتمل ما وجوه اخر ان يكون موصولة حذف صدرتها كما حذف قوله تعالى عا على الله حسن
 وموصولة بصفة كذا وكذا وحملها النصب بالبدية على الوجهين استغناء شبيهة كانه لما ر
 استبعادا ثم ضرب الله الامثال بعد ما بالبعوضة فانها حتى لا يضر بالمش بل ان يضل
 بما هو احقر من ذلك ونظيره فان لا يبالى بما يهب ما يبارود وباران والبعوض قول
 من البعض وهو القفع كالبعوض والغضب قلب من هذا النوع كالتحوش فانها عطف على بعوضه او
 ان جعل اسما ومعناه ما زاد عليها في الجنة كانه باب والعكس كانه قصد به رد ما سكره
 والمعنى انه لا يستغنى بالمش بالبعوض فضلا عما هو اكبر منه اذ في المعنى الذي جعلت فيه مشا وهو
 وانما ردة كذا معناه فانه عليه السلام ضرب من الدنيا ونظيره في الاقوال ان ردى ان رجلا يفتي فري
 طلب فسلط فالت عاتبه منى الله عنها سمعت رسول الله قال ما من منسرينك سورة

والمراد بالبعوض هو البعوض
 والبعوض هو البعوض

فان قوله الاكتب له بها ورجته ومجيت عنه بها خطيئة فانه يحمل ما يجاوز السوكة في الالم كالحرق
 وما زاد عليها في القلة كخبرة النملة لقوله عليه السلام ما اصاب المؤمن من مكره فهو كفارة له خطايا
 حتى تجبه النملة فانما الذين آمنوا فيقولون انه الحق من ربهم اما حرف تفصل ما اجل وقوله ما
 صدر ويغفر من الشرط وكذا يجب بالفاء قال سيبويه اما زيد فذا سب منها فمما
 من شيء فزيد ذاهب اى هو ذاهب لا محالة وانه منه غيبة وكان الال دخول الفاء على محبة
 لانها اجزاء ولكن كمرها ايلاد ما حرف الشرط فادخلوا الجرح وعوضوا البسطة عن الشرط لفظا وفي تصدير
 الجملتين احاد لاهل المؤمنين واعتدوا بعلمهم ودم بلغ الكافرين على قولهم والظن انهم لم يسل
 او كان يضر بالركب والركب انما ثبت الذي لا يوسع الكثرة يعلم لانيان انما ثبته والافعال
 والاقوال الصادرة من قولهم حق الامر اذا ثبتت ومنه فوب محقق حكم النسخ واما الذين كفروا
 فيقولون كان من حقه واما الذين كفروا فيقولون ليطابق قرينه ويقابل قسيمه كمن كان
 قوله يراود ليدوا واضحا على حال جعلهم عدل اليه على سبيل الكفاية فيكون كانه ان عليه ما اذا اراد
 بهذا اشتراكا يحل وجس ان يكون ما سقها مية وذا معنى الذي وما يصح صيغة والجمع خبر ان
 ما سق ذاهبا واحدا بمعنى اى شئ منصوب المحل على المغفولة مثل ما اراد الله والاسم جواب لرفع
 على الاول النصب على انما ليطابق جواب السؤال والارادة نزوع النفس منها الى الفعل
 يحل عليه ويقال لقوله منى هذا النوع والاول مع الفعل والثاني في قبله وكل اثنين غير متقار
 اتصاف الباري تعالى وكذا كحلف في معنى ارادة تقييد ارادة لافعاله فيمسا
 ولا مكره ولا فعل غيره امره بها فعلى ان كمن المعاصر ارادة قبل عليه كمال الامر على النظام كمال
 والوجه الاسلم فانه يدعوا القادر الى تصديده وتحق انه ترجع احد مقدر ورية على الاخر فخصمه
 بوجه دون وجه او معنى بوجه هذا الترجيح وسى علم من الاختيار فانه يسر مع تقصير في هذا
 استحقاق واستحقاقا وهذا نصب على التمراد محال كقوله هذه ناقة الله كرمه يضل كثيرا
 ويهدى به كثيرا جواب ما اذا اى اضلال كثيرا وهدا كثيرا وضع الفعل موضع المصدر كالمصدر
 بالهدى والتجدد وبيان المحل المصدرين ما وتسهيل بان العلم كونه حقا هدي وبيان وانما
 بوجه يراوده والاشكال محسوس رده ضلال وفسوت وكثرة كل واحد من القبيلتين انظر الى انفسهم
 لا بالقياس الى مقابلين فان المهديين يقولون بالاساءة الى اسل الضلال قال الله تعالى فليس على من ذكر
 وحمل ان يكون كثره الضالين من حيث العدد وكثرة المهديين باعتبار الشرف والفضل كما قال

والمراد بالبعوض هو البعوض
 والبعوض هو البعوض

قليل اذا عساه واكثر اذا شته واما قال ان الكرام كثير في البلاد وان قلوبا غيرهم قل كثيرا
وما يفيض به الا الفاسقين انما خرج من هذا الايمان كقولهم ان المنافقين هم الفاسقون هم قوم
فسدت الرطوبة عن قلوبهم اذا خرجت واهل الفسق يخرج عن القصد قال روضة نوار
عن قصد ما جازاه والعاق في الشرع يخرج عن امر الله بارتكاب الكبيرة وكذا جازاه
الاولى الغابى وموان يرتجها احيانا مستقبلي اياها والثانية الانهاك وموان
ارتجها غير نبال بها والثالثة الجود وموان يرتجها مستقبلي اياها فاذا شارف
هذا المقام وتخطى خطه خلع ربة الايمان من عنقه والباس الكفر ودام هو في ربة الشك
او الانهاك فلا يسب عنه اسم المؤمن لا تصافه بالتصديق الذي هو مسمى الايمان وكقولهم
وان طائفتان من المؤمنين اقتتراا والمعتزلة لما قالوا الايمان عبارة عن مجموع التصديق والارادة
والعمل والكفر كذيب حتى وجوه وجوده فاما لما قالوا لا بين منزلة المؤمن والكافر لما ركة
كل واحد منهما في بعض الاحكام وتخصيص الاضلال بهم مرتبة على صفة الفسق يدل على انه الذي
اعتبر به الاضلال واودى بهم الى الضلال وذلك لان كفرهم وعدوهم عن الحق امرتهم
بالباطل صرفت وجودهم عن الحق المثل الى حقارة المثل حتى رخت به جباههم وازوا
ضدلتهم فأكفروا واستزدوا به وقرئ بضم السين المفعول الفاسقون الذين فسقوا
عن الله صفة الفاسقين للذنم وتقرير الفسق والتقصض فسخ التركيب والانه في طائفتان يحصل
واستعماله ابطال العهد حيث ان العهد يستعار له يحمل لما فيه من ربطا العهدين لاخر
فالاطلاق مع لفظ يحمل كان ترجيح الجواز وان ذكر مع العهد كان رده الى ما هو من اودوه
ان العهد حصل في نبات الوصلة بين المتعدين كقولهم شجاع يفتخر بقرانه وعالم يفتخر بقرانه
فان فيه شبهة على انه اسد في جماعته كقولهم بالبط الى افاوته والعهد الوثق وصفه لما شانه
ان يرعى ويتعهد كالوصية والميم يقال للدار حيث انما تبنى بالرجوع اليها والآن ربح
لانه يحفظ وهذا العهد اما العهد المأخوذ بعقل وهو الحق البالغة القائمة على عبادة الله كقوله
وجوب وجوده ومصدق رسول الله عليه اول قوله تعالى واشهدتم على انفسهم انهم لم يشركوا
بشيئاً الا بالماخوذ بالكل على الامر بانهم اذا ابعت اليهم رسول صدق بالماخوذ صدقوه
واتبعوه ولم يكفوا امره ولم يخالفوا حكمه واليه استرجعوا واذا اخذ الله منكم دين
اتوا القتاب ونظيره قيس وهو دالة عند اخذ دمي مع ذرية آدم بان يقرؤا

المؤمنون

يقروا برؤيته وعنده اخذه على النسيان بان يقيموا الدين ولا يتفرقوا فيه وعنده اخذه
على القمار بان يبنوا الحق ولا يكتمونه من بعد ميثاقه الصلوة والميثاق اسم لما يقع به
دعى الاحكام والمراد به ما وفق الله به عبده من الايمان والكتب وما وفقه به من الكفر
وحسن ان يكون معنى المصدر ومن لا يتداه فان ابتداء النقض بعد الميثاق ويقطعون
ما امر الله به ان يوصل محمل كل قطعة لا يرصا الله كقطع الرحم والاعراض عن موالات المؤمنين
والفرقة بين الانبياء عليهم السلام والكتب في التصديق وترك الكفاية المفروضة وسائر ما
فيه رفض خيرا او تعاطى شرفا فيقطع الوصلة بين وبين العبد المقصودة بالذات من محمل
وفصل الامر هو القول الطالب للمفعل وقيل مع القول وقيل مع الاستعداد وبه يسمى الامر الذي
هو واحد لا سورتية للمفعول بالمصدر فانه ما يؤمر به كما قبل شأن وهو الطالب القصد
يقال شانه اذا قصدت قصده وان يوصل محمل القصد ويخفف على انه يدل
او ضميره وان في احسن لفظا ومعنى ويقتضون في الارض بالمنع عن الايمان والالتزام
وقطع الوصل بها نظام العالم وصلاحه اولئك هم الخاسرون الذين خسروا باعمالهم
العقل عن النظر واقتصر ما يفيدهم بحياة الابدية واستبدلوا الكار والظلم في الابدية
بالايمان بها والنظر في ما يقا والاقبال من انوار دالة النقض بالوفاء والفساد
بالسلاح والعقاب بالثواب كيف كفرون بالله استجاب فيه الكفر وتوجب كفرهم بكفر
الحال التي تقع عليها على الطريق البرهاني لان صدور ولا يتفكر عن حال منفعة فاذا
ان يكون كفرهم حال يوجد عليها استند ذلك الكفر وجوده فغوب المصداق وقوى الكفر
من الكفرون واوفق لما بعده من حال الخطاب مع الذين كفروا لما وصفهم بالكفر سوء
المقال فثبت البطلان عليهم على طريقة الالتفات ونجهم على كفرهم مع علمهم بحالهم المستقيمة
خلاف ذلك والمعنى اخبروني على حال كفرون وكنتم امواتا اي اجسادا لا حيوة لها
واخذتة واضلطا ونظما ومصفيا مخلقة وغير مخلقة فاحياكم بخلق الارواح ونفخا فيكم
وانما عطفت بالعبادة لانه متصل بالعطف عليه غير متراج عنه بخلاف البواتي ثم تبيتم عند تقضي
اجالكم ثم يحييكم بالنور يوم تفتح الصور والسنن في القبور ثم اليه ترجعون بعد حشر فيا ربكم
باعتلكم او تشرون اليه من قبوركم بحسب ما عجب كفرهم عن علمهم بكم هذه فان قيل انهم
انهم كانوا امواتا فاحياهم ثم يميتهم ثم اليه ترجعون قلت فكيف تم من العلم بها بالنفس لهم

نہایت کم و بیش

منزل منزله عليهم في ازارحه العذرية وفي الالة تبنيه على ايل على حبهما وتوانه تعالى لما قد
ان يحسبهم نانيا فان بدأ اختل ليس بانهم على من عاونه او مع القسيتين فانه بانه لما بين
دلال التوحيد والنبوة وادعاهم على الايمان واودعهم على الكفر اكد ذلك بان عدو عليهم هم
والعامة واستفجع صدور الكفر منهم واستبعد عنهم مع ملك النعم العظيمة فان علم النعم يوجب علم مقتضيتها
فان قلت كيف تعد الامانة من النعم المتقصية لتكسر قلبك كما وعدت الى احوال انيسة هي القوة
الحقيقية قال الله تعالى وان الدار الاخرة لهي الحيوان كما من النعم العظيمة مع الاعداء وعلينا نعم الله
المنشع من التقية ما كان الواقع حالنا من العلم بها لكل واحدة من اجل فان بعضها ماض وبعضها مستقبل
وكما سماه السبع ان يقع حالا ادع المومنين خاصة لتقر اليه عليهم وتبعد الكفر عنهم على معنى كيف يتصور
مسك الكفر وكنتهم امواتا احيى بها لان حياكم بانا وكم من العلم والايمان ثم مسك الموت المفرد ثم يحكم الموت
الحقيقي ثم اليه ترجعون فيسبكم بما كنتم اتون ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وحقه حقيقة
الحق الله او ما يقتضيهما بهما هي الحيوان جوارا في القوة النامية لانها من طليعها ومقتضاها
يخص الانسان من الفضائل كالعلم والايمان من حيث انه كمالها وغايتها والموت بازائها
على ما يقابلها في كل مرتبة قال الله تعالى قل ايديكم ثم مسك وقال الموان ايديكم في الارض بعد موت
وقال اومن كان ميتا فاحييناوه وجعلناه نورا اميش في الناس اذ وصف به البارئ اربابها
صحة انصافه بالعلم والقدرة اللازمة لهذه القوة فينا او معنى قائم بذاته يقتضي ذلك على
وقرأ يعقوب ترجمون بفتح الصاد في جميع القرآن موالذي خلق لكم ما في الارض جميعا بيان هذه
مرتبة على الاكافاها خلقهم احياء قادرين مرة بعد اخرى وهذه خلق ما يتوقف عليه بقاؤهم وتكميل
معاشهم ومعنى لكم انكم وانما كنتم في دنياكم بتفانيكم بها في مصالح ابدكم بوسطا وغيره وسطا وكم
بالاستعداد والاعتبار والتصرف لما فيها من لذات الاخرة والامملا على وجه النقص في العباد
فرض مستحيل بل على انه كالفرض من حيث انه عاقبة الفعل وموآه وهو يقتضي الحاجة الى استيفاء
ولا يمنع اختيار بعضها ببعض لاسباب رضية فانه يدل على ان الكل لكل لان كل واحد وكل
ما يمر كل ما في الارض والارض الا اذا اريد به جهة السفلى كيراد بالسما جهة العلوية جميعا حال
من الموصول انما ثم استوى الى السماء قصد اليها بارادة من قولهم استوى اليه كاستوى السهم
واقصده قصد استوياس غير ان يؤول الى معنى ايسر استواء طلب السواء والاطلاق على الاعمال
لانه من نسبة وضع الاجزاء ولا يمكن حله عليه لانه من خواص السهام قبل استوي استوى تلك

قال قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مذكور. والاول من نوح والصد
المعدى بها والتسوية المرتبة عليه بنا والمراد بالسما هذه الاجرام العلوية اوجها له
وتم بعد تفاوت بابن الخلقين وفضل خلق السما على خلق الارض لقوله ثم كان من الذين
لا تلهي الوقت فانه يخالف ظاهر قوله تعالى والارض بعد ذلك دحيمًا فانه يدل على
وجو الارض المتقدم على خلقها من خلق السما وتسويتها الا ان تتألف بدحيمًا متقد
لنصب الارض فعاد اخروا عليه انتم اشد خلقا مثل تعرف الارض وتدبرها ما بعد
لكنه خلاف الظاهر فتبين عن بعض وخلق من العوج والقطور ومن ضمير السما
بالاجرام لانه جمع او معنى جمع والا فهم فيه ما بعده لقوله ثم ربه رجل سبع سموات
او تفسيره في اليسر اصحاب السما او اجسادهم اخلق خلقا فاما ذكره في قوله وارض
فليس الاية في الزيادة مع انه انضم اليه الشمس والكرسى لم يزل خلاف وهو بكل شيء عليم
قال ولكونه على ما بينه الاشياء كلها خلقا خلق على هذا النمط الاكل والوجه النافع واستبدل
بان من كان فيكم هذا النبت العجيب والترتيب الانيق كان عليها فان اتقوا
واحكامها وتخصيصها بالوجه الحسن النافع لا يصور الاس عالم تكريم حريم وازاحة التمجيد
من الابان بعدة تقتض وتبددت اجزاها وانصت بما يناسبها كيف تجمع اجزا
كل بدن مرة ثابتة بحيث لا يندثر شي منها ولا ينضم اليها ما لم يكن فيها فيعيا ومنها كما كان نظيره
قوله تعالى وهو بكل شيء عليم واعلم ان هذه الساعة مبنية على ثلث مقدمات قد برهن عليها في ثلث
الايتين اما الاولى فهي ان مواد الابان قابلة للجمع والحيوة وشار الى البرهان عليها بقوله كل من
فاجابكم ثم يتكلم فان تعاقب الاقتران والاجتماع والموت والحيوة عليها يدل على انها قابلة
للبقاء بها وبالمالذات يابى ان يزول ويغير واما الثانية والاشارة عالم بها وبها
قادر على جمعها وحياتها وشار الى وجه ثباتها بانها قادرة على ابدانهم وابدانها وبها
وعجب ضاعفها فان قدر على اعدام وحياتهم واطل على ثباتها مستويا كما مر في تفاوت
مرغى فيه مصالحهم وسد حاجاتهم وذلك ليس على ما هي عليه وكمال حكمته حلت قدر وقوته
وقد سكن نافع وابوعمر والكمالي الهام من نحو قوله وتوحيها له بعشده واذا قال بك
للملكة التي باع في الارض خفية تعد اوله ثالثة تم انفس كل من خلق آدم واكرامه وقضيه
على مكان ملكوته بان لم يتم بالسجود انعامهم بقر ذريته واوطرف وضع لزمانه في

قلنا يا قوم انما كنا نرى انك قد
 كنت من الذين يفترون على الله
 وقلنا يا قوم انما كنا نرى انك
 كنت من الذين يفترون على الله

سید داود

وضع فيه اخرى كما وضع اذ الزمان نسبة مستقبلة يقع فيه اخرى وكذلك يجب اضافتها الى كل حيث
في المكان ونسبتهما بالموصلات واستحقاقا للتعديل والمجازا وتعلقا بالنسب بالظرفية فانها
من الغزوات الغير المتعقبة لما ذكرناه واما قوله واذا ذكرنا فاعادوا انذار قومه ونحوه فتعني ما
اذا ذكرنا اذ كان كذا فخذت بحاشا واقيم الطرف مقامه وعمل في الآية قالوا اذ اذكر
على ان اول المذكور لا ياتي بما هو لادري في القرآن كذا او غير ذلك عليه مضمون الآية المتقدمة
وبه اذ علمكم اذ قال وعلى هذا فاجتهد معطوفة على قوله في حكم الصلة وعن غيره في قوله
جمع ما ذكر على ان كل كذا في شئ من انما يتبين جمع وهو مقرب اليك من الاو كذا في
لاهم وسياطين اسد ومن الناس فهم رسل الله او كما رسل اليهم وتختلف العقيدة في حقيقة
بعد تعلقهم على انها ذوات موجودة قائمة بانفسها قدس اكثر الملائكة الى انها اجسامية قاصرة
على الشكل بالشكل مختلفة مستديرة ان رسل كانوا اير و منهم كذا وقالت طائفة من المنصارى
هي النفوس الفاضلة البشرية المفارقة للجسدان وزعموا انها جواهر مجردة عن خلقه للنفوس
الناطقة في الحقيقة منقسمة الى قسمين شانهما استغراق في معرفة الحق والشر
على اشتغال بغيره كما وصفهم في حكم تنزيهه فقال سبحانه ايسر السبل الى الله لا يفترون ولا يعلمون
والله اعلم بالمقربون وتسمى بغير الامم من السما الى الارض على سبب البقاء وجرى اليها
لا يعصون الله ما امرهم ولا يفعلون ما يؤمرون وتسمى المذنبات امر الله سبحانه وتعالى وهم في الحقيقة
الذي ابتعث في كتاب الطوائع والمقولات الملائكة كلهم لغزوه لفظ وعدم التخصص في الملائكة
وقيل ليس من كذا في محاربه فانه تعالى استعمل الارض ولا فائدة وايضا فيهم الملائكة
في شئ من الملائكة فذكرهم و فرقتهم في اجزاء وبحال وجعل من جعل الذي لا يفعلون بها في الارض
وخليفة على فيها لانه معنى الاستقبال وتسمى على سند اليه كذا ان يكون معنى خالق وخلق
وينوب ساجدة والنا فيه الملائكة والكراديه اوم عليه السلام لانه كان خليفة الله في الارض كذا
من شئ استعمل الله في عمارة الارض وتسمي الناس كمال نفوسهم وتنفيد امرهم لا كما في
ان من يوجب كل تصور تخلف عليه عن قبول فضيلة وتلقى امره بغير وسط ولذلك لم يكن شئ مما كان
والجمل من جعله جلا لا يرى ان لا نبيا لما فاقته قوتهم واستعملت قوتهم في
زيتا يعني اولو لم تسمي نارا رسل اليهم الملائكة ومن كان منهم على رتبة كذا لادري
في الميقات ومحمد عليه السلام بعد المرح وتلقه ذلك في الطبيعة ان العلم لا يخرج عن قول الله

من العلم لما فيها من التباين جعل البارى تعالى الحكمة فيها الغزوات المناسب لها لئلا خذ
منه او يوطى ذلك او يطفئ من سكر الارض قبل ان يورثه لانهم يخلعون من قلوبهم او يطفئ
بعضهم بعضا واذا لفظ الاما استغناء بذكره عن ذكر غيره كما استغنى بذكر كذا في القليلة في قولهم
منه واما على اول من يخلف او يخلع خلف وقادة قوله هذا الملائكة تعبدون و
وتعظم شأن المجول بان يثبته بوجوده سكان ملكوته ولقبه بالخليفة قبل خلقه واطهار فضله الزنج
على ما فيه من المناسبه بكونه وجوابه وبيان ان الحكمة تعفى الجاهل ما يغيبه فان ترك الحكمة
اجل الله القليل ثم كثر الى غير ذلك قالوا يجعل فيها من نفسه فيها ويشتك اليه يعجب
من ان يستخف لعمارة الارض واصحابها من نفسه فيها او تعجب من ان يستخف مكان اهلها
اهل المعصية ويستخف عما خلق عليهم من الحكمة بهتت تلك المناسبه وانها استخف عما يريهم
ويخرج منهم كذا في العلم معك ما يخفى صدره وليس ما عرض على الله والاطمئنان في اوم على وجه
فانهم اعلم من ان يظن بهم ذلك لغزوه بل عباد وكرمون لا يسمونه بالقول وهم باهية يعبدون
واما عزو ذلك باخبار رسل الله وتلقى من اللوح واستنباطا عما ذكر في عقولهم ان الصلة في خواصهم
او قياس الحقائق على الاخر والسفك والسبك والسفك والسفك في انواع من السب يقال في الامر
والدمع والسب في اجزاء الملائكة والسفك في السب من اعلى والسفك في السب عن قول القدر ونحوه
وكذا السب وقرى يسف على البناء لفظ فيكون الراجح الى من هو اجل موصولا او موصوفا
اي سفك الما فهم ونحن نتبع بحكم ونقدس لك حال متعة لجهة الاشكال كقولك الحسن
الى عدلك وانا الصديق الجاح والمشي تخلف عصاة ونحن محصورون اجزاء ذلك المصطفى
الاستفسار عما جرحهم ما يمتنع منهم على الملائكة المعصومين الاستحالة لا العجب والتفرد وكذا
علموا ان المجول خليفة ذو طوق عيسى ما رافعه شموية وغضبية توديان به الفبا
وسفك الله وعقلية تدعو الى المنة والطاعة ونظرها اليها مفردة قالوا اما الحكمة
وهو باعتبار شئ القوتين لا نفسى كذا في اجزاءه فاضل من خلافه واما باعتبار القوة العقلية
فمن يقيم ما يتوقع منها سيما عن معارضة تلك المناسبه وعلاوة فضيلة كل واحدة من القوتين اذا
منذ به مطروحة العقل متميزة على الحكمة كالقوة والشجاعة ومجاهدة الهرم والانشاء ولم يعلموا ان
يفيد بفضله الاحاد كالحا طه بالجنات وتنباط الصناعات وتخرج من كذا القوة
الى الفصل الذي هو المقصود من الاستحالة واليك شأنا اجمالا قال في علم القلوب والشيخ تقي الله

سبحانه وتعالى
سبحانه وتعالى
سبحانه وتعالى

سبحانه وتعالى
سبحانه وتعالى
سبحانه وتعالى

سبحانه وتعالى
سبحانه وتعالى
سبحانه وتعالى

سبحانه وتعالى
سبحانه وتعالى
سبحانه وتعالى

سبحانه وتعالى
سبحانه وتعالى
سبحانه وتعالى

على السوء وكذلك القديس من سجد في الارض والماء قدس في الارض اذا دسب فيها وايقال
قدس اذا طهر لان طهر الشئ بقدره عن الاقدار ويجعل في موضع حال الى تبيين مجدك على الله
ووقفتا تسبيحك تداكوا به ما اوقسم سبنا وتسبيح النفسم وتقدس كل فطره فوسنا على كبر
الاجاك كانهم قد افسا والمفسر انك عند قوم تسبيح وسلك الله الذي هو عظم الافعال
الذي يمتد بطهر النفس عن الآثام ويل تقدسك واللام مزينة وتم ادم الاسماء كلها انخلت
علم ضروري بها فيه او القاء في روعة ولا يقتصر الى سابقه اسطلاح التسلسل والتعظيم تربية
العلم غلبا وله كق يقال علمه فم تعلم ادم اسم اعجمي كازرو شائع واشتقاقه من الاووية
او الاووية بالفتح بمعنى الاسوة او من اديم الارض لما روي عنه عليه السلام انه قبض قبضة من الارض
سبها وخرنها فخل منها ادم فذلك يأتي بنود اخيافا اوسن الاووم والاولوية بمعنى الالف
تقف كاشتقاق اديس من الله من يعقوب من العقب وايس من الابل اس والاسم باعتبار
ما يكون علامة لشئ ودلالة له الى الذين من الالفاظ والصفات والالاف والافعال في اللفظ
الموضوح سوا كان مرتجا او مفردا مخبر عنه او خبرا او رابطة بينها وبين مطلقا في المفرد والال
على معنى نفسه غير متغير احد الازمنة الثلاثة واللام في الالية اما الاول والثاني والثالث
الاول لان العلم بالالفاظ من حيث الالالة متوقف على العلم بالبعث والبعث خلقه من الخلق
وقوى متباينة مستعد لادراك انواع المدركات المعقولات والمحمولات والتجليات والموجبات
والالامة معرفة ذوات الاشياء وخواصها واسما واصول العلوم وقوانين الصناعات وكيفية الال
فمعرفة العلم على الملائكة الغيبية السمتية الملول صلبها من اذ التقدير سماء المسماة فمعرفة الملائكة
لذلك الغلاف عليه وعرض عنه السلام كقولك لا تسفل الرأس شيئا لان الخوض لسؤال عن الملائكة
فان يكون الملائكة نفس الالاسماء سيما ان رتبة الالفاظ والاراء ذوات الاشياء او له لولا الالفاظ
وتدبيره الغيب ما نزل عليه من العباد وقرى عرض عن عرضها على معنى سميتها او سميتها
فقال انبوني باسماء اموات بكنيت لهم وتنبية على عجزهم عن معرفة فان التنبية والتدبير
واقامة المعبود قبل تحقق المعرفة والوقوف على مراتب الالاهة اذ قد تحقق بحال
ليكون من باب التنبية بحال والانباء اخبارية اعلام وله كبر تجري مجرى كل احد منها
ان كبره في عين في علمه كبر احقا بالحقا لا بعينه او ان خلقهم واستخفهم وهدى قلوبهم
بغير وجود ان لم يصحوا بكنية لازم متعاقبة والتعديت كما يتطرق الى الكلام بتسبيرة

منه في السوء
منه في السوء

منه في السوء
منه في السوء

منه في السوء

منطوقه قد يتطرق اليه بغير ما يرمي به لوليس الاخبار وبهذه الاعتبارات يعمى الانشائية
قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا اعترف بالجزء القصور وانما بان هو العلم كان استفسارا
ولم يكن اعتراضا وانه قد بان لهم ما خفي عليهم من فضل الانسان والحكمة في خلقه واطمار شكره عليه عزهم
وكشف لهم ما غفل عنهم وعراة لادب بتفويض العلم كله اليه وشجانه مسدد لغفران الكبار
يستعمل الالفاظ منطوقا باخبار فعليه كفا وانه قد جرى على التسبيح معنى التذرية على الشذوذ
في قوله سبحان من علمته الفاعل وتفسير الكلام به لغت عن الالفاظ ويجعل حقيقة الحال وله
جعل مفتاح التوبة فقال سبحانك سبحانك بتت اليك وقال موسى عليه السلام سبحانك كبرت
من الطامنين انك انت العليم الذي لا يخفى عليه خافية الحكيم الحكيم لمبداء الذي لا يضل الاما فيه
بالله وانت فصل قول ما كبر لك في قولك مرت كبرت وانت لم تجز فرت بتا او التسبيح
فيه ما لا يسوغ في التسبيح وله كبر يجوز ما يند الرسل ولم يخرجوا الرسل وتبين مستعدا خبر ما بعده وحكمة
خبر ان قال ادم انهم ما سمعوا من ابيهم فقرأ بقولهم المزة يا وخذها بالسر يا فيها
فلما انبأهم باسمائهم قال لهم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تدون وما كنتم
تكتنون استحضار لقوله اعلم ما لا تعلمون كلفه جارية على وجه البسط ليكون كنهه عليه السلام علمه
عليهم من السموات والارض وما ظهر لهم من احوالهم الظاهرة والباطنة علموا يعلمون وقوله
بعثهم على ترك الاولاد وحيوان يتوقوا من تصدين لان بين لهم وقيل ما كبره ون قولهم
اجعل فيها من فضيها وتكون استبطا لهم انهم احقا بالحقا وانه لا يخفى خلقا نفسهم
وقيل ما كبره من الطاعة واسمهم لم يسمي المعصية والهمزة لا تكاد دخلت حرفا فاد
الاشياء والتقرير والحكم ان هذا الاية تدل على شرف الانسان ومزية العلم على العباد
وانه شرف في خلقه قبل العلم وقينا وان التعليم يصح اسما ودلى الله تعالى وان لم يصح للال علم
لاختصاصه من شرف به وان اللغة توقيفية فان الاسماء تدل على الالفاظ بخصوص عموم
وتعليمها في القاينها على التعلم تبينا لمعانيها وذلك يستدعي سابقه وضع الاسماء في الال
ذلك الوضع من كان قبل ادم فيكون من الله وان مفهوم حكمه على مفهوم العلم والال كقولك انك
انت العليم حكيم وان علوم الملائكة وكما لا تتم قبل الزيادة والحكم منطوقا في الطبقة الاعلى
وحملوا عليه قوله وما بنا الاله مقام معلوم وان ادم عليه السلام انفس من الاله الملائكة لانهم
والال علم فضل لقوله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وانه كما يعلم الاشياء

منه في السوء

من غير قاطع كما لم يبين في الآية لعدم توقف ما هو المقصود عليه وقرئ كسيرة الشجر بقرينة
وهي بالياء فانزلها الشيطان عنهما اصبر رزقتهما عن الشجرة وحملها على الزلزال بسببها فظنوا
في قوله تعالى وما فعلته عن امري اوارلها عن الجنة بمعنى اذبحها ويعقده وارة حرة فازالها
يتقربان في المعنى غير ان زل يعقضي عنده مع الزوال وازلاله قوله سل اولئك على شجرة ابله وعلمك
لا يتلى وقوله ما كنا كاربجاء من هذه الشجرة الا ان كونا ملكين وكونا من الجن الذين وسعنا منتهى ما يملكون
انما كونا من الانبياء المختلف في انه مثل لها فها ولها بذلك او القادياها على طريق الوسوسة
وانه كيف توسل الى ازالها بعد قيل له اخرج منها فانك برقيم قيل ان منع من لدن قوله على الجنة
كما كان يدخل مع الملائكة ولم يمنع ان يدخل الوسوسة ابتلاء لا اودم وحوا وقيل قام عند ابله فها
وقيل مثل بصورة وانه دخل ولم يعرفه فخره وقيل دخل في تحتية حتى دخلت به وقيل ازل بعض ابناء
فازالها والعلم عند الله تعالى فخرجها ما كان فيه امي من الكرامة والنعيم وقلنا اميطوا خطاياكم
وحوا اقول ان اميطا منها جميعا وجميع الغيرة لانهما اصدا الانس فكانا من جنس كلم او هما وليس
ثانيا بعد ما كان يدخلها الوسوسة او دخلها مسابقة او من السما بعفكم بعض عدو حال انتهى فيها
عن الواو بالغيرة المتعادين يعني بعفكم على بعض تفصيله وكلم في الارض مستقر موضع استقرار
او استقرار ومقاع تقع الى حين يري به وقت الموت او القيمة فقل آدم من ربه كمال
استقبلها بالاخذ والقبول والعلم بها حين علمها وقوا ابن كثير يفسد آدم ورفعه الله على راسه
وبعته وقرئ قوله تعالى ربنا ظن انفسنا الآية وقيل سبحانه الله وبكم وتبارك اسمك تعالى
لا اله الا انت ظنك نفسي فخرني فانه لا يغير الذنوب الا الله وعن ابن عباس قال اياك اخلقني بيده
قال اي قال اياك اخلقني في الروح من روحك قال اي قال لم تسبق منك غضبك قال اي قال
الاسكني جناتك قال اي قال ارب ان تبت واصبحت ارجعت الى الجنة قال نعم والكلية
العلم وموتنا خير المذكر باحدى الحاتين السبع والبعث الكرم ومجرته قاتب عليه رجع عليه
وقرئ التوبة وانما رتبها بالفاء على طعن الكفا كقوله في التوبة وهو لا يعبه بالذنوب والندم عليه
عن ابن ابي عمير اليه الكوفي ذكر آدم لان حوا كانت تبارك في الكرم وله كطوى ذكر النساء
انه الله ان يسنن انما هو التواب الرجوع على عباده بالغفرة والذى يكثر تاجم على التوبة
وهل التوبة الرجوع فاذا وصف العبد كرجوعه عن المعصية واذا وصف بها البارئ
الرجوع بها الرجوع من المعصية الى الغفران الرجوع الى الله وفي الجمع بين التوبتين قد تكرر

بالاحسان مع الغفران اميطوا منها جميعا كرايا كسيرة او لا يفتقد المفقود فان الاول
ول معنى ان مبوطهم الى دارية تبارك دون فيها ولا يخلدون وانما اشعر بانهم اميطوا المكلف
فمن امتد الى الهى بنحو من هذه ملك والنبية على ان يخافه الامياط المقرن باحد من الامرين
كافية لئلا يزم ان يوقد عن مخالفة حكم الله تعالى فكيف بالمقرن بها ولكنه نسي ولم يجد له غنا وان كل
واحد منها كفى به كمالا لمن يادوان يدكر ويسل الاول من الجنة الى سائر الدارين الى الارض ويجوز
وجميعا حال في اللفظ ما كيد في المعنى كانه قيل اميطوا اتم اجمعون والله تعالى استعمل على البوط
في زمان واحد كقولك جازا جميعا فاما يا ايكم منى يدى فمن شيع يدى فلا خوف عليهم ولا هم
يخزنون الشراط الشرح جوابه جواب الشراط الاول وبما فيه قد اكدت به ان الله تعالى
ما كيد النفس بالنون وان لم يكن فيه معنى الطلب والمعنى ان يا ايكم منى يدى بازال او ازل فمن نعه
سكنم بنحو فاز وانما جى بنحو الشك واما ان الهى كان لانه محض في نفسه غير واجب عقلا وكره
لفظ الهى ولم يغير لانه اراد بانفسه اعم من الاول وهو ما في به ازل واقفا والعقل اى من
مع ما انا واما عايناه في نفسه العقل فلا خوف عليه ففسد من ان يحزن كره ودفن فاولا ففسد
عنهم محبوب فيجوز ان عليه لا خوف على المتوقع وتحزن على الواقع عليه نفى عنهم العقاب واثبت
لهم التواب على كره وجهه وابنه وقرئ به على لغة يذلل ولا خوف بالفتح والذين كفروا
وكذبوا باياتنا اولئك انما بئس المآل لهم فيها خالدون عطف على من تبع الى اخره قسم له
كانه قال ومن لم يتبع بل كفر واثبت وكذبوا باياتنا او كفروا بايات جناتا وكذبوا بها
فيكون العقاب متوجها الى الجبار والجور والآية في الاصل العلامة الظاهرة وقيل للمصنوع
مجرى انما دل على وجوب الصانع وعلم قدرته وكل طائفة من صفات القرآن الميزة عن غير
بنفس اشتقاقا من اى لانها تبين ايا من اى او من اوى اليه واسما اية او اوى كتمرة
فا بدلت عينا على غير قاس او اية او اوى كتمرة فاعلت او اية كفاية فحدث الغرة
تخفيفا والادب اياتنا الآيات المنزلة او ما يعينها والعقولة وقد سكنت لحسوية بهذه العقيدة
على عدم عصية الانبياء عليهم السلام من وجود الاول ان آدم عليه السلام كان نبيا وارثا لنبى غيره
عاصي الله انما جعل ما ركب من الظالمين والظالم طعون لقوله لا اله الا الله على الظالمين ان لا
اسند اليه العصيان والذى يقال موصى آدم ربه لغوى والربع انما لغة التوبة وهي الرجوع
عن الذنب والندم عليه وانما سأل اعترافه بانه خاطىء لولا غفره الله اياه بقوله وان لم تغفرنا لم

تكون من محاسن واما من يكون ذاكيرة والادنى لو لم يثبت له محبة جري وجواب
 من وجه الاول انه لم يكن نبيا حينه والمدعى مطالب بالبيان وانما ان النبي لم يثبت له
 ظلالا وخاسر لانه ظلم نفسه وخسر حقه بترك الاول والى واما اسناد النبي والعيسى الى
 الجواب عنه في موضع ان الله تعالى واما امر بالتوبة فلا فيما قاعته وجري عليه بجر من عاتبه له
 على ترك الله ووقفا لما قاله لعل انما قبل خلقه وانما انه فعند ما لقوله تعالى فنبينا لم نجد له غنا
 ولكنه عوتب بترك التحفظ عن سب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولعله ان لم يحفظ عن النبي لم يحفظ
 كما قال عليه السلام انه انما سب الانبياء ثم الاولين ثم الاخرين ثم الاخيرين ثم الاولين ثم الاولين
 على طريق السببية المقدرة دون الموانعة كسؤال اسم على محسنه لانه لا يقال انه اجل توبته
 ما تمنا كما زججا وقاسما الايمان لا يسيس فيها ما دل على انه تامله حين قاله لعل فقال له اذ فيه
 سبلا طبعها ثم انه كف نفسه عن مراعاة حكم الله تعالى الى ان يثبت ذلك وزال المانع فطبع عليه
 الكرامة انما عليه لم اقدم عليه بسبب اجتهاد وخطا فيه فانظر ان النبي لم يثبت له اشارة الى عكس الشجرة
 فتناول من غير ما يربحها وكان المراد بها اشارة الى النوع كجاري على عليه السلام انه قد سب
 بيده وقال ان حرمان من كونه مني لانها واما جري عليه بجرى تضييعا لثبوتها
 اولاده وفيما دلالة على ان محبة مخلوقه وانها في جهة عالية وان التوبة مقبولة وان سب النبي
 مأمون العاقبة وان عذاب النار دائم والكافرية مخلد وان غيره لا يخلد فيه لغفلة من تركه كما قاله
 واعلم انما سبها لما ذكر دلائل التوحيد والنبوة والمعاد وعقبها تعدد التمسك بقرائنها وسبها
 فانها من حيث انها حادثة على محض حكمه لا على مقتضى الامر وحده لا تركيب له ومن حيث
 ان الاخبار بها على ما ثبت في الكتاب بقدر ما لم يتقدمها ولم يمارس شيئا منها اذ اخبار النبي
 يدل على نبوة الخيرة ومن حيث انها على حق لان اصوله وما هو عظم من ذلك على حق
 مع الاعادة كما كان قادرا على الابد واخره على اصل العلم والكتاب منهم وامرهم ان يذكروا نعمهم
 ويوفوا بعهودهم في اتباع الحق واقتفاء الحجج ليكونوا اول من آمن محمد وازل عليه فقال الله تعالى
 يا بني اسرائيل يا اولاد يعقوب والابن من البنات لانه من بني ابيه ولذلك سب المصنوع الى الله
 فيقال ابو يعقوب وبنت فكر واهل لقب يعقوب عليه السلام ومعناه بالعبودية بصفوة الله قبل
 عبد الله وقرى اسم اول محمد اياه واسم اول محمد فيما واسم اول محمد فيما واسم اول محمد فيما
 فثبتت معكم بالتحفة والقيام بشكره وتقييد النعمة بهم لان الانسان غير جود بطبعه فاذا

في الخبر

فاذا نظر الى انهم اسد على غيره حكمة الفيرة وحسد على الكفران والسخرة وان نظر الى انهم على محبة
 حب النعمة على الرضا والشكر وقيل اراد بها ما انهم على انهم من الباطن من فجعون والفرق بين
 عن اتحاد العمل وعبد من ادراك من محمد عليه السلام وقرى او كروا او اكلوا او شربوا او شربوا
 واستقاموا ورجا وهو من سب من لا يحرك اليه الكسوة قبلها او افوا بعدى بالايان اليك
 او فب يهتدكم بحسب الاثابة والعهدة ايضا الى المعاهدة والمعاينة وعل الاول منها الى الثاني
 الى المفعول فانه كما عهد اليهم بالايان والصلح بنصب الدلائل انزال الكتب ووعدهم
 بالثواب على حسناتهم وتوفاهما عرض عين فاول مراتب الوفاء ما هو الايمان بحكمي الشهادتين
 ومن الله تعالى جحق الدم والمال واخر ما استغرق في بحر التوحيد بحيث يغفل عن غيره
 عن غيره ومن الله الفوز بالقاء الله ثم ومارى عن ابن عباس او فوا بعدى في اتباع محمد
 بعدكم في رفع الاسرار والافعال وعن غيره او فوا ما جاء الفرائض ترك الكفاية او بالمعنى
 او او فوا بالاستقامة على الحق المستقيم او فوا بالكرامة والنعيم في النظر الى الوسايط وقيل كما
 سنان الى المفعول المعنى او فوا بما عاهدتموه من الايمان التزام الطاعة او فوا بما عاهدتموه
 من حسن الاثابة وتفصيل العبد من قوله تعالى ولقد اخذ الله منكم ميثاقا ان لا تقولوا ولا تخفون
 جنات تجري من تحتها الانهار وقرى او فوا بالتسديد لمكانه وايضا ما رويون فيها من
 وتذرون وخصوا في نفس العهد وهو كذا في افادة التخصيص انما كعبه لما فيه مع التقدمة
 والفاء الجزائية الله على تضمن الكلام من شرطه كما قيل ان كنتم راغبين شيئا فارغبوا والرب
 خوف مع تحرز والآية متضمنة للوعود والوعيد والله على جوب شكره الوفاء بالعهدة ان يكون
 يمتني ان لا يخاف احد الا الله واثوابها انزلت مصدقا لما معكم او اولايان بالامر به
 ومحنت عليه لانه المقصود والعهدة للوفاء بالعهدة وتقييد المنزل لانه مصدق لما معكم الكتاب الالهية
 من حيث انه نازل حسب ما نزل فيها او مطابق لما من القصص المواعيد والله عاذا التوحيد الا
 بالعبادة والعدل بين من الله من الكسب والفحش وفيما يخالفها من حيث لا يحكم
 تفاوت الاعصار والصلح من حيث ان كل واحد منها حق بالانفاذ الى زمانها مع حقها
 فخطب بها حتى لو نزل المتقدم في ايام المتأخر لازل على وقعه ولذلك قال عليه السلام لو كان
 لما وسعه الا اتباعي تنبيه على ان اتباعها لا ينافي الايمان به بل يوجب له ذلك عرض بقوله
 ولا تكونوا اول كافرين بان الواجب ان تكونوا اول من آمن به لانهم كانوا اول المطر

في الخبر
 في الخبر
 في الخبر
 في الخبر

والعلم بشانه المستقيمين والبشر بنزاهة وآول كاذب وقع خبره عن صريح بقدر اول فريز ادوح
او بتاويل لا يمكن كل واحد منكم اول كاذب كقولك كسنا حيلة فان قيل كيف نهوا عن التقدم فكيف
وقد سبقهم من كذا العرب قلت المراد بالعرض لا الالة على ما نطق به لظاهر كقولك اما انما
بجاهل او لا تكونوا اول كاذب من اجل الكتاب او من كذب ما سأل عن كذا بالقران فقد كذب
او من اول كذب من كذا كذبة واول الفعل لا فعل له وقيل صدق اول من قال فادبت منزلة و
تحقيقا غير قياسي او اول من انفتحت منزلة وادعت ولا تشترط باياتي ثبوتها ولا تشترط
بالايات والاتباع لها حطوط الدنيا فانها وان جلت قليلة مستزلة بالاضافة الى ما فيكم
من حطوط الآخرة ترك الايمان قيل كان لهم رياسته في قومهم ورسوم وهدايتهم فما فوهمها كون
رسول الله فاختاروا عليه ويل كانوا يخذون كذا فيخفون الحق ويكتمون واياتي فاقولون بالآيات
واتباع الحق والاعراض عن الدنيا ولما كانت الآيات السابقة مشتملة على ما هو كالمبا وعلى الآيات اللاحقة
فصليت بالربوبية التي هي مقدمة التقوى ولا في الخطاب الا لتمام العالم والمصلحة المبررة
التي هي مبدأ السلك والخطاب بالانانية لما خص اهل العلم امرهم بالتقوى الذي هو من شأنه
ولا يلبسوا الحق بالباطل عطف على ما قبله وليس الخط وقد يزيل بعض الشيء مشبهات بغيره ولا يخلط
الحق المنزل بالباطل الذي تحمونه وتكتبونه في خلافه او تذكرونه في تأويله وتكتمون الحق جزموا
تحت حكم النبي كنههم امره بالايان وترك السفال وهو نوع السفال بالهيبس من سمع
والاخفاء على من لم يسمع او نسب باضمار ان على ان لا يوافقوا الحق ولا يوافقوا الحق
ويقصده انه في مصحف ابن مسعود ويكتمون اي وانتم تكتمون بمعنى كتمين وفيه اشعار بان
النسب لما يقع كتمان الحق وانتم تعلمون علمين انكم لا تسون كاتون فانه اقولوا بالحق قد غيبت
واقبلوا الصلوة واتوا الزكوة يعني صلوة المسلمين وزكوتهم فان غيرهما كل صلوة ولا زكوة امرهم
بفروغ الاسلام بعد ما امرهم بالصلوة وفيه دليل على ان الكفار في طلبها والركوة من كذا الزرع
اذ انما فان اخراجها بطلب بركة في المال وتتم لنفسه الكرم او من كذا بمعنى الظهارة فان
صلوة المال في طلبها والنفس في الغنى والركوة مع الزكوة اي في جاراتهم فان صلوة الجماعة افضل
صلوة الفرد سبع وعشرين درجة لما فيها من قطف النفس وعبر عن الصلوة بالركوة فخر الزكوة
وقيل الركوة في حقهم والاولى لما يزرعون في الارض قال لا يسطر السعد لا يذل الضعيف فكذلك
تركوا ما لا يرفع رفته انما دون انفسهم بالبر تبرعوا بوجوب البر التوسع في الخير

البر والصلوة والركوة
والزكوة من كذا الزرع
الركوة من كذا الزرع

من البر والصلوة والركوة والركوة من كذا الزرع
وتسبون انفسكم وتركوها من البر كالمسيات وعن ابن عباس انها نزلت في احوال المدينة
كانوا يامرون من امر من نفحوه باتباع محمد ولا يتبعونه وقيل كانوا يامرون الله ولا يتبعونه
وانتم تعلمون الكتاب تبييت كقولكم وانتم تعلمون اي تعلمون التوراة وفيها الوعيد على
وترك البر ومخالفة القول من افلا تعلمون فبحر منيعكم فيصدهم عنه او فاعلم انكم تعلمون
وحاشا عاقبة والعقل في اهل الجبس كعبه الادراك الانساني لانه يحبس على ما يفتح ويعقل
على ما يحسن ثم القوة بها النفس تترك هذا الادراك والآلية مانعة على من يعطى ولا
نفسه سوء صنيعه وحب نفسه وان فعله فعل جاهل بالشرع او الحق تعالى عن العقل فان جاء
بينما ياتي منه شيعة والمراد بها حب الواعظ على تركية النفس والاقبال عليها بالكلية ليقوم
لا يمنع الفاسق عن الوعظ فان الاخلال باحد الامرين لما هو به لا يوجب الاخلال بالآخر
واستعينوا بالعبادة الصلوة متعين بما قبله كانهما امر واحد بما شق عليهم لما فيه من الكلفة وتر
الربابة والاعراض عن المال عوججوا بك والمعنى استعينوا على حواجكم بانتظار الحج والبرج توكلا
على الله او بالصوم الذي هو صبر عن المفطرات لما فيه من كلفة الشهوة وتقوية النفس والبر
بالصلوة والاتجاه اليها فانما جامعة لانواع العبادة النفسية والبدنية من الطهارة والبر
وصرف المال فيها والرجوع الى العبادة والتكليف للعبادة وانها تخرج بالبرج وانها تخرج
بالعباد محبة الشيطان ومناجات الحق وقراءة القران والتكلم بالسنن والبر
عن الاطبيبين حتى تجاوبوا الى تحصيل المأرب وجبر الصايب روى عليه السلام اذا خرج
فرغ الى الصلوة ويجوز ان يراد بها الدعاء وانما اي الاستغناء بها او الصلوة وتخصيصها
اليها لغير شأنها واستجاءها وبها من الصبر وجملة امرها وانها تخرج بالبرج وانها تخرج
كقوله كبر على المشركين ما تدعوهم اليه الا على اثنى اثنين اي المجتنبين وتوسع الاحباب ومنه
الحشعة للزلة المتطامنة وتوسع الذين لا انقياد ولذلك يقال توسع الجورج وتوسع
الذين يطنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون اي يتوكلون لقائه وقيل ما عنده
او يتيقنون انهم يجتهدون الى الله فيجازيهم ويؤيده انه في مصحف ابن مسعود يمين فان الظن
لما شابه العلم في الرجحان اطلق عليه تسمية التوقع قال اوس بن حجر فارسلته متيقن
انه محالط ما بين الشرا سيف جايض وانما لم تنقل عديم ثقلها على غيرهم فان نفوسهم

الاجابة

البر والصلوة

راقصة بانها متوقعة في مقابلتها ما يستحق لاجله شاقها ويتلذذ به متابعها ومن ثم
 قال على السلام وجعلت قرة عيني في الصلوة يا بني اسئل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم كبره
 لتلكه وتذكر التفصيل الذي هو اصل النعم خصوصا وربطه بالوعيد لانه يحولها من غفل عنها
 بحقوقها وانما تفصلكم عطف على نعمتي على العالمين اي على زمانهم برية تفصيل آياتهم الذين
 في عصرهم على السلام وبعده قبل ان يغيروا بما منحهم من العلم والايان والعمل الصالح وحسن
 انبياء وطوبى مقبطين واستدل على تفصيل البشرى على الملك وتوحيه وانفقوا انما في
 من حساب والعدا لا يخرج من نفس عن نفس شيئا لا تقضي عنها شيئا من حقوق او ياتوا
 نصيبه على المصدر وقرى لا يخرج من اجرة اذا انعمت عليه وعلى هذا تعين ان يكون مصدرا
 منكرات تنكر النفس للنعيم والاقاوا الكفى بجله صفة لئلا العائد منها مجد وتقديره لا يخرج
 ومن لم يجوز حذف العائد لمجرد قال اشع فيه حذف عنه مجاز واجرى مجرى القول ثم حذف
 كما حذف من قول له فما اوسى اعيرتم شيئا وطول العهد او مال اصاروا ولا تقبل منها شيئا
 ولا يؤخذ منها عدل اي من النفس الثانية الكفاية او من الاول وكفاية اريد بالآية نفى ان
 العذاب احد من احد من كل وجه فانه اما يكون قهرا او غيره والاول النسخة والى انما
 مجازا او غيره والاول ان يشفع له وانما ابا ابا ما كان عليه وهو ان يخرج عن ابيه او غيره
 ان يعطى عنه عدلا والشفاعة من الشفع كان الشفع له كان فردا فجله الشفع شفعا بغير
 والعدل القدية قيل البديل وهو التسوية سمي القدية لانها سويت بالمعدى ولا يميز
 ينفون من عذاب الله والنعيم لما دلت عليه الآية المنكرة الواقعة في سياق النفي من
 الكثرة وتكثيره بغير العباد والانا سى والنسخة اخص في العونة لاختصاصه بدفع الضرر وتكثيره
 بهذه الآية على نفى الشفاعة لاسل الكبار وجيب بانها مخصوصة بالكفار المتكبرين والاحياء والارواح
 في الشفاعة وتوحيده ان يخلص معهم والآية نزلت رد المالك اليه عزه ان باسم تشفع لهم
 واذا تخيناكم من آل فرعون تفصيل لما جله قوله اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم وعطف على نعمتي
 على آل فرعون على المالك وقرى انجلكم اهل آل فرعون لان تصغيره اهل فرعون فاما الى اهل
 كالايب والملك وقرى انجلكم اهل آل فرعون لان تصغيره اهل فرعون فاما الى اهل
 اشتق منه فرعون اهل اذ عاينوا وكان فرعون هو مقصود بن بيان قيس ابنه وتبين
 وقرى يوسف اهل ايان وكان منها اكثر من اربع مائة سنة يسومونكم يسومونكم من مائة سنة

قال تعالى
 يا بني اسئل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم
 لتلكه وتذكر التفصيل الذي هو اصل النعم خصوصا وربطه بالوعيد لانه يحولها من غفل عنها بحقوقها

اذا اولادها واسئل السوم الدواب في طلب الله سواء العذاب انفضه فانه يسبح
 بالاضافة الى ساير ذوات السوم وسواء ونصبه على المفعول ليسومونكم وبجمله حال من
 في تخيناكم او من آل فرعون او منها جميعا لان فيها خير لكل احد منها يزجون ابناءكم ويستجرون
 نسائكم بيان ليسومونكم وكذا لكان لم يعطف وقرى يزجون تخفف وانما فعلوا بهم ذلك
 لان فرعون رأى في المنام او قال له الكهنة سيمولدهم من يذهب بملككم فمروا بهما واثم
 من قدر الله شيئا وفي ذلكم بلاء لمن ان شربكم الى صفيهم ونعمة ان اثير به الى الانجاب
 الاختيار كركن كان اختار الله عباده فارة بالجنة وارة بالجنة اطلق عليها ويجوز ان
 بهلكم الى الجنة ويراد به الامتحان ابث مع بينا من ربكم بتسليمكم عليهم او بعثتكم وتوفيقه
 تخفيفكم او بها عظيم صفة لما اودى الالة تنبيه على ان يصيب العبد من خير او شر اختار الله
 فعليه ان يشكر على مساره ويصبر على مضاره ليكون من خير الخبيرين واذا فرقناكم البحر فلقنا
 وفصلنا بين بعضه وبعض حتى صلت فيه مسالك بسلككم فيه او بسبب انجلكم او بطلبكم
 كدركم تدوسننا باجمهم والتمينا وقرى فرقناكم على ما انكسر لان مسالك كما انشأ من
 بعد ذلك اكلها فاجيناكم واغرقنا آل فرعون اراد به فرعون وقومه واقصم على كرمهم بانه
 اولى به قيل شخصه كجروا وى كسب كان يقول الامس على آل فرعون شخصه واستغنى بذكره عن ابيه
 وانتم تطرون ذلك او غرقتم واطباق البحر عليهم وانفلق البحر عن طوق يابسة مذكرة او
 جستم التي قد فشا البحر الى السهل او يطر بعضكم بعضا روى انه تعالى ام موسى ان يسير به السهل
 فخرج بهم فبعث فرعون جنوده وصاد فونهم على شاطئ البحر فاوحى الله اليه ان يضرب بعضكم
 فعنه بقطرت فيه اننى عشرة طريقا يابسا فسلكو فقالوا يا موسى ان يفرق بعضنا ولائم
 ففتح الله فيها كوى فتراوا وادنا معا حتى عبروا البحر ثم لما وصل اليه فرعون وراه منفلتا
 فيه او جنوده فالتظلم عليهم واغرقهم جميعا واعلم ان هذه الواقعة من اعظم ما انعم الله به على آل
 ومن الآيات المجدبة الى العلم بوجود الصانع الحكيم وتصديقه بانهم اتخذوا آل فرعون
 حتى نرى الله جرة ونحو ذلك ثم تمحل في الفطنة والركاء وسلامة النفس من الاعمال
 مع اننا نواتر من حجة امورية دقيقة تدركها الاذنية واخباره عليه السلام عنها حتى جرت
 على ما تقتضيه واذودعه موسى اربعين ليلة لما عادوا الى مصر بعد مسالك فرعون وعبد
 من ان يعطيه النورية وضرب له ميقاتا ذا القعدة وعشر ذي الحجة وعبرها بالليل لانها

قال تعالى
 يا بني اسئل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم
 لتلكه وتذكر التفصيل الذي هو اصل النعم خصوصا وربطه بالوعيد لانه يحولها من غفل عنها بحقوقها

قال تعالى
 يا بني اسئل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم
 لتلكه وتذكر التفصيل الذي هو اصل النعم خصوصا وربطه بالوعيد لانه يحولها من غفل عنها بحقوقها

قال تعالى
 يا بني اسئل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم
 لتلكه وتذكر التفصيل الذي هو اصل النعم خصوصا وربطه بالوعيد لانه يحولها من غفل عنها بحقوقها

بالعلم وهو لغيره والملازمة الطاعون روى انه مات به في ساحة ربيعة وعشرة واثني
موسى لقومه لما عطفوا في اليه فقلنا ان ضرب بعصا كالحجر الام فيه لعنه على روى انه كان حجرا
طورا يكلفا حله معه وكانت تنبع من كل جهة ثم عرس كل عين في جدول الى سبط وكانوا
ستة الف وسعة المعسكر اثني عشر ميلا او حجرا ابطط آدم من تحت ووقع الى شيب فاعطاه
مع العصا او الحجارة في رقبته لما وضعه عليه فقتل وبراءة الله به عماروه من الاذوق فاشارة
جبريل بحلها ونفس هذا الظاهر في قوله قيل لم يامر ان يضرب حجرا بعينه ولكن لما قالوا كيف لنا انفسنا
الى ارض لا حجارة بها حمل حجرا في محلاته وكان يضرب بعصا اذا نزل فسبحوا ويضرب اذا ارحل
فيمس فقلوا ان فقه موسى عصاه متنا عطفنا فاذن الى القعر الحيات وكلها تطعمنا
يعبرون وقيل كان حجر من رخام وكان ذراع والعصا عشرة اذرع على طول كوكب من الشمس ووزنها
ستة اذنان في الطرفة فانفجرت منه اثنا عشر عين متعلجة وفقدت فاضربت ففجرت
او ضربت فانفجرت كما في قوله قاب عليكم وقوى عشرة بكثرة في قها وما لقنا في قديم كل الناس
كل سبط منهم ثم عنهم التي يثربون منها فكلوا وشرابوا على تقدير القول من رزق الله يريهم
من المن والسوى وما العيون قيل الماء وحده لانه يضرب ويؤكل ما ثبت به ولا تغشوا
في الارض ففسدين لانتهم واحال افسادكم وانما قيده وان غلبت الفدا لانه قد يكون
ما ليس فسادا وكما في الظالم المقدي ليعلمه ومنه ما يتغير صلا حارجا كقتل الخنزير والعلامة والخرقة
ويقرب منه العيث غير انه يغلب فيما يدركه حاشا وان اكرامه في هذه المعجزات ففعا في جبله
وقلة تدبره في عجائب صنعته فانه لما اكل ان يكون من الاجبا ما يخلو الشعر ويضرب فاحد
احد لم يمنع ان يخلو الله حجرا يشبهه يذب الماء من تحت الارض او يجذب الهواء من تحت
ويغيره ما به قوة البريد ونحو ذلك واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فريدهم بارزوا
في اليه من المنج السوى وبوحدة انه لا يختلف ولا يتبدل فتولم طعام مائة الامير ومهم
انها لا يتغير الوانها ولذلك اجبروا او ضرب واحد لانها مع طعام اهل التذوق وهم كانوا
فلاحة فنزعوا الى عكرهم واشتهوا ما البتة فاذن لنا ربك سدا بدمك اياه يخرج لنا
ينظرنا ويومد وجهه بانه جواب فاذن لنا ربك سدا بدمك اياه يخرج لنا
من اهلنا والمجازي واقامته القليل مقام الفاعل ومن السبعين من قبلها وقبيلها ونومها
وعدها وبصلها تفسير بان وقع موقع على اقل بدل العادة فاجار القبل بالثبته الارض

وقالوا يا موسى اننا قد اكلنا من طعامنا
واحد فريدهم بارزوا في اليه من المنج السوى
وبوحدة انه لا يختلف ولا يتبدل فتولم طعام
مائة الامير ومهم انها لا يتغير الوانها
ولذلك اجبروا او ضرب واحد لانها مع طعام
اهل التذوق وهم كانوا فلاحة فنزعوا الى
عكرهم واشتهوا ما البتة فاذن لنا ربك سدا
بدمك اياه يخرج لنا ينظرنا ويومد وجهه
بانه جواب فاذن لنا ربك سدا بدمك اياه
يخرج لنا من اهلنا والمجازي واقامته
القليل مقام الفاعل ومن السبعين من قبلها
وقبيلها ونومها وعدها وبصلها تفسير بان
وقع موقع على اقل بدل العادة فاجار القبل
بالثبته الارض

الارض من تحتها والملازمة التي توكل والقوم انحطه ويقال لغيره ومنه قوله تعالى وقيل انهم
وقى قاتنا بالعلم وهو لغيره قال اي سا موسى استبدلوا الذي هو اولى في ارضه
وادون قدرا وهل الدنو القرب في المكان فاستعير لغيره كما استعير لغيره في الشرف والرفعة
فقل بعينه المحل بعينه وقوى اذنا من الدابة بالذي هو خير يريه المن السوى فانه خير في
والنفع وعدم الحاجة الى السعي ابطط اصرا اخذوا اليه من اليه يقال سبط الوادي اذ
وهبط منه اذ اخرج منه وقوى بالعلم والمصر البلطيم ومسد لمحمد بن سليمان وقيل اراد به العلم
واما من فركون وسطه او قيل البلطيم ويؤيده انه يفرنون في مصحف ابن جودوس
مصر يقيم قارب فان لكم ما سألتم وضربت عديم الدلة والمكة احييت بهم احاطة القبة
لمن ضربت عليه او الصفت بهم من ضرب الطين على الجايط مجازاة لهم على كتمان النعمة واليهو على
اولاد مساكين على حقيقة او على التكلف محقة ان تصاعف خريشتم وادوا بعضيت
من الله رجوا به او صاروا اجزاء بنفسه من باقلاان بقلان اذا كان حقيقا بان
وهل البوا السادة ذلك اشارة الى ما سبق من ضرب الدلة والمكة والبوا الضرب بانهم
كانوا يكفرون بايات الله ويقولون النبيين بغير حق بسبب كفرهم بالمعجزات التي هم عليها
ما عديم من قتل الحجر واطلال النعام وانزال المن السوى وانفجار العيون من حجر او بالكلية
كالنيل والقارن وآية الرجم والتي فيها نعت محمد عليه السلام من التورية وقوله الانبياء فانهم
قلوا شيئا وزكرا ويحيى وغيرهم فغيرهم عندهم اولم يروا منهم ما يعقدهون به جواز قتلهم واما
فقلتم على ذلك اتباع الهوى وحسب الدنيا كما اشار اليه بقوله ذلك بما عطفوا وكانوا يعبدون
اي جبرهم العصيان والتأدي والاعتداء فيه الى الكفر بالآيات وقل النبيين فان صفار الربوب
سبب تودي الى ارتكاب كبار كما ان صفار الطاعات سبب تودي الى تحري كبار وقيل
كره اشارة لانه على ان الحكم كما هو بسبب الكفر والقيل فهو بسبب ارتكابهم الكفر واعتدائهم
حدود الله وقيل لانه اشارة الى الكفر والقيل وتبعي مع واما جوزت اشارة بالفردانية
فصاعدا على اقل ما ذكرنا وتقدم للاختصار وتظهر في التفسير قول روية يصف بقرة فيها خطوط
من سواد وطق كانه في جلد تولى البق والذبي من ذلك ان تشبه المصير والميتة ومقتضاها
ليست على حقيقة ولذلك جاء الدبر في جمع ان الذين آمنوا باستمر يريه النبيين من جبريل
الخالصين منهم والمنا فقيس قيل المنا فقيس لانهم اظهروا في ملك الكفرة والذين لم يداووا تهودوا

بالحكمة والبرهان
والعلم والبرهان
والعلم والبرهان

والعلم والبرهان
والعلم والبرهان
والعلم والبرهان

والعلم والبرهان
والعلم والبرهان
والعلم والبرهان

والعلم والبرهان
والعلم والبرهان
والعلم والبرهان

والعلم والبرهان
والعلم والبرهان
والعلم والبرهان

هذا هو الكتاب الذي فيه
الانجيل الذي فيه
الانجيل الذي فيه

عليها او انها منها او مثل شدة بها قسوة كالحديد تحذف المضاف واقوم المضاف اليه مقامه
وتعقد قراءه لمن يجر عطفها على حجارة او انما لم يقل اقلي في شدة من الباطنة والدلالة على
القسوتين وشمال المفضل على زيادة واذا تخير او التبريد بمعنى ان من جازها شتبا بالبحر
او بما هو كنهها وان من البحارة لما يتفرق من الاشياء وان منها لما يشق فخرج منه الماء
وان منها لما يبط من خشية الله تعقل للتفصيل وان بحجارة تناثر تفصل فان ما يشق
فينبع منه الماء ويتفرق منه الارض ومنها ما يردى من على جبل انقياد الماء او الله يعجب هو الله
لا تناثر ولا تفصل عن امر الله والتفريق بصفة وكثرة خشية جاز عن الانقياد وقرى ان على
المخففة من الغلبة ويلزمها الامام الفارقة بينها وبين النافذة ويهبط بالضم وما الله بغافل عما
يعملون وعيد على ذلك وقراء ابن كثير ونافع ويعقوب وابو بكران ضا الى ما بعده والباقيون الى
افضلون الخطاب لرسول الله عليه السلام والمؤمنين ان يؤمنوا انكم ان تجدوا لكم القسدين او يؤمنوا
لاجل دعوتكم للنهي ويؤيدون فربكم منهم طائفة من اسلافهم يسمون كلام الله يعني التوراة ثم يخرجونه
كقصة محمد عليه السلام وآية الرجم او تاويله فيفسدونه بما يشتهون وقيل هؤلاء من سبعين رجلا لم يكلمهم
ميسر بن مكر بن بطرس قالوا سمعنا الله يقول انه ان طعنتم ان تفعلوا هذه الاشياء فافعلوا وان شئتم
فلا تفعلوا من بعد ما علقوه اي فهو يقول ولم يبق لهم في ريبه ويهم بطون انهم يقولون
ومعنى الآية ان اخبار هؤلاء ومقدورهم كانوا على هذه الحالة فاطعمهم بسفلة وجاهلهم وانهم كانوا
وخرقوا فلبسوا بغير ذلك واذا قالوا الذين آمنوا يعني من اقبلهم قالوا انما بالكم على الحق ورسولكم
هو المشرع في التوراة واذا اخذ بعضهم الى بعض قالوا اي الذين لم يبقوا منهم عاتين على من فتن
اخذت منهم ما فتح الله عليكم بما بينكم في التوراة من نبي محمد او الذين نافقوا لافعالهم اظفار الله
في اليهودية ومنعاهم عن ابداء ما وجدوا كتبهم فيها فتون للفرعيين كالحكماء على الاول بفتح وكي
انكار ونهي ليجازيكم به عذركم ليجزوا عليكم بما انزل ربكم في كتابه جوازيهم بكتاب الله وحكمه
عنده كما يقال عند الله كذا ويراد به انه في كتابه وحكمه قيل عند ذكر ربكم او بما عندكم من دين ربكم
وقيل عند ربكم في القيمة وفيه نظر اذا لا خفاء لايده اقل تعقلون اما تمام كلام الله غير مقتدر
اقل تعقلون ثم جازيكم به فجزاكم اخطا من المؤمنين متفصل بقوله افعلون واقل تعقلون حالهم
وان لاطل لكم في ما انتم اولاء يقولون يعني هؤلاء المنافقين والذين اكلوا اموالهم ومخترين
ان الله يبعث رسولا وما يعقلون ومن جعلها اسما لهم الكفر وعلما لهم الايمان والنجاة

هذا هو الكتاب الذي فيه
الانجيل الذي فيه
الانجيل الذي فيه

هذا هو الكتاب الذي فيه
الانجيل الذي فيه
الانجيل الذي فيه

فتح الله عليهم واظهار غير ذلك وحريف الحكم عن مواضعه ومعانيه ومنهم من يقول ان الكتاب
جملة لا يعرفون الكتاب فيقولون انما فيها التوراة الا انما في استنساخه منقطع والاما
جمع امنية وهي في الاصل ما يقدره الانسان لنفسه من اذ قدروا ذلك يطلع على الكذب وعلى ما
وما يقره المعنى ولكن يعتقدون الكاذب اخذوا ما تعبدوا من الجحش او مواعيد قارعه سمعوا منهم
من الحجة لايه خلايا من كان هو داوان لال من قسم الا ايا ما معدودة وقيل لا ما يقدره
عارية عن معرفة وتبره من قوله متنى كتاب الله اول ليلة متنى داود الزبور على رسل
وهو لا ياسب وصفهم بانهم آمنون وانهم لا يظنون ما هم الا قوم يظنون لا علم لهم وقد
الظن باراد العلم على كل شيء واعتقاد من غير قاطع وان جزم به صاحبه كاعتقاد المقدس والابن
عن ابن سبويه فويل اي تحمد وملك ومن قال انه واذا جيل فيهم فغناه ان فيها منغيا
يتبوا فيها من جعل له الريل ولقد سماه بذلك مجازا ومضى الاصل مصدر لال له واسماع الا
مكة لانه وعاد للدين يكتبون الكتاب يعني المحرف ولقد راو به ما كتبه من التوراة والابن
بأنه يسمي ما كيدك كسبة يعني ثم يقولون هذا من عند الله يشهدوا به ثانيا فليدركي تحفظوا
من عرض الدنيا فانه وان جليل بالنسبة الى استوجوبه من العقاب الدائم فويل لهم ما كسبت
ايديهم يعني المحرف وقيل لهم ما كسبتون يريد الرشي وقالوا ان شئنا اننا المس تعال
بالشرة بحيث تاتر حاسة به والمس كالمطلب له ولقد كان في المس فلا اجد الا ايا ما معدودة
محصورة في روى ان بعضهم قالوا انكذب بعد ايام عبادة الجبل اربعين يوما وبعضهم لواءه
سبعة آلاف سنة وانما انكذب مكان كل الف سنة يوما قل انكذبتم عند الله عند اخيرا او
بما تزعجون وقراء ابن كثير وحسن الظاهر الدال والباقيون باو غامه فربكم تحلف الله عند جواب
مقدري ان انكذبتم عند الله عند فربكم تحلف الله عند وقيل ليس على انكذبتم خبره بل انهم يقولون
على الله لا تقولون ام معاودة لثمة الاستغناء بمعنى اي الامرين كان على سبيل التقدير فربكم
او منقطعة بمعنى ان تقولون على التقدير والتقريع على ايات الله فربكم تحلف الله عند اخيرا او
ووسر اطول على وجه اتم يكون لبرهان على بطلان قولهم ويتيقن جواب النفي من كسبت سنة قبيحة
والفرق بينها وبين الخطيئة انها قد يقال فيها يقصد بالذات والخطيئة تغيب فيها يقصد بالعرض لانها
من الخطيئة والكسب سبب النفع وتقليده بالسيئة على طريقة قوله فربكم بعد ايام واعطيت
اي انكسرت عليه وسقطت حلة او الحى صار كالحا وبها لا يخلو عنها من جوابه وهذا انما يشرح

هذا هو الكتاب الذي فيه
الانجيل الذي فيه
الانجيل الذي فيه

الكافر

كونه من اسل الكتاب وهم لا يقرن المدلول على قوله بل انهم لا يؤمنون بفرقة جاهر واجنه عموما وعلى
 حد واما قدرا وفسوقا وهم المعنويون بقوله كما نبهه فرين منهم وفرقة لم يجهروا بجهدها ولكن سبوا
 بجهدهم بها وهم لا يقرن وفرقة تتكلم بها طاهر ونبهوا حقيقة عالين بالمال بغيا وعنادا وهم لا
 وانبعوا اما سبوا الشياطين عطف على هذا اي نبذوا الكتاب واتبعوا كتب اخرى التي تقرأ اما او متبعها
 من اهل الانس او من اهل تلك السبلان اي هذه وتلك الحكاية حال ضيعة قيل كانوا يسترزون السبعين
 الى اسموا الكاذب ويقرنوا الى الكهنة وهم يدونونها ويعنون الناس وفساد ذلك في عهد سليمان قيل
 ان نحن يعلم الغيب وان تلك السبلان ثم بهذا العلم وانه يستر به الانس ونحن الراجح له وما كسر سليمان
 كذب لمن علم ذلك وعبر عن السحر بكلمة كيد على انه كفو وان كان نيكيا كمن يخطو في ذلك الشياطين
 كفوا باستعماله يعلمون الناس السحر اغواء واضلالا ومجذال عن الفهم والاراد بالبحر ما يستعان به
 بالتقرب الى الشيطان كما لا يتقرب به الانسان وذلك لا يستتب الا لمن يناسب الشراخ وحب النفس
 فان التماس شرط في التظام والتعاون وهذا غير الحرج والاولى واما ما يجب من كسبه
 اصحاب بحسب معونة الآلات والادوية او يريه صاحب جنة اليد فغير نوم وتسمية سحر على قورا وفيه
 من الدقة لانه في اهل الما خفي سببه واما انزل على المكسب عطف على السحر والادوية واحد والعطف تغاير
 الاعتبار او به نوع اقوى منه او على ما تلوها بها مكان ان لا تعليم السحر ابتداء من اهل الناس وغيره
 ومن العجوة واما روى انها من الشياطين وركب فيها الشهوة ففساد المرأة يقال لها زهرة فحمتها على
 والشرك ثم سمته الى السحر ما تعلقت منها فحكي اليهود ولقد من سوز لا دويل وحله لا يخرج على السبيل
 وقيل جلال نيكيا على اعتبار صلاحها ويؤيد قراءة المكسب وقيل انزل في مخطوط على ما كثر كذب
 لليهود وفي هذه القصة بابل طرف او حال من المكسب او الغيرة انزل والشهوة بل من سواد الكوفة
 ماروت وماروت عطف على المكسب ومنع من فها عجم والعبد لوكا من الهت والمرت بمعنى ان لا يفرقا
 ومن جعل ما فيه اية لها من طين من البعض ما جنىها اعرض قري القرع على سماروت وماروت
 واما يقال ان من اصر حتى يقول انما نحن فتنة فلا كفر ففساد على الاول انيمان احد حتى يتفحوا ويقول لاله
 انما نحن لعلنا من امة فمن يفرقنا ومن كفر ومن يفرقنا عوشت على الايمان فلا كفر باعقا وجواز
 وفيه ليس على انه يفرق السحر ولا يجوز انما يفرق على انما السحر من سحر الله وليس على انما يفرقنا يقول
 انما يفرقنا من انما يفرقنا ويعنون منها الغيرة والى هذه من اصر ما يفرقنا من الرز وجه اي من السحر
 يكون سبب قتلها واما من يضارين به من اصر الا باذن الله لانه وغيره من السحر لا يفرقنا لاله

في قوله تعالى ولا يقرن المدلول على قوله بل انهم لا يؤمنون بفرقة جاهر واجنه عموما وعلى حد واما قدرا وفسوقا وهم المعنويون بقوله كما نبهه فرين منهم وفرقة لم يجهروا بجهدها ولكن سبوا بجهدهم بها وهم لا يقرن وفرقة تتكلم بها طاهر ونبهوا حقيقة عالين بالمال بغيا وعنادا وهم لا وانبعوا اما سبوا الشياطين عطف على هذا اي نبذوا الكتاب واتبعوا كتب اخرى التي تقرأ اما او متبعها من اهل الانس او من اهل تلك السبلان اي هذه وتلك الحكاية حال ضيعة قيل كانوا يسترزون السبعين الى اسموا الكاذب ويقرنوا الى الكهنة وهم يدونونها ويعنون الناس وفساد ذلك في عهد سليمان قيل ان نحن يعلم الغيب وان تلك السبلان ثم بهذا العلم وانه يستر به الانس ونحن الراجح له وما كسر سليمان كذب لمن علم ذلك وعبر عن السحر بكلمة كيد على انه كفو وان كان نيكيا كمن يخطو في ذلك الشياطين كفوا باستعماله يعلمون الناس السحر اغواء واضلالا ومجذال عن الفهم والاراد بالبحر ما يستعان به بالتقرب الى الشيطان كما لا يتقرب به الانسان وذلك لا يستتب الا لمن يناسب الشراخ وحب النفس فان التماس شرط في التظام والتعاون وهذا غير الحرج والاولى واما ما يجب من كسبه اصحاب بحسب معونة الآلات والادوية او يريه صاحب جنة اليد فغير نوم وتسمية سحر على قورا وفيه من الدقة لانه في اهل الما خفي سببه واما انزل على المكسب عطف على السحر والادوية واحد والعطف تغاير الاعتبار او به نوع اقوى منه او على ما تلوها بها مكان ان لا تعليم السحر ابتداء من اهل الناس وغيره ومن العجوة واما روى انها من الشياطين وركب فيها الشهوة ففساد المرأة يقال لها زهرة فحمتها على والشرك ثم سمته الى السحر ما تعلقت منها فحكي اليهود ولقد من سوز لا دويل وحله لا يخرج على السبيل وقيل جلال نيكيا على اعتبار صلاحها ويؤيد قراءة المكسب وقيل انزل في مخطوط على ما كثر كذب لليهود وفي هذه القصة بابل طرف او حال من المكسب او الغيرة انزل والشهوة بل من سواد الكوفة ماروت وماروت عطف على المكسب ومنع من فها عجم والعبد لوكا من الهت والمرت بمعنى ان لا يفرقا ومن جعل ما فيه اية لها من طين من البعض ما جنىها اعرض قري القرع على سماروت وماروت واما يقال ان من اصر حتى يقول انما نحن فتنة فلا كفر ففساد على الاول انيمان احد حتى يتفحوا ويقول لاله انما نحن لعلنا من امة فمن يفرقنا ومن كفر ومن يفرقنا عوشت على الايمان فلا كفر باعقا وجواز وفيه ليس على انه يفرق السحر ولا يجوز انما يفرق على انما السحر من سحر الله وليس على انما يفرقنا يقول انما يفرقنا من انما يفرقنا ويعنون منها الغيرة والى هذه من اصر ما يفرقنا من الرز وجه اي من السحر يكون سبب قتلها واما من يضارين به من اصر الا باذن الله لانه وغيره من السحر لا يفرقنا لاله

بالذات بل بامر تعالى وجعله وقرى بعنارى على الاضافة الى احد وجعل اجزا منه والفصل بين
 ويتكلمون ما فيه ثم لا يتم يقصدون به العمل اولان العلم بحر الى المنع بالاول لا يتفهم اذ هو العلم به
 غير مقصود ولا نافع في الدارين وفيه ان التحرر عنه او ولقد فعلوا اي اليهود لمن شتره اي سبيل
 ما تلو الشياطين بكتاب الله والاظهر ان الام لا ابتداء علفت علوم من العلم بالافرة من
 نصيب وليس ما تلو به انفسهم تحمل المعنى على ما مر لوكا نوا يعلمون يتفكرون فيه او يعلمون فجه
 على اليقين حقيقة ما يتبع من الغيب المثبت لهم ولا على التوكيد التسمي العقل الغير من العلم بالاجا
 بيقع الفعل او ترتب العقاب من غير تحقيق وقيل معناه لوكا نوا يعلمون يعلمون فان لم يعلم يعلمون
 لم يعلم ولانهم آمنوا بالرسول والكتاب واتقوا بترك الكعبة كعبا به اذ سار السحر المشوبة بعبادة
 خير جواب لوكا نوا لا يشوب مشوبة من غير تامة وانه انفسهم فخذ الفعل وركب الباء جمة اتمية
 ليدل على ثبات المشوبة وبجزم غير تامة وحذف المفضل عليه جلالا للمفضل من ان يفسد اليه كغير المشوبة
 لان المعنى لشي من الغيب غير قيل لا التسمي المشوبة كلام مبتداء وقرى المشوبة كسوت واما ما يسمى بغيرها
 ومشوبة لان الحسن يتوب اليه لوكا نوا يعلمون ان ثواب من غير جهل كغير الله بالعلم بعلم
 ما يتا الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وتقولوا انظرنا انظرنا ارضي حظه الغيرة المحسنة وكما سبوا يقولون للرسول
 راعنا اي راقبنا وانما بنا فيها طعننا حتى فقمه وسمع اليهود ففرصوه وخطبوه به مريد من جهة الي
 او شبهة بالهجرة العبرية التي نوايتا بون بها وهي اعيننا ففنى المؤمنون عنها واما ما يفيد ذلك
 ولا يقبل التيسير وهو انظرنا بمنظرنا انظرنا او انظرنا من انظرنا اذا انظرنا وقرى انظرنا من انظرنا
 اي اقبلنا فخط وقرى راعنا على لفظ الجمع المتوقر وراعنا بالتثنية اي قولنا دار عن نسبتي الرعن
 وهو الموضع لما شابه قولهم راعينا وتسبب السبب واسموا واسموا الاتع حتى لا يفقدوا الى الطلب
 او اسموا اساع قبول الكساع اليهود او سموا امرهم به بجدي حتى لا تعودوا ما يهتتم عنه ولكي فرين اسم
 يعني الذين تهاونوا بالرسول وسبوا ما يؤدوا الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين
 كغير الجمع من اليهود يظهر من مودة المؤمنين ويؤمنون انهم يودون لهم الخير والودعة الشئ من
 وله كيد سبب كل منها ومن يبين كما في قوله لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمكركن ان ينزل عليهم
 من خير من ربحهم مقول يود ومن لا مودة للا مودة لا استغرق الاثنية بعبادة وفسر اخبر اوى المعنى
 انهم كيدوكم وما يجوز ان ينزل عليكم شئ منه بالعلم وبالفرة لكل المار به ما يترك ذلك
 والله يفتش بجهت من يشاء يستبينه ويعلم كيدكم ويفسر ولا يجب عليه شئ وليس لاهد عليه حق

في قوله تعالى ولا يقرن المدلول على قوله بل انهم لا يؤمنون بفرقة جاهر واجنه عموما وعلى حد واما قدرا وفسوقا وهم المعنويون بقوله كما نبهه فرين منهم وفرقة لم يجهروا بجهدها ولكن سبوا بجهدهم بها وهم لا يقرن وفرقة تتكلم بها طاهر ونبهوا حقيقة عالين بالمال بغيا وعنادا وهم لا وانبعوا اما سبوا الشياطين عطف على هذا اي نبذوا الكتاب واتبعوا كتب اخرى التي تقرأ اما او متبعها من اهل الانس او من اهل تلك السبلان اي هذه وتلك الحكاية حال ضيعة قيل كانوا يسترزون السبعين الى اسموا الكاذب ويقرنوا الى الكهنة وهم يدونونها ويعنون الناس وفساد ذلك في عهد سليمان قيل ان نحن يعلم الغيب وان تلك السبلان ثم بهذا العلم وانه يستر به الانس ونحن الراجح له وما كسر سليمان كذب لمن علم ذلك وعبر عن السحر بكلمة كيد على انه كفو وان كان نيكيا كمن يخطو في ذلك الشياطين كفوا باستعماله يعلمون الناس السحر اغواء واضلالا ومجذال عن الفهم والاراد بالبحر ما يستعان به بالتقرب الى الشيطان كما لا يتقرب به الانسان وذلك لا يستتب الا لمن يناسب الشراخ وحب النفس فان التماس شرط في التظام والتعاون وهذا غير الحرج والاولى واما ما يجب من كسبه اصحاب بحسب معونة الآلات والادوية او يريه صاحب جنة اليد فغير نوم وتسمية سحر على قورا وفيه من الدقة لانه في اهل الما خفي سببه واما انزل على المكسب عطف على السحر والادوية واحد والعطف تغاير الاعتبار او به نوع اقوى منه او على ما تلوها بها مكان ان لا تعليم السحر ابتداء من اهل الناس وغيره ومن العجوة واما روى انها من الشياطين وركب فيها الشهوة ففساد المرأة يقال لها زهرة فحمتها على والشرك ثم سمته الى السحر ما تعلقت منها فحكي اليهود ولقد من سوز لا دويل وحله لا يخرج على السبيل وقيل جلال نيكيا على اعتبار صلاحها ويؤيد قراءة المكسب وقيل انزل في مخطوط على ما كثر كذب لليهود وفي هذه القصة بابل طرف او حال من المكسب او الغيرة انزل والشهوة بل من سواد الكوفة ماروت وماروت عطف على المكسب ومنع من فها عجم والعبد لوكا من الهت والمرت بمعنى ان لا يفرقا ومن جعل ما فيه اية لها من طين من البعض ما جنىها اعرض قري القرع على سماروت وماروت واما يقال ان من اصر حتى يقول انما نحن فتنة فلا كفر ففساد على الاول انيمان احد حتى يتفحوا ويقول لاله انما نحن لعلنا من امة فمن يفرقنا ومن كفر ومن يفرقنا عوشت على الايمان فلا كفر باعقا وجواز وفيه ليس على انه يفرق السحر ولا يجوز انما يفرق على انما السحر من سحر الله وليس على انما يفرقنا يقول انما يفرقنا من انما يفرقنا ويعنون منها الغيرة والى هذه من اصر ما يفرقنا من الرز وجه اي من السحر يكون سبب قتلها واما من يضارين به من اصر الا باذن الله لانه وغيره من السحر لا يفرقنا لاله

في قوله تعالى ولا يقرن المدلول على قوله بل انهم لا يؤمنون بفرقة جاهر واجنه عموما وعلى حد واما قدرا وفسوقا وهم المعنويون بقوله كما نبهه فرين منهم وفرقة لم يجهروا بجهدها ولكن سبوا بجهدهم بها وهم لا يقرن وفرقة تتكلم بها طاهر ونبهوا حقيقة عالين بالمال بغيا وعنادا وهم لا وانبعوا اما سبوا الشياطين عطف على هذا اي نبذوا الكتاب واتبعوا كتب اخرى التي تقرأ اما او متبعها من اهل الانس او من اهل تلك السبلان اي هذه وتلك الحكاية حال ضيعة قيل كانوا يسترزون السبعين الى اسموا الكاذب ويقرنوا الى الكهنة وهم يدونونها ويعنون الناس وفساد ذلك في عهد سليمان قيل ان نحن يعلم الغيب وان تلك السبلان ثم بهذا العلم وانه يستر به الانس ونحن الراجح له وما كسر سليمان كذب لمن علم ذلك وعبر عن السحر بكلمة كيد على انه كفو وان كان نيكيا كمن يخطو في ذلك الشياطين كفوا باستعماله يعلمون الناس السحر اغواء واضلالا ومجذال عن الفهم والاراد بالبحر ما يستعان به بالتقرب الى الشيطان كما لا يتقرب به الانسان وذلك لا يستتب الا لمن يناسب الشراخ وحب النفس فان التماس شرط في التظام والتعاون وهذا غير الحرج والاولى واما ما يجب من كسبه اصحاب بحسب معونة الآلات والادوية او يريه صاحب جنة اليد فغير نوم وتسمية سحر على قورا وفيه من الدقة لانه في اهل الما خفي سببه واما انزل على المكسب عطف على السحر والادوية واحد والعطف تغاير الاعتبار او به نوع اقوى منه او على ما تلوها بها مكان ان لا تعليم السحر ابتداء من اهل الناس وغيره ومن العجوة واما روى انها من الشياطين وركب فيها الشهوة ففساد المرأة يقال لها زهرة فحمتها على والشرك ثم سمته الى السحر ما تعلقت منها فحكي اليهود ولقد من سوز لا دويل وحله لا يخرج على السبيل وقيل جلال نيكيا على اعتبار صلاحها ويؤيد قراءة المكسب وقيل انزل في مخطوط على ما كثر كذب لليهود وفي هذه القصة بابل طرف او حال من المكسب او الغيرة انزل والشهوة بل من سواد الكوفة ماروت وماروت عطف على المكسب ومنع من فها عجم والعبد لوكا من الهت والمرت بمعنى ان لا يفرقا ومن جعل ما فيه اية لها من طين من البعض ما جنىها اعرض قري القرع على سماروت وماروت واما يقال ان من اصر حتى يقول انما نحن فتنة فلا كفر ففساد على الاول انيمان احد حتى يتفحوا ويقول لاله انما نحن لعلنا من امة فمن يفرقنا ومن كفر ومن يفرقنا عوشت على الايمان فلا كفر باعقا وجواز وفيه ليس على انه يفرق السحر ولا يجوز انما يفرق على انما السحر من سحر الله وليس على انما يفرقنا يقول انما يفرقنا من انما يفرقنا ويعنون منها الغيرة والى هذه من اصر ما يفرقنا من الرز وجه اي من السحر يكون سبب قتلها واما من يضارين به من اصر الا باذن الله لانه وغيره من السحر لا يفرقنا لاله

وانه ذو الفضل العظيم اشعار بان النبوة من الفضل وان حرمان بعض عباده ليس بفضيل فليست النبوة
 وما عرف فيه من حكمة ما تشيخ من آية او شبهها نزلت لما قال المكون اليهود والارثون الى محمد صلى الله عليه وسلم
 ما عرف منها من علمه واما بغيره والشيخ في اللغة ازالة الصورة عن الشيء واستبانت في غيره كمنح الظل لنفسه من الفضل
 ومنه التناسخ ثم اتفق كل واحد منها كقولك نحت الخشب الاثر ونحت الكتاب ونسخ الآية بيان استنساخ
 التبعيد بغير انهما او جعل المستفاد منهما او بهما جميعا وانساذا اذا بها عن كسوة وناظرية جازية
 نسخ منقضية به على المقولية وقراء ابن مرسح من نسخ الشيء اي ما ذكره او جازيل شيئا او جازيلا
 منسوخه واذن كثر وادوم وشيئا ما اي نوحه با من الشيا وقرئ شئها اي شئ احد اياها وشيئا
 اي انت وشيئا على البناء المفعول وشيئا با خطا المفعول نابت بغير منها او شئها اي بما هو
 للعبا وفي النسخ والنزوب او شئها في النزوب وقراء ابو بكر وبقب النسخة الفا الم تعلم ان الله
 على كل شيء قدير فيقدر على النسخ والايان مثل المنسوخ وبما هو خير منه والآية قلت على جازيل نسخ
 وتأخير الانزال اذا اكل اختصاص ان وما يتضمنا بالامور المحتملة وذلك لان الاحكام غير ثابت الايات
 نزلت لصالح العباد وتكمل نفوسهم فخصوا من بعد ورحمة وذلك بخلاف عباد الله والاشيا من سبها
 فان النسخ في عصره قد تغير في غيره واحتج بها نسخ النسخ جازيل او بدل النسخ الكتابية فان النسخ
 هو الما تاتي به بدلا لشيء بغيره كالكلمة الضيف او قد يكون عدم الحكم او النسخ على النسخ قد تغير
 بغيره والسنة ما اتي بالله ليس المراد بالخير المثل ما يكون كالكلمة في اللفظ والمغزى على حدوث القرآن
 فان التغير والتفاوت من لوازمه واجيب بانها من عرض الامور المتعلق بها المعنى القائم بالادلة التي
 الم تعلم الخطاب ليس المراد هو ذاته لقوله وما لكم اذما افوه لانه علمهم ومبدأ علمهم ان الله لا يهدي
 والارض بغير ما يشاء ويحكم ما يريد وموكل به كل شيء قدير على جازيل نسخ وكذا كذا
 وما لكم من دون الله من دلي ولا نصير وانما هو الذي يملك اموركم ويحكمها على ما يشاء والقول
 والتغير ان الذي لا يصفى من الغيرة والنصير قد يكون اجنبيا عن المنصور ام ترون ان تسالوا
 رسولكم كما شئتم من قبل ام معاودة الغيرة في الم تعلم اني الم تعلم اني ما لك الامور قد روي على الاشيا كلها
 ما روي على كما اراد ان تعلمون وتقرءون السوال كما اقرحت اليهود على موسى او منقلعة والمراد اني محم
 بالثقة به وترك الاقتراح فيسئل نزلت في اصل الكتاب من لانا ان ينزل اليكم بالسواء قيل في الشكرين
 لما قالوا انهم لم يقرئوا مني شئ عينا كما باقراده ومن يثبته الى الكفر بالايان فقد نزل
 سواء السبيل ومن ترك الثقة بالايان وشك فيها فخرج غير مقتدر على الطريق المستقيم حتى لا يفر

قوله تعالى وما لكم اذما افوه لانه علمهم ومبدأ علمهم ان الله لا يهدي
 والارض بغير ما يشاء ويحكم ما يريد وموكل به كل شيء قدير على جازيل نسخ وكذا كذا

في الكفر بالايان وسنفي الآية لا تقصروا فتنفوا وسط السبيل ونودي لكم الفصل الى البعد على المقصد
 وبديل الكفر بالايان فقرر سبل من جازيل وكثير من اصل الكتاب يعني اخبارهم ليردوكم ان يردوا
 فان لو تنوب عن ان في المعنى دون اللفظ من بعد ما كما نفعنا من دين وموكل من غير الخطين
 حسدا علة واذ من عند انفسهم بخزان عقل يود اي تنادوا من عند انفسهم وتشيهد من قبل الذين
 واليهم حتى اوجبوا اي حسدا بالانما متبعا عن اصل نفوسهم من بعد ما تبين لهم الحق بالبراهين والبراهين
 المذكورة في التورية فاعفوا وانسخوا العقوبة المذهب والنسخ ترك تشريه حتى ياتي الله
 بأمره الذي هو الاذن في قتالهم وضربهم بجهنم عليهم قتل قريظة واجلوا بني النضير وعن ابن عباس
 انه نسخ بآية السيف وقية نظرا لانه غير مطلق ان الله على كل شيء قدير فيقدر على الانتقام منهم
 وايقم العسوة واتوا الزكوة عطف على عفو الله اذ امرهم بالعبادة والحقا لانه الى الله بالعبادة
 والبر وما تقدموا لانفسهم من خير كسوة او صدقة وقرئ تقدموا من اقدم تحبوه عند الله اي ثوابه
 ان الله بما تعملون بصير لا يضيع عند الله عمل وقرئ بالياء فيكون وعيدا وقالوا عطف على قوله لنفسي كل
 من اليهود والنصارى لن يخرجنكم من ارضهم الا من كان يهودا او نصارى لفسب من قولي الفريقين كما
 في قوله وقالوا لولا انهم اوفوا بعهدهم معكم وهدوكم لكانت ايامكم اشد عسوة وتوحيد الامم
 وجعل الخبر لاعتبار اللفظ والمعنى هناك انما نهم اشارت الى الاماني المذكورة وهي ان ينزل على المؤمنين
 خير من ربهم وان يردوكم كما راوا ان لا يخرجنكم من ارضهم او انما في الآية على حذف القيد انما راوا
 ملك الامنية انما نهم وجهه اعلم من والامنية افعوله من النسخ كالاخوة والاعجوبة قل ما توروا بهم
 على اختصاصكم بخول الجنة ان كنتم صادقين في دعويكم فان قول لا يخرجنكم من ارضهم غير ثابت بل اثبات لما
 من قول غيرهم بجهة من انهم وجهه الله اخلف لنفسه او قصده وهو العفو وهو محسن في عذره
 الذي وعد له على عذره ثوابا عند الله لا يضيع ولا ينقص واجبة جواب من ان كشرطية وخبر ما
 ان كشرطية والثواب فيها تضمنتها معنى شرطية كون الرد بقوله في وعده وحسن الردف عليه ويجوز
 ان يكون من انهم من فعل مقدم مثل في يد ضما من سلم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون في الاشارة
 وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء اي امرين
 ويعتد به تركت لما قدم وقد نجران على رسول صلى الله عليه وآله واتهم اخبار اليهود فساظروا وقتلوا
 وهم يتلون الكتاب الواو محال والكتاب بالنسبة الى الاو ذلك وهم من كل العلم والكتاب كذا
 مثل ذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم كعبه الامهات والمطهرة ونحوه على الكثرة والتشبه بالجملة

قوله تعالى وما لكم اذما افوه لانه علمهم ومبدأ علمهم ان الله لا يهدي
 والارض بغير ما يشاء ويحكم ما يريد وموكل به كل شيء قدير على جازيل نسخ وكذا كذا

قوله تعالى وما لكم اذما افوه لانه علمهم ومبدأ علمهم ان الله لا يهدي
 والارض بغير ما يشاء ويحكم ما يريد وموكل به كل شيء قدير على جازيل نسخ وكذا كذا

قوله تعالى وما لكم اذما افوه لانه علمهم ومبدأ علمهم ان الله لا يهدي
 والارض بغير ما يشاء ويحكم ما يريد وموكل به كل شيء قدير على جازيل نسخ وكذا كذا

بمخالف الامانة والتقدم في الدين او مبتدأ فتمت من الشرط فامتنع قليلا خبره والافراد ان لم يكن
سبب التمسك بكنه سبب التمسك بان يجعله مقصودا يحفظ اليه غير متوسل الى سبب التمسك بكنه عليه
ثم انظر الى غراب النار الى الزهراء المصطفوية وتضييقه للمصطفوية من النعم وقيل انفسه
والطرف قري لفظ الام فيها على انه مدعى ابراهيم وقال ضميره وقول ابراهيم من امتي وقري فتمت
واصطفاه كبره على نفسه من كبره وف المصطفوية واظروا بما دعاهم الصادق ومنه لان حركه ضمير
يخرج فيها ما يجاوز دون العكس فليس المصطفوية بالمدعى وهو العكس واذا وقع ابراهيم في قوله
من البيت حكاه حال من فيه والقول جمع قاعدة وهي الاس صفة غالبة من القول بمعنى النبات
من القابل للقيام ومنه بعد كانه ورفعهما البناء عليها فانه ينقلها عن حلية الانخفاض الى حلية الارتفاع
ويحل ان يراد بها ساكنات لسان فان كل ساكن قاعدة ما يوضع فوقه ويرفعها بناء ما قيل المراد
رفع مكانته واظهار شرفه بتعظيمه ودعاء الناس حجة وفي ايهام القواعد وتبيينها بغير شانهما وسهيل
كان ينادي بالحق ولكنه لما كان له دخل في البناء عطف عليه وقيل كانا بيننا في طرفين او على التباد
ربنا تقبل بنا اي يقول ان شأؤنا قد قري به وحله حال منها انك انت السميع له عنايا العلم بنبينا
ربنا واجعلنا شيعين بك مخفيين من اهل وجهه او مستدبرين السلم اذا استسلم وانقادوا له
طلب الزيادة في الاخصاص لا اذعان والنباتية وقري سميعين ان الالاد انفسها وما جاز او ان
من انب جمع ومن ذريتنا امة مسلمة لك اي وجعل بعض ذريتنا واما نحن الذرية بالذوات والام
احق بالسفينة ولا نهم اذا صلح مع اهل الاتباع وحضا بعضهم لما اختلفوا في ذريتنا فظنوا وصفا ان
الامة لا تقتضي الاتفاق على الاخصاص والاقبال الحكمي على الله فانه ما يشوب المعاشرة ولا قبل
لولا الحكمي لم يثبت الدنيا وقيل المراد بالامة امة محمد عليه السلام ويجوز ان يكون له بعد اية الدين
استواءكم قدم على المبين وقيل بين العاطف والعطوف كما في قوله خلق سبع سموات من الارض
وارتأوا من ابي يعني ابعده عن ذلك لم يتجاوز من سببنا سببنا متعبدنا في الحج او
في اجنا وانك في لال غاية العبادة وشاع في الحج لايمن الكفة والبعد عن العادة وقول ابن
ارما قاسا على فخذ في فخذ وفيه اجماع لان الكسرة من قوله المزة السطوة ليس عليها وثب عين
استتابة لذريتها او عطف منها سببها ولعلها قالا سببها لانفسها واداروا لذريتها انما است
التراب الرحيم لم يلب ربنا وابتعث فيهم في الامة المسيرة رسولا منهم ولم يثبت من ذريتها
وهو الجواب به دعوتها كما قال انا وبعثت الى مير ومبشر عيسى ورويا ابي بكر عليه السلام

لا انفسا من ذريته فتمت من الشرط فامتنع قليلا خبره والافراد ان لم يكن

سبب التمسك بكنه سبب التمسك بان يجعله مقصودا يحفظ اليه غير متوسل الى سبب التمسك بكنه عليه

ثم انظر الى غراب النار الى الزهراء المصطفوية وتضييقه للمصطفوية من النعم وقيل انفسه

والطرف قري لفظ الام فيها على انه مدعى ابراهيم وقال ضميره وقول ابراهيم من امتي وقري فتمت

يقرا عليهم ويلقبهم ما يوحى اليه من الابل التوحيد والنبوة ويعلم الكلمات القرآن ويحكم بالحكم
نفسهم من المحارفات والاحكام ويحكمهم عن الشرك والعاصي انما كانت العزيز الذي لا يغير
ولا يغلب على ما يريد يحكم الحكم له ومن يرغب عن ملة ابراهيم استعباد وان كان يكون احد
يرغب من ملة الوافية العزرا اي لا يرغب احد من ملة الامم بغير نفسه الامم استعبادها وانها
بها قال المبرود تغلبت بغيره بالكرهية وبالضم لازم وتبينه له بما في الحديث الكبر ان تغلبت
وتغلبت من س وقيل اصله بغيره نفسه على الرفع نفسه على التفسير فخرجين رايه والم نفسه وقول جبر
وتأخذ بعده بذياب عيشن اجب الطير ليس له سنام او سفي في نفسه فغلبت من غلبت
في الرفع على المحارفة لاس في غير غلب لانه في معنى ولقد اصفينا في الدنيا وانه في الاخرة
لن الصالحين حجة وبيان لذلك فان من كان صفة العباد في الدنيا مشهودا بالاستقامة والبر
يوم القيمة كان حقيقا بالاتباع ولا يرغب عنه الا سفيه او سفي اذل نفسه للجمل والاعراض عن
او قال له ربه اسم قال سلت رب العالين ظرف لاصطفاه او قيل له او مشهودا بغيره او كونه
قيل اذكر ذلك الوقت لتعلم انه المصطفى الصالح المستحق لامة والتقدم وانه قال مال بالمال والارادة
واخلاص السر من ربه واخطر باله دلائله المودية الى المعرفة الداعية الى الامام روي انها
لما دعا عبده بن سلام ابني اخيه سلمه ومهاجرا الى الاسلام فسلمه له وروى بها ابراهيم
بنية التوسية هو التقدم الى الغير بفعل فيه صلاح وقربة وهما الوصل يقال وصاه اذا وصل
وصاه اذا فصل كان الوصل فعل بفعل الوصل والغير بهما المدة والوقر استلمت على اول حكمة
او حكمة وقرا نافع وابن عمار اوصى الاول بفتح ويعقوب عطف على ابراهيم اوصى اوصى وايضا بها
وقري بالنسب على انه ممن وصاه ابراهيم يابني على اضر القول عند البعض من بعض عنده الكوفيين
لانه نوع منه ونظيره رجلان من شعبة اخيه انا انا رايانا رجلا عريانا باكره هو ابراهيم اربعة
واحق ودين ومان وقيل ثمانية وقيل اربعة عشر وبنو يعقوب اربعة روين وتسمون
ولا ودي ويهودا وبشوخون وذي بولون ودون وتفقون ولودى وداوود وبنو داود
ويوسف فليكن ان الله اصطفى لكم الدين دين الاسلام الذي هو صفة الاديان النبوية
فلا توشن الا وانتم مسلمون طاهره النبي عن الموت على خلاف حال الامم والمقصود هو النبي على
على ملك محال اذا ماتوا والامر بالنبات على الاسلام كونه لا قبل الا وانت خاسع وتفسير العباد
له لا على ان موته على الاسلام موت لا خريفه وان من حقه ان لا ياكل بهم ونظيره في الامم

يقرا عليهم ويلقبهم ما يوحى اليه من الابل التوحيد والنبوة ويعلم الكلمات القرآن ويحكم بالحكم

نفسهم من المحارفات والاحكام ويحكمهم عن الشرك والعاصي انما كانت العزيز الذي لا يغير

ولا يغلب على ما يريد يحكم الحكم له ومن يرغب عن ملة ابراهيم استعباد وان كان يكون احد

يرغب من ملة الوافية العزرا اي لا يرغب احد من ملة الامم بغير نفسه الامم استعبادها وانها

بها قال المبرود تغلبت بغيره بالكرهية وبالضم لازم وتبينه له بما في الحديث الكبر ان تغلبت

وانت شئيد روي ان اليهود قالوا الرسول الله عليه السلام انت تعلم ان يعقوب اوصى بنيه باليهودية
يوم مات فقلت انتم كنتم شهادا اذ حضر يعقوب الموت ام منقطعة ومعنى الهمزة فيها الاشارة الى انكم
حاضرين اذ حضر يعقوب الموت وقال لنيه قال فلم تدعون اليهودية عليه او متصلة بمخوف تقدير كنتم
غائبين ام كنتم شهادا وقيل ان خطب المؤمنين المعنى ما شاهدتم ذلك وانما علمتموه من الجوى وقرئ خبرا به
اذ قال لنيه بل من اذ حضر ما يقعدون من بعدى اى شئ يقعدونه اراوه بقريرهم على التوحيد والاسلام
واخذ ميتا قمر على النبت عليها وكنس من كل شئ فلم يعرف فاذا عرف خص العقلاء بالاسلام
عن يعقوب وان كل من وصفه من يزيه افعية ام طبيب قالوا ان يعقوب انكث والاباء ابراهيم واسماعيل
واسحق المتفق على وجوده والوحيته وجوب عبادة الله وعدم العمل من اياه تعظيلا ومجدا ولا يكتفى
بقوله عليه السلام علم الرجل من ابيه كما قال في العباس هذا بيقية اباي وقرا الله ابيك على ان جمع بالواو
والنون كما قال ولما تبين اصواتنا بكين وقد ساء بالامناء او مفردا براهيم وحده عطف بيان
التماء واحدا بدل من الله اباك بقوله بالناصية ناصية كاذبة وقايدته التعريض بالتوحيد على التوهم
الاناسي من تكرير المضاف لتعذر العطف على الجوز وتأكيده ونصب على الاختصاص وتكرير اسمون
حال من نزل بعد او محولة او منها وتدل ان يكون انما اضافت اليه قد خلت يعني ابراهيم ويعقوب ونوحا
والامامة في الاصل المقصود وهي بها اجماع لان الفرق تافها لهما ما كتبت ولكم ما كتبت لكل اخرجوا
ان انتم انتم اليهم لا يوجب استماعكم باعمالهم وانما متفقون بموافقتهم وتابعهم كما قال عليه السلام
ان من اعلمهم واما تولى باناسكم ولا تالون كما كانوا يعلمون ولا تالون كما كنتم لا تالون
بحسناتهم وقالوا كانوا اهودا وانصارى النصارى لاسلكتهم والاشوع وانشى معا لهما من
القولين قالت اليهود كانوا اهودا وقالت النصارى كانوا انصارى شهدوا جواب الامر قبل مله
ابراهيم اى بل كونتم ابراهيم اى بل مله اول مله تتبع مله ابراهيم وقرب بالرفع اى مله ثلثا او كسبه
او نحن مله بمعنى نحن من اهل مله خليفه ما لا عن المثل الى نحو حال من المصداق والمصداق كونه وعنه
ما في صدره ومن غل اخوانا وما كان من المسلمين تعريض لاسلكتهم وغيرهم فانه يدعون بانهم كانوا
قولا آتيا بالخطاب للمؤمنين بقوله ان من آمنتم به وما انزل اليه القرآن قد ذكرناه
اولى بالانسانه ايسا وسبب الايمان بغيره وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط
الشفيع وحي ان نزلت الى ابراهيم كنتم لما كنتم متبعين بتفصيلها وانما خرجت كما في ايضا من لاه
ابراهيم ان القرآن منزل اليه والاسباط جميع سبط ومو كما قد مر به حقة يعقوب وابناء

هذا الحديث
في تفسيره
منه على

وابناءه وذراريهم فانه حقة ابراهيم واسحق وما اوتى موسى وعيسى التوراة والانجيل افراسا باله
بحكم المعنى لان ابراهيم بالاضافة الى موسى واسحق مغاير لما سبق والرفع وقع فيها وما اوتى النبيون
جمله المذكورين منهم وغير المذكورين من ربهم منزلا عليهم من ربهم لا يفرق بين احد منهم كاليهود
بعضهم وبعضهم واحد لوقوعه في سياق النفي عام فساغ ان يضاف اليهم ونحوه اى من
مسلمون من عنوان مخصوص فان آمنوا بمثلها انتم به فقد اشتهدوا من باب التخيير والبيد
كقوله فانوا بمسور من سره اذ لا مثل لما آمن به المسلمون ولا دين كدين الاسلام وقيل انما لاه
دون التعدي والمعنى ان تحذروا لايمان يهدي الى الحق مثل طريقكم فان وحدة المقصود لا يسهل
تعدو الطرق او مزيدة لتاكيد كقوله فزاسية سنية بمثلها والمعنى فان آمنوا بمثلها ايمان
مثل ايمانكم به او المثل مقحم كما في قوله وشهدت به من نبي ارسى على يديه وشهدت قراة
من قرا بما آمنتم به اى بالذي آمنتم به وان تولوا فانما هم في شقاق اى ان اخرجوا عن الايمان
او عما تقولون لهم فاسم الا في شقاق الحق وهو المداوة والمخالفة فان كل احد من المتخالفين
في شئ غير شق الا في يكفيلكم الله تسليته وسكين المؤمنين ووجه الاحتفاظ والنفرة على من ناوهم
وهو السميع العليم اما من تمام الوعد بمعنى انه سمع اقوالكم ويعلم اخلاصكم ومو مجازيكم لا محالة او كونه
للمرضين بمعنى انه سميع ما يدعون ويعلم ما يخفون ومو معا فتم عليه صبغة الله اى صبغة الله
صبغة وهي فطرة الله افطر الانسان عليها فاشبهه جليلة الانسان كما ان الصبغة جليلة المصبوغ او
برايته وارشدنا حجة او طهر قلوبنا بالامان لطهيرة وسماء صبغة لانه طهر اثره عليه ظهور الصبغ
على المصبوغ وتداخل في قلوبهم تداخل الصبغ الثوب اولئك كلهم فان النصارى كانوا يفسون اولادهم
في ما اوصفتهم به اليهودية ويقولون هم طهيرة لهم ويحجبونهم عن انفسهم وتبصيرا على انه مصدر توكيد
لقوله انما وقيل على الاعزاء وقيل على البدل من مله ابراهيم ومن اخبر من مله صبغة لا صبغة الحسن
ونحوه ما جازون قريظهم اى لانهم كبريتهم ومو عطف على انما وذلك يقتضي دخول صبغة الله
في مفعول قولهم وتبصيرا على الاعزاء او البدل ان يفسر قولهم مفعولا على الزموا او اتبعوا الملوك
وقولوا انما بدل من اتبعوا حتى لا يلزم كلف الظن وسوء الترتيب قل اتبعوا انما اتبعوا ولنا في امته
في شانه واصططاه نبيا من العرب وولكم روي ان اس الكتاب قالوا الانبياء كلهم منا فلو كنت نبيا
لكنت منا فقلت ومو ربنا وركم لا اختصاص له بقوم دون قوم يصيب حجة بينه وبين عباد
ولنا اعمالنا وكل عملكم فدا يبعثان كبرنا باعمالنا كانه الزمهم على كل مذهب نتيجة انما وسبغت

هذا الحديث
في تفسيره
منه على

يقع في روعه ويتوقع من به ان يحول الى الكعبة لانها قبله به ابره و اقدم القبلتين و ادعى للعرب
الى الايمان وخالفة اليهود و ذلك يدل على كمال ادب حيث انظر ولم يسئل فقلوبك قبله فقلوبك
من تبعها لها من قواك ولبته كذا اذا صيرته و الياله او فليجعلك في همتا ترضيا تجها و تشرق
لما قصه له نية و افقت مشيئة الله و كلمته قول فليجعلك امي صرت و جعلك شطر المسجد الحرام و قوله
الشرطي الاصل لا انفصل عن الشئ من شطر اذا انفصل و اشرطه منفصلة عن الارض من شطرها و قوله
كالقطر و الحرام المحرم في الحرم في القتال و ممنوع عن الفلحة ان يترصوه و اما ذكر المسجد و قوله لا يمس
كان في المدينة و البعيد كيفية مراعاة الجهة فان استقبال عندها خرج عليه بخلاف القريب و يرى عليه
قدم المدينة فليخرج من البيت المقدس ستة عشر شهرا ثم وجه الى الكعبة في حجب بعد الزوال قبل بر شهرين
و قد صلى باصباحه مسجد سبعة ركعتين من الظهر تحول في الصلوة و قبل الميزا و تبادل الرجال و النساء صغفهم
فليمسح المسجد القبلتين و حيث ما كنتم قولوا و جوامعكم شطره خص الرسول بالخطبة بقطيعة و بما بالعبادة
ثم تم تعريها بموم الحكم و ما كيد لار الكعبة و تخفيف الامانة على المتابعة و ان الذين اتوا الكتاب
يعلموا ان الحق من ربهم حجة عليهم بان عاونه تعاخصيص كل شريعة بقية و تفصيل للناس كبره ان
الى القبلتين و الغير التحول و الوجه و ما الله بغافل عما تعملون و بعد و عبيد لغير يقين و لسانيت الذين
او تو الكتاب بكل آية برهان و حجة على ان الكعبة قبله و الامام موطنه للناس متبعو قلوبك جواب القسم
المعبر و سا و سة جواب الشرط و المعنى ما كرا قلوبك بشبهة ترطها انما و انما فالفه مكاررة و عباد
و ما انت بتابع بقية قطع لاطاعهم فانهم قالوا لو ثبت على قبلنا انما نرجوا ان يكون صاحبنا الذي
تقرير له و طعنا في رجوعه و قبلهم و ان تعدت لكنها متحدة و بالبطان و مخالفة الحق و ما بعينهم
بتابع بقية بعض فان اليهود يستقبل الصخرة و النصارى مطلع الشمس لا يرجي توفيقهم كما لا يبرون فقتلهم
لنقلب كل حزب فيما هو فيه و لن اتبعتم من قبله ما جاءك من العلم على سبيل الفرض المعطى
اي و لن اتبعتم مثله بعد بان لك الحق و جاءك فيه الوحي انك اذ امن بالامانة و انك تهدي
و بالغ فيه من سبعة اوجه تعظيم الحق المعهود و تحريفه على قتاله و تحذير امر متابعة الهوى و تهبط على
لعمرو و الذنب على الانبياء الذين اتياهم الكتاب يعني انهم يعرفونه انهم يعرفونه انهم يعرفونه و انهم يعرفونه
لذلك انهم يعرفونه و انهم يعرفونه و انهم يعرفونه و انهم يعرفونه و انهم يعرفونه و انهم يعرفونه و انهم يعرفونه
منه فتم انما سمعوا بالتسوية بغيره من غير انهم يعرفونه و انهم يعرفونه و انهم يعرفونه و انهم يعرفونه و انهم يعرفونه
منه فتم انما سمعوا بالتسوية بغيره من غير انهم يعرفونه و انهم يعرفونه و انهم يعرفونه و انهم يعرفونه و انهم يعرفونه

منهم ليكنون الحق و هم يعلون تخصيص لمن عاونه و استثناء لمن الحق من ربك كلام مستأنف
و الحق اما مبدا و خبره من ربك و الامام العهد و الالة الى علية الرسول و الحق الذي يحتمونه و الحق الذي
ان الحق ثابت انه من الله كذا في انت عليه لا مالا يثبت كذا في عليه من الله و اما خبره و ما عاونه
اي موافق و من ربك حال او خبره خبره و قرى بالصب على انه بدل من الاول و مقول يكون لا يكون
من المؤمنين الشاكين في انه من ربك او في كتمانهم الحق عالمين و ليس المراد به نفي الرسول عن الشاكين
لانه غير متوقع منه و ليس بقصد و اختيار بل لتحقيق الامر و انه بحيث لا يشك فيه فطر او امر الامة
بالكتاب المعطى المرحمة لتلك على الوجه الابلغ و لكل وجهته و لكل امة قبله و لكل قوم من المسلمين جهة
و جانب من الكعبة و التوطين بدل للاضافة هو موطنها احد المقولين محذوف اي هو موطنها و جهة
او الله تعالى بها اياه و قرى و لكل وجهته بالاضافة و المعنى و لكل وجهته و جهة موطنها الهما و الامام فريده
لذلك جبر الضعف العادل و قرأ ابن عمر مولانا اي هو موطنها و جهة قد وليها فاستبقوا اخيرت
من امر القبة و غيره مما ينال به سعادة الدارين او الفاضلات من جهات و هي مائة للكعبة كما كونا
يات بكم جميعا في اي موضع تكونوا من موافق و مخالفة مجتمع الاجزاء و متفرقا بحسبكم انتم
الى المحشر لاجزاء او ايما تكونوا من عمان الارض و قتل الجبال يقضي ارواحكم او ايما تكونوا من جهات المشرق
يات بكم جميعا و يحل صلواتكم كلها الى جهة واحدة ان الله على كل شئ قدير فيقده على الامانة
والاحياء و النعم و من حيث خرجت و من اين مكان حيث لا سفر قول و جهك شطر المسجد الحرام
اذا صليت و انه وان هذا الامر الحق من ربك و ما الله بغافل عما تعملون و من حيث خرجت قول
و جهك شطر المسجد الحرام و حيث ما كنتم قولوا و جوامعكم شطره كذا الحكم تعدد عدله و كذا ذكر التحول
لحق على تعظيم الرسول بالاتباع و مرضاة و جبرى العادة الالهية على ان يكون كل امة و حسب دعوة
يستقبلها و يتميز بها و دفع حجج النافين على نبوته و قرن بكل مذهبها كما يقرب المدلول لكل
من لانه تقريبا و تقريرا مع ان القبة لها شان و النسخ من شان الفتن و النبوة فباخرى اي
امر ما و يدعى ذكر مرة بعد اخرى لتلا يكون للناس عليكم حجة عند لقوله فلو لمعنى ان التولية
عن النسخ الى الكعبة تدفع احتجاج اليهود بان المنفوت في التورية قبله الكعبة و ان محمدا بمحمد و نبينا و نبينا
في قبلنا و الشاكين في يدى ملة برسيم و مخالفة قبله الا الذين ظلموا منهم استثناء و من الناس اي
لا يكون لاحد من الناس حجة الا المعاندين منهم فانهم يقولون تحول الى الكعبة الا سيلا الى و فوجع اوجنا
بلده او بدله فوجع الى قبله آباؤه و يوسف ان يرجع الى دينهم و سمي بدله فوجع قولهم و جهته

لغنى أموالا وقرى والمداركة والانساجون عطفا على كل اسم لانه فاعل في المعنى كقولك انجني
ضرب زيد وعرو أو فاعل فعل مقدر نحو ويطعم الملائكة خالدين فيها أي في الجنة وفي النار وفيها
قبل الذكر تخيلا شاملا وتوطئا وكفا بدلالة اللحن عليها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم يظنون
أي لا يملكون أو لا يتفكرون ليعتدروا أو لا ينظروا إليهم بنظر الرحمة والكرم إلى واحد خطاب عام
أي المستحق للعبادة واحد لا شريك له يعجز أن يعبد ويستهيأ لها لاله الاموات يوحده وازا
لان يومئذ ان في الوجود الهيا ولكن لا يستحق منهم العبادة الرحمن الرحيم كما تجر عليها فانه لما كان كمالهم
كلها اصولها وفروعها واما سواه اما لله او من علمه يستحق العبادة واحدة غيره واما خبر ان اخوان
الكلم او مبتدأ محذوف قيل لما سمعته كون محذوف قالوا ان كنت صادقات بآية يعرف بها
صدقك فقلت ان في خلق السموات والارض واما جمع السموات والارض لانها طبقات متناهية
بالذات مختلفة بجهة خلاف الارض واختلاف السيل والنفار تعاقبا كقولك السيل والنفار خلف
والنفار السيل تجري في البحر ما يفتح انس أي يفتحهم او بالذي يفتحهم والقصد به الله لال بالبحر واول
وتخصيص القصد بالذكر لانه سبب الخوف فيه والاطلاع على عجايبه وكذلك قوله في ذكر المظفر والسحاب
لان من شأنها البحر والسحاب الامرو ثابت القصد لانه بمعنى السفينة وقرئ بعينين على السيل والبحر فسميت
غير فتمت الواحدة المحققين واما انزل الله من السماء من ماء من الاول لانه ابتداء ومن الثانية لبيان
والسماوي القصد بالسحاب وجهه العلوي فاجاب به الارض بعد موتها بالنبات وبنت فيها من كل شيء
عطف على انزل لانه استدلال بحدوث المطر وكون النبات وبنت يحويها في الارض وهي احياء بالبركة
يكون بالسحاب يعيشون يحيى والبنت النضر والتمريق وتغريف الراح في مهابتها واولها وقراء
واكسافي على الافراد والسحاب المسنون السماء والارض لا ينزل الا ينشع مع ان الطبع يقتضي
حتى ياتي امر الله قبل من تزيح ثقله في جو مبنية الله وثقا من السحاب لان بعضه يجر بعضا لايات
لعموم يعقون يتفكرون فيها وينظرون اليها يعيرون عقولهم وعنه عليه السلام ويل من قرأ هذه الآية فخرج
أي لم يتفكر فيها وأمر ان دلالة هذه الايات على وجود الاله ووحدة من وجوده كثير يطول شرحها
والله اعلم الخ منها امور كثيرة وبعدها بوجه مخصوص من وجوده ومحمد وآل محمد ان كان من عجائب
ان لا يحرك السموات او بعضها لانه ان يحرك يجر معها ما بهيئته فيلحقه دائرة مارة بالنقطتين
وان لا يكون لها روح وحقيقه اصلا او على هذا الوجه لبا طمات وتسمى اجزائها فلا بد من وجود
قوة غير موجهة على استمدادها وتنفيد مشيئة متعاليا من معانيه غير اولها من معانيه

يقدر على ما يقدر عليه فان توانت ارادتها فافعل ان كان لها لزم اجتماع المؤثرين على اثر
واحد وان كان لاهد مما لزم جميع الفاعل بما رجع وعجز الاخران في لاهيته وان اختلف لزم
التامع والطار وكما اشار اليه بقوله لو كان فيها آلهة الا الله لفقدنا في الآية تنبيه
على شرف علم الحكم واهل وحش على النظر والبحث فيه ومن الناس من يجده من دون ما يندوا
من الكسب وقيل من الرؤسا الذين كانوا يطعمونهم بقوله كما اذتبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا
وقيل المراد اعم منها وهو ما يشغله عن الله بكونهم يعطونهم ويطعمونهم كحسب الله كنعته وذل
الى طاعة أي يتوون منه ومنهم في الجنة والطاعة والجنة ميل القلب من حب استيعابها لقب
ثم اشتق منه حب لانه اصحابها ورشح فيها ومحبة العبد له ارادة طاعته والاعتناء بتحصيل
ومحبة له العبد ارادة اكرامه واستعماله في الطاعة وصونه عن الكفا والذين آمنوا أشد حبا لله
لانه لا ينقطع محبة من بخلاف محبة الاله فانها لا غرض في سدة مومنة تزول ولا سبب لانه
هو لا يبعدون عن الله الى الله عند الشك واليدين والعن زما ثم يرفضونه الى غيره ولو يرى
الذين ظلموا ولو يعلمون ان الله يظلمونهم الا بالظلمة والذين يظلمون العذاب اذ عيونه يوم القيمة
واجري لتبديل مجرى الله تحفته كقولك شأنا وادى اصحاب الجنة ان القوة به جميعا سادسة
وجوب لوجهه أي ليعلمون ان القوة به جميعا اذ عيونه العذاب لانه لا يندم قبل موتها كجوار
والفعل لان محذوفان والتقدير لو يرى الذين ظلموا انهم لا تنفع لهم ان القوة به جميعا سادسة
وقرأ ابن مردويه ويعقوب ولو ترى على انه خطاب لنبى عليه السلام أي ولو ترى ذلك لرأت
امر عظيم واسم مازيدون على ابن المفعول ويعقوب ان كذا كذا وان الله شديد العقاب
على الاستيناف او على اصدار القول اذ تبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا من الذين اتبعوا
أي اذ تبرا المتبعون من اتباع وقرئ بالعكس أي تبرا الاتباع من الرؤسا وقرأوا العذاب
أي آلمن له والواو محال وقد مضى وقيل علف على تبرا وتقطعت بهم الاسباب وكمل
العرف على تبرا وقرأوا أو احوال الاول اظهر والاسباب الوصل كانت بينهم من اتباع والواو
على الذين والاعراض الدعية الى ذلك واهل السبب لعل الذي يرتقى به الشجر وقرئ تقطعت على
المفعول وقال الذين اتبعوا لوان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرا واما لوليتي ذلك احب اليها
ليت لنا كرة الى الدنيا فنتبرأ منهم كذا مثل ذلك الاراء العطيع يريهم الله اعمالهم حسرت عليهم
ندامات وهي ثلث مفاعيل يرى ان كانت من روية القلب والافعال واما تبرا فحين

من انزل الله وما يخرجون فعند ياتي به العبرة للعبارة في مخلوقه والا فاعلم ان خلاص الرجوع
الى الدنيا يا ايها الناس هو انما في الارض خلا لا تزلت في قوم حرموا على انفسهم رفع الاطعمة
والملابس وحل لا مغول كوا او صفة مصدر محدث او حال في الارض ومن يتعفف اوله فكل ما
في الارض طيبا يستطيبه الشيع او الشدة المستقيمة اذا كمال دل على الاول لا يتبعوا خطوات
الشيطان لا تقعدوا في اتباع الهوى فتخلوا الحرام وتحرموا الحلال وتوافعوا بوجوه ومكرهين
وسمات فان في جميع خطوة وهي ما بين قدمي الخاطي وقرني بصيرتين قلب الواو منة وجعلت في الطل
كانها عليها بفتحة في اربع خطوة وهي المرة من الخطوة كرم عدو بين طاهر العداوة عند ذبي
وان كان بغير المودة لمن يغويه ذلك ساء وليا في قوله اوليا هم الطاغوت انما يامرهم بالسوء
والنهي بيان العداوة وجوب التحريم بقية واستعلاء لارزمية وبغية لهم على الشريعة
لرايمهم وتحقير الشانهم والسوء الفناء ما اكره العقل واستقيمة الشريعة والعطف لاحتلال الوصفين فانه سوا
لا غمام العاقل في فناء باستقبا حياه وقيل السوء يتم القبايح والفناء ما يجاوز محدد في القبح
من الجبيرة ليس الاول لا احديه وانما ما شرع فيه يجد وان يقولوا على الله ما لا تعلمون كالتحاو
وتحليل المحرمات وتحرير الطيبات وفيه دليل على المنع من تتبع الفطن اساسا واما اتباع المجتهد
ما اوصى اليه طين سنة الى مدرك شرعي فوجوبه قطعي والفتن طريقة كاتيه في كتب الامم واذ قيل لهم
اتبعوا ما انزل الله الفير ليس وعدل عن خطيئهم الله اعلم انهم كانه التفت الى العفلة قال لهم
اقفوا الى مولانا الحق ما ذا يحبون قالوا ان تتبع ما الفينا عليه يا ايها وجدناهم عليه زلت في الكفر
امر واما اتباع القرآن وسائر انزل الله من الحج والايا فمخو الى التقية فيل في طاعة من اليهود عام
رسول الله الى الاسلام فقالوا اتبع ما وجدنا عليه يا ايها لانهم كانوا خيرة ائمة واعلم على هذا الفهم ان
التورية لانها ايضا تدعو الى الاسلام ولو كان ابوهم لا يعقلون شيئا ولا مهمته ون الا
لعمل او العطف والهمة تدعو والتعجب جواب للمحذوف اي لو كان ابوهم جهلة لا يفكرون
في الامرين ولا مهمته وان الحق لا يتعوم وهو دليل على المنع من تقليد لمن قد علموا النظر والاحكام
واستماع الغير في الدين اذا علم ليس انما هي ه لانبيا والمجتهدين الاحكام فهو في الحقيقة
بل اتباع لما انزل الله تعالى ومن الذين كفروا نزل الذي يفتق بالاسماع الا وعا وذا في
تقديره ومن الذين كفروا نزل الذي يفتق اول الذين كفروا نزل البهايم الذي يفتق في
من لغة لانهم في التقية يقولون انما نزل الى موسى عليه ولا ياتون فيما يقرعونهم في ذلك

سنة

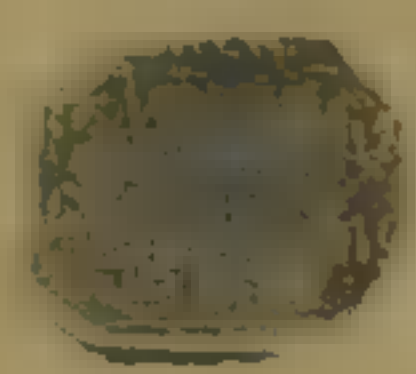
في ذلك كالبهايم الذي يفتق عليها فتسمع الصوت ولا تعرف ميزانه وكس البهائم ولا يفهم معناه
وقيل موتيل في اتباع آباءهم على ظاهر حالهم جاهلين بما يفتقون بالبهائم فتسمع الصوت ولا تفهم ما في ذلك
في عاصم البهايم بانهم في لغة وموتيل في لغة على البهايم وهذا يعني عن البهايم وكس البهائم
قوله الا وعا وذا لان البهايم لا تسمع الا ان يجعل ذلك من باب التمثيل المركب ضم كرم على بالفتح
فهم لا يعقلون اي العقل لا خلاقه بل بغير يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تسرفوا
على انفسكم فانهم في الارض سوى حريم عليهم امر المؤمنين منهم ان يتجروا طيبات ما رزقوا
ويقوموا بخيرها فقالوا شكر الله على رزقهم وحل لهم ان كثر ما ياتون به وقعدون فان عداوتهم
وعز على الله لا م يقول الله تعالى والانس في شيا عظيم خلق ويعبد غيري وارزق وشكر غيري
انما حرم عليكم الميتة اكلا والاشباع بها وهي ماتت بغير زكوة وتحدث الحق بها ما بين الحق والاسك
والجود اخرجهما العرف عنها اذ اتى الشريعة وحرمته المضايق الى العيش فيه عرف حرمته التصرف فيها مطلقا
الا ما خصه الله كالتصرف في المبروغ والدم وحم الخنزير انما خص اللحم بالذكرا لانه معظم ما يؤكل من الحيوان
وسائر اجزائه كالتبج له وما اهل به بغير الله اي يرفع به القصور من وجه العضم والاسكال لانه رذيلة
لكن لما جرت العادة ان يرفع القصور بالذكاة اذ اذوى سمى ذلك اسلا لم يقل لرفع القصور كان
بغيره فمن اضطر غير باغ ولا مستنار على مضطر اخر ولا عا و سدر الترس او جمعة وقيل غير على الكوا
ولا عا و قطع الطريق فمضى الى ابياح لك بالسفر وهو مذهب السامعي وقول احمد فانهم عليه
في تناوله ان الله غفور لما فعله حريم بالرضعة فيه فان قيل انما يفيد تعصمكم على ذكره ومن حرام
لم يذكره في المواقف احرمه على ما ذكره استحوذوا لانا او قصر حرمته على حال الاختيار كما قيل انما حرم
عليكم ذواتها ما لم تضطروا اليها ان الذين يكفون ما انزل الله من كتاب ومشترون به نسا
فقد اعوضوا حقيرة او ثياب ما يكونون في بطونهم الا النار انما في حال لانهم كلوا ما يتيسر في النار
كقوله عاقبة عليه كانه اكل النار كقوله اكلت وما ان لم اركب بقرة بعيدة فهو في القوة
طبيعة الشريعة اي في المال اي لا يكون يوم القيمة الا ان رومني بطونهم لا بطونهم يقال
اكل في بطنة واكل في بعض بطنة كقوله كلوا في بعض بطنة تعفوا ولا يكلمهم يوم القيمة عبارة عن غلبة
عليهم وتعريض جرائمهم حال مقابليهم الا انهم والذين من بين ولا يكلمهم يوم القيمة ولم يذبح اليهم
او تلك الذين اشتهوا الصلابة بالهدى في الدنيا والطيب بالفسقة في الآخرة فكان
للمطالع والاغراض الدنيوية فما انفسهم على النار تجب من سائرهم في التباس موجبات التنا

فأما أن يشترط أن لا ينسخ حكم التيمم وفيه دليل على جواز نسخ السنة بالقرآن والمباشرة بالنية
بالنية كقوله في بعض النسخ وأما ما كتب الله لكم وأطلبوا قدره لكم وأثبت في اللوح المحفوظ الولد
أن المباشرة ينبغي أن يكون غرضه الولد فإنه كحكم من قبل السنة وشريع النسخ لا نقض الوطء قبل النسي
عن العزل قبل غير المأثري والتقدير وتبعوا المحل الذي كتب لكم وكلوا واشربوا حتى تبين لكم الخط
الابيض من خط الاسود من الفجر شبه أول ما يبدو من الفجر المتعوض في الفلق وما يمتد معه من الليل
بخطين ابيض واسود واكتفى ببيان خط الابيض بقوله من الفجر من خط الاسود والنية عليه بذلك
خبر ما على الاستعارة الى التيسير ويجوز أن يكون من التعويض فان ما يبدو من الفجر وما روي أنها كانت
ولم ينزل من الفجر من حال الى خطين اسود وابيض لا يراد أن يكون دليل على نية التيمم
ان صح فلعلمه كان قبل دخول منان وما خيره لبيان وقت الحاجة جازية أو اكتفى بالبيان
ثم صرح بالبيان التيسير بعضهم وفي تجوز المباشرة الى الصبح الدلالة على جواز تأخير التيمم وهو مخرج
جنا ثم اتوا التيسير الى الليل بيان آخر وقت وأخرج الليل عنه وفي مخرج الوصل ولا تباشرة
وانتم ما تكون في المساجد معكفون فيها والاعتكاف هو البث في المسجد القربة والركن
الوطي أقرب دة رحمة كان الرجل يكلف فيخرج الى امرأته فيبشره ثم يرجع فهو من ذلك وفيه دليل على أن
يكون في المسجد لا يتحقق مسجد دون مسجد وأن الوطء محرم فيه ويعتد به لأن النسي في الجناح
كانت حدوده على الحكم ذكرت فلا تقربوا مني ان يقرب محله مني حتى لا يبلل ليلته
الابل فخذوا ان تحيطوا به كما قال عليه السلام ان لكل تكب جي وان جئتم محاربه فمن رجع حول
يوسك ان يقع فيه وهو يلج من قوله فلا يعتد ويجوز ان يريد بحدوده حاربه ومنايه
لذلك مثل ذلك التيسير في آياته للناس يعلمون مخالفة الامر والنهي ولا تاكلوا أموالكم
بغيركم باطل اي لا ياكل بعضكم مال بعض الوجه الذي لم يجده ومن نصب على الطر أو حال لا يبرأ
ولا لو ابها الى الحكم عطف على النصب بانها ان والاولا والاقوال في الموقوفات
تاكلوا بالني ثم فريقتا طائفة من مال الناس بالانتم ما يوجب انما كشادة الزور واليهين
او طيبين بالانتم وانتم تعلمون انكم مظلون فان ارتكب المعصية لم يعلم بها روي
ان فبه ان يحضر في دعوى امر القيس الكندي قطعة ارض فلم يكل بينه فحكم رسول الله عليه السلام
بان يحلف امر القيس فحكمه فقرا عليه السلام ان الذين يشتركون بعدد ما بينهم فقيما
من بين راء الارض الى عبد ان قدرت وسي دليل على ان حكم القس في نية ما يؤيد قوله

قوله عليه السلام انما انا بشر وانتم تعلمون اني ولعل بعضكم لا يكون من بعض فاقضي له على نحو ما سمع من
فمن قضيت له بشي من حق اخيه فاما اقض له قطعة من ثوبك عن الاهلة ساله معاوية بن
وعدته بن غنم فقال ما بال الهالك يسد وريقا كالخيط ثم يزيد حتى يستوي ثم لا يزال يقص
حتى يعود كما بدأ قل هي موافقة للناس واجمع انهم سالوه عن حكمه في اختلاف حال القم وتبدل
فامر الله ان يجب بان حكمه انما هو في ذلك ان يكون معام الناس يوتون بها امورهم لم
للعباد والموتة تعرف بها اوقاتها وخصوصا الحج فان الوقت مرعى فيه اداء وقضا الكوا
جمع ميقا من الوقت والفرق بينه وبين المدة والزمان ان المدة المطلقة امتداد وحركة العباد
من بعد انما الى منتهاها والزمان مدة مقسومة والوقت الزمان المفروض لامر وليس البر
بان ما تواتر البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى كانت الا اذا احرم لم يدخلوا دارا ولا
من بابها وانما يدخلون ويخرجون من ثوب او فرجة وراة ويعدون ذلك براقين لغيرهم
وانما البر من اتقى المحارم والشهوات ووجه اتصاله بعبادته انهم سالوا عن الامر ان اذ كان
مواقيت الحج وهذا ايضا من فاعلم في الحج ذكره للاستطارة او انهم لما سألوا عما لا يفتهم في
وتركوا السؤال اعنيهم ونقص علم السنة عقب بذكره جواب ما لو تبيينا على ان لا يبرأ
اشال ذلك ويهتموا بالعلم بها وان المراد به التبيين على تكليفهم السؤال وتفسير حال من كان
ودخل من باب ولا يفتي وليس البر ان تكسوا مسالككم ولكن البر من اتقى ولم يحضر على منة وانما البيوت
من ابوابها اذ ليس العدول بها وبأشدة الامور من وجوبها واقصاها في تغيير حكمها
على افعالكم تعلمون اني لطفوا بالهدى والبر وقانوني سبيل الله جاهد لا عدا وكلمة اريد
الذين يقاتلونكم قبل ان تكونوا ايومروا بقتال المشركين في القتالين منهم والمجاهدين
معناه الذين يصابونكم القتال ويتوقع منهم ذلك دون غيرهم من المشركين واليهين والركبية
والنساء او الكفرة كلهم فانهم بعدد قتال المسلمين على قصده ويؤيد الاول ما روي ان المشركين
رسول الله عليه السلام عام الحديبية وصاحبه على ان يرجع من قبل فخلوا له مكة طرفة ايام فخرجهم عنها
وخاف المسلمون ان لا يفعلوا ويقاومهم في الحرم والشهوات وكرهوا ذلك فزادوا
بابتداء القتال او بقتال المعاهد والمفاجاة من غير دعوة والمشد وقيل من يهيم عن قتله ان الله
لا يحب المعتدين لا يريد بهم الخيرة واقتلوا حيث تقتلوا حيث وجدتم من اهل الحرم والقتل
الحدث في ذلك الشئ مما كان او عمل فهو تيمم نية العبد ولذلك استدل فيما قال فاما تقتلوا

واللام بمعنى لا كقولك وان نطقت لمن لا يؤمن ثم افيضوا من حيث افاض الناس اي من عرفة
لا من المردفة والخطاب مع قريش كانوا يقولون بحق وسائر الناس يعرفون ويرون ذلك ترفعا عليهم
فأمر واثان يساويهم وهم لا يفتخرون بآبائهم لا فاضلين كما في قولك احسن الى الناس ثم كان
الى غير كريم وقيل من اللغة التي منى بعد الاقامت من عرفة اليها وحطت عام وقري الناس بالكرامات
يريد آدم عليه السلام من قوله تكافئني القى ان الاقامة من عرفة شرع قديم فلا تفرقوا بين عرفة
من حيث انكم في غير الناس ونحوه ان الله غفور رحيم يغفر ذنوب المستغفرين عليه فاذا قضيت منكم
فاذا قضيت العبادات المحبة وفرضتم منها فاذا ذكر الله ذكركم آباءكم فاذا ذكره وبالنسبة اليه
بذكر آباءكم في المفاخرة وكانت العرب اذا قضوا مناسكهم وقفا بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم فيذكرون
آبائهم ومحاسن آياهم او آتاهم ذكر آباءهم وروى عن علي بن ابي طالب في ذكره في الجار والجار
واذكر الله وذكر آباءكم او ذكر آباءكم منه والبلغ او على ما اضيف اليه على ضعف بعضكم
قوم الله منكم ذكر آباءكم او ذكر آباءكم وذكر من فعل المذكور يعني وذكركم الله ذكر آباءكم
من آباءكم او بضمير والى المعنى تقديره او كونوا الله ذكر آباءكم وذكر آباءكم فري اناس من يقول
تفصيل المذكورين الى ثقل لا يطلب بذكر الله الا الدنيا او كثر يطلب به خير الدارين ريد به في الدنيا
والارشاد اليه ربنا آتانا في الدنيا اجلنا وما نموت في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق فليس
لان الله مقصور في الدنيا او من خلاق ومنهم من يقول آتانا في الدنيا حسنة يعني الجنة والجنة
وتوفيق اخير وفي الآخرة حسنة يعني الثواب والجنة وقاعداب النار بالنعوذ والنعوذ وقول
الحسنة في الدنيا المرأة الصالحة وفي الآخرة الحوراء وعذاب النار المرأة السوء وقول الحسن في الدنيا
العلم والعبادة وفي الآخرة الجنة وقاعداب النار معناه احتفاظ من الشهوات والذنوب
الى النار استلزامها اولئك اشارة الى الفرق التي قيل اليها لم يصب ما كتبوا
وموجز او اسن اجله قوله ما خطيتا ثم اغرقوا او ما دعوا فيعطيهم منه قدر ما قد كتبوا له
من الاجال وقد يبرح بحساب يجاب اليه على كثرتهم وكثرة اعمالهم في مقدار الجنة او يوشك ان يبرح
القيمة ويجاب الناس في ردوا الى الطلقات والكتاب بغيره واذا ذكر الله في ايام معدودة
لبره وادبار الصلوات وعند فوج القرايين ورمي الجمار وغيره ما في ايام التشرية فمن يجعل كثر العمل
في يومين يوم القيمة الذي يعني اي من تفرق في ايام التشرية بعد رمي الجمار عند طلوع الفجر عند
الحل في يومين ومن تأخر فلا اثم عليه ومن تأخر في التفرقة في اليوم الثاني لا اثم له

وقال ابو حنيفة رحمه الله تعالى في التوبة والاعمال في الاثم بالتعجيل والتأخر في التوبة والاعمال
على اصلها عليه فان منهم من اثم المعجل ومنهم من اثم المتأخر من التوبة اي الذي ذكر من التوبة
او من الاحكام التي لا تامة بها على الحقيقة والمستغفر به او لا تامة لا يقدر ربه ان يهتبه وانما هو
في جميع اموركم ليغيبكم واعلموا انكم اليه تشدون بعد الاحياء وقيل انتم تفرقتم المتفرق
ومن الناس من يحبك قوله يروك ويعظم في نفسك والتعجب حيرة تعجز لانسان المحبة
بسبب التعجب منه في حيوة الدنيا متعلق بالقول اي يقول في امور الدنيا وسباب المعاش او
في معنى الدنيا فانها ما راد من ادعائها المحبة وانما رادها لان لا يعجبك اي يحبك قوله في الدنيا
وفصاحة ولا يعجبك في الآخرة لما يعجز به من الدهشة ومحبة اولاه لا يؤمن له في الكلام
ويشبه الله على في قلبه يحف ويستشبه الله على ان في قلبه موافق كلامه وهو الله انضمام شدة
العبادة والجدال للمسلمين انضمام المحبة ويجوز ان يكون مع خصم كسبب وصحابا مع خصم
خصوصية قيل تفرقت في الاخص من غير التفرقة وكان من المنظر طلو المطلق يوالي رسول الله عليه
ويذكر الاسلام وقيل في المنافقين كلهم واذا تولى اوبروا انفسكم وقيل اذا غلب صاروا
سعى في الارض ليعبد فيها ويهلك احب والنسل كما فعله الاخص شقيق او بيتهم واحرق زرعهم
واهلك مواشيهم او كما يفعل دولة السوء بالقتل والاتلاف او بطلم حتى يمنع الله بشوكة القطر
فيهلك احب والنسل والله لا يحب الفساد ولا يرتضيه فاحذروا غضبه عليه واذا قيل ان الله
اخذه البقرة بالاثم حلت له الاثمة وحيتته اي عليه على الاثم الذي يؤمر بالتقاة بها ما لم يكن
اخذه بكذا اذا حلت عليه والمنة اياه غشبه جهنم كفته جزاءه وذا با جهنم علمه بالعقاب وهو في الال
مرادف النار وقيل مغرب وبسبب الهما وجوب قسم مقدور والخصوس بالدم مخدوف العلم والها
الفراس وقيل ما يوطى الجنب ومن الناس من يشترى نفسه ببيعها ويذل في جهنم او يامر المحرم
ويشترى عن المكر حتى يقبل ابتعا ومضاه الله طلبا رضا الله وقيل انها زلت في سبب من
اخذه المشركون وعذوبه ليرتد فقال في شيخ كبير لا يفتكم ان كنت معكم ولا يفركم ان كنت عليكم فخلوا
وبما اصابه وعذوبه ما لي يقبوه منه واذا في المدينة والله روف بالعباد حيث اثمهم في كل
هذا الشراء وكلفهم بها وفرضهم ثواب الغزاة والشهادة يا ايها الذين امنوا او خلوا في السلم
كافة والسلم بالفتح والاسلم بالسلام والعلو كذلك يطلق الصبح والاسلام فكل من كفر وفتح الكتاب
وكثر الباقون وكافة اسمهم لانهما تكلف الاجزاء من التفرق حال من الضمير او سلم لانهما ثبوت



الروى

كالحرب قال السراخه منها رصيت به. وحب يكفيك من انفسها جرح. والمعنى تسلية الله
واطعوه جله طاهر واطنا وخطاب للمنفقين اذ دخلوا في الاسلام بكبرهم ولا تخطوا به غير كونه
لومني اس الكتاب فانهم بعد سلامهم عظموا السبت وحرروا الابل والبناها اذ في سماع الله كلها بالاي
بالانبياء والكتب جميعا وخطاب لال الكتاب اذ في شعب الاسلام واحكامه كلها فلا تخلو انبياء
لمسلمين ولا تتبعوا خطوات الشيطان اى بالفرق والفرق انه لم يعد وبين ظاهر العبادة
فان زلتم عن الدخول في السلم من بعد ما جاكم البينات الايات وبجج الشاهد على اية
فان علموا ان الله عز وجل لا يعجزه ان ياتيهم امره وباسه كقوله تعالى اياتي امر ربك فيهم بنا او ياتيهم
ببأسه فحذف الما حجة لانه عليه بقوله ان الله عز وجل في ظن جمع غلبة كقوله وقيل وهو اطلب
وقرى طلال كقوله من العاصم السحاب الابيض واليا ياتيهم العذاب فيه لانه مظنة الرقة فاذا جاء
العذاب كان فطخ لان الشرا اذا جاء من حيث لا تحسب فكيف اذا جاء من حيث تحسب
والعلاكة فانهم الواسطة في بيان امره اذ لا تون على حقيقة ببأسه قولى باجر عطف على طلال او لهم
وقضى الامر اتم ام اهلكهم وخرج منه وضع الما موضع المستقبل لدوره وتيقن وقوعه وقضى وقضى
عطف على الما لانه الى الله ترجع الامور فربك غير مانع وابعد وحاسم على انه من الرجوع وقوله البنا
على البنا لفعال بالتأنيث غير يعقوب على انه من الرجوع وقرى ايضا بالذكور والقول على انزل
امر الرسول او لكل واحد والمراد بهذا السؤال تعريضهم كم آتيا من آية مبينة معجزة طارئة في كتاب
شاهدة على الحق والقول على ايدى الانبياء وكم خبرية او انهيته منيرة وحكما السب على القبول والرفع
بالابتداء على حذف العايد من خبر وآية خبر ما ومن الفصل ومن يبدل نعمة الله اى آيات الله
فانما سبب الهدى الذي هو اهل النعم يجعلها سبب الضلالة وازوا والرسول بالتحريف والتاويل
الاربع من بعد ما جات من بعد ما وصلت اليه وتمكن من معرفتها وفيه تعرض بانهم بدلوا ما بعد
ولذلك قيل تقديره فبدلوا ومن يبدل فان الله شديد العقاب فيعاقبه شديد عقوبة لانه
اركب اشد جرمة زين الدين كثر واهية الدنيا حيث في عيونهم وانشرست مجسمات قلوبهم
حتى تماثلوا عليها واعرضوا عن غيرها والمزمن على حقيقة مواسد كذا او ما من الا وهو فاعله
ويحل عليه فانه زين على البنا لفعال وكل من الشيطان والقوة الجونية وما خلق الله فيها من
الهيبة والاشياء السنية من العرض ويشهدون من الذين آمنوا يريد فقر المؤمنين كمال

كالبال وعار وضيب اى يستذلونهم ويستذلونهم على انفسهم الدنيا واقبالهم على العقبى والابدية
كانهم جعلوا هذه السخرة مستبادة منهم والذين اتقوا فوهم يوم القيمة لانهم في عيهم وحكمهم
الساكنين اولانهم في كرامته وشيمته اذ اولانهم يتكلمون عليهم فيخرون منهم كخروا منهم في الدنيا
وانما قال الذين اتقوا بعد قوله من الذين آمنوا ليدل على انهم متقون وان استعدا هم باليقين
وانه يزرق من يشاء في الدارين بغية حساب بغية تقدير فيوسع في الدنيا استدر رجاها
وابتلاء اخرى كان الناس امته واحدة متفقين على الحق فها من آدم وادريس اذ فوج
او بعد الطوفان او متفقين على الجاهلية والكفر في فترة ادرس اذ فوج عليهم فبعث الله النبيين
بشيرة من الذين اى اختلفوا فبعثت واما حذف لانه قوله فيما اختلفوا فيه ولكن كتب
الذي علمته من عدد الانبياء مائة واربعه وعشرون الفا فاعلم منهم ثمانية وخمسة عشر والى كونه
في القرآن باسم العلم ثمانية وعشرون وانزل معهم الكتاب يريد بحسب ولا يريد به انزل
مع كل واحد كتابا يخصه فان اكثرهم لم يكن له كتاب يخصه واما كانوا ياخذون كتب من قسهم
بالحق حال من الكتاب اى كتب بالحق شاهد به ليحكم بين الناس امر الله او النبي المبعوث او كتابه
فيما اختلفوا فيه اى في الحق الذي اختلفوا فيه او في التمس عليهم واما اختلف فيه في الحق او الكتاب
الا الذين او تود اى الكتاب المنزل لانه اختلف اى عكس الامر فحفظوا ما انزل من جلال
سببا لاستحكامه من بعد ما جات البينات بعبادتهم حسد اعينهم وظلموا صميم على الله فعد الله
الذين آمنوا لما اختلفوا فيه اى الحق الذي اختلف فيه من اختلف بين الحق بيان لا اختلفوا فيه
بآية بامره او بارادته ولطفه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم لا يفضل سلكه
انهم حسبهم ان دخلوا الجنة خاطب النبي والمؤمنين بعد ما ذكر اختلاف الامم على الانبياء
بعد محي الايات تشجيها لهم على النبات مع مخالفتهم واهم منقطعة ومعنى العزة فيها لا كمالها
يايهم ولم ياتكم وحل لم زيدت فيها ما وفيها توقع ولذلك جعل قوله بمنزل الذين خلدوا
من قبلكم حالهم التي هي مثل في اشد ستم اباسا والقرآن بيان له على انهم بدلوا ما بعد
وازعجوا اذ عاجا شديدا باصحابهم من شديدا حتى يقول الرسول الذين آمنوا معي لنبينا
الاشدة واستطالة المدة بحيث تقطعت حبال الصبر وقرا نافع يقول الرفع على انها حبال
كقولك فرض حتى لا يرجوه متى نصر الله استبطالة لثأره الا ان نصر الله قريب استين
على رادة القول اى تقبل لهم ذلك اسعافا لهم الى طلبهم من اجل الصبر وفيه شارة الى الرسول

ومصادره العنان وفيه خصوص تشجيع الجاهل وتوفير المروءة وتقوية الطبيعة وانما الكبر في
اي المصادرة التي تنسبها اعظم من المصادرة المتوقعة منها ولقد قيل انها المصادرة التي تنسبها
على المصلحة فقتل تحريم النفس والاظهار ليس كذلك لما روينا لو كان ما ذاقه يقول قيل سألته ايضا
عز الدين كجرح سأل اولاً عن النفس والمصدر ثم سأل عن كيفية الاتفاق قل العفو العفو نقض الجحيم
يقال لا ارض السبلة وهو ان يفتن بآيسر له بذله ولا يبلغ منه الجهد قال خدي العفو مني تستدعي
وروي ان رجلاً اتى النبي عليه السلام بمسيرة من فرب اسبابها بعض الناعم فقال خدي ما مني صفة
فاخرج منه حتى كثر رما فقال يا تها منضبا فاخذ ما فخذها فلو اصابه شجرة ثم قال يا بني احكم
بما لك يتقدم به ويجلس تكلف النفس انما العدة عن غير غني كذلك بين الله لكم الايات
اي مثل ما بين العفو صلح من الجهد او ما ذكر من الاحكام والخاص في موضع نصب صفة المصدر
اي تبيين مثل ذلك التبيين وانما وحده العلامة والمخاطب به جميع على اقل القليل وجميع على كثر
في الدليل والاحكام في الدنيا والاخرة في امور الدارين فاحذرون السمع والابصار منها وتجنبوا
يضركم ولا ينفعكم او يضركم اكثر مما ينفعكم ويسلبكم عن ايتي ما نزلت ان الذين يكونون ليل اليت
فلما اعتزلوا انفسهم ولا يظنهم والاستقام بامرهم فتن ذلك عليهم قد كرر رسول الله فترت قل اصلاح
لهم خير اي بدلتهم كمالهم او اصلاح اموالهم من مجابته وانما يطولهم فواجبهم حث على طاعة
اي انهم اخوانكم في الدين من غير ان يظنوا في الاغ والاد بالحق لفظ المصادرة والله يعلم
من المصلح وعيد وعيد من المصلح لا يظن انهم يعلمون وفيما زيارته عليه وولاه الله لا عنكم اي
ولو شاء الله اعناكم لا عنكم انكم تعلمون ما من العنت ولو شققت ولم تجوزكم فظنتم ان الله عزيز
غالب يقدر على الاعانت حكيم حكيم ما يقضيه حكمه وتوسع له الطاقة ولا تنكحوا المشركات حتى
يؤمن اي ولا تزوجوا من وثقوا بالغير اي ولا تزوجوا من المشركين انما كانت الايات
مشركون لقوله تعالى فالت اليهود وغيرهم وقال النصراني صريح ان الله الذي يملك السما والارض
ولكنما خست عنها بقوله والحضات من الذين لا يتواكفون روي انه عليه السلام بعث من المؤمنين
اي كنه يخرج منها اناسا ليعلموا فابته عنان وكان بينهم ما في الجاهلية فقالوا انكوا فقال
ان الاسلام حال بيننا فقال من كان تزوج به فقال نعم ولكن ستار رسول الله كما امره الله
ولما منة مؤمن من مشركه اي لا مارة مؤمنة حرمة كانت اذ كانت فان الناس على طاعة الله وماؤ
ولو عجزوا بحسنها وشايعها والواو حال ولو لمعني ان وهو كثير ولا تنكحوا المشركين ولو شئوا

ولا تزوجوا منهم المومنات وموعلي عومه ولعب مؤمن من مشرك ولو انكم تفسلون لئني مؤمنتم
وترغبتم في مواصلة المؤمنين او تلك اشارت الى المذكورين المشركين المشركين كما تدعون الى الان
اي بلكم المودى الى النار فلا يلقى بولا انهم ومصابهم والله اي اولياؤا ويعني المؤمنين خدي العفو
واقدم العفو اي عفاه ففهمات منهم يدعون الى الجحيم والمغفرة اي عفاها وهو ليس بالمؤمنين الا حقاً
بالمواصلة باذنه بتوفيق الله وتيسيره او بقضائه وادارته ويمنه بانه قدس يعلم تيسره كرون
لكي تذكروا او يكونوا بحيث يشهد منهم التذكركم لما ركن في القول من سبل الخيرة وعفا الله المؤمنين بكم
عن الجحيم روي ان من اصابه بيلة كانوا لم يساكنوا الجحيم ولم يواكلوا كفضل اليهود والنجوس واستبرأ
الى ان سأل ابواله جراح رسول الله في نفر من الصحابة عن تلك فترت والجحيم مصدر الجحيم واليت
والعبد سبحانه انما ذكرنا بلكم بغيره او غلانا ثم بها غلانا لان السوا الا اول كانت اوقات متفرقة
والله الاخرة كانت في وقت واحد فلك ذلك ذكرنا بحرف الجمع قل مؤاوي اي الجحيم مستقدر
يؤدي من يقربه فقرة منه فاعزوا النساء في الجحيم فاجتنبوا ما سفتن لقوله عليه السلام انما امرتم
ان تعزوا ما سفتن او احضن ولم يامرهم باخراجهم من البيوت كفضل الاعاجم وبقولها وبقولها
وتفريط النساء اي تاتهم كانوا يماضون لا يبالون الجحيم وانما وصفه بانه اذى وربكم حكيم عليم
بانه الله ولا تقربوا من حتى يظن انكم تاتهم ويان لغاية وهو ان يفتن بعد الاعاجم
عبد صيحا فقرة وحرة والكافي في حاشية في رواية ابن عباس بظن اي ظنهم بمعنى من ان الله
فاذا ظنهم فاقربوا من فانه يقتضي ما فاجوز الايات ان النفس وقال ابو حنيفة رحمه الله ان طهرت لائمه
الجحيم جازية بانها قبل النفس من حيث امركم الله اي الما في الذي امركم الله به وحده لكم ان ما يحب
التواضع من الذنوب ويحب المتطهرين المشركين من النوح من لا تدارك جماعة كما يفيض
والايات في غير الما في نساء وكم حرث لكم مواضع حرث لكم شبهة بها تنبها لما يليق في ارضان
من اللطف بالبذرة فاقوا اخركم اي فاقوا من كمالها الما في مواضعها ليقول فاقوا من حيث
امركم الله اي شئتم من جهة شئتم روي ان اليهود كانوا يقولون من تابع امر الله من يربها
في قبلها كان ولده ما حول فذكر ذلك لرسول الله فترت وقد مر انفسكم ما يذخركم التواب او
طلب الولد قيل التسمية الرطى واقفوا الله بالا جناب عن معاصيه واعلموا انكم طاعة فقرة
ما لا تقصون وبشارة المؤمنين الكافرين في الايمان بالكرامة والنعيم الذي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سدة وانشل امره منهم ولا تجلوا الله عز وجل لا يما لكم ان تجردوا وتغفوا وتقبلوا من انفس

قلت في الصديق عطف ان لا ينطق على سطح لانه على ما يشهد رضى عنها اولى بمحبته راحة
عطف ان لا يحكم ختمه بشي من نهيان ولا صلاح بينه وبين جهة والفرقة فعله المفعول كالتفسير يطبق
لا يعرض ودين كونه وقدر من الامور ومعنى الآية على الاول لا يجعلوا حازما لهم عليه من انواع غير كونه
بالايمان الامور الخوف عليها كقولهم عليه السلام لا ينطق الا بالحق اذ عطف على ما قبله من غير خبر
فأتى بالذم في موخره كغيره من كنه وان مع صلته عطف بيان والامر صفة عطف لما فيها
من معنى الاعتراض يجوز ان يكون لتعليل وتبين ان الفعل او بوضوئه اى ولا يجوز الله عطفه
لان تبرؤ الاجل اياكم بوعلى التمسك والجلود معوضا لايامكم فتبذروا بكرة كعطف ذلك على
وتم محض بقوله ولا تطع كل حلاف مبين وان تبرؤا على التمسك لايامكم عن راحة وبركم فلو لم
واصل الحكم بين الناس فان كلف محترى على ما لا يكون بامتناع ولا موافقة
في اصلاح ذات البين والله سميع لايامكم عليم بانياتكم لا يؤخذكم الله بالقول في ايامكم اللغو
الذي لا يعتد به ككلام او غيره ولا يؤخذكم الله بما كسبت قلوبكم والمنى لا يؤخذكم الله بمعقوبات
ولا كفارة لما لا تعد معه ولكن يؤخذكم بما آو بآباده بما تعدتم من الايمان وادلت فيما كنتم
استسلم وقال ابو حنيفة رحمه الله تعالى ان كلف الرجل على ما لا يقدر عليه من الايمان فليكن
من الايمان ولا يكون معكم بما تعدتم الله بغيره فيما والله غفور رحيم لا يؤخذكم الله بالقول في ايامكم اللغو
لم يعجل بالواحدة على محبة من يحبها التوبة للذين يؤمنون من ناسهم اى كلفهم ان لا يجاوزوا الا
الكلف وتعدية بمعنى ولكن لا تمنع من القسم منى البعد من رتبته اربعة اشهر مبتدأ خبره
او قال الظرف على خلاف ما بين والربيع الاظهار والتوقف صنف الى الظرف على اى الوجه
حق التثبت في هذه المدة فلا يطالب بغيره ولا طلاق ذلك قال الشافعي لا اطلاقا في اكثر من اربعة اشهر
ويؤيده فان قوا ارجوا اياهم حيث فان الله غفور رحيم لولى نعم خشيته اذ كفر او ما توفى الا
من غير المرأة ونحوه بالفتنة التى هى كالقوبة وان غرموا الطلاق وان حكموا بقصد فان الله سميع
علما قويم عليم بغيره وقيل ابو حنيفة الايمان في اربعة اشهر فادونها وحكمه ان المولى ان غدا في المدة
بالوطى ان قدره الوعدان عجز عن الوعد ان كلفه الا بالابتداء بطلقة وعندها رجع يطلب
بعد المدة باحد الامرين فان ابقى فيها فطلق عليه اى حكمه والمطقات يربيه بها المدخول من
من فواست الاقرار لما دلت الاية والاجاز ان حكم غير من خلاف ما ذكره غير من خبره

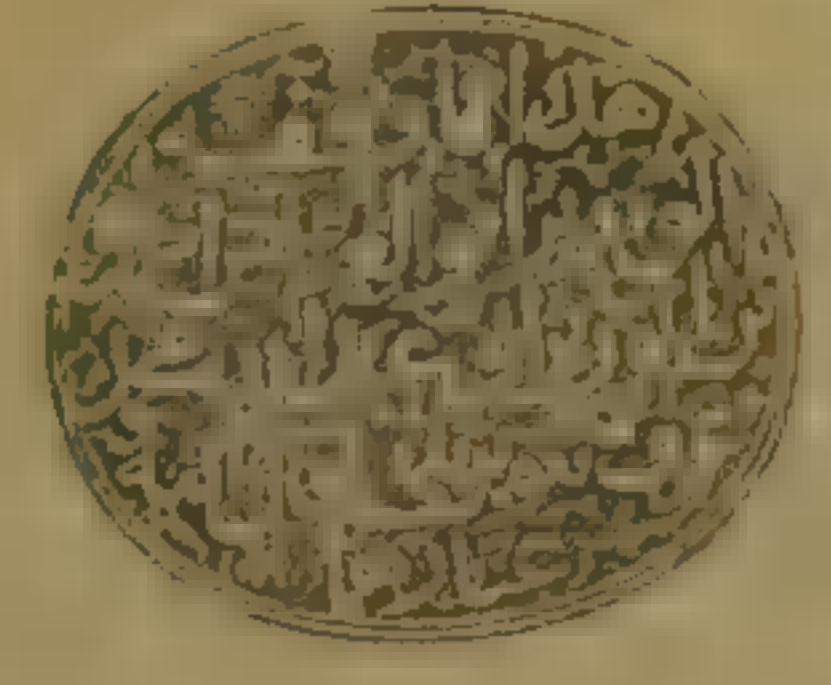
بمعنى الامر وتغير العارية لتناكسها والاشعار بانه ما يجب ان يسارع الى استئجارها ان لم يطلب
فقد ان يتشغل الامر فغيره كقولهم في الدار حاكم الله وبناديه على المبتدأ ليرى فيه كنه
بالتعريف تنبيه وبعث لمن على التبرع فان نفوس الناس طامع الى الرجال فان بان
وعلمتها على التبرع ثلثة قروا ونصب على الطرف المفعول اى تبرع من مضيا وقروا جميع
وهو يطبق على الخيف لقوله عليه السلام دعى العسوة ايامكم وانك وبطلان الفاعل من الخيفتين
كقول الاعشى لما ضاع فيها من فؤادها كادوا سلة لا انتقال من الطهر الى الخيف وهو المراد به
في الآية لانه الدال على برادة الرحم الخيف كقول ابو حنيفة رحمه الله تعالى وطلق من لينة من اى
وقت مدتهن والطلاق المشروع لا يكون في الخيف واما قوله عليه السلام طلاق لامة تطليقتان
وعدهما خيفتان فلا يقاوم ما رواه الشيخان في قصة ابن عمر مرة فاجبها ثم تمسكها حتى ظهر
ثم تخيف ثم تخيف ظهر ثم ان شاء اسك بعد واثق وطلق قبل ان يسفك الله امره
ان يطلق لها النساء وكان القياس ان يذكر بصيغة التثنية لانه لا يزوجها ويكفها تسويها ذلك
فيستعملون كل واحد من البائنين مكان الاخر وتلك الحكم لما تم المطلقات ذوات الاقرار فتمسك المرأة
فخيف واما عليه ولا يحل لمن ان يختم ما خلق الله في رعايته من الولد والخيف سبعا لاني
وايضا لاني الرجعة وفيه دليل على ان قولها مقبول في كافي ان كن ثمن بانه واليوم
الاخر ليس المراد منه تقييد نفقته بل بيا منى التنية على ما في الايمان وان المومن لا يخفى
وليس له بفعل وبفعلته اى ازوج المطلقات احق بردهن الى النكاح والرجعة ليس
ذلك اذ كان الطلاق حيا لاية التى تسلموا فانفسهم من الرجوع اليه ولا تناسخ فيه كما لو كثر الطلاق
وخصصه بالبولية جمع بين التاثيرات جمع كالموتة والحوالة او مصدر من قولك بولت كبريت
نفقت به واقدم مقام المضاف المضاف اى اهل بولتهن وانفس منا بمعنى نفقت في ذلك اى
زمان التبرع ان ارادوا اصلاحا بالرجعة لا اضرار المرأة وليس المراد منه شرطه بقصد اصلاح
الرجعة بل التحريض عليه والمنع من قصد التبرار ولئن مثل الذي عليه بالمعروف اى ليس حقوق
على الرجال مثل حقوقهم على النساء استحسان المطالبة عليها لاني انفس الرجال عبيد ورجعة
زناوة في حق فضل فيه لان حقوقهم في انفسهم وحقوقهم المهر والكفان وترك البصر ونحوها او
ونفسه لانهم قوام عليهم جراس لمن يشاكر من عن نكاح وخصون بفسيد الرعاية واثاق
والله عزير يفتد على الانتقام من خالف الاحكام حكيم يشهد بها الحكم ومصالح الطلاق فان

اي الظلم الرعي اثنان لما روي انه عليه السلام سئل ان لانه فقال اوسر بحسان قيل
معناه الظلم الرعي تطليقة بعد تطليقة العرق وتلك كانت الخفية وروى الشيخان في التلخيصين
والثالث بدعة فاما كالمعروف بالبرجعة والبرجعة هو يود المولى الاول او تخرج حجاب
بالطه ان نشأ او بان لا يزوجها حتى تبين على المعنى الاخير حكم بمسألة وتخيير مطلق عقب تعلبهم
كيفية الطلاق ولا يكمل ان تأخذ واما آيتهم من شيئا اي من العدة قال روى ابن جنيته
عبد الله بن جبر بن بول كانت بغض زوجها بنت بن قيس فالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقالت لا انا ولا نابت لا يجمع راء راء شي وانه ما اعين في دين وخلق فكيف كره الكفر
في الاسلام ما طيقت بغضا ان رفعت جانب بجا ورايت قبل في عود فاذا اوشدت سم سوادا
واقصر م قامت واقبحم وجهها فزنت فاختلت منه بحد فقة احدتها واخطب مع الحكماء واولا
والايتا اليهم لانهم الامرون بها عند الترفع وقيل انه خطاب للزوج وما بعد خطب الحكماء
وهو ينوش الظلم على المرأة المشهورة الا ان يخاف اي الزوجان وقوى بظنا وسوي يود
باطن الا ليقا حده وانه تبرك اقامته احكامه من موجب الزوجية وقرا حرة ويعقوب خا
على سبها لمقول وابدال بصلته من الضمير بدل الاشتغال وقوى تخافا وبقيا بنا اخطا فان ختم
ايها الحكماء الا ليقا حده وانه فاجناح عيدا فيما اقتدت به على الرجل في اخذ ما اقتدت بنفسها
واختلعت ولا على المرأة في اعطائه تلك حده وانه اشار الى ما حده من الاحكام فاقته واما
فواقته واما بالحق لقة ومن تيقده حده وانه فاولئك هم الظالمون تعقيب للبرية
سبالة في التهديد واكم انظر الالية يدل على ان خلق لا يجوز من غير كراهة وشقاق ولا يجمع
الزوج اليها ففضل عن الزاية ويؤيد ذلك قوله عليه السلام ايما امرأة سالت زوجها طلقا
في غير باس فخرام عليها راحة الجنة وما روى انه عليه السلام قال يحذر ان يرد عينه حديقته فالت
وازيدها فقال عليه السلام اما الزاية فلا ولا يجوز سكر حده ولكن نفذوه فان المنع عن العقيد
لا يدل على فساده وانه يصح بلفظ المفاداة فانه ساه افتداء واختلف في انه اذا جري
فنج الطلاق من جحد فحاج بقوله فان طلقها فان تعيبه بخلق بعد ذكر الطلقتين تعقب ان يكون
منه راحة بكون خلق طلاقا ولا طلاق طلاق لانه ذقة باختيار الزوج فلو طلاق بعوض قوله
فان طلقها متعلق بقوله الطلاق مران تفسير لقوله اوسر بحسان اخر من جنبا ذكر خلق ولا ي
ان يفتي بغير حانارة وبغض اخرى وانه فان طلقها بعد ثنتين فلا تحل له من بعد سكر حده

وكذلك الطلاق حتى تنكح زوجا غيره حتى تزوج زوجا غيره وانكحاح يسند الى كل واحد منهما فخرج
وتعلق بغيره من قصر على العقد كالمسبب والتلف كالمسبب على ان لا بد من الالباب لما روي ان
امرأة رفاعة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان رفاعة طلقني فنت طلقا وان عبد الرحمن بن
تروجنى انما معه مثل برة الثوب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تريد من ان ترجعي الى رفاعة قالت نعم
لاحق تزوجني عسيلة ويروق عسيلةك فالاية مطلقة قيدتها سنة ويحل ان يغير النكاح بالاب
ويكون العقد مستغنا من لفظ الزوج والتمس في هذا الحكم الردع عن التسرع الى الطلاق والعود
الى المطلقة طنا والرجعة فيها والنكاح بشرط التحليل فاحسب الاكثر وجوز ابو حنيفة مع الكراهة
وقد لعن رسول الله المحلل والمحل له فان طلقها الزوج انكحها فاجناح عيدا ان يزوجها
كل المرأة والزوج الاول الى الاخر بالزوج ان طلقها ان يلقا حده وانه ان كان في طلقها انها طلقها
حده وانه من حقوق الزوجية وتفسيره انما بالعلم فسد يد لان فواقب الامور
نظن ولا علم ولانه لا يقال علمت ان يقوم زيد لان انما صيغة التوقع وهو في العلم ذلك حده
اي الاحكام المذكورة يثبتها لقوم بعين بعين ويعلم بمقتضى العلم واذا طلقتم النساء فليعلن
اجلس اي اخر عدهن والاصل بطلان لقة ونسبها فيقال لغيره ان طلقها الذي يثبتي قال
كل حتى تسكن به العدة ومنه واذ انتهي اجده والبلوغ هو الوصول الى ذلك وقد يقال للزوجة على الاع
وساها في الالية بغير ان يرتب عليه فاسكون معروف او تهر خو من معروف اذ لا اس
بعد انقضاء الاجل والمني فراجع من من غير ضرار او خلو من منقضي عدهن من غير تطول وهو
اعادة الحكم في بعض الصور كالمستام به ولا تسكون ضرارا ولا تراجو من رادق الاضار كمن
تبرك الملت حتى تشارف الاجل ثم يراجعها تطول العدة عليها فنتي عنه بعد الا بر فضيلة
وتعقب ضرار على العدة او حال يعني مضارين بقتله والظلم من التطويل والابحار الى الابد
والعلم متعلقة بالضرار والبر والقيسده ومن يغفل ذلك فقد ظلم نفسه بغير نصيبا للعبا
ولا تحذوا آيات الله هزوا بالاعراض عنها والتمادون بها فيا تسمى لم يجد في الامر
انما انت تارضي كانه مني عن الهز وارا به الامر مضند وقيل كان الرجل تزوج ويطلق ويطلق
كنت اللعب فزلت وعنه عليه السلام قلت عده من جحد وهر لهن جحد الطلاق والنكاح والتعاق
واذكر وانتم الله عليكم التي من جنبتها المداية وبعثه محمد بالسكر والقيام بحقوقها وما انزل عليكم
من الكتاب والحكمة القرآن السنة افروها بالذكر انما انتم فيها يعظكم بما انزل عليكم

والفقهاء والعلما ان الله بكل شئ عليم ما يكسبه وتهد به اذا اطلقتم النساء فبلغن اجلهن انما
عدهن من ثلث فريضة في سائر النكاحين من غير ان يكونوا من اهل بيت الزوجين فلا ينفصلوا من ان يكونوا من
الخطيب به الاول لما روي انها نزلت في معقل ابن عباس حين عصى اخيه جبريل ان يرجع
زوجها الاول بالاستيفاء فيكون ولما علم ان المرأة لا تزوج نفسها ولو كانت بمنزلة المملوك
معنى ولا ينفرض بسنن النكاح لانه سبب توقيفها على اذنها قبل الزواج الذي ينعقد
نساءهم بعد معنى السدة ولا يتركون تزدوجن عدوانا وقسمه لانه جواب قوله واذا طلقتم
وقبل الاوليات والاولى في كل من كلهم والمعنى لا يوجدكم هذا الامر فانه اذا وجدتم منكم
كانوا كالعالمين له والفضل بحسب التفسير فيمنعت المرأة اذا نشب فيها فخرجوا
بينهم اي الخطيب والنساء ووطرف لان يكونوا ينفصلون بالمعروف بما يعرفه الشرع
ويستحسنه المرءة حال من النكاح المرفوع او صفة مصدر مجزى اي تراضيا كما بنا بالمعروف وفيه
على انما الفضل عن الزوج من غير كونه منى ذلك اشارة الى ذكره والخطيب للجمع على اول القبل
او كل واحد وان كان الخطيب والفرق بين الخطيب والفقير في تعيين الخطيبين ليرسول
على طريقه قوله يا ايها الذين امنوا اطلقوا النساء لانه على ان حقيقة المصاراة لا يكونا ميسورين
يؤخذ به من كان يونس باسده واليوم الاخر لانه المنعطف به والمنعطف ذكركم اي العمل بمقتضى ما ذكر
اذ كنتم انفع واظهر من نسل الانام والله يعلم ما فيه من النفع والصلاح وانتم تعلمون انفسكم
عليكم والوالدات يرضعن اولادهن امر عبرته بالخبر لما تضمنه الذنب او الكبر فخرج
بما اذا لم يرضع الصبي لانه لم يولد له طهر او غير الوالد عن الاستحباب والوالدات تلطم لطفها
وغيرهن فليس يرضعن من اكل من لبنهن فويلن كالميلن كانه بصفة الكمال لانه ما يتسارع فيه
لمن اراد ان يتم الرضاعة بين المولود اليه حكم اي ذلك لمن اراد ان يتم الرضاعة او يرضع
يرضع فان لا يجب عليه الرضاعة كالمعقود الامم يرضع له وهو ليس على ان يرضع له
حوالان ولا جبره به بعبه وانما يجوز ان يرضع على المولود له اي له يولد له معنى الوالد
فان الولد يولد له ويضرب اليه وتغير العارية فلا شارة الى المعنى المعنى لوجوب الرضاعة
وهو ان الرضعة عليه رزقه وكسوتهن اجرة له في مختلف استجاره لانه يجوز ان يرضع
وتسعه بوضعه رزقه ما دامت زوجته او معتقه وتخرج بالمعروف حبا له كما في قوله
لا تكلف نفس الا وسعها تعيل لا يجازي المومن والتفسير بالمعروف يدل على انه لا يكلف

بما لا يطيقه وذلك لان الله لا يقدر على ان يولد له ولا يولد له بولده بولده تعين وتكسر
اي لا يكلف كل منها الا ما يسر وسعه ولا يضر بسبب الولد وقرا ابن كثير وابو عبد
ويقول لا يضر بالرفع بل على قوله لا يكلف وسعه على التواضع بقضائه بالكلية
للفاعل او النفع على البناء المفعول على الوجه الاول يجوز ان يكون نفعه وآباءه من صلبه
اي لا يضر الولد ان يولد فيفرض في نفسه ويقصر فيما ينبغي له وقوى لا يضر به يكون
على نية الرقة وقبيل الخفيف على انه من مضار ويضره وادخاله الولد ليهاتره واليه
استعطف لما عليه منية على ان حقيق بان حقيقا على سلامة والشافق عليه فلا ينبغي ان يضره
او يضره بسببه على الوارث مثل ذلك عطف على قوله وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن
وما بينهما تعيل متضمن والمراد بالوارث الاب والجد اي من الرضعة من له والاب
وقيل الباقي من الابوين من قوله عليه السلام واجعله الوارث سنا وكذا العون يوافق
منه سبب الشافعي رحمه الله لا نفقة عنه فيما عد الولد وقيل وارث الطفل واليه هبت الي
ويقول وارثه المحرم منه وهو من سببه حقيقه رحمه الله وقيل عصبته وبه قال ابو زيد وذلك
اشارة الى ما وجب على الاب من الرزق النسوة فان ارادوا انفسا لا عن ترافضها وانما
اي فعلا لا عن الرضا منها وتساوي بينهما قبل التحريم والتساوي والتساوي ورواه احمد
من ثمرات العسل اذا استخرجت فلا جناح عليها في ذلك وانما اعتبر رضاعها لعادة صلاح الطفل
وحذر ان يفسد احد مما على ما يضر به لغيره وان ارادتم ان ترضعوا اولادكم اي ترضعوا
الارضع اولادكم يقال رضعت المرأة الطفل وترضعها اياه فتكون كمن رضع الله حاجته
واستغنى اياه فحذف المفعول الاول للاستغناء عنه فلا جناح عليكم فيه والثالثة يدل على ان
ان يرضع الولد وينفع الزوجة عن الارضاع اذا سلمت اي الارضاع ما اتيتم ما رزقتم ايتها
كقولكم اذا اتيتم الى الصلوة وقرا ابن كثير ما اتيتم من اية احسانا اذا فعله وقوى او تم
اي اتيتم الله وانتم علم من الاجرة بالمعروف سلة ما لكم اي لوجوه المتعارفين المستحسنين وجوب
مخدوف دل عليه بقوله ليس شرطا ان يرضعوا بل هو كمال ما هو الا ان يرضعوا
والفقهاء بانه تعالى فلفظ على ما شرع في امر الاطفال والارضع والعلما ان الله بما تعملون
بصير حيث وتهد به والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجهن يتربصن بانفسهن اربعة
اشهر وعشرة اي ازواج الذين يتوفون منكم ويذرون ازواجهن يتربصن بعدكم كقولهم



السنن من ان يدور في توفيق نفع اليا اي يتوفون بجاهلهم و تانيث العشرة بالعبارة
لانما عز الشهور والايام وكذا تكسب كالتفوت التذكير في شدة قط واما بالايام فيهم يقولون
صمتت عشا ويشهد له قوله ان يشتم الاشهر ثم ان يشتم الايام و لكن المقصود بهذا التقدير ان
في غالب الامر يتحرك الشرائع انشدن كان كذا ولا ريب ان كان في غايته اقصى العيون في يد العشرة
استظهارا او ربما يصف حركة في المبادي فلا يحسنها وتقوم اللفظ بيقيني تبا ولى المستدرك
كما قال في فتح واحة والامة كما قاله الاسم والاحمال وغيره بالكل القياس في تصنيف المدة لامية
والاجماع خص الاحمال عن لقوله تعالى واولات الاحمال اجعلن ان يضرعن من وعن على اعيان
انها تعد باقضى الاحمال صياطا فاذا بلغت اجعلن اي انقضت عدتها فلا جناح عليكم ايها
والمسلمون جميعا فيما مضى في انفسهم من التعرض للخطاب وما يحرم عليها لعدة بالمعروف
بالوجه الذي لا يشك في شدة و مفهومه ان يوضع في حكمه فليعلم ان يكون فان قصر و فليس يحسن
والله بما تعملون خير فيا يركم عنه ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء التعرض والتعرض
بما لم يوضع له حقيقة ولا جناح لكم ان تقول ان حلت عليكم والكفاية هي الدلالة على ان لا يكون
وروا عنه كقولك طول النجا والاطول وكثير الزوايا والخطبة بالضم والكسرة اما غير المضمومة
فخصت بالمعوضة والكسرة بطلب المرأة والمراد بانسب المعنة لوفاء وتعرض خطبتها ان يقول لها
انك جميلة او نافعة ومن عجز ان تزوج ونحو ذلك او اكنتم في انفسكم او اضرتم في قلوبكم فلم
تخرجوا ولا ترضوا علم الله انكم ستدركون ولا تنصرون على سكوت عنهن وعن الرغبة فيهن وفيه
نوع توجب ولكن لا تواعد ومن سراً استدارك عن مخدوف دل عليه استدرك ومن سراً استدارك
وكل لا تواعد ومن سراً استدارك عن مخدوف دل عليه استدرك ومن سراً استدارك
لا تواعد ومن سراً استدارك عن مخدوف دل عليه استدرك ومن سراً استدارك
وهو ان تعرضوا ولا تعرضوا والمستثنى من مخدوف اي لا تواعد ومن سراً استدارك
ولا تواعد يقول هو وقيل انه استثنا منقطع من سراً استدارك لا اية الى قوله لا تواعد
الا التعريض هو غير موعود وفيه دليل حرمة تضييع خطبة المعنة وجواز تعريضها ان كان مقصود
واختص في معنة الفراق البين والافاضة جواره ولا تواعد في عقد النكاح ذكره المصنف
في النسي من العقد اي لا تواعد عقد النكاح قيل معناه لا تقطع عقد النكاح فان سأل العزم
حتى يبلغ الكتاب اجله حتى ينتهي بكتب من العدة و اعلم ان الله يعلم ما في انفسكم من العزم

من العزم ما لا يجوز فاحذروه ولا تعرضوا ما نهيتكم و اعلموا ان الله غفور لمن عزم ولم يفعل خشية ان
عليكم لا يجلوكم بالعقوبة لا جناح عليكم لا تتبعه من قبل من وذر لانه لا بد من الطلاق قبل المس
وقيل ان النبي عليه السلام بكى النبي عن الطلاق فظن ان فيه حرجا فظن ان طلق النساء ما لم يمسس
اي لم يجامعوهن او تعرضوا لهن فريضة الا ان تعرضوا او تعرضوا او تعرضوا او تعرضوا
تسمية المهر وفريضة نصب على المفعول به فبيد في المفعول واما نقل اللفظ من المصنف الى
ويحل المصدر لانه لا بد من الطلاق من مطالبه المهر اذا كانت المطلقة غير محسنة ولم يكن لها
مهر او لو كانت محسنة فعليه المسمى او المهر ولو كانت غير محسنة لم يكن لها هذا نصف المسمى
فقط لانه لا بد من الزوج في الصورة الاولى ومفهومها يقتضي الزوج على وجهه في الاخيرين
ومتع من عطف على مقدر بطلان الزوجين والمتع من عطف على ايجات المتع من ايجات الطلاق
وتقدير ما مفوض الى اى حكم كدويده وقوله على الموسع قدره وعلى المقتر قدره اي على كل من
رسقه والمقتر المقتر حال الحقيقة وليس به دليل عليه قوله عليه السلام لانصارى طلق امراته
المفوضة قبل ان يمسها متعها بقلبيته وقال ابو حنيفة رحمه الله في عطف وخارج على حساب
الا ان يمسها من ذلك فلها نصف المهر والمفوض لانه يقتضي تخصيص ايجات المتع للمفوضة
لم يمسها الزوج وانما هي انما هي في احد قوليه المحسنة المفوضة وغيره باقيا ساد وهو اي
على المفوض وقدر امره وانما هي في احد قوليه المحسنة المفوضة وغيره باقيا ساد وهو اي
يستحقه الزوج والمرأة حقا صفة لما عا او مصدر موكه امرت ذلك حقا على الحنين الذين
يجنون الى انفسهم رعة الى الامثال او الى المطلقا بالتمتع وسماهم محسنين قبل الفصل
لما رة ترغيبا وترغيبا وان يلقون من قبل ان تسوون وقد فرضتم لمن فريضة
فنفص ما فرضتم اي فليس بالواجب نصف ما فرضتم لانه لا حكم للمفوضة اتبعه حكم قديمها
على ان الجناح المتفق له بعة المهر وان التمتع مع التضييع لانه قسيمها الا ان يعفون اي
المطلقات فلا يأخذن شيئا والصيغة تحمل التذكير والتانيث والفرق ان الواو في الاول
ضمير النون علامة الرفع وفي الثاني الفاعل النون ضمير الفعل مبني لانه لم يورث ان يصب
عليه او ينفق الذي يبيده عقدة النكاح اي الزوج المالك لعقده وكله فيما يعرفه بالتمتع
فيسوق المهر لها كاملا او ينسحب بالطلاق قبل المس من الزوج غير منسحب نفسه اليه هبت
اسماها وانفقته قيل الاولى الذي على عقد نكاحين وذلك اذا كانت المرأة مغيرة وهو قول

قد علمنا في اننا نقول ان قرب القوم من الله لا يكون الا بالزواج على وجه التحريم المبرور
وعلى الوجه الاخر عبارة عن الزيادة على الحق وتسميتها عفو اما على الوجه الاول فانه لا يسمون
الى الساعات الزوج من قبل المسير حتى يتم اداء النصف فاذا لم يستردوه فقد عفا عنه وعن
جبرين مطلقين من ان تزوج امرأة وطلقها قبل الدخول فكل لها الصداق وقال انا حق
بالعفو ولا تنسوا الفضل بينكم اي لا تنسوا ان تفضل بغيركم على بعض ان الله بما تعملون بصير
لا يضيع بغيركم حسابكم حافظا على الصلوات بالاداء والوقت والمداومة عليها وعلى الايمان
في تصاعيف احكام الاولاد والازواج لئلا يضيعوا اشتغال بنسائهم والصلوة الوسطى
اي الوسطى منها او الوسطى من صلواتها وهي صلوة العصر لقوله عليه السلام يوم الاحد استغفروا
عن الصلوة الوسطى من صلوات العصر ملائكة يوتونهم ناراً وتصلونها كمنه استغفار الناس وقتها واجتماع
وقيل صلوة الظهر لانها في وسط النهار وكانت شئت الصلوات عليهم فكانت افضل لقوله عليه السلام
افضل العباد احرى لا يقل العجز لانها بين سورتين من القرآن والواقعة في هذه المسئلة لانها
مشهورة وقيل المغرب لانها في وسط المسئلة بالعدد ووقر النهار وقيل الغداة لانها بين جنتين وقيل
بين طرفي ايس وحسن عايشة رضي الله عنه عليه السلام كان يقرأ الصلوة الوسطى وهو في صلاة
من الاربعه فصحت بالذكر مع العصر لانها في وسطها بالفضل وقيل بالنسبة الى خاص وقتها
في الصلوة فالتين ذكرين في القيام والقنوت الذكرية وقيل خاشع وقيل السبب المبرور
في الصبح فان ختم من بعد او غيره فربما لا او ركبا فاصلا او ركبا او ركبين ورجل مع رجل
او رجل بمناه كقام وقيل على وجوب الصلوة حاله السابقة واليه ذهب الشافعي
وقال ابو حنيفة لا يصلي حال الشئ السابقة ما لم يكن الوقوف فاذا اتمتم زوال فركبوا فركبوا
صلاة الا ان ذكره على الامن كما علمكم ذكرنا من علمكم الشرائع وكيفية الصلوة حال الخوف
والامن او كرايازيه وما صدقته او موهوبه ما لم يكونوا تعلمون مفعول علمكم والذين يتوفون
نكحهم ويتركون ازاواجهم وصيته لازواجهم فاما بالنسبة ابو عمر وابن عمار وخمرة وخصم
على تقدير والذين يتوفون نكحهم ويتركون وصيته او لم يوصوا وصيته او كتب الله عليهم وصيته او لم يوصوا
يتوفون وصيته ويؤيد ذلك فانه كتب عليكم الوصية لازواجكم متاعا الى احوالكم والذين يتوفون
على نكحهم يروى وصيته الذين يتوفون نكحهم او وصيته او والذين اهل وصيته او كتب عليهم وصيته وقيل
متاع به لمتاعا الى احوالهم ونسب جرمون ان خمرت والابنا لوصيته او متاعا الى احوالهم

من قوله لانه بمعنى التمتع غير خارج بل منه او مصدر نكح كقولك هذا القول غير يقول
او حال من ازاوجهم اي غير خارجات كونهن انما يجب على الذين يتوفون ان يوصوا قبل
ان يموتوا ولا زواجهم بان يتفقوا به من قبل او لا يكتفى به من قبل ولا يكتفى به من قبل
المدة بقولكم اربعة اشهر وعشرة ايام وان كان مقدما في التلاوة فهو متاخر في النزول
وستقطعت النفقة توريتها اربع الفين والسكنى له بعد ثباته عندنا خلافا لما يفتي خارج
عن منزل الازواج فلا جناح عليكم ايها الائمة فيما فعلتم في انفسكم كالنكاح وتركه
من موهوب تمام كذا في الشريعة وهو يدل على انه لم يكن يجب عليها سائرته سكن الزوج وكذا
وانما كانت خيرة بين الملازمة واخذ النفقة وبين الخروج وتركها والله عزير فيتم من خلاف
نكحكم راعي مصالحهم والطلاقات متاع بالمعروف فقام على التقدير ان ثبت التمتع للطلاق
بعد ما اوجبها الله ومنه ان افراد بعض العام بالجماع لا ينفقه الا اذا جاز ما تحببوا به فيكون
اوجبها ابن خبير بكل مطلقة واول غيره بما يعم التمتع الواجب والمستحب وقال قوم لما واثبت
نفقة العدة ويجوز ان يكون الامام للمنفقة والتكليف او لم ينفقه كذا في اشارة الى
من احكام الطلاق العدة يبين الله لكم آياته وعده بآياته وان من له ليل الاحكام
معاشا ومعا واللعلم تقعون لعلمكم نفقتهما فتعلمون العقل فيها الم تر عجيب
بقصصهم من اهل الكتاب وارباب الزنا قد نهي طيب به من لم يروى لم يسمع فانه صار مثلاً
في التعجب الى الذين خرجوا من بيوتهم يريد اهل داود وان قرية قبل واسطى وقع عليهم طعون
فخرجوا من بيوتهم فاما منهم من اصابهم البليهة او يتيقنون ان لا يفر من قضاء الله فعدوه او قوام
بنى اسرائيل عامهم منكم الى الجهاد فعدوا احد الموت فاما منهم من ثابته ايام ثم اخرجهم وبلغهم
اي الوف كثره قبل عشرة الا قبل ثلثون قبل سبعون قبل ثمانون مع الف او الف
كفاه وقعوده والاول والآخر الموت مفعول فقال لهم انتم موتوا اي قال لهم موتوا فموتوا
كقوله كرميكون القنصل ما تواتر ايمته رجل واحد من غير طلبة بامر الله وصيته وقيل واسم به ملك
وانما اسند الى الله تعالى وتهيأ ثم احياءهم قبل من خيل على اهل داود وان قد عريت
عليهم وتفرقت اوصالهم فقبيل من كان فادى الله اياه فاقدم ان توموا باذن الله فادى الله
يقولون كسبي الله كذا في الاشارة وقادة القصة تسخروا المؤمنين على الجهاد والتعرض للشهادته
على التوكل والاسلام لعلنا ان الله كذا وقيل على الناس حيث احياءهم ليعتبروا ويغفروا

عليكم حالتم تستنبهوا ولكن انما سلايشكون اي لا يكونون كجفني ويجوز ان يكون المراد
بالشكر الاستبصار والاستنبصار وقا في سبيل الله لما بين ان الغار من الموت غير مخلص
وان المقدرة لا محالة فوقع امرهم بالقتال اولو جاء اجلهم في سبيل الله والافانصة والشواب
واعلموا ان الله سمع لما يقول المتخلف والسابق عليهم بما يغيرونه وهو من وراء الجوارح في الذي
يقترض الله من استغناميه مرفوعة الموضع بالابتداء واذي خبره والذي صدق في آية الله
واقرض الله من استغناميه الموضع بالابتداء واذي خبره والذي صدق في آية الله
او مرفوعة الموضع بالابتداء واذي خبره والذي صدق في آية الله
اخرجه على صورة المقاتلة وقراي صم بالصب على جواب الاستغنام على المرفوعة من في الذي
يقترض الله بمعنى القرض الله احد وقراي بن كثير يصفه بالرفع والبرج عا وم يعقوب ^{الصب} اصف فاكثرة
لا يقدر الا الله وقيل الواحد بسببته واذا عا فاجمع ضعف ونصب على الحال من الضمير المستوفى
لنفس المضافه معنى التفسير المصدر على ان الضعف اسم المصدر ووجه التنوع واليد يقض في سبط
يقترض على بعض ويوسع على بعض حسب ما اقتضت حكمة فلا يتجملوا عليه بما وسع عليكم كيدا ليحكم
والله ترجعون فيما نركم على ما قدرتم المزالى الماس من بني اسرائيل المدا جاعة تجعون كشوا لا وجه
كالقوم ومن لبعض من بعد موسى اي من بعده وفاته ومن لا ابتداء اذ قالوا انبي لهم هو موسى
او شمعون او اسمعيل ابعث لنا ملكا نقابل في سبيل الله اقم لنا امية تنهض معك في القتال
ونصد رفيه عن رايه وجرم نقابل على الجواب وقري بالرفع على انه حال اي ابنته لنا مقدر
ويقاتل بالياء مجزوما ومرفوعا على جواب والملك قال بل عيتم ان كتب عليكم القتال
ان لا تقابلوا فلن يبين وخبره بالشرط ^{الملك} توقع حكم القتال ان كتب عليكم فاوصل بل
على فعل التوقع مستفعا عما هو المتوقع عنده تقريراً وجباً وقراي نافع عيتم كسر السين قالوا وان
الا نقابل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا اي اخواننا في ترك القتال وقد عزمنا
ما يوجب ويحث عليه من الاخراج عن الاوطان والاخراج عن الاولاد وذلك ان جابكوس
من العاقبة كانوا يكرهون حمل الجرد من مصر فلسطين وقهره على بني اسرائيل فاجدوا ديارهم
وسبوا اولادهم واسراهم من اولاد الملوك اربعاً وأربعين فلما كتب عليهم القتال تولوا
الا قتلنا منهم ثمانية وثلاثة عشر بعد دال جر والله عيتم بالظالمين وعيتم عليهم في ترك القتال
وقال الله عز وجل ان الله قد بعث لكم طالوت طالوت طالوت عيتم عيتم كذا ووجهه فعله

من الطول تصف يد فنه من صفة روى ان نبتم لما دعي الله ان يلكم اي بعض يعاين حب
من ملك عليهم فلم يسا وما الاطالوت قالوا اني يكون لك الملك علينا من ان يكون لك
ويتاهل ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال والحال انه اخبره بالملك ورأى
ومكنه والله فقير لا مال له يعقده به وانما قالوا ذلك لان طالوت كان فقيراً راعياً أو سقاء أو غنياً
من اولاد بنيامين ولم يكن فيهم النبوة والملك وانما كانت النبوة في اولاد لاوي ويعقوب
والملك في اولاد يهوذا وكان فيهم من السبطين خلق قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة
في العود والجسم والله يوتي ملكه من يشاء والله واسع عليم لما استبعدوا الملكة لفقرو وسقوط نسبته
عليهم ذاك اولاد بن العدة فيه اصطفاه الله وقد احتاروا الله عليكم وهو اعلم بالمصالح منكم واما
بان الشراوية وقول العلم ليكن من معرفة الامور السياسية جسمانية البدن يكون اعظم حظاً
واقوى على مقادير العدة ومكابدة الحروب لا ما ذكرتم وقد زادوا الله فيها وكان الرجل
القام يديه فيقال له وملك بانه تعالى ملك الملك على الاطلاق فله ان يؤت من
وراءه بما يشاء والسبع النفس يوسع على الفقيه ويقضي عليه من يتق بالملك من السبب وغيره وقال لهم
نبتم لما طلبونه حجة على ان سبجانه تعاصط على طالوت وملكه عليهم ان آية ملكه ان ياتيكم
الانابوت اي الصفة وق نعوت من التوب فانه لا يزال يرجع اليه اية يخرج منه وسبجانه
لقد نجس خلق ومن قراي بالياء فلعله ابد له منه كابدل من قراي حيث شئت كما في التمسك
بربه به صفة وق التورية وكان من خب السبب وهو بالذنب تجا من ثمة فرع في عين
فيه كينته من حكم الضمير لبيان اي في تيانه سكون وطائنة او لكنا بوت اي مودع فيه
ما يكون اليه وهو التورية وكان مودع اذا قاتل قدمه فتكر نفوس السبل لا يفرون بل
صوت كانت فيه من زبرجدا ويا قوت لمارس وذنوب كراس الهرة وذنوبها وجنا
فتان فيرف التابوت نحو العدة وهم يتبعوه فاذا استقر ثبوتوا وسكروا نزل النصر وسيل
صواباً من آدم الى محمد عليه السلام وقيل انابوت القلب وكينته فيه من العلم والاعمال
وايانية مصير قلبه مقر العلم والوقار بعد انه لم يكن وبقية قاترك آل موسى وال تيرون زنا
وعصى كوشيا به وعامة يرون وآلهما ابنا واما الله ما والآل من تفخيمها او انبياء
لانهم ابنا واما تاجل الملائكة قيل رفته الله بعد معرفت به الملائكة وهم مطفرون اليه وقيل
كان مع انبياء هم يستحقون به حتى فسدوا فنبهم كفا عليه وكان في ارض جابلوت ان ملكه

الاول

فضلا ويخجل من شأه لا والآية دليل على الإجابة استقامته والأقدام وأنه يجوز تغيبه عن بعض
على بعض ولكن يقطع لأن اعتبار الظن فيما يتعلق بالعمل وأن يكون بغيره لا يشبه
خير كان أو شر كان أو ما يما إيتا الذين امنوا انفقوا مآثر قاكم ما اوجب حكم
انفاقة من قبل ان ياتي يوم لا ينفع فيه ولا خلة ولا شفاعة من قبل ان ياتي يوم لا يقدر
على ما ركب في طم واخلص من عباده أو لا يبع فيه فتصعدون متفقون أو تفقدون من عند الله
ولا خلة حتى يعسكم عليه اخلاكم أو يسامحكم به ولا شفاعة الا لمن اذن له الرحمن ورضي له قولا حتى
يتكلموا على شفاعة تنفعكم في خط ما في ذنوبكم وانما رفعت شهادتها مع تصديقهم لانها في التقدير جوا
من يبع وخلة او شفاعة وقد فتحها ابن كبره ابو عمر ويعقوب على الال والكا فزون الظن
يريد والتاركون لركوة هم الذين ظلموا انفسهم أو وضعوا المال في غير موضعه وصرفوه على غير
فوضع الكافرون موضعه تخيلا وتهدية كقوله ومن كفر مكان ومن لم يحج وآية ان بان
ترك الركوة من صفات الكفار لقوله ويل للذين لا يؤتون الركوة الله لا اله الا هو
بسته وخبر المعنى المستحق للعبادة لا غير ولا شفاعة خلف في انفسهم لا خبر مثل في الوجود
ان يوجد الحق الذي يعين يعلم ويقدر وكل ما يصح له فهو واجب لا يزدل المتنازع عن القوة
والامكان القبول الم الم القيام بتدبير خلق وحفظ فيقول من قام بالامر اذا حفظ لانه
سنة ولا نوم السنة فتور يتقدم النوم قال بن الرفاع وسنان في تفسيره النعاس
فرقت في عينه سنة وليس نائم والنوم حال يعرض للحيوان من ترخا اعصاب له ما
من رطوبات البخرة المتصاعدة بحيث تقف الجواس الطاهرة عن الاحساس بها
وتتقدم السنة عليه ويقال لها لغة على ترتيب الوجود وبجدة نفى التشبيه وما كذا كونه
يوما فان من اخذه نعاس او نوم كان مؤثما لحيوة قاسر في الخط والتدبير ولذا كان
ركب العاطف في في الجواب بعد له ما في السموت وما في الارض تقرير لقيومته وحجاجة
على تفرد في اللوئية والمراد بها ما فيها من خلقي حقيقتهما او خارجا عنها ممكنا فيها
فقد مضى من قوله له حاك السموت والارض ما فيهن من ذي الذي يشفع عنده الا باذنه
بيان كبرياء شانه وانه لا احد يساويه او يدنيه يستقل بان يدفع ما يريد شفاعة ولا شفاعة
فضلا ان يعاد عبادا او مناصبه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ما قبلهم وما بعدهم
مستقبلهم مستقبلهم مسته برك او امور الدنيا وامور الآخرة او عكسه او يكونون يعقونوه

او ما يدركونه وما لا يدركونه والضمير في السموت والارض لان فيهم العقلاء وكلما دل عليه من
من الملكة والانبيا ولا يحيطون بشئ من علمه من معلوماته الا بما شاء ان يعلم وعظمته في ما
لان مجموعها يدل على تفردو بالعلم الذي اتى السام الدال على وحدانيته وسبح كرسية السموت
والارض تصوير لعظمة وتشرف كونه وما قدره الله حق قدره والارض جميعا قبضة يوم القيمة
والسموت مطلوبات بيمينه ولا كرسى في الحقيقة ولا قاعد وقيل كرسية مجاز عن عظمة او عظمة ما خوذ
من كرسى العالم الملك وقيل جسم من ذي العرش ذلك ما كرسى كرسيا يحيط بالسموت السبع
ما السموت السبع والارض السبع مع الكرسي الا كلفته في فلاة وفصل العرش على الكرسي
ملك الفلاة على الحققة وتعليق الملك المشهور بملك البروج وهو في الال مصدر لما يتعده عليه
ولا يفضل عن مقعد القاعد وكانه منسوب الى الكرسي وهو الملبى ولا يؤوده ولا يشغل ما خوذ من
وهو الا عوج حفظها اي حفظ السموت والارض بحذف الفاعل واذا المصدر
وهو العلى تعالى عن الماد والاشباه العظم المستحق للاضافة اليه كل ما سواد وهدى الاية
على امهات المسائل اللوئية فاشهد انه على انه تعالى موجود واحد في اللوئية متصف بالحيوة
واجب الوجود لذاته موجد لغيره او القيوم هو القائم بنفسه لغيره سمة عن التغير والحول
مبارة عن التغير والقول لا يناسب الاشباح ولا يقهره ما يعثرى الارواح ملك الملك
والملكوت وسبع الاصول الفروع ذو البطش الشديد الذي لا يشفع عنده الا من اذن له
العالم بالاشياء كلها جلها وخفيها كلها وجزئها واسع الملك والقدره على كل ما يقع
ويقدر عليه لا يؤوده شاق ولا يشغله شأن متعال عما يدركه وهم عظيم لا يحيط به فهم وكذا قال
ان اعظم آية في القرآن آية الكرسي من قرأها بعث الله ملكا يكتب حسناته ويجوز حسنة الى الله
من ملك الساعة وقال من قرأ آية الكرسي وبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت لا يورث
عليها الا صديق او عابد ومن قرأها اذا اخذ من مضجعه امنه الله على نفسه وجاراه وجار جاريه
حوله لا اكرهه في الدين اذا لا اكرهه في الحقيقة الزام الغير فعلا لا يرى فيه خير اجملة عليه ولكن قد تبين
الارشاد من المعنى ميز اليمان من الكفر بالآيات الواضحة وقلت الدلائل على ان اليمان ربه
يوصل الى السعادة الابدية والكره في يؤدى الى السعادة المرحية والتفصيل تبين ذلك ما درت
نفسه الى اليمان طلبا للفرج بالسعادة والنجاة ولم يحج الى الاكره والالجابيل هو اخصا في النسي
لا كره في الدين ثم ما علم منسوخ بقوله جاهد الكفار والمنافقين واغلب عليهم او خاص باهل الكفا

ما روي ان انصار يكان لهم ايمان بغير البعث ثم قد ما المديته فزعموا ابو حنيفة قال والله لا اكون
حتى تسلموا فابيا فاصبحوا رسول الله فزنت فمن غير بطاعوت با شيطان او لا تسلم او كل عيب
من دون الله وصدق من عيب و قد اشد فطوت من الضيق فبعت عينه ولما لم يوسن باسمه بالتوسيع
وتصديق الرسل فقد استمسك بالعرفه الوثقى طلب الاستمسك بنفسه بالعرفه الوثقى من اجل
الوثوق وهي مستعاره لتسك الخ من النظر الصحيح والراي القويم لا انفسام لها لا انقطاع لها
يقال ففتره فانفسم او اكرته والله سميع بالاقوال عليم بالنيات ولقد تهدي على النفاق
انكروا ولي الذين آمنوا انهم اوسوا مورسم والارادهم من راد ايمانهم و ثبت عند الله يوم يحسم
بهديته وتوفيقه من الطهات ظلمات يحمل واتباع الهوى وقبول الوساوس والشبهات المودة
الى الكفر الى النور الى الهدى الرسول الايمان والتجدي خبر بعد خبر او حال من يسكن في حجر المومنين
او منها او استئناف مبين ومقرر لولاية والدين كفوا اوليا وهم الطاعوت الميئين
والمنفلات من الهوى والشيطان وغيرهما يخرجونهم من النور الى الظلمات من النور الذي يخرجوه
بالفطرة الى الكفر وفساد الاستعداد والانهك في الشهوات ومن نور البينات اليقينيات
الى ظلمات الشكوك والبهتان وقيل نزلت في قوم امة واعين الاسلام وشهدوا الاخراج الى الطاعوت
باعتبار السب لا ياتي بغير قدرته تعالى و ارادته به او تلك اصحاب النار هم فيها خالدين فيه
وتخديروا وتل ندم مقابلة بعد المومنين تعظيم الله الم تراه الذي حاج في ابراهيم في ربه فنجي
من محاجة فرد وحقته ان اتاوه الملك لان اتاوه الله اي نظره ايتا الملك وحكمه تعالى
او حاج لاجل شكره على طريقه العكس كقولك عاويثي لاني احنت ايك او وقت ان اتاوه
الملك وموجه على من منع ايتا الله الملك الكافر من المعزلة او قال ابراهيم طرف لم حاج اوبل
من ان اتاوه الله الملك على الوجه الثاني ربي الذي يحيى ويميت يحيى الحيوة والكو في الاجساد وحرارة
رب يحد ليها قال يا ايحي اميت بالنعوس القتل والقتل فزاد في انما بالالف قال فخر الله
ياق بالشرق فانت بهما من المغرب اعرض عن الاعراض على معارضة الكفا الى الاحتجاج بما
لا يقدر فيه على تحجج التورية وفالمت غيرة وهو الحقيقة عدول عن مثال خفي الى مثال جلي من غير
التي يخرج من الايمان لا غير لاجل حجة الى اخرى وتعل فرد وزعم انه يقدر ان يضل كل من يضل الله
منفسه ابراهيم بذلك وانما يحكم الملك وحقته او اعتقاد اكلول قيل لما كثر يرمي الامم سحره يا
ثم فزب ليحرقه فقال له من يك الذي تدعوا اليه حاج فيه فثبت الذي كثر فصار يرمي

و تروى فثبت اي فغلب ابراهيم الكافر وان الله لا يهدي القوم الظالمين الذين ظلموا انفسهم
بالاستماع عن قبول الهداية وقيل لا يهديهم حجة الاحتجاج او سبيل النجاة او طريق الحق بغير التمسك
او كذا في مرمى قربة تقديره او اريت مثل الذي مر فحذف لدلالة التمر عليه وتخصيص
بحرف التثنية لان المكوا بالاجا كثير واجمال كيقينه كثر من ان يحصى بخلاف معنى الربوبية وقيل
الكاف مزيدة وتقدير الكلام المترالى الذي حاج او الذي مر وقيل انه عطف محمول على
كانه قيل الم تراك الذي حاج او كذا في مرمى قيل انه من كلام ابراهيم ذكره جوابا لمعارضة وتفسير
او ان كنت تحي فاحي حيا الله الذي مر وهو غير من شريحا او انكفر او كافر بالبعث وهو
نظير مع فرد و التورية بيت المقدس حين خرجت تحت نقرة وقيل التورية التي خرج منها الاولون
وقيل غيرهما واشتقاقها من التورية وهو ينج وهي حاوية على غرضها حاله ساقطة حيلها
على سقوطها قال اي يحيى هذه الله بعد موتها اخرها بالقصور عن معرفة طريق الاجا واستيفائها
لقدرة الحي ان كان القائل مؤمنا واستبعدا وان كان كافرا واتي في موضع نصب
بمعنى او على حال يحيى فاما الله مائة عام فالبنة مائة عام او امانة فلبت مائة
مائة عام ثم بغية بالاجا قال كم لبنت القائل هو الله تعالى وساع ان يحركه وان كان كافرا
لانه آمن بعد البعث او شارب الايمان وقيل حك او تبي قال لبنت يوما وبعض يوم
كقول الطائر وقيل انه مات فحي وبعث بعد المائة قيل الغروب فقال قبل النظر الى الشمس
يوما ثم التفت فرائى بقية منها فقال او بعض يوم على الاضرب قال لبنت مائة عام فانظر
الى طعناك ونزلك لم يتسمة لم يتغير بمرور الزمان وتيقنه من تسمة والما اصله ان
لام الله مائة وما اسكت ان قد رواه او قيل اصله لم يتسن من اجا السنون و اجا
الزون الثالثة حرف قد كفتني ابراهيم وانما افراد الضمير لان الطعام والشراب كنجس واحد
قيل طعنا مائة وعينا ونزله عصير او لبنا وكان اكل على حاله وانظر الى طار ككفا
عظما او انظر الى سمان في مكانه كاربطة حفظناه بلاما وصف كاحفظنا الطعام كسرا
من التغير والاول اول على حال وادق لما بعده ونجسك اية للناس اي ونفسا ذلك
بنجسك اية روى اية اتي فوم على حاره فقال يا غير فكم به فم التورية من كلفها
احد قبله فم فم به ذلك وقالوا ما من الله وقيل لما رجع الى منزله كانش با واولاده شيئا
فاذا احد شتم جديت قالوا حديث مائة سنة وانظر الى العظام يعني عظام اكارا والاول

الذي يقبض من احياءهم كيف ينشره كيف ينحيا او يرفع بعضها الى بعض وركبة عليه وكيف منصوب
بنفسه ما واجهه حال من العظم اى انظر اليها حياة وقوا من كبر ونافع وابوعز ويعقوب بنشر ما من نشر
الموتى وقرى بنشر ما من نشر معنى نشر ثم كسوة بالحافلاتين له قال تين بنشر بنشر ما بعد وتقدرو
فما تين لان ما على كل شئ قد ير قبل اعلم ان ما على كل شئ قد ير خذف الاول له لا لا
او يفسره ما قبله اى فلما تين له ما انكسر عليه وقرا حرة واكسافى قال علم على الامر والامر على
او مو نفسه فاطها به على طريقة البكيت واذا قال ابراهيم رب ارنى كيف يحيى الموتى انا
ذلك يكون عمره عانا وقيل لما قال مروانا احيى وايت قال لان احياء الله برودة الروح الى
نقال مروا وهل عاينة فم بعد ان يقول نعم وتقول الى تقرير آخر ثم قال رب انى يطين قلبه
على جواب ان سل عنه مرة اخرى قال اولم تؤمن بانى قادر على احياء باعادة التركيب والحياة
قال له ذلك وقد علم انه اعرف الناس بحبيب ما اجاب فيعلم السامعون غرضه قال بلى ولكن
يططن قلبى لمى بى آمنت ولكنى استلذذ به بصيرة وسكون قلب بمضامة العيان الى كروا
قال فخذ اربعة من الطير قس طاووسا وديكا وغرابا وحمامة ومنهم ذكر النسر بل الحامه وقيما
الى ان احياء النفس بالحياة الابدية اغاياتى بامانة حب الشهوة والرفارف التى تسمى الطام
والصوله المشهورة بها الديك وخسة النفس بعدل المتصف بها الغراب والفرع
الى الهوى الموصوم بها الحامه وانما خصل الطير لانه الاقرب الى الانسان واجمع نحو الحسون
والصير مصدر سمي اجمع كعجب قصر من ايك فاطنين وضمهم ليك لتألفها وتعرف
شياتها لتلاطس عليك بعد الاحياء وقرا حرة ويعقوب قصر من بالكره مما لكان قال
ولكن اطراف الرماح تصور ما وقال وفرع يصير حجة وحفا كانه على اليت قنوان الكروم
الدوالج وقرى قصر من ضم الصاد وكسر ما منه دة الرا من صره ويصير اذا جمعه قصر
من التصرية وسمى اجمع ايضا ثم اجعل على كل من من جزوا اى جز من وقرى جزا من على
التي كسرت قبل كانت اربعة وقيل سبعة ثم ادعتهن قل لهن تالين باذن الله يا نيك
سعيها سعيات سرور طرا وشيا روى انه امر بان يدبها ويثقف بينها ويقضيها
روسها ويخطها راجزا منها ونوزعها على الجبال ثم ينادي بفعل ذلك فجعل كل من خطير الى
حتى لا يرحل ثم اقبل فافترق على روسه وفيه اشارة الى ان من اراد احياء نفسه بالحياة
فجعل ان يفسر على القوى البهية فيقتلها ويخرج بعضها بعض حتى كسر سورتها فاطها وعنه

ساعات متى دعا من بدعية العقل والشرع وكل من شابه على فضل ابراهيم عليه السلام ومن العشرة
فى الدعار ومن الادب فى السوال له تعا راه ما اراد ان يري على اى اى لوجود وآراء غير ابراهيم
بعد ان امانه ما عام واعلم ان الله عزير لا يعجز عاير به حكيمة ذكركم بالغة فى كل ما يفسد ويذر
مثل الذين يفتقون اموالهم فى سبيل الله كمثل حبة امثل نفقتهم كمثل حبة او شعثهم باذنه على
انبت سبع سنابل فى كل سنبلة ما حبة اسند الانبات الى الحبة لما كانت من السبابة
كما يسند الى الارض والماء والنبات على حقيقة مواسمها والمعنى انه يخرج منها ساق متعجب منها
سبع شعبة لكل منها سنبلة فيها ما حبة وموتيل لا يقتضى وقوعه وقد يكون فى الذرة والذرة فى
فى الارض المنة والله يضاعف تلك المكافاة لمن يشاء يفضله على حسب حال المنفق من
وتعبه ومن اجله تغاوتت الاعمال فى مقدار الثواب والله واسع لا يفتن عليه يتفضل به
عديم فيه المنفق وقد راينا فاه الذين يفتقون اموالهم فى سبيل الله ثم لا يفتقون ما انفقوا
ولا اذى نزلت فى شأن رضى عنه فانه جز جيش العسرة باللف بعير باقيا بها واحدا سها
وعبد الرحمن بن عوف مرارة فانه الى النبي عليه السلام باربعة آلاف درهم صدقة ولكن ايق
باحسانه على من احسن اليه والاذى ان يتطاول عليه بسبب ما انعم عليه وتم لتفاوت بين الغاف
وترك المن الاذى لهم اجمع عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون لعدم دخل الغافه وقدرهم
اسند اليه معنى الشرايا ما بانهم اسل ذلك وان لم يفتقروا كيف بهم اذا فعلوا قول معروف
رد جميل ومغفرة وتجاوز عن السائل حاجته او شل مغفرة من الله بالرد جميل او غفوس السائل
بان يعذره ويفتقره خير من صدقة يتبعها اذى خير منها انما صح الابتداء بالكره خيرا
بالصفة والله غنى عن المنافق بمن وايد احسبهم عن معاجلة من من ويوفى بالعقوبة
يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالبن والاذى لا تحطوا اجر ما بكل واحد منها كما لا يفتق
ماله راي الناس لا يؤمن بالله واليوم الآخر كما بطل المنافق الذي يراى بانفاة لا يري
رضا الله ولا ثواب الآخرة او ما عين الذين يفتق راي او الكاف في محل النصيب المصير
او الحال وراى ان نصيب على المقول او الحال معنى مرأيا او المصير راي انفا قاريا فمفسد
فى انفاة كمثل صفوان كمثل حجر افس عليه تراب فاصابه وابل مغر عظيم القطر فمفسد كسبه
افس نفا من التراب لا يقدرون على شئ مما كسبوا لا يستغفون بانفعا راي ولا يبدون
والغفيرة لى يفتق باعتبار المعنى لان المراد الجحش او الجمع كفى قوله ان الذى يستغفون

المنش

والله لا يهدي القوم الكافرين الى غير الرشاد وفيه تعريف بان الربا والاذى والمن على الانفاق
من صفات الكافرين ولا بد للمؤمن ان يتجنب عنها ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضاة
وثنيتا من انفسهم وتثنيها بعض انفسهم على الايمان فان المال شقيق الروح فمن لم يله لوجه الله
ثبت بعض نفسه ومن بدل له ووجه ثمنها كلها او تصديقا لسلام وتحقيقا لجزء مستد
من اصل انفسهم وفيه تنبيه على ان حكمة الانفاق لمنفق تركه النفس عن العمل وجب المال كشجرة برودة
اي مثل نفقة امواله في الزكاة كمثلستان موضع مرتفع فان شجرة يكون منظرها وادراكها
وقرا ابن حارم وحس برودة بالفتح وقري بالفتح فثمنها لغات فيها اصنافها وابل منظرها
فانت اكلها فثمنها وقرا ابن كثير ونافع وابو بكر يكون للنفق ضيق في كائنه سبيل الابل
والله لا ينفق الله لئلا يراو بالزوج الواحد في قوله تعالى من كل زوجتين وثقل اربعة شال نصيبه
على الحال اي مضاعفا فان لم يصيبها ابل فطل او فيصيبها ابل او فانه يصيبها ابل فطل كصفا
لكرم منبتها وبرودة اهلها لا ارتفاع مكانها وهو المظهر الصغير لظفر والتمني ان نفقات هؤلاء زكية
عند الله لا يضيع حال وان كانت متعاقبا باعتبار ما ينضم اليها من احواله ويجوز ان يكون التثنية على
عند الله بالجنة على البرودة ونفقاتهم الكثيرة والعليلة الزايرة في زلفهم بالابل والطل والله يعلم
بصيرته عن الربا وتزويج الاخلاص ايودة احدهم الزمة فيه لا محالة ان تكون له جنة
من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات جعل الجنة منها في كائنه
تقليبا لما اشرفها وكثرة ما فيها ثم ذكر ان فيها كل الثمرات بيدك على احوالها على انواع الاشجار
ويجوز ان يكون المراد بالثمرات النافع واصا به الكبر اي كبر السن فان الغاية العاقلة في شجرة الصواب
والعطف على المعنى كانه قبل ايودة احدهم لو كانت له جنة واصا به الكبر وله ذرية ضعفا ضعفا
لا قدرة لهم على الكسب فاصا بها اعصار في رفا حشرت عطف على اصا به ويكون باعتبار المعنى الا
رجح عاصفة متعكر من الارض الى السماء مستديرة كمودو الخيش من فعل الانفال احسنه وتقيم
ما يحسنه كرايا وايداء في الحسنة والاذا كان يوم القيمة ونشد حاجته اليها وجد ما يحسنه بحال
شانه واشبه بهم من حال سيرة في عالم الملكوت وترى بكرا الى جاب الجيرة ثم تكسر على عقبه
الى عالم ترور والتفت الى ما سوى الحق وجعل عليه ميا شورا كد كس بين يديه كمالايت ليكن متكون
اي متكون فيها وتغيرت اياتها الذين آمنوا انفقوا من طيات ما كسبهم من جلاله واجباوه
وما خرجوا من الارض اي من طيات اخرها من الجوب والفر والمعاون فحدث الله انفسهم

وذكره ولا يتم الخبيث ولا يقصد والردى منه اي من المال او ما خرجا وتخصيصه بذلك
لان التفاوت فيه كثر وقري ولا تأمروا ولا تأمروا ولا تأمروا انما تنفقون حال مقدرة من فاعل موكو
ان يتبع منه ويكون الخبير بخبيث وجاهل حاله وسستم باخذه اي وحاكمكم كما لا تأخذونه في حقكم
لرواه الا ان تنفخوا فيه اي الا ان تنسأ محوافة مجاز من انفس بعينه اذا غصه وقري تنفخوا اي
تحملوا على الاعراض او توجدوا منفضين وعن ابن عباس في قوله تعالى انما تنفقون بحشف التمر وشرا
فبوا عنه واعلموا ان الله غني عن انفاقكم وانما يامركم بها لئلا يحكم حبيسه بقوله وانما تنفقوا بغيركم
الفقر في الانفاق والوعد في الاصل شائع في غير القرآن وقري الفقر بغير التاف وكونه وفتحين
وفتحين ويا مكرم بالفتح وبغيركم على الفعل والعرب يسمى العمل فاحشا قيل المعنى وانه يمدكم
مغفرة منه اي يمدكم بالانفاق مغفرة وتوكم وفصلا غفا افضل ما انفقتم في الدنيا وفي الآخرة
وايه واسع اي وسع الفضل لمن ينفق عليم بانفاقه يوفى الحكمة تحقيق العلم واتقان العمل من شيا
مفعول اول اخرها تمام بالمفعول الثاني ومن ثوب الحكمة بناء للمفعول لانه المقصود وقرا يعقوب
بالكس اي من ثوبه الله فقد اوفى خير كثير اي اي خير كثير اذ له خير لدارين وما يندكر وما يعطى
من الايات او ما يتكبر ان المتكبر كماله اودع الله في قلبه من العلوم بالقوة الا الاله بالباب
ذو العقول الخالق عن شوب الوهم والركون الى متاعه الهوى وما انفقتم من نفقة قبيحة وكثرة
سرا وعلايته في حق ابل او نذرتم من نذر بشرط او غير شرط في طاعة او معصية فان الله يعلم
ويحكم عليه والاطفال من الذين ينفقون في المعاصي ويندرون فيها او يمنعون الصدقات
ولا يوفون الله ورسله انصار من غيرهم من الله وينفقون عتابة ان تبدوا الصدقات
فتمت اي فتم شيئا ابدادها وقرا ابن حارم وحرة والكس بفتح النون وكسر العين على الاصل
وقرا ابو عمرو وابو بكر قالون كسر النون وسكون العين وروي عن كسر النون واخفا حركه العين
وموقيس وان تنفخوا وتوتوا الفقر اعمى على اجمع الاخفاء فهو خير لكم فالأخفاء خير لكم وبقري
ومن لم يعرف بالمال فان ابداء الفرض لغيره افضل لنفي التهمة وعن ابن عباس صدقة الرسل الطوع
تفضل على غيرها سبعين ضعفا وصدقة الفرض على غيرها افضل من غيرها ثمانين ضعفا ويكره لكم من سياتكم
قرا ابن حارم ومهم في رواية حفص ما ياتي من كبره او الاخفاء وقرا ابن كثير وابو عمرو وعاصم وهم
في رواية ابن عباس ويعقوب بالنون مرفوعا على انه جملة فعلية مستندة او اسمية معطوفة على ما قبلها
اي وعن كثر وقرا نافع وحمره والكس في بحر ما على كل النفا والمسلم وقري بالتام وما خرجوا

والفعل الصدقات واقعة بما تعلمون خير ترغيب في الاسرار ليس عليك ان تعلم انما يجب عليك
ان تجعل الناس متدينين وانما عليك الارشاد وانك على الحسن والنهي عن الباطل كالذي
وانفاق الخبيث ولكن الله يهدي من يشاء فيخرج بان الهداية من الله وبمشيئة الله وانما تنقص يقوم
دون قوم وما تنفقوا من خير من نفقة معروفة فلا تنفك فلو انفسكم لا تنفق به غيركم فلا تنفقوا
ولا تنفقوا الخبيث وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله حال فانه قال وما تنفقوا من غير انفسكم غير
الا ابتغاء وجه الله وطلب ثوابه اعطى على اقله من انفسكم الا ابتغاء وجهه فاما انتم من بها
وتنفقون الخبيث قيل نعم في معنى النبي وما تنفقوا من خير ثوابكم ثوابا مضافا مضافا
فما كان لشرطية السابقة او ما خلف المنفق استجابة لقوله عليه السلام انما العمل المنفق خلفا ولمسك
روى ان ساسا من السدي كان له صغار ورع في اليهود وكانوا ينفقون من ثوبهم انما ساسا من ثوبهم
فلما فسد في غير الواجب واما الواجب فلا يجوز صرفه الى الكفر وانتم لا تفعلون الا ما تنفقون
تفعلونكم للفقراء متعلق بمخروف اي اعمدوا الفقراء او جعلوا ما تنفقونه للفقراء وصدقاتكم للفقراء
الذين احصوا في سبيل الله احصى من اجاب ولا يستطيعون ان يتعلموا به فربما في الارض ذبا في الارض
للكسب وقيل من اصل الصدقة كانوا يخرجون من ثوبهم من ثوبهم من ثوبهم من ثوبهم من ثوبهم
بالعلم والعبادة وكانوا يخرجون في كل مرة بعثا رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل حاله وقرآن
ينفع السبل غنيا من التفتت من اجل تعففهم عن السؤال فترحم عليهم من التفتت وراية
واختار للرسول وكل احد لا يسئلون الناس احافا احافا وموان يلزم الرسول حتى يعطيه
من قولهم تخفى من فضل الله اي اعطاه فضل ما عنده والمعنى انهم ليسلون واسألوا لافسورة
لم يخرجوا قيس موافق لما روي عن علي لا يحب لا يهدي سبارة ونصبه المصدقة فانه كنوع من
او على الحال وما تنفقون خير فان الله يعلم رغبتكم على الانفاق وخصوا على هؤلاء الذين يسئلون
احوالهم بالليل والنهار ستر وعناية اي يحبون الاوقات والاحوال بخير تزل في ابي العباس
تصدق ربعين الف دينار عشرة بالليل عشرة بالنهار عشرة بالسر عشرة بالعلانية قيل في
لم يملك الا اربعة دراهم فصدق درهم ليل ودرهم نهار ودرهم ستر ودرهم علانية وقيل
في ربط الخيل في سبيل الله والانفاق عليها فلم يخرجهم عن ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يخرجون
خير الذين ينفقون والفا سببية قيل للعلم والخبر فلهذا من الذين ولا كسب خور
على وعناية الذين يكونون الربوا اي لاخذون له وانما ذكر الال لانه عظم منافع المال وال

ولان الربوا اشباع في الطعومات وتمرز ياد في الابل بان يباع مطعوم مطعوم او نقد بقدر
الابل او في العوض بان يباع احد ما بكثر منه منه وانما كتب بالواو كالصلاة للغير على لغة وريد
الالف بعد ما تنسبها بواو الجمع لا يقومون اذا بعثوا من قبورهم الا كما يقوم الذين يتخطون
الشيطان الا كما يقيم المعصوم وموارد على ما يزعمون ان الشيطان يخط الانسان فيضرب
ويخطضض على غير التناق كجدة عشواء من المس اي يحزن وهذا ايضا من دعائهم ان يحزن
فيخبط عقده ولذا قيل من الربوا وهو من لا يقومون اي لا يقومون من المس الذي هم الربوا
من الربوا ويقومون ويتخطون فيكون موضعهم مستوطون كالمصرعين للاختلال عقولهم ولكن لان الربوا
في بطنهم ما اكوه من الربوا فانفقهم ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربوا اي ذلك العقاب
نظموا البيع والربوا في سلك واحد لانفسها الى الربح فاستحوذوا بها وكان الال انما الربوا
مثل البيع ولكن كسبها لانه كانهم جعلوا الربوا اطلاقا سواء عليه البيع والفرق بين فان من اعطى
بدرهم فبيع ودرهما ومن اشترى بسلعة تساوى ودرهما بخرم ففعل مساس الحجة اليها وتوقع
يجوز ان الغبن واصل البيع وخرم الربوا انما يتسويتم وابطال القياس لما رفته النفس
فمن جاءه موعظة من ربه فمن له عطف من الله وزجر بالنهي عن الربوا فانتهى فانقطع وتبع النبي
فله ما سلف تقدم اخذ التحريم واكثر منه وما موضع الرفق بالظرف ان جعل من موهوبه
ان جعلت شرطية على اي سبويه اذا لظرف غير محتمل على ما قبله واقره الى الله بما ربه على انها
ان كان عن قبول الموعظة وصدق النية وقيل حكم في ثمانه ولا اعتراض لكم عليه ومن عدا الى الربوا
اذ الكلام فيه فاذيك اصحاب التارم فيها خال دون لانهم كفروا به فحج الله الربوا بغير
بركة ويملك المال الذي يدخل فيه ويترجى الصدقات ايضا عطف ثوابها وبيار كفيها
وعنه عليه السلام ان الله يقبل الصدقة في سبيلها كما يرادكم منه وعنه فانقص ما لك كوة قط والله
لا يحب لا يرضى ولا يحب محبة للتوابع كل كفار من غير محبة المحرمات اشهر منهم في ارتكابهم
ان الذين آمنوا بالله ورسوله وما جاء منه وعملوا الصالحات واقاموا الصلوة واتوا الزكوة
عطفا على ما يعمله لانها على سائر الاعمال الصالحة ثم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم من ان
ولا هم يحزنون على ما فات يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربوا واتركوا بقايا
ما شرطكم على الناس من الربوا ان كنتم تؤمنون بغيركم فان ليس له مثل ما امرت به روي انه كان
ال على بعض فريش فلما لبس من عند المحل المال والارزاق فقلت فان لم تفعلوا فاذنوا بخرم من الله

ورسوله اي فاعلموا بها من اذن بالشئ اذا علم به وقرا حرة وعاصم في رواية ابن عباس فاذا
اي فاعلموا بها منكم من الاذن وهو الاسماع فانه من طرق العلم وتكثير الحرج لتعظيمه وذلك يقتضي
ان يقال المرابي بعد الاستنباط حتى يفي الى امر الله كالباعى لا يقتضي كفه روى انما نزلت
قال ثقف لا يرى لنا حرج الله ورسوله وان يتم من الارتباط واعتقاد حله فكم روى
امواكم لا تظلمون باخذ الزيادة ولا تظلمون بالمطل والنقصان وفيهم من انهم لم يتوبوا
فليس لهم روى لهم وموسى على قلناه اذ المصطفى التحليل قد مال في وان كان في عشرة
اي وان وقع غريم في عشرة وقرى في عشرة اي وان كان الغريم في عشرة فكم نظره ايوكم
نظرة اي فليكن نظره ورواها في عشرة في عشرة على ان يجرى في عشرة في عشرة او صاحب
نظرة على طريق النسب او على الامري فبالحظ الى سيرة يسار ورواها في عشرة في عشرة
كشركة ومشرقة وقرى بها مضامين كذا في الاضافة كقولك واطفوك عبد الله الذي
وان تصدقوا بالابرار وقرى بها تخفيف الصادق كذا في الاضافة كقولك واطفوك عبد الله الذي
لصاعقه ثوابه ورواه قيل المراد بالتصدق الانظار للمعطي كذا في قوله تعالى ان يجرى في عشرة في عشرة
الاكابر ليجعل يوم صدقة ان كنتم تعلمون ما فيه من كذا في قوله تعالى ان يجرى في عشرة في عشرة
فيه الى يوم القيمة او يوم الموت فبالحظ الى قوله تعالى ان يجرى في عشرة في عشرة
ثم توفي كل نفس ما كسبت جزاء ما كسبت من خير او شر ورواه في قوله تعالى ان يجرى في عشرة في عشرة
وعن ابن عباس في قوله تعالى ان يجرى في عشرة في عشرة في قوله تعالى ان يجرى في عشرة في عشرة
وعاش رسول الله بعد احد وعشرين يوما وقيل احد وثلاثين قيل سبعة ايام وقيل ثلث
يا ايها الذين آمنوا اذا نزل اليكم من ربكم بعض القول وايته اذا علمت من
يعطيا واخذوا فائدة ذكر الذين لا يتوبون من الله اي الجبارة ويعلم نوعه الى الوجه
وانه الباعث على الكثرة ويكون مرجع ضمير كثر الى اجل مستحق معلوم بالايام والالام
وقدوم الحجاج فاكثروه لانه اوثق واوفى لفرع ويجوز على انه استجيب وعنه ابن عباس
ان المراد بالسلم وقال لما حرم الله الربوا ما حرام السلف وليكتب بكم كتاب بالعدل بين
بالسوية لا يزيد ولا ينقص وهو في الحقيقة امر للمؤمنين باختيار كتاب فقيه من حتى يكتبوه
موقوفاه معد لا بالشرع ولا ياب كتاب ولا يمنع احد من الكتاب ان يكتب كما علمه
مثل ما علمه من كتب الوثائق ولا ياب ان يفت الناس بكتابة كما نفع الله تعليمه

لعله تعالى وحسن كذا حسن ان يكتب فليكتب تلك الكتابة المعهده امر بها بعد النبي عن الامام عليا
تاكيد او يجوز ان يتحقق الحرف بالامر فيكون النبي من الاتباع منها مطلقه ثم الامر بها
ويتحقق الذي عليه الحق وليكن الجمل من عليه الحق لانه المقر المشهور عليه والاطلال والاطلال
وليتق الله ربه اي الملوك والكتاب ولا يخفى ولا ينقص منه شيئا اي من الحق او ما اعطى عليه
فان كان الذي عليه الحق بعضها ناقص العقل مبذرا او ضعيفا بسيما او محمدا او لا يستطيع
ان يملأ مواضعه او غير يستطيع لاطلاق نفسه في حرج اهل البلغة فيمن وليه بالعدل اي الذي يفي
ويقوم مقامه من قيمه ان صيما او فاضل عقل او وكيل او مترجم ان كان غير يستطيع وسوسيل
على جريان النيابة في الاقرار وتعلقه بخصوص ما تعاطاه القيم والوكيل والمستشهد واشهدين
واطلبوا ان يشهد على الدين شاهدين من رجال المسلمين ويؤيدونهم بسلامة الشهود
وايه ذهب عامة العامة وقال ابو حنيفة رحمه الله تسع شهادات الكفار بعضهم على بعض فان لم يكونا
رجلين فان لم يكن اثبات هذان رجلين فربما انما ان فليشهدوا فليشهد رجل وامرأتان
وهذا مخصوص بالاموال عندنا وبما عدل الله ورواه القصاص عند الجحيفة فمن ترضون من الشهود
لكنكم بعد التمس ان تفضل احد بينهما فذكر احديهما الاخرى على اعتبار الله واما لاجل ان احدهما
ان فليشهد الشهاده بان نيتنا ذكرتها الاخرى والعلة في الحقيقة التسديد ولكن كان
الاضلال سببا لنزول منزله كقولهم اعدت السلاح ان يحجى عدو فادفعه فكانه قيل اراد
ان تذكر احديهما الاخرى انضت وفيه اشعار بنقصان عقلهم وقلة نبههم في حجة ان
على الشرط فذكر بالرفع والبرهان ويقترب فذكر من الاذكار ولا ياب الشهاده
اذا ما دعوا لاداد الشهاده او التحمل وتسموا شهادته لانه لما يشارف منزله الواقع وما فرقه
ولا تسموا ان يكتبوه ولا تملأوا من كثرة ما يشارف منزله الا ان يكتبوا الدين والحق والكتاب وقيل كني
بالساعة عن الكس لانه صفة المنافق ولذلك قال عليه السلام لا يقول المؤمن كسبت صغيرا وكبريا
صغيرا كان الحق او كبيرا ومخفقا كان الكتاب شيئا الى اجد الى وقت حلوله الذي قبله يكون ذلكم
اشاره الى ان يكتبوه اقسط عند الله اقسطوا وقوم للشهادة وانبت لها واعون على قاتلها
وما مبنيان من قسط واقام على غير قياس او من قسط يعني في قسط وقويم وقما صحت الروا
في قوم كجحت في العجب كجوده واذا في الاثر تابوا واقر في ان لا شك في جنس الدين وجاهله
والشهود ونحو ذلك الا ان تكون تجارة حاضرة تدبرونها فيكم فليس عليكم جناح الا ان يكتبوا شهادتكم

من الامور بالكتابة والتجارة المحاسة ثم المباشرة بين اوجين وادارتها بينهم تعاظم اياما
بيد اى الا ان تبايعوا بغيره فلا بأس ان لا يكتبوا البعده عن التنازع والسيان ونصب
تجارة على انه انجر والاسم مفرق قد يرد الا ان تكون التجارة حاضرة كقول بني اسد
بل تعلمون بما راينا اذ كان يوما ذالكواكب شنعاء ورفها الباقون على انه الاسم ونجر
تدبرونها او على كان التامة واشهدوا اذا تبايعتم هذا التبايع او مطلقا لانه احوط والاداء
التي في هذه الالية لا تتجبد عند التامة وقيل انها للوجوب ثم اختلف في احكامها ونسبها
ولا يضار كالتب ولا شبهة تحت البنين ويدل عليه ان قولى ولا يضار بالفتح والوجه
عن ترك الاجابة والتحريف والتغير في الكتبة والشهادة او النسي عن الضرر بهما ان
عن مهم ويكلفا الخروج عما حد لهما ولا يعطى للكتاب جعله والشهادة مجتبه حيث كان وان
الضرر وما ينتم عنه فانه فسوق كالم خروج عن الطاعة لاحكامهم واتقوا الله في مخالفة امره
ويعلم الله احكامه المتضمنة لمسا حكم الله بكل شئ علمكم كل رلفظة الله في كل الشئ
حت على التقوى والثانية وعد بانعامه والثالثة تعظيم شأنه ولانه اذ في التعظيم
وان كنتم على سفر اى مسافرين ولم تجدوا كتابا فاني مقبولة فاذى يستوفى به ريان
اي تعظيمكم ان اوله خذ ريان ليس من التعظيم لانه السفر في الارض كان فانه مجازة
لانه عليه سلام ومن درعه في المدينة من يهودى يمشى بين عامر من شعيرة اخذه لاجله
بالارتمان مقام التوثيق بالكتابة في السفر الذي هو موطنة اعوانا وجمهورية اعتبار القبط فيه
غير ذلك ورواها بن كثير وابو عمرو ومن كسفت وكما مجمع ومن بمعنى مويون وقوى باسكان
على التخفيف فان من بعضكم بعضا اى بعض المسلمين بعض المديونين ويتفق باسكان لارتمان
فيلو الذي اوتى امانته اى دينه سماه امانة لانه لا يتناهى عليه ترك الارتمان عليه فلهذا
بقلب المنة يا والى اتمن او عام ايا في التام وموخطا لان المنة من المنة في حكمها فلا يجرى
وايقن الله في الحياة وانما الحق وفيه مساكنة ولا تكتبوا الشهادة ايتها الشعوب والمؤمنين
والشهادة وشهدوا على انفسهم ومن كتبها فانه اثم قلبه اى يا ثم قلبه او قلبه اثم وجملة
وهنا والاذن الى القلب لان الكتاب مقترن وتظهر العينانية والاذن رانية والكتابة
فانه ليس الاغنى وافعال اعطى لا فعال فانه قيل مكان لا ثم في نفسه وانما انفس اجزائه
وفاق ساء ذنوبه وذوق قلبه بالنعيب من وجهه والله يعلم عظمته في السموات

واما في الارض خلقا ولكم ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوا يعني ما فيها من السوء والعزم
لترقب العقوبة والعذاب اليه يحاسبكم به الله يوم القيمة وتوجه على من كرا حساب المحرم
والرد انفس فيغفر لمن يتا مفرقة ويعذب من يتا تعذيبه وهو صريح في نفي وجوب التعذيب
وقد رفق ابن عامر وعاصم ويعقوب على الاستيفاء وجرهما الباقون عطف على جواب الشرط
ومن جزم بغيره فاجعلنا به لانه بدل البعض من الكل والكمال كقول من يتا تلم بنا في ديارنا
تجد خطبا جزلا ومارا تاججا وادغام الراء في اللام لمن اذ الراء لا تغم الا في مثله واسم على كل
شئ تقدير فيقدر على الاحياء والمحاسبة آمن الرسول بما انزل اليه من ربه شهادة وتفسير
على صحة ايمانه والاعتدابه وانه جازم في امره غير شك فيه والمؤمنون كل آمن بالله وكلمته
وكلمته ورسله لا يخلو من ان يعطف المؤمنون على الرسول فيكون الغيرة الذي يوجب التورع
الى الرسول والمؤمنين او يخلل مبتدئين الغيرة لمؤمنين وباعتبار ويصح وقوع كل خبره خبر المبتدئين
ويكون اذا الرسول بالحكم اما لتعظيمه لان ايمانه عن مشادة وعيان واما من غير نظر واستدلال
وقرأتموه والكتاب في وقته يعني القرآن والخمس الفرق منه وبين الجمع انه شائع في وديان الخمس
والمجمع في مجموعته ولذا قيل الكتاب اكثر من الكتب لان الفرق من احد من رسله اى يقولون الفرق
وقرأ يعقوب لا يفرق ايا على ان الفصل لكل وقوى لا يفرقون محلا على معناه كقوله وكل اتودوا
واحد في معنى الجمع لوقوعه في سياق النفي كقوله فاسم احد عنه جازين ولذا لم يخل عليه
والمراد نفي الفرق بالتصديق والتكذيب وقالوا سمعنا اجبتنا واطعنا امرك فخرناكم برضا
اغفرنا غفرناك او غفرناك واياك الصير لمجمع بعد الموت وهو اقرارهم بالبعث لا يكلف به
نفسا الا وسعها الا انما تسعة قدرتها فضا ورحمة او ما دون يرى طاعتها بحيث تسع في طوعها
وتيسر عليها كقوله يريه الله يومكم اليه لا يريدكم العسر ومويز على عدم وقوع التكليف بالمحال ولا يلزم
على امتناعه لهما ما كتب من خير وعيها ما كتبت من شر لا يمنع بطاعتها ولا يتضرر بمعاصيها
غيره لا تخصيص للكتب بالخير والاكساب بالشر لان الاكساب في العمل والشر في الشهية فاختار
اليه فكانت اجرة في تحصيله واعل خلافه خيرا ربنا لا نوافدنا ان نسيانا او اخطانا اى لا
بما اوتى بنا الى نسيان او خطا من تقريظ وقلة مبالاة او بالنفس اولا يمنع الموانعة بها
عقلا فان الذنوب كالسوم فكان ان ساء ولما يودى الى الهلاك وان كان خطا فعلى الله
لا يبعد ان يعفى الى العقاب وان لم يكن له غيرة لكنه ساء وعد التجاوز عنه ورحمة وفضل فمحوز

بها

ان يدعو الانسان به استدانته واعتدادا بالنعمة فيه ويؤيد ذلك مفهوم قوله عليه السلام
رفع عن ابنتي الخط والنسيان ربنا ولا تحمل علينا اعباء نقيل يا صاحبه اي بحسبه مكانه
يريد به التكليف الشاق وقرى ولا تحمل بالثبته يدبها لعمه كما علمته على الذين من قبلنا محمد
مثل حلك اياه من قبلنا او مثل اهل الذي حلت به باسم فيكون منته لا فخر والامداد به ما كلف به
بما امرنا من قتل النفس وقطع موضع النجاسة وخمس من ماله في اليوم والليل وصرف الربح
لركوة وما اصابهم من شدة ايدى المحن ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به من عباد القويين
التي لا تقى بها الطاعة البشرية وتحويل على جوار التكليف بما لا يطاق والاكمل التحصيل والتبعية
سما للنعمة الفعل المتفوق لان واعف عنا وامح ذنوبنا واعف لنا واستر عيوبنا ولا
بالمؤخذة وارحمنا وتعطف بنا وتفضل علينا انت مولانا سيدنا فانظر على القوم الكافرين
فان من حق المولى ان ينصر مولاه على الاعداء والمراد به عاتقه الكفرة روى عنه عليه السلام ما روي به
الاعراب قبل له قد فعلت وغنيه انزل الله آيتين من كنوز الجنت كتبتا الرحمن سيد قبل ان يخلق
بالنبي سنة من قرأها بعد العشاء الاخيرة اجماعا ما روي عن قيس بن ابي حازم عن ابي عبد الله
في ليلة كفاه ومويرة قول من تنكره ان يعال سورة البقرة وقال ينبغي ان يعال سورة البقرة
ذكر فيها البقرة كما قال عليه السلام سورة ذكر فيها البقرة فسطا القرآن فعمود فان تعلمها بركة
وتركها حشر ولو استطيعا البطيقل وما ابطله قال القم سورة آل عمران **مذية ايها مايتا**
بسم الله الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو انا فتح الميم في المشهور وكان حتما ان يوقف عليها
لأن حركة الفرة عينا يسدل على انما في حكم انما استغنت للتحفيف لا لدرج
فال الميم في حكم الوقف كقولهم واحد ثمان لا التقارب كين في غير محذوف في باب الوقف
لمحرك في لام وقرى بكسر با على قوم التحريك لا التقارب كين في قرأ بركب كونا والاباء بعد
على الهمزة الميم روى انه عليه السلام قال ان اسم الله الاكبر في ثلث سور في البقرة الله الله
على القيوم وفي آل عمران الله لا اله الا هو الميم في قوله ومننت الوجود الميم في قوله تعالى
القرآن مجيد بالحق بالعدل الصدق في اخباره او بالحق المحقق انه من عند الله تعالى وهو في موضع
سنة قدامه من الكتب وانزل التوراة والابليس عليه السلام في موسى في شقته قدامه الميم
والجمل ووزنه بتفقد وليس نصف لانها عجميان ويؤيد ذلك ان قرى الهمزة في قوله
وموسى من عند العرب وقرا بوجه وادب فيكون والكتب التوراة بالامانة في القرآن وما

وانفع وفرد من العظمين الا قالون فانه يقرأ بالفتح كقراءة الباقين من قبل من قبل تنزيل القرآن
يهدى للناس على العموم ان قلنا انما متعبه من شرع ربنا والافلااد به قوما وانزل القرآن
يريد به جنس الكتب الالهية فانها فارقة بين الحق والباطل وذكر ذلك بعد كتب الله يعلم ما علمه
كانه قال وانزل سائر ما يفرق بين الحق والباطل والزمير والقرآن ذكره وذكره بما سوت له
مدحا وتقيانا واطهار الفضله من حيث انه يشار كما في كونه وحيا منزلا ويخبر بانه معجز فيرق به
بين الحق والباطل والبيان ان الذين كفروا آيات الله من كتبه المنزلة وغيره ما لهم عابسية
بسبب كفرهم وانهم عزيز غائب لا يمنع عن التعذيب ذو انتقام لا يقدر على شدة منتهى العقوبة
عقوبة الجرم والفعل منه نعم بالفتح والكسر وهو عيذ جى به بعد تقرير التوحيد والاشارة الى ما هو البعد
في اثبات النبوة تعظيما لامر وزجرا عن الاعراض عنه ان الله لا يخفى على شئ في الارض ولا في السماء شئ
كان في العالم كليا كان وخبرنا ايانا او كفرا فبعبه باسمه والارض والسموات لا تحصى وزمانا قدم
الارض ترقى من الارض الى الارض ولان المقصود بالذكر ما اقر في فيها وتكون على كونه حيت وقوله
مولى يصوركم في الارحام كيف يشاء اي المصور مختلف وموكل ليس على القومية واستدل
على انه عالم باقاع فعله في خلق الجن وتصوره وقرى تصوركم اي صوركم لنفسه بآية لا اله الا هو
اولا يعلم غيره جودا يعمد لا يقدر على شئ ما يفعل الغزير الحكيم اشارة الى كمال قدرته وتسا حكيته
قبل انه اخرج على من نعم ان عيسى كان باقيا قد جبر ان لما جاز فيه رسول الله نزلت سورة
من اولها الى نيف وثمانين آية تقرير لما اخرج به عليهم واجاب عن شبهتهم موالى الذي انزل عليه
الكتاب منه آيات محكمات احملت عبارتها بان حفظت عبارتها من الاجال من الكتاب
اصله يرد اليها غير ما والقياس امما فاخذ على ما ويل كل واحد او على ان لكل منزلة آية وحدة
واخرتها بها محتمات لا يتفح مقصودا لا لاجال او مخالفة ظاهر الالف والنظر لظهورها
فصل العباد ويزداد حرصهم على ان يحمدهم في تدرج تفصيل العلوم المتوقف عليها بطر المراء
فيما لو ابعادها وباتعاب القرايح في استخراج معانيها والتوفيق بينها وبين الحكمت الدرجات
واما قوله الكتاب احملت آياته فغناه انها حفظت من معانيها والمعنى في ركك اللفظ وقوله كتابا
متشابهها فغناه انه يشبه بعضها بعضا في صحة المعنى وجزالة اللفظ واخر مع اخرى وانما يفرق
لانه وصف معدول عن الآخر ولا يلزم منه معرفة لان معناه ان القياس ان يعرف لم يفرق
لانه في معنى المعرف او عن اخر من فاما الذين في قلوبهم زيغ عدول عن الحق كالبصيرة فتستعبرون

ما تشابه منه فيعلقون بطايره او بتاويل بل ابتعا الفتنه طلب ان يغفوا الناس فيهم
بالتشكيك والتبليس وساقضه الحكم بالمتشابه وابتعا وتاويله طلب ان يؤلوه على شانه
وتحمل ان يكون المدعى الاتباع مجموع الطليئين او كل واحد منهما على القلب والاول ياسب المعاد
والثاني حليم اجل وما يعلم تاويله الذي يجب ان يحل عليه الا الله والراسخون في العلم الذين
بنوا وعكفوا فيه ومن وقف على الله المتشابه بما استثاره بعلمه كده بقا الدنيا وقب
قيام الساعة وخواص الاعداد وكده والزبائنه او بما دل القاطع على ان طايره غير دولم
على ما هو المراد فيقولون آتيا به استيناف موضع محال الرخمين وحال منهم او خبر ان جعله مستدا
كل من عنده ربنا اي كل المتشابه الحكم عنده وما يذكر الا الا بالاب مدح للرخمين بخود
الذهن حسن النظر وشرة الى الاستعداد به للاعداد الى تاويله وموتجوال العقل عن انس المحس
والنقل الآتيه باقيلها حيث انها في تصوير الروح بالعلم وتزيينه وهما في تصوير الجسد
او انها جواب عن ثبت النصارى بخو قوله وكلمه القاها الى مريم روح منه كما انه جواب
فولم لا اب له غيره فيعين ان يكون هو اباه بانه مصورا لاجته كيف يشاء فيصور من نظفه
ومن غيرا وبانه صورته الرحم والمصور لا يكون اب المصور ربنا لا شئ فلو بنا مقال الرخمين
وقيل استيناف للمعنى لا شئ فلو بنا عن شئ الى اتباع المتشابه بتاويل لترقيقه قال عيسى
قلب بن آدم من اصبعين من اصبع الرحمن ان شأنا اقامه على الحق وان شأنا ازاعه عنه قيل لا يتنبأ بها
ترين فيما قلوبنا بعد اذ بهتتنا الى الحق او الى الايمان التمس في بعبه نصب على الطرف واذا في
موضع جوابنا فيه وقيل انه بمعنى ان واسب لنا من ذلك رحمة ترلفنا اليك ونفوز بها
عندك او توقفا فثبتت على الحق او منفرة للذنوب انك انت الوباب لكل نزل وفيه دليل
على ان الله في الفصل السابع انه متفضل بما نعيم عبادوه والى حب عيشي ربنا انك جامع
الناس ليوم الحساب او الجزاء لا ريب في في وقوع اليوم وما فيه من عجزه وجزاءه بتوايه على ان
معه غنيمته من الصلبيين باقيلها بالخرقة فانها المقصود والمال ان الله يختلف المعاد فان الله
تأنيه ولو شقاره وتعلم الموعود به لو ان الخطاب واستدل به الوعيدية وحبب بان وعيد
شده ووبعه العفو له بل منفسه كما موثقه ووبعه التوبة وفاق ان الذين كفروا هم في
وقيل ان اوبه وفقره ان اوليه واوله كذا العرب لن تنقذهم من النار ولا اولادهم من الله
شئ اي من رحمة او عفة على معنى البهية او من عذابه واولئك هم وقود النار

وقد انا رجبها وقرى بالضم منى من قود ما كاد اب الفعون نسل ما قبله الى بن عيسى
كالم نعن عن ذلك او قد فهم كما تود باو لك استهاف من فعل نقد يره داب حولا
كدهم في الكفر والعدا ومصدر داب في العمل اذا كبح فيه فعل الى معنى ان كان والذين
من قبلهم عطف على الفعون قيل استهيا كذبوا باياتنا فاخذهم الله بذنوبهم حال بانمارته
او استهيا بفسير العلم واخبار ان ابتدأت بالذين من قبلهم والله شهيد العقاب سهل
ملواخذة زيادة تخويف لكثرة قتل الذين كفروا يستغيثون ويشترون الى جهنم اى قتلهم
يستغيثون يوم بدر قيل لليهود فانه عليه السلام معهم بعد جبرئيل بنى قيناع فخرم بن
بهم ما نزل قبريش فقالوا لا يفرنا انك اصببت اغارالا علم لهم بالجر لوقا قنا نعلت
الماحن ان من فزئت قد صدق الله وعده فقل ريفة واجلوا بنى النضير وفتح خيبر وفتح بخرية على
عادم وحسن دلائل النبوة وقراخرة والى بابها فيها على ان الامهات على لهم ما اخبره
من عيدهم بلطفه ونيس المهاد تمام ما يقال لهم او استهيا وتقد يره بئس المهاد جهنم او ما
لا تقسم قد كان لكم آية الخطاب لقريش او اليهود وقيل المؤمنين في قطين القتا يوم بدر فنة
تعالق في سبيل الله واخرى كافر يروهم منكم يري المشركون المؤمنين منكم عدو المشركين
وكان قريب الف او مئتي مة والمسلمين وكانوا ثمانية وبفئة عشرة وذلك كان بعد ما قلهم
في اعينهم حتى اجرة واعلمهم فوجوا اليهم فلما لا قوم لهم كروا في اعينهم حتى يلقوا داسا من المؤمنين ويرى
المشركين من المؤمنين وكانوا ثمانية امثالهم ليقبوا اليهم ويتيقنوا بالنعمة الذي وعدهم الله به
في قوله وان كن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين ويؤيده قراءة نافع ويعقوب بالتاء وقرى
على البناء المفعول اى يريهم الله او يريكم ذلك بقدرته وقته بالجر على البذل من قطين
على الاختصاص او حال من فاعل القطار اى العين روية طرفة معاينة والله يؤيده بغيره
من شيا نصه كما ايداهل جبرائيل في ذلك اى التيقن والتكثير او غلبه القليل على كثيره
على الكثرة شاكى السلاح وكون الواقعة آية ايضا تكملة وتحمل وقوع الامر على اخبره الرسول
لعبه لاولى الابصار اى لعطه لذوى البصائر لى البصر من زين الناس حجب الشهوات
اى الشهوات سماها شهوات سافله واياها على انهم انكموا في محبتها حتى اجلبوا شهواتها كقوله
اجببت حجب الخمر والذين مواسد لانه انحازت للافعال والدواعى ولعله زينة استلها
اولا لانه يكون وسيلة الى السعادة الاخرية اذا كان على وجه يرتفعه الله ولانه من

بسم الله الرحمن الرحيم

التعريف بقا النوع قيل الشيطان فان الآية في معرض الذم وخرق الجبال بين المباح والمحرم
من النساء والبنين والقناطر المعطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام
واكثر بيان للشهوات والقناطر المال الكثرة قيل ثلثة الف دينار قيل ثلاث مائة الف
واختلف في انه فعل او انفعال والمعطرة مأخوذة من لاكيد كقولهم برة مبردة المسومة
المعلمة من السومة وهي العنقا او المرعية من اسم الدابة وسومها او المطبوعة والانعام الابل والبقرة
ولك منع الحيوة الدنيا اشارة الى ما ذكره الله عنده حسن الباب اى المخرج وهو يخرج
على سبيل ما عنده من اللذات الحقيقية لا بدية بالشهوات المحجبة الغائبة قل انكم تكلمتم
منكم بكم يريد به تقرير ان نواب الله خير من سادات الدنيا الذين اتقوا عند ربهم جانب تجري
من تحتها الانهار خالدين فيها اسيا بيان ما هو خير ويجوز ان يتعلق الام بخير ويرفع جانب
على موجبات ويؤيد وقراءة من جاز بد لاس خير وازواج مطهرة مما يستقر ركنه ورضوان
من الله قواعدهم برواية ابي بكر في جميع القرآن فسم الرأ ما خلا الحرف الثاني في المائدة وهو قوله
رضوانا بسلام واسم بصير العباد اى باعمالهم فينبى المحسن ويعاقب المفسد او باحوال الذين اتقوا
فذلك هو السبيل كما قد نبه به هذه الآية على فاعلم ما يتبع الدنيا واهلها ورضوان منكم
واوسطها الجنة وفيها الذين يقولون ربنا اننا آمننا فاغفر لنا ونؤمننا وقنا عذاب النار
منه التيقن واللبا وادع منسوب او مرفوع وفي ترتيب السؤال على مجرد الايمان وليس على انه
كاف في استحقاق المغفرة او الاستعداد لها الصابرين والصديقين والقانتين والفقيرين
والمتقنين بالاحكام حصر لمقامات السالك على حسن ترتيب فان ما يتبع الله تعالى
ما توسل والمطلب التوسل بالانفس وهو منعها عن الرذائل وجلبها للفضائل والتعبير بالانفس
ومواثيقها وموالصدق واما فعل وموتفوت الذي هو لازمة العطف واما بالمال ومولانا
في سبيل الخير واما الطلب فاستغفار لان المغفرة اعظم النعم التي لا يحصى لها وتوسيط الواو منها
لانه على احتمال كل واحدة منها وكما لم فيها او تغاير الموصوفين بها وتخصيص الاحكام بالانفس
فيها اقرب الى الاجابة لان العباد جسد اتقوا النفس الصغرى والروح اجمعية المتحدية
فانوا يصون السوء فيستغفرون ويدعون شهد الله لاله الامويين وحديثه بلسان
الاله عليها وانزال الآيات ان عطفها والملازمة بالافعال والاول العلم بالايمان والاحكام
عطفها شبه ذلك في البيان والكشف بشبهه المشابهة قائما بالقطعة فيها للعد في قسمه

وحكمه انتصابه على حال من الله واما جازا فراده ولم يخرج جازا زيدا وعمر وركبا لعدم التمس كقولهم
وهي لا تسبح ويعقوب نافية او عن هو والعامل مني محله اى تفردا بما او اخذه قايما لانها
مؤكدة او على المدح او العطف للمنفى وفيه ضعف للنفس وموسى ربح المشهود اذ جعله
او حاله من الغيرة وقوى القائم بالقطعة على البدل من هو او اخذه وحده لانه الامور كروية
وفردا لاختصاصه بغيره اوله التوحيد والحكم به بعد قائه الحق وليس عليه قوله الغيرة كقولهم فاعلم
بها وقد تم الغيرة تقدم العلم بتبديده على العلم بحكمته ورفعها على البدل من الغيرة او الصفة
فعل شهد وقد روى في فضلها انه عليه السلام قال جاء بها جبار يوم القيمة فيقول الله ان
عندي عهدا وانا اق من في بالعهد او نحو اعبدي احبته وهو يدل على فضل علوم اصول الدين
وفضل اهلها ان الذين عند الله الاسلام جملته متماثلة مؤكدة كذا اى لا دين رضى عند الله
سوى الاسلام وهو التوحيد والتسليم بالشرع الذي جاء به محمد عليه السلام وقوى الفتح على ان
من انه بدل لكل ان في الاسلام بالامان او بما يتضمنه بدل الا ان قال ان فسر بالشرعية وقوى انه
بالسنة وانه بالفتح على وقوع الفعل على الكسرة واعراض ما بينهما او اجراء شبه مجرى قال تارة وعلم
لنفسه معاسما وما اختلف الذين اتوا الكتاب من اليهود والنصارى او من الباب
في دين الاسلام فقال قوم انه حق وقال انه مخصوص بالعرب وثناؤه آخرون مطلقا وفي التوحيد
فلت النصارى وقالت اليهود وغيرهم ان الله قيل هم قوم كقولهم بعدة قيل هم النصارى
في امر عيسى السلام الاتساع بعد ما جاء بهم العلم اى بعد ما علموا حقيقة الامر او تمكنوا من العلم بالآيات
والبحج بنينا بينهم حديثهم وطلبوا له بالنبوة وخفاء في الامر ومن كبر بايات الله فان الله
سريع الحساب وعيد لمن كفر منهم فان عاجل في الدين وجادلوك فيه بعد ما اتمت الحجج
فعل سلت وجنى الله اخذت لنفسى وجنى له لا اشرك فيها غيره وهو الذين يؤمنون الذي قامت عليه
الحجج ودعى اليه الآيات والزلزلة واما عجز الوجه عن النفس لانه اشرف الاعضاء الظاهرة ومظهرها
والخماس ومن اتبع عطف على التا وحسن للفصل او منفعل عنه وقيل الذين اتوا الكتاب
والاثنين الذين لا كتاب لهم كمن في العرب استعملت لما وضحت لكم الحق اتم علمكم
ونظيره قوله فمن اتهم فتدون وفيه تعيير لم ببلادة والمعاذة فان اسلموا فقد اسندوا فقد
نفعوا انفسهم بان اخبروا من الفصل وان تولوا فاعلموا انهم لا يفلحون في علمهم فيكونوا
الا ان تبلغ وقد بلغت والله بصير بالعباد وعده وعيد ان الذين كفروا بايات الله

النفوس بعد ان لم يدر منه عقاب بعد منتهى فلا يوبه وانه بما يجدر من الكفره قل ان تحفوا
في صدوركم او تبسده وبعده اى انه يعلم ما يركم من ولاية الكفار وغيره ان تحفوا او تبسده
ويعلم ما في السموات وما في الارض فيعلم سرهم وعلمكم الله على كل شئ قدير فيقدر على عقوبتكم
ان لم تنتهوا عما تنتمون منه والاية بيان لقوله ويحذركم الله نفسه لا تنصق بغيره لا يحيط بالعلوم
كلها وقدرة ذاتية ثم القدر والاسرار فاعلموا ان الله تعالى على كل شئ قدير
بما يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محض او ما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا يوم
تود اى تمنى كل نفس يوم تجد محض اعمالها اوجز اعمالها من خير والسر محضه لان بينها وبين ذلك اليوم
ومولده ابعيد او بقدر خوارق وتود حال من الغيرة في علمت او خبر ما علمت من سوء ويحذر
على ما علمت من غير ولا يكون شريعة لا ارتقاء تود وقوى ودت وعلى هذا يصح ان يكون طرية
ولكن اكل على الخبر اوقع معنى لانه حكاية كائن او فنى للقرارة المشهورة ويحذركم الله نفسه كره
للتاكيد والتذكير والله رؤف بالعباد وانساره ان الله تعالى انما ناسم وحذرهم رافة بهم فاعلموا
لصدورهم اوانه لدم ومغفرة وذو عطاء فيرجى من عذابه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
الحبة بس النفس الى الشئ الكمال ادرك في حيث تحلها على ما يقرب اليه العبد اذا علم ان الكمال الحقيقي
يسئل الله وان كل مراد كمالا من نفسه او غيره فهو راجع وبالله والى الله كل من حبه الله وفي
وذلك يقتضى ارادة طاعته والرجية فيما يقربه فذلك فسر المحبة بارادة الطاعة
وجعلت مستلزما لاتباع الرسول في عبادة واخرى على مطاوعة وتجبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم
جواب الامارى بربهم ويكشف عن قلوبكم بالتجاوز عما فرطتم وتقرىكم من جناب عزة
ويؤيدكم في جوار قدسه بغير عن ذلك بالمحبة على طين استعارة او بالمقابلة والله غفور رحيم
لما تجيب اليه بطاعة واتباع بنية روى انها نزلت لما قالت اليهودى بنى الله حبا ووه قيل
نزلت في وفد بخرا لى قالوا لعبد المسيح حبا وقيل في قوم زعموا على عيسى السلام انهم يحبون الله
فامرهم ان يجعلوا القلوب تصدقها من العمل قل طيبوا الله والرسول فان تولوا فاحملوا المعنى المصطفى
بمعنى فان تولوا فان الله يحب الكافرين لا يرضى عنهم ولا يرضى عليهم وانما لم يقل لا يحبهم
والله لانه على ان يتولى كفره من هذه الحشية ينفي محبة الله وان محبة مخصوصة بالذين ان الله
اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين بالرسالة والخصائص الروحانية والسموات
ولذلك قودا على ما لم يقو عليه غيرهم لما اوجب طاعة الرسل ودينها جالبة لمحبة الله عقبت ولكن

ذلك بيان سابقه تحريضا عليها وانه استدلى على نفسه على الملائكة وآل ابراهيم وموسى
واولادهم وقد دخل فيهم الرسول عليه السلام وآل عمران وموسى وهرون ابناء عمران بن يعقوب بن
قايث بن لاوى بن يعقوب ^{عليه} وآله مريم بنت عمران بن ماثان بن اسحاق بن ابراهيم بن يوزن
ازيائل بن بيان بن يوحنا بن اوش بن ابراهيم بن يشكين بن خازر بن ابراهيم بن نوح بن ابراهيم بن
بن يورام بن قوط بن ايشان بن لاصم بن سليمان بن داود بن ايشان بن عويد بن سلون بن
يعقوب بن شون بن عياض بن ارام بن حصرم بن فارص بن يهوذا بن يعقوب فكان من آل ابراهيم
ذرية بعضها من بعض حال ابدال من آل ايشان منها ومن نوح اى انهم ذرية واحدة متشعبة
من بعض ذرية بعضها من بعض في الدين والذرية الواحدة يقع على الواحد ويجمع فقلية من الذرية او قوله
من الذرية ابدلت عزتها بما غلبت الواو يا واو غلبت والله سبحانه عليم بما قال الناس واعلم
فيستطعن من كان يستقيم القول والعقل وسمع يقول امرأة عمران عليم بينهما اذ قالت امرأة عمران
الى نذرت لك ما فى بطني فتنصب به ومن نصبه بانما راو كره وهد حنة بنت فاقود جده
وكانت لعمران بن يعقوب بنت اسماء مريم الكبرى من هرون وموسى فظن انه المراد وزوجه ويرده
لفاله زكيا فانه كان معاصرا لابن ماثان وتزوج حنة ايساح وكان موسى ابني خاله من آل
روى انها كانت عاقرا عجوزا فبينما فى من سحرة اوزات طار ابطم فرخ فحنت الى الولد فتسمته
فكانت اسم ان كان على نذران رزقنى ولذا ان تصدق به على بيت المقدس فيكون من خدمه
فحنت مريم وسلك عمران هذا النذر مشروعا في عهد من الغلمان فلعلمها بنت الامم على التقدير
او علمت ذكرا محررا متعاقبا بخدمة لا اشغله شئ او غلبها للعبادة ونصبه على الحال فقبضت على ما نذر
اي كانت السمع السمع لقولى ذيتى فله وضعتا قالت رب انى وضعتا انى انى في بطني وانه
لانه كان او جازا انتصابا لى حاله لان الله علم منه فان حال وصاحبها بالذات واحد
او على ما دل نوبت كالفن وحجته وانما قاله تحته او تحرا الى ربها لانها كانت ترجوان فلهذا
ولذلك نذرت تحريره والله اعلم بما وضعت اى البنى الذى وضعت وموسى نافع من الله
تعلما لموسى وما تجمل لها بشا من ذراير عمره وابوكبر عن حصرم ويعقوب وضعت على لى
تسليمه لنفسها اى لى لى فيه سرا او لانى كان خيرا وقوى وضعت على خطاب الله بها ويسر الذكر
كالانى بيان لقوله تعالى والله اعلم اى ليس الذكر له على طلبة كالا انى ومبت والامام فيها
ويجوز ان يكون من قولها ببنى ليس الذكر والانى سياتى في نذرت فيكون الامام بنى سياتى

سنة

سنة

مريم

على انه لا يقبل الشكر وسبح بالنعني من الزوال الى العزوب وقيل من العزوب الى العزوب
سدر الليل والابكار من طلوع الفجر الى الفجر وقيل من الفجر الى الفجر وكسر وسبح واذا قالت الملائكة
يا مريم ان اسديك وطرك على نساء العالمين كقولنا شفا ما كرات لها وس اكرامه زعم
كانت معجزة كذا كرايا او اراها النبوة عيسى السلام فان لا يجمع على انه لا يمكن ان يكون له
وما ارسلنا قبلك الا رجالا قسلا قسلا والاسطفاء الاول لقبها من انهما ولم يقبل قبلا وتفرغها
للعادة واعنادها بفرق ايجته عن الكعب وتطير تطير عايتتد من نساء وانشاء في هدايتها
وارسال الملائكة اليها وتخصيها بالكرامة السنية كولد من غير اب وتبريتها ما قدفة اليهود بظلم
الطفل وجعلها وابنها آية للعالمين يا مريم اقنئ لربك واهدي واركعي مع الراكعين امرت بالصلاة
في سجدة بذكر اركانها لعلها الحافظة عليها وقدم السجود على الركوع اما لكونه كعب في شرفه او لانه
على ان الواو لا يوجب الترتيب او ليقترن اركعي مع الراكعين لا يذلل بان من ليس منكم
يسلمون ويقلل المراد بالقنوت اذ انه الركوع كقولهم ام من موقنت انما ايسل ساجدا وقاما
وبالسجود والصلاة كقولهم واد بار السجود وباركوا لروح الشوع والاحبات ذلك من انباء الغيب
ايك اي ما ذكرنا من القصص من الغيوب التي لم تعرفها الا بالوحى وما كنت لديهم اذ يلقيون اقامهم
قد احسن لافتراع قيل اقرعوا باقلامهم التي يكتبون بها التورية تبركا والمراد بقرعونه وجبا
على سبل النكاح بغيره فان طريق معرفة الوقوف على التورية والسماح وقد علمت معلوم بغيره
فقد ان يكون الاتهام باحتال العادة ولا يظن به عاقل ايهم كيف مريم معلوم وقد دل عليه
يقولون اقامهم اي يقوونها ليعلموا او يقولوا ايهم كقولهم وما كنت لديهم اذ يكتبون تافيا في كتابها
اذ قالت الملائكة بل من اذ قالت الا اوبانها اعترض او من اذ يكتبون على ان وقوع
والاستدلال في زمان تسع كوكب لقيته سنة كذا يا مريم ان الله يشرك بكهنة من الله المسيح عيسى بن مريم
المسيح لقيه وهو من الملائكة المشرقة كالسيدق وهو العبرية سيجاه معناه المبارك عيسى بن مريم
واستحقاقه من المسيح لانه سيج بالبركة او بما طهره من الذنوب او مسح الارض ولم يقر في موضعه او سمحه
بجبرائيل او من العيس وهو باطن عبودته تكلف لاطال تحته واثم مريم لما كانت صفة تميزها
نظمت في ملكها ولا ياتي في تعدها ونحوه او المستداف انه من منصف تحملى ان الذي يفرق
وبه عن غيره هذه التسمية فان الله عز وجل المسمى المية لمن هواد ويجوز ان يكون كخبره مستدافا
سنة واما من يخطب اما من ياتي به يولد من غير اب او الاولا وتنب الى الابد ولا

ولا تنسب الى الام الا اذا فقد الاب وجبها في الدنيا والاخرة حال مقدرة من كونه واثبت
كثرة تكلمها موصوفة بذكره الفيرمين والكواحة في الدنيا النبوة وفي الاخرة الشفاعة ومن المير من ان
وقيل انشادة الى علو درجته في الجنة او رفعة الى السماء وصحة الملائكة والحكماء في المهد وكما انهم
حال كونه طفلا وكما كلام الانبياء من غير تفاوت والمهد مصدر رسي يامهد للقبض من ضيقه وقيل انه
رفع شبا والكراد وكما بعد ذلك وذكر احواله المختلفة المتساقية ارشاد ابا بهر عن الالهية
ومن الصالحين حال ثالث من كنهه او ضميره الذي في حكم قالت رب اني يكون لي ولد ولم يمسسني
تعب واستبعا عادي او استفهام من ان يكون تزوج او غيره وقال كذا كذا يخلق ما يشاء
الخال جبرائيل او الله وجبرئيل على ما قاله من اذ اقصى امر افانما يقول له كن يكون انشاده الى
كما يقدر ان يخلق ما يشاء من غير اب وسواء يقدر ان يخلق ما يشاء من غير ذلك ونسب الكتاب
وكمهنة والتورية والابن كرام مبتدا ذكر تطيبا لقلوبها وازاحة لما سمعها من خوف اللوم لما
انها قد من غير زوج او عطف على منكر او وجبها والكتاب الكعبة او جنس الكتب المنزلة
الكتاب بان لفضله وقرا نافع وعام ويعلمها ليا ورسولا الى بني اسرائيل اني قد جئتكم بآية من ربكم
منسوب بمضمون على رادة القول لغيره ويقول ارسلت رسولا باني قد جئتكم اوبالطه
المستدرة مضمنا منطلق وكما قال وناظرا باني قد جئتكم وتخصيص اسرل مخصوص بغيره ايهم
ولقد علم من زعم انه مبعوث الى غيرهم اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فغصب بدل من اني
قد جئتكم او جبرئيل من آية او رفع على اني اخلق لكم والمغني اقدركم واصور شيئا من صور الطير
وقرا نافع اني بالكرامة فانه في الغيرة لكاف اي في ذلك المائل فيكون طيرا بادن الله فيصيرها
بامر الله بغيره على ان احياء من الله لا يميزه وقرا نافع منا وفي المائدة طهرا بالادله وبري الله
والابرص الا الله الذي ولدني او مسح العين روي انه ربما كان يجمع عليه الوف من المرضى من
منهم اناه ومن لم يطق اياه عيسى لهم ولم يد اوى الا بالادله واخي المولى باذن الله كررا بادن
وفعالهم لالومية فان الاحياء ليس من جنس الافعال البشرية وانما يكون وماه خردون
في هوكم بالمقربات من احوالكم التي لا تكون فيها ان في ذلك لآية لكم ان كنتم مؤمنين فمقيس لها
فان غيرهم لا يتفجع بالمعجزة او مصدق من غير معاندين ومصدق لما بين يدي من التورية عطف على
على الوجهين منسوب بانما فضل دل عليه قد جئتكم اي جئتكم معذرة فاولا منكم مقدمه بشاره او مردود
على قوله اني قد جئتكم بآية او معطوف على معنى مصدق فاكفكم جنك معذرة راولا طيب قلبك بغض الذي

فان ابنتهم الا اليك ويسمى فوا وعباد الرب وانهم فوا فوا رسول الله عليه السلام وقد غدا
محتضيا الحسين آية الحسن وفاطمة بنتي خلفه وعلى خلفها وموت قول اذ انا دعوت فاسموا
فقال استقيم يا معشر النصارى لا ارى وجوب التمسوا الله ان يزيل جبل من مكانه لانه فوا
تبا لهوا فتملكوا فادعوا الرسول وابدلوا له بحرية التي حلت حمراء وثنين ورعاس حد فقال عليه السلام
والله في نفسي حين لو ابدوا المسخوقرة وخنازير ولا فطرهم عليه الوادي لارادوا تصاليد الجحيم
واهلكه حتى الطير على الشجر وهو ديس على نوبة وفصل من اتي به من اجل مية ان هذا اى نقص من
وهم لم يقتصص الحق بجهنم خزان او هو فصل بفيضان ما ذكره في شان عيسى مريم خذون ذكره
وما بعده خبره واللام دخلت فيه لانه اقرب الى البتة من خبر جهنم ان قل على واما من الى
الا الله صرح فيمن المزية لا تستغرق كيد الرد على النصارى في قسيتهم ان الله هو العزيز الحكيم
لا احد سواه يساويه في القدرة التامة والحكمة البالغة ليشركه في الالهية فان قولوا فان الله
عليهم بالمفسدين وعبد لهم ووضع المظهر موضع المضمحل على ان التوهم الحجج والاعراض عن التوحيد
افساد الدين والاعتقاد المودى الى فساد النفس بل الى فساد العالم على اهل الكتاب يعلم ان
يقول مريد به وقد جاز ان اليهود والمدينة تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم لا تختلف فيها الرسل
وتفسيرها بعد الا نعبه الا الله اى نوحه بالعبادة وتخلص منها ولا نشرك شيئا ولا نخل غير
في استحقاق العبادة ولا نراه اهل لان تعب ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله ونقول
عزيز الرب واليسع الرب ولا نطيع الا جبارا فيما احدهوا من التحريم والتحليل لان كلامهم يشهدوا بنبيهم
لما نزلت اتخذوا اجارهم ورجبهم اربابا من دون الله قال عدي بن حاتم ما كنا نعبه ثم يا رسول الله
قال اليس كانوا يحلون لكم ويحرمون فخذون بقولهم قال نعم قال هوذا ان كان قولوا نحن
فقلوا ان شهدوا باننا مسلمون اى انكم اتخذتم فاعه فوا بانهم كانوا كفرون ما
نطقوا به الكتب وقطعت على الرسل تنبيه النظر الى داعي في هذه القصة من المبالغة في الاش
وحسن التدريج في الحجج من الاحوال على السلام وما تعاد رعية من الاطراف لانه في قوله مية ثم ذكرنا
نقدتهم ويزيل شبهتهم ففازوا عندهم ولجأهم الى المبالغة من الاعجاز ثم لما عرضوا عنها ونها
بعض الانبياء وما عليهم بالارة وسكت طريقا سهلا والزم بان دعاهم الى افاق عليه عيسى
وساير الانبياء والكتب ثم لما لم يجدوا ذلك ايضا عليهم وصم ان الايات والنداء التي منهم تعرض وقال
اشهدوا باننا مسلمون يا اهل الكتاب لم تجاؤن في ابراهيم وما نزلت التوراة والابايل الله

الاسم بعده ما زعمت اليهود والنصارى في ابراهيم وزعم كل فريق انه منهم ثم افوا الى رسول الله عليه السلام
فزلت ولعمري ان اليهودية والنصرانية حدثت بنزول التوراة والانجيل على موسى وكان ابراهيم قسما
بالفستة ويسمى الفين كيف يكون عليهما اهل العقول قد عول الحال باذنتهم هؤلاء حاجتهم فيما لهم
فلم تجاؤن فيما ليس لكم به علم ما حرف تنبيه بهو بها على حالهم التي غفلوا عنها وانهم مبتدأ هؤلاء اخبره
وحاجتهم حجة اخرى مبينة لكان اى انتم قولوا الحق وبيان حاكمكم انكم جاؤتم فيما لكم به علم ما وجدتموه
والابايل عدا واذت دعون وروده فيه فلم تجاؤن فيما لكم به ولا ذكر في كتابكم من دين ابراهيم
وقيل هؤلاء يعني الذين وحاجتهم مسلمة قس انتم اسلمة انتم على سبل الله فمما لم يعجب من حاجتهم فقتلوا
وقرانا فاع وابدعوا ما تم حيث وقع بالمدان وقيل بالفترة من غير الف بعد الهاء والابايل بالمد
والبرى بقصة المد على اسد واسد يعلم ما حاجتهم فيه واسم لا تعلمون وانتم جايلون به ما كان ابراهيم
ولا انتم انما تعجب بقتني باقره من البرن ولكن كان حيفا ما لا علم من العقيدة لانيه مسلمانا
لله وليس المراد انه كان على الله السلام والا لا شريك لالزام وما كان من المشركين بربهم فانهم
لاشركهم به عزير المسيح ورواوا دعا المشركين انهم على ملة ابراهيم ان اول الناس بابراهيم ان خضعتم
واقرهم منه من لوى ومول القرب للدين ابوه وبهذا النبي والذين آمنوا معه لم يفتكم له في الكفر
لهم على الاصله وقرى والنبي الغيب عطا على الهاء في ابوه وكبر عطا على ابراهيم والله ولي المؤمنين
يفضهم ويجازيهم بحسنى لا يانهم وودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلواكم نزلت في اليهود ولما دعوا
خديفة وعارا ومعاذ الى اليهودية ولو لم يكن ان وما يضلون الا انفسهم وما يخطئهم الا حال ولا يعود
وبالله الا عليهم اذ يضاعف به عذابهم او يهلون الا انما لهم وما يشعرون ان وزره وخصاصه
بهم يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله بما نطق به التوراة والانجيل وودت على نوبة محمد
وانتم تشهدون انها ايات الله او بالقرآن وانتم تشهدون نعمة في الكتابين او تعلمون بحجرات الله
يا اهل الكتاب لم تبسبون الحق بالباطل بالتحريف والبراز الباطل في سورة او بالقصة الميز فيها
وقرى تبسبون الله وتبسون النسخ اى تبسون الحق بالباطل كقولكم كما بسبوني في زور وتكفون الحق
بنوبة محمد ونعمة وانتم تعلمون عاين ما تكفونه وقالت طائفة من اهل الكتاب امثوا بالذي نزل على
اسنوا وجه النهار اى على الايمان بالقرآن اول النهار والكفر واخره يعلمون وجوب الكفر واخره يعلمون
يشكركم وينظم طبا بانكم جتم فخل طركم والاراد بالاطاعة كعب بن زهره وما كان بن الصيف قال لا احبها
لما حوت القبة اسنوا بانزل عليهم من السورة الى الكعبة وسنوا ايها اول النهار ثم سئلوا الى الفخرة

الدين

يقولون سمعنا وقد رجوا فيه جود من جبار خبير بما لو بان يفتلوا في الاموال والنفار
ويقولوا آخوه نظرنا في كتابنا وقرأنا على ما علمنا فوجدنا بالنعمة الذي ورد في التوراة لعل اشكال
فيه ولا تؤمنوا الا لمن تبع ويسم ولا تقروا عن تصديق قلب الا لالكم ولا تقروا ايمانكم ووجه التبار
الا لمن كان معي ويسم فان رجوعكم ارجى من قل ان الهدي بهي الله يهدي من يشاء الى الايمان
ان يوتي احد منكم ما او تيمم متعلق بمخوف اي بترقم ذلك وقم لان يوتي احد والمعنى ان
حكمكم على ذلك او جاتوا منكم الى ولا تقروا ايمانكم بان يوتي احد منكم الا لاشياكم ولا تقروا
الى المسلمين بغير عزم الى الاسلام وقوله قل ان الهدي بهي الله يهدي من يشاء الى الايمان
بطلان او خبر ان كان الهدي بهي الله بدل من الهدي وقراءة ابن كثير ان يوتي على الاسلام للمصير
يؤيد الوجه الاول اي الا ان يوتي احد بترقم وقري ان على انما انما فيكون من كلام الله
اي ولا تؤمنوا الا لمن تبع ويسم وقوله لعل ما يوتي احد منكم او تيمم او يجازيكم عندكم عطف على
على الوجهين الاولين على ان كانت معناه حتى تجازيكم عندكم فوجدتموهما في قوله ولا تقروا
او لا تروا به غير تبايعهم قل ان الفضل بغير يوتيه من يشاء والله واسع عليم برحمته من يشاء
والله ذو الفضل العظيم رواه ابطال لما زعموه بالجملة الواقعة في من اس الكتاب من ان تامة بقطعة
يؤيد اليك كعبا من سلام استودعته قريش الفدا في اوقية ذهب فاذا داه اليه ومنهم من ان
تامة بدينار لا يؤيد اليك كعبا من سلام استودعته قريش الفدا في اوقية ذهب فاذا داه اليه ومنهم من ان
على الكثير النصارى او الغالب فيهم الامانة والحق انهم في الغالب عليهم بغير نية
الامانة في حيا الا اذ ذاك فاما على الله في ما يثبت بالحق في القسوس والارواح
البنية ذلك اشارة الى ترك الاداء المدلول عليه بقوله لا يؤيد بانهم قالوا بسبب قولهم عيسى
في الامانة بسبب ابي سليمان في شان من اس الكتاب ولم يكونوا على بينة عما فيه ولم يكونوا
على الله الكذب باذنه وهم ذلك وهم يعلمون انهم كانوا في ذلك لانهم سمعوا طعن من خالفهم
وقالوا انهم لم يمت في التوراة حرمة وقل ما على اليهود رجلا من قريش فلا اسلموا تصدقهم فقالوا سقط
حيث تركتم دينكم ورجعوا الى الله في كتابهم وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عند نزولها كذب الله
ما من شيء في الدنيا الا وله في الآخرة ثواب فانها مؤداة الى البر والفاجر على ايات الله
اي على ما فهم بسبب من وفي بعده واتي فان الله يحب المتقين استيفاف مقابلة استند
سعدا والغير المحمود من الله وهو المتقين في ارجح من هذا الى من اس الكتاب التقوى على كل الامور

الكتاب
في تفسيره

ما كان لا مرد له في الامور ولا غير من ادراك الواجبات والاحكام عن الناس ان الله من يسترون
يستبدلون بعبد الله بما عاهدوا عليه من الايمان بالرسول والوفاء بالامانات وايمانهم ويطفون
من قولهم والله لنؤمنن ونصدق ونصدق انما فليدفع الله اليك ما لا خلق لهم في الآخرة ولا يلهيهم
بما يسترهم او يضي اصدادهم ان الله لا يهدي القوم الضالين ولا يهدي القوم الضالين ولا يهدي القوم الضالين
انما كناية عن غلبة عليهم لقوله ولا يهدي القوم الضالين ولا يهدي القوم الضالين ولا يهدي القوم الضالين
والا لكانت نحوه كما ان من اعتد بغيره يقا له ويكنه النظر نحوه ولا يزيههم ولا يزيههم ولا يزيههم
على ما فعلوا قبل ان نزلت في اجازة التوراة وبطلان التوراة وحكم الامانات وما
واحدة على ذلك رشوة وقيل نزلت في رجل قام سعة في السوق فحلف لقد اشترى ما بالمشترى
وقيل في رابع كان من غش بن قيس ويهودي في يرا ارض وتوجه بحلف على اليهودي وان منهم
لغيره يعني الحرفين كعب بن شرف وماك وجي يهودون البشتم بالكتاب يفتقونها بقرانه
فيستولون بها على الحرف او يعطونها بنسبة الكتاب وقري يكون على قلب اللوالمصير
ثم تخففها بعد هذا والفا حركتها على اس كرها تخفف من الكتاب وما هو من كتاب العظم
المدلول عليه بقوله يهودون وقري يحويه بالبا والغير ايضا لمسلمين ويقولون هو من علمه كعبا
ما هو من كتاب تسخير عليهم بيان لانهم يزعمون ان كعبا لا تعرفوا اي س من نوا لا من عبيد
وهذا لا يقتضي ان يكون فضل العبد فعل الله ويقولون على الله الكذب وهم يعرفون ما كذبوا عليه
بالكذب على الله والتعديف ما كان لشركان يوتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقولون ان
كونوا عبادا الى من دون الله كذب وروى عن عبد الله بن مسعود قال ابا رافع القرظي والسيد
قالا لما نزلت ان نعبدك ونحسدك ربنا فقال معاذا الله ان يعبد غير الله وان نأمر بالعبادة غير الله
فماذا كذبنا يعني ولا نكذبك امر فزئت وقيل قال صلى الله عليه وسلم ان الله لا يعبد غير الله وان نأمر بالعبادة غير الله
افلا نسجد لك قال لا ينبغي ان يسجد احد من دون الله ولكن ان يكون بينكم واعرفوا الحق لا يسجدون لكم
ربانيين ولكن يقول كونوا ربانيين الربا منسوب الى الرب بزيادة الالف والنون كما تسمونه
والرباني وهو الكمال في العلم والعمل بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون بسبب كونكم
معتدين بالكتاب وبسبب كونكم تدرون فان فائدة التعليم والتعلم معرفة الحق والخير لا اعتقاد دون
وقرا ابن كثير ونافع وابو عمرو ويعقوب بن علي بن الحسين وقري تدرسون من الله تدريس
من ادريس يعني درس ككرم وكرم وجوز ان تكون القراءة المشهورة ايضا بهذا المعنى في قوله

ايهم

والله اعلم

في تفسيره

فلا يفر ولا يفر مني قبل المدا ان ينزه الطاعة عن الالتفات اليها وعن توقع المجازاة عليها
ما كلفه للنبي عن طاعة اس الكتاب ومن تقاة وقية فقلت واو المضمومة ما كان ثوابه وتحمية
واليا الفا ولا تفرق الا وانتم مسلمون اي ولا تكون على حال سوى حال الاسلام اذا اوردكم المؤمن
عن المقيد بحال او غير ما قد يوجب بالذات نحو الفعل تارة والقيد اخرى وقد يوجب نحو المجموع دونها وكذا
النفي واعتبر بحمل الله بدينه الاسلام او كتابه لقوله عليه السلام القرآن حمل المسلمين بتعاله بحمل
من حيث ان التكليف بدينه عن المدي كما ان التكليف بسبب سلامة عن المدي والوقوف به
عليه انهم ترشوا لبحار جميعا مجتمعين عليه ولا تفرقوا ولا تفرقوا عن الحق بوقوع الاختلاف بينهم
كامل الكتاب او لا تفرقوا تفرقكم على اهل بيابا رب بعصم بعضا او لا تذكروا ما يوجب التفرق وتفرق
واذ كروا فمعه عليكم التي من جنس الهداية والتوفيق بالسلام المؤدى الى التالف وزوال الفيل
اذ كنتم اعداء في الجاهلية متقاتلين فالتف بين قلوبكم بالسلام فاصبحتم شعبة اخوانا متحابين
على الاخوة في الله وقيل كان الاوس والخزرج اخوين لا يورثون فوقع من اولادها العداوة وتطاولت
الحروب مائة وعشرين سنة حتى اظفاه الله بالسلام والتف بينهم برؤسهم على السلام وكنتم على شفاخرة
من النار مشفقين على الوقوع في نار جهنم كقوله اذ اوردكم المكي تلك الحالة لوقوعه في النار فافقهكم
بالسلام والغير المحقرة او النار والشفاء وتامنه تانيث ما ينشأ اليه اولاهه بمطيقه فان شفاخرة
وشفتها طرفها كالجانب وبجانبه تسلسل شفو فقلت الواو في المذكور حذف في المكي كذا كذا
ذلك البين بين الله كلم آياته ولان الله لعلمه تهته وادارة نباكم على الهدى وازدادكم قربة
ولكن منكم امة يدعون الى الخيرون يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر من يستجيبوا له فلهن من الله
والتي عن المنكر من في الكفاية ولانه لا يصلح له كل احد ان يتصدى له شروطا لا يشتر فيها جميع
كالعلم بالاحكام ودرجات الاعقاب وكيفية اقامتها والتمسك بالقيام بها فاطلب العلم بغيره
ليدل على انه واجب على الكل حتى لو تركوا راسا او ارجل جميعا ولكن سقط بفعل بعضهم وكذا كل ما كان
او يقبل منه وكونوا امة يامرون بغيره كقوله كنتم خير امة اخرجت للناس يامرون بالمعروف والنهي عن المنكر
يتم الدعاء الى فيه صلاح ديني او ديني وعطف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عليه عطف خاص على العام
لانه ان يفعله اديك هم المفلحون المخصوصون كالانفلاح روي انه عليه السلام من خير الناس
نقال من هم بالمعروف والنهي عن المنكر واتقوا الله واصلحوا والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
يامر به والنهي عن المنكر واجب لانه لا يمتنع ما اكره الشرع حرمه ولا اظهر ان العام يجب ان ينهي

يركبه لانه يجب عليه تركه وانكاره فلا يستطيرك احد مما وجب الاخر ولا يكونوا كالبين
تفرقوا واختلقوا كاليهود والنصارى اختلقوا في التوحيد والتسمية واحوال الاخرة على ما
من بعد ما جاء اسم البينات الايات وبالحج المبينة للحق الموجبة لتفريق عليه والاظهار ان النبي
مخصوص بالتفريق الاصول وكون الفروع لقوله عليه السلام من اجتهد فاصاب فله اجران
ومن اخطا فله اجر واحد او كذا لهم عذاب عظيم وعيد للذين تفرقوا وتهديهم على تشبههم
يوم يبيض وجوه وتسود وجوه فبما فيهم من محيى الفعل او باظهار ذكره وبيان الحق
وساودة كتمان عن ظهور بجهة السرور وكاتبه اخوف وقيل يؤسهم من الحق ببيان الوجه
والصحيحة واشراق البشارة وسعي النورين يديه ويمينه وائل لباصل بفضه ذلك فاما ان
اسودت وجوههم اكرمهم بعد ايمانكم على اراوة القول اي يقال لهم اكرمهم والتمرة لتوحيد
والعجب من عالم دهم المردون او اس الكتاب كقوله ابراهيم الله بدينهم قبل بعثه اكرمهم
كقوله ابعثوا قراة من ينهدهم على انفسهم او يملكونهم لان النظر في الدلائل والآيات قد وقوا الله
امرا امة بما كنتم تكفرون بسبب كفركم او جزاء كفركم واما الذين ابقيتم وجوههم ففي رحمة الله
بغنى الجنة والثواب الحمد غير ذلك بالرحمة تبينها على المؤمنين وان استغرق عمره في طاعة الله
لا يدخل الجنة الا برحمته وفضله وكان حق التركيب ان يقدم ذكرهم كمن قصد ان يكون من طاعة الله
ومقطعة عليه المؤمنين فواهم ثم فيها خالدين اخرجهم من الاستيناف لتلك الكثرة قيل كذا
فيها فقال لهم فيها خالدين تلك آيات الله الواردة في وعد وعيده فتلو ما عيسى
بالحق طيبته بالحق لا يشبهه فيها واما الله يريد ظاهرا للعالمين او يستعمل الظلم منه لانه لا يحق عليه
فيظلم نفسه ولا يمنع عن فيظلم بفعله لانه المالك على الاطلاق كما قال الله ما في السموات
وما في الارض والى الله ترجع الامور فيجازي كلا بما وعد له واوعد كنتم خير امة دل على خيركم
فيما مضى ولم يدل على انقطاع طري كقوله وكان الله غفورا رحاما وقيل كنتم في علم الله افصح اللوح او في
بين الامم المتقين اخرجت للناس اظهرت لهم تافرون بالمعروف وتنهون عن المنكر
استيناف بين به كونهم خير امة او خيرا من كنتم وتؤمنون بالله تقيم الايمان بكل ما يجب يؤمن
لان الايمان به انما يحق ويعتد به او حصل الايمان بكل امران يؤمن واما اخره وحدهم
لانه قصد به كره الله لانه على انهم امروا بالمعروف ونهوا عن المنكر اياها الله وقصد بقاءه وانما
لهينه واستدل بهذه الآية على ان الاجماع حجة لانها تقضي كونهم امين بكل ضرورة وانما يحل

او الامام فيها مستغراق فلو اجعلوا على باطل كان امرهم على خلاف ذلك ولو اسئل الكتاب
اياما كما ينبغي كان خير لهم كان الايمان خير لهم فامم عليه منهم المؤمنون كعبه من الامم
واكثرهم الفاسقون المزدون في الكفر وهذه الجحود والارواح على كل حال لا ينفعوكم
الا اذى ضرر اسير كنعان تهديد وان يقابلوكم بولكم الا اذ بارئهم واولا يضره وكم يقبلوا
ثم لا ينصرفون ثم لا يكون احد منهم عليكم او يدفع باسكم عنهم فاني اضارهم سوى ما يكون يقول
وقرر ذلك بانهم لو قاموا الى القتال كانت البرة عليهم ثم اجاب بان يكون قتلهم العجز والخذلان
وقرر لا ينصرفوا على بولكم اذ انتم في المرتبة يكون من الضرر بقية بقية لهم وهذه الا
من الغيبات التي واقعا الواقع او كان كذلك حال قريظة والفسير في قتيقاع وهو خير مرتبة
عليهم الذلة هدر النفس والمال والال اول التمسك بالابل البحرية انما ينفقوا وجدوا الاجل
من الله وجعل من الناس استثنائهم اعم عام الاحوال اي ضربت عليهم الذلة في عامة الاحوال لا حصين
او قسيسين بذمة الله او كتابه الذي اتاهم ووفته المسلمين بدينه الاسلام واتباع سبل المؤمنين
وبادوا بغضب من الله رجوا به مستوجبين وضربت عليهم المسكنة فهي محيطة به احاطة البيت
على اهل البيت في غالب الامر فقرا مساكين ذلك اشارة الى ما ذكر من الذلة والمسكنة
والنوايا لغضب بانهم كانوا بايات الله ويقفون الانبياء بغير حق بسبب كفرهم بالآيات
وقتلهم الانبياء والتقييد بغير حق مع انه كذلك في نفس الامر لانه على انه لم يكن حقا بحسب اعتقادهم
ذلك اي الكفر والقتل باعصوا وكانوا يعتقدون بسبب عصيانهم واعتدائهم حد وداء الله
فان الامر على الصغار يفيض الى الكبار والاسم اعلمها يورث الى الكفر قبل معناه في الذلة
في الدنيا ويستجيب بالغضب في الآخرة كما هو معلل بكفرهم وقتلهم فهو سبب عن عصيانهم وقتلهم
انهم من جنون الفروع فيسوا سواء في المساوي والغير لسل الكتاب من اسل الكتاب امة قايمة
استانف بيان نفي الاستواء والفاة السعيرة العاقل من قبل العود فقام وهم الذين كانوا منهم
يتلون آيات الله انما ليس وهم يتجدون يتلون القرآن في تجدد عمره بالتلاوة في سائر
مع السجود يكون ابن اب في الملح وقيل المراد بالعبادة لان اهل الكتاب لا يعملونها لما روي
فيها من خروج فاذا انما سخطوا الصلوات اما ان ليس من اسل الايمان امة يذكر الله بها
فيه كذا يوتون بالله واليوم الآخر ويؤمنون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسعون في
صفاة اخلاصة وصفاة خلف من كانت في اليهود فانهم منحرفون عن الحق غير متبعين بالحق

شبه كون باء محمد ون في صفاة واصفون اليوم الاخر بخلاف صفاة مدهنون في الاحساب
تسابلون عن خيرات واوتكس من الصالحين اي الموصوفون بتلك الصفات من تحت
احوالهم عند الله واستحقاق رضاه وشاره وما يفعلوا من خير فليس كفروه فليس ينفع ولن ينفع نواب
البه سمي ذلك كفرا لانما سمي توفية الرب شكر او تعديته الى المفسدين ليعلمه معنى انهم ان قرأوا خفي
والكس وما يفعلوا من خير فليس كفروه بالباء فيها والباقيون انما والله يعلم بالمتقين بشاره انهم
بار التقوى بسبب انهم حسن العمل وان الغاية عند الله من اهل التقوى ان الذين كفروا لن ينفعهم
اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا من الله اب او من الغا فيكون مصداق او تكس من الله
ما رزقوا من الله ما لا يدون من لا ينفقون ما ينفق الكفرة قربة ومفاخرة وسمعة والمناقون ربا
وخوف في هذه الحيوة الدنيا كمثل ريح فيها شربردش يد والنايع اطلق الريح البار وكالعهده
في اهل مصر نعت بعت وصف به البر والبلابة لقولهم برود بار واما ب حرب قوم طلائعهم
بالكفر والمسا فاملكة عقوبة لهم لان الاطرا عن محطته والماوت شية انفقوا مسافر كفا
ضربة مرة فاستامسلة ولم من لهم منفعة ما في الدنيا والاخرة وهو من التسمية المركب ولله الم
بالادكمة التشبيه بالريح دون الحوت ويجوز ان يقدر كمثل ملك يسبح ويوحث وما خله من
انفسهم يظنون اي ظلم المنفقين بضيع نفقاتهم ولكن ظنوا انفسهم لما لم ينفقوا بحيث يعتقد بها
ما ظلم اصحاب الحوت باطلا كما وكفن ظنوا انفسهم بار تكاب ما استحقوا به العقوبة وقرى ولكن في انفسهم
يظنونها ولا يجوز ان يقدر رفيعات لان لا يحدف الا في السور كقوله وما كنت ممن يدخل الجنة
قلبه ولكن من جبر جنات يعشق يا ايها الذين امنوا لا تحذوا بطاعة وليجه وهو الذي يعرفه
اسرار الله به شبهه بطلاة القلوب كاشية بالشعار وقال ليس سلام الانصار شعار والناكس
من ذكركم من دون المسلمين هو متعلق بالتحذوا او بحذوف موصفة بطلاة اي بطلاة كاشية منكم
لا يلوكم خبالا لا يقصرون لكم في النساو والالو التقصير منه ان يعدي بالحرف ثم عدى مفعول
لقولهم لا لوكن نصحا على تعين معنى المنع او النفس وادوا ما عنتم فتوا عنكم وهو شدة الضرر والمنفعة
وما مصدرية قد بدت البقضاء من فواسم اي من كلامهم لانهم لا يتكلمون انفسهم فلو بفضهم وما ينبغي
مصدرهم اكبر مما يدان بدوه ليس عن روية واختيار قد بياكم آيات الله على وجوب
وموالاة المؤمنين بمعاودة الكافرين ان كنتم تعلمون ما بينكم والجهل الاربع جات متنافرة
على التليل ويجوز ان يكون الش الاول صفات بطلاة ما انتم مولا لا تجتنبكم ولا تجتنبكم اي تم مولا

في مولانا الكفار وتجسدهم وليكون لهم بيان خطايتهم في مولانا اسمهم وتوحيدهم ان اوجه لاولاد والجملة
 خبر انتم كقولنا زيد تجبه اوله او حال العامل فيها معنى الالة ويجوز ان نصب اولها بفعل
 ما بعده وتكون الجملة خبرا وتؤمنون بالكتاب كلمة تجسدهم بالكتاب ومولانا ليجسدهم والمولى تجسدهم
 والاحمال انكم تؤمنون بكتابتهم ايضا فاما انكم تجسدهم وهم لا يؤمنون بكتابتهم وفيه توجب بانهم في عالم
 اصيب منهم في حقهم واذا انتم قولوا اننا نفاقا وتغيروا واذا دخلوا عضو اعينكم الانامل من الغيظ
 من اجله تاسفوا وتحسروا حيث لم يجدوا الشئ بسبيل قتل موتوا بغيتكم وعاد عليهم مدوام الغيظ
 وزياوتة بتضاعف قوة الاسلام والله حتى يهلكوا به ان الله يعيرهم ذل الله ويرفعهم ما
 في صدرهم من البغضاء والحق وتوحيدهم ان يكون من القول اي قتل لهم ان الله يعيرهم بالحق في حقونه
 من غش الانامل غيظ وان يكون رجا عنه بمعنى قتل لهم ذلك ولا يجب من الطلعي اياك على اسمهم
 فاني عيرهم بالحق من غير اسم ان تسبهم حسنة تؤمنهم وان تسبهم سيئة يفرحوا بها بيان التمسك
 بما عدوهم الى جسد واما ما لهم من خير ومنفعة فشتوا بما اصابهم من ضرر وشدة والمس تعذر
 وان نصبوا على عداوتهم او على شقاق التكليف وتفقوا مولانا اسمهم واما حرم الله عليهم ان يفرحوا بكم
 شيئا بفضل الله وحفظه للمعروف وللصابرين المؤمنين ولان المجدة الامر المسد بالانفاق والعبر
 يكون قليل الانفعال جريئا على انفسهم وتسمه الزوال لا يتابع كفته يد وقرابن خير ونافع وابوعز ووعود
 لا يفرحون من ربه ويفسده ان الله ياتعون من العبر والتقوى غير مما حيط الي محيط علمه
 فيجازيكم بما انتم اجله وقرى بايانا اي ياتعون عداوتكم عالم فيعاقبهم واذ اعدت اي
 واذا اعدت من اهلك من حجة عايشة مني انما يتو المومنين تنزلهم وتوحيهم
 لهم ويؤيده القواعد باللام متعاقبة لقتال الموقف واما كره وقد يتصل القعد ولما معنى ان
 على الاتساع لكونه معاني متعده صدق وقوله معا قبل ان تقوم من مقامك والله سميع لا تؤلم
 عليهم فيما تم روى ان الشكرين نزلوا باجديوم الاربعاء فاني عشرة نوال سنة من الهجرة فاستشأ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه وقد دعى عبدا بن ابي ولم يرعه قبل فقال هو واكثر انصار اقم يا رسول
 بالمدينة ولا تخرج اليهم فوالله ما خرجنا منها الى احد الا اصابتنا منا ولا دخلنا فيها الا اصابنا
 فكيف نتأينا فذعنهم فان اقاموا قاتلوا بشرة نجس وان دخلوا قاتلهم الرجال وراى النسا والنجباء
 وان رجوا خابرين ودار بعضهم الى اخروج فقال عليه السلام رايت في منة بقر اذ بقره حوس
 فاولها خير ورايت في ذباب يمشي ثماقا ولته هزلة ورايت كافي او خبيد في ذرع

ورحل حصيته فاولتها المدينة فان رايتهم ان يقيموا بالمدينة وتذرعهم فقال جل فاسم بدر
 فاكرمهم الله بالشهادة يوم احد اخرج بنا الى اعدائنا وبالغوا حتى وصل فلبس لانيته فلما راوا ذلك
 نهضوا على مبالغتهم وقالوا الصنع بارسل الله ما رايت فقال لا ينبغي لنبى ان يلبس لانيته فنهضوا
 حتى يقاتل فخرج بعد صلاة الجمعة واسبغ بشعوب احد يوم السبت ونزل في حدة الوادى
 وجعل ظهره وعسكره اخذ وسوى صفهم وامر عبد الله بن جابر على الرماة وقال انفجروا عن
 بالليل لا يا تو مانس وراينا اذ تمتت معلنى بقوله يسمع صيرم او بدل من اذ خذت
 طائفتان منكم بنو سلمة من اخرج وبنو حارثة من الاوس وكانا جناحى العسكر ان تقفوا
 ان تجنبوا وتضعفوا وسمى الله عليه السلام خرج في زمار الف رجل وودع لهم النصران جبر وافتاد
 بغير الشوط انزل ابن ابي ثعلبة وقال علام تقبل النفسا واولا ونا فنبعهم عرب بن جزم
 وقال انه قد تم الله في بيكم وانفسكم فقال ابن ابي لهو فقلتم قتالا لا تبغواكم فتم ايمان يا تسامع
 ففعلهم الله ففعلهم رسول الله والظاهرة انه كانت غزوة لقوله والله ما وليت اهل بيته من
 ملك الخطرة ويجوز ان يراد الله ناصرهما فاولها تفندان وعلى الله فليتوكل المؤمنون اهل بيته
 عليه ولا يتوكلوا على غيره لينصرفهم كان نصرهم بيدرو ولقد نصرهم الله بغير تدكير معين ما افادهم
 لكل وجر ما بين مكة والمدينة كان اهل بيته سبي بدر افسى وانتم اوله حال من الغيرة انما يافا
 اذ لم يقبل ذلائل ليل على قتلهم مع قتلهم نصف احوال وقلة المراكب وسلاح ما تقوا الله سبى
 عليكم تشكروا ما انعم به عليكم بقواكم من نصره او لعلمكم ينعم الله عليكم تشكروا فوضع الشكر
 موضع الانعام لانه سببه او يقول للمؤمنين طرف نصرهم قتل بدر ان من اذ خذت
 على ان قوله لهم يوم احد وكان مع شتر اوطى العبر والتقوى عن المحاربة فقام يصبر واعلم انهم
 وخالفوا امر رسول الله لم ينزل الملائكة الا ان يبينكم ان يمدكم ربكم بثلة آلاف من الملائكة فمن
 انكار ان لا يكيفهم ذلك وانما جئى بطن انصارا بانهم كانوا كالايس من النصر لضعفهم وقلة قوتهم
 وكثرتهم قبل الله يوم بدر واولا بالف من الملائكة ثم صاروا اثنتى عشرة الف ثم صاروا
 وقرا ابن عامر من ثلثين آية الكثرة والله يرحم على ايجاب لما بعد ان على جعلكم ثم وعدكم
 الزيادة على العبر والتقوى حنا عليها وتقوية لقلوبهم فقال ان تصبروا واثقوا بآياتكم
 اى المشركون من قوتهم هذا من ما عظم هذه وهو الاصل مصدر فارقت القدر اذ عنت فاف
 لاسعة ثم اطلق الحبال التي لاريب فيها ولا تراخى والمعنى ان يا توكم فى الحال يمدوكم ربكم

بمئة آلاف من الملائكة في حال اتيانهم بلا تراخ وتأخير مستويين متولين من التسليم الذي هو
اعظم رتبة في قوله عليه السلام لا يصح تسوؤوا فان الملائكة قد تسومت او سئل من التسويم
بمعنى الكرامة وقرا ابن كثير وابو عمرو وعاصم ويعقوب بكسر اللام وجعل الله و جعل الله و جعل الله
الا بشري لكم الابشارة لكم وبالنصر والظفر فلو كنتم بدينكم لنزلوا من السماء فاما الله فاما الله
الاس لعدة والعدد وهو متبني على انه لا حاجة في نصرته الى مدد وانما الله سمع وودعه لم يشأ ولم
وربط على قلوبهم من حيث ان نظر العادة الى الكهاب اكثر وحث على ان لا يبالوا بمن اخرجهم
العزيز الذي لا يغالب في نفسه الحكيم الذي يصير ويخزل بطر وغيره وسط على مقتضى الحكمة
والمنفعة ليقطع طرفا من الذين كفروا استعجب منهم كما واما النصران كان الامم فيهمه والفتنة
لنقص منهم يقتل بعض واستخزين وهو ما كان يوم بدر من قتل سبعين من سبعين من بني نضير
او يكسبهم او يحزنهم واكثر شدة عطف او ومن يقع في القلب والفتنة ليقطع طرفا من الذين كفروا
فمنه نواصف الامم ليس لك من الارض اعلم ان ابيوب عليه السلام قد عطف على قوله
او يكسبهم والمعنى ان الله ما كلفهم ما ان يهلكهم او يكسبهم او يتوب عليهم ان الله او يعذبهم ان
وليس لك من الارض اعلم ان ابيوب عليه السلام قد عطف على قوله
بانه ان ابيوب عليه السلام قد عطف على قوله
او يعذبهم وان يكون وبني الان ابيوب عليه السلام قد عطف على قوله
منهم روى ان عتبة بن ربيعة وقاص بن صبرة يوم احد و ربيعة فحمل مسيح الدم عن جبهة يقول
ليس في فتح قوم خيل وجنهم بالدم فقلت قتلتم ان يدعوا عليهم فها الله على ان فيهم يوم
فانهم ظالمون قد استحقوا التعذيب بظلمهم وهدموا في السموات واما في الارض خلقا وملكا فله الا
لهم يعقرون بنساء ويعذب من بنينا صريح في وجوب التعذيب والتعذيب بالتوبة وهدمها كما
والله عفو رحيم لعباده فها تبارك والى الله عاصم يا ايها الذين آمنوا لا تاكلوا الربوا ضعافا
مضاعفة لا تزيد وازيادات كثره وتقل التحصيل بسبب الواقع او كان الرجل منهم يربى الى
ثم يزيد فيه زيادة اخرى حتى يستغرق بالنسي الطفيف مال المديون وقرا ابن كثير وابن جرير
مضغقة وانفقوا الله في ما نهيتهم عنه لعلكم تتقون واجعل الفلاح وانفقوا النار التي اعدت
لكافرين بالتمويل من جهنم وتعد في افعالهم وفيه تنبيه ان النار بالذات معدة لكافرين
معددة وانفقوا الله والرسول لعلكم ترحمون اتبع الوعد بالوعد ترسيما على المجاهدة وترغيبا

وترغيبا في الطاعة وتعلل وعسى انشأ ذلك ورسالة التوسل الى جعل خيرا له وسأرعوا باوروا
واقبلوا الى مغفرة من ربكم الى استحي المغفرة كالاسلام والتوبة والاملاص وقرا نافع وابن
سار عواجا وادوجه عرضها السموات والارض اي عرضها كعرضها وذكر العرض للبالغة
في وصفها بالسمعة على طاعة التمثيل لانه اودن الطول وعن ابن عباس سبع سموات وسبع ارضين
لو دخل بعضها ببعض احدثت للمتقين حيث لهم وفيه دليل على ان الجنة مخلوقة وانها خازنة
الآن عن هذا العالم الذين يتفقون صفته ما وحيه متقين او مدح منسوسا ورفوع في الشدة
والغنى في حالتي الرخاء والشدة او الاحوال كلها او الانسان لا يخلو عن سريرة او مضرة
اي لا يخلو في حال ما يوافق ما قدره عليه من قبل او كثير والكاملين الغني الى المسكين الى المسكين
عن صفاته مع القدرة من كملت القربة اذا ملأها وشدة راسها وعن النبي عليه السلام ان
عظما وجويعه على انفاذه ملا الله قلبه امنا واما ما والعائين عن الناس النار كمن حقوقه
استحقوا فاخذته وعن النبي عليه السلام ان مولانا في قتل الامم عظم الله وقدره كذا وكذا
في الامم التي مضت والله يحب المحسنين يحسن ويدخل تحت مولاه والعهد فيكون الامم
والذين فعلوا فاحشة فعذبناهم في القبح كذا او عظموا انفسهم بان اذنبوا اي ذنب كذا
وقيل الفاحشة الكثرة وظلم النفس الصغيرة وتعلل الفاحشة ما يتعدى وظلم النفس كذا وكذا
كذا وكذا وعنده او حكمه او حقه العظيم فاستغفر الله فوبهم بالندم والتوبة ومن يعص
الذنوب الا الله استغفها بمعنى النفس مغفرت من المعطوفين والمراد به وصفه بما يستحقه
وعظم المغفرة وحث على الاستغفار والوعد بقبول التوبة ولم يعبروا على ما فعلوا ولم يعفوا
على ذنوبهم غير مستغفرين بقوله عليه السلام ما اصر من استغفر وان عاد في اليومين وهم يعلمون
حال من يعصوا اي ولم يعصوا على قبح فعلهم عالمين اولئك جزاءهم مغفرة من ربهم وجنات
يجري من تحتها الانهار خالدون فيها خبر الذين ان ابتداء به وجملة مستأنفة مبنية لما
ان عطف على المتقين او على الذين يتفقون ولا يلزم من عدم اذنبه المتقين التائبين جزاء لهم
ان لا يدخلها غيرهم المصدون كما لا يلزم من عدم اذنبه للكافرين جزاء لهم ان لا يدخلها غيرهم
وتشكك جنات على الاول بل على ان حالهم اودن الى المتقين الموصوفين بتلك الصفات
المذكورة في الآية المتقدمة وكذا فارقا بين المتقين في فصل آيتهم بان من انهم محسنون
لجنة الله وذلك لانهم حافظوا على صفة الشريعة وتخلوا الى تخصيص بكارة فصل آيتهم

بقوله ونعم اجر العاقلين لان المتدارك تقصير كالعامل بتحصيل بعض ما فوت على نفسه لم يكن
والمتدارك والجواب والاجر وكل تبدل لفظه اجرا بالاجر لانه المكتبة والخصم للمحج قد
تقديره ونعم اجر العاقلين فكيف يعني المغفرة والنجاة قد خلت من قبلكم سنن وقامع شهادته
في الامم المكتبة كقوله وقتلوا تقية سنة الله في الدين خلوس قتل قيل ام قال عاين الناس
فصل مثل فضلكم ولا اري مثله سالف السن فيه واني لا ادرى فانظروا كيف كان فيكم
لحقه واما ترون من انما اراكم هذا ايمان الناس وموعظة للتقنين اشارة الى قوله قد
او مفهوم قوله فانظروا اي انه مع كونه بيانا للمؤمنين فهو زيادة بصيرة وموعظة للتقنين او الى ما
لخص من التيقن التايين وقوله قد خلت اعراض البعث على الايمان التوبة وقيل الى القدر
ولا تمنوا ولا تحزنوا تسليتهم عما يصيبهم يوم احد ولا تضعوا عن ايمانكم ولا تحزنوا
على من قتل منكم واتم الاعداء وحاكمكم اهل من شانكم على اهل قتلهم وقتلهم في الجنة
وانتم على باطل وقتلهم سلطان قتلهم في النار اولكم اصبتم منهم يوم بدر اكثر مما اصابواكم
وانتم الامم العاقبة يكون بشارته لهم بالنصر والقبلة ان كنتم مؤمنين متعلق بالنبي اي لا تنزلوا
ايامكم فانه يقتضي قوة القلب بالوقوف على الله وابلون ان يسكنكم فرح فقد من الغم فرح
مشد فرحة واكلسا في ابرع اس عن يوم يقيم الله والباقيون بالفتح وما لقان كلف
والضعف وقيل هو بالفتح ابرع واهل الله والمعنى ان اصابواكم يوم احد فقد اصبتم منهم يوم بدر
ثم انهم لم يضعفوا ولم ينجسوا فاتهم اولى بان لا يضعفوا فكم رجون من الله ما لا يرجون قيل لا اله الا الله
كان يوم احد فان المسلمين لو اصبتم قبل ان يجالوا الرسول عليه السلام وملك الايام ثم اولى بها
بين الناس فتم ما بينهم من الهلاك وانه لا اله الا الله فكم رجون من الله ما لا يرجون قيل لا اله الا الله
ويوما فشره والله اوله كالمعجزة يقال داودت الشجرة فداود له والايام كالمعجزة الوصف وتخير
ونه اوله كالمعجزة والحال والادبها اوقات النصر والقبلة وليتقوا الله الذين آمنوا عطف على محبة
اي يداو لها ليكون كيت كيت يعلم الله انما بان العقدة فيه غير واحدة وان ما يصيب المؤمنين
من الصالح ما لا يعلم او الغنى المعلن به بحدود تقديره وليتم الشهادة على الايمان من الله
على حرف فعلا ذلك والعقد في مثاله ونفا فيه ليس في اثبات علم الله ونفيه بل في اثبات
ونفيه على طريق البرهان قيل من شاهد يعرفه بيقين بغيره وهو العلم بالوجود او بغيره كمن شهد
ويكرم باسمه بالشهادة ويريد شهادته او بغيره كمن شهدوا احد من المؤمنين بغيره من الشهاد

من الثبات والصبر على الشهادة والله لا يحب الظالمين الذين يصفون خلاف ما يظهرون
او الكافرين ومواقفهم وقية تبيد على انه تعالى لا ينصر الكافرين على اجمعهم وانما ينصهم حيا
استدراجا لهم وابتلاء للمؤمنين ويخلص الله الدين آمنوا ليظهرهم ويصفهم من الذنوب
ان كانت الله وله عليم ويحيى الكافرين ويهلكهم ان كانت عليهم والحق نقض الشئ قيد
ام حبستم ان تدخلوا الجنة بل احبستم ومغارة الاكاره ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم
ولما جاهدوا الكفر بين ما دلم ان فيه توقع الفعل فما يستقبل وقوم يعلمون علم على ان الله
ليعلم من خفت الوزن ويعلم الصابرين نصيب بانما ران على منى الالواح والجمع وقوى الرفع
على الالواح كقوله لا تهاجروا الله وما جاهدوا وانتم صابرون ولقد كنتم تنكرون الموت اي الحرب
فانما من سبب الموت او الموت بالشهادة والخطاب للذين لم يشهدوا بدره وتوفوا
مع رسول الله مشهدين لئلا يمانا بالشهادة بدر من اكرهه فالحق ايوام احد على اخرج من قبل ان
تلقوه من قبل ان تقاتلوه وقد فرغوا من الشهادة فليدعهم قد رايتهم وانتم تطردون اي فكم تترددون
معانين من حين قتلهم ومن قتل من اخوانكم وهو يوشح لهم على انهم قتلوا الحرب وتسبوا لها ثم
جنوا وانهم لم يعنفوا او على معنى الشهادة فان منها منى عليه الكفار وما محمد لا رسول قد خلت
من قبل الرسل فيخلقوا كالموت او القتل فان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم انكار لما اردتم
وانقلبهم على اعقابهم من الذين خلدوا بموت او قتل بعد علمهم بخلاف الرسل قبله وبما ونبهتم كما به
وقيل انما السببية والهمة لا انكار بان يخلقوا الرسل قبله سببا لانقلبهم على اعقابهم
بعد وفاته عليه السلام روي انه لما روى عبد الله بن قيسه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وشج وجهه فذهب عنه مصعب بن عمير وكان صاحب الراية حتى قتله ابن قيسه ومويري انه
قتل النبي فقال قد قتلت محمدا وصرخ صاخر الا ان محمدا قتل فاكفينا الناس جعل الرسول
الى عباده فاجاز الله لشئون من اصحابه ومحمدا حتى كشفوا عنه المشركين وتفرق الباقيون
وقال بعضهم ليت ابن ابي يخذلنا اما ما من لبي سبيبان وقال ناس من المنافقين لو كان نبيا
لما قتل رجلا الى اخوانكم ويحكم وقال انس بن مالك بن عمر بن ابي بكر ان كان قتل محمد فان
حي لا يموت وما تصنعون بالحياة بعدة فقاتلوا على من قاتل عليه ثم قال اللهم في اعتدراك
ما يقولون وابرا منه وشبهه فقاتل حتى قتل فمات ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله
شئنا ما رده بل يضر نفسه وسيجزي الله الدين على نعمة الاسلام بانبات عليه نعمة

ليكونوا على ما كنتم ولا ما اصابكم عطف على منكم والمعنى فجاؤكم الله من شكركم وعصياكم عما تستحقون
من الاعظام بالقتل والجرح وظفر المشركين والارباحا قبل الرسول ونجاؤكم عما سببتم اذ قتموه
رسول الله بعصياكم ليعتروا على الشبه بآياد ولا تحزنوا فيما بعد على نفع فانت ولا ضرر لاحق
وقيل لازمة والمعنى لا تسفوا على ما كنتم من الظفر والغنمة وعلى اصابكم من الجرح والهرقة عقوبة لكم
وقيل الضمير في فاماكم الرسول اي واماكم في الاعظام فانتم بما انزل عليكم فاعلموا بانزل عليه لم يترككم
على عصياكم تسليته لكم لتأخروا على ما كنتم من البصر وعلى اصابكم من الهزيمة والله خير بما تكونون عالم
بما كنتم وبما كنتم تم بها ثم انزل عليكم من بعد الغنمة نفا سا انزل الله عليكم الامن حتى اخذكم الله
وعن يمينه غنما الناس في المصاف حتى كان سيف يقطع من يده فافانته ثم يقطع فافانته
والامنة الاسرى نصب على المنقول نفا سادل منها او هو المنقول والمنة حال منه مقدمة او مفعول
او حال من الجاهلين بغير ذوي امته او على ان جميع آمن كبار وبررة وقرى امته بسكونهم كما
المرء من الامن يغشى طائفة منهم الى الناس وقرا حرة واكسائي بالباء ردا على الا والاطاعة
حقا وطائفة هم المناقون قد آمنتم انفسهم او قطعتم انفسهم في العوم او ما يهجم الامم انفسهم وب
خلاصا يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية منة اخرى لطائفة او حال او استئناف على وجه البيان
لما قبله غير الحق نصب المصدر اي يظنون بالله غير الحق الحق الذي يحسن ان يظن به وحق الجاهلية بدل
الحق المحقق بالمنة الجاهلية يقولون اي رسول الله وهو بدل من يظنون ان الله من الارض شي
بل ما امار الله ووعن من البصر والظفر نصيب قط وقيل خبر الجاهل بقتل بني النضير فقال ذلك والفتنة
انما منتهى البصر في نفسه وتصر فيها باختيارنا فاعلموا من الارض شي او هل يزل عن هذه القديسين
من الارض شي قل ان الامر كله لله اي الغلبة الحقيقية لله ولا وليا له فان حزب الله هم الغالبون
والقضاء له يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهو اعرف بقرابهم ويعقوب كلمة الرفع على الاستد
يخفون في انفسهم بالايته دون ذلك حال من يظنون اي يقولون من يظنون انهم مستبدون
طالوت بن نضير مبطنين الانكار والتمسك بيقولون اي في انفسهم واذا اخذوا بعضهم الى بعض فربما
من يخفون او استئناف على وجه البيان لو كان لنا من الارض شي كما وعد محمد وزعم ان الامر
لله ولا وليا له او لو كان اختيارا وتدير لم يرح كما كان رأى ابن ابي عمير ما قلنا بهنا ما قلنا
ولما قل من قتل منا في هذه المعركة قل لو كنتم في يومكم بيزال الذين كتب عليهم القتل الى منا جهم اي يخرج
الذين قد امدوا القتل وكتب في القوم المحمدي الى منا جهم ولم ينفع الا امته بالمدينة ولم يخرج

ولم يخرج منه احد فانه قد رلا امور ووبر في سابق قضاة لا معقب محكم ويستبلى الله ما في حرمكم وتجي
ما في حرمكم وفيه سريرا من الاصل والنفاق وموالة فعل محذوف اي فعل في كيد يستبلى
او عطف على محذوف اي ليزلفا والقضاء او لمصالح حبه ولا ابتلاء او على قوله ليكنوا تحزنوا ويحزن
ما في قلوبكم وليكنشفه ويغيره او يخلصه من الوسواس والله يعلم بآيات القدر وبخفايتها قبل ان
وقيه وعد وعيد وتنبية على غنى عن الابتلاء واما فعل ذلك لتمييز المؤمنين من المشركين طهارا لالمؤمنين
ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان ائمة استرهم الشيطان ببعض ما كبروا بغير الحق
انهزموا يوم احد انما كان السبب انه اثم ان شيطان طلب منهم القتل فاعادوا وقرنوا
ونوا بترك المكر والحرس في الغنمة وايقنوا ان الله يفتن الناس ويضلهم ويضلهم ويضلهم
استدلال الشيطان بتوهمهم وذلك بسبب ذنوب تقدمت لهم فان المعاصي تجري بعضها بعد بعضها
وقيل استدلالهم بترك ذنوب سلفت منهم وكرهوا القتل قبل اخلاص التوبة والخروج من العظيمة
ولقد عفى الله عنهم لتوبتهم واعلموا ان الله غفور لذنوب حينئذ لا يعاين عقوبة المذنب
في توب يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا يعني المنافقين وقالوا لا جوارهم لا يلهم
وفيهم ومعنى اخوتهم اتفاهم في النسب او المذهب اذا ضربوا في الارض اذا سافروا فيها
وابعد والنجارة او غيره ما كان معه اذ لقوله قالوا لئلا يجرى على حكاية الحال اليها او كانوا غرا
جمع غار كحاف ومعنى لو كانوا عتدها ما كانوا ما قبلوا مفعول قالوا او هو يدل على ان اخوتهم لم
مخاطبين به ليحجب الله ذلك حسرة في قلوبهم متعل بها لعل ان الامم لاه العاقبة شديدا
ليكون مدوا وحزنا ولا تكونوا اي لا تكونوا مثلهم النطق بذلك القول والافتقار ويحكيه
في قلوبهم خامة ذلك انشادة الى ما دل عليه قولهم من الاعتقاد وقيل الى ما دل عليه النطق اي لا تكونوا
مثلهم لمعمل الله استقاء كوكبهم حسرة في قلوبهم فان مخالفتهم ومضاوتهم ما ينهم والله يحيي ويميت
روايتهم اي المؤمنين في الحياة والمات لا اقامته والسفر فانه كما ذكر في المسافر والعائ
وميت المقيم والقاعد والله بما تعملون بصير تهدي المؤمنين على ان ياتواهم وقرارا بغير حزم
والكسائي بالياء على انه وعيد للذين كفروا ولئن قتلتم في سبيل الله او متم اي متم في سبيله قوا
وحرة والكسائي بكسر الميم من مات بآفة من الله ورحمة خير مما يجمعون جواب القسم وهو
سعد الجهاد والمعنى ان السفر والغزو ليس بالمطلب الموت ويقدم الجاهل وان وقع ذلك في سبيل الله
فاينالون من المغفرة والرحمة بالموت خير مما يجمعون الدنيا وما فيها لو لم يوتوا ولئن متم

أوقلتكم على وجه التقدير لا لكم لاني محبكم الذي توجتكم اليه وبتكم محبتكم
لوجهه لا الى غيره لا محالة تحشرون فيوني جزاكم ويعظم ثوابكم بشارتهم من الله لنت لكم اي
فرحة وما فرحة لتاكيد الله لانه على ان يسهل لكم ما كان الابرحة من الله وهو بطيء على ما يشي
وتوفيقه للفرق بهم حتى انتم لم بعد ان خالفوه ولو كنت فظا سفيها لخلق جافا فليظا القلب
قاسية لا تقصوا من حركتكم تقوا عنكم ولم يسكنوا اليك فاعف عنهم فيما يخفون منكم ولا تخف
لهم فيما هم وشاءوا في الامر في الحوب اذ الكلام فيه وفيما يعرج ان يشار فيه سخطها
براسهم وتطيبا لنفوسهم وتهدئة لشدائد الله فاذا عرضت فاذا وعلت نفسك
على شيء بعد الشورى فتوكل على الله في امضاء امرك على ما هو صحيح كانه لا يعلم سواه وقرى في
على الحكم اي فاذا عرضت لك على شيء وعينته لك فتوكل على الله لا تشاور فيه احدا ان الله يحب المتوكلين
فينصركم ويهيئ لكم الفرج ان يصركم الله كما نصركم يوم بدر فلا عائب لكم فلا احد يظلمكم وان تخد
لهم كما خذكم يوم احد فمن ذا الذي ينصركم من بعده ومن بعده فلا تلهيكم عن الله بمعنى واجبه
فلا ما نصركم وانه انما يفتني المتوكل وتعرض على ما يستحق النصر من الله وتجدد ما يستحقه الله
والله فيقول المتوكلون فيخسروا بالكلية علموا ان الله سواه وامنوا به وما كان لشيء ان يغفل
وما مع لشيء ان يخون في الغاييم فان النبوة فينا في الخيانة يقال غل شيئا من الغنم يغفل غلها وغفل
اذا اخذه في خفية والمراد منه اما براءة الرسول عليه السلام عما اتهم به اذ روى ان قطيفة جزار
فقدت يوم بدر فقال بعض المنافقين لرسول الله اخذها او ظن ان الرماة يوم احد يمين المكر
عليه وقالوا نحن ان يقول رسول الله من اخذ شيئا فهو يقيم الغنم واما الباقي الذي
على روى انه بشت طلائع فغنم رسول الله فغنم على من معه ولم يقسم لطلاليع فقلت فيكون شجرة من
بعض المستحقين فلا تغليب ومبالغة ثابتة ورواها نافع وابن عمر وخرقة الكشي ويقرب ان يغفل
على ابناء المغفل الغني ما صح له ان يوجهه فلا اذ ان يغيب الغفل ومن يغفل يات بغل
يوم القيمة يات بالذي في حله على غنقه كما جاء في الحديث او باقتل من له وانه ثم توفى
فمن نفسه ما كتبت على جوارح ما كتبت وايضا وكان لا ياتي ما قبله ان يقال ثم توفى ما كتبت كنهه عنكم
يكون كنهه على المقصود والمبالغة فيه فانه اذا كان كل سب مجزا بعد فالتعجب من علمهم
بذلك اول وهم لا يظنون فلا يقصون في سب طيبهم ولا يراون في عقاب عظيم ان تتبع منوان الله
بالطاعة كمن با برح يسجد من الله بسبب المعاصي وما وية جهنم وليس العيرة الفرق

الفرح منه وبين الرجوع ان المصير ان يخالف لكانه الاول ولا كنه الرجوع هم درجات
عند الله شبهوا بالدرجات لما بينهم من التفاوت في الثواب والعقاب او هم ذو درجات
والله بصير بما يعملون عالم بما عملهم ودرجاتهم ما ورة عنهم فيجازيهم على حسبها لقدس الله
على المؤمنين انهم على من مع الرسول من قومه وتخصيصهم مع ان نعمته البقعة عامة
انتفاعهم بها وقرى لمن من الله على انه خير مبتدا ومحذوف مثل منه او بعث فيهم
رسولا من انفسهم من بينهم او من جنسهم غريبا منهم ليعلموا كل ما به سهوله ويكونوا في طاعة
في الصدق والامانة متقربين به وقرى من انفسهم اي من انفسهم لانه عليه السلام كان من انفسهم
فيما ل العرب ويطونها يتلو عليهم آية اي القرآن بعد ما كانوا اجنالا لم يسمعوا الا وكبريهم
ويطهروهم من شس الطبايع وسوا الاعتقاد والاعمال ويعلم الكتاب والحكمة اي القرآن وسنة
وان كانوا من قبل لشيء ضلال بين ان لم يخفوا والامام هي الكارثة والفتن ان انسان كانوا
من قبل بعثه رسول في ضلال ظاهرا او لاما اصابتكم مصيبة قد اصبتم شيئا فقلتم ان هذا الله
والفريق والواو عاطفة للبعد عن سبق من قصة احد او على محذوف مثل افعلتم كذا وفعلتم كذا
ولما ظفرت المصاف الى اصابتكم اي حين اصابتكم مصيبة وتقول سبعين منكم يوم احد والمحال
انكم لم تنفعا يوم بدر من قتل سبعين واسر سبعين من بين هذا اصابتكم وقد وعد الله ان الله نصر
قل هو من عند انفسكم اي ما اقرقته انفسكم من مخالفة الامر بترك المكر فان الوعد كان
بالنات والمطاعة او انتصارا لخروج من المدينة وعن على رضي الله عنه باختياركم الفداء
يوم بدر ان الله على كل شيء قدير يقدر على النصر ومنعه وعلى ان يعيب بكم ويعيب منكم
وما اصابتكم يوم التقي الجحان جمع المسلمين جمع المؤمنين يريد يوم احد فباذن الله فهو كائن فبما
وتحليته الكفار سنا اذ ما لانها من لوازمه ويعلم المؤمنين ويعلم الذين تقوا ويتميز المؤمنون
والمنافقون فيظهر بيان هؤلاء وكفر هؤلاء وقيل لسم عطف على ما تقوا واخل في العسله او كلام
مبتدأ تعالوا قتلوا في سبيل الله او ادفعوا انفسكم لادعائهم وتخبرين ان يقتلوا لافرة او ليدفع
عن الانفس والاموال وقيل معناه قاتلوا الكفرة او ادفعوا عنهم بتكفيرهم سوا الجاهدين فان كثر السوء
ما يروع العدو ويكرسه قالوا لو تعلم قاتلا لا تبغناكم لو تعلم ما يعرج ان يسمي لا لا تبغناكم فيه
لكن انتم عليه ليس يقال بل القاء بالانفس الى الهلكة او لو خسر قاتلا لا تبغناكم فيه وانما قالوه وقل
واستندوا منكم لئلا يكونوا اقرب منهم لبيان لا تخذله وكلامهم هذا فانها اول ما رأت فقلت

منهم مودته بغيرهم وتسلهم لاسل الكفر اقرب نصره منهم لاسل الايمان او كان انحرالهم ومقاومة تقوية
لغيرهم ثم تخذوا المؤمنين فيقولون يا هؤلاء هم ما ليس في قلوبهم بغيرهم خلاف ما ينبغي ان لا توطئ قلوبهم
بالسنة بالايان واصفاة القول الى الافراد ما كيد وتصوير وانما هم ما يمكن من النفاق
وبما يخلو به بعضهم بعضا في بعد مفصل العلم واجب انتم تعلمون محلا بالاسم الذين قالوا رفع
من او يكتمون او نصب على الذم او الوصف الذين نقوا او جرد لاسل غير فواهم او فلوهم
كقوله على جود ولفظ لما حاتم اخوانهم اي لا جهم يريد من قبل يوم احد من فارس او من غيرهم
وقته واحال تقدر بقدر اي قوا اعداء من الفضائل لوطا غونا في القعود ما قتلوا كما قتل
وقرأ باسمه ما قتلوا بغيره النساء قتل فاوردوا عن انفسكم الموت انكم صادقين اي انكم
انكم تقرون على منع القتل عنكم بغيره فلو عن انفسكم الموت وسبابة فانه اخرها بكم والمطابق
غيره عن الموت فان سبب الموت كثيرة وكما ان الفضائل يكون سببا للموت والقعود سببا لنجاة
وقد يكون الامر بالعكس والاكسب الذين قتلوا في سبيل الله ماتوا تازلت في شهيد احد وقيل
في شهيد ابر واخلط لرسول الله عليه السلام او لكل احد وقربى بالايان على سنة او في غير الرسول
او من يجب ان الذين قتلوا والمفعول الاول مخدوف لانه في الال مبتدأ جازع مخدوف عند العزة
وقرأ ابن عامر قتلوا بالتشديد كقوله المفعول بل احياء بل هم احياء وقربى بالنصب على معنى بل
حسب احياء عند ربهم ذوو النسيئة يزقون من الجنة وهو ما كيد لكونهم احياء فزعين با
انهم بعد منفسد وموشرف الشهادة والوزن بالحق الابدية والقرب من الله والتمتع بهم
ويستبشرون يسرون بالبشارة بالذين لم يلقوا منهم اي اخوانهم المؤمنين الذين لم يقتلوا فلقوا
بهم من خلفهم اي الذين من خلفهم زمانا او رتبة الا خوف عليهم ولا هم يحزنون بل من الذين
والمنعني استبشرون بما تبين لهم من الاخرة وحال من كوا خلفهم المؤمنين وخوانهم اذ ماتوا
او قتلوا كانوا احياء لا يكره خوف وقوم مخدور وحزن فوات محبوب والاية حل على
غيره اي كل المحسوس موجود مكره بذاته لا يفتنى بخواب البهمن ولا يتوقف عليه اذ كره وثامنه
والله اذ ويزيد ذلك قوله تعالى في الفرقون ان ربي عزون عليها وماروي ابن عباس رضي
نه عليه السلام قال روح الشهداء اجواف غير خضر ترده النار بحسنة وتاكل من ثيابها وتاوى
الى قناديل الجنة في صل الكفن ومن كبر ذلك ولم يزل الروح الاريا وغضا قال هم احياء يوم القيمة
وان وصفوا في حال الحقيقة ونودوا احياء بالكره والايان وفيما حث على الجهاد ورفيقه

في الشهادته وبعث على اذ ياد الطاعة وانما ولسن يميني لافواه مثل ما انتم عليه وبشرى المؤمنين
بالفلاح يستبشرون كره لساكيد ويعتق به ما هو بيان لقوله الاخوف ويجوز ان يكون الاول
حال اخوانهم وند حال انفسهم بغيره من الله فوا بالاعمالهم ونفسل زيا ووعيه كقوله الذين
الحسن وزيادة وتكبيرها للتعظيم وان الله لا يفتيح اجر المؤمنين من جهة المستبشرون بغيره
وقرأ الك في بكرة على انه استيفاء مقترن ال على ان ذلك اجر لهم على ايمانهم مشعرا بان
محبطة واجود حقيقة الذين سجدوا لله والرسول من بعده ما احباهم الفرح سعة المؤمنين
او نصب على المدح او مبتدأ خبره للذين آمنوا منهم واتقوا اجر عظيم بحسنة ومن بيان المقصود
من ذكر المؤمنين المدح والتعليل لا التقييد لان المستبشرين كلهم يحسنون متقون وروى ان ابا
واسي به لما رجعوا من احد فبلغوا الروحانية نهوا واما بالرجوع ففتح ذلك رسول الله فذهب بها
للخروج في طلبهم وقال لا يخرج من معنا الا من جئنا به بالاس فخرج رسول الله عليه السلام مع جماعة حتى بلغوا
جرا الاسه وهي على ثمانية اميال من المدينة وكان باصحابه الفرح فحيا طوا على انفسهم لا يفتقروا
والقلى له العرب في قلوبهم كمن قد موات فزلت الذين قال لهم اناس يعني الركب الذي
استقبلهم من عبدة من ابيهم من سعدوا والاشجعوا اطلق عليه الكس لانه من جنسه كما يقال فلان
ايخل وما له لا فرس واحد اولانه انفسهم الياس من المدينة واذا عوا كذا ان ان قد جمعوا
كلم فاختصهم يعني ابا سفيان واصحابه روى انه نادى عند انصرافه من احد يا محمد مواعيد موسم
من قبل ان شئت فقال عليه السلام ان شاء الله تعالى فاما كان القابل خرج من اجل كنه حتى نزل
من الظه ان قاتل الله العرب في قلبه وبه ان يرجع فربه ركب من عبدة يسريرون كذا
لمية فخر لا لهم حمل بعير من ركب ان يلقوا المسلمين قتل في نعيم من سعدوا وقد قدم مقترنا فانه ذلك
والنهم لغيره من الال فخرج فغيره من المسلمين تجوزون فقال لهم انكم في داركم فغيره منكم احد
قدرون ان يخرجوا او جمعوا لكم فخره فقال عليه السلام والذي نفسي بيده لا يخرج من دلو لم يخرج من
فخرج في سبعين رجلا كلهم يقولون حسنا الله فزادهم ايمانا الفيمية كمن يقول اولمصدق قال
اولمصدق ان اريه بغيرهم وحده وابلاد لمقول لهم والمنعني انهم لم يفتقروا اليه لم يفتقروا اليه
يتسهم بالله وازداد ايمانهم واظهروا حمية الاسلام واخضعوا اليه عنده ومودسل على ان الايمان
ويقتض ويقتضه قول ابن عمر رضي الله عنهما قلنا يا رسول الله الايمان يزيد وينقص قال نعم يزيد
يدخل صاحب الجنة وينقص حتى يدخل صاحب النار وانه ان جعل الطاعة من جهة الايمان وكذا ان جعل

فان الميعين يزود بالالف وكثرة التامل وتناصح كج وقالوا حسنا الله محسنا وكافينا حسبه
اذ الكفاه ويدل على انه بمعنى المحسب انه لا يستفيد بالاضافة تعريفا في قولك هذا رجل محسب
ونعم لو قيل ونعم الموكول اليه فالتعريف هو من جبرته من الله عاقبة ونبت على الايمان
وزيادة فيه وقيل في الحق فانهم لما اتوا بدرا وافوا بها سوقا فاجروا وادخلوا فيهم
من حراجه وكسبه عدو واصحابه رضوان الله الذي هو مناط الفوز بخير الدارين بحراجهم ورحمتهم
والله ذو فضل عظيم قد تغفل عظيم بالتبشير وزيادة الايمان التوفيق للباودة الى الجهاد
في الدين واطمار الجهاد على العدو وبالخط من كل ما يسوء واصابة النفع مع ضمان الاجرى
بنعمة منه فضل وفيه تحييل مختلف وتخطئة رايه حيث حرم نفسه ما فاز به انا ذكركم الشيطان
يريد به المنبسط نعيما او باسفينان والشيطان خبر ذكركم ما بعده بيان شيطنته او صفته وما
خبره ويجوز ان يكون الاشارة الى قوله على تقدير حسنا اي انا ذكركم قول الشيطان في حق اذ ياب
العاشرين عن الخروج مع الرسول ويخوفكم اوليا ه الذين هم ابغضنا واصحابه فماتوا في يومهم
فان الناس في الاول والاولى على الثاني وخافون في مخالفة امرى فاجابهم رسول الله
مؤمنين فان الايمان يقتضي ايقار خوف الله على خوف الناس ولا يخرجكم الذين يسارعون
في الكفر يفتقون فيه سرعيا حريصا عليه سم المنافقون من الخلفين او قوم ارتدوا عن الاسلام
لا يخرجكم خوف ان يغفروا لكم ان يغفروا لكم انتم لم تغفروا الله شيئا اي لم يغفروا الله
بما عزمتم في الكفر وانا يغفرون بها انهم شيئا يحمل المفعول المصدر وقران في جزمكم انكم لا
حيث وقع ما خلا قوله ان انبياء لا يخرجهم الفزع الاكبر فانه فتح اياهم وضرب الزانية والباقيات كبره
يريد الله ان يجعل لهم حظا في الآخرة نصيبا من ثواب الآخرة وهو يدل على ان طغيانهم وموتهم
وفي ذكر الارادة اشعار بان كفرهم طغى الغاية حتى ارادوا ان يراهم ان يكون لهم حظ من ثوابهم
الى الكفر لا تعلم ان يكون لهم حظ في الآخرة والله عذاب عظيم مع حرمان الثواب ان الذين
اشتهوا الكفر بالايمان لم يغفروا الله شيئا ولم عذاب اليم كبريا كيد او تذكركم بعبث
من يافق من الخلفين وارتد من الابرار والذين كفروا انما نمل لهم خيرا لانفسهم خطاب لرسول
او لغيره بحسب والذين كفروا انما نمل لهم خيرا لانفسهم خطاب لرسول
على انهم لم يوتوب عن مغلوبيهم لم يوتوب ان كثرتم سيئون او المفعول انما نملهم خيرا لانفسهم
سوء والذين كفروا انما نمل لهم خيرا لانفسهم ووالذين كفروا ان لا

ان لا امل خير لانفسهم وباصصه رية وكان حقا ان تفصل في الخط ولكنها وقعت متصلة في الايام فاق
وقرأ ابن كثير وابو عمرو وصحهم والكاتب يعقوب بابا على ان الذين كفروا ان مع ما في خبره
مفعول وقع سينه في جميع القرآن ابن عمر وصحهم وحزرة والاملاء والاموال واطار العزوب
تحليلهم وشأنهم من الله لفرسه اذا ارادى له الطول لم ير كيف بنا انما نمل لهم خيرا لانفسهم
بما هو العلة لكم قبلها وما كفته والامام لام الارادة وعند المعزلة لام العاقبة وقرى انما نمل
وبكسر الاولى وكسب ما على معنى لا يسب الذين كفروا ان الاطمان لهم لازوا والامام لهم
والدخول في الايمان وانما نمل لهم خيرا لانفسهم معناه ان انما نمل لهم خيرا لانفسهم
ولهم عذاب عظيم على هذا يجوز ان يكون حال من لا يراى له وادوا انما نمل لهم خيرا لانفسهم
ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب الخطاب على الخبيثين
في عهده والمغنى لا يترككم محططين لا يعرف محضكم من انتم حتى يميز الخبيث من الطيب
او بانك كيف السادة التي لا يسيبها ولا يذعن لها الا انخلص منكم كيد لا موال انفسهم
ليخبر النبي به بواطلكم يستدل على عقابكم وقرانهم واكتفى من خيرا لانفسهم في الانفال
وكسر اياهم وتشديدهم بالآياتون يقع اياهم وكسرهم يكون اياهم وما كان الله يطلعكم على الغيب
ولكن الله يجيب من رسوله من يشاء وما كان الله ليوقى احدكم علم الغيب قطيع على في القلوب
من كفر وايمان وكنته تجي برسالته من يشاء فيؤمى اليه ويخبر ويجمع المنيات او نصيب له
يدل عليها فانمو باسده ورسوله بصفة الاخلاص او بان تعلموه وحده مطع على الغيب وتعلمون
عباد محبتين لا يعلمون الا ما علمهم الله ولا يقولون الا ما اوحى اليهم روى ان الكفرة قالوا ان
محمد صا وقا فيلجنا من يوسن ومن يغفرنا فزنت وعن السدي انه عليه السلام قال غربت
على امي واعلمت من يوسن ومن يغفرنا فقال المنافقون انه يزعم انه يعرف من يوسن من
وعن معه ولا يعرفنا فزنت وان تومنوا احق الايمان وتفقوا النفاق فكلم ارجعهم لا يقاؤ
والذين كفروا الذين يخفون بما آتاهم الله من فضله يخفونهم القراءات فيه ما بين ومن قرأ بالآيات
مضافا ليطابق مفعولاه اي لا تحسن نمل الذين يخفون موخيرهم وكذا قرأ بالآيات جعل انما
خبر الرسول او من يحسب وان مفعول الموصول كان المفعول محذوف لا لانه يخفون عليه اي ولا يحسن
بخدمه موخيرهم على هو الى النمل شتمهم لا تجلب العقاب عليهم سيظنون بالظن لا يؤمن القيمة
بيان لذلك المعنى سيلزمون وبال ما يخفون الزام الظن وعند عبيد الله من اجل لا يؤدى

زكوة ماله لا جعل الله له شجاعة في عتقه يوم القيمة وبعد ميراث السموات والارض وله ما فيها ما
يتوارث فما لا يورث يورثه عيسى ماله ولا ينفقونه في سبيله وانه يرث منهم ما يسكنونه ولا ينفقونه
في سبيله بهلاكهم ويبقى عليهم حسرة والعقوبة والله ما تعلمون من المنع والاعطاء خبير فاجابكم وقرأ
ما فتح واربعا مروي عن حمزة والكسا في البيا على الالتفات وموافق في الوعيد لقد سمع الله قول
الذين قالوا ان الله فقير ونحن غنياء قالت اليهود لما سمعوا في الذي يقرض الله قرضا حسنا
روى انه عليه السلام كتب مع ابي بكر بنى الى يهود بني قينقاع يدعوهم الى الاسلام واقام السنوة
وان يقرضوا الله قرضا حسنا فقال قحاض بن عازور ان الله فقير حتى سألنا القرض فله ابو بكر بنى عنه
وقال لو لا بيتنا من العهد لغربت عنك فسكاه الى رسول الله ومحمد ما قاله فزنت المعنى لم ينفك
وانه اعد لهم العقاب عليه سكتب قالوا قتلهم الانبياء بغير حق اى سكتب في صلب الكعبة
او سكتب في علفا ولا نهله لانه كلمة عظيمة اذ هو كرم الله وانه بالقرآن الرسول لذلك نظم في
وفيه تنبيه على انه اول جريته اكتبوا وان من اجرة على كل الانبياء لم يستعده من انشال هذا القول
وقرأه سيكتب بابا وفيها وقع الياء وقلتم بالرفع ويقول بابا ونقول ذوقوا عذاب الجحيم
ذوقتم منهم بان نقول لهم ذوقوا العذاب المحرق وفيه مبالغت في الوعيد والذوق اذ كل الطيوم
وعلى الاتساع يتصل لادراك سائر المحسوسات والاحكام وذكره هنا لان العذاب مروي عن قولهم
عن الجحيم انها كس على المال وقاب حاجته الان عليه تحصيل المطاع ومنع من الجحيم عن فعدانه
ولذلك ذكر الاكل مع المال ذلك اشارة الى العذاب بما قد تمت ايديكم من قبل الانبياء
وقولهم هذا وسائر ما يحرم غير باليدى عن النفس لان كثرة اعمالها بين وان الله يسر عليهم العبيد
عطف على ما قدمت وسببته للعذاب من حيث ان نفى الظلم يترك الله المقضى ثابته الحسن
ومعاقبة المنسى الذين لو انهم كتب بن الانسرف وما لك وجى وفخاص ووجه بين ان الله
عندنا امرنا بالتوراة واوصانا الانوس لرسول حتى ياتينا بقرآن تاكله النار بان لا يكون
رسول حتى ياتينا بهذه المعجزة الخاصة كانت لانبياء بنى اسرائيل وموان يقرب بقرآن فيقوم اليه
فيه عوفترل ارساوية فكله الى طبعها بالاحراق وانه من فقر ياتهم واطيعهم لان كل الناس
الله بان لم يوجب الايمان الا لكونه معجزة فهو سائر المعجزة اشهر في ذلك فله جاءكم رسول
بابينات وبالذي قد تفتقروا ان كنتم ما وقين فليس والزام بان لا جاء قهرا كركيا
ويجب جرات اذ موجهة لتعصب بوجاهة حقه فلو كان الموجب لتعصب بوجاهة حقه فلو كان

وكان توفيقهم وامتناعهم عن الايمان لاجله فالهم لم يؤمنوا من جابه في معجرات اخروا جبهه واهملوا
فان كذبوا كذب رسول من قبلك جاءوا بالبينات والزر والكتاب المبين تسليما
من كذب قومهم واليهود والزر جمع زبور وهو الكتاب المقصود بالحكم من زبرت الله
اذا احسنه والكتاب في عرف القرآن لا يقتض الشرايع والاحكام ولذلك جاء الكتاب بالحكمة متعنا
في حاشية القرآن وقيل الزر الزر المعطى والزر اجر من زبرته اذ اخرجته وقرأ ابن عمر وبالزر هشام
وبالكتاب باعادة البحار لانه على انها مغايرة للبينات بالذات كل نفس ذائقة الموت
وعده ووعد للمصدق والكذب وقوى ذائقة الموت بالنسب مع التوبين وعده كقول
ولا اذكر الله الا قليلا واما توفون اجوركم تعطون جزاء عما كنتم خير كان او شر انا ما واسب
يوم القيمة يوم قيامكم عن القبور ولفظ التوفية شعر بانه قد يكون قبلها بعض الاجور وتوفية قوله
الغير وفية من ربا في الجنة او حفرة من جفرا ليزان فمن اخرج عن النار بعد عنها والخر حصة
في الاكل كغير الرزح وموجذب بمجدة وادخل الجنة فقد فاز بالجنة ونيل المراد والقرآن الطرفة
وعلى النبي من اجب ان يخرج عن النار ويصل الجنة فليدركه ميتته وهو يؤمن بالله واليوم
وياتي الى الناس ما يحب ان يؤتى له وما يحقره الدنيا اى لذتها وزخارفها الاتساع لغيره
شبهها بالمعاق الذي ليس على المستام ويترقى شتيه وهذا من ثمرات على الاخرة فاما على
الاخرة فهي لم تلغ جلع والفرد ومصدر او جمع غارت تبون اى والله لتجبرن في اموركم
بغير الاغاف وبما يعيبه من الآفات وانفسكم بالجهد والقول والاسد والجراح وما يرد
من الحافوف والامراض والاعقاب ولستم من الذين اتوا الكتاب من قبلهم ومن الذين
انكروا اذى كذا من سجا الرسول والطرف في الدين واغرا الكفرة على المسيل اخرجهم بذلك
قبل وقربها ليوطنوا انفسهم على العبد الاحتمال ويستعدوا للقائه حتى لا يرتحم ترواها وان نصبروا
على ذلك وتفقوا على انفسهم فان ذلك يعنى العبد والتقوى من عزم الامور من عزم الامور
الى حب العزم عليها او ما عزم الله عليه امر به وبالغ فيه والعزم في الاصل ثبات الراى على الشئ
نحو امتنانه واذا اخذ الله اى اذكر وقت اخذه ميتا والدين اتوا الكتاب يريد به العلماء
لشئ الناس ولا تكمونه حكاية لحي طينهم وقرآن بن كبريا وبعده وعزمهم في رواية ابن عباس بابا
لا تغميت واللام جواب القسم الذى ناب عنه قوله اخذ الله ميتا والدين النكير فنبذوه
اى الميتا وراى ظهور رسم فلم ير اعوه ولم يفتقوا اليه والنبذ وراى الطور مثل في ترك الاعذار

وعدم الالتفات به وتقصيره جعله نصب عينه والقائه بين عينيه واستروا به واخذوا به
شكلا من عظام الدنيا واعراضها فيسألون تخارون أنفسهم وعن النبي عليه السلام
من كتم علما من علم الجحيم لم يجر من رضى الله عنه ما اخذ الله على الابل ان يتعلموا حتى اخذ
على اسل العلم ان يعلموا لا تحسب الذين يعرفون بما اتوا ويحسبون ان يجدوا يعلموا فلا
تحتسبهم بمفازة من العذاب الخطاب للرسول ومن فهم ان جعل الخطاب له ولو منسب للمفعول
الاول الذين يعرفون وانك بمفازة وقوله فلا تحسب الذين يعرفون بما اتوا
من التيسر وتكون الحق ويحسبون ان يجدوا يعلموا من الوقوف بالمشاق والطارق والابصار
بالصدق بمفازة من العذاب أي يزين بالنجاة منه وقوله فابكرت ابو بكر وادركت
لا يحسن الياء وقوله فابكرت ابو بكر وادركت في الاول ونهنا في الثاني على الذين قال
وتفوقوا بحسن وفان يلعبا مفعولا موكده وكما قيل ولا تحسب الذين يعرفون بما اتوا فلا تحسبهم
بمفازة او المفعول الاول محذوف وقوله فلا تحسبهم كيد للفعل وقا مفعولا لاول وتكسر
عذاب اليم بكسر الهمزة وتسهم روى انه عليه السلام سأل اليهود عن كمال في التورية فاجبه بكلام
كافيه وارده انهم قد صدقوه وفروا بما فعلوا قلت قيل نزلت في قوم تخلفوا عن الغزو
ثم اعتذروا بانهم راوا المصطفى يخلف واستمروا به وقيل نزلت في المنافقين فانهم يعرفون
ويستجرون الى المسلمين لايمان الذي لم يفعلوه على حقيقة وهدى السموت والارض فهو كمالهم
والله على كل شئ قدير فيقدر على عقابهم وقيل مود وقولهم ان الله في السموت والارض
واختلاف الليل والنهار لايات لادى الابواب لدلائل واختص على وجود المصانع ووجه كمال
وقدرته لذوى العقول المجترة الخالصة من شوائب الحس والوسم كالمسحوق في البقرة وقيل لا
على هذه الآية لان مناط الاستدلال هو التغيير وهذه متغيرة فلهذا الآية اما
في ذات الشئ كغير الليل والنهار او جزئه كغير الغمام قبله هو او الخارج عنها كغير الاطوار
بغيره او مصاديقه وعن النبي عليه السلام ويل لمن لم يعرفها الذين يذكرون الله قياما وقعودا
وعلى جنوبهم أي يذكرونه وآياتها على حالات كلها فاعين قاعدين ومضطجعين عليه السلام
ان يرتفع في ربه فاحبته فيكده وكرامه قيل مناه يسكن على الميثاق الثلاث حسب طاقم
لعله عليه السلام بعد ان جرح من صل قايما فان لم تستطع فقا عدا فان لم تستطع فقل جنب كرسى
ايما وموجبه فلي مرسى ان الرافض يرضى بغيره لا يرضى بغيره ويتكبرون

ويتكبرون في خلق السموت والارض يستدلوا واعتبارا وهو افضل العبادات كما قال عليه السلام
لا عبادة كالتفكر لانه المخصوص بالقلب المقصود من الخلق وعنه عليه السلام من اجل مستحق عن الله
او رضى راسه فطر الى السماء والنجوم فقال شهد انك ربنا وخالقنا اللهم اغفر في فطر الله
تفكره وهذا دليل واضح على شرف علم الاصول وفصل الله ربنا ما خلقت هذا باطلا على ارادة
اي يتكبرون قائلين ذلك وهذا اشارته الى المتكبرية او الخلق على انه اريد به المخلوق من السموات
او ايدى لانها في معنى المخلوق والمعنوي خلقته عبثا ضايعا من غير حكمة بل خلقه كمال عظمته على كل شئ
مبدء الوجود والافسان وسببها لعل وليد يدل على معرفتك وتحمته على طاعتك لئلا يحقر
الابدية والسعادة السعيدية في جوارك سبحانك تنزهها لك من العجب وخلق ابطاله ويزيد
فقطا عذاب النار لا خلال بالظفر في القيام بما يقتضيه وفائدة الفاء هي الدلالة على علمه
لاجل خلق السموت والارض فخلق على الاستعداد ربنا انك من خلق النار فقد اخبرته
فقد اخبرته غاية الاخرى ونظيره قولهم من ادرك مرعى النمل فقد ادرك والاراد به يقول
الاستعداد منه تنبها على شدة خوفهم وطلبهم للوقاية وقية اشعار بان العذاب الروحي في قطع
وما لا يظلم من انصار اراد بهم المدخلين ووضع المظهر موضع المضمحل لانه على ان ظلمهم سبب خاتم
النار وانقطاع النعمة عنهم في اخلاص منها ولا يترحم من نفي النعمة نفي الشفاعة لان النعمة وقية
ربنا اننا سمعنا ما ديا ينادي لايمان اوقع الفعل على المسح وحذف المسح لانه وقية
وقية سبب ليد في ايقاعه على نفس المسحوق في تكملة النادمي اطلاقه من تقييده تعظيم شأنه والاراد
الرسول قيل القرآن والذوالدعاء ونحو مما يقع في الالام لتقضيها معنى الاتهام وانحسار
ان امنوا بركبهم فاما اي بان امنوا فامتنلنا ربنا فاعفنا ونوبنا كجيرانا فافنا ذات تبعه
وكفر غنا سياتنا صغائرنا فافنا مستقبته وكل كفره عن جنب الكبار وثوقنا مع الابرار فحقيق
بنجمهم بعد ويرتفع في رتبهم وقية تنبيه على انهم يحسبون لقاء الله وسأحب لقاء الله احب الله
لقاءه والابرار جمع بر او بار كارباب واسم ربنا واتنا ما وعدنا على رسك اي ما وعدنا
على تقدير رسك من النوايب لما اظهر امتنا له لما امر به سال ما وعد عليه لا خوف من خلاف
في تحققة ان لا يكون من الموعدوس سوء عاقبة او قصور في الامتنال او تعبد او استجابة ويجوز
ان يعنى على محذوف تقديره ما وعدنا من رسك او محولا عليهم وقيل مناه على السبحة
رسك ولا تخزنا يوم القيمة بان تقضيها انك لا تخلف الميعاد بانابة المؤمنين بالهدى

هذا الحديث يدل على ان العبادات
التي هي افضل العبادات

وعن ابن عباس رضي الله عنهما في حديثه الميمون والبعث بعد الموت وذكر ربنا الله في البعث والبعث
على استقلال المطالب وعوضنا عنها في الآخرة من جزية من قتال خمس مرات ربنا انما
ما يخاف فاستجاب لهم ربهم اي طلبتهم وموكل من اجاب ويعدى في نفسه الامم الى لا يصح
عمل كل سلك اي في لا يصح وقوى بالكسرة على ارادة القول من ذكره اني بيان بل بعظم بعض
لان الكرم من الانبياء والاشي من الكرام والاشي من الكرام واحد اوله في الحال والاتحاد والاشي
والاتفاق في الدين في جهة متفرقة بين بهائش كذا السامع الرجال فيما وعد العمل روى ان سلك
يا رسول الله اني سمع الله يدكر الرجال في البقرة ولا يدكر النساء فقلت فالاين بل جردوا الى اخره
تفصيل الاعمال والاعمال وما اعد لهم من الثواب على سبيل المدح والتعظيم والتمني فالدين جردوا الى
اول الاوطان والعشائر واخرجوا من ديارهم وادوا في سبيل الله بانيهم بانه وكن
وقاموا الكفار وقتلوا في الجهاد وقرا حجة والكسالى بالكلية لان الواجب ترتيبا وان في
اولان المراد ما قتل منهم قوم قاتل الباقون ولم يصفقوا وشهدوا بغيره وكن في كل كثر لا يفرق
عنهم سيما بهم لا محنتها ولا دخلتهم حنات تجري من تحتها الانهار ثوابا من عند الله اي فيهم
اثابة من عند الله تفضلا منه فهو مصدر موكده والله عنده حسن الثواب على الطاعات قاطبة
لا يفرق ثواب القليل من كثره وفي البلاد الخراب لغيره ليس له والمراد منه ان يشبهه على ما كان
لغيره ولا يطلع الكذبين او كل واحد والتمني في طلب واما جعل التعقيب تزيلا بسبب كبره
عليه الله لا تنظر الى الكثرة عليه من السعة والخط ولا تفر بظاهري من تبييضهم ككثرتهم وكن
وذكرهم روى ان بعض المسلمين كانوا يرون المشركين في رحا وحين يمشون يقولون ان الله فيهم
من خير قد ملكنا من الجوع والجهد فقلت متاع قليل خير من الجنة والمجدوف اي ذلك التعقيب على
نفسه من في جنب ما اعد الله للمؤمنين قال عليه السلام ما الدنيا في جنب الآخرة الا مثل ما يحيل احدكم صعبه
في يوم يغيره بمرجع ثم ما وسمهم جنهم وفسد المهاد اي ما مده والافسدهم كل الذين يقولون انهم
جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها لا من عند الله انزل انزل ما يبعد لنا زل طعم
وشراب وصدقه قال ابو الشعثبة في وكنا اذا اقمنا بر يا جئنا شافنا جعلنا القنا والمرحاة نزل
وانتصاب على حال من جنات والعال فيما الطرف وقيل انه مصدر موكده والتقدير انزلوا نزل
وما منه بعد كثرته ودوامه خير لا يبرار ما يقدر فيه الفجار لقلته وسرعة زواله وان اهل الكفا
من المؤمنين بالله نزلت في بن ساد وامي وقيل في اربعين من حراس جهنم فليس من شدة وكما

وما يئنه من الروم وكانوا انصار في فاسلو وقتل في اخوة النجاشي لما نفاه جبريل الى رسول الله
في فتح فصيل عليه فقال المناقول انظر الى هذا يعني على صبح نعمة واما دخلت الامم على النفس
بينه وبين الطرف وما انزل اليكم من القرآن وما انزل اليهم من الكتاب بين خاشعين به حال
يوسن وجمعه باعتبار المعنى لا يشترطون بايات الله متا قيدا كما يفعله المخوفون من اجبارهم
اولئك لهم اجرهم عند ربهم ما خص بهم من الاجر ووعده في قوله تعالى اولئك يوتون اجرهم مرتين
ان الله سريع الحساب ليعمل الاعمال ما يستوجب من الجزاء ويستغفانه عن القاتل والاحتياط والمراة
ان الاجر الموعود سير يلح الوصول فلان سرعة الحساب يستحقها من جزاء باياتها الذين آمنوا الصبروا
على شاق الطاعات وما يصيبكم من شدائد ومباردوا وغالبوا اعداء الله بالقوة شديدة كثر
واعدى عدوكم في القبر على لغة الموت وتخصيصه بعد الامم بالعبادة مطلقا شدة تدور ابطوا
اي انكم وحيوكم في الشغور من صبر في الغزو وانفسكم على الطاعة كما قال عليه السلام من اراد ان يظفر
الصلوة بعد الصلوة وعنه من رابط يوم ما ويكفي سبيل الله كان كعدل ميام شهر رمضان وقب
لا يظفر ولا ينقل عن صلوة الامامة واتقوا الله لعلمكم بصواب واتقوا بالله عدا سوادكم في تقوى
غاية الفلاح واتقوا القبايح لتعلم تقوى سبيل المعامات الله المربة التي هي الصبر على نفس
ومصايرة النفس رفض العادات ومراعاة السر على جناب الحق لترسد الواردات الغلبة بالعبادة
والطريقة والحقبة عن النبي عليه السلام من قرأ سورة آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وعلانيته
حتى تحب الشمس وعنه عليه السلام من قرأ سورة آل عمران على كل آية منها امانا على جسده جنهم
يا ايها الناس خطاب يتم في دم اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة من آدم وخلق منها
زوجا عطف على خلقكم اي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها لكم حواشي من نسله او عذوة
تدبره نفس واحدة خلقها وخلق منها زوجها وهو تفرخ خلقهم من نفس واحدة وبنت منها رجالا
كثيرا ونساء بيان كيفية تولد هم منها والمعنى في نفس تلك النفس والزوجات المخوفة منها بين
وبنات كثيرة وانكفي بوصف الرجال بالكثر وعن وصف النساء بها اذا الحكمة تعني ان كل كثر
وذكر كثره اجمالا على الجمع وترتيب الامم بالتقوى الى هذه القصة لما فيها من الدلالة على قدر العباد
التي من صفها ان يخشى الله العزة التي توجب طاعة مؤيها اولان المراد تعميم الامم بالتقوى
فيما يخص حقوق اهل منزله وبني جنسه على اولى اياته بعد ما وقرى وخالق وبنا

عن شئ منه نفسا الفقيه للصدق حمل على المعنى ويجرى مجرى الكلام الاشارة لقول رتبة كانه
في الجملد توليع البهق اروت كان ذلك وقيل لا يات ونفسا ميزه بسيان خمس وله كك وقد
والمعنى فان وجهن كيم من الصدق عن طيب نفس كمن جعل العدة طيب النفس لانه وعدا به عن
لنفسه مع التبا في التبا وزوقا من غيابة عن تقيل الموهوب فكلوه هنيئا فمخذوه
فانفقوه حلالا بلا تبعة والبنين والمرئ صفات من هتوا الطعام ومروا اذا ساع من غير غش
ايضا مقام مصدر بها او وصف بها المصدر او جعلها حلالا من غير ويل المعنى باليد والاشان
والمرئ ما يحكمه فبسته روي ان ساسا كانوا يثا ثون ان يقبل احد منهم من زوجته شيئا فاسا
ايها فزت ولا توتوا السقما او ما كمنه لاي لا وليا عن ان يوتوا الذين لا رشد لهم
فيستقوا وانما اضاف المال الى الاولياء لانها في نفسه فم تحت ولايتهم وهو المالك لا اليد
والمتاخرة وقيل من كل احد ان يعيد الى ما خولهم الله من المال فبعض امراته واولاده ثم يقر
ايدهم واما ساسم سقما استخفا فبعضهم واستخفا فبعضهم قواما على انفسهم وهو وفق لقوله
التي جعل الله لكم قايما اي يقومون بها وتتقنون وهي الاول تول بانها التي من كل شئ
كم قايما سمي بالقيام قايما لانه وقى قايما معناه كقوة معني عايد وقواما وهو ما يقام
وارزقونهم فيها واكسوم واجعلوا مكانا لزرقتهم وكسومهم بان تجروا فيها وتجعلوا من نفعا
ما يحتاجون اليه وقولوا لهم قولا معروفا عدة جميلة تطيب بها نفوسهم والعدو ما عرفه الشرع
او العقل بالحسن والمنكر ما اكروا احد مما لقيوه وابتلوا ايتى اختبروهم قبل السلوع
مستبح احوالكم صلاح الدين والهدى الى منبذ المال حسن التعرف بان يكل اليه مقدمات العقد
وعند حينه ركة بان يرفع اليه ما يقرب فيه ركة اذا جفوا الكناح حتى اذا جفوا احد السلوع
بان يتكلم او يستكمل خمسة عشر سنة عندنا لقوله عليه السلام اذا استكمل المولود خمس عشرة سنة كتب ماله عليه
واقبت عليه احد ودونانية عشر سنة بغير ركة وجوع الكناح كناية عن السلوع لانه يصنع الكناح
فان انتم منتم منه فان ابعدتم منه ركة او قري حتم يبعثتم فادقوا اليهم قوا لهم
من غير ركة عن جديع السلوع ونظم الالية ان انظر فيه جواب اذا التفتة معنى شرط وجملة فاية بلا
وفاة قبل وابتلوا ايستامى الى وقت جوعهم وحقاق دفع اموالهم بشرط ان لا يرثه منهم وهو
ويس على انهم لا يدفع اليهم مالم يونس منه ارشد وقال ابو حنيفة رحمه الله اذا زادت على سن السلوع
وهي مة معتبرة في بعد الاحوال اذا اطلق بينه بعدا ويومر بالبعدا دفع اليه المال ان لم يوس

وان لم يونس منه ارشد ولا تاكلوا اسرافا وبارا ان كبروا اسرفين ومباشرين كبرهم
اولا سركم ومباذركم كبرهم ومن كان غنيا فليست غف من كلها ومن كان فقيرا فليكن
بالعرف بقدر حاجته واجرة سعيه ونظرا الاستغفار والاكل بالمعروف ومنع البولي
له حق في مال الصبي وعنه عليه السلام ان رجلا قال له اني فخرى قيا اكل من مال كل بالمعروف
غير متاثر مالا ولا واق ما لك بانه لا يراد به التقسيم بعد قوله ولا تاكلوا ما يدل على انه يني
لا وليا ان ياخذوا وينفقوا على انفسهم اموال اليتامى فاذا دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا
عليهم بانهم قبضوها فانه انفق لثمة وابعدهم من محضه ووجوب الضمان نظره ويدل على انهم
لا يصدق دعواه الا بالينة وهو المختار عنه ما ذهب ما لك خلافا لابي حنيفة رحمه الله
وكفى بالبدحسبا محاسبا فلما قالوا ما امرتم ولا تجاوزوا ما حدكم لرجال نصيب مما ترك
الوالدان والاقربون ونفسا نصيب مما ترك الوالدان والاقربون يريد بهم المتوارثين
بالقرابة مما قل منه او اكثر بل مما ترك باه دة العال نصيبا مفرضا نصيب على انه معتد
لقوله تعالى فريضة من الله او حال اذا المعنى ثبت لهم مفرضا نصيبا او على الاختصاص المعنى
مقطوعا واجبالهم وقيل ليس على ان الوارث لو اعرض عن نصيبه لم يسقط حقه روي ان من ترك
الا نصارى خلف زوجته ام كجة وثلاث بنات فروي انما عه سويد وعرفه او قاض
وعنه فميلة عنهن على سنة الجارية فانهم كانوا يوتون النساء والاطفال ويقولون انما
من يحارب ويزب عن كورة فجات ام كجة الى رسول الله في سجدت فسكت اليه
فقال ارجعي حتى ينظر ما يحدث الله فقلت فبعث اليها لا تقرا من مال او من شيئا فان الله تعالى
قد جعل لمن نصيبا ولم يبرح حتى يبرق فزت يومئذ ام كجة فاعطى ام كجة النون البنات الثلثين والباقي
وهو دليل على جواز ما خيرة البسبان من الخطاب واذا حضر القسمة او لو القربى من لا يرث
واليتامى والمساكين فادقوا ركة منهم فاعطوهم شيئا من المقسوم تطيبا لقلوبهم وتصدا عليهم
وهو امر ندب للبلغ من البرقة وقيل امر وجوب ثم خلت في نسخة القيمة لما ترك اولاد له
القسمة وقولوا لهم قولا معروفا وهو ان يدعوا لهم يستقلوا ما اعطوهم ولا ينفوا عليهم ويخس الدين
لو تركوا من خلفهم ذرية نفعافا فاعطوهم ام لا وليا بان يخشوا الله ويتقوه في امر اليتامى
فيفعلوا بهم ما يحبون ان يفعل بذرايتهم الصغار بعد وفاتهم او لما خسر من الميراث عند اليتامى
بان يخشوا ربهم ويخشوا على اولاد الميراث ويشفقوا عليهم شفقة على اولادهم فلا يتركوه ان يضرهم

بصرف المال عنهم والورثة بالنفقة على من حقه القسم من ضعف الاقارب واليتامى واليتامى
متصورين انهم لو كانوا اولادهم بقوا خلفهم ضعفا فشد من تجزون حرامهم او لموصين بان
لورثة فلا ينفروا في الوصية ولو بما في حيزه جعل ماله لغيره على معنى بخش الدين حالهم وضعفهم
انهم لو شرفوا ان يخفوا ذرية ضعفا فافوا عليهم الضيق وفي ترتيب الامور على شدة الحاجة
والعنة فيه وبعث على الحرم وان يجب الاولاد وغيره ما يجب الاولاد وتعمد على الف مال او
فيستقوا الله وليقولوا قول الله لا يورث منكم شيء من أموالكم ما تركتم من أموالكم ما تركتم
لغيركم والمستحق الاولاد منكم انتم ان يقولوا اليتامى مثل ما يقولون الاولاد منكم
وحسن الادب او لم يرض ما يرضه عن الالف في الوصية وتضييع الورثة ويذكره التوبة وكلمة شهاد
او تحاضه في القسم عذرا حميدا وعرضا اذ ان يقولوا في الوصية مالا يورثون الى مجازة لثقت
وتضييع الورثة ان الذين يكونون اموال اليتامى على طاعتهم في وجه العلم انما يكون
في بطونهم على بطونهم نار ما يجر الى النار ويول إليها وعن أبي بردة انه عليه السلام قال بعث الله
قوما من قبورهم تتأجج افواههم نار فيقول من جسم نقل الممران احد يقول ان الذين يكونون
اموال اليتامى انما يكونون بطونهم نار وسيدون سجدون نار اي نار وقرآن
وابر عباس عن حماد بن عيسى عن حفص بن غوث عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
واصلته وصليته القيتة فيها والسيوف من مغل من سعت ان اذا اليتامى يؤسركم الله
يا اكرمكم ويعلمكم في اولادكم في شاة منكم وهو اجمال تضييعه لذكر مثل خط الانبيس اي عيول
بانبيس حيث اجتمع الضعفاء فيضعف نصيبه وتضييعه لذكر بان تضييع على حطة لان القسم على
بيان نفسه والتبعية على التضييع كاف لتضييع فلا يخرج من ملكية نقد شاة كافي في البرية الذي ذكره
معهم فان كن نساء اي ان الاولاد نساء خلفا ليس من ذكر فانت الضمير باعتبار خبره على
المولودات فوق اثنين خبره ان وصفتك زايادات على اثنين فليس ثلثا ما ترك الموصي
ويقال على معنى وان كانت واحدة فلها النصف امر وان كانت المولودة واحدة وفراغ
بالرفع على كان ثلثه وخلف في البنتين يقال ابر عباس حكم الواحدة لانه يجعل النصف لثلاث
وقال بقرن حكمه مادونه لانه يجعل النصف لثلاث لان ابر عباس اذا كان من نسائه او من
انفق في ذلك ان فرضها للثلاث ثم لما اوسم ذلك ان يزداد النصيب بزيادة العدد وروى
فان كن نسائه ثنتين ويؤيد ذلك ان البنت الواحدة لما احتقت النصف احيانا لم تحرق

ان تحقيق الخت مثلا وان البنتين اثنتان رجاسا لاختين قد فرض لهما الثلثان مما ترك
ولا يورثه ولا يورث الميت لكل واحد منهما بدل منه بقرن على وفاء ثلثه التضييع على تحقيق
كل واحد منهما والتضييع بعد الاجال باكية السدس مما ترك ان كان له ميت ولد ذكر او
غيره ان الاب يأخذ السدس مع الا بالفرضية وما بقي من ذوى الفروض ايضا بالعقود فان لم يكن له
ولد وورثه ابواه فحب فلانة الثلث مما ترك وانما لم يذكر حصته الاب لانه لما فرض
ان الورث ابواه فقط وعين نصيب الام علم ان البنت الاب وكانه قال فلها ما ترك اباها
وصلى هذا يعني ان يكون لها حصتها معها اربعة ارباب ثلث ما بقي من فرضه كما قال الجمهور لا يملك
كما قال ابن عباس فانه يفضي الى تضييع الاثني على الذكر المالك وى لها في النجدة والقرب وهو ما
وضع الشرع فان كان له اخوة فلانة السدس باطلا قد يدل على ان الاخوة يرثونها من الثلث
الى السدس وان كانوا لا يرثون مع الاب وعن ابن عباس انهم يأخذون السدس الذي جعواهم
الام والجمهور على ان المراء بالاخوة عدو ومن له اخوة من غير اعتبار التثنية سواء كان من الاخوة
او الاخوات قال ابر عباس في الرجل يترك الام من الثلث دون الثلثة ولا الاخوات انفسه
بالظاهر وقراخرة والكسائي فلانة كسرة التي قبلها من ثلثه ومعية يورث بها
او دين متعلق بما تقدمه من حصة المورث كذا اي هذه الانعيا للورثة من بعد ما كان
من حصة او دين وانما قال باو التي لا باحة دون الواو لدلالة على انها تساو في الرجوع
مقدمان على القسم مجوعين او منفردين وقدم الوصية على الدين وهي ساخرة في الحكم كالم
منهته باليرث شاة على الورثة منه وب اليها الجميع والذين يباكون على الذود وروى
ابن عمر وابر كنيد وابو جبر بفتح الصاد اباؤكم وابناؤكم لانه روى انهم اقرب لكم نقفا اي
من انفع لكم ممن يرثكم من صولكم وفروا حكم في عاجلكم واجلكم فحروا فيه ما يسيكم الله به ولا تعدوا
الى تضييع بعض حرمانه روى ان احد التوالدين اذا كان ارفع درجة من الاخر في جهة سال
ان يرفع اليه فيرفع بشفاعة او من يورثكم منهم او من اوصى منهم فترثكم ثوابا بشفاعة
ام من يورثكم فترثكم ماله فترثكم ماله لانه لا يرثكم الوصية فترثكم من بعد مصلحتكم
او مصلحتكم لانه في معنى يورثكم ويغفر عليكم ان الله كان غيبا بالمصالح واكثر حكم فيها
وقد روى نصف ما ترك اذوا حكم ان لم يكن له ولد فان كان له ولد فكم الربع مما ترك
اي ولد واكثر منها او من سبب بينها او بنى بينها او سفل ذكر كان او اثني منكم او من غيركم

في نفق التوبة لئلا ينفذ في عدم الاعتداد بها في تلك الحالة وكانه قال توبة هؤلاء وعدم توبة هؤلاء سواء
وقيل المراد بالذين يعيرون السوء عصاة المؤمنين وبالذين يعيرون السيئات المنافقون لئلا ينفذ
وسوء اعمالهم وبالذين يموتون الكفار اولئك اعتدنا لهم عذابا ايلما ما كيد لهم قبول توبتهم
وبيان ان العذاب اعد لهم لا يجره عذابهم شيئا والاعتداد بالسيئة من العباد والاعتداد
وقيل اصله عدونا فابعدت الدال الاول لا يا ايها الذين آمنوا لئلا يظن ان توبوا انفسا كما
كان الرجل اذا مات وله عصبته التي توبه على امراته وقال انا حق بها ثم انشأ تزوجها فيها
الاول وان شأنا زوجها غيره واخذ صداقها واشتغل بها لتفقد من باورثت من زوجها
فهو امر في ذلك وقيل لئلا يظن ان توبه من على سبيل الارث فزوجوا من كانت له
او كبريات عليه وتوابعه والكتب بالضم في مواضعه وما لفتا في قول بالضم المنفعة بالفتح ما كيد عليه
ولا تقتضون من الله شيئا ببعض ما يفتنون عطف على ان توبوا ولا تالكيد في امر ولا عطف
من الزوج واصل الفضل التفتيح يقال عطف الاله حاجته بيضا وقيل الخطاب مع الازواج توبوا
النساء من غير حاجته ورغبة حتى يوفوا منهن ويختصن بهن من قبل ثم الكلام بقوله كما ثم خطب
الازواج ونهاهم عن الفضل الا ان ياتين بفاحشة مبينة كالتزويج وسوء العشرة وعدم التقف
والاستثناء من اعم عام الطرف والفقول له تقديره ولا توبوا من قبله الا ان ياتين بفاحشة
ولا تقتضون من الله الا ان ياتين بفاحشة وعاشرة ومن المعروف بالانصاف في الفعل والادب
في القول فان كرهتموهن نفسا ان كرهتموهن شيئا ويجعل الله في خيالكثيرا اني افاتقار قوت من كرهتموهن
فانها قد كره ما هو اوسع دينا واكثر خيرا وقد تحب ما هو بخلافه وليكن نظركم الى ما هو اوسع لله من
واووني الى اخيه وعسى ان اسأل الله ان يوفى ما له والعنى ان كرهتموهن فاجبه عيدين نفسي ان كرهتموهن
فخوئيهن ان اردتم استبدال زوج مكان زوج تظلموا له وتزوجوا اخره واتيتموهن
اي احدى الزوجات جميع الغيرة لئلا يزوجوا من غيرها الا ما كثره فلا تأخذوا منه شيئا اي العطاء
تأخذونه بنتا او فاسيا استغفام انكار وتزوجوا الى تأخذونه باهين من اثنين ويجعل الله لعل
في توبكم فقدت من الحرج بئسنا لان لاخذ بسبب سببنا ثم اقرافهم الما ثم قيل ان الرجل منهم
اذا اراد امرأة جديدة بهت التي بفاحشة حتى يجلبها الى الافة او منه بما اعطى ما يعرفه
تزوج به جديدة فهو امر في ذلك والبتان الكذب الذي يثبت الكذب عليه وقد قيل في الفضل بل
ولذلك فانه منها بغير ذلك تأخذونه وقد اختلف في معنى انكار انكاره وادله الحال انه

واكاله وصل اليها بالمعاشرة ودخل بها وتقر المهر واخذ من منكم ميثاقا غليظا عهدا وثيقا وحق
والمازحة او ما او ثنى الله عليهم في شأنهم بقوله فاساك معروف او تخرج باحسان او ما اراد الله
بقوله اخذ منكم مائة الله واستخدمتم فزوجهم بكفاه الله ولا تخرجوا ما كثره ولا تخرجوا ما كثره
واما ذكر ما دون سن لانه اريد به العفة وقيل ما صدرت به عن ارادة المفعول من المصدر والفتن
بيان ما كثر على الوجوه الاما قد سلف استثناء المخرج الا ان لم يمتدح في كونه قبل يستحق العقاب
البحاح ما كثر ما كثر الاما قد سلف او من لفظ الباطل في التحريم والتحريم كقوله ولا يبيع فيه من يبيع
بين قول من قرا في الكتاب والمغنى ولا تخرجوا احدا منكم الا ما قد سلف ان كنتم ان تخرجوا
وقيل الاستثناء منقطع ومعناه لكن قد سلف فانه لا مأخذ عليه لانه معر ان كان فاحشة
عده للمغنى اي ان كان من كان فاحشة عند الله تعالى ما رخص فيه لانه من الامم معقوباته وهو الذي
اوله ذلك يسمى له الرجل من زوجته ابية المقتضى وساء سبيلا سبيل من يراه ويفقه حرمته عليكم منكم
وبنائكم واخوانكم وعما كنتم وخالاكم وبنات الاخ وبنات الاخت ليس المراد تحريم ذواتهن
بل تحريم ما كنتم لان معظم ما يقصد منهن ولانه المنبأ الى الغنم تحريم الاكل من قوله حرمت عليكم
ولان ما قبله وما بعده في النكاح واما كنتم تم من ولد تلك او ولدت من ولد تلك وبنات
وبنائكم متناول من ولدتها او ولدت من ولدها وان سفلت واخوانكم لا اخوات بل الاخوة
ولذلك البقيات والتمتع اني ولد من ولد كذا ولدك واما كل اني ولد من ولد كذا
ولذلك قريبا او بعيدا وبنات الاخ والاخت متناول القربى والبعدى واما كنتم المتاع
انفسكم واخوانكم من الرضا فزال الله الرضا فزال الله النسب حتى سمي الرضا اما والمرضاة فها
وامر على قياس النسب باعتبار الرضا فزال الله الرضا فزال الله النسب حتى سمي الرضا اما والمرضاة فها
ما يحرم من النسب وبنات الاخ والاخت ابن الرجل وام اخيه من الرضا من هذا الال ليس صحيح في حرمها
من النسب بالمعاصرة دون النسب وانهات نسباكم وربائكم المتعلق في حرمكم من نسباكم المتعلق
وخلتم بين ذكر الاموات النسب ثم الرضا فزال الله النسب ثم حرمات المعاصرة فان
تحريمهن خارج عن المصداق الزواج والربايب جمع ربيبة والربيب ولد المرأة من اخر سمي لانه ربيبة كارب
ولده في غالب الامر فيقول معنى مفعول وانا لمتعة لانه صار اسما ونسبا لكم متعلق بربايبكم
والا لى بصلتها منقطة لها مقيدة للفظ والحكم بالاصح فقيس للفظ ولا يجوز تعليقها بالامهات ايضا
لان من اذا علقها بالربايب كانت ابتدائية وان علقها بالامهات لم يخرجه عن بل حرم

العجبة

ان يكون بياناً لك والحدود الواحدة التي على معنى من جهوراً لا دابة اللهم الا اذا جعلها تعال
كقوله اذا حاولت في اسد فحوراء فاني لست منك ولست مني على معنى ان امهات النساء
وبناتهن متساويات كمن الرسول عليه السلام فرق بينهما فقال في رجل تزوج امرأة فطلقها قبل ان يدخلها
انه لا بأس ان تزوج ابنتها ولا يلحق له ان تزوج امها واليه سب عاتة العلماء غير انه روي عن
تقييد الحرمة فيها ولا يجوز ان يكون الموصول الثاني منقصة للثاني لان على مختلف وقادة قوله
تقوية العدة وتكملها والمعنى ان الربائب اذا دخلتم بامهاتهن فهن احصاكن او بقصد فوبى
بينها وبين اولادكم وصار احقاً بان تزوج ما جازم لا تقيد الحرمة واليه سب جمهور العلماء وقدر
عن علي رضي الله عنه شوطاً والامهات والربائب متساويات لان القرينة والبيعة وقوله دخلتم من اي دخلتم
من البستر وبخاتمة عن علي بن ابي طالب في حديثه او ملكي من عبدني خيفة رمة رسول الله
وخوّه كانه دخل فان لم تكونوا دخلتم من فراجهما عليكم تصحيح بعد شعاعاً وفاعلياً من حال ابيكم
زوجاتكم سميت الزوجات مملكتهم او لم يكونوا مع الزوج الذين من اسبابكم احراز عن النبي
لا عن ابائهم الولد وان تجوزوا بين الاثنين في موضع الرفع عطفاً على الحرمان والظاهر ان الحرمة
على النكاح فان الحرمان المدة كاهي حرمة في النكاح فحرمة في ملك اليدين ذلك قال عثمان بن
حريش آية واعلم ان آية يعنيان هذه الآية وقوله تعالى او ما ملكت ايماكم فرج على التورم عثمان
التحليل وقول علي عليه السلام لان آية التحليل خصوصية في غير ذلك وكذا كلام ما اجتمع اهل الاحكام على
الا ما قد سلف استثناء عن لازم المعنى او منقطع معناه كمن سلف مغفور لقوله تعالى ان آية
كان غفورا رحيماً والمحفنات برائيات ذوات الازواج احصن الزوج او الازواج قد
بما لهما وفي جميع القرآن غير هذا الحرف لان احصن فوجهن الا ما ملكت ايماكم يريد ما ملكت ايماكم
من الثاني سبعين ومن الازواج كفارتهم من حال السابقين ان النكاح يرتفع بسبب قول ابي سعيد
احصنا سبباً يوم اولئذ من الازواج فلهذا ان تقع عدينا اننا اني عليه السلام فزنت آية
فاستخلف من وآياه عن الغزو بقوله وذات ميل انجبتا رماحاً حال من بيني بهما
لم تطلق وقال ابو حنيفة رحمه الله لو سبى الزوجان لم يرتفع النكاح ولم يلحق بالسبي وطلاق الآ
واحد من جهة عليه كتاب الله عليكم مصدر مؤكداً اي كتب الله عليكم تحريم هؤلاء الكتابات وقرى كتابه
بجميع الرق اي به ذوات الرق عليكم وكتب الله بلفظ الفعل واسلمكم عطف على الفعل المفعول الذي نصب
فأبى به ذوات الرق وكتب في جفص من علم على ابنا المفعول عطف على حرمت ما وراؤكم ما

ما سوى الحرمان اثبات المذكورة وخضعت بالسنة ما في معنى المذكورات كسائر محرمات الرضاع
وجمع من المرأة وعلمها وخالفها ان يتقوا بانواكم محصنين غير محصنين مفعول هو والمعنى احل لكم ما
وكم ارادة ان يتقوا النساء بانواكم بالعرف في مهورهن او انما نزل حال لكم محصنين غير محصنين
ويجوز ان لا يقدر مفعول يتقوا وكذا قيل ارادة ان تقفوا بانواكم محصنين غير محصنين او بدل من
بدل الاستعمال واجتمع به بخصه روى عن ابي الهيثم وان يكون مالا ولا تجزئ فيه والاحصان العفة
فانما تحصيل النفس عن النكاح والعدا والسفاح الزنى من السفح وهو صلب النكاح فانه الغرض منه
فما استتمت به منق من مقتضى من المكومات او ما استتمت به من من طاع او عقد عيدين
فان توهن اجور من مهورهن فان الله في مقابلة الامتناع فريضة حال من الاجور يعني مفرضة
او نصفه مصدر محذوف اي ايتا مفرضا او مصدر مؤكداً ولا جناح عليكم فيما تراضيتن به من العذر
فيما روى على النبي ويحيط عنه بالراضى او فيما تراضيتن به من نفقة او من مقام او من فراق قبل نزل
الآية في المتعة التي كانت ثلثة ايام حتى فحقت مكرهتم نكحت لما روى انه عليه السلام اباها ثم اصبح
يقول يا ايها الناس انكس لمنكث امركم بالاعتصام من هذه النساء الا ان اسد حرم ذلك اليوم القيمة
وهي النكاح الموقت بوقت معلوم سمي بها اذا انقضت منها مجرد الاعتصام بالزوجة ومتبعها بها
وجوز ما ابن عباس ثم رجع عنه ان سداً كان عليها بالصالح حكمها فيما شئتم من النكاح ومن لم يسطع
منكم طلاقاً غني وعبد الله والفضل والزيادة ان ينكح المحصنات المومنات في موضع السب
بغيره او بفعل مقدر منقولة اي ومن لم يسطع منكم ان ينكح المحصنات او من لم يسطع
يبلغ به نكاح المحصنات يعني الحرير لقوله من ملكت ايماكم من قيامكم المومنات يعني الاماء الموصلات
وقامه الآية حجة لثاني في تحريم نكاح الامهات على من ملك ما يجعله صدق حرة ونكاح الامهات
مطلقاً واول ابو حنيفة رحمه الله طول المحصنات بان يملك فاشترى على ان النكاح هو الوطني وقيل قوله
من قيامكم المومنات على الفضل حاصل عليه قوله المحصنات المومنات ومن صحابنا من جعله ايضا
على التقييد وجوز نكاح الامهات من قدر على الحرة الكتابية وون المومنات خذرا عن مخالطة الكفار
وموالاتهم والمحدود نكاح الامهات رقى الولد وما فيه من الهامة ونقصان حق الزوج وانه علم
بايمانكم فاقفوا بغير الايمان فانه العالم بالبرير وبفانسل ما يملك في الايمان فرب تقييد
فيه ومن حكم ان تعبه والفضل الايمان لفضل النسب والامارات انفسهم بنكاح الاماء ومنعهم عن
منه ويؤيده بعنكم من بعض اي اتم وارقاؤكم متساويون بكم من اوم وديكم الامام

ذلكم

فصلان يواخذ عليهما ونه عنكم مدخل كذا الجنة وما وعد من الثواب او ادخال مع كرامته وقراءاته
فتح اليهم وهو يفتح لهم المكان والمصدر ولا تمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض من الامور الدنيوية كالجاه
والمال فضل الله به خير والمقصود في فتح كونه ذرية الى الحاسد والعداوى معوية عن علم الرضا بهم الله
فانه تستحق حصول الشيء من غير طلب وهو مذموم لان معنى ما لم يقدر له معارفه حكمه القدر وقضى ما
قدر له كسب بطلانه وتضييع حظ وقضى ما قدر له بغير كسب ضايع ومحال للرجال نصيب مما اكتسبوا
والنساء نصيب مما اكتسبن بيان لذلك اي لكل من الرجال والنساء فضل ونصيب سبب ما كتب
ومن اجله فضل الفضل بالعلم لا بالجمعة كذا قال عليه السلام ليس الايمان بقلبي وقل امراد نصيب الميراث
وتفصيل الورثة بعضهم في بعض فيه جعل ما قسم لكل منهم على حسب ما عرف له من حاله الموجبة لزيادة ونقص
كالنصيب له واستلوا من فضلته اي لا تمنوا ما للناس كاستلوا الله شدة من خزانته التي لا تعد وتو
على ان المعنى هو كذا او تمنوا واستلوا من فضلته بغيره ويسوقه اليكم وقرا ابراهيم والكل في استلوا
من فضلته بغيره من فضلته الذين شبهه اذا كان امره واجابه وقيل السين او اوفا بغيره من حصة
في الوقت على اصد الباقون بالتميز ان الله بكل شئ عليم فهو يعلم ما تحقه كل انسان فيفضل علم
وتبيان روى ان ام سلمة قالت يا رسول الله يغزو الرجال ولا يغزو النساء فما نصف الميراث
يتمنكنه رجالا فقلت وكل جعلنا مولى ما ترك الوالدان والاقربون اي لكل تركه جعلنا ورا
ثتهما ويجوزونها وما ترك بيان لكل مع الفصل بالعلم او لكل ميت جعلنا وراثته ما ترك على
من بعده مولى لانه في معنى الوارث وفي ترك ميراث الوالدان والاقربون اي استيفاء من بعده
وفيه خروج الاولاد فان الاقربين لا يتنازلون ولا ولدان او وكل قوم جعلنا مولى
حظ ما ترك الوالدان والاقربون على اهلنا مولى منته كل الاربع اليه مخدوف وعلى هذا
فالجملة مستندة وخبر الذين عقدت ايمانكم مولى المولات كالحليف يورث الميراث
فتفتح بقوله واولوا الارحام بعضهم اوى بعض وعن ابنه رضى كذا روى على رجل وقيل
على ان يعقد ويتوارث مع زوج او الزوج على ان العقد عقد النكاح وهو مبتدأ من غير شرط
فانومه نصيبه او منصوب بغيره بغيره كقولك زيد افترسه او استعق على الوالدان وقوله
فانومه بغيره من جملة المنفعة المذكورة لها والغير المولى وقراء الكوفيين عقدت بغيره
اي كذا عقدت العدة واولا غير الميراث اي مقامه ثم خفف كما خفف في لغة اخرى ان الله كان
على من شئ منه فتم على من نصيبه الرجل قوامون على نفس بغيره من قيام الوالد

قيام الولاية على الرعية وعلى ذلك بامر من موجهي كسب في فقال بما فضل الله بعضكم على بعض بسبب
تفضيله الرجال على النساء بكل العقل وحسن تدبيره ويزيد القوة في الاعمال والامارات وله كسبوا
بالبنوة والامانة والولاية واقامة الشعار والشهادة في جميع القضايا وجوب ايمانهم وجمع
والنصيب وزيادة النظم الميراث والاستبداد بالفرق وبما انفقوا من ماله في كسبه من كسبه
روى ابن سعد بن الربيع احد ثقاتنا ان ابا عبد الله عليه السلام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
ابو داود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكني فقال عليه السلام تفق من فقلت فقال اردنا امر او ارد
والذي اردنا امره خير فالصالحات قانات مطيعات مع قايما بحقوق الازواج حافظات
للغير لمواجب الغيب اي يحفظن في غيبة الازواج ما يجب حفظه في النفس والمال وعنه عليه السلام
خيرت امرأة اذا نظرت اليها سهكت وان امرتها اذ عانت واذا عنت عنها حفظت
في مالها ونفسها وقيل الآية وقيل لا يدرى بما حفظ الله يحفظ الله اياهن الامم على حفظ الغيب والحش
عليه بالوعد والوعيد والتوفيق له او بالذي يحفظ الله من غيرهم من المهر والنفقة والقيام بحفظ الغيب
عنهم وروى بما حفظ الله بالنسب على ان موصولة فانها لو كانت مصدرية لم يكن يحفظها فعل
والمنعني بالامر الذي يحفظ حق الله وطاعته وهو التعفف والشفقة على الرجال والى في تحفون
نحو رهن عصبيا من وترفن من مطاوعة الازواج من الشئ فخطوهن وانجوهن في المناسك
في الاقدار فلا تخرجهن تحت الخفاف اولا تباشروهن من يكون كفاية عن اجماع وقيل المناسك الباس
اي تباشروهن وانهن مومن يعني بغير غير مخرج ولا يرين والامور التي ترتب من ان يتدرج فيها
فان اطلعكم فلا تبغوا عليهم سبيلا بالتوجيه والاياء والمعنى فاذ لم يكن البعوض جعلنا ما كان منهن
كان لم يكن فان التائب من الذنب كمن لا ذنب له ان الله كان عليا كبيرا فاحذروه فانه اشد ريب
سكنكم على رحمت ايدكم او انه على عرشه تبارك وتعالى وتوب عليكم فارتاحوا لنعوذ من اذكم
اوانه يتعالى وتكبر ان يظلم احد او ان ينقص حقه وان خسر شقاق منها فلا يبين امره ووجه
انتم بها وان لم يجر وكم ما جرى ما يدل عليها واضافة الشقاق الى الغرض اما لاجراء مجرى المنقول
كقوله يا سارق ائبد او انما لك قولهم نهارة سائر فابغوا احكام من الله وحكم من اهلها فابغوا
اي احكام من شئ شبهه عليكم حالها لتبديل الامر او اصلاح ذات البين رجلا وسطي يصحح الحكومة والامر
من الله واخر من اهلها فان الاقارب اعرف بواطن الاحوال اطالب بالصلاح وهذا على وجه التام
ولو نصبا من الجانب جاز وقيل الخطاب للازواج والزوجات واستبدل على جواب الحكم والامر

ان النصب لا صلاح ذات البين او قبيح الامر ولا يمان الجمع والتفريق الا باذن الزوجين قال مالك
لما ان تجالعا ان وجد الصلاح فيه ان يريد اصلاحا يوقى فيه بينهما الضيق الاول للحكمين الثاني
لزوجين اي قصد اصلاح اوقع احد بينهما المنة من الزوجين قبل كلاهما للحكمين اي قصد
يوقى فيه بينهما لتفق كلمتهما وحصل مقصودهما قبل الزوجين اي ان اراد اصلاح وزوال الشقاق
اوقع احد بينهما المنة والوفاء وقية تنبيه على ان من صلح بينهما فيما تجراه صلح الله مستغفرا ان الله
كان عليهما خيرا بالظواهر والبواطن فيعلم كيف يرفع الشقاق ويوقع الوفاق واعبدوا الله
ولا تشركوا به شيئا منها او غيره او شيئا من الاشراك عليها او خفا وبالوالدين احسانا واحسنوا
احسانا وبذي القربى وبصاحب القرابة واليتامى والمساكين والجوارى القربى الذي قريب
وقيل الذي لمع بجوار قرب واتصال نسب او دين قري بالنصب على الاختصاص تعظيما لمخاطبة
واجار اجنب البعيد والذي لا قرابة له وعنه عليه السلام يحران مئة جارية له حقوق حتى يجوار
وحتى الاسلام وجار له حقان حتى يجوار وحس الاسلام وجار له حتى واحد حتى يجوار وهو المسمى بالكنانة
والصاحب بالجنب الرقيق احرى من كعلم وتصرف وصناعة وسفر فانه صاحب حاصل خصب
وقيل المرأة وابن لبيل المسافر والضيف وما ملكك ايمانكم العبيد والامان ان الله لا يحب
من كان محالا مسكرا بانفسه عن قاربه وجيرانه واصحابه ولا يملك اليهم فخورا يتفاخر عليهم
الذين يخلون ويأمرون الناس بالخل بل من قوله من كان او نصب على الذم او رفع عليه اي
هم الذين او مبتدأ وخبره محمد وقدير الذين يخلون بما مخرجه ويأمرون الناس بالخل وقرا
حمة واكتسب بالخل يقع احرى من هو لفته ويختون ما اتاهم الله من فضله الفاء والعلم به احق
بكل منة واعتدنا لك فزين عذابا مينا وضع الظاهر فيه موضع الضمير اشعار بان من هذا
فوقه لفته الله ومن كان فزا لفته مذب يمينه كما ان لفته يخل والاخفاء والآية تزي في طاعة
من اليهود وكانوا يقولون لا نصا تنصوا لا تنفوا امواكم فانما خشى عليكم الفقر قيل في الذين يمتنعون
والذين يمتنعون امواكم رياء الخش عطف على الذين يخلون او الكافرين وانما شاركهم الذم
والوعيد بالخل والشرف الذي هو الانفاق لا على ما ينبغي من حيث انها طرف تفرط واخر اسواء
واستحب الذم او مبتدأ خبره محمد ولول عليه بقوله ومن من الشيطان ولا يؤمنون بالله
ولا باليوم الآخر ليتخروا بالانفاق مراضية ونوابه ومن من الشيطان ولا يؤمنون بالله
ولا باليوم الآخر ليتخروا بالانفاق مراضية ونوابه ومن من الشيطان ولا يؤمنون بالله

كانوا اخوان الشياطين والاراد ليس واعوانه الداعية وانما ربه ويجوز ان يكون وعيد لهم
بان يقرن بهم الشياطين النار وماذا عليهم لو امنوا بالله واليوم الآخر وانفقوا ما رزقهم الله
اي وما الذي عليهم او اتي بعبه تخشع بهم بالامان والانتفاء في كل الله ووتزوج لهم على الجمل
مكان المنفعة والاعتقاد في الشيء على خلاف ما هو عليه فخرين على الفكر لطلب الجواز لئلا يوزي بهم
الى العلم بما فيه من الجوارى بحليلة والعارية بحليلة وقية على ان المدعو الى امر لا ضرر فيه ينبغي ان يجب اليه
اجتنابا كلف اذا تمسك برفع واما قدم الامان منها واخره في الآية الاخرى لان القصد
بذكره الى تخصيص منها والتفصيل في وكان الله بهم عليما وعيد لهم ان الله لا يظلم شعاعا
لا ينقص من الاجر ولا يزيد في العقاب اصغر شي كالذرة وهي المنة الصغيرة ويقال لكل جزء
من اجزاء الهباء والانتقال من الفعل في قوله اياها الى انه وان صغر قدره عظم جوارده وان كانت
وان كان من شلال الذرة حسنة وانت العشرة تانيته اجرا ولا ضافة الانتقال الى الوثني ومحمد
من غير قياس تشبيها بحرف الله وقرا ابن كثير ونافع حسنة المنة على كل التامة ايضا عفا ايضا عفا
وقرا ابن كثير وراعي عام ويقع مضاعفها وكما سماه بنى ولوت من لونه ويصلحها من عند
على سبيل التفصيل رايد اعلى ما وعد في مقابلته العمل اجرا عظيما عطا جزيل واما ساء اجرا لانه تابع لاجزائه
كليف اذا جينا من كل امة شهيدا فكيف حال هؤلاء الكفرة من اليهود والنصارى وغيرهم اذا جينا
من كل امة شهيدا يعني بنهم شهيد على فساد عقايدهم وقبح اعمالهم والاعمال في انظر منقول المبتدأ
واجبه من هول الامم وتظيم الشان وجينا بك يا محمد على هؤلاء شهيدا تشهد على صدق هؤلاء الشهاد
لذلك بقايدهم واستخارج شراكهم جميع قواهم وقيل هؤلاء اشارة الى الكفرة المستغفرون لهم
وقيل الى المؤمنين لقوله لكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا يوشى يود الذين يفرغوا
وعصوا الرسول لوتسوى بهم الارض بيان لما لم يثبت اي يود الذين جعلوا من كفر وعصيانهم
والعصاة في ذلك الا ان يفرغوا فتسوى بهم الارض كالموتى اولم يفتوا اولم يخلقوا وكانوا هم
والارض سواء ولا يكتفى الله حديثا ولا يقدر رول كانه لان جوارهم تشهد عليهم وقيل الواو ل
اي يودون ان تسوى بهم الارض وحالهم منهم لا يكتفى الله حديثا ولا يكتفى بول بقولهم والله ربنا
ما كنا مشركين اذ روى انهم اذا قالوا ذلك ختم الله على افواههم فشهد عليهم جوارهم فشهد الارض عليهم
فيتمنون ان تسوى بهم الارض وقرا نافع وابن عمر تسوى على ان الله تسوى فاذم الله من
وحمة واكتسب على حذف التا الثانية يقال سوية فتسوى يا ايها الذين آمنوا

لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون اي لا تقربوا اليها وانتم سكارى من خمر او خمر
حتى تشبهوا وتعلموا ما تقولون صدقكم روى ابن عبد الرحمن عوف صنع ما دونه ودعي نفر من الصحابة
حين كنت في مباحة فاكلوا وشربوا حتى قتلوا وقت صلوة المغرب فتقدم احدكم بغير
فراجه فقبضوا فقلت وقيل المراد بالصلوة موضعها والى جديس المراد منه ان يكون
عن قربان الصلوة وانما المراد النسي عن الاطراف في الشرب وسكر من سكر ولو سكر في كاري
وسكرى على ان جمع كملكي او مفرد بمعنى وانتم قوم سكرى وسكرى كجبي على انما صفتها ولا جنباً
مطاف مع قوله وانتم سكارى اذا جعل موضع النصب على الحال لا يجب الذي اصابه بجنبه يستوي في
المذكر والمؤنث والواحد والجمع لانه يجري مجرى المصدر لا يجري مجرى سبيل معلوم بقوله ولا جنباً
استثناء من اعم الاحوال اي لا تقربوا الصلوة جنباً في عامة الاحوال الا في السفر وذلك اذا لم تجد الماء
وتيمم ويشتد له تعقيبه بذكر التيمم وصفه لقوله جنباً اي جنباً على سبيل وقيل على ان لا يرفع يده
ومن غير الصلوة بموضعها فغير سبيل الجنازة فيها وجوز لجنب بغير المسجد وقال النسي قال ابو
الحوز المروزي المسجد اذا كان فيه الماء والطريق حتى تقتلوا غاية النسي عن قربان حال الجنبه وفي الآ
تنبية على ان النسي متى ان يحترع ما عليه ويشغل قلبه في ترك نفسه عابجاً بطيئه عنه وان كنتم مرضى
مرض يخاف من ان يسهل الماء فان الواجب له كالفائدة او مرضاً يسهل عن الوصول اليه او على سفر
لا يجد فيه او جاء احدكم من الغائط فاحدث بخروج من السبيل او من الغائط المطين بالارض
اولاً مستم النساء او ما ستم فبشرتم به بغيركم وبه استدلالنا على ان النسي مقتضى الوضوء او
او جاب مقصود من قوله والكسائي منها وفي المائدة المستم واستدلنا به عن اجماع اهل من المائدة
فهم تجدوا ما فم تملكون من استعماله اذا لم تجدوا وجهه في التيمم ان المخرج في العلم محمد
او جنب والحال المتقضية في غالب الامر مرض او سفر ويجب لما سبق ذكره اقتصار على حال الجنب
ما لم يذكره ذكر من سببه ما يحدث بالذات او بالعرض يستغنى عن تفصيل احواله بتفصيل حال الجنب
وبيان الغرض من قوله في ان كثر جنباً مرضى او على سفر او محدثين جيم الغائط او لا ستم النساء
فقيموا السبيل ميباً فسموا بوجوههم وايديهم اي فقموا وانشأ من وجه الارض طاروا له ذلك
نوبت التيمم به على وجهه او مسح به اجزاه وقال النسي لا بد من ان يحل اليه شئ من الارض لعله
فانما هو بوجوههم وايديهم اي مسح وجهه وجعل من لا بد الفايه مسح اولاً بغير من خذ ذلك
تعد به اليه الصلوات المكب وما روى انه على السور ثم مسح يديه الى رقبته والى

والقياس على الوضوء وليس على المراد منها وايديكم الى المرافق ان الله كان غفوا غفورا
فقد كان سيرة الامم عليكم ورحمتكم الم تر الى الذين اتوا من روية البصرة الى الرضا عليه السلام
وحدي بالي تفتيش من الانتم نصيبا من الكتاب خطا يسير من علم التورية لان المراد اجاب
يشتركون في الصلاة يجازونها على الهدى او يستبدون بها بعد محنتهم منه او حصوله لهم بالبحار
نوبة محمد عليه السلام وقيل ماخذون انك ويخوفون التورية ويريدون ان تقتلوا ايها المؤمنون
السبيل سبيل الحق وكفى بالله وليا في امركم وكفى بالله نصيراً يعنيكم فقتلوا علياً واكتفوا عن
والآية تراو في فاصل كفي لتوكيد الاتصال الاستدلال بالاتصال الاضافي من الذين ادوا
بيان لذين اتوا نصيباً فانه يحكمهم وغيرهم وما بيننا وبينهم ايمان اذ بيان لاعدائكم اوله نصيب
اي نصيبكم من الذين ادوا ويحكمكم منه او خبر محذوف صفة يخوفون الحكم عن موضع
اي ومن الذين ادوا ويحكمكم منه اي يميلوننا عن موضعها ووضعها اية فيها بارا
عنها واشبات غير ما فيها او يولونها على ما يشتهون فيميدونها عما انزل الله فيه وقرى كل
بكلمة الكاف يكون الايام جميع كلف تخفيف كلفه ويقولون سمعنا قولك وعطينا كرم
واسمع غير سمع اي دعوا عليك بلا سمعت بعينهم او سمعوا او سمع غير سمع اي ما تدعوا اليه او سمع
غير سمع كلاماً ترضيه او اسمع كما ما غير سمع اي انك تنبؤ عنه فيكون غير سمع مقولاً
او اسمع غير سمع كروا من قولهم سمع فلان اذا سببه وانما قالوا ونفاقاً وراعنا انظرنا
لكلامك او نفهم كلامك كذا بالسنتم فقلنا وصرفنا الكلام الى ما يشبه السبب حيث وضعوا
راعنا المثل به لما يشاءون به موضع انظرنا وغير سمع موضع لا سمعت كروا او قلنا بها
ونتم ما لا يظهرون من الدعاء والتوقير الى ايعفون من السبب والتحقير نفاقاً وعلناً في الدين
استدراجه وخفية ولو انتم قالوا سمعنا واطعنا واسمع وانظرنا ولو ثبت قولهم هذا
ما قالوه كان خير لهم واقوم كان قولهم ذلك خير لهم واعدل وانما يجب حذف الفعل
بعد الوافي مثل ذلك لانه ان عليه ووقوعه موقعه ولكن لعنتم الله بغيرهم ولكن قد علم الله
وابعدهم عن الهدى سبب كفرهم فلا يؤمنون الا قليلاً الايمان قليلاً لا يعجابه وهو الايمان
ببعض الايات والرسول ويجوز ان يراد بالقله العدم كقوله قليل التمسك للمهم نصيبه او الايمان
منهم آمنوا او سيؤمنون يا ايها الذين اتوا الكتاب آمنوا بما نزلت من قبلنا
من قبل ان نطمس وجوهنا فدا على اوبارنا من قبل ان نخو تخبط صورنا ونجعلها على

والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب

او بار ما يعني لا نقاء او كسبا الى اوردنا في الدنيا او في الآخرة واسأل الطمس ان لا يعلم الماخذ
وقد يطمس معنى الطمس ازالة الصورة وطمس القلب والتغيير وانه قيل من قبل ان تغير وجه
فتمسك وجها منها واقبالها وكسوها الصغار والادبار او تروها الى حيث جاءت منه
وساير جات لم يعني اجلاء بنى النفيه وتغيرت قول من قال ان المراد بالوجه الرؤساء
او من قبل الطمس وجوها بان نفي لا بصار عن التمسك ونظم الامام عن الاصفا الى ان يطمس
وتروها عن العداية الى الصلوة او غنمكم كمالا لصحاب السبب او غنمكم بالسبح كما غنمنا به
اصحاب السبب او غنمكم على سبائك كالتسليم على لسان آدود والنفية لاسم الوجود والذين
على طريقة الالتفات او لوجود ان ربه به الوجها وعطفه على الطمس الاول على المراد به
يسمى الصلوة في الدنيا ومن حمل الوعيد على تغيير الصورة في الدنيا قال انه بعد مترقب او كان
وقوع مشروعا بغير علمهم وقد امن منهم طائفة وكان امره بايقاع الشيء او عيده
او ما حكم به وقضاه متفعلا لما قد اوكنا فيقع لا محالة ما اوعده ثم به ان لم تؤمنوا به ان الله
لا يغفر ان يشرك به لانه ثبت الحكم على خلوه وعباده ولان ذنبه لا ينجي عنه اذ قد استغفروا
بخلاف غيره ولا يغفر ما دون ذلك اى ما دون الشرك صغيرا كان او كبيرا من شيا تفضلت به
واحصانا والمحنة التي تقود بالفتنة على من ان الله يغفر ان يشرك به لانه ثبت الحكم على خلوه وعباده
فمن شيا وهو من تاب وقيه تقيده بالاول اذ ليس علمهم ايا الوعيد بالحق فظة اولى منه ونقص
لانه سهر فان تعميل الامر بالمشية ينافي وجوب التعذيب قبل التوبة والصبر بعد والآية كما هي حجة
عديدة في حجة على الخواص الذين كانوا كل ذنب شرك واسما جنة في النار ومن يشرك بالله
فقد افترى افراغا عظيم ارتكب ما تحقرو منه الانام وشهادة الى المعنى الفارق بينه وبين الله
والله اعلم بما يطمس القول يطمس على الفعل وكذلك انما لم تزل الى الذين يكرهون انفسهم يعني
قالوا نحن ايمان الله واجبا ووه قيل من اليهود وجاوا بافعالهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا هل على مؤمن ذنب قال لا قالوا والله ما نحن الا كهيئة ما علمت بانها كفر فها ليس
وما علمت بانها كفر فها ليس كفرنا بالهارة وفي مقام من يركب نفسه وانما عليها بل الله يركب من شيا
نبيه على ان تركه هو المعصية دون تركه فيه فانه العالم بما يطمس على الان من من
وقد قدمه في انما تسمى من عبادة المؤمنين واسأل التوبة في ما يتبع فعله او قول ولا يسلمون
بالله والعقاب على تركه انفسهم بغير حق فتيه اذ في ضم واصفوه وموحيظ الذي سفي

في حق النواة يضرب اليه في حقارة النظر كيف يفرون على الله الكذب في ركنهم انفسهم
ابناء الله واكرهوا عنده وكفى به بزرعهم هذا وبالافراء انما مينا لا ينجي كونه فاما من بين
الم تزل الى الذين اتوا انفسيا من الكتاب يؤمنون بالحجيت والطائفة نزلت في يهود
كانوا يقولون ان عبادة الاسنام ارضى عند الله مما يهواه الله عليه السلام وقيل في حق من يطلب
وكعب بن لاسر في جمع من اليهود خرجوا الى مكة يخالفون بين ما على ربه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا انتم اسل الكتاب وانتم اقرب الى محمد سكر اينا فلما من بكره في سجد والالتفات حتى
ايكم ففعلوا وحجت في اهل اسمهم فاستعمل في كل ما عهده من دون الله وقيل الله يحبس المؤمني
لاخيه في قبلة سينه تا والطائفة يطمس لكل ما حل من معبودا وغيره ويقولون لا يكرهوا
لاجله وفيهم مؤلّا اسأروا اليهم اهدى من الذين آمنوا سبيلا اقوم دينا وارشد طريقا
او تلك الذين لعنهم الله ومن طمس الله فليس له تفسير يمنع العذاب عنهم بشناعة او غيره
ام لهم نصيب من الملك ام منقطعة ومعنى النقرة انكار ان يكون لهم نصيب من الملك وحجده
لما زعمت اليهود ومن ان الملك سبيعيهم فاذا لا يؤتون الناس شيئا اي لولا ان نصيب
من الملك فاذا لا يؤتون احد ما يؤزى شيئا وهو النقرة في هذه النواة وهذا هو الاغشيان
شتم فانهم يخافون بالنيقة وهم ملوك فاشك بهم اذ كانوا اولاد متفقرين ويجوز ان يكون المعنى
انهم راوهم اتوا انفسيا من الملك على الكفاية وانهم لا يؤتون الناس شيئا واذ اذ وقع بعد
والقاء لا يشرك بفردها ربه الا لغا والاعمال ذلك قوى لا يؤتون على النصيب ام عيونه
اناس بل يحسدون رسول الله واسما به او العرب او الناس جميعا لان حسد على النبوة
فهنا حسد الناس كلهم كما حسدوا نبيهم ونبيهم واكرمهم حسدوا جميعا على البخل ومما شتموا في ذلك
قارنا وتجاذبا على اناسهم الله من نفسه يعني النبوة والكتاب والنقرة والاعزاز جعل
المعروف منهم فقد اتينا آل ابراهيم الذين هم اسلاف محمد وابناء نعمة الكتاب والكنة النبوة واتينا
عكا عظيم فلا يجدان يوتيه الله مثل ما اتاهم فلهذه من اليهود من آمن به بحجده وما ذكره
ال ابراهيم ومنهم من صد عنه اعرض عنه ولم يؤمن به وقيل معناه فمن آل ابراهيم من آمن ومنهم
من كفر ولم يكن في ذلك توهين لمرء فلهذا لا يؤمن كفر مؤلّا امرك وكفى بجهنم سعيرا فاما اسعوا
يبدون بها اى ان لم يعجلوا بالعقوبة فقد كفاهم ما فعلهم من سعيهم ان الذين كفروا باياتنا
سوف نصليهم نار كالبان والتقرير لذلك قد نجت جلودهم به فاما جلودهم غير

ضعيف لان رسول الله لا يقدم الموصوف والقول المبلغ في الالوهة بل هو الذي هو الله
وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله سبحانه في طاعته وامر بالمعروف والنهي عن المنكر
اخرج بذلك على ان الذي لم يرض بحكمه وان اظهر الاسلام كان كافرا مستحقا للقتل وتقريره ان
الحاكم لا يطاع كان من لم يطعه ولم يرض بحكمه لم يقبل رسالته ومن كان كذلك كان كافرا مستحقا
ولوا انهم اذ علموا انفسهم بالحق او التواكروا الى الطاغوت جاورك تامين من ذلك وخبر
واذ متعلق به فاستغفروا الله بالتوبة والاعمال واستغفروا الرسول واعتذروا اليك
حتى انتصبت لهم شفيعا وانما عدل عن الخطاب فحياتنا وقبيلنا على ان من حق الرسول ان
اعتذر القريب وان عظم جرمه وينفع له ومن منصبه ان يشفع في غيره لئلا يوجب لوجه الله
توا بارساء لعملة قبالا لتوبتهم متفصلا عليهم بالرحمة وان فسر وجد بفساد كان توا باحالا ورجاء
او حال من غير فيه فلا وربك اي نوربك ولا فريضة لتاكيد القسم لا تطاعه لانه قوله
لا يؤمنون لا شأنا راو ايضا في الاثبات كقوله تعالى لا تقسم بهذا البلد حتى تكلموا فينا
فما اختلف بينهم وخطوط ومنه التبريد لخل الغصة ثم لا يجدوا في انفسهم جاما قضيت شيئا مما
حكمت به اوس حكما او شكما من اجله فان الشاك في ضيق من امره ويسلموا اليك امرين فاما
انفيا وابطا هرهم وابطا منهم ولوا ان كتبنا عليهم ان يقتلوا انفسهم تعرضوا بها لقتل باجها وادوا
لما قتل منوا لرسول وان مصدرية او مفعلة لان كتبنا في معنى امرنا او اخرجوا من ديارهم فخرجهم
من استيبوا من عباد العجل وادوا بوعدهم ويعقوب ان يقتلوا بغير حق على كل التحريك او اخرجوا
بضم الواو لا تباع والتسمية بواجب في قوله ولا تسوا الفضل وادامه وصحبه كمن على الال
بعضها اجزاء لاجزى الميزة المتصلة ما فعلوه الا لئلا ينهم الاناس قتل ولهم المخلصون لما بين
ان ايمانهم لا يتم الا بان يسلموا حتى تسلمهم منه على قسوسهم ووجوه سلامهم والفيمم للكتاب واول
كتبنا اولا مصدرية الفعلين واداء من انفسهم على الله اولى الا فعلا قليلا ولو بهم
فعلوا ما وعظون به من تابة الرسول ومطاعة طوعا ورضعة فكان خير لهم في عاجلهم واطولهم
وشد قسما في دينهم لانه استعمل العلم ونفى اليك او تقيتيا لتوب عالمهم ونصبه التسمية
والآية ايضا ما زلت في شأن المنافقين واليهود ورسول الله والى قبلها زلت في خاطبك
اي بقلعة خاسم زلت في شراخ من اجرة كانا يسقيان بها النخل فقال استن يا زير ثم ارسل الله
يا جبارك فقال يا طالب لانه ان يركب فقال عليه السلام استن يا زير ثم اجلس الى الجدار

من اجرة الجدار

الى الجدار واستوف حرك ثم ارسل الى جارك واذا لا يتا من له ما اجرا عينا جوابا
مقدرا كانه قيل وما يكون لهم بعد تنبئت فقال واذا الوثيق لا يتا من له ما اجرا جوابا
ولم يتا من صراط مستقيما يصلون سلوكه جبا بالقدس ويقع عليهم بواب الغيب قال عليه
من عمل بما علم ورثه الله بما لم يعلم ومن بطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم
مريدون غيب في الخفاء بالوعد عليها مراقة الكرم الخاق وعلمهم قدر من النبيين الصديقين الشهداء
والصالحين بيان الذين حال منه اوس منيرة قسمهم بعد قسم حسب ما زادهم في العلم والعمل
وحث كافة الناس على الا يتاخر واعنهم وسم الايتاء الغايرون بحال العلم والعمل المتجاوز
حد الكمال الى درجة التكامل ثم الصديقون الذين سعدت نفوسهم تارة برقي النظر في الحجج
والآيات واخرى بمعارج التقفية والرياضات الى اوج العرفان حتى اطلوا على الاشياء واخبروا
على ما رعبه ثم الشهداء الذين ادى بهم حرص على الطاعة والجهد في الجهاد حتى خربوا في غيرهم في غيرهم
كلهم ثم الصالحون الذين جاهدوا اعداءهم طاعة واثباتهم مرضاة ولك ان تقول انهم
هم العارفون بالله وهو لا امان يكونوا بالغين ودرجة العيان او قسما في مقام الله لانهم
والا يكون امانا ان يالوم مع العيان القرب بحيث يكونون كمن يرى الشيء قريبا وهم لا يعلمون
ولا يكونون كمن يرى الشيء بعيدا وهم الصديقون والآخرون اما ان يكون عرفانهم بالبرهان القاطنة
وهم العلماء الراشدين الذين هم شهداء الله في امره واما ان يكون بامارت واقفا على نظير
انفسهم ولم يصالحون وحسن اوتك رفيقا في معنى العجب ورفيقا نصيب على التبريد احوال لم يخرج
لانه يقال للواحد والجميع لصديق اولانه اريد وحسن كل واحد منهم رفيقا روي ان ثوبان رسول
اتاه يوما وقد تغير وجهه ونخل جسمه فقال لابي من وقع غيري اذ لم ارك شفتيك
واستوحشت وحشة شديدة حتى التفتك ثم ذكرت الآخرة ففحشت ان اراك هناك
عرفت انك ترفع مع النبيين وان دخلت الجنة كنت في منزل وون من هناك وان لم ادخل فذاك
حين لا اراك ابد فزلت ذلك اشارة الى المطيعين الاجر وفريدي لهدية ومراقة العلم
او الى فضل مولاه المنعم عليهم ومنهم الفضل من الله خبره او الفضل خبره ومنهم حال
والعال في معنى الآلة وكفى بالله عليا بجزاء من طاعه وبقا الفضل واستحقاق الله يا ايها الذين
آمنوا خذوا حذركم يتقوا واستعدوا لاعداءهم واخذوا حذرهم كذا في الاثر وقيل يا جبارك يا جبارك
والسراج فانفردوا فاخرجوا الى الجهاد نبات جماعتهم متفرقة جمع شبة من شبة على فان

تسمية اذا ذكرت متفرقا محسنة ويجمع ايضا على شين جبراما حذف من عرفة او انقروا جميعا
تجمعين كوكبة واحدة والآية وان زلت في الحرب كمن مقتضى اطلاق لفظها وجوب المبادرة
الى الخيرات كلها كيف ما امكن قبل الفناء وان منكم من يستطعن الخطا بغير رسول الله صلى الله عليه وسلم
المؤمنين السابقين السابقون منا فقوموا بآثارهم واخلفوا عن جهاد من بطا منى بطا وهو لازم ووطوا
غيرهم كما ينبغي ان ابي ناسا يوم احد من بطا منقولا من بطا كقول من نقل واللام الاولى تسمية
دخلت على اسم ان النفس بالذواتية جوابه محذوف القسم بجوابه من الرجوع اليه
في ليطين والتقدير وان منكم من قسم بالله ليطين فان ساءتم عتبة كقول من ربه قال
البطي قد انعم الله على اذ لم اكن معهم شيئا فاحضروني في صبيحة اصابهم وليس اصابكم فضل من الله
كفتم وغنمتم ليقولن الله تنبها على ذلك فخرهم وقرى بضم اللام عادة للضم على معنى من كان لهم
بينكم وبينه مودة اعراض عن الفعل ومفعوله هو باليتنى كنت معهم فوزا غنيا لتنبه على ضعف
عقيدتهم وان قولهم هذا قول من لا يوصيه بينهم وبينه وانما يريد ان يكون معهم مجرد المال الاول عن
في ليقولن او دخل في القول اي يقول البطي لمن يبطه المنافقين وضعفه المسكين بياض
كان لم يكن بينهم وبين مودة حيث لم يستغن كما ففوزوا بما فازوا باليتنى كنت معهم ولما فصل
بالجملة الاولى وهو ضعيف او لا يفصل بعض الجملة بما يتعلق بها لفظا ومعنى وكان مخففة من اللفظ
واسما ضمير ان وهو محذوف وقرا اكرن كثير وحض عن صم وروى عن يعقوب بن كنانة ان ثابث
والما دعى باليتنى محذوف اي قوم وقل يا اباي تنبيه على السماع فان قلت بوجه البنية وقولنا
على تنبيه فلما فوز في ذلك الوقت او العطف على كنت فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون
الحياة الدنيا بالآخرة اي الذين يبيعونها بها وانما هو لا يقاتل فليقاتل المخلصون الذين
انفسهم في طلب الآخرة او الذين يشترونها ويخارونها على الآخرة وهم السابقون والمعنى منكم على
مكي عنهم ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغيب فسوف نؤتيه اجر عظيم وعد له اجر عظيم فليقاتل
ترغب بالقتال وكذا يات قولهم قد انعم الله على اذ لم اكن معهم شيئا وانما قال فيقتل او يغيب تنبها
على ان المجاهد ينبغي ان يثبت في المعركة حتى تغير نفسه بالشهادة او الذين يظفرون بالقبلة والذين
قصده بالقتال الى القتال الى الله اي واغزاهم الى الله وما كرمه الله وخبر لا يقاتلون في سبيل الله
حال والعال فيما في الطرف من الفل والمستضعفين عطف على الله في سبيل المستضعفين
ويجوز ان يكون الله وهو عز وجل واحدا على سبيل حذف المعنى اي في سبيل المستضعفين ويجوز ان

المود

نفسه على الاختصاص في سبيل الله بغير ارباب غير تخلص ضعفه المسكين اي الكفار اعطيا
واختصا من الرجال والنساء والولدان ببيان مستضعفين وهم المسكين الذين بقوا بمكة
لعدة اشهر من اضعفهم عن الهجرة مستدين محتجين وانما ذكر الولدان بما لفت في بحث وحبها
على سائر ظلم المنكر بحيث بلغ اذاهم الصبيان وان دعوتهم اجبت بسبب مشاركتهم الله
حتى تشركوا في استئصال الرحمة واستدفع البلية قبل اذ ارباب العبيد الاماء وهو جمع السيد
الذين يقولون ربنا اخرنا من هذه القرية الظالم اهلهما واجل الناس لدمك ويا جعل لنا
من لك نك نصية فاستجاب الله دعائهم بان يترفعهم اخروج الى المدينة وجعل لمن يمشي
خيرا وتلى نصية ففتح مكة على نبيه صلى الله عليه وسلم فتولا هم ونصرهم ثم استعمل عبيد غاب بن سبيبه
فجاءهم ونصرهم حتى ساروا اعرابها والقرية مكة والظالم صفتها وتذكره لتذكر الله
فان الله العال والمفعول اذا اجر على غير من هو له كان الفعل بذكره ويؤنس على حسب ما عمل فيه
الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله فيما يصلون اليه الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الله
فما يبلغ بهم الى السيطان فقالوا اوليا الشيطان لما ذكر مقصد الفريقين امر اوليا
ان يقاتلوا اوليا الشيطان ثم نجحهم بقوله ان كيد الشيطان كان ضعيفا اي ان كيد الشيطان
بالاضافة الى كيد الله لكاذبين ضعيف لا يؤبه به فلا تخافوا اوليا الله فان عباد الله على
واوهنه الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم اي القتال واتيوا الصلوة واتوا الزكوة واتوا
بما ادرتم به فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله يخشون الله ان يقولوا
كاي يخشون الله ان ينزل عليهم بأسه واذا المفا جأة جواب لما وقرن مبتدأ وهم ضعفة
يخشون خيرة كخشية الله من اخذته المصدر المفعول وقع موقع المصدر واحال من قال يخشون
على معنى يخشون ان شئ من الخشية الله منه او اشد خشية عطف عليه من جهة ما وجدته
مصدر فلا ان فعل التفضيل او انصب ما بعده لم يكن جنس بل هو عطف على الله كخشية
او كخشية الله خشية منه على الفرض اللهم الا ان يجعل الخشية ذات خشية كقولهم جده على معنى
يخشون الناس خشية مثل خشية الله او خشية الله خشية من خشية الله وقالوا ربنا لم يكتبت
علينا القتال لولا اخراتنا الى اجل قريب استزاوة في مدة الكف عن القتال محذوف عن المود
انهم ما تقربوا به ولكن قالوا في انفسهم فكم الله عنهم قل سبحان الله تقييل سريعا والآخرة خير
من النسي ولا تظلمون شيئا ولا تظلمون اذنى شئ من ثوابكم فلا تغربوا عنه اذ من اجابكم المقدس

وقد ابرئ من كثرة حجة والكافي ولا يظنون تقدم الغيبة ايما يكونوا يدركهم الموت فترى
على حذف الفاء في قوله تعالى من يفعل الحسنات يضاعف له اجرها اوصل الى كلام مبتدأ وايضا متصل بالظنون
ولو كنتم في ربح مشقة في قصور وجحوص مرفقة والبرج اسفل موت على اطراف النظر
من ترحب المرأة اذا ظهرت وروى مشقة وصفها بوصف فاعلموا كيف قصيدة
ومشقة مريضا والقدر اذ رفعة وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا
هذه من عندك كما يقع حسنة وسنة على الطاعة والمعصية يقعان على النعمة والفتنة وهما المراد في الآ
اي ان تصبهم نعمة تخصبوا الى الله تعالى وان تصبهم عنة تخصبوا الى الله تعالى وقالوا ان هذا
يشوكم كما قالت اليهود ومنه دخل محمد صلى الله عليه وسلم بمدينة نقتضت ثمارا وفتت اسعارا قل
كل من عند الله اي يقبض ويبسط حسب ردة قال هؤلاء القوم لا يكرهون ان يفتقروا خيرا يظنون
وهو القرآن فانهم لو فهموا تدبروا معانيه يعلموا ان الكل من بعد الله تعالى ما كبرياهم لا انهم لم
اوحاوا من حشر الزمان فيفتكروا فيها فيعلموا ان الغالبين والابطال هؤلاء ما اصحاب الجنة
سنة فمن الله تفضله فان كل ما يفعله الانسان من الطاعة لا يكره في نعمته الوجود وكيف يقبض غيره
ولذلك قال عليه السلام ما احدث في الجنة بعد الا برحمة الله قبل ولا انت قال ولا انا وما اصحاب الجنة
من لمة فمن نفسك لانما السبب فيها لا تجلبها بها بل الله وهو لا ياتي في قوله قل كل من عند الله
فان الكل من ايجاد او ايضا لا غير الجنة احسان امتحان والسنة مجازاة وانظام كما قال
ما من سمة يصيبه وصب ولا نصب حتى الشوكة يشاكها حتى انقطاع شمس نبي الا بذنوب
وما يغفوا الله اكثر والايان كثرى لا تحرقها لنا ولتقرته وارسلناك للناس رسولا حال قصدها
التاكيد ان خلق الجبار بالفعل والنعيم ان خلق بها اي رسولا للناس جميعا كقولهم وما ارسلناك الا كفا
لناس ويجوز نصبه على المصدر كقوله ولا خارجا من في زور كلام وكفى به شبيها على نكاح
جنس المعجزة من يطع الرسول فقد اطاع الله لانه في الحقيقة مبلغ والامر هو الله تعالى روى الله
قال من اجتنى فقد احب الله ومن شج طاع الله فقال المنافقون لقد قاربنا شركا وهو
بني منه ما يريد الا ان اتخذوا كما اتخذت النصارى عيسى بن مريم فترت ومن تولى عن طاعة
فما ارسلناك عيسى بن مريم تحط عليه انما هم وتحييهم عليها انما هيك السباع علينا انما هو حال
من يخاف ويقولون اي اذا امرهم بامر طاعة اي امر طاعة او ساطعة وكلها النسب
على الله ورفعه لا لا على البتة فاذا برزوا من عندك خرجوا بيت طائفة منهم

منهم غير الذي يقول امرؤ قريش علف ما قلت له او ما قلت لك من القول وضمان الطاعة
والبيعت اما من البيعة لان الامور تدبر بالليل او من بيت الشعر او البيت المبني لانه يسهل
ويذكر وقد ابرئ من كثرة حجة بيت طائفة بالادغام لقرنها في الخرج والله يكتب ما يمتنون بيعة
في محايهم لمجازاة او في حجة ما يوحى اليك لتقطع على اسرارهم فاعرض عنهم قل المبالاة بهم
او تجاف عنهم وتوكل على الله في الامور كلها سيما في شأنهم وكفى بجهلهم وكفى بجهلهم
ويقيم لك منهم افلا تدرى ان القرآن ياتلوك معانيه ويتصورون بما فيه واصل تدبر
النظر في ابار الشئ ولو كان من عند غير الله اي لو كان من كلام البشر كان كلاما لا لوجوده وفيه
اختلاف كثيرة استأنف المعنى وتفاوت النظر وكان بعضه فصيحا وبعضه ركيكا وبعضه تعصب
سعارضته وبعضه سهل ومطابقة بعض اخباره مستقبلة لواقع دون بعض ومواقفة بعض
بعض احكامه دون بعض على اول عليه الاستقراء انفسا القوة البشرية وتعمل ذكره مما لا
على ان اختلاف ما سبق من الاحكام ليس تناقض في الحكم بل اختلاف الاحوال في الحكم والامور
واذا جازهم امر من الامر والخوف مما يوجب الامر والخوف اذا عوا به افشوه كما يفعله قوم من
من نعمة المسلمين اذ بلغهم خبر من ساريا رسول الله صلى الله عليه وسلم او اخبرهم الرسول بما اوحى
من وعد بالظفر او تخوف من الكفرة اذا عوا به لعدم خبرهم وكانت اذا عظم مفيدة
واذا بد مزيدة او تضمن الاذاعة معنى التحدث ولوروده اي لوروده وادراكه الخبر الى الرسول
والى الى الامر منهم الى رايه وراى كبار الصحابة البصيرة بالامور والامراء بعلمه على اى وجه
يذكره الذين يستنبطونه منهم يستخرجون تدبيره تجار بهم وانظارهم قيل كانوا يستنبطون
اراجيف المناقب فيه يعونها فيعودوا بالاعمال على المسلمين ولوروده الى الرسول الى اولي الامر
حتى سمعوا بهم وتعرفوا انه من ذراع اولي الامر يعلم ذلك من هؤلاء الذين يستنبطونه من الرسول
واولى الامر اي يستخرجون علمه من جهتهم واسهل الاستنباط اخراج النبذ وهو الماء يخرج من النهر
اول ما يخرج ولولا فضل الله عليكم ورحمته لارسلناكم لربكم لارسلناكم لارسلناكم لارسلناكم
بالكفر والضلال الا قليلا الا قليلا لا تمكتم تفصل الله عليه بعض رايهم اهتدى به الى الحق الصواب
او عصمة عن تباقة الشيطان كزيد بن عروبن بنفيل وورق بن نوفل او الاتباع قبل على النبذ
نقال في سبيل الله ان تبطلوا او تزكوا وحده لا تكلف الانفسك الفل نفسك انفسك
في نعمته وتعا عدم فقدم الى الجهاد وان لم يساعداك احد فان الله تعالى ناصركم لا يخونكم

يرون ان منكم قوم هم اسمهم وعظمان قيل سجدوا لراثة المدينة واطهروا الاماكن بها
مسجد فصاروا كغيرهم وكانوا الى الفتنة كل دعوا الى الكفر والى قتال المسلمين اركسوا فيها عاودوا
وقلبوا ففتح قلب فان لم يعز لوكم وليفوا اليكم السلم وينبذوا اليكم العمد ويكفوا ايديهم عن قتلكم
تخذوهم واقبلوهم حيث تقصروهم حيث تملكتم منهم فان مجرد الكف لا يوجب نفى التعرض وادعيتكم
جعلكم عليهم سلطانا مينا حجة ونهضة في التعرض لهم بقتل والتبلي للظهور عدوهم ووضوح كفرهم وغيرهم
او سلطانا ظاهر احسن اذن لكم في قتالهم وما كان للمؤمن وما حله ليس من ان يقتل مؤمنا
بغير حق الا خطأ لانه على عرضة ونصب على حال والمفعول اي لا يقبله في شئ من الاحوال الا على
ولا يقبله بعد الا خطأ او على انه صفة مصدر فخذوا الى الاخطا خطا قيل كان نفي في معنى النفي الا
منقطع اي ليس ان تخطا فخذوا ما ذكره الخطا ما لا يقبله القصد الى الفعل والشخص او لا يقصد به هو
غالب او لا يقصد به محذور كرمي لم في نصف الكفار مع جعل الاسلام او يكون فعل غير المكلف ورمي خطا باليد
وخطا كصنف النمرة والآية نزلت في عياض نزلت في رجل من الامم لقي عارث بن ربيعة في طريق
وكان قد سجد ولم يسمع به عياض فقتله ورسول مؤمن خطا فخريرة اني عليه فواجبه بخريرة وحرارة
وحرارة لعين بخريرة من الشئ ومنه فالوجه لا كرم موضع منه سمي به لان اكرم الاحرار والرقية عبر بها عن النسبة
فاجبها بالاراس مؤمنة محكوم بها لها وادانت صغيرة ودية مسلمة الى اهل مودة او الى ذمة يفتن بها
سائر الموارث لقولها في كتابها كذا كتبت الى رسول الله يا محمد اني وارث امرأة انتم
من عيش زوجها وهي على العاقلة فان لم تكن فاني بيت المال فان لم تكن فاني له الا ان يقصد قوايته
عليه بالدية سمي لغرضها صفة خا عليه تينها على نفسه وعن ابن عمر السلام كل من صدقة وهو على
او بسنة الحرب الدية عليها او سلمها الى اهل الاعمال تصدق عليه او زانه فبني على النسب على حال
او اهل او الظرف فان كان من قوم عدوكم وهو مؤمن فخريرة مؤمنة اي ان كان من قوم كفركم
او اهل الذمة فخريرة حكم المسلم وجوب الكفارة والدية ولعله فيما اذا كان المفعول معاذا وكان وارث
مسلم فمن لم يجد رقبته بار لا يملكها ولا يورثها بها فصيام شهرين متتابعين فاعليه او فخريرة
صيام شهرين توبة نصبت على المفعول الا شرب ذلك توبة من توبة عليه او قبل توبته او في
في توبة عليه او حال بخلاف من فخريرة صيام شهرين او توبته من توبته سقطت وكان له
على حال عليه فيما امر في شانه ومن قبل مؤمن متعة فخريرة او زانه فبني على النسب عليه
ولعله والله له هذا با حيله لما فيه من التمدد العظيم قال ابن عباس من زناه فبني توبة قاتل المؤمن

ان كان الزوج العبد فزوجه كانا من اهل الذمة او من اهل الاسلام او من اهل الكفر
او من اهل الذمة او من اهل الاسلام او من اهل الكفر او من اهل الذمة او من اهل الاسلام او من اهل الكفر
او من اهل الذمة او من اهل الاسلام او من اهل الكفر او من اهل الذمة او من اهل الاسلام او من اهل الكفر

عده او لعله او الله عليه اذ روي عن عذرة وابيهر على انه مخصوص بن لم تيب لقوله تعالى وانما
للمناب ونحوه وروى عنه اما بخصوص المستحل كما ذكره عكرمة وغيره وتوبته انه نزل في من
وجد احاه وبنام قتيلا بن النجار ولم يظفر قاتله فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يذبحه
وتبته فذبحوه ثم حمل على مسلم فقتله ورجع الى مكة مرة او المراء باخذوا المكث الطويل فان الدليل
منطاهرة على ان عصاة المسلمين لا يذبح عذابه ياتوا الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله
سافروهم وذهبتم الى الغزو فقتلوا فطلبوا لسان الامر وشبابه ولا تجوفيه وراحمه واكسايه
فتبشروا في المؤمنين في التثبيت هنا وفي الجرات ولا تقولوا لمن اتى اليكم السلام فبكم تحية كذا
او رافع وابي عامر ومرة السلم بغير الف امر الاسلام والقتل وفسر به السلام ايضا استؤمنوا
وانما فعلت ذلك متوقفا وقرى مؤمنا بالفتح اي بسند دلاله الا ان يتقوله من بخوة الذنب
مليون الله من موطنه من الغزو وهو حال من التوبة تقولوا استؤمنوا حال من لم يجد العمد
الثبت فخذ الله منكم كثيرة يغنيكم من قتل اماله كذا كذا كنتم من قبل اي اول ما دخلتم
تقوهم بكم الشهادة فحلفت بها ما وكم وامواكم من غير ان يعلموا طاعة قلوبكم بكنتم من الله
عليكم بالاستمرار بالامان والاستقامة في الدين فتبينوا او افعلوا بالذخيرة الاسلام فكل اسمكم
ولا تبارروا الى قديم طابا بنهم وخلافه القاء وخوف فان بقا الف كذا فامون عند الله
من قبل امر اسم وكبرياء كيد لتعظيم الامر وترتيب الحكم على ما ذكر من حالهم ان الله كان يقول
خبره اعلم الله وبالعزم منه فلا تنهوا في القتل واحاطوا فيه روي انه سيرة رسول الله
عزت اهل فذلك فخره وبقى مردس ثقة باسلامه فلما راى اهل الجاهلية الى عاقول من اجل
وصعد فلما حققوا كبروا وكبروا ونزل وقال لا اله الا الله محمد رسول الله اسلام عليكم فقتله
واستاق غنمه فزنت وقيل نزلت في المقداد وقرير بن جهم في غنمه فاراد وقتله فقال لا اله الا الله
وقال ودلوفرا به ومله وفيه دليل على صحة ايمان المكره وان المجنونة قد تخفى وان خطاه منقصر
لا يستوى القاعدون عن الحرب من المؤمنين في موضع حال من القاعدون من المؤمنين الذين
غير اولى الضرر بالرفع صفة القاعدون لانه لم يقصد به قوم باعيا منهم او بدل منه وقروا ما
والكسايه بالنسب على حال او استثناء وقرى الجرح على انه مسلمة للمؤمنين او بدل منه وعن زيد بن
نما نزلت ولم تكن فيها غير اولى الضرر فقال اسلم مكرم فكيف وانا اني نفسي رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مجلسه الرمي فوفقت فخذ على فخذ حتى خشيت ان ترصها ثم سرعته فقال كتب رسول الله



من المؤمنين غير الى الضرر والمجاورون في سبيل الله بالمال والنفوس والاعمال والنفوس من
تعد على ايمانهم وغيرة وفاقدة كبر ما بينهما من المصالح والحقائق التي بها يرتب
واقعة عن الخطا من ثلثة فضل الله المجاهدين بالمال والنفوس على القاعدين ودرجة جملتهم من
نفي الاستوائ في القاعدون على التقييد باتباع ودرجة نصب نزع الخطا في درجة اولي
لانه تفضل على التفضل ووقع توقع المنة منه او الحال بمعنى في ودرجة وكل من القاعدين والمجاهدين
وعند الله كسنتي المنوبة الحسن ودرجة المحسن عقيدة ثم وخلص منتم واما القاعدون في زيادة العمل
المقتضي لزيادة الثواب وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجر اعطاهم نصب على المصدر لان فضل
بمعنى اجرا والمفعول لانه لثقله معنى الاعطاء وكانه قيل واعطاهم زيادة على القاعدين اجر اعطاهم
درجات منه ومغفرة ورحمة كل واحد منها بدل من اجرا ويجوز ان يتقرب ورتبا على المصدر
لثوابه بمرتبته اسواط واجرا على الحال عنها قدمت عليها لانها مكرمة ومغفرة ورحمة على المصدر
باضمار فعلها كترتفضل المجاهدين والبالغ في اجالا وتفصيلها لهما ودرجة في وقيل الاول انهم
في الدنيا من البقية والظفر وجميع الذكر وانما جعل لهم الاخرة وقيل المراد بالدرجة ارتفاع
عنده وبالدرجة ما سار لهم في الجنة وقيل القاعدون الاول هم الاضراء والقاعدون الثاني هم الذين
اذن لهم في التحلف كلفا بغيرهم وقيل المجاهدون الاول من طائفة الكفار والآخر من طائفة
وعنده على السلام رجعا من ايمانهم والاصغر الى ايمانهم والاكبر وكان الله غفورا لما في نفوسهم رجعا
بما وعد لهم ان الذين توفيتهم الملائكة يحول الماضي والمضارع وقرى توفيتهم وتوفاهم على مضارع
بمعنى ان الله يوفى في الملائكة انفسهم فتوفوا بها اي بكنهم من استيعابها فيستوفونها ظاهرا لانفسهم
في حال ظاهرا انفسهم بترك الهجرة وموافقة الكفرة فانها رتبت في ناس من طائفة المسلمين المجاهدين
كانت الهجرة واجبة قالوا اي الملائكة توفوا فيهم كتم اي في اي شئ كتم من امرهم وكنهم قالوا كتمت
في الارض اعندروا وما وجوبه بضعفهم وعجزهم عن الهجرة او عن اظهار الدين اعلاء كلمة الله
لمن يباله وتبكت الملائكة في الارض الله واسعة فيها جردا فيها الى قضاة كمال المباحرون الى الكية
وحيثه فادرك ما وديهم جهنم كتم الواجب وعدتهم الكفار وهو خبر ان قالوا كتمت
معنى الشدة وقالوا فيهم كتم حال الملائكة بانهم قد اخرجوا قالوا العايد محمد اي قالوا لهم ووجوب
معتوقه على ايمانهم بقد استنجت منها وسات صفة مقيم اوجهم في الآية دليل على وجوب
في موضع لا يبعد في مقامه ودينه على السلام من فريضة من ارض الى ارض وان كان

سيرة من الارض استوجب له الجنة وكان رفيق سيد ابراهيم ونبية محمد عليه السلام الا المستغفرون
من الرجال والنساء والولدان استأمنوا منقطع لعدم دخولهم في الموصول وغيره والاشارة الى
ذكر الولدان ان ربه به المايك فطامروا ان ربه به العبيد فذهب في الامر والاشارة الى
وجوب الهجرة فانهم اذا اخلصوا وقد روي على الهجرة فلا يحس لهم بها وان قواهم يحس عليهم ان يجرؤا
سكنى كنت لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فلهذا المستغفرون الا توفيت فيه او حال عنه
او على المسكن فيه يستطاع حيلة وجد ان سباب الهجرة وما يوفى عليه وابتداء السبيل من طريق
بنفسه او بدليل فادرك على ان يعفو عنهم ذكر كجدة الاطاع ونقط العقوبة انما بان ترك الهجرة
او خطية حتى ان المفسر من جهة ان لا يامن ويترك القصة ويعتق بها قلبه وكان الله غفورا
ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مزايا كثيرة استحو لاس الرضام وهي التراب وقيل غريبا
يرغم قومه بسلوكه اي يغار قومه على غمهم ونفوسهم وهو ايضا من الرضام وسعة في الرزق والظهار اليه
وس كحج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدرك الموت وقرى بالرفع على انه خبر متبذره
اي ثم هو يدركه وبالنصب على انما ان كقوله فالحج بالهجرة فاسترحا فقد وقع اجرة على الله
وكان الله غفورا رحاما الوقوع والوجوب متفاران المعنى ثبت اجرة عند الله ثبت الامر لولا
والآية نزلت في جنود من قرة حمله بنو على سرير متوجه الى المدينة فلما بلغ التل فشرع على الموصفين
في شانه فقال اللهم هذه لك وهذه لرسولك ابايكم على ما بلغ به رسولك فها واذ اخرجتم
في الارض سافروا فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة بتقصير ركعتها ونفي الحج فيه يدل
على جواز دون وجوبه ويؤيده انه عليه السلام اتم في السفر وان عاينه رضي الله عنها عثرت رسول الله
وقالت يا رسول الله قصرت وانتم وصمت وافطرت فقال احسنت يا نبية واذ وجدوا نبية
لقول الله رضي الله عنه صلوة السفر ركعتان تام غير قصر على لسان نبيكم ولقول عائشة رضي الله عنها اول ركعتين
ركعتين ركعتين فاقرت في السفر وزيدت في الحضر وظاهر ما يخالف الآية فانما قالوا
مؤول به كالتام في السجدة والاجزاء والثاني لا ينبغي جواز الزيادة فلا حاجة الى قول الآية بانهم كانوا
فكان مظنة لان يخطبوا اليهم ان ركعتي السفر قصر ونقصا في الايمان بها قصر على نفوسهم ونقصا في
التطبيق به نفوسهم واذ قل سفر يقصر فيه اربعة ركعة برؤ عندنا وستة عندنا في حيفه راحة وقرى يقصر
من قصر بمعنى قصر ومن الصلوة معناه خذوف اي شيئا من الصلوة عند سبويه وتقول يقصر الزيادة
عند اخفش ان خفتم ان تفشكم الذين كفروا ان الكافرون كانوا كعدا امينا شريفا عابرا

بمعنى جردوا من ايمانهم

في ذلك الوقت ولما لم يتغير مذهبها كما لم يغير في قوله تعالى فان ختم ان لا يقامه واداه فلما
عليها فيما اتمت به وقد نظر في السنن على جوازها ايضا في حال اللبس وقرئ من الصلوة
بغير ختم بمعنى كراهة ان يتنكروا والصلوة باليكبره واذ كنت فيم فاقمت لهم الصلوة
تعلق مذهبهم من ختم صلوة وخوف محنة الرسول فضل الله وعامة الفقهاء على ان تعظم الرسول
كيفية ما تم به الامة بعين فانهم نواب عنه فيكون حضورهم محض وقلتم طائفة منهم معكم
فاجعلهم طائفتين علم احديهما معكم يصلون وتقوم الاخرى تحاه العدو ولياخذوا بالصلوة
حزما وقيل الضمير لطلبة الاخرى وذكر الطائفة الاولى يعلم فاذا سجدوا يصليون فليكونوا
اي غير الصليين من ورايكم يحرسونكم يعني النبي صلى الله عليه وسلم فغلب الخطاب على التام ولياخذوا
لم يصلوا اشتغالهم بالحراسة فليصلوا معك طائفة من كل طائفة مرة
في كل صلاة من بعد صلاة النفل وان اراد به ان يصل كل ركعة ان كانت الصلوة كغيره فليصلي
بالاولى ركعة وينظر في ما حتى يتواصلوا من فريضة ويذهبوا الى وجه العدو وياتي الاخرى فيتم بهم
الركعة الثانية ثم ينظر في ما حتى يتواصلوا من فريضة ويذهبوا الى وجه العدو وياتي الاخرى فيتم بهم
يصلوا بالاولى ركعة ثم يذهب هذه وتقف باراء العدو وياتي الاخرى فيتم بهم ركعة ويصليونها
ثم تقوم الى وجه العدو وياتي الاخرى فيتم بهم ركعة الكسبية فيقرأون وتتم صلواتها ولياخذوا من
واستحسهم جعل الله فيهم بها الفارسي فجمع بينه وبين الامة في وجوب الاخذة ونظيره قوله
والذين يؤمن بالله والايمان والذين كفروا لا تغفلون عن احدهم واستحسهم فيمليون عليكم شدة
منوا ان يالواغرة في صلواتكم فيشدون عليكم شدة واحدة وهو بيان ما لا يجدوا باخذ سلاح
والاجاح عليكم ان كان لكم اذى من طراو كنتم مرضى ان تقاتلوا احدهم رخصة لهم في وضعها اذا فعل عليهم
اخذ بالسبب مطاوع مرض وهذا مما يؤيد ان الامر بالاخذ للوجوب دون الاستحباب واخذوا احذركم
امرهم مع ذلك باخذ احذركم في صلواتهم عليهم العدو وان اردت ان لا يكون غدا باهتيا وعدلوا فيهم
على الكفار بعد الامر بالجهنم ليقوى قلوبهم ويعلوا الامر بالجهنم ليس ليعتصم وغلبة عدوهم في الاخذ
ان يحافظوا في الامور على امر الله فيبطلوا الشد برفيقه كلوا على الله فاذا تقويتهم الصلوة اوتيتهم
وقرعتهم منها فاذا كروا الله قيا ما وقودوا وعلى جنوبكم قد موا على الذكر في جميع الاحوال اودا اودا
اداء الصلوة واشتد خوف فساد كيف ما امكن قيا ما ما يغفلون تقارون تقودوا امرهم على
جنوبكم متخفين فاذا اطمأنتم سكتت قلوبكم من الخوف فقاموا الصلوة فعدوا وحفظوا اركانها

اركانها وشرايطها وانوا بها تامة ان الصلوة كانت على المؤمنين كما موقوتها فضا محذوا والا
لا يجوز اخراجها عن وقتها في شئ من الاحوال وهذا دليل على ان المراد بالركعة الصلوة وانما واجبة الا
حال المبنيقة والاضطراب في المعركة وتغيير الامر بالانكسار كسبها ما امكن وقال ابو حنيفة رحمه الله
لا يصلح المحارب حتى يلبس ولا تمنوا ولا تصفعوا في ايدي القوم في طلب الكفار القتال ان يكونوا
يملون فانهم يملون كما يملون وترجعون من الله ما لا يرجعون الزام لهم وتيقن على التواني فيه
بانهم القتال وادبر اليمين غير محقق بهم وهم يرجعون من الله بسببه من اظهار الدين والجاهل
ما لا يرجعون عدوهم فينبغي ان يكونوا اغب منهم في الحرب واصبر عليها وقوى ان يكونوا بالفتح يملون
لا يكونوا يملون ويكون قوله فاسم يملون على النبي عن المؤمنين لاجدة والآية نزلت في البرية
وان الله عليم بما كانكم وما يركم حكيما يامر وينهى انما انزلنا اليك كتابا ليحكم منكم من ليس
نزلت في طمعة من يترك من في غير سرق درع من جارية وقادة من النصارى جراب فيقول ليدفن
يشتد من جرح في وجها ما عند زيد بن السمين اليهودي فالتفت الدرع عند طمعة فلم توجد وحلف
واما الله علم قهر كره واتبوا انزل الذين حتى انتهى الى نهر اليهودي فاخذوا نعالا وضعها الى طمعة وشده
ناس من اليهود فقال بنوهم انظروا بنا الى رسول الله فلو ان يجادل من جهم وقالوا ان لم
تفعل بكايك واقتضج وبرئ اليهودي فتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفعل بما اراد الله به ما عرفت
واوحى به اليك ليس من الردية بمعنى العلم والالاسند على ثلثة مفاتيح ولا من النصارى اي لا يلهم
والذهب عنهم خصيما للبراء واستغفر الله عما هممت به ان الله كان غفورا رحيما لم يستغفر
ولا تجادل عن الذين يخافون انفسهم يخونونها فان وبال خيانتهم موذيتهم اوجعل المصيبة خيانة لها
كما جعلت ظمها عليها والغير لطمعة وامثاله ولتومنه فانهم شاكره في الاثم حين شهدوا على برائته
وخامس ما علمه ان الله لا يحب من كان خوانا مبائنا في الخيانة مفرط عليها اثنا منهم في رواية طمعة
هرس اليك وارتد ونقب ما يطالبها يسرق الله فسقط الحائط عليه فقتله يستحقون من الناس
يسترون منهم حيا وخوفا يستحقون من الله وهو من استحق في نفسه وهو من لا يخفى عليه
فما طريق منه الا ترك ما يتبعه ويواخذ عليه او يثبتون يدرون ويرون ما لا يرصون
من القول من رمي البري والحلف الكاذب وشهادة الزور وكان الله بما يعملون محيطا
عن شئ ما انتم تعلموا مستند وخبر جادلتم عنهم في الحياة الدنيا جملة منتهى توقع هولاء خبر صلت
عند من يجدد موصولا فربما دل الله عنهم يوم القيمة ان يكون عليهم وكذا محاسنهم من الله

ومن اجل بسوء قبيح يسوء غيره او لظلم نفسه بما يخص به ولا يتعداه قسلا المراد بالسوء دون الكبر
وباطل الكبر قيل الصغيرة والكبرية ثم يستفاد منه بالتوبة يجب ان يغفر الله ذنوبه جميعا مستغفرا
وفي حديث لطيف وقوم على التوبة والاستغفار ومن كسب انما فاما كسبه على نفسه فلا يتعداه
لغيره كما وان ساءتم فلها وكان الله عليها حكيم فلو لم يفعلكم حكيم في مجازاة ومن كسب خطيئة معينة
او مالا تعد فيه او انما كبره او ما كان عن عمد ثم يرمي به برياء كما رمي الله زيدا ووجه الضمير كان الله
بها ما وانما بسبب البرى وتبرية النفس طمئة ولذلك سوى بينهما وان كان متصرفا
دون متصرف الاخر ولو لا فضل الله عليكم ورحمته باعلام ما علمه لوجي والفيض رسول جبهه تفضل
ولامنه فان عصية الرسول صلى الله عليه وآله على الاحوال الطيف في حقه كتمت طاعة منكم من كسب
ان يفتدك عن التقصا باجس علمه المحال ويجد جواب لولا ليس التقصية الى نفي محمول الى نفي
وما يفتنون الا انفسهم لانهم ما ازكركم عن الحق وما باله عليهم وما يضرهم من شئ فان
عصيتكم وما يخطر ببالكم كان اعتمادكم على طر لا ملائمتكم الحكم ومن في موضع النصب على
اي شيئا من الغفر وانزل الله عليكم الكتاب والحكمة وعلمكم ما لم تكن تعلم من خفيات الامور ومن اراد
والاحكام وكان فضل الله عليكم عظيما اولا فضل العلم من النبوة لا خير في كثير من نجواهم من متابعيهم لعلهم
واذ هم نجوى او من تابعيهم لقوله لا آمن من بعدة او معروف على حذف مفتاح اي لا نجوى من
او على الانقطاع بمعنى لكر من بعدة فني نجواهم والفر وكل ما تحسنه الشريعة ولا يكره العقل وفهمنا
بالقرن واخاتة الملقوف وتصدق النطق وكذا في ما فسر به او اصلاح بين الناس او اصلاح دينهم
ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجر عظيم اي الحكم على الامر وتبنيها على
ليدل على انه ما دخل الامر في زمرة الخيرين كان فعال ادخل فيهم وان العدة والغرض الفعل باعتبار الاء
موجب انه وصل اليه وقد الفعل بان يكون مرصدا لال لا حال بالبقاء وان من خير ارباء
وتبعة لا يستحقها من هذا جرد وصف الاجر العظيم تنبها على حقا رة ما في جنبه من افاض الدنيا
وواحدة وابوسع واثوبه بالبقاء ومن يشاقق الرسول يخالفه الشق فان كلاما من المتخالفين شق
غير شق الاخر من بعد ما تبين له الهدى ظهر له الحق بالوقوف على المعجزات ويتبع غير سبيل المؤمنين
فيما عليه من عقابا وعمل قوله ما تولى بخلافه والى تولى الفضل او على جنبه وبين اختياره وتسلطه
جهنم ونهض فيها وقرى بفتح النون من سلا وساءت معيرة اجنم والاية دل على حرمة
مخالفة الامم من قبل رب العرش فلهذا في المائدة واتباع غير سبيل المؤمنين ذلك اما المحمودة

اما محمودة كل واحد منهما او احد مما او اجمع منها والساني باطل ويقع ان يقال من سب الخمر والخنزير
استوجب له ذلك ان لا يملك له محرمه ثم الباعية ما او لم يفهم واذا كان اتباع غير سبيل محرم
اتباع سبيلهم اجبالا لا ترك اتباع سبيلهم ثم عرف سبيلهم اتباع غير سبيلهم فقد استقصيت الحكم
في مرصدا والافهام الى مبادي الاحكام ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن شاء اكره ولكل احد ولكم عليه طمئة وقيل ما شيخ الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال اني شيخ منكم
في الذنوب الا اني لم اشرك بالله شيئا منذ عرفته وامننت به ولم اتخذ من دونه وليا ولم اوقع المعاصي
جراة وما توهمت طرفة عين في اخرج الله هربا واني لنادم تائب فامر حال عند الله فقلت
ومن يشرك بالله فقد ضل ضلعا بعيدا عن الحق فان الشرك اعظم انواع الضلالة وابعدها عن الهدى
والاستقامة وانما ذكر في الآية الا انه بعد قري لانها متصلة ببقية كل الحكم ومنشأ شرككم بالفرع
اقرار وهو دعوى التبعي على الله ان يدعوا من دونه الا انما يعني اللات والعزى وضارة ونحوها
كان لكل حق من عباده ومن يستؤمنه انشئ بنى فلان وذلك اما ثانياً الاما كما قال وما هو
فان يسكن فاني انشد ما انزل ليس له فردوس فانه عن القراد وهو ما كان صغيرا سبي فادركه
سبي حمله او لانها كانت جهادا وبجادات توافقت مرجح انها ضاللة الا انما لانفعها
ولعله كما ذكرنا هذه الاسم تنبها على انهم يعبدون ما يسمونه انما لانه يفعل ولا يفعل ومن المعبود
ان يكون على غاية منفع لكونه وليا على تاسي جهنم وفراط حاقهم وقيل المراد الملاكه لقولهم الملاكه
بنات الله وهو جمع انشئ كرباب وربى وقرى انشئ على الترجيد وانما على انه جمع انشئ
لجنت وجنت ووثنا بالتحفيف والتثقيب وهو جمع وثن كاسد واثنا بها على قلب الوا
لغتها حمزة وان يدعون وان يعبدونها بعبادتها الاستيطان امرها لانه الذي امرهم
بعبادتها ولما امرهم عليها وكان طاعة في ذلك عبادة له والمرد والمراد الذي لا يعقل بخير
وقيل الكلب للملازمة ومنه صرح كمره وعلام امره وشجرة مرد التي تشار ورفها لغتها صفة
ثانية لشيطان وقال لا اتخذ من عباده نصيبا مفروضا عطف عليه من شيطان امره بامره جانبا
لغتها وهذا القول دل على فراط عداوته للناس وقد برهن جانه او لا على ان الشرك ضلال في العباد
على سبيل التثقيب ما يشتركون به يفعل ولا يفعل فعلا اختياريا وذلك ينافي الالوهية غاية المناقاة
فان لا اله الا الله يعني ان يكون على غير منفع ثم استدلل عليه بانه عبادة الشيطان من فطره لفضول
لغته اوجه الاول انه مراد منه ان الضلال لا يعلق بشئ بخير والهدى فكيف طاعة ضل لا يعبد

والارض وكل قدره على مجازاتهم على الاعمال وكان الله بكل شيء عليم وقدرته وكان
عالم بما لهم فيهم من خير وشره ويستغفرك في النساء في ميراثهن اذ سبب نزولهن من
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبرنا انك تعلمي البت العصف والارض واما كما نزلت من
يشهد القتال ويجوز الغنيمة فقال كذلك امر قل الله يغنيكم فمن بينكم حكمه فيهن الا فتاويهم
وما يتلى عليكم في الكتاب عطف على اسم الله وغيره المسكون في غيبتكم وسامع لفعل فيكون الا فتا
سند الى الله والى في القرآن من قوله يوسيك الله ونحوه والفعل الواحد عطف على ما عطف عليه
مختلفين في نظيره اعما في زيد وعطاء واد استيفاء من من تعظيم المثل عليهم ان يتلى عليكم
وفي الكتاب خبره والامراء بالروح المحفوظ ويجوز ان يعقب على معنى وبينكم كل ما يتلى عليكم ويخفف على كل
قل واقسم بما يتلى عليكم في الكتاب ولا يجوز عطف على المحرور فيس لاختلاف اللفظ ومعنى في يتلى على
صحة يتلى ان عطف الموصول على قبله اي يتلى عليكم في ثمانين والافضل ان من اوله امر
على الله يغنيكم فيهن سبب يتلى على النساء كما تقول كلكم اليوم في زيد وهذه الالف بمعنى من لا
اضافة الشئ لغيره وقرئ يا يحيى بن يوسف على انه اي فعلت منزلة ياء الا في لا توتهن ما
كتب لهن اي فرض لهن من الميراث وتزويجون ان تنكحن من في تنكحن من كونهن في الدنيا
كانوا يزويجون فيهن ان كن جنتا ويكون لهن والا كانوا يعقلون طعنا في ميراثهم والاولى ان
والعطف ليس فيه دليل على جواز تزويج السمعة فلا يلزم من الرغبة في نكاحها جريان العطف مع المتصفين
من الولدان عطف على ما النساء والهرب ما كانوا يورثونهم كما لا يورثون النساء وان يقولوا
ليس في القسط ايضا عطف على يتلى اي يتلى في ان تقولوا هذا اذا جعلت في يتلى على الله
فان جملة بلا فاعول عطف على موضع فيهن ويجوز ان يعقب وان تقولوا بانما فعل اي وياكم ان
ومعنى ما منه في ان يخطوا الله هو توتوا حقوقهم او لتعلموا بالصفة في ثمانين وما تفعلوا من خير
فان الله كان به عليم وعد لم يخرجه في ذلك وان اراد ان كانت من قبلها توقعته منه
من الخيل وامر ان قال من يغنيهم الله من شؤرا تجافي عنها وترفع عن مجيها كراهة لها ومنعها
او اعراضا بان يتلى على ما وما وسمها فلا جناح عليهما ان يعلما بها صلى ان يتصالحا بان
بعض المهر او القدر او تب له شيئا تسيل به وقرا الكوفون ان يصلحها من صلح بين المتبايعين
اي من اجاز ان يعقب على المفعول ومنها طرف او حال منه وعلى المصدر كما في قوله الله
والفعل منها او هو غنم وقرئ يتصالحا من صلح بمعنى صلح والاصح في من الفرقه والاشهر

العشرة او من خصومة وتجوز ان لا يرد به الغنيص بل سائر انه من انجور كما ان انجور من بشر
وامراض وكذا قوله واحضرت الانفس الشح وكذا انجور عدم تجانسها والاول لا ترغيب المتصالحين
والثاني لتمهيد العذر في الماكسة وحضار النفس الشح جعلها حاضرة له مطبوعة عليه فلا جناح والامراء
تصالح بالاعراض عنها والتفقيه فيها ولا الرحل يسمح بان يسكنها ويقوم بحبها على ما ينبغي اذ اكرهها
او احب غيرها وان حسنوا في العشرة وتتقوا الشؤرا والاعراض ونقص الحق فان الله كان
بما يعملون من الاحسان والخصومة خبيرا عديها به وبالغرض فيه فيجاريكم عليه قام كونه عالما
بما علم مقام اثباته اياهم عليها الذي هو في حقيقة جواب الشرط اقامة السبب مقام السبب
وليس يتطعنون بعد لولا ان البت والار لعدال ان لا يقع من الله وهو مستقدر وكذا كمال الله
يقسم من له ويعدل ويقول بذه قسمتي في ملكك فلا تؤخذ في فيما ملكك ولا املكك ولو قسمتم
على تحري ذلك وبالغرض فيه فلا تملوا كل الميل تترك المستطاع ويجوز على الموعوب عنها فان لا يرد
لا يترك كله تقدر وبما كالمعلقة الى ليست ذات فعل ولا مطلقة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من كان له
امر امان ميل مع احد بها جاز يوم القيمة واحد شفيعه يال وان يسلوا ما كنتم تفقدون من ابواب
وتحقوا فيما يستقبل فان الله كان غفورا رحاما يعفو عنكم ما مضى من سيئكم وان تفرقا وقرئ وان
اي وان يعاقب كل واحد منهما صاحبه يعني الله كلا منهما عن الاخر بعد اذ لو من سبعة غنائم
وقدرته وكان الله واسعا حكما مقدر متقنا في فعله واحكامه وهدى ما في السموات وما في الارض
تنبه على كل صفة وقدرته ولقد وثقنا الذين اتوا الكتاب من قبلكم يعني اليهود والنصارى
والكتاب الجس ومن متعلقة بوضيعة او باوتوا وسمان الالية لتأكيد الامر بالاعراض واما عطف
على الذين ان اتقوا الله بان اتقوا ويجوز ان يكون ان مسفرة لان التوضيعة في القول وان كفروا
فان الله ما في السموات وما في الارض على ارادة القول اي وقتنا لهم وكما ان كفروا فان
ما كذا الملك كله لا يتصرف بغيرهم ومعا سيحكم كالاستغفار بغيركم وتقومكم واما وصاكم بمرثته لانه
ثم قرر ذلك بقوله وكان الله غنيا عن عبادهم حميد ان ذاته جودا لم يجد منه في السموات
وما في الارض ذكره فاشد لادله على كونه غنيا حميدا فان جميع المخلوقات تدل على حاجتها على غنايه
وبما فاض عليها من الجود وانواع انصافه الكمال على كونه حميدا وكفى بابه وكيفا راجع
بغيره كلاس سبعة فانه على موكل بعبادته وما بينهما تفرق ذلك ان يشاء بهنك انما اس
يفكر فيقول ان محذوف ول عليه جواب ويات باخرين ويوجد توما اخرين كما كنتم

او خلقا آخرين كان الناس وكان الله على ذلك من الامام والايام وقت يرا بفتح العرش
لا يخرج مراد وهذا ايضا تفرق في قدرته وتسميد لم يفرقه وعالف امره وقيل هو حقا
لمعادى رسول الله صلى الله عليه وسلم من العرب ومعناه معنى قوله وان تولوا يستبدل قوما غيركم
لما روى انه لما نزل ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على سلمان وقال انتم قوم هذا منكم
كما يجاهد بها بغية ففقد الله ثواب الدنيا والآخرة فانه يطلب اخسها فليطلبها كقول النبي
في الدنيا حبة في الآخرة حبة او يطلب الاخرة منها فان من جاهد في الله فله نصيب من ثوابه
ما في جنبه كذا او فخذ الله ثواب الذين يفعلون كما يريده كقول من كل من يريد حشر الآخرة فزله
وكان الله سبحانه بعينه عارفا بالاعراض فيجازي كما يحب بآياتها الذين امنوا كذا في قوله تعالى
مواظبين على العدل محبتين اقامته شهداء الله بالحق يقيمون منها واما لو جاهدوه وهو خبران واما
ولو على انفسكم ولو كانت الشهادة على انفسكم بان يقرروا عليها لان الشهادة على انفسهم او على
او الوالدان الاقرين ولو على الكيم او فربكم ان يكن الله مستوفيا او كل واحد منكم وله نصيبا
او فقيرا فلا تفتنوا في الشهادة او لا تجوروا فيها سيدا وترجوا فانه اولي بها بالحق العظمى فليظفر بها
لو لم يكن الله عليها او لها نصيبا منها وهو على الحق اقيم مقامه في غيرهما بالحق ما دل عليه الذكر وهو
لا اله الا الله ويشهد عليه ان قومه فاسد فليست له الهوى ان يهدوا لان الله لا يهدي القوم الظالمين
ان تعدوا النعمان وان تولوا استنكم عن شهادة الحق او حكمه العدل فترى ان تولوا بعضي وان يقيم الله
او تفرقوا على انفسهم فان الله كان متوليا خيرا فيجازيكم عليه يا ايها الذين امنوا اخطاب عليكم انفسكم
او لمنى اهل الكتاب اذ روى ان ابن ام مكتوم قال لما روى الله انما نؤمن بك وبسور التوبة وغير ذلك فجا
فترت آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل بالرسول والكتاب الذي نزل من قبل ان ياتوا الى الامان
بذلك وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما نزل اليه ما نزل اليه من قبل ان ياتوا الى الامان
والكتاب الاول القرآن الثاني انفسهم وقرانهم والكتاب الذي نزل والكتاب الذي نزل من قبل ان ياتوا الى الامان
بذلك النون والفرقة والفرقة ومن كفر بالله وعلمه وكتبه وسوره واليوم الآخر اى من كفر بشي من ذلك
فقد سئل عن الامام عليه السلام في قوله تعالى ان الذين امنوا يعملوا ما هم فيه مستقيمون ثم كفروا
يصلون والهم ان آمنوا بعد عود اليهم ثم كفروا بعباسي ثم ازدادوا كفرا بحمد الله اقول انهم لم يتركوا
ثم كفروا على كفرهم وازدادوا ما في النبي صلى الله عليه وسلم لا ينفصلون ولا يبدلون سبيلا او يستبدلون شيئا
من كفرهم ويشبهوا على الايمان فان قلوبهم ضربت بالكفر وبما هم غيبت عن الحق لانهم لم يخلعوا الايمان

والتقير

الايمان لم يقبل منهم ولم ينفصل عنهم فخرجوا في حال الكفر وقد تقبلوا الايمان من قبل لم ينفصل عنهم
بشره المتقين بان الله عند الامانة على ان لا يهمل في المنافقين وهم قد آمنوا في الظاهر وكفروا في السر فخرجوا
ثم ازدادوا بالامانة على المنافق وفساد الامر على المؤمنين ووضع بشره كان من كفرهم به الذي يخرجون
الذين امنوا وبنوا المؤمنين في محل الغيب او الرقعة على الدم يعني اريد الذين امنوا الذين امنوا
عندهم الغرة اى يتفرون بوالاس فان الغرة به جميعا لا يتفرون الا على الله وقد كتب الغرة لاسيما
فقال الله الغرة ورسوله المؤمنين ولا يؤوبه بغرة غيرهم بالآية ايدهم وقد نزل عليكم في الكتاب يعني القرآن
وقرآنهم نزل والقرآن مقام فاعلم ان اذا سمعتم آيات الله وهي الحق فاعلموا انه اذا سمعتم بكفر بها
ويستزبد بها حالان كان الجاني بها لتقيد النبي عن الحق في قوله فلا تقعدوا عنهم حتى يخوضوا في عهد
الذي هو جزا الشريعة باذناكم من لجاج بازيما معاندهم غير مجرب ويؤيده الغاية وهذا ان كان من انفسهم
سوق له وادارت الذين يخرجون في آياتنا الله والحقية معهم ككفر المدلول عليهم بقوله كبرها و
انكم اذا منتمهم في الاثم لا تكفروا وروى عن الاعراض عنهم والاعراض عنهم او الكفر ان يستمر به كذا في الاثم
يعتقدون في اخيائهم في القرآن على الجبار كانوا متقين ويدل عليهم ان الله جامع المنافقين والكافرين
في جهنم جميعا يعني القاعد من المقيود معهم واذ اطفأ له قلوبها من لجاجهم واذ لك لم يترك بعد
واحد منهم لانه كالمصدر او كالمستغنى بالآية الى الجمع وقوى بالفتح على آيات الاضافة الى منى كقول من
انكم تنظرون الذين يترجعون بكم فيظنون وقوعهم بكم وبول من الذين يخرجون او منفسهم لا يكون
او دم مرفوع او مشعور او متبدل خبره فان كان كفرهم من الله قالوا انهم لم يتركوا منفسهم بكم فاستمر
فيما غنمتم وان كان الكافرين نصيب من الحرب فاستجابوا لقلوبهم استجروا عنكم اى قالوا لكفرهم
الم تغلبكم وتكلمون ببقية عليكم الاستجداء والاستجداء كان القياس ان يقال استجدوا ببقية
الحق على الكمال وغممتم من المؤمنين بان خذلناهم فحسبوا ضعف قلوبهم وتوانوا في الظاهر
فانهم كانوا نصيبا من المؤمنين فحسبوا ضعف قلوبهم وتوانوا في الظاهر فحسبوا ضعف قلوبهم
سرع الزوال فاعلم بكم يوم القيمة انهم لم يتركوا من المؤمنين سبيلا حسنة او في كذا المراء
باسيلا الحجة واتجه به اصحابنا على فساد شري الكافر المسلم والتخفيف على حصول البيوتة بنفس الارادة
وهو ضعيف لانه لا ينبغي ان يكون اذا عاد الى الايمان قبل مضي العدة ان المنافقين يخرجوا عن الله
وهو خا وكم سبب الكفار في اول سورة البقرة واذا قاتلوا الى القلوة قاتلوا كذا في شفا طر كذا في القل
وقرى كذا بالفتح وجامع كسلان يراون الناس ليحاوونهم المؤمنين المرأة منا على التقيل كتم

وناعم اولها بقية فان لم يأت برين برادعوه ويريه سبحانه ولا يدركون الله الا قليلا اذا لم يأت
البحر في عينه وهو قول احواله ولا يأت كرم بالسان قيل بالانسان كرم بالقلب قيل بالمراد بالكره والصلو
الكره فيها فانه لا يدركون في غير السكينة والتسليم من بين ذلك حال من وادركون قوله ولا يدركون الله
اي يراونهم غير اكرين من بين اولئك وادركون او مستوصي الدم والشمع ودين من الاميان والكفر
من المذبذبة وهو من الشئ مضطربا وهو الذي لم يقرى بكثرة الدال معنى يذبذبون قلوبهم اي يذبذبون
او يذبذبون قلوبهم مستعمل متصل وقوى بالدال لغير المعنى في ذرة وقوة وقوة وقوة وقوة وقوة
والمطابقة لاولي هؤلاء ولا يأت هؤلاء لا منسوبين المؤمنين ولا الكافرين ولا المؤمنين الى الله في حق
ومن يفسد الله فخره لا سيما الى الحق والطوب ونظيره قوله ومن يجعل الله له نورا فلا من نور
يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين فانه يبيع المبيعين ويدينهم
فان يثبتوا بهم اريدون ان يجعلوا الله عليكم سلطانا مبيعا بنية فان موالاتهم ليس على النفاق
او سلطانا يسلط عليكم عقابه ان المبيعين في الدرك السهل من النار والحققة التي تفرحهم انما
كذلك لانهم اخبث الكفرة اذ ضموا الى كفرهم استنساخا باللام وخدا عاكسين انما قوله عليه السلام من
كن فيه فمؤانق وان حاصم على وزعم انه سلم اذا حدث كذب واذا وعطف واذا اقر فان
وغيره في باب التثنية والتعليق وانما سميت ببقايتها السبع وكان لانها تذكر متباينة بعد بعضها
وقد اكدوا فيون بكون الله وهو الله كالسطر والسطر والتركيب اوجه لا يخرج على ذلك ولن تجد لهم نصيرا
يخرجهم منه الا الذين تابوا عن النفاق وسلكوا ما اسندوا من امرهم واخروا عنهم النفاق واعتصموا بالله
والتقوا به وتكلموا به وخلصوا دينهم من لا يريدون الله غير وجهه فاولئك مع المؤمنين ومن ادوم
في الذين وسوف يولي الله المؤمنين اجرا عظيما فيسا لهم فيه ما يفضل الله بعدكم ان كرمتم
يتشتق في غيظ او يذبح فزاوي سجد به لغنا والوقفي المتعال عن النفع والضرر وانما يفتي المصنف كذا
احرازه عليه كسوف ارجح ليدوي الى مرضه اذا ازاله بالامان والشكر وتفتي عنه نفسه تخلص من واما قد
لان ان طرد رك النعمة ولا يشكر شكرهم ثم يمين النظر في عرف المنعم فيون وكان الله اشكر ان يشيا
يقبل اليه ويعني بجزيل عينا حتى شكرهم واما كرم لا يجب الله بغيره بالقول لاسن ظلم الاجر ثم
مع بينا ان يكون استنساخا منقطع ولكن بالاعمال والظلم منه روي ان جلالا قوما ظلموا
فانهم لم يعقوب عليه فزنت وقوى من ظلم على البناء بفعال فيكون استنساخا منقطعاً اي كان الظلم بغير
مالا يجبه وكان الله جميعا كمال المظنوم عينا بالظلم ان تبدوا خيرا طاعة وبراً او كفوا عنه فاعفوا

سرا او تعفوا عن سوء كمال المظنوم عليه وهو المقصود وذكر ابراهيم الخليل في قوله لا تدركون الله الا قليلا
قوله فان الله كان غفورا رحيما اي كثر الغفران العفوة مع كمال قدرته على الانتقام فاقسم اولي بذلك وهو
حش المظنوم على العفو بعد خسران الانتصار حيا على كرام الاخلاق ان الذين كفروا بالله ورسوله
ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسوله بان يؤمنوا بالله وكثيرا برسه ويقولون نؤمن ببعض وكفر ببعض
نؤمن ببعض الانبياء وكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين الله وبين انبياءه سبيلا طريقا وسطييا بين الاميان والكفرة
او لا يختلف فان الاميان بالله انما يتيم بالاميان بربه وتصدقهم فيما يقولونه تفصيلا واجالا لا ككافة
بعض ذلك كالكافة بكل في الضلال كما قال الله تعالى فاذا بعد من الضلال او ككافة بعض الكاذب
هم الكاذبون في الكفر لا بغيره بايمانهم هذا حق مقدر من كونه لغيره او صفة مقدر من كونه لغيره
كفره اكثر احتياجا من يقينا محققا واعتدالك كافرين هذا بايمنا والذين امنوا بالله ورسوله ولم يفرقوا
بين احد منهم اشد اوسم ومقابوهم واما دخل من على الله ومو يقيني مقدر وهو من حيث الله وقع
في سياق النفي او ككافة سوف تقيم اجورهم الموعودة لهم وتقديره سوف ياكيد الوعد لئلا
على انه كاش لجماله وان تاخره واخفى عن عامه ويعقوب بايمان على طوبى الخطاب وكان الله غفورا رحيما
رحيما عليهم يفتنهم حسانتهم يسألك اس الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء وتزنت في اجابهم
قالوا كنت صادقا فاستجاب كتاب من السماء ومله كما اتى به من قبل كتابا من اجابهم على الواح
فانت التورية او كتابا ناعيا من ينزل او كتابا بالينا باعينا بانك رسول الله فقد سألوا
الكبر في كك جواب شرط مقدر اي ان تسبكت ما سألوه منك فقد سألوا كك منه وانه السؤل
وان كان من آياتهم سند اليهم انهم كانوا اخدين من عذبتهم تابعين لهديم والمضي ان عرقهم راخ في كك
وان اقرهم عليك ليس بل اول جانتهم ونيا لا تتم فقالوا ارنا الله ثم عينا اي ارنا نوره جبر او جبر
سمايين فاختتم الصاعقة نار جات من السماء فاهلكتهم بظلمهم بسبب ظلمهم وموتقتهم وسؤالهم
لا يستجيب في كتاب كمال الله كقوله عينا وذلك لا يقتضي امتناع الروية مطلقا ثم اتخذوا العمل بسبب
جاءتهم البينات هذه بجمالية الثانية التي اقرهم فيها ايضا او اظهرهم البينات المجردة لا جبر على
اولم ماتهم بعد ففعلوا عن ذلك واما موسى سبطا مبيعا تسلطوا به اعيدهم من امرهم بالي بواقيهم
توبة عن ككهم ورفعتهم فوهم الطوبى مبيعا فتم بسبب مبيعا فم يقبلوه وقلنا لهم اذخلوا الباب سجدا
على سائر ككهم والطوبى مبيعا فتم بسبب مبيعا فتم بسبب مبيعا فتم بسبب مبيعا فتم بسبب مبيعا فتم
مبيعا فتم بسبب مبيعا فتم بسبب مبيعا فتم بسبب مبيعا فتم بسبب مبيعا فتم بسبب مبيعا فتم بسبب مبيعا فتم

على ان الله لا يفتقر الى الدال واذا ثبت اننا في الدال واخذ ما منهم مينا فاعطى على ذلك وقولهم سمعنا واطعنا
فما نقصهم شيئا ثم انما انما انما نقصوا نعمنا بهم فاعطى بنقصهم وما مزيدة لئلا يكذبوا بالانسان فاعطى الله
ويعجز ان يعلق حرمنا عليهم طيبات يكون التحريم بسبب النقص واعطى عليه في قوله فاعطى الله ما لم يكن عليه من
عليه مثل لا يؤمنون لانه رد وقولهم قلوبنا غلف فيكون من سببه وقولهم لم نعط على المحرور فاعطى الله ما لم يكن
وكفرهم بايات الله بالقرآن او بما في كتابهم وقولهم لا نبينا وبغير حق وقولهم قلوبنا غلف او غيبة للعلوم
او في ان الله عز وجل ايه بل طبع الله عليها بكفرهم فجعلها محجوبة عن العلم واخذ لها وسعها عن التوفيق للتدبر
في الآيات والتدبر في الوعظ فاعطى الله المؤمنين الاقليل منهم كعبه بن لام او اياها فاعطى الله العبرة بنقصنا
وبكفرهم بعيسى السلام وهو موقوف على كفرهم لانه من سبب الطبع او على قوله فما نقصهم ويجوز ان يعطى
محمدا وما عطف عليه على مجموع قلبه ويكون كبره ذلك الكفر اذ انما استكر كفرهم فانهم كفر وبكفرهم
ثم محجوبين عنهم وقولهم على مريم بنتا اعطينا يعني نسبتها الى الزنا وقولهم ما قلنا المسيح عيسى بن مريم
اي بزرعهم قيل انه قالوه تهزوا وقطعه ان رسولكم الذي ارسل اليكم يحكون وان يكون ايتسا فامر الله
بدمه او وضعه لئلا يكره ان يكون في كرمه القبيح وما قلوه وما سلبوه ولكن شبه لهم روي ان رجلا من اليهود
سبوه وانه قد علمهم فسمي الله قرة وحنا زير فاجتمعت اليهود على قتله فاخبره الله بما به يرمونه
فقال لا شيء اكرم مني ان يتي عيسى بن مريم فيقتل ويصلب ويذبح فاجتمع اليهود على قتله فاعطى الله ما لم يكن
فقتل وصلب وقيل كان رجل يافقه فخرج ليدل عليه فالتقى الله عليه شبهه فاخذ وصلب وقيل دخل طيطاوس اليهود
مينا كان اوفيه فلم يجدوه والقي الله عليه شبهه فلم يخرج فخرج فالتقى الله عليه شبهه فاخذ وصلب وقيل كان
لاشبهه زمان النبوة واما ودمهم الله كما جادل عليه الكلام من جرأتهم على الله وقصه من شبهه اليه
بالجوار القارة وتجبره بالقلوبهم هذا على حسب ما منهم وشبهه سندا الى الجار والمجور وكذا قيل
وقيل لهم التشبيه بينهم والمعهذ اني لا اعلم اني من آل الله يقتل احد ولكن ارجف بقبالة شاعر اس
اول انما الله لا يفتقر الى الدال على ان الله متقولا وان الذين يخفون اياه في حال عيسى فانه لما وقفت
عليك الرقعة خفف انفس فقال بعض اليهود انه كان كاذبا فقتلناه وقاتلنا ووردنا واول فقال بعضهم
عيسى فاني جئنا وقال بعضهم الوجه وجبه والبدن بدن جئنا وقال من مع الله ان الله في السماء
انما في السماء فانهم سلب الناس ومعه الامم التي شك منه لفي تردوا ذلك بطريق
لا يخرج احد طافية على مطر التردد على ما يقال العلم ولا يكاد يبعد بالهم من علمه لا الطلح
استقامت على ذلك فغيره من غيرهم فغيره من غيرهم فغيره من غيرهم فغيره من غيرهم فغيره من غيرهم

النفس جازيا لا وبقية ففصل الاسماء وما قبلها بقيتها فقلنا ايضا كما عوده بقولهم فاما المسيح
وتسفين فليس معناه ما علموا بقيتها لقوله انك تجبر عنها العبادات بحسب وقتك بعد ذلك بقيتها فليس
تقتل انفسها وخرقة علما اذا تبالغ عليك فيه بل رغبة له اليه ردا الى القتل وانبات فعه وكان له
عزيز الا يغفل عنه ما يريده حكيما فيما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من اكل الكتاب الا يؤمن قبل موته
اي واما من اكل الكتاب احد الا يؤمن من قوله يؤمن من حكمة قسمته وقت صفته لاحد ويؤد اليه العشرة
والاول العيشة يسلم والمثني من اليهود والنصارى واحد الا يؤمن من باب يسى يسلم عبيد يورس
فيل ان يموت ولو حين ان تر من روحه ولا ينفعه يمانه ويؤد ذلك ان قرئ الا يؤمن من قبل موته
بغير الموت لان احد في معنى الجمع وهذا كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في معاجلة الايمان قبل ان ينطقوا اليه لا ينفعهم
ايمانهم وقيل القليلة العيشة وانما اذا نزل من السماء آمن به بل الارض جميعا روي انه قيل من السما
حين يخرج اليه حال فيملكه ولا يبقى احد من اهل الا يؤمن من حكي يكون الله واحدة وهرط الاسلام
وتقع الامة تحت ريع الاسود مع الابل والتمور مع البقر والذباب مع النعم ويطيب العيان في ركبته
في الارض ان يمشي ثم يتوفي ويصلي عليه المسلمون ويدفونه ويؤم القصة يكون عليهم شهيد فيفسد على اليهود
بالكذب وعلى النصارى بانهم دعوه اليه ففعلوا من الذين يادوا في نهيهم عن حرمنا عليهم طيبات
احلت لهم يعني ما ذكره في قوله على الذين يادوا وحرمنا وبعثهم عن سبيل الله كثيرا ما ساكنة او صدة اكنية
واخذهم الربا وقد نهوا عنه كان الربا محرما عليهم كما هو حرم علينا وفيه ويسل على لاله النبي صلى الله عليه وسلم واكلهم
اسئل انفسنا باطل بارشوه واهل الوجوه المحرمة واعتدنا للكارين منهم غذا يا ايها دون من كتاب الله
كل من استخون في العلم منهم كعبه من اسلام وجاهد والنون انهم اولى من الجاهل ان النصارى يؤمنون بما
انزل اليك وما نزل من قبلك خبر البينة والمقيمين الصلوة فنبه على المدح من يؤمنون بحسب لا وكتاب
او يحط على ما نزل اليك والمراد بهم الاي يؤمنون بالكتاب والانبيا وقربان ريع عفا عن استخون على
في يؤمنون اولى انه يبتدوا بخبر اتيك سنوئتهم والنون الكثرة رغبة لاحد لا وجه المذكورة والنون
بانه واليوم الاخر قد علمه الايمان بالنبيا والكتب وما يصعد من تاج النور الى المقعد وبالاية الاك
سنوئتهم ارجعنا على جميع من الايمان الصحيح اهل الصالح اما وحين اتيك كما اوينا الى نوح ودين
من عبده جواب لاهل الكتاب من اقر احسن ان ينزل عليهم كتاب السما واجتاج عليهم بان رغبه الى الحركة
واوينا الى ابراهيم وهاشم وحنى يعقوب والاسباط ويسى ايوب ويونس وجران سليمان وخشع
مع استمال النبي صلى الله عليه وسلم فيهم فانهم اول الكفرة منهم عيسى خرمه واما قول شمس ايا وشمس

[illegible]

عليه وما كبر كنهه وكان له عليهما باحوالكه كيكهما فيما ذكرهم يا اهل الكتاب لا تغفلوا في سكره خطابه
منه بعض غيب اليهود في خطه على السلام حتى يروا بانه ولد من غير ربه وانه انصار من ربه حتى اتخذوا
لهما دليل انصار من ربه فانه وفي قوله ولا تقولوا على الله الا الحق يعني تنزيهه عن التجا والولد المالح
يعني نبيهم رسول الله وكلمه القائلين انهم جعلوا فيها روح منه وروح صدره
لا توسط ما يخرج من الراس الماد قوله ليس سمى وحاله كان كحي الاموات والقول قائموا بانه ورثه
ولا تقولوا ثلثه اي الاله ثلثه الله والمسيح والروح ^{الروح القدس} ويشهد عليه قوله تعالى انت قلت لناس اتخذوا
وامي آيين من دوني اي الله ثلثه ان مسيح انهم يقولون الله ثلثه اقام الاب والابن وروح القدس
ويريدون بابل الله والابن العلم وروح القدس الحق استواء عن ثلثه خيرا لهم فنبههم على سب
فما الله واحد امر واحد بالذات لا تعد وفيه بوجه ما سمى به ان يكون ولد ابراهيم كما سمى
ولد فانه يكون له ولد منسب وتطرقا ايضا لان في السموت واما في الارض ملكا وحقا لا يمانه من ذنوبك
فيتخذوه ولد وكفى به وكما نبههم على الولد فان حاجته اليه يكون كحال الاله واسمها قائم بخط الاله
كانت ذلك تسع من خلفه او عينه من تسكف المسح من ياف من كفت الدمع او انجته باصبعه
انره عليك ان يكون عبد الله من ان يكون عبد الله فان عبودية شرف يتباحث واما المذلة والاسكنة في عبودية
رومان في قدح ان قالوا الرسول الله لم يقب صاحبنا قال ومن صاحبكم قالوا عيسى بن مريم قالوا لا نقول
انه عبده ورسوله قال ليس بعباد ان يكون عبده قالوا في هرت ولا المذلة المقربون عطف على مسيح
في لا تسكف المذلة المقربون ان يكونوا عبدا واتخذ من نعم فضل المذلة على الا وقال ساد قد كبر
في رفع المسح عن مقام العبودية وذلك يقتضي ان يكون المعطوف اعلى ورتبه من المعطوف عليه فيكون علمه مستقام
كالذي على عدم تسكفه وجوابا لانه لا يرد على عبدة المسح والمذلة فها شجرة ذلك وان لم يقتضيه
بالانصار في فعله راوا بالعطف المبني باعتبار الكثرة والكنية لكونك اصبح الامير لا يخالفه رئيس
وان اراد بالكنية فانه يقتضي المقربين من المذلة هم المذليون الذين هم حول العرش ومن على
رتبه من المذلة على المسح من الا وذلك لا يتقدم فضل احد من غير الاخر مطلقا والذرية ومن تسكف
عن ذاته وتسكفه من ترغف عنها والاكبار دون الاكاف ولله كنعان عليه واما يستعمل لا اتحقن
بخطا الكبر فانه يكون متحقق فيحتمل جميعا فيخبرهم فاما الذين منوا وعلوا الصالحات فيؤمنهم بربهم
ويزيدهم من ربه واما الذين تسكفوا وتسكفوا وافيعدهم عذابا واليهما ولا تجد لهم من دون الله وليا
ولا نصيرا فنعيل سبحانه ان الله المذل للعليا في حقهم الكلام وكما قال فيحتمل جميعا فيؤمنهم بالعباد ولا يجد

على العفو والعتق ومما بقى الامور بجانب الموت ولا تقاوتوا على الاعم والعدد وان لم يتسنى
والاستقام والعتق ان الله سبحانه العاقب فانتقامه حشرت عليكم الميتة بياض
عليكم الميتة ما فارق الروح من جوفه والدم الى الدم المسفوح لتوكيد او دما مسفوحا وكان
يعتونه في الامعاء وينشونها ولحم الخنزير وما اهل بيته ياكل من اي ربح الفتى لغيره كلهم باسم الله
والفرغ منه فحجمه والمنفعة التي ماتت بالحق والموتودة المعنوية بتجربته او جرحه في الموت
التي تروى من عواد في برهات والطبيعة التي نظمتها اخر فرائضه والتا فيها القتل وما اكل سبع
اي وما اكل منه سبع فانت وهو يد على ان جوارح الصيد اذا اكلت ما اكلت ان لم ياكل الا ما ذكركم
الا ما ذكركم ذكاته وفيه حيوة مستقرة من ذلك وقيل الاستثناء بخصوص ما اكل السبع والذكاة في الشرح
تقطع الحلقوم والمري بجمدة وما وجع على النصب النصب واحد الانصاب ومن جاز كانت منصوبة
حول البيت يذبحون عليها ويعدون ذلك قربا وقيل من الامام وعلى معنى الامام او على اصحابها بتقدير ما ذبح
سبح على الامام وقيل هو جمع والواحد نصا وان تستقيم بالازلام اي وحرم عليكم الاكل من
وذلك انتم اذا قصدوا انفسهم بول الله فخرج كقوله على امر في ربي وعلى الاخر في ربي في الامانة
غفل فان خرج الامام مضوا على ذلك وان خرج انما تجوز عنه وان خرج الغفل اجابوا بانها مستقيمة
طب بقرعة باسم الله دون لم يقسم بالازلام وقيل هو مقتضى الجور بالافادح على الامام يعلمون
واحد الازلام لم ياكل ولم يكره ذلك ففسا اشارة الى الامانة وكونه فسقا لانه دخول في
وضلال اعتقاد ان ذلك طريق الى الله واقر على الله ان اريد به وجهه ونكر ان اريد به الصنيع
والصنيع المحرم والى تناول حرم عليهم اليوم لم يرد به بوجبه وانما المراد الكافر وقيل من الامانة
وقيل اراد يوم نزولها وقد زنت بعد عصر يوم الجمعة عرفة حجة الوداع من الذين كفروا ومن يذكركم
اي من ابطاله وجوبكم عنه بتجليله في الجنايت وغيره اوس ان يذكركم عليه فاحتمل ان يطلع عليكم
واختونى وخلصوا خشية في اليوم اكلت لكم بكم بالصفة الاطهار على الايمان كلها وبالانصاف
على قواعد العقائد والتوفيق على اصول الشرائع وتواضع الاجتهاد والتمس عليكم تقي بالهبة والتوفيق
وبالحال الذين اوجبكم الله وهدم منار الجاهلية ورضيت لكم الاسلام اخرة لكم دنيا من الدنيا
وجوالة عند الله غير من ينظر متفلس بذكر المحرمات وما فيها من با وجب التجنب عنها وهو
ان تناولها فسوق وحرمها من جهة الدين الكامل والنعمة القائمة والاسلام المرضي والمنع في الشريعة
تأويل شريعة في محبة مجاهدة غير متيعة لانه غير مائل له ونحوه الى ان ياكلها

قد ذابوا وجازوا احد الرخصة كقوله غير باع ولا عاوان ان الله عز وجل لا يؤخذوا بكم يا ايها الذين
ما ذابوا حل لهم لما تضمنه السؤل معنى القول او قد على جهة ومنه من الكلام في ما ذابوا ما قال لهم ولم يقبل
على الحكاية لان سؤلهم بلفظ الغيبة وكلا الوجهين باع في سؤلهم والسؤل اهل لهم من المطاع كانهم
لما في عليهم ما حرم عليهم سؤلهم اهل لهم من كل الطيبات ما لم يستحبها الطباع سلمية ولم تنفر عنه
ومن منعه حرم مستحبات العرب او ما لم يزل ينظر في لا يمس على حرمة وما علم من الجوارح
عطف على الطيبات اهل ما موصولة على تقدير وصية علمه وجملة شرطية اجعلت شرطها وجوبا
فكلوا وجوارح كاسب الصيد على الهام من سباع ذوات الاربع والطيور كالبين معطين بالصيد
والكلب مؤذوب الجوارح ومنعها بالصيد من كل الطيبات لان التاويب يكون كغيره وانما اولان
كل سبع يمسك بقوله على الهام سقط عليه كلما سلكا بكم وانصاف على حال من علمه وفادتها البنية
في التعليل تعلمون حال ثمانية او استيفاء ما علمكم من كل التاويب فان العلم به الهام من
او مكتسب بالعقل الذي هو منجته منه او ما علمكم ان تعلم من سباع الصيد بالاصح في جرحه
ويصرف به عنه ويسك عليه الصيد ولا ياكل منه فكلوا ما اسكن عليكم وسوا ما ياكل منه لقوله على الهام
سدر حاتم وان اكل منه فلا تاكله انما اسكن على نفسه واليه ذهب كثير الفقهاء وقال بعضهم لا يشترط
في سباع الطير لان اوبها الى هذا الحد معتد وقال لا خول لا يشرط مطلقا او كروا اسم الله عليه الفية
لما علمه والغني هو اعدى الله ولما اسكن معنى عليه اذا ذكركم ذكاته والعتق الله في محبة ان الله
سريع الحساب فيؤاخذكم بما حل ووق اليوم اكل لكم الطيبات وطعام الذين اتوا الكتاب حل لكم
يتناول الذبايح وغيره ما يبيع الذين اتوا الكتاب اليهود والنصارى على ما روي عن الصادق عليه السلام
وقال ليسوا على الضلالة ولم يأخذوا منها الا لربهم ولا يلحق بهم الجوسس ذلك وان اكل من
في التقرير على الجزية لقوله عليه السلام سنوا بهم سنة اهل الكتاب غير ما كفى فسانهم ولا اكلوا ما يحرم
وطعامكم حل لهم فلا عليكم ان تطعموهم ويقتفون منهم ولو حرم عليهم لم يجز ذلك والمحضات من
الحر اير الغنايف وتخصيص بيت على ما هو اولى والمحضات من الذين اتوا الكتاب
من قبلهم وان كن حريتا وقال اربع عباس لاهل الحريات اذا اتيتم من اجور من مهور من تقييد
باتيانها لانه وجوبها وحلت على الاولى وقيل المراد باتيانها لانهما محضين اعفا والحق
غير سائلين مجاهدين لربنا ولا مستخذي احد ان سرتين به واتخذن الصديق يقع على الذكر والا
وس كغيره بالامان فقد جمل على وهو في الاخرة من اهل سرتين يريد بالامان شرايع الاسلام

نحو ذلك فربما ياتي في سورة الان ان قلتم بعدكم بنوكم اي فان سمعنا منكم بعدكم بنوكم فان كان
 بهذا المنصب لا يفعل ما يجب تغذيه وقد عذبكم في الدنيا بالقتل والاساءة والمنع وقد عذبتم انتم بعدكم
 بالنار اياكم بعد وفاة بل انتم بشر من خلق من خلق الله يفعلون شيئا وادعوا من وراءهم ويغضب ربنا وادعوا
 من كفر والمضي لا يعطهم معاملة سائر الناس لاختلاف حكمهم عليه والله ملك السموات والارض ما يشاء كلهم سواء
 خلقا ومكانا واليه المصير فيجازي الحسن حسنة والمسي باساسة يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يتبين
 ايمانكم وينشد الطهور وادعوا ما كنتم تكفون وقد تقدم ذكره ويجوز ان لا يقدر منقول على معنى بل انما
 ويجوز في موضع الحال انما جاءكم رسولنا انكم على فترة من الرسل فتعجبوا انما جاءكم على حين فتر من الرسل
 وانقطاع من الرسل او بين حال الضمير ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير كراهته ان تقولوا انكم
 وان نذروا به فقد جاءكم بشير ونذير معلى وقد ادى الى التقدير واقعد جاءكم والله على كل شئ قدير فيفقد
 على الارسال تترى كما تنص من موسى اذ كان بينها الف وسبع مائة سنة والف نبى على الارل على فترة من الرسل
 ووجهه فيها لام اذ كان فيها ست مائة وخمسة وتسعون سنة واربع مائة سنة من الرسل وواحد من الرسل
 خالد بن سنان العيصي في الآية امتثال عليهم بان بعث اليهم من نبيهم انا امار الوحي وكانوا اوجح ما يكون اليه
 واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعم الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء فارشدكم ونصركم فلم يهرموا ولم يمت
 في نبي الرسل من الانبياء وجعلكم ملوكا اى جعل منكم اولاكم وقد تكرر فيكم الملوك كما تكرر الانبياء بعد فروع من الرسل
 ومما يقتضيه قوله وقيل لما كانوا ملوكا في ايدي القبط فانفذ لهم الله وجعلهم ملائكة فيفسهم وامورهم ملوكا
 واما ما لم يثبت احد من الملوك من قبل البحر فبطلان الفهم وانزال الرسل في السور ونحوها اما ما لم يثبت
 وقيل المراد بالملوك على زمانهم يا قوم ادخلوا الارض المقدسة ارض بيت المقدس سميت بذلك لانها كانت
 قرار الانبياء ومسكن المؤمنين وقيل القور وما حوله وقيل دمشق وفسطاط وبعض الارض وقيل الشام
 التي كتب الله لكم فيها ايامكم اكتب في اللوح المحفوظ انها تكون مسكنكم ولكن ان اقمتم وطعتم تولوهم بعد اعصوا
 فانها حرم عليهم ولا تترددوا على اربابكم ولا تخرجوا من دياركم ولا تخرجوا من دياركم ولا تخرجوا من دياركم ولا تخرجوا من دياركم
 وقالوا لينا متنا بمكة تعالى فاجعل علينا راسا يفرق بنا الى مصر ولا تترددوا في دياركم بالعباد وغيرهم
 على الله فتقبلوا ثمانية من ثواب الدارين ويجوز في تقبلوا اجرهم على العطف والمنصب على نحو قالوا لا تخرجوا
 ان فيها ثوابا من ثواب الدارين متقبلين لاني مقابلة لهم واجبا فقال من جبر على الامر معني اجبره وهو الذي جبر
 على ما يريد واما انهم ملوكا في جوارهم فانهم جوارهم فانهم ملوكا في جوارهم فانهم ملوكا في جوارهم فانهم ملوكا في جوارهم
 قاسم ويؤمن من الذين يخافون ان يخافون الله ويتقونه وقيل كانا جليلين من الجبابرة اسما وصارا

[illegible]

نفسهم و اتل عليهم يا بني آدم قائل و قائل و اتل الي آدم ان يزوج كل واحد منها توام الا اخر فخرج
قائل لان توامه كانت اجمل فقال لها آدم قربا قربا فانك تقبلين قربا فان قائل بان قائل بان
فكلمته فاراد و قابل بخطا و فعل ما فعل و قيل لم يرد بها ابني آدم لعلمه و انما رجع اليه من بني اسرائيل و كذلك
قال كلبا على بني اسرائيل بالحق سبعة صدق محمد و اى قلاوة طيبة بالحق و حال من الغيرة و اتل او من البنا
اى طيبا بالصدق و موافقا لما في الكتب الاولين او قربا قربا طرف البنا و حال من بدل على خذوصا
اى و اتل عليهم يا سمايا ذلك الوقت و القربان اسم لما يتقرب بهما الى الله من سبعة او غيره كما ان كل
اسم لما يحى اى يعطى و هو فى لال مصدر و لك لم ينزل قيل تقديره او قرب كل واحد منها قربا قيل كان
قائل صاحب زرع و قرب ارد و اقبح عنده و طيل صاحب ضرب و قرب جلا سمينا فقبل من جميعها
و لم يقبل من الاخر لانه سخط حكم الله و لم يخلط لنته في قربانه و قصد الى حسن عنده قال لا تملك توده بقل
لفظ حسد على تقبل قربانه و لك قال انما يقبل الله من المتقين في جوابه اى ايتت من قبل نفسك
بترك تقوى لا من قبله فتم تقضى فيه شارة الى انما يشيخه ان يرى حرمته و تقضى و يحسنه و يحسنه
مخوفه لاني ارا خطه فانك ما يغيره و لا يفرقه و ان الطاعة لا تقبل الا من يؤمن من المؤمنين بسطت اليه
يك تفتنى يا ابا سبط يدى اليك لا تملك انى اخاف الله رب العالمين من كل ما يسل توفى و كن
تخرج قسمة و تستسلم له خوفا من الله لان الله لم ينج بعد او تحيا لما هو الا لقال عليه السلام كرم عليه القول
ولاكن عباده القائل و انما قال يا ابا سبط جواب لمن بسطت لتبري عن هذا الفعل شنيع و اسأله و اخبر
من ان يوسف به و يطلع عليه و لك اكله لبا اى ارى ان تود بانى و انك فيكون من اصحابنا
و لك جزاء انما لم ينزل تحيل بان لا تمنع عن المعارضة و المعاقبة و النفس تستسلم ارادة ان يحل
لو بسطت اليك يدى اى اى بسطتك كيدى و نحو المستبان ما قاله فعلى البادى لم يقبله الظنوم
و قيل معنى ما شئى باثم قلى و بانك لى لم يقبل من قبله قربا لك و كل ما فى موضع الحال اى جمع طيبا
بالاثنين حالهما و لعله لم يرد مصعبه اخيه و شقا و تبه لقصده بهذا الكلام الى ان لك ان لا يحاله
فاريد ان يكون لك كماله و بالذات ان لا يكون له الا ان يكون اخيه و يجوز ان يكون له بالانتم عقوبته
و ارادة عقاب الله جائزة فطوعت له نفسه قتل اخيه فستلته له و وسعته من طاع له المخرج و اذا اتسع
و نزل فطوعت على انه فاعل معنى فعل او على ان قتل اخيه كانه و عادى الا انه لم يظلمه فطوعته و له زيادة الرط
لعمرك فطعت لزيد ما له فقتله فاصبح من اخا من دينا و دينا و ذبحه و عمره و طرد و اخذ و قيل من بايل
و هو من شئ من شئ عنده حرا و قيل البعد و فى المسجدة لم يفت الله عزما حيث فى الارض لم يركب

كيف يوارى سواده اخيه روى انه لما قد تحير في امره و لم يدري ما يصنع به اكل اول ميت بنى آدم فبليت
غاب من فاقته فقتل احد مما الاخر فخره بشاره و ربه لم يلقاه في الحفرة و الغيرة يرى الله و انوار
و كيف حال من الغيرة يوارى و انما كان في الغيرة و انما كان في الغيرة و انما كان في الغيرة و انما كان في الغيرة
يا و طي كانه جرح و تحمر و الا فيها بدل من يا السهم و المعنى طيى اخيه فبليت و انما كان في الغيرة
اجرت ان يكون مثل هذا الغراب فاواري سواده اخي لا اهدى الى اهدى اليه و قوله و ارى
على ان يكون ليس جواب استفهام و ليس المعنى لو عجزت لو ايت و قرى بالسكون على فان و ارى و على السكون
تخيفا فاصبح من البنا و كن على قتلها كما جازيه من التحير في امره و حمله على رقبته سنة او اكثر على قتل و لم يكن
و اسود اولونه و تبرئ ابويه منه و اذ روى انه لما قد اسود وجهه فسال آدم عليه السلام عن وجهه فقال
ما كنت عليه و كذا فقال قتلته و لك اسود وجهه و كذا بعد ذلك ما سنة لا يحكم و عدم الظفر
ما فعله لاجله من اجل ذلك كذا على بني اسرائيل بسببه قتيلا عليهم من لال مصدر بل شرا اذا جاهد
في تعليل اجنات لقولهم من جرك فعلته اى من ان جرته اى جنته ثم اتسع فيه و اتل في كل تعليل و من
ستعلقه بكتبا اى ابداء الكتب و اى من لال ذلك انه من قتل نفسا بغير نفس بغير قتل نفس بوجوب القصاص
او فساد في الارض او بغيره فاديا كذا و قطع الطريق كذا فقتل الناس جميعا حيث انه سكر حرمه لدا
و من القتل و جازا من عليه و اوجبت ان قتل الواحد و جمع سواء في القتل بغضب الله و الله الا ايم و من جازا
فكانا اخيا اتنا جميعا اى من سبب لبقا حيوتها بغيرها او غلبت او استغنا و من يفسد بغيره كذا
فمن ذلك باننا جميعا و المقصود من تعظيم قتل النفس و احيائها في القلوب تربية عن القتل لها و رغبنا في الحما
عليها و لقد جاءتهم رسلا بالبينات ثم ان كثيرا منهم بعد ذلك في الارض لم يهتدون اى بعد كبتنا عليهم
من قتل تلك البنية و ارسلا اليهم الرسل بالآيات الواضحة ما كيد الامم و بعد به للعهد كى يتجاوزوا عنها كثيرا منهم
في الارض قتل و لا يبالون به و بهذا اتصلت القصة بما قبلها و الا سارا التباعد عن جمع الله الى الارض
انما جزاء الذين ياربون الله و رسوله اى ياربون اولياهما و هم المسلمون جعل عارهم محاربتهم لهما و
و من اجل بسطت الامم به من قطع الطريق قتل المكابرة بالضميمة و ان كانت مصر و يسعون في الارض
فساد اى من يد من يجوز نفيه على الله او المصدر لان جميعهم كان فسادا كذا قيل و نفيه و كذا الارض فسادا
ان قيلوا اى قضاها من غير عيب ان اذروا القتل و يعلو اى يعلو القتل ان قتلوا و اخذوا المال و القضاها
في انه يقتل و يعلو اى يعلو و يعلو اى يعلو و يعلو اى يعلو و يعلو اى يعلو و يعلو اى يعلو و يعلو اى يعلو
و ارجلهم اليه ان اخذوا المال و لم يقتلوا و يعلو من الارض يعلو من بلدى بلدى بحيث يكون من القمار

اليعلم

ودفع الظلم منهم والاية ليست في اصل الذمة وعنده بحسب مطلقا وان نفرض عنهم فليفر ذلك شيئا
بان يصادوك فان لم يعصمك من الناس وان كنت فاحكم بينهم بالعدل الذي امر الله به
ان يدعي المظالم فيحفظهم ويعظم شأنهم وكيف يكون ذلك وعند التوراة فيما حكم الله بحسب حكمهم
من لا يؤمنون واحال ان الحكم منصوص عليه انما الذي هو عند الله وتبينه على انهم ما قصدوا بالحكم معروفت
واقامة الشرع وانما طلبوا به ما يكون لهم عليهم وان لم يكن حكم الله في زعمهم وفيما حكم الله حال من التوراة
ان نعمتها بالظرف وان جعلتها بحد فمضج المسكر فيه وتبينها لكونها نظيرة الموتى كما انهم كانوا
ودواة ثم يتولون من بعد ذلك ثم يعرضون عن حكمك الموفق لكتابهم بعدكم وهو عطف على حكمك وفي
في حكم التعجب وما اود لك بالمؤمنين بكتاب الله اعلم عنده اولا وعما يوفقه ثانيا اذ بك في انا انزلت
التوراة فيها مدعى يهدى الى الحق ونور يكشف ما يشبه من الاحكام بحكم بها النبيون فينبأ ابي ايل
وموسى ومن بعده ان قلنا شرع من قبلنا شرعا لم نمنع وبهذه الآية هناك القائل به ان الذين لم يوصفوا
اجريت على النبيين حالهم ونحوها بنسب النبيين ايضا باليهود وانهم مبرور عن من لا يدينوا وقفا بهم
لقد بين ان ادوا متعلق بانزل ابيكم اي يكون بها في حكمهم هو يدل على ان النبيون بنيا وهم وارثا بنون
والاجار ذما وهم وعلموا هم ان يكون طريقه انبياءهم عطف على النبيون باستحقاقهم كتاب الله
بسبب امر الله بهم بان يحفظوا كتابه من التبضيع والتخريف والراجع الى محذو ومن النبيين كانوا عليه شهداء
رقبا لا يتركون ان يغيروا او شهداء يبينون انهم منكم فكل من يورث فلا تخشوا ان من واخشون في الحكم
ان تخشوا غير الله في حكمائهم ويدعون فيها خشية طاعة اومراقبة كبير والاشهر وايضا في الاستدلال بالحكم
التي انزلها في قليلها هو الرخوة والجهالة ومن لم يحكم بما انزل الله مستهينا به سكرانه فادركت لهم محاذير
لاستقامتهم به وقد وهم بان يكونوا بغيره ولذلك صرح بقوله الطالون والفاستقون كلفهم في كل حكم
بالحكم على خلافه ونسبهم بالخروج عنه ويجوز ان يكون كل واحدة من الصفات الثلاث باعتبار حال التفتت
عن حكمه طاعة لها او لطائفه كالحال في المسئلة لانتسابها بخطابهم الطالون في اليهود والفاستقون
في النصارى وكتب عليهم فرضا على اليهود فيما في التوراة ان النفس بالنفس النفس تقبل بالنفس والعين
بالعين واللائف باللائف والاذا ن بالاذن واللسان رفعنا الحكم على انما جعل معلوما في ما جاز
باعتبار المنفعة قبل كتبنا عليهم النفس والعين فان الكتب والقراءة تعان على انما جعل معلوما في ما جاز
ومعنا ذلك انهم كانوا بالعين العين والاذن بالاذن واللسان باللسان والاذن بالاذن واللسان باللسان
او على المرفوع منها معطوف على المسئلة في انفسهم انما سألنا في اصل مقبول عنه بالظرف والجار والمجرور

حال مبنية للمعنى فوافع والاذا ن بالاذن في اذنيه باسكان الالف حيث وقع واخرج قساص اخر
واراك في ايضا بالرفع والجر والجرور وادخل على انه اجال الحكم بالتفصيل فمن يصدق من المستحقين
بالقساص اي من عصى عنه فهو فالتصدق كفارة له بالتصدق كغير الله به ونحوه وقيل انما يستحقه الله
وقرئ فهو كفارة له اي بالتصدق كفارة التي استحقها بالتصدق له لا يفتقر منها ومن لم يحكم بما انزل الله
من القصاص وغيره فادركت حكم الطالون وقينا على انهم اي اجتمعوا على انهم قد عرفوا المقبول
له لا لاجار والجرور عليه والتغيريون يعني بنو ابراهيم مقبول ان صدر الفعل بالباء مقصودا لما بين
من التوراة وايضا بالليل وقدر يجمع المرفوع هدي ونور في موضع نصب بالجار ومصدق فالحال من
من التوراة عطف عليه كقوله وهدي وموعظه للمتقين ويجوز ايضا على المقبول عطف على محذوف
او عطف عليه ويحكم اصل لا يخل ما انزل الله فيه عليه قراءة حمزة وعلى الاول الامام متعلقه
اي وايضا ليحكم على ان من موصوله بالامر قوله امرتك بان تم امروا بما بان الحكم ومن لم يحكم بما
انزل الله فادركت حكم الفاسقون عن حكمه وعن الايمان ان كان مستهينا به والاية تدل على ان
الانجيل شتم على الاحكام وان اليهودية منسوخة بعقبة عيسى عليه السلام وانه كان شتما بالشرع وعلمنا
ويحكم بما انزل الله فيه من اجاب العمل بالحكام التوراة خوف الطاعة وانزلنا اي ان الكتاب بالحق
اي القرآن مصدقا لما يسري به من الكتاب من قبل الكتب المنزلة فاللام الاولى للبعد والثانية
والمثبتا عليه وقرىبا على سائر الكتب يحفظها عن التغير ويشهد لها بالحق والنبات وقدر في
اي موسى عليه وخوف من التخريف والاحاطة له مواضع الاحتفاظ في كل عصر فاحكم بينهم ما انزل الله
اي بما انزل الله اليك ولا تتبع الهواهم عما جاءك من الحق بالخلاف عنه الى ما يشتهونه فعن
صحة الاتباع لغيرهم من جهة لا تخوف واحال من فاعل الاتباع الهواهم ما لما جاءك الحق جعلنا منكم
ايها الناس بشرة شريفة وهي الطريقة الى الماء شربة بالدين لا بطريق الى الهوى شربة بالآية
وقرئ بفتح الشين ومنها جاد وطريقا واضحا في الدين من نبع الامراء اوضح وتدل على انما
غير متعبد من الشرائع المتقدمة ولو شاء الله بحكم امته واحدة جماعة متفقة على دين واحد جميع الامم
من غير نسخ وتحويل ومقبول شاملا وحذو ول عليه اجواب وقيل المعنى لو شاء الله اجتمعوا على الامام لا خبر حكم عليه
ولكن ليحكم فيما اتاكم من الشرائع المختلفة المناسبة لكل عصر وقرن هل معلوم انهم ليسوا بمعتقدين
ان اخلافا متعقبا للاحكام الالهية ام يرفعون عن الحق وتقرطون العمل فاستفوا الخيرات
فانتهروا واستأذوا للفرقة وحيازة لفصل سبق وتقدم الى الله من جميعها استهينا فيه قليل

المعقول

بالاستيفاء ووجهه لباورين والمقصود فينبك ما كنتم فيه تختلفون بالجدال الفلاني من اجل
والعالم والمقصود ان احكم بينهم ما انزل الله عطف على الكمال اي انزلنا ايك الحكم او على الحق
اي انزلنا الحق وبالاحكام ويجوز ان يكون قوله تقدير وامرنا ان احكم ولا يتبع اموراهم واخذهم ان يتكلموا
عن بعض ما انزل الله ايك اي ان يضلوك ويصرفوك عنه وان يصطبل منكم بدل الكمال اي
اخذهم قننتهم او مقول اي اخذهم من مخافة ان يفتنوك رومي ان جبار اليهود قالوا اذ يولينا الى محمد
عليه السلام فنهت عن منه فقالوا لا محمد قد عرفنا جبار اليهود وانا ان اتبعناكم تبعنا اليهود وكلهم من
دبر من منا خصومة فتحي اكم ايك فتحي لنا عليهم ونحن نؤمن بك ونفك فاني ذلك رسول الله عليه السلام
فنهت فان تولوا عن احكام المنزل او اذوا به غيره فاعلم انما يريد ان يسيبهم بعض ذنوبهم فتحي
عن حكم الله فعبه بذكر تنبها على انهم ذنوبا كثيرة فاعلم عطف واحد منها بعد ووجهها وفيه لا
على التعظيم كما في التسمية وفيه قول لبيد او يربط بعض النفوس على ما وان كثير من الناس لها سقون
المتردون الكفر المقتد ولهم فيه الحكم الجاهلية يتفنون الذي هو الميل والمهنة في الحكم والمراد بالجاهلية
التي هي مابعد الهوى وقيل نزلت في بني قريظة والفتنة طلبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان حكمهم به اهل الجاهلية
من الفضل بين النبي وقرى برفع الحكم على انه مبتدأ ويعنون خبره والراجع محذوف في التسمية فلو كان
هذا الذي بحث الله رسولا واستضعف ذلك في غير الشعر وقرى الحكم الجاهلية اي يتفنون حاكما
حكمهم الجاهلية يحكم بحسب تشييدهم وقول ابن جرير يتفنون لنا اي قل لهم حكم الجاهلية يتفنون ومن احسن من
حكم القوم يوقون اي عندهم واللام للبيان كما في قوله حيث لك اي هذا الاستغناء لقوم يوقون
فانهم هم الذين يتدبرون الامور ويتحققون الاشياء بانظارهم فيعلمون ان الاحسن منكم يا ايها الذين
امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء فلا تتخذوا اولياءهم ولا تعشروا لهم معاينة الاحبار
بعضهم اولياء بعض ايما الى الله النبي فانهم يتحققون على خلافكم لولا ان بعضكم بعضا لا يتخذون الدين احكامهم
على مضادكم ومن يولهم حكم فانه منهم اي ومن لا يولهم حكم فانه منكم فانه منكم فانه منكم فانه منكم فانه منكم
كما قال عليه السلام لا تاتوا مني بامرنا اولادنا لولا ان كانوا منافقين ان الله لا يهدي القوم الظالمين
اي الذين ظلموا انفسهم بوالاد الكفار والمؤمنين بوالاد اعدائهم فمرى الذين في قلوبهم مرض
يعني ابن ابني واخرا به يسارعون فيهم اي في موالاتهم ومعاونتهم يقولون نخشى ان يفتننا
واثرة ويعتدرون بانهم يحاقون النبي عليهم آثرة من الله وانهم بان يفتلوا الامم ويكون الدولة
محذوف روي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كل من اتى الهوى كثر عليه

الله اجلية

واني ابر الى الله تعالى ورسوله من ولايتهم واولى الله ورسوله فقال ابن ابني الى رجل احب
الله واكثر ولا ابراس موالاته مولى فنهت نفسي الله ان ياتي بالفتح على اعدائه واظهار المسلمين
واخر من عنده بقطع شاقة اليهود من القتل والاجلاء او الامار باظهارهم للمنافقين وقتلهم
فيصير احب اليهم من المؤمنين على ما اشره في انفسهم ما وحين على استبطونه من الكفر وذك في
فضلا عما اظهروه مما اشره على نفاقهم ويقول الذين امنوا بالرفع قرايهم وحمده واليك على كلام
ويؤيد قراية ابن كثير ومانع وابن عمر مرفوعا بغيره او على انه جواب قال يقول فاذا يقول المؤمنون
وبالنسب قراية ابن عمر ويعقوب عطف على ان ياتوا عن رعاياهم في ذلك قال عيسى ان الله بالفتح
الذين امنوا او يجلبه بل لا من سمع الله داخل في اسم نفيها عن غير ما تضمنه من الله او على المعنى الله
ان ياتي بالفتح ويقول المؤمنون فان الانسان لا يوجهه كالتيان به اسوة الذين اقسموا بالله جنة
اي انهم انهم لم يحكم بقوله المؤمنون بعضهم بعضا من حال المنافقين تتجاسر باسأل الله عنكم ان
اريدون اليهود فان المنافقين حلفوا لهم بالعبادة كما حكم الله عنهم فان قولهم لنفوسكم وجهه الا
خطا وهو الاكل مصدر ونصبه على حال على تقدير و اسما بانه يتهدون جهدا ما منهم مخذول
واقول مقارنه ذلك كساع كونها معرفة او على المصدر لانه يعني اقسموا حطت اعمالهم فاصبحوا
خاسرين اما حجة القول او من قول الله شهادة لهم بحوط اعمالهم وفيه معنى التفتيح كانه قيل ما حطت
وما خسرهم يا ايها الذين امنوا من يرد منكم عن دينه واره على الكمال مانع وابن عمر وهو كذا في الام
والباقرن بالادغام وهذا من الكليات اخبره عنها قبل وقوعها وقد ارد من العبد في اخر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث فرق بنو محمد وكان يسهم ذوالحار الاسود الغنسي تنبها باليمن
على لادته ثم قد فقه في الدين ليدفع بسول الله من عند ما واجر الرسول في ملك اليد فسر المسلمين
واني اخبرني او اخر رسع الاول وبسوخيفه صاحب يسلم تنبها وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى محمد رسول الله اما بعد فان الارض نصيبها ونصيبها فاجاب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين فاجابه ابو بكر بن عبد الله بن
الوحي قال خرة وبسوخيفه قوم طليحة بن خويلد تنبها فبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خالده بن
الى الشام ثم سقم وحسن سلا في مكة بمرضى سقم فزاره قوم غنسية بن حنظلان قوم قردة بن
وبسوخيفه قوم النجاة بن عبد يال وبسوخيفه قوم مالك بن نويرة وبسوخيفه قوم سحاح بن
الغنية زوجة سيدة وكندرة قوم الاشعث بن قيس وبسوخيفه قوم الجحيم بن قيس

منهم

امرهم على يده وفي امره عظمى نعمته ان قوم جبلة بن النسيم ساروا الى انهم فسبوا في الله
بقوم عجم وحبوه قبلهم من المسلمين لادى الله عليهم السلام اشار الى اني هو الاسرى وقال هم قوم يذوقون
لا الله عليه السلام من قبلهم فصب يده على عاتقهم فقال لا ذوقوه قيل له يا جابر ويا يوم القادس
من النسخ وخمس المائتين كندة وبجيلة وثلثة آلاف من قبايل النيس والربيع الى من حشد فسيروا
بقوم منكم وحبوه الله لعلهم يارادوا الهدى والوفى لاسم في الدنيا وحسن الثواب في الآخرة وحبوه
ارادة طاعة والتحرر عن عاصيه اوله على المؤمنين عاطفهم عليهم من الله ليس جمع ذيل لاول فاجاب
واستفاد من العطف واخبروا بالنسبة على انهم مع طاعتهم وفصلهم على المؤمنين فطون
اولمقاته اعزة على الكافرين شدوا بتعليقهم من عزة اذا غلبه قري السب على حال مجادون
في سبيل الله صفة اخرى قوم او حال فيهم اعزة ولا يخافون لومة لائم عطف على جابر
الجاهلون من المجاهدة سبيل الله والتعب فيه وفيه او حال فيهم مجادون حال فيهم حال فيهم
يخرجون جيش المسلمين خاضعين ملائكة اولياهم من المؤمنين فاعلموا انهم في حجة يوم حشرهم واليوم
من اللوم وفيها وفي شجرة لائم مائة ان ذلك اشارة الى ما تقدم من الاوصاف فضل الله لومته من
يمنه ويوقعه له والله واسع كثر الفضل عليهم من الله انما وليكم الله ورسوله الذين آمنوا
عن الله الكفرة وكثر عبيد من جحيم ما قال وليكم الله وليكم الله وليكم الله وليكم الله
ورسوله والمؤمنين على التسع الذين يقبلون الصلوة ويؤتون الزكاة صفة الذين آمنوا فانه جبري
او بدل منه ويجوز رفعه ونصبه على المرح وحبهم راكون متخشعون في صلواتهم وركعتهم في حال
مخشون يؤتون اي يؤتون الزكاة في حال ركعتهم الصلوة حراما على الا ان ساروا اليه انما في حال
حين لا يزال وهو ركن في صلواته فطرح له خاتمه واستدل به شيعته على امامته زاعمين ان الله لا يترك
لما هو المستحق فيها والظاهر ان ما ذكرنا من ان كل الجمع على الواحد ايضا خلاف الظاهر وان مع انه
نزل فيه فلعلي جنى بلفظ ابي رغب الناس مثل فعله فيه رجوا فيه وعلى هذا يكون ليدل على ان الفعل
لا يطلعا وان صدق الطوطم قسم في كوة ومن يقول الله ورسوله والذين آمنوا ومن يجدهم اديا
فان حارب الله من الغالبون اي منهم الغالبون ولكن وضع الظاهر موضع الفهم فيها على ان الله عليه
وكانه قبل من يقول ان الله حارب الله من الغالبون وتوحيها بذكرهم وتعليقها بشأنهم
له هذا الاسم وتوحيها بغيره فلهذا فانه حارب الشيطان وحمل القوم تخشعون لاهل حربه
ايما الذين آمنوا لا يخدوا الذين يخشون الله ويؤمروا بالعدل والعباس من الذين آمنوا الكتاب

من فكم والكفار اوليا رست في فاعته بن زيد وسويد بن الحارث اظهرا الاسلام ثم نافقا وكان
رجال المسلمين يدعونهم وقد رتب النبي على هؤلاء اسم على اتحادهم دينهم نروا ولعبا اياهم على
وتسبها على ان من هذا شأنه بعيد عن المودة جدير بالمعاد وفصل المشركين بالانكسار والكفار
على قراة من حجة وهم ابو عمرو والكسا وكيعو والكفار وان اهل الكتاب يطلعون على المشركين من نصيبهم
ومن نصيبهم عطفه على الذين آمنوا واعلى النبي على لاهل من ليس على اهل اساسوا من كان في اديس
وسفره على العفو كما اهل الكتاب ومن لم يكن كمشركين وانفقوا الله بترك الناس ان كسرهم موثني لان
حقا بعضي ذلك قيل ان كسرهم موثني من روعيت وادنا وتتم الى الصلوة بخبره وانما ولعبا اي
اتخذوا الصلوة والاداة وفيه دليل على ان لا ادان شرع للصلوة روي ان نصيبا بالمدية كان اهل
يقول شهمان محمد رسول الله قال احرق الله الكاذب فدخل خاومه ذات ليلة يماروا به فيام قطار شره
في البيت فاحرقه واهله ذلك بانهم قوم لا يعقلون فان لصفه يؤدى الى الجهل بالحق والبره والنقل
منع منه على اهل الكتاب هل يتقون منا هل يتقون من الله وتعبون فقال نعم منه كذا وكذا وانتم اذ كانا
وروي تقرون نفع الله وهو لعله الا ان امننا بالله وما انزل اليه وما انزل من قبل الا الايمان
كلما وان اكرهكم فاستقون عطف على ان امننا وكالمستثنى لازم الامر من هو الخالف في سكون
الاخالفكم حيث وغنا الايمان في اتم خارجون اوكا لال وعقا وان كرهكم فاستقون فحذف المعنى
او على اي وما تقرون منا الا الايمان به وبما انزل وبان كرهكم او على علة محذوفة والمصدر
منا الا ان امننا لئلا نغفركم ونسبكم باضمار فعل اهل عليه هل يتقون اي ولا تقرون اي كرهكم
فاستقون او رفع على الابتداء ونحوه اي ونسبكم باضمار معلوم عندكم ولكن حب الراء
ينسبكم الى الله والاية خطاب لليهود وسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبيهم فقال او من الله
وما انزل اليه الى قوله فخر مسلمون فقالوا ليس سمعوا ذكر عيسى الهام لا نعلم دينه انما نرى عيسى
قل اهل انبياءكم من نبي في ذلك اي من انبياء الذين يقوم منوبه عند الله جبرائيل عند الله والمؤمنين
بالخير كما لقوته بالشر فوضعت هذا موضعها على طريقة قوله تحية مني فرب وجميع ونصبها على تحية من
من لعنه الله ونصب عليه وجعل منهم القدرة والخيال بدل من نبيهم على حذف معناه اي نبيهم من ذلك
من لعنه الله ونصبه اي من لعنه الله وهم اليهود ابعدهم الله من الجنة وسخط عليهم كقوله وانما كرهكم في
بعد وضوح الاية وسخ بعض قروء وهم اصحاب بيت وبعض خازيروهم كفار اهل امة عيسى السلام
وقيل كل المشركين اصحاب بيت مشركين قروء ومثيهم خازيروهم وعبد الطاغوت عطف على صلات

روى الشيخ الموزن

وكذلك عباد الطاغوت على البناء المفقول ورفع الطاغوت وتجب معنى سار معبودا فيكون الرب
مخدوقا وفيهم وبينهم ومن قرأ عابد الطاغوت أو عبد على أنه نعت كقطن يقطع أو عبد الطاغوت على أنه
جمع كخدم وإن صل عبدة فحرف التاء لا ضارة عطية على القوة ومن قرأ عبد الطاغوت بالجر عطية
والمراد من الطاغوت البطل وقيل الكثرة وقيل كل من طاعوه معصية الله وقرأه وعباد الطاغوت بضم الطاء
والبا تون بفتح الباء ونصب التاء أو ليك الهمزة نون ثم كانا جعلنا منهم من يكون المنع
في الدلالة على شرهم وقيل كانا منصرفا واصل عن سوا السبل قصد الطريق المتوسط بين غلو النصر والغلو
والمراد بصيغتي التفضيل الزيادة مطلقا لا بالآلة إلى المؤمنين في الشرع والفضل وإذا جازوا كقولنا
نزلت فيهم وما نقول رسول الله عليهم أو عا لما فحقن وقد دخلوا بكفرهم ثم خرجوا به إلى جنة
من عندك كما دخلوا لا يترفع منهم سكراب ويحتمل أن لا نزل فيهم بل نزل فيهم من فاعل قالوا أو بالكفر به حالان من فاعل
وخرجوا وقد وان دخلت لتقريب الما من حال السمع ان يقع حال الآفة أيضا لا فيها من وقع ان
أما رد النفاق كانت لا تحية عليهم وكان الرسول يظنه ولذلك قال والله أعلم بما كانوا يكتمون أي
وفيهم عيهم وترى كثير منهم من اليهود والمنافقين يسارعون في الانتم أي احرام قيل الكذب كقول
عن قولهم لا نتم والفساد وان الظلم ومجاورة أحد في المكافاة وقيل لا نتم ما يخفى لهم والعدوان
التي فهمم والكلمة السحت أي حرام فحسبوا كذا لم يسمعوا كذا كانوا يفعلون بنسب شيئا علموا لولا أنها
الربانيون والاحبار عن قولهم لا نتم والكلمة السحت تخفيف لعلنا نعلم على النبي عز ذلك فإلا لا دخل
الماضي فالتوخي وإذا دخل السحت فإلا التخفيف بنسب كانوا يفعلون المنع من قولهم
يعلمون حيث أن المنع على أن بعد من رب فيه وترى إجابة ذلك فذلك ذم به خوهم
ولأن ترك الحسنة أفصح من موافقة المعصية لأن النفس تنبذها وقيل اليها ولا ذلك ترك لانها عليهم
جدير بالعلم الذم وقالت اليهود يذم الله مغلولة أي موصلة يقر بالزرق وعلى اليد وبسببها
عن الجمل والجود ولا قصد فيه إلى إنبات يد فعل وبسط ولذلك يستعمل حيث يتصور ذلك كقوله
جا والي بسط اليدين بوبل شكرت نداء بلاعة وداود ونظيره من المجازات المكية نسا
لله اليس وقيل مناه أنه فقه لقوله سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن غنيا فنت أيهم
ولعنوا بما قالوا دعا عليهم الجمل والكفد وبالقر والسكنة أو يغفل الاید حتى يفتقروا فيلجئون إلى الله
وتسجن إلى النار في الآخرة فيكون الما بقدر حيث الفظ والملاحظة لاسل كقولك سبني سبنا و
بل حياه بسوطان شئ اليد مبالغة في الرد ونفي النجاسة وإنبات الغاية الجود وان غاية ما يبذل

ما يبذل الشئ من المال يعطيه يبدد ويبسما على منح الدنيا والآخرة وعلى ما يعطى بالاستدراج وما
يعطى بالكرام ينفق كيف يشاء تأكيده لك أي هو مختار في انفاقه يوسع مائة وينفق أخرى على حسب
شئته وتقتضي مكنة لا على تعاقب سنة وينفق في ذات يده ولا يجوز جده حال من الباء الفصل منها ما
ولا ناسا منها اليها ولا من السبيد من في لاضمة لفيه ولا من غير ذلك والاية نزلت في نفس من نزل
فانه قال لك لما كف الله عن اليهود ما بسط عليهم من السنة بشوم كذبهم على الله وشركهم في
لاهم من يقول ولا يترى كثير منهم ما نزل أيك من بابك طغيانا وكفرا أي هم طاعون كافرون
ويروا دون طغيانا وكفرا ما يسمعون من القرآن كما يروا والمرقص ضا من أول الفاء الصالح صحا
والقياس بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيمة فلا يتوفى قلوبهم ولا يتطابروا قولهم كذا وقد واما
الحرب أطفأ الله كذا وادوا حرب الرسول وأما رد شرعية روم الله بالواقع بينهم منارة
كف بهما عنهم أو كما اردوا حرب أحد فليوفانهم لما خالفوا حكم التورية سلطة الله عليهم نصرة
ثم أقصد فسلط عليهم قسطنطين ثم أقصد فسلط عليهم المجوس ثم أقصد فسلط عليهم المسلمين والمجوس
أوقدوا وصلة نارهم في الأرض فسادا أي الفساد وولجتها وسم الكيد وأما رد الجود
وهناك المحارم والله لا يحب المفسدين فلا يجازيهم الله ولو أن أهل الكتاب آمنوا بمحمد ما جاز
واثقوا ما دعاهم من معاصيهم ونحوه كقوله ناعنهم شيئا ثم انهم فعلوا ولم نؤاخذهم بها ولا دخلنا في حيات
النفوس وبجملناهم من الذين فيها وفيه نبيه على علم معاصيهم وكثرة ذنوبهم وأن الآلام يجب ما
وأن جل وأن الكتاب لا يدخل الجنة ما لم يسم ولو أنهم أقاموا التورية والابحار بأدعاه فافهموا
بالحكماء وما أنزل إليهم من برهم يعني ما كتب المنزلة فانها من حيث انهم مكلفون بالانبات
كالمنزل إليهم والقرآن لا كلوا من قديم ومن تحت أرضهم لوسع عليهم أن يقيم بين يديهم سركا
من البساتين والأرض أو كثر ثمره الأشجار وقله الزرع أو يزرع قسم بجان أيا نفعه فيجتنبونها من كل
ويطيقون تساقط على الأرض من ذلك النما كف عنهم بشوم كفرهم ومما سم لا القصور في لوانهم آمنوا
وأقاموا أمر الله لوسع عليهم وجعل لهم خيرا ليرى منهم أنه مقصودة عادلة غير غالية ولا مقصورة
وهم الذين آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وقيل مقصودة متوسطة عدالة وكثير منهم ساء ما يفعلون أي ما
يعملونه وفيه التعجب أي أسوأ علمهم والمعاداة وتحريف الحق من الاعراض عنه أو لا فوا في العداوة
يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك جميع ما أنزل إليك غير مما أهدوا لا خالف مكرها
وان لم تفعل أي ان لم تبلغ جميعها كما أمرك فابقت رسالة فاديت شيئا منها لأن

يضع ما اوى منها كرك بعض اركان الصلوة فان غرض الدعوة ينتقض به او فكلما كانت طائفة منها
تقول فكانما قتل الناس جميعا حتى انكسار البعض والحل هو في الشفاء والتجمل العباد والواعظ
وابوكبر بالجمع وكثرة التبار والله يعصمك من الناس عمن وضمان لمن لم يتك بعصمه روحه من تغرض الاعا
واراحة لمعاذيره ان الله لا يهدي القوم الكافرين لا يمكنهم ما يريدون وعن النبي صلى الله عليه وسلم يقتل الله
برسالته فضئت بها فرعا فاقوى الله ان لم تبلغ رسالته عندك فمن الى العفة فتقويت
ومن ان رضى الله كان رسول الله يحسن ثبوت فخرج رتبة ادم فقال انصر فواها الناس بعدى
من الناس مظاهرة لاية يوجب تبليغ كل ما نزل ولعل المراد بتبليغ يتقرب مصالح العباد وقصد بآزاله اطلاق
فان من الناس الالهية ما يحرم انشاؤه قل ما نزل الكتاب يستعمل على شئ اى من يعتقده ويضع ان يسمى شيئا
لانه باطل حتى تقوم التورية والابحار وما نزل اليكم من ربكم ومن فاشتها الايمان محمد صلى الله عليه وسلم والابحار
لحكمه فان الكتب الالهية باسرها اقر بالايان لمن صدقته المعجزة فاطقة بوجوب الظلال والمراد بالاف
وعالم شيع من وعما ولا يزيد كثر انهم ما نزل اليك من ربك طيفا وكفا فلما ناس على النور الكبر
فلما تحزن عليهم لراية طيفانهم وكفرهم بما تبليغه اليهم فانهم ذكرك لاختصم لا يخطئهم في المؤمنين من كبريت
عنهم ان الذين آمنوا والذين هادوا الصابون والنصارى سبب تفسير في سورة البقرة والصابون
على آباءه ووجهه محمد والهيئة به التاخير عافى خير ان التقدير ان الذين آمنوا والذين هادوا الصابون
والصابون كذلك كلفوا واتى وقيار بها الغريب وقوم الافا طلو انما وانتم بغاوة ما بقيا شيئا
وجوبه غير انهم بل على انه لما كان الصابون مع ظهور ضلالتهم وميلهم عن الايمان كلها شيا عليهم ان يح
نهم الايمان والعل الصالح كان غيرهم لو بدلك ويجوز ان يكون النصارى معطويا ومن خبير وخبر
تقدر وال عليه بعدة كونه من غير اعداءه وانت عمنك كراش والى مختلف ولا يجوز عطفه على كل ان واهما
فانه من وطى بالفرع من غير اعداءه ولو عطف عليه بل كان انجزه البسمة او خبر ان جتمع عليه عللا ولا على العفة
عدم التاكيد والغسل ولاية يوجب كون الصابين هو او قيل ان معنى نعم وما يقضى في موضع الرفع بالابحار
الصابون مستحب لغفره وذلك لما جوز بالابحار لو من الله واليوم الآخر ولصالحا على كل
الابتداء وجد فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون وبوجه خبر ان وخب البسمة كما مر والرجح في عدم
والغلب على البطل من نعم ان عطف على قرنى والصابين ومولاهم والصابون الهزوا والصابون
قد فيها من صبا بآبدال الهمة الفا ومن سبوا لانهم سبوا اتباع السنو ولم يتبعوا شرعا ولا لقد اخذنا
بشاقى من انزلنا اسمهم سرا ليدركوهم وليسوا لهم امر دينهم كما جاء عنهم رسول ان يقولوا انفسهم

انفسهم بما يخالف موافقهم من المانع ويشان التكليف فريقاله لو اوفوا بيقولون جواب الشرط
والجمله متعديا والراجع محذوف اي رسول منهم وقيل اجواب محذوف وال عليه ذلك وهو سبيل
وانما يخفى يقولون موضع قولهم على حكاية الحال الماضية احتضارها واستغناء عن القول وتبينا على
ويدهم ما ضاها واستقبلا ومحاذفة على رؤس الآي وحسبوا ان لا تكون فتنة اي حسبوا ان
ان لا يصيبهم ملا وعبد يقتل الانبياء وكذبهم وقرا ابو عمر وخرقة والكسائي ويعقوب لا تكون الرفح
على ان ان اي المخففة من الثقيلة واسمها لا تكون مخففة ان وخذ في غير ذلك واو خال نكس بان
عليها وهي التحقيق تنزيل له منزلة العلم لثبته في قلوبهم وان ان باخيره ما ساء مسد مقوليه فواعي
او الدليل والهدى وضوء عن استعاضة الحق فاعطوا حين عبدا والجعل ثم تاب الله عليهم اي ثم تابوا
فتاب الله عليهم ثم عمو وصمو كراة اخرى وقرى بالضم فيها على ان الله عظم وعظمهم اي رماهم بما همي
والضم وهو قيل واللفظ الشايعة اعني واصم كثير منهم بدل من الغيبة وفاعل الواو عطية الجمع كقوله
اكنوني بالغيث او خبر مبتدأ محذوف اي العظم كثير منهم وقيل مبتدأ والجمله قبل خبره وهو ضعيف
لان تقديره انهم في مثل متعديا الله يصعب ما يعملون فيجاريهم وقرى عا لعم لقد كفر الذين قالوا ان
هو المسيح بن مريم وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربّي وركبوا اي في عبادة ربوبيتكم
واعبدوا خالقوا وقال لكم الله من يشرك بالله في عبادة او فيما يخص به من الصفات والال
لقد حرم الله عليه اجتهاد منع من دخولها كما يمنع الحرم عليه من فعل الحرم فانها دار الموحدين واداء
التا ر فانها المعدة للمسلمين والناطقين من انصار اى والماهم احد نصيرهم من انصار
نوضع الظاهر موضع الضمير تنجيها على انهم ظلموا بالانكاد وعدوا عن طريق الحق ويقتل ان يكون
قام كلام عيسى السلام وان يكون من كلام الله متجاها على انهم قالوا ذلك يتلها لعيسى عليه
وهو معا وسم بذلك ونجا صمهم في ما طابك بغيره لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة اي
احدثة وسو حكاية ما قاله النسبورية والمكائنية منهم القاطنون بالاقا نيم الله وما سبق قول
اليقوتية القاطنين بالاعتقاد وما سأل الله واحد وما في الوجود واجب على العبادة حين
سبدا جميع الوجود والآله واحد موصوف بالوحدة فتعالى عن قبول الشريك ومن زيادة كماله
وان لم ينتهوا عما يقولون ولم يوجدوا اليهم الذين كفروا منهم عذاب اليم اي ليس الذين يقولونهم
على الكفر وليس الذين كفروا من انصار اى وضعه موضع ليسهم كتمير للشهادة على كفرهم وتبينا على
العذاب على من دام على الكفر ولم ينقطع عنه ولذلك عقبه بقوله اقل ان يقولون اي الله يتعذرون

اي لا يتوبون بالانتماء من تلك العقائد والاقوال الزائفة ويستغفرون بالتوحيد والتزهد عن الاوثان
واكلوا بعد هذا التقرير والتهديد والامتناع حريمهم بغير علم ويختمون في ذلك ان يواو في هذا الكتاب تعجب
من امرهم بالمرحمة بالارسل قد غلبت من قبله ارسل اي احوال الارسل لا ارسل قد غلبت
بآيات كاختصهم بها فان ابراهيم الله الابصر واخيا الكون على يد قديسها العنصر جعلها حية تسقى
ويعجب وان غلبه من غلب قد غلب آدم من غلب دام وهو غلب والله صدقة كسائر الآيات
يلازم من الصدق ويصدق ان الانبياء كما نال كان الطعام ويقترن ان اليه قمار يحول بين ولا يلقى
من الكمال ودل على انه لا يجب لها الوصية لان كثير من الناس شاركها في شدة ثم شبه على نفسها وذكر ما
يما في الربوبية ويقترن ان يكون من عدا والكره الكائنات العاصدة ثم يجب من يد الربوبية لها
مع امثال هذه الدلائل الظاهرة فقال انظر كيف يقين لهم الآيات ثم انظر اني لو تكون كيف يقين
عن سماع الحق وتامله ثم تناوشت ما بين العين ان يان بآيات تعجب واعلم انهم عباد
قل اتعبدون من دون الله مالا يكمل لكم صرا ولا نفعا يعني عيسى عليه السلام ومو واركك وبيك الله
آية لا يكمل من فاته ولا يكمل من ياتيه الله به من السلايا والمصائب وما ينفع به الرحمن ولا يضره
نظرا الى ما هو عليه ذاتة توطئة لنعى القدرة عنه رأسا وتبينها على انه من هذا الجنس من كان حقيقا
والمتاركة بفعل عن الوصية وانما قد تم الضم لان التحرز عنه اتم من تحري النفع والله هو السميع العليم
بالاقوال والعقائد فيجازي عليها ان خير في آخره او ان خير في اوله اهل الكتاب انخلوا في حكم غير الحق
اي ظنوا باطلا فترفعوا عيسى عليه السلام الى ان يدعو الله لا اله الا الله او تقصوه فترفعوا انه غير رتبة
وقيل ان خطب النصارى خاتمة ولا يتبعوا اموالهم قد ضلوا قبل معنى اسلامهم وانتم الذين
ضلوا قبل سبوت محمد عليه السلام ثم تغيرتم وكنتم كالكثير من الذين على دعوى من ضلوا عن الاسلام
عن قسطنطين الذي هو الامام بعد بعثته لما كذبوه وبغوا عليه في الاول سارة الى ضلوا عن الحق
وانما اشاروا الى ضلوا عن عالم الشريعة لغير الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى
اي انهم اساءوا في الربور والابليس على لسانهم وقيل اساءوا في الله لما اعتدوا في السبت لغيرهم وادخلهم
قردة واصحاب المائدة لما كفروا وعيسى عليه السلام ولغيرهم وجوا خازير وكانوا اخر الملائكة بل
ذلك بما فعلوا وكانوا يعبدون اي ذلك العنصر القبيح الذي سبب سببهم وحدثت لهم حرم
عليه كانوا لا يتوبون من كفرهم لغيره اي النبي بغيره بغيره مع ما ذكره فعلوه او عن سكر فعلوه
او عن سكر اراؤهم ولا يتوبون عنه من قولهم ساء من الامر وانتهى منه اذا ساء

ليس ما كانوا يفعلون تعجب من سؤفهم من كره بالقسم من كره انتم من اهل الكتاب يقولون الذين
كفروا بالاولون المشركين بغيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ليس ما قد كنت لهم
اي ليس شيئا قد ساء ليردوا عليه يوم القيمة ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون وهو
بالدم والمغنى موجب سخط الله وخلوه وفي العذاب او علة الذم والمقصود من هذا ليس
ذلك لان سبهم سخط الله وخلوه ولو كانوا يؤمنون بالله والنبى يعني نبيهم وان كانت الآية في
المراد نبيا وما انزل اليه بالتحذير وهم اوليا اذا ايمان ينفع ذلك ولكن كثير منهم فسقون
فارجو ان منهم او منهم دون نفاقهم لتجد ان الله ناس عداوة الذين آمنوا اليه ووالذين
اشركوا الله شيئا منهم وتضاعف كفرهم وانما كثر اتباع الهوى وقربهم الى العقيدة وبعدهم عن
وهم من كذب الانبياء ومعاذاتهم ولتجد انهم مودة لذين آمنوا الذين قالوا انفسنا
ليس جانبهم ورفقة قلوبهم وقد حرص على الدنيا وكثرة اهتمامهم بالعلم والعمل والى ان يقول ذلك
بان منهم قسيسين وزهبا وانهم لا يتكبرون عن قول الحق اذا فهموا ويتواضعون لابرار
كالهيو ووفيه دليل على التواضع والاقبال على العلم والعمل والاعراض عن الشهوات محمودة وان كان
من كافر اذا سمعوا ما انزل الى رسول ترى اعينهم يقين من التمس عطف على الياسكروا وهو
بان لرقه قلوبهم وشدة خبيثتهم وساء عظمهم الى قول الحق وصدع ما يتبع عنه واليقين انصاب عن تملأ
نوضع موضع الاستعداد للباقة او جعلت اعينهم من قول البكا كانها تفيض ما يغضبها عافوا من الحق
سالكوا ابتداء وانما يتبين عافوا او لتبعض فانه بعض الحق والمغنى منهم عافوا بعض الحق فابكوا
كليف اذا عرفوا كلفه يقولون ربنا آتينا بذلك ابو محمد صلى الله عليه وسلم فكتبنا مع الشاكرين من الذين
شهدوا بان حق او نبوته او من آتته الذين هم شهداء على الامم يوم القيمة وما لنا لا تؤمن به وما جانا
من الحق ونظلم ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين سبهم انكار واستبعاد ايمان مع قيام الداعي
وهو الطبع في الانحراف مع الصالحين والدخول في مداهم وجوا سائل قال انتمم ولا تؤمن مع الناصية
والعالم الامم من الفصل الذي هو فصل في غير مؤمن بالله او بوجدانية فانهم كانوا مشركين وكفار
ورسلوه فان الايمان بما ايمان به حقيقة وذكره توطئة وتعليقا ونظمت عطف على مؤمن او غير مؤمن
والاولى الحال اي ونحن نعلم والعال فيهما حال الا ومفيدا بها او مؤمن فانما بهم الله بما قالوا اي اعتقاد
من ذلك هذا قول فلان اي معتقده جات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء المؤمنين
الذين آمنوا والعمل والذين آمنوا والاحسان في الامور والآيات الاربع روى انها شئت

وقال قبل انتم تهتدون ايذا ما بان الامر في الشك والتخدير لمع الغاية وان الاعذار قد انقطعت والظواهر
واطيعوا الرسول فيما امر به واخذوا عما نها عنه او حلفوا بها فان توليتهم فاعلموا انما على رسول
البلغ المبين اي فاعلموا انكم لم تصدوا الرسول بوليكم فانما على الباع وقد اوى انما ضرتم به انفسكم
ليس على الذين امنوا وعلوا الصالحات جناح فيما طعموا مما لم يحرّم عليهم لقوله اذا ما اتقوا وآمنوا وعلوا الصالحات
اي اتقوا المحرم وثبتوا على الايمان والاعمال الصالحة ثم اتقوا ما حرّم عليهم الخ وآمنوا بتوجيه ثم اتقوا
ثم استمروا وثبتوا على اتقوا الصالحات واحسنوا وتحروا الاعمال الحسنة واستغفروا ربهم لانهم لم ينزلوا محرم
قالت الصحابة يا رسول الله كيف اخواننا الذين ماتوا وهم يربون الخ وما يكون سيرتهم ويحتمل ان يكون
هذا الذكر باعتبار الاول والثاني او باعتبار الثالث استحال الانسان القوي الايمان بميتة ميتة
وبينه وبين الناس وبينه وبين الله وكذلك بدل الايمان ما بان في الكثرة التثنية الاشارة الى ان الايمان
في نفسه او باعتبار المراتب الثلاث المبدأ والوسط والنتيجة او باعتبار ما يقع فيه من غير ان يترك المحرمات
توقفا من العقاب والشبهات ثم راعى الوقوع في الحرام وبعض المباحات تحتها نفس واحدة وتهدى بها
عن رسل الطبيعة والنجاة المحسنين ولا يؤاخذهم بشئ وفيه ان من فعل ذلك ما حسنا وما ربحنا
لقد مجبوا يا ايها الذين آمنوا ليلبسونكم الله بشئ من الصلوة تاله اليكم وراحمكم زنت عام اخذتية الله
بالصلوة وكانت الوجوه نفسا ثم راعى الحتم فيكون من سيده اخذ بايديهم وطعنوا برحمهم محرمون
والتعديل والتحسين في التثنية على انه ليس من اللطائف التي ترخص الاقدام كالاستبراء ببدل الانفس والاموال
من لم يرض عنه وكيف ثبت عند ما هو منه يعلم الله من يخافه بالغيب تسمية الخاف من عتابه
وهو ما منسطر قوة ايمانه من الخاف للضعف قلبه وقلوبه فذكر العلم واداء وقوع المعلوم وظهور اولي العلم
فمن اعتدى بعد ذلك بعد ذلك بالصلوة فله عذاب اليم فالوجه الاخر به وان من لم يملك جبا
في مثل ذلك ولا يراعي حكم الله فيه فكيف به فيما كمل النفس ميل اليه واحرم عليه يا ايها الذين آمنوا
لا تقبلوا البعید وانتم حرّم اي محرم جمع حرام كزواج وروح ولقد ذكر القتل والنكاح والركوة للتعقيم
واراد بالصلوة لكل حلة الغالب فيه عرفا ويؤيده قوله عليه السلام تقربني اجل ومحرم احداه والفرار
والفرار والقتل والكل العور وفي رواية اخرى تبيد القصر مع فيه من التثنية على جواز كل من هو
واختلف في ان هذا النبي صلى الله عليه وسلم في حكم النكاح فليحرم بزوج الحرام بالثنية وبزوج الوثنى ولا يكره
الغصوبة اذا فوجها الغالب ومن قبله منكم متبعا ذكر الاحرام عالمه حرام عليل ببقيله
وكان على ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوابه فان خلاف العادة والمصلحة واحدة ايجبا القمان بل لقوله

ومنه ما لا يفتقر إلى نية ولا إلى آية نزلت فيمن قتل ذروا على من لم يسمع من أحد من بني حارث بن
 أبو البراء فقتله فمات فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغنم بربع اجزاء وثلث قراة الكوفيين فقبضوا على
 او فوجبه جزاء ما قتل من الغنم وعليه لا يتحقق الجوارح الفصل فيها بالصفة فانما يتحقق المصدر كالقصد
 فلا يوصف بالآية منها وانما يكون صفة ذروا الباقون على خافه المقتول او القاتل كما في قوله
 نزل لا يقول كذا والمعنى عليه ان يخرج من مثل قاتل ذروا مثل قاتل منبها على فخر جزاء وفعليه ان
 جزاء ما قتل من ذروا مثل قاتل وذو المثل باعتبار رفقته والنية عنه ما لا شك في ان النية هي
 وقال تقوم العبيد حيث يريد فان قتل العبد من غير ان يهدى قيمته من ان يهدى بها طاعة
 كل سكين نصف صاع من بر او صاعا من غيره ومن ان يصوم عن طعام كل سكين ما وادى لم يسمع من غير
 والصوم والنفقة بالاول او في حكمة به ذروا عدل حكم فخر جزاء ويحق ان يكون الا في غير خبره او
 اذا اختلفت او وصفت او رقت به خبر مقدم ومن كان التوقيم يحتاج الى نظر واجتهاد ويحتاج المأخذ
 والنية اليها فان الا نواع تشابه كثيرة ذروا عدل على ارادة نجس اللام حذو ما حال البان
 في به او من جزاء وان نزلت في نفسه بالصفة او بدل من مثل باعتبار رفقته او لفظه فيمن نصبه بالغ الكعبة
 وصنف به هديا الاضافة لفظية ومعنى لونه الكعبة وبه الحرم والتصدق به لله وقال ابو حنيفة رقة
 بهج بالحرم ويتصدق حيث شاء او كفارة عطف على جزاء ان رقت وان نصبته فخره وف
 طعام ساكن عطف بيان او بدل منه او خبره وذو اى طعام ذروا نافع وابس كفاة طعام
 لتبين كقوله خاتم رقة والمقتول في ذروا ان يكون طعام ساكن ما وى قيمة العدى من خالفه
 البذل في كل سكين ما او عدل لك صيا ما او ما واه من الصوم فيصوم عن طعام كل سكين ما و
 في الاصل مصدر اطلق المفعول ذروا كقوله العير هو ما عدل في المقدار كعدل اكل وكنهارة الى الطعام
 وصيا ما قيمة للعدل ليدون وبال امره مسهل مخذوف امر عليه الجزاء او الطعام او الصوم ليدون
 نزل فله وسوا عاقبة حكم حرمة الاحرام او الفصل السد يد على مخالفة من ساء واصل البول الفصل منه
 الطعام البول عفا الله عما سلف من قتل الصيد حراما في الجاهلية وقبل التحريم وفيه اربعة اقسام ومن عدا
 الى مثل هذا فيستقر الله منه فهو يتقن الله منه وليس فيه ما يمنع الكفارة على العايد كما حكى عن ابن عباس
 والله عز وجل واستقام من امر على عبيانه اجل لكم شيئا البحر ما صيد منه مما لا يمس الا في الماء واولئك
 لقوله عليه السلام في البحر الطهور ما وادى وحل ميتته وقال ابو حنيفة رحا لا ياكل منه الا السكندر وحل السكندر
 وما وكل نظره في البحر وطعامه ما قد ذفر ونصب عنه وقيل النية للصيد وطعامه كقوله ما وكله شيئا

لا يضركم ولا تجرم على الجواب او التي كتبت الرأيا لضمها الضاد المنقول فيها من الرأيا المدونة
ويصرفه قراءة من لا يضركم بالفتح ولا يضركم كسر الضاد وضمها ضم رايه ويصرفه الى الله عز وجل
جميعا فينبغي ان يكتبوا على وجه واحد لا يفرقون فيه على ان احدا لا يؤخذ به غيره واما الذين
امروا بشهادة منكم اي فيما امرتم به منكم واما بالاشهاد في الوصية واما في النظر
على الاشهاد وقرئ شهادة بالنصب والتوسين على لقم اذا حضر احدكم الموت اذا شأركم فيه وطهرت آمارته
وهو ظرف لشهادة حين الوصية بدل منه في ابداله فيه على ان الوصية ما ينبغي ان يتناول فيه او ظرف حضر
اشنان فاعل شهادة ويجوز ان يكون خبرا على حذف النصب وواحد منكم اي من قاربكم او من المسلمين
صفتا لاشنان او اخر ان من غيركم عطف على اشنان من غير الغيبة بالذمة جعله شواها في شهادة
على المسير لا تتبع اجاعا ان انتم ضربتم في الارض اي سافرت فيها فاصابكم ميتة الموت اي قاتلتم
الاجل تجسونهما تقفونهما وتنبهونهما فاصفاهما لاخران والشرط بوجه الابدان المدلول عليه بقرينة او اخران
من غيركم اعراض فائدة الدلالة على انه ينبغي ان يشهد لاشنان منكم فان تعددكم في السفر فربكم او في السفر
كيف فعل به ان ارتبنا بالسادس فقال تجسونهما من غير الصلوة صلوة العشاء وقت اجتماع الناس
ملاكمه ليس ملاكمه انما هي الصلوة فيقتضي ان احد ان يرتبتم اي راتب الوارث منكم لا شترى
منكم منكم عليه ان يرتبتم غيره فبغيره اختصا من قسم حال الارتباب والتمسك بالاستبداد لا يقسم بوجه
غرض من غرض الدنيا اي لا يخلف بوجه كذا بالفتح ولو كان ذا قرين ولو كان القسم قريبا منا وجوابه
مفتوح اي لا شترى ولا كتبت شهادة الله اي الشهادة امرنا بما قامنا من الشبهة وقفت على شهادته
ثم ابتدأ الله بالمد على حذف حرف القسم وتوضيح ان القسم منه وروى عنه غيره كقولهم الله كان
انا وامن المؤمنين اي انكنا وقرئ بدل الاثنين بخذف النزه والقادر كنهنا على الامم وادغام النون فيها
فان غفر فان اطلع على انها استحقاقا اي فلما اوجب انما كتبت فافتران فاشان فاشان
يقومان في مقامهما من الذين ستم عليهم من الذين جنح عليهم وهم الموتى وقرا حفظت حتى بالبناء الفعل هو
الاوليان الاحق بالاشهاد لقرباهما وموقفهما وهو خبر مسند عند اي هما الاوليان او خبر اخران
وبتد اخبره اخران او بدل منها او من الغيبة يقفون فافتران وكيفية او بوجه من علم الاولين على انه
مستغفرين او بدل منه اي من الاولين الذين ستم عليهم وقرا الاولين على التثنية وانصبا على المرح
والاولان وعوا به اجرا الاوليان فيقتضيان بوجه لشهادتهما واما خبرهما فافتران وكيفية او بوجه من علم الاولين على انه
بأن يبين ما اعتدنا وما كنا فيها نحن انا وامن المؤمنين الراغبين في العلم بوضع الحق

موضع الحق او انما يبين انفسهم ان اعتدنا ومعنى الاثنين ان المختص اذا اراد الوصية ينبغي ان
يدين من ذوي نسبه او دينه على وصيته او يوصي اليها اختيارا فان لم يجد بها كان في سفر
فاخران من غيرهم ثم ان وقع نزاع وارتباب فصار على صدق ما يقولان بالتعليق في الوقت فان اطلع
على انما كذا بابا مارة ومطلة خلف اخران من اولياء الميت وكلمة نسخ ان كان لاشنان شاذين
لا يكتفوا به ولا يعارضون به من الوارث وثابت ان كانا وميسر وروى اليهم اكثر اما للطور
خيانة الوصيين فان تعديت الوصية باليمين لائمانه او تغية الدعوى او روى ان فيما الداعي في حكم
خبرنا الى السام للتجارة وكانا حينئذ نصرانيين ومعهما بديل مولى عمرو بن العاص وكانا قد
انتم مرض بديل فدون ما سعة محيضة وطرحنا في ساعه ولم نجبرهما به وادعى اليهما ان يدفعا
ساعة الى ابله ومات فقتلاه واخذ منه انا ومن قفته فيه ثلثاه فقال تقفوننا بالذمة فقتلنا
فما سب بله الصيغة فطلبوا ما بالانا ففجدهم ففروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا ايها الذين
فعلتم ما رسول الله بعد سؤالي عنكم عن المبر وقل سبيدنا ثم وجدنا انا في ايديها فاقامهم بنو سبيدنا
فقالا قد شترناه منه وكل من لم يأت به فخرنا ان تقر به ففروا الى رسول الله فقلت فاقامهم
فقام عمرو بن العاص والمطلب بديل ارفاء السهمان وعلفنا وقلل تخفيف العسر وفيها ففعلوا
ذلك اي حكم الذي تقدم او تخلفا شاذ اذ في ان ما تروا بالشهادة على وجهها على نحو ما تحلوا
من غير حريف وخيانة فيها او يخافون ان تروا ايمان بغير ايمانهم ان ترد اليهم على الدعيين
فيقتلهم بطور الخيانة واليمين الكاذبة وانا جرح الغيبة لا حكم يعم الشهود وكلمهم واتقوا الله واسمعوا لآي
سمع اجابة وانه لا يهدى القوم الفاسقين اي قال لم تقفوا ولم تسمعوا كقولهم فاستيقن الله
القوم الفاسقين اي يهدى لهم حجة او الى طريق الحق فقولهم يوم حجب الله الرسل طرف له وقيل بدل من
واتقوا بدل الاشتغال او مفعول واسمعوا على حذف النصب اي واسمعوا خبر يوم حجب الله الرسل
فيقول اي للرسل ما ذا اجبتم اي اجابة اجبتم على ان اذ في موضع المصدر راو باي شئ اجبتم فوجد
وهذا السؤال التوجيه فوجه كمال سوال المؤدة لتوجيه الوايد ولذلك قالوا لا علم لنا اي لا علم لنا بما
تقدم انكم انت علام الغيوب فتعلم ما تعلم ما اجابونا واطرونا وما لم تعلم ما انتم وتعلمون
وقيل انكم كنتم وروا الامر الى علم ما كذبوا وقيل المعنى علم لنا الى جنب ملك او لا علم بما احد ثوبنا
وانما الحكم اننا وقرئ علام بالنصب على ان الكلام قد تم بكونكم انت اي انكم الموصوفين
المعروفه وعلام منصوب على الاختصاص والنداء وقرا ابو بكر وحمزة الغيوب كغيره في موضع الحق

حاشي

الاية

يا عيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدك بدل من يوم جمع وهو على طريقه ماوى اصحاب نجمة والمعنى
انه تعالى يوضح الكفرة يومئذ يسأل كل من اجابتهم وتعدده ما اظهروا عليهم من الآيات فكذبهم طائفة
وسمواهم سجرة وغلا اخرون فاتخذوا سم القمل ونصب باضارا ذكر اذ ايدى ملك قويمك وهو
او حال منه وقرئ آية ملك بروح القدس بحمل عليه السلام او بالحكام الذي يحيى الدين النفس
ابدية ونظم من الآيات ويؤيده قوله تكلم الناس في المهد وكما في المهد وكما في المهد في
والكل على سواء والمعنى ان حاله في الطفولة بحال الكهولة بحال النضال والتكلم به بدل على انه سيرة
فانه رفع قبل ان يكمل واوحي اليك الكتاب والحكمة والذرية والكل وادخل من الطين كهيئة الطير في
فتنفخ فيها فيكون طيرا باذني وتبرئ الالهة الارض باذني واودع في الموتى باذني سبيغ
في سوت آل عمران وورثه وبعثه طيرا وحمل الاقارب والجمع كما تارة واودع في سوت آل عمران
حين جمع بقوله اذ جئتم بالنبات فطف كفت فقال الذين كفروا منهم ان هذا الاصحاحين اى
الذبح جئت به الاصحاح واخراجه الى عيسى بن مريم واودع في سوت آل عمران اى
على السيرة رسل ان النبوة والبرس يكونان مصدرية وان كونهما قالوا آتينا واشهد باننا
سلمون مخلصون اذ قال اكرار يونس يا عيسى بن مريم مستجابا كراؤنا فلو انك تسمعنا على اذان
مع قولهم بل يستطيع ركب ان ينزل علينا مائدة من السماء لم يكن بعد تحقق استحالة مفرقة قبل هذه الا
على ما يقتضيه الحكمة والارادة لا على ما يقتضيه القدرة وقيل المعنى بل يستطيع ركب اى من يملك
بمعنى طاع كاستجاب وابتا وقرا لك بل يستطيع ركب اى من اهل البيت بل يستطيع ركب اى من
والماذ ان كان عليه السلام من المائيد اذ تحرك او ما ذرعا اذ اعطاه كانهما سيد
من تقدم اليهما ونفي قوله سورة مطه قال اتقوا الله من انشا هذا السؤال ان كنتم مؤمنين بحال
وصحة نبوتى او صدقتم فى ادعاء الاليمان قالوا نريد ان ناكل منها متعذروا ببيان لما دعاهم
الى السؤال وهو ان يتبعوا بالاكل منها وتطعمن قلوبنا بانعامهم علم الله به علم الله ان كمال قدرته
ونعمته ان قد صدقتنا في ادعاء النبوة وان لا يعيب دعوتنا وكون علينا رسل الذين ادعاهم
او رسل الذين دعاهم قال عيسى بن مريم لما راي انهم غرضوا بجمع ذلك اذ انهم
دعاهم بجمعهم فادركهم جميعا كما لها القوم بنزل عيسى مائدة من السماء تكون لنا عيدا
اى يكون نذرا ولها عيدا فليس العيد والعبادة وذلك على العبد وقرئ من جمل جواب الاله
لاوتى واخرها بدل من لها مائدة العال اى على مقدمتها وتساخنها روى انها نزلت يوم

يوم الاعداء فليكن تحذره الفصارى عيدا وقل ما كل منه اولنا وآخرنا وقرئ لاوتى واخرها مائدة
او العاطفة واية ملك مائدة لها اى آية كائنه ملك والى على كمال قدرته وتجيده واذ رزقنا
المائدة او انكر عليها وانت خير الرازقين خير من يزيق لانه عاين الرزق ومطيقه بل انفس قال الله
اى منزلهما عليكم اجابة الى سوالكم من كفى بعدكم فابى اعدبه عندنا اى تعذيبا ويجوز ان يكون منقول
على الله لا اعطيه به الغير للمعصية او للعبادة ان يريد به ما يعذب به من غير ان يكون احد من العالمين
اى من عالمي ناسم او العالمين مطلقا فانهم سخر اقدرة وخباير ولم يعذب به من غير روى كائنه
سخره من عالمي ناسم ومن سخره من عالمي ناسم سخره من عالمي ناسم وقال الامام عيسى بن مريم
الاسم اجعل له رمة ولا تجعله مائة وعقوبة ثم قام وتوضا وصلى وعلى ثم كشف الميديل قال الله
خير الرازقين فاذا اسكت مشوية جلا فطوس ولا شوكة تسيل ومهما وعندها راسها مخرج وعندها نخل
او هو لها من انواع البقول خلا الاكرث فاذا ختمت رقيقة على واحد منها ريتون وعلى الثاني رطل
وعلى الثالث سمن وعلى الرابع جبن وعلى الخامس قديد فقال شمعون يا روح الله اسلمناك الى اهل
قال ليس منها وكنت اخبر الله تعالى بقدرته فكلوا ما سألتم وشكروا ما ايدى لكم الله ويزدكم من فضله
فقالوا يا روح الله لو اننا من هذه الآية آية اخرى فقال ايسمك احمى اذن الله فاضطربت ثم
لما عودى كما كانت فعاتت مشوية ثم طارت المائدة ثم عصوا بعد ما فسخر اقول كائنه
عسا وجمع عليها الفداء والاسياد والصغار والكبار ياكلون اذ افاقا الفى طار وجمع فطوس فكل
ولم ياكل منها فبقية الاغنى به عسرة ولا مريض لا يرى ولم يمرض ابدانهم اوجى الله تعالى عيسى بن مريم
ان اجعل ما يدعى في الفقر والكره والاسياد والاسياد فاضطرب الناس لذلك فسخرهم فكلوا
وقيل لما وعد الله نزلها بهذه الشريطة اشفقوا وقالوا لا نريد فم نزل وعمن مجاهدان هذا من فضله
لمنقرى البقرة وعن بعض السوية المائدة ههنا عبارة عن حقايق المعارف فانها عدا الروح القدس
غدا البسطن وعلى هذا ففعل بحال انهم رغبو في حقايق لم يستقدوا ولا خوف عليها وقال الله
ان حلتكم الايمان في سعة التقوى حتى تكونوا من الاطلاع عليها فم تطلعوا على السؤال والجواب
لاجل اقراهم فبين الله تعالى ان ازاله سبل ولكن فيه خطر وخوف عاقبة فان السالك اذا استغنى
ما هو اعلى من مقامه لعله لا يحكمه ولا يستقر فيسبل به فضلا لا بعيدا واذا قال الله يا عيسى بن مريم انت
قلت للناس اتخذوني واولي اليتيم من دون الله يريد به توبخ الكفرة وتكليمهم ومن دون الله
صفه لا اله الا الله اتخذوني ومن دون الله الغيرة فيكون فيه شبهة على ان عبادة الله

الالة

ما سكر فيها او تحرك فاكفى احد الغدير عن الآخر وهو السمع لكل سميع العليم بكل معلوم فلا يخفى ههنا
ويجوز ان يكون عيدا لشركين على توالم وافعالهم كل غير الله تعالى انكار لا تخاف غير الله وليست
لا لا تخاف والى ذلك قدم واولى الهمة والارادة بالكل المعجول انه ردوا على الكفر فالتواكل
والارض بسببها وعن ابراهيم بن محمد بن عيسى ما عرفت من المعطوف على ان اعرابا من مشركين في ههنا
احدا انما فطرتهما اي سببتهما وجره على النعمة فانه ينبغي ان لا يكره في فطره وقرى بالرفع والنصب
على الموح وهو يطلعهم ولا يطلعهم يزرق ولا يزرق وتخصيصا لشد الايجاج اليه وقرى ولا
يقع اياها وبكسر الاول على ان الغيرة لله والمكفي لشرك من موطا السموت والارض ما نزل
عن رتبة الجونية وبنائها ليعمل على ان الله في من اعلم لمعنى سطره او على معنى يطلعهم واولاهم
كقولهم يفيض ويصير قل في امرت ان يكون اول من سلم لان النبي سائر الله في الدين ولا يكون
من شئ كين وقيل لا يكون ويجوز عطفه على قل قال في الخاف ان عشت ربى عذاب يوم عظيم
بما لفته اخرى قطع اطاعهم وتعريفهم منهم عصاة مستوجبون للعدا والشرط من بين الفعلين
وجوابه قد دل عليه بجملة من يعرف عنه يومئذ اي يعرفه العذاب عنه وقراه في ذلك في ذلك
عن عامر يعرف على ان الغيرة لله وقد قرى باظهاره والمفعول به قد دل عليه ويؤيد بخلاف المضاف
فقد رحمه نجاه وانظر عليه وذلك فوز المسلمين اي الصنف او الرحمة وان يسكن الله بغير بديهة
كمن فخر فلا كاشف له فلا قادر على كشفه الا هو وان يسكن بغير بديهة وكفره على كل
قد ير فكان قادرا على حفظه وادامته فلا يقدر غيره على دفعه كقولهم فلا راد لنفسه ومولاه
فوق عباده تقوى لغيره وعلوه بالعبادة والقدره وهو يحكم في امره وتديره بالعبادة
وخفايا احوالهم قل اي شئ اكبر منها واول من قل في شئ اكبر لقد ساء لك اليهود والنصارى
فزعوا ان يسكنك عندهم وكره لا منته فاما من يشهد لك انك رسول الله والشئ يقع على كل موجود
وقد بين القول في سورة البقرة قل الله اكبر منها واول من يشهد بك انك رسول الله والشئ يقع على كل موجود
ويجوز ان يكون الله يشهد موخوب لانه كما اذا كان الشهود كبر شهادته واولى الى هذا القرآن
لان الله به اي القرآن والكتب يذكر الامور من البشارة ومن يقع عطف على غير الجاهلين اي الذين هم
يا اهل مكة وسائر من بلغ من الاسود والاحمر والفلين لانه ذكر به ايها الموجودون ومن بلغ اليهم
وهو يدل على ان احكام القرآن تتم الموجودين وقت نزوله ومن بعدهم والله لا يلائمها من لم يبلغه
نعم الله ون ان مع الله الهة اخرى تقرر لهم مع انكاروا بعدا قل الله اشهد بان تشهدون كل

قل انما هو الله واحد اي لا شئ معه ان لا اله الا هو وان شئ برى ما شئ يكون يعني الاصنام الذين يتباهون
الكتاب يعرفونه يعرفون رسول الله صلى الله عليه وسلم بحليته في التورية والليل كما يعرفون انبأهم
بحالهم الذين خبروا وانفسهم من اجل الكتاب والمكرين فهم لا يؤمنون لتفصيلهم ما يكتب اليها
ومن اعلم من انهم على الله كذا كقولهم الملائكة بنات الله وهو لا شئنا واما عن الله او كذب بآياته
ان كذبوا القرآن والسجود وسجودا واما ذكر اودهم قد جعلوا من الامرين منها على ان كل منها
وحده بالغ غاية الاذلال في العلم على النفس انه الغيرة ان لا يطلع الظالمون فضلا عن الله
انهم منه ويوم تحشرهم جميعا منصوب بغير توطا لامرهم فقول الذين انكروا ان شئ كذا اي
انفسهم التي جعلوا شئ كذا وقد يعقوب شئهم ويقول بآياته الذين كذبوا عن انهم
شئ كذا فحذف المفعول والمواد من الكلام التوخي وتعدى الى بينهم وبين الله شئ كذا ليعتد
علقوا بها الرجا فيها وتحمل انهم ومن ذلك ما لم يتفهمه فكانهم غيب عنهم فلم يكن فيهم الا ان قالوا
اي كذبهم والمواد عاقبة وقيل معذرتهم التي يتوحدون ان يتخلصوا بها من شئ الله رب
جوابهم واما سائرهم فمته لانه كذب او لانهم قصدوا به خلاصا من ذرايرهم وابرارهم فخلص لهم انما
ونفسهم بالرفع على انها الاسم ونافع وابوعمر وابوكري عنه بالباء والنصب على ان لا اله الا الله
لوجه كقولهم من كانت امة واتباعها بآياتها والنصب وانه ربنا ما كنا مشركين بكذبون ويعلمون
مع علمهم بانه لا يرفع من غير الاجرة والدائمة كما يقولون ربنا اخرنا منها وقد اتفقوا بخلافه وقيل
ما كنا مشركين عند انفسنا وهو لا يوفق قوله انظر كيف كذبوا على انفسهم اي شئ الله كذبها وحده
سوى كذبهم في الدنيا تصف على انفسهم ونظير ذلك قوله يوم يحشرهم جميعا فيحلفون كل كاذبون كذبهم وقراه
والكسالى ربنا بالنصب على النداء والموح وصل عنهم ما كانوا يفترون من شئ كذا ومنهم من
اليك حين تلو القرآن والمواد ابراهيم والوليد والنضر وعبيدة وشيبة وابوجهم واخرهم
استمعوا لنبي محمدي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن فقالوا انفسهم يقول فقال والذي جعلها بيننا او
ما يقول الا انه يحرك لانه ويقول ساطع الا وليس مثل احدكم وجعلنا على قلوبهم كثة اغشية
جمع كنان وهو ما يستر الشئ ان يفتقوه كراهة ان يفتقوه وفي اذا انهم وقراه من تمامه
وقد تحققت ذلك في اول البقرة وان يزاد كل آية لا يؤمنوا بها لغو عاودهم واستحكام التعليل فيهم
حتى اذا جاؤك بما دلوك اي بلغ كذبهم الايات الى ان جاؤك بما دلوك وحتى متى
يقع بعد ما جعل لعلها وجملة اذا وجابه وهو يقول الذين كذبوا ان هذا الا ساطع الاين

فان قيل صدق الحديث خرافات الاولين غاية الكذب ويجادلونكم على الجحيم ويجوز ان يكون
البحارة واذا جاءوك في موضع الجحيم ويجادلونكم جوابا ويقولون انفسهم ولا اظلم الا بالليل مع اسطوره
او اسطارة او اسطار جمع سطو واصل السطو معنى الخبط وهم يهتدون عنه اي يهتدون الناس عن القرآن
او الرسول والايان به وينادون عنه بانفسهم ويهتدون عن التعرض لرسول الله وينادون عنه
فلا يؤمنون كالمطلب وان يهلكون وما يهلكون بذلك الا انفسهم وما يشهدون ان
ضررهم لا يتبع اسمهم الى غيرهم ولو ترى اذ وقفوا على النار جوابه مخذوف اي ولو ترى من يقولون
على النار حتى يمانوا او يظنون انهم اذ وقفوا على النار فذاهبا لرايت اذ استنجعوا
وقرى وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد فقلنا لا نقدر ان نردكم فيها بل انتم انتم
ولا تكذب بايات ربنا ومكون من المؤمنين استئناف كلام منهم على وجه الاثبات كقولهم
وعنى ولا اعود اي انما لا اعود تركنى او عطف على نرد او حال من الغيبة فيكون في الكلام
وقوله وانهم كذبتون راجع الى تنقيح النسي من الوعد ونصبها حمزة ويعقبه خفض على اجوابها وان
بعد الواو اجزاء لها مجرى الفاء وقراء عام برفع الاول على العطف ونصب على جواب بل ياءهم كانوا
يخفون من قبل الاضراب من ارادة المفعول من المعنى انه ظلمهم كانوا يخفون من قبل افعالهم
فمنوا ذلك فجاروا على انهم لو ردوا والاموا ولو ردوا الى الدنيا بعد الموت والظهور لعادوا
لما نهوا عنه من الكفر والفساد وانهم كذبتون فيا وعدوا من انفسهم وقالوا عطف على عاوا والى
لك ذبوت او على نهوا واستشبهوا بذكر قائله في الدنيا ان هي الاحيوتنا الدنيا الغير المحيية وما نحن
بمبعوثين ولو ترى اذ وقفوا على برسم مجاز عن الجحيم لسؤال والتوبيخ وقيل معناه وقفوا على قضاء
ربهم وجزائه او عرفوه حق التعريف قال ليس هذا الحق كانه جواب قائل قال اذا قال لهم ربهم
والهزة للتعريف على الكذب والارادة الى البعث وما يتبعه من الثواب والعقاب قالوا بل ربنا
افرار موكل اليهم لا بخلاف الارغاية الا بخلاف قال قد وقوا العذاب بما كنتم تكفرون بسببكم
او ببدله قد خسر الذين كذبوا بلقا الله اذ فاتهم النعيم واستوجبوا العذاب المقيم ولقاء الله العيش
حتى اذا جاءتهم اعداؤه فغاية كذبوا بالخسر لان خسرهم لا غاية له بغتة فجاءه ونصب على
والله رافعا نوع من الخي قالوا يا حسرتنا اي تعالي فهذا وانك على ما فعلنا قصر فيما في الآخرة
نعمت وان لم يجدوا للعالم بها اذ في الساعة في ضلالتهم والايان بها وهم يحلون اذ انزلهم على الارض
تشيل كاستحقاقهم الصار لانهم الاساء ما يزرون بشيئا يزرونه وزرهم وما يحق الدنيا الا

الاكذب ولو اسي وما اعلمهم الا لعب وهو على الناس ويشعلهم ما يعقب شفقة دامة ولذرة
حقيقة وهو جواب لقولهم ان هي الاحيوتنا الدنيا ولذا راد الاخرة خير لذين يتقون لدوامها وخير
منها ولذا انها وقوله لذين يتقون تنبيه على ان ليس في اعمال المتقين لعب وهو ذرا من عامر ولذا
فلا يعطون اي الامرين خير وقراءه وامن عام ويعقوب باق على خطاب المخاطبين وتعليق
على الغائبين قد تعلم انه ليخرجك الذين يقولون معنى قد زيادة الفعل وكثرة كافي قوله ولكنه
قد سلكا المال ناله والها في نه لسان وقري ليخرجك من اخرك فانهم لا يكذبونك في حقيقة
وقراءه والكسالى لا يكذبونك من كذبه اذا وجدوا ذبا ونسبه الى الكذب وكسالى المؤمنين
بايات الله يحجبون ولكنهم يحجبون آيات الله ويكذبونها فوضع الظالمين موضع القيمة لئلا
على انهم ظلموا بحجهم او حجبوا عنهم العلم والبيان فمعنى الكذب روى ان الجاهل كان
يقول لكذبك وانك عند الصادق وانما كذب ما جئت به فقلت ولقد كذبت رسول ربك
تسبى رسول الله وقيل على ان قوله لا يكذبك ليس بنفي كذبه مطلقا فعبه واعلى ما كذبوا او اودوا
على كذبههم وايداهم قاتلهم واسير حتى اتاهم نصرنا فيزيهنا بوعده الله للسايرين ولا يبدل
لهم الله لموعده من قوله ولقد سبقتم لنا العذاب وانما اكرمتم ولقد جاءكم من نبا المرسلين
اي من قصصهم وما كادوا من قومهم وان كان كبر عليك عظم وشق اخرهم منك وعن الامان
بما جئت به فان استطعت ان تبني نفقا في الارض او سلكا في السماء فأتيتهم باية من الله تنفذ فيه
في جوف الارض فظلمهم اية او مصادرة تصعد به الى السماء فنزل منها آية وفي الارض تنفذ نفقا
وفي السماء مصادرة ويحوزان يكونا متعلقين متقن او حائسين من المسكن وجواب الشرط انما يحدوث
فان فعل واجله جواب الاول والمقصود بيان حرصه على السلام قومه وان له لو قدر ان ياتيهم
سجنت الارض او من فوق السماء لاتي بها رجاء انهم ولو شاء الله لجمعهم على الهدى اي لو
جمعهم على الهدى لو فهم الايمان يؤمنوا ولكن لم تعلق به مشيئة فلا تنهاك عليه والمعهلة اولوايا
رنا لجمعهم الهدى بان ياتهم باية ملحمة ولكن لم يفعل لخرجه عن الحكمة فلا يكون من الجاهلين بل
على لا يكون وبخبر في موضع العبدان ذلك من اب جهلهم انما يستجيب الذين يستمعون انما يحجب
يسمعون بفهم وتامل لقوله والى السعد وهو شهيد وهو لا ولا كالمؤمنين لا يسمعون والمؤمنين يسمعون
فيعلمون لا ينفعهم الايمان ثم اليه ترجعون لبراء وقالوا لولا انزل عليه آية من آية ما كنا
اواية اخرى سوى ما انزل من آيات الله كثره لعدم اعتداهم بها عاوا قل الله قادر على ان

يزيل آية

قل من يستوي العلم والبصيرة من الفضل والتمتدني او الجاهل والعالم او مدعي المستجلى كاللوحية
او المكتبة ومدعي المستقيم كالنبوة افلا تتفكرون فتمتدوا او فتمتدوا بين ما وعدوا حق البطل
او فتمتدوا ان يتبع الحق ما لا يحسن عنه وانذر به الغيبة لما يوحي الي الذين يحافون ان يحشره
الي ربهم هم المؤمنون المفرطون العمل والمجوزون للحشر مؤمنان كان او كافرا مقاربة او متروكة فيه
فان لا يذبح فيهم دون الفاعلين بجواريس استعماله يسلم من دونه وفيه لا شئ في منفعته
سبحه وان الخوف من حشره على هذا الحال لعلهم يتقون كي يتقوا ولا تطرد الذين يدعون ربهم
بالعداوة والفتنة بسبب امره بانذار غير المتقين ليعتقوا امره باكر الملتصقين بقرينهم وان لا يطرد
ترقية القرينين روي عنهم قالوا لو طردوا لولا الاعداء يعنون قراة المسكين وضمهيب وجباة
جئتنا ايكم وما ذنابكم فقال ما انا بطاؤ المؤمنين قالوا فمخاضا اذ جئنا قال نعم وروي عن
قال لو فقتت حتى تنظر الى اذ يصعدون فمدني بالصيغة بمعنى اني انما كنت فقلت والما واذكر الله
والفتنة اليه ولم يقل صلوة الصبح والمغرب يريدون وجهه حال من يدعون ربهم بغيره
في الدارين بالاعمال من فيها على ان تلك الامور ترتب اليه على اثاره لا يفتني كرامهم وبنينا في اعدائهم
ما عليك من حسابهم من شئ وما من حساب عليهم من شئ اي ليس عليك حساب ايمانهم فعمل ايمانهم عند الله كان
بما ايمان من نظروهم بسوء الظن في ايمانهم لو آمنوا وليس عليك اعتبار بواطنهم واخلواهم لما اتسموا
بسيروا المتقين فان كان لهم باطن غير مسمى ذكره المشركون طعنوا في دينهم بحسابهم لا يعلم احد كمال
عليك لا يتعدك اليهم قبل ما عليك من حساب ربهم اي من قهرهم وقيل الغيبة لغيره كمن المعنى لا يؤخذ بحساب
ولا هم بحساب حتى يهلك ايمانهم تحت نظر المؤمنين طعنا في قسطهم فتمتدوا وارجوا رب
فكروا من الظالمين جواب النبي وجوز عطفه على قسطهم على وجه التسبب في نظر وكذا فتمتدوا بعض
ومثل ذلك الفتن وهو انفس احوال الناس في امور الدنيا فتمتدوا اي بتبليها بعضهم بعضا في امر الدنيا فتمتدوا
موتوا الضعفاء على انفس قريش السبيل الايمان يقولوا انتم اولاد من الله عليهم من بنينا اي اولاد
من الله الله عليهم بالهداية والتوفيق لما يستجدونهم دوننا ونحن الاكابر والارؤساء وهم المساكين والضعفاء
وهو انكار لان نفس هؤلاء من بينهم بما يات الحق السبيل اليهم لو كان خيرا ما سبقوا اليه والام
والمستعجلين على انفسهم فتمتدوا في ذلك انفسهم باقرب من يقع منه الايمان انك فرفقه
بمن يقع منه فتمتدوا واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة
الذين يؤمنون هم الذين يدعون ربهم وهم بالايان بالقرآن واتباع الحج بعد ما مضى من الامور

بالوطة على العبادة وامر بان يبدأ بالتسليم او بفتح سلام الله عليهم ويسترهم بسبعة رحمة الله
رفعه بعد النبي عن طريقهم اذ انا بانهم يحامون لنفس العلم والحق وسكان كذبت من بنينا
ولا يظروا ويترددون ولا يذلل ويستر من به بالسلامة في الدنيا وبالرحمة الآخرة وقيل ان قوما جاؤا
الي النبي سلام فقالوا انا انبأنا قوما عظاما فلم يرد عليهم شيئا فانصرفوا فقلت انه من عمل منكم
سواء استيناف بغيره لرحمة وتواضع وابين على امرهم ويعتقوا بالفتح على البذل منها بجملة في
وضع الحال اي من عمل ذنبا جاحلا حقيقة ما يتبعه من الغشار والمفسد كمن رجع في انفسه اشار اليه
او طبعا بفعل الجحود فان ارتكاب ما يؤدى الى الضرر من فعل اهل السنة ويجعلهم تاب من بين
بعد العمل والسوء واصحح بالقدرك والعزم على ان لا يعود اليه فانه غفور رحيم فتمتدوا من فتح الاول
غير نافع على انفسهم سببنا وخرى فامرهم او فتمتدوا عنه وكذا ذلك ومن كمال التفصيل الوافع تفصيل
الايات ايات القرآن في صفه المطيعين المحرمين المضرين منهم والاولا بين وبينهم من الجحود
فان نافع بالثبات ونفس السبيل على معنى ولا تتفون يا محمد بسبيلهم فعمل كل منهم بما يحل له فتمتدوا في التفصيل
وابن كثير وابن عمر وابو عمرو ويعقوب وحفص عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله
والرفع على ذكره السبيل فانه يذكر ويؤثرت ويجوز ان يحلف على علمه مقدرا اي نفس الايات في
الستين قل اني نذرت صرف وزجرت بما نصب لي من لادته وانزل الي من الايات من لادته
ان اجد الذين تدعون من دون الله عرجا مما تدعون من دون الله وما تدعون الا نفوسكم اي نفوسكم
قل لا اتبع انما اؤاكم ما كيد لقطع اطاعهم واسارة الى الموجب الذي عنه الاتساع عن سائر ما
لهم وبما بين لادته لادته وانهم عليه موى وليس يهدرون فيه من تحرى على ان يتبع الحق ولا يترك
قد ضللت اذ اى ان اتبعت اموالكم فقد ضللت وما انا من المبتدئين ان شئ من الله في حق
من عداكم وفيه تفرق من انهم كذبت قل اني على بينة مني على ما يجب اتباعه بعد من لا يجوز اتباعه
والبينه الدلالة الواضحة التي تفصل الحق من الباطل وقيل المراد بها القرآن والكو والحج والعبادة
او ما يتبعها من ربي من معرفة الله لا يسجد وسواه ويجوز ان يكون حقه بينة وكذا يتم به الفهم
اي كذبتم حيث انتم كتمتم به غيره او البينة باعتبار المعنى ما عدى ما يستعملون به يعني العدا الذي
استعملوه لعلهم واسطرحينا حجارة من السماء وايتنا بعداب اليهم ان الحكم الاله في تعجيل العدا
وتأخيرها يقضي الحق اي القضاء الحق او يصنع الحق ويذكره من قولهم قضى الدرع اذ اصنعها فقام
من تعجيل وتأخير وهل القضاء الفصل تام الامر وحكم المنع فكانه منع الباطل وقوا ان كذبتم فافهم

و عامي نقص من فضل الآثار و نقص خبر و هو خير السالين القاضين على الوان عهدي ابي في قدرته
و كلفت ما يستعملون به من العذاب لقضي الامر بيني وبينكم لا يلحقكم عابدا غصبا كره و انقطع
ما بيني وبينكم و الله اعلم بالظالمين في معنى استدراك كانه قال و لكن الامر الى الله و الله اعلم مني
ان يؤخذ و من منفي ان يهل منهم و عنده مفتح الغيب خزائنه جميع مفتح العلم و هو الخزن او ما
الى المغيبات ستعار من المفتح الذي هو جميع مفتح باكم و هو المفتح و يؤيده ان قرئ مفتح و
انه المتوصل الى المغيبات المحيطة علمه لا يعلمها الا هو فيعلم اوقاتها و ما في تعجيلها و تأخيرها من الحكم
على ما اقتضته حكمته و تعلقت بهيته و فيه دليل على انه يعلم الاشياء قبل وقوعها و يعلم ما في البرزخ
عطف الاخبار عن تعليل علمه بالثبوت على الاخبار عن اختصاص العلم بالمغيبات و ما تعلق من درجه
الا يعلمها مبالغة في احاطة علمه بالجزئيات و لاحت في طمات الارض و الارطب و لا يابس من
على ورقة و قوله الا في كتاب بين بدل من الا و الاول اكل على ان الكتاب المبعين اسم و ان
ان اراد به اللوح و قرئت بالرفع على محل ورقة او الا و الخبر لا في كتاب بين و هو الذي هو
بالسبب يتكلم فيه و يراكم استيعاب توحي من التوكل في الما بينا المنزلة في زوال الاحساس البتة
فالاصل قبض الشيء بماه و يعلم ما جرحتم بانها ركنتم فيه خصل الال انوم و انهارا ركنتم على
ثم يعيكم يو قنكم اطلق البتة شيئا التوفيق في النهار ليتقضى اجل ستمى ببلغ السقط آخر اجله
في الدنيا ثم اليه مرجعكم بالموت ثم ينبتكم باكم تعلمون بالمجازاة عليه و قيل الاية خطاب للكفرة و
اكنم تعلمون كالجحيف البليل فكسبون الانام بالنهار و انه تعالى مطلع على اعمالكم يعيكم بالقدر فشان
و كذا الذي قطعتم به اعزكم من النوم باليسر كسب الانام بالنهار ليقضى الاجل الذي استأجره و ضربه بعنق
و جزاءه على اعمالهم ثم اليه مرجعكم بحساب ثم ينبتكم باكم تعلمون بالجزاء و هو القاهر فوق عباده و يرسل
عليكم حفظة ملائكة يحفظ اعمالكم و هم الكرام الكابون و الحكمة فيه ان المكلف اذا علم ان اعماله عليه
و تعرض في رؤس الاشياء كان في جرح من المكلف ان العبد اذا وثق بعبادته و اعتمد على غفوه و لم يحسن
امتناعه من غفوه المتطعين عليه حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا ملكا و اعوانه و قوامه
بالسبب حاله و هم لا يفرطون بالتواني و التأخير و قرئ بالجحيف و المعنى التجاوز و ان احدكم زاد او نقص
ثم ردوا الى الله في حكمه و جزاءه فوالله الذي يولي امرهم الحق العدل الذي الحكم الابالحي و قرئ
على الوجه الا انه الحكم يؤمنه لاحكم لغيره فيه و هو سرع الحاسين يحاسبهم في مقدار عملهم
بشدة حساب عرجاب كل من يحكم من طمات البر و الجو من شدة الاستيعاب الفلانة و انما

شاكسها في السؤل وابطال الابصار فيقول اليوم اشهد يوم معلوم ويوم ولولاب او نصف
 في البرود والفرق البحر ورايعو بحكم بالتحيف والحق واحد يدعونه قفر عا وخفة معلنين وسرين
 او اعلانا واسر را ورا ابو كبرنا وفي الاعراف خفة بالكرين انجينا من هذه لكون من كرين
 على ارادة القول اي يقولون ان انجينا ورا الكوفون انجنا ليلوف قوله دعونه وهذه اشارة الى
 قل اي يحكم منها شدة الكوفون وخفة الباقون ومن كل كرب غم سوا انتم تنفرون تنفرون
 الى الشرك ولا تفنون بالبعد واما وضع تنفرون موضع لا تعبدون شيئا على ان منكم في عبادة الله
 فكانه لم يعبدوا سوا الله القادر على ان يعبد عليكم عبدان من فكم كامل بقوم نوح ولوط وهما
 اوسخت ارجلكم كما غرق فرعون وخسف بقارون قيل من فكم كما كرم وحكمكم ويخت ارجلكم
 منكم وعبيدكم اولى بكم بحفظكم شيئا متحررين على اموالهم فتنسب القتال بكم قال وكسبة
 بكم بكمية حتى اذا التبت نقصت لها يدى. وفيه من بكم بكم بعض بكم بعضا
 انظر كيف تصرف الآيات بالوعيد والوعيد لعدم تعذيبهم وكذب به قومك اي العبد او بالعدا
 وهو حي الواقع لاحل اذ الصدق قل است عليكم بكل يحفظ وكل الى اكرم فامنعكم من الكذب او
 اجازكم انا انما منذروا الله يحفظ لكل نيا جبريد به اما العذاب او الايعاب به سقر وقهر
 ووقوع وسوف تعلمون عند وقوعه الدنيا والاخرة واذا رايت الذين يحذرون في آياتنا بالكتب
 والاشهاد بها والطرف فيها فاعرض عنهم فلا تجالسهم وقم عنهم حتى يحذروا في حديث غيره اعدا الضمير
 لانها القرآن واما يسئلك الشيطان بان يشغلك بوسوسته شئ من شئ الذي ورا من عاصم سبب تشديد
 فلا تقعد بعد ذكرى بعد ان ذكر مع القوم الطائيس اي مع موضع الظاهر موضع الضمير ولا تلهيكم
 ظلمو بوضع الكذب واما موضع التصديق والاعتظام واما على الذين يتقون واما يلزم المقييل الذين
 يحاسبونهم من حسابهم شئ من شئ مما يحاسبون عليهم من قبائح اعمالهم واقتوالهم ولكن ذكرى ولكن عليهم
 ان يذكروهم ذكرى وينفعهم عن الخوض وغيره من القبيح ويظفر اكرامتها ويحمل النصب المصد
 والرفع على ذلك عيذكم كرى ولا يجوز عطفه على محمل لان حسابهم بآية ولا على ذلك لان لا يزداد
 بعد الاشارات لعدم تقون تجتنبون ذلك حيا او كراهة لتاسم ويحمل ان يكون الضمير للذين
 والمعلمين يتقون على تقواهم ولا ينتم بحاسبهم روى المسين قالوا ليس كما تقوم كما استبروا
 بالقرآن لم تطلع ان مجلس فطوف فزت وزر الذين اخذوا دينهم لعبا ولواى ان سواهم وهم
 وقد تنوا بما لا يعيد عليهم شفع عاجلا واجلا كعبادة الضمير تحريم البجائر والتوبة او اخذوا دينهم

الذي كلف العباد والموتى سخر اياه وجعلهم اعيانهم التي جعلت صيقات عبادهم وانهم زان لهم ولعوب المعنى
اعرض عنهم ولا تبالي ما فعلهم واقلهم ويجوز ان يكون قد يدركهم في وقت من خلقهم وحيثما وجدوا وحسن خلقهم
بأية السيف حمله على الامر بالكف عنهم وترك التعرض لهم وعرضهم لحيوة الدنيا حتى يكونوا في الدنيا وذكره اي
بالقرآن ان تسلي نفوسكم ما كتبت مخافة ان تسلم الى الملوك وتخرن بسوء عملها واهل الباطل
وابس المنع ومنه سدا سدا لان فرسته لا تغلب منه والبطل السجاع لا تتساعه من قبحه وهذا بطل
اي حرام ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع يدفع عنها العذاب وان تعدل كل عدل وان تعد
كل عدل العدل العذبة لانها تعادل المقدس ومنها الغدا وكل نصب على المصدر لا يؤخذ منها
الفعل سند في منها لا انية في محلا قوله ولا ياخذ منها عدل فانه المقدس او تلك الذي لم يسلو كما سوا
اي سلوا الى العذاب بسبب اعمالهم القبيحة وعقايدهم الزائفة لاسم شراب من حرم واذاب الهم
بما كانوا يكفرون ما كيد وتفصيل لذلك والمعنى هم بين ما منع في بطونهم وناشئ في باب
بسببهم قل ان دعوا ان بعد من دون الله لا شفيعا ولا يفرقا ما لا يقدر على نفعنا وضرا
ونرو على اعقابنا ونرجع الى الذك بعد اذ هانا الله فاقعدنا منه ورزقا الاسلام كالمدا
استهوت الشياطين كاذبة فثبت به مودة الحق في المصاهرة استفعال من هو خير اذ اذاب
وقاخره استهواه بالف ماله محل الكاف النصب على الحال من فعل نرد اي تهين الذين استهوتوه او
على المصدر امر واصل والذين استهوتوه في الارض حيران متحيرين لا على الطريق له اصحاب لهذا استهوى
رغبة يدعون الى الهدى اي الى ان يهدوه الطريق المستقيم او الى الطريق المستقيم وسماه هدير المعقول
بالمصدر استهوى يقولون ايتاب به قل ان هدى الله الذم هو الاسلام هو الهدى وحده وما عدا
واجر بالهدى رب العالمين من جملة القول عطف على ان هدى الله والاسلام والهدى امر بالهدى
بمعنى التباين من هدية وان اقبل الصلوة والقوة عطف على السلام ولا قامة الصلوة وعلى قوله
كانت قلوبهم اكنة ان يفهموا انهم يهدونهم الى صراط مستقيم الى عبادة الاوثان فثبت وعلى
هنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القول جازية عن النبي صلى الله عليه وسلم في طاعتها والاداء الذي فيها
خسران يوم القيمة ومولده على السموات والارض ما نحن قانما بالحق وحكمه ويوم يقول كل من يكون
قوله الحق جنة سمعة قدم فيها اجرا قوله الحق يوم يقول كل من كان له حق يوم القيمة والمسلم في الدنيا والآخرة
قوله الحق في الدنيا وفي يوم القيمة بالحق على الله تعالى في الآخرة وفي قوله الحق في الدنيا وفي يوم القيمة
مستندونه او قال من في حق من يقول قوله الحق في الدنيا وفي يوم القيمة وفي قوله الحق في الدنيا وفي يوم القيمة

الحق

تأنيدا ومحدثا او من يوم القيمة فيكون الحقون خسران الموت واحياء ما ولا الملك يوم القيمة في السور
قوله الحق اليوم من احد القهار عالم الغيب والشهادة اي هو عالم الغيب وهو حكيم خبير فانه كذا
واو قال البرية لايه ازر عطف على لايه وفي كتاب التوراة ان همه تاريخ وقيل هما علمان كاسرل وميتوب
وقيل العلم تاريخ وازر وصف من الشيوخ المعوج وقيل من صرته لانه يحس على موازنه انفسه في الارض
او الوزر والاقرب اعني على كل كعار وشايع وقيل اسم من يعيد فلقب به يوم دة او على عليه
بحدف المشا وقيل المراد به العسر ونصب على من يعيد فلقب به بعد ازر ثم قال اتخذ انسانا آية
تفسير وقيل يد ويد عليه ان تقرأ ازر اتخذ انسانا بفتح ازر وكسر وسوهم ثم وقرا يعقوب في قوله
وهو يدل على انه علم اني اراك وتوكل في فساد عن الحق مبين اي طاهر الفساده وكذلك ترى في رسم
وشمل في البصرة بصره وموحكاة حال ما ضيقه وقرى ترى بالنا ورفع الملكوت ومعناه بصره
والل الربوبية ملكوت السموات والارض ربوبيتها وملكها وقيل عايبها وبرايعها وملكوت عظم الملك
والا في لسان الله ويكون من المؤمنين امي يستدل ويكون او فساد ذلك يكون فلاح على السيل
راي كوكبا قال هذا في تفصيل بيان لذلك وقيل عطف على قال ابراهيم ولذلك ترى في قوله فلاح
كانوا يعبدون الانام والكلوك واراد ان يبينهم على ضلالهم ويرشد هم الى الحق من طريق النظر والال
وجن عليه يسر به بطلانهم والكلوك كان الزهرة والشمس وقوله هذا على سبيل التوضيح فان استدل على
بحكمه على ما يقول انهم ثم كبر عليه لا اوعى وجه النظر والاستدلال وانما قاله زمان من امة اوله
برغمه فلما اقل اصاب قال لا احب الا فلاح فلاح عن عبادتهم فان الاستفال والاحجاب بالانصار
بقضى الامكان واحد في الدنيا في الاولية فلما راى القوم بارتعابا مستديرا بالطلوع قال هذا في قوله
قال لمن لم يند في ربى لا يكون من القوم الضالين استخرج نفسه واستعان بربه في ذلك الحق فانه لا يستدل
الابن في قوله ارشاد القوم وتبينهم على ان القوم ايضا تنبيه حاله لا يحل الا لوجه فان من اتخذ الله الهة فساد
فلما راى الشمس بازغة قال هذا في ذكر اسم الآلة لتذكيرهم بعبادته وعبادته لربهم الثاني هذا كبر
كبره استدلالا واطهارا لشيء يخصهم فلما قلت قال اقوم اني برى فانه يكون من الاجرام المحمودة المحمودة
الى محمودة محمودة او مختص بها بالحق في ثم لما تراءى عنها توجه الى موجد ومبدعها الذي لم يلد ولم يولد
عليه فقال اني وجهت وجهي للذي لطم السموات والارض خضعا واما من الكبر وانما اتبع بالاقول
ودون البرز مع انه ايضا استغال بعد دولته ولانه راى الكوكب الذي يمد في وسط السمايين
الاستدلال وحاجته قومه وخاصته التوحيد قال اتجاو لي في اعد في وحيته وولان في عام

قول

زياة على ما في التوريه وبيانها ليس عليكم وعلى اباكم الذين كانوا اعلمكم ونظيره ان هذا القرآن يقص
على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون ويلخطب لمن من قريش قل الله اى منزله الله وانزل
امر به بان يحب عظماء اباان يحب من لا يكون غير وحبها على انهم يتواحيث لا يقدر ان على احوال
ثم ذكرهم في خوفهم في ابا طيهم فلا عليك بالتبليغ والزام الحق يعنون حال من هم الاول والنظر
صله ذمهم اولين احوال المعهود اقل يكون او من هم الثاني والنظر من قبل الاول وهذا الكتاب انزلنا
سار كنه الغاية والنفع مصدق الذي بين يديه يعني التوريه او الكتاب الذي قبله ولتدبرهم في
عطف على اول عيسى سار اى لبركاه وتندرا وعده محمد اى وتندرا من اهل ام القرى انزلناه وانما سميت
بذلك لانها قبله اهل القرى ومحمد ومحمد وعظم القرى ثانيا قبل ان الارض حيث من تحتها اولانها كانت
وضع للناس وقرا ابو بكر عن عمر بن الخطاب اى لينذر الله من جوارها اهل الشرق والغرب والذين يرون
بالاخيرة يؤمنون به وهم على صلواتهم في فطون فان صدق بالاخيرة خاف العاقبة ولا يزال خوف
يحمي على النظر والتدبر حتى يؤمن بالنبى عليه السلام والكتاب والغير تحمها ويحافظ على الحق وتخصيصه كلف
سما والدين وعلم الايمان ومن اطعم من اقرى على الله كذا فزعم انه بعثه نبيا كسيلة والاسود
او اختلف عليه حكما كمر بن يحيى ومنا بعية او قال اوحى الى ولم يوح ايشى كعبه اسد بن كعب
كان يكتب رسول الله عليه السلام فها نزلت ولقد خلقنا الناس من سلاسل من طين فلما بلغ قوله
ثم انشانا خلقا اخر قال عليه تبارك الله احسن القين تعجبا من تفصيل خلق الان فقال عليه السلام كتبها
فلذلك نرى في كتابه وقال لئن كان محمد صادقا لعدا وحى الى كما اوحى اليه لئن كان كاذبا لعدا
كحال ومن قال سائر انزل الله كالدن قالوا انشانا خلقنا مثل هذا ولو ترى اذ انزلنا خلقنا
لدلالة النظر على اى ولوترى الظالمين في غمات الموت شديد من عزة اذا غشيته والى كنهه
ايهم بقبض ارواحهم كالتقاضي الملقط او بالعدا اخرجوا انفسكم اى يقولون اخرجوا اينا
من احب اى كمن تعظيظ وتعنيفا عليهم واخرجوا من العدا وخلصوا من ايماننا اليوم يريد به وقت الايات
او وقت المنة من الامانة الى الامانة تجزون عذاب الهون اى الهون يريد العذاب المستعمل في الامانة
واضافه الى الهون لرافقه وتمكنه فيه بما كنتم تقولون على الله غير حق كادعاء الولد لوالده وكنهه وكنهه
النبوة والكونه ذبا وكسره من اية يستبدون فلا تسألون فيها ولا تؤمنون ولقد جئتكم بالبينات
فراوى من غير من المزال الاولاد واما ما اقرئوه من انشانا اوعى الاخوان والاولاد والى انتم
شعنا كمن فوجئت في اول انشانا كسار وقرى فراو كسار وفراو كسار وفراو كسار وفراو كسار

اول مرة بدل منه اى على البينة التي ولدتم عليها في الانفراد احوال بانية ان جوار الله وفيها احوال
من البينة فراوى اى شتمين تبدأ خلقكم عراة عراة وصفة مصدقتمونا اى محيا كتحققكم
وذكرهم ما خولناكم ما قطعنا به عليكم في الدنيا فشفقتم به عن الاخيرة وراوا ظهوركم ما قد منتم به ولا تحموا
غيرا وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم ثم كاد اى هم كاد الله في ربوبيكم واستحقاقكم
لقد قطع بينكم اى قطع وصلكم وتشت معكم واليهين الاضداد من الفصل والاول وقيل هو الفصل
الفصل على الاصل والمفنى وقيل القطع بينكم وبينه قرا فانع والكتاب جعفر عن عيسى بن عيسى عن النضر
لدلالة ما عليه اية اية مقام موصوفه واصد لقد قطع ما بينكم وقد قرى به وصلكم بطريق ما كرمون
انها شفعاءكم اذ ان لا بعث ولا جزاء ان الله فالى يحب والنوى بالنيات لا يجوز قيل المراءى
الذى بخله والنواة يخرج حتى يريد به يايمون يكون النبا يطابق ما قبله من البينة مما لا يتم كلفه
ومخرج البينة من اى ومخرج ذلك من يكون والكتاب ذكره بلفظ الاسم على فالى يحب فان يخرج حتى
موقع البيان ذلكم الله اى كمن المحيى والميت مولدى كمن البعثة فالى كمن تصرفون اى
فالى الاصلح شاق عود الصبيح عظمه الليل اوعى باطن النهار اوق طيرة الصباح والغيث الذي
والصباح في الاصل مصدر اصابه فاعل الصبح هو الصبح وقيل بفتح الفاء على الجمع وقيل فالى بالنصب
على الجمع وجعل الليل سحابة يسكن اليه القعب بالنهار كراة فيه من سكر اليه اوطان اليه سينا ساء
او يسكن فيه فليس من قوله ليسكنوا فيه ونصبه بفعل دل عليه جلاله فانه في معنى الماء ويدل عليه اية الكافرين
وجعل لعل على المعطوف عليه فان فالى معنى فلى ولد كذا قرى به اوبه على ان الارض جعلت في الارض
المنفعة وعلى هذا يجوز ان يكون والشمس والقمر عطفا على الليل ويشهد له وانها باجر والشمس جعلت
وقرانا بارفع على الانبعاث واخر محمد اى يكون حسبا اى على ادوار مختلفة تحجب بها الاولاد ويكون
على الحجاب وهو مصدق بالفتح كالحجاب كمنه حجب وقيل جمع حسبا كمنه وشمس كمنه انشانا
الى معناه حسبا اى ذلك التسمية بالعلوم تقدير السمر ز الذي قد سماه وسمي على وجه الخصوص
العباس بن عبد وسمي بالانفع من التمدد وكلمة لها وهو الذي قبل كمن النجوم خلقها كمن التمدد واهما
في طلمات القبر والبحر في طلمات الليل في البر والبحر واضافتها اليها لعل يستدرك في مشبهات الطرق وقا
طلمات على الامارة وموافا لبعض من فيها بالذكر بعد ما جعلها بقوله كمن قد قصنا الايات بينا ما
فصلنا لقوم يعيرون فانهم المستفنون به وهو الذي انشانا كمن النجوم خلقها كمن التمدد واهما
فشفقتم من شروق اى فكم انتم في الاصل اذ فوق الارض واستبدع في الارحام وتحت الارض

من البعث واحواله لايت كائن لا محالة وما انتم مجنون طلبكم به قل يا قوم اعلموا على مكانكم على غاية
ملككم واستطاعتكم يقال كُن مكانة اذا تمكن اطلع العسكر على جيشكم وجعلكم التي انتم عليها من قوتهم مكان
ومكانة مقام ومقامته وقرا ابو بكر عن عاصم مكانكم بالجمع في كل القرآن وهو امر تهديد والمعنى انتم على
وعداوتكم الى حال ما كنت عليه من المصاهرة والنيات على الامام والتهديد بصيغة الامر مبالغة في
كان المهدي ويريد تهذيبه مجعلا عليه فحجلا بالامر على ما يقضي اليه فيجعل من المهدي واليا في سنة الاشارة كما
الذي لا يقدر ان يقضي عنه فسوف تعلمون من يكون له عاقبة الدار من اجل من استغفرت به معنى ايما
تكون العاقبة هي التي على امر لها هذه الدار فحجلا الرفع وفعل العلم معقلا عنه وان جعلت خبرية فالصواب
اي سوف تعرفون الذليح العاقبة وفي مع الاشارة انصاف في المقال حسن لاوب وتنبية على ثلوث المنه
بانه محقق وقدره والكس يكون بالياء لان ثابت العاقبة تحقيق انه لا يفتح الظالمون وضع الظالمين
موضع الكافرين لانه اعم والتهديد جعلا اي تهديوا اليه عدما ذرا اطلق من الحرف والاهام
نصيبا لقالوا ان الله عزهم وهذا الشكنا فاما كان لهم فلا يصل الى الله وما كان به فببصل
الى شراهم روي انهم كانوا يعقنون شيئا من حشر وساجد لله ويعرفونه الى الضيفان الساكنين في
لا يستقيم وينفقونه على سدتها ويخرجون عند ما ثم ان راوا ما عينوا سدا في بدلوها بما لا يستقيم وان راوا
مالا يستقيم اذ في تركوها لما جبالا لا يستقيم في قوله ما ذرا تيبه على فطماها فانه شرا كوا الخالق في خلقها
لا يقدر على شئ ثم رجوه حديدان جعلوا الزاكي وفي قوله برعهم تنبيه على ان ذلك مما اخرعه ولم يامرهم به
وقرا الكسافي بالفتح المومنين وهو لغة فيه وقد جاء ايضا الكركر لود وساء ما يحكون حكمهم وكذلك
وشل ذلك التزمين وقت القربات زين لكثير من المؤمنين قل اولادهم بالود وخرجهم اليهم شرا فادهم
من الجن او من السدة وهو فاضل زين وقرا ابن عمار زين على البنا ليعلم الذي القتل ونصب الاولاد وخرجهم
باضافة القتل اليه مفصلا لايضا بمفعول وهو في العربية معدود من فخر الشرا كوا فخرجتها
بمخرجة ربح القلوس الى مرادة وقرى البنا للمفعول ورا اولادهم ورفق كوا وهم بانهم فاضل على
زين ليدروهم ليحكمهم بالافراد وليستوا عليهم وينهم ليعلموا عليهم ما كانوا عليه من يسبيل او ما
ان يتدبروا به واللام للتعليل ان كان الذين في الشياطين والعاقبة ان كان من السدة ولو شاء الله فاضل
فعل المشركون ما زين لهم او الشرا كوا الذين اذ الفريقات جمع ذلك قدرهم وما يقدره من افراهم
وما يقدره من الافك وقالوا هذه اشارة الى جعل لا يستقيم انعام وحشر حرام فاضل على
فانهم يستوي في الواحد والكثير والذكر والا وقرى بالضم وخرج اي ضيق لا يطعمها الا من

من الشرا يعنون خدم الاوان والرجال دون النساء برعهم من غير حجة وانعام حشرته فهو
يعني الجاير والسوب والحاوي وانعام لا يذكرون اسم اي عليها في الذبح وانما يذكرون اسمها
عليها قيل الجحون على ظهورها اقرا عليه نصب على المصدر لان كوا تقول على الله ويجازي فاضل على
او بخلاف هو صفة له او على الحال او على المقول له ويجازي فاضل او بالفتح وسببهم كما كانوا يقفون
بسببه او بدله وقالوا ما في بطون هذه الانعام يعنون اجنة الجاير والسوب خالصة لذكورا
وخرجهم على ان واجبا حلال للذكور خاصة دون الاناث ان ولد جبالا قوله وان لمن ميتة فهم فيه
شرا كوا فالدور والاشا وسوا وانث انما الصفة للنفق فان في معنى الاجنة ولذلك واقرى عاصم روي
ابن ابراهيم عن مكي بن ابياتا وخالفه هو وابن كثير في ميتة ففصبه كغيرهم او التا فيه لبا لغة كما في رواية
وهو مصدر كالعاقبة وقع موقع الحال في قرى بالنصب على انه مصدر موكلة لذكورا او حال من
هو في الطرف لاس الذي في لذكورا ولا من لذكورا لا يتقدم على الحال المعنوي وعلى صاحبه الجور
وقرى على الص بالرفع والنصب وخالصة بالرفع والاشا الى النصب على انه بدل من او مبتدأ ثان المراد به
ما كان حيا والتذكير فيه لان المراد بالهيئة ما لم يذكر والاشا نفي فاعلم الذكر سيخرجهم وضمهم احياء
وسببهم الكذب على الله سبحانه في التورم وتحليل من قوله ونصف السنتهم الكذب انه يحكمهم قد خسه الذين
فعلوا اولادهم سببهم يريد بهم العرب الذين كانوا يقتلون بانهم خافوا السبي القدر ذرا كوا
فعلوا بالثريد بمعنى التكية بغير علم لعمه غلظهم وجههم بالثريد رازق اولادهم لانهم ويجوز على
او المصدر وخرموا ما رزقهم الله من الجاير ونحوه اقرا على انه يحمل الوجوه المذكورة في منته
قد ضلوا ما كانوا متدينين الى الحق والقسط وهو الذي انشا جنات من اكرم معروشات
منزوعا على جبالها وغير معروشات ملقيات على وجه الارض قيل المعروشات ما غرس الناس شجر
وغير معروشات ما بنت في البواري الجبال والنخل والذرع مختلفا الكلمة غرة الذي هو كل في البنية والكيفية
والقيمة للذرع والاشا مقيس على النخل والذرع داخل في حكمه كونه معطوفا عليه والجمع على تقدير كل
او كل واحد منها ومختلفا حال مقدرة لانه لم يكن كوا عند الا والريون والريمان متشابها
وغير متشابه متشابه بعض افرادهما في اللون والطعم ولا يشابه بعضها كوا من غرة من كل واحد من
اذا اثمر وان لم يدرك ولم ينضج بعد وقيل فائدة رخصة المالك في الاكل منه قبل ادخاله
واذا اوجده يوم خصاوه يريد به ما يقصد به يوم خصاوه ولا الزكوة المقدرة لانها قرى بالمدينة
كيفية قبل الزكوة والآية مدنية والامر بايتاها يوم خصاوه ويهتتم به حينئذ حتى لا يخرج وقت الاداء

ويعلم ان الرجوع بالادراك لا بالتقية وقرآن كثير ونافع وحزمه والك في حصا ووجوه واولونه
ولا تشرفوا في التصدق قوله ولا تبسطها كل البسط انه لا يجب المسيرين لا يرضى فعلهم ومن الانعام قوله
وفرشا علف على حبات ائني انسان الانعام بالجملة لا بالانفصال وما يفرش من الخبز او ما يفرش من المشجور
وصوفه ووبره قيل ان كبار الصالحين يحملون الصغار الذين من الارض مثل الفرس من الفرس عليها كلوا
رزقكم الله كلوا مما احل لكم ولا تتبعوا خطوات الشيطان في الخليل والتحريم عن انفسكم انه لا يرضى
ظلم العداوة غايته ازواج بدل من جملة وفرشا او يقول كلوا ولا تتبعوا منفسهم فيها اول قوله
او حال من معنى مختلفة او متعديدة الزوج مائة اخر من خمسة زواجه وقد يقال لجموعها والمراد الاول
من الانسان اثنين زوجين اثنين الكسب والنجاة وهو بدل من غايته وقرى انسان على الابد والافان
كالابل جمعة ضيق كذا جرد وقرى بفتح الهاء وهو لغوي ومن المعنيين اثنين اثنين في التيسر والنفقة
وقرآن كثير وابرار ويطعوا بالفتح وجميع ما ذكر كعاجب ومحب او حارس وحرس وقرى مغري
قل الذين ذكر الانسان وذكر المعز حرم ام الاثنيين ام انبيسها ونصيب الكبريين الاثنيين
اما استملت عليه ارحام الاثنيين او ما حلت انما اثنا اثنين ذكر الكان او استملت عليه ما يعلم به علم
يدل على ان الله حرم شيئا من ذلك ان كسبهم وقين في دعوى التحريم عليه ومن الابل اثنين من المعنيين
قل الذين حرم ام الاثنيين استملت عليه ارحام الاثنيين كما سبق المعنى كذا ان الله تعالى حرم
من الاجناس الاربع ذكر الكان او انش او ما تحت انما شارة اعلمهم كانوا يخرجون كورا لانعام ردة
وان شارة واولادها كيف كانت تارة زاعين ان الله حرمها ام كسبهم شهدا على كسبهم
حاضرين او وصيكم الله بهذا مير وماكم به التحريم اذ انتم لا تؤمنون بنبي فلا طين لكم الى معرفة امثال ذلك
الا ان الله يدعوا السماع من انفسهم من فقهى على الله كذا فاستبى التحريم ما لم يحرم والمراد كبروا هم المقررون
او غير بن نبي من نعمة المراسل ليفعل انفسهم يعلم ان الله لا يهدي القوم الظالمين قل لا اجد
فيما اوحى الى اى في القرآن او فيما اوحى الى مطلقا وفيه شبه على التحريم فما يعلم بالوحى بالابوى محرما
مع ما يظن ان يكون ميتة الا ان يكون الطعام ميتة وقرآن كثير وحزمه يكون التاثير في خبر
وقرآن كثير ما يابى ورفع شبه على ان كان الله وقوله او ما استوفوا علفا على ان كسبهم في خبر
اى لا وجود ميتة او ما استوفوا اى يسيروا كسبهم الدوق لا الكبد والطحال او لحم خنزير فانه حرام
فان اخبروا بغيره فلهذا كل الشبهة او حيث حجت او فسقا عطف على خبره وما بينهما من
مقتضى اصل لغوي الله به مستفاد من قوله وانما سمي ما يابى سمة العلف مستفاد من قوله الفسق

ان يكون فسقا مستفاد من اهل وهو عطف على كون المستكن في رجع الى ما رجع اليه المستكن في يكون
فمن اضطر فمن رجع الفضة الى ما رجع اليه من كسب غير ماغ على مضطر مشد ولا عا وقد رفسد
فان ركب غنم رجب لا يواظب والآية محكمة لا تتبدل على انه لم يجد فيما اوحى الى تلك الغاية محرما
غير هذه وذلك لا ينافي ورود التحريم في آخرها يجمع كمالها على نسخ الحكم بغير الواحد ولا على
من الاشياء غير الاشياء المستحكة وعلى الذين ما وادعنا كل في طهر كل له الصبح كالابل والبساق
والطيور قيل كل في حطب وحاف وتسمى الحاف فطر الجار ولعل المسبب عن الظلم تميم التحريم ومن البقر
والغنم حرمتا عليهما شربهما الشرب وشحوم الكلى والاضافة لزيادة الربط الا ما حلت ظهورها
الا ما حلت بظهورها او انما حلت على الا ما حلت على الا ما حلت حافية او حافية او حافية او حافية
او حافية كسيفته وسفان قيل موعظ على شحومها او بمعنى الواو او ما احتلوا بظلم موشم الالية
لا تصالها بالانفس فذلك اى التحريم او اجزاء جزئيا هم بغيرهم سبب ظلمهم وانما تصالها وتون
في الاخبار والادوية العبد فان كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة يعلمكم على الكذب فلا تقربوا
بما له فانه لا يهمل ولا يرد باس عن القوم المحرمين من ينزل او ذو رحمة واسعة على الظالمين
شبه على المحرمين فاقام مقامه ولا يرد باس عن القوم المحرمين من ينزل او ذو رحمة واسعة على الظالمين
لا ربهم لا يمكن رده عنهم سيقول الذين انهم كوا اخبار عن مستقبل وقوع خبره يدل على انما
لوشاد الله ما انهم كوا ولا يابا وما ولا حرام من بنى اى لوشاد خلاف ذلك شبهة ارتقا
لقوله فلو شاد الله امهكم اجمعين فلعلمنا نحن وآباؤنا ان الله كذا انهم على الحق المستوعب المصطفى
لا الاعتذار عن ارتكاب هذه القبيح بارة الله ايا ما منهم حتى ينقض فتم به وليد المنة له وليد
قوله كذا كذب الذين من قبلهم اى شل هذا الكذب كذا ان الله تعالى منع من الشرك وكلم
ما حرمه كذب الذين من قبلهم اى شل هذا الكذب كذا ان الله تعالى منع من الشرك وكلم
حتى اذا قالوا ما الذي نزلنا عليهم فكذبهم قتل عندكم من علم من امر معلوم منع الاجتهاد به
على ما علم فخرجه لنا فظهره لنا ان تبعون الا الظن ما تبعون ذلك الا الظن ان انتم
الا تحضون كذبون على الله وفيه دليل على المنع من تباع الظن ما في الاصول لعل ذلك حيث يقال
قاطع اذا لاية فيه قل فلهذا حجة البالغة البينة الواضحة التي بلغت غاية الساتة والقوة على الاثبات
او دفع بها صاحبها صحتها وعواهى من الحجج بمعنى القصد كذا انها يقصد اثبات الحكم وتطلبه فلو شاد
للمدكم جميعين بالوقوف لها وكل عليها وكفى شأنا حادثة قوم وضلال آخرين قل من شهد انكم

احضوهم ولو لم يزل لا ينفذ عند اهل الجوار فعل بؤنث ويحجب عن بني نهم وهو عند البعيرين علم
من لم اذا قصد حذف الف التقدير لسكون الهم فانه الامل وعند الكوفيين بل لم تحذف النبرة بالقاء
حركتها على الهم وهو بعيد لان لا يدخل الهم ويكون مستند كما في الآية ولازما كقولهم علم الدنيا الذين
يشتدون ان الله حرم هذا يعني قد وسمه فيه استخفهم بغيرهم كجدة ويظهر بانظاظهم مثلهم وانه لا تكسب
كسبهم ولم تكن قد اشتد ابالاضافة ووصفهم بما يقتضي العبدسم فان شهدوا فعلهم سمهم
فلا تسمهم فيه ويتبين لهم ساءه فان سيمهم فسمهم في الشهادة الباطلة ولا تتبع هؤلاء الذين كذبوا
بما يتناسون وضع المظهر موضع المضمرة لانه على ان كذب الاليت متبع الهوى لا غير وان متبع هواه لا يكون
الا مصادقها والذين لا يؤمنون بالآخرة كعبدة الاوثان وهم برهم يمدحون يجعلون
عدلا قتل قتلوا اثم من العتالي وهو ان يقول من كان في سفل فاسع فيه بالتعليم اقل اقرا
ما حرم ربكم فسوف ياكل ما يحتمل اجرة والمصدرة ويجوز ان يكون متبعا بغيره بحرم وجدة مفعول لثا
بعض الاليت شي حرم ربكم عليكم متعلق بم اذ اقل الا تشركوا به اي لا تشركوا به بغير العطف الا حرمه ولا
تعلق الفعل المفسر بحرم فان التحريم باعتبار الاليت امر مرجع الى الضد اما وحصل ان ماصية فعلها نصب
بعلينكم على انه لا اغراء وبالبدل من اوس عايد المخذوف على ان لا راية او بغير تقدير الاليت امر
على تقدير التسلو لا تشركوا او المحرم ان لا تشركوا شيئا بحمل المصدرة المفعول وبالوالدين احسانا
اي احسنوا جهاتنا وضع موضع الشيء عن الاليت الاليت بالبع واللاله على ان ترك الاليت في شأنها
فكاف بخلاف غيرهما ولا تقبلوا اولادكم من اطلاق من اجل فقر وخشية كونه خشيته اطلاق محض
نزلتم واما من منع لموجبه ما كانوا يفعلون لاجله واحتج عليه ولا تقبلوا الفواحش كباير الدخول
او الزنا ما ظهر منها وما بطن بدل منه ومثل قولهم لا تشركوا بالله ولا تقبلوا النفس الحرام الله
الا بالحق كقولهم وقيل المنة ورجم المحسن ذلكم اشارة الى ما ذكره من فصل وصيكم به اي حفظه لعلمكم
تعلقون ترشدون فان كان العقل هو ارشد ولا تقبلوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن الا بالفعلة
اي احسن ما يقبل باله كحفظه وتيممه حتى يبلغ اشد حجبها لغيره وجميع شدة كبتة وانتم اشد كبتة
وانتم وقيل من ذلك كذب وادعوا اليك واليدين بالفضيلة بالعدل والسوية لا تكلف نفسا الا وسعها
فما يسعها ولا يعسر عليها وذكره عقيب الامر معناه ان ايضا اتقى غيركم بما في وسعكم وما وراءه
عشر وادعوا في حكومتهم ونحوه فانهم لو انما ولو كان ذا قرى ولو كان المفعول له اوعيه في ذوقكم
ويعلم الله او انما يعني عندكم من طارئة العدل واما راية الحكم ونشره وذكره وصيكم به كقولهم

اي تقطعون به قراء وحرمه وحفظه والكسافي ذكره وحفظه اللال حيث وقع اذ كان بابت
والباقيون يشهدون بان هذا صراطي مستقيما الاشارة فيه الى ما ذكر في السورة فانما بالاسم
في ثبات التوحيد والنبوة وبيان السريعة وقراءته والكتاب ان لا تكسر على الا وابعاد ويعتقد
والخفيف والباقيون مشددة بتقدير الاليت على انه علة لقوله فاتبعوه وقراء ابر عامر على
ينفع الاليت وقري قري على وهذا صراط ربكم وهذا صراط ربك ولا تتبعوا السبل اي الاديان المختلفة
او الطوائف التابعة للهوي فان مقتضى الحق واحدة ومقتضى الهوى متعدد ولا خلاف ان الطوائف
تفرق بكم ففرقكم وتزككم عن سبيد الذي هو اتباع الهوى واقفا البين ذلكم الا تباع
وتيسر بكم بكم تقنون الضلال والفرق عن الحق ثم آتينا موسى الكتاب عطف على وصيكم به
في الاخبار والاشارة الى الرتبة كما قيل ذلكم وصيكم به قديما وحديثا ثم اعظم من ذلك انما آتينا موسى الكتاب
تماما لكلام الله والنعمة على الذي احسن على احسن القيام به ويؤيده ان قري على الذين احسنوا على
احسن طيعة وهو صراطه سلام او تمام على احسنه اي اجاده من العلم والشرع اي يادة على طاعة
وحي بالرفع على انه خير محمد اي على الدرس الذي هو احسن او على الوجه الذي هو احسن ما يكون عليه الكتاب
وتفصيل لكل شئ وبينا ما مفصلا لكل ما يحتاج اليه الدين وهو عطف على ما ما نصبه كمثل القول
والمصدر وهدي ورحمة لعلمهم على شئ سهل بلقاء ربهم يؤمنون اي بقايتهم للجزاء وهذا الكتاب
يعني القرآن انزلناه مبارك كثر النفع فاتبعوه واتقوا العظم رحمتهم بوسطة اتباعه ومولهم
ان تقولوا اكرامته ان تقولوا علة لانزلناه انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلي اليهود والنصارى
ولعل الاختصاص انما لان آتينا المشهورين من الكتاب السامية لم يكن غيرهم وان كثر ان هي الحفظة
ولذلك خلت الاليت الفارقة جبركان اي انية كما عن وراستهم قراءتهم لغا فبين لانه ربي اي اولا
شلهما او تقولوا عطف على الاول لانا انزل علينا الكتاب لئلا يهدي منهم لحد اذنا ونا ونا
افهمنا ولذلك تلقينا قوما من العلم كالتقص والارواح على انما يتون فقد جاءكم منكم
حجة وانتم تعرفونها وهدي ورحمة لمن امل فيه وعلمه من كذب بايات الله بعد ان عرفتموها
او منكم من عرفتموها وصدف عنها اعرض او صد عنها فضل وافضل سخرى الذين يصدون عن
اياسا سوء العذاب شدة بما كانوا يصدون باعوانهم وصدتم هل ينظرون ما ينظرون
يعني اهل مكة وهم ما كانوا ينتظرون لذلك وكل لما كان ليقيم الحق المنتظرين بالانتظارين
الا ان ما تيمم المعاملة لما كمل الموت والادب وقراءته والكتاب بالبار او ما في ربك اي امره

بالعذاب او كل آية تعني آيات العذاب والهلاك التي لقوله او ياتي بعض آيات ربك يعني في كل آية
وعن حذيفة والبراء كما شهدوا ان الله اطلع عليا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابراهيم انك
سدا الساعه قال انها لا تقوم تروا جملها عن آيات الدخان ودابة الارض وخسفا بالمشركين
بالعذب وخسفا بجزية العرب والدجال وطلوع الشمس من مغربها ويأجوج وماجوج ونزول عيسى السلام
ونار تخرج من عدن يوم ياتي بعض آيات ربك لا تنفع نفسا ايمانا كما لا تنفع اذا صار الاله
والايمان برأى في قرني تنفع باننا لا نضاهي الايمان الى خيرة الموث لم تكن أنت من قبل
منه نفسا او كسبت في ايمانها خيرا عطف على أنت والمعنى انه لا ينفع الايمان حينئذ نفسا غير منتهية
ايمانها او مقدمات ايمانها غير كاسية في ايمانها خيرا وهو دليل لمن لم يقبل الايمان بالجوهر عن العمل
وللمعبر تخصيص هذا الحكم بذلك اليوم وحمل التوريد على اشتراط النفع باحد الامرين على معنى لا ينفع انما
الذي احسنه حينئذ وان كسبت فيه خيرا قل انتظروا انا منتظرون وعلمهم اي انتظروا ايتان الجنة
اذا منتظرون له حينئذ ان القور عليكم الولي ان الذين فرقوا بينهم بدووه فاشوا ببعض
وكفره وبعض اوافقوا فيه قال عليه السلام افرقت اليهود على احدى سببين فرقة كلها في الدنيا
الا واحدة وافرقت النصارى على اثنين وسبعين فرقة كلها في الهادية الا واحدة وتفرقت
على ثلث وسبعين فرقة كلها الهادية الا واحدة وقرآنهم والكتب فارقتوا اي باينوا وكانوا شيعا
فرقتهم كل فرقة اماما كانت منهم في شئ اى في شئ من السؤال عنهم وعن تفرقتهم وعن عقابهم انت
منهم وقيل هو مني عن التعرض لهم وهو منسوخ بآية السيف انما امرهم الى الله يتولى جزاءهم
ثم يبينهم بما كانوا يفعلون بالعقاب من جازا بالجنة فلهذا اشبهت النصارى باليهود
فصل من كتابنا وقرا يعقوب بن يوسف بن يوسف واما ما بالرفع على الوصف ونحوه اقل ما وعد من
وقد جاز الوعد بسبعين سجاية وبغير حساب ولذلك قيل المراد بالفسحة الكثرة دون وسعها باليسيرة
فلا يخرجى الا مشددا فنية للعدل وهم لا يظلمون بنقص الثواب وزيادة العدة قل اني هداني
الى صراط مستقيما بالوحي والاشارة الى ما نصب في الحج وبيتا بدل من جعل الى صراط المستقيم وهو
صراط لقوله تعالى ويهديكم الى صراط مستقيما او مفعول فعل مفعول عليه المفعول فاعلم ان ما قيل من ان
البيتا وهو المبلغ من القدر باعتبار الزنة والمستقيم باعتبار العفة وقرا ابراهيم وعاصم وغيره وكذا
فصل من كتابنا وقرا في صراط مستقيما فاعلم ان هذا لا يدل على قيام طاعة ابراهيم عليه السلام
لديننا حنيفا حال من ابراهيم وما كان من المؤمنين مطلقا بل ان صلاتي وسكنى وعبادتي

وعبادتي كلها او قرباني وحجى ومجاى وحامى وما انا عليه في حياى واموت عليه من الايمان الطاعة
او طاعات الحيوة والنجاة المضافة الى الهات كالوصية والتبشير والحيوة والمات النفسا وقرا
نفع مجاى باسكان الهاء اجراء للوصل تجرى الوقف لله رب العالمين لا تنرك له خالصة له
لا تنرك فيها خيرا وبذلك القول او الاخلاص امرت وانا اول المسلمين لان اسلامك
ستقدم على اسلام امته قل اعلم الله اني ربنا فانه كنه عباده وهو جوا عن وعدهم له عليه السلام
الى عبادة الله ومو رب كل شئ حال في موقع العدة لا تكاد والليل له اى كل ما سواه موقوف
منى لا يصلح للربوبية ولا لكسب كل نفس الا عليها فلا ينفعنى في ابتغاء رب سواه ما اتم عليه
من ذلك ولا تزروا زرة وزر اخرى جواب عن قولهم اتبعوا سبينا ونحل خطاياكم
ثم الى ربكم رجعت فبينكم ما كنتم فيه تختلفون بين الرشد من النى وبين الخي من البطل وهو الذى
جعلكم خلاف الارض يخلف بعضكم بعضا وخلفاء الله في ارضه ترفعون فيها على ان الخطاب
عام او خلفاء الامم السالفة على ان الخطاب للمؤمنين ورفع بعضكم فوق بعض درجات في الشرف
والغنى ليس بركن فيما اتاكم من بجاه والمال ان ربك يرفع العقاب لان ما جوات قريب او لا
يسع اذا اراده وانه لغفور رحيم ونسف العقاب ولم ينفه الى نفسه ووصف ذاته بالفضل
وضم اليه الوصف بالرحمة واتى ببناء الباء تنبيها على انه تعالى غفور بالذات معاقب بالعرض
كثير الرحمة بآل فيها قليل العقوبة سماح فيما عر رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت على سورة الانعام
جملة واحدة يشهد بها سبعون ملك لهم جعل بالسبح والتحميد فمن قرأ الانعام صلى الله عليه وسلم استغفر
او كذا سبعون الف ملك بعد ذلك آية من سورة الانعام يوم اوتيه صدق رسول الله

بسم الله الرحمن الرحيم
المص سبب الكلام في شدة كتاب خبر محمد بن ابي مكرم كتاب او خبر المصن المداوية
السورة او القرآن انزل اليك منقته فلا يكون في صدرك حرج منه اى كذا قال الشافعي
خرج الصمد او ضيق قلب من تبليغه مخافة ان يكذب فيه او يقصر في القيام بحقه وتوجيه النبي
الى الله كقولهم لا اربك ههنا والفا يحتمل العطف والجواب كانه قيل اذا انزل اليك
لتنذره فلا يخرج صدرك لتنذره سعلن انزل او لا يكون لانه اذا ايقن انه من عند الله
جسه على الاذكار وكذا اذا لم يخفهم او علم انه موفى للقيام بتبليغه وذكرى المؤمنين بحمل النص

بما صار فعلها اي تشدرا وتذكر ذكرى فانها بمعنى التذكير ويجز عطفها على كل تشدرا والرفع عطفها على
او خير من ذلك انزل يسلم من بكم يوم القرآن والسنة لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى
الا وحي يوحى ولا تتبعوا من واه اوليا، يقولون من بكم يوم القرآن والسنة لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى
ولا تتبعوا من واه اوليا، يقولون من بكم يوم القرآن والسنة لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى
حيث تتكون دين الله وتتبعون غيره وما مزية لما كلف الله وان جعلت مصدريه لم ينقص
بتذكرون وقد احرزوا ذلك وحققوا عن عاصم تذكرون بخلافه واين علم سكرتون على ان حقا
بعده النبي عليه السلام وكثير من قوله وكثير من قوله وكثير من قوله وكثير من قوله
فجاء ما اي جاءها باسما عذابا بيانا بايتين كقولهم لو لم يدرى ما وقع موقع حال او غير ما بين
عطف عليه اي فاعلم ان الله كفوم عذابا واما حذفه واما حال استغناء لا اجتماع حرفي
فانها واو العطف استعيت للوصول لا اكفاء بالغير فانه غير فصيح في التغير من لغة في لغتهم وامنهم
من العذاب ولما كف حشر المؤمنين ولانها وقت وعده واستراحة فيكون في العذاب فيها طلع
فكان وعواهم وعادهم واستغاثهم او ما كانوا يدعونهم من بينهم اذ جاءهم باسما الا ان قالوا
انما كنا ظالمين الا انه قد ظهر فيها كانوا عليه بطلاة تحته اعليه فليسكن الذين ارسل اليهم قولا
الرسالة واجابتهم الرسل ولما ارسل اليهم عجا اجيبوه ولما ارسل اليهم عجا اجيبوه ولما ارسل اليهم عجا
والمنفي في قوله ولا عمن نوبهم المحرمون سوال الاستعلام او الاول في موقف الحساب وهذا
عند حصولهم على العقوبة فليقتض منهم على الرسل حين يقولون لا علم لنا انك انت علام الغيوب والرسول
والرسول اليهم ما كانوا عليه بعلم عالمهم وبواطنهم وبمعلوماتهم وما كانوا غائبين عنهم
فنجي غيبا من اجوالهم والوزن اي القضا او وزن الاعمال وهو مقابلة بها بالجر والجمود
على ان يحايف الاعمال توزن بميزان لسان كلفان يظا اليه فخلق اظهار المعنة وقطع المعنة
حيث انهم من عالمهم فيعترف بها منهم وتشد بها جوارهم ويؤيده ما روي ان الرسل يوقى به
الى الميزان فينشر على سبعة وتسعون محلا كل محلا البصر فيخرج البطاقة فيها كل الشهاد فوضع السجدة
في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجدة ونقلت البطاقة فيل توزن الا انما هو روي في قوله
قال النبي العظيم السبعين يوم القيمة لا وزن عند الله جناح بعوضة يومئذ خفة البسطة الذي هو الوزن
كحق نفعه وخير من ذلك ومجاء العدل السوي فمن ثقلت موازينه حسنة او ما يوزن حسنة
وجمعة بعتب اختلاف الموازين وتعد الوزن في حق موازين او ميزان فاولئك هم المفلحون

المفلحون الفاضلون بالجنة والوثاب ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم
بتفسيق القطرة السيلية قطرت عليها واقراف ما عرضها للعذاب بما كانوا باياتنا يظنون
فيكونون بدل المصدقين ولقد كنا في الارض اي لنا كم من سكانها وزرعها والتعريف فيها
وجعلنا لهم فيها معاش اسبابا لتعيثون بها معيشة ومن نافع انه نعمة تشبهها باياتنا
راية كالحايف قليلا ما تشكرون فاما صنعت انكم ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم خلقنا
اي انكم آدم عليه السلام طينا غير صور ثم صورناه نزل خلقه وتصويره من خلق الكل وتصويره او ابتداء
خلقكم ثم تصويركم بان خلقنا آدم ثم صورناه ثم خلقنا كل اسجد والاوم وقس ثم خلقنا نوحا
فسجد والا ابلحس لم يكن من الساجدين ممن سجدا لادم قال ما منعك ان لا تسجد اي اسجد
والاصلة شهادتي لئلا يعلم من كرهه من الفعل الذي خلقت عليه ومنبهة على ان الموضع عليه ترك السجود
المنوع عن الشيء مضطرا الى خلافه فكانه قيل ما اضطررك الى ان لا تسجد اذ امرت بالسجود
لوجوبه والقول قال يا خبيثه جواب حشر المني ستانف به استعجابا لان يكون له نور السجود
لانه قال المانع اني خبيثه ولا يسر لي ان اسجد للفضول فكيف يحسن ان يؤمر به وهو الذي كثر
وقال بالحق العقيدين لا خلقتي من نار وخلقته من طين تعين لفعله عليه وقد خلقني من
بان راي الفضل كذا باعتبار العنصر والحق يكون باعتبار الفاعل كما اشار اليه بقوله ما منعك ان تسجد
لما خلقت بيدي امي بغير سطة وباعتبار الصورة كما شبهه بقوله ونفخت فيه من روحي فتواله
ساجدين وباعتبار الفاعية وهو ملاك ذلك امره لانه يسجد لما بين يمينه انه اعلم منهم وان له
خواص ليست لغيره والآية دليل الكون الف ووال الشيطان اجسام كائنه وعلل انما هو
الى الطين والطين الى ان باعتبار جود الله قال ابط منها من السماء او اجتهه فيكون فاصح
لك ان تسجد فيها وتعني فانها كان الخاضع للطبع وفيه شبهة على ان السجدة لا يكون لها اجتهه وعلى انه تعالى
انما طرده وابططه لتكبره لا لمجرد عيبه فخرج اليك من الصاغرين ثم اياه الله تكبره قال عليه
من تواضع رفعه الله ومن تكبر وضعه الله قال انظر الى يوم يحقون اي معنى الى يوم القيمة ولا تسكن
ولا تجعل عقوبتي قال انك من المنظرين يقتضي الاجابة الى ما سألناكم انكم محمول على اجابة عقوبته
الى يوم الوقت المعلوم وهو النسخة الاولى او وقت يعلم الله انها اجله وفي اسعافه اليه سبل العباد
وتعريفهم للثواب بالجنة قال فما اغويتني بعد اهلتي لاجتهدن في اغوايهم باي طريق يمكنني بسبب
اغواك اياي بواسطهم تسمية او محلا على النفي وتكليفها باغويت لاجلها واستغناءه عن العمل

المحذوف لا باق بعد فان الامم قد عرفت ان الله لا يقدر ان يخلق من غير الله
القطع السابعة صراط مستقيم طريق الاسلام ونسبة الى الخلق كونه كمال الطريق السلب
وقيل تقديره على صراط كونه ضرب زيد الله ويطين ثم لا يتبين من بين ايهم ومن خلفه
وعن ايمانهم وعن شياطينهم اي من جميع جهات الاربع ولذلك قيل في قوله يا ايها الذين آمنوا
من اي وجه يمكنه باتيان العدو من جهات الاربع ولذلك قيل من فوقهم ومن تحت ايديهم قيل لم
من فوقهم لان الرتبة تنزل منه ولم يقل من تحتهم لان الاتيان منه فوق وعن اعلى من رتبته من بين ايهم
من قبل الاخرة ومن خلفهم من قبل الدنيا وعن ايمانهم وعن شياطينهم من جهات الاربع وسبب انهم قيل انهم
من ايديهم من حيث يعلمون ويقدرون الخروج من حيث لا يعلمون ولا يقدرون ذلك كما
وعن شياطينهم من جهة يتسبب لهم ان يعلموا ويخرجوا ولكن لم يفعلوا لعدم تفقدهم واحتياطهم وانما عدي الفصل
الى الاولين بحرف الابداء لانه منها متوجه اليهم والآخرين بحرف الحاء لانه في الآتي منها كالحرف
عنهم الما على غرضهم وفي قوله جلست عن يمينه ولا تجد انهم شكريين مطيعين وانما قال له طبا
لقوله ولقد صدق عليهم الميسرة لما راى فيهم مبدأ الشريعة وابدأ ايجرة واداء وقيل منع من الملاكمة
قال اخرج منها موما من دأته اذا وته وقرى نذرا مكسول في مسؤل او كول في كلس من دأته
يزيم فيما نذرا مطودا لم يترك منهم الامم فيه توطئة القسم وجوابه لانهم لم يترك
وهو ساو مسد جواب الشرط وقرى كمال الام على انه خبر الامان على معنى لمن يعبك هذا الوعد ومله لا يخرج
ولا ملان جواب قسم محذوف ومعنى كمالكم ومنهم فقلب الخطاب ويا ادم اي قلنا يا ادم كن
انت وزوجك الجنة وكلما من حيث شئنا ولا تقربا هذه الشجرة وقرى نذرا وهو الال تصفية على ذنبا
والما بدل من اليا فكلوا من الطيبين فقيل من الذين طيبوا انفسهم فكلوا من الجنة على العطف والالتصاف
فوسوس لها الشيطان اي فعل الوسوسة لاجلها وهو اصل الوساوس كالبينة والخنثى ومنه وسوس
وهو في سورة البقرة كقوله وسوسة ليلدي لها ليلدي لها واللام للعاقبة والقرص على انه ارايعف
بوسوسة ان يسوئها بانكف عورتها ولذلك عجز عنها بالسوء وفيه دليل على ان الشجرة في الجنة
اغذ الروح من غير حاجته فيجب في الطباع ما وري عنها سواها ما غطى عنها من عورتها وكان لا يرا
انفسها ولا احد مما من الاخر وانما لم يقرب الوساوسة في المشهور كما قبلت في اوتيل تصفية
والان الثانية مدة وقرى سواها بخلاف المرة والقاء حركتها على الواو ويقربها واو واو
كان فيها وقد لا يراها من ربك كما من هذه الشجرة لان كونها الاكرامة ان كونها ملكين وكما انما كان

من انما كان من الذين لا يؤمنون او ينجدون في الجنة واستدل على فضل الملاكمة على الانبياء وجوابه
انه كان من المعلوم ان انما كان لا يتقلب وانما كان في الجنة في انما كان ملاكمة من الملاكمة العظيمة
والاستغناء عن الملاكمة والاشربة ولذلك لا يدل على فضلهم مطلقا وقاسمها اني كمالها في ايهم
على ذلك واخرج على رتبة المعاملة للملاكمة وقيل انهم لم يبقوا في الجنة على رتبة الملاكمة
فجعل في ذلك مقاسمة قد تميزا فلهذا في الاكل من الشجرة شبهة على انه ابطها به تلك من رتبة حاله الى رتبة
ساقية فان الدنيا والآخرة من على الى اسفل بغور بها عما به من القسم فانها طائفة اعدا
ويكلف باعدك ويا وطلبين بغور فلما اذا الشجرة بدت لها سواها اي فلما وجد اطعمها
في الاكل منها اخذتها العقوبة وشوم المعصية فبها فتعنتها باسما وطهرت لها عورتها واذا
في ان الشجرة كانت السبلة او الكرم او غيرها وان لباس كان نورا او حلة او خيرا او خيرا
اخذ ايرقان ويزقان وورقة فوق ورقة عليها من ورق الجنة فيل كان ورق التين وقرى
يخففان من خففان اي يخففان انفسها ويخففان خففان وخففان ويخففان واما وياها
ام انما كان من الملاكمة الشجرة وافل كما ان الشيطان كما عده وبين عتاب على مخالفة النبي وتوحيج
على الاخرة يقول العدو وفيه دليل ان مطول النبي للقرآن قال لا ريب ان انفسنا انفسنا انفسنا
والقرآن لا يخرج عن الجنة وان لم تغفلنا وترحنا نكون من خارجين دليل على ان الصغار
ان لم تغفلنا وقالت المعتزلة لا يجوز المعاقبة عليها مع اجتناب الكبار ولذلك قالوا انما قالوا ذلك على
عادة المقرين في استعظام الصغار من السيئات واستحقاق العظيم من الحسنات قال ابطوا الخطايا
لا ادم وحواء ذريتهما اولها واليس كبر الال لم يعلم انهم قبا ابا ادا وانه قال لهم متفردا
بعضكم بعض في موضع الحال اي متدائين ولكن في الارض ستم استمرا وموضع استمرار وساخ
وقنع الى حين الى تقضى اجالكم قال فيما تحبون وفيها مؤتون ومنها يخرجون للخروج يا بني ادم
قد انزلنا عليكم لباسا اعلى خلقنا لكم تديت سماوية واسباب نازلة ونظيرة قوله تعالى وانزل اليكم
من الانعام وقوله تعالى وانزلنا الحديد يا بني ادم انفسنا ابداءا وبنينهم عن الورق
روى ان العرب كانوا يطوفون بالبيت عراة ويقولون لا نظوف بشياطين عبينا ابداءا
ولقد ذكر قسمة ادم تقدره لذلك حتى يعلم ان الخفاف الموزة اول سواها اصحاب الان الشيطان
وانه اغواهم كما اغوى ابويه وريثا وباسل يجنون به والربس كمال وقيل ما لا وانه ترضى الرب
او اقول وقرى وريثا وجميع ريش كسب وشعاب ولباس القوي خشيته الله تعالى

ربها

وان الاخفا دليل الاخلاص انه لا يجب المتقين المجاوزين ما رواه في الدعاء وغيره ونسبه به
على ان الذي ينبغي ان لا يطلب ما لا يليق به كرتبة الانبياء والصعود الى السماء فيسبغ في الدعاء
والاسما في فيه وعن النبي عليه السلام يكون قوم يعبدون في الدعاء وحسب لهم ان يقول اللهم
ان في اسلك الجنة وما قرب اليها من قول فعمل ثم قرأ انه لا يجب المتقين ولا تقصدوا في الارض
ما لكم وامنكم بعد اضلها ما بعث انبياء منكم الا وهم دعاؤهم وادعوا خوفا وطمعا وذو خوف من الراد
تصوروا لكم وعدم تخفكم وطمع اجابة تفضلوا واحسانا فخرتمه ان رزقتم الله قريبا من بين
ترجى طمع وتنبه على ان يتوسل به الى الاجابة وتذكر قريبا لان الرزق بمعنى الرزق اوله نصفه محمد
اي امر قريب او على تشبيهه بفعل المفعول والذم هو مصدر كالتقريب والفرق بين التقريب
والقريب من غير وهو الذي يرسل الريح وقراء كنز حرمه والكسب الرجح على الوحدة بش
جمع نشور بمعنى نشور وقراء كنز حرمه بالتحفيف حيث وقع وحرمة والكسب نشور انفتح النور حيث وقع
على انه مصدر في موضع محال بمعنى نشور او مفعول مطلق فان الارسل والنشور متقاربان وعن غيرهم
وهو تخفيف بشور بمعنى نشور وقد قرئ به وبشور لفتح الباء مصدر نشور بمعنى نشور وبشور للبيارة
بين يدي رحمة قدام رحمة يعني المطر فان الصبا ثمر السحاب والنسالة تجمعها تدره والذم
حتى اذا قلت سبحا اي حمله واستفاد من القلة فان المثل للنسالة يستقله تعالى بالما جمعة السحاب
بمعنى السحاب سقاه الى السحاب واذا الفيمه باللفظ بلديت لاجل ولا حياه او
وقرئ ميت فانزله الماء بالبلد والسحاب بالسوق او بالريح وكذلك فخر حياه وتقبل فيه
عود النسيم الى الماء واذا كان للبلد فالبلد بالسحاب الاول للظرفية الثاني اذا كان لغيره في السببية
من كل الثمرات من كل انواعها كذلك نخرج الموتى الاشارة في اخرج الثمرات او الى حياه البكته
اي كنجية باحدث القوة ان ميتة فيه ونظيرتها بالوع النبات والثمرات نخرج الموتى من الاجداث
ونجسها برودة النفوس ابدانها بعد مجيها وتطيرتها بالقوى والجنس لعلكم تدكرون فتعلمون ان من
قد رعى ذلك قدر على هذا والبلد الطيب الارض الكريمة التربة يخرج نباته باذن ربه مبشيرة وسيرة
تبره من كثرة النبات حسنة وغزارة نفعه لانه واقعة في مقابلة والذم حيث كانت الحرة والسيحة
لا يخرج الا بكثرة قبيحة لا ينفذ ونسبه على حال وتغير الكلام والبلد الذي حيث لا يخرج نبات الا بكثرة
فخره المنافع واقية المنافع اليه مقامه فصار مرفوعة استه او قرئ يخرج اي يخرج البلد فيكون
مفعولا ونسبه على مصدر اي ذاك وكذا بالسكان تخفيف كذلك تصرف الايات نزولها وكذا

وكذا لقوم يسكرون نوره مسكون فيها ويعتبرون بها والاية مثل من ترايات وانفع بها
ومن لم يرفع اليها راسا ولم يتأثر بها لعدا رسلنا نوحا الى قومه جواب قسم محمد ولا يكاد يطق
هذا الكلام لانها مضافة للتوقع فان الحاطب اذا سمعها توقع وقوع ما صدر بها ونوح وهو
ابن لسان من نوح بن ادريس اول نبي بعده بعث وهو من نوح بن نوح او اربعين قال يا قوم اعبدوا الله
اي عبده وحده لعلكم تفلحوا ما كنتم من الغيرة وقراء الك في غيره بالكتابة او بدلا على اللفظ وقري بال
على الاستثناء اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم ان لم تؤمنوا وهو عديد وبيان الدعاء الى عبادة
واليوم يوم القيمة ويوم نزول الطوفان قال الملائكة من قومه اي لا تشرف فانهم كانوا يعينون رواد
انما لك في فضل زوال عن الحق مبين بين قال يا قوم ليس في صلاة اي في من الفضل
بالف في النبي كما بالقوى الاثبات وعرض لهم به ولكن رسول من رب العالمين استدارك عتبارا
لزمه وهو كونه على يد كانه قال ولكن على يد في الغاية لاني رسول من الله ابلغكم رسالات ربي
وانصتوا لكم واعلم من الله ما لا تعلمون صفات رسول او استبينا مسانها على الوجوه لبيان كونه رسولا
وقرأ ابو عمرو ابلغكم بالتحفيف وجمع الرسالات لاختلاف اوقاتها وتنوع معانيها كالعقائد والمواظ
والاحكام اولان المراد بها ما اوحى اليه والى الانبياء قبله لصفيت وادريس وزياد الكلام
في الكلام لانه على اي حال لم وفي علم من الله تقرير ما اوعده بهم به فان معناه اعلم من قدرته وشدة بطشه
او من جهة بالوحى اشياء لا علم لكم بها او عجزتم اليه لا تكار والواو للعطف على محذوف اي كذبتم
وعجزتم ان جاءكم من ان جاءكم من ان جاءكم من ان جاءكم رسالة او موعظة على رجل على رجل منكم من حاكمكم
او من حاكمكم فانهم كانوا يتعجبون من ارسال البشر ويقولون لو شاء الله لانزل ملائكة ما سفلنا بهذا
في آياتنا الاولين فينبذكم عاقبة كفرهم والمعاصي ولتتقوا منها بسبب الانذار ولعلكم ترحمون
بالنقرو فائدة حرف الرجي التنبية على ان التقوى غير موجب له والتمم من ان ينفصل وان التقوى ينبغي
ان لا يعتمد على تعاقده ولا يات من غير الله فله يوه فاجنباه والذين معه وهم آمن به وكانوا اكره
واربعين امرأة وقيل تسعة بنود سام وحام ويافت وستة ممن آمن في الطلح متعلق بمعه
او باجنياد او حال من الوصول والقيمة معه واغرقا الذين كذبوا باياتنا بالطوفان انهم كانوا
قوامعين على القلوب غير مستعبرين اصله غير مختصنت وقري عاين الاول المفعول لانه على النبات
والى عاد اخاهم عطف على نوحا الى قومه هوذا اعطيتكم بيان للاخام والمراد به الواحد منهم يقولهم اخا لعم
فانه هوذا بن عبد الله بن ابراهيم بن عوص بن ادم من سام نوح عليه السلام وقيل

او تخون معنى تخذون فاذا كروا الآلهة ولا تقنوا في الارض مفيد من قال الملاء الذين تكبروا
 عن الايمان من قومهم الذين استضعفوا اي الذين استضعفهم واستذلهم لمن آمن منهم بدل
 من الذين استضعفوا بدل الكل ان كان الضمير لقومهم وبدل البعض ان كان للذين وقد وادى من جاكهم قال الملاء
 بالواد اعلمون ان صالحا مرسل من رب قالوه على الكسرة قالوا انما ارسل به يومنون عدلوا به
 عن صالح السوتي الذي هو قسم بينهما على ان يسالا الضمير من ان يشك فيه قل ونجني عن ذي النطاق
 فمن آمن وسكر كفر فذلك قال قال الذين استكبروا انما بالذي استتم به كفرون على وجه المقابلة وضعوا
 انتم به موضع اول به ردوا ما جعلوه معلوما ففعلوا الناقة ففعلوا اسد الى جميعهم فعل بعضهم
 اولانه كان خبرهم وعقوا عن امرهم واستكبروا عن قتاله ومو ما بلغهم صالح عليه السلام بقوله فذروا
 وقالوا يا صالح ايتنا بما تعدنا ان كنت من المرسلين فاخذتهم الزخوة فاصبحوا في دارهم جائعين جائعا
 ميتين روى عنهم من بعد عاد وجراد واهل ادم وطفوهم وكثرة وادعوا اعمار اطوالا لا تنفي بها الاثنية
 ففتحوا البيوت من جهال وكانوا في غضب وسعة فعروا فسدوا الارض وعبدوا الهام فبعث اليهم
 صالحا من شراهم فاذا هم فاسدون فقال اية اية تريدون قالوا اخرج معنا الى عياد فعدوا اليك
 فعدوا اليك فمن استجب له اتبع فخرج معهم فعدوا انما منهم فلم يجبه ثم اشار سيدهم جبرئيل بن عبد
 الى شجرة منفردة يقال لها الكاثبة وقال اخرج من هذه الشجرة ما قد تحمته جوفاء وبرأ فان
 صدقناك فاخذ عليهم صالح موثقتهم لمن فعلت ذلك لو من قبلنا ففعلوا وعادوا فتمحضت الشجرة
 تخشع التوبج بولدها فانصدعت عن باقة غلة جوفاء وبرأ دكا صفوا وم ينظرون ثم نجت وكذا
 في العظم فاسم جبرئيل في جاتته ومنع الباقيين عن الايمان وذات بن عمر ودحجاب صاحب او انهم وربا
 ابركاهنم فكلت الناقة مع ولدتها على الشجرة وترد الماء غيافا ترفع راسها من الرخ حتى تشبه بكل افعى
 ثم تتجج فحلبون ثائلا حتى يمتلئ او انهم فيشربون ويدخرون كانت تصيف بطة الواوي فتمر عنها
 انما هم الى بطنه وثبتت في بطنه وتهدب رؤسهم الى طرفة فشق ذلك عليهم وزيت عقرها باسم
 غنيرة ام غنيم وصدقة بنت الحار ففعلوا وقسموا لهما فزني سيقها جبلا اسمها قارة فزني ثلث
 فقال صالح عليه السلام لهم اذكروا الفصيل ان من رفع عنكم العدا فتم فعدوا عليه فانجثت الشجرة
 بعد زمانه فذهبا فقال له صالح تسبح وجوكم عدا منقصة وبعد غد حمرة واليوم اني اناست مسو
 ثم يسبحكم العدا فذروا العدا ما يطلبون فيقولوا فاعاد الله تعالى الى انزل فلسطين فلما كان يوم
 خطوا وكفوا بالا نزل عفاة من سحر من النار فمظلت قلوبهم فمكروا قلوبهم وقال قوم لقد

لقد ابلغكم رسالة ربى ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين فاحذروا ان توليتم غنمكم كان بعد
ان ابصرهم جاشن ولعله خاطبهم بعد هلاككم كما خاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم اسفل قلبه بقوله
قال انا وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فحل وجدتم ما وعد ربكم حقا واذكروا ذلك على سبيل التذكير
ولو طأ اى ارسدنا لو طأ اذ قال لقومه وقت قوله لهم اذ اذكروا لو طأ واذ بدل منه انا انون
الفاحشة توجب وتقيح على تلك الفعلة المتبادرة في التبع ما يستفهم بها من احد من العالمين
ما فعلها قبلكم احد قط والى التبعية ومن لاولى التاكيد النفس والاستغراق والى التبعيض
واجمله استيناف مقدرة لا انكار كانه يتحتم اولاً باتيان الفاحشة ثم باختراعها فانه استواء
انكم لاتون الرجال شهوة من دون النساء بيان لقوله انا انون الفاحشة وهو ملغ في الانكار
والنويج وقرباناف وخص انكم على الاخبار المتشأنف وشهوه مفعول او مصدر وقع موقع الحال
وفي التقييد بها وصفهم بالبعيثة الصرفة وتنبه على ان العاقل ينبغي ان يكون الذم على الالبانة والى الوب
واقفا النوع الانقضاء الوطيل انتم قوم مسرفون اضرب عن الانكار الى الاخبار عن جاشن التي توتهم
الى ارتكاب مثلها واعلموا انكم لا تدينون على كل شئ اذ عن الانكار عليها الى الذم على جميع معاصيهم وعن محمد
مثل لا تدينونكم في كل شئ انتم قوم عادوكم الاثام وما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجهم من قريتهم
اى اجادوا بما يكون جواب عن كلامه ولكنهم قالوا نصيحة بالامر باخراجه فيمنع من المؤمنين من قريتهم
والاستهزاء بهم فقالوا انهم انما من طهرون من الفحش فاجنبوها وابله ممن من الاناماته
استثناء من اجل فانها كانت قسمة الكفر كانت من العابرين من الذين بقوا في ديارهم فملكوا
والذكيرة تعقيب الذكور وامطرا عليهم مطرا اى نوحا من المطر عيبا وهو مبين بقوله وامطرا عليهم حجارة
من سيل فان تكيف كان عاقبة المجرمين روى ان لو طأ بان من تاريخ لما جرح عليه برحمته انما
نزل بالاردون فارسل الله الى اهل سدوم ليدعوهن الى الله ونهاهم عما اخترعوا من الفحشاء فلم يسموا
فامطرا الله عليهم حجارة فملكوا وقيل خفف بالمقيمين منهم وامطرا حجارة على مسافرهم والى مدين
احاسم شعيبا اى اولادنا اليوم ولاد مدين بن ابراهيم بن شيب بن مكيل بن شجر بن مدين وكان
يقال له خطيب الانبياء الحسن راجعة قومه قال يا قوم اعبدا الله ما لكم من الله غيره قد باستم
بنية من يركم يريد الحجوة التي كانت له ليس القران انما ما هي وماروى عن حجارة عسايس
القيتين وولادة الغنم التي فيها الذرع خاصة وكانت الموعود له من اولادها وقوع عصام
على يده في المرات السبع متاخرة عن هذه المقالة ويحتمل ان يكون الله لوسى عليه السلام او انها

کتابخانه عمومی
وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی
تهران

لبنوته فادعوا اليك اي اذ ايكيل على الامصار وعلى اطلاق ايكيل على الكيال كالعشر على العشر
لقوله والميزان كما قال في سورة هود ايكيل ووزن الميزان يجوز ان يكون مصدرا كالميزان
ولا يجوز ان يكون اسما شيئا ثم فلا تنقصهم حقوقهم وانما قال شيئا ثم لتعريفهم بها على انهم كانوا يحسبون
ايكيل وحقير والحقير قيل كانوا مكاسين لا يدعون شيئا الا كسوه ولا تقصدوا في الارض كلف
ويحذف بعدها صلحا بعد ما صلح او صلحا الانبياء واتباعهم بالشرائع واصلحوا فيها والاول
كالضامة في بل كماليل والهار ذكركم خير لكم ان كنتم مؤمنين اشارة الى العمل بما هم به ونهاهم عنه
ومعنى اخبرته اما الزيادة مطلقا او انبياءه وحسن الاحكامه وبمعنى المال ولا تقصدوا بكل صفة توجب
بكل طريق من طريق الميراث كالميراث في كل طريق وان كان احدكم يتشتبه في معار وحدود واجلكم
اذا راوا واحدا يسي في شئ منها فتدعوا اليه انوا يحسبون على المراد فيقولون لمن يريد ان يفتنك
عن دينك ويوعدون لمن آمن وقيل كانوا يقطعون الطريق وتصدون عن سبيل الله يعني الذي تعدوا
فوضع الظاهر موضع المفترى بالكل صراط ودلالة على علم ما يصدون وتيقن لما كانوا عليه والايان بالله
من اسمن به اي سدا وبكل طريق على الاول ومن مفعول تصدون على اعمال الاثر ولو كان مفعول تصدون
نقال ويصدونهم وتوعدون ما عطف عليه موضع الحال فيهم في تصدون ويوعدونهم عجا ويطلبون
سبيل الله عجا بالقاء الشبه او وضعها للناس بانها موقوفة واذا كروا اذا انتم قليلا تعددكم وعددكم
فتم بحكم بالبركة في النسل والمال وانظر كيف كان عاقبة المفسدين من الامم قبلكم واعقبوا به
وان كان طائفة منكم امنوا بالذي ارسلت به وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا فصرطوا حتى تكلموا به
اي من الفريقين يفتن بعضهم البعض على المبطلين فهو وعد للمؤمنين ووعيد للكافرين وهو خير مما يكون اذا لم تنقبلكم
ولا حيف فيه قال الملاء الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب الذين امنوا معك من قريبتك
اولتقودن في قريبتك اي يكون احد الامر من اما ان اخرجكم من القريه او عودكم في الكفر فليس على الله من
في قريبتكم لان الانبياء لا يجوز عليهم الكفر مطلقا لكن غلبوا على الواحد فوجب هو وقومته على غيره
اجرى اجرا في قوله قال ولو كنا كافرين اي في نفوسهم فيها ونحن كارهون لها او اتقصدوا في حال كراهة
قد اقرينا على الله كذا قد اختلف عليه ان عدنا في ملككم بعد ان اذبحنا الله منها من طوبى له بعد ذلك
قد اقرينا وهو بمعنى المستقل لانه لم يقع كنه جعله كالواقع لبا لعدو اول عليه لتقر فيه الحال في قريبتك
لان ان تمسك بالعدو بعد خلاص منها حيث ترعهم ان سددت برفاهة قد تبين ان ما كان عليه باطل
واما انه عطف على قول ان اخرجكم من قريبتكم تقديره والله قد اقرينا وما يكون لنا وما يصح لنا ان نفود

ان نفود فيها الا ان شيئا الله ربنا قد لاننا وارثا وما فيه دليل على ان الكفر بمشيئة الله
وقيل اراد به جسم طمعهم القود بالتعدي على الايمان وسع ربنا كل شئ عما اي احاط علمه بكل شئ ما كان
وما يكون شأكم على الله توكلا في ان شيئا على الايمان ويخلصنا من شر ربنا افصح بيننا
ومن قومنا بالحق احكم بيننا وبينهم والفتح الفتح والفتحة الحكمة او اظهرا من اخصيكتك
بيننا وبينهم وقيمة الحق المبطل من فتح المنكر اذ بينه وانت خير الفاعلين على المعنيين
وقال الملاء الذين كفروا من قريه ليس اتيهم شعيبا وركبتم دينكم انكم اذا نجا سرون لا تبسكم
من الله بعد اكم اولفوت ما يحصل لكم بالجنس والتطيف وهو مسدود في الشرط والقسم المطا
باللام فاخذتم الرجفة الزلزلة وفي سورة الحجر فاخذتم الصخرة ولعلها كانت من مباديها
فاصبوا في ارجس جاثمين في مدبرتهم الذين كذبوا شعيبا مبتداه خبره كان لم يفتوا فيها اي
استوصلوا كان لم يقيموا بها والمعنى المنزل الذين كذبوا شعيبا كانوا هم جاثمين وينا ودينا
لا الذين صدقوه واتبعوا كذبا عرفوا منهم الزاجون الذين ولتنبه على هذا والمبا لعدو فيه كرموسول
واستأنف بالحقين والى بها سميتين فتولى عنهم وقال يا قوم لقد افسدكم رسالات ربي
ونصحت لكم قاله بأسفا بهم شدة حزنه عليهم ثم انكر على نفسه فقال كيف اسي على قوم كافرين ليسوا
اس حزن لا حقا قهم ما نزل عليهم كبرهم او قاله اعتذارا عن عدم شدة حزنه عليهم والمعنى لقد لغبت
في الابلاغ والاذنار وبذلت وسعي النصح والاشفاق فلم تصدقوا قولي كيف اسي عليكم وفري
اي سي بالحقين وما ارسلنا في قريه من نبي الا اخذنا بها بالباساء والقتل لعلهم يقرعون
كي يفتروا ويتداولوا ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة التي اعطيناهم بدل كانوا فيه من البلاء واشدة
السلامة والسعة ابتلاء لهم بالامر من حمى فواحي كثر واحد او عدوا يقال عفا البناث اذا كن
ومن عفا الله وقالوا قد سس آباءنا الظفر والله كفا بالتمه ونسبنا كره واعتقادا بانه من
بنا قريتنا من الظفر والله قد سس آباءنا مثل ما سنا فاخذناهم بغيره فجاءه وهم لا يشعرون
بنزول العذاب ولوان اهل القرى يعني القرى المدلول عليها بقوله وما ارسلنا في قريه من نبي الا اخذنا
امنوا واتقوا مكان كفرهم وعصيانهم لغتيا عليهم بركات من السماء والارض لوستعنا عليهم
ويشاهد لهم من كل جانب وقيل المراء المطر والنبأ وقرا ابن جرير بالتشديد ولكن بوا الرسل
فاخذناهم بآياتنا كذبوا من الكفر والتمسوا افا من اهل القرى عطف على قوله فاخذناهم بغيره
والهم لسعرون وما بيننا وبينهم اخلاف ومعناه ابعد ذلك من اهل القرى ان ياتيهم باسنا بياتنا

عادته الله

تبييناً او وقت بيات او مبتدئين وهو في الاصل مصدر بمعنى البتة ويحيى التبيين كاسلام
بمعنى تسليم وهم ياتون حال من ضمهم البارز والمستقيم بياتاً او آمن أهل القرى وقراهم
وابن عامر او بالسكون التبريد أن ياتهم باسمنا حتى ضوة النهار وهو الاصل ضوء الشمس اذا انفتحت
وهو ياتون ياتون من قول القطة او يستغنون لا ينفعهم فامناوا كراهته تفرغوا فامناوا من القرى
وكرهه استعارته لاستمرار العبد واخذ حيش يكتب فلا يامن كراهه الا القوم الخاضعون اليه
خسه وابل كره ترك النظر والاعتبار اولم يهد الذين يرون الارض من بعد اهلها اي يفتون من
ويرفون ويأتمروا فلما عدى الامم لا يمتحن ان كوثاً اصباهم بنوهم ان كوثاً
اصباهم بنوهم كوثاً اصباهم بنوهم وهو قتل يهد وقرن بالنون جعله غلوا ونطبع على قلوبهم
عطف على ما دل عليه ولم يهد اي يغفلون عن الهدية او منقطع عنه بمعنى نطبع ولا يجوز عطفه على اصباهم
على انه بمعنى وطبع لانه في سياقه جواباً لولا فضايله التي في الطبع عنهم فهم لا يسمعون سماعهم واعتبار
ملك القرى يعني قري الامم المارة كرا تفتك على من انبائها حال ان القرى خبر ويكون فادته بتبيينها
وخبر ان جعلت صفة ويجوز ان يكون خبرين ومن التفتيح اي نقص بعض انبائها ولها انبائها في نفسها
ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات بالمعجزات فاما نوايوا لئلا يمتنعوا عندهم بحسب ما كذبوا من قبل باكد بوه
من قبل الرسل بل كانوا يسمعون الكذب او فاما نوايوا لئلا يمتنعوا عندهم بحسب ما كذبوا من قبل باكد بوه
ولم يوترقهم قط وعوهم المنطق والالفاظ المتباينة فاللام لما كذبوا في الدنيا على انهم ما صلوا الايام
لما فاته لحياتهم في التفتيح كذا والطبع على قلوبهم كذا كذب يطبعه على قلوب الكافرين فلا يسمعون كذبتهم
بالآيات والنذر وما وجدوا اكثرهم لاكثر الناس والآية اعراض ولا اكثر الامم المذكورين من عند
من فاهمهم فان اكثرهم نقصوا ما علموا به اليهم الايمان والتقوى بالآيات ونصب الحجج او ما علموا
اليه حين نوافيهم ومخافة لمن انجسوا من نذركون الذين كرين وان وجدوا اكثرهم لافعين
اي علمناهم من جدت زيدا اذا لمخالطة دخول المحققه والامم الفارقة وذلك لا يجوز الا في المستند
وتحيزه والافعال الدخلة عليها وعند الكوفيين النفي واللام بمعنى الا ثم بعد من بعد موسى الفهم
لذلك في قوله ولقد جاءهم رسلهم بالبينات اي بالبراهين التي فرغوا وعلامه فلو انها بان كره
مكان الايمان الذي هو حقايقها وعلامه المعنى وضع علمها موضع كذا واذ فرغوا من كذا ملك مصر
فان ملكه فانه كان اسمه قابوس قبل الوليد بن مضر بن اليان فانه كذا كان عليه المنفرد
وانه من نوايوا في رسول بن رب العالمين اي كذا وقوله حيث على ان لا اقول

لا اقول على الله الا الحق بعد جواب تكذيبه اياه في دعوى رسالته وانما لم يذكر له لانه قوله فلو انها بان كره
عليه وكان اصله حقيق على ان لا اقول كما قرأنا في فقلب لامن الاتباس كقولهم وتشتق الرياح بالضيافة
الحجر اولان ما لم يكن فقد لزمته او لا غراق في وصف نفسه بالصدق والمعنى انه حتى واجب
على القول الحق ان يكون اما قاطعه ولا يجر الا بمثلها طفا به او ضمن حقيق معنى اودع على مكان
لا فاده انك كقولهم ربيت عن القوم حبيت على حال حسنة ويؤيده قراءة اتى بالياء وقرى حقيق
ان لا اقول قد خيكم بميتة بن بكيم فارس من بني اسرائيل فاعلم حتى يرجعوا منى الى الارض المقدسة التي
هي موطن آبائهم وكان قد استعبد منهم واتخذ منهم في الاعمال قال ان كنت حبيت ياتيه من عند من
ارسلك فانت بها فاحفه لغدي لبيت بها صدقك ان كنت من الصادقين في الدعوى
فالتي عصاه فاذا هي ثعبان بين ظاهريه لا يشك في انه ثعبان من حية العظيمة روى انه لما اتى
سارت ثعباناً اشبه فاغراه بين الحية فانزل زراعا وضع لحيته الاكل على الارض والاعلى
على سور القصر ثم توجه فخرعون فهدموا واحداً وانهم الناس من دجن فانت منهم وعنه من الناس
وصاح فرعون يا موسى انشدك بالله اني اسلك هذه وانا اوس بك وارسل معك بني اسرائيل فاحفه
فعاذعنا ونزع عيده من حبه او تحت ابطه فاذا هي ثعبان للناس اي مبيهاً بيها صاحبها
عن الناس ويجمع عليه النظارة او بيهاً لفظ رلا انها كانت مبيهاً في جنتها روى انه عليه السلام
كان ادم شديد الاذمة فادخل في جنته او تحت ابطه ثم نزعها فاذا هي ثعبان نورانية فلب
شعاعها شعاع الشمس قال الملا من قوم فرعون ان هذا حريم قتل قاطعه نوايوا ثلث قومه
على سبيل التناذر في امره فحي عنه في سورة الشعراء وعنه من يري ان يخرجكم من ارضكم فاما من
ماذا تشيرون ان تغفل قالوا ربه واخاه وارسل في المداين خاشعين بانوك بكل ساحر سليم
كانه انفتحت عليه راؤهم فاشاروا بالفرعون والارباب التاخير اي احرامه واسله ارجنه
كما قرأ ابو عمرو ويعقوب من ارجأت وكذلك ارجعوا على قراءة ابن كثير على الال في الفهم وارجحي
من ارجيت كما قرأنا في رواية ورش وسهيل والسكا واما قوته في رواية فانون ارجبه
بجذ ابياء فلما كفاها بالكرهها وقراءه حرة وحسن ارجبه يكون الماء فلت التفتيح بالفتيل
وجعل به كل في اسكان وسطه واما قوته ابن عامر ارجبه بالهزة وكسر الماء فلا يرتضيه الماء
فان الماء لا يكره الا اذا كان قبلها كسرة او ياكسرة ووجهه ان الهزة لما كانت تغلب يات اجرت
مجرها وتراجزه واكسبا بكل سحار فيه وفي يونس يؤيده اتفاقهم عليه الشعراء وجاء السحرة

فسرعون بعد ما ارسل الشرا في طلبهم قالوا انزلنا لاجران كذا نحن الغالبين استأنف به كانه
جواب سائل قال ما ذا قالوا اذ جاءوا وقرا ابراهيم ورافع وحفص ان لا جارا على الاخبار واجاب الابر
كانهم قالوا لا بد لنا من جرح والتكبير للبعثه قال نعم ان كل جارا واكمل من المنقرين عطف على ما
مسده ثم وراوة على الجرح ليعظمهم قالوا يا موسى اما ان طق واما ان لم يكن الملقين خيرة وامر
مراعاة للابد او اظهار الجلالة ولكن كانت غيتهم ان يطعوا قبله فنبهوا عليها بتقوية النظم الى ما
وتعريف نجه وتوسيط الفصل وناكيدهم المنفصل بالمتنفل فذكر ان قال بل القوا اكرامنا وما
او اوردوا بهم وثوقا على شانه فلما القوا سحر واغتر الباس بان خيلوا اليها بالحقية بخلاف
وانتبهت بهم واربعهم اربابا شديدا كانهم طيور هتتم وجاذا بسحر عظيم في فته روي
القوا اجبالا غلاظا وخبيا طولا لكانها حيات طلاء الرادي ركب بعضها بعضا واوجبا الى الجحيم
ان القوا عصاها فالغا فصار رت حية فاذا هي تلطف ما يكون ما يزورونه من الالف
وهو الصنف وقلب الشجر وجه ويجوز ان يكون مصدرية وهي مع الفعل المعنى لروى انها لما تلقت
جبالهم وعصيتهم فتلقتهم باثر قبلت على احاطة من فربوا وازدجوا حتى ملك جمع عظيم ثم اخذوا من نصار
كما كانت فقال السحر لو كان هذا سحر لبقيت جبالنا وعصيتنا فوق حق فثبت لظهوره وبطل
ما كانوا يعملون من السحر والمقاترة فقبلوا مناك والقبول صاغرين صاروا ذلا بهوتين اوجروا
الى المدينة اذ لا مقهورين والغير فرعون وقومه والقي السحر جبرين جعلهم طعنين على وجوههم
على ان الحق بهرهم واضطرم الى السجود لم يتقبل لهم تائب اوان الله انهم ذلك وحدهم على تكسر
فرعون بالذين اراد بهم كسرهم ونقلب الامر عليهم وبالكهنة من غير خروجهم قالوا انما نرى العيين
رب موسى وقرعون ابدوا انهم من الاول لئلا يتوهم انهم ارادوا به فرعون قال فرعون امنتهم
باسد وبعثوا الاستغفار في الانكار وواحدة والكسا وابو بكر عن سم وروح عن سم وسماع عن سم
على الال قوا حفص امنتهم على الاخبار قبل ان اذن لكم ان هذا المكر مكره امي ان هذا الصنع حيلة
احتلتموا اتم في المدينة في مقبل ان يخرجوا ليعاد ليعرجوا منها اهلها يعني القبط وتخلص لكم
والنبي ليس سوف تعلمون عاقبة ما فعلتم فوهمه رجل تفصيل لا قطع ابراهيم واربعهم عن جلات
من كل شغل فانهم لاصحابكم جميعين تفصيحا لكم وتبكيلا لاشاكم قبل ان اول من سن ذلك فترعه
معتق نفيها بجرهم ولله لك سماء محاربة الله ورسوله ولكن على التعاقب لفرار حمت
قالوا اننا انما بنا من قبل الموت لا محالة فلاننا في بوعيه وانا من قبل الموت ربنا وثوابه

ان فعلت بنا ذلك كانهم استطابوه شغفا على لقاء الله او ميعيرك ومعية نالي ربنا فيحتمل
وما تنقم منا وما تشكرنا الا ان آتينا بايات ربنا لما جاتنا وموخره الاعمال في اهل المسك
ليس مما ياتي لنا العدول عنه طلبا لمضاتك ثم فرغوا الى الله فقالوا ربنا افرغ علينا صبرا
افض علينا صبرا غير ما كنا نفع الما او صبت علينا ما يطره من آتانا موموا الصبر على وعيد فرعون
وتوفنا مسلمين ثابتين على الاسلام وقيل انه فعل بهم ما اوحى به به وقيل لم يقدر عليهم ليعود
انتما ومن تبعك الغالبون وقال الملا من قوم فرعون انذرون موسى وقومه ليفسدوا في الارض
بتغيير الناس عليك ووعوهم الى مخالفتك ويذكر عطف على ليفسدوا اوجوا الاستغفار
بالواو كقول الخطبة الماك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء على معنى اكون شريككم
ويكون تركه اياك وقرني بالرفع على انه عطف على انذروا استينافا وحال قرني بالسكون
يفسدوا ويذكر كقولك فاصدق واكن والاهتك ومعبودا لك قيل كان يعبد الكواكب
وقيل صنع لقوم اصناما وامرهم ان يعبدوا ما تقر به اليه ولله لك قال انا ربكم الاعلى وقرني بالسكون
اي عبادك قال فرعون سنقتل انبئاهم ونسحق نساءهم كما كنا نفعل من قبل يعبدنا على ما
عليه من القدر والعلية ولا يتوهم انه المولود الذي حكم بالمنحون والكنهه بذا بكنهه على يده ورا
ابراهيم ورافع سنقتل بالتحريف وانا فوقهم قاهرون غالبون وسمهم فرعون تحت ايب
قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا لما سمعوا قول فرعون وتضيروا منه تسكينكم ان الارض
له يوم رثا من يشاء ومن عباده تسليته لهم وتقرير الامر بالاعتناء بالله والشيء في الامر والعبادة
للمتقين وعد لهم بالنعمة وذكرهم لاعدائهم من اهل القبط وتوهمهم ديارهم وتقسيمهم وقروا
بالنصب عطف على اسمهم والالام الارض يحمل العهد ونس قالوا اي بنوا الله ل اذنا من قبل
ان آتينا بالرسالة ليقبل الانبياء ومن بعد ما جيتنا باعاقبه قال عيسى ربي ان يملككم وكم
يستحكمكم في الارض تصيحجا بما كنتم عنه اول الما راى انهم لم يتكلموا بذلك ولعله في بقول الطمع
لعدم خبره بانهم المستخلفون باعيانهم واولادهم وقد روي ان مصرا فاق في زمن اود عليه السلام
فقط كيف تعلمون فيمى اتقون من شكر وكفران طاعنا بركم على حسب ما يوجبكم ولقد اخذنا
الفرعون سنين بالجد وقلة الامطار والمياه والسنة طبت على تمام القمح كقوله ما يدركه
ويؤرخ به ثم اشتد منها فقيل سنت القوم اذا حطوا ونقص من البزات بكثرة العباب
لعلهم يذكرون كي يتنبهوا على ان لا يكون لهم موم ومعيهم فيسقطوا ويرق قلوبهم فيذكروا

الى الله ويرغب في عهده فاذا جاءتهم احسنه من الخصب والسعة قالوا ان الله لا يجلوكم عن عقوبتكم
وان تصبهم سيئة وجذب وبلد يطير وابوسى من معه شيئا فواسم ويقولون ما احببنا
الابشوم وهذا غرابة وصفهم بالعبادة والقبلة فان شديدا من رسل القلوب وتذل العباد
وتزيل التماسك بينا بعد هذه الايات وهي لم تؤثر فيهم بل اودوا عند غفلة وانما كان في المعنى وانما
احسنه وذكر ما مع اداة التحق كقوله وقولها وتعلق الارادة باحد انهما بالذات والكراميه واتى بحسب
مع حرف الشك لندورا وعدم القصد لهما الا بالاتباع الا انما طارحهم عند الله اى سبب خيره ثم
عنده وهو حكمة ونسبة او سبب شومهم عنده وهو ما لم يكتبه عنده فانما التي سبقت اليهم شومهم
وقرى انما طيرهم ومواسم الجمع وقيل هو جمع ولكن كثرتم لا يعلمون ان يصيبهم الله او من شومهم اعلم
وقالوا انما اصله الشرطية فتمت اليها ما الزايدة لتأكيد ثم قبت الغفلة استغفالا للكرامه
مركبة من الله الذي يصوت به الكاف وما اجرائية ومحلها الرفع على الابتداء والنصب على
تأنيده اى ايا شئ تحفه تأنيده من اية بيان لها وانما سموا اية على زعم موسى للاعتقاد
قالوا لتسخر بها في محض لك بموسى اى لتسخر اعيننا ونسبنا علينا والضمير به وبها لما ذكره
قبل التيسير باعتبار اللفظ وانت بعدة بها بالمعنى وارسلنا عليهم الطوفان ما طاف بهم غشى
اماكنهم وحرروهم من مطاويس وقيل اجد رعى وقيل الموان وقيل الطاعون والجراد والقمل قيل هو
بجاء القردان وقيل اولاد الجراد وقيل نبات اجفها والصفادع والدم روى عنهم مطاويسهم
في طيهم شديدة لا يقدر احد ان يخرج من بيته ودخل الماء بيوهم حتى توفيه الى تزيينهم وكانت يوت
بنى اسرائيل مشتملة بيوهم ولم يدخل فيها قطرة وركد على اراضيهم منهم الحجث والتصرف فيها
ودام ذلك عليهم بغير انقطاع اذع لنا ربك كشف عنا غمنا ونسرك فداك كشف عنهم
ونبت لهم الحنك والذرع ما لم ينبت له ولم يؤمنوا فبعث الله عليهم الجراد فاكلت زروعهم وثمارهم
ثم اخذت ناكل الابواب والشقوق والنياب ففرغوا اليها فداك خرج الى الصور وشارب بعضه
نحو المشرق والمغرب فحجت الى النوى التي كانت منها فمؤنوا فداك الله عليهم القمل فاكل ما ابقا
وكان يقع في اظفارهم ويدخل بين اوتابهم وجلودهم فيمضون ففرغوا اليه فبعث الله عليهم القمل فاكل ما ابقا
سبحان من ارسل الله عليهم الضفادع بحيث يكشف شؤنا ولا طعام الا وجدوا كانت تملئ منها مضامهم
ووثبت الله قدوسهم ونسبنا وفواهم عند انكسر قعر عواليه وتفرغوا فاحذ عبيد الله وداك كشف
منهم ففقدوا العيون فماتوا من انهم لم يبقوا من انهم لم يبقوا من انهم لم يبقوا من انهم لم يبقوا

يكون ما عليه وما ويا على الله على ما ويعمل ما من الله الله على قبيعه وما في فيه وقيل سبطا عليهم
الاصناف آيات نصب على اكل مفصلات مبيات لا يكل على اكل آيات الله
وقوله عليهم او منفصلا لا متجان احوالهم وكان من كل آيتين منها شدة وكان الله او كل واحد سبعا
وقيل ان كبريت فيهم بعد غلب البحر شرب من شربهم هذه الايات على مثل واستكبر واعلى الامان
وكانوا قوما مجرمين ولما وقع عليهم الجزع يعني العذاب المفصل والطاعون الذي ارسل الله عليهم بعد
قالوا يا موسى ادع لنا ربك بما عندك بعده عند وهو النبوة او بالذي عهد اليك
ان تدعوه به فيجيبك كما اجابك في آياتك وموصله لادع احوال من الضمير بمعنى ادع الله
بما عندك عندك او متعلق بمحذوف دل عليه التماسهم لاسعفا الى ما يطلب منك حتى ما عندك
او قسم مجاب بقوله لن كشف عنا الجزع لنؤمن لك ولن سلك معك بنى اسرائيل الى استغفلة
عندك لن كشف عنا الجزع فلما كشف عنهم الجزع الى اجل هم بالغوه الى حد من الزمان هم بالغوه
لنعدون فيه او نمهلكون ومودت الفرق او المو قيل الى اجل عنيوه لا يمس اذا هم يكونون
جواب اى فلما كشف عنهم فاجسوا لك من غير توقف وتامل فيه فاستغفروا منهم فارادنا انهم
منهم فاعرفناهم في التيم في البحر الذي لا يدركه وقيل نجمة بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عابثين
اى كان اعراقهم بسبب كذبهم باياتنا وعدم فكرهم فيها حتى صاروا كافرين عنيها وقيل الضمير
المدلول عليها بقوله فاستغفروا وادرسنا القوم الذي كانوا يستغفون بالاستغفار وادرسنا
من يستغفونهم من رقى الارض مغاربا يعني ارض الشام ومصر ملكها بنو اسرائيل بعد فرعون
والعالمه ومكتوب في نواحيها التي باركتها فيها بالخصب والسعة وقت كذبهم بحسن
على بنى اسرائيل ومضت عليهم وانقضت بالاجازة هذه ايامهم بالنبوة واليكس وهو قوله تعالى
ورددناهم الى قولهم ما كانوا يحذرون وقوى كلات ربك لتعد المواعيد بما صبروا بسببهم
على الشدايد ودمرنا وخرينا ما كان يصنع فرعون وقومه من القصور والعمارة وما كانوا
يعرشون من اجنات او ما كانوا يرفعون من البنيان كصرح ثمان وقرا بن عامر وابوكير
بالضم وهذا آخر قصة فرعون وقومه وجاوز ما بنى بنى اسرائيل البحر وما بعده ذكر ما احذره بنو اسرائيل
من الامور شنيعة بعد ان آمن الله عليهم لئلا يحسم وادرسنا من الايات العظام تسليلا لرسول الله
فما راي منهم وايضا للمؤمنين لا يفتكروا عن محاسبة انفسهم وقرية احوالهم روى ان موسى
عبرهم يوم عاشوراء بعد ملك فرعون وقومه فصاموا وكافوا نواحي يوم قروا عليهم

الابناء

وهي جهنم وقرى ساويريم معنى سايس لهم من اديت الرشد وساويريم ويؤيد قوله واوترا
القوم الذين استضعفوا سا صرف عن اياتي المنصوبة الافاق والافاق الذين يكبرون الارض
بالعجب على قلوبهم قد تفكرون فيها ولا يتقربون وقيل سافرهم عن ايمانها وان اجتهدوا في حال
نفا عليها على ايمانها او بايمانهم بغير حق مستلهم بغير حق وهو دينهم الباطل او حال
وان يروا كل اية من آياته او سحرة لا يذوقون لعمادهم واحتلال عقولهم سببا في انهم لا يصدقون
وهو يؤيد الوجه الاول وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا لا سيما الشيطانية عليهم
والكسب الرشد في حقهم وقرى الرشا وطمعنا كما كاسموا السقم والسقام وان يروا سبيل
يتخذوه سبيلا ذلك بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين اي ذلك الفرس بكم كذبهم وعدم
لايات ويجوز ان ينصب كلف على المصدر اي صرف ذلك الفرس بسببها والذين كذبوا باياتنا
ولما في الآخرة ولما هم الدار الآخرة او ما وعد الله تعالى في الآخرة جنتهم اعمالهم لا يستحقون
بل يخرجون الا ما كانوا يعملون الاجزاء لهم واتخذ قوم موسى من بعده من ذرية الى الميثاق
من جيلهم التي استعاروا من القبط حين جئوا بالخروج من مصر واذ فيها اليهم كانت ابيهم
او ملكوا بعد هلاكهم وهو جمع على كشد في ثدي وقرقرة والكسب بالكتابة كسب كسبوا وبعثوا على
عجائب ابدنا في الحوم اوجب اسلوب خاليا على الروح ونفسه ابد له خوارق البصر
روى ان السامري لما صنع الجمل اتقى في فيه من اب اثر فرس جبريل عليه السلام فصاحا قتل صانع الجمل
فيدخل الريح جوفه فيقتله وانما نسبت الاتخاذ اليهم وهو فعله لانهم ضلوا ولان الاتخاذ ايمانها
وقرى جواز اي صياح الميراث لا يكفرهم ولا يهدمهم سبيلا لتقريب من فضل الله عليهم واذ الله لم ينظر
الميراث اخرج منه واما انه لا يتذكر كلاما ولا صراحا في رسل كاحاد البشر حتى يسلوا في حال الامم القوي
والقدر اتخذوه كمر يذم اي اتخذوه ائمة وكانوا طامعين واسعيين في الدنيا في غيرهم فاعلم
اتخاذ الجمل جفائهم ولما سقط في ايديهم كآية عن شدة اندمهم فالله الممتحن بعضه غافضه
سقوط فيها وقرى سقط على بيا الفاعل بمعنى وقع العقب فيها وقيل معناه سقط اندم في انفسهم
ورأوا وعلموا انهم قد ضلوا باتخاذ الجمل فالواين لم يربنا بآزال التوبة ويعفون بالتجاوز
عن خطيئته لكون من سيرين وقرقرة وكسب باننا وربنا على الهدى ولما رجع موسى الى لوطه
غضبنا انفسا شدة الغضب قبل خزيانا قال سببا خلفتموني من بعدى فلعنتم عبدتم العمل
والعبادة اوتهم قدي ولما كفوا العبادة وانكسروا لكون والموثون واما كمره فمؤيد

ينفرد المستكن في ليس والمخصوص بالذم محذوف بعد يره ليس خلافة خلفتموني من بعدى خلافتكم ومعنى
من بعدى من بعد انكسروا او من بعد ما رايتهم مني من التوحيد والتزير واحمل عليه الكلف عابثا فيه
اجلتم امر بكم انكم تودون غير ما كانه فخرتم على من سبق فعدى قديته او اجلتم وعد بكم الذي وعد
من الاربعين وقد رتم موتى وغيرتم بعدى كغيرت الامم بعد انبياءهم والفقى الالواح طحسان
وفرا الفجرة حية للدين روى ان التورية كانت سبعة سباع في سبعة الواح فلما انما كانت
فرغ منها ستة سباعا وكان فيها تفصيل كل شئ وتبقى سبع كان فيه المواعظ والاحكام واخذ
برأس اخيه بشعره اسيرة اليه توتما بانة قهره في كفهم وهدون كان اكبر منه ثلث سنين وكان
جولانيا ولذلك كان ج. الى بني اسرائيل قال ابن ام دكر الام لم يفرقه عليه كمالا من اب وام وفران
وحرة والكسب وابو بكر عن عاصم بن ابي ايم بكه واسطيا ابن ج. باليا فخذت اكفها بكسرة
تخفيفا كالمناوى المضاف الى الياء والباقون بالفتح زيادة في التخفيف لطولها وتنبهت من ان القوم
استضعفوني وكادوا يقتلونني اراحتهم التوضيح فقه والمعنى بذلت وسمي في كفهم حتى قهروني
واستضعفوني وقاربوا قتي فلا تشمت بي الاعداء فلا تغفل في ما يمتثلون لاجله والتجملون مع القوم
الطامعين معدودا في عدوهم بالمواخاة او نسبة التقية قال رب اغفر لي بما صنعت في
والاستي ان فرط في كفهم اليه نفسه استغفار ترقيته له ودفع الشتم عنه وادخلنا في محاسن
بمزيد الانعام علينا وانت ارحم الراحمين فانت ارحم بنا على انفسنا ان الذين يتخذوا الجمل
سببا للغضب من ربهم ومو ما امرهم به من قتل انفسهم وذلك في اخوة الدنيا وموخرهم من ربهم
وقيل بخرية وذلك بخرى الغريرين على الله ولا فرية اعظم من قهرهم وقرى هذا الكلام والآية موسى عليه
لم يفرقه شلها احد قبلهم ولا بعدهم والذين عملوا السيئات من الكفر والمكاثرة بما كانوا من بعد
من بعد السيئات وآمنوا واشتغلوا بالايمان وما هو مقتضاه من الاعمال الصالحة ان ربك من بعد
من بعد التوبة لغفور رحيم وان عظم الذنب كجرمة عبادة الجمل وكثرة جرائم بني اسرائيل ولما سكنت
سكن وقد قرى عن موسى الغضب باعذارهم وان اوتوبتهم وفي هذا الكلام سببا لعدوهم
انه جعل الغضب احمل على فعل كالأمر به والمعزى عليه حتى يخرج من سكوت باسكوت وقرى سكنت
واسكت على ان المسكت هو الله تعالى واخوه او الذين تابوا اخذ الالواح التي انما وفي مستحباتها
وفيما نسخ فيها اي كتب فقله بمعنى فقول كخطبة وقيل فيما نسخ فيها اي من الالواح المسكوة حسدى
بيان الحق ورحمة الرشا الى الصلاح واخير للدين لربهم يربون دخلت الامم على المنقول للضعف

بالتأخير وحذف المعقول واللام للتعجيل والتقدير يربطون معاصيهم لربهم واختار موسى تسعة
سبعين اى من قومه فحذف بحار واصل الفعل اليه سبعين رجلا ليقاسوا فلما اخذتهم الرجفة روى الله
امرهم ان ياتيه سبعين نبي ليرسل فاختر من كل سبط ستة فواثان فقال ليخفف منكم جدران
فشاخوا فقال ان لمن بعد جدران خرج ففقد كالب ويوشع وزمير مع الباقين فلما روى الله
غشيت غمام فدخل موسى بهم الغمام وخرروا سجدا فسمعوا بكلمة موسى يا امة وبنهاه ثم اكشف الغمام فابوا
وقالوا لربنا من لك حتى نرى الله جبهة فاخذتهم الرجفة اى الصاعقة او رجفة الجبل وصعدوا من
قال رب لو شئت المكنتم من قبل ايامى تمنى ملائكة قبل ان يرى راي اوسيب او غنى به
انك قدرت على ملائكتهم قبل ذلك فكل فرعون على ملائكتهم وباعواهم بالبحر وغرقهم فموت عليهم بالانقاذ
فان فموت عليهم مرة اخرى لم يسجد من عجزهم احسانك اتملكنا بما فعل السفهاء منا من العباد والنجاة
على طلب الرزية وكان ذلك قاله بعضهم وقيل المراد بفعل السفهاء عبادو الجبل واليهودون روى الله
ليقات التوبة عندها فغشيتهم غشيتهم فكلوا منها ورجفوا حتى كادت تبين مناسكهم وانتهى على الهلاك
خاف عليهم فوكلهم ووعا فموت فمات منهم ان منى لا فموتك ابتداءك حين سمعتم كلامك في
طوفى الرزية او اوجده في الجبل خوارا فغابوا به ففعل بها من شاة ضلالتهم بالبحر وزعموا ان اياتهم
المجلى وتهدى من شاة هداه فيقوى ايمانه انت ولينا القانم بارنا فافهمنا بمغفرة
قارفا وارحمنا وانت خير الغافرين تغفر السيئة وتب لها بالحننة واكتب لنا في هذه الدنيا
حسنة حسن معيية وتوفى طلعهم وفي الآخرة اجرة انا هذا اليك تبنا اليك من ما يؤود
او ارجع وقرى بالكلمة من مائة مائة اذ انا له يحتمل ان يكون مستنيا للفعل والمعقول بمعنى المنة
او ابلنا اليك ويجوز ان يكون المعقول ايضا مستنيا للمعقول منه على لغة من يقول عود المريض قاله
عذرا اى اصبب به من شاة تغذيه وترحمي وسعت كل شى في الدنيا المومن والكافر والمكلف
فما كتبها فماتت في الآخرة او فماتت كتبها كنية حاسة مكنم يابى المثل الذين يتقون الكفر والمعاصي
وتتقون الزكوة حصصا بالكر لانا فماتت او لانا كانت اشق عليهم والذين هم بايمانهم يربون
فماتت من شى منها الذين يتقون الرسول النبى مبتدا وخبره يا مريم او خبر مبتدا اخذوا فماتت
هم الذين اوبدل من الذين يتقون بل البعض والكفر والمرا ومن منهم محمد عليه السلام وانما شاة
رسول الله لانا فماتت الى الله ونيا بالانفاقة الى العباد والامى الذى لا يكتب ولا يقرأ وصفه بنبينا
على ان كان عليه حاله احدى هجراته الذين يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل اسماء وصفه

وصفه يا مريم بالمعروف وينهاهم على المنكر ويحل لهم الطيبات ما حرم عليهم كالشجر ويحرم عليهم
النجاسات كالدوم والحجج ثم يراو كالربوا والرشوة ويضع عليهم ارضهم والاخلال التى كانت
عليهم ويخفف عنهم ما كانوا يثقلون بها من تكليف الشاة كتعين القصاص العمد والخطا وقطع الاعضا
وقضى موانع النجاسة واصل الاصل الفعل الذى يامر صاحبها بحججه من الحجج كالتقيد فالذين امنوا
وعزروه وعظموه بالتوبة وقرى بالتخفيف واصلة المنع ومنه التفرير ونصروه واستبوا النور
الذى انزل الله اى مع نبوته يعنى القرآن وانما سماه نورا لانه باعجازه طاهر لمره من غير
اولانه كاشف احتياق مظهر لها ويجوز ان يكون متعلقا باتباعوا اى واتبوا النور المنزل مع
اتباع النبى فيكون إشارة الى اتباع الكتاب السنة او تلك سم المظنون الفايرون بالرجية
ومضمون الاية جواب دعاة موعظة سام قل يا ايها الناس اى رسول الله اليكم فخطاب عام
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كافة النقيضين سائر الرسل الى اقوامهم جميعا حال من اليكم
الذى له ملك السموات والارض صفته انه وان جيل فيها بما هو متعلق المضاف الذى يضيف اليه لانه
كالمتقدم عليه ودرج منصوصا ومن فروع او مبتدا خبره لا اله الا هو وعلى الوجه الاول بيان كماله
فان من ملك العالم كان هو الله لا غيره وفي يحيى وميت مزيد تقرير للاختصاص بالالهية فامسوا
باسم رسول الله النبى الامى الذى يؤمن باسمه وكلماته ما انزل عليه وعلى سائر الرسل من كتبه ووجبه
وحكمته على ارادة الجنس والقرآن او عيسى عليه السلام فمريض اليهود وتبينها على ان من يؤمن بكلمة
ايمانه وانما عدل عن الحكم الى الغيبة لاجراء هذه الصفات الذميمة الايمان به والاتباع له
واتبعوه لعلمكم تتبدون جبل رجاء الايمان انزالا ليرتبها على ان من صدقه ولم يتابعه لم يكرم
فماتت في حطط الفضائل ومن قوم موسى يعنى بنى اسرائيل امة يهدون بالحق يهدون الناس
محقين وبكم يحق وبه وبالحق يقبلون بينهم في حكمهم والمراد بها الشاة على الايمان بالحق
بالحق من اجل انه اشيع وكرمهم وكرامته ادم على ما هو عادة القرآن تبينها على ان تعارض الخبر
وترجم اهل الحق والباطل امرتهم وقيل منوا اهل الكتاب وقيل قوم وراى الصديق احم رسول الله
بيده المعراج فامسوا به وقطعنا سم وقية سم قطعا متمية بعضهم بعض انتهى عشرة معقول
لقطع فانه يتبين من جبهه او حال وثانيه للحل على الامة او القطع اسباطا بدل منه ولعل الجميع
على ان كل واحد من عشرة اسباطا فانه قال انتهى عشرة قبيلة وقرى قبيلة الشاة
امما على الاول بل بعد بدل ونعت اسباطا على الثاني بدل من اسباطا واوجنا الى موسى

الخطا

اذا استيقظت في آتية ان اضرب بعضا كالحجر فاجتجت فخر فاجتجت وحذرت
على ان يوحى له سلام لم يتوقف في الامتنان وان فخره لم يكن يترقب عليه الفعل في ذاته
منه اثنا عشرة عينا قد علم كل اناس كل سبط منه حبسه وطلبنا عليهم الخاتم ليقومهم خمس
وانزلنا عليهم المرح والسوى وقلنا لهم كوا من طيبات ما رزقناكم وما طعموا ولكن انوا انفسهم
يظلمون بين نفسهم في سورة البقرة واذا قيل لهم اسكنوا هذه القرية باضار اذكر والقرية التي
وكلوا منها حيث شئتم وقولوا احفظوا وادخلوا الباب سجدا مثل ما في سورة البقرة معنى غير ان قوله
فكلوا فيها بالغا وادخلوا فيها لا كل منها ولم يتعرض له منها الكفا بذكره فله اوجده لانه كل
واما تقديم قولوا على وادخلوا فانه في المعنى لانه لا يوجب الترتيب وكذا الواو التي فيها تفخرهم
خطيا ثم سخرهم المحبين وعد بالقرية في الزيادة عليه بالانابة وانما اخرج الشا من اثنا عشر
على انه تفصل محض ليس بمقابلة امر وابه واما في ما روي ويصو تفخر بالانابة والبناء فقولوا خطيا
بالجمع والجمع غير عام فانه قد روي ابو عمر وخطيا كما قد دل الذين يظلمونهم قولوا في قوله
فارسنا عليهم رزاس السماء بما كانوا يظلمون معنى فيه واما انهم للقرية والتفريق بتقديم كفرهم
وعيسى منهم والاعلام بما هو من علومهم لا تعلم الا بتعليم الروح ليكون ذلك بخرجه عليهم عن القرية عن خبرنا
وما وقع بالها التي كانت حاضرة البقرة فربما من بين الذين الطور على شاطئ البحر في حين
وقيل طيرة اذ يخذون في السبت يتجاوزون حدوده بالصيد يوم السبت واذ ظرف كان
وحاضرة او لضاف المذوف او بدل منه بدل الاشكال اذ ما يتم حيتهم ظرف ليعدون في ذلك
وقد يبعدون اسلم يبعدون ويبعدون من الاحداد اي يبعدون آلات الصيد يوم السبت
وقد روي ان شغلوا في غير العبادة يوم سبتهم ثم قال يوم تقيمهم السبت معد سبت اليهود اذ
سبوا بالبحر والعبادة وقيل اسم اليوم والاقامة لا خصاصهم بالحكام فيه ويؤيد الاول ان قري
ويوم سبتهم وقوله ويوم لا يستنون لانيهم وقري لا يستنون من سبت ولا يتنون انما
المفعول بمعنى لا يدخلون في السبت وثمة حال من الحيان ومما طاعة على وجه الماء من طين
اذا دنا واشرف كذا كذا يلوهم بما كانوا يفسقون مثل ذلك البلاء الشديده يلوهم بسببهم وقيل
منسب ما قبله اي لا يتنون لانيهم يوم سبت والباقي واذ قالت عطف على اذ يبعدون
اتم منهم ما قد من قبل القرية يعني سبوا منهم الذين اجتمعوا في موطنهم حتى يسوا لعلهم لم يظلمون
قولا به محاسنهم او معذرتهم عذرا شديدا في الاخرة تمام فيهم العيصان قولا به

مباقة في ان الوعد لا ينفذ فيهم او سوا الاعس عليه الوعد ونفعه وكانه تعالى ولينهم او قول من يعزى
من الوعد لمن لم يوعدهم وقيل المراد بانه من الفرقه المالكه اجابوا به وعاطفهم ردا عليه
وسبوا بهم قولا معذرة الى ربكم جواب للسؤال اي موطننا انما عذرنا الى الله حتى لا
اي تفريط في النبي عن المنكر وواضع معذرة بالنسبة الى المصدرا والعلل اي اعذرنا به معذرة
او عطفنا مع معذرة ولعلهم يقولون اذ اناس لا يحصل الا بالاملاك فلما نسوا انوا تركوا لنا
ناذروا به ما ذكرهم به سبوا بهم انجنا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين يظلمون
بالاعتداء ومخالفة امر الله بعذاب ليس شديد فيمن من نوس نوسا اذا اشتد
وذا ابو بكر بنسب على فعل كفيهم وارب عام ليس كماله وسكون القرية كذا كذا قري به عيشه
بفعل حركتها الى الفاء فكيف في كبد ونافع ليس على قلب القرية يا كذا قلبت في ريب او على ليس له
وصف ففعل اسما وقري ليس على قلب القرية ثم اعلمنا وبعثنا على التحفيف كرسى يا كذا
بما كانوا يفسقون بسبب فسقهم فلما عتوا عما نهوا عنه تكبروا عن ربك ما نهوا عنه لقوله تعالى وعتوا
عن ربهم قلنا لهم كونا اقررة خاصين لقولنا قونا لشيء اذا رونا وان يقول الذين يكون
والطاهر يقضي ان الله تعالى عذبهم ولا يذنب بشدة ففعلوا بعد ذلك فسقهم ويجوز ان يكون الآية انما
تقرير وتفصيل لا روي ان لسانهم لما اتوا من القضاة المعتدين كرسى ما سبوا منهم ففعلوا القريب
فيه باب معذرة فابنحو بما ولم يخرج اليهم المتدين فقالوا ان سبنا فافعلوا عليهم فافعلوا فافعلوا
فلم يعرفوا انسابهم ولكن القرية تعرفهم ففعلت انسابهم وشتمت شياهم وقد روي انهم كرسى ما
بعثنا وعرج ما سبنا ففعلوا انسابهم واذ تاذن ربك اي اعلم تفعل من الاذن
بعنا كالتوعد والابعاد واعزم لان العازم على الشيء يؤذن نفسه بفعله واجرى مجرى فعله
لعل الله وشبهه الله ولذلك اجبت جوابه وهو ليس على يوم القيمة والمعنى اذ اوجب ربك
على نفسه سلطان على اليهود من يسومهم سوء العذاب كالا لال وضرب الجزية بعث عليهم
بعد سبنا على السلام تحت نصر فخر ديارهم قتل مقاتليهم وبسبب سبناهم وقد روي انهم
على من بقي منهم وكانوا يؤذون بالي الجور حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم ففعل ما فعل ثم ضرب
فلما زال مضروبه الى الدهر ان ربك سري القاب عاقبهم الدنيا وانه لغفور رحيم
لرباب وامن وقطعنا في الارض امانا ورفقنا فيها بحيث لا يكاد يخلو قعر منهم ثم لا يذبحهم
حتى لا يكون لهم شوكه قط واما مفعول ان احوال منهم القساكون صفه او بدل منه والذين

من النفس الشديدة والسرقة في موضع الحال والمعنى لا يشاء في الحالين والتشديد واقع موقع لا يتم كسب
الذي هو في الرفق ووضع المنزلة للبيان وقيل لما دعا على موسى عليه السلام خرج له
فوقع على صدره وجعل طين كالحب ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصصنا
المذكورة على اليهود فانها خوصصهم لعلهم يتذكرون تفكروا يوم ياتيهم الى الاقطار
سأستبد القوم امثل القوم وقري ساء مثل القوم على حذف المخصوص بالذم الذين
كذبوا بآياتنا بعد قيام الحج عليها وعليهم وانفسهم كانوا يقولون اما ان يكون ذلك
في الصلوة معطوفا على كذبوا بمعنى الذين جمعوا بين كذب الآيات وظلم انفسهم او منقطع عنها
بمعنى ما ظلموا بالكذب الا انفسهم وان وبال لا يخطأهم ولذلك قد مضى القول من بعد الله
فقد استدعى ومن يقبل فادلك هم الخاسرون نصيح بان الهدى والفضائل من الله
وان هداية الله تحسن بعضه واولها مستمرة لا ابتداء والافراد في الاول
والجمع في الثاني لا اعتبار باللفظ والمعنى تبيي ان المستدعى كواحد لا تارة وطريقه بخلاف الضالين
والاقتدار في الاخبار عن هداية الله بالمهدي عظيم شأنه لا يقتضيه عليه في نفسه
حال جسيم وتقع عظيم لولم يحصل له غيره كفاه وانه المستدعى للنفوس بالنعم والآجال والقول
ولقد ذرانا خلقا بجهنم كثير من الجن والانس يعني المصيرين من الله لهم طلب العيشون
اذ لا يلقونها الى معرفة الحق والظن في دلائله ولم يغيثوا لغيره ولا يلقون الى ما خلقوا
نظر اعتبار ولهم وان لا يسمعون بحسب الآيات والموعظة سمع تأمل وذكر ادراك
كالانعام في عدم الفقه والابصار لا اعتبار والاستماع للتدبر او في ان شاعهم وقواهم
متوجهة الى اسباب العيش مقصورة عليها بل هم اصل فانها تدرك ما يمكن لها ان تدرك
من المنافع والمضار وتجتهد في جذبها ورفعها غاية جهدها وهم ليسوا كذلك بل اكثرهم علم
معانيد فيقوم على انوار اولئك هم الغافلون الكاهن الغفلة والله اسما الحسن
لانما دله على معاني الحق المعاني والمراد بها الالفاظ وقيل الصفا فادعوه بها فسموه
بذلك الاسماء وذرؤا الذين يحدون في اسماءه وانزكوا تسمية الراغبين فيها الذين
يسمونه بما لا توقيف فيه او بما يوهم معنى فاسد كقولهم يا ابا المكارم يا ابيقير الوجه
او لانها لو بانها بهم ما يسمي به نفسه كقولهم انعرف الرحمن الرحمن ايامه او ذرؤهم وذرؤهم
بطلانها على الاسماء واشتقاق اسمائها منها كالتات من الله والعرى من العزيز

من العزيز ولا توافقهم عليه وانعزوا عنهم فان الله جازيهم كما قال سبحانه ما كانوا يعلمون
ذواتهم سنا وفي فصلت يحدون بالصح من بعد واتخذوا مال عن القصد ومن خلقنا آمنة
يندون بالحق وبه يعدلون ذكر ذلك بعد ما بين انه خلق النار طائفة ضالين طائفة من الحق
لله على انه خلق ايضا للجنة آمنة بدين الحق وليس بالامر واستدل به على صحة الاجماع لان
ان كل قرن طائفة بهذه الصفة لقوله عليه السلام لا يزال من امتي طائفة على الحق الى ان ياتي
امر الله اذ لو اخضع بعد الرسول وغيره لم يكن له كره فائدة فانه معلوم والذين كذبوا بآياتنا
سنتهم رجمهم يستدبرهم الى العلاك قليل قليل وهمل الاستدراج الاستقصا واولها
درجته بعد درجة من حيث لا يعلمون ما يريد بهم وذلك ان يتواتر عليهم النعم فيضرب
لطف من الله بهم فيزدادوا بطرا وانما كافي التي حتى تحس عليهم كلمة العذاب واعلم انهم
عطف على مستدبرهم ان كيدى من ان اخذى شديدا وانما ساء كيد لان ظاهر
احسان وباطنه خذلان اوله يفكر واما بصاحبهم معنى محمد عليه السلام من جهة جنون
روى انه عليه السلام سعد على الصفا فذاعهم فخذ اخذ اخذ رسم باس الله فقال قائلهم
لجنون بات بهوت الى الصباح فقلت ان هو الا انه ربي من موضع اذ اراه بحيث لا يحسن
على اظ اوله ينظر وانظر استدلال في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء
ما يقع عليه الشيء من الاجناس التي لا يكون قصه باليد لهم على كمال قدرته صانها ووحدة مبدعها
وعظم شأنها ما لكما ومتولى امرها ليظهر لهم صحة ما يدعونهم اليه وان عسى ان يكون قد اقرب علمهم
عطف على ملكوت وان مصدر رية وخيفة من الثقيلة واسمها ليل ن وكذا اسم يكون والحق
اوله ينظر وفي اقرب اجالهم وتوقع حلولها فيسارعوا الى طلب الحق والتوجه الى ما يحجبهم بها
ونزول العذاب فبأى حديث بعده اي بعد القرآن يؤمنون اذ لم يؤمنوا به وهو النهاية
في البيان كانه اخبار عنهم بالطبع والتصميم الكفر بعد الرام الحجة والارشاد الى النظر وقيل هو
ستعمل بقوله عسى ان يكون كانه قبل اعل علمهم قد اقرب فما بالهم لا يبدون الى الايمان فاذا
ينظرون بعد وضوحه فان لم يؤمنوا به فبأى حديث احسن منه يريدون ان يؤمنوا به وقوله
من ينفل الله فلا بدى له كالتعريف والتعليل ويذكرهم في طينتهم بالرفع على الاكثية
وقرأ ابو عمرو وعاصم ويعقوب بالياء نحو قوله من ينفل الله وخمرة والى في به وبالجرم عطف
على محل فلا بدى له كانه ينفل لا يبدى احد غيره ويذكرهم في طينتهم بالرفع على الاكثية

الموت

اي من القيمة ومن الاسماء الغالبة واطلقها عليها اما لو فوجها بقعة او لمسة حب بها اولها
 على طولها عند السكعة اياك من سبها ستي ارسا واما اي اشباها واستقرارها ورسو النسي
 ثباته واستقراره ومنه رسي الحمل دار السقيفة واشتقاق ايان من اللاتي لان معناه اي وقت
 ومن اوتيت اليه لان البعض اولى الكل لا يحكيها لوقتها لا يطهرها في وقتها الا هو والمعنون
 مستمر على غيره الى وقت وقوعها والام لتاقت كالسالم فقلت اتم الصلوة ولو كالتسكعت
 في السموات والارض عطلت على اهلها من الملائكة والنفوس لولها وكانه انارة الى الحكمة في اخفاء
 لانا نيك الالبنة الما فاجدة على غفلة كما قال عليه السلام ان الساعة تهب بالانس والرجل فيبعث حوشه
 والرجل يسقي ماشيته والرجل يقوم سلعته في سوته والرجل يخفف ميزانه ويرفعه يسا لو كك كالك
 حتى غمها عالم بها فيعمل من جنى عن الشرا اذا سال عنه فان من بالث في السؤل عن الشرا والحكمة تحكم علة
 ولذلك عدى جرن قيل موصلا يسا لو كك وقيل هو من مخافة بمعنى لشقة فان قريشا قاله
 ان مينا وبيك قرابة فعلنا تبي اساعة والمعني يسا لو كك عنها كالك حتى تتجني بهم فخصم لا تخجل
 بتعليم وقتها وقيل معناه كالك حتى بالسؤل عنها تجبه اي كثره لانه من الغيب الذي استأذنه الله
 قل انما علمنا عند الله كثره كبر يسا لو كك لما بنط به من هذه الزيادة والمبالغة ولكن انما كان
 انما علمنا عند الله كثره كبر يسا لو كك لما بنط به من هذه الزيادة والمبالغة ولكن انما كان
 والبر عن ادعاء العبد بالغيب الا ما شاء الله من ذلك فيلهمي اياه ويوقني له ولو كنت اعلم الغيب
 لا شكته في اخبر وما سئني السؤل ولو كنت اعلم لما قلت حال ما هو عليه من استحقاق النافع والظلم
 حتى لا يمشي سود ان انا انذير وبشير وانا انا العبد من لانه اربا والبشارة للقوم يومنون فاسم
 المستفون بما يجوز ان يكون متعلقا بالبشير والندير محمد وفا هو الذي علمهم من منس واحد مؤمنهم
 وجعل منها مرجع من شفع من ضلوا عما او من جنسها كقولك جعل لكم منفسكم اذ اوجار وجهها
 حواشيها بام يسكن اليها ليا تسبها ويخلص اليها احسان الشئ الى جزية او جنسية والمنا ذكر الخيرة
 ذابا الى المعنى لاسب فلما نشتها ارجعها حلت حملا حقيقا خف عليها ولم تلم منه فاعلم
 غالبها من لاذي او محملا خفيها والوظيفة كرسبت بها سترت به وقامت وقعدت وقرى فخرت بالتحفيظ
 وقامت وقامت من المور والمحي والذباب او من المية اي فطنت لكل وارتبت به فلما نشت
 صارت ذات عقل كبر الولد في جنسها وقدر على لبسها ليعلم اني تعلمها حملها دعوا الله ربها بيلين
 انما سبى والله سوي قد صبح به كبر من لث كبرن كك على هذه النعمة المجددة

قل انما علمنا عند الله كثره كبر يسا لو كك لما بنط به من هذه الزيادة والمبالغة ولكن انما كان

المجددة فلما اتينا ما لاجل جعله شرا كما فيما اتينا اي جعلنا اولادهم لاجل شرا كما فيما اتينا
 فسموه عبد العزى وعبد مناف على حذف المضاف فاقامة المضاف اليه مقامه ويدخله فقال الله
 عايشة كون ايته كون ما لا يخفى شيئا وهم يخلقون يعني الانسانم قيل لما حلت حواء انا ليس
 في صورة رجل فقال لها ما يدريك ما في بطنك لعلة هيمة وكعب وما يدريك من اين خرج فحافت من ذلك
 وذكرت لادم عليه السلام فها منه ثم عاد اليها فقال اني من الله بمنزلة فان دعوت الله ان يجعل خلقا
 ويسهل عليك خروجه فسمي عبد الحار وكان اسمه حارثا في الملائكة فتقبلت فلما ولدته سميا عبد الحار
 واسأل ذلك لا يطلي لانياء ويحمل ان يكون حارثا لال قضى من قريش فانه خلقه من قريش فلهذا وجع
 عريته قريشية وطلبها من عبد الولد فاعطى مما اربعة بنين وسميا سم عبد مناف وعبد شمس وعبد المطلب
 ويكون الشفيع في شرا كونها وارتقا بها المقدي بها وقوانع وابو بكر شرا كاي شرا بان شرا في غير
 ذوي شرا وهم الله كما وهم فيه الام حبي به على تسميتهم لانا الله ولا يستطيعون لهم تقصير اي لعبدتهم
 ولا انفسهم يقدرون فيدعون عنها ما يقربها وان تدعوم اي الشكرين الى الله الى الاسلام
 لا يتبعوكم واولادنا فاع بالتحفيظ قيل الخطاب لشكرين وهم صمد الام اي ان تدعوم الى ان يمدوكم لا يتبعوكم
 الى اراكم ولا يحسوا كالحكيم الله سوا عليكم ادعومهم ام اسم صامون وانما لم يقل اسمهم ليعلم
 في عدم افادة الدعاء من حيث انه مستوي بالنبات على التما او لانهم ما كانوا يدعونها لاجل حاجتهم
 قيل سوا عليكم احدكم دعاءهم واتمركم على التما وعانهم ان الذين تدعون من دون الله
 تعبدهم وتسموهم الله عبادا وانما لكم من حيث انها مملوكة سورة فادعومهم فليست بغير ان كنتم
 صادقين انهم الله وقيل انهم لما نحو باصمور لان قال لهم ان قصارى امرهم ان يكونوا اجسادا
 عقلا وانما لكم فلا يتحقون عبادكم كما لا يحق بعلمكم عبادة بعض ثم عاد عليه بالنقص فقال انكم رجل بشون
 ام لهم لا يبطشون بها ام لهم امع من يعبدون بها ام لهم ان يستعبدونهم وقرى ان الذين يحفيظ
 ونصب عبادة على انما نافية تلت عمل ما الحجازية ولم يثبت شله ويطشون نعمه من وفي النقص
 والدخان قل ادعوا شراكم واستعينوا بهم عدائهم ثم كسروا فبالغوا في بقدره واعليه
 من كبر انتم وشركاؤكم فلا تظنوا انهم لا يملكون فاني لا ابالي بكم لو توفوني على ولاية الله وحفظه ان ولي الله
 الذي نزل الكتاب القرآن وهو متولى الصالحين اي ومن دونه فكل من يتولى الصالحين مع عباده
 فضلا عن بنيائه والذين يدعون من دونه لا يستطيعون نصرةكم ولا انفسهم يضررونكم فمَنْ
 التعليل لعدم مبالاة بهم وان تدعومهم الى الله لا يستمعوا ولا يسمعون وانهم يظنون انكم لا يضررونكم

بعب

يشبهون الناطقين اليك لانهم صوروا بصوت من يظن الى من يواجهه هذا الحق قد ما عني لك
 من افعال الناس وتسلل ولا تطلب ما يشق عليهم العفو الذي هو قد يجدوا هذا العفو من المذنبين
 او الفضل وما تسهل من صدقاتهم وذلك قبل وجوب الزكوة وأمر بالعرف المدون المستحسن للافعال
 واعرض عن بني يمين فلانهم رسم ولا يكافئهم مثل افعالهم وهذه الآية جامعة بكلام الامم الاخلاق آخرة
 لرسول الله صلى الله عليه وآله وانما غلبت من الشيطان فيخرج يخطئك من غير ان يدركك على خلاف
 امرت به كما غلبت وفكره والنزغ والنسج والغزل شبه وسوسه للناس اغواء الشيطان
 وارعا جافزا لسانه ما يوسوه فاستعد بانه سميع سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع سمع
 فيحكك عليه وسميع باقوال من اذك عليم بافعالهم فيجازيه عليها منغيا اياك عن الاتقياء ومسابغها
 ان الذين اتقوا اذا مستهم طيف من الشيطان لم يسهو منه وهو فاعلم من طيف فيطو كانهما
 ودارت حولهم فلم يقدروا ان يؤثر فيهم او من طيف به بخيال لطيف طيفا وقد ابرئوا من طيفه وادركوا
 ويعقوب طيف على انه مفسد لا تخف طيف كليس وحين والادب الشيطان بخس ولك ان تسمع جميعه
 تذكروا ما امر الله به فاني عنه فاذا هم بهرون بسبب التذكر مواقع الخطا ومكاييد الشيطان
 فيحذرون عنها ولا يتبعونه فيها والآية تأكيد وتقرير لما قبلها وكذا قوله واخوانهم بيد ونهم ابي
 اخوان الشيطان الذين لم يتقوا الله لم يسلط الشيطان في القبيح بالتميز من اجل عيبه وقرئ عيبه ونهم من اذك
 كانهم يعينونهم بالتسبيح والاعزاء واولا يعينونهم بالاتباع والامثال ثم لا يتقصرون ولا
 عن اخوانهم حتى يردونهم ويجوز ان يكون الضمير للاخوان اي لا يكونون عن القبيح ولا يتقصرون ولا
 بالاخوان الشياطين ويرجع الضمير الى الجاهل فيكون الجاهل على ما هو له واذا لم تاتهم بآية من القرآن
 او مما اقرهوه قالوا لولا اجبتنا لاجبتنا نقول لا من نفسك كما تقرأ او اذ لم تطلبها من الله
 قل انما اتبع ما يوحى الى من ربى لست بخلق لا ايا اولست بخلق لها هذا بصائر من رحم هذا القرآن
 بعائير المخلوب بها تبصرت في ذلك الصوب وهدى ورحمة لقوم يؤمنون يتقون الله واولا قري
 فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون نزلت في الصلوة كما ترون فيهما فامر بالاتباع لقراءة الآيات
 والانتباه وحاشا لقلوب يفتقروا جوبها حيث يقرأ القرآن مطلقا وعامة العامة على اجابها بالصلوة
 واجتنبوا من لا يلهيكم في الصلاة على المأموم وتبصير واذا ذكر ربك في نفسك عام في الادراك من القراءة
 والاعاءة وحيثما اوامر المأموم بالآية من بعد فرائض الامام عن قراءة كما في الصلاة في الصلاة
 تقصروا وخيفتم منفسا وخافوا دون الجهر من القول ومكاييد ما فرق الله دون الجهر اول

ادخل في الخشوع والاخلاص بالقدوة والاتصال باوقات الغدو والعتيات وقوى
 والاتصال وهو مصدر اصله ادخل في السبيل مطابق للقدوة ولا يمكن من العاقلة عن ذكر الله
 ان الذين عند ربك يعني ملائكة الرقيس الاعلى لا يشكون عن عبادته وسبحوته ونزله
 وله يستجدون ويخضعون بالعبادة والتذلل لانيه كون به غيره وموتعيرين بمن عداهم
 من المكلفين وله لك شئ السجود لقائه وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرأ ابراهيم السجدة
 فسجد اغزل الشيطان بكى ويقول لا يؤمنه امر هذا بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود
 في النار وعنه عليه السلام من قرأ سورة الاعراف جعل الله يوم القيمة جنة ومن لم يمسسها

وكان آدم عليه السلام شفيعا له

يوم القيمة

بسم الله الرحمن الرحيم

يسألونك عن الانفال اي الغنائم يعني حكمها وانما سميت الغنية لغنا لانها عطية من الله تعالى
 وفضل كما سمي به بايشترطه الامام لم يفتح خط عطية له زيادة على سهمه قل الانفال لله والرسول
 اي امره لا تخمس بها يقيمها الرسول على ما امر الله به وسبب نزوله اختلاف المسلمين في غنائم بدر
 انها كيف تقسم ومن يقيم المهاجرين منهم او الانصار وقيل فخر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لمن كان له غنا ان ينفذه فشرع شبا نهم حتى يملوا سبعين وانه واسبعين ثم يطلبونهم
 وكان المال قليلا فقال الشيوخ والوجه الذين كانوا عند ارايات كثروا لكم وفيه
 تخارون اليها فزلت فقسما رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم بالسواء وانه قيل لا يلزم الامم
 ان يفي بما وعدوه وقول الشافعي رحمه الله وعن سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر
 قتل اخي عتبة وقتل به سعيد بن العاص واخذت سيفه وايتت به رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واستوجهت منه فقال ليس به الى ولا لك اطرحه في القيص وطرحته في ما لا يعلم الا الله تعالى
 من قتل اخي واخذت سيفي فاجازت ان قليلا حتى نزلت سورة الانفال فقال لي رسول الله
 سألني السيف وليس وانه قد صار لي فاذهب فخذته وقرئ غنما غنم الغنم والقنا
 حركتها الى الامم واذا غام نون عن فيها ويسلوك الانفال اي يسالك الشبان ان نزلت ليم
 فاشقوا الله في الاختلاف والمناجزة وانصلا ذات بيكم الحال التي بيكم بالمواثبات والمسا
 فيا رزقكم الله وتسلم امره الى الله والرسول واطيعوا الله ورسوله فيس ان كنتم مؤمنين



انفسهم
 انفسهم
 انفسهم

فان الايمان يعطى لك اوان كنت على الايمان فان كمال الايمان بهذه السلسلة طاعة الامر والامر
من المعاصي واصلاح ذات البين بالعدل والاحسان اما المؤمنون الكاملون للايمان الذين اذكرا
وجعلت قلوبهم فرغت لذكره استغفارا له وتباسا من حلاله وقيل هو الرجل يتم بمعصية فيقال له
اتق الله فيخرج عنه خوفا من عقابه وترى وجبت بالفتح ومولعة وفرت اخافت واذا ايتت عليهم
آياته زادتهم ايمانا لزيادة المؤمن به اولها لئلا ينسوا فيسوخ اليقين بظواهر الاول له والعمل بموجبها
وهو قول من قال لايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية بناء على ان العمل داخل فيه وعلى ربهم يتوكلون
يفتقون اليه امورهم ولا يخشون ولا يرجون الا اياه الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وما
ارزقهم يتقون اولئك هم المؤمنون حقا لانهم حققوا ايمانهم باصوله كما لم يعملوا العمل
من خشية والاحكام والحوك والاعمال التي هي العبادات عليها الصلوة والصدقة وحققوا
مصدقهم وعذوب او مصدروا كذا كقوله موعدها حقا لهم درجات عند ربهم كرامات وكنوز
وقيل درجات الجنة يرتقونها باعمالهم ومغفرة لما فرط منهم وورق كريم اعد لهم الجنة لا يفتن
ولا يمتحن الله كما اخرجك ربك من بينك بالحق خبر سدا محمد وتقدير هذه الحال في كرامتهم اياها
الحال اخرجك للحرب في كرامتهم له واصفة مصد الفعل المتعد في قوله تعالى والرسول الى الانفال ثبت
الله والرسول مع كرامتهم ثباتا مثل ثبات اخرجك ربك من بينك يعني المدينة لانها مهاجرة وسكنة
او بنية فيها مع كرامتهم وان فريقا من المؤمنين كرامون في موضع حال الى اخرجك في حال كرامتهم
ان غير قريش قبلت من الشام وفيها تجارة عظيمة ومعها اربعون راكبا منهم يوسف بن زهير والانس
ومخزوم بن نوفل ومروان بن الحارث فاجبر جليل رسول الله عليه السلام فاجبر المسلمين فاجتمع ثقتهم بالمال
وقد الرجال فلما خرجوا بلغ خبر اهل مكة فنادى ابو جهل فوق الكعبة اهل مكة انجاء انجاء على كل من ثقت
غيركم اهل مكة ان اصحابكم لم تعلموا بعد ما ابدوا وقد رايت قبل ذلك بثلاث حاكمية ثقتهم بالطلب ان
نزل من السماء فاصفوه من اجل ثم خلق بها فلم يبق بيت في مكة الا اصابه شئ منها فحدث بها
وبطل ذلك ابا جهل فقال يرضى رجالهم ان يثبتوا حتى تثبت نساءهم فخرج ابو جهل بجميع اهل مكة ونهى
الى جبر ومروان كانت العرب تخرج عليه لسوقهم يوما في السنة وكان رسول الله عليه السلام يواصيهم
فقال ابو جهل لولده باعدى الطائفتين اما اليه واما اليهم فاستشار فيه محابه فقال بعضهم
ذكرت القاتل حتى ماتت لان اخرجنا لغيره فدعاه عليه السلام فقال ان لغيره منعت على ساحل البحر وهذا
ابو جهل قد قبل نقار رسول الله عليك بالبيعة ودع العدة فقتل رسول الله فقام ابو بكر وعمر

قوله فان كمال الايمان بهذه السلسلة طاعة الامر والامر من المعاصي واصلاح ذات البين بالعدل والاحسان

وسمى رضي الله عنها فاحسانا ثم قام سعد بن عباد فقال انظر امرك فامض فوالله لو سرت الى عبد بن
ما تخلف عنك رجل من الانصار ثم قال مقداد بن عمرو امض لما امرك الله فانما معك حيثما اجبت لا تقول
كما قالت بنو اسرائيل لموسى عليه السلام اذهب انت وربك فقاتلانا ههنا فاعدون ولكن اذهب انت
وربك فقاتلانا معكما فقاتلون فبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اشير داعي ابيها الكس
ومويزيد الانصار لانهم كانوا عدوهم وقد شرطوا بين ياعوا بالعقبة انهم يراون من دما من بني النضير
الى ياربهم فحرف ان لا يروا نصرة الاعلى عدوهم بالمدنية فقام سعد بن معاذ فقال لكانك
تريد ان يا رسول الله قال اهل قلنا انما نراك وحدتنا ان ما جيت به هو حق واعطيتنا
على ذلك عموما وموانعنا على السمع والطاعة فامض يا رسول الله لما اردت فوالذي بعثك بالحق
لو استغفرت بنا هذا البحر فخصته بفضله معك ما تخلف منا رجل واحد وما نكره ان تلقى بنا عدونا
وانا لنعبر عند حارب صدق عند اللقاء ولعل الله يريك بهنا ما لا تظن عيشك فبسم الله على بركة الله
فمشطه قوله ثم قال سيد واعلى بركة الله وابشره فان الله قد وعدك احدى الطائفتين والله كافي
انظر الى مصارع القوم وقيل انه عليه السلام لما فرغ من جد رقل له عليك بالبيعة فاداه البساس من بني
ومروان فاداه لا يصلح فقال له لم فقال لان الله وعدك احدى الطائفتين وقد اعطاك ما وعدك
فكره بعضهم قوله يجي ولو لم يكن في الحق في اشارة كيهما وباطها الحق لا يشارهم فحق العيرة بعد ما بين
انهم يغيرون ايمانا توجوا باعلام الرسول كاتبا ياتون الى الموت وهم يتولون اي يكرهون القتال
كرهته من بساق الى الموت وهو شارب سبابه وكان ذلك نكته عروم وعدم تاجه اذ رويهم كانوا
رجالا وما كان فيهم الا فارسان وفيه ايماء الى ان مجادلهم كان لفرط غرهم ورجعهم واذا بيدهم الله
احدى الطائفتين على انصار اذ كره احد في ان يفتلوا بعدكم وقد ابدل عنها انما لكم بدل احتمال
وتوكلون ان غير ذات الشوكه تكون لكم يعني العيرة فانه لم يكن فيها الا اربعون فارسا ولذا كانت ثقتهم
ويكرهون طاقات النيرة لكثره عدوهم وعدوهم والشوكه لجمدة مستعارة من جمدة السوء ويريد الله
ان يحسن الحق فينبهه ويغلبه بكلماته الموجي بها في هذه الحالة او باوامره لما كره بالاداء وتوكل بكلمته
ويقطع وابرا كذا قرين ويستأصلهم والمغنى انكم تريدون ان تسيروا بالاداء لا تظنوا كذا وما يدريكم
اعلاء الدين واظهار الحق وما يحصل لكم فوز الدارين ليحس الحق وينظروا باطل فاعمل ليس تكرر
لان الاول البيان المراد وما بينه وبينهم من التفاوت والثاني البيان الذي ادى الى حل الرسول على اخصا
ذات الشوكه ونصره فيها ولو كره المجموعون ذلك اذ استفتيتون ربكم بدل من اذبيدكم

قوله فان كمال الايمان بهذه السلسلة طاعة الامر والامر من المعاصي واصلاح ذات البين بالعدل والاحسان

قوله فان كمال الايمان بهذه السلسلة طاعة الامر والامر من المعاصي واصلاح ذات البين بالعدل والاحسان

قوله فان كمال الايمان بهذه السلسلة طاعة الامر والامر من المعاصي واصلاح ذات البين بالعدل والاحسان

او متعلق بقوله ليحيى الحق او على اضرار ذكره استغاثتهم ان لا يحيط من القبال اخذوا
يقولون اي رب انصرنا على عدوك اغنا يا غياث المستغيثين وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عليه السلام
نظر الى المكيين في يوم الف والى اصحابه وهم ثمانية فاستقبل القبله وبيده يدعوا اللهم انصرنا على عدوك
اللهم ان تمكك هذه البعوضة لا تعبد في الارض فزال كذا حتى سقط رداؤه فقال ابو بكر يا بني الله
كفاك شاة بك ربك فانه سينجز لك ما وعدك فاستجاب لهم اني محمد بن عبد الله فاذبحوا
عليه الفصل ورا ابو بكر وراوة القول واجرا استجاب مجرى قال لا استجابة من القول بالقبول بالمال
مروين متبعين المؤمنين بعضهم بعضا من اربعة اذ اجبت بعد متبعين بعضهم بعضا المؤمنين انفسهم
اياء فرفقه وقراناه ويقوب مروين بفتح الدال اي متبعين او متبعين انهم كانوا مقدمين بحسن
وقري مروين كراهه وضما واهله مرتدين عن اديف فافتت التاء في الدال فالتى ساكنة فخرجت الراء
بالكسرة على الاصل وبالفتح على الاتباع وقري بالالف في سورة العن وان وجه التوفيق منه ومن المشهور
ان المراد بالالف الذي كان على المقدمة او تاء او جوههم واعيانهم او من قائل منهم فختلف في مقاديرهم
وقد روي اخبار تدل عليها وما جعل الله اى الامداد والابشري الا بشارة لكم بالنصر والظنين
قلوبكم فيقول يا بها من اجل قللكم وذكركم وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم واما الدال الماكنة و
وكره العدو والانسب ونحوها وسائط لا تاتيها فلا تحسبوا النصر منها ولا شيئا سوا منه بقصد
او فيفسدكم الناس بل ان من اذيعكم لا طارئة ثالثة او متعلق بالنصر او بما في عنده من الفي
او جعل او باضار اذكر وقراناه بالتحقيق من غشية الشئ اذ غشية اياه والفاعل على التامين هو الله
وقرا بكنية وابكر واذا فيفسدكم الناس بالرفع ائمة منه اسما من الله ومقول له باعتبار المعنى
او فيفسدكم الناس بفتح فسد يعني يفسدون فيفسدكم بعبارة والائمة فعل لفاعله ويجوز ان يراد بها الامان
فيكون فعل المعنى وان جعل على القراء الاخرة فعل الفاعل على الجواز لانها لا محالة اولانه كان تحق
ان لا يفتشهم لشدة خوف فلما غشيتهم فكانت ائمة من الله لولا ان الله يفتشهم بقوله يهاب النور
ان يفتش عيوننا. نهايك فهو نقار شرور وقري ائمة كريمة وهو لغة وينزل عليك من السماء
ما يريكم به من الحديث وبجانبه ويندب عليكم رجز الشيطان يعني بجانبه لانه من تخيله او سوسنة
وتوحيه اياه من العطنش روي انهم نزلوا الى اتيب امر شيوخ فيه الاقدام على غير ما واما ما قلتم انكم
وقد غلبت كون على الله فوسوس اليهم الشيطان وقال كيف تفتنون وقد غلبت على الماء وانهم تسلمون
معه من نجس وترثون انهم اولي الله وقيم رسول فاشفقوا فانزل الله المطر فريحا تجري الادي

من اربعة

الادي فأتخذوا الحيض على عدوته وسقوا الراكيب واغتسلوا وتوضوا وتلبسوا الرجل الذي
بينهم وبين العدو حيث ثبت فيه الاقدام وزالت الوسوسة ولم يربط على قلوبكم بالوثوق على طاعت
وثبت به الاقدام اى بالمطهر حتى لا تسوخ في الرل او بالربط على القلوب حتى ثبت في المعركة
اذ يوحى ربك بل انك او متعلق بثبت الى الماكنة الى معكم في عانتهم وحبستهم وموتول يوحى
وقري بالكسرة على اراوة القول واجرا الوحي مجرا ففتوا الذين امنوا بالبشارة او بكسرة سوادهم
او بجارية اعدائهم فيقول قوله سألني في قلوب الذين كفروا الرعب كالتفسير لقوله في معكم فتوا
وفيه دليل على انه قاتلوا ومن منع ذلك جعل الخطأ مع المؤمنين على تغيير الخطاب او على ان قوله سألني
الى قوله كل سان ملحق للمالكه ما يشيرون المؤمنين به كانه قال قالوا لهم قولي هذا فانه يوافقنا لاني
اعلمها التي هي المبرج والردوس وانهم كانوا من كل امة كل امة اى جزوار قاهم واقطعوا
ذلك اشارة الى النصر او الامر به والنخب للرسول وكل واحد من الخاطين بانهم سألوا الله
ورسوله بسبب شاقهم لها واشتقاقهم من الشق ومواجب لال كل اس المقاييس في شق
من الاخر كما لعداة من العبدية والمخاصمة من الجحيم ومن رب قري الله ورسوله فان الله يدع
تغير لتليل او يعيد بما اعد لهم في الآخرة بعد ما حاق بهم الدنيا ذلكم الخطاب فيه مع العفة
طرية الالتفات ومحل الرفع اى الامر ذلكم اذ كنتم وترق او نصب بفعل دل عليه قدوة او غيره
شئ بالشر او او عليكم ليكون الفاعل عطف وان لكاف من عذاب النار عطف على ذلكم او نصب على
والمعنى فاقوا ما جعل لكم مع ما جعل لكم في الآخرة ووضع الظاهر موضع الضمير للذات على ان الله سبحانه
الاجل او اجمع منها وقري ان ما كنتم على لاشيئا يا ايها الذين امنوا اذ القيمة الذين كفروا زحفا لثرا
ترى كثرتم كنتم يرحفون وهو مصدر زحف الصبي اذا دب على مقعدة قليلا قليلا حتى يجمع
وانصبا به على الحال فلا تولوهم الا اوبار بالانضمام ففصل عن ان يكون امثلكم او اقل منكم والظاهر انكم
مخصوصة لقوله تعا حرض المؤمنين على القتال ويجوز ان ينصب زحفا من الفاعل والمفعول معا اى القيمة
تم احضين يدوتن اليكم وتدون اليهم فلا تنهوا او من الفاعل وحده ويكون انصارا كما يكون منهم يوم
تولوا وهم اشي عندهم ومن يولهم يومئذ برده الا مشوقا لقتال يريد ان يكره العفر وتغير العدو
فانه من كيد الحرب او منجى الى فئة او منجى الى فئة اخرى من المسلمين على الترتيب يستعين
ومنهم من لم يعبر القرب لما روي ابن عمر رضي الله عنه انه كان في معركة بينهم رسول الله عليه السلام ففروا
الى المدينة فقلت يا رسول الله نحن العارون فقال بل انتم العكارون وانا فيكم وانصبا به

بسم

وتحرف على حال والالتفات على له والالتفات من المؤمنين الى الارباب متحرفا ومتحرفا ووزن متحرفا
لا تستعمل والالكان متحرفا لانه من جار مجوز فقد باء بضم من الله وماويه جهم وبسبب الحية جند
اذ لم يرد الله على الضعف لقوله تعالى الان خفف الله عنكم الهاتين وقيل الالهة فخصه بالالهة
سنة الحرب فلم يلقوهم بقتلهم ولكن الله استسلم بنصرهم وليطعنكم عليهم والقار العيب في قلوبهم
روى انه لما طلعت الشمس من الغسق قال عليه السلام هذه ريش حبات تخلصها فخرها يخلصون رسولك
الله اني اسالك ما وعدني فاتاه جبريل عليه السلام وقال له خذ قبضة من الزاب فارمهم ففعل النبي
تساو كفا من حبسها فزججها في وجوههم وقال شامت الوجود ولم يبق من شره الا شغل عينيه فانزله
ورده المومنون يقتلونهم ويأثمونهم لما انصرفوا اقبلوا على التنازع فيقول الرجل قلت واستر فزنت
والناب جواب شر طمخه تقديره ان اخترم بقتلهم فلم يقتلهم ولكن الله قتلهم وماريت يا محمد يا محمد
الى عينهم ولم تقدر عليه اذ ريت اذ ايت بصورة الكر ولكن الله رمى الى ما هو عليه الرقا وصبها
الى عينهم جميعا حتى انه نوا وتكلم من قطع دابرهم وقد عرفت ان اللفظ يطلق على المسمى على ما هو محال
وقيل معناه ما ريت بالرب اذ ريت بالحبس ولكن الله ريت قلوبهم فليس له نزل في طمخه
طعن ابني خلف يوم احد ولم يخرج دم فجعل يخرج من اذنيه سم رايه يوم خيبر صاب
بما بين يمينه على فراجه على الاول قرآن عام وخرقة والكس وكس بالخيف ورفع يده في الجبين
ويصل المومنين منه بآخنها ويسمى عليهم طاهرة بالفضة والفضة وشدة الايات ان الله سمع كاشفهم
ودعاهم عيسى بن مريم وادعاهم ذلك اشارته الى البلاء الحسن والقتل او الكر وعلمه الرغى الى القصور والارام
وقوله وان الله مومن كيد الكافرين مطوف عليه الى القصور والارام والمومنين وتوهم كيد الكافرين
يصلهم وقرا ابن كثر ووافع وابو بكر ومومن بالفساد وحض بالاضافة الخفيف ان تستغنى عن كيد الكافرين
خطاب كس كيد على سبيل التكم وذلك انهم من اذواهم وتعلقوا باستار الكعبة وقالوا اللهم انصر على محمد
واهدى المؤمنين واكرم المحبين وان تتواضع الكفر ومعاذة الرسول فتوسر لكم نعمته سلامه الدين
وخير المؤمنين وان تتواضع المحاربين لله نصرته ولن تغني ولن تدفع عنكم كيدكم عما كنتم
شيئا من الاغفار والمفار ولو كنتم فكنتم وان الله مع المؤمنين بالنصرة والمعونة وقرا فافع
وحض بالفتح والان الله مع المؤمنين كان ذلك وقيل الالهة خطا للمومنين المعنى ان تستغنى وافتد حاكم
الضعة وان تتواضع الكمال في القتال والارضية عما يستاره الرسول فهو خير لكم وان تتواضع والالهة يعلوكم
بأنه روي عن الصادق عليه السلام انه اذا لم يزل من الله معكم بالنصرة مع الكافرين ايمانهم ويؤيده

قوله يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا رسوله ولا تولوا عنه اي ولا تولوا عن الرسول في الزيادة
الامر بطاعته والنهي عن الاغراض عنه وذكر طاعة الله للتوبة والتبعية على طاعة الله في طاعة الرسول
لعله تعالى ومن يطع الرسول فقد اطاع الله وقيل التبرع بالمال والامر الذي عليه الله واستمعون
تسمون القرآن والمواظع سماع فهم وتصديق ولا يكونوا كالكافرين قالوا سمعنا كالنقرة والذين
الذين دعوا السماع وهم لا يسمعون سماعا يتفهمون به وكانهم لا يسمعون راسا ان شر الدواب
عند الله شر ما يدب على الارض وشر البهائم الصم عن الحق اليكم الذين لا يعقلون اياهم عندكم من
ثم جعله شر ما يلبسهم ما يميزه واه وقيلوا لاجله ولو علم الله فيهم خيرا سعادته كبت لهم واستغنى
بالايات لا سمعهم سماع نفهم ولو سمعهم وقد علم ان لا خير فيهم لتولوا ولم يتقوا به وارتدوا بعد
والقبول وهم موصوفون لغادهم وقيل كانوا يقولون النبي عليه السلام احب لنا فقينا فانه غني بنا
حتى يشهد لك ونومرك والمعنى سمعهم قضي يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول بالطاعة
اذا دعاكم وجه الضمير لما سبق ولان دعوة الله تستمع من الرسول وروى انه عليه السلام مر على ابي
وهو يصلي فدعا ففعل في صلته ثم جاء فقال ما منعك عن اجابتي فقال كنت اصلى قال لم تخبرني اذ جئ
استجبوا لله وللرسول واختلف فيه فقيل هذا لان اجابته لا تنقطع الصلوة فان الصلوة ايضا اجابة وقيل
ان دعاه كان لا يملك التاخير على ان ينقطع الصلوة لشدة وطاه محدثه في السبب الاول لما يحكيكم
من العلوم الدينية فانها حيوة القلب ويكمل موته لا يجزى الجمل حقه فذلك ميت وتوبه كفن
او ما يورثكم الحياة الابدية النعيم الذي من العقيدة والاعمال ومن يجد فانه سبب بقاءكم ولو تركوه
فعلهم بعد وقتهم والشهادة لقوله تعالى احيا عند مجسم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقب
ميتل لما يقرب من العبد لقوله تعالى وتعالى ب اليه من كل الوريد وفيه على مطلق على كونه القلوب
ما عسى يفعل عنها صاحبها اوحى على المباداة الى اخلاص القلوب وتصفيتها قبل ان يحول الله بينه
وبين قلبه بالكلية او غيره او تصويره في كل ملكة على العبد فليفسح غايته ويغير مقاصده ويحول بينه وبين
ان اراد سعادته وبينه وبين الايمان ان قضى شقاوته وقضى من الرب بالتشديد على حذف العزة والقار
حركتها على الزا واجرا الوصل محيى الوقت على الله من شدة وفيه وانه اليه تحسرون فيجاريكم اعمالكم
والنفاق فتنه لا تقصير الذين ظلموا منكم فامته اتوا بانيكم اثره كادوا ان يتركوا من انهم والمدة
في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وطوبى للذين لا يسمعون ولا يبالون في الجهاد على قوله يسمعون يا ايها الذين امنوا
ان اصباكم لا تقصير الذين ظلموا منكم وفيه ان جواب الشر طمخه واذ لم يزل من الله معكم بالنصرة مع الكافرين ايمانهم ويؤيده

سأخبركم بآية كثرها على أهلها منكم لا يحسنكم وأما صفة لغتته ولا لغته وفيه شذوذ ولان النون لا
تدخل في المعنى في غير القسم أو تنسب على إرادة القول كقولهم حتى إذا جاز الطلوع وأخطأ جابا وابتدأت
هل رأيت الذئب قط. وأما جواب قسم محذوف كقراءة من قرأ التيسين والاختلاف في المعنى بل كونه
بعد الامتنان بالذئب على تعرض الظلم فان وبال به صيب الظلم خاصة ويؤيد عليه من معكم على الوجود
لضعف على الأخيرين فائدة التيسير على الظلم منكم أجمع من غيركم وأما قوله الله سبحانه وتعالى
وأذكر الله إذا كنتم قبيل تستصغفون في الأرض أرضكم يستضعفكم قرين وأخطأ بها قرين قبل
فانهم كانوا أولاد في يد في رسل الروم كانوا من خطكم الناس كذا روي عن أبيه فافهم كما هو
معاين من ضاير من فاكم إلى المدينة جعل لكم ما تحبون على حكمكم وأيدكم منه على الكفار وأخطأ
الانصار وأبادوا الملائكة يوم بدر ورزكم من الطيبات من الغنائم لعلمكم شكرن هذه الغنم
يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا العبد والرسول بقطيع المرأض والسنن أو بان شمر خلاف ما يظنون
في الغنائم روي عن أبيه عليه السلام حاشه فريضة إحدى عشر من ستة فسا لوالد السجح أخرجهم من الغنم على
سيرة وأخوانهم بأفريعات وأرجا من الشمام فابى عليه السلام إلا أن يبرأوا على حكم سعد بن معاذ فابى
وقالوا أرسل إلينا بالباية وكان مناصحهم له لا يباله ما فيهم فبغضه إليهم فقالوا ما ترى بل ينزل
على حكم سعد فاشار إلى حلقه أنه الذبح قال أبو الباقية فإرات قد ما هي حلت في قد حلت الله و
فرت فشدت على سارية في المسجد قال وأبدل أوق طعنا ما ولا باح حتى أوتوا به على
ثم سبعة أيام حتى خرجت يا عليه ثم تاب الله عليه قيل له قد تب عيك فحل نفسك فقال والله لا
حتى يرضى رسول الله موالدي بخلي فجا. فوجد سيد فقال من تمام توتى أن تجردا روى إلى أبتت فيها
وان نفع من بالي فقال عليه السلام تحريك الشان تصدق بهل تكون النقص كان أصل الوفا الجرم
في هذا الآية لتضمنه الآية وتكونوا ما كنتم فيما بينكم ومجوزكم بعض على الأول ومنصوب على الجواب بالواو
وانتم سمون لكم تكونون انتم. ميزون الحسن من الفجح وأعلموا انما انكم اولادكم فقه لا تسلم
في الانام والعتاب او محنة من يسلمكم فيم فلا يحكمكم على حجة كالباقية وان الله عنده اجرهم لمن آمن
رضاء الله عليهم وراعي حدوده فيهم فانيطوا بهم ما يودى إليكم يا أيها الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم ذكركم
ماتة في قلوبكم تفرقون حب من حق الباطل ونظر يفرق بين الحق والباطل باعز المؤمنين اولاد الكافرين جابا
من شبهات او نجاة عما تزدرك الدارين وظهر ان شبه امركم وبيت حكمكم من قلوبكم فصل كذا
منع الله من الصبح وكلمة حكيم ساكنة وسته با وسته فكر بالباية وروى العفونة قبل الباقية القضا

الفسير والدعوى الكبار وقيل المراد بما تقدم وما تأخر لانها في اصل بر وقد عرفت ان الله تعالى
والله ذو الفضل العظيم تنبيه على ان ما وعد لهم على التقوى فضل منه وحسن ان ليس ما يوجب تقواهم عليه
كان سيدا او عده عبده انما على عمل واذا يتركب الذين كفروا ذلك لما كثر من حين كان بكلمة
يشكر الله عليه خلاصه من كرمهم وتيسيره عليهم المعنى واذا كذا فيكون بك يشكرك بالوفاق
او بحسن الاشجان بالخرج من قلوبهم فقه حجة الله لا حراك به ولا يراج وقرى يشكرك بالشكر يستشكرك
من البات وليقيدوك او يعلقوك بسيفهم او يخرجوك من مكة وذلك انهم لما سمعوا بالانصار
ومتابعهم فرقوا وجمعوا في دار الله وقتلوا ريش امره عليه السلام فدخل عليهم من صورته وقال
اناس نجد سمعت اجمعكم فارت ان خضر من تعدوا مني رايانا فصحنا فقال ابو الباقية في ان تجسوه
في بيت وتسد واما فقه كوة لقون اية طاعة وشكره مناجاة موت فقال الشيخ ليس الرائي بكم
يت لكم من قومه ويخلصه من يدكم فقال هشام بن عمار في ان تملوه على من تجروه منكم فلا يفكرهم
فقال ليس الرائي يفقه قوما غيركم ويقتلكم به وقال ابو جهم انما راي ان ما خذ واسن كل بطن ما اخطو
سيفا ويغيبه بوجه ضربة واحدة فيفرق في القبايل فلا يقوى بوجهه على حرب وشك فقه فادخلوا
العقل عقلا فقال صدق هذا القوي قوما على رايه فاقى جبريل النبي عليه السلام واخبره فخر فامره بالفتنة
عيا رضى الله عنه على منعه وخرج مع ابى بكر الى الفار ويكرهون ويكره الله برؤسهم عليهم او يجاز انهم
او معاظما كرين معهم بان جبرهم الى بر وقيل ليس فيهم حتى حلو عليهم قوما والله خير لما كرين اولاد
بكرهم دون مكره وسمنا مثال هذا ما يصحح الالزام ووجه ولا يجوز اطلاقا ابتداء لما فيه من السلام
واذا انت على علم ما قالوا قد سمعنا من الله تعالى مثل هذا موقول النضر بن عمارت وسمنا راي الجمع
فقد نرس القوم اليهم فانه كان قاضيهم وقول الذين تمروا في امره عليه السلام وهذا غاية تكبرهم وفوقهم
اولا ستصاعوا من ذلك فما منعهم ان يشاؤا وقد تحذروهم وقدمهم بالبحر فبغضهم شتم قارهم سيف فلم
يسؤروهم مع انفسهم وفوق استكافهم ان يغلبوا خصوصا في باب البيان ان هذا الاساطير الاولين
الاساطير الاولون من القصص واذا قالوا لا اله الا الله ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا
ججارة من السماء واذا بنا بعد اب اليهم هذا ايضا من كلام ذلك القائل ابلغ في الجور وروى في انما قال
النفس ان هذا الاساطير الاولين قال النبي عليه السلام ويكاد ان كلام الله تعالى ذلك والمعنى
الامر ان خاتمنا لا فامطر علينا الجحش عقوبة على انكاره واذا بنا بعد اب اليهم سواء والمراد منه اليكم
والطائر اليعقوب والجزم التام على كونه باطلا وقرى الحق بالرفع على ان هو مبتدأ بغير فصل وفائدة التفسير

وقيل جميع قريش والنبي والفقير في سواي وقيل هو مخصوص بغيره ايهم كسهم السبل وقيل انهم قتل امراد
بالسهم والملكين والسبل من كان منهم والعطف تخصيص والآية نزلت بغيره وقيل كان في غزوة بدر
بعد بدر بغيره وشتمه ايام للصف من شوال على اس عشرين شهرا من الهجرة ان كنتم آمنتم بالله مسلحين
والعافية على اي كنتم بالله فاعلموا انهم لم يسلوا اليهم فاقنعوا بالاحسان لاربعه البقية
فان العلم العلي اذا امر به لم يرد منه العلم المحرولانه مقتضى بالعرض والمقتضى بالذات بل العلم ما انزلنا عليه
محمد عليه السلام من الملكة والآية والنصه وقرى عليه بالفتن اي الرسول والمؤمنون يوم الفرقان يوم
فانه فرق فيه بين الحق والباطل يوم الحق الجمع بين المسلمين والكفار والله على كل شئ قدير فيقدر على
على الكثرة والامداد بالملكه اذا تم بالعدوه الدنيا بل من يوم الفرقان والعدوه بالحق كانت الفت
شظى الراوي وقد قرى بها والشهورهم والكثرة هو قراة ابن كثير وايضا في قوله وهم بالعدوه القصوى
البعدي من المدينة ثابث الاقصى كان قباية قلب الراوي كالدنيا والعليا تفرقه بين الاسم والعنف
على الاصل كالعدو وهو كثر استعمالا من التقيا والركب اي العير او قوادا اسفل منكم في مكان اسفل
من مكانكم معنى الساجد وهو مقتضى على الطرف واقع موقع خبره وبجمله حال من انصرف قبده وفائدة انها الدلالة
على قوة العدو وتطهرهم بالركب وحرمهم على المقاتلة عنها وغيره توطئهم على ان لا يخلوا كركمهم ويبدلوا
مشتبه خدمهم وضعف ثبات المسلمين والقبائل امرهم كسبها وطلبهم عادة وكذا ذكرهم كركمهم في العدو
كانت رخصة تسوي فيها الارجل ولا يشي فيها الا يتعب ولم تكن فيها ما بخلاف العدو القصوى كذا قوله
ولو تواعدتم لا تخفتم في المعاد اي لو تواعدتم انتم وسم للقتال ثم علمتم انكم وحالكم لا تخفتم انتم في المعاد
ميتة منهم وبأساس الظن عليهم لتحقق ان ما اتفق لهم من البقي ليس الاضمار من بعده فارقا للعادة فيردوا
ايما وشكرا ولكن جمع بينكم على هذا الحال من غير معياد ليقتضي انه امر كان معقولا حقيقيا بان يفعل
نصره وآياته وقدره انه وقوله ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيى عن بينة بدل منه او جعل بقوله مفعولا
والمدح لحيات من يموت عن بينة عاينها ويعيش من عيش عرجة شاة لا يكون له حجة ومعددة فان وقعت جرة
من آيات الوافعه او ليسد كركمهم كركمهم واما من من من فخره في عزة الهلاك ويخو لكم والارواح
بمن هلك وبشرى المشرق للهلاك ويخوكم او من هذا حاله في علم الله وقضائه وقرى ليهلك بالفتح ووزا كركمهم
ونافذ وبوكره يعقوبه بفتح الاءام على التماس وان الله سمع بكم من كفر عقابه واما من
اتقوا نوابه وعلل الجمع بين الوصفين لشمال الامر من القول الاتقاد اذ يريكم الله منكم ما كان قبيحا
مقدرا بذكره ويدر ان من يوم الفرقان وتسعين بغيره اي يوم المصالح اذ يعللهم في عيانكم في رويكم ولونكم

ان تجربه اصحابك فكون ثيبا لهم وتشجيعا على عدوهم ولوا ريكهم كثر الفشلتم بحجتم وتنازعتم في الامر
في امر القتال وتفرقت اراكم من النبات والفرار وكل اس ستم انتم بالسلامة من الفشل والتنازع
انه يعلم ان العدو يعلم ما يكون في ما وما يغيبه حالها واذا يريكم اذ التقيتم في اعينكم قبيحا الفيل
مفعولا يري قبيحا حال من انك وانما قلتم في غير المسلمين قال اس مسعود وقرى بها من الى جنبه تراهم
فقال انهم ماية ثيبا لهم وتصد يقرؤا الرسول ويقتلهم في اعينهم حتى قال ابو جهم ان محمد اوصى
الكله خذوه وقلتم في اعينهم قبل التمام القتال للهجرة واعلمهم ولا يستعدوا لهم ثم كثرهم حتى رويهم فيهم
الكثرة ثيبهم وكسره قلوبهم وهذه من عظيم آيات تكامل الواقعة فان البعد وان كان قديرا في الكثرة قبيحا
والعقل كثر الكثرة على هذا الوجه ولا الى هذا الحد وانما يتصور ذلك بعد الله لا بعين البصار وتقتضي
مع التساوي الشرط ليقتضي انه امر كان معقولا كره ولا يتصرف الفعل المعلى به ولان الامر
الاكتفاء على الوجه المحكي ومنها اغرار الاسلام واهله واولاد الشرك وضربه والى الله ترجع الامور
يا ايها الذين امنوا اذ التقيتم فئة حاربتم جماعة ولم يبينها لان المؤمنين ما كانوا يلقون الا الكفار
فما غلب في القتال فاثبتوا للثانيهم واذا كرهوا الله كثير في مواضع الحرب داعين مستطيرين بذكره
مترقبين ليعلمكم تفضلون تظفرون بركم من المنفعة والمنوبة وفيه شبه على العبد ينبغي ان لا يشغل
شئ من فكره وان يلجى اليه عند شدة ايدى ويقل عليه شدة شره فارغ البال وثقا بالطفه لا يفتك عنه
في شئ من الاحوال واطيعوا الله ورسوله ولا تآخروا باخلاف الارقام فقلتم بغير واحد فقتلوا
جواب النبي وقيل عطف عليه ولذلك قرى وتذمب ريككم بالجرم والريج مستعار للعدو وله حيث خف
في شئ امرنا ونفاد ومثبته بها في موبها ونفودا وقيل المراد بها الحقيقة فان المنفعة لا يكون الا بفتح
يعنيها الله وفي الحديث نصرت بالعباد املكك عاد بالذبور واصبر واذا ان الله مع الصابرين
بالكلا والنصر والامكنوا كذا الذين خرجوا من ديارهم يعني الى مكة حين خرجوا منها لاجل العير بطرا
فراوا شره وريا الناس ليشوا عليهم بالشجاعة والسماعة وذلك انهم لما بلغوا الحقيقة واما سمول
الى شيان ان ارجوا فقد سلت غيركم فقال ابو جهم لا والله حتى تقدم بدار ونسب بها الخو
عينا القيات ونظم بها من حضرا من العرب فوافوا ما ولكن سقوا كاس المنيا وناخت عليهم النوازع
فهو المؤمنون ان يكونوا امثالهم بطرين ثم ايسر وامرهم بان يكونوا اهل تقوى واخلاص حيث النبي
عن النبي امر بعبده ويصدقون عن سبل الله معطوف على بطرا ان جعل مصداقي موضع الحال وكذا ان جعل
مفعولا لكن على قول المصدر والله ما يكون محيط فيجاء بركم عليه واذا يريكم الله منكم ما كان قبيحا

اعمالهم في معاودة الرسول في غير ما بان وسوس اليهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس و
جاءكم مقاتلة نفسانية والمعنى انه الذي في روعهم خيل اليهم لا يعيدون ولا يطاقون كثرة عدوهم
وعدوهم وادبهم ان تباعهم اياهم فيما يظنون انها قربات لهم فخرجوا قائلوا اللهم انصر احد الفتيين
وافضل الدينين وكلم خبر لا غالب واصفة وليس مسئلة والا لا تنصب كوكلك لاشار يا زيدا عن
فما تراءت العينان تلاقى الفريقان تكسر على عقبيه ربح الفخرى على بطل كيد وعاذ خيل اليهم فخرج
سبب ملكهم وقال اني برى سكراني اري لا تزول اني اخاف الله اي تباركتم وخاف عليهم
وايسر من حالهم لما راي امداد المسلمين بالملكه قيل لما اجتمعت فرس على المسيرة ذكرت جهنم ويركبان
من الاجنة وكان ذلك يتيقن فمقتلهم ليس بصورة شرقة بل كالكافي وقال لا غالب لكم اليوم و
يجزم من كفاية فلما راي الملكة تنزل كسر وكان يذو يد يحارث من مشام فقال له اني اتخذنا في
قتال اني اري لا تزول ووقع صدحنا واطلقنا منهم فلما بلغوا مكة فلو انهم انكس مرة فلفظ
فقال والله ما شئت بسيرة حتى بلغتني نيكتم فلما اسلموا على الشيطان على ما يحفل ان يكون مني قوله
انني اخاف الله اني اخاف ان يصيبني كره من الملكة او يهلكني يكون الوقت موالوف الموعود اذ راي فيه
ما لم يرقبه الاول قاله الحسن واشاره ابن حجر والله شديد العقاب يجوز ان يكون من كلامه وان
ستأنفا اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض والذين لم يخلصوا الى الايمان بعد وبقي في قلوبهم
وقيل هم المشركون قبل المنافقون والعطف لتعاير المؤمنين عزهم ولا يعنون المؤمنين ويهتبه
حتى ترضوا لما لا يدبرهم فخرجوا وهم ثمانية وبضعة عشر الى زمار الف ومن يترك على الله جرحهم
فان الله عز وجل غالب لا يذل من تجاربه وان قيل حكيم بفعل بكلمة البانلة ما يستبعد العقل ويخرج
ولو ترى ولو ايت فان يعمل المضارع ما ضاع على ان اذ توفى الذين كفروا الملكة بدير واذا فرك
والمفعول محذوف اي ولو ترى الكفرة او حاله جنة والملكه فاعل توفى ويدل عليه قراءة ابن عامر بانها
ان يكون الفاعل ضمير الله وهو مبتدأ خبره بغيره بون وجوههم وبكلمة حال من الذين كفروا واستغنى فيه بضمير الله
ومعنى الاول حال منهم ومن الملكة او منها لا تالة على الضميرين اذ باوهم وظهورهم واستأهم
ولعل المراد بغير الضرب اي يضربون اقبل منهم ما اذبر وذو قواضاب الحريق عطف على بغيره في الخبر
اي يقولون ذو قواضاب انهم بعد الاخرة وقيل كانت منهم من جديد كلفه بالانتب انما
وجواب لو عطف لتفنيح الامر وتحويله ذلك اي الضرب او العدا بما قدمت ايديكم بسببكم
من كفر والكا وهو خبر ذلك وان الله ليس بظلام للعبيد عطف على ما لا تالة على ان بسببته يفتد بانها

بانتهاه اليه لولا ذلك لكان ان يعذبهم بغير ذنوبهم لان لا يعذبهم بذنوبهم فان ترك التعذيب
من سخطه ليس بظلم شرعا ولا عقلا حتى يمتنع في الظلم سببا للتعذيب وظلام للتكليف لعل العبيد
كذاب آل فرعون اي داب مولانا مثل داب آل فرعون وهو ظلمهم وطريقهم الذي لا يوافقهم
والذين من قبلهم من قبل آل فرعون كفروا بايات الله تقيدهم فادبهم فادبهم فادبهم فادبهم
ان الله قوي شديد العقاب لا يعجله في وقته ذلك اشارة الى ما حل بهم بان الله سبب
لم يك بغير الله انما على يوم مبتدأ اياها بالفتنة حتى يغير داما بانفسهم سيدوا ما بهم من حال
الى حال الشدة كقصة قريش حالهم صلة الرحم والكف عن فرض الايات والرسول معاودة الرسول عليه
ومن تبعه منه والسبي اراقه واما لهم والتعذيب بالآيات والاستهزاء الى غير ذلك مما احده فادبهم
وليس سبب عدم تقيدهم الله انهم عليهم بغيره وحالهم على ما فهموه له وهو جرحي ودية على تقيدهم
حاله واهل كيك فوجدت الحركة لم يجرم ثم الواو لا لقا اب كين ثم النون شبهة بالحروف اللينة
وان الله سمع لما يقولون عليم لما يفعلون كذاب آل فرعون والذين من قبلهم كذاباياتهم
وايضا سم بذنوبهم واغراق آل فرعون كبريل كيد ولما نيط به من الدال على ان كثر انهم يقولون بانها
وبان اخذ به آل فرعون وقيل الاول بسبب الكفر والاخذ به وانما بسبب التقيدهم الله تقيدهم
بابا انفسهم وكل من الفرق الملكة او من غرق القبط وقضى قريش كانوا طالمس انفسهم كذا
ان الله داب عند الله الذين كفروا اصره على الكفر وسخا فيه فم لا يؤمنون فلما توقع منهم
ولعل اخبار عن قوم مطعون على الكفر بانهم لا يؤمنون والفا للعطف والتقية على ان تحق المعطوف
يسند على المعطوف وقوله الذين جاهدت منهم ثم يفتقون عهدهم في كل مرة بل من الذين كفروا
بل البعض من الكل البيان والتخصيص سم يهود وقريظة عاهد سم رسول الله ان لا يوطئوا عاهدوا
بالسلاح وقالوا يا نعم عاهد منهم ففكروا ما لو عاهد عليهم يوم يخذلوك كعب بن الاشرف الى مكة
فما لهم ومن نفس المعاهدة معنى لاخذ والمراد بالمرمرة المعاهدة والمجربة وهم لا يتقون بسبب
وتبعه اول لا يتقون الله فيه ونصر المؤمنين تسليط عليهم فاما تفتقون فاما تفتقون فاما تفتقون
في الحرب فشره بهم ففرق عن شاصبتك وتخل عنها بقتلهم والنجانية فيهم من خلفهم من وراءهم
والشره تغري على انطراب وقرى فشره بالال الجور كان مغلوب شذرو من خلفهم والمغني
فانه اذا شره من راسهم فقد فعل الشره في الورا لعلمهم بذكره لعل المشركين يتقون واما نحن
من قوم معايد من خيانه نقص عهدها مارات تولى لك فابعد اليهم فاطم اليهم عهدهم

على نوا على حال وطريق قصد في العداوة ولا تبا جزم في الحرب فانه يكون خيانة منك او على سواد
في خوف او العلم بقصد العداوة وهو موضع الحال من الشاهد على الوجه الاول ان يأتى على طريق سوي او من
او من الجواهر او منها على غيره وقوله ان الله لا يحب الخائنين يعنى الامم بالبناء والمنه عن الجزية
المدة لول عليه حال على طريقه الاستيلاء والحقن خطاب للنبى صلى الله عليه وسلم وقوله الذين كفروا سبقوا
مفعولهم وقوا بر عام وحقق وخرة بالآ على ان الفاعل ضمير اجد ومن خلفهم او الذين كفروا والمفعول الاول
انفسهم فحذف للكثرة او على تقدير ان سبقوا ومنه ينفى لان المصدرية كما لم يحصل فلا يخفف
او على ارتفاع الفعل على انهم لا يخرجون بالفتح على قراءة ابن عامر وان لاصد وسبقوا على معنى سبقوا
امى مغلطين والافطمة تعنى للنبي امى كجنتهم سبقوا فقلتوا لانهم لا يفتنون الله ولا يجدون لهم
عاجرا عن ادراكهم وكذا ان كبرت ان الاله تعنى على سبيل التبيين ولعل آية اراخه لما يجذر به
من نية العداوة واليقاظ العداوة وقيل نزلت فيمن اقلت من قبل المشركين واعدوا ايها المؤمنون
ان قضى العداوة والكفار ما استطعتم من قوة من كل ما يتقوى به الحرب وعن عقبه بن العاصم بن قيس
يقول في النبوة الان القوة الرضى فالتماثل ولعل على السلام خصه بالكره لانه اقواه ومن باب الاجل
اسم الفعل الذى يرتبط في سبيل الله فاعمال مفعول ومصدره يقال ربطا وربطوا ورباطا ورباطا ورباطة
ورباطا وجمع ربطه كفضيل وفصال وقرى ربطا يربطهم الربا وسكونها جمع ربطا وعطفها على القوة
لنصف جبريل ويكس على الملايكه تربسون به تخوفون به وعن يعقوب تربسون بالتشديد والضمير
لما استطعتم او لاعداء عدو الله وعدوكم يعنى كفاركم واخرين من دهرهم من غيرهم من الكفرة وقيل
هم اليهود وقيل المنافقون وقيل النفرس لا تعلمونهم لا تعرفونهم باعيانهم الله يعلمهم يعرفهم
وما تنفقوا من شئ في سبيل الله يوفى اليكم جزاؤه وانتم لا تعلمون بتضييع العمل او نقص الثواب
وان جحوا مالوا منه ينجح وقد عدى باللام والى السلم للصحة او الاستسلام وقوا وبوكر بالسر
فاجتجى لها فاعادهم واثبت الضمير لى السلم على تعنيما فيه قال السلم فاعادهم ما رضى به والحرب
لخصت من انفسها جمع وقرى فاجتجى بالضم وبوكل على الله والخفف من لسانهم خافيه فان الله
يعلمكم من كرم وحقه بهم انه مواسم لاقوالهم العليم بياتهم والآية مخصوصة باهل الكتاب
لان الله لما بعثهم وقيل عامة نسخها آية السيف وان يريدوا ان يجذعوك فان سبك الله فان
تجسبك الله وكانك قال حريز انى وجدت من الكفار من سبكم ان تلبسوا اخر الشياطين فليعلموا
هو الذى ايدك بقدره والمؤمنين جميعا والنف من قلوبهم مع ما فيهم من العصبية والصفتية فى اولى

شئ والى ما لك عن الانتقام بحيث لا يكاد ياتلف فيهم قلوبا حتى صاروا كنفوس واحدة وانهم على
وبيانة لو انفتحت ما فى الارض جميعا ما انفتحت بين قلوبهم اى تاسى عدواهم الى حد لو انفتحت منفتحة
فى اصلاح ذات بينهم ما فى الارض من الاموال لم يقدر على الله والاصلاح ولكن الله ينفذ بقدرته
البالغة فانه المالك للقلوب يعطيهما كيف يشاء انه عزيز تام القدرة والعلم لا يعنى عليه يريد
حكيهم يعلم ان كيف ينسى ان يعطى ما يريد وقيل الآية فى الاوتس والخروج كان بينهم حل لا ايد كتمان
وواقع ملكت فيها سادتهم فاناسهم الله ذلك والنف بينهم بالاسلام حتى تصافوا وصاروا
انصارا يا ايها النبي جنبك الله كافيت ومن اتبعك من المؤمنين اما فى محل النصب على المفعول معه
لقوله اذ كانت النجباء واشهر القبا فجنبك والنجباء كسيف فمندا او الجرح عطف على المعنى
عند الكوفيين او الرفع عطف على اسم الله كى كمال الله والمؤمنون والآية نزلت فى البدي فى غزوة بدر
وقيل اسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلثة وثلاثون رجلا وست نسوة ثم اسلم عمر بنى الله فزلت ولله ذلك
قال ابن عباس لما نزلت فى اسما يا ايها النبي جرح المؤمنين على القتال بالغ فى ضمير عليه وهل هو
وهو ان ينهك المرض حتى يشفى على الموت وقرى جرح من الجرح ان يكون منكم من دون صابرون يتسبوا
ما تين وان كل منكم مائة يغيبوا الف من الذين كفروا من طي معنى الامر بمصايرة العدو والواحدة عشرة
والرعد بانهم ان يهروا غلبوا بعون الله وتأييده وقوا بر كثر ونافع وابن عامر كمن التا فى الايتين
البصيرة فى وان كل منكم مائة بانهم قوم لا يفقهون بسبب انهم جله باسه واليوم الاخر لا يشبون
نبات المؤمنين رجاء الثواب وعوالى له رجاءات قتلوا او قتلوا ولا يستحقون من الله الا اللون والخذلان
الان خفف الله عنهم وعلم ان فيكم ضعفا فان كل منكم مائة مصايرة يغيبوا مائتين دان كل منكم مائة
يغيبوا الفين باذن الله لما اوجب الله على الواحد مقابلة عشرة والنبات لهم وقتل ولكل عيهم
خفف الله عنهم بمقاومة الواحد الاثنين وقيل كان فيهم قلة فامر واحد بك ثم لما كثر واخفف عنهم
وكرر المعنى الواحد بذكر الاعداد المناسبة للدلالة على حكم القليل والاكثية واحد والضعف البدي
وقيل خفف البصيرة وكانوا متفاديس فيها وفيها لغتان الفخ وهو قراءة عاصم وخمرة والضم
قراءة الباقين والله مع الصابرين بالنسبة والمقومة فكيف يغلبون ما كان لى وقرى لى
على العهد ان يكون له سرى وقوا البصيرة بالآ حتى تخن فى الارض بكثرة القتل ويبالغ فيه
يزال الكفر ويقل خزيه ويعز الاسلام واستولى اياه من نخنة المرض اذا انقله وسيله الخانة وقرى
يخن بالتشديد للبالغة تزيدون عرض الدنيا خطا ما باخذكم العدا والله يريد الاخرة يريد

يريد كرم ثواب الآخرة او سبيل الآخرة من اعز دونه وقع اعدائه وقرى بجزا الآخرة على اعدائه
كقولك اكل اثم تحسب ان انا ونار توقد بالليل نارا وانه عزير يغلب اولياءه على اعدائه حكم
يعلم ما ليس بكل حال ويحسب بها كما امر بالاشجان ومنع الفتنة احيى كانت الشوكا لشركين وخير من المن
لما تحولت الحال وصارت الغلبة للمؤمنين روى اخيه السلام اني يوم بدر سبعين لغيره العباس عجل الله
فاستشار فيه فقال ابو بكر بن عمر فقلت واهلك استبقتم لعل الله يتوب عليكم وقد منه فدية تقوى يجب
اصحابك وقال عزير بن عمر انه اضرب اعناقهم فانه امته الكفر وان الله غناك عن الغدا مكنى من فان السبب
وكن عليا وحسنة من اخيهما فلنضرب اعناقهم فلم يهود ذلك رسول الله وقال ان الله يليل قلوب رجال حتى
يكون الذين من الذين وان الله يشد قلوب رجال حتى تكون شدة من المجازة وان شئت يا ابا بكر مثل امر
قال فمن يعني فانه مني ومن عصاني فاك غفور رحيم ومثلك يهمل نوح قال لا تزل على الارض من كل فخذ
اياها فخير اصحابه فاحذوا الغدا فقلت فدخل عزير بن عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذوا لوك
يحيى فقال يا رسول الله اخبرني فان اجد بكاء بكيت والاتبكيت فقال ابكي على اصحابك في خديهم الغدا
ولقد عرض على عذابيهم اذ في سن هذه الشجرة فترسبت والاية ويل على ان الانبياء يجتهدون في اية يكون
وكن لا يعرفون عليه لولا ان كتاب من الله سبق لولا انكم من الله سبق انما في اللوح المحفوظ ومما لا يعلم
في اجتهاد او لا يبعد اهل بدر او قوما مما لم يصح لهم بالهجرة او ان الغدا في اخذوا ما يستحق لهم منكم
لناكم فيما اخذتم من الغدا عذاب عظيم وروى انه عليه السلام قال لو نزل العذاب لما جازيتم غير عزير
وسعد بن معاذ وذلك لانه ايضا اشار بالاشجان فكلوا مما غنمتم من الغدا فانه من الله الغنايم قيل
عن الغنايم فقلت والفا لا تسبب السبب فخذوا تقديره بحت لكم الغنايم فكلوا ونحوه ثبت من عزير بن عمر
الوارد بعد فخر الاباحة حل لا حال من الغنم او صفة لعل اكل احوالا وفائدة اراحته ما وقع في فكم
سبب تلك المعاتبه او حرمتها على الاولين ولذلك وصفت بقوله فحسبوا والعدا في مخالفتهم
ان الله غفور غفار فكم منكم رحيم اياكم ما اخذتم يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى وروى
عن علي بن ابي طالب ان علي بن ابي طالب اخذ من الاسرى ما اخذ منكم من الغدا وروى
في العباس كلفه رسول الله ان يقدى نفسه واخوه عيسى بن طالب ونوفل بن ابي جابر فقال يا محمد
انك انت قريش ما بقيت وقال عليه السلام ان الذنب الذي وقعته الى ام الفضل وقت خروجه وقلت
اني لا ادري يا عيسى بن ابي طالب ما حدثت به فموتك ولعبد الله ولعبد الله والفضل وقم
فقال يا محمد فقلت اخبرني به قال فاشهدكم بما دق ان لا اله الا الله وانك رسول الله

وانه لم يطلع عليه الا الله ولقد وقعت اليها في سواد الليل قال العباس فاجد لي امره تعالى خيرا
من ذلك الى الان عشرة من عبد الله ان اوتاهم ليضرب في عشرين الفا واطاني زمزم ما احب الي
بها جميع اموال اهل مكة وانا انتظر المغفرة من ربكم يعني الموعود بقوله تعالى ويغفر لكم الله غفور رحيم
وان يريدوا يعني الاسرى خيانتك نقض ما عاهدوك فقد خانوا الله من قبل بالكلية ونفس في
الماخوذ بالفضل فاشك منكم فاشك منكم فاشك منكم فاشك منكم فاشك منكم فاشك منكم فاشك منكم
وانه عليه السلام ان الذين امنوا وهاجروا او طائفة وهم المهاجرون وهاجروا حبس الله ورسوله
وجاهدوا بما مولا لهم فصرنا في الكراع والصلاح وانفقوا على الحج والعمرة وانبغى سبيل الله بمباركة
والذين اوتوا ونصر الله انصارا وادوا المهاجرين الى ديارهم ونصرهم وهم على اعدائهم اولياء
بعضهم اولياء بعض في الميراث وكان المهاجرون والانصار يتوارثون بالهجرة والنصرة واول
تمسح بقوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض او بالنصرة والمطاهرة والذين امنوا ولم يهاجروا
ما حكم من ولايتهم من شئ حتى يهاجروا اى من توليتهم الميراث وقراة ولايتهم ما حكم من شئها بما يعمل
والنصرة كما كانت في الامارة كانت توليتهم صاحبهم اولياء وان استغفروكم في الدين فكم منكم
فواجب عليكم ان ينصروهم على المشركين الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق عهد فانه لا ينقض عهدكم نصرتهم
عليهم والله يعلمون بغيره والذين كفروا بعضهم اولياء بعض في الميراث والموازية ومومنونهم
يحل منع التوارث والموازية بينهم وبين المسلمين الا تقطعوه ان لا تقطعوا ما اقرتم به من التوارث
بينكم وتولي بعضكم بعض حتى في التوارث وقطع العلان بينكم وبين الكفار لكن قننه في الارض يحصل فيها
نصرة عظمه وهي ضعف الايمان وطوره الكفر وقا دكره في الدين وقرى كثير والذين امنوا وهاجروا
وجاهدوا في سبيل الله والذين اوتوا ونصر الله اولئك هم المؤمنون حقا لما قسمه المؤمنون منكم
من ان الكاين في الايمان منهم هم الذين حققوا ايمانهم تحصيل مقتضية من الهجرة والجهاد وبذل المال
ونصرة الحق ووعدهم الموعود الاكرم فقال لهم مغفرة وازن كريمه لا يشك له ولا يشك فيه ثم الحق به
في الامر من من يطيعهم وينصرتهم فقال والذين امنوا من بعد وهاجروا وامنكم فاولئك منكم
اى من حكمكم ايها المهاجرون والانصار واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في التوارث من الاجابة
في كتاب الله في حجة وفي الحج والقرآن واستدل به على توريث ذوي الارحام ان الله يكره
عظيم من الوارثين وانكم في ناطقها بنسبة الاسلام والمطاهرة اولا واعتبار القرابة ثانيا
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الانفال وبرائة فانه يشفع له يوم القيمة وشاهد بانته بري

من النفاق وانما عشر حسنات بعد كل منافق ومنافقة وكان العرش حمله يستغفرون له ايا حوته
وقيل الايتين من قوله تك بعد جاءكم رسول فكنتم
وسى آخر ما نزل ولها اسماء آخر التوبة والمقشقة والنجوت والمبعثة والمنفرة والمثيرة
والخافرة والمخرجة والفاخرة والمشككة والمثيرة والمددنة وسورة الغدا لما فيها من
المؤمنين والمقشقة من النفاق وسى التبرية منه والنجوت من حال المنافقين وانما رتبتها والخمر عنها
وما يخرجهم ويفضحهم ويكشفهم ويظهرهم ويبرهم ويهدم عليهم وآياتها ثمانون وقيل تسع وعشرون
وانما تركت التسمية لانها نزلت لرفع الامان وبسم الله امان وقيل كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذ نزلت عليه سورة او آية من موضعها وتوفي ولم يسلم موضعها وكان قصتها تشابه قصة الانفال
وتسبها لان الانفال ذكر العهود وفي رواية نزلت في فميت اليها وقيل لما اختلفت الصحابة فيها
واحدة من سبعة اربع الف والاربعون تركت بينها فرجة ولم يكتب بسم الله الرحمن الرحيم
براهة من الله ورسوله هذه براهة ومن آية متعلقة بمحمد وعبد الله ورسوله
ويجوز ان يكون براهة مبتدأ تحفيضا بصفتهما والخبر الى الذين عاهدتم من المشركين وقضى بضمها
على اسمها براهة والمعنى ان الله ورسوله بريان من العهد الذي عاهدتم به المشركين وانما علفت البراهة بالفتح
والمعاهدة بالمسند لانه على انه يجب عليهم منه عهد المشركين اليهم وان كانت صادرة باذن الله والنفاق
فانما بريانها وذلك انهم عاهدوا مشركي العرب ففكوا الاناس منهم في غمرة وبني كفاة فاحرم
بنيذ العهد الى المشركين واحمل المشركين اربعة اشهر لبيروا ايرشا وافتعال فيجوز في الارض اربعة اشهر
سؤال وفي القعدة وفي الحج والمحرم لانها نزلت في شوال وقيل في شهر من منى في الحج والمحرم وفي ربيع
وعشر من ربيع الآخر لان التبليغ كان يوم النحر لما روى انها لما نزلت ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ركبا العقباء ليقرأ على اهل الموسم وكان قد بعث ابا بكر امير على الموسم فقبل له لوبعت بها الى ابي
فقال لا يؤذي الارجل شي فلما دعا على سمع ابو بكر الرقاء فوقف فقال هذه رعاء قد ارسل الله رسولا اليكم
فمن تخلف قال امير او ما سور قال ما سور فلما كان قبل يوم التروية خطب ابو بكر وحدهم عن عيبتهم وقام
يوم النحر عند حجرة العقبة فقال ايها الناس رسول الله اليكم فقالوا بماذا فقرأ عليهم فبين اربعين آية
ثم قال امرت بامر ان لا يقرب البيت بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يخل الخمر
لاكل نفس منته وانتم اي كن في حرمه وقل قوله لا يؤذي الارجل شي لانه لم يزل يمشي في حرمه فانه عليه السلام
بعث لان يؤذي من كبره لم يكونوا من مشرك بل من مشركين بالعبادة فان الله اعلم ان لا يتولى العهد

ونقصه على القبيلة الارجل منها ويدل عليه في بعض الروايات لا ينبغي لاحد ان يبلغ هذا الا
رجل من اهل بيته واظلموا انهم غير محرمي الله لا تقوتونه وان امكنكم وان الله محرم الكافرين بالقتل
والاسرى والغدا في الآخرة واذ ان من الله ورسوله الى الناس اعلام فقال معنى الانفال
كالامان والعتا. ورفعته كرفع براهة على الوجهين يوم الحج الاكبر يوم العيد لان فيه تمام الحج
ومعظم افعاله ولان للاعلام كان فيه ولما روى عليه السلام وفي يوم النحر عند الحرات في حجة الوداع
فقال هذا يوم الحج الاكبر وقيل يوم عرفة لقوله عليه السلام الحج عرفة ووصف الحج بالاكبر لان القرعة تسمى الحج
اولان المراد بالحج ما يقع في ذلك اليوم من اعماله فانه اكبر من الاعمال اولان ذلك الحج لجميع المسلمين
والشركون ووافق عيده عيد اهل الكتاب لانه ظهر فيه المسلمين وذل المشركين ان الله اى بان الله
يرى من المشركين من عودهم ورسوله عطف على المسلمين برى او على كل ان واهما في قوله من
اجزاء لادان مجرى القول وفيه انفس عطف على اسم الله ولان الواو في مع والاكبر ارفه فان قوله
من الله اخبار شجوت البراهة وهذا اخبار بوجوب الاعلام بذلك فلفظ بالاناس ولم يخص بالمعادين
فان يهتم من الكفر والعذر فهو فالقوب خيركم وان توليتم عن التوبة اوبس على التوبة
عن الاسلام والوقا. فاعلموا انكم غير محرمي الله لا تقوتونه طلبا ولا تقوتونه مهابا في الدنيا ومنه الذين
كفروا بعد ذاب اليهم في الآخرة الا الذين عاهدتم من المشركين استثنائا للمشركين او استثناء
وكانه قيل لهم بعد امداد واذن العهد الى المشركين ولكن الذين عاهدتم منهم ثم لم يقصوكم شيئا من عهد
ولم ينكوه ولم يقتلوا منكم ولم يفرقوكم قط ولم يظاهروا عليكم احدا من بعد اكم فاقول الله عاهدتم
الى عاهدتم الى تمام عاهدتم ولا تجزئهم محرمي المشركين ان الله يحب المتقين يقبل وتبينه على تمام عهدهم
من ما يلتقون فاذا انسخ انقضى اهل الاصلاح فخرجوا من الدنيا من سلع الشاة الاشهر الحرم
التي ارجع المشركين ان يسجوا فقبل من حب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم وهذا اهل بالعلم مخالف لما
فانه يقضي بقاءه الا انه يحرم اذ ليس في نزل بعد منها فاقول المشركين المشركين حيث وجدتموه
من حل حرم وخذوهم وابعدوهم والخذوا الكسيرة واحدهم ودم وجسوتهم او جلوبهم ومن السجود
واقعدوا اهل كل مرسد كل مرسد في البلاء وانتصبا على الخوف فان ما باعوا منكم بالايام
واقاموا الصلوة واتوا الزكوة تعديا لقوتهم واما انهم فخلو بسيلهم فدعوتهم ولا تعرضوا اليهم شي منكم
وفيه دليل على ان اراك الصلوة ومانع الزكوة لا يخل بسيلهم ان الله غفور رحيم يقبل الامارى فلو لم يكن عليه السلام
ما سلف ووجدتم التوب بالقبول وان احد من المشركين الما بالعرض لهم استجاركم استاسا

وطلبك جوارك فاجرة فامنه حتى يسمع كلام الله ويتدبره ويطلع على حقيقته الامر ثم المنة
ما منه موضع امنه ان لم يسمع واحده رفع بفعل بغيره ما بعده لا باليسر لان ان لم يسمع
ذلك الاسر او الامر بانهم قوم لا يسلون بالايان وما حقيقة ما يدعونهم اليه فلا بد من امانهم
رئسهم يسمون ويتدبرون كيف يكون لشكرهم عند الله وعند رسوله استغناء عن الكفر والاب
بان يكون لهم عهد ولا يفتنون مع عزة صدرهم ولان نبي الله ورسوله بالعهود وهم كانوا وجرى
وقدم الاستغناء والمكرهين او عند الله ومو على الاولين صفة للعهود ونظر له او ليكون كيف على
حال العهد ولا يفتنون ان لم يكن خبرا فبين الا الذين عاهدتم عن المسجد الحرام لم يستثنوا من ذلك
على الاستثناء والرجل البديل والرفع على ان استثنى منقطع وكل الذين عاهدتم منهم عند المسجد الحرام
لكنهم فاستقيموا لهم فترصوا امرهم فان استقاموا على العهد فاستقيموا على الوفاء وهو قوله فانما ايمهم عهدهم
مطلق وهذا مقيد ويحمل الشرطية والمصدرة ان الله يحبس المقيس بسببه كيف تكرار استبعاد
على العهد وابقا حكمه مع التمسك على العهد وحذف الفعل للمكان في قوله خبر ثمانى انما الموت بالشدة
وكيف واما بضمه وقلب اى كيفات وان يظفر وعلبك وحاله انهم ان يظفر وعلبك لا يرفو
فيكم لا يرفعو فيكم الا حلفا وقيل قرابة قال حسان نعمك ان الك من قريش كالسقب
من رآل القمام وقيل ربوبية ولعل اشتق للحلف من الال وهو الجوار لانهم اذا تحلفوا بقبول
وشهده ثم استغفروا لانهما تعهدوا بالاقارب ما لا يعقد بحلف ثم للربوبية والبرية وقيل قاعة
من كل الشئ اذا جدوه او من البرق او الملع وقيل انه عبرى بمعنى الاله لانه قري ايل كجبال اجبل
ولا دنة ولا عمد وحقا يغاب على غفاله يرضوكم باقواهم استيف لبيان حالهم المناقبة لئلا
على العهد المودية الى عدم مراقبتهم عند الظفر ولا يجوز جعله حلا من لاي روقا فانهم بعد ظهورهم لا يرضون
ولان المراد اثبات ارضائهم للمؤمنين بوجه الايمان والطاعة والوفاء بالعهد بحال واستبطان الكفر
والمعاودة بحيث ان يظفروا لم يبقوا عليهم والحالية تنافيه وبابى فلو بسم ما يتفوه به فلوهم واكرمهم
فاستقروا متمردون للعقيدة ترعهم ولا مودة تروهم وتخصيص الاكثر لما في بعض الكفرة من التعادى
عن الغدر والتوقف عما يجب احدونه السود اشترى وابيات الله استبدلوا بالقرآن فما عسى
من ضاميه ومواثيق الاحقاد والنبوت فعدوا عن سبيله عن ربه الموصول اليه او سبيله من اجل
والعار والفاء لانه على ان شراهم اداهم الى العهد انهم ساءوا كما نوا يعلمون علمهم هذا وما دل
اي يفتنون في مؤمن الولا دنة فهو تفسير لا كبر وقيل الاول عام في المنافقين وهذا خاص بالذين

اشترى وادهم اليهود والاعراب الذين جمعهم يوسف بن اطميم وادهمكم ثم المعتدون في الزمان
فان تابوا عن الكفر وافاوا الصلوة وادوا الزكوة فادواكم في الدين فتم اخوانكم لهم ما كنتم وعديهم
ونفصل الآيات لقوم يعلمون اعراضا للبحث على كل فصل من احكام المعاهدات او خصال المسلمين
وان كانوا ايماء منهم من بعد عهدهم وان كانوا ما يبعو عليه من الايمان والوفاء بالعهود وطعنوا في ذلك
بغير التكذيب وتقيح الاحكام فقاتلوا الله الكفر اى فقاتلوا من فوضع الله الكفر موضع الفيل لانه على
سار وانه لك ذوى الرئاسة والتقدم الكفر احتقا بالقتل وقيل المراد بالاله رؤساء المشركين
اما لان قتلهم اثم وهم احق به او لانهم من اقبتم وقرا حاصم وابس عام وجره والكساف وروح على عقير اذ
بتحقيق التميز على الاصل والتبجح بالايان انهم لا يمان لهم لا ايمان لهم على حقيقة والاملا طعنوا في
وفاءه لعل على ان الذي اذ اطلع في الاسلام فقد كنت عمده واستشهد به حقيقة وعلمه على ان ليس الكاذب
ليست بسيا وموضوع لان المراد نفي الوثوق عليها لانها ليست بامان كقوله وان كانوا ايماء فادواكم
لا ايمان بمعنى الامان والاسلام وتثبت به من لم يقبل توبة المدين في موضعين يجوز ان يكون لا يمان
على الاخبار عن قوم معينين او ليس لهم ايمان في اقبول لاجل تعلمهم يتبعون متعلق بقائلوا اى ليس غرضكم
في المعاملة ان يتو اعانهم عليه لا اتصال لاذية بهم كما هو طريق المؤمنين الاتقان توما تحريض على
لان النمرة دخلت على النفي لا انكار فادوات المباشرة الفعل تكون ايماءهم التي حلفوا على رسول
والمؤمنين على ان لا يعادوا ولا يظفروا فادواكم على خراعة وهو باخراج الرسول حين تشارروا في
في دار الندوة على امر ذكره في قوله ولا يكركب الذين كفروا وقيل هم الذين كفروا بعد رسول الله وهو باجرا
من المدينة وهم يدوكم اول مرة بالمعاودة والمقاتلة لانه عليه سلام بذاتهم بالعودة والزام الحجة
والتحدي فعدوا من معارضة الى المعاداة والمقاتلة فيمكن ان تعارضهم وتعادوا وموم تحشونهم
ان كركب انهم خشية ان ياتوا كركبهم منهم فانه احمى ان تحشوه فقاتلوا اعداء ولا تتركوا امره ان كركبهم
فان قضية الايمان ان لا تخشى الله فقاتلواهم امر بالتقال بعد بيان موجبه والتوبيخ على تركه والتوبة
يعذبهم الله بايدكم ويخرجهم وينصرهم عليهم وعد لهم ان قاتلواهم بالنصر والتمسك من قتلهم واولا لهم
سعد وروم مؤمنين يعني بني خراعة وقيل بطوا اليهم وسبادة مواكفة فاسلموا فلقوا من ايمانهم اذى شديدا
فشكلوا الى رسول الله فقال اشترى وافان الفرج قريب ويذهب عيظ قلوبهم لما لقوا منهم وقد
بما وعدهم والآية من المعجزات ويحب الله على من شاء ابتداء اخبار بان بعضهم يتركون قتلهم
ذلك ايضا وقري يتوب بالنفس على انهم ان على انه من حمله ما يجب به الامر فان التكال كاسب

تسبب لثوبه قوم آخرين والله يعلم بما كان وما سيكون حكيم لا يفعل الا الصواب وفق الحكمة
ام حسبتم خطاب المؤمنين حين كره بعضهم القتال وقيل لما فقهوا ام منقطعة ومعنى الفقرة فيها التوسل
على المحبان ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدواكم ولم يبين الخلف منكم ومن الذين جاهدوا
من غيرهم نفى العلم واداة نفى العلوم للمبالغة فانه كالمبرهان عليه من حيث ان عقل العلم يستلزم لوقوعه
ولم تحذف واختلف على جاهد وادخل في الصلوة من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليتجه بطلا
يوالونهم ويعشون سرورهم وما في لما من معنى التوقع منتهى على ان تبين ذلك متوقع والله جيب بالعدول
يعلم منكم منه وهو كالمخرج لما يتوهم من قوله ولما يعلم الله ما كان لشركين مانع لعم ان يعجزوا الله
شيئا من المساجد فصلا من المساجد الحرام وقيل مولدوا وانما جمع لانه قبل المساجد واما ما فيها فاعلموا كما
ويدل عليه قراءة ابن كثير وسامعهم ويصدق بالتوحيد شادين على انفسهم باظهار الشرك وكذب الرسول
وهو حال من البلاء والمضي واستقام لهم ان يجعلوا من تباين عارة بيت الله وعجاءة غير الله روي
لما الله العباس غير المسلمين بالشرك وقطعة الرحم فاعطاه على رضى الله في القول فقال تذكرون وانا
وتحتمون محاسننا انما للمسلمين الحرام ونحب الكعبة ونسقي الحج ونعك الكعبة فقلت او لم يكن جفاهم
التي يفتخرون بها بما قارنها من الشرك وفي التار من خالده ولان لاجله انما يمسها جاهد من امن بالله
واليوم الاخر واقام الصلوة واتى الركوة انما تستقيم عارتمها لهنوا لاجل جميع الكائنات العلمية
ومن عارتمها ترينها بالمشق وتويزها بالسبح وادامة العبادة والذكر ودرس العلم فيها وحياتها
لم يكن له كحديث الدنيا وعن النبي عليه السلام قال الله تعالى ان يوتي في ارضي المساجد وان رويها
فما راي فطوري لغيره فبنيته ثم راني في قبي فحق على المذوران كرم رايه وانما يذكر لايان الرسول
لما علم ان لايان الله فريته وتماه الايمان به ولله لانه قوله واقام الصلوة وآتى الركوة ولم يترك الا
في ابواب الذين فان خشية عن المجاوزية لا يكاد الرجل يملك عنها نفسي ولك ان يكونوا من المتدينين
ذكره بصيغة التوق قطع لاطاع المشركين في الاقدار والانتفاع باعمالهم بوجاهتهم بالقطع بانهم مستدون
فان تولا مع كمالهم اذ كان امتدادهم وازايهم على فعل فاعلموا بصددهم ومنع المؤمنين ان يغيروا
ويشكل عليها اجعلتم سبية الحاج وعقارة المسجدة كرم كس من الله واليوم الاخر جاهد في سبيل الله السقاة
والعارة مصدر راسي وعمر فلا تشبهان بالخشبة بل لا بد من اضمار تقديره انتم اهل السقاة الحاج كرم من الله
او اجعلتم سقاية الحاج كما كان من اس في يومه الاول فراه من سقاة الحاج وعمر المسجدة المكي ان يشبه
المشركون واهلهم المحجة بالمؤمنين واعمالهم المشبهة ثم قرأ ذلك بقوله لا يستنون عند الله ومن علمهم ويحكم

ويصدق الله ما سمعتم

بقوله والله لا يهدي القوم الظالمين اي الكفرة ظلمة بالشرك وسدا دارة الرسول مستوفى في الفضل
فيفي يا وول الذين هم يسم الله ووقفهم على الصلوة وقيل المراد بالظالمين الذين يتوهم بنهم
ومن المؤمنين الذين امنوا وجاهدوا جاهدوا في سبيل الله باعمالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله
اعلى مرتبة والكرامة فمن لم يستمع هذا الصفا او من اهل السقاية والعمارة غداكم واوكلت لهم النيران
بالنواب وقيل الخشي عند الله وكنتم يستمعونهم برحمة منه ورضوان وجات لهم فيها في نجحات
نعمهم مقيم دائم وقراءة شمسهم بالتحقيق وتكثير المشقة بغير امانة واداء القيين التعريف خالدين فيها
اذا اخذوا بالاتباع لانه قد يستعمل لك الطول ان الله عنده اجر عظيم يستحقه وونه ما يستوجبوا لاجله
او نعم الدنيا يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباكم واثوانكم اولياء نزلت في المهاجرين فانهم لم
بالهجرة قالوا ان ما جازنا قطعنا اباؤنا وعشيرتنا وذهبنا تجارتنا وبقينا ضالعين بل نزلت بها
عن موالاته التسعة الذين ارتدوا وادخلوا مكة والمعنى لا تتخذوهم اولياء يمنعكم عن الايمان ويعيدكم
عن الطاعة لقوله ان استجبوا لكم على الايمان ان اختاروه وحرصوا عليه ومن توليهم فاولئك
هم الظالمون يوضع لهم الموالات في غير محلهما قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم ونسبكم
اقرباؤكم ماخوذ من العشرة وقيل من العشرة فان العشرة جماعة يرجع الى عقد كقصة العشرة وقراء ابو
وعشيرة كرم وقرى وعشيركم واموال قهرقوها اكتسبوها وتجارة تخشون كسادها فوات ونفادها
وساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيل الله احب الاختيار من دون الطبع فانه لا
تحت التكليف والخطأ عنه فترقبوا حتى ياتي الله بامر وجواب ووعد والامر عقوبة عاجلة او آجلة
وقيل فتح مكة والله لا يهدي القوم الفاسقين لا يرشدكم في الالة تشديد عظيم قل من يتخلف عن
لقد نصهكم الله في موطن كثيرة يعني موطن الحرب ومواقعها ويوم جنين وموطن يوم خيبر وان
في ايام موطن او ينفذ موطن الوقت كقتل الحسين ولا يمنع ابدال قوله اذا حججكم كرم منه ان يعطف على
في موطن فانه لا يقضي تشاركها فيما اضيف اليه المملوك يتفق كرمه واجبا بها اياهم جميع الموطن
وحين واديين كرم والطائف حارب فيه رسول الله والمسلمون وكانوا عشرة الفا الفة الذي خذوا
نحو مكة والغان انفقوا اليهم من الظلقات موازن ونقيضا وكانوا اربعة الفا الفة الفة قال النبي عليه السلام
او ابو بكر وعمر رضي الله عنهما وغيره للمسلمين تغلب اليوم من قلة ابا بكر ثم واقبلوا قبالا شديدا
فادرك المسلمون عجايبهم واقامهم على كرمهم فانه موطن من فقهكم وبقى رسول الله عليه السلام كرم كرم
الامة العباس اخذوا بجماعة وابرغم ابو سفيان بن حارث واما بيك بهذا شهادة على ما هي عليه

الصلوة من الاسرار
يوم القدر والظلمة

الصلوة من الاسرار

فقال للعباس وكان حينئذ بالاسف فنادى يا ابا عبد الله يا صاحب الشجرة يا صاحب سورة البقرة فكلوا
عقبا واحدا يقولون ليس لك ونزلت الملائكة والقوامع المنكر فقال عليه السلام هذا حين جيء بالكتاب
ثم اخذ كتابا من رباب فرماهم فقال انتم لو رب الحق فانه لو لم تفرقكم اى الكثرة شيئا من الاغصان
او من العدد وضاق عليكم الارض ما رجت برجها اى سعت لا تجدون فيها مفر الطين اليه فلو كنتم
اولا تبشرون فيها كن لاسبعة مكانه ثم وليتم الكفار طوركهم فذكرين من زمين الاربعة الدواب الى خلاف
خلافه لا يقال ثم انزل الله سكينته رحمة لى سكونها وامنوا على رسول الله وعلى المؤمنين الذين امنوا
واعادوا الجار لنبية على خلاف حالها قيل لم الذين تبشرون رسول الله ولم يفرادوا انزل جنودهم تروا
باعينكم معنى الملائكة وكانوا ثمانية آلاف او ثمانية آلاف وستة عشر على خلاف الاول وعذب الذين كفروا
بالنفس والانسج واذك جراد الكافرين اى فعل بهم جزاء كفرهم في الدنيا ثم يتوب الله من بعد ذلك
على من شاء منهم ان يقرى الاسلام والله غفور رحيم فجادوا عنهم ويغفل عنهم روى ان سائما جادا الى رسول الله
واسلموا وقالوا يا رسول الله انت خير الناس واكرمهم وقد بسى بلونا واولادنا واخذت امونا وقد بسى
ستة آلاف نفس واخذ من الابل والغنم ما لا يحصى فقال اخذوا اناسياكم واما انكم فقلوا ما كانا نعد
بالاحسان فقام رسول الله وقال ان هؤلاء جادوا سليمان وانا خير ما هم من الارضى والاول لم يعدوا
بالاحسان شيئا فمن كان فيه بسى وطب نفسه ان يرفقانه ومن لا فيعطى ويكون قضاة حتى يعطى
فقطيه مكانه فقالوا ارضينا وسلمنا فقال انى لا ادرى لعل فيكم من لا يرضى فمروا عنكم فمروا اينا فمروا
قد رضوا يا ايها الذين امنوا انما المؤمنون نجس نجس باطنهم ولا ينجس نجس باطنهم ولا ينجس نجس باطنهم
اولا انهم لا يظهرون ولا يخبون عن النجاسات فمروا بسون وفيه دليل على ان النجاسات نجس وعن ابن عباس
ان عيانهم نجس كالكتاب وقوى نجس بالسكون وكسر النون وموكبة بكسر واكره جاتا بفتح الجيم فلا تقربوا
المسجد الحرام لنجاستهم وانما منى عن الاقرب لبل الله وللمنع عن دخول الحرم وقيل المراد به النسي عن الحج والعمرة
لا عن الدخول مطلقا وايضا ابوجهة رحمه الله فاسلكوا سائر المساجد على المسجد الحرام في المنى وفيه دليل
على ان الكفار يخلون بالفروع بعد عامهم هذا يعنى سنة براءة ومن السنة قيل سنة تجزى الوعد وان ختمتم
مسلة فتراسب منهم من الحرم وانقطاع ما كان لهم من قدومهم الى مكاب والارزاق فتسوف
يعتبر الله من عظماءه او تفقد بوجهه وقد اخبره الله بان اسر الله عليهم من رازا وقول الله
وجبريت فاسموا واما روى الله ثم فتح عليهم بلاد والغنائم توجب اليهم من اقطار الارض وقضى على
سعد كالعاقبة او حال ان سنة فبده بالمشية لينقطع الاقال الى الله وينسب على انه متفضل في

ذلك وان النسي الموعود يكون لبعض دون بعض وفي عام دون عام ان الله سميع باوركم
حكمكم فيما يعطى ويمنع فالتوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر لا يؤمنون بها على ما ينبغي كما
في اول البقرة فان ايمانهم كما ايمان ولا يخرجون ما حرم الله ورسوله ما ثبت تحريمه بالكتاب
وقيل رسول الله الذي يريهم اتباعه والمضى انهم يخالفون امر دينهم المنسوخ اعتقادا وعسلا
ولا يدعون دين الحق ان ثبت الذي هو من سائر الاديان وبطلانها من الذين ادعوا الكتاب
بيان للذين لا يؤمنون حتى يعطوا الجزية ما تقر عليهم ان يعطوه مشتق من جنى دينه اذا قضاه
جنى يد حال من النية يعطوا اى عن يد موالية يعنى دين او عن يد مسمى يمين يدين
غير عيشين ما يدعى غيرهم ولذلك منع من التحويل فيه او غير ذلك قيل لا يؤخذ من الفير او عن غيره
عليهم من عاجزين اذ لا اوعى انعام عليهم فان ايعادهم بالجزية نعمة عظيمة او من الجزية بمعنى نعمة استلمته
عن الجيد وهم ساعدون اذ لا اوعى انعام عليهم فان ايعادهم بالجزية نعمة عظيمة او من الجزية بمعنى نعمة استلمته
تقتضى تخصيص الجزية باهل الكتاب ويؤيده ان علمه كمن اخذ الجزية من الجوسس منهم عبد الرحمن بن
الله عليه السلام اخذ ما من جوسس جردا به قال سئوا بهم سنة اهل الكتاب وذلك لانهم شذبه
فالتوا لكتابهم واما الكفرة فلا يؤخذ منهم الجزية غدا وعند جنيته ربه يؤخذ منهم الامن من كبر
ما روى الزمخشري انه عليه السلام صلح عبدة الاوثان الاسكس كان من العرب وعند ما كان يؤخذ من
الاثره واقبلها في كل سنة وينا رسوا فيه النسي الفير وقال ابو جنيته على النسي غانية واربعون
وعلى الوسط نصفها وعلى الفير الكسب ربعها ولا على غير كسب وقالت اليهود غير ابن ابي
انما قال بعضهم من تقدمهم او ممن كانوا في المدينة وانما قالوا ذلك لانه لم ينس منهم بعد وقعة
من حفظ التورية وهو ما احياه الله تعالى بعد مائة عام اعلى عليهم التورية جفت فقبول من كسب وقا
ما هذا الا انه ابن ابي الله والدليل على ان القول كان فيهم ان الالة قرئت عليهم فلم يكملوا مع تبا
على الكتيب وقوا حاصم والكاتب ويعقوب بن النون على انه عربى فخره باين غير موصوف به
في المرأة الاخرى املح صفة للجم والتعريف اول التقاء اسكس شبيه للنون بحروف الين
اولان الابرص وفتحة مثل مبدونا او صاجنا وموثر فانه يؤدى الى تسليم النسب
والخارج المقدر وقالت النصارى المسيح ابن الله هو ايضا قول بعضهم وانما قالوه استحالة ان يكون
براب اولان ليعمل ما فعله من اكره الاكبر والابرص واما المولى من لم يكن ابا ذلك قوله فلو بهم
اما ما كيد نسبة هذا القول اليهم ونفى التجرع عنها او اشعاره بانه قول مجر عن بران فخص على كمال الله

يوجد في الافواه ولا يوجد مفهوم في الاعيان ايضا يقول قول الذين كفروا اي ايضا في قولهم
قول الذين كفروا فخذوا حذرهم المضاف اليه مضاه من قبل من قبلهم والمراد قد ما فهم على
ان الكفر قد يمضيهم والمشركون الذين قالوا الملائكة بنات الله واليهود على ان الغيبة المنصاري
والمضاهاة المشابهة والقرعة لغية فيه وقد قرأ به عاصم ومنه قولهم امرأة ضيا على فصيل لتلي ثيابها
في انها لا تحبس قائم الله وما عليهم بالهلاك فان من قاتله يهلك او يجب من شناعة قولهم
انني لو فكون كيف يصرفون الحق الى الباطل اتخذوا اخبارهم وزعماتهم اربابا من دون الله
بان اطاعوكم تحريم ما احل الله وتحليل ما حرم الله او بالسبح لهم والمسيح ابن مريم بان جعلوه اربابا
وما امروا وما امروا المتخذون والمتخذون اربابا فيكون كالدليل على ابطال الانتخاب وال
الايتبعوا واليطيعوا الهما واحدا وهو الله وما طاعة الرسول ومن من الله بعبادته فهو في الحقيقة
طاعة الله لا اله الا هو صفة ثانية او هي في حق التوحيد سبحانه عما يشركون تنزيه لمن لا
له شريك يريدون ان يطفوا ان يخذوا نور الله حجة الله على حدايته وقدرته عن الولد
او القرآن او نبوة محمد عليه السلام باقواهم بشركهم وكذبهم وبياي الله لا يرضى الا ان يتم نوره
يا صلا والتوحيد واعزاز الدين وقيل انه تمثيل لما لهم عليه السلام بالتكليف بحال
يطلب اطاعا نور عظيم منبثق في الافاق يريد ان يريده ويخفه وانما مع استنساخ المخرج والفضل جوب
لان في معنى النفي ولو كره الكافرون مخذوف لاجاب لانه لا قبله عليه هو الذي ارسل رسوله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله كالبيا لبقوله وبياي الله الا ان يتم نوره ولذا ذكره ولو كره الكافرون
غير انه وضع المشركون موضع الكافرون لانه لا على انهم فتموا الكفر بالرسول الى الشرك بالله والتفكير بغيره
لدين الحق والرسول والامام في الدين يختص اي على سائر الاديان فيستخدا على اهلها فيخذلهم
يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاجار والربان لياكلوا اموال الناس بالباطل ياخذونها
في الاحكام سمي اخذ المال اكل لانه الغرض الاعظم منه ويصدق عن سبيل الله عن دينه والذين
يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله يخرجون اربابا كثيرا من الاجار والربان فيكون
مباكتهم وصغير بالحرص على المال والفضة وان يراوا المسلمين الذين يحول المال يفتنون ولا يؤذون
ويكون اقرب انه بالاشارة من اهل الكتاب للتعليط ويدل عليه انه لما نزل كبر على المسلمين فذكر رسول الله
فقال ان الله يفضلكم اذ اطيعوا ما يطيع الله ويؤمنوا بالكتاب والسنن ولا يؤذون ولا يؤذون
اي كبره او عليه فان الوحيد على الكفر من عدم الاتفاق فيما امر الله ان ينفق فيه واما قوله عليه السلام

من ترك عمار او ميثا كوي بسبب ونحوه فالمراد منها ما لم يؤد حقها لقوله عليه السلام فيما اورد
الشيخان مرويا عن ابي هريرة ما من صاحب سبب ولا نفقة لا يؤدى منها حقها الا اذا كان
يوم القيمة فمخف لصفحة من نار فكل من سبب غيره فبشره بعد ايام هو الذي سبب
يوم يحيى عبيدا في نار جهنم اي يوم توفى الناس ذواتهم حيا حيا عليها واسد على النار فكل من سبب
عنا ربنا الله ثم خذت النار ووسد النعل الى الجار والمجور بينهما على المقصود نقل من صفة الكفا
الى صفة التذكير واما قال عليها والمذكور شيئا لان المراد بهما دناير ودرهم كثيره كما قال
على ربي اربعة آلاف وما دونها نفقة وما فوقها كثر وكذا قوله ولا ينفقونها وقيل القيمة
لكنوز او الاموال فان الحكم عام وتخصيصها بالذكر لانها قانون التناول او للنفقة وتخصيصها بالمرأة
وللانها حكمها على ان الذمب اوجب الحكم فتوى بها جبا بهم وجنوبهم وظهورهم لانهم
كان يطلب الوجابة بالنفي والتبعية بالمطاعة الشعبية والمواصلة الهية اولانهم اوردوا في
واعرضوا عنه ولولا ظهورهم اولانها اشترى الاعضاء الفاخرة فانها مشتملة على الاعضاء البسيطة
من الخلق والقلب الكبر اولانها اصول الجهاد الاربع التي هي مفاهيم البدن وما خرد
وبناء هذا ما كثرتم على ارادة القول لانفسكم لمنفعتها وكان عين منقصة سبب سببها
قد نوا ما كنتم تكتفون وبال كثرتم او ما كنتم توفى تكتفون بضم النون ان عدة الشهور
اي مبلغ حد ما عند الله معمول عن لانها مصدر اشئ عشر شئ في كتاب الله في النسخ مخوف
ان حكمه وهو صفة لا عيشه وقوله يوم خلق السموات والارض متعلق بما فيه من معنى النبوة
او بالكتاب ان جعل مصدر المعنى ان هذا امر ثابت في نفس الامر منذ خلق الله الاجرام والآ
منها اربعة حرم واحد فرد وهو جرب وثمة سيرة ذو القعدة وذو الحجة والحرم ذلك
الدين القيم اي تحريم الاشهر الاربعة وهو الدين القويم دين ابراهيم واسماعيل عليهما السلام والعرب
ورثوه منها فلا تظلمون فيهن انفسكم بهنك حرمتها وارتكاب حرامها وبمهور ان حرمتها
فيها منسوخة واولوا الظلمة بالارتكاب المتعاقبين فانه اعظم وزرا كما ارتكبا في الحرم والام
ومن عطا ان لا يحل للناس ان يغزوا في الحرم والاشهر الحرم الا ان يقتلوا ويؤذي الاولاد
انه عليه السلام حاصر الطائيف وغزا موازين بحنين شوال وذو القعدة وقالتوا المشركين
كاذبا قاتلواكم كاذبا جميعا وهي مصدر كفت عن الشيء فان الجمع مكفوف عن الزيادة ويجمع
واحد ان اسرع المقيمين بشارة وفهم انهم بانفسهم سبب قواهم انما النسب تاخير حرمة

الى شهر آخر كما اذا جاء شهر حرام وهم محاربون اكلوه وحرثوا مكانه شهر آخر حتى رغبوا فيه
واعبروا به العبد وعن بلخ بردانية ورش انما النسي يقبل العترة يا وادعاهم فيها
النسي تحذرها والنسي النسي ثلاثا معا درسا اذا اذخره زيادة في الكفر لانه يحرم ما
احله الله ويحل ما حره الله وهو كذا آخر ضربة كثرتم يقبل به الذين كفروا اضلا لاريدوا حجة
واكتفى بخصم يقبل على النسي بغيره يقبل على النسي بغيره عا ما يحل النسي من الشهر
الحرم سنة ويحرمون مكانه شهر آخر ويجزونه عا ما فيكون على حمة قبل اول من احدث ذلك
جاء من خوف الكفا في كان يقوم على حل في الموسم فيا دى ان اسكن قد احدث لكم الحرم فاحلوه ثم نكحوا
في القابل ان اسكن قد حرمت عليكم الحرم فحرموا فاجلوا في فصل او حال ليواطوا احد ما حره الله
ليواطوا احد الاربعة المحرمة والاربع متعلقة بحرمته او بما دل عليه مجموع الغنيين فاحلوا ما حره الله
بمواطاة العدة وحدها من غير مراعاة الكو رين لهم سواد اعالمهم وقرئ على النبي صلى الله عليه وسلم
والنسي قد لم وادعاهم حتى سبوا قبيح عا ما حسنا والله لا يهدي القوم الكافرين هاية موصلة الى الا
يا ايها الذين امنوا ما كنوا اقل لكم انفراد في سبل الله اما قتم تباطا تم وقرئ شاقم على الال
واما قتم على الاستقام للتوخي الى الارض متعلق بكانه فتمنح الاخوان والميل فدى بالى كان ذلك
في غزوة تبوك امر دابها بعد رجوعهم من الطائف في وقت عسرة وقطع ببلد شقة وكثرة العدو
فتم تعليم ارضهم بالحجة الدنيا وغزو من الآخرة بدل الآخرة فجميعا فامسح بحجة النبي
فما اتبع بها في الآخرة في جنب الآخرة الا قيل ستمه الا ستموا اى ان تفرقوا اما ستمتم اليه
بعدكم عدا بالايما بالاهلاك بسبب قطع قحط وظهور عدو ويستبدل قوما غيركم ويستبدل لكم آخر
مطيعين كمال الدين ابنا فارس ولا تفرده شيئا اذ لا يفتح سا فكم في الفرة دينة شيئا فانه النسي
من كل شى اذ في كل من قيل الغير لرسول لى لا تفرده فان بعد له العتمة الفرة وعده حق
والله على كل شى قدير فيقدر على التبديل وتغير السبب والفرقة بلا مد وكما قال لا تفرده ففصر الله
على ان لم تنصرف فسينصرف الله كما تنصرف اذ اخرج الذين كفروا ثانيا في اثنين ولم يكن معه لاجل وحده
فخلف ابكره واقم ما موكا ليدل على مقامه وان لم تنصرف ففقد واجبا لله الفرة حتى تنصرف في مثل
ذلك التوفيق في شجرة وسنا والافراج الى الكفرة لان جميع باخرجه اوقله سبب لادن الله له
وقرئ ثانيا في اثنين يسكن على لغة من بحر المنقوس محي المنقوس لاجرا ونفسه على الحال اذ جاء في القار
بر ان اخرج جبال بعض اذ الما اوزمان متسع والفا رقبته على ثور وجول في ثوب على سيرة

سيرة ساحة كفا في هذا اذ يقول لصاحبه لا تحزن بل ان او طرقت في لصاحبه وهو ابو بكر
ان الله معنا بالعقبة والموتة روى ان المشركين طلعوا فوق الغار فانيق ابو بكر على رسول الله
فقال يا نكح باثنين الله ثلثها فاعلمهم عن الغار فجعلوا يترددون حولهم فلم يروه فبسل لما دخلوا
بنت الله حاتين فباضا في اسفله والتعبكوت فسبحت عليه فانزل الله سكينته الله الذي عن
القلب عليه على النبي اذ على صاحبه وهو الاظهر لانه كان منزعجا واية وجود لم تروا يا ايها النبي
انزلهم بحسوة الغار وليعينوه على العدو يوم بدرو الاحزاب حين يكون لكم معطوفة على قوله
نصر الله وجعل كلمة الذين كفروا السفلى يعني الشرك او دعوة الكفرة وكلمة الله على النبي يعني النبي
او دعوة الاسلام والمعنى وجعل ذلك تخليص الرسول عن ايدي الكفار الى المدينة فانه المبدلة او ثانيا
بالملازمة في هذه المواطن او بخطه ونصره حيث حضر وقرا يعقوب كلمة الله بالنسب على كفا
والرفع المبع لما فيه من الاشعار بان كلمة الله عاليا في نفسها وان فاق غير فلا ثبات له لتفوقه ورا
ولذلك وسط الفصل والله عزيز حكيم في امره وتديره انفر وخطا فالت طكركه ونفالا
عن الشقة عليكم اذ قلتم ما كنوا كثرها اذ كثرها اذ كثرها اذ كثرها اذ كثرها اذ كثرها اذ كثرها
ولذلك لما قال انكم كنتم رسول الله عليه سلام اعلى ان انفر قال نعم حتى نزل اليسر على الاعلى حرج
واجابه ابا موالكم وانكم في سبل الله بما كنتم منها كفايا او احد مما ذكركم خيركم من تركه
ان كنتم تعلمون اخير علمكم اخير او ان كنتم تعلمون انه خير او اخبر الله به صدق فب دروا اليه
لو كان عرضا لو كان دعوا اليه فغدا ويوميا قريبا سهل المأخذ وسفرا قادرا مستورا لا يتوكل
لوا فقول ولكن بعدت عيل الشقة المسافة التي تقطع بالمشقة وقرئ بكم الذين اثنين وسيفلون الله
اى المحلون اذا رجعت من تبوك مقدريس لو استعظما يقولون لو كان لنا استطاعة العدو اليه
وقرئ لو استعظما بفهم الواو تشيها لها بواو الغيبة قوله شتموا الضلالة لوجبا معكم ساو مساة
جواب القسم والشرط وهذا المعجزة لانه اجار عما وقع قبل وقوعه به يكون انفسهم بايقاعها في
وصوله من سيجفون لان الحلف الكاذب ايقاع للنفس بالهلاك او حال من عله والله يعلم انهم
لك ذبون في ذلك لانهم كانوا يستطيعون الخروج على الله عك كفاية عن خطاه في الاذن ان العفو
من روادف لم اذنت لهم بيان لما كنتم عنه بالعدو ومعاينة عليه والمعنى لاني شى اذنت لكم لتعود
استاذنوك واغفلوا بالكاذب وبما توقعت حتى يتبين لك الذين جسدوا في الاقدار
ونعم الكاذبين في قول انما فعل رسول الله عليه سلام شيئين لم يؤمر بها اخذ العذر واذا

فعاية الله عليها لا يستأفك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر ان يجاهدوا باموالهم
وانفسهم اى ليس من عادة المسلمين استأفك في ان يجاهدوا وان اخلص منهم ياءرون اليه
ولا موقوفه على الاذن فيه فضلا ان يستأفكوا في التحلف عنه او ان يستأفكوا في التحلف كراهية ان
يجاهدوا والله يعلم بالمستحقين شهادتهم بالقوى وعدة لهم ثوابه انما يستأفك في التحلف
الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر تخصيص الايمان بالله واليوم الآخر المؤمنين لا شعار بان
على الجهاد والى الزرع عنه الايمان وعدم الايمان بها وارتأيت قلوبهم فمهم في ربيهم يردون
يتخرون ولوارادوا الخروج لا عدو له للخروج عنه اية وقرى عدة بخلافه عند الله
كقوله واحلفوك عد الامر الذي وعدوا وعدة بكرهين خاصة وبغيره ولكن الله ابتعناهم
عن ميعوم قوله ولوارادوا الخروج كانه قال ما خرجوا ولكن من طول لانه انما استأفكوا في موضع الخروج
فقطهم فحسبهم الحسل وقيل اقدوا مع العائدين تميل لانه كراهية الخروج في قلوبهم او دوسو
بالا بالبقوة او حكاية قول بعضهم بعضا واذن الرسول اليهم والعائدين يحمل المعذرين وغيرهم على ان
لا يخلعون فمهم لو خرجوا فمهم ما زادوا وكم يخرجهم شيئا الا جبالا الا فادوا وشهدوا كسالم ذلك ان كان
لهم خيال حتى لو خرجوا زادوا لان الزيادة باعتبار عام العام الذي وقع منه الاشياء واهل هذا التوجه لا
منقطع وليس كذلك لانه لا يكون مغررا ولا وضعا لاجلهم ولا شرعا لاجلهم بل فيهم كمالهم والتفسير بالبرية
والتحليل من وضع البعير وضعا واسرع يهتكم الفتنة يريدون ان يقتلهم في اعيانهم فمهم
او الرعب في قلوبهم وبمكة حال من البشير وضو وفكم ساعون لهم ضعفه يسمعون قلوبهم ويطيعونهم
يسمعون حديثك لنقل اليهم والله يعلم بالظالمين فيعلم ضمائرهم وماياتي منهم لقد اتبعوا الفتنة
تشتت امرك وتفرق اصحابك من قسلى يعني قوم احد فان ابن ابي واصحابه كما تخلصوا عنك بعد
مع الرسول عليه السلام الى ذي قور قسلى من ثنية الواعى انصرفوا يوم احد وطلبوا لك الامور
لكم كيد واكمل ودوروا لارا في ابطال امرك حتى جاء الحق الفراق سيدا لالحق وظهر امر الله
وهم كرمون اى على رغمهم والانيان تسببه الرسول عليه السلام والمؤمنين على خلفهم بيان ما يظلم الله
وكروا بعبادته وبتكبرهم وكشف سرهم وازاحة اعتذارهم تاركين الرسول عليه السلام
الى الاذن ولذلك قوس عليه ومنهم من يقول اذن في القفو ولا تقضى ولا تقضى في الفتنة
الى اعيان والى الخلفه بان لا توفى وفيه شعار بانه لا محالة تحلف اذنه اولم ياذن او في الفتنة
بسبب فيسبح الماله البغال اذنا كانهم بعدى او في الفتنة بنسب الروم لما روى ان جبريل

قال قد علمت الانصار اني مولع بالنساء فلما تقضى بنات الاصف وكفى اعينك بما لي فتركني
الى الفتنة سقطوا اى ان الفتنة التي سقطوا فيها وهي فتنة التحلف وظهور الخفاق لاما اخرزوا
وان جهنم لحية بالكافرين جامعة لهم يوم القيمة او لان لاهطة تسببا بهم ان تصيبك في نفس
غزوئك حسنة ظفرو غنيمته تسوهم لغزوهم وان تصيبك في بعضها مسيئة كثر
كما انساب يوم احد يقولوا قد اخذنا امرنا من قبل تنجو بانفسهم واستخدموا انهم في التحلف
ويتولوا عن محمد منهم بذلك وجمعتهم اوجع الرسول وهم فرحون مسرورون على ان يبعثوا اليا
كتب الله لنا الاما اخفنا بآبائه واجابه من النصرة والشهادة او ما كتب لاجلنا في الفرح
لا يغير بواقيكم ولا يخالفكم وقرى هل يسيبنا ويل تصيبنا وموسى فعل لاسن فعل لاسن بنات الوا
لنولهم صاب السهم يصوب وتهاقد من الصواب لانه وقوع الشيء فاقصده قيل من الصواب هو مولانا
ناضرا وشوامنا وعلى الله فليس كل المؤمنون لان فهم ان لا يتكلموا على غيره قل من يريسون بنات
مخزون بنا الا احدى الحسين الا احدى العاقبين ليس كل منهما منى العواقب النصرة والشهادة
ومن يريسون بنات ايضا احدى المؤمنين ان يصيبكم الله بعد اب من عذرة بقارعة سرا او بايديها
او بعد اب بايديها وهو نقل على الكفر فربوا ما هو عاقبتنا اما منكم من يريسون ما هو عاقبتكم
قل انفقوا طوعا او كرها لن يتقبلنكم امر في معنى اخراى لن يتقبلنكم انفقوا طوعا او كرها فاقية
في تساوى لانفاقين في عدم القبول كانهم امر ويا بن تنحوا فنفقوا ويطروا اهل يتقبلنكم وهو جواب
اول جبريل قيس واعينك بما لي ونفى القبول من امرين ان لا يؤخذ منهم وان لا يبايعوا عليه وقوله تكلم
كلمة فاسقين قيل على سبيل الاستيلاء وما بعده بيان وتقريره وما منهم من يتقبل منهم
نفقوا ثم لا انهم كفروا بالله وبرسوله اى وما منهم من يتقبل نفقائهم الا كفرهم وراخرة واكسبوا على
لان ما نيت النفقات غير حقى وقرى قيل على ان الفعل لله ولا ياتون الصلوة الا وهم كمالى متفانين
ول ينفقون الا وهم كرمون لانهم لا يرجون بها ثوابا ولا يخافون على ركبهم عاقبا فلا يجيبك قلوبهم
ولا اولادهم فان ذلك مستدراج ودبال لهم كما قال انما يريد الله ليذهب بهم باي حجة الدين
بسبب ما يكابدون بجعبها وحفظها من المتاعب وما يرون فيها من شذيد والى العباد وتزمن
انفسهم وهم كافرون فيموتوا كافرين مشتغلين بالتمتع عن النظر في العاقبة فيكون ذلك مستدراجا لهم
اخروج بصوتهم ويخلفون بالله انهم لم تكن لهم المسلمين وماهم منكم كلف قلوبهم وكلمتهم قوم
يفرقون يخافون منكم ان تفعلوا بهم ما تفعلون بالمشركين فلهذا ولا سلام بنية لويحذرون طجاء حصنا

يلجئون اليه او مصاربت غيرنا او دخلوا نفعا يخرجون اليه فتعمل من لدنهم
مدخل من دخل وقري مدخلا اي مكانا يخرجون فيه انفسهم ومن دخل من دخل واندخلوا اليه
لا قبلوا نحوه وهنك يخرجون يسعون لمرعا لا يردنهم كالحرس الجرح وقري يخرجون ومنه كجدة
ومنهم من يخرج يعيبك وقري يترك بالغم وابن يترك في الصدقات في تمنها في عظمها
رضوا وان لم يعطوا منها اذا سمعوا يقولون قبل ان يترك في اي احوال المفق قال لا تردونكم
انما يتصدقونكم في رعاة الغنم ويرغم ان يعدل قيل في اي نفي نحو يترك رأس الخواج كان لرسول الله
يقسمه حين فاستغطف قلوبا كل من توفى الغنم عليه فقال اعدل يا رسول الله فقال ويك
ان لم اعدل فمن يعدل واذا الفاجاة ما يبست الفاجاة ولما انتم رضوا ما اتيتمهم رسول الله
ما اعطاهم الرسول من الغنم او الصدقة وذكره لتعليم النبي على ان افعل الرسول كان فيهم وقالوا
حبنا الله كفانا فصد سبوتنا الله من فضله ورسوله صدقة وغيره فغري في سبوتنا الله ما اتانا
انا الى الله راغبون في ان يغنينا من فضله والآية باثني في هذا الرط والجواب محذوف تقديره كان فيهم
ثم بين مصارف الصدقة تصويبا وتحقيقا لما فعله الرسول فقال انما الصدقات للفقراء والمساكين
اي الركوة لثلاثة المعدودين غيرهم وليس على ان المراد بالمرغم في قسمة الركوة والفقير والفقير
مالا مال له ولا كسب يقع موقعه من حاجته اشفاقا من الفقار كانه اصاب فقرا والمساكين من مال
او كسب لا يفي من سكون كان الجرم كنه ويدل عليه قوله اما السفينة فكانت لمساكين على علم
كان يسأل المسكنة ويتوزع من الفقير وقيل بالعكس فقوركم ومساكينكم واما الذين على ان
في تحصيلها وجمعها والمولدة قلوبهم قوم اسلموا ونيهم ضعيفة فيسألون قلوبهم وانشاء في
باعتهم ودماعهم سنام نظر انهم وقد اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم غنيمة من خيبر اربعين
والجاس بن مرداس لذلك قول النبي يستألفون على ان اسلموا فانه عليه السلام كان يعطيهم الاصح
فان يعطيهم من خمس الخمس الذي كان خاصا به وقد عد منهم من تولف قبلي منها على قال الكفار
وقيل كان منهم المولدة قلوبهم كسواء الامام فاما اعز الله وكثر الله سقط وفي الراتب ويعرف
في قسمة الراتب بان يعطى الكاتب بشئ منها على اداء الجرم وقيل بان يتبع الراتب فتسقط قال
واحد رطل او ينفذ في الساري والعدول على الامم الى في الدلالة على ان لا تحقق للجنة لا يترك قيل
لانهم بانهم قوتها والقاريين المديونون انفسهم في معصية اذ لم يكن لهم وقتا او لا يخرج
وان كانوا غنيبة لقوله عليه السلام لا تحل الصدقة الا لخمس الغار في سبيل الله او لغارهم او لرجل

توابعه

اشرا باماله او رجل له بار سكين فصدق على المسكين فاهدي المسكين لثمنه او لثمنه عليها
وفي سبيل الله والصدقة فيهما وبالا اتفاق على المصلحة والبيع الكرخ والسلاح وقيل
فيها القاطرة والمصلح وابن سبيل المسافر المنقطع عن ماله فريضة من ماله مصدر لثمنه
اي فريضة لهم الصدقة فريضة او حال من القيمة المستوفى الفقراء وقري بالرفع على تلك فريضة
والله عليم بحكم بيعه الاشياء في مواضعها واما الآية فيمنع تحصيلها الركوة بالانصاف
وجوب الصدقة لكل صنف وبعدهم ومراعاة التسوية بينهم فنية الاشتراك والية ببيتها
وعمر وخديفة وابن عباس وغيرهم من الصحابة والتابعين اخرجوها الى صنف واحد وقيل لثمنه
واختار بعض الصحابة وبه كان ثني شيخي والذي لم يزل على الآية بيان ان الصدقة لا يخرج عنهم
الا بجا قبيلتها عليهم ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن يسع كل ما يقال له ويصدق
سبي الجارية لبنا لله كانه من فوط استماه صار جملة آله السباع كما سبي الجاسوسين كذلك او استولى
فعل من اذن اذنا اذا استمع كالتف ونقل روي انهم قالوا محمد اذن سامعة تقولنا شيئا
ثم ما تيه فصدقنا بما نقول قل اذن خيركم تقديرهم انهم باه اذن وكمن على الوجه الذي هو اياه
من حيث انه سبيهم ويصدقهم فلهذا بقوله يؤمن بالله يصدق به لما قام عنده من الادلة
ويؤمن بالمؤمنين ويصدقهم لما علم من علومهم والامم فريضة للفقراء من ايمان التمسيد في التمسيد
وايمان الامان ورحمة موحدة للذين امنوا منكم من ايمانهم لا يملك ولا يكتشف سره
ونية تبه على ليس تقبل قولكم جلا بكم بل رغبكم وترحمكم ورحمة بالرحمة على خير
وقرأت بالنسب على انما فعل فعل اذن خير اي ياذن لكم رحمة وقرا نافع اذن تخفيف فيما
وقري اذن خير على ان خير منكم له او خير من والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم باذنه
يخلفون باه كتم على معايرهم بما قالوا او يخلفون ليرضوكم ليرضوكم واخطاب المؤمنين
والله ورسوله احق ان يرضوه احق بالارضاء بالعادة والوفاق وتوحيد القيمة ثم ارضوا
اولان الحكماء في اذنا الرسول وارضاه اولان التقدير والله احق ان يرضوه والرسول كذلك
ان كانوا مؤمنين صدقا لم يعلموا ان الانسان وقري لثمنه من كفا دانه ورسوله
يشاق الله مفاطه من كفا فان له ما رجعهم حاله فيها على حد فخره اي فخره او على كبره
لثنا كيد ويحل ان يكون موطونا على انه ويكون بجواب محذوف تقديره من كفا دانه ورسوله
وقري فان بالكره ذلك فخرى العليم يعني الالهك الدائم يجر المانفون ان ترضيهم على

سورة تسنيم في قلوبهم وتسكن عليهم سائرهم ويجوز ان يكون الغياير لنا فيقن فان انزل لهم
كانا زعيمهم من حيث انه متروك ويحجج عليهم ذلك يدل على ترددهم ايضا في كفرهم وانهم لم يكونوا
على بيت في امر الرسول بشي وقيل انه خبر في معنى الامر وقيل كانوا يقولونه فيما بينهم استنزا لقوله
قل استنزا وان الله يخرجهم من ارضهم ما تحذرون اي تحذرون من انزال السورة فيكم
او تحذرون انهم من سواكم وليس سالتهم ليقول انما كانا نحض وطع روى ان كلب المسلمين
على رسول الله عليه السلام غرقة تبوك فقالوا انظروا اليه الرجل يريد ان يفتح قصورنا ثم حصونه
هيات شيئا فاجابهم به نبيته فدعاهم فقال قتلتموه وكذا فقالوا لا والله ما كنا في شئ منكم وانما
ولكن في شئ مما يحض فيه الركب ليقض بعضنا على بعض السفر قل يا امة ورسوله كنتم تستهزون
توبخا على استنزايم من لا يسمع الا الشهادة والرايا للجهل عليهم طائعا باعده زعيم الكاذب لا تقصدوا
لا تستغلوا باعده زعيم فانها معلوم الكذب قد كفرتم قد ظهركم الكفر بايد الرسول والظن في
بعد ايمانكم بعد اظهاركم الايمان ان يعف عن طائفة منكم لتوبتهم واخلصهم او ينجيهم لان
واكثرتا تعذب طائفة بانهم كانوا جرمين مصرين على النفاق او مقدين على الايداء واستنزايم
بالنول فيه وقرى بالياء وبنا النال فيها وهو انه وان تعف بالياء وبنا النال فيها وهو انه
كانه قال ان رحم طائفة المنافقين والمنافقات بعضهم من بعض اي متشابه النفاق والبلطاعة
كان بعض النفاق والاصد وقيل انه كذبهم بغيرهم بانه انهم لم يقرروا بقوله واما هم لم يقرروا
فانه يدل على مناصرة حال المؤمنين وهو قوله يا مردون بالكم بالكم والمنا والمنون على الموت
عن الايمان والطاعة ويقضون ايمانهم عن البار وقيل اليه كناية عن الشخ نسوا الله اغفلوا ذكر الله
ومرگوا طاعة نبيهم فتركهم من لطفه وفصله ان المنافقين هم العاصون الكاطون المردون
عن ايمانه يخرج وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم خالدين فيها مقدرين مخلود
في جهنم عقابا وجزاء وفيه دليل على عظم عذابها ولعنهم الله ابعدهم من رحمة وانيهم والهم بعد
لا يقطع والمراد ما وعدوا وما يماسونه من ثيب النفاق كالذين بينكم اي انتم مثل الذين انتم
مثل من فعل الذين من قبلكم كانوا اشد منكم قوة واكثر اموالا واولاد ابايا من شيعهم وليس حالهم
فاستمتعوا بغيرهم فليس من طلال الدنيا واستغفروا من خلق معنى التقدير فانه ما قدر الله حسب
فاستمتعوا بغيرهم فليس من طلال الدنيا واستغفروا من خلق معنى التقدير فانه ما قدر الله حسب
والله اعلم بما من لطف في العاقبة والسعي في تحصيل الاذية الحقيقية متبذلة الدم الخاطي من حيث يستهيم

بشبهتهم واتقوا انهم قد ختمتم ودخلتم في الباطل كالذي خاضوا كالذين خاضوا او
كالنوح الذي خاضوا او كالنوح الذي خاضوا او كلك جنت اعمالهم في الدنيا والاخرة
لم يستحقوا عليها ثوابا الدريس واولئك هم الخاسرون الذين خسروا الدنيا والاخرة
اي انهم خسروا الدنيا والآخرة من قبلهم قوم نوح اغرقوا بالطوفان وعاد اهلكوا بالريح وفود اهلكوا باله
وقوم ابراهيم اهلكوا فمروا ببعض وابكوا بحاجته واصحاب يدين فاهل دين وهم قوم شيب
ابكوا بالار يوم الطلة والموت فكانت قريات قوم لوط استقلت بهم اي انقلب نصرا لهما
سافها واسطوا حجارة من سجل وقيل قريات المكذبين المتبردين وايضا كمن انقلب احوالهم
من الخير الى الشر انتم يعني الكل رسلكم بالبينات فاك ان الله ليظلمهم اي لم يكن من عادته
ما يشاء بظلم الناس كالقوة بالجرم ولكن كانوا انفسهم يظلمون حيث عرفوا بالعقاب بالكفر
والكذب والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض في مقابلة قوله تعالى والمنافقون
المنافقات بعضهم من بعض يا مردون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقومون الصلوة ويؤتون
الزكاة ويطيعون الله ورسوله في سائر الاحوال اولئك سيخرجهم الله لا محالة فان سب
موسى في الوقوع ان الله عزيز غلب على كل شئ لا يمتنع عليه مريد حكيمة نفع الا ان يوضع
وعده الله المؤمنين والمؤمنات جات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وما كان طيبه
تستطيعها النفس او يطيب فيها العيش وفي الحديث انها تصور من الملوك والبرجود واليا
في جات عدن اقامته وخلود وعنه عليه سلام عدن دار الله التي لم تر باعين ولا يخطر على قلب
لا يسكنها غير الله النبيون والصديقون والشهداء يقول الله طوبى لمن خلت عن ذلك ومرجع العطف فيها
يتم ان يكون الى مقدر الموعود لكل واحد او يجمع على جبل التوزيع او الى تباير وصفه كانه وصفه
بانه من جنس ما هو ابي الاماكن التي تفرقونها تميز اليه طبايعهم اول ما يفرغ اسمائهم ثم وصفه بالجنة
بطيب العيش مفر عن شوايب الكدور التي لا يخلو عن منها اماكن الدنيا وفيها ما يشبهه الله
وتلا لا عين شئت وصفه بانه دار اقامته وثباته في جوار العليين لا يتغير فيم فيها قار ولا تغير ثم وصفه
بما هو اكبر من ذلك فقال ورضوان من الله اكبر لانه المبدأ لكل سعادة وكرامة والمودعي كل
والغرض بالآلاء وعنه عليه السلام ان الله يقول لا اله الا الله لا يشركه شئ في شيء فقولون واما ان لا يرضى عيسى
ما لم يرض احد من خلقك يقول انا اعطيك افضل من ذلك قالوا اي افضل من ذلك قال احل عليكم رضوانه
فما اعطاكم الله ابد ذلك اي الرضوان او جمع ما تقدم هو الفوز العظيم الذي يستحقونه

الدنيا وما فيها يا ايها النبي جاهد الكفار بالكفر والمنافقين بالامانة واما محمد و
واخلط عليهم في ذلك ولا تحابهم وما يؤمنهم بهم وليس المصير منهم يخلعون ما قالوا
روى انه عليه السلام اقام غزوة تبوك شهدين ينزل عليه القرآن ويعيب المتخلفين فقال اجلاس
لن كان يقول محمد لاخوانا حقا لنخبر من اخبر فيبلغ رسول الله فاحضره فحلف بالله ما قاله فثبت
فجاب اجلاس حسنت توبته ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم واطروا الكفر بطرا لا اله الا الله
وتموا بما لم ينالوا من قبل الرسول وهو ان خمسة عشر منهم توافقوا عنه من تبوك ان يريدوا
عن اهل المدينة الى الواوي اذا تسلم العقبه ليل فاحضره عشرين ما ينظر نظام مائة يقود ما وحذيفة خلفه فاستأمن
فيما سلكه كذا اذ سمع حذيفة بوقع اخفاف الابل وقطعة سلاح فقال ليكم ايكم يا اعداء الله فمروا
واخراجهم واخرج المؤمنين من المدينة او بان يوتوا جدهم بن النبي وآن لم يرض رسول الله عليه السلام
وما تقموا وما اكرهوا وما وجدوا ما يورث نعمتهم الا ان اغناهم الله ورسوله من قبله فان اكثر
اهل المدينة كانوا محايضين فقامه منهم رسول الله عليه السلام اثره بالانعام قول الجاهل
قام رسول الله بدينه اثني عشر الف درهم فاستغنى واثني عشر الف درهم من الغنائم والصل فان يوتوا
يكف خير لهم وهو الذي حل اجلاس على التوبة والتخيم بك التوبة وان يوتوا بالاصرار على النفاق
يعذبهم الله عذابا اليميا في الدنيا والآخرة بالقتل والنار وما هم في الارض من ذي ولا يغير فيهم
من العذب ومنهم من عاهد الله لئن آتاهن بعد الفتن ولكن من العاصين نزلت في ثلثة
ابن خابط التي النبي عليه السلام فقال ادع الله ان يرزقك ما لا فقال يا ثعلبة قتل تودى شكره خير من
وقال الذي يملك باي من رزقي لا لا يطس كل ذي حق حقه فذاع له فاحضره فاحتمت كاتمي الدود
حتى فاقته به المدينة فزال اويا وانقطع من حماره واجتمع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كماله حتى لا يسيه
فقال يا ورج ثعلبة فثبت مسدين لانه الصدقات تتبعها الناس بعدتهم وقر ثعلبة فزالاه
واقراه الكتاب الذي فيه العرف فقال ما به الا جرية ما به الا اخذ بجرية فارجا حتى ارضى
فزلت فجا ثعلبة بالصدقة فقال ان الله مني ان قبل منك فجل التراب بجرية راسه فقال هذا عكاه
فلم تقطني فقبض رسول الله عليه السلام فجا بها الى ابي بكر رضي الله عنه فلم يقبلها ثم جاء بها الى عمر رضي الله عنه
وهناك في زمن عثمان رضي الله عنه فجا بها الى ابي بكر رضي الله عنه فلم يقبلها ثم جاء بها الى عمر رضي الله عنه
وسمعه منون وسمه قوم عادتهم الاعراض من ان تعذبهم في قلوبهم اي فعل الله عاقبة فقامه فزاله
وسمعه منون وسمه قوم عادتهم الاعراض من ان تعذبهم في قلوبهم اي فعل الله عاقبة فقامه فزاله

يلقون الله بالموت او يلقون علة اي جواره وهو يوم القيمة بما اخلقوا الله ما وعدوا بسبب خلافهم
ما وعدوه من التصدق والصلح وبما كانوا يكذبون وبكونهم كاذبين فيه فان خلف الوعد فممن
مستحق من الوجس او المقاتل مطلقا وقوي كيد بول تشديد الميعاد اي المنافقون او من
وقري ابا على الاثمة ان الله يعلم سرهم ما سره في انفسهم من النفاق والفرع على الاثمة
وبخوبهم وما يتناجون فيما بينهم من المطاع او تسمية الزكوة جرية وان الله علام الغيوب فممن
عليه ذلك الذين يلزون ذم مرفوع او سقوا او بدل من القيمة سرهم وقوي يلزون القسم المطوعين
المطوعين من المؤمنين في الصدقات روى انه عليه السلام حث على الصدقة في عهد الرحمن بن
اربعة آلاف درهم وقال كل ثمانية الاف درهم فاقترت به اربعة واسكت ليعالي رفق الله
بارك الله لك فيما اعطيت وفيما امسكت فبارك الله لك في ما لم تمنح احدى امرأته عن نصف النسي على ما بين
وتصدق عاصم بن عدى بائة وتسق له وجا ابو القيس الانصاري ببيع تمر فقال بيتي اجري البحر
على ما بين فركت صاعا ليعالي وجيت ببيع فامر رسول الله ان يترد على القصد فلم يرد
وقالوا ما اعطى عبد الرحمن عاصم الا رايه ولقد كان الله ورسوله الغنيين عن صلح ابي عجل ولكن اجبت
ان يكره نفسه ليعطي من الصدقات فزلت والذين لا يجدون الا اجدتهم الا طاقهم وقوي بالفتح
وهو معدر جهنم الامراء وان بلغ فيه فيسخر من منهم يستزون بهم سخر الله منهم جاز الله على خيبتهم
كقوله تعالى الله يستخرني بهم ولهم عذاب اليم على كفرهم استغفر لهم ولا تستغفر لهم يريد المساوي
بين الامرين في عدم الافادة لهم كما نص عليه بقوله ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم
روى ان جدهم بن النبي وكان من الخلفين سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرض ابيه ان تستغفر له
ففعل فزلت فقال عليه السلام لا زيدن على السبعين فزال سواد عياله مستغفر لهم لم تستغفر لهم
وذلك لانه عليه السلام قيم من سبعين العدد والمفوض لانه الال فجزان يكون ذلك حد الجاهل
حكم ما رآه فبين ان المراد به الكثير دون التحديد وقد سأل استعمال السبعة سبعين سبعا وخمسة
في الكثير لاشغال السبعة على حدة اقسام العدد فكانه العدد باسره ذلك بانهم كفروا بما هم في
اشارة الى ان الناس من العفوة وعدم قبول استغفاركم ليس بخل شيا ولا قصور فيكم بل لعدم قيمتهم
بسبب الكفر الصار عنها والله لا يهدي القوم الفاسقين المتدينين الكفر وهو كالكيل كالم
فان عفرة الكافر بالافعال عن الكفر والاشارة الى ان الكفر في كفرة المطيع لا يقطع ولا يسهل
والنبيه على هذا الرسول استغفاره وهو عدم يسهل عن ما ينهم عالم يعلم انهم مطعون على النسل

والمنوع هو الاستغفار بعد العلم بقوله تعالى ما كان ينبغي والذين ان يتفقدوا المشرق
ولو كانوا اولي قربي من محمد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم فوج المخلفون بمقتضى خلاف رسول الله
ببقوا من غير ان يخلو خلفه يقال قام خلاف الحق اي بعده ويجوز ان يكون معنى المخالفة وقد يكون اهتماما
على العلة والكمال وكذا هو ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم بسبيل الله اياها الله قد وخص على
وفيه تعريف المؤمنين الذين انزلوا وتحصيل مائة اشد بديل الاموال والمهج وقالوا لا تنفدوا في امر اي
قاله بعضهم بعضا وقالوا للمؤمنين تبسطوا قلوبهم من شدة خرا وقد اشرقتوا بهذه المخالفة
لو كانوا يفتقرون ان تبهم اليها او انها كيف ما اناخروا بما يار الله على الطاعة فيضكوا قلوبا
وليس يمكن اكثر اجابة بما كانوا يكسبون اخبار عما نزل اليه حالهم الدنيا والاخرة اخرج على صيغة
لذلك على انه حتم واجب ويجوز ان يكون الضمك والبيان كحائتين عن السر والعم والدرا من العلة والعدم
فان رجعت الله الى طائفة منهم فان روك الله الى المدينة وفيها طائفة من المخلفين يعني انهم
فان كلامهم لم يكونوا منافقين او من بقي منهم فكان المخلفين في عشرة اجزاء فاستأذونك للخروج الى غزوة
بعد تبوك فقل ان يخرجوا مني ابدوا ولم تقاوا معي عدوا اخبار في معنى النبي لمبا لثة الحكم رئيسهم
بالقعود اول مرة تعيل له وكان مقامهم عن ديوان الغزاة عقوبة لهم على تخلفهم واول مرة مني بخرجة
الى غزوة تبوك فاقعدوا مع المخالفين المتخلفين لعدم قيامتهم للجها وكالنساء والعبيان وقري
مع المخلفين على قصر الخلفين ولا تنقل على احد منهم مات ابداء روي ان ابن الجعي وعارسول الله عليه
في مرضه فلما دخل عليه سأل ان يستغفر له وكيفته في شجاعة الذي على جسده ويصلي عليه فلما مات
ارسل قتيبة بن سعيد عليه فقلت قيل سئل عليه ثم فزت وانما لم يمت في التفتين في قتيبة بن سعيد
لان القصة بالتفتين كان بذكرهم ولانه كان كافا لا لباله العباس فمسه جيل سمر بعد ذلك من العسل
الدهاء وليت واستغفاره وهو ممنوع في حق الكفر ولذلك تروى النبي على قوليات ابداء النبي عليه
فان جيا الكافر لتعذيب دون التمتع كانه لم يحيى ولا تقم على قبره ولا تقف عند قبره الذي
انهم كفوا بالله ورسوله وما تواتروا وهم فاستقون تعيل للنبي وتابيدتكم ولا ينبغي انموالهم
ولا اولادهم فايريد الله ان يعذبهم بها في الدنيا وترى انفسهم كاذبون تركوا لياكيد والام
حيث فان لا بصار طاعة الى الاموال والاولاد والنفس تنسب عليها ويجوز ان يكون هذا في
فان اول واولا من سورة من القرآن ويجوز ان يراد بها بعضها ان انموالهم بان
يجوز ان يكون ان في الغزوة وجاهدوا مع رسول الله استأذونك اول الطول واول الفضل والسعة

والسعة وقالوا انما نحن مع القاعدين الذين قدوا العذر رضوا بان يكونوا مع المخالفين
مع الساب جمع خالفة وقد يقال الخالفة للذي لا خيرة فيه وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون ما في الجهاد
وموافقة رسول الله من السعادة وما في التخلف من الشقاوة لكن الرسول والذين انموالهم جاهدوا
باموالهم وانفسهم اي ان تخلفوا ولم يجاهدوا فقد جاهد من هو خير منهم واولئك لهم الجزاءات
سناخ الدارين النصرة والفينية الدنيا والجنة والكرامة الآخرة وقيل انهم لو لم يكونوا في خيبر لان
وموجب خيرة تخفيف خيرة واولئك هم المخلفون الغايرون المطاع الله الله لهم جيات
تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم بيان لما لهم من الجزاء الآخرة وما لهم من
من الاعزاء يؤذون لهم يعني الله وعظماؤهم استأذونوا في التخلف معتذرين بالجملة وكثرة اليأس
وقيل هم رطب عامر بن الطفيل قالوا ان غزونا معك اعارت اعراب على اباينا ومواسينا والمعد
اما من خلف في الامر اذا قصر فيه مومنان له عذرا ولا عذر له او من اعتذر اذا امتد العذر باوامام
في الدال ونقل حركتها الى العين يجوز كسر العين ليعاد كين وضمها لا تباع كمن لم يهاجها وقوا يعقوب
معتذرون من عذر اذا اجتهد العذر وقري المعتذرون بتشديد العين والدال على انه من تعذر
بني تعذر وهو محسن الدال لا يدغم في العين وقد اختلفت انهم كانوا معتذرين بالتقصير او بالفتنة كقول
وتعد الذين كذبوا الله ورسوله في خيبرهم وهم منافقوا الاعا كذبوا الله ورسوله ادعاء الايمان
وان كانوا اسم الاولين فكذبهم بالاعتذار بسبب الذين كفروا منهم من الاعا او من المخيرين
فان منهم من اعتذر لكلمة لا كفروا عذاب ايم بالقتل والار ليس على الضعفاء وعلى المرتضى
كاله في الرضى ولا على الذين لا يجدون ما يعقون لفقرهم كنية ومزية وبنى عذرة خرج انهم
في التاخر اذا نصوا الله ورسوله بالايان الطاعة في السر والعلانية كما فعل المولى الناصح وبما قد روي
فعلا او قولاً يعود على الامام والسليمان صلح ما على الحسين بن سبيلى ايسر عليهم صلح ولا الى
سبيلى واما وضع الحسين موضع القيمة للدلالة على انهم من طوعهم مسلك الحسين غير معاتبين كقولك
وامرهم جرحهم لهم او لمسن فكيف للحسن ولا على الذين اذا ما اتواك لمعلم عطف على الضعفاء
على الحسين وهم البكاؤن سبعة من الانصار معقل بن يسار وصخر بن خسار وعبد الله بن كعب
وسالم بن عمار وعتبة بن عتبة وعبد الله بن عوف بن زيد اتوا رسول الله وقالوا اننا نخرج
فاحلنا على الخفاف المرقع والغال المحضقة نغزو معك فقال لا اجد قتلوا وهم سيكون
وقيل هم بنو مرقن ومعقل بن النعمان وقيل ابو موسى الاشعري وقومه قلت لا اجد الحكم

حال من الكاف في ترك ما نهار قد تولوا جواب اذا واعينهم تغيب تيسل من الدمع اي يها
فان من لسان وسمى مع المرحوم محل النصب على التميز وموافق من تغيب ومعا لانه يدل على ان العبر صار
ومعافيا حزننا نصب على العلة او الحال والمصدر بفعل دل عليه قبله لا يجزى والى الجواب
شغلهم نارا او يغيب ما يغفون في مزاميم اما السبيل بالمعانية على الذي سياتي ذكره وهم اعيا
واجدون الالهة رضوا بان يكونوا مع الخوفا استنباطا من سبب تميزهم من غير
ومرضاهم بالهنا والانتظام في حلة الخوفا اياها للديعة وطبع الله على قلوبهم حتى غفلوا
عن فاته العاقبة فهم لا يعلمون بمقتضى معتقدون انهم في الخلف اذا رجعت اليهم من هذه
قل لا تعتدوا بالمعاذير الكاذبة لن تومن بكم لن تصدكم لانه قد نبأنا الله من اخباركم علما
بالوحى اليه بعض اخباركم وموما في ضايركم من الهدى والفساد وسيروا الله عملكم ورسوله تتوبون
ام تفتنون عليه وكان استجابة واهمال للتوبة ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة الى الله
فوضع موضع الغيبة لانه على انه مطلع على سرهم وعلمهم لا يغوت في علمه شئ من ضايرهم واعمالهم
فنبهكم بما كنتم تعملون بالتوبخ والعتاب سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لترضوا عنهم فلا تعذبهم
فاغرضوا عنهم فلا تعذبهم انهم رجس لا ينفع فيم القاييب فان المقصود منه التوبيخ على انما لا
ارجاس لا تقبل التوبة فوقعه للاعراض وترك المعاتبه وما وسمهم بجهنم مقام العنة وكانه قال انهم
من النار لا ينفع فيم التوبخ في الدنيا والآخرة او تعييل فان المعنى ان النار كفتها بما فلا تحلفوا بهم
جرا بما كانوا يكسبون بخوان يكون صدرا وان يكون علة يحلفون لكم لترضوا عنهم فنبههم
صبركم ما كنتم تعملون فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم العاصين فان ضايركم لا يتعلمون
ورضاكم وهداكم لا ينفعهم اذا كانوا سخطا الله وبصده وعقابه اذ انكم كنتم ان يلبسوا عليكم لا يمكنكم
ان يلبسوا على الله فلا يبتك سرهم ولا ينزل الوان بهم والمقصود من الآية النهي عن الرضا عنهم والاعتراف
بما ذيرهم بعد الامر بالاغراض فهدم الالتفات نحوهم الاغراب اهل البدر اشدهم كفا لعا فا
ساقيل كنه توخيتهم وقاوتهم وهدم في الظلم لاهل العلم وقلة سماعهم للكتاب والسنه واجدرا لا يعلموا
واحق بان لا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله من الشرائع فافهموا سننها والله عليم خالص
من اهل الوجود المدر حكيما فيما يصيب به سيئهم محسنهم قبا واثابا ومن الاغراب من تجدد
بجدة ما يفتق به فيسبل الله ويتصدق به منته ما خراة وخبرنا اذ لا يتجسس عنده ولا
ولا يرجوا عليه ثوابه وانما يفتق رياءا وبقية ويربص بكم الدواير ودوائر الزمان فتوبة لينقلب

لينقلب الامر عليكم فيخلص من الاتفاق عليهم دائرة السوء اعراضا بالدعاء نحو ما يترقبون
واخبار عن وقوع ما يترقبون عليهم والدائرة في الاصل مصدر اوسم فعل من اراد به ونهض
عقبه الزمان والسوء بالفتح مصدر رانيف اليه لباله كقولك رجل صدق وقوا بر كثر وابوعمر
السوء هنا وفي الفتح بضم السين واسم سمع لما يقولون عند الاتفاق عليهم ما يترقبونه وس الا
من يوسن بالله واليوم الآخر ويحتمد ما يفتق قربات عذابه سبب قربات وهي ثبات في مغفلات تحته
وعذابه صفقا وخوفا ليحتمد وصلوات الرسول وسبب عمله لانه عليه السلام كان يدعوه
ويتعفف وكذلك كس لم يصدق ان يدعوه لصدق عند اخذ صدقة لكن ليس ان يصلي عليه كما قال عليه السلام
الصلوة على النبي اذ في لانه منصبه فلان يتعفف به على غيره الا انها قربته لهم شهادة من بعد بختهم
وتصدق لرجائهم على الاستيناف مع حرف التنية وان الحقيقة للنسبة والقيمة لنعائهم وقوا بر كثر
بضم اللام سيد علم الله في رحمة وهداهم باجاطة الرحمة عليهم السلام ليحققه وقوله ان الله غفور رحيم
قيل الاولى في اسد وعطفان وبني تيم والثانية في عذابه في الجاهل من وقومه والسايقون الاولون
من المهاجرين ثم الذين صلوا الى القليين والذين شهدوا بدر او الذين سلموا قبل الهجرة والاعمار
اهل بيعة العقبة الاولى وكانوا سبعة واهل العقبة الثانية وكانوا سبعين والذين جئتم بدم ابورارة
مسعوب بن عمرو قرني البرقع عطف على وال بقون والذين استوحسوا حسان الاحقون بالبين
من القليين او من استوحسوا باليمان والاطاعة الى يوم القيمة رضي الله عنهم بقول طاعتهم والاعمال
ورضوا عنه بما نالوا من بنة الدنيا والآخرة واهداهم حات تجري من كمها الانهار وقوا بر كثر
من جنتهم كما شؤا من الموضع خالدين فيها ابدان ذلك الفوز العظيم ومن جنتهم ومن جنتهم المني
من الاعراب منا لقون ومن جنتهم ومن جنتهم واسلم واشجع وفخاركا وانا رلين جوال المدينة
ومن اهل المدينة عطف على من جنتهم ومن جنتهم من ذوا على الاتفاق ونظيره في حذف الموصوف
واقامة الصفة مقامه قوله انا بر حيا وطلع الشيا ومن الاول صفة لتبيين فصل منها وبنيته
على الخبر او كل من تبدل باليان ثم تيمم وتهدم في الاتفاق لا تعلم لا تعرفهم باعيانهم وموتهم بربهم فيه
وتنوقم في تمامي مواقع التمر الى حد اخي عليك عالم مع كمال فطنتك وصدق فراسك نحن تعلمهم
ونطلع على سرهم ان قدروا ان يلبسوا عليك لم يقدروا ان يلبسوا علينا سنغذبهم مرمين
بالفضيحة والقتل او باحد مما وبغضاب القبر او باخذ الكوفة ونسك الابدان ثم يردون
الى عذاب عظيم عذاب النار وآخرون اعترفوا بذنوبهم ولم يقدروا ان يلبسوا بالمعاذير

وسم طائفة من الخلفاء او ثقلوا انفسهم على سوارى المسجد بلغم ما نزل في التحفيل فقدم رسول الله
فدخل المسجد عاتقه فجلس في ارضه فسال عنه فذكروا له انهم اقبلوا انفسهم تحفيل
وانا اقسم ان لا احكم حتى اؤمر فيهم فقلت وانطلقم خلطوا على ما لا يحلوا واخرسنا خلطوا العمل
الصالح الذي هو اظهار النعم والاعتراف بالذنوب باخرسيتي وموتخفت ومواقفة اهل النفاق والو
اما معنى الباطل في قوائم بعث لسانه شاة ودرهما اولد لانه على كل واحد منها مخلوط بالاس
عسى الله ان يتوب عليهم ان قبل توبتهم وسيحللوا عليها بقوله اخر فاذنوبهم ان الله يحورهم
يتجاوز عن التائب فيقتل عليه خدم امواهم صدقة روى انهم اطلقوا قالوا يا رسول الله فاذنوب
التي خلقتنا عنك فصدق بها وطهرنا فقال ما امرت ان اخذ من امواكم شيئا فظهرت
عن الذنوب اوجب المال المؤدى بهم الى شدة وقرى ظهرهم من طهره بمعى وظهرهم بالخروج بابا
وتزكيتهم حتى تسمى بهاسانهم فترفعهم الى منازل الخلفاء وصل عليهم واعطف عليهم بالحق
واكتفاه ان حلوكم سكرهم تسكن اليها نفوسهم وتظن بها قلوبهم وجعلها تعد والمدعو لهم
واكتفى بحضرة التوحيد والله يسمع باقرهم عليم بذا منتم الم يعلموا الفير ما لتوب عليهم والراد
ان كل من قلوبهم قبل توبتهم والاعتراف بصدق قاتم او لغيرهم والمراد به التحفيل عليها ان لا يقبل التوبة
من عباده اذا صحت وتعدت من نفسه معنى التجاوز وياخذ الصدقات يقبها بقول من ياخذ شيئا
ليؤدى به له وان الله هو العواب الرحيم وان من شاة بقول توبة التائبين افضل عليهم وقل اعلموا
ما شئتم فيرى الله عنكم فانه لا يخفى عليه خيرا كان او شرا ورسوله والمؤمنون فانه تعالى لا يخفى
ما رايتهم وحينئذ لكم دستردون الى عالم الغيب والسموات بالموت فينكبكم كما كنتم تعملون باجبا
واخرون من الخلفاء من جوف مؤخرول اى موقف امرهم من اجابة اذا اخرته وقربا فاع
وحمة والكماني وحضرة جوف بالادوم والتمسك بالامر الله في شئ منهم ابا بعدتهم ان يهروا
واما توبت عليهم ان تابوا والتمديد للعباد وفيه دليل على كل الامرين باادة الله والله عليم
باجوالهم حكيم فيفضل بهم وقرى والله غفور رحيم والمراد بتوبوا كعب بن مالك وهلال بن امية
ومرارة ابن الربيع امر رسول الله عليه السلام اصحابه ان لا يسلموا عليهم ولا يكلموهم فلما راوا ذلك
اغلطوا بياتهم وفوضوا امرهم الى الله فترحمهم الله تعالى والذين اتخذوا اسجدا عطف على اخوانهم
خبر محمد اى فيمن وضعنا الذين اتخذوا وبسقتوا على الاختصاص وقربا فاع واطاع بغيره وادفرا
مفسارة للمؤمنين روى ان بنى عروبة بنى لما بنوا اسجدا سألوا رسول الله عليه السلام ان ياتيهم

فاما من فضلى فيه فسجدتم اخوانهم فترحم من عوف فسجدوا اسجدا على قصد ان يوتهم فيه ابو عمار الرب
اذ اقدم من الشام فلما اتوه اتوا رسول الله وقالوا انما قد بنينا سجدا لذي الحاجة والعلية والعلية
والشاة لعل نل مني نتخذه مسلما فاذنوبه ليقوم منهم فقلت فذعبا ما كتب من الخضم ومن عدي
وعامر بن سكر والوخشي فقال لهم انطلقوا الى هذا المسجد الظالم الله فاهمود واحرقوه ففعلوا واتخذوا
كحاسة وكفرا وتقوية للكفر الذي ينفرونه وتفرقا بين المؤمنين يريد الذين كانوا يجمعون
في سجدة وارصادا وترقا لم حارب الله ورسوله من قبل يعنى الرب فانه قال رسول الله
يوم احد لا اجد قوما يقاتلونكم الا قالتمك بهم فلم يزل قاتله الى يوم حنين منهم مع هوازن
الى الشام بياتى من قيصريه ويحارب بهم رسول الله ومات بقتيرين وحيدا وقيل كان يحج بغيره
يوم الاحزاب فلما انهم خرجوا الى الشام ومن قبل متعلق حارب اذ باخذوا اى اتخذوا اسجدا من قبل
شاة فمؤلا بالتحلف لما روى انه بنى قبل غزوة تبوك فسالوا رسول الله ان ياتيه فقال انا على جناح
فاذا قد منان شاة الله صليبا فيه فلا قفل كره عليه فقلت وليخلفن ان اردنا الا احسن ما اردنا
بنائه الا ان يخطه حتى اذ لا رادة احسن وسى الصلوة والكفر والتوسعة على الصليبين والله يشهد
انهم كانوا يوتون في حلفهم لا تقم فيه ابد الصلوة مسجد استس على التقوى يعنى سجدة استس
ومضى في ايام مقامه بقاء من الناس الى الجمعة اذ وقع الحقة او مسجد رسول الله يقول ابى سعيد
رسول الله عنه فقال موسجدهم هذا مسجد المدينة من اول يوم من ايام وجوده ومن يوم كان
كقوله لمن الذي يارثقه النحر اقوين من حج ومن دهر احزان توتهم فيه اول ما كان فيه فيه رجال
يجون ان يظهروا من المعاصي الخصال المذمومة طلبا لرضا الله وقيل لاجابة فلا يسمون عليها
والله يحب المطهرين يرضى عنهم ويدبر من جابه اذنا الحب حبيب قبل المازت شى رسول الله
والهاجرون محضه وقف على باب سجدة فاذا الانصار جلوس فقال مؤمنون انتم فسكوا فاعادوا
فقال عروضة الله منهم منون انا معهم فقال عليه سلام اترضون بالقضاء قالوا نعم قال تصبرون على
قالوا نعم قال اشكرون في الرضا قالوا نعم قال عليه سلام مؤمنون ورب الكعبة ثم قال ما سألوا
ان الله عز وجل قد اثنى عليكم فوالذي الذي تصنعون عند الوضوء وعند الغائط فقالوا يا رسول الله عليه
منع الغائط الا حجارا ثلثة ثم متع الاحجار الماء فلما رجال يحجون ان يظهروا انهم استس شاة
بيان منه على تقوى من الله ورضوان خير على قاعة محكمة على التقوى من الله وطلب رضا الله
اعن استس شاة على شاة جوف بار على قاعة اى نصف القواعد وارخا فانها ربة باجرهم

فأدى به لحظه وقلة استسكانه في السقوط في النار وإنما وضع شفا بحرف وهو ما جره الروايات العيار
في مقابلة التقوى تشيلا لما بنوا عليه من البطون كونه الانطاس ثم رشحها بنسبته في النار
ووضع في مقابلة الرضوان تشيلا على ان تأسيس ذلك على امر يحفظه في النار ويوصل الى رضوان الله تعالى
ومقتضياتها بجهة ادناه وتأسيسها على ما سببه على صمد الوتر في النار ساعده فاشتهر في
الى ان راجع الى قوله وانما في علمه على البناء للمفعول وقرئ اساس بناءه واس على البناء
واساس بالفتح واساس الكسر وتشبه مع ان قرئ تقوى بالتسوية على الالف لا على الياء
كشئى وقرأ ابن عامر ومحمدة وابو بكر خرف بالتحف واس لا يهدى القوم الظالمين الى ما يحرم
ونجائهم لا يزال بنيتهم الذي بنوا بنوا وهو الذي يؤيد مصدره في المفعول ليس يجمع ولكنه
تدخل النار ووصف بالمفرد اخبر عنه بقوله ربيته في قلوبهم امي شكا ونفاقا والمعنى بنيتهم
لا يزال سبب سلكهم في نفاقهم فانه علمهم على ذلك ثم لما بداه الرسول عليه السلام رشح ذلك في قلوبهم
وازداد بحيث لا يزال وسمن عن قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم قطعا بحيث لا يبقى لها قابلية الادراك
والانصار وموفاية المبالغة والاستثناء من اعم الازمنة وقيل المراد بالقطع ما هو كائن بالقطع
او في النار وقيل التقطع بالقبول بما واسفا وقرأ يعقوب الى حرف الانتهاء وتقطع بمعنى هو او بن
وحمة ومضى قرئ يقطع بالياء وتقطع بالتحف وتقطع قلوبهم على خطاب الرسول وكل مخاطب لوقطعت
على البناء للمفعول واسه عليم بنيتهم حكيم فيما امرهم بما ينهم ان الله شري المؤمنين
انفسهم واموالهم بانهم محبة فيل لاثابة الله اياهم محبة حتى يزل انفسهم ما انهم يتبطلون
في سبيل الله فيقتلون ويقتلون استيناف بيان ما جله الشري قيل يقتلون معنى الاثر والجمرة
والك في تحريم المسمى للمفعول وقد عرفت ان الواو لا يوجب الترتيب وان فعل البعض قد يند الى الكل
وعدا عليه حقا مصدره موكدا دل عليه الشري فانه في معنى الوعد في التورية والنجيل والقران مذكور فيها
ما ثبت في القران وسن في بعده من الله مبالغة في الانجاز تميز كونه حقا فاستبشره
بيعه الذي يبعث به فافرحوا به غاية الفرح فانه اوجب لكم عظيم المطالب كما قال وذلك لقول العليم
تاجون رفع على المرح اى هم التاجون والماء بهم المؤمنين المذكورون ويجوز ان يكون سببه محبة
تغيره وانما جوب من الية وان لم يجز به والقول كل واحد وعد الله حسنى اخبره بابعده الى التاجون
من كنهه في الحقيقة ثم اجامعوا لهذه الخصال وقرئ بالياء نصب على المرح او جزاء منه للمؤمنين
الذين هم في الدنيا عبيد واطيعون لاهلهم اولادهم من الله والسر والسر الساجون الله

العاميون لقول الله سلام سياحة اتمى الصوم شعبها من حيث انه يعوق عن الشهوات اولاد
رياسة نفسانية يتوسل بها الى الاطلاع على خفايا الملك والمملوك او لطلب العلم
الركون الساجدون في الصلوة الامرون بالمعروف بالايمان طاعة وانما يكون عن الكسر
عن الشرك والمعاصي والى فيه لعله لانه على انما عطف عليه في حكم خصلة واحدة وكانه قال يا معون
بين الوعفين وفي قوله وانما فطون لحد واسه اى فيما بينه وبينه من الحقائق والشرايع
على ان يقبله مفضل الفضائل وهذا الجملة وقيل انه لا يذ ان بال تعدد او قد تم بالسابع من حيث
ان السبعة موالد والتم وانما من ابتداء تعدد او اخر معطوف عليه ولذلك سكت واوالت
وبنية المؤمنين يعني قول الاموصوفين تلك الفضائل ووضع المؤمنين موضع ضميرهم لشيء من الاعمال
وحام الى ذلك وان المؤمنين كل من كان كذلك وحذف البشرية لتعظيم كانه قيل وبشتر من بنات
عن حاطة الافهام وتبعية الكلام ما كان لبنى والذين امنوا ان يستغفروا لهم روى عليه السلام
قال لا يخلو لما حضرته الوفاة قل كلمة احاج لك بها عند الله فاني قال لا يزال استغفر الم الله
فدنت وقيل لما خرج من مكة خرج الى الابدان فزار قبره استغفر فقال في استغفرت في ذنوبه فزار قبره
فادنت واستغفرت في استغفارا فادنت في ذنوبه فزار قبره فادنت في ذنوبه فزار قبره
لهم انهم اصحاب الجحيم بان توالى كفره وفيه ويل على جوار استغفار لاجل انهم فانه طلب موافقة
وبه وقع التقص باستغفار برسيم لايه الكفر فقال وما كان استغفار برسيم لايه الاعين بوعده
وبه ما ياه وبعده برسيم لايه بقوله استغفر لك لا طين مغفرتك بالتوفيق لا بد ان فانه يجب
ما قبله ويدل عليه قراءة من قرأ اياه او وعدا برسيم ابوه وسى الوعد بالايمان فالتبين له انه
عهد وبعده بان على الكفر او اوحى فيه بانه لن يؤمن بتراد منه قطع استغفار ان برسيم لا
يكفر التاوه وموفاية عن فطرته وقرنه قلبه حليم صبور على الاذى وبخله لبيد ان حمله على الكفر
مع شكاسته عليه وما كان الله ليقتل قوما اى يستبشره فلول او يؤخذ منه نواخذتهم بعد اذ هم
للاسلام حتى يتبين لهم ما يتقون حتى يتبين لهم خط ما يوجب اتقاؤه وكانه بين عند الرسول
في قوله لعمري استغفر لاهل الكفر قبل المنع وقيل انه في قوم مضوا على الامر الاول في التمسك
واخذوا ذلك وفي الجملة يدل على ان الغافل غير مكلف ان الله يحل نبي علمه امرهم في الجاهل
ان الله له ملك السموات والارض يحيي ويميت وما لكم من دون الله من دلي ولا نصير لمن نعم
من الله استغفر لاهل الكفر ان كانوا اولي قربي وتضمن ذلك وجوب التبري عنهم ان يبر لهم ان الله

او ابقال الاقرب فالاقرب منهم كما ارسل الله عليه السلام اولاً بانذار شريعة الاقرب الى الله
احق بالشفقة والاصلاح قيل هم يهود وحوالي المدينة كقرية وفدك وغيره قيل الروم فثم
كانوا يسمون باسم ومو قريب من المدينة وليجدوا فيكم خلقة شدة ومصر على النقال وقري
بفتح الفين ونمها ومما لعل فيها واعلموا ان بيع المسكين بالحرسة والموتة واداما انزلت
سورة فمنهم من المنافقين من يقول انكاراً واستهزاء ايكم زادة هذه سورة ايماناً وقري
ايكم بالنسب على افعالهم زادة فاما الذين آمنوا فزادتهم ايماناً بزيادة العلم بحال من
وانضمام الايمان وبما فيها الى ايمانهم وهم يستبشرون بنزولها لا بسبب زيادة كلامهم وارتفاع
درجاتهم واما الذين في قلوبهم مرض كفر فزادتهم رجساً الى رجسهم كفر بها مضوا الى الكفر بغير
دعواتهم كافرين واستحكم ذلك فيهم ما تواعلهم ولا يرون يعني المنافقين وقامهم بتات
انهم يقتنون يتلون باصاف البلية او بالجحاد مع رسول الله عليه السلام فيمانيون ما يطهر عليهم البلية
في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون ولا يهتدون ولا يتوبون من نفاقهم ولا هم يذكرون يعتبرون
واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض تعازوا باليعسوب انكاراً لها وخبرية او غيظاً لما فيها
من عيوبهم بل يريدون من احد من خيرة الرسول محادثة الفضاخه اي يقولون بل يريدكم احد من خيرة
فان لم يريد احد فامروا ان جميع احد اقاموا ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم عن الايمان ويوحى اليهم
والدعا بانهم بسبب انهم قوم لا يفقهون لسوء فهمهم عدت بربهم لقد جاءكم رسول من انفسكم
من انفسكم عربى من انفسكم وقري من انفسكم اي منكم عزيز عليكم شديد شاق ما عنتم عنكم ولقد اكرمكم
حريص عليكم اي على ايمانكم وصالحكم بالمؤمنين منكم ومن غيركم رؤوف رحيم قد علم انهم قد علموا
وهو الرؤوف لان الرأفة شدة الرحمة محافظة على الفؤاد فالتوا على الايمان فقل جى الله
فانه يفتيك معتم ويغنك عليم لا اله الا هو كالذي ليس عليه عليه توكلت فلا ارجو الا الله
وهو رب العرش العظيم العرش العظيم او بحسب العلم المحيط الذي ينزل منه الاحكام والمقادير قري
العظيم بالرفع وعنه يسكب ان خزائنا ان آياتنا وعزى الى الله عليه وسلم فانزل القرآن على
الآية آية وحرفاً فاحاطت برأدة وقل مواعد احد فانها انزلت على سبعين الف ملك من الملائكة

بسم الله الرحمن الرحيم

انهم انهم من انفسكم وقري من انفسكم اي منكم عزيز عليكم شديد شاق ما عنتم عنكم ولقد اكرمكم
حريص عليكم اي على ايمانكم وصالحكم بالمؤمنين منكم ومن غيركم رؤوف رحيم قد علم انهم قد علموا
وهو الرؤوف لان الرأفة شدة الرحمة محافظة على الفؤاد فالتوا على الايمان فقل جى الله
فانه يفتيك معتم ويغنك عليم لا اله الا هو كالذي ليس عليه عليه توكلت فلا ارجو الا الله
وهو رب العرش العظيم العرش العظيم او بحسب العلم المحيط الذي ينزل منه الاحكام والمقادير قري
العظيم بالرفع وعنه يسكب ان خزائنا ان آياتنا وعزى الى الله عليه وسلم فانزل القرآن على
الآية آية وحرفاً فاحاطت برأدة وقل مواعد احد فانها انزلت على سبعين الف ملك من الملائكة

السورة وانقران من الاي والمراد من الكتاب احدهما ووصفه بانكم تسمونه على احكم اولاً انه
كلام حكيم او حكم آياته لم يشغ شي منها اكل للناس عجا استفهام انكاراً للعجب عجا خبره كان وهم
ان اوحيثنا وقري بالرفع على ان الامر بالعكس او على ان كان الله وان اوحيثنا بلا عجب ولا عجب
لذلك على انهم جعلوا عجا بضم ووجهون نحوه انكاراً رسم واستهزاء اسم الى رجل منهم من افاد رجاس
دون عظيم من عظيمهم قيل كانوا يقولون العجب ان الله لم يجد رسولاً يرسله الى الناس الا نبيهم
وموسى بل حاتمهم وقصورهم في الامور العاجلة وجملة حقيقة الاوبة هذه والله عليه السلام
لم يكن يقصر عن عظيمهم فيما يقدره في المال وفيه الحال اعون في هذا الباب ولذا انشأ
لذلك وقيل تجوز ان يبعث بشرا رسولاً كما سبق ذكره في سورة الاحقاص ان انذار الناس ان
والمنفعة من الحقيقة فيكون موضع مقول اوحيثنا وبشر الذين آمنوا علم الاذراذ فقاموا من عجب في
ما ينبغي ان يذرعته فحصل لشاردة اذ ليس فكيف ما يبعث ان بشر وابه ان لهم بانهم قدم مقدي
فدبرهم سابعة ومنزلة رفيعة سميت قد مالا لست بها كما سميت المقدي لانها تعطي باليد
واضافتها الى الصدق لتحقيقها والقبية على انهم لما نكحوا بصدق القول اليه قال الكفرون
ان هذا يعنون الكتاب وما جاء به الرسول عليه السلام لسحر بين وقراء الكوفون وابكر السحر
من انشارة الى الرسول وفيه اشارة الى انهم ما دفوا من الرسول اشارة خارقة للعادة منجزة آية
من المعجزة وقري بهذا الاسحسين ان ربكم الله على الموت والارض التي هي هول المحكمات
في ستة ايام ثم استوى على العرش ويرى الامر بقدر الكائنات على ما اقتضته حكمته وسبقت بكهنته
بحركة اسبابها ويزلها منه والتدبير لظرفي ابار الامور التي محمود العاقبة ما من شفع الا من اذ
تقر ليطهه وعز جلاله ورد على من ثم ان انهم تشفع لهم عند الله وفيه اثبات الشفاعة لمن اراد الله
اي الموصوف بملك الشفاعة الحقيقية لا الوهمية والربوبية ربكم لا غير اذ لا يشاركه احد في ذلك
فاعبدوه فوجهوه بالعبادة افلا تذكرون افلا تذكرون انكم تذكرون انكم تذكرون انكم تذكرون
والعبادة لا ما تعبده الله اليه محكم جميعاً بالموت والنشور لا غير فاستعدوا للقاءه وعدا به
سعد منكم لغف لان قوله اليه ربكم عد من الله حقاً سعد آخر منكم لغف وهو ما دل عليه الله
انه يبدأ الخلق ثم يعيده بعد براه وابلأه ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليقط اي يعيد
او بعد لهم وقياهم على العدل او رسم او بما ينهم لانه العدل القويم كما ان الشكر ظلم عظيم وهو الادب
للعاقبة قوله والذين كفروا لهم عذاب من جهنم وعذاب اليهم بما كانوا يكفرون فان مناهج الخزي

كفر واشرا بجهنم وعذاب اليم بسبب كفرهم لكن غير المظلم لما لم يظلم في استحقاقه العذاب واليه ان
المقصود بالذات من الابد والاعادة هو الالة والكتب واقع بالعرض والانه تعالى يتولى
الالة المؤمنين باليقين بطلقة وكرمه ولذلك لم يعينه واما عقاب كفره فكانه واما ساقه اليم سوا
اعتقادهم وشوم افعالهم والآية كالتعليل لقوله اليه مرجعكم معا فانه لما كان المقصود من الابد والاعادة
نجازاة الله المكلفين على اعمالهم كان مرجع الجميع اليه لا محالة ويؤيده قراءة من قرأ انه سيد الكل
اي لانه ويجوز ان يكون منصوبا او مرفوعا بما نصب وعدا الله وبما نصب هو الله على كل شئ
اي ات فنيا وهو مصدر كقيام او جمع ضو كسياط وسوط والياء فيه منقطة عن الواو وقرا ابن كثير
بضاد يهزئين في كل القرآن على القلب بتقديم اللام على اليمس والقمر نور اذا نور وسمى نور الالهية
ومواعم من الضوء كما عرفت وقيل بالذات فهو وما بالعرض نور وقد نبه سبحانه وتعالى بذلك على انه
خلو الشمس في ذاتها والقمر نور بعضه بالشمس والاختصاص منها وقدره منازل النجوم كل واحد
اي قدره سلك واحد منها زل وقدره وانزال القمر وتخصيصه لكدره كثيره ومعاينة منازل
واما طه احكام الشريعة ولذلك علمه بقوله لتعلموا عدد السنين والحساب حساب الاوقات والاشهر
والايات من احكامكم وتصرفاتكم ما خلق الله ذلك الا بالحق الاطعنا الحق مرعا فيه تعنى الحكمة الالهية
تفصيل الايات لقوم يعلمون فانهم المستفوتون لتأمل فيها وقرا ابن كثير والبطياني وحفظ بعض بابا
ان في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السموات والارض من انواع الكائنات لايات
على وجود الصانع ووحدة كمال علمه وقدرته لقوم يتقون العواقب فانه يعلم على العكس والتدبر
ان الذين لا يرجون لقاءنا لا يتقون لا يحارون المعبود ومنهم بالجهل ساءوا وراوا
بالحق والدين من الآخرة لفظهم عنها واظنوا بها وسكنوا فيها مقصرون بهم على لذائذها وزخارفها
وسكنوا فيها سكورا لا يرجع منها والذين هم عن آياتنا قاهلون لا يتفكرون فيها لانهم فيها يضاهوا
والعطف اما لتعابير الوصفين والتبعية على الوعيد على الجمع بين الذنوب والآيات راسا والاعمال
في السموات بحيث لا يخطر الاخرة بآياتهم اصلا واما تعابير الفريقين والمراد بالاولين من انكر البعث لم ير
الايمون الدنيا وبالآخرين من المصالح الباطل عن التأمل في الآجل والاعادة له او تلك ما فهم
الانوار بما كانوا يكسبون بما واطبوا عليه وقروا به من الكتاب ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
سندهم بهم بما انهم بسبب ايمانهم الى سلوك طريق يودي الى الجنة اولادراك احتياكي قال عليه السلام
من كان مع الله فانه يعلم ما لم يعلم والما يريه ونفسي بخته ومنه مفهوم قريب وان على السببية

الهدية موالايمان والعمل الصالح لكن قل منطوق قوله بانهم على استقلال الايمان بالسببية
وان العمل الصالح كالتمة والرديف له تجري من تحتهم الانهار استئناف او خبر ثان او حال
من القيمة المنصوب على المعنى الاخير وقوله في جنات النعيم خبر او حال اخرى منه او من انفسهم
او متعلق تجري او يهدى وتوحيهم فيما دعاؤهم سبحانه اللهم انما سبحك تسبيحا ويحسبهم
بالتحجى بعضهم بعضا واتجه الملائكة اياهم فيما سلام واخرو عويسهم واخرو عابهم ان الحمد لله
رب العالمين اي يقولون ذلك ولعل المعنى انهم اذا دخلوا الجنة وعابوا عظمة الله وكبريائه
مجدوده ونعوه بنعوت بجلال ثم حياهم الملائكة بالسلام عن الآفات والفوز باصناف الكرامات
او الله تعالى فمجدوده واشوا عليه بعضات الاكرام وان على الخفض من التقيد وقد قرئ بها ونصب
وليومع الله للناس الشكر ولو يشره اليم استجابه لهم باخبر وضع موضع تعجبه لهم باخبر شعرا بغيره
اجابته لهم في اخبر حتى كان استجابه لهم تعجبه لهم وبان المراد شرا استجبهه كقولهم فامطر علينا حجارة
من السماء وتقدير الكلام وليومع الله للناس الشكر تعجبه لهم استجابه لا استجابه لهم بخبر
مخفف منه ما حذف لدلالة الباقي عليه لقضى اليم اجلم لا يتواوا اكلوا وقرا ابن عار ويومع
لنفس على البناء للفاعل وهو الله تعالى وقري لقضيا فقدر الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون
عطف على فعل مخدوف ولت عليه الشريعة كانه قال ولكن لا تعجل ولا تقضي فقدرهم امهالا لهم كونه
واذا اسس الانسان الضر دعانا لازل الله مخلصا فيه بحسبه طيعا بحسبه اى منطوعا او قاهرا او قاهرا
وفائدة الترتيب تعميم الدعاء لجميع الاحوال والاصناف المضارة فكشفنا عنه ضرره ومضى على طريقته
واستمر على كفره او قرع من موقف الدعاء لا يرجع اليه كان لم يدعنا كانه لم يدعنا فحفظ وحد
ضمير الشان كحقال ونحوه من اللون كان ثديا وحعان الى صرصة الى كشف قدره
كذلك مثل ذلك الترتيبين زين لهم من ما كانوا يعملون من الانماك في السموات والارض
عن العبادات ولقد اهلكنا القرون من قبلكم يا اهل مكة لما ظنوا انهم ظفروا بالكذب والتمسوا
واجوا رح لا على ما ينبغي وجا تهم رسلكم بايات بالبحج الدالة على صدقهم وهو حال الوادع
او عطف على ظهور ما كانوا يؤمنوا وما استقام لهم ان يؤمنوا الفساد استعدادهم وقد لان
لهم وعلم بانهم يؤمنون على كفرهم واللام لتأكيد النفي كذا كمثل ذلك الجزاء وهو اهلاكهم بسبب
لزال واصرارهم عليه بحيث تحقق له الفائدة في اعمالهم تجري القوم المحرمين تجري كل مجرم او يخرجكم
فوضع المظهر موضع المظهر للدلالة على حال جرمهم وانهم اعلام فيه ثم جعلناكم خلائف في الارض من بعدهم

استخفافكم فيما بعد القرون التي امكننا استخفاف من تجربة نظركم تعلمون ان تعلمون غير
او شرافنا علىكم من تقضى احكامكم وكيف معمول تعلمون ان منى الاستغناء بحجب ان يعل فيه ما قبله فائدة
الدلالة على المنع في اجزاء جات الافعال وكيف تتالاس من حيث ذاتها ولذلك يحل الافعال
ويخرج اخرى واذا سلم عليكم باننا بينات قال الذين لا يرجون لقاء ربهم انهم انتم من
غير هذا الكتاب آخر قوله يس فيه يستعبد من العتق والثواب والعقاب بعد الله او ما كره
من عذاب آلهما او بدله بان يحل مكان الالة الشتم على ذلك آية اخرى ولعمركم ان اولئك
كي يستعظم اليه فيلزمه قل ما يكون لي ما يصلح لي ان ابدله من لقاء نفسي من قبل نفسي هو مصدر
استنظر فاذا انما اكنى في جواب عن التبدل لاستلزام استناعه امتناع الاتيان بقران آخر
ان اتبع الا ما يؤتى الى تعيل لما يكون فان المتبع لغيره في امره لم يستتب بالتصغير بوجه وجواب
لنفسك شخ بعض الية بعض ورد لما عرثوا بهذا السؤل من في القران كلامه واخره ولذلك
قيد التبدل في الجواب وسما عينا ما فقال اني اخاف ان عصيت بى بالتبدل عذبه عظيم
وفيه ما بانتم يستنبطوا العذب بهذا الاقتراح قل لوشاء الله غير ذلك ما لونه عليكم ولا ادر بكم به
ولا اعلمكم به على كذا وعن ابن كثير ولا ادر بكم لاهم انما كيدى لوشاء الله ما لونه عليكم ولا اعلمكم به على غيري
والمعنى الحق الذي لا يحصى لولم ارسل به لارسل به غيري وقرنى ولا ادر بكم ولا ادر بكم بالقرنى
على انه من يقابل الله المبدل من اباء مرة واعلى انه من الذي لم يرضى الدفع الى ولا جعلكم تتواضعوا
ثم روى البخاري والمعن ان الاممية الله بالشيء حتى اجعله على ما يشتهونه ثم قرر ذلك بقوله
فقد ثبت فيكم امر مقدار اربعين سنة من قبل القران لا تلو ولا تلو ولا اعلم فانه اشار الى
ان القران يخرجنا من العادة فان من عاش من ايامهم اربعين سنة لم يارس فيعلم ولا يشهد فيها ما
ومشيتي فرقيها ولا خطبة ثم قرأ عليهم كتابا بدت فصاحة فصاحة كل منطق وعلى كل منور ومنظوم
واشوى على قواعد على الاصول الفروع واخرجوا من افاضل الاولين واجادوا الاخيرين على ما علم
معه من الله تعالى انهم انفقوا انما استعملوا عقولكم بالهدى والتوفيق لتعلموا ان الله ليس بالاسم
فمن اعظم من اقرى على الله كذا بما تفا وادنا فود اليه كناية او تفهيم لكسر بافراهم على اسنى لعمركم
انه لندو شريك ودو له او كذب باية كلف بحجب انه لا يفتح المجرمون ويبدون من دون
لا يفرحهم ولا يفرحهم لانه جاد ولا يقدر على نفع وضرو المعبودين ان يكون فيهم وقصا على عباده
عجب نفع ارفع منه ويقولون مولاه الا وان شفعوا ما عند الله تشفع لنا فيهم في يوم

الدنيا وفي الآخرة ان يكن بعث وكنتم كما نواشئتم فيه وبذا من رزقها لهم حيث رزقوا بما اوتوا
 القرار النافع الى عبادة ما يعلم قطعا انه لا يضر ولا ينفع على توسل له ربما شغلتم قل انتم الذين اسعد
 اتخروا به بما لا يعلم وسوان له شريكا وفيه تفرع ونسبهم اوتوا شفعا واعدوا وما لا يعلم العالم
 بجميع العلوما لا يكون الحق ما في السموات ولا في الارض حال من العباد المحذوف موكدة فلتفي مشيئة
 على ان ما بعد دول من دول الله اما سماوي او ارضي ولا شئ من الموجودات في الاو موخا وتنفويع
 لا يطعن ان ينكر به سبحانه وتعالى عما يشركون عن شريكهم او عن الشركاء الذين يشركونهم وقراهم
 بنا وفي الموضوع في اول النحل والروم بالباء وما كان الناس الا امة واحدة موحدة من
 او متفق على الحق وذلك في عهد آدم عليه السلام الى ان قتل نيل بايل او بعد الطوفان او في
 في قرة من الرسل فاختلفوا باتباع الهوى والاباطيل او بشفقة اترسل بقسمهم طائفة واطاعة اخرى
 ولولا انكم سبقت من ربكم بتاخير حكمهم او العذاب الفصل تسلم يوم القيمة فانه يوم الفصل وبجسده
 لتقضى بينهم عاجلا فيما يحتفلون باهل الك البطل وبقا المحي ويقولون لولا انزل عليه من ربه
 اى من الايات التي اقروها فقل انما الغيب لله وهو الخفى على فعله يعلم في انزال الايات المقترنة
 من غايد تصرف عن انزالها فانظروا لنزول اقرصه اني انكم من المظن لما يفعل الله بكم
 بلحوكم ما انزل الله عليكم من الكتاب الطعام واقرصكم غيره واذ اذ انما الناس رمة فحقه من بعد ضار
 مستقيم كقوله ومرض اذ الله مكرت اياتا بالظن فيها والاقبال في فضايل خط اهل كسبين
 حتى كادوا يسلكون ثم رحمتهم بالحياء فنفقوا يتجدون في آيات الله ويكيدون لئلا الله اسرع مكره
 سلكهم قد وبرعنا بكم قبل ان تروا كيدكم وانما دل على سرهم المفضل عليها كماله المتعجاة الواقعة جوابا
 لاذ الشريعة والكر اخفاء الكيد وسمن الله تعالى اما الاستدراج او اجرا على المكر ان رسلا
 يكتبون مكرهون تحقيق الاستقام وتنبية على ان لا يروا في اخفائه لم تخفى على اخفائه فضل الله
 وعن يعقوب مكرهوا لايه اليه فاقبله سوا الذي سيركم في البر والبحر يحكمكم على السير ويحكمكم منه ذراعا
 ينزكم بالون وشين الشرح حتى اذا كنتم في الفلك في السفن وجرين بهم بر فيها عدل انما
 الى الغيبة لئلا يلقاها كانه يذكره لغيرهم ليتعجب من عالمه ويكره عليهم يرج فتيته لئلا يلقاها
 بلك الريح جاتها جواب اذا والظهير للفلك او الريح الطيبة بمعنى لقيتها ريح عاصف و
 منه يدرة اليبس وجادهم الموج من كبرياء بحج الموج منه وظنوا انهم احيط بهم اهلكوا او سدت
 عليه مساكن اخلاص كمن احاط به العدو ودعوا له محصلين له الدين من غير شرك لراجع النظر

وزوال المعارض من شدة خوف وهول من طوائف الالام لان دعا من لوازم طغيان
من يجتنب من هذه الكون من الشكرين على ارادة القول ومفعول عولانه من جهة القول
فما انجاس اجابة لدعائهم اذا هم يعنون في الارض فاجتوا الفاسد وساروا الى ما كانوا
بغير حق مبطلين فيه وهو احرار عن تحرير المسلمين من بار الكفرة واهراق زرعهم وقطع اشجارهم فاما
افساد الحق يا ايها الناس انما بعثكم على انفسكم فان باله عليكم اذ انتم على شاكله وانا جنبكم
سواع احوية الدنيا منفعة احوية الدنيا لا تقي ويمن عقابها ورزقها على انفسكم وعلى انفسكم
اذ تخرجون فقدره ذلك سواع احوية الدنيا وعلى انفسكم خبر بعينكم ونفسه فخص على انفسكم
مؤكد اني تخرجون سواع احوية الدنيا ومفعول البقي لانه مبني للطلب فيكون حال من صلبه ونحوه
قدره بعينكم سواع احوية الدنيا ومفعول فعله على انفسكم خبر بعينكم
مرجعكم يوم القيمة فينبغيكم ما كنتم تعملون بالجزء عليه انما مثل احوية الدنيا على عينية في تخرجها
وذا ما بغيرها بعد ما واغترار الناس بها كما انزلنا من السماء فاختطف به نبات الارض
فاشبهت بسيرة حتى لا يظن بعضها مما ياكل الناس والالعام من الزروع والنبول والخيش
اذ اخذت الارض خرفها وازينت وزينت باصناف اشجارها واشكالها والكلب المحلقة كبريت
اخذت من الوان الالباب والزين فزيت بها وازينت بهل زينته فادغم وقد قرئ على الالام
على انفلت من غير حال كايغت واهل صارت ذاريتة واريتهم كايست واهلها انهم قد قرئ عليها
سكون من صلبه ورفع عليها انما انما ضرب زرعها حتى يلدوا ونهارا جعلها فاجعلها
جديدة اشبهها بما جسد من جسد كان لم تكن زرعها اى لم تبت والفساد مخدوف في الموضع
لما نفعه وقرئ بالياء على الالام بالاس فيا قبيلة وموش في الوقت العريب والمثل في مضمون
وهو زوال خضرة النبات فجأة وذا ما به حطاما بعد ما كان غصن والتف وزين الارض حتى طمع فيه
اهله وظنوا انه قد سلم من الجوع لانه وان وليه حرف التشبيه لانه من تشبيه العرب
كذلك بفضل الايات لقوم يعكرون فانهم المشفقون به والله يذبحوا الى دار السلام الى دار
من التقى والافات او دار الله وتخصيص هذا الاسم ايضا للتشبيه على ذلك او دار الله
والملك فيها على من يظنهم والاد اجتهد ويهدى من اين بالتوفيق الى امر الله يستقيم موافقها
وذلك الاسلام والله رب العالمين في تقي الله عودا وتخصيص الهداية بالمشية دليل على ان
في الارادة والاضطرار في الشك لا يرد الله رشفه للذين استنوا الحسن المشية

خبر زرعها حتى يلدوا

الحسن وزيادة وما يزيد على المشية تفعل القول ويزيد من فضله وقيل الحسن مثل حسنتهم
والزيادة عشر اشياء الى سبعائة ضعف واكثر وقيل الزيادة منفعة من الله ورضوان على
والزيادة اللقا والاي من وجوههم ولا يفتسم قتر غيرة فيها سواد ولا ذلة هو ان
والعنى لا يرتفع ما يرتق اهل النار ولا يرتفع ما يوجب ذلك من جحيم وسوء حال او كبر
اصحاب الجنة سم فيها خالدون والموثون لا زوال فيها ولا انقراض فيها بخلاف الدنيا
والذين كبروا السيئات جزا سيئة مثلها عطف على قوله للذين احسنوا الحسن على ان
يجوز في الدار زيد والمجرة عودا والذين يستعدوا الخير جزا على تقدير جزا الذين كبروا السيئات
جزا سيئة مثلها اى ان تجازى سيئة سيئة مثلها لا يزداد عليها وفيه تبيين على ان الزيادة
من الفضل والتقصيف او كما انما اغشيت اولئك اصحاب النار وما بينهما اقراض او جزا سيئة
خبره مخدوف اى جزا سيئة مثلها واقع او مثلها على زيادة اياه او تقدير مقدر مثلها
وترفع قوله وقرئ بالياء ما لم من الله من عاصم ما من احد يعصم من خطا الله او من جهة الله
او من جهة كما يكون للمؤمنين كما انما اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلمة لظلمة سوادها وظلمتها
ومظلمة حال من الليل والعال في غيشت لانه العال في قطعا وهو الموصوف بالجار والحدود
والعال في الموصوف عامل في الصفة او المتعل في من الليل وقرأ بر كثير والكسائي ويعقوب
قطعا باسكون وعلى هذا الصبح ان يكون مظلمة صفة له او حاله الله او كبر اصحاب النار سم فيها
خالدون مما تجب به الوعيدية والجواب ان الآيات في الكفار كمال السيئات على الكبر
والكفر ولان الذين احسنوا يتناول اصحاب الكبر من اهل القبلة فلا يتناولهم ويوم
يخبرهم جميعا يعنى الغريقين مع ما لم يقول للذين امنوا كما كنتم الزموا كما كنتم حتى تظروا
ما يفعل بكم انتم تأكيد للنهي المتصل اليه من عاله وشكره كما حكم عطف عليه وقرئ بالنصب على
فزيلنا بينهم فرق بينهم وقطعا الوصلة التي كانت بينهم وقال نركاؤهم ما كنتم يا ايها الذين
مجاز عن برادة ما جوده عن سادتهم فانهم لما جوده اى احقيقه انما سم لانها لا تترك بالكلية
لما انشركوا به وقيل يظن الله الاضام فتسا فهم بذلك مكان شفاعته التي توقوا منها وقيل
المراد بالشر كمال الملائكة والسيح وقيل الشياطين فكفى بالله شهيدا بينكم فانه العالم
ان كما عن عب وكم تافلين ان من الخلف من الشبهة واللام الى الفارقة منها بلك في ذلك
تبدوا كل نفس ما استغف تجرأه مت من كل قباين نفعه ونوره وقرا حرة والكسائي

سواء من السخاوة اي قهرا ما قدمت او من التلوا اي تتبع علمه فيقول الى انجبه اولنا وقرى سبلو
بالنور ونصب كل واحد ابل مائه وثلثون خبزا اي فعل بها فعل المتجر بها لما المتعرف لسعادتها
بتعرف ما لغت من عملها ويجوز ان يراد تصديا بلبا اي العذاب كل نفس عاصية بسبب ما لغت
من العمل يكون منسوبة بنوع الخافض وروى الى الله الى جزائه اي باسم ما لغت من العمل
ربهم وسمواهم على حقيقة لاما اتخذوه وقرى الحق بالنصب على المرح او المصدق قول عنهم
وضلع عنهم ما كانوا يفترون من ان لهم شفيع لهم او ما كانوا يدعون انها آتية قبل من رزقهم
من السماء والارض اي منها جميعا فان الارزاق تحصل بسبب سمواته وسمواته وارضيه وامن كل
واحد منها توسعة عليكم وقيل من سبلو اي من كل السبل اي من كل السبل والارض
ام من سبلو السمع والابصار ام من سبلو خلقها وتوحيها او من سبلو ما لغت من العمل
وسرعة انفعالها من اني ومن خرج الحق من البيت وخرجت ايت من الحق ومن جيت ايت من الحق
من النطقة والنطقة منه ومن يدبر الامر ومن يدبر الامر العالم وتوحيه جميعا فيقولون الله
اولا يقره رول على الكابرة والعناد في ذلك لفظ وضوحه فقل افلا تتقون انفسكم عاقبه
باشركم آياه ما لا يشاركه في شيء فذلك قد كبر الله ربكم الحق اي التولى لهذه الامور وحده
واو ربكم انما بت ربوبيته لانه الذي انشاكم وزرركم ووبروكم فاذا بعد الحق لا الفصل
استغفاركم انما ربي ليس بعد الحق لا الفصل فمن حق الحق الذي عوبه الله كما وقع الفصل
فانني تصرفون عن الحق الى الفصل كذلك حقت كل ربك اي كما حقت الربوبية لله وان الحق
بعد الفصل او انهم تصرفون عن الحق حقت كل الله وحده وقوانع وابر عاقلها وفي قوله
وفي قوله على الذين فسقوا ثم رددوا في كفرهم وخرجهم عن اصطلاح انهم لا يؤمنون بل انهم لا يعقلون
مخفيها والمراد بالعدة بالعدا قتل من يشرككم من سبلو خلق ثم يعيده جعل الاما دة كالب
في الاما دة بها لغت من ان لم يرب عدوا وادلك امر الرسول بنوب عنهم في اجواب فقال
قل الله يبدو الحق ثم يعيده لان مجاهلهم لا يدركون ما يقولون فاني لو كذبت لفسدت
قل من سبلو من يبدو الحق فبني بعبج وارسل الرسل والتوفيق للظفر والبر والهدى في
بالي تصدق الله لا يتا بعدى الامام لانه على المستغاية الهدية وان لم توجه نحو كمال
ان تصدق ولذلك عدى بها ما استند الله على الله بعدى الحق من يبدو الحق الحق
ان تصدق الله لا يتا بعدى الام الذي لا يبدو الحق اي بعدى الحق من يبدو الحق

اذا استدى ولا يهدي غيره الا ان يهدي الله وهذا حال ان شرف ثم كائنه كماله المسح
وغيره وواو ابر كنه وورش من نافع وابر عاقلها من نافع الله وتهدى الدال في حق وحقق
والشديد والاهل يهدي فادغم ونحت الهمزة كنه انا او كنه لا لتا ابر كنه وروى
يبدى باتباع اليا والها وروى ابو بكر وبالا وعام المحر ولم يبال بالها كنه لان المذموم
وعن نافع برواية قالون مثله وقرى الا ان يبدى على الباطل فانكم كيف تكون ما تصنعون
بطلانه وما يتبع كنههم فيعتقدون الاظف استند الى خيالات فارقة واقية
فاستد كنههم الغائب على ان يبدى ونحوه على المخلوق باو في شارة كنههم واما كنههم
او من يمتي منهم الى تميز ونظروا لا يرضى بالتقليد يعرف ان لظ لا يمتي من الحق من العلم والادب
شيئا من الاعمال ويجوز ان يكون مغفلا به ومن الحق ما لا منه وفيه دليل على ان يحصل العلم
واجب والاكفا بالتقليد غير جائز ان الله يعلم ما يفعلون وعيد على اتباعهم الظن اعراضهم عن الحق
وما كان هذا القرآن ان يفتري من دون الله افرا من الحق ولكن يبين الذي من به
مطابق لما تقدم من الكتب لا آية المشهود على صدقها ولا يكون كذا كيف وموكلوه بجواب
عبارة شانه على صحتها ونسبة بانه جبر كان مقدرا او فعل محذوف تقديره وكذا زل تقديره
وقرى المرفع على تقديره وكذا من تصديق وتفسير الكتاب وتفسير ما حق وادبت من العبادة
والشرايع لا ريب فيه مستغفرا للريب وموجبه لما داخل في حكم الاستدراك ويجوز ان يكون
من الكتاب فانه مغفول فاعلم ان يكون استغفرا من رب العالمين خبر تقديره كائنه
من رب العالمين او متعلق بتصديق وتفسير الكتاب ولا ريب فيه ان الله لا يفعل العمل بها ويجوز
عالم من الكتاب او الفير فيه ومساو لآية بعد المنع عن اتباع الظن بيان ما يجب اتباعه وادرك
عليه ام يقولون بل يقولون اقرية محمد عليه السلام ومعنى هذه الآية انكار قول فاقوا بسورة طه
في البقرة ومن الظن وقوة المعنى على وجه الاقراء فانكم شفي في العربية والقصاحة والشماتة في النظم والعبارة
واو عوا من استطعتم ومع ذلك فاستعينوا بما اعطاكم الله فاستعينوا به من دون الله سوي الله فانه
وحده قادر على كل ان كنتم صادقين انما خلقه بل كنهوا بل ساروا الى الكذب بالخطا
بسم بالقران اول ما سمعوا قبل ان يتدبروا آياته ويخطوا بالعلم بشانه او بما جملوه ولم يخطوا به
ما من ذكر البعث والجزاء وسائر ما يخالف دينهم ولما ياتيم تأويله ولم يفتوا بعد على ما عليه
ولم يبلغوا ما هم معانيه او لم ياتيم بعد تأويل ما فيه من الاخبار بالقبول حتى تبين لهم سوء ما هم كذا

[illegible]

التعارف شدة الاله عليهم وهو مال اخرى مقدره او بيان لقوله كان لم يلبوا او متعلق
بالطرف والتقدير يتعارفون يوم نحشم قد خسر الذين كذبوا بالحق الله للشهادة على خسرهم
والتعجب منه ويجوز ان يكون محال لان النعيم يتعارفون على ارادة القول وما كانوا ينتهين لظن
استعمال ما يخرج من المعارف في تحصيل المعارف فاستكسبوا جهالات أدت بهم الى الردى
والعذاب الاليم واما نزيك بنصرتك بعض الذي نعدم من العباد في جيتك كما رايتهم
او توفيتك قبل ان نزيك فابصارهم فتركه في الآخرة وهو جواب توفيتك وجواب
مخدوف مثل فداك ثم الله شهيد على ما يفعلون مجاز عليه ذكر الشهادة واراوتهم بها ومتقفا
ولذلك رتبها على الرجوع ثم او نوذ شهادته على فعالهم يوم القيمة ولكل امته من الامم الضمية
رسول يبعث اليهم ليدعوهم الى الحق فاذا جاء رسولهم بالبينات فكذبوه فنفى بينهم
بين الرسول وكذبيه بالقطر بالعدل فانحى الرسول واهلك المكذبون وهم لا يعلمون
وقيل معناه ولكل امته يوم القيمة رسول فيسب اليهم فاذا جاءهم رسولهم الموقف يشهد عليهم
والايمان قضي بينهم بانحاء المؤمنين وعقاب الكافر لقوله تعالى بالبينين الشهادتين قضي بينهم
ويقولون قسى هذا الوعد استبعاد الله واستهزاء بهم ان كنتم صابرون فخطاب لهم نعمي والمؤمنين
قل لا اله الا الله فليقر آو لا نفعا فكيف تلك كما تجل في جيب العباد اياكم الا ما شاء الله ان يملكه
او كمن يشاء الله من ذلك كائن لكل امته اجل مضروب لعلكم اذا جاء ايمانهم لا يتأخروا عنه
ولا يتقدمون لا يتأخرون ولا يتقدمون فلا تتجملوا فيسبحي وقلمه ويخبروكم قل ارايت ان
انا كنتم عذابه الذي تتجملوا به بيا ما وقت بيات فتقاتل باليوم اذ نهرا حين كنتم تتقون
بطلب معاشكم ماذا تتجمل منه الجرهمون اى شئ من العذاب تتجملونه وكله كرهه لا يلايم الاستعمال
وهو متعلق بايتهم لانه بمعنى أخبروني والجرهمون وضع موضع النية لئلا تسمى انتم بجرهم بمعنى اني
من محي اوعيد لا ان يتجملوه وجواب الشرط مخدوف وهو مذموم على الاستعمال او عرفوا انفسا
ويجوز ان يكون مجواب ماذا اقول لك ان ايتك ماذا تعطيني وتكون جملته متعلقه بايتهم او بقوله
انتم اذا ما وقع انتم به بمعنى ان اناكم عذابه انتم به بعد وقوعه حين لا ينفعكم الايمان وماذا
اغراضه دخول حرف الاستغنام على ثم لا تسار التأخير الا ان على ارادة القول قى قيل انهم اذا
بعد وقوع العذاب الا ان انتم به ومن باقى الا ان مخدوف الفرة والعاذركتها الام وقد كنتم به
تستجملون كذبا واستهزاء ثم قيل ليدرسنكم عطف على قيل المقدر ذووقوا عذاب الجحيم

المعلم على الله وامر بالبحر والابا كنتم مسجون من الكفر والمعاصي ويستنبونكم ويستنبونكم
الحق هو الحق ما تقول من الوعد او اذاعا النبوة تقول بجدام باطل تنزل به قاله حتى ان خطب
لما قدم مكة والاطران اقامهم فيه على اصد لعلكم ويستنبونكم قيل انه لا يخار ويؤيد
قري حتى سوفان فيه تعريفه بانه باطل وحق مبتدأ والغير مفعول به وسنة خبر او خبر مقدم وخبر
في مفعول نصب يستنبونكم قل اي ربني ان الحق ان العبد كاي ان وما اذعية ثابت قيل
كل الغير من القرآن واي معنى قسم وسن لزم القسم ولذا قيل بول بواو في القصد فيقال
اي وبه ولا يقال اي وحده وما انتم بغيرين بغايتي العبد ولوان كل نفلت باكر
او القدي على الغير ما في الارض من خزاينها واموا لافدت به بجملة فدية لها من العبد فقولهم
افداه بمعنى فداه واسره والاسد انه لما اراد العذاب لانهم يهتوا بما عاينوا ما لم يسموه من
وسوله فلم يقدر و ان يطقوا وقيل اسره والاسد انه اطلقوا لان خفاها ما اخفيها اولاه يقال ستر
لخالقه من حيث انما تخفي وتطعن وقيل اخبره باسم قولهم ستر الشئ وكسره اذا ظهر وصفي ستر
بالنقطة ونتم لا يظنون ليس كمر لان الاول قصا بين الانبياء والكنه مجازاة المشكين على الكسر
او اكلوتم من الطيب المظلمين والغير ما يتناولهم لانه لا يعلم عليهم الا ان الله ما في السموات والارض
تقر بقدرة الله تعالى على الاثابة والعقاب الا ان وعد الله حق ما وعد ومن الغيوب والعقاب كاي
لا خلف فيه ولكن كنتم لا تعلمون لانهم لا يعلمون لغصو عظم الاطراف من الجحوة موجي وميت في الدنيا
فوقيد رعيها في العقب لان القادر لانه لا يزل قدرته والمادة القابلة بالذات للجحوت
قابلة لها ابداء واليه ترجعون بالموت والنشور يا ايها من قد جاءكم موعدة منكم وشقاء
لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين اي قد جاءكم كتاب جامع للحكمة العلية الشافعة على كل عمل
ومقابلها المرغوبة في الحسن والبركة عن المباح والحكمة النظرية التي هي شفاء لما في الصدور من
وسود الاعتقاد وهدى الى الحق واليقين ورحمة للمؤمنين حيث انزل عليهم فخرها بها من طيات الفضل
الى نور الايمان وتبدلت مقاعد من طيات ايزان بمساعد من جات انجان والسيرة في
قل بفضل الله وبرحمته بآزال القرآن والباء متعلقة بفعل بغيره قوله فذلك فيفروا فان كنتم
بمنزلة النبي تفر بفضل الله وبرحمته فليفتوا او ليفروا فائدة ذلك التكرار التاكيد والبيان لاجل
واجاب بتمام الفصل واية الفرج او بفضل الله عليه قد جاءكم وذلك شارة الى مصدره اي
فليفتوا او ليفروا الا ان اول معنى شارة قيل ان حواشيها فيفروا والربط بها والادلة على

على ان محي الكتاب اجماع بين هذه الصفات موجب للفرج وتكريره للتاكيد كقوله واذا بكت
فقد ذلك فاجزئي وعن يعقوب فقد حوا بالباء على الاصل المرفوض وقد روى مرفوعا ويؤيد
فاجروا هو خير مما يجمعون من مقام الدنيا فانها الى الزوال وهو خير ذلك وقراء ابن جهمون
بالباء على معنى فذلك فليفرح المؤمنون هو خير مما يجمعون ايها الخاطبون قل ارايت ما انزل الله لكم
من رزق جعل الرزق منزلا لانه مقدر في السماء محفل بسباب منها وما في موضع النصب بانزل
او بارايتم فانه بمعنى اخبروني ولكم دل على ان المراد منه ما قل ذلك ونحو على التبعيض فقال
بجملته منه حراما وحلالا مثل هذه انعام وحرث جرماني بطون هذه الانعام خالصة لكونها محرم
على اذواها قل الله اذن لكم في التحريم والتحليل فتقولون ذلك بكلمة ام على الله يقرون في سببه
ذلك اليه ويجوز ان يكون المنفصلة منقولة بارايتم وقيل بكونه كيد وان يكون اقامتهم لا يخار
منقطعة ومعنى النقرة فيها تقرير لافترائهم على الله وما ظن الذين يقرون على الله الكذب اي ظنهم
يوم القيمة يحسبون ان لا يحازوا عليه ومونصوب بظن ويدل عليه انه قري بلطف الماضي لا
كائن في بهام الوعيد تهديد عظيم ان الله له فضل على الناس حيث انعم عليهم العقل وهدى
بارسال الرسل وانزل الكتب ولكن كنتم تكفرون هذه النقرة وما يكون في شان ولا يكون في
واصل الخبر من شئت شئت اذا قصدت قصد والقيمة وما تسمونه له لان الله
معظم شان الرسول اولان القراءة يكون ان يكون التقدير من اجده ومفعول سلو من قرآن
على ان من يعصية او مزية لتاكيد النفي والقرآن واخرا وقيل ان كثرتم بياية تفخيم له او الله
ولا تعملون من عمل بيمينكم بعد تخصيصه من حوراسيم ولذلك ذكر حيث حصل ما فيه فخامة وذكر
حيث عم ما يتناول بحبل واحقية الا كما عليكم شهودا رقباء مطلقين عليه او تفيضون فيه تحذير
وتنفذون وما يفرغ عن ربك ولا يبعد عنه ولا يغيب عن علمه وقراء الكسائي بكسر الراء
من مثقال ذرة موازن لثقل صغيرة او سبأ في الارض ولا في السماء اي في الوجود والامكان
فان العادة لا تعرف مكانا غير مايس فيها ولا تتعلق بها وتقديم الارض لان الكلام في حال اهلها
والمقصود منه موازنة على احاطة علمه بها ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين كلامه بآ
مقرر لما قبله ولا فانية واصغر اسمها وفي كتاب خبره وقراءه ويعقوب بالرفع على الابتداء والخبر
ومن عطف على لفظ مثقال ذرة وجعل الفتح بدل الكسرة لانتفاع الله او على مخرج الجار جعل الاستثناء
منقطعا والمراد بالكتاب اللوح المحفوظ الا ان اولياء الله الذين يتولونه بالطاعة ويتولاهم

بكراته لاخسب عليهم من حقوق مكرهه ولا من حزنون بقوات مامل والاية كحل فله قوله
الذين امنوا وكنوا يتقون وقيل الذين امنوا وكنوا يتقون بان توليهم ربهم لهم البشرى في الآخرة
وهو بشره الله بالحقين كقوله على لسان نبية وما يريهم الرؤيا الصالحة وما يريهم من المكاشفات
وبشرى الملائكة عند الفرج وفي الآخرة بخلق الملائكة ايامهم سيئين من غير ان يكونوا اكرامه بيان توليهم لهم
ومحل الذين امنوا النصب او الرفع على المرح او على وصف الايات او على الابداء وخبرهم بشري
لا تبدل لكلمات الله لا تغير لاقواله ولا اخلاف لموعدين ذلك اشارة الى كونهم بشرى الذين
موافقون العظيم هذه الجملة والى قبيلها اعراض لتحقيق البشارة وتعليمهم ان ليس بشرى من بشرى ان
يتصل ببقية ولا يخرى من قولهم انهم كرم وكلمهم وتهديدهم وقوانع يخرجهم من خزنة وكلها مما ينبغي
ان الغرة جميعا استيناف على العمل ويدل عليه آية بالفتح كقوله لا تخزن بقولهم ولا تبال بغيره
سديعا لا يمكنه شيئا منها فبقية هم ويضرب عليهم موالهم السميع بقوله الله عليهم بغير ما تعلمون فاعلم
الا ان الله من في السموات ومن في الارض من الملائكة والنفيلين اذا كان هؤلاء الذين هم
اشرف المخلوقات عبيدا لا يصلح احد منهم ان يوسيه فالا يعقل منها احق ان لا يكون له بد او شريك
فمولا ليس من قوله وما يسمع الذين من دون الله شركاء اي شركاء على الحقيقة وان كانوا
يخشونهم كما ويجوز ان يكون شركاء مفعول به عن مفعول يتبع محذوف على ان يتبعوا الاطمين
اي وما يتبعون بيقينا وانما يتبعون بانهم انهم شركاء ويجوز ان يكون سميعة منصوبة بسمع وموصولة
على من وقرى تدعون لئلا والمعنى والى سمع الذين تدعونهم شركاء من الملائكة والنفيلين انهم لا يتبعون
الا الله ولا يعبدون غيره فلو لم يتبعوهم فيه كقولهم ان ذلك الذين يدعون يتبعون ربهم لا يسجدون
الزواجر برهان وما بعده من قوله من خطابهم لبيان عدم منشأ ربهم وانهم لا يتبعون كقوله
فيما يسمعون الله او يحزنون او يفترون انهم شركاء تقديره باطلا موال الذي جعلكم البليس
لتكوا فيه والنهاية بتبعية انية على قدرته وعظمته المتوحد موبها ليدلهم على تفرد الله بالعبادة
وانما قال مبطلة لم يقل بتفرد الله بقرينة الظرف المحرر والظرف الذي هو سبب ان في ذلك
لايات لقوم يسمعون سماع تدبر وتسميع قالوا اتخذ الله ولدا اي تباه سبى نه تنزيه له عن
فانه لا يصلح الا ان يتصور له الولد وتجب من كونه محققا موال الغنى عنه لشدة فانه لا يولد له
من حيث انه مالى السموات وما فى الارض فغير الله ان عندكم من سلطان بهذا نفى لما يربى
اقامه من اهل ان مبالغة في تسميهم وتحييتهم بطلان قوامه وبهذا استعمل سلطان ونعت له لا يفتكر

كانه قيل ان عندكم في هذا سلطان اتقون على الله ما لا تعلمون توبخ وتقرع على اخذهم بعلمهم
وفيه دليل على ان كل قول لا دليل عليه فهو جال وان العقائد لا بد لها من قاطع وان العقيدة
غير سائغ قل ان الذين يفترون على الله الكذب باتخاذ الولد واضافة الشرك اليه لا يتحزن
لا يتحزن من النار ولا يغفرون بالجنة سماع في الدنيا خبره بعد اخذهم اي اقراؤهم سماع
في الدنيا يقيمون به ربهم في الكفر او جوتهم او تعظيمهم او بعد خبره فمخدة اي تمسح الدنيا
ثم ايامهم بملوت فيفتنون الشقا الموبد ثم يذيقهم العذاب الشديد كما كانوا يفترون
بسبب كفرهم والى عليهم بافوح خبرهم مع قومه اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبريكم علمكم
وثنق مقامى نفسي كقولك فقلت كذا لكان فلان او كوني واقامى سبيكم مدة مد يد او شيئا
على الدعوة وتذكيري اياكم بايات الله فعلى الله توكلت فقلت به فاجموا امركم فاعزوا عليه
اشركا كما هم اي مع شركائكم ويؤيده القراءة بالرفع عطفا على الغيبة الفصل وجاز ان يوكده الفصل
مطوف على امرهم بخلاف المصداق اي وامرهم كما يحكم وقيل انه منصوب بفعل محذوف تقديره وادعوا
شركاءكم وقد قرئ به وعن نافع فاجموا من الجمع والمضى من الغرض او الاجتماع على قصد السبي والى
على اني وجهيكم فم الله وقلة مبالغة بهم ثم لا يكون امرهم في قصدي عبيدكم مستورا وعلوه ظاهر
مكتوبا فم الله اذ اسره او غم لا يكون حاكم عليه غا اذ البكموتى وتخصير من كذا وكبرى ثم قسوا على
اذا ذلك الامر الذي تريدون وقرى ثم افسوا لعل اي استوا بشركهم او ابرؤا من فني اذ
ولا تظنون ولا تلتبسون فان توليتم اعرض عن تذكيري فاساتكم من اجر يوجب توليكم لظلمكم
وانتم اكم اياي اجله او يفتونى لتوليكم ان اجرى ما ثوابى على الدعوة والتذكير الاعلى الله لا يظلم
شيئا به انتم او توليتم وامر ان اكون من المسلمين المتفادين بحكمه لا احامره ولا حوز
فانه يرد فانه واعى كذبه بعد ان اتمت حجة ويمن ان توليتم من الاعادى ثم قدوسم لاجرهم عظيم
كل العذاب فنجاه من العذاب ومن معه في العذاب وكانوا ثمانين وجلسا من خلاف من
واخرها الذين كذبوا باياتنا باطوفان فانظروا كيف كان عقبة المنذرين تعظيم لما جرى ثم تحذير
لركذب الرسول وتبعية ثم بعثنا رسلا من بعده من بعد نوح رسلا الى قومهم كل رسول
الى قومه فجاؤهم بالبينات بالمعجزات الواضحة البينة لدعواهم فما كانوا يؤمنوا فما استقام لهم
ان يؤمنوا الله شيئا من الكفر فخذلان الله اياهم بما كذبوا به من قبل اي سبب توفدكم كذب
وترى عليه قبل بعثنا الرسول كذا كذب نطع على قلوب المنذرين فخذلانهم لانهم كذبوا الله على الكاذب

وفي امثال ذلك يدل على ان الافعال واقعة بقدره الله تعالى وكسب العبد وقد يحس ذلك ثم يتبين بعد
من بعد تولاك كل موسى وبنو اسرائيل في ارض مصر واما بالايات التسع فاستجابوا لاتباعها
وكما نواها فخرج من معاديل الجرام فذلك تها ونوا برسالة ربهم واجتهدوا على ردتها فلما جاز
من عند ما وعده بقطعة البحر العاتية الممتدة لك قالوا من فرط قهرهم ان هذا البحر
ظاهره سحر او فاق في قهره وانحدر في قوله موسى يقولون لي ما جاءكم انكم تسحر في كل قول
لذلك لا ما قبله عليه ولا يجوز ان يكون اسحر هذا لانهم يتوا القول بل موسى شيا بانكار ما قالوه
الامر لان يكون الاستفهام فيه التقرير والحكي مفهوم قوله ويجوز ان يكون معنى يقولون لي اني قد علمت
فان يخاف العاتية كقولهم معصاتي فذكرهم فيستغنى عن القول ولا يفيح الساحرون من كلامهم
لذلك على ان لا يسحر لانه لو كان سحر الاصل لم يطل سحر السحرة ولان العالم بانه لا يفيح الساحر او
من كلام قولهم ان جعل اسحر هذا حكما كانهم قالوا اجبتنا بالسحر طلب الفلاح والفسخ الساحرون
قالوا اجبتنا لتفقتا لفرقا والفت والفتل اخوان عاودنا عليه بانا من عباد الله انما
وكون لك اكبر يا في الارض الملك فيها محبي لا تصاف الملوك باكبرية والملك على الناس يستبانهم
وما نحن بكم بمؤمنين بمصدقين فيما جاء به وقال فرعون ان اتوني بكل ساحر وقراخرة وانما كل سحر
عظيم حاد في فقه فلما جاء السحرة قال لهم موسى لقوا ما انتم ملقون فلما القوا قال موسى
ما جئتم به السحر اي الذي جئتم به من السحر لا ما سماه فرعون وقومه سحرا وقراخرة والسحر على ان كل سحر
مرفوع بالابدية وبنهم خبرا والسحر بدل منه او خبر سببه فحده وتقدره السحر او سببه خبره فحده
اي السحر هو يجوز ان يتصل ما يغفل بغيره ما بعده تقديره اي اتيتم ان الله سيبطله سببه
بطوانه ان الله لا يسمع عمل المفسدين لانيته ولا يقويه وفيه يدل على ان السحر افساد وقويه لا
يحق الحق ويثبت بكمالاته بامر وقضاياه وقرى بكلمته وذكروه الجرمون ذلك فانهم لم يسمعوا
في مبداه امره الاذرية من قومه الاولاد من اولاد قومه بن اسرائيل عاينهم فمجيده خوفا من فرعون
الا ان يثب من شباههم وقيل فيهم لفرعون والذرية طائفة من شباههم من ابناء او من آل فرعون
وامراته آسية وخازنه وزوجه وشاطنة على خوف من فرعون وبنو اسرائيل اي خوف من فرعون
لفرعون وجهه على ما هو المعتاد في خياله العظمى او على ان المراد بفرعون اليه كما يقال ربيعه ومعه اولاده
او لقومه ان يقتلهم ان يعذبهم فرعون ومو بدله منه او مفعول خوف واخرا فيهم لانه
على ان خوف من الملوك كان سببه وان فرعون لعل في الارض لغالب فيها وان السحرين

الذين

فمن في الكبر والعنوتى ادعى الربوبية واسترق اسباط الانبياء وقال موسى لما راى
تخوف المؤمنين به يا قوم ان كسر انتم باعد بعبية توكفوا او تعلقوا واعتمدوا على
ان كسر سدين مستلين ليعتد الله بعبية ليس من تعلق الحكم انظرين فان المعلق بالايدي
وجوب التوكل فانه المقضى له والمشرط بالالام حصوله فانه لا يوجد مع التحليل ونظير ان
وعاك زيد فاجبه ان قدرت فقالوا على الله توكلنا لانهم كانوا مؤمنين بخلصين لذلك كانت
ودعوتهم ربنا لا تجعلنا قسمة موضع قسمة لقوم الظالمين اي لا تظلمهم علينا فيقتولنا
وجنا برمتك من القوم الكافرين من كيدهم ومن غيهم شيا بدتهم وفي تقديم التوكل على الدعاء
تبيين على ان الدعاء معنى ان يتوكل او لا يجيب دعوة واوحيا الى موسى واخيه ان يتوا
ان اتخذا انبياءة لغوكم بصرى تاتكون فيهما او ترجون اليها للعبادة واجعلوا انما
وقومكم يتوكلون تلك البيوت قسمة مصل وقيل مساجد موجهة نحو القبلة يعني الكعبة وكان يبنى اليها
واقيموا الصلوة فيها امر بذلك اول امرهم لئلا يطغى عليهم الكفرة فيؤذونهم ويعتدونهم عن دينهم
وبنهم المؤمنين بالنصرة الذين ايدوا بجمعة في العقبى والماضي فيهم اولاد التوبة لقوم واتخاذ المعاني
ما يتعاطا وروس القوم يتشاورهم جمع لان جعل البيوت مساجد والصلوة ما يتنقون في فعله كل
ثم وجد لان البشارة بالاصل وطيفة صاحب الشريعة وقال موسى ربنا انك ايتت فرعون ثلاثة
رئيسة ما تترن من اللباس والمراكب ونحوها واموالا في الحيوة الدنيا وانواعا من المال
ربنا يضلوا عن سبيلك وعابهم بلفظ الامر على من ماله ان لا يكون غيره كقولهم
لعل الله ليس وقيل الامم للعاقبة وهي حلقه بايت وكل من كان لعل لا ياتوا انهم على الكفر
وتثبت على الضلال لانهم لما جعلوا سببا للقتال فكانهم او تو بالفضلوا فيكون ربنا مكررا لا
تاكيدا وتبينها على ان المقصود عرض فضلهم وكفرانهم مقدمه لقوله ربنا اطعنا من قبلنا
ايكمنا والطع المحم وقرى اطعنا بالضم واشدد على قلوبهم واقصمنا واطع عليها حتى لا
لايمان فلا يؤمنوا حتى يردوا الغدا بالايام جواب الدعاء او دعاء بلفظ النهي او عطف
على ليعملوا ما بينهما دعاء معترض قال قد اجبت دعوتكم اي موسى هرون لانه كان يؤمن
فاستجيبا فاشتا على ما اتما عليه من الدعوة والزام الحجة والاستجيب فان طلبها كان في ذلك وفي
روى انه كنت فيهم بعد الداء اربعين سنة ولا تتبعان سبيل الذين لا يعملون طريقه فحمله
في الاستجبال او عدم الوثوق والاطمئنان بوجه الله وقرا ابن عمر برواية ابن كنان ولا

بالنور الخفيف وكما لا لثقله اسكنين ولا تتبعان من تبع ولا تتبعان ايضا وجا وزنا
بني اسرائيل البحر اي جوارهم في البحر حتى بلغوا الشطوط فظلمهم وقرى وجوزنا وموسى فعل
المرادف لفاعله كصنف وضعت فاتبهم فرعون فادركهم فقال تبعته واتبته وجنوده
تبعوا وعدوا باعين وعادين او بعني والعهد وقرى وعدوا حتى اذا ادركه الفرق لحقه
قال آمنت انه بانه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل من المسلمين وقامه ذلك
انه بالقرينة اخبار القول والاكثارية لا وتفسيره لا آمنت فكذب على الايمان آوان القول
وبالقرينة لا يقبل الا ان اتوسل الان وقد آمنت نفسك ولم تنك اختيار وعلمك قبل
قبل ذلك مدة عمرك وكنت من المفسدين الفاسدين المفسدين الايمان فاليوم يحبك بنعد
مما وقع فيه توكل من قبح الجرح بحكك طائفا او طيكت على خنجر من الارض ليرك بنو اسرائيل قرا
نحيك من انجي وقرى نحيك بالحق اي نيك بناحية السطح بيدك في موضع الحال اي
بيدك عار عن الروح او كما لا سوا او غيا من يارب او بدرك وكانت له روح من الشعب
يعرف بها وقرى باه انك اى باجره المبدن كلها كقولهم هو باجره او بدرك كان
كان ظاهرها تكون لمن خلقت اية لمن وراك علامه وهم بنو اسرائيل وكان في نفوسهم عظمة
ما قبل اليهم لا يملك حتى كذبوا مواعيدهم سلام حين اخبرهم بقرعة الى ان عاينوه مطروحا على حجر من
اول من يابعدك من القرون اذا سمعوا نال امرك فخرج بك عبرة وتكال على الطغيان او جهة تدلهم
على ان الان على ما كان عليه من عظم الشان وكبر الملك مملوك مقهور بعيد عن الربوبية
وقرى لمن خلقت اى خلقت آية كسرا لآية فان افراوه اياك بالالقاء الى السهل ليل
على انه قد تم كشف نزورك واما في الشبهة في امرك وذلك ليل على كمال قدرته وادرك
وهذا الوجه ايضا محتمل على المشهور وان كثير من الناس من اياها فلو ان لا يتكرونها فيصعب
ولا يعبرون ولقد بونا انزل بني اسرائيل نبوا صدق منزلا صالحا مرضيا ونوا
ومصر ورقيم من الطيبات من الذائذ ما اختلفوا حتى جاءهم العلم فاختلوا في اديهم
الامن مجد ما قروا التوراة وعلموا احكامها او في امر محمد عليه السلام الامم بعد ما علموا صدق نبوته وطقا
سجانه ان ربك يعقبي بينهم يوم القيمة كما كانوا في خلقهم فبما الحق من البطل بالانجاء والاك
فان كنت في شك ما انزل ايك من القصاص على سبل الغرض والتقدير فاسئل الذين
ان الكتاب من جيك فانه نحن نعلم انك في كسبهم على نحو ما القينا ايك المراد انك

ذلك والاستسها وبما في كتب المبتدئة وان القرآن مصدق لما فيها ووصف اهل الكتاب
بالسوخ في العبد بوجه ما انزل اليه او يبعج الرسول وزياوة تبينة لا الامكان وقوع الشك له ذلك
قال عليه السلام لا شك ولا نل قيل لخطاب النبي عليه السلام والمراد منه او كل من سيع اي
ان كنت ايمانا مع في شك ما نزل على لسان نبيا ايك وفيه تبينة على ان من خالفه تبينة
في الدين ينبغي ان يسارع الى حلها بالرجوع الى اهل العلم لعد جاك الحق من ربك وانما انه لا دخل
لغيره فيه بالايات القاطعة فلا تكون من المتمرين بالانزال عما انت عليه من بحرهم واليقين
ولا تكون من الذين كذبوا بايات الله فيكون من المتمرين ايضا من باب التبع والتبني
وقطع الاطماع عنه كقولهم فلا تكون من المتمرين ان الذين حقت عليهم نيت عليهم كذبك
بانهم يموتون على الكفر او يخلدوا في العذاب لا يؤمنون اذ لا يكذب كلامه ولا يتنقض قضاؤه
ولو جازهم كل اية فان السبب الاصل الايمانهم وهو يتحقق ارادة الله بمقتضى حتى يرد الله
وح لا ينفكهم كالم نفع فرعون فلو كانت قرية آمنت فلو كانت قرية من القرى التي اياها
آمنت قبل معانية العذاب ولم يؤخر اليها كما اخر فرعون ففعلها ايمانا بها بان يقبل الله منها
العذاب عنها الا قوم يؤمن كقرم يؤمن لما امنوا اول ما راوا امارات الله ولم يؤخروا
الى حلوله كسفا عنهم عذاب اخرى في احوال الدنيا ويجوز ان يكون الحق في نفسهم من التخصيص
معناه فيكون كالتأنيب مستلزما لمراد من القرى اياها كانه قال ما آمنت من كل قرية من القرى العاتية
فينفكهم يانهم الا قوم يؤمن ويؤيده قراءة الرفع على البذل واستعانة الى حين الى اباهم روي
ان يؤمن بسلام نبوت الى نبوي من الموصل فلهذا وادعوا عليه فوعدهم بالعدا الى ليل
وقيل الى اربعين فلما في الموعد اقامت السما عظاما سودا وادخان شديدا فبسط حتى غشيهم
فما بوا وطلبوا يؤمن فلم يجدوه فاقبلوا صدق ففلسوا المستوح وبرزوا الى الصبيد بانفسهم
وصيبتهم ورواهم وفرقوا بين كل الدقة وولد ما فخر بعضهم الى بعض وعلت الاصول والعجج وعلوا
التوبة واظهروا الايمان ونفروا الى الله فزعمهم وكشف عنهم وكان يوم عاشوراء يومهم ولوشاء
ربك لاس من في الارض كلهم بحيث لا يشد منهم احد جميع جميع الايمان لا يغفون
ومويل على القدرة في انك لم تشا ايمانهم اجمعين وان من شأنا ايمانهم ان لا يحاله والتقييد
بشيء الا بالاجاد خلاف الظاهر فانك لم تشا اناس بالامانة الله ثم حتى يكونوا مؤمنين
وترتيب الاكرام على المشية بالقاء وايدوا وحرف الايمانهم لا يحار وتقدم التفسير على الفصل لعد

الايمان

على ان خلاف المسيح في ما يمكن تحصيله بالاكراه عليه انما هو في الحق والبرهان
كان جريسا على ايمان قومه شديد الاتهام به فزنت ذلك قرون بقوله وما كان لنفس ان تكون
الا باذن الله الابارادة والاطلاق وتوفيقه فلما جحد نفسه في هذا ما فانه ان الله ويجعل الرجز
العذاب او اخذ لان فانه سببه وقرى بالزنا وقرا بوجع الجمل بانون على الذي لا يعقلون لا يستعملون
عقولهم بالظن في الحج والايا لا يعقلون ولا يلهوا احكامه لما على قلوبهم من الطبع ويؤيد الاول قوله
قل انظروا تفكروا ما في السموات والارض من عجائب صنعته ليدل على وحدته وكمال قدرته
وماذا ان جعلت فيها من نعم الله انظروا عن العمل وما تفي الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون
في علم الله وحكمه وما تفيه او استغفانيه موضع نصب فصل ينظرون الاشارة ايام الذين خلوا
من قبلهم من قايهم ونزول اس اسمهم اذ لا يستحقون غيره من قديم ايام الله لو قايهم قائل فاستظروا
انى حكم من المستظرين لذلك او فاستظروا هلاكى في حكم من المستظرين هلاككم ثم تنجي رسدا والذين
عطف على محمد وآل عليه الاشارة ايام الذين خلوا كانه قال هناك الامم ثم تنجي رسدا ومن لم ينسج
احال الكمية كذلك حقا عيسى بنى المؤمنين كذلك الانجاء او انجاء ذلك تنجي محمد ومجربى الكلى
وحقا عيسى اعراض ونصبه بفعل المقدر قيل بل من كذلك وقرا حقا بنى حقا قائل ايتها ان من خطا
لا اكل ان كنتم في شك من ديني وصحته فلا اعب الذين تعبدون من دون الله وكل اعبدوا الله
يتوقاكم فهذا اخراصة اعتقادا وعملا فاعرضوا على العقل الفعير وانظروا فيها بعين العقل لا
وهوانى لا اعباء تخلفونه وتعبدونه وكل اعبدوا خالقكم الذي هو بوجهكم ويوفاكم وانما خلقكم بالقدرة
لتنهيه وامرت ان اكون من المؤمنين باول عليه العقل ونطق احوى وحذف بجوارى
بحوزان يكون من المظرواح ان وان وان يكون من غيره كقولك امرتك بخير فاعمل ما امرت به
وان امرت بغيرك لا بد من عطف على ان اكون غير ان سلة ان حكمية بصيغة الامر ولا فرق بينهما
لان المقصود وصدفها بما ينفع من المصير سلة عليه وصيغ الافعال كلها كذلك سواء انجاء والطلب
والعنى وامرت بالانقياد في الدين والاستتابة اذ فيه باداء الفرائض والاستماع عن النبي
او في الصلوة باستقبال القبلة حنيف حال من الدين والوجه ولا يكون من الشكرين ولا بدع
من دون الله لا ينفعك ولا يضرك بنفسه ان عونه او خذلته فان فعلت فان دعوته
فانكم اذا من الطامنين جزاء لظنهم وجواب لسؤال مقدس عن الله وان يسلك الله بغير
وان نصيبك به فلا تشك له برفعه الاموال الله وان يردك بخير فلا راد فلا دفع

دفع لفضله الذي ارادك به ولعله ذكر الارادة مع انجاء المستمع الفروع لازم الا ان
لتنبيه على ان انجاء مراد بالذات وان الفاعل ما سبهم بالانقياد الاول ووضع الفضل موضع النعمة
للاشارة على انه مستفضل ما يريد بهم من انجاء لا استحقاق اسم عليه ولم يستثن لان مراد الله تعالى لا يمكن رده
ينسب به باختر من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم فقررنا الرحمة بالاطاعة وتابا من ان
بالمنفعة قل ما يها الناس قد جاءكم الحق من ربكم رسول الله والقرآن لم ينسج لكم عنده قرآن سدى
بالايمان والمناجاة فانما يتهدى نفسه لان نفعه لها ومن سئل باخترها فانما يفضل سبها
لان وبال الفضل عليها وما انما عيكم بوجع بخفيه موكل الى امركم وانما انما بشير ونذير وانما نوحى
ايك بالاشارة والتبليغ واصبر على دعوتهم وكل اذيتهم حتى يحكم الله بالقدر والاشارة
وموجه كما يمكن اذ لا يمكن ان يحكم في حكمه لا طاعة على السراطلا على الطواصر عن نبي على الله عليه وسلم
من سورة يوسف اعطى من الاجرة حسنة بعد ومن بعد يوسف كذبت وبعد عن قريش

سورة الرحمن الرحيم

الكتاب منه او فخر او كتاب خبر منه المحذوف احكمت آياته فمنها ما يحكى
لا يغيره احوال من جهة اللفظ والمعنى او منعت من البسبب او النسخ فان المراد آيات السورة فيها
منسوخ او احكمت بالجمع والدلائل او جعلت حكمه منقول من حكم بالضم اذا صار حكما لا نهائيا
على اتمات احكام النظرية والعمية ثم فصلت بالفوائد من العقائد والاحكام والمواعظ
والاخبار او جعلها سور او بالانزال انما انما او فصل فيها ونقص ما يحتاج اليه وقرى ثم فصلت
في فرق بين الحق والباطل وقرى احكمت آياته ثم فصلت على البناء للمكمل ثم لتفاوت
في الحكم او لتمازج في الاخبار من كذا حكم خبر منه اخرى للكتاب او خبر خبره او بسببه
لاحكمت او فصلت وموتقير لاحكامها وتفصيلها على اكل ما ينبغي باعتبار ما ظهر امره وما
ان لا تعبدوا الا الله لان لا تعبدوا وقل ان غيرة لان في تفصيل الايات معنى القول وكذا
لا غرض على التوحيد او الامر بالتبديع عن عبادة الغير كانه قيل ترك عبادة غير الله بمعنى الرموز او ترك
تركه انى كنتم منه من الله يدبر وبشير بالعقاب على الشرك والشوا على التوحيد
وان استغفروا ربكم عطف على ان لا تعبدوا ثم توبوا اليه ثم توبوا الى مملوكم بالتوبة
فان المعرض عن طريق الحق لا بد له من رجوع وقيل استغفروا من الشرك ثم توبوا اليه بالاطاعة
وكذا ان يكون ثم لتفاوت ما بين الامر من يتكلم ساعا حث يعشرك في ان من ودعة

الى اجل ستمى مواعيدكم المقدرة اولاهلككم بعد اب الاستيصال والارزاق والالجال
وان كانت معلقة بالاعمال كمنه سماء فبالاخر الى كل احد فالتغير ويوت كل في فضل نفسه
ويعط كل في فضل في دينه جزاء فضل في الدنيا والآخرة وهو وعد الموحدة انما يخرج الدارين
وان تولوا وان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير يوم القيمة قيل يوم القيمة قد اتوا
بالخط حتى اكلوا الجيف وقوى وان تولوا من قبل الى الله مرجعكم رجوعكم في ذلك اليوم وهو
عن القياس وهو على كل شئ قدير فيقدر على تعذيبهم الله العذاب وكانه تفرير يوم الا انهم
يشنون صدورهم يشنونها عن الحق ويخفون عنه او يعطونها على الكفر وعداوة ابليس في يوم
او يولون ظهورهم وقوى منقذ بالمال والاعمال من اتوا في الدنيا والجنة ومنون ومنون
من الذين وحوالكوا الضعيف او وضعف قلوبهم او مطاوعة صدرهم لشيئ وتبين من ثبات
كبابض بالهرة يستهوا منه من بعد سهرم فلا يطع رسوله والمؤمنين عليه قبل ان يزل في طائفة
من الكافرين قالوا اذا ارخينا ستورا واستغشينا ثيابا وطوبينا صدقنا على عداوة كبر كيف يعلم
وقيل نزلت في المنافقين وفيه نظر اذا لا يكتنه والنفاق حدث في المدينة الا حين يستغشون
ثيابهم الا حين يادون الى فراشهم ويتغطون ثيابهم يعلم ما يرون في قلوبهم ويعلمون
بافواههم يتوكل على الله تعالى وعلمهم كيف يخفي عليه ما على ظهوره انه يعلم ذات الصدور
باصرار ذات الصدور او بالقلوب واحوالها وما من امة في الارض الا على الله رزقها
غدا واما ومعاشها تكلفه اياه تفضلا ورحمة وانما التي تلبط الوجوه تحقيقا لصوره وحالها
ويعلم سقما ومستودعها اما كنهها في محبة والتمسك والارحام وسكانها من الارض حيث
وجعت بالفعل ومودعها من الملوذ والمقارص كانت بعد لقوة كل كل واحد من البدن واحوالها
في كتاب مبين مذكور في الوحي المحفوظ كانه اريد بالاية بيان كنهه تعالى عالما بالعلو ما كنهها وما بعد
بيان كونه قادر على المحركات باسرها لتقريب التوحيد والمساكن من الوعد والوعد وهو الذي خلق
الموت والارض في ستة ايام اى خلقها وما فيها كما هي في الاعمال وما في جهة العلو والسفل
وبقع السموات دون الارض لاختلاف العلو بالاصل والادون السفلى وكان عرشه على الماء
فمن خلقها لم يكن حالها لانه كان موضوعا على من الماء واستدل به على كنهها وان الماء
اول ما وثق به الارض من اجزء هذا العالم وقيل كان الماء على من البرج وانه قد علم كنه
البدن كنه احسن مما متعلق خلق اى خلق في تلك خلق من خلق يعلوكم معاملة المتعلق بالخلق كنه

كيف تعلمون فان جنة انك سباب ومواد لوجودكم ومعاشكم وما يتجلى اليه عالمكم دولان وانما
سنة لكونه وتسلطونها وانما جاز تقيس فعل البدر بما فيه من العلم من حيث انه طريق اليه كالنظر
والاستماع وانما ذكر صيغة التفصيل والاختيار لثلاث لفرق المكلفين باعتبار حسن والبعث على حسن
والتحقيق على انه وانما في ترتيب العلم والعمل فان المراد بعمل ما يتم عمل القلب والجوارح وكذلك في
العلم احسن عقلا واورع عن مجازم الله واسرع في طاعة الله تعالى والمعنى انكم اكل عملكم ولن تلت
انكم يموتون من بعد الموت ليقول الذين كفروا ان هذا الاصحسين اى البعث والقول
والعلم ان المنعم لكونه الا كما في الجنة بعد او البطلان والجنة والجنة والجنة والجنة
الى العمل وقوى بالفتح على تعيين وقت معنى ذكرت او ان يكون ان معنى على اى ولن تلت علمكم يموتون
بمعنى توقوا بعنكم ولا تتوبوا بانكاره لغدوه من قبل لا حقيقة له بالجنة انكاره ولن اخرجنا عليه
الموجود الى الله معدودة الى جماعة من الاوقات قليلة ليقول استناده ما يحجب ما ينعده لكونه
الى يوم ياتيهم كيوم بدر ليس مصروف عنهم ليس العذاب مدفع عنهم ويوم منسوب بغيره يتقدم عليه
وسوديل على جوارز تقدم خبرها عليها وحاق بهم واحاط بهم وضع الكمال موطع قبل تحقيقا ومباغنة
في التهديد ما كانوا يستهزون اى العذاب الذي كانوا يستهزون فوضع يستهزون موضع محلو
لان استعجالهم كان استهزاء ولن اذقوا الانسان منارحة ولين اعطيناه نعمه بحيث يجد لنفسه
ثم رزقنا ما منه ثم سلبنا ملك النعمة انه ليوس قنوع رجاءه من فضل الله لعله صبره وعدم ثمة
كفور مباه في كثران سلف له النعمة ولن اذقوا نعمه بعد ضراوة استهزاء كنهه بعد ثم غنى
بعد عدم وفي اختلاف الفعير كنهه لا تخفى ليقول من سلب النعمت عنى اى المصائب التي آتت
انه لفرح بظرك بالنعمة مقتر بها فخر على الناس فخور عن شكره والقيام بحجتها وفي لفظ الاذلة المس
تنبه على ان ما يجده الا ان في الدنيا من النعم والمحن كالانفوخ لما يجده في الآخرة وانه يقع في الكفر
والبطر بادى شئ لان الذوق اوراك الطعم والمسن سداد الوصول الا الذين صبروا
على الضرا ايماننا بامده وتفضلنا وعلموا الصالحات سكر الاية سابقها وانها اولئك
لهم مغفرة لذنوبهم واجز كبير اقله الجنة والاستثناء من الانسان لان المراد بجنس فاذ كان
على باللام افاد الاستعراق ومن جملة على الكافر سبق ذكره جعل انما منقطع فاعلمت تارك
بعض ما يوحى اليك تترك تبين بعض ما يوحى اليك وهو ما يخالف رأى المنكرين مخافة ربه وتوهمهم
ولا يلزم من توقع الشئ لوجود ما يدعوه اليه وقوله يجوز ان يكون ما يفر عنه وموصفة الرسل

عن بحاية في البوي واليقظة في التبع ما نماننا وضائق به صدرك وعارضك كحيانا ضيق صدرك
بان تلو علم مخافة ان يقولوا انزل عليه كنز ليفقه في الاستبصار كالمملوك او جازم ملك
يصدقه وقيل في تفسيره ان يقولوا انما انت نذير ليس عليك الا الاذاعار بما يوحى اليك
ولا عليك ردوا وادعوا فاما باليك يفتق به صدرك واسد على كل شيء كل فكل عليه فانه عالم بحسب
وفاعل بهم جاز اقوالهم وانعالم ام يقولون اقرا ام منطقة والها كما هو قل فاقوا بعينه سورته
في البيان من العلم محمد ام اول بعينه سورته لما عجزوا عنها سئل الامر عليهم وقد اسم سورة وتوحيد
باعتبار كل واحد واحد مقربا من مختلفات من عند نفسك ان صح اني اخلقتك من عند نفسي فانكم
عرب فتحا شئ تدرين على مثل ما قدر عليه بل اسم اقدر عليكم القصص والآثار وتعودكم القريض
واذعوا من استطعتم من دون الله الى المعادة على المعارضة ان كنتم صدين انه مقتر
فان لم يستجيبوا بانيان ما دعوتهم اليه وجمع الغير بالنعيم الرسول ولان المؤمنين كانوا يجتمعون
وكان امر الرسول تناسلا ولا هم من حيث انه يجب اتباعه عليهم كل امر الا ما خصه الدليل والتبيين
مما يوجب رسوخ ايمانهم وقوة يقينهم فلا يغفلون عنه ولذا كتب عليه قوله فاعلموا انما انزل يعلم الله
مكتسبا بالاعمال لا الله ولا يقدر عليه سواه وان لا اله الا هو واعلموا ان الله لا اله الا الله لا اله الا الله
القادرا لا يعلم ولا يقدر عليه غيره ولظهور عجز الهمم وتنصيص الكلام ان الله صمد لا يعجزه شيء
وفي تهديد واقفاط من ان يحرم من الله انهم قبل انتم مسلمون فابون على الامم لا يخون فيهم
اذ اتفق عندكم عجايزه مطلقا ويجوز ان يكون لكل خطا لا يكون فيهم لم يستجيبوا من ستمهم فانهم
الى المطالبة بغيرهم وقد عزم من نفسك القصور عن المعارضة فاعلموا انهم لا يعلم الا الله وانهم
مرفعه وان ما وعاك اليه من التوحيد قبل انتم اخلون الاسلام بعد قيام حجة القاطعة في شئ استغفها
ايجاب ببلغ ما فيه من طلب التنبية على قيام المحجب وزوال الغدر من كان يريد ايجود الدنيا
وزيانتها باحسانه وبره توف اليهم ما لهم فيها نول الهمم اعلمكم الدنيا من العجدة والرياسة
وسعة الرزق وكثرة الاولاد وقرى يوف بالياء اي يوف الله وتوف على ابناء المؤمنين وتوف
والرفع لان الشراط ما في قوله وان اما غليل يوم سنبه يقول لا غاييب كما ولا حرم وهم نصيب
لا يحسون لا ينقصون شيئا من اجرهم والايه اهل الربا وقيل في المنافقين وقيل في الكفرة وجرهم
ويك الذي ليس لهم في الآخرة الا النار مطلقا في مقابلة ما عملوا لانهم استوفوا ما يقتضيه صور
حسنه وبقية الامور الغريبة السيئة وجب ما صنفوا فيها لانه لم يزل ثواب في الآخرة اولكم

اولكم ليس لانهم لم يريدوا بها وجه الله والعدو في اقتضا نوا بها هو الا خلاص ويجوز بعض الظرف
بصنعوا على ان الغيرة الدنيا وباطل في نفسه ما كانوا يعلمون لانه لم يزل على ما ينبغي وكان كل احد
من المؤمنين على ما قبلها وقرى باطلا على انه مقبول يقولون وما بها مية او في معنى المصدرة ولا عار
منه زور كلام وبطل على الفعل المن كان على بيته من ربه على رايان من الله لعل الحق
والعدو فيما ياتيه ويذره والفرقة لا تكار ان يعقب من يشاءه نوال المقصير من جميع الحكم
على الدنيا وان يقارب بينهم في المنة وهو الذي اغنى عن ذكر خبره وتقديره انهم كان على بيته كمن كان
يريد ايجود الدنيا وموكلهم بكم كل مؤمن مخلص وقيل المراد به النبي صلى الله عليه وسلم وقيل مؤمنوا اهل الكتاب
ويستلوه ويتبع ذلك البرهان الذي هو دليل العقل شاهد منه من الله يشهد بجهنم لولان وسرجه
ومن قبل القرآن كتاب موسى يعني التوراة فانها ايضا يتلوه القديسين والبيضة مؤمنوا من
من التوراة والشاهد جبرئيل عليه السلام او لسان الرسول على ان الغيرة له او من التوراة والشاهد ملك يحفظ
والغيرة يتلوه اما من اول بيته باعتبار المعنى ومن قبله كتاب موسى عليه سبحة وقرى كتاب انصب عطا
على الغيرة يتلوه اي يتلوا القرآن به من كان على بيته دالة على انه حق كقوله وشهدا به من انزل
ويقرأ من قبل القرآن التوراة اما كتابا يؤتمن به في الدين ورسمته على المنزل عليهم لانه الوصية
بغير الدين اولئك اشارة الى من كان على بيته يؤمنون به بالقرآن ومن كفر به من الاحزاب
من الله ومن تجرب بهم على رسول الله عليه السلام فالت روضة يرد بالاحماله فالت في ربه منه
من المودة والقران وقرى مرة بالفهم وما الشك انه الحق من ربك وكل من الناس لا يؤمنون
لقد نظروهم واختلال قلوبهم ومن اطعم من اقربى على الله كذا ما كان سند اليه ما لم يزل او نفي عنه ما نزل
اولئك يعرفون على ربهم في الموقف بان تجسوا ويعرض اعمالهم ويقولوا لا شهاد من الملائكة
والنبيين او من جوارهم وموحي ما به كاشفا او شهيدا كشاف مولا الذين كذبوا على ربهم الا
لعنة الله على الظالمين تهديد عظيم مما يحقق بهم جنة لظلمهم بالكذب على الله الذين يصدون عن
سبيل الله عن دينه ويجفون ما عوجا يصغونها بالانحراف عن الحق والصواب ويصدقون لها
ان يعوجوا بالارد وهم بالآخرة هم كافرون واحال انهم كافرون والآخرة وتكريرهم لما كذبوا
واختصاصهم به اولئك لم يكونوا منجيين في الارض اي كانوا منجيين بعد في الدنيا ان يعاقبهم
وما كان لهم دون الله من اولياء فيغفونهم من العقاب ولكنه افرع عاقبتهم الى هذا اليوم ليكون
دادوم يضاعف لهم العذاب استيفاء وقران كنزوا من عام ويعقوب يعقوب بالشيء

ما كانوا يطعنون السبع لقصاصهم عن الحق وبغضهم له وما كانوا يصرون لتعظيمهم عن ايات الله
وكانه العلة لمضاعفة العذاب وقيل هو بيان ما نفاه من لاية الالهة بقوله وما كان لهم من دنياه
من لاية فان من لا يسمع ولا يبصر لا يحل له اللاية وقوله ايضا لم العذاب اعراض اولئك الذين جحدواهم
بشرا عباد الله عباد الله بعد اذ الله تعالى وفضل عنهم ما كانوا يفترون من اللاتة وشفا عنها الله و
ما بذلوا وضيع عنهم ما حصلوا فلم يبين لهم سوى سيرة والندامة لاجرم انهم في الآخرة هم الكاسرون
لا أحد ايسر من انهم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واجتنبوا الى ربهم ما افوتوا اليه وشكوا
من الجنة ومما الارض المحطية او كتب اصحاب الجنة سمع بها حاله دون والمؤمن مثل الفريقين
الكاثر والمؤمن كالاعمى والاعمى والبصير والسمع يجوز ان يراد به تشبيه الكافر بالعمى لتعاليه عن ايات الله
وبالاعمى تشبيه عن سماع كلام الله وقابله عن جبر معانيه وتشبيه المؤمن بالسمع والبصير لان قابله
فيكون كل منهما تشبيهاً بآيتين باعتبار وصفين او تشبيهاً بالجامع بين العلم والعلم والمؤمن بالجامع بين
والعاطف لعطف العفة على العفة كقول الصالح فانما هم فالايب وهذا من تشبيه اللطف والظلم
فلستويان هل يستوي الفريقان مثلاً مثلاً او صفة او حالاً افلا تذكرون بغرب الاشغال
والاقل فيها ولقد اردنا نوحا الى قومك انكم بايكم وقوا نافع وعاصم واني امرهم بآية واحدة بالسر
على ارادة القول تذيير بين ايتين لكم موجبات العذاب ووجه خلاص الاية والالاية
بدل من كرم او مفعول بين ويجوز ان يكون ان منسوخة متعلقين بالانذار الى ان غاب عنكم
عذاب يوم اقيم مولد وموتى حقيقة منسوخة العذاب كمن يوصف به العذاب وزمانه على حد حجة
ونهارك سيم للبالغة فقال الملا الذين كفروا من قوم ما تراك الا بشر مثله لانه في الدنيا
نحسب بالبوة ووجوب الطاعة وما تراك تتبعك الا الذين هم اراؤنا اجسادنا جمع اراؤنا
فانه بالعبادة من انهم كالكبر او الارذل جمع اراؤنا فادى الراي فادى الراي من غير تيقن من
او اراؤنا الراي من السبب وادى به من العفة لانك رايتها وقوا او عزم وبالله وادى بها
على حذف النسيان اي وقت حدوثه بادي الراي والعال في تتبعك وادى استرفادهم لذلك ليقوم
فانهم لما علموا انهم من جنس النجاسة ان لاحظوا بها اشرف عندهم والمحرم اراؤنا وما يرى لهم
بك وبتبعك عين من نسل يوجب البوة ويستحق التبعة بل نضركم ذين اي كذا في دعوى
ويأثم دعوى العلم بعد ذلك فغلب الخطاب على الغائبين قال يا قوم رايتهم اخبروني ان كنت
على منه من ربي تحت شاهدة على حجة دعواي واتاني رحمة من عند الله بآية البينة او البوة

او البوة فثبت عليكم تخفيف فلم تتركهم وتوحيد الغيبة لان البينة في نفسها هي الرحمة اولان
خفاها ما يوجب خفاء البوة او على تقدير فثبت عليكم بعد البينة وحذفها لا يختصرا اولان لكل
واحدة منها وقراخرة والكتب وحذف فثبت اي تخفيف وقرى فها على ان الفعل لله انكم لمكنوا
انكم لمكنوا على الاجتهاد بها وانتم لما كرهون لا تخارونها ولا تاملون فيها وحيث اجمع خبران
ويسر احداهما فوجعا قد علم الاعرف منها جاز في الشك الفصل والوسل ويا قوم لا تأتكم عليه
على التبليغ وهو ان لم يذكر معلوم ما ذكر مالا جفنا ان اجري الا على الله فانه المأمون
واما انما بطار والذين امنوا جواب لهم حين لا طرد لهم انهم لا يقرؤا بهم فيجاءونهم روعهم
او انهم لا يقرؤونه ويفوزون بقرعة كيف طردهم ولكن اراكم قوما يجملون بقرعة ربكم او باقدا
او في الناس طردهم او تستفتون عليهم بان تدعواهم اراؤنا ويا قوم من يصغر في من الله يد
استقامه ان طردتم وهم بهلك العفة والمثابة افلا تذكرون لتعرفوا ان الناس طردهم
وتوفيق الايمان عليه يسر بعباد ولا اقول لكم غدي خراين الله خراين رزقه وامواله محمد
ولا اعلم الغيب عطف على غدي خراين الله اي لا اقول لكم انا اعلم الغيب حتى يكذبوا استبعادا
او حتى اعلم ان هؤلاء اتبعوني بادي الراي من غير بصيرة وعقد قلب وعلى الشك يجوز عطف على قول
ولا اقول اني ملك حتى تقولوا ما انت الا بشرف ولا اقول لذي تزدري اعينكم ولا اقول
في شان من تزدريتم لتقدم من يؤيهم الله خيرا فان ما اعد الله لكم الآخرة خيرا مما لكم في الدنيا
الله اعلم بما في قلوبهم ان قلوبهم منكم والازراء افعال من ي
اذا عابه قبت والالتجاس الزوا في الجبر وسأوه الى العيين للسان الله والتبني على انهم تزدريهم
من غير روية وبما عاينوا من رثاته حالهم وقلة مناهلهم دون تامل في معانيهم وكما لا قالوا
يا نوح قد جادلتنا فاصمتنا فاكثرت جدالتنا فاطبقت اذاننا فاستمعنا فاستمعنا
من العذاب ان كنت من الصادقين في الدعوى الوعيد فان شأطرك لا توفينا قال انما يكلمكم به
ان شاء ما جلا او اجلا وما انتم بمجرمين يدفع العذاب او الكبر منه ولا ينفعكم نهي ان
ان انفعكم شرط وديل جواب وبجدة ديل جواب قوله ان كان الله يريد ان يقويكم ويغير
ان كان الله يريد ان يقويكم فان ارد ان انفعكم لا ينفعكم نهي ذلك نقول لوقال الرجل
انت طائر ان نخت الدار ان كنت زيدا فقلت ثم قلت لم تطلق وهو جواب لما ادعوا من اجل
كلام جلا طائر وموديل على ان ارادة الله يصح تعلقا بالانوار وان خلاف مراده محال وقيل

ان يقول ان يهلك من قوى الفصيل غوى اذا بنسب فملك هو بكم خالكه والمنفعة فيكم في رادة
 واليه ترجعون فجازيكم على اعمالكم ام يقولون فترية قل ان فترية على اجرامى وبالله وقرى
 اجرامى على الجمع وانما يرى ما تجرمون من اجرامكم في سناد الاقدار الى وادى الى نوح في ركون
 من فوكك الامن قد آمن فلا يتبين ما كانوا يفعلون اقطعه من يانهم وبنها ان نعمت بما
 فعلوه من الكذب والايذاء وضياع الفلك باعينا طبعا باجبر كبر آله الحسن الذي يحفظ
 ويرعى من الاختلال والزيغ عن الملائكة في حفظه والرعاية على طريق التمثل ووخيتنا اليك كيف تصنعها
 ولا تخاطبني في الذنوب طموا فلا ترا جنى فيهم ولا تدعى باستغفار القذاغهم انهم موقوفون بحكمهم
 بالاغراق فلا يسيل الى كفة ويضع الفلك حكاية حال باقية وكلما مر عليه من قومه حروا
 استندوا به بجله السفينة فانه كان يعلم بمرية بعيدة من الماء او ان غربة وكانوا يعجزون ويقولون
 صرت تجار بعد كنت نبيا قال ان سخر وانشا فانما سخر منكم كما سخر من اذ اخذكم الفرق في الدنيا
 ولحق في الآخرة وقيل المراد بالسخرية الاستجمال فنوف تعلمون من ياتيه غدا بخرية يعني اليك
 وبالغدا بالفرق ويحل عليه وينزل ويحل عليه حلول ليس الذي لا الفلك كغدا غدا بستم ديم
 وهو غدا بالنار حتى اذا جاء اخرنا فاية لقوله ويضع الفلك وما بينهما حال من الغيرة اوجي
 يتد بعد الكلام وقار السور نبع المادية وارتفع كالحق رتقور والتور نور فخر ابد الشئ
 على فرق العادة وكان الكوفة في موضع مسجد اوفى الهندا وبعين وردة من ارض ابرق قبل انور
 وجه الارض واشرف موضع فيها قلنا اعمل فيها في السفينة من كل من كل نوع من اكل المتفيع
 روجين اثنين من كرواني هذا على ردة حفص والباقيون اضافوا على معنى حمل اثنين المراد امره بونه
 ونساؤهم الامم من عليه القول بانه من المغرقين يريد ان يكتفى انهم واعده فانها كانا كفرن
 ومن من المؤمنين من غيرهم وما من معه الا قليل قبل كانوا تسعة وسبعين ورجع المسير بوجه الله
 سام وحام فيث وفساؤهم واثان سبعون رجلا وامرأة من فيهم روى انه عليه السلام اخذ السفينة
 في شنين من ساج وكان طولها ثمانية فراس وعرضها خمسين كمها ثلثين جعل لها ثلثة بطون جعل
 له دابة والوشى في وسطها الاس في اعلاها اظفر وقال اركبوا فيها اي صير فيها جعل ذلك ركوبا
 لانها في الماء كركوب في الارض بسم الله بحريها ورسيتها متصل بركوبها على الارض اي اركبوا فيها
 مستبين الله او فليس بسم الله وقت اجرائها وركبها او مكانها على البحر والرسى وقت اركبوا
 او لمصدره المتعاضد كقولهم ايك حقوق الغمر وانسابها بما قد راء حالها ويجوز زعمها بسم الله

نقطة روجين من كل تصنيف منفذ
 وشتا في اوجيك عقد من
 او اثنين

بسم الله على ان المراد بها المصدر او جهة من مبتداه وخبر اى اجراؤا بسم الله على ابيهم الله
 خبره او مقلده وخبره محذوف وهي باجته معتقضة لا تعلق لها بقلها او حال مقدرة من الجواب والاما
 روى انه كان اذا اراد ان يجزى ل بسم الله فحوت واذا اراد ان يرسل قال بسم الله فحوت
 ويجوز ان يكون الكلام متما كقوله ثم سلم سلم عليك ووافرة واكك وعاصم بردي خيس خيرا
 بالفتح من جرى وقرى ايضا رسيها من سى وكلما يحتمل الثلثة وخبرها ورسيتها بلفظ الفعل من
 ان ربي لغفور رحيم اي لولا مغفرة لغفلكم ورحمة اياكم لما نجاكم وسي جرى بهم تغسل مجذب
 دل عليه اركبوا اي اركبوا اسمن من جرى هم فيها في موج كاجبال في موج من الطوفان من ارتفع من الماء
 عند اضطراب كل موج منها كجبل في زلزالها وارتفع عما وائل من ان الماء طبق ما بين السور والارض
 وكانت السفينة تجري في جوفه سيب ثابت والمشتاور على شوايح اجبال خمسة عشرة ذراعا وان صح فعلك
 قبل التطبيق ونادى نوح ابنة كنعان وقرى ابنا وابنة محذوف الالف على ان الغيرة لانه وكان
 ربيعة وقيل كان غير رشيده لقوله قلنا فاشا وهو خطا اذا لا يبايع وعصت من كك والمراد بجا
 اية في الدين وقرى اباه على الندبة وكونها حكاية سوغ حذف الحرف وكان في محل عرب
 فيه نفسه عن ابيه او عن ربي من فعل كان من غل عنه اذا بعده يابني اركب معنا في السفينة
 كسر الالف ليدل على الاضافة المحذوفة في جمع التعر ابرق كبر فانه وقف عليها في لقان الموضع
 باتفاق الرواة وفي الثالث قبل وعاصم فانه فتح منها اقتصارا على الفتح من الالف المبدل من الالف
 واختلفت الرواة عنه في سائر المواضع وقد اغم ابا في الميم بوجه واكك في نفس تقاربها ولا يمكن
 مع الكفرين في الدين لانفعال قال ساوى الى اجل يعصني من الماء ان يفرقني قال لعاصم اليوم
 من امر الله الامن رحم الا ارحم وهو الله او الامن من رحم الله تعالى وسم المؤمنين ركب
 ان يكون اليوم مقسم من جبل او نحوه يعصم الا يذبه الامم المؤمنين والسفينة قيل لعاصم على اجماع
 كقوله في غيشه رشيته وقيل الاستسناة منقطع على كس من جمعه الله يعصم وحال فيها الراجح بين رشيته
 او بين رشيته وجعل فكان من المغرقين فصار من الهلكين بالماء وقيل يا ارض ابلق ما كى يا ساء اقلق
 نويا بما بينا دى ب او لم تعلم واما ابا نومرون فيسلكا كمال قدرته وانقياد مما لما شاء تكونه فيها بالار
 الطاع الذي امر السفاة بحكمه المبادى والتسائل امره مما به من عظمة وشيئة من اليم عقابه والبلغ شغف
 والاقلاع الامساك وغيش الماء ونقص وقضى الامر وانجز ما وعد من هلاك الكافرين وانجا المؤمنين
 واستوت واستقرت السفينة على الجودي جبل الموصل قيل بانثام قيل بانثام روى انه ركبته

لا رعيه

عاشر جيب و نزل منها عشر حرم فقام ذلك اليوم وصار سنة و قيل بعد لتعلموا من ذلك الحرام
يقال بعد بعد بعد بحيث لا يخرج عوده ثم استقر ليلك وخص بدعاء السوء والاية غايه الفضا
لغايته لقطها وحسن نظمها والدلالة على كنه حال مع الايجاز على الاطلاق وفي ايراد الاخبار على البيا
للفعل والدلالة على تعظيم الفعل وانه متعين نفسه مستغن عن ذكره اذ لا يدرب الوم الى غير ذلك بل
بهذا الافعال لا يقدر عليه سوى الواحد القهار وما دى نوح ربه واراد ان لا يدرك عطف قوله فقال
ان ابني من ابلي فانه السوء وان وعدك الحق وان تعدته حتى لا يطق اليه خلف وقد وعد
ان تجي ابلي فاحاله او فاحاله لم يخرج ويجوز ان يكون هذا السوء قبل عرقه وانت احكم الحاكمين لانك تعلم
واحد لهم ولانك اكثر حكمه من ذي الحكم على ان احكم من حكمه كالدراع من الدرع قال يا نوح انه ليس
من اهلك لقطع الولاية بين المؤمنين والكافرين اليه شار بقوله انه عمل غير صالح فانه تفصيل لغيره
وامر له فوعظ فاستجيب فانه ذات العمل لم يات كقول الحسناء نصف فانه مرتفع ما رقت
حتى اذا ذكرت فانما هي قبيل او اذ بارز ثم بدل الفاسد بغيره الصالح تصريحا بان قصته بين صفيا
وانتاعاد ما وجب النجاة لمن امله غيره وقراءتك في ويصنع انه عمل اي عمل غير صالح فلا تسألن
ما ليس لك به علم ما لا تعلم اصول هو ان لم يسكن كذا وانما سمى نوحا سؤالا لتفهم ذكر الموعد بنجاة امله
استجازه في شان ولده او استفسار المانع لا يجازي في حقه وانما سماه جحدا وزجر عنه بقوله قد
اني اعطيتك ان تكون من الجاهلين لان مستشاره من سبق عليه القول من امله قد دل على حاله
عن السؤال لكن شغل قلب الولد عنه حتى اشتبه الامر عليه وقرا ابن كثير يفتح الامام والنون شديدا
وكذا نافع وابن عامر غير انها كسر النون على ان اصله ثني فخذت النون الوقاية لاجتماع النون
وكسر الشديدة لئلا تتركف بالكره وعن نافع برواية ورش ثباتها في الوصل
قال ربك اخذ بك ان اسألك فيما يستقبل ما ليس به به علم ما لا علم بجمعه والالتفات في
وان لا تغفل ما فوطني من السؤال وترحمي بالتوبة والتفضل على اكن من الحسنين اعمالا
قيل يا نوح انبط سلام منا انزل من السفينة سلاما لك ورحمتنا وبارك عليك
ومبارك عليك او زيادات في نكس حتى تصير آدم نيا وقري انبط بالضم وبركة على التوحيد
الخير النامي وعلى امم من ميثاق وعلى امم من الذين يتنوا اما تحزنهم او تشعب الامم منهم او علم
ما شئت من ميثاق والمراد بهم النون لقوله وادم ستمتع اي ومن ميثاق ام ستمتع الدنيا
من ستمتع عذاب اليم في اخره والمراد به الكفار من ذرية نوح وقيل قوم مودود في لفظ

وشيب والغدا بمنزل بهم تلك اسارة الى قصه نوح وحملها الرقع بالابستاد وخيرا
من انباء الغيب اي بعضها نوحيا اليك خبر من والغير لها اي موحاة اليك او حال من الانبا
ومواخره او من انباء متعلق به او حال من الباء ما كنت تعلمها انت ولا نوحك من قبل به خبر اخر
اي مجهول عندك وعند نوحك من قبل اي نيا اليك او حال من الباء في نوحيا او الكاف في اليك اي
انت وقومك بها وفي ذكرهم تنبيه على انه لم يتعد اذ لم يخاطبهم وهم كثر منهم كثر منهم كثر منهم كثر منهم
برجل منهم فاسم على ساق الرسالة واذية القوم كما صبر نوح عليه سلام ان العاقبة في الدنيا
بالظفر في الاخرة بالفوز للمتقين عن الشرك والتمسك والى عاد اذ اسلم مودع عطف على قوله نوحا
الى قومه وموعظ بيان قال يا قوم اعبدوا الله وحده ما لكم من اله غيره وقرى بالجر مجازي
وحن ان اسم الامم قد دون على اسمها بالاولا والاولا بالثانيات والاولا بالثانيات والاولا بالثانيات
ان اجري الا على الذي قرى في خاطب به كل رسول قومه اذ ارجع لثقتهم وتحبصا للضيعة بها لا يجمع
ما دامت مشوبة بالطلع افلا تعقلون افلا تستعملون فقولكم فترقوا الحق من البطل والقوا من الخطا
ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه اقبلوا مغفرة الله بالامان ثم توبوا اليها بالتوبة وايضا
عن الغير ان يكون بعد الامان به والارغبة فيما عنده يرسل السماء عليكم مدرارا كبره ويزدكم
قوة الى قوتكم ويضاعف قوتكم وانما رغبهم بكثرة المطر وزيادة القوة لانهم كانوا اصحاب زرع
وعمارات وقيل حس الله عنهم القطر واعظم ارحامناهم ثلثين فوعدهم مودع عليه سلام على ان
والتوبة كثر الامطار وتضاعف القوة بالناسل ولا تقولوا ولا ترضوا عما ادعواكم اليه
بحر من مصرين على ابراهيم قالوا يا مودع ما جئتنا بشيء بجته تدل على حق دعواك ومولفط غدا دم
وعدم اعتدادهم بما جاتهم من المعجزات وما نحن بآركي القسا بآركي عبادتهم عن قوتك صادرة
عن قوتك حال من الغيبة في تكلم وما نحن بك بؤمنين اقاطله من الاجابة والتفقد ان يقول
الا اخر اك ما نقول الا قولنا اخر اك اي صابك من عراو يعروده اذا اصابه بعض الهات بسوء
بحزن لتبك اياها وصدك عنها ومن ذلك تهذي وتكلم بالخرافات وبجمله نقول القول والالغو
لان الاستسناة مفعول قال في اشهد الله واشهدوا اني بري مما تشكون من دونه فكيف
جميعا لا سطر ون اجاب به عن حالهم احمقا باي اشهد الله تعا على امراته من الهتهم وفراغه
من اخرهم ما كيد لك ونبينا له وامرهم بان يشهدوا عليه شهادتهم وهم وان كانوا على الكيد
في اهلك من غير انظار حتى اذا اجتمعوا فيه وراوا انهم عجزوا عن خرم وهم الاتوباء اشهدوا اني

ولم يكن لهم شبهة ان الله تعالى لا يضر ولا يضر ولا يضر لا يضر من اضراره انتقامه وهذا هو الحق
فان مواجهة الواحد بحكم الغير من جهة العكس على راحة ومهنة هذا الكلام لا يثبت به
وتتبعهم عن اضرار ليس الا بعد اياته ولذلك غلبه بقوله اني لو كنت على الله بربى وركبتم تقريظا للمعنى انكم
وان بركم غاية وسعكم تقريظا في كل شئ على الله وان كل كلمة وموالمى وما لكم لا يحسن بالمرء
ولا تقدر ان على لم يقدت ثم برهن عليه بقوله ما بين دابة الا هو اخذ بنا حبسها الامواك لها
فاور عليها بغيره فما على ما يربح والاخذ بالثواب فيمثل لذلك ان ربي على امره مستقيم انه على الحق
لا يضر عده مستقيم ولا يضره ظالم فان تولوا فان تولوا فقد ابلغكم ما ارسلت به اليكم فعدوا
ما على من لا يضره والزام الحق فلا تقربوا ولا عذر لكم ويستخلف ربي قوما غيركم استيناف بالوجه
بان الله يهلككم ويخلف قوما اخرين في دارهم والمواسم او عطف على اجواب بالقاء ويؤيد بالقراءة
على الوضع وكأنه قيل فان تولوا انفسهم يستخلف ولا يضره بغيره شيئا من الضرر ومن يستخلف
استقط النور ان ربي على كل شئ خفيظ رقيب فلا يخفى عليه عملكم ولا يغفل عن مجازاتكم او حافظ مستول
فلا يمكن ان يغيره ولما جاء امرنا عذابا او امرنا بالعذاب نجينا هودا والذين آمنوا من عذابنا
وكا نوا اربعة آلاف ونجينا من عذاب غيلظ كريسبان ما جاءهم عنه وهو لم يسموتم به من قبل
وتخرج من اديارهم فقطع اعصابهم او المراد به نجيتهم من عذاب الآخرة ايضا والتمريض بان المهلكين
في الدنيا بالسموم فممن معذبون في الآخرة بالعذاب العليظ وذلك عاد انتهم الامارة
باعتبار القبيلة اولان الامارة الى قومه واما رسم محمد وابايات ربهم كقوله وعصوا رسلكم
لانهم هم رؤسهم ومن يحى لئلا تكفانا على كل لانهم امرنا ببطاعة كل رسول واتبعوا كل حارس عبيد
يعني كبر اسم الطائفة وعنده من غيرة عذو او عذو اذ اطلق والمعنى هو من عاهد الله الى الايمان وما يجيهم
واطاعوا من عاهد الله الى الكفر وما يريهم واسمعوا في هذه الدنيا لعدة ويوم القيمة اجعل الله
ما بعد الله في الدارين يكره في العبد الا ان عاد الكفر واربهم محمودة وكفروا نعم او كفروا بغيره
الا بفسد العباد وعا عليهم بذلك والمراد به الدلالة على انهم كانوا مستوجبين لما نزل عليهم سبب
وانما كبروا وعاوهم لا يرمونهم وعا على الاعتبار بجهلهم قوم هود عطف بيان وفائدة
تيسرهم عن عاد التائبة عادهم والاياء الى ان استحقاقهم للبعد بآجرى منهم ومنه والى مود
ما عاهدوا من اهل امة هود ما حكم من امة هود هو اناسكم من الارض موكولكم منها لا غيره
فانه خلق آدم ومواد النصف التي خلق الله من التراب واستغفركم فيها ثم كذبتم بها فاستحقاكم من

من العباد وقد حكم على عايتهم اودامهم بها وقيل هو من العباد بمعنى انكم كذبتم فيها وادامكم وادامكم
بعد ان اقم اعماركم وجعلكم من دياركم تسكنونها مدة ثم كذبتم بها فاستغفركم ثم كذبتم
ايه ان ربي قريب قريب الرحمة مجيب لدعائه قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا
لما نرى فيك من نجلى الرشيد والسداد ان يكون السيد واستشارا في الامور وان تواقفنا
في الدين فلما سمعنا هذا القول منك انقطع رجاءنا عنك استمنا ان نعبد ما يعبد اباؤنا على حجة
حال الماضية وانما في شك مما دعونا اليه من التوحيد والتبري عن الاوثان مريب
موقع في الرتبة من اربابه اودى رتبة على الاسناد المجازي من اربابه الامر قال يا قوم ارايتم
ان كنت على رتبة من ربي على بيان وبصيرة وحرف الشك باعتبار الخاطئين وانما في رتبة
نبوة فمن يغيره من الله فيرثه من عذابه ان عصيته في تبليغ رسالته والمنع عن الاشتراك
فما تريد ونرى اذن باستباحتكم اياي غير تخيير غير ان ان تخيرون باطل ما نحن الله به والنقض
لعذابه او فمزيد ونرى ما يقولون غير ان انفسكم الى انفسكم انما هذه مائة الله لكم آية
انقلب آية على حال وعالمنا مني الامارة وكما حال منها تقدمت عليها تسكية فذروا ما كنتم تفترون
ترعى بها وتشرب ما دنا ولا تسوا بسوء فياخذكم عذاب قريب عاجل لا تترفع عن سكم لها
باسوء الا يسيرة وموئلة ايام فقرها فقال فتعوا في داركم عيشوا في بناركم اوفى داركم الدنيا
ثلاثة ايام الاربعاء والخميس والجمعة ثم تهلكون ذلك وعد غير كذب اي غير كذب وفيه فاستخ
باجرائه مجرى القول بكتوله ويوم شهيدنا وسيدنا وعامرا وغير كذب على المجاز وكان الولد
انني بك فان في مدهد والاكذبه او وعد غير كذب على انه مصدر كذا الجلود والموت فلما جاء
امرنا نجينا صالحا والذين آمنوا معه برحمة منا ومن خزي يومئذ اي ونجينا من خزي يومئذ
وهو اهلهم بالقيمة او ذلهم وفيصيتهم يوم القيمة وعن بايع والاكذبي يومئذ بالفتح على التسايف البنية
من المضاف اليه هنا وفي المعارج قوله من عذاب يومئذ ان ربك هو القوي العزيز القادر على كل شئ
والغالب عليه واخذ الذين ظلموا الصلوة مما رزقوا من الله فامروا به فامروا به فامروا به فامروا به
كان لم يفتوا فيها الا ان نودوا كفروا ربهم وذاخرة وحضن يودونها وفي القرآن انكم كنتم تعبدون
من غير توبين وثوبه ابو بكر ههنا في النجم والاكذبي في نوح القرآن ان كنتم ترون من ابراهيم وابوعمر في
الا بفسد النمود ذما الى اهل الالب الابكر ولقد جاءت رسالتنا برسيم على الملائكة في كل نواصة
وقيل ثمة جبريل وسكك والاسفيل بالبشرى بشاراة الولد قبل هلاك قوم لوط قالوا اسلمنا

انما في رتبة من ربي على بيان وبصيرة وحرف الشك باعتبار الخاطئين وانما في رتبة نبوة فمن يغيره من الله فيرثه من عذابه ان عصيته في تبليغ رسالته والمنع عن الاشتراك فما تريد ونرى اذن باستباحتكم اياي غير تخيير غير ان ان تخيرون باطل ما نحن الله به والنقض لعذابه او فمزيد ونرى ما يقولون غير ان انفسكم الى انفسكم انما هذه مائة الله لكم آية انقلب آية على حال وعالمنا مني الامارة وكما حال منها تقدمت عليها تسكية فذروا ما كنتم تفترون

سكن عليك سلا ما ويجو نيقه لواله على معنى ذكره سلا ما قال سلام اي امكم او جواله او صديقكم
ورفعه اجابة باحسن من تحيته وقرا حمزة وانك في سلم وكنك في الذرات ومما لقن كرم وكرام
وقيل المراد بالصلح فيما بينك ان يا بعل جند فاما بطن جند به او فاما بطن في الجني به او فاما بطنه
وبما زعفران ان او محذوف ونجد المشوي بالزئبق قيل الذي يظن ذلك من جند كثر
او عرقه بالجلد كقولك بعل جند فاما بطن جند به او فاما بطن في الجني به او فاما بطنه
منه حقيقة انك ذلك منم وخاف ان يريه وانه يكره ما يكره وانكر واستكره في الراجح ان لا ادرك
وقيل الاضمار قالوا له لما استوانه ان خوف لا تخف انما ارسلنا الى قوم لوط انما لك منزلة بهم
بالعذاب وانما لم نعد اليه لانه لا ناكل وامرته قائمة وراى البتة تسع محاورهم اولى بهم
فقد تفتحت سرور برزوال الخيفة او بسل اهل الفساد او باصابة رايتها فانها كانت تقول
لا يرسم انهم ليك لو طافا علم ان العذب ينزل بهذا القوم وقيل فتحت فاضت قال وعبد
بسلخا حكا في لبا به ولم تعد حقا نديا ان تملأ ومنه فتحت السمرة اذا سال صديقا وقرني بفتح
بشرنا ما باسحق ومن وراى اسحق يعقوب نصيبا بر عام وقرية وحسن فعل فيه ما دل عليه الكلام
ووبنا ما من وراى اسحق يعقوب وقيل انه معطوف على موضع باسحق على لفظ اسحق وفتحته بفتح
وردد الفعل منه ومن معطف عليه بالظرف وقرا الباقون بالرفع على انه مبتدأ خبره الظرف الذي يعقوب
من بعده وقيل الورا دلالة الولد ولعله بفتح لاء بعد الولد وعلى هذا يكون الضميمة الى اسحق من حيث ان يعقوب
وراءه بل من حيث انه وراى ابراهيم من جهة وفيه نظر ولا سيما في قوله تعالى انك ركة كحيي وحيي
في كية بعد ان دللنا فيما به وتوجه البشارة اليها لانه على الولد البشارة يكون ولا
هنت حقيقة حريصة على الولد قالت يا ويلتي يا عجب اسحق فاطلق في كل امر فطرح قري بالياء
على الال والولد وانما يجوز ان يسمي اسحق وسمن وهذا يفسر زوجي واسم القائل لا يسمي
ابن مائة او مائة وخمسين ونصبة على حال الحال فيها معنى الاسرة وقرى بالرفع على انه خبر مبتدأ
اي مائة وخمسين بعد خبر او مائة وخمسين بل ان هذا السمي عجيب يعني الولد من مائة وخمسين وهو عجب
من حيث العادة دون القدرة ولذلك قالوا تعجبين من امر الله رمة الله وبركاته عليكم
اهل البيت منكم بل من خوارق العادة باعتبار اهل بيت النبوة ومهد المعجرات وتخصيص
بزيد النعم والكرام ليس يمدح ولا يفتخر بل يستغربه فاعل فعله هم نساءه وشايت في ملاحظة الاء
والا بيت نصيب على المعج او الله العبد القصد في قوله الله فخرنا ايها العصابة انه حميد

مجيد كغيره والاحسان فلما ذهب عن ابراهيم الروح ما اوجس من الخيفة واطمان قلبه بغيرهم
وجاءه البشري بدل الروح يجادلنا في قوم لوط يجادل ربنا في شأنهم ومجادلة يا من قولك
لوط وموا جوب لما جنى به منار على حكمة احوال اولاد في سياق الجواب يعني لما جوب لوط
وديل جوابه الحمد وفصل اجراء على خطابنا او شرع في جدنا او متعلق به اقيم مقامه مثل اخذ
واقبل يجادلنا ان ابراهيم يحلم غير عجل على الانتقام من المولى او اداة كثيرة التناوؤ من اليه
والناسف على الناس منيب راجع الى الله والمقصود من ذلك بيان احوال على المجادلة وهو
وفخر حمله يا ابراهيم على اداة القول اي قالت الملائكة يا ابراهيم اعرض عن هذا اجل انه قد جاء
المركب قد ربه بمقتضى قصته الا ان بعد ابراهيم وموا علم بحالهم وانهم اتهم عذاب غير مردود
غيره ورجل ولادعاء ولا غير ذلك ولما جاءت رسلا لوطا سبي بهم سادة مجيهم لانهم جاؤا
في صورة فنان فظن بهم انهم من فنان فليس ان يقصد سم قومه فيخرجهم من قوتهم وضاق بهم ذرعا
وضاق بكائهم صدره وكناية عن شدة الانقباض لغيره من دافعه الكره واليهال فيه وقال هذا
يوم عيب شديد من عيبه الله وجاءه قومه يهرعون اليه يسرعون اليه كأنهم مريون فعا
طلب الغلبة من بنيان من قبل ومن قبل ذلك الوقت كانوا يعملون السيئات الفواحش فمروا
ولم يستجروا منها حتى جاءهم يهرعون لهما جبرين قال يا قوم هؤلاء بني قدي بن ابيهم كراوية
والمنى هؤلاء بني قريظوا من وكانوا يعبدون من قبل ولا يجيهم فبهم فبهم وهدم كفائهم لا تحرمه الله على
فانه شرع طار او بباله شيا خيب ما يرمونه في ان ذلك هو من اوطار الله استغاضه
من ذلك كي يقره وقيل المراد بالبيت نساؤهم فان كل بني ابوانه من حيث الشقة والقرية خرب
وازدوا به امهاتهم وهو ابراهيم من اظهر كره الخلف فعلا وادخل تحت كوكب المنة اطيح من كوكب
واحل منه وقرى اظهر بالنصب على ان من خبره كوكب هذا هو الفصل فانه لا يقع بين حال وجها
فاتقوا الله بترك الفواحش او باتباع عليم ولا تخزون ولا تغفروني من اخزي اذ ولا تخجلوني
من اخزايه يعني اخيا في ضيق في شأنهم فان اخرا ضيف الرجل خراؤد اليس منكم رجل رشيد
يهدى الى الحق ويرجو من القبح قالوا الله علمت ما لنا في بابك من حق من حاجه وانك تعلم
ما نريد وهو اتيان الذكر ان قالوا ان به كم قوة لوقوت نفسي وفكر او آوى
الى ركن شديد اي قوى اتبع به حكم شبهه بركن يكل في شدة وعن النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله
الذي لو كان يادى الى ركن شديد وقرى اوى بالنصب بانها ران كانه قال لو اني به كم قوة

بفتح
سوء ذرعه

اذ اوتيا وجواب لوخذ وف تقديره قد روي انه اعلق بابيه دون ضياعه واخذ بجوابه
من وراء الباب فتسوروا الجدار فطارت الملائكة على طرس الكرب قالوا يا لوط انما ركب
لن يهلكوا ايكم لن يصلوا الى اضراكم باضرارنا فموت عليك ودعنا واياهم فخلاهم ان يدخلوا
فضر بجريل بجناحه وجوههم فظلمت عليهم واعاصم فخرجوا يقولون انما اتينا فان في بيت لوط نسوة
فانتم بالكم بالقطع بالاسل وقرء ابن كبر ومانع بالوصل جيش وقع في القرآن من سر قطع السبل
بطافية منه ولا يفتت منكم احد ولا يتخلف او لا ينظر الى دراهمه وان في القطع لحد وفي لوط
الا امرتكم استننا من قوله فابى اليك ويدل عليه قولي فابى اليك بقطع السبل الا امرتكم وهذا
انما يصح على ما قيل لا لتفات بالتخلف فانه ان لم ينظر الى دراهمه في ذلك فانه قد قرء ابن كبر
وابعى وبارفع على البديل من احد ولا يجوز حمل القرأتين على الرواية التي في ان عليه السلام خلفها مع نفسه
او اخرها منه فلما سمعت صوت العبد التفت وقتا يا قوم ما ذركما حجر فتلقيا لان القطوع لا يصح
حملها على التمسك المتناقضة والاولى حمل القرأتين عن قوله وتلفت شدة قوله كما مفعوله
الا قبل ولا بعد ان يكون كثر القراء على غير الالف ولا يلزم من ذلك امره بالالتفات بل عدم نهيه عنها
ولذلك علمه على طريق الاستيناف بقوله انه مفسها ما اصابهم ولا يحسن لالا مسقطا على قوله
ان من بعد سمع الصبح كانه علمه الامر بالسير اليه الصبح بقرب جواب استحال لوط واستنبطه
فما جاء ثم انما عذابا او امرنا به ويؤيده الاسل وجعل التعذيب سببا عنه جعلنا عابها ساقها
فانه جواب لما كان حقه جعلوا عابها اي الملائكة المأمورون به فاستدرك نفسه من حيث السبب
تعلقها لمر فانه روي ان جبريل عليه السلام ادخل جناحه تحت ما بينهم ورفعا الى السماء حتى سمع نوح
نوح الكلاء وصياح الديك ثم قبها عليهم وامطرها عليها على المدن او على شدة اذ حجارة من سجيل
من طين تتجر لقوله حجارة من طين واسكنه يسيل قيل من سجدة اذ ارسله اذ ادر عطية والمعنى من سجيل
المرسل او شل العطية في الادارة او من السجل اي ما كتب بعد ان يعذبهم به قيل اسكنه من سجيل
فان قلت فانه لا ما تنفود فبعد من بعد العذابهم او فند في الاسل تسليع بعضه كقطار المطار
او فند بعضه على بعض العقب من سجنه معلة للعدا وقيل على مياض وحرة او بياض من حجارة
وباسم من يرهبه عند ربك عند قرآينه وما من الظالمين يعيد فانهم ظلموا حقهم بان يطهرهم
وفيه وجه كل ظالم وفنه عليه السلام انه سال جبريل عن ظالم انك ما من ظالم منهم الا وهو من خرج
يستطع عليه من سعة الى سعة وقيل النيرة التي هي اقرب من ظالم كية يرون عليها انهم لم يرو

فان قلت

وقد كبر البعيد على ما قيل انما كان والى مدين اخاسم شعيبا ارادوا ولاديد بن ابراهيم
او اهل مدين ومولده بناء مدين فسمي باسمه قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ولا تنسوا
الحيال واليران امرهم بالتوحيد ثم نههم عما اعتادوه من الخس الخس للعدل المحل بحكمة الله
انما لا كرم بخير بسعة تفكير عن الخس او بنه خيرا ان تقتلوا على الناس شكا عليها لان تقتلوا حقهم
او بسعة فلا تزيروا بما انتم عليه وبنو اجدة على والى اخاف عليكم عذاب يوم محيط لا يشبه
احد منكم وقيل عذاب ممك من قوله واجيط بثمره والمراد عذاب يوم العدة وعذاب الاستيصال
وتوصيف اليوم بالاحاطة وهي صفة العبد يستشعر عليه ويا قوم افوا الحيل واليران من امرهم
بالايعاد بعد النبي عن ضده مبالغة وتنبها على انه لا يخفى كلف عن تعدد التظيف بل من ثم الشئ
ولو زيادة لا يتأتى ومنها بالقطر بالعدل والسوية من غير زيادة ونقصان لان الارزاد والافاض
منه وب اليه غير ما موربه وقد يكون محظورا ولا يخفى اللسان شيئا ثم تقيم بتخصيص فانه امرهم
في المقدار وفي غيره وكذا قوله ولا تنسوا في الارض عبيد من فان العبودية تقيس الحق وغيره من انواع
وقيل المراد بالجنس المكسر كخذه العشرة المعاطاة والعوا السرة وقطع الطريق والعارفة وفان ذلك
اخراج ما يقصد به الاصلاح كافعله الخضر صلوات الله عليه وقيل معناه ولا تنسوا في الارض عبيد من امرهم
ومعنا اخركم ببقية الله ما باعاه لكم من احوال بعد النزه عما حرم عليكم خيركم ما يتجوزون بالتظيف
ان كنتم مؤمنين بشرط ان تؤمنوا فان خيرتها باستتباع الثواب مع النجاة وذلك شرط بارها
وان كنتم مصدقين في قولي لكم وقيل البقية الطاهرة كقوله تعالى والباقيات الصالحات وقرى بقية الله
بالتاء وهي تقواه التي تكف عن الكفا وما انا عليكم بحفيظ احفظكم عن الفواحش واحفظ عليكم اعمالكم
فاجازكم عليها وانما انا ما مع مبلغ وقد عذرت من اندرت اولست بحافظ عليكم نعمه الله تعالى
لو لم تتركوا سوء صنيعكم قالوا يا شعيب اصلواتك تارك ان تترك ما بعد ابادنا من انهم
اجابوا به بعد ما امرهم بالتوحيد على الاستعانة به والتسليم بعبودته والاعتراف بان شدة ليد عوالمه
وانما عاذاك اليه خطرات ووساوس من خسران توأطب عليه وكاشف عن كبر الصلوة فذلك
جملوا بالذكر وقدر اخره والكافي في دفع على الافراد والمضي اصلواتك تارك كتحليل ان تترك المحرمات
لان الرب لا يؤثر بفعل غيره اذ ان تفعل في امواتنا ما نشاء عطف على ما في ان تترك فعلنا ما
في امواتنا وقرى لنا فيما على العطف على ان تترك وموجب النبي عن التظيف الامر بالايعاد
كان نههم عن تقطيع الارهم والذباير وارادوا به ذلك انكم لانت بحكم الرشيد تنهوا

وصفه بعد ذلك او علوا الحار ما سمعوا منه واستبعدوا به ما سمعوا به بالحكم والارشاد المانعين
عن المبادرة الى امثال ذلك قال يا قوم ارايت ان كنت على شية من برى اشارة الى ما آتاه الله تعالى
من العلم والنبوة ورزقي منه رزقا حسنا اشارة الى ما آتاه الله تعالى من المال والجاه والشرط
مخدوف تقديره فهل يسع لي مع هذا الانعام جميع السعادات الروحية والجمالية ان اخوف وخيبة
واخالف في امره ونهيه ومواعيدها كما لو كان عليه من غير المألوف والنفى عن الالباب والقبور
في منه بعد اى من غنائه وباعائه بلا كد منى في تحصيله وما اريد ان احالكم الى انكم انتم انما
ان اتى ما انما كنتم عنه لاسنته به فلو كان هو بالاثرة ولم اعرض عنه فضل عن انى عنه يقال خالف
الى كذا اذا قصده وهو مؤمل عنه وخالفه عنه اذا كان الامر بالعكس ان اريد الاصلاح
ما استطعت ما اريد الا ان احكمكم بما يرى بالقرآن ونهى عن الشكر ما ومنت استطاع الاصلاح فلو وجدت
فيما اتم عليه ما نيتكم منه وهذه الاجوبة الثلاثة على هذا التسلسل وانما التنبه على ان العاقل يحل
في كل ما ياتيه ويذره احد حقوق الله استمدا واعدا ما حق الله ونايتها من النفس ونايتها من
وكل ذلك يقتضى ان امركم بما امركم به وانها كنتم عما نيتكم عنه وبما مسدرة واقعة من الغفلة وقيل
بل من الاصلاح اى المقدار الذى استطعته وسلاح ما استطعته فخذوا بالوفاء بالاباء وما يوفى
لاصاحبه بحق الطوبى الابدية وموتى عليه لو كنت فاه القادر المتكبر على كل شئ وما عجز
في حد ذاته بل معدوم قطع درجة الاعتبار وفيه اشارة الى محض التوحيد الذى هو اقصى العلم
والله سبحانه اشارة الى معرفة المعاد وهو ايضا يفيد تقدير القيمة هذه انكم اطلب التوفيق
لاصاحبه حتى فيما ياتى ويذره من الله والاعانة به في جميع اموره والال عليه شرفه وحسنه الخ
واظهار الفرائض غنى وعدم المبالاة لمعادى تهديدكم بالرجوع الى المعجزات ويا قوم لا يخرجكم
لا يكسبكم شقاقى مساوكة ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح من الفرق او قوم هود من
او قوم صالح من الرجة وان بسلطمانا في نفوسكم جرم فانه يبعث الى واحد والى اثنين كسبكم
يخرجكم بالغنى وهو مقول من المتعدى المقول وهو الاول ففتح فان جرم اقل وورثا على سنة
وقرى مثل الفتح فاضافة الى المبنى كقوله لم يمنع الزب منها غير ان نطقت حام في غفون
ذات او قال وما قوم لوط منكم بعيد زمانا او كما قال لم تقبلوا من قبلهم فاعبروا بهم
او يبعثكم في الكفر والمساوى فخرجكم ما اصابه واخرا والبعيد لان المراد ما اصابكم
او ما يبعثكم بعيد ولا يبعث ان يسوى في امثاله من المذكور انما لانها على زنة المعاد والصيل

كالصبي والشقيق واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه عما انتم عليه ان ربى رحيم عليم الرحمة
للتائبين ودودا فعل من اللطف والجمال ما يفعل البليغ المودة لمن يوده وهو وسع
على التوبة بعد الوعيد على الاصرار قالوا يا شبيب ما نفقه ما نفهم كنهه انما نقول كوجوب التوبة
وحرمة النجس وما ذكرت دينا عليها وذلك لقصور عقولهم وعدم كرمهم وقيل قالوا ذلك استهانة بكم
اولا ثم لم يلقوا اليه فانه شدة نفرتهم عنه وانما لم يركبوا فيها ضعيفا لا قوة كان ففتح منب
ان اردنا بكم سورة او مينا لا غير ذلك قيل ائى لفته حمية وهو مع عدم مشايير رودة التقييد
ومنع بعض المعزلة استنباط الاعنى قياسا على التقاد والشهادة والفرق بين دولار منطك
توكم وغزتم عند ما كنتم من قننا لا خوف من نوكتم فان الرطس الثلثة العشرة وقيل التسعة
لرجلكم لعلنا نرى الحجة او باصعب وجه وما انت علينا بعزيمتكم عن الراس
وهذا يدل على السيف المحج يعال لرجح والايابا بس والتهديد وفى الاية حكمة وحرف التنبه على
ان الكلام فيه لاني ثبوت العزة وان المانع لهم من اذنه عزة قومه ولذلك قال يا قوم ارسل
اغزكم من الله واتخذ قومه وراكم طهرا وجعلوه كالمسحوق ذروا الفطرة منكم والايابا
فما سمعوا على الله وسمعوا على لرسولى ومجمل الامكار والتوحيد والردوا الكذب وظهروا على الله
واكسر من تغيرات النسب ان ربى ما تعلمون محيط فرائضى شئ منها فجازى بها ويا قوم اعلوا
على ما كنتم انى عامل سوف تعلمون من اية عذاب يخرجهم من سورة الانعام والاعراف
تعلون ثم للتحريح بان الاصرار والمكسب فيها عيب لذكرك وحذفنا منها لانه جواب سؤال قال فماذا
يكون بعد ذلك فهو ابلغ التناول ومن هو كاذب خلف على اية لانه قيسه كرمكم
والصدق بل لانهم لما اذروه وكذبوه قال سوف تعلمون من العذاب والكاذب منكم
وقيل كان قيسه ومن هو كاذب لينصرف الاول اليهم وانما في اليه كنههم لما كانوا يدعون كاذبا قال ذلك
على ركنهم وارقبوا وانتظروا ما اقول لكم انى كنتم رقيب مستطعيل معنى الرقيب كالحصير او كالحرا
كالغشاة والرقب كالرفع ولما جاء امرنا نجينا شعيبا والذين امنوا معه برحمة منا اما ذكره بالو
كان في قننة عاد ولم يبقه ذكره يجرى مجرى السبب بخلاف قصته صالح ولوط فانه ذكر بعد احو
وذلك قوله تعالى وعد غيركم بوب وقوله ان نودهم الصبح فذلك جاء بقاء البسبية واخذت
الذين ظلموا الصبغة قيل صالح بهر جبريل فملكوا فاصبحوا في ديارهم جانيين مبشرين اصل الجحيم الزود
في المكان فكان لم يبقوا فيها كان لم يبقوا فيها الا بعد المدين كما بعثت نود شيبهم ليعلمهم

ايضا كان يصح ان يصحتم كانت من تهم ويصح ان كانت من فوقهم وقرى بعدت بالضم
على الهمزة فان التصحيح في بعض البعد ما يكون بسبب الهلاك والبعد بعد لما وابعده بعد لمكسور
ولقد ارسلنا موسى باياتنا بالقرية والموت وسلاطين بين المجرى العاهرة او العتاة
واذوا ما بالكر لانها انهم لم يجران يرد بها واحد اي ولقد ارسلناه بالجامع من كونه آياتا وسلاطين
على نبوته واتصافه في نفسه وموضعا اياها فان آيات جاد لازما ومتعيا والفرق بينهما ان آيات تعلم
والدليل القاطع والسلاطين هي القاطع والمبين بخس ما فيه جلاء الى فرعون وطاره فاستعوا
ام فرعون فاستعوا امره بالكفر او فاما استعوا امره الي الحق الموبد بالموت العاهرة او العتاة
واستعوا طرية فرعون المنك في الضلال والطغيان الداعي الى ما لا يخفى فسادا وعمل من له اذى
من العقل لغير وجهاته ثم عدم تبصيرهم واما فرعون بنجد برشد اذ ذى شه واما موسى
وضلال صريح يقدم قومه يوم القيمة الى النار كما كان يقدمهم في الدنيا الى الضلال يقال قد مضى تقدم
فاوردهم النار ذكره بلفظ الماضي ما لكانه حقيقة ونزل النار لهم منزلة المآضي آياتها مودع وانهم قال
وبس الورود المورود بس الورود الذي وردوه فانه يرد لتبريد الاجساد وكيل العطش والشارب
والاية كالدليل على قوله واما فرعون بنجد فان من عاقبته لم يكن في امره رشد تفسيره على ان المراد
ما يكون مامون بالعاقبة قيدا واتباعا في هذه الدنيا لثمة ويوم القيمة اي يعينون في الدنيا والآخرة
ببس الرشد المرفود بس العون المعان او العطاء المعطى وسئل الرشد ما يضاف الى غيره فتمده والمحمول
مخدوف اي رخصه ومولاه في ذلك اي تلك الشبابة من آيات القرى المستكنة
نقطة عليك مقصود عليك منها ما يتم من تلك القرى بان كل فرع القام وحسبه ومنها ما
كل فرع المحمودة بعلة مستانقة وقيل حال من العاقبة في نفسه ليس يصح اذ لا واولا واولا
بايد كما ايامهم وكل من طوى القسمة بان عرضه له بار كتاب ما يوجب فاعثت عنهم فانفعتم
ولا قدرت ان تدفع عنهم العنت التي تدعون من دول الله من ثمر لما جاء امر ربك حين جاءهم
ونقطة واما زادوهم فترتيب غير ملاك او تحسير وكذا كل من ذلك لاخذ اخذ ربك وقرى
اخذ ربك فيكون محل الكاف المنصب على المصدر اذا اخذ القرى اي اهلها وقرى اذ لان
على المعنى وفي ضالمة حال من القرى في حقيقة لا اهلها كمن لا اقيم مقامه واجري عليها وقاية
لاشعابا ثم اخذوا العلم وادار كل غلام ظلم نفسه او غيره من خاتمة العاقبة ان اخذوا العلم
وجمع غيرهم من اخذوا عنه وهو مبالغة التهديد والتحذير ان في ذلك فيما نزل لا من كنهه او

او فيما قصه الله من قصصهم لآية ليعبر لمن خاف عذاب الآخرة يعتبر به عظمه
بان عاقبهم المودع بما وعد الله المجرى في الآخرة او يترجمه عن موجهة له بانها من المجرى
يعدت من يشاء ويرحم من يشاء ومن المجرى والآخرة وحال فناء هذا العالم لم يقل بالفاعل المجرى
وجعل تلك الوقائع لاسباب حكمية اتفقت في تلك الايام لالذنب المكنى في ذلك اشارة
الى يوم القيمة عذاب الآخرة دل عليه مجموع الناس يجمع له الناس والقيمة لالذنب عذاب
ليوم وانه من شأنه الاحاطة وان الناس لا ينفكون عنه فلو لم ينزل يوم يحكم يوم جمع لما فيه من حجة
والجائزة وذلك يوم مشهود اي يوم مشهود فيه كل السموات والارضين فاستع فيه باجرا بالضم
بحر المفقول به كقوله فمضى من ارضي الناس مشهود اي كثر شاهدوه ولقبيل اليوم مشهود في نفسه
من تعظيم اليوم وتبديده فان سائر الايام كذلك واما نوحه اي اليوم الا لاجل معدود الايام
مدة معدودة متناهية على حذف المتنا واردة مدة الاجل كلما بالاجل لانهما متناهية
يوم ياتي اي اجزاء او اليوم كقوله تعالى ان ياتيهم الساعة على ان يوم موعود اي اذ الله عز وجل كسره
هل ينظرون الا ان ياتيهم الله ونحوه وقواديس عامرة وعاصم يات بحذف الياء اجزاء
لا يحكم نفس لا تكلم بما يقع ويخفى من جواب او شفاعة وهو انما يصيب الطرف ويحمل نفسه بما زاد
او بالاشياء المحذوف الا بالاذن الا بالاذن الله كقوله ولا يتكلمون الا من قول الرحمن في حق
وقوله تعالى ما يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيقده روي في موقف آخر والمأذون فيه اي جواب
والمنع عنه اي الاذكار بالاطاعة فمن شق وجبت له النار بمقتضى الوعيد وسعيد وجبت له الجنة
بوجوب الوعد والغير لالموقف وان لم يذكر لانه معلوم مدلول عليه لقوله لا تكلم نفس الا بالاذن
فاما الذين شقوا في النار لهم فيها رزق وشهيق الرزق اخراج النفس والشهيق رزق واستعنا له
واخره والمراد منها الدلالة على شدة كربهم ونعمهم وتشبيه حالهم من استولت الحرارة على قلبه في حشر
او تشبيهه فخرهم باصواتهم وقرى شقوا بالضم خالدين فيها ما دامت السموات والارض
ليس لارتباطها وادعهم النار به واما فان النصوص التي على ما يبدو واهم وانقطاع ودوام
عن التأييد والمبالغة لما كانت العرب يعبرون به عنه على سبيل التمثيل ولو كان الارتباط لم يلزم ايضا
من دوال السموات والارض زوال عذابهم ولا من دوامها الا من قبل المعنوي لان دوال
كالمراد لادامه وقد عرفت ان المعنوي لا يقام المنطوق وقيل المراد سمو الآخرة والاولى
قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات مطويات وان ال الآخرة لا بد لهم من مطويات

وتقول وفيه نظارة تشبه بالاعرف انما خلق وجوده ودوامه ومن عرفه فاعرف بما يدرك
على دوام الثوب والعقاب فلا يجد في التشبيه الا ما شاء ربك استثناء من الخوف في النار
لان بعينهم ومن فساق المؤمنين يخرجون منها وذلك كاف في صحة الاستثناء لان زوال الحكم عن كل كيفية زواله
عن البعض ومن المراد بالاستثناء الثاني فانهم يعارضون عن اجماع ايام عذابهم فان التباين من متباينين
يستحق باعتبار الابد كما يستحق باعتبار الزمان وسواء وان شقوا بعصيانهم فقد سعدوا بايمانهم
ولا يعال فعل هذا الحكم قوله فمن شق وسعدت في محال لان شرطه ان يكون صفته كل قسم متقية عن قسمه
لان ذلك شرط من حيث التقييم لا انفصال حقيقي او مانع من الجمع وهما المراد ان الالم في الموقف لا يخرجون
عن القسم وان حالهم لا يخلو عن السعادة والشقاوة وذلك لا يمنع احتمال الامر في شخص باعتبار ان
اولا ان الالم لا ينفصل منها الى الزهرير وغيره من العذاب احيانا وكذلك كما في الجنة ينزل بها
اعلى من الجنة كما لا انفصال بحجاب القدس والغور برضوان الله وقلنا ان اول الحكم والتمسك بان يقيم
في الموقف للحساب لان ظاهره يقتضي ان يكون في النار حين ياتيهم اليوم او مدة لينهم في الدنيا والبرزخ
ان كان الحكم مطلقا غير مقيد باليوم وعلى هذا لا بد ان يحمل ان يكون استثناء من كل وقت وقيل لا سيما
لهم فيما زفير وشيق وقيل لا سيما بمعنى سوى كقولك على الف الا انما انما القيد والمنى سوى
ربك من الزيادة التي لا آخر لها على مدة بقا السموات والارض ان ربك فعال لما يريد من غير
واما الذين سعدوا في الجنة فليس فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك على غير محذور
في مطلق وهو تصريح بان الثوب لا ينقطع وتبينه على المراد بالاستثناء في الثوب لا ينقطع ولا
فرق بين الثوب والعقاب بالتأبيد وقراخرة ذلك في خفض سعدوا على البناء للمعقول سعدا
بمعنى سعدوا وعطاء نصب على المصدر الموكدا على اعطاء عطاء او حال من الجنة فذلك في مرتبة في كتاب
بعد ما انزل اليك من ان الناس مما يقيد هؤلاء من عبادة هؤلاء المشركين في انما ضلال مؤبدا
ان مثل من لم يقيم من قصصت عليك سواء عاقبة عبادتهم او من حال ما يعبدونه في انه يضر ولا ينفع
ما يعبدون الا كما يعبد اباؤهم من قبل استئناف معناه تعييل النبي عن المية اي هم وآباؤهم
في الرب اي ما يعبدون عباد الاكبر واما بعد وكنيا الاش ما عبدو من الاوثان
وقد جعلت في آياتهم من ذلك في قوله لان القائل في آياتهم يتحقق تناقض في المسبات ومعنى ما يعبد
كما كان يعبد في ذلك من قبل عليه واما الموقوف من نصيبهم حطهم من العذاب كما بانهم اوسر في
فيكون قد انقضى العذاب عنهم في ايام ما يوجب غير منقوص من نصيب التوبة فذلك يقول

تقول وفيه حقه وتريده وفاء بعقده ولو جازا ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه فاسم قوم
وكفر به قوم كما اختلف هؤلاء في القرآن ولولا كلمة سبقت من ربك يعني كلمة الانذار الى يوم القيمة
لنفسى بينهم بازال ما يستحقه المظلم لتمييزه عن الحق وانهم وان كان عاقبتهم في كتاب الله
من القرآن فربيب موقع في الرتبة وان كلا وان كل المختلفين المؤمنين منهم والكا في الترتيب
بدل من المضاف اليه وقرا من كثره ونافع وابوكه بالتحقيق لان اعمال الاعمال لا يوزنهم ربك
اعمالهم الا بالامام والموطنه للقسم والثانية للتاكيد او بالعكس ما مر من جهة الفصل واما
وعاصم وخمرة لما بالشيء على ان مله من ما فعلت النون سيما لان وعاصم فاجتفت لما فيهما فحقت
اولئك والمعنى لمن الذين يوفيه ربك جزاء اعمالهم وقري لما بالتسوية اي جميعا كقولك اتكلمنا وان
كل لما على ان انا فية ولما على الا قد قري به انه بما تعلمون به فربيت في ذلك فاسم
كما افرزت لما بين المختلفين في التوحيد والنبوة والطب في شرح الودع والوعيد امر بكونه
بالاستقامة مثل ما مر بها وهي شاملة للاستقامة العقائد كالتوسط بين التشبيه والتعطيل بحيث يعيى العقل
معضول الطرفين والاعمال من تليخ الوجي وبيان البرزخ كما انزل والقيام بوظائف العبادات
من غير تعريض واخرط مغفوت للحقوق ونحوها وبشي غايه العمد ذلك قال البيهقي في تفسيره
ومن تاب ملك اي من الشرك والكفر وآسر برك وموعظ على استكمال استقامته وان لم يكدل
لقيام العمل مقامه ولا تطفوا ولا تخرجوا عما حد لكم انه بما تعلمون بعينه فوجازكم عليه وهو
في معنى التعييل للامر والنهي في الآية ويل على وجوب اتباع النصوص من غير تصرف واخراف
بنحو قياس وبحثان ولا تكونوا الى الذين طغوا لا تملوا اليهم وفي مثل فان الركون هو ليس به
كالتركي بزييم وتعظيم ذكرهم فتكم النار بركونكم اليهم وادان الركون الى من وعبد ما شئ
كذلك فاطك بالركون الى الظالمين اي المؤمنين بظلم ثم باميل اليهم كل اميل ثم بظلم نفسه
والانماك لمسل الآية يلغ ما يتصور النبي عن الظلم والتهديد عليه وخطاب الرسول عليه السلام
ومن بعد من المؤمنين بحسب التثبيت على التمام التي هي العقد فان الزوال عنها باليس الى احد طرفيها
وتعريضه ظلم على نفسه او على غيره بل ظلم نفسه وقري تركوا فمسكر النار بركونكم اي تركت بني قثم
وتركوا على البناء للمعقول من اركنه واما كم من دون الله من اوليا من انصار المؤمنين العذاب منكم
والاولو الحال ثم لا تنفرون ثم لا يضرهم كم بعد اوسب في حكمه ان يعذبكم ولا على عليكم وكم لا يستعاضوا
ايهم وقد اودعهم بالعذاب عليه واوجب لهم ويجوز ان يكون منزلا منزلة الله بمعنى الاستبعاد فانه

هذا الحديث في تفسيره
فانما هو من كلام الله
فانما هو من كلام الله

لما بين ان الله سبحانه وان غيره لا يقدر على تصرفهم شيئا ذلك انهم لا يقرضون احد ولا هم القسوة
طرفي النهار فذو دة وعشية وانتصابه على الطرف لانه مضاعف اليه وزلفا من الليل وساعاته
قريبة من النهار فانه من ليله اذا قرب وجوه رفته وصلوة العدة صلوة الليل بها اقرب الصوم من
وصلوة العتمة قبل الظهر والعصر لان ما بعد الزوال غشي وصلوة الزلفا المغرب انشا وقوى
بقيتين وضمة وسكون كسبه ونسبه وزلفى بمعنى رفته كقربى وقربة ان المحسنات يدبرهن لسياسة
يكفر بها وفي الحديث ان الصلوة الصلوة كغارة ما بينا ما اجتنب الكبار سبب النزول ان جلالته
فقال اني اصبنا امرؤا غير اني لم انازلت ذلك اشارة الى قوله كاتم وما بعده وكل القرآن ذكرى
للكافرين عظة للمقيمين وانسب على الطاعة وعلى المعصية فان الله لا يضيع اجر المحسنين عدولهم
يكون كبريا على المقصود ويلا على ان الصلوة والعبادة والقيام لانه لا يقدر بها دون الاصل
فقد كان خلا كان من القرون من قبلكم اول ببقية من الرأى العقل او اول فضل وانما هي بقية
لان الرجل يستبني افضل ما يخرج منه يقال فلان بقية القوم اي من خيارهم ويجوز ان يكون مصداقا لبقية اي
ذو ابقاء على نفسه وصيانه لها من الغد ويؤيده انه قرئ بقية وهي المرة من مصدر بقاء وبقية بقية
وينون عن النفس في الارض لا القيد من اجسامهم لكن قلنا منهم انما هم كذا فوالله لا يصح تفصيله
الا اذا جعل استثناء من النفي اللازم لتفصيله واتبع الذين ظنوا انما تروا فيه ما انما فيه من النبوة
تجسس بابها واعرضوا عما وراء ذلك وكذا نواجز من كذا في كذا اراد ان بين ما كان سببا لبقية
السلالة وهو فتوا الظلم فيهم واتباعهم لم يورث ذلك النبي من المكرات مع الكفر وقوله واتبع عطف على
ول عليه السلام اذا لم يفر من يورث الغنى واتبع الذين ظنوا وكانوا اجبر عطف على اتبع او اعراض وقوى
واتبع اي اتبعوا بغير ما اترفوا فيكون لولا الحال ويجوز ان يفسر المشهور ويعضده لانه لا يجازي وما كان
ربك ليهلك الغنى بظلم منه كذا والها مطعون فيما بينهم لا يفتنون من كرمك وادبنا غيا وكذا
لغزوة ومسا حمة في حقته ومن ذلك قدم الفقهاء رحمة عند تراحم حقوق العباد وقيل الملك شي
مع الكفر ولا يتبع مع الظلم ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة سيد كلهم وموكل ظاهرا على ان لا
غيره رادة والله تعالى لم ير الايمان من كل احد وان اراد به وجب وقوه ولا يزالون محققين
بعضهم على بعض على الباطل لا تكاد تجد اثنين يفتان مطلقا الا من رجم ربك الاناس لا يدرهم
من نفسه فانفقوا على ما هو اصول بين الحق والهدى فيه ولذلك حلفتم ان لا تفسدوا في الارض
الى ان خيفت واما من عطفه او اريد الى الرحمة وان كان من في الرحمة وتنت قد ربك ويعد وقوله

طريق

او قوله لعلكم لا تعلموا ان الله لا يقدر على تصرفهم شيئا ذلك انهم لا يقرضون احد ولا هم القسوة
وكذا اي كل نبي انفق عليك من انباء الرسل فبكل ما ثبت به فواو ك بيان كذا
او بدل منه وفائدة التنبية على المقصود من الاقصاص وموزاوة يقينية وظمانية قبله
وشأت نفسه على اداء الرسالة واحتمال اذى الكفار او مقول وكذا مستوفى على المقصد كذا
من انواع الاقصاص نقص عليك ما ثبت به فواو ك من انباء الرسل وذاك في هذه السورة
او الانباء المتقدمة عليك الحق ماموح ومنوعة وذكرى للمؤمنين اشارة الى ان فواو ك
وقل لا يذير المؤمنين افعلا على كاسكم على حالكم انا عالمون على حالنا وانظر انا الله ورسولي
انا مستطرون ان ينزل بهم نحو ما نزل على اناسكم ومنه عيب السموت والارض خاصة لا يفي عليه
خافه مما فيها واليه يرجع الامر كله يرجع لا محالة امرهم وامر كاليه وقرا ما في حقه من رجع اليه
فاعبده وتوكل عليه فانه كايك وفي تقديم الامر بالعبادة على التوكل عليه على انه انما يتبع
واما ربك بعقل عالمون انت ومن في زمي مستحقون وقرا ما في حقه من رجع اليه
بالتاء هنا وفي اخر الفصل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة سودا على من لاجر
عشر سنات بعد من صدق بوج ومن كذب به وسود له سبع سنات واثمنا واثمنا
وكان يوم القيمة من التسعة

الركب ايات الكتاب المبين كذا اشارة الى ايات السورة وهي المراءى كذا
اي تلك الايات ايات السورة الظاهر امرنا في الانجاز او الواضح معانيها او المبينة
لمن تدبرها انها من عند الله او ليهو ما سألوا اذ روى ان عليا سمع قالوا اكبر الشكرين
محمد لم انتقل آل يعقوب من الشام الى مصر وعرض قصة يوسف فذلت انا انزلناه
اي الكتاب قرا ما عرتا سمى البعض قرا لانه في الاصل اسم اجتنق مع على الكل في بعض
لكل بالعبادة ونصبه على حال وهو نفسه اما توطئة للحال التي هي عريا او حال لانه مصدر بمعنى
وعريا صفة له او حال من الغيبة او حال بعد حال في كل ذلك خلاف لعلكم تفقدون
طه لانه بهذه الصفة اي انزلناه مجموعا او مقروا بجمعكم كي تفهموه وتخطوا بمعانيه او
فوقكم ففعلوا ان اقصاه كذا كمن لم يعمم القصص فخر لا يصور الا بالاجازة نفي نقص عليك
احسن القصص احسن الاقصاص لانه اقصى على اجمع الاسباب او حسن ما يفيض شانه

او عذاب اليم ايها ما بانها وقت منه تبرئة لسا حنا عند زوجها وتغيره على يوسف اغرائه
استقامته واما نقيه او استغفها مية يعني شي جزاؤا الالسبح قال ي راودني عن نفسي
طالبتني بالمواثيق واما قال ذلك فعلمنا عفته له من السجن او الغدا اليه ولو لم كذب عليه فانه
وسند شاهد عن امهات قبل ابن عمه ابراهيم المصيا في المهد وعن النبي صلى الله عليه وسلم حكم اربعة
ابن ماضية فرعون وشاهد يوسف وصاحب جريح وعيسى اما التي اشد الشهاة على حسن الهمة
لكون الزم عليها ان كان قبضة قدس بل فصدقت وموس الكافيس لانها تدل على انها قد
قبضة من قدومه بالدفع عن نفسها او انه اسرع خلفها فقهر بدمية فانه قد جيبه وان كان قبضة من
فقدت وموس الصاوي قدس لانه يدل على انها تبعة فاجتبت ثوبه فعدته والشرطية بحكمة اراؤا
او على ان فعل الشهاة من القول وتسميتها شهاة لانها اذت نودا ما وجمع من ان كان على اول
ان يعلم انه كان ونحوه ونظيره قولك ان احسنت الله فعدته ايك قبل فان جاءه ان تنس على حسنة
استن عليك بحسن السابق وقرى من قبل ودر بالضم لانها قطع عن الافة قبل وبعد والفتح كما جرد
عليه للتحسين فيها العرف وسكون اليم فلما راي قبضة قدس وبر قال انه ان قولك جرد من اراؤا
او ان السواد ان هذا الامر من كيدك من حيلك وان خطاب لها ولا شهاة لها والنساء ان كيدك
عظيم فان كيد النساء الطف واعلى القلب شهاة تاي في النفس والهنن يواجم الرجال الشهاة
يوسوس به سارة يوسف حذف منه حرف المنة لقرية ونقطة للحدت اعرض عن اكمه
ولا تذكره واستغفري لذنبك يا ارحم الراحمين من القوم المذنبين خطي اذ اراؤا
سعدوا والتذكير للتعليب وقال نسوة من اسم الجمع امرأة واما شهاة به لا اعتبار غير حقيقي ولذلك جرد
فعله وضم النون لانه فيها في المدينة طرف لقال اي شهن الحكاية في العصر وضمه نسوة وكن
زوجة الحاجب والساقى ونحوه والسبح وصاحب الدواب امرأة العزيز تراود فتيها من
تطلب مواثيقه ظاهرا اياها والعزيز لسال العرب الملك واصل فتي فتي لقولهم فتيان والقوة
قد شغفها شغف شغاف قلبها وسوجابها حتى وصل الى فؤادها حببا فغلبه على التميز ففعل
وقرى شغفها من شغف البعير اذا سناه بالقطران فاحرقه اما لرايا في ضلال ميين في ضلال عن
وبعد عن السلوب قد سمعت بكون باغيا بهن واما ساه كرا لاهن اخفيته كما يخفي الماكر مكره
او قل ذلك ليرين غيب اولانها استكتمت سرها فافشيتها عليها ازلت اليهن تدعون قاتل
اربعين اة فبينهن واعتدت لهن كتمان ما يكمن عليهن من الوسايه وانت كل واحد ومن كتمان

سكنا حتى يكتمن والاب كين يديهن فاذا خرج عليهن يهنن ويشغلن عن نفوسهن ويقع ايديهن
على ايديهن فيقطعنها فيكتمن بالحجة او بهارب يوسف من كرا او اخرج وحين على اربعين امرأة
في ايديهن انما جردت من كتمانها او بحبس طعام فانهم كانوا يكتمون للطعام والشرب ترفا ولذلك
نهي عنه قال جميل وظلمنا بنعمة واكفانا وشربنا اكلال من قلعه وقيل المكاء الطعام فخر حسنة
كان القاطع يعني عليه بسكين وقرى مكاء يذف الدمه ومكاء بالشباع الغمر كمسحاج ومكاء
وهو الاشح او ما يقطع من منك الشئ اذا ابكته ومكاه من كتي كتي اذا كتي وقالت اخرج
عليه فمراينه الكبرية عطشه وبنح سنه الفائق وعن النبي صلى الله عليه وسلم راي يوسف عليه السلام
كالقمر ليلة البدر وقيل كان يرى طالوا وجهه على الجدران وقيل الكبرن يعني خضن من كبريت المرأة
اذا حاضت لانها تداخل الكبر بالحيض والهاء ضمير المصدر وليوسف على حذف اللام اي خضن له
من شدة الشيق كما قال النبي خف الله واستر ابحال برقع فان لمحت حاضت
في الخدر والعواقب وقطعن ايديهن جرحها بالسكاكين من فوط الدمنة وقيل حاش الله تزيهها
من صفات العجز وتجا من قدرته على خلق شمله واصله حاشا كما را ابو عمرو في الدرر مخذف الله لاخرة
تحقيقا وهو حرف يفيد معنى التزيه في باب الاستثناء فوضع موضع التزيه واللام لبيان كتي
سقيها كات وقرى حاشا الله بغير لام يعني ياء الله وحاشا الله بالتوسين على تزيه منزلة المصدر
وقيل حاشا فاعل من حاشا الذي هو الناحية وفاضل ضمير يوسف اي صارت ناحية الله ما يتوهم فيه
ما هذا بشرا لان هذا الجبال غير محمود للبشر وعلى انه تجاوز في اعمال اعلى ليس من كتمانها في نفي الجبال وقوى
بشر البرع على الغيتم وبشرى اي بعد شترى ليم ان هذا الاماك كريم فان الجمع بين الجبال والرياء
والكمال الفائق والعظمة البالغة من جلال الاماكة او لان جلاله فوق الالبسة لا يفوقه فيه الاماكة
قالت قد كل الذي لم يمتني فيه فهو ذلك العبد الكفاني الذي لم يمتني فيه الا قسا قبل ان تصور من تصور
ولو تصور شهاة بما عاين بعد رتني او هذا الذي لم يمتني فيه فوضع ذلك موضع هذا فعلمنا كتمانها
ولقد راودته عن نفسه فاستعصم فامتنع طلبا للعظمة اقرت عيني عرفت انهن بعد زنها كياوا
على الالة عريكتي ولئن لم يفعل ما امره ما امر به فخرت بجاري امري ياه بمعنى موجب لم يكون الضمير
ليوسف ليسجنن وليكونا من الصاغرين من الالاء وموس صغرا بك صغرا صغرا وصغرا او الصغفر
من صغرا بالضم صغرا وقرى يكونن وهو مخالف خط المصحف لان النون كتبت فيه لا لئلا تفسد على كتم
وذلك في تحفته تشبها بالتوسين قال رب السجن وقد يعقوب بالفتح على المصدر احب الى امت

تدعوني اليه اي اشرع عندي من موافقته في نظر العاقبة وان كان هذا مما تشبهه النفس وذلك
مما تكرمه وسناد الدعوة اليه حسن لا يهين خوفه عن مخالفتها وزمن له مطاوعها ودعوة اليه
انفسه وقيل انها ابتلي بالسجود لادانها كان الاولى به ان يسأل الله العافية ولذلك رد رسول الله
عليه السلام عن سبيل الصبر والاعتدال على كيد من وان لم تصرف عن كيد من فحينئذ يجب ذلك الى الله
بالنيت على العفة انصب اليه من اهل الاجتهاد والى النفس على مقتضى شوقه والعصية على
ومنه الصبر لان النفس تطيعها وتسل اليها وتقرى صلب من العصابة والى الشوق واكن من اجل
من السخطا بارتكاب ما تدعوني اليه فان يحكم لا يفعل القبح او من الذين لا يفعلون ما يعلون فانهم وبهم
فان سجد له ربه فاجاب الله دعاه الذي ضمنه قوله والاعتدال نفسه عن كيد من فحينئذ
بالعفة حتى تظن نفسك على شدة السجود وانما اصل الله المتعصيان انه مواسع لعداء المتعصين اليه
اليسلم باحوالهم وما يصلحهم ثم جاهد لهم بعد ما رآوا الايات ثم ظهر الغرير وابتدع بعد ما رآوا الشواهد
الدالة على براءة يوسف كسادة العبي قد التمس وقطع السدا يمين وتعمصا عنده فاعل بالغير
يسجد حتى حين وذلك لانها اخبرت زوجها وحملته على حبه زمانا حتى يصير ما يكون منه يحجب اليه
اي المجرم فلبث في السجن سبع سنين وقرى الناس على ان بعثهم خايبا بالغير فنعيمها والفرير من يذوق
ودخل معه السجنين ادخل يوسف السجن وافق ان ادخل حيد اخوان من الملك شرا به فبان
لانهم بانهم يريد ان يساءوا قال احد ما يعني الشرا اي اراي اي اراي اني اراي اني اراي اني اراي
اعصر حمرا عبا وسما ياول اليه وقال لآخر اي تجاز اني اراي اني اراي اني اراي اني اراي اني اراي
تس من تينا بيا ويدا ما نركب من الحنين من الذين سبوا في الرويا او من الذين انا ما لا
لانا اراي في السجن بذكر الكس وبعبر روياسم او من الحنين الى اهل السجن فاحسن البنا ياول ما اراي اني اراي
قالا انا احكم طعاما ترزقنا الانا كما ياوله بيا ويل ما تعصنا على انا ويل الطعام يعني ما ياتي
وكيفية فانه يفسد المشكل كما نراي اراي اني اراي اني اراي اني اراي اني اراي اني اراي اني اراي
سنا منه كما هو في اياها وانما من شرا من العباد في البداية والاشرا وقدم ما يكون من شرا من اياها
بالغيب ليدلها على الصدق الدعوة والتبشير ان اياها كما ذلك الاول مما علمني في بالاها كما
يسبيل الكس والتبشير اني اراي اني اراي اني اراي اني اراي اني اراي اني اراي اني اراي
فما في ذلك لا يركب ما اولئك وابتعت ما يريم وادى في عيوب او كلام سبب التمس الدعوة
وفاها انه من بيت النبوة تقوى غشها في الاتع اليه والوقوف عليه ولذلك جوز لي ان يصطفه

حتى يعرف ويقبض منه وكرير الغيرة لاله على اختصاصهم وما كيد كرمهم بالافرة ما كان لها ما صحت
منه لانيه ان شرب باسد من اي شئ كان ذلك اي التوحيد من قبل الله عينا
بالوحى وعلى الناس وعلى سائر الناس بمقتضى الارشاد ومن قيسهم عليه ولكن كبر الناس بالعباد
لا يشكرون هذا الفضل فيعرفون عنه ولا يشهدون او من فضل الله علينا وعليهم حسب الدلائل والبراهين
وكن كبرهم لا يظنون اليها ولا يستدلون فيفقدون ما كبر الله ولا يشكروا ما صابى السجن بكبره
او صابى فيه فاضاها اليه على الاشك كقوليه سارق اليل لاهل الدار وارباب متفرون وارباب
متعددة متساوية الاقدام خير ام الله الواحد المتوحد بالوحي القهار الغالب الذي
لا يعادله ولا يعاوم غيره ما تعبدون من دونه خطاب لهما ومن على دونهما من اهل مصر الاسماء
سيموا انتم وابدؤكم ما انزل الله من سلطان الاشياء باعتبار اسام اطلقتم عليها من غير
مدل على تحقق سميها فيها كما كنتم لا تعبدون الا الاسماء المجردة والمعنى كتم سيموا لم يدل على استحالة
عقل ولا نقل الله ثم اخذتم تعبدونها باعتبار ما تطلقونها ان الحكم في العبادات الا الله
فانه المستحق بالذات من حيث انه الواجب لذاته الموجد لكل والمالك لامر امر على لسان نبيه
الالتقاء والالايا الذي دلت عليه ذلك الدين القيم الحق وانتم لا تميزون المعجزة من
وهذا من تدريج الدعوة والزام بحج من انهم اولوا رجال التوحيد على اتخاذ الله على طريق الخطابة
ثم يبرهن على ان ما يسمو الله ويعبدوا لا يستحق الالهية فان تحقق العبادات انا بالذات او بالتبشير
وكلا القسرين منفصلا عن كل ما هو من القويم واليد المستقيم الذي لا يقضي العقل غيره ولا
العلم دونه وكل من الناس لا يعلمون فيخطون من جهاتكم يا صاحبى السجن يا احكمما يعني الشرا
فيسرى ربه كما كان يقية قبل ويعود الى مكان عليه واما الاخر معنى تجاز فيصلي فاكل الطير
من اسسه فعلا لا كذبنا فقال قضي الامر الذي فيه تستفتيان اي قطع الذي تستفتيان فيه
ما ياول اليه امر كما ولذلك وحده فانها وان تفتيا في امر من كنهها ارادوا استبانة عاقبة ما نزل بها
وقال الذي ظن انه ناج منها الطان يوسف ان ذكر ذلك عن جهتها وان ذكر عن وجهها فاجابها
ان ياول الطن باليقين اذكر لي عند ربك اذكر عند الملك كي يخلصني فاساء الشيطان
وكرية فانه ليراني ان يذكره لربه فاضاف اليه الصدق لما يستل له او على تقدير ذكر اخبار
او انسى يوسف ذكر الله حتى استعان بغيره ويؤيده قوله عليه السلام رحم الله اخي يوسف لولم يزل
اذكرني عند ربك لما لبثت في السجن بعد ان عرفت ان العبادات في كشف الشدة ايد وان

الايات

كيد الخائنين لا ينفذه ولا يسهده ولا يهدى الخائنين كيدهم فوقع الفعل على الكيد
بمعناه وفيه تقييد بغيره في خيانتها زوجها وتوكيدها بغيره وذلك عقب قوله وما أبرئ نفسي
اي لا اترى بها على انه لم يرد بك تركه نفسه والعجب بحاله على الظاهر ما انعم الله عليه من العظمة والوفيق
وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال يعلم اني لم اخذ من اخي الا ما اريد من اخي فقال ذلك ان النفس
لا تارة بالسوء مر حيث انها بالطبع بايلة الى الشهوة فتتم بها ويستعمل القوى والجوارح في ارضاء كل لذة
الا ما رحم رببي الا وقت رحمة رببي او الا ما رحم الله من النفس فنعمة عن ذلك وقيل الاستسباح ينقطع
اي ولكن رحمة رببي التي تصرف الآفة وقيل الاله الحكيم قول ابراهيم المستثنى نفس يوسف واخيه يعقوب
ونافع بالسوء على قلب المرأة واداء الاموال فقام ابن يعقوب رجم يعقوب بن يوسف رجمه باللعنة او
يعقوب المستغفر لذهبة المقرض على نفسه ما استغفر وحجه ما استمره اركبه وقال الملك ايتوني به فاحمله
لنفسى اجعله خالصا لنفسي فلما كلمه ايتوني اياه وكله بدنه لرسد والراه قال ايتوني اليوم ليرى
مكين ذو مكانة ومنزلة امين فموتن على كل شي روي انه لما خرج من السجن اغتسل وتغسل بوس ثيابا
جدا فلما دخل على الملك قال لهم اني سالك من خيرة واعوذ بكم وقد ركب منكم ثم غمهم عودا
بالعبودية فقال له هذا لك قال لسان ابائي وكان الملك يعرفه من قبل فاجابها فاجابها بحسب
فقال احب ان اسمع رويامي منك فحكا ما وقعت له البقرات والسباع والاكنا على اراما وحده
على السرور وفوض اليه امره وقيل توفي فظفر في ملك اليبالي فحسبه منسوبة وزوج منه راجع فوجد عذرا
دوله منها افرانهم وميشا قال اجعلني على حرايس الارض ولتي امر باو الارض ارض مصر اني حبيب
لها لم لا يستحقها عديم بوجوه التقرف فيها ولعله لما راي انه يستعمل امره لا محالة اترى انهم فوج
ويحل عوايده وفيه دليل على جواز طلب التولية وانظاره مستعد لها والتولي من بينكم اذا علم انه ليل
الى اقامته الحق وسياسة الخلق لا باستعمار منه وعن مجاهد رجع عن ان الملك اسلم على يد كوكب
مكنا يوسف في الارض ارض مصر بتوبتها منها حيث يشاء ينزل من بلاد ما حيت يهوى وقرأ
بكنز نشاء بالنون نصيب برحمتنا من نشاء في الدنيا والاخرة ولا نصنع اجر الحسنين بل نوفي
اجورهم حاجا واجلا والاجر الاخرة خير للذين امنوا وكانوا يقيمون الشكر والفاخر والفاخر
وجاء اخوة يوسف روي انه لما استوزر له الملك اقام العدل واجتهد في كثرة الدرع والخط
حتى خفت السون الجديدة دعم القوام مصر وشام ونواحيها وتوجه اليه الناس فبايعها اولاه بالمال ثم الدنيا
حتى لم يبق منها ثم بايعها في الجوز ثم بالمال واثم بالبيع والحقا ثم بقايم حتى استقر جميعا ثم غرس

عزى الامر على الملك فقال الراي راك فاعتقهم ورواهم اسوالم وقد اصاب كتمان ابي
سائر البلاد فاسل يعقوب فيه غير بنيامين اليه لميرة قد خلوا عليه ففرغهم وسم له مكرتون اعي
يوسف ولم يعرفوه لطول العهد ومخارقتهم اياه في سن الشباب وساسهم اياه وتوسمهم اياه
وبعد حاله التي راوه عليها من حاله حين فارقوه وقلة ما علمهم في حلاله من التيسير والاعظام ولما ختمهم
بجهازهم اصطلم بعدتهم واودق رجايمهم بما جاؤا لاجله واجاز ما يعذر بالاستعانة بغيره
وما يحل من ملدة الى اخرى وما ترف به المرأة الى زوجها وقوى بجهازهم بالكره قال ايتوني
ياح كرم اسبيكم روي انهم لما دخلوا عليه قال من انتم وما امركم بعلمكم عيون قالوا بعدا بعد نحن
بنو ارب واحد وهو شيخ صديق من الانبياء اسمه يعقوب قال كرم انتم قالوا انك انشي عشرة قديس
احدنا الى البرية فملك قال نعم انتم هنا قالوا عشرة قال فارجعوا فارجعوا فارجعوا فارجعوا فارجعوا
من الهالك قال فمن ينشدكم قالوا لا يعرفنا من ينشدنا قال فدعوا بعضكم عندى سينا وايتوني
ياحكم من يكتم حتى صدقكم فاقروا فاصابت شعرون وقيل كان يوسف يعطي لكل نفس من قالوا
حلا زايلا لاخ لهم من ابيهم فاعطاهم ونشر طعنه بان ياتوه به ليعلم صدقهم الا ترون اني اوتى الكيل
امنه واما حيرة المترلين للضعيف والمضعفين لهم وكان احسن لرايهم وضيا فتم فان لم ياتوني به
فلا كيل لكم عندى ولا تقربوني ولا تدخلوا ديارى وموتانى اوتى فنى فمطوى على ارجاء قالوا ههنا اود
عنه اياه سيجتهد في طلبه من ابيه واما القائلون ذلك لا تواتى فيه وقال لقينه لغلمان
الكيانين جمع فنى وقرأ حمزة والكسائي وحض لقيانه على جمع الكثرة ليوفى قوله اجعلوا بعضكم
في رحالهم جمع رحل فانه وكل رحل واحد يعنى فيه بينا عظم التي شرد ايهما الطعام وكانت
ادما واما فعل ذلك توسيعا وتفضلا عليهم وترغاسا ان ياخذ من الطعام منهم وخوفاسا ان لا يكون
عذابه ما يرجعون لعلمهم يعرفونها لعلمهم يعرفونها حتى ردا او كي يعرفوها اذا انقلبوا الى اهلهم
وتجوا او عيتم لعلمهم يرجعون لعل يعرفهم ذلك تدعوهم الى الرجوع فلا رجوع الى اهلهم قالوا يا ابا
منع منا الكيل حكم بغير بعد بان لم نذهب بنينا من قال رسل معنا انا كمل نرفع المانع
من الكيل ونكيل ما يحتاج اليه في الاخرة والكسائي وابيا على اسناده الى الاخ ابي يحكى نفسه فيتم الكيل
الى الكيانا واما القائلون من ان ياله كروه قال بل اسلم عليه الكيانا اسلم على اخيه من قبل
وقد قدمني يوسف واما القائلون فانه خير حافظا فانكول عليه فوض امره وبورحم الراكين
فارجوا ان يحفظه ولا يحجب على مسيئين ان تصاب حفظا على التيسير وحافظا في قراءه حمزة والكسائي

وحقق محله و حال كونه در و فارس و قری غیر حافظ و غیر حافظین و لما فتحوا سمرقند و
بضاعتهم ردت الیه و قری ردت بصل كسرة الاله غم الى الراء فقلنا في مع قول قاربا ابا
ما بنی ما ذا نطلب بل من مزید علی ذلك اگرنا و حسن من و ما و باع سنا و روینا سنا و طلب
و را و كك اسنا او لا بنی فی القول لا نریه فیما كك كك مر جسا و قری ما بنی علی مطلب ای
ای شی نطلب و را و مر لاسان و مر الدلیل علی صدقنا هذه بضاعتنا ردت الیه استیسا
موضع لقوله ما بنی و غیره لیسنا مطوف علی محدود ای ردت الیه استیسا و غیره لیسنا با رجوع
الی الملك و حفظ اخانا علی الجحوف فی ذلنا و ایا سنا و نرد و كك كك بعیر و س بعیر استیسا
به اذ اكانت ما استیسا و اما اذ اكانت یافیه اكل ذلك و اكل ان یكون كك مطوفه علی ما بنی
ای لا بنی فیما نقول و غیره لیسنا و حفظ اخانا و كك كك سیر ای كك قیل لا یكفینا استیسا و كك
فاراد و ان یضاعت و الرجوع الی الملك او یزاد و الیه كك كك لایهم و یزاد كك كك كك كك كك كك
الی كك بعیر ای كك كك قیل لا یضاعت فی الملك و لا یضاعت و قیل ان كك كك كك كك كك كك كك
ان كك بعیر ای سیر لا یضاعت بالوله قال كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك
من الله حتی یصل الی التوفیق به من قضا الله ای كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك
تخلفوا باه تانی به الا ان یحاط بكم الا ان یقبلوا تطیقوا كك الا ان یكفوا جمیعاً و استیسا
مفرغ من كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك Kك كك كك
فی قول النبی ای لا یستغنون من الیاب الا لا حاطه كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك
الا فلكك فاما انو مؤتمم كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك Kك كك
سطع و قال یابی لا یضاعت من باب واحد و اذ غلوا من ابواب متفرقة لانهم كانوا ذوی جمال
و ابته مشهورون من غیر القربة و الكرامة عند الملك فی ف علیهم مدخل و كك كك كك كك كك
و كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك Kك كك كك
و كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك Kك كك كك
نفس نار منها ای علی علیه قوله علیه السلام فی دعوة اللهم فی اعدو كك كك كك كك كك
نفس نار علیه علیه و اما ای كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك Kك كك
ان كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك Kك كك كك
جمع فی كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك Kك كك
استیسا فی كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك Kك كك كك

و كك كك

فی البلد ما كان یعنی غنم رای یعقوب و انبا عمل له من الله من شی مما قضا و عید كك كك كك
فسرقوا و اخذ بنیامین یوجدان السبع رحله و قضا عفت المسببة علی یعقوب. الاحاجة فی كك كك
استیسا منقطع ای و كك كك فی نفسه یعنی شفقة علیهم و حرارة من ان یغاثوا قضا و كك كك
بسا و الله لدو علی لعلنا بالو حی و نسب كك و كك كك قال ای كك كك كك كك كك كك كك
و كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك Kك كك
ضم الیه بنیامین علی الطعام و فی المنزل روی انه اخافهم فجلدهم شی من بنیامین و كك كك
و قال كك كك یوسف حیاً یجسی علی ما یذو غم قال نزل كل انیس منا و ذلنا فی فیكون می قبا
عنه و قال كك كك ان كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك Kك كك
یعقوب و لا راسل قال ای ما كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك Kك كك
فما كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك Kك كك كك
تقی الله و اب و كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك Kك كك
مما كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك Kك كك
او كان یغیة السقایة و الله علیها رضا بنیامین و قیل سنا انهم كك كك یوسف من سنا
او انهم كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك Kك كك
قیل لا یكفینا علیه السلام یا خیل الله كك كك و قیل جمع غیره و كك كك كك كك كك Kك كك
یجوا لقا فله یحیر كك كك كك كك كك كك كك كك كك Kك كك
غیبة الشی عن كك كك لا یعرف مكانه و قری تفقدون من اقدته اذا وجدته فقیه قالوا فقد
صواع الملك و قری سنا و صوع بالفتح و الضم و الین و صوع من الصیغه و لمن یأوبه
حل بعیر من الطعام جعله و اما به زعم كك كك كك كك كك كك Kك كك
و كك كك كك كك كك كك كك كك كك Kك كك كك كك كك Kك كك
لقد عظم ما بنیامین فی الارض و ما كك كك كك كك كك كك كك كك Kك كك
فی كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك كك Kك كك
لیلا یساول رعا و طعاما لاحد قالوا فاجرا و ذو فاجرا السارق و الشر و الصوع علی كك
المضاف ان كك كك كك فی اذ عا البراءة قالوا اجرا و من وجد فی رحله فوجرا و ذو
جرا سرقه اخذ من وجدته و استرقه فاذ كك كك كك كك كك كك كك كك كك

والزام له او خبر من والفاء لقوله على الشرط او جواب لما على انما شرطية ويجوز ان يكون خبر جازا وعلى
اقامة الظاهر فيها مقام الصيغة كانه قيل جزاؤه من جديد في رعدة فهو كذا كذا خبر في الظالمين بالسيرة
فقد ابا وعيتم فسد الموزن وقيل يوسف لانهم ردوا الى مصر قبل عار اخيه بنيا مينا لله
ثم استخرجوا الى السقاية او الصلح لانه يذكر في وقت من عار اخيه وقرى بضم الواو وقلبتا
كذلك مثل ذلك الكيد كذا يوسف بان علمه اياه واوجبا اليه ما كان لياخذ اخاه في
دين الملك ملك مصر لان دينه القرب وتغير ضعف ما اخذ دون الله فاق وهو بان الكيد
الا ان يشاء الله ان يجعل ذلك حكما للملك فالاستثناء من اعم الاحوال ويجوز ان يكون منقطعا الى كذا
بشيء الله واذا نزع درجات من شاء بالعلم كارتقاء درجة وفوق كل ذي علم عليم ارفع درجة
واجب به من علم ان الله تعالى عالم بانه اذ لو كان ذاك كان فوته من مواعيد منه والجواب ان المراد كل علم
من الخلق لان الحكماء فيهم اولان العليم هو الله تعالى ومعناه الذي العلم البالغ لله ولانه لا فرق بينه
وبين قولنا فوق كل العلماء عليم وهو مخصوص قالوا ان يترق بنيا مينا فقد سرق اخ له قبل
يعنون يوسف قيل ورثت عنه من اهل منطقه ابراهيم فكانت تخص يوسف وتحت فلما شئت
اراد يعقوب ان يزرع منها فسدت المنطقة على وسطه ثم اظهرت ضياعها ففقدت فوجدت مخدومة
على يد سارق في حكمه وقيل كان لابي امه من فرة وكثرة القاء في الجيف وقيل كان في البيت
غناق او جاجة فاعطى السائل فاسترد يوسف في نفسه ولم يبد بالتم الكنا ولم يظهر له العلم والاجابة
او المقالة ونسبة السرق اليه وقيل انها كانت بشرطة التفسير بغير قوله قال انتم تتركها فانه بدل
من سرقا والمعنى قال في نفسه تتركها اى تتركها في السرقة فتركها احكام او في سوء الصنيع باكثر عليه
بغير راحة او بجهل وفيه نظر اذ المفسر يحمله لا يكون الا في السرقة والله اعلم بما تصنعون ويؤمنون
ان لا تتركوا تصفون قالوا يا ايها العزيز ان له ابائنا كبر في السرقة القدر وذكره واحاله
عليه فوجدنا مكانه بله فان اباءه شكل على اخيه لما كسبنا من انا نراك من محبين اليها
فانتم مساك او من المتقربين لسان فاني عاركم قال معاذ الله ان ماخذ الامن وجدنا
ساجدا عنده فان اخذ غيره ظلم على قواكم فلو اخذنا احدكم كذا اما اذا ظالمون في ذلك فافان
ان الله اذن اخذ من وجدنا الصالح رحمة لصلحهم وورثه عليه فلو اخذت غيره كنت ظالما
فما استبانوا منه يسوا من يوسف واجابته اياهم وزاوية السين ان الله بلغه قطعوا
معدودا وانهم لو بحثا متباحين في انا وحده لانه مصدر او بوزنه كقولهم صديق وجمعيته

اخيه كندى واخيه قال كبرهم في السرقة وهو رويل او في الراي وهو ممنوعون قيل يروا
الم تعلمون ان اباكم قد اخذ عليكم من قفا من الله عهدا وثيقا وانا جعل خلفهم باعد موثقا منه
لانه باذن منه وتوكيد من جهة ومن قبل ومن قبل ما فرطتم في يوسف قصصهم في
وه مريدة ويجوز يكون مصدر في موضع النصب على مفعول تعلموا ولا بأس بالفضل من العا
والمعطوف بالظرف او على اسم ان وخبره في يوسف او من قبل او الرفع بالابتداء وخبر
من قبل وفيه نظر لان من قبل اذا كان خبرا او صلة لا يقطع عن الاضافة حتى لا يتقص ان يكون
موصولا الى ما فرطتموه بمعنى ما قد ستموه في جهة من جهة ومحملة بتقديم قلن اخرج الارض قلن اخرج
ارض مصر حتى ياذن لي ابي في الرجوع معه او يحكم الله لي او يعفى لي بالخروج منها او بخلاف
او بالمقالة مع علمهم روي انهم كملوا الغزير في اطلاقه فقال رويل ايها الملك واسد كركنا
او لا يصحح صحة تقع منها احوال ووقفت شعور جسد فخرجت عن ثيابه فقال يوسف انسه
ثم الى جنبه فانه كان يوقف اذا غضب احد من فسه الاخر ذهب فغضب فقال رويل من هذا
ان في هذا البلد بذر من بذر القوت وهو خير مما يكن لان كلمة لا يكون الا بالحق ارجعوا
الى ابيكم فتولوا يا ابا ان ابيك سرق على ما شهدنا من ظاهرا لا من قري سرق انا
الى السرقة وما شهدنا عليه الا با علمنا بان راينا ان الصواع استخرج سرقا وما كنت
للغيب باطن الحال حافطين فلما درى انه سرق او سرق ووس الصاع في رعدة او بان
المعقب عاين فلم يدر يحس اعطيك الموت ان سيسرق او انك تصاب به كما اجنبت
وامنل القرية التي كان فيها يعنون مصر او قرية بقرها لحقهم المناذي فيها والمعنى انا انا
واسلمهم عن العقبة والغير التي قبلنا فيها واصحاب العير توجهنا فيهم وكنا معهم وانا نصادق
ما كيد على القسم قال بل سولت فلما رجوا الى ابيهم وقالوا له ما قال لهم اخوهم قال بل سولت
اي زيت واستهلت لكم انفسكم امرا او قوه فقد رتوه والا فادري الملك ان السارق
يؤخذ بقرقة فقبيل فامرني صبر جميل او قبيل جميل اهل عسى الله ان ياتيهم بهم جميعا يوسف
وبنبا سير واخيها الذي توقف به انه هو العليم بحالي وحالهم للسكر في تدبيره ونوسه
عنهم واعرض عنهم كراهة لما صاوف منهم وقال يا اسفا على يوسف اى اسفى تعسا
فقد اداك والاسفا شدة الحزن والحسرة والالاف بدل من المسك واما يوسف
على يوسف وول اخويه والحادث زروها لان زروها كان قاعة المعصيات

وكان نفسا اخذها بجامع قلبه ولانه كان وانما بجياتها دون حيوة وفي الحديث لم تقطعة
من اللام انما الله وانا اليه راجعون عند المصيبة الالهية محمدا ترى الى يعقوب حين صابا اصابا
لم يسترجع وقال ما اسفا وانما عينا من اخرون كثره بكانه من اخرون كان العبرة محنت
سوادا وقيل ضعف بصره وقيل عي قري من اخرون وفيه ليس حوازا لتاسف والبكا عند النجس
وتسائل ان ذلك لا يخل تحت التكليف فانه قل من تلك نفسه عند الشدايد ولقد بكى رسول الله
على لده ابراهيم وقال القلب يخرج والعين تدمع ولا نقول يا يحنو الرب وانا عليك ابراهيم
لخرون فهو كظيم مملو من الغيظ على اولاده ممسك في قلبه لا يظهر فعل معنى قول الله تعالى
وسو مظلوم من كظم السعد اذا شدة على ملأه او بمعنى فعل كقولك تعا والكاظمين الغيظ من كظم
اذا اجترعه واصلمه كظم البعير حرته اذا رد في جوفه قالوا الله تقوى تذكر يوسف اى لا تقوى
تذكره بفعلا عليه فحذف لا كما في قوله فعلت بين الله ابراهيم فاحد لانه يتبين الاثبات قال القسم
اذا لم يكن معه علامة الاثبات كان على النفس حتى يكون حرفا مريضا مشفيا على الهالك وقيل
المرض الذي اذا به هم او مرض وهو اصل مصدر ولذلك لا يوثق ولا ينجح والفتى بامر
كذلك ووثق وقد قري وبفتين كنجب اوكون من الهالكين من البتتين قال اما
اشكو ابني وخرني سمي الذي لا اقدر الصبر عليه من البت ومنه النشر الى الله لا الى احد منكم
وعن كرم مخلوني وسكايتي واعلم من الله من صنعه ورحمته وانه لا يخيب امة ولا يخيئ الملة اليه
مالا يسلون من حوة يوسف قيل رأى ملك الموتى المام فساله فقال موتى وقيل علم يوسف
يوسف انه لا يموت حتى يخرج له اخوته سجدا يابن اذ هبوا فجلسوا من يوسف واخيه ففرقوا
وتفقدوا عن اهلها وتجسس طلب الاحساس ولا تياسوا من روح الله لا تقطع من فرج الله
وتيقنه وقرئ من روح الله اى رحمة التي يحبس العباد انه لا يياس من روح الله
الا القوم الكافرون بالله وصفاته فانه لا يقطع المسلم من رحمة في شئ من الاحوال
فقد وطلوا عليه قالوا ايها العزيز بعد ما رجوا لك مصر رحمة ثانية مستأدنا الضربة
وجئنا بعبادة مزاجاة روية او قليلة ردة وتدفع رغبة فيها من الرجوة اذا دفعة ومنه بركة
وقيل كانت دارهم زيوفا وقيل صوفا ومنه وقيل الضويرة وجبة كحضره وقيل الاظ وسو من
فاؤف لنا ايكمل فاقم لنا ايكمل وتصدق علينا برد اخينا او بالماجد وقبول الرجاة
او بالزاد على ما يب ويحدا واختلف في ان حرمة الصدقة تمل الانبياء او نحن نسا ان الله يري

يخبرني المتصدقين احسن اخرا والتصدق في الفضل مطلقا ومنه قوله عليه السلام في الصدقة
صدقة تصدق الله عليكم فاقبلوا صدقة كنهه اخبر فاما يتق به ثوابه من الله قال الله تعالى
يوسف واخيه ال طتم فجه فبتم فنه وفعلهم خيرة فزادوه عن يوسف واذا لاله حتى ان لا يتطبع
ان يكلمكم الا بغير ذلته اذا انتم جاملون فجه فذلك اقدم عليه او عاقبة وانما قال ذلك ليحسبوا
وتحسبوا على التوبة وشفقة عليهم لما رأى من عجزهم وتسكنهم لا معاينة وتشرابا وقيل اعطوا يوسف
في تخليص نياهم وذكره الله يوفيه من اخرون على فقد يوسف واخيه فقال لهم ذلك وانا جهم لان
فعلهم كان فعل الجبال ولانهم كانوا اخذ صبيانا طيبين قالوا ايكمل لانت يوسف عليه
استفهام تقررون ذلك تحقق بان واللام وقوا ابن كثير على الايجاب وقيل عرفوه برؤيته واما
حين كلمهم وقيل قسم فرغوه بنياياه وقيل رفع الحاج عن رأسه فزاد علامة بقرته تشبه
اشية البصيرة وكانت سارة ويعقوب مثلها قال يا يوسف وهذا اخي من ابني اذكره
تعرفنا نفسة ونفحاته وادخاله في قوله قد سن الله علينا بالسلامة واكرامه لانه يترق
اي تولى الله ويضرب على البليات او على الطاعات او على المعاصي فان الله لا يضيع اجر المحسنين
وضع المحسنين موضع القيمة لتبني على ان الحسن من جميع بين التقوى والعبرة قالوا الله لقد اترك
اختارك علينا عن الصورة وبكال السيرة وان كانا خاطين واما اننا انما كنا بنين
فعلنا معك قال لا تريب عليكم لا تأنيب علم تفصيل من التريب وهو النعم الذي يغني الكرش
لازاله كالتجديفة ستيعر للقيع الذي يفرق العرق ويذهب ماء الوجه اليوم متعلق التريب
او بالمقدار لبحار الواقع خبر الا تريب والمعنى لا تترك اليوم الذي هو مظنة له فافهم بيايكم
او بقوله يعفر الله لكم لانه صفح عن جثمتهم حسنة واعترفوا بصاح وهو ارحم الراحمين فانه
يعفر الصغار والكبار ويفضل على القاييب ومن كرم يوسف انهم لما عرفوه اسروا اليه فاما
انك تدعوننا بالبكرة والعنى الى الطعام ونحن نشتريك لما ذمنا فيك فقال ان اهل بيعة كانوا
يظنون الى بالعين الاولى ويقولون سبحان من بلغ عبدا من عبدين درهما ما بلغ ولقد شرفت
بكم وعلمت في عيونهم حيث علموا انكم اخوتهم والى من جفدة ابراهيم عليه السلام اذ سبوا ابيهم
القيص الذي كان عليه وقيل القيص الموارث الذي كان التقويد فالتقود على وجه ابني بصره
يرجع بصيرة او بصيرة واستوى انتم واسبى بكم اجمعين بناسكم وزر بكم ولساكم
لما فصلت العير من مصر وخرجت من عنانها قال يوسف لم يفره الى لاجد يرح يوسف اوجبه

الله علينا

اوجده الله روحه ما عمن لم يبع من ربه من قبله اليه يهودا من ثمانين درهما لولا ان تغشده
تسبوه الى الغد وهو نقصان عقل بحيث من همم ذلك لا يقال يجوز مغفرة لان نقصان عقلها
ذاتي وجوب لولا المحذوف تقديره لصديقته او قلته انه قريب قالوا اي محذوف ما الله
انك لم تغشده لك القديم لاني ذاك عن الصواب قد با بالافراط في محبة يوسف واكثر ذكره وتوقع
فما ان جاء البشير يهودا روى انه قال كما اخبرته بكل قصته المتطاع بالدم اليه فافرح به كل هذا اليه
القاء على وجهه طريح البشير القميص على وجهه يعقوب ويعقوب نفسه فارتد بصيرا عاد وبصره الملائكة
من القوة قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون من جوة يوسف وانزل الفرج قيل اني اعلم
كلام الله او الم قول لا يا سوا من روح الله ولا جديح يوسف قالوا يا ابانا استغفرت
ذنوبنا انما كنا خاطئين ومن جرح الحرف بذنبه ان يصح عنه ويشال المغفرة قال سوف
استغفر لكم ربنا انه هو الغفور الرحيم اخذوا الى السجود الى صلوة الليل او الى ليلة الجمعة تحيا لوقت الاجابة
او الى ان يستحل لهم من يوسف او يعلم انهم غفروا فان غفروا المظلوم شرط المغفرة ويؤيده ما روي
استقبل القبلة فاني اريد عودا من يوسف فلهذا يوسف في قومه اخلفها اذ كانت حاشيتهم من اجل يوسف عليه السلام
وقال ان الله قد اجاب دعوتكم في ذلك وعقد موافقته بعدك على النبوة وهو ان صح دليل
على نبوته وان ما صدر عنهم كان قبل استنبائهم فلما دخلوا على يوسف روى انه وجه اليه راحل
واموالا ليعجز اليه من به واستقبله يوسف والملك بابل مصر وكان اولاده الذين دخلوا معه اثنين
وسبعين رجلا وامراة وكانوا حين ذهابهم من يوسف عليه السلام ثمانية الف وخمسمائة وبضعة وسبعين رجلا
سوى الذرية والهزني آواى اليه بويه ضم اليه بابه وخالته واعنتها نزلها منزلة الام تنزل النعم
منزلة الاب في قوله تعالى والى اباكم ابراهيم وسليمان واسحق ولان يعقوب نزل بها بعد امه والدته تدعى اما
وقال دخلوا مصر ان شاء الله آمين من الخط واصناف الكثرة والشيء متعلق بالدخول المكثف
بالامم والدخول الاول كان في موضع خارج البلد حين استقبالهم ورفع ابويه على العرش وخر له سجدا
عجبة وكرمه له قال السجود لهم مجربا وقيل معناه خروا لاجله سجدا شكر او قيل الغيبة
والاولا بويه والخرقة والرفع من خروا وان قدم لفظا لاهتمام بتعظيمها وقال يا ابيت هذا
تاويل وياي من قبل رايها ايام العبا قد جعلها ربنا قساسة وقد احسن به اذا خرجت
من السجن ولم يكره ان يكون بها عليهم واجابهم من السجن ومن الباطل انهم كانوا اصحاب
الاسل ليدوبعد ان نزل الشيطان بيني وبين اخوتي انفسنا وحش من نزل الرافض

الدابة اذا تخشعوا وحملها على البحر ان ربنا لطيف بما يشاء لطيف التدبير له اذا ما صعب
الا ونفذ فيه شيئا ويستعمل دونها انه هو العليم بوجوده المصالح والتدبير بحكيم النفس
كل شي في وقت على جديفة كلكه روى ان يوسف طاف بابه خزائنه فلما ادخله خزينة القبط
قال يا بني ما افعلك عندك هذه القراطيس واكتبته الى عثمان من اجل ان امرني جبريل عليه السلام
قال او ما تسال قال انت ابسط مني اليه فساله قال جبريل عم الله امرني بذلك لقولك واخاف
ان ياكله الذئب قال تعالى فلما اتقنت ربك قد اتقنت ربك بعض الملك وهو ملك مصر
وعلمت من تاويل الاحاديث الكتب او الروايات من ايضا يتبعين لانه لم يوت كل التاويل
فاطر السموات والارض بسبب عباد انصبا به على انه صفة المادي او مادي برسه انت ولي
ناصرى او متولى امرى في الدنيا والاخرة او الذي يتولا في الغيبة فيما توفى به في الدنيا
من ابائي او بعامة الصالحين في الرتبة والكرامة روى ان يعقوب قام معبرين معا وعشرين سنة
ثم توفي واوصى ان يدفن في الشام الى جنب ابيه فذهب به ودفن في الشام فادوا عاشر بعده
فلما وعشرين سنة تم تاقبت نفسه الى الملك المخلد فمضى الموت فوفاه الله طبيباً طاهر فقام
اهل المعنة فدفنه حتى تموا بالقال فادوا ان يحكوه في صندوق من مرمر ويدفونه في النيل بحيث لا
يتم فصل الى مصر ليكنوا ناسه كافيهم ثم نقله موسى عليه السلام الى مصر فادوا وكان عمره مائة وعشرين سنة
وقد ولد له من قبل افرانيم وايش وهو جديش بن نون ورحمة امراة ايوب ذلك انما
الى ما ذكر من نبأ يوسف وخطاب الرسول عليه السلام وهو بسبب من انبأ الغيب نوحية اليك
خبرك وما كنت لديم اذا جمعوا اترهم وهم مكررون كالدليل عليها والمسمى ان هذا النبا غيب
لم تعرفه الا بالوحى لانك لم تحضر اخوة يوسف حين غنوا على ما اتوا به من ان يحكوه في خيالة بحبس
يكونون وبابيه ليس عليه السلام ومن المعلوم الذي لا يخفى على كذبيك انك ما لقيت احداً منكم
فقلته منه وانما حذف هذا الشق استغناء بذكره في غير هذه القصة بقوله ما كنت تعلمها انت
ولا توكل من قبلنا وما اكثر اناس ولو حششت على ايمانهم بالغت في اظهار الايات عليهم
بؤمنين لعبادهم وتسميهم على الكفر وما تسالهم عليه على الانباء او القرآن من اجر من حل
ما يغلبه جملة الاجار ان هو الا ذكر عطف من الله تعالى للساكنين عامة وكما يرين اية
وكم آية والمعنى في كافي عدوت من الدلائل الدالة على وجود الصانع وحكمة وكمال قدرته وحسنه
في السموات والارض مردون عليها على الايات ويشاهدونها وهم عنها معشوقون لا يكونون

ولا يعتبرون وقرى والارض بالرفع على انه مبتدأ خبره يرون فيكون الخبر فيها وبالغيب
على ويظنون الارض قرى الارض ميثون عليها اي تروءون فيها فيرون آثار الامم بها كية
وما يؤمن اكثرهم باسمه في قرارهم بوجوده وخالفته الا وهم مشركون بعبادة غيره او باحد
اربابا ونسبة النبي اليه والقول بالنور والظلمة او النظر الى السبب وتحوذ ذلك قول الالة
في شركي كنه وقيل في المنافقين في اهل الكتاب افاضوا ان تاتيهم غاشية من عند الله
عقوبة نفس اسم وتسلمهم او تاتيهم الساعة بغتة فجاءة من غير سابق عارمة وهم لا يستعرون
بآياتنا غير مستعدين بها على سبيل عبي الدعوة الى التوحيد والاعداد للعدا وذلك كسبيل
او نحو الى الله وقيل هو حال من البلاء على بصيرة على بيان وجهه وخبره غيبا انا ما كيد مستتر
او على بصيرة لانه حال منه او مبتدأ خبره على بصيرة ومن اعني عطف عليه وسبحان الله وما
من المشركين وانزله تنزيها من الشركا وما ارسلنا من قبلك الا رجالا رد قولهم شاربنا
لانزل الائمة وقيل معنا ونفي استنباط النساء بوجه اليهم كما اوحى اليك ويميزوا بذلك خروجهم
وواضع نوحى في كل القرآن ووافقه حمزة واكسالى في سورة الانبياء من اهل القرى لانهم
اعلم بذلك واعلم من اهل البلد اعلم سيرة وافي الارض فيظن وكيف كان عاقبة الذين من
من قبلهم من المكذبين بالرسول والآيات فيحذروا وكذا يكادون المشغوفين بالدينا المتهاكبين عليها
فيقطعوا عن جهنم ولذا لاخرة ولذا حاله والساعة والحيوة والاخرة خير للذين اتقوا الله
والله اعلم بما يعقلون يستعملون عقولهم ليعرفوا انها خير وقربا من ديارهم وعاصم وقيل بالآيات
حاصل على قوله قل فيهم سبيل اي قل لهم فاعقلون حتى اذا استنيسا لرسول غاية محمد في كل
الكلام اي ليعرفهم قدامهم فان من قبلهم فاعقلوا حتى تيسر لرسول ان ينصر عليهم الدنيا وعن ابياس
لانها كنه الكفر متروك فيهم تبادون فيه من غير رادع وظنوا انهم قد كذبوا اي كذبتم انفسهم من جدهم
بانهم ينفرون او كذبهم القوم بوجه الايمان وقيل انهم لم يسل اليهم اي لم يسل اليهم ان الرسل
قد كذبواهم بالوعد والوعيد وقيل الاول للرسل اليهم والآخر لاي وظنوا ان الرسل قد كذبوا وادخلوا
فيما وعدهم من النصر وخطا لا عليم وما روى عن ابي جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الرسل ظنوا انهم خلفوا
عنهم من النصر ان صح فقد ارادوا بطلان ما ينجس في القلب على طريق الوساوسة يذوقون المراد به البتة
في الثاني والامثال على سبيل التمثيل واخبر الكوفيين بالشد يد اي وطن الرسل ان القوم كذبوا
فيما اوعدوهم وقرى كذبوا بالحق وبما العال اي وظنوا انهم قد كذبوا فيما حذروا عنه فقوم

قومهم لما تراخى عنهم ولم يروا الاثر اجابتم نصرنا فنبه من ثبات من النبي والمؤمنين بانهم
للدلالة على انهم الذين يتنبأون ان يشاء نجاسهم ولا يشاء ركنهم فيه غيرهم وقران عام وعاصم
على لفظ الماضي المبني لقول وقرى فجاء ولا يروى باسما على القوم المجربين اذ انزل بهم وفيه بيان
للمستبين لقد كان في قصصهم في قصص الانبياء والمهم اذ في قصة يوسف واخوته
عبرة لاولي الابواب لدولي لعقول المبررات عن ضوايب الالف والركون الى الحسن
ما كان حديثا يقرى ما كان القرآن حديثا يقرى ولكن يصديق الذي بين يديه من الكتب
وتفصيل كل شيء يحتاج اليه في الدين اذ ما من مروي في الاولة سند من القرآن بوسطا وبغيره
وهذه من الضلال ورحمة نبال بخبر الدارين لقوم يؤمنون يصعدون من الجنة
صلواتكم سورة يوسف فانه اياها سلم قلاا وعلها ابله وما ملكت يمينه من الله عليه
سكرات الموت واعطاء القوة ان لا يحسدك

بسم الله الرحمن الرحيم

الم يقل سناء انا الله اعلم واري تلك آيات الكتاب يعني بالكتاب السوء
وتلك اشارة الى آياتها اي تلك الايات آيات السورة الكاملة والقران والذي
انزل اليك من ربك هو القرآن كله وحده بجزء العطف على الكتاب عطف العام على الخاص
او احد الوصفين على الاخر والرفع بالابتداء وخبره الحق وبجمله كالتجمل على الجملة الاولى
وتعريف الخبر وان دل على اختصاص المنزل بكونه حقا فواهم من المنزل صريحا او ضمنا كالتب
بالقياس وغيره مما نطق المنزل بحسن تباينه وكل كثر الناس لا يؤمنون لاحل انهم بالنظر والتأمل
الله الذي رفع السموات بسناده وخبره ويجوز ان يكون الموصول صفة وخبره برب الامر
بغير عهد اساطين جمع عماد كآب واهب او عمود كاديم وادم وقرى عهد كرسى
تروءوا صفة لعماد واستيناف لا يستنبها وبرؤيتهم السموات كذا وكذا وهو يدل على وجود
الضمان الحكم فان ارتفاعها على سائر الالهة المساوية لها في حقيقة الجبروت واختصاصها بما يقتضي
لابدان يكون بمقتضى من يحرم ولا جبروت يخرج بعض المكلمات على بعض بارادته وعلى المنهاج
سانرا وكرس الآيات ثم استوى على العرش بالحفظ والتدبير وسمي الشمس والقمر
ذلهما لارادتهما كحركة المستمرة على قدر السرقة ينفع في حدود الكائنات وبما كل شيء
لاجل سمي لمدة معينة يتم بها ادواره اولها تارة مضروبة ينقطع دونها سيرة واذا انقضت

واذا انجز الامر لم يترك من الاجابة والاعدام والاحياء والاماتة وغير ذلك
يقص الايات ينزلها ويثبتها مفصلة ويحدث الدلائل واحدا بعد واحد لعلمكم بطريق الحق
كل من فكر فيها وتحقق كمال قدرته فقل ان من قدر على خلق هذه الاشياء وتبرير ما قدر على الاعادة والاعراض
وسوالذي تدرك الارض بسطها طولها وعرضها لثبت عليها الاقدام وتطبع عليها الحيوان وجعل فيها
رؤوسا جبالا نوابت من الشجر اذا ثبت جمع راسية واتى لاثبات على انها صفة اجمل ولها ثمة
وانما راسها الى الجبال وعلق بها فاعلموا احد امر حيث ان الجبال اسباب لتولد من كل الثمرات
متعلق بقوله جعل فيها زوجين اثنين اي جعل فيها من جميع انواع الثمرات صنفين اثنين كالحولاء والحيث
والاسود والابيض والصغير والكبير يغني الليل النهار لانه مكانه فيصير محظوظا بعد ما كان مضيقا
وقاحرة والاكس والابوك يغني بالثدي ان في تلك الايات لقوم يتفكرون فيها فان
وتخصيصها بوجه دون وجه دليل على وجود حكم وبراها وبها اسباب وفي الارض قطع تجاورها
بعضها طيبة وبعضها سجة وبعضها رخوة وبعضها صلبة وبعضها يعلج للزروع دون الشجر وبعضها يابس
ولولا تخصيصها في موقع لافعال على وجه دون وجه لم يكن لك تلك القطع في الطبيعة الارضية
وما يلزمها ويعرض لها بوسط ما يعرض من الاسباب السماوية حيث انها متضامة تستلزم في النسب
والاوضاع وجات من اصاب وزرع ويحل وبساتين انواع الاشجار والزروع وتوجد الزروع لانه
في اصله قرا اكرش وابلوعه ويعقبه بعض زرع ويحل بالرفع عطف على جبا جنون ان تخلصت اصلها
وجير جنون وتنزق في مختلفه الاصول وتراخض بالضم وهو لغو في جميع قوتها ينسج بها وواحدة
وتفضل بعضها على بعض في الاكل في الثمرات شكلا وقدر اوجدها وتلك ايضا ما يدل على حكم
فان خلقها مع اتحاد الاصول والاكلا يكون التخصيص قوتها وقدر ابرار عام وعقوبة في الكبر
على ما ذكره وانه لا يخلو ما لا يطابق قوله لا امر ان في ذلك الايات لقوم يعقلون
يستدلون قوتها بالعكر وان تعجب يا محمد من انكار البعث فحجب قوتهم حين ان تعجب فان من قدر
على نشا ما قنع عليك كانت الاعادة اسيرة عليه الايات المعجزة كقوتها على وجود المبدأ
فهي لا على مكان الاعادة حيث انها تدل على كمال قدرته وقبول المواد لانواع تضرته انما كانا تزايا
انما في خلق جديد من نوعه فيكون في اذ اخذ وفاد على انما في خلقه او ليكن في خلقه
بوجه لا يتركه وبقدرته على البعث واولئك الاعمال في افعالهم مقيدون بالاضلال لا رجة
فلا يتركه وبقدرته على البعث واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون لا يفتنون ولا ينقلبون

الفصل في تحقيق الحق والكفار ويستعملونك بالسيئة قبل احسنه بالعقوبة قبل العافية وذلك انهم
استعملوا بما يدروا به من عذاب الدنيا استهزاء وقد غلبت من قلوبهم المثلثات العقوبات
لانما لهم من المكذبين فاعلم لم يعجزوا ولم يجوزوا حلول منما عليهم والمنة بفتح الشاء وضمها كالصفة
والصفة العقوبة لانها مثل جنات المعاقب عليه ومنه المثال للتقصير واشتد الرجز من جناحه
اذا اقتصصت منه وحرى المثلثات تخفيف والمثلثات بتتابع الفا العين المثلثات بالتخفيف
بعد الاتباع والمثلثات بفتح الميم جمع مثله كركبة وركبت وان ركب لذو مغفرة فاعلم ان كل
من ظلم نفسه ومعه الغيب على حاله في المغفرة والقيود به دليل جوار القبول التوفيق انما
ليس على ظلمه ومن منع ذلك حصل الظلم بالغياب للمغفرة لم ينجب كجوار اول المغفرة باسرها
وان ركب لشدة العقاب لكفار اوليها وعن النبي صلى الله عليه وسلم لولا عقوب الله وتجاوز
ما نأى احد العيش ولولا وعيد الله لكل كل احد ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه آية من ربه
لعدم قد ادم بالآيات المنزلة عليه واقرها لغيره ما اوتي من وعيد على الله انما انت منذر مرسل
لانما انك من المرسلين ما عليك الا الاشارة بما يسمع به نبوتك من جنس المخرجات لا بما يتخرج عليك
وكل قوم نادى بنبي مخصوص بمخرجات من جنس ما هو الغالب عليهم بهداهم الى الحق ويدعوهم الى الصواب او قد
على ما يسمونه وهو الله تعالى لكن لا يهدي الا من يشاء وبرايتهم بما ينزل من الايات ثم اورد ذلك ما يدل
على كمال قدرته وشمول قضاة وقدره قضاة على انه قادر على انزال ما اقره وانه انزل على ان
اقرهم العباد دون استرشاد وانه قادر على ما يسمونه انما لم يهدى بهم سبق قضاة عليهم كلفهم الله يعلم
ما تحمل كل انشي اي كلها او تملأه على حال من الاحوال المعاصرة والمقربة وما تعيق الارحام
وما تزداد وما تنقصه وما تزداد في حجة والمدة والعدد واقتصصه اهل اربع سنين عندنا
وخمسة عندناك وستة عندنا في حجة رملنا روى النحاك ولد سنين هرب من جبال السنين
واصل عدو واحد له ومن نهاية ما عرف اربعة واليه ذهب ابو حنيفة رحمه الله وقال الشافعي رحمه
اخر في شيخنا بامر ان امراته ولدت بطون ما في كل بطون خمسة وقيل المراد نقصان من يحضر وازاد
وقاض حاجه استعدادا لازما وكذا اورد وقال الله تعالى وازدادوا تسعا فان جعلتها لانيق تعين ما
ان يكون مصدريه واستند بها الى الارحام على المجاز فانما هو اول فيها وكل من خلد بقدر
بقدر الاجازة ولا ينقص منه كقولك على اكل شي خلقها بقدر فانه يخلق كل ما في قوت
وحال معينين وحيا له سببا باسوة اليه يقضي ذلك عالم الغيب الغائب عن الحس والشهادة

الحاضر الكبير العظيم الشان الذي لا يخرج عن مدنى المتعال المستعمل على كل شئ بقدرته
او الذي كبر على نعت المخلوقين في تعاضده سواء منكم من انتم القول في نفسه ومن غيره بغيره
ومن هو مستخف بالليل طالب للظلمة في غيبها بالليل وسار به وبارز بالنهار براكله
من بكرة وبارز وهو عطف على من استخف على من في معنى الاثنين كقوله كبريتك
يا ذيب تضيقان كانه قال سواء كنتم اشران استخف بالليل او بالنهار والاية تفسد بها
مقرع كمال عروته له لمن هو جود استخف وسر معقبات ملائكة تعقب في حفظه جميع معقبه
من عقبه بالغة عقبه اذا جاء على عقبه كان بعضه معقب بعضا او لانهم يعقبون قوله فاعلموا ان
او تعقب فاعلمت ان في العاقب والتا لمبالغة اولان المراد بالمعقبات جماعات وقرى معقب
جمع معقب او معقبه على تعقبها الياء من حذف احد القافيين من بين يديه ومن خلفه جوابه
يخفونه من امر الله من ناسه مني ذنب بالانتمال والافتخار له ويخفونه من المضار ويرقبون احواله
من اجل امر الله وقد قرئ به قيل من منى ابا وقيل من امر الله صفة ثانية لمعقبات قيل المعقبات
واجلا ورة حول السلطان يخفونه في توحيه من قبل الله ان الله لا يغير ما بقوم من العافية والنعمة
حتى يغيروا ما بانفسهم من الاحوال بحسب الاحوال للقيمة واذا اراد الله بقوم سواء فلا مرد له فلا
والعالم في اذا ما دل عليه الجواب وانه من منى ذنب من على امرهم فغير غيرهم في ليل
على ان خلا امر الله محال موال الذي يحكم البرق خوفا من اذاه وطفا في الغيث والقباط على
بتغير الغيث اى اراوة خوف وطع او التاويل بالاخافة والاطلاع واحال من البرق والخبيرين
على انما روي في احوال الصدق المفعول والفاعل لمبالغة وقيل يخاف المطر من بصره ويطلع فيه في
ويشفي السحاب الغيم المنسحب في الهواء المتعال وهو جمع تقيده واما وصف السحاب لانه ينسحب
في معنى الجمع ويسبح الرعد ويسبح سمعه بحمده طيبين فيصيحون سبحان الله وحده ايدى البر
بمنه على وحدانية الله تعالى وكما قاله طيبا بالدلالة على فضلته بزل حرمه وعن ابن عباس
سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الرعد فقال كل سحاب معه مخاريق من نار يسوق السحاب والملائكة
من خيفة من رعب الله واجلا له قيل الغيم الرعد ويرسل العواصف فيصيح بحمده فينكس
ويجحدون في الله حيث يجدون رساله فيصفه به كمال العلم والقدره والتفرد بالكون
واعادة الناس وجراتهم واجلال الشدة وفي خصوصية من الجبال والوشل والواد والاعطى
على الجبال والوادي فانه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ربيعة خالبيه وقد اعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

من بين يديه ومن خلفه

وسلم قاصدين لقلبه فاخذه عامر بالمجاولة ودارا ربه من خلفه ليضربه بالسيف فنبه له
الرسول عليه السلام فقال اللهم اني اشد بها ما شئت فارسل الله على ربه مساعقة قتلته ورمي
بفخه فمات في بيت سلوته وكان يقول فخر كعدة البعير وموت في بيت لولته فخر وهو من الجبال
المحاكمة بالمكيدة لا لعدائه من اجل بطلان ان كادوه وعرضه للملك ومنه تحمل اذا تكلمت
ولعل اصله الخيل يعني القبط وقيل فعال من الخيل معنى القوة وقيل من فعل من يحول ويحمله اقل على غير قبال
ويعنفه وانه قرئ بفتح الميم على انه من فعل من حال يحول اذا احتال ويخون ان يكون من الفقار فيكون
مثلا في القوة والقدره كقولهم فسادا تبادشده وموساه اخذ له دعوة الحق الدعاء
فانه الذي يحق ان يعبد ويدعى الى عبادة ودون غيره اوله الدعوة المجابة فان من دعاه اجاب
ويؤيده ما بعده وحق على الوحيين ما نقل الباطل واخافه الدعوة اليه بما من الملائكة او على نال
دعوة المدعوين وقيل الحق هو الله وكل دعا اليه دعوة الحق والمراد بالجليس ان كانت الاية عامر
وارب ان الاكها من حيث لم يتغير به حال من ربه واجابة لدعوة رسوله او دلاله على الحق ان كانت
عامة فالمراد وعيد الكفرة على مجادلة رسول الله بجلول محاله بهم وتهديدهم باجابة دعا الرسول عليهم
او بيان خلاصهم وسادهم والذين يدعون اى الكفار الذين يدعونهم لشركهم فحذف الهمزة
او المكون الذين يدعون الكفار فحذف المفعول لدلالة من دونه عليه لا يستجيبون لهم شي
من الطلبات الا بحسب طرفة الاستجابة كاستجابته بسط كفيه الى الماء لينقع فاه يطلب منه
ان يبلغه وما هو بالنعمة لانه حيا ولا يشعر بعاهه ولا يقدر على اجابته والايان بغيره بل عليه
وكذلك انهم قتل شهابوني فله جدوى عاهتهم لها بان ادان فيعرف المادى فيسقط كفيه في
وقرى تدعون التاوى وباسط التوبين وما دعا الكافرين الا في ضلال في ضلال وخسار وطلب
وسيد يسجدون في السموت والارض طوعا وكرها يحمل ان يكون السجود على حقيقة فانه يسجد للملائكة
والمؤمنون من الملقين طوعا حالى اشدة والرضا والكفرة كرا حالى اشدة والضرورة
وطلا لهم بالعرض وان يراوه انقيادهم لاحد ما اراده فيهم وااكرهوا وبقيا
طلالهم تصريفه ايا بالممد والتقليص انتصاب طوعا وكرها بحاله والعلية وقوله بالعدو والاح
خوف ليعبد والمراد بهما الدوام او حال من البطلان فيخصيص الوقيين لان الاتياد والتقص
انظر فيها والعدو جمع غداة كقنى وقفاة والاصال جمع اصل وموما بين البصر والغرب فيل الغدو
مصدر ويؤيده انه قرئ والاصال ومولد خول في الاصل من باب السموت والارض خالقا

او بخدوف اي هذا ما صبرتم لاسلام فان يخرج قائل الباء للسببية او للبدنية فنعلم ان الدار
وقرى فنعلم بفتح النون والاصل نعم فسكر العين فكل كثر الى الغاء وبغيره والذين يقضون
عند الله يعني مقبل على الاولين بخير من الله ما دفعوه به من الاثر والقبول فيعطون
ما امر الله به ان يؤمن ويصدقون في الارض بالعلم والنجاة اولئك لهم الله ولهم سواد
عذاب جهنم او سواد الدنيا لانه في مقابلة عظمى الدار اسد بسط الرزق ليس بشا ويقدّر
بوسعه ويفيقه وفرحوا اي اهل مكة باجوبة الدنيا بما يسبغ لهم الدنيا وما ايجوز الدنيا في الآخرة
في جنب الآخرة الاستماع الامتعة لانه وم كماله الركاب وراود الراعي والمعنى انهم انهم
بما لا لو ان الدنيا ولم يصرفوه فيما يستوجبون نعم الآخرة واغروا بما هو خبثه من قبيل النقص والزلزال
ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه آية من ربنا قل ان اسد يفضل من ربنا بالآيات بعد ظهورها
ويهدى اليه من اناب اقبل الى الحق ورجع عن المعاد وموجب بحري مجرى العجب من قولهم كان
قال لهم ما اعلمنا ولم ان اسد يفضل من ربنا يمكن ان على صفك فليس الى احسنهم وان نزلت
كل آية ويهدى اسد من اناب بما جئت من الآيات الذين آمنوا بدل من انهم
وقطعت قلوبهم بذكر الله انسابه وحقه وادعاه ورجاء منه او بذكر حرمته بعد خلق خشيته او بذكر
ولا يلهي الله على وجوده ووحده خيته او بذكر الله الذي هو اقوى المراتب الا ان اسد
تقوى القلوب تسكن اليه الذين آمنوا وعملوا الصالحات مبتدأ خبره طوبى لهم وقضى
من الطيب قلب باذه واد الفهم ما قبلها معطوف على كبري في زلفى ويجوز فيه الرفع والنصب وكذا
قرى وحسن باب بالنصب كذلك من ذلك معنى اسال اسال قبلك ارسلناك في امه فقلت
من سبها فقد تمها انهم ارسلوا اليهم فليس يدع اسالك اليها لتتو عليهم الذي وجبنا اليك
تقرأ عليهم الكتاب الذي وجبنا اليك وهم كفرون بالرحمن وعالمهم انهم كفرون بالبلغ اكره
الذي احاطت بهم نعمته وسعت كل شئ رحمة فلم يشكروهم وخصوا ما انهم عليه من اسالك اليهم
وانزل القرآن الذي هو مناط النافع الدينية والدنيوية عليهم فليس في شئ من ذلك غير انهم
سجدوا لغيره فلو اودوا الرحمن قل يورثي اي الرحمن فاني وسمو امرى لا الا لاسو لا لاسو ولا لاسو
عليه فقلت في نفسي عيكم واليه تساب ربي وكمكم ولوان قرأنا سيرت بجمال منظره فقلت
ولا والله اني انزل القرآن او المباشرة والكثرة وتعمير اي ولوان كتابا زعزعت بجمال منظره
فقلت به الارض فقلت جنة اسد عند قرأته او شفقت فقلت انما رايت او كره لولتي

نزلت

نزلت

الموتى فقرأه او فسمع وتجب عند قرأته كان هذا القرآن لانه الغاية في العجاز والنهاية في الكبر
والانذار ولما امنوا به كقولهم قل لو اننا نزلنا اليهم الملائكة وقالوا ان قريشا قالوا يا محمد
ان سر كان تتبعك فيم يقرأكم اجمال عن مكة حتى تسع لنا فنخذه بآتين وقطاع او غرت
الريح لمزكها وتجر الى الشام او ابنت لنا قصي بن كلاب وغيره من آياتها ليكنوا فليكن
وعلى هذا فقطع الارض قطعها بالسير قيل اجواب مقدم وهو قوله وهم كفرون بالرحمن بالهم
وتدكيرهم خاصة كمال الموك على المذكور تحقيق بل الله الامر جميعا بل الله القدرة على كل شئ وهو
عالمهم لوسن النفي اي بل اسد قادر على التيان اقره من الآيات كمال الاداة لم تعلم كيف
لعلمك بانه لا يمكن لتكليمهم ويؤيد ذلك قوله افلم ينال الذين آمنوا عن انهم مع ما راوا من العلم
وذهب كثرهم الى انهم افلم يعلم لما روى ان عليا رضي الله عنه وابرجاس وجماعة من الصحابة يقولون
واذا افلم تبين وموقفيره واما استعمال الياس بمعنى العلم لانه مسبب عن العلم فان الما يوسع
الامعوما ولذا كلفه بقوله ان لوينا اسد لهدى الناس جميعا فان معناه نفي هدى بعض الناس
لعدم تعقل المشية باقتدارهم وهو على الاول معلوم بخدوف تقديره افلم ينال الذين آمنوا من انهم
عالمهم ان لوينا اسد لهدى الناس جميعا او بانوا ولا يزال الذين كفروا تصيبهم ما صنعوا من الكفر
وسوال الاعمال فآخرة وامية تقرهم وتعلمهم او بكل قرياسن وارسم فيفرون منها ويظلم اليهم
شرا وقيل الآية في كفايتهم فانهم لا يزالون مصابين ما صنعوا رسول الله عليه سلام فانه كان
يبعث اليه بغيره خواليم ويختلف مواسمهم وعلى هذا يجوز ان يكون كل خطا رسول الله عليه سلام
فانه حل بحيثه قرياسن وارسم عالم محدثية حتى ياتي وعده الله الموت او القيمة او فتح مكة
ان اسد لا يخلف الميعاد لاسماع الله في كلامه ولقد استندى برسل من تلك فاطت الذين كفروا
تسليد رسول الله ووجدته من حق والمحقق عليه والاملاء ان ترك طاعة من الزمان في وعدة وان
ثم اخذتهم كيف كان عقاب عاقبة في ايامهم الموقاة على كل نفس رقيب عليه ما كبت من خوار
لا يخفى عليه من عالمهم ولا يفوت شئ من خوارهم وانهم بخدوف تقديره كمن كذبك وجعلوه شهرا كما
استنباف اعطف على خبر المقدس لانه اي ان من هو بهذه الصفة لم يوجدوه وجعلوه شهرا ولم يور
ويكون الظاهر فيه موضع المصير التنبيه على انه السعي للعبادة وقوله قل سمعتم تنبيه على ان هؤلاء المشركين
لا يستحقونها والمعنى مفهم فانظر اهل اهل لا يستحقون العبادة ويستأجلون الشكر ام تبونون بل تبونون
وقرى تبونون بالتخفيف بما لا يعلم في الارض بشر كما يستحقون العبادة لا يعلم وبصفات لهم يستحقون

لاجلها لا يعلمها وهو العالم بكل شئ ام بطا من القول ام فمؤشرا كما بطل من القول من غير حقيقة
واعبار معنى كسمة الرخي كقوله وهذا احتياج بلغ على اسلوب عجيب ينادي على نسبة الاما بل زين
لذين كفروا كرمهم فويلهم فخيلا باطيل ثم خلوها او كيدهم كلالا من كرمهم وصدوا عن السبل سبل الحق
وقوا ابن كبر ونافع وابوعروا ابن عامر وصدوا بالفتح اي صدوا والناس عن الايمان وقرى بكسر
وصلة التون ومن يضل الله يخذله فالله من يوفق الله يهديه ام مذهب في الحق والهدى
بالتقلد والاسرار في يصيبهم المصائب والعدا بالاخوة اشق لشدته وادامه من الله
من عذابه ومن حننه من ذاق من حنانه من الجنة التي عد المتقون صفتها التي هي في العزاة و
بتد اخبره محذوف عند سبويه اي ما قصصا عليكم من الجنة قبل خبره تجري من تحتها الانهار
على طريقة تلك منة زينة او على حذف موصو اي من الجنة خبره تجري من تحتها الانهار على طريقة
وهو على قول سبويه حال من العذوبة المذوف من قوله اكلها وادام لا يقطع قوما وطلمها اي وطلمها كذا لا
كما يسخ في الدنيا بالنس فكذلك اي جهة الموصوفة عقب الذين اتقوا ما لهم من نعم وعقب الكافرين
لا غير في قرب النظم الطامع للفقير في قاطع الكافرين والذين اتينا من الكتاب يعرفون بانزل اليك
يلعب من كل الكتاب كابر لاه واصحابه ومن من ينصاري من نون رجلا اربعون خزان
وغمانية بايمن انسان وثلثون بحشة او منهم فانهم كانوا يعرفون ما يوفق كتبهم ومن لا حزاب
يعي كبرهم الذين تجربوا على عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ككعب بن الاشرف واصحابه واليهاد
والمناجاة لف شريعهم ولم يوفق ما عرفوها قل انما امرت ان عبد الله ولا اشرك به ولا انكر
اي قل انما امرت فيما انزل لي بان اعبد الله وادعوه وهو العبد في الدنيا ولا يسل لكم الى النار واما ما
لما يخالف شريعكم فليس يسمع مخالفة الشرائع الكتب الالهية في جزيات الحكم وقرى ولا انكر
على ايمان الله ادعوا لا الى غيره واليه مآب واليه مرجع جزا لا الى غيره وهذا هو القدر المقصود
بما في آيات واما ما عدا ذلك من التفاريغ في تختلف بالالام والام فلا معنى لاختلافها في هذه الكتب
ومثل ذلك لا زال المشت على اصول الدين المجمع عليه انزلها حكما يحكم في القضايا والوقائع الحقيقية
عربية مترجما بل ان العرب ليس لهم فهم وحفظ وانتصاب على الحال وليس انبعت آلودهم التي هي
اليها كغير دينهم والصلوة قبلتهم بعد ما حوت عنها بعد ما جازك العلم بنسخ ذلك ما لك
من الله من في ولا اذن ينصرك وينفع العقاب منك وجنهم لاطاعهم وتهيج المؤمنين على التباين
ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلناهم ازواجا وذرية نساء واولاد اكمال

من سكر بجنة
من سورة

عامي لك وما كان لرسول وما فتح له ولم يكن في وسعه ان ياتي بآية يفتح عليه وحكمه بغير
انما باذن الله فانه المثل بذلك لكل اجل كتاب لكل وقت وادع حكم كتب على العباد على نفسه
استصلا حسم بحو الله ما يشاء بنسخ ما ينسحب بنسخه ويثبت ما يقتضيه حكمه وقيل محسنيات
ويثبت محسنات مكانها وقيل محسنيات كحفظه ما لا يتحقق جزاء ويترك غير مثبتا او مثبت
ما راه وحده في تقيم قلبه وقيل محسنا ويثبت آخرين وقيل محسنا في ثبوت الكائنات وقوله ما
وبن عامر ومحمد والكتب في ثبوت التشديد وعنده ام الكتاب اصل الكتب وهو اللوح المحفوظ
واما من كان لا اذ هو مكتوب فيه واما تركه بعض الذي يعدم او توقيك وكيف اذارت
اذا ترك بعض اذارتهم او توقيك قبله فانما عليك ابلغ لا غير وعليها الحساب الجارية
لا عليك ولا تغفل باعاضهم ولا تستعمل بعداهم فانما فاعلون وهذا اطلابه اولم يروا انما في الار
ارض الكفرة تنقصها من اطرافها بما نفتح على المسلمين واليه حكم لا معقب حكمه لا اوله حقيقة
الذي يعقب في بالابطال ومنه قيل لصاحب الحق معقب لانه يعقب غيره بالحق والمعنى انه
حكم لا سلام بالبال وعلى الكفر بالادبار وذلك ان لا يمكن تغييره وحمل لاسع المنفى النفس على حال
اي حكم ما فاعله وموسى مع الحق في حسمهم قائل في الاخرة بعد عذابهم بالنفس والاجر
في الدنيا وقد كثر الذين من بعدهم بانبيائهم والمؤمنين منهم لله المكر جميعا اذ لا يؤبه بكرهه
فانه القا وعلى ما هو المقصود منه دون غيره يعلم ما كتب كل نفس فيجزاها وسيعلم الكفا
من عبي الدار من يخرج من جنات ياتيهم العذاب المعلنهم وهم غفلة منه وهذا تفسير كبر السهم
والام يدل على ان المراد بالعبودية العاقبة المحمودة مع ما في الآيات الى الدار كما عرفت وقرا ابن كثير في قوله
الكافر على ارادة ان يحسن وقرى الكافرون والذين كفروا والكفر اي الله وسيعلم من علم اذا خبره
ويقول الذين كفروا ان رسلا قائل اراهم رؤسا اليهود قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم فانه ظهر
من الاية على سلك ما يعني من شهادته عليها ومن عنده علم الكتاب علم القرآن وما الف عليه
من النظم المخراد علم التوراة وهو ابن سلام واضرا به او علم اللوح المحفوظ وهو الله تعالى اي كفى
بالذي سيجي العباد وبالله لا يعلم ما في اللوح المحفوظ الا وهو شهيد ما في كذا وكذا وقوله
قوله من ورسوله بالكتب وعلم الكتاب على الاول مرتفع بالظرف فانه مقصد على الوصول بخبر
ان يكون مبتدأ والظرف خبره وهو متعين في ثبوت وقوله ومن عنده علم على الحرف الثاني
عن قوله لا يقرن سورة الرعد على ان لا يقرن بوزن كل ما معنى كل ما يكون يوم يوم يوم المؤمنين يوم

بسم الله الرحمن الرحيم

الكتاب اى هو كتاب انزل الله ايك للفرج الناس به عاين اياهم الى ما تقف
من الظلمات من انواع الضلال الى النور الى الهدى باذن ربهم بوفيقه وتيسيره
ستغفر من الاذن الذى تيسر له الحجاب وموصلة تخرج احوال من فاعله او مفعوله
الى صراط العزيز الحميد بل من قوله الى النور بتكرير العاقل او شفاف على انه جواب لما
واضاه الصراط الى الله اما لانه مقصده او المنظر له وتخصيص الوصفين للتبني على انه لا يذل
ساكنه ولا يخيب ساعده الله الذى له ما فى السموات وما فى الارض على قارة نافع وابن عا
بستاء وخبر او الله خبر بقاء محذوف والذي صفته على قارة اباقر عطف بيان للعزيز لا
كالحكم الاحتكام بالمعروف على الحق وويل لكافرين من عذاب شدي وعيد لكفر بالكتاب ولم يخرج
من الظلمات الى النور والويل ليقين الاول وهو النجاة واصلة النصب لانه مصدر لانه لا يمتنع
لكنه رفع لفاوة التيات الذين يستجيبون بحياة الدنيا على الآخرة يختارونها عليها فان
يطلب من نفسه ان يكون احب اليها من غيره ويصبر ون عن سبل الله بتقوى الناس على الايمان
وقرى يصبر ون من صبره وهو منقول من صبره ودا اذا شكك ليس فصحا لان
منه ووجه عن تكلف التقية ويغوصها عوجا ويغول لها ريفها وكوبا عن الحق ليقف حوافر
واوصل الفعل الى التيمم الموصول بصلته يحمل بحرفه للفرق بين النصب والرفع عليه على انه
خبر او كيك فى الضلال بعيد اى ضلوع عن الحق وقولونه بل حل البعد تحقيق الضلال فثبت
فصله لبالغة اول الامر الذى بالضلال فوصف به كثرته وما اؤلف من سول الاباب من حيرة
الابنية قوله الذى هو منزه ونعت فيهم ليعين اسم ما امره ايفيقوه عنه بغير وقته فيفقدوه
ويترجموه لغيرهم فانهم اولى الناس اليه بان يدعوه وحق بان يذرم ذلك امر النبى صلى الله عليه وسلم
بانذاره شيرته او لا واول ما نزل على من بعث الى امم مختلفة كتب على السنتهم استقلال كتاب نوع الاعمال
لكل امة الى اختلاف الكلمة واضافة فضل الاجتهاد فى تعدد الالفاظ وما اعياها المشقة
وما فى تعاب القرايح وكذا النفس من القرب المتعقبة بجزيل النواب وقوى بلش وهو فيه
كرش ورياش وتسن بضمين وضمة وسكون على الجمع كنه وعمد وقيل التفسير قوله محمد صلى الله عليه وسلم
فانه نزل الكتاب كلها بالية ثم ترجمها بجزل على اسم او كل نبى بلغة المنزل عليهم وذلك يردوه

قوله ليعين لهم فانه فيم القوم والقرية والابنيل ونحو ما لم ينزل ليعين للعرب فيفضل الله من سيات
فيخذه له عن الاميان ويهدي من يشاء بالقول وهو العزيز فلا يغيب على منيته الحكيم
الذى لا يضل ولا يهتدى لا يحكم ولقد ارسلنا موسى باياتنا ليعين السب والعصا وبيان المعجزات
ان اخرج قومك من الظلمات الى النور يعنى اى اخرج لان الاصل معنى القول او بان اخرج فان
صيغة الافعال سواء فى الدلالة على المصدر رفيع ان يؤصل بها ان الناصبة وذكرتم بايام الله
بوقايعة التى وقعت على الاسم الدارجة واما العرب محرو وقيل من غناه وبلانه ان فى ذلك
لايات لكل صبار شكور يصبر على بلانه ويشكر لطفه فانه اذا سمع بما انزل على من قبله من السداد
وافيض عليهم من النعماء اعتبر وتنبه لما يجب عليه من الصبر والشكر وقيل المراد لكل مؤمن وانما غفرتم
منها على ان الصبر شكر غفران المؤمنين واذا قال موسى لقومه اذكروا النعمة الله عليكم اذا اخرجكم
من آل فرعون اى اذكروا النعمة وقت انجائه اياكم ويجوز ان يقرب بعلمك ان جعلت سورة عيسى
لنعمته وذلك اذا اراد بها العطف دون السلام ويجوز ان يكون بلا نعمة الله بدل لانه
يسوونكم سواء العذاب ويخرجون اياكم ويستحيونكم اكم احوال من آل فرعون او من الخلق
والمراد بالعذاب هنا غير المراد في سورة البقرة والاعراف لانه مقصود بالتيق والقلته ومعطية
التيق ههنا وموتاه من جنس العذاب او تعبا وهم يستعاضون بالاعمال فثبت وفى ذلك من حيث انه
بالقدرة الله اياهم وانها لهم فيه بلا من ربحهم عظيم ابتلاء منه ويجوز ان يكون الآلة الى الانجاء المراد
بالبلاد النعمة وادناون ربحهم ايضا من كلام موسى واما ذن معنى اذن كقوله واذ وعد غيرته بفتح
ما فى النفس من الكلف والمبلة لمن شكرتم يا بني اسرائيل انتم عليكم من الانجاء وغيره بالان
والعمل الصالح لا يزيدكم نعمة الله على نعمته ولكن كفرتم ان عذابي لشديد فعلى ان عذبيكم على الكفران
عذابا شديدا ومن عاودة اكرم الاكرمين ان يصرح بالوعد ويعرض بالوعيد وبجمله قول
او مفعول اذن على انه مجرى مجرى قال لانه ضرب منه وقال موسى ان كفرتم واتم ورس في الارض جميعا
من الضالين فان الله يغنى عن شكركم عبيد سعى محمد في ذاته محمود وملاكه ويطوق نعمته
ذات الخلق فانه يفرح بكفران الانفس حيث ترمقوا من ذل الام وعرضوا للعد الشدي
المراد بكم بوا الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود من كلامه او كلام مبتدأ من اعد عذوب
والذين من بعدكم لا يعلم الا الله جملة وقت اقترافوا والذين من بعدكم على ما لا يعلم الا الله
والغنى انهم كثرتم لا يعلم عددهم الا الله ولذلك قال ابن مسعود كذب الناس بواجبهم بلغة النبىات

مجانة

فردوا ايديهم في انوارهم فعضوا غيظا ما جاءت به الرسل لقوله تعالى لعنوا عيونكم لانهم من الغيظ
او وضوا عليها نجاسة او استندوا عليها كس الغيظ او كمالا نبياء و امرهم باطبات الافواه
واشاروا بها الى السنتهم وما نطق به من قولهم انكفرنا تنبها على ان الجواب لم سواء اوردوا حجابا
في افواههم انهم منعوا من الكلام وعلى هذا يحتمل ان يكون شيئا يقل الايدي يعني الايدي اي ردوا ايادي
التي هي موعظهم وما ادعى اليهم من حكمه والشيء في افواههم لانهم اذا كذبوا ولم يقبلوا منه ردها
الى حيث جاءت منه وقالوا انكفرنا بما ارسلهم به على رءسهم وانما في شك فانه عونا اليه
من الايمان وقوى تدعوا بالادغام قريب موقع في الريبة او ذي ريبة وهي قلن النفس وان تظن
الى الشيء قالت لهم رسلهم في شك ادخلت سورة الانكار على الطرف لان الحكماء المشكوك فيه
لا في الشك اي انما دعواهم الى الله وهو لا يحل الشك لكثرة الادلة وظهور دلالتها على ان الشك
بقوله قاطر السموات والارض وموضه او بدل وشك مرتفع الطرف ويدعوك الى الايمان يا
ليغفر لكم او يدعوك الى المغفرة كقولك ودعوة ليغفر في على قائمه المفعول له مقام المفعول من فاعلكم
بعض فاعلكم وهو ما بينكم وبينه فان الامام يحبه دون المظالم وقيل حتى برز خطاب الكفرة دون المؤمنين
في جميع القرآن ففرقة بين الخطابين وتعلل المغفرة في ان المغفرة جاءت في خطاب الكفار مرتبة على الايمان
وحيث جاءت في خطاب المؤمنين شوقه بالطاعة والتجرب من المعاصي وتذكير في قول المظالم
ونزولهم الى اجل مسمى الى وقت ساء الله جعل اخر اعماركم قالوا ما انتم الا بشر مثنا لافس لكم علينا
فم تحبون بالنبوة وانا ولوشاء الله اين مش الى البشر لا بعث من قبل افضل مني دون ان تصدوا
عما كان يحب اباؤنا بهذا الدعوى فانوا بسلطان بين واضع يدل على تفكيركم وتحققكم لهذه الآية
او على جهة ادعائكم النبوة كما انهم لم يعتبروا ما جاءوا به من البينات والحجج واقروا عليهم اعلموا اخرى وبما جاء
قالت لهم رسلهم ان نحن لا نبشر بكم ولكن ابشرون على ربينا ومحبنا وسألوهم انهم في الجحيم جعلوا
يا خفاص بالنبوة فضل الله ومنه عليهم وفيه دليل على ان النبوة عطائية وان حجج بعض الجاهل
على بعض مشية الله وما كان لها ان تبيح سلطان الابدان الله اي ليس لنا الايات
ولا يستبد استطاها حتى بما اقترموه وانا جوامع على مشية الله فيخلص كل في نوع من الايات
وعلى الله فيقول كل المؤمنين فاستول على الصبر على معاندكم ومعادكم عموا الامر لا شاعرا بما جعلوا
وقصدوا بغيرهم الايات في قوله وانا لانا لا نؤمن على الله اي في عدائنا في ان لا نؤمن كل
الامر بما سئلنا في ب نرد في الامر كلها بيده وقرأ ابو بكر في تخفيف هذا في العليوت

وفي العليوت ولصبرن على اذيتونا جواب قسم محذوف الله وانه توكلهم وعدم مسالاتهم
بما جرى من الكفار عليهم وعلى الله فيقول كل المتوكلون فليثبت المتوكلون على ما استعدوه من قولكم
المسبب عن ايمانهم وقال الذين كفروا لرسلم لنخرجكم من ارضنا ولتعودن في ملأنا حلفوا
على ان يكون احد الامرين اما اخراجهم لرسلم او عودهم الى ملتهم ومويعي الصبر ورة لانهم
لم يكونوا على ملتهم قط ويجوز ان يكون الخطاب لكل رسول ومن آمن معه فغلبوا الجماعة على الوا
فاوحى اليهم ربهم الى رسلهم فنهلك الظالمين على اضرار القول اذ اجراء الايام مجراه لانه
نوع منه ونسكنكم الارض من بعدهم اي ارضهم وديارهم كقوله تعالى واورثنا القوم الذين
كانوا يستضعفون مشارق الارض مغاربها وقري ليهلكن دليكنكم بالباء اعتبارا لاوه
كقولك قسم زيد يخرج من ذلك اشارة الى الموجي به وهو اهلاك الظالمين واسكان المؤمنين
من خوف مقامى موقفي وهو الموقف الذي فيه يقيم العباد ويحكمونه يوم القيمة وقيام عليه
لاعماله وقيل المقام مقام وخاف وعيد وعيدى بالعذاب او عدا الموعودوا استحقوا
سألوهم الله الفتح على اعدائهم او القضاء بينهم وبين اعدائهم من الفاتحة كقوله تعالى ربنا افصح بيننا
وبين قومنا بالحق وسعطف على فاحي والضمير لانياء وقيل لكفره وقيل للفرقة فان كفرهم
ان يغفر الخبيث ويهلك المبطل وقري لفظ الامر عطا على ليهلكن وخاف كل جبار عني اي ففتح لهم
فانفتح المؤمنون وخاف كل جبار فاستبكر على الله معاند حتى فلم يفتح ومعنى الخيبة اذا كان استفتاح
من الكفرة او من البقيين كان وقع من ذر انهم من بين يديه فانه متروك بعد واقف على خبره
في الدنيا مبعوث اليها في الآخرة وقيل من وادحيته وحقيقته ما توارى عنك ويسقى من ماء
عطف على محذوف تقديره من واديه جهنم يلقي فيها ما يلقي ويسقى من ماء صدي عطف بيان لما
وهو ما يسيل من جلود اهل النار يخرج منه يتكف جرمه وموضه لما اوحال من الضمير في يسقى
ولا يكاد يسيغه ولا يقارب ان يسيغه فكيف يسيغه بل يغرق في طول عذابه والاسود
جواز التمسك على الحق بسهولة وقبول نفس وياتيه الموت من كل مكان اي سبابه من شدة
فيحيط به من جميع جهات وقيل من كل مكان من حدة من اهل شره واهلهم رجله وما هو ميت
فيستريح ومن واديه من يديه عذاب غليظ اي يستقبل في كل وقت عذابا شديدا
بوعليه وقيل مواخلة النار وقيل جبر الانفس وقيل الالة منقطعة عن قبة الرسل نازلة في كل
ظلمة الفتح الذي هو المطر في سينهم ارسل الله عليهم بدعوة رسوله فحيث رجاءهم ولم يسقهم

ووعدهم ان يقيمهم في جهنم بل سقيهم صديدا من النار مثل الذين كفروا برهم مستند
خبره محذوف اي فيما ينسب اليكم صفة منكم في العزاية او قوله اعمالكم كراد وهي على الاقل
مستأنفة لبيان شدة قتل اعمالهم بل من المشل وبخبر كراد استندت به ارجح حكمة واستندت
وقرأنا في الرياح في يوم عاصف العصف اشتداد الريح وصف به زمانه لما لم يكن
نهارا وساء وليله قائم شجبتا يوم العبد ووجه الرحم واثارة الملقوب عتق الرقاب
ونحو ذلك من كرامهم في جودها بساها على غير اساس من معرفة الله والنوحيه اليه واعمالهم صانم
براد طيرة الريح العاصفة لا يقدر ان يوم القيمة كما كتبوا من اعمالهم على شئ ليجوله
فلما رزقوا من الابواب وهو ذلك القتل ذلك اشارته الى الضلالهم مع ما بينهم
هو الضلال البعيد فانه الغاية في البعد عن طريق الحق المتر خطاب النبي عليه السلام والمراد به
وقيل لكل واحد من كفرة على التلويح ان الله خلق الموت والارض باحق بالحكمة والوجه الذي
يحق ان يخلق عليه وقراه حرة والكل في حال الموت ان يشاء بهكم وياتي بخلق جديد
يعيدكم ويخلق خلقا آخر كما تم رتب ذلك على كونه خالقا للموت والارض استدل لا عليه
فان من خلق اصولهم وما يتوقف عليه خلقهم ثم كونهم متبدل الصور وتغير الطباع قد رتب
بخلق آخر ولم يمنع عليه ذلك كما قال وما ذلك على الله بعزيز مبعد او متعذرة فانه قادر لذاته
لا اختصام له بمقدور دون مقدور ومن هذا ان كان حقيقيا بان يوم موعود ويقع جاز
لنوابه وخوفا عتق به يوم جزاء وبرزوا الله جميعا اي يبرزون من قبورهم يوم القيمة لا الله
ومحاسبته او مدعا على ضمهم فانهم كانوا يخفون ارتكاب الفواحش ويظنون انها تخفى على الله
فان كان يوم القيمة عند الله عند انفسهم وانما ذكره ليعلم ان الله لا يخفى قومه فقال الضعفاء ان
بضع خفيف يريد به ضعفه الراي وانما كتب بالواو على لفظ من لفظ الالف قبل الهمزة فيسلك الواو
لفظين استكبروا رؤسهم الذين استمعوا وهم انما كانوا يتبعوا في كذب الرسل لا
عن غيب وهم يجمعون كغائب غيب او مصدق بل بالالف او على انما رخصا قبل ان يتم
مفعول عنان عذاب الله من شئ من الاول لبيان واقعة توقع حال والثانية لتعريف
موقع المفعول اي بعض الشئ الذي هو عذاب الله ويجوز ان يكون لبعض شئ بعض عذاب
والاثر السابق يحتمل ان يكون الالف مفعولا وان فيه مصدر اي فعل انتم مفعول بعض العذاب
بعض الاعمال قالوا اي الذين استكبروا جوا من معجزة الاتباع واعتذارهم ففعلوا

بهم لو هانا الله لايمان ووقفنا له لهديناكم ولكن ضلناكم اي تترناكم
يا اخرنا ولا نفسنا او لو هانا الله طرنا النجاه من العذب لهديناكم فاعيناكم فاعيناكم فاعيناكم
لكم لكن سدد ونباطون بخلص سواء علينا اخرجنا ام حسبنا مستواي علينا اخرجنا ام حسبنا
مالنا من محيص من شئ ومهرب من العذب من المحيص من العذب من جهة الفار ومحو من كون
مكانا كالميت ومصدرا كالغيب ويجوز ان يكون قوله سواء علينا من كلام الغريقين ويؤيد
ما روي انهم يقولون تعالوا نخرج فخرجون فسماته عام فخرجهم فقولون تعالوا نغفر فيك كذب
ثم يقولون سواء علينا وقال الشيطان لما قضي الامر انكم وقعتم منه ودخلتم في الحجة بل
النار خطيبا في الاشقياء في النطين ان الله وعدكم وعد الحق وعدا من حقه ان يخرج او وعدا اخر
وهو الوعد بالبعث والجزاء ووعدكم وعد الباطل وموان بالبعث ولاست وان كانا
فالاصلام تشفع لكم فخلقكم جعل بين خفف وعده كالاحكام منه وما كان في عليكم سلطان
من تسلط فابحكم الى الكفر والمعاصي الا ان دعوتكم الا ادعاني انكم اليها تسويلي وهو ليس
من جنس السلطان ولكن على طريقة قولهم تحية بينهم ضرب وجع ويجوز ان يكون الاستدلال
فاستجبت في اسرهم اجابتي فوالله موني بوسوستي فان من صرح العداوة لا يلام بائنا
ذلك ولو كوا انفسكم حيث اطمعتم اذ دعوتكم ولم تطيعوا ربكم ما دعاكم واهتت المعلة
بائنا ان ذلك على استقلال العبد فانه ليس فيها ما يدل عليه في الصفة ان يكون العبد
مدخل في فعله وهو انكسب الذي يقول الله ما انا بضرخكم بمقتضى العذب وما انا بضرخكم
بمغشي وقراه وانا كسب بغيره على الرسل في التقابل كين وموالم فوض في مشله
لانه من اجتماع اليانين ومثل كسرت مع ان حركته ياء الالف والفتح فاذا لم تفسر والفاء
فبالحرمان لا يكثر قبلها ياء او على لغة من يري ياء على ياء الالف فاجزاء لها جري الالف والفاء
في ضربته واعطيتكم وحذف الياء الكفا بالالف الى كسرت بانه كمنوني من قبل ما انا
ومن معلة بانه كمنوني اي في كسرت اليوم بانه كمنوني اي في هذا اليوم اي في الدنيا بمعنى ان
واستكبره كقولكم تعالوا يوم القيمة فدون لشرككم او موصولة بمعنى من نحو ما في قوله سبحانه ما سخركن
ومن معلة كسرت اي كسرت بالذات كمنوني ومواسد بطلانكم اي في دعوتكم من دعوتهم
وغيره من قبل انتم كمنون ردت امره بالسجود لا دم عليه سلام وانتم كمنون من شركتكم
للمعلة مفعول ان ان الغالبين لهم عذاب الهم تمة كلامه او ابتداء كلام من الله تعالى

وفي حكاية امثال ذلك لطف السامعين وايضا انهم يحسبون انفسهم بربوبيتهم وادخل الذين
امنوا وعلوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها باذن ربهم باذن الله وادخلوا
هم الملائكة وقرانوا على النعم فيكون له باذن ربهم سلفا ليعملوا بها سلام انهم الملائكة
باسلام باذن ربهم المتركيف ضربا من سلفا كيف اعتدوه ووضعوه كل طيبة شجرة طيبة
احس كل طيبة كثر طيبة وموتفيع ليعملوا بها سلام ويجوز ان يكون كلمة بلا من سلفا شجرة طيبة
او خبر مبتدأ محذوف في شجرة وان يكون اول مقصود اجراء لها حصل وقد قربت بالمرح والابتداء
اصلا ما ثبت في الارض ضارب بعرو فيها وقفت واعلا ما في السماء ويجوز ان يراد قوله
اي اخذها على الاكتفاء بلفظ الجنس لاكتساب السعد من الاضافه وقربا ما ثبت اصلا والاول على
ولذلك قيل ان قوله لعل الثاني المفعول في كل طيبة تعطي ما كل حين كل وقت انة لا يفسد
باذن ربهم بارادة خالقها وتكونه ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يدركون لان فيهم
زيادة افهام وتذكير فانه تصوير ليعملوا وادناها الى الحسن ومن كل طيبة شجرة كثر طيبة
اجتث استعملت واخذت حشمة بكلية من فوق الارض لان عروها طيبة من اهلها وار
استقر اذ اختلفت في الكثرة والشجرة ففترت الكلمة الطيبة بكلمة التوحيد ودعوة الامم لعلوا الكلمة
بالاشراك بالله والاعلاء الى الكفر وتكذيب الحق وعلل المراد بها ما يعي ذلك فالكلمة الطيبة ما عرفت
ودعا الى الصلاح والكلمة الخبيثة ما كان خلاف ذلك وفترت الشجرة الطيبة بالتحلة وروى ذلك في قوله تعالى
والخبيثة بالتحلة والكثوث وعلل المراد بها ايضا ما يعي ذلك ثبت الله الذين يؤمنون بالكتاب
الذي نزلت بالحق عندكم وتكون في قلوبهم في الحياة الدنيا فلا يكون اذا افترقوا في دينهم كرايحي
وجريس وشعوب عليهم السلام والذين قسنتهم اصحاب الاحدود وفي الاخرة فلا يلقون الا
عن عقدهم الموقف ولا يدعهم مول القيمه وروى انه عليه السلام ذكر قبض روح المؤمن
فقال ثم تقاد روحه في جسده فيا تيه مكان فيجلب نه في قبره ويقولان له من بك وبك
ومن بك فيقول الى الله ومنع عليه السلام ودينى الاسلام فينادى مناد من الله ان جدك
قد كذب فله نكاح بنت الله الذي يؤمن بالحق الذي ثبت ويضل الله الطالمين الذين ظلموا انفسهم
بالاغمصار على التعليل فلا يهندون الا في لا يشترط في موقف النفس ويفعل الله ما يشاء
من حيث بعض الاضلال الذين من غير اعراض عليه الم ترا الى الذين يدعون الله انهم لا يفترون
بان وضوءه كذا او بكونه الله كذا لانهم لما كفروا بنسبت منهم فساروا تارا ليعملوا في الكفر

الكفر بدلائل ما كل خلق الله واسكنهم حرمة وجعلهم قوام بيته ووسع عليهم ارباب ربه وفتنهم
بوجه عليه السلام خلقوا ذلك فخلقوا سبعين واسروا وقتلوا يوم بدر وصاروا اذلاء فقتلوا
مؤمنين بالكفر وعن سمر وعلى رضي الله عنهما اسم الاخران من قريش بنو المخيرة بنو امية فاما بنو المخيرة
فكفتم يوم يوم بدر واما بنو امية فقتلوا الى حين واحلوا قومهم الذين شايهم الكفر وادار البوار
دار الهلاك كما هم على الكفر جهنم عطف بيان لما يصلونها حال منها اودم القوم الى اهلها
مقاسين بجرها او مفسر مقدر صاحب جهنم وبس القرار وبس المقربين وجعل الله اذنا
ليصلوا عن سبيله الذي هو التوحيد وقوا بن كثير وابوعمر وورش وعقوب بن ابي راسيل
ولا الاضلال غرضهم في اتحاد الازداد ولكن لما كان نتيجة جعل كالفرض حل فتقوا بشهواتهم
الاوثان فانها من قبل الشوات التي تمتع بها وفي التهديد بضعيفه الامر اذ ان بان المهد وعليه
كالملوك لافضائه الى المهد وبه وان الامر من كانا الى الحاله ولذلك كلفه بقوله فان يحيركم
الى النار وان الخطاب لانها فيه كالمأمورين من مطاع من لعبادى الذين امنوا خستم
بالاضافة فتوبوا لهم وقبيلها على انهم المقيمون بحقوق العبودية ومقول لى محذوف يدل عليه جوابه
اي قل لعبادى الذين امنوا اقيموا الصلوة وانفقوا يعقوا الصلوة وينفقوا عمار رقاسهم يكون انما
بانهم لفظا مطا فتم الرسل بحيث لا ينفك عنهم امره وانه كاسب الموجب ويجوز ان يقدر
بلام لا يرفع تعلل القول بها وانما حسن ذلك منها ولم يحسن قوله فمجرد تفكيرك كل نفس امارا
من تبالا لاله قل عليه قيل سماجوا با اعموا وعلوا مقامها وموضعها لانه لا بد من مخالفة
بين شرها وجوابه ولان امر الموجه لا يحاط به في الغيبة اذ كان الفاعل واحد سره وعلاية
منتصبا على المصدر الى فاعل سره وعلاية او على الحال اذ هو سره وعلاية او على الطرف الى
وعلاية والاحب اعلان الواجب اخفا المندرج من قبل ان ياتي يوم لايع فيه فيساع المقصود
ما يذكرك بغيره او يهدي نفسه ولا خلال ولا خال فيشفع لك خليل او من قبل ان ياتي
يوم لا انتفاع فيه بما يبعه ولا خالته وانما ينفع به بالانفاق على الله واداء كثره وابوعمر ويعقوب
بالفخيم على النفي العام الله الذي خلق السموات والارض مبتدأ وخبر وانزل من السماء فخرج
من الهبات رزقا لكم تعيشون به ويوشل المطعوم والملبوس وموتفول لخرج والرجح ان بيان له
او حال منه ويحمل على ذلك ويجوز ان يراد به المصدر وينصب بالعلل والمصدر لان اخرج من
ومن كلفه الفلك لجرى في البحر بامره بمشيئة الله الى حيث توجهتم ومن كلفه النهار فعملها مفعلة

النفقة

حيث مستعاز من قيام على الرجل كقولهم قاتلنا محارب على سائر ويقوم اليه بغيره في المضاد في سائر
قيامهم مجازا ولا تحسب الله غافرا عما يعمل الظالمون خطاب رسول الله عليه السلام والمروءية
على ما عليه من تعالي مطلع على احوالهم وافعالهم لا يخفى عليه في الوعد بانه معاينهم على سائر
لا محالة او كل من يمتد غفلة جهلا بصفاته واخر اربابا مهاله في ان تسليطه عليهم وتسلطه عليهم
اما يؤخرهم يؤخر عذابهم وعن الى عرو بالنون يوم تنفض البصار اني تنفض البصار
ولا تقر في ما كتبنا من قول ترى مطيعين سريعين الداعي او مقبلين بصارهم بطرف
وخوف واصل كقولهم لو اكل على الشئ مقنعين وسهم رافعيها لا يريد اليهم فمهم بل يقبضهم
شاخصه لا تطرف او لا يرجع اليهم فمهم فيطروا الى انفسهم وافسدتهم هو اهل خالية
عن الفهم لفظ الخيرة والدمية ومنه يقال لا محسب انما هو اهل خالية في ولا قوة قال زهير
من الظلم ان جود هو اهل خالية عن الخيرة خالية عن الحق وانذر الناس يا محمد يوم يا محمد
العذاب يعني يوم القيمة يوم الموت فانه اول ايام عذابهم وهو مفعول بان لا يذوق فيقول الذين سلكوا
بالترك والكذب ربنا اخرنا الى اجل قريب اخرنا لعذابنا وردنا الى الدنيا واهلنا الى
من الدنيا قريب اخرنا الى اجل قريب فاصبر يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد
جواب الامر ونظيره لو لا اخرنا الى اجل قريب فاصبر يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد
ما كن من زوال على ارادة القول ما كن جواب القسم جاء بلفظ احتياط على المطابقة دون الحكاية
والقسمي قسميكم ما كن من الدنيا لا لارلون الموت وعلماهم قسميكم او غورا او دل عليه حيث بنوا
شديدا واولوا بعيدا قبل اقامتهم لا تنقلون الى اخرهم انهم اذا ماتوا لا يزالون على ما كانوا
الى محالة الاخرى كقولهم يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد
انفسهم باللفظ والمعاكدة ونحوه واصل سكران يهدي الى كره وفي اقام وقد سئل عن معنى فيجرب
كقولهم سكران الدار وبينهم كيف فعلنا بهم ما تشاهدون منا من ان يار ما نزلهم وياتوا
عندكم من خمارهم وضربناكم الامثال من جوارحهم يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد
او ما فعلنا في الغربة كالمثال المضروبة وقد ذكرنا لكم المستفح في جهم لا بطلان في القبر
وعند الله كرم وكتب عنده فعملهم فموجازهم عليه او عنده ما يكرمهم به جزاء لكرمهم بطاله وان كان
مكرمهم في العلم والاشدة التزول منه بجمال مستوي لا زواله بجمال ومعدا قبل ان يافيه والام
نوكه اما كقولهم ما كان الله ليذهبهم على ان يجل نسل الامر بنبى عليه السلام ونحوه فيلحقه من القليلة

من القليلة والمطعمي منهم كروا ليزيلوا ما هو كالمجال الراسية ثباتا وتمكنا من آيات الله ونسوة فراء
القول بالفتح والرفع على انها المحفظة واللام هي الفاصلة ومعناه تعظيم كرمهم وقرى بالفتح
على لغتهم فتح لام كي وقرى وان كرمهم فلا تحسب الله غافرا عما يعمل الظالمون
رسلا كتب الله لا غلب انما ورسلي واصلة خلف ربه وعده فقدم المفعول الثاني اذا
بانه لا يخلف الوعد اصل لقوله تعالى ان الله لا يخلف الميعاد فاولم يخلف وعده احد كيف يخلف
ان الله عزيز غالب لا يكره قادرا لا يرفع ذوا استقام لا وليا له من بعده يوم تبدل الارض
غير الارض بدل من يوم تيمم او ظرف لا تقام او مقدر باذكارا ولا يخلف وعده ولا يجوز ان
بخلف لان ما قبل ان لا يعمل فيما بعده والسموات عطف على الارض وتقديره ولو كانت السموات
والتي لم يدكوي في الذات كوكبا تبت الدارم بالذير وعليه قوله بدنا بكم ولو اغير في الصفة
لقولك بدلت المحلة خاتما اذا اذبتها وغيثت شكلها وعليه قوله تعالى بدل الله سمواتهم
والا يكتفينا وعن على رضي الله عنه تبدل الارض من فنة وسموات من فنب وعن ابن مسعود رضي الله عنه
يخسر الناس على ارض مضافا لم يخطي عليها خطية وعن ابن عباس رضي الله عنهما تبدل الارض وانما تبدل
ويبدل عليه روى ابو هريرة انه عليه السلام قال تبدل الارض غير الارض فنبه وتعدد الاديان العكس
لا ترى فيها عوجا ولا امنا واعلم انه لا يفر من الوجه الاول ان يكون المحل بالتبدل ارضا وسماء
على الحقيقة ولا بعد على التام كقولهم الله لا يبدل الارض من سموات السموات بجهة على ما شعره قوله تعالى
كذلك ان كتاب الابرار في طينين وكتاب العجاف في سجين وبرزوا من اجداتهم الى اجداتهم
لحاسبته ومجازاته وتوصيفه بالوصفين للذلة على ان الاخرة غاية الصعوبة كقولهم من الملك
بعد الواحد القهار فان الامر اذا كان الواحد غلب لا يفتا فاستغاث لاحد الى غيره ولا تجار
وترى الجرمين يومئذ مقرنين قرن بعضهم مع بعض بحسب كرمهم العقائد والاحمال كقولهم
واذا النفوس زوجت او قروا مع الشياطين اومع ما كتبوا من العقائد الزائفة والمكبات
او قرت ايدهم وارجلهم الى رقابهم بالاحوال وموتهم ان يكون تشيلا لما اخذتهم على اقرية
ايدهم وارجلهم في الاصفاة متعلقين بحال من ضميره والصفاء القيد وقيل الغل قال
سلا متبر من جندل وزيد يجل قد لا في صفاء بعض ساعد وبغض ساق واصلة الله سر يسلمهم
قصا منهم من قهران وجا تطان الغي فيهم وموتهم في من الابل فيطبخ فتناء به الابل
انجزي فيخرج من جرب لحدته ومواسود متشقق في ان ربه يري بطلان النار حتى يكون

الكتاب

اسم من

طلاوه لهم كالتحقيق عليهم لدع القطران ودحشته لونه وفتح رجب مع سماع النارجي
 على ان التفات بين العظاين كالتفوت بين النازين وكل ان يكون فيلما محيطا بنفس
 من الحكمة والرياء والهيئات الوضعية فيجب اليها انواع الغفوم والآلام وعن بعض قطران
 والقطر النحاس والعنف المذاب والآني المتأخر وبعده حال ثانية واما حال من الغفوم فيمنع
 وتغني جوههم السار وتغني ما لا نهم لم يتوجهوا الى الحق ولم يستعملوا تدبر مشاعرهم
 خلقت فيها لاجله كما تطلع على افيدهم لانها فارغة عن المعرفة فتموه باجماع لا نظير له في
 بوجهه سود العذاب يوم القيمة قوله تعالى يوم يحسبون النار على وجوههم يجرى السيل من
 يجرى كل نفس حرة ما كتبت وكل نفس مخرجة او مطبوعة لانه اذا بينت المجرمين معاقبون لاجرمهم
 علم المطيعين بانهم لطفهم ويتعين ذلك ان على الامم برزوا ان الله سريع الحساب لا يلهي
 حساب من حسابا بسا اشارة الى القرآن والسورة او ما فيه من البعثة والتذكير او ما فيه من
 ولا يبين بلع لانس كفاية لهم في المعونة ويسند روايه عطف على محذو اي لا ينفذ
 بهذا البلاغ فتكون الامم معطية بالبلاغ وكوزان معلوم في تقديره ويسند روايه انزل في
 وتري بفتح الاء من رب اذا علم واستعدله ويعلموا انما هو الاله واحد بالظن والاثار في
 الدالة عليه والمنتهى ما يدل عليه وليذكر اولوا الالباب في دعواهم وادعيتهم وتدعواهم
 يحضرون واعلم انهم سجدوا لهذا البلاغ ثلث فوايد من الغاية وحكمة في انزل الكتب
 تكمل الرسل للناس وسكانهم القوة النظرية التي منتهى كمالها التوحيد وتصلح القوة العقلية
 من استعدادهم للتقوى جعلنا الله من الغايزين به وعن النبي صلى الله عليه وسلم
 من قرأ سورة ابراهيم اعطى من الاجر عشر مرات بعد من قرأها ثم بعد من لم يعبد

في
 سورة
 ابراهيم

بسم الله الرحمن الرحيم

ايات الكتاب وقرآن بين الاشارة الى ايات السورة والكتاب بالسورة
 وكذا القرآن وتبين في كل ايات مع كونه كتابا كاملا وقرآنا بين الرشد من
 بينا غيبا ربنا يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين حين عاينوا حال المسلمين عند نزول النصر
 او حصول الموت او يوم القيمة وقرآننا مع عامهم ربما بالتخفيف وقرآننا ربما بالتخفيف
 وفيه ثمان لغات ضم الراء وفتح مع التشديد والتخفيف وباء التانيث واداء ما

كانه كف عن الجحيز ودخوله على العقل وقطان يدخل الماضي لكل لما كان المتقرب في اخباره
 كالماضي في محضه اجري مجراه وقيل ماكرة موصوفة كقوله ربنا كره النفوس من الاله فزجة
 كحل العقل ومعنى التقييل فيه لا يذان بانهم لو كانوا يودون الاسلام مرة فباخرى
 ان يسارعوا اليه فكيف وهم يودونه كل ساعة وقيل تدبرهم اموال القيمة فان كانت منهم
 الا فاقه في بعض المواقف فتدوا ذلك والقيمة في حكاية واداءهم كالقيمة في قوله تعالى
 ليفعلن فرهم دعهم ياكلوا ويمشوا بدينهم عليهم الامل ويشغلهم توفيقهم
 الامار واستقامته الاحوال عن الاستعداد للبعاد فموت يعنون سويهم اذا
 جرادوا الغرض اقناط الرسول عليه السلام من رعو انهم دايدانه بانهم من بل لخذلان وان
 نعمهم بعد اشغال بالاطايل تحته وفيه الزام للحمية تحت يد رعي انهم النعم وما يودون اليه طول
 وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم اجل مقدر كتب في اللوح المحفوظ والمستحى في
 سنة لقية والاصل ان لا يلهيها الواو كقوله تعالى الا لها من ذرون لكن لما كانت
 صورة صورة الحال دخلت عليها ما كيد للصوقها بالوصف ما سبق من امه اجعلها
 وما يتأخرون اي ما يتأخرون عنه وتذكر في غيرته في كل على المعنى وقالوا ايها الذي
 نزل عليه الذكر ما دوا به النبي عليه السلام على التمسك الا ترى الى ما دوا به انك لم تحزن
 ونظير ذلك قول فرعون ان رسولكم الذي ارسل اليكم لم يحزن والمعنى انك تقول قول النبي
 حين نعى ان الله نزل عليك الذكر اى القرآن لو ما تانيث ركب لومع ما كان كرس مع
 لبعض امتناع الشيء لوجود غيره والتخفيف بالملاكية ليعصه فوك ويعصه فوك على الدعوى
 لولا انزل عليه ملك فيكون معه نذيرا وللعقاب على كذبها لك كما اتت الامم المكذبة قبل
 ان كتب من العاقلين في دعواك ما ينزل الملائكة باليا مسند الى غيرهم الله وقرآنا
 والكتب في خفض النون وابوك بالياء والبناء للمفعول ورفع الملائكة وقرآننا معنى نزل
 الا بالحق الا نزلنا طبسا بالحق الوجه الذي قد روي واقفقتة حكمته فوا حكمته في ان ياكم بغير
 فانه لا يزيدكم الا بسا ولا في معاجلتكم بالعقوبة فان سلكتم من زرايكم من سبقت حكمته
 بالايان وقيل اني اكون والعذاب وما كانوا اذا سطران اذ اجابهم وجزا من سطر
 اسي ولونزلنا الملائكة ما كانوا سطران اما نحن نزلنا الذكر القرآن رذلا كما رسموا انهم
 ولذلك اكد من وجوده وقرآننا بقرآننا لعلنا لعلنا من التحريف والزيادة والتقص

بان جعلنا معجرا مبينا الحكم البشيرة التي تغيرت على اهل اللسان او تفرق الخلق اليه
في الدوام بغير ان يخطئ له كخفي ان يعطى فيه بانه المنزل وقيل الغيرة على السلام ولقد ارسلنا
من قبلك في شيع الاولين في فرقهم جمع شيعته وفي الفرق المتفرقة على طريق وذهب من شيعه
اذا تبعه واصل الشيع وهو الخطب الصغار بوقته الكبار والمعنى بان ارجاء لا يفهم وجعل اسم ردا
فيما بينهم وما ياتيهم من رسول الا انوا به يستزفون كما فعلت ناولا وهو تسمية على السلام وما لجا
لا يدخل الا مضارا بمعنى حال او ما ضيا قريبا منه وبدا على حكاية حال الخلية كذا كذا كذا
في قلوب الجرحى والسلك ادخال الشيء كشيء كشيء في المحيط والريح في المطعون والغير كذا
وفيه دليل على انه تعالى يوجد الباطل في قلوبهم وقيل للذكر فان الغير الاخر في قوله لا يؤمنون به له
حال من هذا الغير والمعنى ان ذلك السلك كذا الذكر في قلوب الجرحى من كذا غير مؤمن من اهل الجنة
المتضمنة له وهذا الاحجاج ضعيف اذ لا يلزم من تعاقب الغياير توافيقها في الموضع اليه ولا يحسن
ان يكون الجملة حال من الغير جواز ان يكون لاس الجرحى ولا سيما كونها مفسدة للمعنى الاول بل يقوية
وقد علمت سنة الاولين سنة الله فيهم بان غداهم وسلك الكفر في قلوبهم اذ باهوا كذا كذا كذا
منهم فيكون وجدا لاهل مكة ولو فتحنا عليهم على ناولا المتعجبين بابا من السماء فقلوا فيه يعرجون
يعسدون اليها ويرون عجيبا طول بناهم مستوفين لما يرون او يصعد الملائكة فيهم يدوم
لقد لواء من قلوبهم في العباد وتشكيكهم في الحق انما سكرت انصارا سدت من الاعصار
من السكر ويدل عليه قراءة ابرك في التخييف او حيرت من السكر ويدل عليه قراءة من سكرت
بل غرقتهم سحورون قد سحرناهم عليه السلام بذلك كما قالوه عند ظهوره من الآيات وفي كلتي
والاضراب لاله على البت بان يرونه لا حقيقة بل باطل خيل اليهم نوع من البحر ولقد جعلنا
في السماء بروجنا التي غير مختلفة البينات ونحوها على ما دل عليه الرصد والتجسس مع بساط السماء
ونرى بالاشكال والبيانات البهية لنا فخرن المعبرين بتدبيرنا على قدره مبدا
وتوحيدنا عنها وحفظنا باسم كل شيطان رجم فلا يقدر ان يصعد اليها ويوسوس لها ويصرفها
وحدث على احوالها الا من استرق السمع بدل من كل سيطان وتزلزل السمع اختلاسا شديدا
خطفهم اليهم من قتل السموت بما بينهم من المنايا في الجحيم وبالسداد من اوضاع الكواكب
وتحركها وعن عباس بن حمزة انهم كانوا لا يحجون في السموت فدل على عيسى من سموت
فان الله عز وجل منعوا من كل ما بالشيب ولا يفتح فيه كونهما قبل المولد لجواز ان يكون لهما

اسباب اخرى في الاستثناء منقطع اي ولكن من استرق السمع فاتبعه فبقدره شهاب
مبسر ظاهرا لمبصرين والاشياء شعله نار ساطعة وقد يطلع لكواكب السنان لما فيها
من البرق والارض مدونا بسطنا والقيما فيها رواسي جبالا ثوابت وابتنا فيها
في الارض اذ فيها في الجبال من كل شيء موزون مقدار معين بقضية كنهه استحسن
مناسب من قولهم كلام موزون او ما يوزن ويقدر اوله وزن في ابواب النعم والمنفعة
وجعلنا لكم فيها معاش تفتشون من الطعام والملابس وقرى بالهرة على التسمية ينال
ومن يستعمله برازقن عطف على معاش او على عمل كرم والمراد به العيال والخدم والمالك كذا
الطون انهم ترزقونهم ظنا كافا فان اسديز قكم دايما وفذلكه الآية الاستثناء لاجل
مدودة بقدر وشكل معينين مختلفة الاجزاء في الوضع محدثة فيها انواع النبات والحيوان المختلفة
خلقة وطبيعتها مع جواز ان لا يكون كذلك على حال قدرته وتساوي حكمته والقدر في الالهية لانه
على العباد بما انعم عليهم ذلك ليحدوه ويعدوه ثم بالغ في ذلك فقال وان من شيء الا عندنا
خزائنه اي واما من شيء الا عندنا فادرون على عبادهم وتكوينه اضعاف ما وجد منه وضربا
مثلا لا قدرا او شبه مقدوراته بالاشياء المخروقة التي لا يخرج اخرجها الى خلقه وشقته
وما نزل من يافع القدرة الا بقدر معلوم هذه الحكمة وتعلقت المشية فان تخصيص بعضها
بالاجابة في بعض الاوقات تدل على بعض العفشات والحكايا لا بد من تخصيص حكمه وارسال الرياح
لوائح حوامل شبه الريح التي جاءت بخير من نبات اسحاب طارها حال كاشبه بالايكون كذا كذا كذا
او طغى ت السحب والسحاب ونظيره الطوايح على المطيحات في قوله ونحيط بها بطيخ الطوايح وروي
وارسلنا الريح على ناول الجرس فانزلنا من السماء ماء فاستقيناكموه فجعلناكم سقيا وما انتم له
بخازنين فادريتم انكم انتم ما انتم انفسه او حافظين في القدران والعيون والاب
وذلك يدل ايضا على التدبير الحكيم كاي دل حركة الهوى في بعض الاوقات من بعض اجزاء على وجه يتفقد بها
فان طبيعة الماء بعضي الغور فتوقفه دون حد لا بد له من سبب يخصه وانما نحن نحكي باسباب الحيوة
في بعض الاجسام القابلة لها ونسيت بارالها وقد اول الحيوة بما يعيهم الحيوان والنبات والغير
للالة على حكمه ونحن الواقون الباقون اذ انما نخل من كلهما ولقد علمنا المستقيمين منكم
ولعلمنا المتأخرين من تقدم ولادة وموتهم من استأخروا من خرج من صواب ارجاء
ومن لم يخرج بعدا من تقدمكم الاسلام واجماد وسبيل الطاعة او تأخر لا يخفى علينا شيء من ذلك

وسميان لكل علمه بعد الاجتهاد على قدرته فان ما يدل على قدرته ليس على علمه قيل رغب رسول
على الصف الاول فاز وهو عليه فقلت وقيل ان امرأة حسنة كانت تقبض على راسه عليه السلام
فتقدم بعض القوم لملا يظرونها وتماخر بعض اخر اليها فقلت وان ربك يوحى اليك ان لا تحالها ولا توطئها
لئلا يلهى عن الله القادر والموتى فترجم لا يغير ونقصه بجملة ان لا يحسن العمل والتبني على ان لا يحسن العمل
على قدرته وعلوه تفصيل الاشياء يدل على حكمه كما صرح بقوله احيكم بالحق منكم متفرغ في فعله
عليكم وسع علمه كل شيء ولقد خلقنا الانسان من صلصال من طين مبسطين فصل اي يصوت
اذا نقر وقيل من صلصال اذا انتن تضعيف صل من حمار طين تغير واسود من طول مجاورة الماء
اي كاس من حمار مستنون مصور من سنية الوجه او مضبوب او يتصور كالجواهر المذابة تسب
في القلوب من السمن وهو الصب كما افزع انما تصور منها مثال انسان جوف فيس حتى اذا انفصل
ثم غيرة لك طورا بعد طورا سواه ونفع فيه من روجه او مشتق من شئت البحر على البحر اذا حكت
فان ما يسل به ما يكون متنا ويسي سينا وجماد ابا الجن وجيل ليس بجزان يراو بجزان هو
من الان لان الشعب بحسن لما كان من شخص واحد خلق من مادة واحدة كان كائن من غير انفس
وانتصابه بفعل نفسه خلقا من قبل من خلق الان من نار السموم من نار الشدة
النافذ في السم ولا يمنع خلق الحيوان الاجرام البسيطة كما لا يمنع خلقها في الجواهر المجردة فضلا
عن الاجسام والمؤله الغالب فيها البحر والارض في انفسها اقبل لها من الاله انما فيها البحر والارض
وقوله من نار باعتبار الغالب كقوله خلقكم من تراب وسان الاله على كمال قدرته
وبيان بدخل الشيطان فهو تنبيه على المقدمه الثانيه التي توقف عليها الحكم ان شئ وبوقول المؤ
بجمع الاحياء واذا قال ربك واذا ذكره قولا ملائكة في خالص تشر من صلصال من حمار مستنون
فاذا سويتها فاذا عدلت خلقه وهيئة لنفخ الروح فيه ونفخت فيه من روحي حين انشأه في
في تجا وليف اعفاه في نفس النفخ اجزاء الروح في تجويف جسم آخر ولما كان الروح يتعلق بالاجزاء
المنبعث من القلب ويفيض عليه القوة الحيوانية فيسرى حاملها في تجا وليف الشرايين الى الاعضاء
بجمل تعلقه بالبدن نفخ وانشاد الروح الى النفس لما في النساء فقوله فاستقر له ساكن
امن وقدمه فستجد الملائكة كلهم اجعون اكد تاكيد على ان النفس في التقيم ومنع التخصيص في كل
للاضافة وبما يجمع لئلا يلهى عن الله انهم سجدوا جميعا دفعة وفيه نظر لانه لو كان الامر كذلك كان لاشنة
حالا لا تايكس الا اليس ان جعل من خلقنا انفسه قوله اني ان يكون مع الساجدين اي

الغير

وكن لم يس له وان جعل من خلقنا انفسنا ما على جوابين قال لا يسجد قال اليس
مالك الا تكون اني غفر لك في الاكفون مع الساجدين لا دم قال لم يكن لا يسجد
واللهام لتاكيد النفي اي لا يصح مني وينا في حال ان يسجد وانما ملك روحا لطيف لبشر
جسمه كيف خلقه من صلصال من حمار مستنون ويوحى العاصم وخلقني من نار وبشره فما
استنقص آدم باعتبار النوع والاهل وقد سبق الجواب عنه في سورة الاعراف قال فاخرج منها
من النار وابعدنا من مرة الملائكة فانك رجم مطرود من الجنة واكرامة فان من يطرد
يرجم بالحجارة او يسلطان يرحم بالسبب وهو وعيد تفرغ الجواب عن شبهته وان علمك الله
هذا الطرد والابعاد الى يوم الدين فانه منتهى امر اللعن لانه يناسب ايام التكليف وانما
وما في قوله فاذا ن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين بمعنى آخر شئ عنده بهذه وجعل اللعن
لانه ابعد غاية يفر بها الناس ان لانه يغضب فيه بما ينسب اللعن فيه فيصير كالرايل قال رب فاقطع
فاخري واللعنة متعلقة بحدود دل عليه فخرج منها فانك رجم الى يوم يعنون اراد ان يحد منه
في الاغوار ونجاة عن الموت فلا موت بعد وقت البعث فاجابه الى الاول واما قال
فانك من المظنون الى يوم الوقت المعلوم المسمى في احكام غدا منه وانما فرض الناس كلهم
وهو النسخ الاول على عبور ويجوز ان يكون المراد بالايام الثلثة يوم العمد واختلاف العباد الاجزاء
فبعثه اول يومهم ليعرفوا ما عرفوا وثانيا يومهم ليعرفوا ما حصل العلم بانقطاع التكليف واليأس
على التقدير وثالثا بالمعلوم لوقوعه في الكافرين ولا يلزم من ذلك ان لا يموت فلعنه الموت
اول اليوم ويبحث عن الخلائق في تضاعيفه وهذه الحماطية وان لم تكن لسطه لم يدل على منصف
لان خطاب الله على سبيل الامانة والاوذلال قال ربنا انك تعلم ما كنا نعمل
وجوابه لازين اهم في الارض والمعنى قسم فقولكم اي لا يزين لهم المعاشي الدنيا التي
كقولكم وكلمة اخذ الى الارض في النعقاد والقبض فعال انه خلاف وقيل سببته المعزلة
اولوا الاغوار بالنسبة الى التي او السبب له بمراد آياه بالسجود والادم عليه السلام او باللائحة
عن ربه واعتذر روعا لجهالته وهو سبب لزيادة غيبه وتسلطه على اغواء بني آدم بان
علم منه ومن ربه انهم يموتون على الكفر ويعبرون الى النار اصل اولهم مهمل وان في احواله لغز
لمن خلفه لا يحق من يد النواب وضعف فيك لا يخفى على ذوي الالباب ولا غنوسهم جميعين
اجلهم جميعين على الغواية الالعباءة كمنهم اخلطهم لطاعتك ومنهم من الشؤيب لا يعملهم

كيسه في ذابن كبره و ابن عامر و ابو عمر و كاسه في كل القرآن اي خلصوا نفوسهم من النار و قال في هذا على
حق على ان ارايه مستقيم لا يخاف عنه و الاشارة الى ما تضمنه الاستشهاد وهو الخلق من نوره
او الاشارة الى معنى طريق على يودي الى الوصول الى غير عوارج و لا الى قوتى على من عوارج
ان عبادي ليس كل عبادهم سلطان الا من تبعك من الغاوين تقدير لا يفسد فيما استشهد به في
تعليم الخلق لان المقصود ان يمتنع من قطع محال الشيطان عنهم او كذب في ما اودعهم في
على من يخلص من عباد و فان انتهى تزيينه التحريف و التليس كما قال ما كان عليكم من الاذن
فانتهى في وعلى ان يكون الاستشهاد على الاول يدفع قول من شرط ان يكون المستشاهد
من اهل البيت في ما تضمنه الاستشهاد و ان جهنم لم يعد سم لوعده و المتبعين اجمعين
ما كيد للغير و حال و العاقل فيها ان جعله معصدا على تقديره و معنى الاضافة ان جعله سم
قال لها سبعة ابواب منافذ يدخلون فيها لكرتهم و طبقات نزلونها بحسب مراتبهم في المناجاة
وسى جسمهم ثم لقي ثم انهم لم يسعروا سقرهم ثم الهوى و جعل تخصيص العبد و الاختصاص بمكان
في الكون الى المحسوسات و متابعة القوة الشهوية و الغضبية و الا ان لها سبع فرق كل باب منهم
من الاتباع جزء مقسوم افرزوا على التوحيد العصابة و التمسك بليد و ان كانت النصارى و الربيع
للصائين و النجاس للنجس و النجس للنجس و النجس للنجس و النجس للنجس و النجس للنجس و النجس للنجس
على حذف الهمزة و القاء حركته على الراء ثم الوصف عليه التشديد ثم اجراء الوصل ثم الحذف
و منهم حال منه او من المسكن في الطرف لاني مقصود ان الصف لاصل فما تقدم موصوف ان المتقين من اتباع
في الكفر و الحوش فان في الكفرة في جهات و يكون لكل واحد جهة و يكون لكل عدة منها كقولك
و لم يخاف مقام ربه جنتان و قوله في من و منها جنتان و قوله في من الجنة التي في الجنة
انها رخص الاله و قوله في ابو عمر و حفص و هشام و يكون فيهم العين حيث وقع و السابق كسر
او حذف على ارادة القول في بطلان الهمزة و كسر الحاء على انه ماض فلا يكون فيكون سلاما
او سلك عليكم آتئين من الاله و الزوال و زرع في الدنيا بما الف بين قلوبهم و في الجنة
بتطبيق نفوسهم في مسد و رسم من على من جهة كان الدنيا و على من جهة اجزاء و يكون
و طهر و البر من ثم او من التماس على درجات الجنة و مراتب القرب اخوانا حال من ثم او قال
او الغنى آتئين او الغنى المضاف اليه و العاقل فيها معنى الاضافة و كذا قوله على من يتقوا
يجوز ان يكونا صفتين لاختلاف احوال من يبره و لانه معنى متساويين ان يكون متساويين لامن

من المستقر في سره لا يستقيم فيها نصب استيناف او حال بعد حال من الفهم متساويين و ما هم
منها مخرجين فان قام الله بالخلق و بنى عبادي الى انا الغفور الرحيم و ان عبادي
هو العذاب الاليم فذلك ما سبق من الوعد و الوعيد و تقريره و في ذكر المغفرة و لعل على انه
لم يرد بالمتقين من يتقى الذنوب باسرها كبيرة و صغيرة و في توصيفاته بالقران و الرحمة
و دون التعذيب ترجيح الوعد و تالكيد و في عطف و تبيين عن صفت ابراهيم على عباد
جميعهم بما يعبرون اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما اي سلم عليكم سلاما و سلمت سلاما
قال انما منكم دخلون حائضون و ذلك لانهم دخلوا بغير دن و بغير وقت او لا سم
استعملوا لاكل و الوصل اضطراب النفس لتوقع ما كره قالوا لا توصل و قوتى لا تامل و لا تامل
من اجله و لا تامل من اجله بمعنى اوجله انا بشرك في معنى التعليل للنهي عن الوصل فان
لا يخاف منه و قوا حرة بشرك من شر بقسام موسى لعله تعاقت سواد باحت
عليه اذ بلغ قال بشر قوتى على ان مشى الكبر تعجب من ان يولد له مع سائر الكبراء او
لان بشرته في مثل هذه الحالة و كذلك قوله فيم بشرون في آية بغيره و في آية
بشره و فان البشر رتبة لا يتصور وقوعه عادة بشاره بغيره و قوا كبره كبره
في كل القرآن على ادغام نون الجمع في نون الوقاية و نافع بكسر مخففة على حذف نون الجمع استنفا
لاجماع المتلين و لا لتباعد نون الوقاية على الياء قالوا بشرناك بالحق بما يكون حال اوديان
لا بسفه او بطريقه هي حق و موقول الله تعالى و امره فلا تكونن لعناطين من آياتين و كبر
فان الله تعالى قاهر على ان يشر من غير ابراهيم كيف يشاء فان و يجوز و كان عجبا
ابراهيم باعتبار العادة و دون القدرة و لذلك قال من يقط من رحمة ربه الا الضالون
المخطئون طريق المعرفة فلا يعرفون سعة رحمة الله و كمال قدرته و عليه كما قال تعالى لا يأس
من روح الله الا القوم الكافرون و قوا ابو عمر و لك في يقط بالكسرة في بالضم و ما مضى
بالفتح قال في خطبك ايها المسلمون فما شاكم الذي رتبتم لاجله سوى بشاره و كبره
ان كمال المقصود بشارته لانهم كانوا عدا و ابشاره لا يحتاج الى العدد و لذلك في
بالواحد في بشارته زكريا عليه السلام و لانهم بشره في تضاعيف حال لازالة الوصل و لو كانت
نما المقصود لايتدوا بها قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين يعني قوم لوط الا آل لوط
ان كان استنفا و من قوم كان منعظا اذ القوم متعبد بالاجرام و ان كان استنفا و من الضمير

في جرحين كان متصلا والقوم والارسل شاطين للمجرمين وال لوط المؤمنين وكان المعنى ان
ارسلنا الى قوم اجرم كلهم الا لوط منهم لئلا يكون لهم في غيبتهم غرابة وقيل لوط ويدر عليه قوله
انما نجوهم جمعهم ما عذب بالقوم وهو استئناف اذا اتصل الاستئناف وقيل لوط
جاء جري خبر كل اذا انقطع وعلى هذا يجوز ان يكون له الامارة استئناف لوط او
من جرحهم وعلى الاول لا يكون الامر ضميرهم لاختلاف الحكمين اللسان الا ان جعلنا المجرمين
وقد احرزوا والكسا في نجومهم مخفيا قد رنا انهم من العاصين الباقين الكفرة لئلا يكون لهم
وقد ابرك قدرنا هذا في النسل بالحيف وانما على التعليل خواص افعال القلوب لئلا يكون لهم
ويجوز ان يكون قدرنا ابرك قدرنا لان التقدير معنى القضاء وقول الله جعل الشريعة مقدرا
واسنادهم اليه الى انفسهم فعل الله تعالى لهم من القرب والاختصاص فلا جاء لوط
المرسلون قال لهم قوم منكم من ينكركم نفسا تفر منكم فخذوا انظر قولي بشرا بالاولى خفا
بما كانوا فيه يمتزجون اي اجنبا بما كانوا لا يجلون اجنبا بما ينكرهم يعني كمن عدوك وولغيت
الذين قد تمهم بغير قوت فيه واتيناك بالحق باليقين عذابهم وانا لصادقون فيما ننبأكم
فاسر يا لوط فاذربهم في السيل وقرا الجازيان بوجه الالف من البرزخ بمعنى قولي فسر
من سير يقطع من السيل في طائفة من السيل وقيل في آخره قال افتح الباب وانظر الى النجوم
كم عينا من قطعيل بهم واتبع اذ بارسم وكس على اترهم تزددهم وتسرع بهم وتقطع
على حالهم ولا يلتفت منهم احد لينظروا في من الاول لا يطيقه او فيصيبة ما اجابهم
او ولا ينصرف احدكم ولا يتخلف لام فيصيبة العذاب وقيل نوا عن الالتفات ليؤمنوا بغيرهم
على المماجرة والمضواحيث توهمون الى حيث اكرم الله المضي اليه ولو لم اؤمق في مضواحي
الى حيث توهمون الى ضمة المذوف على الالاع وتعييننا اليه واوحينا اليه مقتضا ذلك
عذرنا في ذلك الامم بهم فسر ان دابر هؤلاء مقطوع مصرك محل التفتت لبدل منه
وفي ذلك تخيير لادم وتعليم له وقيل انكسر على الاستئناف على انهم يتصلون عن جرحهم لا يعني
منهم احد متعجبين واخيل في الصبح وهو حال من هؤلاء اوس الفخيم متفوع وجمعه محل على المعنى
فان دابر هؤلاء في معنى دابر هؤلاء وجاء اهل المدينة سريعا وهم يستبشرون باضياف لوط
تعاينهم قال ان هؤلاء ضيف في ذلك التفخيم بفضيحة تفسى فان من اسي الى ضيفه فندى الى
واقتوا الله في ركوب الفاحشة ولا تخزون ولا تدلوني بسبهم من جرحهم ولا يكون اولوا

او ولا تخجلوني فيهم من احرأية وهو حياء قالوا اولم ننهب عن العالمين عن ان يجرحهم احد
وتنع منا ويذنبهم فانهم كانوا يتعجبون لكل احد وكان لوط عليه السلام ينعهم عنه بقدر وسعة
او عن اضيافه وانزالهم قال هؤلاء بناتي يعني نساء القوم فان نبى كل امة فخر
ابهم وفيه وجود ذكرت في مؤذ ان كثرتم فاعلين قضاء لوط او اما قولكم لعبيدكم
فتم حجة الخاطب وهو النبي عليه السلام وقيل لوط اعم قالت الملائكة ذلك والله يعلمكم قسما
وهو لعمري الحق في القسم لا يشار الاخف فيه لانه كثير الدور على السنتهم انهم لم يكرهتم
لن غوايتهم او شدة غلبة التي ازالتم عقولهم وتميزهم من خطائهم والصلوب الذي يشار به
اليهم يعيرون تخيرون فكيف يصحون شحك قيل الضمير لقريش وجملة اعراس فخذتمهم الصيحة
يعني حجة بالية تملكه وقيل صيحة جبريل عز مشرقين واخيل وقت شروق الشمس فجعلنا عاليها
عالي المدينة او عالي قرايم ساقها وصارت منقطعة بهم وامطرا عليهم حجارة من سجيل
من طين متجرا ومن طين عليه كتاب من السجل وقد تقدم مزيد بيان لهذه القصة في سورة تود
ان في ذلك لآيات للمؤمنين المسفر من القريش يثبتون مخزوم حتى يعرفوا حقيقة النبوة
وانها وان المدينة او القري لبيسيل معتم ثابت يسلكه الناس ويرون آثارا ان في ذلك
لاية للمؤمنين باسند ورسالة وان كان اصحاب الاية الظالمين هم قوم شعيب كما يكونون
بالقيفة فبعضه اسد اليهم فكنو فاعلموا بالظلمة واللاية الشجرة المتكاثفة فاستقنا منهم بالالا
وانهم يعني سدوم والايكة وقيل الايكة ودين فاسم كان مخوا اليها وكان في كل واحد ما ينبت
عن الخبز لبا مابين لطريق ارض والامام اسم ما يؤتم به في الطريق ومطر البناء والارض
الانما ما يؤتم به ولقد كذب اصحاب البحر المرسلين يعني مؤذ كذبوا اصحابا ومن كذب باحدا
من الرسل فكاكنا كذب الجمع ويجوز ان يراد بالمرسلين صالحا ومن مع المؤمنين البحر وادبر اليك
والشام يكونها واتيناهم اياتنا فكانوا عنها معرضين يعني ايات الكتاب المنزل على ام
او بوجاهة كانا قد وسقينا وشرعنا ودرا او مانعناهم من الماداة وكانوا يستخفون بحال
بيوتنا امنين من المانهم ونقب القصور وتخريب الاعداد لولما قتها او من العذاب
لفرط غفلتهم او حبا منهم ان يجال تخييرهم فخذتمهم الصيحة متعجبين فما غنى عنهم ما كانوا
يكسبون من بناء البيوت الوثيقة واستكثار الاموال والعدو وما خلقنا السموات
والارض وما بينهما الا بالحق لخلقنا عتب بالحق لا يلايم استمرار الفساد ودوام الشر

فذلك ان كنت احكم اماكن مثل مولد وارضه في الارض وان اسما لاسم
فيسمى اسمك فيها من كذبك فاصح الصبح الجبل فلا تجعل بالانعام منهم وعالمهم من الصبح
وقيل هو منسوب بابه سيف ان ركبوا الخلق الذي خلقك وخلقهم بيده افرح وامر
العظيم كمالك وحاميه فحقق بان كل اليه يحكم بينكم او يولد في خلقكم وعلم الاصلح لكم وعلم
ان الصبح اليوم صبح وفي مصحف عثمان رضي الله عنه والى سوا الخلق وهو صبح للخلق والكثير من الخلق
يختص بالكثير ولقد اتيك سبع آيات وهي الفاتحة وقيل سبع سور وهي المطول
وسابعها الانفال والبراءة فانهما في حكم سورة ولذلك لم يفضل بينهما بالتسمية وقيل التوبة
وقيل يونس او النحل سبع وقيل سبع لحايف وهي الاسباع من المشايخ بيان سبع واما
من التسمية او التثنية فان كل ذلك شئ كثر قرأته او الفاطمة او قصصه ورواهه او شئ عليه
بالبراعة والاعجاز او منى على الله بما مولاه من صفاته العظمى واسما به يحيى ويخبر ان يرا بالثنية
الله ان او كتب اسمك كما يكون من التبعيض والقول العظيم ان اريد به الاسباع في عطف احد الوصفين على الآخر
فمن عطف الكل على البعض العام على الخاص وان اريد به الاسباع في عطف احد الوصفين على الآخر
لا تدرك عنيك لا تطلع بصرك طوح رغب الى ما متغابا ازواجهم اصنافا من الكفار
فانه مستحق بالاضافة الى ما اوتيته فانه كمال مطلوب بالذات مقتضى الى واما الله اوتي حديث
من في القرآن فري ان احدا اوتي من الدنيا افضل مما اوتي له فقد صغر عظماء وعظم صغير اوتي
انه عليه السلام واني باذنه سبع قوافل ليهود بني قريظة والتفسير فيها انواع البر والطيب والنجس
وسائر الامعة فقال المسلمون لو كانت هذه الاموال لنا لتقويت ولا نقصا فاني سبيل الله فقال
لهم لقد عظمتم سبع آيات هي خير من هذه القوافل السبع ولا تحزن عليهم انهم لم يؤمنوا قبل التمتع
واخضعوا لملك المؤمنين وتواضع بهم وارتق بهم وقيل الى ما التزمه المؤمنين انهم لم يبا
وبرون ان عذاب الله ان كان لم تؤمنوا كما انزلنا على المؤمنين مثل العذاب الذي انزلناكم
فهو وصف ليعقوب النبي اقيم مقامه والمؤمنون هم الاناس الذين اقسموا بخل مكة ايام الكوم
لنفسه والناس عن الايمان لرسول الله عليه السلام فابكم يوم بدر والرمط الذي اقسموا ان
عني ان يثبتوا صائحا وقيل من جهة مصدر مضى ويل عليه لحيثك فانه يعني انك اليك المؤمنين
ثم الذين جعلوا القرآن عشرين حيث قالوا عا وابعضه حتى يوفى التورية والاول وبعضه باطل فيهما
او اقسامه سحرهم وكما في الاساطير والاولى او اهل الكتاب انما بعض كبره وكفر بعضه

على ان القرآن ما يتروى من كتبهم فيكون ذلك تسمية لرسول الله عليه السلام وقوله لا تدرك
اخر اقسامها الذين جعلوا القرآن عضين اجزاء جمع عضة واصلاها عضوة من عضى
اذا جعلها اعضاء وقيل فعله من عضة اذا بهته وفي الحديث لعن رسول الله صلى الله عليه
العاصية والمستغصنة وقيل اسجار وعبره من العضة السحر وانما جمع جمع سلامة جبرما
حذف منه والموصول بصلته صفة للمقتسمين او مبتدأ خبره فوريك انتم جميعين عما
كانوا يعملون من التقسيم او النسبة الى السحر فيجازيهم عليه وقيل عام في كل ما فعلوا من
واللعن فاصبح بما تورق فاجوبه من سبع بالحق او الحكم بهما را او فارق بين الحق
والباطل واصلا الابانة والتيرة وما مصدرية او موصولة والراجع محذوف اي ما تورق به
من البراءة واغرض عن المشركين ولا تفت الى يقولون انا كفيها المستهزين
فهم اهل اكم قيل كانوا خمسة من شرف قريش الوليد بن المغيرة والعاص بن ابل
وعدي بن قيس والاسود بن عبد يغوث والاسود بن المطلب يبالغون اذا لقي
امرت ان اقيمهم فادعى الى اساق الوليد فمر بنبال فتعق ثوبه ببل فلم يندفع
تقطعا لاحده فاصاب عرقا في عقبه فقطعه فمات واوحي الى اخمص العاص فدخل فيها
فانفخت رجلا حتى صارت كالرجي وما اشار الى نفسه عدي بن قيس فامتحوا في فمات
والى اسل الاسود بن يغوث وموقعا في اصل شجرة فحمل على راسه شجرة ويضرب ثوبه نكوة
حتى مات والى عيسى اسود بن المطلب فعمى الذي يحملون مع اسد العا آخر مسجون
عاقبة منهم الذين ولقد نعم انك يضيق صدرك بما يقولون من التبرك والطقن لقرآن
والله اربك فنبج برك فافزع الى اسد فيما لك بالسبح والحمد لك وكشف الغم لك
او قتره عما يقولون حامدا له على ان براك الحق وكن من الساجدين من المسلمين عليه
انه كان اذا حربه افرغ الى الصلوة واعبد ربك حتى تاتيك اليقين اي الموت فانه يتيقن
لحامد كل حي مخلوق والغنى فاعبد ما دمت حيا ولا تفل بالعبادة لحظة عن رسول الله عليه السلام
من سورة الحجر كان من الاجر عشر حسنات بعد والمجاهرين والانصار المستهزين محمد عليه السلام

عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

اخي امر الله فلا تسجلوا كانوا يستجلون ما اوعدهم الرسول صلى الله عليه وسلم
من قيام الساعة واهلك الله اياهم كما فعل يوم بدر استهزأوا وكذبوا ويقولون ان صح

ما فعله فلا يصح تسفيعه وتخليصه من الموت والمعنى ان الامر الموعود به غير له الا ان الحق
حيث انه واجب الوقوع فلا يتجلى وقوعه فانه لا خير لكم فيه ولا اثم لكم عنه سبحانه وتعالى
عائنه كون تبرا وصل عن ان يكون له شريك في دفع ما اراد بهم وقرا حره والكافي بالنار
على فني قوله ولا يحلوه والباقيون ليا على طوبى الخطاب او على ان الخطاب للمؤمنين ولهم وغيرهم
لما روى انه نزلت اتي امر الله فربك النبي عليه السلام ورفع الناس رؤسهم فقل ان الله يحكمهم
ينزل الملائكة بالروح بالوحى والقرآن فانه يحى القلوب الميتة بالجمل او يقوم الذين لم يؤمنوا
في احبهم وذكر عقيب ذلك اشار الى الطريق الذي علمه الرسول عليه السلام ما يحقق توعدهم
ودفعه وازاحته لاستبعادهم اختصاصه بالعلم وقرا ابن كثير وابو عمرو ينزل من انزل وحش
مشبه عنه تنزل بمعنى تنزل وقرا ابو بكر تنزل على المضارع المبني للمفعول من تنزل من امره بامر
ومن اجله صلى الله عليه وسلم عبادته ان يتخذ رسولا ان انذر واما ان انذر واما ان انذر
بكذا اذ علمه انه لا اله الا انا فانقول ان الشا لا اله الا انا فانقول اذ خوفوا اهل الكفر
والمعصية بانه لا اله الا انا فانقول وقوله فانقول رجوع الى محاطتهم بالمقصود وانفسهم
لان الروح بمعنى الوحى الدال على القول او مصدره في موضع اخر بدل من الروح والنفسين
او محقق من البقية والاية تدل على ان نزول الروح بواسطة الملائكة وان حاصله التنبؤ على الوجه
هو مشي حال القوة العلمية الامر بالتقوى الذي هو مقتضى كالات القوة العلمية وان النبوة عطية
والآيات التي بعد باوئيل وحدانية حيث انها تدل على انه تعالى هو الموجد لاصول العالم وقوله
على وفق حكمه والمصلحة ولو كان شريك يقدر على ذلك فيلزم التامع على السموات والارض والحق
او جدهما على مقدار وشكل واضاع وصفات مختلفة قدرها وخصها بحكمة يسرى عما يشكون
منها او ما يقتضى وجوده او بقائه اليها او ما لا يقدر على خلقها وفيه دليل على انه تعالى
ليس من قبيل الاجرام خلق الانسان من نطفة من جهاد اجسامها ولا حركاتها لا يحفظ الو
والشكل فاداهم خصيم بين منطبقين في جداول بين النجدة او خصيم يحكم في مخالفة قائل من الخلق
وحى يسمي روى ابى بن خلف اتي النبي عليه السلام بعظم رميم وقال الحمد لله الذي هدانا لهذا
بعد ما قدرتم فقلت والانعام والابل والبق والخنزير وانتصابها بغير خلقها لكم
وبالعطف على لان خلقها لكم بيان خلق الاجل وما بعد تفصيل له فيها وفي ما يدفأ في
ومنافع شلها ودرها وظهرها وانما جبرها بالمنافع ليتناول عوضها ومنها ما يكون اى

اى ما يكون ما يוכל منها من اللحوم والشحوم والالبان وتقدم الطرف لمحافظة على
رؤس الآى اولان الاكل منها لمصلحة المعتمد عليه المعاش واما الاكل من لحومها
المأكولة من ايجاج والبط وغيرهما فعلى سبيل التداوى او الشكوك فيها جمال زينة
حين يرجون تردونها من راعيها الى راعيها بالنعش وحين تسرحون تخرجونها بالنعش
الى الراعى فان لافية تترنن بها في الوقتين ويحل بها في اخرين لظن بها وتقدم الارواح
لان اجمال فيها اخطا فانها تقبل ما البعوض حافله الضرع ثم ما وى يحفظها حافله لها
وقرى حينما على ان يرجون ويسترحون وصف للمعنى يرجون فيه وتسرحون وتحل انفاكم
احاكم الى بلدكم كونوا بالنعش انكم كن الانعام ولم تخلق فضلا من ان تخلقوا على ظهوركم اليه
الابشق النفس الابخله وشقة وقرى بالفتح ومولعة فيه وقيل المفتوح مصدر شق الامر به
واصله الصدى والمكسور النصف كانه ذهب نصف قوته بانقب ان يكون رميم
حيث حكم خلقها لانتفاعكم بغير الامر عليكم والبعال ونحوه عطف على الامر لتركوبها
وزينة اى لتركوبها وتزنيوا بها زينة وليس معطوف على عمل لتركوبها وتغير الظم لان ان
بفعل الخلق والركوب ليس بفعله ولا ان المقصود من خلقها الركوب واما ان تتركبها على العوض
وقرى بغيره او على هذا يحمل ان يكون على تركوبها او مصدره في موضع اجمال من اجد الغيورين اى من
او تتركبها واستدل به على حرمة لحوها ولا دليل فيه اذ لا يرم من عطف الفعل على يقصده غالبا
ان لا يقصده من غير اصل ويدل على ان آية حية وعامة المفسرين والمحدثين على ان الحرام لا يملك
حرمت عام خبير ويخلق بالاعتقاد لما فصله الله تعالى من الاحتياج اليها غالبا احتياجا ضروريا
او غير ضرورى اعمل غير ما يجوز ان يكون اخبارا بان له من الخلق ما لا علم لنا به وان يرد به حاشى
في نجته وانما رما ليطهر على قلبه بشر وعلى انه قصد السبيل بيان سبيل الطريق الموصل الى الحق
او اقامة السبيل وتعديلها رحمة وفضلا او على قصد السبيل يصل اليه من سلكه لا محالة يقال قصد
وقاصد اى سعيه كانه يقصد الوجه الذي يقصده السالك لا يميل عنه والمراد بالسبيل السبيل
انضاف اليها القصد وقال ومنها جائز ما يل عن القصد او عن الله وتغيره لا سكونا فليس يحق
على الله ان يبين طريق الفضالة اولان المقصود بيان سبيله وتيسير سبيل الى القصد واجاز انما جاء
بالعرض وقرى ومنكم جائز اى عن المقصد ولو شاء الله ان يجمع بين جميعهم ولو شاء الله ان يجمع بين
لهذا ان قصد السبيل هداه سبيله لا يهداه هو الذي انزل من السماء من السماء ومن جانبها

ماءكم منه شراب ما تشربونه ولكم صلة انزل وخبير شراب ومن تعصية متعلقة بتقديمها هم
حضر المشروب فيه ولا بأس لان مياه يعون والابار منه كقوله تعالى فسلكه نايح وقوله
فاسكنها في الارض ومنه شجر ومنه يكون شجر يعني الشجر الذي له المواسم قيل كان بنت على الارض
قال نعلها الخ اذا عثر الشجر ونحس في اطعامها الخ الضر فيه يسمون رعون الخ
واسماهما صاحبهما واسما السومة وهي العلامة لانها تؤثر بالرى على ما يتكلم به الزرع
وقرأ بوزن النون على التفخيم والريون واليخيل والاعشاب ومن كل الثمرات ومن بعض كلماتها
اذا لم ينبت في الارض كل ما يمكن من النبات ولعل تقديم ما يسام في على ما ياكل منه لانه سفيح
حيوانا موثرف الاغذية ومن تقديم الزرع والتصريح بالاجناس المثلثة وتبين ان في ذلك
لاية لقوم يتفكرون على وجود الصانع وحكمة فان من ثل ان الحبة تقع في الارض ويصل اليها
تغذيها فينشق اصلها ويخرج ساق الشجرة وينشق سفلها فيخرج منه عودها ثم تنمو وتخرج
الاوراق والازهار والاكمام والثمار يشتمل كل منها على م مختلفة الاكل والطعام مع اتحاد المواد
ونسبة السفلية والتاثيرات الفلكية الى الكل علم ان ذلك ليس الا بقصص على مختار متيسر عن
الافساد والانداد ولعل فصل الآية به لذلك وتوكل على الله والنهار والشمس والقمر والنجوم باينها
لما فيكم سخرات باحد حال من الجمع اني نعمكم بها حال كونها سخرات من خلقها وبرزك
اولما خلق له باجاده وتقديره او حكمه وفيه ايدان باجواب عما على ان يقال ان المورث في
في تكوين النبات حركات الكواكب واوضاعها فان ذلك اسلم فليس فيها انها ايضا حكمة
والصفا واقعة على بعض الوجوه المحتملة فلا بد لها من موجد مخصوص مختار واجب الوجود وفاعل للتدوير
او مصدري القوى التي تخرج لاختلاف النوع وقوا حفص النجوم سحر على الابد والجزء يكون في حكم
بعض تخصيصه ورفع ابن عسار الشمس والبرق ايضا ان في ذلك لايات لقوم يعقلون جمع الآية وذكر
لانها تدل انواعا من الدلالات الظاهرة وهي العقول السبعة غير موجهة الى استيفاء فكرها
وما ذكر لكم في الارض عطف على اليسر اي سحر لكم ما خلق لكم فيها من نبات مختلف اللون
صنافة في نباتي لعل باللون غالبا ان في ذلك لاية لقوم يدركون ان اختلافها في الطبايع
والهيات والمنظر ليس الا بصنع صانع حكيم ومو الذي سخر البحر جعله بحيث يمكن من الانتفاع به
بالركوب والاصطياد والغوص لتكاثرها منه ليطايرها بالسك وصفه بالظواهر والاشياء
يسبح الله تعالى ويسبح الى اكله ولاظهار قدرته في خلقه خلقه عذبا طائفا في حركاتها وسكنها

سبح

ما لكم والنوري على ان من خلق لا ياكل لحاشته باكل السمك واجيب عنه ان معنى الايمان
على العرف ومولا يفهم منه هذا الاطلاق الا يرى ان الله سمي كافر وابة ولا يخفى ان
على ان لا يركب دابة بركوبه عليه وتستخرجون منه حلية تلبسونها كاللؤلؤ والمرجان الخ
نساؤكم فاستدليهم لانهم من حلتهم ولا منهم تنزيت بحال جليلهم ونرى الفلك السفن
مواخر فيه جوارى فيه تشبه بحجوزها من البحر وموشق الماء وقيل موت جري العلك
ولتبتغوا من فضل من سعة رزقه بركوبها للتيارة ولعلكم تشكرون تعرفون نعم الله
فتقومون بحملها ولعل تخصيصه بتعقيب الشكر لانه اقوى في باب الانعام من حيث ان جعل الماء
سببا لارتفاع وتحصيل المعاش والتي في الارض رواسي جبالا رواسي ان يتدبركم
كرامة ان يسيل بكم وتضطرب وذلك لان الارض من ان يسيل فيها الجبال كانت كدقيقة
بسيطة الطبع وكان من حتمها ان يتحرك بالاستدارة كما لا فواك او يتحرك باحدى سبب التحريك
فما خلقت الجبال على وجهها تقاوتت جوانبها وتوجهت اجبالا شغلا نحو المركز فصارت
كالادوات التي منعها عن الحركة وقيل لما خلق الله الارض جعلت قلوبها كالملاكمة ما تنقل
على ظهرها فاصبحت وقد ارسيت بالجبال وانخفض را وجعل فيها انهارا لان النقيض
وسببا لعمركم تهتدون لمقاديركم والى معرفة الله وعلماته ومعالم يستدل بها لانه
من اجل منس وريح وبالنجوم تهتدون بالليل في البراري والبحار والراد بالنجوم
ويدل عليه انه قري بالنجوم بضمين وضمة وسكون على الجمع وقيل الريا والفرقان ونباتات
والجدي ولعل النجوم تفرش لانهم كانوا اكثرى الاسفار لتجارة مشهورين بالابتداء في سائر
بالنجوم واخراج الكلام عن شئ الخطاب وتقديم النجوم واقام الضمير للخصيص كانه قيل وبالنجوم
خصوصا هو لا خصوصياتهم دون فالاعتبار بذلك الشكر عليه الزم اوجب عليهم ان يخلقوا
كمن لا يخلق انكار بعد قامة الدلائل المتكاثرة على كمال قدرته وتوحيده وحكمته وقدرته على ما عده
من منبذاته لان مساوية وتوحيده لا يقدر على خلق شئ من ذلك بل على ايجاد شئ ما
وكان من الكلام ان لا يخلق من خلق لانه عاكس فيها على انهم بالاشراك بالله جلوه من الحكمة
البحر شيا بهاها والمراد من لا يخلق كل ما عده من دون الله مغلقا فيه اولو العلم منهم او الامم
واجراؤا ما جرى اولي العلم لانهم سموه آلهة ومن حق الآله ان يعبدوا ولما كذبوا به ومن كان
اولها الله فانه قيل ان من خلق ليس كمن لا يخلق من اول العلم فليعلم الله عنده ان لا يتركون

فقد نوافذ ذلك فانه جلالة كالحاصل للعقل الذي يحضر عنده باق في ذكره القاسم
وان تعدوا انتم الله لا تحسبوا ان تضبطوا عدوكم افضل ان تطيقوا القيام بكم يا تابع
نقد النعم والزام التحج على نفقه باحقاق العبادات فيها على ان ما وراعه دفعا لا تحسب وان
حق عبادته غير مقدور ان الله لغفور رحيم حيث تجا وزع تقصيركم في ادراككم ريسم لا تطيعها
لتفريطكم فيه ولا يعاجلكم بالعقوبة على كفرانها والله يعلم ما ترون وما تملكون من عقابكم
واعمالكم وهو عليم وتزييف لكم بغير العلم والدين يدعون من دون الله اى الالهة الذين
تعبدهم من دونه وقرأوا بكم يدون بالياء وحقق لها بالياء لا يخلقون شيئا فانه لما شاعركم
بين من يخلق ومن لا يخلق بين انهم لا يخلقون شيئا لينتج انهم لا يشاكونه ثم اكد ذلك بان اثبت
لهم صفات تنافي الالهية فقال وهم يخلقون لانها ذوات مكنة مفعلة الوجود الى الخلق والاله
ينبغي ان يكون احب الوجود اموات اى لم يموت لا يعترفهم اى او اموات حالاً او مالا
غير احيا بالذات لتناول كل معبود والاله ينبغي ان يكون بالذات لا يعترفهم الممات
وما يشعرون اياهم لا ينجون وهم لا يعلمون وقت بعثهم اوبعث عبدتهم فكيف يكون لهم وقت خيرا
على عبادتهم والاله ينبغي ان يكون عالما بالغيوب مقدرا للثوب والعقاب وفيه شبهة على البعث
من توابع التكليف الحكم الاله واحد كمرادى عباده فالحق لا يؤمنون بالاشرة
قلوبهم منكروهم مستكبرون بيان ما اقتضى امرهم بعد وضوح الحق وذلك عدم ما هم بالاشرة
فان المؤمن كما يكون طالبا للذليل تامل في ما يسمع فينتفع به واكفا فربها يكون له بالعكس
واكفا رقبهم لا يعرف الا بالبرهان تامل في ما يسمع فينتفع به واكفا فربها يكون له بالعكس
والاستدلال والاستكبار على اتباع الرسول وتصديقه والاتقاء الى قوله والاول العود
في الباب ولذلك رتب عليه نبوت الاخيرين لاجرم حقا ان الله يعلم ما يشعرون ما يعلنون
فيحيزهم وهو موضع الرفع بجرم لانه معدا فقل انه لا يجب لك تكبر من فضل الله الذي سكبوا
من حبيده واتباع رسوله واذا قيل لهم ما اذا انزل ربكم القائل بعضهم على التكم والوفد من
والمسلمون قالوا اسأله الاولين اى دعون نزوله او المنزل اسأله الاولين واما من لا
على التكم او على الغرض اى على تقدير انه منزل موسى لانه لا يخلق فيه والقائلون انهم المقتسمون
يحملوا اوزارهم كماله يوم القيمة اى قالوا ذلك اضلالا لئلا يفسدوا ورا ضلالهم كماله فان
اضلالهم تخرجه رسولهم في الضلال ومن اوزار الذين يضلونهم وبعضهم يضلون في الضلال

المراد

وهو حجة السبب بغير علم حال من المفعول اى يضلون من يعلم انهم ضلال وفائدة الدلالة
على ان جهلهم لا يغير رسم اذ كان عليهم ان يحذروا بين الحق والباطل الاساءة ما يزرعون
بغير شيئا يزرعون فعلهم هذا قد ذكر الذين من جهلهم قد سؤوا مصيبتهم بغير ادراكهم الله تعالى
فالى الله خيرا منهم من التواضع فاما بامرهم من جهة الغد التي هو عليها بان تضعفت فخرهم
من توفهم فصار سبب بالكم واما اسم العذاب من حيث لا يشعرون لا يسمعون لا يسمعون
ومعنى سئل المشي وقيل المراد به تدوير كخارج الصرح يابل سكة خمسة آلاف في اربع ليرة صد
امر الله فاهب الله الرج فخر عليه وعلى قومه فملكوا ثم يوم القيمة يحرقهم بغير علم او يعذبهم بغير
لعمركم انكم من مدخل النار فخرت به ويقول ان الله كفى اضافة الى نفسه
او حكاية لاضافتهم زيادة في توبيخهم الذين كنتم تباشقون قيم ثمار دول المؤمنين شأنهم وقوايح
بكر النون معنى ث قوتى فان سادة المؤمنين كفا الله قال الذين ادعوا العلم اى الانبياء
والعلماء الذين كانوا يدعونهم الى التوحيد في قوتهم ويكبرون عليهم او الملائكة ان تجرى
اليوم والشوق الدلة والعذاب على الكافرين وفائدة قوله اطهار الشاة للشهيد
وزيادة الالمانية وحكاية لانه يكون لطف لم سمعه الذين توفاهم الملائكة وقوا حرة بالياء
وقرى بادغام التاء في التاء وموضع الموصول بحمل الاوجه الثلاثة على انفسهم بان عضوا
للعذاب المحلة فالتقوا السلم فسلموا واخبروا عن عذاب العذاب ما كانا نعلم من نبوء
قائمين باننا نعلم من نبوء كبر وعدوان ويجوز ان يكون تفسير السلم على ان المراد به القول بالهداية
على الاستسلام على اى فحبه الملائكة ان الله عليهم ما كنتم تعلمون فيجازيكم عليه قيل قوله
فالتقوا السلم الى آخر الآية استئناف ورجوع الى شرح حالهم يوم القيمة وعلى هذا اول من
لم يجوز الكذب يومئذ ما كانا نعلم من نبوء باننا لم نكن في زعمنا واعقادنا عاطين في احوال
ان يكون اكراد عليهم ما وعدنا او الله العلم فادخلوا ابواب جهنم كل صنف بابها المعد له
وقيل ابواب جهنم اصناف عددا خالدين فيها فليس مشي المبكرين جهنم وقيل الذين اتقوا
يعني المؤمنين ما اذا انزل ربكم قالوا خيرا اى انزل خيرا وفي نصيب على انهم لم يلقوا في جواب
واطبقت على السؤال معتقدين باننا انزل على خلاف الكفرة روى ان جبار العرب كانوا يصفون
ايام المؤمنين من نبيهم نبيهم عليه السلام فاذا جاء الوعد المقسمين قالوا له قالوا واذا جاء
قالوا ذلك الذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة مكافاة في الدنيا ولدا لاخرة خيرا

ولما بهم في الآخرة خير منها وموعدة الذين اتقوا على قولهم ويجوز ان يكون ما بعد ذلك لهم
بدلا وتفسير آخر على انه مستحب بالاول ونعم واما المتصور والآخرة فحدثت لتقدم ذكرها وقوله
جنت عدن خبر بعد خبر ويجوز ان يكون المخصوص بالمدح مدخلونها بحري من تحتها الكسار
لهم فيها ينشؤون من انواع المشبهات وفي مقدم الفراف تبيينه على ان الاس لا يخرج من يد الا
في الجنة كذلك بحري الله الميقن مثل هذا البحر يخرجهم وهو يود الوجه الاول الذي هو فاهم
الملاكة طيبين طاهرين من ظلم انفسهم بالكفر والمعصية لانه في مقابلة ظلم انفسهم قبل حين
بشارة الملاكة انهم بالجنة او طيبين يقضون احوالهم وتوجه نفوسهم بالكلية الى الله تعالى يقولون
سلام عليكم لا يخفكم بعد مكره اذ دخلوا الجنة بما كنتم تعلمون حين يقولون فاهما موعدة لكم
على انكم وقيل هذه التوفيق فاهة الحشر لان الامر بالدخول حينئذ هل يفلحون ما ينظر الكفار
الماروقمهم الا ان تاتيهم الملاكة تقضي احوالهم وقرا حجة ذلك بالآية او ياتي امر ربك
القيامة او الغالب المتعاضد كذلك مثل ذلك الفعل من الكذب فكل الذين من لهم فاصلا
ما صابهم وما ظلمهم يستديرون ولكن انما انفسهم يعلمون بغيرهم ومعهم المودة اليه فاصابهم
سينات ما عملوا اجمعين فاصابهم على حد المصداق على تسمية الجزاء بها وحق
بهم ما كانوا يستدرون واحاط بهم جوده واجتهد الله تعالى في ذلك وقال الذين اشركوا لو ان الله
ما جدد من دونه من شيء لولا اباؤنا ولا اباؤنا ولا احزان من دونه سئى انما قالوا ذلك تهدينا او
بعبث والكلية متمسكين بان شاء الله يجب وما لم ينشأ من غير الفأنة وفيما اذ انما يقع ما
اكره عليهم من الكسر ويخرجهم الجبار ويخرجهم الجبار لو كان مستحق لما شاء الله صده وارضاهم ولما شاء
فنجيا اليه اعذر الله اذ لم يعقدوا في افعالهم وفيما بعد تبيينه على اجواب الشبهة كذلك
فعل الذين من قبلهم فاشركوا بالله وهو حاسم وبرووا رسوله قبل ان يرسل الا البلاغ
الا البلاغ الموضح على انه لو كان لم يورث في يد من شاء الله كنهه يورث الى الله على سبيل التوسط
وما شاء الله وقوعه انما يجب وقوعه لا مطلقا بل بسبب ما قبله ثم بين ان البعثة امر حرت به
استه لا اله الا الله في الامم كلها سبب من اراد اهتداه وزيادته ضلالا من اراد ضلاله فقد
فانه ينفع المذبح السوي ويقويه ويضعفه وينقذه بقوله ولقد بعثنا في كل امه رسولا على قدر
واجبوا الطاعة اي بامر بعبادة الله واجتناب الطاعة فمنهم من يدعي الله وقسم
لديان بشرا ومنهم من جعلت عليه الضلالة اذ لم يوفقهم ولم يرهم هداية وتبينه على

فساد الشبهة الثانية لما فيه من الدلالة على حق الضلال ونسبة بفعل الله وادارة من حيث
قسم من يد الله وقد صرح في الآية الاخرى فيه وفي الارض يا منقرضين فانظروا
كيف كان عاقبة المكذبين من عاد ونود وغيرهم لعلمكم بتعبرون ان محرم يا محمد
على يد اسم فان الله لا يهدي من يشاء من يريد ضلالا هو الملقى من جنت عليه الضلالة
وقد اقره الكوفيين لا يهدي على البناء للمفعول بل يطلع وما لهم من ناصر من نصرهم يرفع العبد عنهم
واقيموا بايديهم انما لا يبعث الله من يموت عطف على وقال الذين اشركوا اننا
بانهم كما اكرهوا التوحيد اكرهوا البعث مقتضين عليه زيادة في البعث على فساد ولقد رآه
عليهم المبعث رد فقال بل يبعثهم وعاد مصدر موكدة لنفسه وهو ما دل عليه فان بعث
مؤخر من الله عليه انما لا يتنازع الخلف في وعد اول البعث مقتضى حقا صريح
للوحدة ولكن انما لا يعلمون انهم يقولون اما لعدم علمهم بانه من موجب حكمه التي حرت عاده
بمرعاتها واما لقصور نظرهم بالمالوف فيتممون اتساعه ثم انه تعالى لا يقبل لبيس لهم
اي معصية ليس لهم بعض الذي يخلقون فيه وموافق وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كافرين
فيما كانوا يزعمون ومما اشارت الى السبب الداعي الى البعث المقتضى له من حيث الحكمة وهو التمييز
بين الحق والباطل والحق والمطل بالثواب والعقاب ثم قال انما قولنا لشي اذا ردنا الى
كن يكون ومواليا كما انه وتقرر ان يكون بعد محض قدرته ومشيته لا توقف على المودة
والمدد والالزم التسلسل كما ان كونه كونه لشيء ابتداء بلا سبق مادة ومثال اكل له كونهها
اعادة بعده ونصب ابن عمر الكفا في فيكون هنا وفي يبين عطفنا على قول الله تعالى والذين
هاجروا في الله من بعد ما ظلموا اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه المهاجرين فظلمهم فيما جاز
بعضهم الى الجنة ثم الى المدينة وبعضهم الى المدينة او الجحيمون المعذبون بمكة بعد هجرة رسول الله
وسم طلال وصليب وجباب وعمار وعابس والوجندل وسيل وقوله في الله اي في حق
ولو جهه لنبؤتهم في الدنيا حسنة بمادة حسنة وهي المدينة او بهيمة حسنة ولاجرا الاخرى كبر
ما يعجل لهم الدنيا وعن عمر رضي عنه انه كان اذا اعطى رجلا من المهاجرين عطا وقال له خذ بارك الله
لك فيه بما وعدك الله في الدنيا وما ادر لك في الآخرة افضل لو كانوا يعلمون ان الله
الحي علوان اسيرهم لولا المهاجرين خير الذين لو انهم اجمعوا للمهاجرين اي لو علموا ذلك
لراو في حبائهم وصبرهم الذين صبروا على الشدايد كاذبي الكفرة ومفارقة الوطن ومجمل

او الرفع على المدح وعلى ربه يكون منقطعين الى الله موقوفين الى الامام كماله وما ارسلنا من رسل
الا رجالا يوحى اليهم رد لقول ليس الله اعظم من ان يكون سواه بشرا اى حب سنة الالهية
بالسبب للدعوة العامة لا بشر يوحى اليه على السنة الملائكة والحكماء في ذلك قد ذكر في الانعام
فان شككتم فيه فاسئلوا اهل الذكر اهل الكتاب او علماء الجاهل ليعلمكم ان كنتم لا تعلمون وفي الآيات
وبل على ان لم يزل امرأة ولا ملكا للدعوة العتاة واما قوله جال الملائكة رسلا فنعناه رسلا الى الملائكة
او الى الانبياء قبل لم يبعثوا الى الانبياء الا لتبليغ صورة الرجال ورد بان عليه السلام راجي جبريل
على صورته هو عليها مرتين وعلى وجوب المراجعة الى العلماء فيما لا يعلم بالبيانات والزيارات
بالبيانات والزيارات بالمجرات وكتب كانه جواب قال نعم ارسلوا وجزان على ما ارسلنا
واخلافنا لا يستأمن مع رجالا اى وما ارسلنا الا رجالا بالبيانات كقولك ما ضربت الا زيدا بال
او ضمة اى رجالا للتبليغ بالبيانات او يوحى على المفعوليه او حال من القائم مقام فاعده وهو الهم
على قوله فاسئلوا اعرضوا ولا تعلمون على ان شرط التبييت والالزام وانزلنا اليك الذكر اى العلم
وانما سمى ذكر الاله موعظة وتبليغ للناس ما نزل اليهم في الذكر بتوسط ازال اليك مما امر به
وهو غنة او محتاج به عليهم والتبيين اعم من ان ينقص بالمقصود او يرشد الى ما يدل عليه ليقاس
ودليل العقل ولعلم يتفكرون وادارة ان يتألف فيه فهو الحقائق افاض من الذين كرهوا
اى المكرات السيئات وهم الذين اختلفوا الملاك الانبياء او الذين كرهوا رسول الله عليه السلام
واما لوصد اصحابه من المؤمنين ان يخفف الله بهم الارض كما خفف بعارون اوبياهم العذب
من حيث لا يشعرون بخفة من جانب السماء كما فعل بقوم لوط اوبيا خذتم في قلوبهم اى يتقون في سائرهم
وساخرهم فاهم بمجرى اوبيا خذتم على خوف على مخافة بان يهلك قوما قبلهم فيجوزوا فيا تبهم العذاب
وهم يخوفون اوعلى ان يخفف شيئا بعد شيئا انفسهم لولاهم حتى يكلموا من مخوفة اذ انتقصته روى
قال من المبرط يقولون فيها فسكوا فقام شيخ من قبل فقال هذه لغتا التخوف التفتت فقال ان الله
العرب ذكر ذلك في شجاعة قال نعم قال شاعرنا ابو كثر يصف ناقته تخوف الرجل منها ما كرهوا
كما تخوف عود النبعة السفن فقال عمر بن الخطاب عليه السلام لا تفعلوا فاقولوا وما ذكروا قال سحر
فان فيه تغيب كجركم ومعا كلاكهم فان ركبكم لروى رجم حيث لا يعا جركم بالحق اولم يروا
الى ما نحن سدس من استنهم كذا اى قرأ امثال هذه الصانع فما بالهم لم يتفكروا في انفسهم
كامل قدرته وقهره في قوا منه وما موصولة بهتم بانها مشي يتفقدوا طلاله اى ولم ينظروا الى

الى الخوقات التي لها خصال متفينة وقرا حزمه والكس في تروا بالمداد وابعده وتغيبوا بالبيان
عن الهمم والشمال اى عن ما بينهما وشاملها اى من جمل كل واحد منها استغفروا عن كل
وشماله وعلل توحيد الهمم وجمع النمل باعتبار اللفظ واللفظ كونه في غير طلاله وجمعه في قوله
سجدا لله وهم داخرون ومما حالان من الغيبة طلاله والمراد من سجود الامم سوا الكائنات
او الاختيار يقال سجدت النحلة اذا ماتت كثره اكل وسجد بعير اذا طأ راسه كبر او سجدا
حال من الطلال وهم داخرون حال من الغيبة والمعنى جمع الطلال بارتفاع الشمس وانحارها او با
منارها ومغاربها بتقدير الله من جانب الى جانب منفاة لما قدر لها من التقوى او اوقعة
على الارض ملققة بها على هيئة اسجد والاجرام في انفسها ايضا واخذه اصبغة منفاة
لافعال الله فيها وجمع داخري بالاول لان من جملتها من يعقل اولان الدخول من اوصاف العقلاء
وقيل المراد بالهمم والشمال غير العقلاء وموجابه السرى لان الكواكب تظهر من اخذ في الارض
والسطوح وشماله وموجابه الغم في المقابل له فان الطلال في اول النهار يستدعى من الشرق واقعة
على الربع الكرم من الارض وعند الزوال يبدى من الغرب واقعة على الربع الكرم من الارض وعند السجود
ما في السموت وما في الارض بيضا وانقياد ايعم الانقياد لارادته وتأثيره وطبعه والاباء
للتخفيف وامره طوعا يصح بنا دة الى عاتة اهل السموت والارض وقوله من دابة بيان
لان الدبيب موكبه الجسمانية سواء كانت في الارض او في السماء والملائكة عطف على من
عطف جبريل على الملائكة للتعليم او عطف المجرىات على الجسمانية ووجه من قال ان الملائكة
مجردة اوبيا ما في الارض والملائكة كثر في السموت وتعيين له اجلا لا يظلم او المراد
ملائكته من المخلقة وغيرهم واما استعمل للعقل كما استعمل لغيرهم وكان استعماله حيثما جمع القليل
اولى من اطلاق من تعبليا للعقل وهم لا يسكبون عن عبادته يخافون ربهم من فوقهم
يخافونه ان يرسل عذابا من فوقهم او يخافونه وهو فوقهم بالقرن لقوله سبحانه ومولاهم قلوب سادة
ونحنه حال من الغيبة لا يسكبون اوبيا له وتقرير لان قوله خاف الله كرم عبادته ويفعلون
ما يؤمرون من الطاعة والتسديد وفيه دل على ان الملائكة مكلفون بدارون من الخوف والاحاطة
وقال الله لا تتخذوا الالهين اثنين ذكر العبد ومع ان المعنود يدل عليه دلالة على ان الملائكة
اليه او ايمان بان الاثنينية تنافي الالوهية كما ذكر الواحد في قوله انما هو اله واحد لا اله الا
على ان المقصود اثبات الوجدانية دون الالوهية او للتبينة على ان الوحدة من ازم الالهية

فأما ياربون نقل من الغيبة إلى الحكم بما لفته في الترسيب وتبعها بالمقصود كأنه قال فاما
ذلك الآله الواحد وأما ياربون لا غير له ما في السموات والارض خلقا وكل ذلك الدين
أي الطاعة وأصبنا لازما لما تقرر من أنه الآله وحده وأحق بأن يرسمه قيل وأما من أصب
أي لا الدين إذا كلفه قيل الدين إجراء أي وله إجراء وأما لا يقطع ثوابه لمن آمن وعمل له
أفغير الله تتقون ولا صار سواكم لانا فغيره كما قال وما حكم من غيبة قرآنه وأما من أتى
منه فهو من بعد وما شرطية أو موصولة متضمنة معنى الشرط باعتبار الخبر دون المحذوف
يكون سببا لخبر بآثاره لا محسوسة ثم إذا استكمل الفاعل خبره فالتصريح بالآلية
والجوارف الصوت في الدعاء والاستغاثة ثم إذا اكتشف الفاعل خبره فالتصريح بالآلية
وتم كذا ركن ليس كذا وبعده غيره هذا إذا كان الخطاب عاما فإذا كان خاصا بالمشركين
كان من البيان كأنه قال فاذ فرقت ومن ثم يجوز أن يكون للتعريض على أن يعبر عنهم كقول
فلما جاءهم إلى البر ففهم مقصده بما اتيناهم من نعمه الكشف عنهم كأنهم قصدوا أن يشكروا
أو أنكار كونها من بعد ففهموا أمرهم يدقون ففهموا ففهموا ففهموا ففهموا ففهموا
عظما على ليكرهوا وعلى هذا جاز أن يكون الام لام الوارد للتهديد والاعذار ويجعلون
أي لا اله الا الله الذي لا يعلم لها المناجاة ويحكمون الضمير الذي لا يعلمون فيعتقون فيها جلالا
مثل أنها تتفهم وتنفع لهم على أن العايد إلى محذوف أو محذوف على أن مصدرية للمحذوف
للعبرة نصيبا مما رزقناهم من البرزخ والانعام تأسد لتسليح عما كنتم تفترون من أنما
حقيقة بالتقرب إليها وهو عيدهم عليه ويجعلون سد البسات كانت خراجه وكما يقولون
المراعاة بسات الله سبحانه تزيه له من قلوبهم وتجب منه ولهم ما يستحقون يعني الذين يجرى في
الرفع بالابتداء والفتب بالعتف على البسات على أن يجعل معنى الاختيار وهو أن انفضى إلى
فغير الفعل والمفعول شي واحد كأنه لا يبعد تجوز في المعطوف إذا ابتداء أحد بهم بالانتي خبر بولاد
ظن وجهه سارا ودام النهار كله مسودا من الكابة والحياء من الناس واسودا الوجهية
من قبحهم والشوة ومولهم مملوطين من الماء يوارى من القوم يستحي منهم من سواد
بشره من أجل سواد البشرة عفا أي بكه محذوف نفسه متفكر في أن تتركه على من على دل
أما يرب في الرب أم يخفيه ويخفيه وذكر الغير لفظا وقرئ بأن نيت فيها الأساء
ما يكون حيث يجمعون لمن بعد من أوله هذا محذوف عنهم لا يرون المؤمنين بالآخرة مثل السوء

سنة السودي الحاجة إلى الولد المأدوم بالموت واستبقا المذكور استبقا ربهم وذكر الله
وإذا من خشية انلاق وهذا المثل الأعلى وهو الوجوب الذي والغنى المطلق والنجاة الفاتية
والنراه عن غفلات المحلوقين وهو العزيز الحكيم المتقرب بحال القدرة والحكمة ولو يؤخذ سدا
نظمهم بغيرهم ومعاصيهم ما ترك عليها على الارض وإنما ضمهم لم يذكر له لأن من لا الله
عليها من واية قط بشوم ظلمهم وعن ابن مسعود رضي الله عنه كان جعل يهلك في حجره بذهب ابن آدم
أو من أمة ظالمه وقيل لو يهلك الأبا بكفرهم لم يكن الأبا ولكن يؤخرهم إلى أجل ستمى سماء
لأعمارهم ولعذبهم كي يتوالدوا فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون بل
أوعدهم بأجنتهم لا محالة ولا يلزم من عموم الناس وإضافة الظلم إليهم أن يكون كل ظالم محسوبا
بجواز إيمانهم ما شاغ فمهم وصدر عن كثرهم ويجعلون مد ما يكرهون ما يكرهونه لأنهم من الناس
والشكر في الرياسة والاحتفاف بالرسول وأراذل المامل ونصف استهم الكذب مع ذلك
وهو أن لهم أحسن عند الله كقوله ومن رجعت إلى ربك عند عيسى وقرئ الكذب جمع كذب
سنة الاستة لأجرهم أن لهم النار رد لكل منهم واثبات لعنهم وانهم مغضون مقدرون
إلى النار من فطنة في طلب الماء إذا قدمت وقرأنا فاع بالسر على أنه من الأفراف في المعاد وقرئ
من فطنة في طلب الماء وكسور في القريظ في البسات تأسد لقد رسلنا إلى أمم من قبلك
فرز لهم الشيطان أعمالهم فاصروا على قبايحهم وكفروا بالآيات فهو عليهم اليوم أي في الدنيا وغير
باليوم من زمانها فهو عليهم حين كان يزيم لهم أعمالهم أي يوم القيمة على أنه حكاية حال فاضية آتية
يجوز أن يكون الفمير لفرش أي يزيم الشيطان كفره المتقدسين أعمالهم وهو في هؤلاء اليوم مفرس
ويغويهم وإن يقدر مضاف أي فهو في أمثالهم والكو الكفرين أو الناس فكلون لنا لهم
على المبلغ الوجوه ولهم عذاب اليم في القيمة وما أنزلنا عليك الكتاب بسين لهم الناس الذي خلقهم
من التوحيد والقدر وأحوال المعاد وأحكام الأفعال ويهدي ورحمة لقوم يؤمنون معطوفان
على محل تبين فانهما فعلا المنزل بخلاف البتئين والله أنزل من السماء ماء فاحياه الارض
بعد موتها أنبت فيها أنواع البسات بعد سبها أن في ذلك لاية لقوم يسمعون سماع تدبر
وانصاف وإن لكم في الانعام لبرة دلالة يعبر بها من أجل العلم شقيقكم ما في بطونهم استنباط
لبسات البصرة وإنما ذكر الغير ووجد من اللفظه وآتية في سورة المؤمنين بمعنى فإن الانعام لهم جمع
ولذلك سببه في المفردات المبينة على أفعال كخلاف وإكس ومن قال لا يجمع لهم في

سنة

و بعد از ختم حق قدر معلوم و لو كان ذلك بمقتضى الطباع لم يبلغ التفاوت هذا المبلغ
 و الله فضل بعضكم على بعض في الرزق فمستم غني و مستم فقير و مستم مولى يتولون رزقهم و مستم
 و مستم ما ليك عالم على خلاف ذلك فالذين فضلوا برادى رزقهم معطى رزقهم على ما ملك
 اياهم نعم على ما ليكم فان ما يردون عليهم رزقهم الذي جعل الله تعالى في ايديهم نعم فيه سواء فالملوك
 و المالك سواء في ان الله تعالى رزقهم فاجله لازمة للخلقة المستفيدة او مقدرة لها و يجوز ان يكون
 موقع تجويز كائين فالذين فضلوا برادى رزقهم على ما ملك اياهم نعم في رزقهم على ان رزقهم
 على المسكين فانهم يشبه كون الله تعالى بعض مخلوقاته في الالوية و لا يرضون ان رزقهم عبيد
 انهم الله عليهم فيما و سيم فيه افضله ابيجدون حيث يتخذون شريكاً فانه يقتضي ان يضاف
 اليهم بعض ما انعم الله عليهم محمد و ان الله من عند الله اوجبت ان رزقهم الله تعالى انهم الله عليهم
 بايضا كما و الباء تغمر الحجو و معنى الكفر و قول ابو بكر محمد و الله تعالى فضل بعضكم و الله تعالى
 من انفسكم ازواج من جنسكم و انساباً و لكونهم اولادكم مثلكم و هو خلق آدم عليه السلام
 و جعل لهم من اولادكم بنين و حفدة و اولاد اولادهم و انساباً فان الله تعالى خلقهم في الجنة و انساباً
 يتخذون في البيوت اثم خدمه و قيل هم الاخوان على البنات و قيل ارباب و يجوز ان يراد به البنون
 انفسهم و العطف على الوصفين و رزقكم من الطيبات من البزاة و الحلال و من السعير فانهم رزق
 في الدنيا المودع منها اقباط يؤمنون و هو ان الانعام تنفعهم و ان الطيبات ما يحرم عليهم
 و السوء و نعم الله عليهم كغفرون حيث افاضوا نعمه الى الانعام و هو ما جعل الله لهم من
 على الفعل ما هو لهم و اولاهم انهم التخصيص ما به و لما فقه على القول و يعبدون من دون الله
 ما لا يحاسبهم رزقاً من السموات و الارض شيئاً من مطروحات و رزقاً من حلاله و حرامه و انهم
 و لا يبدلون منه و لا يستطيعون ان يملكوه و لا استطاعة لهم اصلاً و جمع الغفيرة و توحيد الله
 لان ما مفرد في المعنى الاله و يجوز ان يعود الى الكفار و لا يستطيعون ان يملكوه مع انهم لم يملكوا من كونهم
 او يقسمونه عليه فان ضرب النفس على حال حال ان الله يعلم و الله تعالى علمه من القياس على ان
 بما و جميع الملك ادخل في العظمة من عبادة و اعظم حركتها فاعلمون و اسم لا تعلمون ذلك و تعلمون
 انهم الله تعالى على انهم يعلمون الاشياء و اسم لا تعلمون قد غوارا يحرم و انهم و يجوز ان يراد
 قد يغفروا الله ان الله يعلم كيف يضرب مثال انهم لا تعلمون ثم علم كيف يضرب نفس الله
 و الله تعالى و الله تعالى انهم لا يعلمون كيف يضرب نفس الله تعالى و الله تعالى و الله تعالى

حسنا فهو يتقن منه ما وجده اهل يستودون مثل ما يتركون به بالملوك العاجز عن المقرف
رايت ومن نفعه المحر المالك الذي رزقه الله ما لا كثير فهو يتقن فيه ويؤمن به كيثا
واجب بامتناع الاشراك والتسوية بينهما مع تشاركهما في المحبة والمخافة على امتناع التسوية
بين الصام التي اعجز المخافات وبين الله العلي القادر على الاطلاق ومن توسل لك في القول
والمن الموفق وتقيده العبد الملوك لا تميز من بحر فانه ايضا عبد الله وبسبب القدر والتميز عن الملك
والما دون وجعله سيما لملك المتقرب يدل على ان الملوك لا يملك والا فله ان يوصو
ليطابق عبد الله جمع الغيرة يستودون لا يفسد فان من يستوى لاهل ارحم الله من كل احد له
لا يستحقه غيره فضلا عن العباد ولا لانه مولى النعمة كلها بل انكرهم لا يعبدون فيضيفون على سيرة
ويعبدونه لاجلها وضرب الله مثلا رجلين احدهما اكرم ولد اخرس لا يفهم ولا يفهم لا يقدر
على شيء من الصنيع والتدبير فيفقد عقله وهو كل على مولاه عيال وتقبل على من على امره
ايضا يوجهه حينئذ يسله مولاه في امره قوي يوجه على البناء للمنقول ويوجه في توجيه قوله ايضا
التي بعد او توجب لفظ الماضي لايات بخير كفاية مهم بل يستوى هو ومن يار بالعدل
ومن يهزم منطق ذو كفاية ورشد ينفع الناس تحشم على العدل الشامل لمجامع الفضائل
وهو على صراط مستقيم ومولى نفسه على صراط مستقيم لا يتوجه الى طلب الا يتلعبه بقرسبي واما
قال لك الصفات بهذين الوصفين لانها كمال ما يقابلها وهذا تيشان من الله نفسه فلا سام
لا يبطال الشاركة منه ومنها اولون الكافر وسد غيب السموات والارض تحقيق عمله
لا يعلم غيره وموما غاب فيما عن العباد بان لم يكن محسوسا ولم يدل عليه محسوس وقيل يوم القيمة
فان علمه غاب عن اهل السموات والارض واما امر الله واما امر قيام القيمة في سرته وسوته
الا كالح البصر الا كرجع الطرف من على احدته الى اسفلها او هو اقرب الى امره اقرب منه
بان يكون في زمان نصف تلك الحركة بل في الآن الذي يستدفيه فانه يحكي غداين وقفة
كان في آن واول الخيرة او بمعنى ان قيل معاد ان قيام الله وان تراخي فهو عند الله كالشي
ليقولون فيه كل البصر او هو اقرب مبا لفته في استقرا به ان الله على كل شيء قدير فيقدر
ان يحكي غداين وقفة كما قدر ان يحيا سم تد رجائهم دل على قدرته فقال الله اخبركم بطون انهم
وقرأ لك في كل مرة على الله لفته او اتباع لما قبلها وحزمة بكثرة المزمع والها من زيادة مثلها
في العراق لا تعلمون شيئا جمالا مستعجبين جعل احاديثه وجعل لكم السمع والابصار والافئدة

اداة تعقلون بحسب فتحمون مشاعكم حريات الاشياء فذكر كوحاشتم متبون بعتلوكم
لمشاركات ومبانيات بينها تكثر الاحساس حتى تحصل كمال العلوم البديهيته وعلوكم من
تحصيل المعالم الكسبيته بالنظر فيها لتعلمكم تشرقون كي تعرفوا ما انعم عليكم طورا بعد طورا فتشكرون
المريد الى الطير فزاحمة وابن عامر ويعقوب بالآء على انه خطاب للعامة مستخرجات
مذلات للظيان بما خلقكم من الاجنحة والاسباب المواتية له في جوار السما في الهواء المسبح
من الارض ما يسكن فيه الا الله فان نقل جسده ما يعرض سقوطا ولا علة فوقها ولا دالة
تحميكم ان في ذلك لآيات من تبيخ الطير للظيان بان خلقها خلقه ليكن معها الطير ان
وخلق الخواجيت ليكن الطير ان فيها واسكنها في الهواء على خلاف طبعها لتقوم يؤمنون لانهم
هم المستفوعون والله جعل لكم من بيوتكم سكنا موضعا تسكنون فيه وقت اقامكم كالبيوت
من حجر والمدر نعل مني مغلول وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا من القبا المخذلة من الادم وكجز
ايتنا ول المخذ من البر والصوف الشرفانها من حيث انها نابتة على جلود ما يصدر عليها
انها من جلود ما يستخفونها تجدونها خفيفة يخف عليكم حملها ولها يوم قطعكم وقت ترحالكم
ووضعها ونضربها ويوم اقامكم وقت محضوا النزول وقوا الحجازيان ليومكم بالفتح هو
ومن صواها واوبارها واشعارها الصوف اللسانية والوبر للابل والنعلموا واضمان
الى خيرة الانعام لانها من حملها اثاثا ما يلبس بفرش ومتاعا ما تجر به الى حين الى مدة
فانها البكر التي تبقى مدة مديدة او الى حين مما لكم او الى ان تقضوا منه اوطاركم والله جعل
لكم ما خلق من الشجر اجل والابنية وغيره طسلا لا تتقنون حر الشمس وجعل لكم من الجبال
الكاما مواضع تسكنون بها من الكهوف والبيوت المخونة فيها جمع كن وجعل لكم من السبل
شبابا من النوف والقطن والكتان وغيره بقيقكم امر خصة بالذكر الكفا باحد الصديقين اولان
وقاية احر كانت اتم خدمه وسرايل بقيقكم بالكم يعني الدروع والنجوش والارسل بعية
كل ما يلبس كذلك كاتام هذه النعمة التي تقدمت بتم نعمة عليكم لتعلمكم تتقنون تطرون في نعم
فتمنون او تنفادون لجمه وقرى تسكنون من السما الى الارض ومن من العذاب تنفرون
فيما تسكنون من الشرك قيل تسكنون من ابراهيم طيس الدروع في محرو فان تولوا فان اعزوا
ولم تقبلوا انكم فانما عليكم البلاغ المبين فلا يفكر في ملك البلاغ وقد بلغت هذا
المراتب سبب تمام المسبب تعرفون نعمة الله اي اعرف المشركون نعمة الله على عباده

وغير حاجت يعرفون بها بانها من الله تعالى ثم يسكرونها بعبادتهم الى غير المنهج بها
وقولهم انما بشفاعتنا انفسنا او بسبب كذا او بعبادتهم عن ادا حقوقها قيل نعم الله تعالى
نبوة محمد صلى الله عليه وآله بالبحر ثم انكروا بها عدا ومعنى الاستبعاد الا انكار بعد
واكثر ثم الكافرون الجاحدون عدا وذكر الاكثر اما لان بعضهم لم يعرف الحق لمقصود
او التفریط في النظر او لم يقر عليه المحجة لانه لم يبلغ حد التكليف واما لانه يقام لم الكل
كما في قوله بل اكثرهم لا يعلمون ويوم تبعث كل اممة شهيدا وموئدها يشهد عليهم وليهم
بالايمان والكفر ثم لا يؤذن للذين كفروا في الاعتذار الا عذر لهم وقيل في الرجوع الى الله
وتم زيادة ما يحق بهم من شدة المنع عن الاعتذار لما فيه من الاقظاظ الكلي على ما ينشئون به
من شهادة الانبياء عليهم ولا هم يستقبلون ولا هم يستقبلون من العقبى وهو الرضا
وانتصاب يوم مجزوف بقديره اذكر او خوفهم او يحجبهم من الحق كذا واذ اراد اسي الذين
ظلموا العذاب عذاب جهنم ولا يخفف عنهم العذاب ولا هم يظنون يهلكوا واذ اراد الركب
اشركوا شركاء لهم او انتم التي تدعونوا شركاء اول شياطين الذين تشركونهم في الكفر كل على
قالوا ربنا هو لا شرك لنا الذين كذبوا بين دوكت نعبدهم واطيعهم وعلوفهم بهم
كانوا محطين في ذلك او التماس لان يظن عذابهم فالقولوا اليهم القول الحكم كذا ذنوب اهل
بالكذب في انهم شركاء الله او انهم عبد وهم حقيقة واما جحدوا انواءهم كقولهم كل شركاء
بعبادتهم ولا يمنع انطق الله الاسماء به حجة او في انهم مخلوقون على الكفر والرموهم اليه لقول
وما كان عليكم من سلطان الا دعوتكم فاستجبتم والقولوا والقي الذين ظلموا الى الله يومئذ
انتم الاستسلام حكمه بعد الاستجابة الدنيا وصل عنهم وضاع بطل ما كانوا يقولون
من ان الله تم نصرهم وينفعون لهم حين كذبوا بهم وتبرؤا منهم الذين كفروا وصعدوا
مسبيل الله بالمنع عن الاسلام واكمل على الكفر فذموا بهم عند الله بعد سم فوق العذاب
المستحق كقوله ما كانوا يفدون بكونهم مفيدين بعد سم ويوم تبعث في كل اممة شهيدا
عليهم من انفسهم يعني بينهم فان في كل اممة تبعث منهم رجلا ياتهم صلى الله عليه وآله وسلم
شهيدا على مولاه على امك ووزن عليك الكتاب استئناف احوال باضافتها تبيان
بيانها بلفظ لكل شئ من امور الدين على التيفيض والابحار بالا حلة الى السنة اولها
وهدي ورحمة للجميع واما حرمان المحروم من تفریطه وبشرى للمسلمين خاصة ان الله يامر

بالعدل بالتوسط في الامور اعتقادا كالتوسط بين الغفيل والتشبه
والقول بالكتب المتوسطة بين الجور والعدل وعملها كالنقطة بآء الواجب بالتوسط بين الجور
والترهيب وحلها كالجور المتوسط بين الجور والتبذير والاحسان احسان الطاعات
وهو اما بحسب الكمية كالنقطة بالنقطة او بحسب الكيفية كالاصل كمال عليه السلام الحسن
ان تعبد الله كأنك تراه وان لم تكن تراه فإنه يراك وايضا ذم القربى واعطاء الاقارب
ما يحبون اليه وتوخيص الصدقة للمبالغة وينهى عن الفحشاء والمنكر ما يكره على متعاطيه اثار القوة
الشهوانية كالزنا فانه اقبح احوال الان وشهوها والمنكر ما يكره على متعاطيه اثار القوة
الغفيلية والبنى والاستغفار والابتلاء على ان من اتبعهم فيها الشيطنة التي هي القوة
الوهمية ولا يوجد الاثر الا وهو مندرج في هذه الاقسام مساو بتوسط احد من القوتين
ولذلك قال ابن مسعود رضي الله عنه في اجمع آية في القرآن للفرق بين الخير والشر وصار سبب سلامته من
دولم يكن في القرآن غير هذه الآية لصدق عليه انه بيان كل شئ وهدى ورحمة للعالمين لعل ارباب
عقوب قوله ونزلنا عليك الكتاب بالبينات يعطىكم بالام والهدى والميز بين الخير والشر
لعلكم تذكرون تتفنون واوفوا بعهدهم يعني ليعبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يكون
يبايعونكم انما يبايعونكم وقيل الايمان بالله وقيل كل امرئ يرجع الى دينه ولا يرايه قوله
اذا عاهدتم وقيل النذر وقيل الايمان بالله ولا تنقضوا الايمان ايمان السبعة ومطلوب الايمان
بعد توكيده بتوحيدهما بذكر الله تعالى ومنه اكد بعبادته وانه قد جعل الله عليكم كفيلا
شاهد السبعة فان الكفيل مراعى حال المفعول به رقيب عليه ان الله يعلم المتفنون في تقصير الايمان
والعبود ولا يكونوا انما تقصرت غلما ما غلته مصدر بمعنى المفعول من بعد قوة سقطت
اي تقصرت غلما بعد ابرام واحكام الامكان طاقات كسبت قلما جمع كسبت وانما على
غيرها او المفعول انما تقصرت فانه بمعنى كسبت والمراد به تشييه ان كسبت من يشاء وقيل
ربطت سعد بن قيس القرظية فانه كانت خرقا تفعل ذلك تتخذون ايمانكم خيرا بكم
حال من خسر في ولا يكونوا اذ في حيز الرفع موقع الخزي لا يكونون مشبهين بامرأة هذا شاخص
متخذى ايمانكم مفيدة ودخل بكم المال الدخيل ما دخل الشئ ولم يكن منه ان يكونوا امة
اربي من امة بان يكون جماعة ازديعه وادوا وادوا لا محسنة والمعنى لا تقدر وتقوم
كثرة قوتهم وقلة مشايتهم وقوتهم كثر قوتهم فانه نوا اذا راوا شوكه في عاوى

في عاوى فانه نوا تقصوا عهدهم وخالفوا اعداءهم انما يسيلكم الله من الغميز لان يكونوا امة لانه
بمعنى المصدر راى يخرجكم كونهم اربابا لغير الله فتكون كل الوفا بعد الله وبقية رسوله لم تقفون
بكثرة قريش وشوكتهم وقلة المؤمنين ونفعهم وقيل الغميز لا يربح وقيل الامم بالوفاء وليست بينكم كثر
يوم القيمة ما كنتم فتيحتفون اذا جازاكم على اعمالكم بالثواب العطاء والوفاء الله يحكم الله له
متفقه على الاسلام ولكن بعض من يشاء بالخذلان ويهدى من يشاء بالوفاء والنسب
عما كنتم تعلمون سؤل كسبت وحجزة ولا تحذوا الايمانكم دخولكم تصيح بالهوى بعد الغميز
تاكيدا او مبالغة في المعنى عنه فقل تقدم عن محبة الاسلام بعد توكيد عليها والمراد اعداء
وانما وحدهم كماله على ان قل قدم واحدة عظيم فكيف باقدام كثيرة وقد وقوا السوء العدا
في الدنيا بما صدقتم عن سبيل الله بسبب صدقكم عن الوفاء او صدقكم فيكم عنه فان من الغميز
وارتد جعل ذلك سببا في عذاب عظيم في الآخرة ولا شرة وبعده الله ولا شدة كذا
ويقر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان من قريش بعدون اضعاف الميسرين في شطون
على الازمنة وانما عند الله من النصر والنعيم في الدنيا والثواب الآخرة سويير لكم
ما بعد ونكم ان كنتم تعلمون ان كنتم من آل العلم والقيمة ما عندكم من علم الدنيا يتفقد
ينقضي ويفنى وما عند الله من خزائن رحمة باق لا يتفقد وموتيل الحكم السابى وسيل
على ان نعيم آل الجنة باق ويجزي الذين هموا اجرهم على الناقة واذى الكفار او على الكيف
وقرأ ابن كثير وعاصم بالون باحسن ما كانوا يعملون بما يرجح فيه امرهم كالأجبا والندوة
او جراد احسن اعمالهم من عمل صالح من ذكره انى منه بالتوحيين دفعا للتخصيص وهو مومن
اولا اعدوا باعمال الكفرة في استحقاق الثواب وانما التوقع عليه تخفيف العذاب فلنحيية حوة
طيبة في الدنيا يعيش عيشا طيبا فانه ان كان مؤمرا فطاهر وان كان مشركا كان طيبا
بالنقاعة والرضا بالقسمة وتوقع الاجر العظيم في الآخرة بخلاف الكافر فانه ان كان مؤمرا فطاهر
وان كان مؤمرا لم يرجع الخوف الفقران يتنا بعيشته وقيل في الآخرة ويجزيهم اجرهم
باحسن ما كانوا يعملون من الطاعة فاذا قرأت القرآن اذا روت قرآنه كقولك اذا قرأت
فاستغف باس من شيطان الرجيم فاسئل الله ان يعيدك من مساوسه لئلا يوسوس في سمعك
ويعود على انه لا استحباب وفيه دليل على ان المعنى يستغفركم كل ركعة لان الحكم المرتب على شئ كركعة
قياسا وتعليقه بذكر العمل الصالح والوعده عليه ان لا يستغفركم عند القراءة من قبل

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت عوذ بالله السميع العليم
من شيطان الرجيم فقال قل عوذ بالله من شيطان الرجيم هكذا قرأه جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي
أنه ليس سلطان تسلط ولا ولاية على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون على أولياء الله المؤمنين
الموكلين عليهم فانهم لا يطيعون وأمرهم ولا يقبلون وسه الأيمان يحقرون على نور وعظمة ولله
أمره وأبالاته فذكر السلطنة بعد الأمر بالاعتقاد مثل يتوكلون منه أن سلطانهم إنما سلطانهم
على الذين يتولون يحبونهم ويطيعون والذين هم به بالله أو بشيطان مشركون إذا بدنا آية
كان آية بالنسخ فخلقنا الآية النسخة مكان النسخة لفظاً وحكماً والله أعلم بما يزل من المصالح
فعل ما يكون مصلحة في وقت يعبر عنه بعد في نسخه وما لا يكون مصلحة كونه مصلحة الآن فينبه
مكانه وقراءته في غير ما يزيل بالتخفيف قالوا أي الكفرة إنما أنت مفتة مستقول على آية تشرى
ثم تبدد ذلك فتنبه عنه وموجوب إذا والله أعلم بما يزل من المصالح الكفرة على قوائم التنبية
على فساد سندهم ويجوز أن يكون حالهم لا يعلمون حكم الأحكام ولا يميزون الخطأ من الصواب
قل نزل روح القدس يعني جبريل وإضافته إلى القدس وهو الطاهر كقولهم حاتم الجود وقراءته
بالتخفيف ونزل ونزله تنبيه على أن نزاله متدرج على حسب المصالح ما يقتضي التبديل من مكان
بالحق طلباً بالحكمة لثبت الذين آمنوا على الإيمان بأنه كلامه وإنهم إذا سمعوا آية
وتدبروا ما فيه من دعائه المصالح والحكمة رخت عقائدهم واطمأن قلوبهم وهدى قلوبهم
للمسلمين المنقادين حكمه وحما مطوفان على محل لثبت آية شيتا وهداية بشارته وتبين
تحصول الضد وذلك بعينه وقرئ لثبت بالتخفيف ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر
يعنون جبريل الذي غلام حمار بن مخضرمي وقيل جبريل وسار كانا يصنعان السيف بكه وقرآن
التورية والنجيل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمعها ويستمع بقرآنه قيل عايشاً غلام حبيب
ابن عبد الغني قد سلم وكان صاحب كتب وقيل سلمان الفارسي الذي جحد وكان عجمي
لقد أرحل الذي يملكون قوائمهم على استقامة إليه فآخوذ من لحد القبر وقراءة وكتبه
يجدون بفتح الياء لسان عجمي بين وهذا القرآن لسان عربي مبين وبيان قوله تعالى
من أنفق ليل بالعلم وتقرؤهم وجيل واحد مما أن سمعته كلام عجمي لا يفهمه هؤلاء هم
والله أعلم بغيرهم بما تامل فكيف يكون ما تظنونه وثانيها يجب أن تعلم منه العجمي كل
كل لم يتحقق منه اللفظ لأن كل عجمي وهداهم القرآن كما يخرج باعبار الخفي فهو بمنزلة الخفي

اللفظ مع أن العلوم الكثيرة التي في القرآن لا يمكن تعلمها إلا بالآية معكم فائق
في تلك العلوم مدته متطا وله فكيف تعلم من غلام سوتي سمع منه بعض أوقات مروءة عليه
كلمات أعجبه لعلها لم يعرفها معنا فافطنتم في القرآن بأشكال هذه الكلمات الركينة وليس على عجمي
أن الذين لا يؤمنون بآيات الله لا يعيدون فخراً من عند الله لا يهديهم الله إلى الحق
وإلى سبيل النجاة وقيل إلى الجنة وأمر عذاب اليم في الآخرة بدوهم على كفرهم بالقرآن بعد ما
أما شبهتهم ودروطنهم فيه ثم قلب الأمر عليهم قال إنما يقرب الكذب الذين لا يؤمنون
بآيات الله لأنهم لا يخافون عقاباً بردهم عنه وأولئك إشارة إلى الذين كفروا وإلى
هم الكاذبون على حقيقة والكاذبون الكذب لأن كذب آيات الله تعالى والطعن فيها
بهذه المخافات اعظم الكذب أو الذين عادتهم الكذب لا يصرفهم عنه دين ولا مودة أو الكاذب
في قولهم إنما أنت مفتة إنما يعلمه بشر من كفر بالله من بعد إيمانه بدل من الذين لا يؤمنون وبنائها
أعرض أومن أولئك أو من الكاذبين أو مبتدأ خبره مخدوف ولعله قوله فليعلم غيب ويجوز
أن يختص بالذم وإن يكون شرطية مخدوفة بحجاب الأمن كره على الأخرى أو كره الكفر
لأن الكفر لغة يعم القول والعقد كالإيمان وقلبه مطمئن بالإيمان لم يتغير عقيدته وفيه ليس على
الإيمان هو التصديق بالقلب ولكن من شرح بالكفر صدراً اعتقد وطالب نفسه فليعلم غيب
من الله ولم عذاب عظيم إذا اعظم من حجه روي أن قرئاً أكره عماراً وأبو بكر وميت
على الارتداد فربطوا سميته بين بعيرين ودبني بحربة في قلبها وقالوا انك سلمت من أجل الرجال
فقتلت وقولاً بأساً وما أول قليل في الإسلام وأعطاهم عابراً سانه ما أرادوا ومكره فقتل رسول
أن عماراً كثر فقال كلاً أن عماراً أي إيماناً من قرنه إلى قدمه اختلط الإيمان ثم دمه فأتى عمار
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يسكي فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح عليه وقال مالك إن عادوا لك فعد لهم
وهو ديس على جوارحه كثر عذابه الأكره وأن كان الأفضل أن تختب عماراً ليدرك فليعلم بواه
لما روي أن سيداً أخذ جليل فقال لا حد مما تقول في محمد قال رسول الله قال فما تقول في فقال
أنت أيضاً فخره وقال لا أخرج مما تقول في محمد قال رسول الله قال فما تقول في قال أنا أصم فأعاد
ثلاثاً فأعاد عليه جواباً فقتله فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أما الأول فقد أخذ برخصة الله
وأما الثاني فقد صدق بالحج فنبأ له ذلك إشارة إلى الكفر بعد الإيمان والوعيد بالهزم
استحبوا الهجرة الدنيا على الآخرة بسبب ثم نزلوا وإن الله لا يهدي القوم الكافرين أي

اي الكافرين في علمه الى ما يجب ثبات الايمان ولا يصح عنهم الزنيح او تلك الذين طبع الله
على قلوبهم وسمعهم وابصارهم فابيت عن ادراك الحق والتامل فيه واولئك هم الغافلون الكاذبون
في الغفلة عما راوهم اذ اغفلت بحاله الواهية عن تدبر العقوب لاجرم انهم في الآخرة هم الخاسرون
او ضيعوا عمارتهم وصرخوا فيما انقضت بهم الى الجحيم المخلد ثم ان ربك للذين باعوا دينهم
فتنوا اى عذبوا الكفار بالولاية والنصر ثم لتباعد حال هؤلاء عن حال اولئك وتراهم
فتنوا بالفتح اى بعد ما عذبوا المؤمنين كما تحفر في اكره مولود جرحى رتد ثم سألوا ما تم جاهدوا
وصبروا على الجهاد وما اصاب من المشاق ان ربك من بعد ما رجع لجزرة ذنوبهم والعصية لغفور
لما فعلوا قبل رحيم ينعم عليهم مجازاة على ما صنعوا بعد يوم ما في كل نفس منصوب جسيم او باذكار
تجادل عن نفسها عن تها وتسمى خلاصها لا يهتمها شأن غير ما تقول لنفسى وتوفى كل نفس ما
جزاها عملت وهم لا يظلمون لا ينقصون أجورهم وضرب الله مثلا قرية اى جعلها مثالا لكل قوم
انعم الله عليهم فابطرتهم النعمة فلفروا فانزل الله بهم نعمته اؤمكة كانت امته مطمئنة لا يرجع اليها
يايتها رزقها اقوتها رعدا واسعا من كل مكان من نواحيها فكفرت بانعم الله بنعمه
جميع نعمته على ترك الامانة كدعوا وذرعوا وجمع نعم كنوس وابوس فاذا قضا الله لباس
وصوف استعار الذوق لاوارك اثر الضرر واليس لم اغشيم وانش عليهم من الجوع والخوف
واوقع الاذنة عليه بالنظر الى المستعار له كقولك غير غشمة الرداء اذ تبسم ضاحكا علفت
لنخلته رقاب المال فانه استعار الرداء للمعروف لانه يصون عرض صاحبه من الرداء
لما لم يلبه واصاف اليه الغم الذي هو وصف المعروف والنول نظر الى المستعار له وقد نظر الى
كقوله ينازعي ردا في عبس عمرو رويك يا اخا عمرو بن بكر الى الشتر الذي ملكت يميني
ودونك فاعجز منه بشر استعار الرداء سيفه ثم قال فاعجز منه بشر نظر الى المستعار
بما كانوا يصنعون بصنيعهم ولقد جاءهم رسل منهم نعيهم اعياله السلام والضمير لائل مكة عادى الى
بعد ما ذكرتهم فعدوه فاحذرم العذاب وهم ظالمون اى حال التباسهم بظلم العذاب
ما اصابهم من محب الشديدا ووقعه بدر فكلوا ما رزقهم الله حلالا طيبا امرهم بكل ما اتحل
وشكروا نعم الله عليهم بعد ما جرموا عن الكفر وهدى عليهم بما ذكر التنبيل والعبد الذي كان
صد الله عن جميع ما يلية وهذا مما الفاسدة وشكر الله نعمته انكم اياها تعبدون تطيعون
او ان صح زعمكم انهم يعبدون بعبادة الآلهة بما وثقه انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير

بجوه

ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به من اضطر غير باع ولا عا د فان الله غفور رحيم لما امرهم بتناول ما احل
لهم عدو عليهم محرمات ليعلم ان ما عدا هذا احل لهم ثم اكد ذلك بالنهي عن الحريم التحليل ما هو لهم قضا
ولا تقولوا نصف السكم الكذب هذا حلال وهذا حرام كما قالوا ما في بطون هذه النعام
خالصة لذكورنا الآية ويقضي بيان الحكم وتفسير الجمل بما حصر المحرمات في الجنس الاربع لا
ما ضم اليها وليس كالسباع والحر لا يلية وانتصاب الكذب بلا تقولوا وهذا حلال وهذا حرام بدل منه
او متعلق تنص على ارادة القول اى ولا تقولوا الكذب بما تنصف السكم الكذب فتقولوا
هذا حلال وهذا حرام او مفعول ولا تقولوا الكذب تنصب تنصف وما مصدرية اى لا تقولوا
حلال وهذا حرام لوصف السكم الكذب اى لا تحرموا ولا تحلوا بمجرد قول ينطبق السكم غير دليل
ووصف السكم الكذب مبالغة وصف كلامهم بالكذب كان حقيقة الكذب كانت مجهولة
والسكم تنصفيها وتعرفها بكلامهم هذا ولذلك عد من فصيح الكلام كقولهم وجهها يصف بحال
وعينا تنصف السحر وتقرى الكذب بالجر بدل لاس ما والكذب جمع كذب بالرفع صفة لاسنة
وبالنصب على الذم او بمعنى الكواذب ليفر على الله الكذب يعيى لا يتغير الغرض ان الذين
يفترون على الله الكذب لا يظلمون لما كان المقترى يقتضى التحصيل مطلوب نفى عنهم الغلج شبهة
بقوله متاع قليل اى يفترون لاجله او ما هم فيه منفعة قليلة يقطع عن قريب وهم عذاب اليم
في الآخرة وعلى الذين باءوا وحرنا ما قصصنا عليك اى في سورة الانعام في قوله وعلى الذين
حرنا كل ذي ظفر من قبل متعلق بقصصنا او بحرنا وما ظلمناهم بالتحريم ولكن كانوا انفسهم يظلمون
حيث فعلوا ما عوقبوا به عليه وفيه تنبيه على ان الفرق بينهم وبين خريم في التحريم دانه كما يكون لغيره يكون
للعقوبة ثم ان ربك للذين علموا السوء بجهالة بسببها او بسبب جهلهم بحال الله او بفتنة
وعدم التدبر في العقوب لعلبة الشهوة والسوء لهم الاقرار على الله وغيره ثم تابوا بعد ذلك فاصحوا
ان ربك من بعد ما من التوبة لغفور لذلك السوء رحيم ثبت على الانابة ان ابراهيم
كان امته لكاله واجتماع فضائل الايمان يوجد الامتعة في اشخاص كثيرة كقوله وليس من الله
بمستكبر ان يجمع العالم في واحد وهو ليس الموحدين وقدوة المحققين الذي جادل في المكرين
وابطل نواهيهم الزائفة بالحق الدائمة ولذلك عقب ذكره بترتيب نواهيهم المكرين بالحق
والطعن في النبوة وتحريم ما حله اولانه كان وحده مؤمنا وكان يراى الناس كفارا قبل فعلته
كالرطة والنجمة من امته اذ قصده واقتدى به فان الناس كانوا يؤمنونه بالاستفادة وتعدوا

سيرة لعلنا في جالك ناس اما قانت الله مطيعا قائما باوامره خيفا ما يلا
على الباطل ولم يكن المشركين كما زعموا فان فينا كانوا يزعمون انهم على امرهم شاكرا لا نفع
ذكر لفظ القل للنبية انه كان لا يخل بشكر الله القليل بكثرة اجتهاده للنبوة وهداه
الى صراط مستقيم في الدعوة الى الله تعالى واثباته في الدنيا حسنة بان حجة الى الناس حتى
ان ارباب الملل يتولونه ويشنون عليه ورزقه اولاد اطيبة وعمر اطول في السعة والطاعة
وانه في الآخرة من الصالحين لمن اهل الجنة كما سأل بقوله وتحتي بالعين ثم اوجينا اليك
يا محمد عليه السلام وثم اما لتعظيم النبي صلى الله عليه وآله وبرهيم اتباع الرسول لثمة او لثمة اخرى يا
ان اتبع طاعة ابراهيم خيفا في التوحيد والدعوة الى الله بالرفق وايراد الدلائل مرة بعد اخرى
والجاء في كل احد على حسب فهمه وما كان من المشركين بل كان قد اختلفوا فيما جعل السبت
تعظيم السبت وتحتي في العبادة على الذين اختلفوا فيه على منيهم ومن لم يهودا ومن موسى عليه السلام
للعباد يوم الجمعة فابوا وقالوا ان يوم السبت لانه تعالى فرغ فيه من خلق السموات والارض فاستريح
السبت وشهد عليهم لا يمل فقل معناه انما جعل السبت والموعد على الذين اختلفوا فيه فاحلوا فيه
تارة وحرموه اخرى واحلوا له يحمل وذكرهم منها لتهدي المشركين كذكر القرية التي كبرت بآثار
وان ربك يحكم بينهم يوم القيمة كما نوافيه يملكون بالمجازاة على الاصل او مجازاة كل فريق
بما يستحقه اوع من حيث اليه الى سبيل ربك الى الاسلام بالحكمة بالمقالة المحمدية وبسبيل الموضع
المخرج للنبوة والموعظة الحسنة والخطبات المقتضية للبر بالنافعة والاولى بالدعوة فواضلا
الطالعين للتحقيق والثانية لدعوة عوامهم وجادلهم وجادل معانيدهم بالتي هي احسن
بالطريقة التي هي احسن في المجازاة من الرفق واللين وايثار الوجه الايسر والمطقت التي هي اشرف
انفع في تسكينهم وتلين نفوسهم ان ربك مواعظ من قبل عن سبيله وهو اعلم بالمعتدين اليك
ابلاغ والدعوة واما حصول الهداية والفضول والمجازاة عليهما فلا ايكم بل الله اعلم
والمعتدين وهو المجازي لهم وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عاقبتهم لما امره بالدعوة وخرج
شرا اليه والى من يتابعه ببرك النافعة ومراعاة العدل مع من يتابعهم فان الدعوة لا
تجنيب عنها تفريق العادة وترك الشهوات والقبح في دين الاسلام وحكم عليهم بالفضل
وقيل ان عليه السلام لما رأى حسنة وقد مثل به قال والله ليس اطهر في الله بهم لاسلم سبعين
مكافاة فقلت فكفر عن حسنة وفيه دليل على ان الفقهاء انما في سبيل المجازاة وحسب

ويعين من

وحسب على العفو ثم ايضا بقوله تعالى وان عاقبتهم وتصرح على الوجه المذكور بقوله وتصرح
لهو العبرة بالخاسرين من الانتقام للمستقين ثم صرح بالامر بالرسول لانه اذا كان
لزيادة علمه بالله تعالى ووقوفه عليه فقال واصبر وما صبرك الا بالله الا بتوفيقه وتبنيته
ولا تحزن عليهم على الكافرين او على المؤمنين وفعل بهم ولا تاتى ضيق مما يكونون
في ضيق صدر من كلهم وراى ان كثير في ضيق ومما لقيا كقول القيس ويجوز ان الضيق
تخفيف ضيق ان الله مع الذين اتقوا المعاصي والذين هم محسنون في العالمين لولا
والفضل اوع مع الذين تعظيم امره والذين هم محسنون بالشفقة على خلقه عن النبي صلى الله عليه وسلم
من سورة النحل لم يحاسبه الله بما انتم عليه والذين انما في يوم تاتى اوله
كان من الاجر كالماتت ومن الوصية

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان الذي اسرى عبده ليلا سبحان اسم معني السبح الذي هو العزيز وهدى
عنه فينقطع عن الاضافه وينع من العرف قال قد قلت لما جاءني محمد سبحان
عليه الفاجر وانتصا به بفعل ترك اظهاره وتصديرا لكلام به لتبزيه عن العجز عما ذكره
واسرى وسرى بمعنى ويلا نسب على الطرف وفائدة الدلالة بكثرة تفضل به الكا
ولذلك ترى من السبل اي بعضه كقوله ومن السبل فتجد به من المسجد الحرام بعينه لما روي
انه عليه السلام قال ينسب انا في المسجد الحرام في حجر عند البيت بين النائم واليقظ ان اتي
جبريل ثم بالبراق او من الحرم وسماه المسجد الحرام لان كل مسجد اوله محيط به ليلا في المسجد
لما روى انه كان ثمانين بيت اتم ثمانين بعد صدوة ليل فاسرى ورجع من ليلة وتفضل القصة
وقال مثل في النبوة فضليت بهم ثم خرج الى المسجد واخبر به فتعجبوا منه استحاله وارتدوا عن
امن به وسعى رجال اليه كبر رتبته فقال ان كان لقله صدق قالوا تصدقه على ذلك قال
لا صدقة على بعد من ذلك فسمى الصديق واستغفرت طائفة سافروا الى بيت المقدس فمضى اليه
ينظر اليه وينقته لهم فقالوا اما انت فتقد اصاب فقالوا اخبرنا عن غيرنا فاجبرهم بعدد
واحالها واحوالها وقال مقدم يوم كدم مع طلوع الشمس فتقدم بها على اوراق فخرجوا يشتدون
الى النبوة فصا وفوا اليه كما اخبرهم ثم لم يؤمنوا وقالوا اما هذا الاسحار من كان ذلك قبل النبوة
واختلف في انه كان في المنام او في اليقظة بوجه او بحسبه ولا تاتى انه اسرى بحسبه

سبحان

الى بيت المقدس ثم خرج الى السموات حتى انتهى سدره المستوي لذلك تعجب من قدرته
والاستحالة تدفوعه بما يشئت الهندسة ان ما بين طرفي قوس الضعف ما بين طرفي قوس
مائة وسبعين مرة ثم ان طرفها الاقل يصل موضع طرفها الاقل في اقل من ثمانية وقد
في الكلام ان الاجسام تتدوير في قول الاعراض وان احدكم قادرا على كل الحكمة فيقدر
ان يخلق مثل هذه الحركات السريعة في بدن النبي عليه السلام او في غيره والتعجب من لوازم المعجزات
الى المسجد الأقصى بيت المقدس لانه لم يكن حينئذ وراؤه مسجد الذي بناه نوح عليه السلام ببركات الله
لانه مبطط الوحي ومتعب الانبياء من لدن هو عليه السلام ومخوف لانهاروا بالارزاق لغيره انما
كذلك في برية من البرية مشهورة مشاهدته بيت المقدس وتشل الانبياء له وتوقف على مقام
وصرف الكرام من الغيبة الى الحكم المتعظيم تلك البركات والايام وقوى ليرى بالياء انه هو السميع
لا قول محمد البصير بافعاله فكبره ويقرب على حسب ذلك وانما موسى الكتاب وجعلناه
هدى لنبى اسرائيل لا تتخذوا على ان لا تتخذوا اكنوا ككبت اليه ان افضل ورا ابو عمر وابا على ان
لا تتخذوا من دوني وكيلا ربنا تكون اليه اموركم فري ذرية من جلت مع نوح نفسه على الله
او النداء انى ترى ان لا تتخذوا بآياتنا او على انه احد غفولى لا تتخذوا من دوني وكيل
فيكون قوله لا لا يامرهم ان تتخذوا الملائكة والنبين بآيات وقوى بالرفع على انه خير محمد واول
من اتخذه واو ذرية بكسر الدال وفيه ذكره بانعام الله عليهم في انجاء ابايهم من الغرق في كلهم
مع نوح في السفينة انه ان نوحا كان عبدا لشركاءه فاعطاه الله على جميع حاله ان ينجى
ومن معه كان بركة شكره وحث للذرية على الاقتداء بقل الصالحين وهم وقصينا الى نبى اسرائيل واوصينا
اليهم وحيا مفصيا مشبها في الكتاب في التورية لتفرد في الارض جواب محمد اوصينا
على اجراء القضاء المستعجلى القسم مرتين افساوتين اولها محال لقضاء التورية وقيل شعيبا
وبانها قتل ركبا وحى وقصد قتل عيسى ولتعلن على اكبر وتستكبر عن طاعة الله والظلم ان
فادجاء وعدا وليها وصدعها بوليها بعثنا عليهم جادا لنا تحت نظرهم نهر اسين
على بل بنود وقل جالوت بنجرى وقيل بنجرى من اهل نينوى اولى بالسبيرة ذى بطن
في الحرب سيرة في سوا فزودوا الطلوع وقوى باجاء وجمعا اخوان جلال الديار وسطها على
قتلوا كبارهم وجواصغارهم وحرروا التورية وخرّبوا المسجد لولم لا تمنوا ليطمس الكافر على مسلم
اولوا بعث بالحق عدم المنع وكان وعدا مفعولا وكان وعدا لهم بان يفعل ثم ردوا ناكم

الان

الان

لكم الكرة اى الدولة والغلبة عليهم على الذي نعتوا عليكم وذلك بان الله تعالى
في قوتهم من اسفند يار لما ورث الملك من بعده كساب بن ابراهيم شغفه عليهم انهم
الى الشام وملك دانيال عليهم فاستولوا على من كان فيها من اتباع نجت نصر او بان سلطان
داود عليه السلام على جالوت فقله واندكاهم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا مما كنتم
والغير من يفر مع الرجل من قومه وقيل جمع نفر وهم المجمعون للذات العدا وان جسمهم
لانفسكم لان ثوابه لهما وان ساقم فلها فان وباليها عليها وانما ذكر باللام اذ وجا
فاذاجا وعد الاخرة وعد عقوبة المرة الاخرة ليسوا وجوبكم اى بعثناهم لسوء احوالكم
ليجعلوا بادية امارا مسداة فيها تحذف للدلالة ذكره اوله عليه وقرأ ابن جرير حسنة وابو بكر
ليسوا على التوحيد والضمير للوعد او بعث اوسه ويعضده قراءة الاكلى بالنون قرى
لسون بالنون والياء والنون تخفيفه والسقيلة ليسون لفتح اللام على الوجه لاربعة على اجواب
واللام في قوله وليد خلوا المسجد معلل محذوف هو بعثناهم كما دخلوا اول مرة وليسوا
وليملكوا ما غلبوا ما غلبوه واستولوه عليه اودة علومهم بشيرة او ذلك بان الله تعالى
مرة اخرى فغرام ملك بابل من ملوك الطوائف واسمه خوزر وقيل حردوس قيل من ساجستان
بمنح قرايتم فوجد فيه دما يغني فسالهم عنه فقالوا دم قربان لم يقبل منا فقال ما صدقتموني فقتل
عليه لوقا منهم فلم يهد ادم ثم قال ان لم تصدقوا ما تركت منكم احدا فقالوا انه دم على الله
فقال مثل ما ينتمى لكم منكم ثم قال يا يحيى قد علم ربك ما احببت فوكل من احببت
فاذباذن الله قبل ان لا اتى منهم احدا فهدا عيسى بهم ان يرتحم بعد لمة الا سرعان عدهم
نوبة اخرى عندنا مرة ثالثة الى عقوبتكم وقد عادوا بسكذب محمد عليه السلام وقصدوا
فعاد الله بسليط عليهم قريظة واجلى بنى النضير ونجرية على الباقين هذا ثم ايد وجعلنا
جهنم لكافرين حصيرا محبسا لا يقدر ان يخرج منها ابدا وقل بسا حاكما على طغيانهم
ان هذا القرآن يهدى الى قوم لهما اول الطريقة التي هي قوم اكلال او الطرق ويشير
المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا وقرأ حمزة والكلى في منبش بالتخفيف
وان الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتدنا لهم عذابا اليما عطف على ان لهم اجرا كبيرا والمعنى انه
يشير المؤمنين بشارتين بوابهم وعقاب اعدائهم او على منبش باضنا بنجر ونذع الانسان
بالشر ويدعو الله عند غضبه بالشر واهله وماله او يدعو بما يحبه خير وهو دعاءه بالخير

وكان الانسان عجولا يسارع الى كل ما يحظر به لانه لا يظن عاقبته وقيل المراد آدم عليه السلام
فانه لما اتى الروح الى بشرته ذهب لينفض فسقط روحه الى حبله السلام ونفع سيرا الى سودة بنيت
فرحمته لانه فارخت اكله ففرب فدعى عليه السلام عليها بقطع اليد ثم ندم فقال لا تأكل
من دعوته عليه فاجعل دعا رحمة له فقلت ويجوز ان يريد بالانسان الكافر وبالعاقل المتعبد
استند الى قول نصر بن الحنفية ان الله انصر خير اخبر بن الحسن ان كان هذا الحق من عندك فامطر علينا آلا
فاجيب له ففرب غنقه يوم بدر من وجهه وجعلنا آيتين النهار آيتين يدلان على الحكيم بعبادهما
على شئ واحد بالحق غير محو آية الليل الى آية النهار التي هي الليل بالاشراق والآية فيها التبيين
كضافة العدد الى المعداد وجعلنا آية النهار مبقرة مضينة او مبقرة كس من بعضه
او مبقرة كقولهم اجبن الرجل اذا كان ابله جبان وقيل الايمان النور والقرينة الكلام وجعلنا
نيرى الليل والنهار آيتين وجعلنا الليل والنهار ذواتين ومحو آية الليل التي هي القمر جعلنا مظللة
في نفسها مظللة النور ونقص نور شيا فشيئا الى المحاق وجعل آية النهار التي هي الشمس جعلنا
ذات شعاع بغير الاشياء بفضولها لتبغوا فضل من ركبكم لتظلموا في بياض النهار بسبب سكامكم
وتوسلوا الى استنباط اعمالكم وتعلموا باختلافها وبجركتها حد والسين والحساب وحسب
وكل شئ يقترون اليه في المدين والدينا فصلنا تفصيلا بينا وبيننا بلبس وكل انسان انما
طيره عمله وما قدر له كانه طيره من غش الغيب وكر القدر كما نوايتهم ونشأ بون
بسوق الطائر وبروحه استعملها بسبب غير الشمس قدر الله عمل العبد في غنقه لزوم الطوفان
وتخرج له يوم القيمة كتابا يحيط به عمله ونفسه المنقشة بآثار اعماله فان الافعال الاختيارية
تحدث في النفس احوالا اولها تلك يغيد كثرها لها ملكا ونصبه بانفعول احوال منفعول محذوف
ضمير برة ويعضده قارة يعقوب ويخرج مخرج وقرى ويخرج اى يخرجه من جوفها منشور الكشف
ومما صفتها اولها وصفه ومنشور حال منفعول وقراء ابن جابر طحاها على البناء للمفعول
اقراء كتابك على اراة القول كفى تفك اليوم عليك حيسا اى كفى تفك والباء مزيدة وجسا
تزيد على هذا صلة لانه اى بمعنى حاسب كانه يصير الصارم ونسب العلاج بمعنى يبارح عليه كذا
او بمعنى الكفى فوضع موضع التمهيد كفى المدعى بالآية وذكره لان الحساسة والشهادة مما
ارجال او حتى ويل النفس بالشخص من امتدى فاما يمتدى لنفسه ومن فعل فافعل عليها
لانه من ممتداه غيره ولا يردى ضلالا سواه ولا تزداد زرة وزر اخرى ولا تخلص

نفس حاملة وزر وزر نفس اخرى بل انما نخل وزرنا وما كنا معذرين حتى نبحث رسولا
بين الحج ويمد الشرايع فيزعمهم حجة وقية دليل على ان لا وجوب قبل الشروع واذا ارادنا ان نملك
واذا تعلقنا بآياتنا بالملك قوم لانفا وقضائنا السابق او ذنا وقية المقدر كقولهم اراة
ان يموت اراة مرضه شدة امرنا ترفها مسعها باطاعة على لسان سوان بعضا اليهم
على ذلك بقية وما بعده فان النفس تخرج عن الطاعة والتمرد في العصيان فيدل على الطاعة
من طريق المقابلة وقيل امرنا هم بالنفس لقوله ففسقوا فيها لكونك امرته فقرة فانه لا يفهم منه الا
بالقراءة على ان الامر مجاز عن الجمل عليه او السبب له بان سببهم من النعم ما ابطرهم ففنى بهم
الى النقص ويحتمل ان يكون مفعول منوى كقوله امرته فعصا وقيل مغايرة يقال
امرت الشئ وامرته فامر اذا كثرته وفي الحديث خير المال مكة ما بورة ومرة ما موزة
اى كثره الفتح وهو ايضا مجاز من معنى الطلب ويؤيده قارة يعقوب امرنا وراية امرنا
عن ابن عمر ويحتمل ان يكون منقولا من امرنا بالنعم ما رآه اى جعلنا هم امرنا وتخصيص المرفق لان
غيرهم يتبعهم ولا نهم اسرع الى الحقا وقدر على الفجر فحق عليها القول بمعنى العبد السابق
بحلوله وبطوره صميمه وابناهم في المعاصي فترانا تدميرا اهلنا باهلنا وخيرنا بآياتنا
وكرمنا بآياتنا وكثيرنا بآياتنا من القرون بيان انهم قد تميزوا من بقية نوح كعاد ونود وكفى ربك
بذنوب عباده خيل بصير يدرك بواطنها وطوارها فيعاقب عليها وتقدم خبر لتقدم متعلقة
من كان يريد العاجلة مستصوابا ممتدة بحملها فيها مانعة لمن يريد قية العجل والمجل له
بالمنية والارادة لانه لا يجد كل متمن ما يتمه ولا كل احد جميع ما يهواه وليعلم ان الامر بالمنية
والهم فضل لمن يريد بدل لمن بدل البعض وقرى ما يشاء والضمير فيه حتى يطالب المشهور
وقيل لمن يكون مخصوصا بمن اراد الله به ذلك وقيل الآية في المنافقين كانوا يراون المسلمين
معهم ولم يكن غرضهم الا ما ستمتتم في الغاييم ونحوها ثم جعلنا له جهنم يصليها مذموما مدحورا
مطروا من رحمة ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها حقها من سعي وهو لسان امر والا
عائني لا اتقرب بما يخبرون لانهم وفادة الامام اعتبارا لنية والامام مومن ايمانا
لا شرك معه ولا كذب فانه الهمة فادلك بما سمعوا لشرائط الله كان سعيهم مشكورا
من اى يقول عنه مثا عليه فان شكر الله الثواب على الطاعة كذا كل واحد من الغيبيات
بدل من الخفاف اليه منه بالعلم مرة بعد اخرى ويجعل الله مدوا لغير هؤلاء وهؤلاء

قرية

من ساعة الى ساعة فعدا ليسا فذهبنا الى امة فقاتلته قل له ان اتي تسلك الدرع الذي
عليك فدخل داره ونزع قميصه وغطاه وقعد عريانا واذن بلال واستطروا الصلوة فخرج فخرج
ذلك ثم سلاه بقوله ان ركبني بسط الرزق لريشاه ويقدر يوسع وضيقة بنسبة التباينة
للملكة فليس يرتك من الاضافة الا المصلح ان كان عبادة خيرة بصيرة يعلم سترهم وغلظهم
من مصالحهم يا يحيى علمهم وحوزان يراد ان البسط والبعض من اوسع العالم بالسر والظاهر فالعباد
فعلهم ان يقصدوا اذ ان على بسط تارة ويقض نفق في استوائه ولا يقبض كل القبض ولا
كل البسط وان يكون قريبا لقوله ولا تقبلوا اولا ولا كنم خيفة اطلاق محاذ الفاقة وقلمه اولا
مودا وسمي بنا تم محاذ الفقر فيها هم عنه وضمن اسم ارضه فتم فقال يحيى برز قتم دايكم ان قلمهم
كان خطأ كبير ذبا كبيرا فيه من قطع السبل والقطع النوع والخطي الاثم يقال خطي خطا كما اذا
وقد ابراهيم بر واية ابن فكان خطأ لوسم من خطأ ايضا والصوب قيل لغة فيه كمن قيل وحذر
وحذر وقرا ابن كثير خطأ بالمد والاكسر وما لعدا مصدر عاطا وان لم يسمع لكنه جاز تخاطوا في
تخاطوا القاسم حتى وجدته وخرطومه في منع الماء راسب وهو يضي عليه وقرئ خطأ بالفتح
وخطا بخف العره مشعوك مسورا ولا تقربوا الرنا بالعزم والايان بالمتن فضلا ان ياشرو
انه كان فاحشة فعلا ظاهرة بالفتح زائدة وساء سبيلا وبسط بفتح طرية وهو الغضب على البساع
المودى الى قطع الانساب ويخرج الفتن ولا تقبلوا النفس التي حرم الله الا بالحق الا باحد طي
نكر بعد الايمان وزنا بعد احسان وقيل مؤمن معصوم عدا ومن قيل مظلوما غير مستوجب القتل
فقه جعلنا لوليته لئلا تلي امره بعد وفاته وهو الوارث سيدنا تسلط بالمواخذة بقتل النفس
على القاتل فان قوله مظلوما يدل على القتل منه وعدمه وان قيل القتل خطأ لا يسيما ولا يرت الى العا
في القتل بان يقتل من لا يقتل فان العاقل لا يفعل ما يعود عليه بالهلاك او الولي بالمشة او العاقل
ويؤثر الاول قراءة ابني فواتر فواتر والكماني فواتر على خطاب احد ان كان منصوبا
على النبي على الاستيلاء والقبول بالقتول فانه منصوب اليه بالثبوت العقاص بقتله وفي الآخرة بالادب
واما لوليته فان سدا نكر حيث اوجب العقاص له وامر الولاة ببعوثه واما الله في قتل الولي لرفا
بابي بالعقاص او التعزير والوزر على النفس ولا تقربوا مال اليتيم فضلا ان يقر فولاية الابن
في احسن الابا لطريقة التي احسن حتى يبلغ اشد عاية يجوز التعزير الذي دل عليه الاستاء
واذ نوا بالعهد بما حاكم الله من تحاليفه او ما عاهدوه وغيره ان العهد كان سؤلا مظلوما

يطلب من العايد ان لا يصعد ولفي جاد سؤالا عن مسائل النكاح ويعاقب عليه اوتسأل العبد
لم كنت نيكيا لذلك كما يقال للمودة باي ذنب قلت فيكون خيلا ويجوز ان يراد ان العبد
كان سؤالا وادفوا اليك اذا كلمته ولا تخشوه وزنوا بالقسط المستقيم بالميزان السوي ومورد
عَبَّ ولا يفتح ذلك في عربة القرآن لان النجى اذا استعمله الكفر واجرة مجرى كما هم في الاعراب
والعرف والتكبر نحو ما صار عربيا وقرا حمزة والكسائي فخص كل القاطنين والنجى ذلك خير من لا يلا
واحد حقة تغفل من ان اذا رجع ولا تقف ولا تتبع وقرى ولا تقف من قاف نازدا اذا قفا
ومنه القافة باليس لك به علم ما لم يتعلم صكنا تقيدا اورجا بالغير واجتج من منع اتباع الطن وجوا
ان المراد بالعلم موالاة اعتقاد والراجح المستفاد من سند سواء كان قطعا او ظاهرا واهتم له المعنى مع
وقيل انه مخصوص بالعقائد وقيل بالرمي وشهادة الزور ويؤيد قوله عليه السلام من يقا مؤمنا
بما ليس فيه حسنة في ردة الجبال حتى ياتي بالمخج وقول الكمي ولا ارمى البري بغير ذنب
ولا اتفوا لخاص ان قفيضا ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك اى كل هذه الاعضاء فاجزا
مجري القطر لما كانت مسؤلة عن اجوالها شاهدة على صاحبها هذا وان اولاء وان غلب العقل
لكنه من حيث انه جمع له وهو يوم القيامة لا غير ثم قوله والعيش بعد اولئك الايام
كان عنه سؤالا في ثمنها ضميم كل اى كان كل واحد منها سؤالا عن نفسه بمعنى ما فعل به صاحبه يجوز
ان يكون الضمير عن المصدر لا تقف او لصاحب السمع والبصر وقيل سؤالا فمسؤل سئل عما لم يذكر
غير المقصوب عليهم والمضى يسئل عنه وهو خطأ لان الفاعل وما يقوم مقامه لا يتقدم وفيه دليل على ان
نواخذ بغيره على المعصية وقرى والفؤاد قلب الحمزة واوا بعد الغنة ثم ابد لها بالفتح ولا تفسر
في الارض رحا اى ذراع وهو الكيال وقرى رحا ومو باعتبار الحكم المبلغ وان كان المصدر اكد
مر صبح الغت انك من تحرق الارض انك تحل فيها خرقا بشدة وعلك وتبلغ الجبال طولها
بقطا ولك وموتكم بالحال وتعليل لئلا يان الاحتمال حاد مجردة لا تنوع ويجدوى يسئل التذلل
كل ذلك اشارة الى اخصال النجسة والغيبين المذكورة من قوله تعالى ولا تحل مع احدتها اخر
وعن ابن عباس لانهما المكتوب في الواح مودعهم كان سيئة يعنى المعنى فان المذكورة ما مودع
ومناسي قراء البخاريان والبصائر سيئة على انها خبر كان والاسم ضمير كل ذلك اشارة الى ما معنى
وعلى ما قوله عند ربك مكرود بدل من سيئة اوصفتها محمولة على المعنى فانه بمعنى سيئا وقد قرى به
ويجوز ان ينصب مكرودا على الحال من المتكلم في كان وفي الطرف على انه صفة سيئة والمراد بالمفوض

موسم خزاں

لمرضى لما يقابل المراد لقيام القاطع على ان الحوادث كلها واقعة بارادة تعالى ذلك اشارة
الى الاحكام المتقدمة مما اوجى ايك ربك من جملة التي هي مفردة تحت لادته وخير للعلم والاحكام
مع الله لما اخرج كبريائه على ان التوحيد بحد الامر ومنه قان من لا يقصد بطلان قوله تعالى
او تركه غير خيل مع سعيه وان راس الحكمه واما رتب عليه ولا ما مواعيد الشكر في قوله تعالى
ولا تجعل مع الله في الدنيا وثيب ما مواعيد وتجه في العقبى فقال فقل في جنهم ما تلوهم فبكم
مذخورا بعد اس رحمة الله افاض فيكم ربكم بالبين خطاب لمن قالوا الملائكة بنات الله والامر بالانكار
والمنع فيكم ربكم بافضل اولاد وسم البنون واحدا من الملائكة انا بنات الله في خلقنا على عقولكم
وعادكم الحكم لتقولون قول اعطيا باضافه الاولاد اليه من خاصه بعض الاجسام لمرئيه زوا
ثم تفصيل انفسكم عليه حيث تجعلون ما ترمون ثم جعل الملائكة الذين هم شرف خلق الله وسمهم
ولقد صرنا كرنا هذا المعنى بوجه من التقرير في هذا القرآن في مواضع منه ويجوز ان يراد بهذا
ابطال اضافة البسات الى الله بتقدير ولقد صرنا القول في هذا المعنى او قلنا التصديق في
صرفنا بالتحريف ليدركوا وقرا حزمة ذلك في ليدركوا من الذكر الذي معنى الكبير وما يزيدهم
الا نفورا عن الحق وقلة طائفة اليه قل لو كان معه الله كما تقولون ايها المشركون قرا في
وخصنا بالادب وفيما بعده على ان الكلام مع الرسول عليه السلام ووافقه نافع ورسام وبعثوه
وابو بكر ويعقوب في اثنائه على ان الاول ام الرسول عليه السلام ان يخطب المشركون اثنائه
مما نزهه بنفسه عن مقامهم اذ لا يتقوا الى ذي العرش سبيلا جواب عن قولهم نزل الوحي على النبي
ما لك الملك سبيلا للمنازة كما يفعل الملوك بعضهم مع بعض او بالتقرب اليه والطاعة لعلهم يقدر على
اولئك الذين يدعون رسول الى ربهم الوسيد سبحانه تتره ترهيا وتعالى عما يقولون علوا
تعالى كسيرا متباغا فاية البعد عما يقولون فانه في اعلى مراتب الوجود وهو كونه واجب الوجود
لذاته واتحاد الولد من ادم مرتبه فانه من خواص ما يتبع بقاءه سبحانه الموت السبع والارض
ومن فيمن وان من شئ الاسبغ بحد مرتبه عاموس من لوازم الاحكام في قولهم بعد وطلب الحال
حيث تزل مكانها وحدوها على الصانع القديم الواجب لانه وكل لا تفقدون سيجم الملائكة
لاخلاكم بالنظر اليه الذي به يفهم سيجم ويجوز ان يخل السبع على المشترك في اللفظ والدلالة كاستناد
الى ما يتصور في اللفظ الى ان يتصور فيه وعليها عند من جوز اطلاق اللفظ على معنيها وقرا في
ومن عامر وابو بكر من صرح بالادب انه كان جليلا حين لم يعاجلكم بالعقوبة على علمكم وذكركم

وشركم غفورا لمرئياتكم واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة
حجابا محجبهم عنهم ما تفرده عليهم ستورا ذا شرف قوله تعالى وعندنا ما نيا وقولهم سيعلمون
او ستورا عن الحسن او حجاب آخر لا يفهم ولا يفهمون انهم لا يفهمون في عظم ان يفهموا انزل اليهم
من الآيات بعد ما نفهم التفقه للدلالة المنصوب في الانفس والافاق تفرأله وبينا ان يكون بطون
على الفضل كما صرح به بقوله وجعلنا على قلوبهم اكنة تكمنا وتحول دو عن ادراك الحق وقبوله
ان يفهموه كراهة ان يفهموه ويجوز ان يكون مغفلا لما دل عليه قوله تعالى وجعلنا على قلوبهم اكنة
ان يفهموه وفي اذانهم وقرا ينعم عن ستماء ولما كان القرآن معجزا من حيث اللفظ والمعنى ثبوت
ما منع عن فهم المعنى وادراك اللفظ واذا ذكرت ربك في القرآن وحده واحدا فشرع في التسميه
وتع موقع الحال واصله وحد واحد في احد واحد ولو اعلى اربارهم نفورا من سماع التوحيد
ونفورا وتولية ويجوز ان يكون جمع فاكفاه وقود عن اعلم ما يستحقون به بسببه ولا جله من
وبالقرآن اذ يستحقون ايك طرف لا علم وكذا واذهم بجوى اى نحن اعلم بفضهم من الاتباع حين
ستمون ايك مغفون له حين هم ذوو الجوى يتناجون بجوى مصدر يحول ان يكون جمع عنى
او يقول الظالمون ان تبكون الا رجل استخرا مقدرا بذكر او بدل من اذهم بجوى على وضع
موضع الضمير للدلالة على اننا جيم بقوله هذا المصحح والذي نحر به فزال عقده قيل الذي كسر وتولية
اى الا رجل تنفس وما يكل ويشرب سلك النظر كيف ضره بواكلا لامتثال ملوك بان عروا سائر الملوك
والجئون ففعلوا عن الحق في جمع ذلك فلا يستطيعون سبيلا الى طعن بوجه فستفوتون ويحطون
كالخيرة في امره لا يدري ما يصنع او الى الرشاد وقالوا اننا عطا ما ورقنا وحطاما انت
لمبعوثون خلقا جديدا على الانكار والاتحاد لما بين عضاضة الحق وبوسته الرسيم المهاد والناف
والعال في اذا ما دل عليه مبعوثون لانفسهم لان بعد ان لا يعين في سبها وخلقها مصدر وحال
فصل جوا بالهم كونوا اجارا او حديدا او خلقا مما كبر في صدركم اى مما كبر عندكم قول الحق
لكونه بعد شئ منها فان قدرته تعالى لا يقصر عن احكام لاشتهاك الاجسام في قول لا عظم لكيف
اذا كنتم عظام مرفقة وقد كانت عضة موصوفة بالحياة قبل والشي اقبل لما عهد فيه مما لم يعهد فيه
فيقولون من بعد ما قل الذي فطركم اول مرة وكنتم ترابا وموما بعد من الحياة فيستغفون
ايك رؤسهم فيكونوا نحو كعبا وستهرد ويقولون سى موقل عسى ان يكون قريب
فان كل ما هو ت قريب واستصا به على الخبر والنظر اى يكون في زمان قريب ان يكون

او خبره والاسم مضمون يوم يدعونكم فتستجيبون اي يوم يجتمع فتستجيبون استعازلها الدعاء والالتجاء
للتبعية سرعتها وتيسير امرها وان العفو منها الاضمار للحاسبة ونحوها بحمد وحال منكم على ما بين
على كمال قدرته كما قيل انهم ينفقون التراب عن رؤوسهم ويقولون سبحانك اللهم وبحمدك او منقادون
لبعثة انبياء واحاديث عليه وتظنون ان انتم الاقبيلا وتستقصرون مدة بكم في القبور كالذي
على قرية او مدة حيوتكم لما روى عن الهول وقيل لعبادي يعني المؤمنين يقول النبي صلى الله عليه وسلم
اي احسن ولا تخافوا المشركين ان الشيطان يخرج بجهنم بينكم المراءاة لشر فعل الخائنة نعم
يفضي الى العاد وازداد الف والاشيطان كان للانسان عدوا مبينا ظاهر العاد
ربكم اعلمكم ان شيا ربكم وان يشاء يعذبكم كيف يشاء اي احسن وما بينهما اخرا من اي قول الله عز وجل
ونحوها ولا تفرحوا بانهم من اله النار فانه يستعجبون على الشروع ان خاتم امرهم غيبا يعلمه الله وما ارسلنا
عليكم وحيا الا ما كولا ايكم امم تقسم على الايمان وانما ارسلناك مبشرا ونذيرا فذرهم وما فتنوا
بالاحتمال منهم روى ان المشركين اخذوا في ايدائهم فشكوا الى رسول الله عليه السلام فقلت في كل عمر مني
رجل منهم فتم به فامره الله بالعفو وربك اعلم بمن في السموات والارض وابعادهم فاحذرهم
دولائيسه من شيا وهو رولا يستبعد قريش ان يكون قريش في طالبها وان يكون العراء الجحاح
اصحابه ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض بالفضائل النفسانية والبري على العباد من حيث
لا بكرة الاموال والاسراع حتى داود عليه السلام كان ترده بما اوحى اليه الملك لا بما اوتى الملك من
اشارة الى تفضيل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله وآتينا داود وزبور ان نبينا على وجه تفضيله وقوله
فانه الانبياء وانه خير الامم المدلول عليه بما كتب في الزبور من الاوراد فيها عبادي الصالحين ونحوها
وتعريفه في قوله ولقد كتبنا في الزبور لانه في الاصل فقول الحق كالحلوب او المصعد كالعرب وبودرة اراه
بالضم وهو كالباس والفضل اولان المراد وآتينا داود بعض الزبور وبعض الزبور فيه ذكر الرسول
قل ادعوا الذين رزقتم انما الهة من دونه كالملاك المسيح والعزير فلا يملكون فلا يستطيعون
كشف الغفلة كالمضيق والفقير والفقير ولا تخولكم تلك منكم الا فيكم اولئك الذين يدعون
يمتثلون الى ربهم الواسيلة مولا والالهة يستمعون الى الله لقرته بالطاعة انهم اقرب بدل
من ادعيتهم اي يمتثلون من موافق منهم الى الله الواسيلة فكيف يغير الامر ويرجون رحمة
ويخافون عذابه كالبعباء فكيف يمتثلون انهم الهة ان عذاب ربك كان مجذورا حقيقيا
بان يخذل كل احد كالبعباء الموكلة وان من قرية الا نحن نمكوا باقبل يوم القيمة بالموت والالتجاء

والاستيصال او معذوبا عذابا شديدا بالقول وانواع البلية كان ذلك في الكتاب
في التوح المحفوظ مسطورا مكتوبا وما منعنا ان نرسل بالآيات وما صرنا عن كل آية الى
اخرها قريش الا ان كذب بها الاولون الا كذب الاولين الذين هم انتم في الضع
كما وثقود وانها لو ارسلت لكذبوا كذب اولئك واستجوبوا الاستيصال على ما مضت به
وقد قضينا ان لا تسألهم لانهم من يؤمن او يهد من يؤمن ثم ذكر بعض الامم المهلكة بكذبها
المقرحة فقال وآتينا نوحا والناقة بسؤالهم مبصرة بيته ذات ابصار او بصائر او جارات
عليهم ذوى بصائر وقرى الفخ فظلموا بها فظلموا بها او ظلموا انفسهم بغيرها وما نرسل بالآيات
اي الآيات المقرحة الا تخويفا من نزل العذاب المستصل فان لم يخافوا نزل او بغير المقرحة كما نزل
وآيات القرآن الا تخويفا بعد لاخره فان امر من يسألهم من خرا لي يوم القيمة والباء مزيدة
او في موضع حال المفعول محذوف واذا قلنا لك واذا ذكرنا او جينا اليك ان كل حاطا بالاس
فهم في قبضة قدرته او احاطا بقرين منكم من احاط بهم لعدو فبوترة بوقعة بد التبع
بلفظ الماضي لتحقيق وقوعه وما جعلنا الرواية التي اريناك ليلة المعراج وتعلق به من قال انه كان
في المنام ومن قال انه كان في اليقظة فزادوا بالرواية او عام بحديثه من باي انه دخل مكة فيه
ان الآية مكتبة الا ان يقال لا يمكنه وحكا احبته ولعله روي اياها في وقعة بدر قوله اذ كنتم
في سباتكم قبلا ولما روي انه لما ورد ما بدر قال لكان في انظر الى مصارع القوم هذا مصراع
هذا مصراع فلان قسامعت به قريش في استخروا منه قيل اي قوام من بني امية يرقون منبره
ويتزود عليه زوال القردة فقال من خطمهم من الدنيا يعطونهم بسلاهم وعلى هذا كان المراد بقوله تعالى
الافقة للناس ما حدث في آياتهم والشجرة الملعونة في القرآن عطف على الرواية
شجرة الرقوم لما سمع المشركون ذكر ما قالوا ان محمد ايرغم ان يحرق الحجارة ثم يقول ثبت فيها
الشجرة ولم يعلموا ان من قدر ان يحيى وبر السمندل من ان ياكل النار واحشا النعامة من ان
وقطع احد يد الحماة التي تسلكها قدر ان يخلق في النار شجرة لا تحرقا ولعننا في القرآن لعن طاعيا
وصفت به ليجاز على المبالغة او وصفها بانها في اصل الحزم فانه بعد مكان من الرحمة او بانها
مؤدية من قوتهم طعام ملعون لما كان رادقا اولت بالشياطين في جمل الحكمم العاصم
بالرفع على الابتداء والخبر محذوف اي والشجرة الملعونة في القرآن كذلك ونحوهم بانواع الخوف
فايزيدهم الاطعنا كبر الاغواتنا وزادوا قلنا للملاك سجدا والادام فوجدوا الملك

[illegible]

او ضل كل من قد خونه اهانكم الا الله فثابتمكم من الفرق الى ابرار فتم من الموحي وقيل اتسعم
 في افران النعمة كقول ذي الرمة عطا فني ثمة في المعالي فاعرض في المكارم وسترها وكان الارباب
 كفورا كالتمثيل للاعراض افاضتم العز في الاكثار والفاو للعطف على محمد وفي تقديره نجوم
 فاضتم تحكمكم ذلك على الاعراض فان من قدر ان يهلككم في البحر بالفرق قد ان يهلككم في البر بالتحفيظ
 ان يخسف بكم جانب البر ان يعقب الله وانتم عليه او يعقبه بكم في حال اوصفه وقدر ان
 وابوعمره بالنور فيه وفي الاربعه بعده وفي ذكر جانب نبيه صلى الله عليه وسلم والاصل كذا
 وان الجوانب والجهات في قدرته سواء لا يعقل بون فيه من اسباب الهلاك او يرسل عليكم
 حاصبا رجا يخضب اى ترمي بالحصا ثم لا تجدواكم ويحيط بكم من ذلك فانه لا راد لفعله
 ام امنتم ان يعيدكم فيه في البحر تارة اخرى خلق دواعي ليجلجكم الي ان ترجو فتركوا فيرسل عليكم
 قاصفا من الريح لا تمسني الا قصفة اى كسرة فيغير كلم وعن يعقوب بن ابي اسناده في تفسيره
 بما كثرتم بسبب انهم اكلوا وكفروا ثم نعمه الانجاء ثم لا تجدواكم علينا به متبيعا مطا بيا متبيعا بيا
 اوصرف ولقد كرتنا بنى ادم بحسن الصورة والمناج الاعمال واعتدالى القامة والتميز بالعقل والاف
 بالخطى والاكثار واخطوا والتهدى الى اسباب المعاش والتسلط على ما في الارض والسمك بالطن
 وان باقى الاسباب والمسببات العلوية والسفلية الى ما يعو عليهم بالنافع الى غير ذلك مما
 لا تعد حسره وول حصاره ومن ذلك ما ذكره عباس بن موسى رحمه الله وهو ان كل حيوان يتناول طعامه بغية
 الا الانسان فانه يرتع بهداه واليه وحملناهم في البر والبحر على الدواب والسفن من حكمة جل اذا جعله
 ما يركبه او حملناهم فيها حتى لم يخيف بهم الارض ولم يغير قه الماء ورزقهم من الطيبات المستلذا
 مما يحصل بفعلهم او غير فعلهم وفضلناهم على كثير خلقا تفقيذا بالغبية والاستيلاء او بهلاك
 والمستثنى من هذه الامثلة او خواص منهم ولا يلزم من عدم تفصيل الخمس عدم تفصيل بعض افرادها
 موضع نظر وقد اول الكثير بالكل وفيه تعسف يوم ندعوا انصب باخبارا ذكر او ظرف لما يدل عليه
 ولا يظلمون وقرى يدعو ويدعى ويدعوا على قلب الالف واذا في لغتهم يقول افقوا وعسى ان يكون
 علامته الجمع كما في قوله تعالى واسرنا الانبياء الذين ظلموا واخبرهم وكل بدل منه والنون محذوفة لظهور
 بها فانها ليست الا علامته الرفع وهو قد يقدر كما في يدعى كل اناس باياهم بمن اتوا به من
 او مقدم في الايدى او كتاب او دين وقيل بكتاب اعم الله التي قد تسمى فيقال صاحب كتاب كذا
 اى ينقطع علقه الانساب بتوقي علقه الاعمال وقيل بالقوى كالحكمة لهم على عقايدهم وانهم قيل

وانتصاب على العرف باضا رفعه اي فيقرب مقامه او يرفع مكانه او يحال معنى ان يرفع مقامه
وقل رب ادخلني قبري صدق ادخاله مضيا واخرجني اي من قبري صدق
اخراجي على ما كان عليه وقيل المراد ادخال المدينة والاخراج من مكة وقيل ادخال مكة ظاهرا عليها واخراجها منها
من المشركين وقيل ادخاله الفار واخراجها سالما وقيل ادخاله فيها حيا مراعيا لآله ولو اخرج منها مؤذيا حقا
وقيل في كل ما يلبس من مكان او امر واخر لغيره وقيل مدخل مخرج بالفتح على معنى ادخلني فادخلني
واخرجني فخرج فوجا واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا ترجمه نصرني على مخالفتي او ملكا ينصر الامم على كفر
فاستجاب له بقوله فان حزب الله هم الغالبون ليظهره على الدين كله يستخلفه في الارض وقيل جاء الحق
الاسلام وزعم الباطل وذهب وبطل الشك من بين حق روجه اذ اخرج ان الباطل كان هوانا فمحقا
غيره من غير ان يكون له قوة عليه السلام دخل مكة يوم الفتح وفيها طمانه وستون مائة فمحقا
واحد واحد منها يقول جابحي وزعم الباطل فمحقا لوجه حتى التي جميعا وتبقى ضم خرافة فوق الكفة وكان
من ضمير فقال يا اي ارم به فصعد حربه فكد ونزل من القرآن ما موشعا ورحمة للمؤمنين ما هو يقوم
واستعمل نفوسهم كدوا في الشا في الرضى ومن لسان فان كل كذبة وقيل لتبقيض والمعنى ان ينفق
من الرضى كالتفاحة وآيات الشفاء وقرا البقران من التحفيف ولا يزيد الطميطل الا حارا
لكنه يسمو وكفرهم به واذا اتفقا على الانسان بالحق والسعة اعرض عن ذكره وتامى بجانبه لوى
وبعد نفسه عنه كانه مستغنى مستبدا به ويجوز ان يكون كناية عن الاستعجال لانه من عادة المستعجل ان يترك
برواية ابن كوان شاذ في فسدت وتامى على القلب او على ما به من فض واذ امتنه الله من مرضه
كان يؤسسه يلبس من روح الله قل كل يعمل على شاكته قل كل يعمل على طريقته شاكها
في الهدى في الضلالة او جوهر روحه واحواله التامة لاجل بده فربكم اعلم من استدى سبيلا اسد طريقا
وايمن منجي وقد فسر المشاكاة بالبطيعة والعادة والديس ويسا لوكا على الروح الذي يحيا
بدن الانسان ويدبر قل الروح من امر ربي من المبادئ الكائنة بكن مغربا وادوة وتولد من كل
جسد او وجد باده وحده بكونه على ان السؤال من قدسه وحده وقيل من استناره الله تعالى
لما روى ان اليهود قالوا لعيسى سلوه عن صاحب الكنف وعن في القرين وعن الروح فان اجاب عنها
وكانت غيبا فان اجاب عن بعض وسكت عن بعض فبني لهم العقيدة واهم لهم الروح وبههم
في التورية وقيل الروح جبريل عليه السلام وقيل خلق اعظم من الملائكة وقيل القرآن ومن امر به معاه من
واما وبقية من العلم الاقيد تستفيد منه بتوسعه حواسكم فان كتب العقل للعارف النظرية انما هو

انما هو من النظر وريات المستفادة من احساس الخفيات ولله كليل من فقد حسا فقد علمه وقيل
اكثر الاشياء لا يدركه الحس ولا يشاهد بالحواس المعروفة لانه وموشاة روحه الى الروح مما لا يمكن معرفته
الا بعوارض تميزها عما يلبس فلهذا تفكر في هذا الجواب كما اوضحه في جواب واراد العالمين
صفاته كما روى انه عليه السلام لما قال لهم ذلك قالوا نحن نخشون بهذا الخطاب فقال لي انتم
فقالوا ما اعجب شاكها ساعد تقول ومن يوتي الحكمة فقد اوتي خير كثير وساعة به انفسه ولو ان
من شجرة اقلام والبحيرة من عذبة سبعة بحر الاله وقالوا له لسوء فهمهم لان الحكمة لا تاتي الا بالعلم من
ما يسعه القوة البشرية بل لا يتعلم به معاشه ومعاودة وموبا لاضافة الى محلات الله تعالى لانه لا يبال
بشأن خير الدارين وموبا لاضافة اليه كثيرة ولئن شئنا لنذهب من الدارين احدا اياك الامم الاكبر
ولئن شئنا لنذهب من الدارين احدا اياك الامم الاكبر ولئن شئنا لنذهب من الدارين احدا اياك الامم الاكبر
ثم لا تجد لك به عينا وكما من يوكل عينا استرداده مسطورا ومخوف الا ارحمة من ربك فانها ان
فما تترده عليك ويجوز ان يكون شئنا منقطع معنى ولكن ترجمه من ربك تركه غير مذموب فيكون
استنابا ببقائه بعد الان في غير ان ففعله كان عليك كبريا كرساله وارزله الكتاب عليه البقاء
في حفظه قل لو اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بشئ من القرآن في ابلاغه وحمل نظامه كمال الشئ
لا ياتون بشئ وقيم العرب العاربة والبيان واهل التحقيق وموجب قسم عذوف ول عليه كبر
ولولا لاسي كان جواب الشك بل جزم بكون الشك ما ضيا كقول زمير وان تاويل يوم مسخرة
يعول لا غيب لك ولا حرم ولو كان بعضهم لبعض ظهير ولو قلنا من ادعى الاتيان به ولعله لم
الملائكة لان اتيانهم لا يخرج عن كونه معجزا ولا عنهم كانوا وسايطا في اتيانهم ويجوز ان يكون الآيات
تقرير لقوله ثم لا تجد لك به عينا وكما ولقد صرفنا كثيرا من عبادنا في القرآن والقرآن البيان
لناس في هذا القرآن من كل شئ من كل معنى موكلنا في غرابة ووقوعه موقعا في النفس
فابى اكثر الناس الا كورا الاله وادنا جاز ذلك ولم يخرج من الاله لانه متا دل بالنبي
وقالوا لن يونس لك حتى يخرج من الارض ميتا فقتلوا واهل حاب بعد ما ازمهم انهم بيان عجايب القرآن
والنصام غير من المعجزات اليه وقرا الكوفون وليتقوا بغير بالحيف والارض ارض مكة والينوعين
لا صعب ما يفعل من منع الماء كيعوب من ع الماء اذ اخر او يكون لك الجنة من حبل وعنب
فقط لانها رزقا لها فغير او يكون لك سنان شمل على ذلك او سقوا من السماء كما رزقك كسفا لكون
فولم يكن ان تأنف بهم الارض وسقط عليهم كسفا وهو قطع لفظا ومعنى وكما ان يروا ابو

وحفرة والكسائي ويعقوب بن جعفر النخعي الذي الردم وابن عامر لاني هذه السورة وابو بكر ومانع في غيرهما
وخصف من هذا الطور وهو ما خفف من المفتوح كسدر وسدر ونفل معني مفعول كالنفل او نافي باله
والله انك قبيلا كفيلا بما تدعيه اي شاهد على حجة ضامنا لذكره او مقابل كما لعينه المعاصرة وموحيا
من بعد وحال الملاك محمد وف لدا لهما عليهما كما حذف في قوله فاني وقيار بها الغريب
او جماعة فيكون حال الملاك او يكون لك بيت من زخرف من ذهب وقد قرى به واصله الزنية
او ترقى في السماء في محاربا ولن تؤمن ابريك وحده حتى تنزل علينا كما بانقرو و وكان فيه
تقديره قل سبحان ربّي تعجبا من اقرا حاتم او تخرجنا من ايا او تجمل عليه او يشاركه في الهدى
وقرا ابن كثير وابن عامر قال اي قال الرسول بل كنت الان بشرا ك رانس رسولك انك راسل
وكانوا لا يتون قومهم الا بما يظهروا الله عليهم على ايام حال قومهم ولم يكن الايات اليهم الا انهم
على الله حتى يخرجهم على ما هو جواب الجمل واما التفصيل فقد ذكر في آيات اخر قوله ولولا انك
كنا في قريظ فليسوا هم بايدهم ولو فتحا عليهم بابا وما منع ان اس ان يؤمنوا اذا جاءهم الهدى
اي وما منعهم عن الايمان بعد نزول الوحى وظهر الحق الا ان قالوا انبعث الله نبيا رسولا الا انهم
والمعنى ان لم يبق لهم شبهة يمنعهم عن الايمان بجزء عليه السلام والقران الا انكارهم ان يرسل الله نبيا
شبهتهم لو كان في الارض ملائكة مشنون كما ينبغي آدم مطمئنين كين فيهما لنزل عليهم من السماء
رسولا لم تكلمهم من السماء بعبادة والتقى منه واما الناس فاستمعداه عن ادراك الملك والتفكير منه فان
مشروط بنوع من التاسب والتجانس ومما يحتمل ان يكون حال رسول الله وان يكون موصوفا به وكذلك
والاول وفق قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم على اني رسول اليكم باطرا للبحرعة على وفوق على او على
بلغت ما رسلت به اليكم وانكم عاندتم وشهد انصب على حال او التيمر انه كان عبدا وخير لصير
يعلم حالهم انهم انما والظاهرة فيجازيهم عليه وفيه تاييد لرسول عليه السلام وتهديد للكفار ومن يات
فولم يمتد ومن يفتل فلن يجد له اوليا من دونه يسددونه ويخسرهم يوم القيمة على وجوههم متجوزون
عليها ويشجون وروى انه قيل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يشنون على وجوههم قال ان الله
استأمن على قدامهم قادر على ان يشيم على وجوههم عيا وبكا وصما لا يعبرون باقرا عنهم ولا يسمعون
ما يذم مسامعهم ولا ينفقون ما يقبل منهم لانهم في دنياهم لم يستبصروا بالآيات والعبر ونصا موا
عن استماع الحق واما ان يطقوا بالصدق ويجوز ان يشهدوا بعد حسب في الموقف الى النار
موتى القوى والحواس ما ودهم جهنم كلما جئت سكن لوبها بان اكلت جلودهم ولحمهم زناهم

سيرة توفد بان تسبل جلودهم ولحمهم فتعوق ملتبة وسعة بهم كما نتم لما كذبوا بالاعادة
بعد الافاء جزايم الله بان لا يزالوا على الاعادة والافاء واليه اشار بقوله ذلك جزايم بانهم
كفروا باياتنا وقالوا اننا انما نعطاها و زفانا اينا لمبعوثون خلقا جديدا لان الاشارة الى
من ضلهم اولم يروا اولم يعلموا ان الله الذي خلق السموات والارض قادر على ان يخلق منهم فانهم
اشد خلقا منهم ولا الاعادة اصعب عليهم من الما داء وجعل لهم اجلا لا ريب فيه سوا القيمة والموت
فاني الظالمون مع وضوح الحق الا كفورا الا نحو داء حل لوانهم يعلمون خزائن رحمة ربّي خزائن رزقه وانهم
وانهم مرفوع بفعل بغيره بعده كقول عاتم لودات سوار لطنتي وفادة بذا الحذف والتغيير
مع الاعجاز والدلالة على الاختصاص او التامس خشيته الانفاق بخلقهم بخافة النفاذ بالانفاق
او لا احد الا يتحارر النفع لنفسه ولو اترغره وبني فاما يوترد بعض بقوله فلو انجيل بالاضافة الى جوده
وكرمه هذا وان الجمل اغرب فيهم وكان الانسان قورا بجبل لا ينجا امره على الحاجة والفضيلة بياض
وملاحظة العوض فيما يبدل ولقد تايها موسى لسع آيات بيانت على العباد والميد وجراد والقمل والضفادع
وانفجى الماء من الحجر وانفلق البحر ونس الطور على ان يرسل قتل الطوفان والسنون نفوس الثمرات
سكان الدنيا لاخيره وعن مغفون ان يوديا سال النبي صلى الله عليه وسلم عما فقال ان لا تنرك باه شيئا
ولا تتركوا ولا تزنوا ولا تقبلوا نفوس الى حم الله الا بالحق ولا تسجدوا ولا تاكلوا الربوا ولا تشوبوا
الى سلطان ليعقله ولا تقذروا محضته ولا تقروا من الزحف عليكم خاصة اليهود وان لا تقذروا في النسب
تقبل اليهودى يده ورجله فعلى هذا المراد بالآيات الاحكام العامة للمسلمين الشابة في كل الشرائع كالتسبيح
لانها تدل على حال من حال متعلقها بالآخرة من السعادة والشقاوة وعوله وعليك خاصة اليهود
ان لا تقذروا حكم مستأنف زائد على الجواب ولذلك عرفه سياق الكلام فاسال بنى اسرائيل اجابتم
فعلم الله سلم من قولهم سلم معك او سلم من حال دينهم ويؤيده قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال على لفظ الماضي بغير مزمع ومولفه قريش واذ متعلق بعلمنا او بسال على هذه القراءة او فاسل بالجمع
بنى اسرائيل عاجز من كونهم عن اجابهم او على الآيات لفظه لمنهم كمن جدد كذا ويستل نفسك او تعلمنا
لواني بما اقروه لاضرر على العباد والمكابرة كمن قبلهم اوليه واذ يفتك لان تطار له لاله توب
قوة اليقين وطمانية القلب وعلى من اكل من نصيبا تينا او باضار بحر ديك وعلى انه جواب الام
او بانهارا ذكر على الاشارة فقال له فزعون انى لا طلك يا موسى سحرنا سحر فخطب عليك قال علمت
يا فزعون وقراء الكسائي بالضم على احارته عن نفسه ما انزل لولا معنى الآيات الارباب الموت والارباب

نور

بصائر بنيات تبتكر صدق ولكم لقاء وانتصاه على حال واني لا اظنك يا فرعون مشورا
مصر وفاقن بغير مطبوعا على الشر من قولهم ما تبرك عن اي امر فاك ما كما قارع ظنه بظنه وشنان ^{الظن} بين
فان ظن فرعون كذب تحت وطن ^{الظن} فوجوم حول اليقين بظنه اماراته وقرن ان الاخا كاذب فرعون
لمشورا على المحققه واللام على الفارقه فارادى فرعون ان يستغفر من استغفره وقومه يفرهم
من الارض ارض مصر والارض مطلقا بالقل والاستيصال فارغاه ومن جميعا فاكست عليه
فاستغفرنا وقومه بالاغراق وقلنا من بعد من بعد فرعون واغراقه بنى اسرائيل اسكنوا الارض
التي اراد ان يستغفركم منها فاذا جاء وعد الاخرة الكفرة او يحموه الساعة او الدار الاخرة يعطيهم القيمة
جناتكم ليعطيكم محططين اياكم واياهم ثم يحكم بينكم ويميز بينكم من خفيكم والقيف اجماعا من قبل كل
وبالحى ارناء وبالحى نزل اى واما نزلنا القرآن لاطلبنا بالحى المتقنى لارله ومانزلنا لاطلبنا بالحى
اشمل عديقل ومانزلنا من السماء المحفوظ بالصد من الملاكه ومانزل على كل لاطلبنا بحسب الشين
ولعلمنا اراونى اعترافا بطلان له اول الامر واخره واما ارسلناك الا بمشرا المطع لكونا ونزيلا ليعلم
بالعقب فلو عليك الا بشير والناذر وقرانا وقت ورنه مفرقا منجا وقيل فقايد اى من المثل
فخفف بحار كما في قوله ويوما شهيد وقوى بالشهيد كثره بخومه فانه نزل في قضايف غير شنة
لنقراه على الناس على ملك على مل وتوذة فانه ايرلحفظ واعون في الفهم وقوى بالفتح ومولوه فيه
ونزلنا بشرا على حسب الحواث قل انوا به اول انوا فاني اياكم بالقران ليزيدكم كمالا وانشاءكم عنه
لا يورثه نقشا وقوله ان الدين وقوا العلم من قبله تعليل لاي ان لم توموا بفتح آمن من مؤيهم
والمعلم الذين قرنا الكتب السابقة وعرفوا حقيقة الوحى وامارات النبوة وتكونوا من المؤمنين المطيعين
ورادوا انك وصحة ما نزل اليك في تلك الكتب ويجوز ان يكون تعليل لعل على السيل كفاية قيسل
بايمان العلماء من ايمان الجاهل ولا كبريا بايمانهم واعوانهم اذ استلى عليهم القرآن يخرون لاذقان
سجدا يسقطون على وجوههم تعظيها لاراد وشكر لا يجاز وعنده تلك الكتب بعينه محمد عليه السلام على فرة
من الرسل وانزل القرآن عليه ويعولون سبحان ربنا عن خلف الوعد ان كان وعد ربنا لمفعولا
ان كان وعد ربنا لمفعولا ويجوز ان يكون كثر لا خلف حال السبب فان الاول
فما يجاز الوعد وانما انزله من مواعيد القرآن حال كونهم باكين من خيبة الله وذكر الذن لانه اول ما
يلقى الارض من جهة الساجد والاراضية لا خفاص الخور به ويريد اسم اى سماع القرآن خنوعا لما يحكم
عليه ويعقبا بالله قل ادعوا الله وادعوا الى دينه انزلت حين سمع المشركون رسول الله يقول يا ايها

يا محمد فقالوا انه ينمنا ان نعبده اليهين وهو يدعوا لها آخر وقالت اليهود انك تقص وكرار من
وقد اكثره الله في التورية فالمراد على الاول هو التسوية بين المؤمنين من انهم يطلقون على ات واحد
وان اختلف اعتبارا لاطلاقها والتوحيد انما هو لادلت الذي هو المعبود وعلى انما انما هي بيان
في حسن الاطلاق والافضاء الى المعقود ومواجبه لقوله ايا ما تدعوا الله الاسماء الحسنى والاعلاء
في الآية بمعنى التسمية وموتعد الى مفقود فند او لها استغناء عنه وادخيره التوسيع ايا عوض
عن المقصود اليه ماصلة لتوكيد ما في اى من الابهام والغيره لا للمسمى التسمية له لا للاسم وكان الالهام
ايا ما تدعوا فوجس موضع موضع فند الاسماء الحسنى للمبالغة والاله لاله على ما لوليس عليه وكوثرها لالتنا
على صفة الجلال والاکرام ولا تجر بصلوكك بقراءة صلوكك حتى تسمع من غير فان ذلكت بحكمهم
على السبب والتعويها ولا تخافت بها حتى لا يسمع من خلقك من المؤمنين وابتغ بين ذلك سبيلا
بريجه والخافه سبيلا وسطا فان لا تقصا في جميع الامور محبوب روى ان ابا بكر رضي الله عنه كان
يخفت ويقول انا جدي وقد علم حاشي وعمر رضي الله عنه كان يحج ويقول انا سبط جدي وقد اوصى
فما نزلت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر ان يرفع قليلا وعمر ان يخفف قليلا وقيل معناه لا تجر بصلوكك كلها
ولا تخافت بها باشر وابتغ بين ذلك سبيلا بالاخفات نهارا وبهجلا وقل الحمد الذي لم يخد
ولما ولم يكن شريك في الملك في الالهية ولم يكن له ولي من الدن ولي يواليه من اجل بذله به ليدفها
بوالاة نفعه ان يكون ما يشاركه من جنسه ومن غير جنسه اختيارا واضطارا وما يعادنه ويقويه
ورتب الحمد عليه لاله لاله على انه الذي يحيى ويميت لا اله الا هو المتقرب بالاباء المنعم على الامم
وما عاده ناقص مملوك فند او منعم عليه ولله لك عطف عليه قوله وكبره كبره وفيه عيسى على العبد
وان بالغ في التزير والحمد واجتهد العباد والتهجد يعني ان يعترف بالقصور عن حقته في ذلك وروي
انه عليه السلام اذا فزع الغلام من عند المطلب علمه هذه الآية وعنه عليه السلام من قرأ سورة
بنى اسرائيل فرح قلبه عند ذكر الوالدين كل قطارة من الجنة وقطارة من النار اية

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي ارسل على عبده الكتاب يعني القرآن رتب استحسانا الحمد على ازالته بينها على انه
اعظم نعماته وذلك لانه الهادي الى ما فيه كمال العباد والهدى الى ما به ختم صلاح المعاش
والمعاد ولم يجعل له عوجا شيئا من العوج باختلال في اللفظ وتما في المعنى او خربا

بعض يوم عنده ثم بعثناهم الى اقطانهم لنعلم لعلنا نلقوا حاليا مطلبنا
تعلقه اولاً تعلقاً استقبالياً اي انهم من الخلق من اوسم في مدة بعثهم اخصى
لبنوا اعداء اضطاد الزمان بينهم وما في اي من معنى الاستغناء عن الله تعالى فوجدوا
خبره ومنه ما من واما مفعوله ولما لبوا حال منة ومفعول الجواب لانه المفعول واللام مزيدة
وما موصولة واما تميزه فيسأل اسم فليس من الا بحذف الزاوية كقولهم موصلي لال وفلس
من ابن المذلق واما نصب بفعل دل عليه كقوله واضرب بنا بارسيف القوانس نحن نفق
عليك بناسم بالحق بالصدق انهم في شدة شدة في كسبي مبيتة استوا برهم وزدناهم
هذه بالثبوت وربطاً على قلوبهم وقويلاً بالعبري حمر الوطن الابل والمال والجماعة
على اطلار الحق والرد على قيا نوس الجبار اذا قاموا من بين يديه فقالوا ربنا رب السموات
والارض لن نرعو من دونه الهال قد قلنا اذا استطاعوا الله قد قلنا قولاً اذا استطاعوا اي اذا
عن الحق مغرط في العلم تولا مبتداً قوماً عطف بيان اخذوا من دونه الهة خبره
اخبار في معنى الانكار لولا ياتون بل ياتون عليهم على عبادتهم سلطان بين برهان ظاهر
فالآية لا يوجد الا به وثمة ليس على ان لا دليل عليه من الدنيا مردود وان التعلية في خبرها
من اظلم من اقرى على الله كذا بنسبة التزيك اليه واذا اغتر لتقوم خطا ببعضهم واما بعد
الا الله عطف على الضمير المنسوب اي واذا اغترتم القوم ومعبودهم الا الله فانهم كانوا يعبدون
ويعبدون الانام كماله كمن ويجوز ان يكون ما مصدرية على تقدير واذا اغترتمهم وعبادهم
الاحياء اذ الله وان يكون نافية على انه اخبار من الله تعالى الفية بالتوحيد معترضين اذ جوابه
لتحقيق لهم فاودوا الى الكلف يشرككم بكم بسطة الرزق لكم ويوسع عليكم من رحمة في الدين
ونهي لكم من امركم من قفا ما ترفعون به اي تنفون وجرتمهم بذلك لنصوب يقينهم وقوة وثقتهم الله
وقرأناهم وامن عام مرفقاً بغيرهم وكسراً وعوداً كماله كمن ويجوز ان يكون قيسه الطع
وسرى الشمس لو ابرهم وكما كرسول الله عليه السلام وكل احد اذا طلعت تزاود عن كنههم قيل عنه
ول يقع شعاعاً غيرهم لان الكلف كان جنوباً اولاً لان الله زور ما عنده واصله تزاوداً
النار في الزاوية وكما كرسول الله عليه السلام وكما كرسول الله عليه السلام وكما كرسول الله عليه السلام
ذات اليمين جهة اليمين وبعثناهم الى ذات اليمين واذا غربت تقرضهم تقطعهم بغيرهم
ذات الشمال معنى الكلف وشماله وهم في قوة منه اي وهم شمس الكلف على وسط

وسط بحيث ياله روح الهوا ولا يوزنهم كرسب الغار ولا حشره وذلك لان باب الكلف في مقابلة
بناش الغش واذا المشرق والمغرب الى محاذاته مشرق رأس المشرق ومنه الشمس
او كان من اربابها وادريه قطع مائة عنده مقابلة لجانبه الايمن ومو على المغرب وتقرضها
لجانبه الايسر فيقع شعاعها على جانبيه ويحل غفوتته ويعدل حواء ولا يقع يدقهم في اجسادهم
ويشرب ثيابهم ذلك من ايات الله اي شانهم او ايو اوسم الى الكلف كذلك او اخبارك تستم
او اوزر الشمس وقضها طالع وغاربه من اياته من يهد الله بالقوى فهو المستدري
الذي اصاب الفلاح والمراو به اما الشنا عليهم والقبية على ان مثل هذه الايات كبر في الكلف
من وقته الله لئلا فيها والاستعداد بها ومن مضى ومن خذله فخر خذله وليا مرشد من طيه
ويرشده ويحسبهم ايها طالا لاقتح عيونهم او كلفة تقليم وهم رقدو نيام وتقليم في رقدتهم
ذات اليمين وذات الشمال كي لا تاكل الارض ما عليها من ايمانهم على طول الزمان وقوى عليهم
والغيمية وتقليمهم المصدر مضى بفعل يدل عليه وتقليمهم وتقليمهم وتقليمهم وتقليمهم
فقطوه فانقطه الله فقال انا احب احب الله فاما موادنا اخرسكم او كلف باع مرداه فيهم
الكلف ويؤيده فراء من قرا وكالهم اي وحسب كلفهم باسطة ذراعيه حكاية حاله وذلك
اعمل اسم الفاعل بالوصيد بغناء الكلف وقيل الوصيد الكلب وقيل القبة لواططت عليهم ففقط
اليهم وري لواططت بغير الواو لوليت منهم فزارا لهدبت منهم وفزارا لوليت منهم ففقط
والقبة والحال ولملت منهم زجراً خوفاً من الله كماله البسهم الله من البنية او لوليت منهم ففقط
عيونهم وقيل لوليت مكانهم وعن معوية انه غزا الروم فربا كلف فقال لو كلف لناعج تولا ففقط
فقال اسعاس سجدي ليس لك ذلك قد منع الله من موخير منك فقال لواططت عليهم لوليت
فزارا فلم يسمع وبعثناهم الى ذات الشمال ففقطهم وقرا ايجازاً ان ملكت بالثبوت بل بنية
وابر عام والكلف ويعود عباداً بئس ذلك كلفهم ففقطهم ففقطهم ففقطهم ففقطهم ففقطهم
بينهم اي ليسال بعضهم بعضاً فيسألوا حالهم وما صنع الله بهم في اودا ايضاً على حال قد رزق الله
ويستبصر واه امر البعث ويشكر واما انهم الله عليهم قال فاعل منهم لم يبقهم قالوا البشائر ابوهم
بنا على غالب ظنهم لان النائم لا يحصى مدة نومه ولذلك حالوا العلم الى الله تعالى قالوا ابرهم علم
بالبشائر ويجوز ان يكون ذلك قول بعضهم وبدا انكار الآخرين عليهم وقيل انهم لما دخلوا الكلف
وانتهوا لطيرة وظنوا انهم في يومهم او اليوم الذي بعده قالوا ذلك ففقطهم ففقطهم ففقطهم ففقطهم ففقطهم

واشعارهم قالوا هذا ثم لما علموا ان الامر قدس لا طريق لهم الى علمه اخذوا فيما بينهم فقالوا فابعدوا احدكم
بوركم هذه الى المدينة والورق الغصه مضروبة كانت او غير ما وقروا ابو بكر وحمزة وابو بكر ورؤ
عن بعض بالتخفيف وقوي بالتسجيل وادغام القاصي في الخفاء والتخفيف كسور الواو مدحا او غير مدغم والمدغم
للافتاء الساكنين في غير هذه وحكمهم له وكل ان التزود راي المتوكلين والمدينة طرسوس فليست انجب
اي اهلها اذكي طعنا اصل واطيب او اكثر واخص فليست برزق منه وليست لطف ولا تخفف
في المعاني حتى لا يغيب في الخفي حتى لا يعرف ولا يشعرون بكم احدا ولا يفعل ما يؤدى الى الشعور اسم
ان يظهر واعلم ان يطلعوا عليكم او يظفروا بكم والقيمة لال المقدرة في اهلها يترجموكم يقتلوكم باجرهم
او يعيدوكم في ملتهم او يصيروكم اليها كرا من العود بمعنى الصيرة وقيل كانواعي دينهم فقاموا ولفظوا
اذا ابدوا ان دخلتم في ملتهم وكذلك اغترنا عليهم وكما انما سمعنا من ليدوا بتفسير طلعنا
عليهم ليعلموا ليعلم الذين اطلعناهم على حالهم ان وعد الله بالبعث والموعود الذي لم يبعث حق
لان نومهم وانما هم كمال من موت ثم تبعث وان الساعة لا ريب فيها وان القيمة لا ريب فيها
فان من توفي نفوسهم واسكنها ثمانية سنين حافظا لآداب من التحلل والتفتت ثم ارسلها اليها فبدر
ان توفي نفوس جميع الناس مكانا ما الى ان يحشرها بها في يومها اليها اذ يتنازعون ظرفا
اي اخرنا عليهم حين يتنازعون بينهم امرهم امر دينهم وكان بعضهم يقول يبعث الارواح مجردة وبعضهم
يقول يبعثان مع اليرقن اختلاف ويتبين انها يبعثان معا او امر الغيبة حين اياتهم الله نيا بالموافاة بعضهم
ما تواتر وقال آخرون ما موافاة اول مرة او قالت طائفة بنى عليهم نيا يبعث الله الناس ويخذون
قرية وقال آخرون لا يتخذون عليهم سجدة في الجنة كما قال الله تعالى فقالوا ابناو عليهم نيا ما ربه علمهم
قال الذين يعلو على امرهم لا يتخذون عليهم سجدة وقوله ربه علمهم اعرف من اياهم الله ردا على الخافضين انهم
من اولئك المتنازعين او من المتنازعين فهم على عهد الرسول عليه السلام او من المتنازعين لرد الله تعالى
بعد ما ذكره الامم وتناقلوا الكلام في شأنهم واحوالهم فلم يتحقق لهم ذلك على ان يبعثوا بالحق
واخرج الدرهم وكان عليه اسم قيا نوس اتموه بانه وجد كثر اذ سبوا الى الملك وكان يظن ان موافاة
فقد علموا بعضه فقال بعضهم ان ابانا اخبرونا ان فيه خروا بدينهم قيا نوس فلعلمهم تولا فانطق
واي مدينة منهن من كافر او بعدوهم وكلمهم ثم قالت الغيبة للملك ستودعك الله ونجذك
من شجرة من الناس ثم جردوا الى مناجهم فالتوا فدفنهم الملك في الكف وبنى عليهم سجدة وقيل ان اتوا
الى الكف قال لهم الغيبة منكم حتى ادخلوا لا يملوا فيفزعوا فدخل فمى عليهم فخل فسبوا ثم مسجدوا

سيعملون اي يخافون في قسنتهم في عهد الرسول عليه السلام من اهل الكتاب والمؤمنين فليست
رابعهم كلبهم اي ثم ثلثة جبال رابعهم كلبهم بالغناء اليهم قبل موتهم اليهود وقيل موتهم السيد بن
وكان يعقوبيا ويقولون خمسة اسمهم كلبهم قال الغفاري او العاقب منهم وكان مسطوريا
رجما بالغيب يرمون ريبا بالخبر الخفي الذي لا مطلع لهم عليه واسما نابه او ضا بالغيب من قولهم
رجم بالطن اذا ظن وانما لم يذكر بسبب الكفار يعطف على ما هو فيه ويقولون سبعة واما منهم كلبهم
انما قاله المسلمون بخبر الرسول عليه السلام لهم عن جبريل عه وايضا الله اليه ان يبعث قوله قل ربني
اعلم بعدتهم ما يعلم الا قليل واتبع الاولين قوله رجما بالغيب وبان ثبت العلم بهم لطائفة بعد
اقوال الطوائف في الثلثة المذكورة فان عدم ايراد رابع في نحو هذا المحل يدل على عدمه من ال
ينفيه ثم ردا لاولين بان اتبعوا قوله رجما بالغيب يتعين ثلثه وبان ادخل فيه الواو على وجه ال
منفة للمكروه تنبها لما بالواقعة لا على المعركة لما كيد الحق الصفة بالموصوف والدلالة على ان
اتصافها بها امر ثابت وعن علي رضي الله عنه سمعته واما منهم كلبهم اسما وسم يعلينا وكشينا
ومشينا، تولا اصحاب عيسى الملك ومرفوش ومرفوش وشاؤوش واصحاب
وكان يستشيرهم ولما سمع الراعي الذي واقفهم واسم كلبهم واسم مدينتهم فوسوس وقيل ان
الثلثة لاهل الكتاب والفقيل منهم فلما رافهم الامراء طامرا فواتجوا في شأن الغيبة الاجدالا
طامرا غير متيقن فيه وهو ان بعض علمهم في القرآن من غير تحصيل لهم والرد عليهم ولا استغنى فهم احد
وقال احد منهم عن قسنتهم سوال سترشد فانما اوحى اليك لشدوثة عن غيره مع انه لا علم لهم
ولا سوال متعنت يريد تفطيش السؤال عنه وتزييف ما عنده فانه يخل بكارم الاخلاق ولا يقولون
لشي اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله نبي اديب من الله تعالى نبيه حين قات اليهود لقرش
سوءه عن الروح واصحاب الكلف وذوي القربى فلو وقال يتوفى هذا اجبركم ولم يستتر في بطن
الوحي بصفة غير ما حتى شق عليه وكذبته قرينش والاستثناء من بني اي ولا تقولون لاجل بني نعيم
انني فاعل ما يستقبل الا بان يشاء الله اي لا يطلب ما يشية فاما ان يشاء الله او لا وقت ان
ان يقول بمعنى ان ياذن لك فيه ولا يجوز تعليقه بفعل لان استثناء او ان المشية بالفعل غير
واستثناء اعراضها ودونها لا يناسب النهي واذا ذكر ربك مشية ربك وقيل ان الله كماروي انه
لما نزل قال عليه السلام ان الله اذا نسيت اذا فرط منك نسيان لك ثم تذكرته عني
ولو بعد سنة فامحيت ولذا لك جواز تأخير الاستثناء عنه وقامة الغفارة على خلافه لانه لو صح

بخان

تحت اسمهم كلبهم
اسم كلبهم

لم يقر رواد ولا طلاق ولا عناق ولم يعلم صدق ولا كذب وليس في الآية والخبر ان الاشياء
المتدارك به من القول السابق بل هو من مقتضى رد لول عليه ويجوز ان يكون المعنى واذكر بك
بالسبح والاستغفار اذ انيت استثناء ما بالغة في البحث عليه واذكر بك وعقابه اذ انك بعض ما
امر الله به ليحكك على التدارك اذ اذكره اذ اعتراك الشبان ليدرك المنسى وقيل على يدي
رسته يدني لا قرب من يدارش لا قرب شرا واظهر لانه على اني نبي من انصاف الكف
وقد هاد لا عظم من بك كقصص الانبياء المتباينة ايمانهم والخبار بالغيوب وحوادث المنارة
في الاعصار السابعة في ام الساعه او كما ورد في خبر المنسى ولبشوا في كنههم طمانين
واردادوا استعاين بشتم في احيا مضروبا على اذانهم وهو بيان لما اجمل قبل قيل انه حكاه كلام
ابن الكفا فانهم اختلفوا في مدة بشتم كما اختلفوا في عدتهم فقال بعضهم ثمانية وسبعين
وقرأ حمزة والكاظمي ثمانية سنين بآلاف على وضع الجمع موضع الواحد ويحتمل ههنا ان علامه الشيخ
جبر كما حذف من الواحد وان الالف في العدد اضافة الى الجمع ومن لم يصف ابدال السبعين
قل الله اعلم بما لبشوا له غيب الموت والارض له مغاب فيها وفي مراجع الاله فلا خلق في خلقه
الغيبه واسمع ذكر بعضه العجب لانه على ان مرو في الادراك خارج عما عليه ادراك السبعين المبصرين
اذ لا يحصى ولا يتفاوت وانه لطيف وكثير وخفي وحلي والها وتوكل في السبعين
ومحل الرفع على الفاعلية والباء مزيدة على سبويه كقول الله انصر الى نصرته نقل الى صيغة الامر
فبرز الغيب لعدم لبيان الحقيقة له ولزيادة الباء كما في قوله تعالى وكفى به الوصب المغيرة عند الاش
والفاعل ضمير المأمور وموكل احد والباء مزيدة وان كانت الهمزة للتعدي ومعدية ان كانت نصية
ماله الغيرة لال السكون والارض من دونه من ولي سخر على امورهم ولا يشك في كنهه في قصته
احد اسمهم ولا يمس له فيه مدخل او قراب من عامر وقالون من يعقوب بالباء وحزم على كل احد من الاسرار
ثم لا دل اشكال لكان على قصة اصحاب الكلف مرجح انها من المعجيات بالاف ذالى الرسول عليه السلام
على انه وفي معجزه وبان يادركه ويلزم احصا فقال واول ما اوحى اليك من كتاب ربك
من القرآن ولا تسبح لعلهم انيت بعز ان غير هذا اذ بدله لاسهل الكلمات لا اقدر على تديما وغيره
ولن تجد من دونه ملتحذ ملتحذ لعلهم انيت به وادب نفسك واجسمها فتمت مع الذين يدعون
ربهم بعدد والعشى في جميع اوقانهم وفي طرفي النهار وقراب من طائر الغدوة وفيه ان غدة علم
في كنهه يكون الام فيه على اقل الشك يريدون وجهه رضاء الله وطمعته ولا تعديا كسهم

عنهم امي ولا تجاوزهم فترك في غيرهم وتعدية بعض لثمنه بمنى ساي وقرى ولا تعديا عنك ولا تعد
من اعداء وعداء والمراد مني الرسول عليه السلام ان يزورني بقدر المؤمنين وتعدوا عن ثمانية زعيمهم
محمدا الى طراوة رضى الانبياء تريد زينة الحجة الدنيا حال من الكاف في المشورة ومن كن
في الفعل غير ما ولا تلغ من اغفل قلبه من جعلنا قلبه فلا عن ذكرنا كانه من خلف في دعائك
الى طراد الفقه من محلك لصدا يدور في وفيه نبي الله ان الذي له الى هذا الاستدعاء غفل قلبه
عن المعقولات وانما كنه المحسوس حتى خفي عليه ان الشرف بحيلة النفس لا بزينة الجسد وانه لو اطاع
كان مثله في العبادة والمعرفة لما غفلت اسناد الاعمال الى الله قالوا انه مثل اجنبية اذ اوجدته
اوسبته اليه اوس غفل اليه اذ تركها بغيره اي لم يسمه بذكرنا كقولهم الذين كتبنا في قلوبهم الايمان
واجتوا على ان المراد ليس ظاهر ما ذكره ولا بقوله واتبع مواده وجوابه ما مر في مرة وقرى وغلنا بسنا
الى القلب على معنى شينا قلبه فافهم ذكرنا اياه بالمواخذه وكان امره فطرا اي قدما على الحق
وبنذاله وراؤه ويقال فيس فوط اي متقدم ليجل ومنه الغرط وقيل الحق من ركبهم حتى يكون من جهة
لما يقضي الهوى ويجوز ان يكون الحق خبر مبتدأ محذوف ومن ركبهم حال المنى فيكون من شأنه
فليكنه لا بالي ايمان من آمن وكفر من كفر وهو لا يقتضي استقلال البعبعة فانه وان كان بشية
فشيء يشبهه انا اعتدنا بهما لفظا ليس نارا احاط بهم سرادقها فسطاطا يشبهه به محيط بهم
من النار وقيل السرادق الحجرة التي تكون حول الفسطاط وقيل سرادقها دخانها وقيل حائطها من وان يستقوا
من العطش فيا ثوبا كما كمل كالجسد المذاب وقيل كدروى الزيت ومولى طريقة قوله فاعسوا
بالعقل يشوى الوجوه اذ اقدم لينشرب من فطر حارته وهو صفة ثمانية لما احوال من اول
في الكاف يس الشرب المثل وسات وسات النار مرتقا متكا واصل اتفاق نصب الفرق
تحت الحمد وهو لما قبله قوله حنت مرتقا والافعال اتفاق لائل النار ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
ان لا ينفيع اجر من احسن عمل جزان الاولى هي الثانية بما في جزها والراجع محذوف تقدير من احسن
منهم اذ يستغنى عن العموم من احسن عمل كما هو مستغنى عنه في قولك نعم الرجل زيد اذ واقع موقع الظاهر فان
مرجع عمل على الحقيقة لا يحسن اطلاقه الا على الذين آمنوا وعملوا الصالحات اذ اولئك لهم جنات عدن
يجري من تحتها الانهار وما بينهما اعراف وعلى الاول استيفاء لبيان الاجر او جزان يكون فيها
من سائر من يحب من الاولى لا بد او ان يبين صفة لاساور وتكبر في تعظيم حسناتها
من الاعطية وهو جمع اسورة واسوار في جمع سوار ويلبسون ثيابا خضر لان خضرة حسن اللون

الفعل

واكثر طراوة من سندس واستبرق مما راق من الدياتج وما غلظ منه جمع من النوعين للاله على
ان فيها ما تشتهي النفس وتذو الهمم متكئين فيما على الاراك على السر كما هو منه المتعجب نعم النور
نعم حجة ونعيمها وحسنت الاراك مرققا متكا واضرب لهم مثلا لكافرو المؤمنين رجلين
رجلين يقدريان او موجودين هما اخوان من بني اسرائيل كافر سمع قوطوس ومنوس اسميهما وراهما
ثمانية آلاف دينار فتشترى الكافر بها ضياعا وعقارا وصرف المؤمنين في وجهه الخير
والله ما الى احكامه الله وقيل المثل هما اخوان من بني مخزوم كافر ومولاه سود بن الاشج
ومواويله عبد ربح ام سلمة قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلنا لاهل بيتنا من الارباب
من الكرم والجملة بما يمان التمثيل او صفه الرجلين وحققا مما جعل جعلنا لاهل بيتنا من الارباب
كروهما يقال حقه القوم اذا طافوا به وحققه بهم اذا جعلتهم حافين حوله فترى الهيا مفعولا ثانيا
كقولك غشيت به وجعلنا بيننا وسطا زرعنا سكون كل منها جاعلا لاهل بيتنا والفقير كقولك سكون
على الشكل المحر والرتب التي كذا الخبير است اكلها ثم اذوا الفير ذاكما وقري كذا الخبير
اقي اكله ولم تعلم منه ولم تنقص من اكلها شيئا يعمد في سائر البساتين فان اثاره تنم في عام وتنتج عام
وبغيرها من الارباب ليسد دم شربها فانه الامل في زير بها ودمها وقري بقوله فخرنا بالتحفيف وكالهم
انواع من المال سوى الخبير من ثمر ما لا اكثره وذا عاصم نفع الشاء واليم وادومهم وبهم الشاء وكان
والباقيون بعضهم وكذلك في قوله فاحيط بثمره فقال لصاحبه وهو يحاوره يراجه اكلها من اثاره
انا اكثر منك مالا واغنى فقرا حسنا واعوانا وقيل اولاد اذكور لانهم الذين ينفقون واولاد جنته
لصاحبه ينفقون فيها ويغادر بها واولاد جنته لان المراد ما يوجبه وهو متبع من الدنيا فيما على جنته
فيه ولا حظ له في الجنة التي وعد المتقون اولاد انما كل واحد من جنسية بالآخرى اولاد الدخول يكون
في واحدة واحدة وموطن النفس من اربابها بجملة كقوله قال فانظر ان تبيد ان تفتي هذه الجنة
ابدا لظلال الله وما في غفلة واعتر بجملة وما اطلق الساعه فانه كائنه وليس يردت الى رب
بابعت كما كنت لا جدن غير منها من جنته وقرا في ايات الشاء منها اي جنس من قبلها مرجعا وجا
نما فانية وملك باقية وانما افسر على لك الاعتقاد انه تعا انما اولاد اولاد لاهل بيتنا
اياد لاهل بيتنا وهو صليها لاهل بيتنا قال لصاحبه وهو يحاوره يراجه اكلها من اثاره
او ما اكلها ثم من غفلة فانها ما تكل القربة ثم سواك رجلا ثم عدك وملكك انما ذكرنا
بالنفس بل انما جعل كقوله بالبيت كقوله لاهل بيتنا لاهل بيتنا كمال قدرة الله ولذلك سب لاهل بيتنا

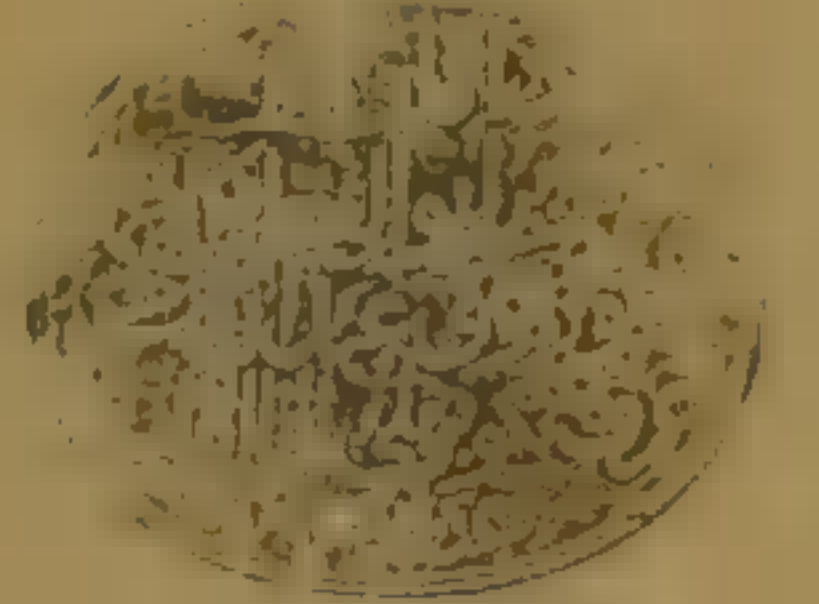
الانكار على خلقه ايا ومن القرب فال من قدر على بذل خلقه منه قدر ان يعيده منه كرم الله رب
ولا انكر برئ امدا اصله لكن انما خفت الفرة بنقل الحركة او دونه فتوقفت النوا على الاوقات
وقرا ابن عامر ويعقوب في رواية بالالف في الوصل لتعويضها من العثرة او لاجراء القول مجرى الوقف
وقد قرئ لكن انما على الاصل وهو خيل لسان وهو بالجرم الواقعة بغيره خبرنا او خبر الله والله بدله وبغيره
واجتهد خبرنا والاسند راك من كذبت كانه قال انت كافر بالله كذا موسى وقد قرئ لكن موسى
برئ ولكن انما لاهل بيتنا ولولا اذ دخلت جنتك قلت ولما قلت عند دخولها ما شاء الله الا
ما شاء الله او ما شاء الله كاش على ان ما موصولا او اي شي شاء الله كان على انها شرطية وهو محقق
اقرار بانها وما فيها بشتية الله ان شاء الله باوان شاء الله لا قوة الا بالله وقلت لاهل بيتنا
اعرفنا بالجرم على نفسك والقدره وان ما يترك من عايتها وادبيرها بجملة وقدره تعالى
وعن النبي صلى الله عليه وسلم من اتي شيئا فاجبه فقال ما شاء الله لا قوة الا بالله من غيره ان ترى ما اقول
منك مالا ولا ولد لا يحمل ان يكون انا فضلا وان يكون ما كيد المفعول الاول وقد قرئ اقول بالرفع على خبرنا
واجتهد مفعول ان لاهل بيتنا وفي قوله ولولا انما لم يفرق بالاولاد ونفسه في ان يؤمن خير من منك
في الدنيا او في الآخرة لا يعانى وهو جوا لشرط ويرسل عليها على جنتك كقوله خبانا من السبا
مراعي جمع حسابة ومو الصلح وقيل مومعد بمعنى حساب المراد به التقدير بخبرها او عدا حسابة
السيئة تقصص صعيدا زلقا ارضا طسا يزل على عليها باستيصالها بها واشجارها او يصعب ما واما
عودا غاير في الارض معدر وصف به كاللق طين يتقطع لظبا لاهل الغاير وذا في رده
واحيط بثمره واهل بيتنا اموال حسب ما توقعه صاحبه وانذره منه وموما هو من احواله بعد وفاته
اذا احاط به غلبة اذ غلبه ملكه ونظيره اتي عليه اذا ملكه من اتي عليه بعد اذ اجمعت عليه
فما يصح يتقلب كقوله لاهل بيتنا لاهل بيتنا على ما اتفق فيها في عايتها وهو متعلق بقلب لاهل بيتنا
كناية عن النعم مكانه قبل فاصح سيدم او حال اي تحضر على ما اتفق فيها وهي خاوية ساقطة على عايتها
بان سقطت عروشها على الارض وسقطت اكرام فوقها ويقول عطف على قلب او حال صريح
يا ليتني لم اشرك برئ احد كانه تذكرو عطف اخيه وعلم انه اتي من قبل كقوله في لولم يكن كقوله لاهل بيتنا
بستانه ويجعل ان يكون توبة من الشرك وتدا على ما سبق منه ولم يكن فيه وقرا مرة واكثر بالياء
مستعده ينصرفه يقدر على انصرفه برفع الاهلاك او رد الملك او اياك من غلبه من دون الله
فانه القادر على ذلك وحده وما كان مستعده وما كان مستعده عن انتقام الله منه هناك في الدنيا

وذلك الحال الولاية بعد الحق المصطفى ومن لا يقدر عليها غيره وهو تقرير لقوله ولم يكن فيه شبهة
او ينصرف فيها اولى آية المؤمنين على الكفر كما نص في فعل ما كفاه المومن بعبادة قوله بوجوب
ثوابا وخير عقابا اي لا وليا له وقائمة ذلك بالاعتناء بالسلطان والمكانة من ملك السلطان
لا يغلب ولا يمنع منه ولا يعيد غيره كقوله واذا ركبوا في الفلك دعوا لخلفين الذين في كبرياتها
على ان قوله يا ايها النبي لم يشركك كان عن خطا وخرج عاونا وقيل ساكنة الى الآخرة وقائمة
والكسائي الحق بالرفع صفة للولاية وقضى النفس على المصدر المذكور وقائمة وقائمة عقابا كان
وقرى عيسى وكلها بمعنى العاقبة واضرب لشمس الحياة الدنيا اذكر لهم ما يشبه حياة الدنيا في زمرة
وسرعة زوالها ووصفها الغريبة كما هو كما ويجوز ان يكون مقولها لاضرب على ان يعبري اربابها
من السماء فاختلطت بنبات الارض فالتفت بسببه وخالط بعضها من شجرة وتخالط بعضها في النبات
حتى زوى ورف وعلى ان كان حقه فاختلط بنبات الارض لكل مكان كل من الخليلين موصوف بصفة
عكس لما بلغه في كثرة فاصبح حينها مشغول ما كثر زوؤه الرياح تفرقة وقوى تزييه من اذرى
والشبهة ليس للملأ ولا حاله بل كيفية المنفعة من جهة وحال النبات المنبت بالمالا يكون اخضر لافا
ثم حينما نظير الرياح فيصير كان لم يكن وكان الله على كل شئ من الانشاء والاداء مقدر قادر
الحال والبنون زينة الحياة الدنيا يزين الله الانسان في دنياه يقضى عنه عاقب والباقيات
الصالحات واعمال الخيرات التي بقيت لها ثمرها ابد الاباد ويندرج فيها ما فترت به الصلوات الخمس
واعمال الحج وصيام رمضان وسجدة سجدة ولا اله الا الله والحمد لله ولا اله الا الله والحمد لله ولا اله الا الله
من المال والبس ثوابا عاينه وخيرا لآلها لانها جهايل في الآخرة ما كان يابل بها في الدنيا
ويوم تسيير الجبال واذا كبر يوم تقطعها ونسبة بانها تذهب بها فنجعلها جهايل ونسبة بانها تذهب
على قدر ربك اي الباقية الصالحات خير عند الله ويوم القيمة وقرا ان كثر بوجوه وادب عاين تسيير البساتين
والبناء المعقود وقوى تسيير من سارت وترى الارض بارزة باوية برزت تحت الجبل عليها يستر
وقوى ترى على بار المعقول وحشر ناسهم وجمعناهم الى الموقف وحينئذ ما ضا بعدة وترى تحشر
اولاد الله على حشرهم قبل التسيير ليعاينوا دنياهم واما عدلهم وعلى ان يكون الحال باضار قد
فمن عاين زفر من ترك منهم احد ايقال غادرة اذ تركه ومنه الغدر لترك النوا والغدر لما دارى
وقوى بالآية وغر فواصل ربك تشبه حاله حال الخدم المروضين على السلطان لا يعرفهم الا بغيرهم
من مستغنين لا يحب واحد احد لقد جئتكم على ارض القبول على وجبكون حال الا على ان يوم تسيير

سيرة كما خلقكم اول مرة غرة لاشي من المال والولد كقوله ولقد جئنا فردى وحياء
خلقكم الاول لقوله بل زعمتم ان لن نجعل لكم موعدا وتالنا انجاز الوعد بالبعث والنشور والاول
لقد بكم به بل المخرج من قصة الى اخرى ووضع الكتاب صحيف الاعمال في الايمان والاثام
اولى الميراث وقيل بوجاهة عن الحساب قرى المجرمين شقيين خالفين عما فيه من الذنوب
ويقولون يا ويلتنا يا وون بكتمتم التي اهلكوا من بين الهك ما لهد الكتاب بعبادتنا
لا يغادر صغيرة منه صغيرة ولا كبيرة الا خصا بالاعمال واحاط بها ووجد واما على اخر
مكتوب في الصحف ولا يظلم ربكم احدا فيكتب عليه لم يفعل او يزيه في عقاب الملام لم يعلم واذا قلنا
لعلكم اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كره في تواضع لكونه مقدما للمولود المقصود بحسب
في تلك الحال وهما لما شفع على المقربين واستبج صنيعهم فذكر لك بانه من من ليس او لا من حال
المغروب بالدنيا والمغروب عنها وكان سبب الاغترابها حب الشهوات وتوسيل الشيطان بهم
اولا في زخارف الدنيا بانها غرض الرمال والاعمال العاصية خير والى من غشها واعلاها ثم
نفرهم عن الشيطان بتذكير ما بينهم من العداوة القديمة وكذا اذ سب كل كثر في القرآن كان من
حال انما قد كان او استيناف للتعليل كما قيل ما له يستجد في كل من كان تقصص امر به
فخرج من امره برك السجود والتائب ودية ديس على الملك لا يعطى الله وانما على ليس لانه
كان جنيا في اصله والكلام المستقصى في سورة البقرة اقتضونه اعتيبت ما وجدته تحذونه
والهجرة للانكار والتعجب ووزيته اولاده واتباعه وسامع ذرية مجازا اولاد من ذرية
فتسببوا منهم في قطعهم من كل طاعى وهم كرم عدوس للظالمين لاسر البليد ذرية ما اسندتهم
خلق السموات والارض والخلق انفسهم لى احضار ليس ووزيته خلق السموات والارض واحضار بعضهم
خلق بعض ليدل على نفي الاعتقاد بهم ذلك كما صرح به بقوله وما كنت تتخذ المفسلين عنداى اى اعداؤا
لا تخادعهم اذ يادس ووزى الله شركا له في العبادة فان اسحقوا العبادة من تواضع الخلقية والادوية
يستزم لاشد اك فيها فوضع المفسلين موضع الغير ذالهم واستبعا والاعتقاد بهم وقيل الغير كثر
ما اسندتهم خلق ذلك ولا خفتهم يعلم لا يعرف ما غيرهم حتى لو انما تبهم الى ان كثر عيون فلما شفت
الى قولهم طعنا فيهم لغيرهم فانه لا ينفى الى ان اعتقد بالمفسلين لى ذى ويقصده قراءة من وما كنت
على خطاب الرسول عليه السلام وقضى تتخذ المفسلين على اسل وعصدا بالحنيف وعصدا بالانجيل وعصدا
كخدم جميع حاشد عيشه اذ اقواذ ويوم يقول اى الله كلفا زوجه بالبنون نادوا

شركائهم الذين ركبهم انهم شركائي او شفعاءكم فيمنعكم عن عبداني واضافه الله على نعمهم فيكونوا
ما بعد من دونه وقيل ليس وزيته قد عوم قنادوسم لا غنة فلم يستجيبوا لهم فلم يعفوا عنهم وجعلنا بينهم
بين الكفار والاهلهم مؤبداً فمما كان فيهم من النار او عداوة بيني وبينهم انما كان قولهم انهم
لا يمكن جبرك كلفاً ولا بغضك نفياً اسمهم كان او مصدر من يوق يوقق وبعثا اذ اهلك وقيل انهم
اي وجعلنا توافيقهم الدنيا الاك يوم القيمة ورأي الجرمون النار فظنوا فاقنعوا انهم توافيقها
مخالطوا واقنوا فيها ولم يجدوا عنها مصرفاً انصرفوا فكانوا يضرعون اليه ولقد صرنا في النار
الناس من كل شئ من كل جنس يحتاجون اليه وكان الانسان اكثر شئ ياتى منه بعدل جدد لا خصومة
بالباطل وانتصاب على التميز وما منع الناس ان يؤمنوا من الايمان اذ جاءهم الهدى وهو الرسول
الذي والقرآن المبين ويستغفروا ربهم ومن الاستغفار عن الذنوب الا ان ياتهم منه الاذن
الا طلبوا استغفاراً وتقديراً ياتهم منه الاذن ومن استغفار عن الذنوب الا ان ياتهم منه الاذن
او ياتهم العذاب عذاب الآخرة قبل عياناً وقراء الكوفيين قبل ان يفتحوا فيهم فجمع قيل على انواع
وقرى بفتحين وهو ايضا لغة يقال القيمة تعابله وقبله وقبله وقبله وقبله وقبله وقبله وقبله وقبله
وما نزل من السليق الا مبشرين ومنذرين للمؤمنين والكاثرين ويحادل الذين كفروا بالباطل
بأقرع الآيات بعد ظهور المعجزات والسؤل عن قصة اصحاب الكهف ونحوها لتيسر حطوا به
ليزولوا بالحوال احدى عن مقره وينظروا من احوال القدم ومواز لا قها وذلك قولهم لعلنا انهم
الا بمرسلنا لوشاء الله لازلنا نزل الملائكة ونحو ذلك واتخذوا آياتي يعني القرآن وما نذروا واولاهم
او الذي انذروا به من العقاب هنذا استنذروا وقرى نزلوا بالسكون ومثابته نذابه ومن ظلم
من ذكر آيات ربه بالقرآن فاعرض عنها لم يتدبر ولم يتدبر بها ونسب قدس يداه
من الكبر والكمال في فكر في عاقبتها انا جعلنا على قلوبهم اكنة تعيق لافهم ونسيانهم بانهم مطعون فيهم
ان يفقهوه كراهه ان يفقهوه وذكرهم لغيرهم واذلهم في ذلهم وقرى فيهم ان يسمعون سمعاً
وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابداً حقيقة ولا عقلياً لانهم لا يفقهون ولا يسمعون واد
كافرت جزاء وجواب الرسول على تقدير قوله ما لا ادعوم فان جرمه على اسلامهم يدل عليه
وذلك الغفور البليغ المغفرة ذو الرحمة الموصوف بالرحمة لويوا خذهم بما كسبوا بعملهم بعد
استنباطهم على ذلك بما مال فيهم مع اذ اظهر فيهم اذ رسول الله بل هم موعود وموعود يوم
يجمعون ومن دونه مؤيدون بما يقال وال اذا انجا واول اليه اذا انجا اليه وذلك القرى يعني

عاد وثمود وانما بهم ذلك مبتدأ وخبره انهم اسم او مفعول من غير معرفة والقرى معرفة ولا بد من
تقدير مضاف في احد ما يكون من العنابر لما طردوا اكثر من الكهف في انواع المعاصي وجعلنا
لهم مخرجاً لا يلاكم وقام معلوما لا يستأخرون ساعده ولا يستقدمون فليعتبروا بالقرى
بما ختم العذاب عنهم وراوا بقرى لهم مع الميم واللام اي لولاكم وجعلنا لهم مخرجاً لا يلاكم
يفعل كالمخرج والمخرج واذا قال موسى مقرباً ذكر لقائه يوشع بن نون بن اواسم بن نون
فانه كان يخدمه ويتبعه ولذلك سماه فاده وقيل لعده لا اخرج لا ازال اسير فخذ الخبر لانه
وموا السفر وقوله حتى ابلغ مجمع البحرين من حيث انها تستدعي داغية عليه يجوز ان يكون عليه
سير حتى ابلغ على ان حتى ابلغ هو الخبر فخذ المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فانقلب الغيرة والفعل
وان يكون لا اخرج لا ازال عما انا عليه من السير والطلب ولا افارقة فلا يستدعي الخبر مجمع البحرين
على بحر في فارس والروم مما يلي المشرق وبعد لقائه اخضر فيه وقيل الجوان هو خضر عليه السلام فان موسى كان
بحر علم الظاهر وخضر كان بحر علم الباطل وقرى مجمع بكسر الميم على الشدة ومفعول كالمشرق المطمح
او اوصى قها او اسير ما طويلا والمعنى حتى يقع ابلغ الجمع او معنى الحقب او حتى ابلغ الا ان معنى
زمانا اتفق مع فوات الجمع وانحجب الدهر وقيل ثمانون سنة وقيل سبعون روى ابن موسى عليه
خطب الناس بعد هذا القطر ودخله من خطبة بكيفة فاجاب بها فقبل له بل تعلم احد اعلم منك فقال لا
فاوحى الله اليه بل اعلم منك بعدنا اخضر ومجمع البحرين وكان اخضر في ايام افرودون وكان على
ذي القرنين الاكبر وبنى الى ايام موسى قال موسى سال ربه اي عبادك احب اليك قال الذي يذكرني
ولا ينساني قال فاني عبادك انسى قال الذي يعقني الحق ولا يتبع الهوى قال فاني عبادك اعلم قال الذي
يتقني علم الناس الى علمي ان يصيب بكلمة تدل على هدى او ترد عن ردى فقال ان كان في عبادك
اعلم مني مدني عليه قال اعلم منك اخضر قال ايسر عليه قال على الساحل عند الصخرة قال كسيت قال
ما خذ حواتي مكلت غيب فتدته فهو منك فقال لقائه اذا فتحت تحت فاخبرني فذسبائشان
فقالا مجمع بينهما اي مجمع البحرين وبينهما خطر اضيف اليه على الاتساع او بمعنى الوصل لسياحة قها في
الطلبه ويتعرف حاله ويوشع ان يذكر له ما راى من حياته ووقعه في البحر روى ابن موسى قدس
اكثر المشوى ووثب في البحر مع موسى عليه السلام او اخضرهم وقيل قها يوشع من عبادك فاشح
الماء عليه فغاش ووثب في الماء وقيل سياقة امره وما يكون منه اماره على الغيرة المطلوب
فاخذ سبيله في البحر مبرأ فاقه احوث لانه في البحر مسلماً من قوله وسار به النهار وقيل انك



جريمة المأذول على الموت فصار كالطائر عليه وتعبه على المفعول الثاني وفي الجرح حال منه أو من سبيل
ويجوز قطعه باتخاذ فلما جازوا مجمع البحرين قال لفتاه آتاهما ما يتخذه به لقتلنا من ههنا
بذا الصبا قبل لم يصب حتى جاوز الموعد فلما جازوه وسار الليل والغدا في الظلمة التي عليه الجوع
والنصب وقيل لم يمتي موسى سفر غيره ويؤيده التقييد باسم الأزد قال رأيت إذا أوتيت
أرايت ما ناني إذا ويا إلى الصورة يعني البحر التي رقد عند موسى قيل هي الصورة التي دون نهر
فاني سميت الحوت فقتله ونيت ذكره بما رأيت منه وما أنشأه إلا الشيطان أن ذكره
أي وما أنشأ في ذكره الشيطان فإن أن ذكره بدل من غيره وقيل أن ذكره وموقعه من الشيطان
بوسا وبه وأحال وأن كانت عجيبة لا يفسد شئها لكنه لما ضربت به أمنا لما عودت موعد ولما
قل استأنبه بها ولعله شئ لك تهفزه في الاستبصار والتجذبات ثم أنه إلى جانب القدر كعادته من شئ
الآيات الباهرة وأما نسبة الشيطان ضمها لنفسه أو لأن عدم احتمال القوة للجانين شئها بما
عن الأثر بعد من نقصان فانه سبيل في الجوع سبيل الجوع ومكونه كالسب أو اتحادا عجبا والمفعول
موالطاف وقيل هو مصدر فعله المضمر أي قال في آخر كلامه أو كوفي جوابا عما سأل من حاله وقيل
لموسى أي اتخذ موسى سبيل الحوت في الجوع قال ذلك أي الحوت ما كان ينبغي لطلبه إلا بالطلب
فأراده على آثارها فوجعا في الطريق الذي جاء فيه قصصا يقصصا أي شجاعة ما أتت عليه
أو مقتضيات آيات الصورة فوجد بعد من عجب وانا الجوع على أنه الحفرة واسمها بل كان قيل السبيل
اليس آتاه رحمة من عندنا موالوح والنبوة وعلناه من لدنا علما ما يتخفف بها ويوم الأتقيا
والمعلم الغيوب قال له موسى بل اتبعك على أن تعطيني على شرط أن تعطيني وهو في موضع حال من
مما علمت رشد علما إذا رشد وهو أصابة غيره وقرا البقية بان فتحين ومما لفتا كان العمل والعمل هو
مفعول تعطيني ومفعول طلبت العالمة فأن كلاهما مفعولان من علم الذي له مفعول واحد ويجوز أن
علته لا تتبعك أو مصدر رابعا ففعله ولا ينافي في ثبوته وكونه صاحب شريعة أن يتعلم غيره ما لم يكن
في باب اليقين أن الرسول ينبغي أن يكون علم على كل شيء فيجب به من أصول الدين في مطلقا
وقد عني في ذلك غاية التوضيح والأدب فاجتمع نفسه وهتاد أن يكون بعبارة سؤال منه
أن يرشد وينعم عليه بتعليم بعض ما أنعم الله عليه قال لك لم يتطبع معي صبر فني عنه استعانة الصبر
على وجوده أي كنهه كما لا يصح ولا يستقيم وعلى ذلك واعتد عليه بقوله وكيف نفس على ما
منه به أي وكيف تعبته وانت نبي على ما أتوني من موطنه من كنهه وبلوطها كنهه خبرك

خبرك وخبرائهم ومصدر لاس لم تحط به يعني لم تخبره قال سجد في أن شاء الله صابرا معك
غير منك عليك فلا أخصي لك أمار أعطيت على صابرا أي سجد في صابرا وغيره على صابرا وعلى سجد وتقبل الوعد
بالمشية أما ليتس أو لعل يصعوبة الأمر فإن مشاهد الفساد والصبر على خلاف المعتاد شديد
فلا خلاف فيه وفيه دليل على أن فعال العباد وواقعة بمشية الله قال فان اجتنب فلا تسألني
عن شئ فلا تعطيني بالسؤال من شئ أكثر من شئ ولم تعلم وجهته حتى أحدث لك منه ذكر حتى أتيتك
ببيان وقوانع وابن عامر فلا تسألني بالسؤال النقلة فانطلقا على السائل بطلب السيف حتى إذا ركبا
في السفينة خرهما أحد فخر فاسخر في السفينة بان قطع لوجين من الواحها قال آخرهما لغز فيهما
فان خرهما سبب لدخول الماء فيها المقضي إلى غرق أهلكا وقرى لغز فيهما تشديد للكثرة وقرا آخرهما
ليغزق أهلكا على أسناده إلى الأهل لقد جئت شيئا أمار آتيت أمار عظيم من أمار الأمر إذا عظم
قال ألم قل لك لم يتطبع معي صبر أكثر من شئ لا تأخذني بما نيت بالذي نيت يعني وصية
بان لا يعرض عليه أو شيئا في أيا لا ومواقف بالنيان أخرجه في معرض النسي عن المواجهة مع المالك
وقيل أراد بالنيان الترك أي لا تأخذني بما تركت من وصيتك أول مرة وقيل أنه من معارف الكلام
والمراد نسي خزنية ولا تأخذني من شئ عسى ولا تعطيني عسى من أمرى بالمضايقة والمؤخدة على
فان ذلك يعسر على متابعتك وعسى مفعول بان ليرى فانه يقال رمة إذا غشيه وأرتمها
وقرى لغز فيهما تشديد للكثرة وقرا آخرهما تشديد للكثرة وقرا آخرهما تشديد للكثرة
برأسه يبط وقيل صجعة فبكم والآلاء على أنه لما لقيه فله من غير ترويه مستحسن حال لذلك
قال قلت لفتا كنهه بغير نفس أي طاهرة من الذنوب وقرا ابن كثير ونافع وابو عمرو ورويس عن
زكية والاول المبع وقال ابو عمرو الزكية التي لم تذب قط والزكية التي أذبت ثم غفرت وقيل
اختر الاول لذلك فانها كانت صغيرة لم تبلغ الحكم أو أنه لم ير لها قد أذبت ذنبا يعقبي فلما أوت
نفسا فها وبما نيت به على أن القتل انما يباح حدا أو قصاصا وكل الامور منقذ للقتل فغيره
بان جعل خبرها جازا واعتراض موسى مستانفا في الثانية قتل من حمله الشرط واعتراضه جازا لاس
اقبح والاعتراض عليه دخل مكان جدي بان يحل عمه الكلام ولذلك فصل بقوله لقد جئت شيئا أمار
أي سكر وقرا نافع في رواية قالون وابن عامر ويعقوب وابو بكر كرايعتين قال ألم قل لك
لم يتطبع معي صبر أكثر من شئ لا تأخذني بما نيت بالذي نيت يعني وصية وسابقتك النبات والصبر
كمر منه الاشياء والاستسكار ولم يرعوا بالتذكير أول مرة حتى زاد في الاستسكار في مرة قال

رب
لها

ان سالك عن شرب بعد ما فلا تصاحبي وان سالك صحتك وعن يعقوب فلا تصحني اي فلا تجعل صحتك
قد بلغت سر لذي عذرا قد وجدت عذرا من قبل ما خالفك ثم اوعى رسول الله صلى الله عليه وسلم
رحم الله اباي هو استحي فقال ذلك ولو بشت مع صاحبه لراى عجب العجيب وقد افع لذي حرم
والاكتفاء بها عن نون الدعاة كقولهم قد من نعمه نجيب قدى و ابو بكر لذي يجرى النون وكان
كاسكان الفناء من عيشه فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية قرية انطاكية قيل لبلدة بصره قيل ياخذون
استطاعوا اهلها فابوا ان يصنعوهما وقرى يعقوب مما من اضا فبقال ضافة اذا نزل ضيفا وها
وضيفه انزله وقال التركيب ليس يقال ضاف السهم عن البعض اذا مال فوجد فيها جارا يريد ان يعقوب
يداني ان يقطعا فتعيرت الارادة لثمة كما استعير لها الم والعزم قال يريد من صدر
الي برء ويعدل عن دما عن عيشه وقال ان يبرئ من كل زمان بهم بالاحسان
والنقص الفعل من نقصته اذا كثر ومنه نقصا من العير والكوكب لهوية او انقص من النقص وقرى
ان ينقص وان ينقص بالصاد والمفرد من انقصا السن اذا انشقت طولا فاقامة بمارية
عمدة وقيل مسجوده فقام وقيل نقصه وبناء قال لو شئت لاتخذت عليه جرا تحريفا على الفعل
ليستعيا به او تعريفا به فقول الماني لو من النقي كانه لما راى الخوان والس حاجة وشتغاله بالان
لم يملك نفسه واتخذ الفعل من كذا كاتع من تبع ويس من الاخذ فدا البعيرين وقرى ابن البصير
لتخذت اي لاخذت واظهر من كثير ويعقوب وحقق الدال واخذ ما بقون قال فارق بيني وبينك
الاشارة الى الفراق الموعود بقوله فلا تصاحبي او الى الاعتراض الثالث والى الوقت اي لا تأخر
سبب فراق او هذا الوقت وقته واصافة الفراق الى البس اضافة المصدر الى الفاعل على التسامع
وقد قرى على اصل سالك بناويل الم تسلط عليه صبر بالجزا بطن فيالم تسلط عليه كونه كرا
مرجنت الغار اما السفينة كانت مساكين يعملون في البحر لحاويج وهو ديس على ان يسكن يطلق
على من يملك شيئا اذا لم يكنه وقيل سموا كين ليعجزهم عن دفع الملك او لزمانهم فانها كانت
لعشرة اخوة خمسة زمني وجمته يعملون في البحر فاروت ان اعياها اجعلها ذكيب وكان
وراءهم ملك قد اعمه او خلفهم وكان يجمعهم عليه واسم جلد ي بن كركر وقيل من له جلد لا زدي
ياخذ كل سفينة غصبا وكان حق الظلم ان يثاخر قوله فاروت ان اعياها عن قوله وكان وراءهم
لان ارادة التيسير بسبب خوف الغصب وانما قدم العناية اولان السبب لما كان مجموعا ان
خوف الغصب وسلكه المالك رتبة على قوى الخزين وادعاهما وعقبه بالافضل على التيسير

ارسية

والتي تسمى كل سفينة ماله والمعنى عليها واما الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا ان يرميهم
ان يمشيها طغيانا وكفرا نعمتها يعقوبه فيلقها ثم اوتوا بها طغيانا وكفرا فنجت في بيت
مؤمنان وطاعا كافرا وبعدها بعلة فبيرة ابا ضلاله او بما لانه على طغيانه وكفرو جباله واما
ذلك لان الله اعلم وعمر ابن عباس فخرهما ان نجد في الحديث ان الله كيف قتل في علي
من قتل الولدان فكتب اليه ان يات من حال الولدان عليه عالم موسى فلك ان يقتل وقرى في
رب رب اي كذا كراه من خوف سوا عاقبة ويجوز ان يكون قوله خشيما حكاية قول الله فارونا
ان سيد لنا بها خير انه ان يرزقها بدله ولدا خيرا منه زكوة طهارة من الذنوب والافلات
اقرب رحمة وعطفا على آله قيل ولدت لها جارية فزوجهاني فولدت لي ابني الله به
امة من الامم وقرانا في ابو عمرو وبه لها بالتشديد و ابن عامر ويعقوب وعامر رحمة بغير
على التميز والعال اسم التفضيل وكذلك زكوة واما الجدار فكان اخلاص من المدينة قيل ايها
اصرم وصبرم واسم المقتول جيتون وكان تحت كثر لها من ذهب ونفقه روى ذلك مرفوعا
والذم على كثرهما في قوله سكا والذين يكثر من الذهب والفضة من اليهودى زكاتها واما
من الحق وقيل من كتب العلم وقيل كان لوح من ذهب مكتوب فيه عجبت لمن يؤمن بالقدريين
وعجبت لمن يؤمن بالرزق كيف تعب وعجبت لمن يؤمن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن يؤمن بحساب
كيف يغفل وعجبت لمن يعرف الدنيا وتقلبها بالها كيف يطيش اليها لا اله الا الله محمد رسول الله
وكان ابو اسحاق عليه السلام على ان سعيه ذلك لصلاته قيل كان بينهما وبين الباب الذي حفظ فيه
سبعة ايام وكان سبيحا واسمه كاشع فاراد ربك ان يبلغا اشد سما اي الحكم وكان الربا
ويسترحا كثرهما رحمة من ربك مرحومين من ربك ويجوز ان يكون قوله او مصدر لاراد فان راخو
رحمة وقيل متعلق بمخدوف بقدره فعلت ما فعلت رحمة من ربك وقيل اسناد الارادة الى
الى نفسه لانه المبشر للتعيب واما الى الله والى نفسه لان التبديل باهلاك الغلام واجبا دابة
وثالث الى الله وحده لانه لا دخل له في بلوغ الغلامين اولان الاول في نفسه ثم والثاني في
والثاني في تخرج او لاختلاف حال العارف في الالتفات الى الوسائط وما فعلته وما فعلت
عن امرى عن ابي واما فعلته بامر الله وعجل وبني ذلك على انه متى عارضه ان يجب تحمل امونها
لوضع اعطاهم ومواصل كثر غير الشريع في تقاضيه مختلفة ذلك تاويل الم تسلط عليه صبر
اي الم تسلط مخدوف التا تخفيفا ومن نوايد هذه القصة ان يعجب المرء بعله ولا يبدر

الى انكار ما لا يحسنه فليس في معرفة وان يوم على التعلم ويندمل للعلم والادب
في المقال وان نسبة الجرم على جرمه ويعقوب عنه حتى يحضر امره ثم يهاجر عنه ويملكه عن القرنين
يعلى سكندر الروم ملك فارس والروم وقيل المشرق والمغرب وكذلك سمي ذا القرنين اولانه طاف
قرن الدنيا شرقا وغربا وقيل لانه انقضى في ايامه قران من الناس وقيل كان له قران اثنى عشر
وقيل كان له قران يحل ان يكون لقب بذلك لشجاعة كما يقال الكلب الشجاع كان ينجح اقرانه
واختلف في نبوته مع الاتفاق على ايمانه وصلاته والساكنون لم يهود وسالوه انما انتم كوا
قل سائلوكم من ذكرا خطا بل سائلوكم في العلم الذي للقرنين وقيل لانه انما كان له في الارض اثنى عشر
من القرب فيما كيف شاء فخذ المفعول وايتياه من كل شئ اذاده وتوجه اليه سببا صلة
توسله اليه من العلم والقدرة والآلة فاتبع سببا اي فارد بلوغ المغرب فاتبع سببا صلة اليه وقراء
الكتابين وابرار منقطع الا مخففة النار حتى اذ بلغ مغرب الشمس وجد ما تقرب في عرجته ذات
مرجته البه اذا صارت في حارة وقراء ابن عامر حمزة والكسائي وابو بكر حامية اي حارة والاسماء
بجواز ان يكون العين حامية لموصفين او حمية على ان ياء ما مقلوبة عن الهمزة لكسها وتعليلها على
قرانها كذلك اذ لم يكن في مطلع بصره غير الماء وكذلك قال وجد تقرب ولم يقبل كانت تعرف قول
سمع معاوية يقرأ حامية فقال حمة فبعت معاوية الى كعب الا كيف تجد الشمس قرب قال في ايام
كذلك نجد في التورية ووجد عندنا عند كعب العين قوما في كل سنة يملكون الوضوء وطعامهم
ما لفظه البحر وكانوا كفا رافضة بعد ما بين ان يغتصبهم او يدعومهم الى اليمان كما يقولون انما والكن
اما ان تغضب ابي قحس على كفرهم واما ان تغضبهم حسنا بالارضاء وتعليم الشريعة وقيل خير من قتل
وسماه احسانا في مقابلته لقل ويؤيد الاول قوله قال راس من ظلم فظف فغضب ثم يرد الى ربه فيغذبه
هذا ما ذكره اي فاختار الدعوة وقال اما من دعوته وظلم نفسه بالامر على كفره كما ستم على ظلمه الذي هو كفر
فغذبه انما ومن في الدنيا بالصل فغذبه بعد ما في الاخرة عذابا مكرما لم يغذبه واما من اس
وعمل صالحا وموينا يقتضيه اليمان فسد في الدارين جزا احسن فغلبته شتى وقوا حمزة والكسائي
ويعقوب وحضرت منونا منصوب على حال اي فله المنوبة احسن جزا بها او على المصدر لفعل المقدرا
اي جزا بها جزا او الجزاء وقرن منصوبا غير منون على ان يكون حذف لانه لا يمكن ومنه وقرن
الاستاء وحسنه بل يجوز ان يكون اما وان التقسيم دون التخيير اي لكن ان كان معهما التقديس والا
فالاول لمن عمل الكفر والآخر لمن لم ينجس ونداء اسدياه ان كان فيها فوجي وان كان غير فاما

طريق

فاما هم او على لسان بني وسنقول له من امرنا مما ناره به يسرا سبلا متيسرا غير شاق ولا يثقل
ذا يرد في بعثتين ثم اتبع سببا ثم اتبع طريقا موصلا الى المشرق حتى اذ بلغ مطلع الشمس
يعنى الموضع الذي تطلع الشمس عليه والاسر معجزة الارض قرى مفعول الامام على اضماعه اي كان
مطلع الشمس فانه مصدر وجد ما تطلع على قوم لم يجعل لهم من دونهما سبلا من اللباس او البناء فان
ارضهم لانسك الابنية او انهم اتخذوا الاسر بدل الابنية كذلك اي ارضي القرين وصفنا
في رفعة المكان ببساطة الملك او امره فيهم كمره في المغرب من التخيير والاختيار ويجوز ان يكون
مخدوف لوجود او صفه لقوم اي على قوم مثل ذلك القبيل الذي تقرب عليه الشمس في الكفر والحكم
وقد احطنا بما لديه من الجود والآلات والعدة والاسباب خبرا عما تقرب بظهوره وحقاياه
والمراد ان كثرة ذلك بلغت مبلغا لا يحيط به الا علم اللطيف بغيره ثم اتبع سببا يعني طريقا موصلا
بين مشرق المغرب اخذ اسر محبوبا الى الشمال حتى اذ بلغ بين السدين بين الجبلين اللذين بينهما سبلة
وما جبال ارمية وآذربيجان وقيل جبال في اواخر الشمال في منقطع ارض الترك منيفان من
باجوج وباجوج وقراء نافع وابن عامر حمزة والكسائي وابو بكر ويعقوب بن السدين بالضم وبعثان وقيل
المعقوم لما خلفه الله والمفتوح لما علمه الناس لانه في اصل مصدره سمي بحد شجرة الناس وقيل كس
وبين بينا مفعول وموسى الطواف المتقدمة وجد من دونها قوما لا يكادون يفتقرون قولا
لغاية لغتهم وقلة قنطنهم وقراء حمزة والكسائي لا يفتقرون اي لا يفتقرون مع كلامهم ولا يتسولون للتغنى فيه
قالوا يا ذا القرنين اي قال من جهم وفي مصحف ابن مسعود قال الذين دونهم ان باجوج وباجوج
ببيلتان من وليفت بن نوح وقيل باجوج من الترك وباجوج من اجل واما اسمان بجمان بن
منع العرف وقيل عريان من ارجح الظليم اذا اسرع واصلا لهما كما قرأ عاصم وضعه في الشعر والاسم
مفسدون في الارض اي في ارضنا بالقتل والتخريب والخراب الزرع وقيل كانوا يخرجون الى
فلان يرون اخضا الا اكلوه ولا يابسا الا اكلوه وقيل كانوا ياكلون الناس من اجل ذلك جزا
جعل يخرج من اموانا وقراء حمزة والكسائي خراجا وكل ما واحد كالقول والاول وقيل يخرج على
والذمة ونخرج المصدر على ان يجعل بينا وبينهم سبلا يخرجون خروجهما عينا وقد فقه من السدين
في حمزة والكسائي قال ما مكى فيه ربى خير ما جعلني فيه مكنا من المال والملك خير مما يبدلون من الخراج
ولا حاجتي اليه وقراء ابن كثر مكى على الاصل فاجعلوني بقوة اي بقوة فعله او بما اتقوا
من الآلات اجعل بينهم وبينهم رؤسا جارا حسيما ومواكبر من قوامهم ثوب مروم او اكان

رقع فوق رفاع اتوني زبرجدية قطعه والزبرة القطعة الكبيرة وسولاني في رواجها وقطعها
على المعونة لان الايتام بمعنى المناولة وتدل عليه قراءة ابى بكر زوما يتوني كبر السنين مع قوله
على معنى يتوني زبرجدية والباء محذوفة حذفت في امرتك خيرا ولا اعطى الا لئلا من الاعانة
دون الخراج على العمل حتى اداسا ودي بن الصديقين من حاشي الجليلين تنفسيه ما وراى كبر دون
والبعيرين يفتين ابوك بغيرهم العباد وكون الدال قرى نفع العباد وضم الدال ككلمات تنفع
وهو الميل لان كل منهما منغل عن الآخر ومنه التقابل قال النحوي اقل العلة انما
في الاكوار وكجدي حتى اذا جعله جعل المنفوخ فيه نارا كانا بالاحتمال قال اتوني افزع علة
اي اتوني قطرا اي نحاسا ابا افزع عليه قطرا فحذف الاول لانه لا ينفخ عليه وتيسر المعبرون
على ان حال النحس من العليل المتوجس نحو معمول احد اولي اولو كان قطرا مفعول اتوني لانهم كانوا
حذرا من الالباس وقراخرة وابوك قال اتوني موصولة الالف مما استعملوا بعد ذلك حذرا
من قاتلي متعارين وقراخرة بالادغام جامعا ليس كين على غيره حذرة وقرى بقلب جسا و
ان يتلوه ان يعلوه بالصعود لارتفاعه وانما استعملوا له تعبنا شحنة وتيسر قيل
حذف الاساس بفتح الماء وجعله من الصود والنحاس المذاب والبناء من براكيد بينهما كلف الفهم
حي ساوى اعلى الجليلين ثم وضع المنفوخ حتى صارت كانا رقص النحاس المذاب عليه فحطقت
بعضه بعضا جلا صلا قبل بناء من الصخور تربط بعضها ببعض بجلاب سد حارس
في ثوبا فيها قال هذا السد والاقدر على تسوية رحمة من ربى على عباده فاذا جاد وعده
وقت وعده يخرج يا جوج وناجوج اي السلام الساعة بان تشارف يوم العمه جعله دكا دكا موصو
مستوى بالارض بعد بعض مفعول ومنه جعل اوك المنسطة السام وقرا الكوفون دكا بالمد
اي رنسا مستوية وكان وعد ربى حقا كائنا لا حاله وواخر حكاية ذى القرنين وركنا بعضهم مشية
يموت في بعض وجعلنا بعض يا جوج وناجوج من يخرجون ورا السد يوجون في بعض من جوجين ابلاد
او يوج بعض الحق في بعض فيضطربون ويخلطون انفسهم وجاهل حيارى ويؤيده وفتح في الصور
لقيام الساعة فجمعنا سمعنا الحساب والحزاء وعرضا جهم يؤيده لكورين وبرزنا وظهرنا
عرضا الذي كانت اعينهم في عطا عن ذكرى عن اياتي التي ينظر اليها فاذا ذكر بالتوحيد والتعظيم
وكانوا يستطيعون سمعا استماعا كرى وكلا لا فاطمهم عن الحق فان لا فاطمهم يستطيعون سمع
وتولاها فاصبحت مسامعهم بالكلية انجب الدين كهدوا افطنوا واستفهموا وكانوا يتخذوا

عبادى اتخذهم الملائكة والمسح من دولي اوليا ومعينين فافهم اولوا اخذتهم به فحذف
المفعول الثاني كجذب الخ لقرينة اوسد ان يتخذوا مفعوليه وقرى انجب الذين كفروا
انكافهم في النجاة وان باقى خبره مرتفع بانه فاعل حسب فان النعت اذا اعتمد على النكرة وحذف
في العمل واخبره انا اعتدنا جهم لكافين تزللا ما يقام للنزول وفيه تنكم ونسبه ان لهم وراى
من الغنات ما تحقدونه قل من ينكم بالآخرين اعمالا نصب على التيمم وفتح لانه من سبابا اظن
او لتتبع اعمالهم الذين فعل سيعم في الحياة الدنيا ضاع وبطل كفرهم وعجبهم كراية فافهم
دينام واخبرهم وحمل الرفع على الخبر محذوف فانه جواب السؤال او جرح على البدل او نصب على الكلام
وتم يحبون انهم يحسون منعا لعجم اعتقادهم انهم على الحق اولئك الذين كفروا بايات
ربهم بالقرآن او بما لا يؤيد المنصوب على التوحيد والنبوة ولقائه بالبعث على ما سواه ولقائه
فحطت اعمالهم بكفرهم فلا يثابون عليها فلا تقم لهم يوم القيمة وزنا فزوري بهم بطلانهم
ولا اعتبارا ولا نفع لهم ميزانا يوزن بهم اعمالهم لانها طها ذلك الامر ذلك قوله جواهم
جهم جملة ميتة له ويجوز ان يكون ذلك مبتدأ وبطل خبره والعامة محذوف اي جواهم
او جواهم بدله وجهم خبره او جواهم خبره وجهم عطف بيان الخبر بما كفروا واتخذوا اياتي
ورسلى نزلوا اي بسبب ذلك ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس
فيما سبق من حكم الله ووعده والفردوس اعلی درجات الجنة واسم البستان الذي جمع الكرم
والفحل خالدين فيها حال مقدرة لا يمتنعون عنها حولا تحولا اذا لا يجدون اطيب منها حتى
ينازعهم اليه انفسهم ويجوز ان يراد به تأكيد الخلود قل لو كان البحر مدا ما يكتب به وهو اسم ما
يذهب النسي كالبحر للداة والبيط السراج لكلمات ربى لكلمات علمه وحكمته لتفقد لفسد
جنس البحر بانه لان كل جسم متناه قبل ان تفقد كلمات ربى فانها غير متناهية لا تفقد كعلمه
ولو جئنا مثله مثل البحر الموجود مددا زيادة ومعوته لان مجموع المتناهيين متناه بل مجموع
يدخل في الوجود من الاجسام لا يكون الاتساق له لايال القاطعة على تناسي الابداء
والمتناسي يفقد قبل ان يفقد غير المتناسي لا محالة وقرى يفقد بالياء ودد البكر جمع ددة و
ما يستمد الكاتب ودداد وسبب زولها ان اليهود قالوا في كتابكم ونزوت الكعبة
او في خباكيتها وتقرؤن وما او تيمم من العلم الا قليلا قل انما انابشركم لا اوتى الاحاطة
على كهاية يوحى الى انما الحكم الواحد وانما تيزت حكمه بذلك فمن كان يرجو لقاء ربه يات

نزلوا

خس لقائه فليعلم على ما يصلح من ربه احد بان يرسله ويطلب منه
اجرا روى ان جند بن زهير قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني لائل العمل فاذا اطلع عليه
سهرني فقال ان الله ليقبل ما شورك فيه فزنت تصديقاه وعنه عليه السلام تفعلوا الشكر الاصغر
قالوا وما الشكر الا صغر قال الرباء والاية جامعة لخلاصتي العلم والعمل بما التوحيد والاعمال
وعنه النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ ما عند منجحه كان له نور يستل ان في منجحه كمن خضع ذلك النور ملكا
يعلمون عليه حتى يقوم فان كان منجحه كان له نور يستل ان في منجحه الى بيت المعمور خضع ذلك
ملكه يعلمون عليه حتى يتوفى وعنه صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكهف من خضع له نور
من قرأه الى قدمه ومن قرأها كلها كانت له نور من الارض الى السماء ^{الاصح}

وهي ثمان وتسعون آية **بسم الله الرحمن الرحيم** كيعص امال ابوهم
لان الغات اسماء النبي آيات وآب عام وحرمة اليا والكمالي وابو بكر كهيما وتافع
بين بين آية كثيرة وعاصم بغيره والابا عند الدال والباقون يدعونها وكرتجة ركب
خبر ما قبله ان اول سورة او القرآن فانه مشتمل عليه او خضعه ف اي هذا المثل للرحمة
او مبتدأ حذف خبره اي فيما تاتي عليك ذكرها وقرئ ذكر رتبة ركب على الما و ذكر على الامر
عبد مفعول الرحمة او المذكور على ان الرحمة فاعده على الاشاع كقولك ذكرني جو زيد زكريا
بدل منه او عطف بيان له اذا نادى ربه ندا خفيا لان الاحقاد وبجر عند سبيان والاحقاد
اشد اجابا واكثر اخلاصا او تلام على طلب الولد في ابا ابان الكبر او تلام على موالية
الدين خافهم او لان ضعف الهرم اخفى صوته واختلفت فيه حينئذ فيقولون فيل سبعون فيل
فمن سبعون فيل خمس مائة نون قال رب اني وهن العظم مني فكيف تنجز الوعد والوسل الضعف
وتخفيف العظم لانه دعائه البذل والذل بانه ولانه اصل ما فيه فاذا دهن كان وادون
وتوحيد لان المراء بهنس وقرئ ومن العظم والاكبر نظيره كمن في الحركات اشتغل الرشد
شبه الشيب بياضه واما بته بشواظ النار وانتاره وفسوه في الشعر بشتها لانه اخرج
فخرج كقارورة واستند ان الكرس الذي هو مكان محل الشيب لانه جعله ميمرا ايضا
للمقصود واكتفى باللام على الاضافة للدلالة على ان علم الخاطب بتعين المراد يعني التيقيد ولم يركب
به حاكم ربه بيقين بل كل دعواته تجتبي وهو توسل سلف معه الى استجابة ومبته الى الخلق
وان لم يكن دعا فاجابة معاداة وان تعالي عود بالاجابة والطمع فيما ومن ذلك ان

ان لا يجيب من اطمعه وان خفت الموالى يعني نبي محمد وكانوا انما ربي انزل في الخلق
خلافة على امته وسيدوا عليهم وينم من ورائي بعد موتي ومن ابكر الملة والقصر على اليا وهو مطلق
بمجدد او بمعنى الولاية في الموالى اني خفت فعل الموالى من ورائي او الذين يكون الامر من ورائي
وقرى خفت الموالى من ورائي اني قتلوا وعجزوا من اقامته الذين بعدى او خفوا ودرجوا قد
فعل هذا كان لطف متعلقا بخفت وكانت امراتي عاقرا لا تلد فبسطت من له مك فاشد
لا يرحي لاس فضلك وكما قدرتك فاني و امراتي لا تصح للولادة وليت من صلبى يرثي و يرث
من آل يعقوب متفقان له وجرهما ابو عمرو وكسا على انها جوا بال دعاء والمراد ورثة ابراهيم
والعلم فان الانبياء لا يورثون المال وقيل يرثي الجورة فانه كان خيرا ويرث من آل يعقوب
وهو يعقوب بن اسحق عليهما السلام وقيل كان يعقوب اخا زكريا وعمران بن ماريان من نسل سليمان
وقرى يرثي وارث آل يعقوب على الحال من احد الغميرين واوثرث بالتعنية لصغره وواثر
من آل يعقوب على انه فاعل يرثي وهذا يسمى التجريد في علم البيان لانه جرد عن المذكور ولا مع انه المراد
واجعله رب ربيما ترناه قولا وعملا يار كريا انا بنشرك بعن ام اسمي يحيى جواب لندانه ووعده
باجابة دعائه واما تولى تسمية تشرعاه لم يحمل له من قبل شيئا لم يسم احد يحيى قبله وشاهد بان
بالاسما الغيبة تنويه للمسمى وقيل شيئا شبيها كقوله اهل تعلم له شيئا لان التاميل تنسار كاعلام
والاظهاره اعلم وان كان عربيا فنقول من فعل كيعيش ويعر وقيل سمي لانه يحيى به رحم الله اولاد
ومن الهدى بدعوة قال رب اني يكون لي غلام وكانت امراتي عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا
جساوة وفخرا في المعامل وسر عوكفوقا فاستقلوا نوالى الغميرين والواو من كسر والالف من
الواو لا داية ثم قلب الثانية واو غمت وقرا حرة والكمالي وحض غميا بال كسر وانما استجيب الولد
من شيخ فان ويجوز عازرة ابا ان الموفرية كمال قدرته وان الوسائط عند التحقيق طغاه ذلك
قال اي الله او الملك المبلغ بشارة تصديقاه كذا لك الامر كذا لك ويجوز ان يكون الخطاب
منسوبة بقال في قال ركب وذلك لشارة الى ميم غمير وهو على هين ويؤيد الاول قراءة
واو ومولى ميم اي الامر كذا قلت او كما وعدت ومولى ذلك يهون على او كما وعدت ومولى ميم
لا احتاج فيما اريد ان افعل الى الاسباب ومفعول قال الثاني محذوف وقد خلقك من قبل
ولم يك شيئا بل كنت معدا ماصرفا وفيه دليل على ان المعد لم يسبق وقرا حرة والكمالي
قال رب جعل لي آية علامة اعلم بها وقوع ما بشرتني به قال اي لك ان لا يحكم الناس عليك

سوى الخلق بابك خمس ولا يحكم واما ذكر الالباب منا والايام في آل عمران لله لاله على اسم
عليه المنع في كلام الناس والتجديد المذكور في سورة النور في قوله تعالى فخرج على قومه من الجراب الذي
او من الغرقة فادعى اليهم فادعى اليهم لقوله الارض اذ قيل كذبتم على الارض ان سجودا صلوا
وتزعموا ربكم بكرة عشي طرقي النهار ولعله كان ما مورايان سحر ويا مرقوم بان يؤفقه وان
ان يكون صدريه وان يكون سره يا يحيى خذ الكتاب بقوة التوراة بقوة بركة
واستعملها بالتوفيق واتمها الحكم صبيا يعني كونه التوراة قبل النبوة الحكم الله عقلا
استنباه وحنانا من لدنا ورحمة منا عليه ورحمة وتوفيقا في قلبه على ابويه وغيرهما عطف على حكم
وركاوة وطهارة من الذنوب او صدقة اي تصدق الله به على ابويه او كونه وفقه تصدق
على الناس وكان تقياً متعبداً بما يحب وبرا بوالديه وبار بها ولم يكبار احدياً عاقاً
او عاصياً ربه وسلاماً عليه من الله يوم ولد من ان لا شيطان بشي مما يمال بين آدم
ويوم يموت من عذاب القبر ويوم يبعث جباراً من عذاب النار وهول القيمة واذا ذكر في الكتاب
في القرآن مريم تعني قصتها اذا ثبتت اعزت بدل مريم بدل الاشمال لان الاحسان شدة
على ما فيها او بدل الكل لان المردم قصتها وبالطرف الامر الواقع فيها واما واحدة او فطر
مقدرة وقيل او بمعنى ان المصدرية كقولك اكرمك اذ لم تكن فيكون بدل الاحسان من انهما كانا
شرفيا في شرف بيت المقدس او شرف داره ولذلك اتخذ الفارس الى شرفه في قبة ومكانا طين
او مقبولاً لانه من منقصة معانيه فاحذت من دونهم حجاباً سراً فارسلنا اليها
روحاً فقبل لها بشراً سوياً قيل قدمت في مشرقه لا فبال من محبة بشي ربه وكانت
تحول الى المسجد البيت خالته اذا حضرت وتعود اليه اظهرت فيها في مقصدها بالاجرة
تمثل بصورة شاب امر سوى الخلق لتشأن كلامه وتعليق لهجته شوهتها ففقد نظمتها الى
قالت اني اعوذ بالله منك من غايه عافها ان كنت تقياً شقي الله وتحفظ الاعادة وجوب
مخدوف والهيبة قبل اي غايه منك او فتعطف بتعويدي او فلا تنقض لي ويجوز ان يكون
العبارة اي ان كنت تقياً متورعاً فاني اعوذ منك فكيف اذ لم تكن كذلك قال انما انا رسول الله
الذي يستغفر اليك عذراً لا اكون في جنته بالنفع في الدرع ويجوز ان يكون قوله تعالى
وتوبه قراة في قوله والاكثرون من اغفر ويعقوب بالياء تركب طاهر من الذنوب او انما
من الله والصالح فان كنت في كلام ولم يستثنى شيء ولم يباشر في جعل الحال فان

هذا من سورة النور

بذلك الكليات انما تطلق فيه انما الرزق فانما يقال فيه حيث هما وفجر ونحو ذلك ويحفظ قوله
ولم اك بغيا عليه وموقول من النبي قبت واوده واودعت ثم كبرت العين اتباعا ولذا كان
لم يحقه التاء او فعل معني فاعل ولم يحقه التاء لانه لم يبالغه او نسب كطابق قال كذا قال
ربك مواعين ولجعد اي فعل ذلك لجعله او لئلين قدرا لجعله وقيل عطف على لبيب
على طيعة اللغات اية للناس علامته لهم وبرنا على حال قدرنا ورحمة منا على العباد
يبتدون بارشاده وكان امر متقياً تعلق به قضاء الله في الازل او قدر وسط الوحي
او كان امر حقيقاً بان يقضي ويفعل كونه اية ورحمة تحميت بان نفع في درهما فخلت النفقة
في جوفها وكان مدة حملها سبعة اشهر وقيل ستة وقيل ثمانية ولم يعش مولود وضع ثمانية
وقيل سبعة كما حملته بئدة وستة اشهر وقيل ثمانية وقيل ثمانية وقيل ثمانية فاستبدت
فاغترت وموني بطنها كقولها تدوسننا ابحاجم والرياء واجر والمجور في موضع محال
مكانا قصتها بعيداً من لها وراجل وقيل اتعلى لدار قاجا بالانحاض فاجا بالانحاض فاجا بالانحاض
منقول من جازا لكنه خص في الاستعمال كافي في اعطى وقري الانحاض بالياء وسيد محضت المرأة
اذ احركت الولد في بطنها للخروج الى جنح الخلعة تستريحه وتحميه عند الولادة وهو ما بين العرق
والفصن وكانت نخله يابسة لارسلها ولا خضرة وكان الوقت شتاء والقران الحسن
واما العهد اذ لم يكن ثم غدا وكانت كالمعلم عند الناس ولعله تعالى الهادك ليرحمها
من آت ما تكن روحها ويظهرها الرب الذي هو خسر البغاة الموقفة لها فالت باليتني
ربت قبل هذا استحياء من الناس ومخافة نومهم وقرا ابن كثير وابو عمرو وابن جرير وابو بكر بن
وكنت سباً ما شئت ان يسي ولا يطلب ويظهره الذي لما يدرج وقرا حمزة وحضض بالفتح وهو
او مصدر سبه وقري به وبالهمزة وهو حليب المخلوط بالماء يشاه به لعله منسباً منسباً الى
بحينه لا يحط به لاهم وقري كسبه الميم على الاتباع فناديها من تحتها عيسى قيس جبريل ثم كان يقبل الولد
تحتها اسفل من كانها وقرا نافع وحمزة واليك في وحضض وروح من تحتها بالياء وقري على ان في نأدي
ضمير احد مما قبل الضمير تحتها للخلعة الا تخزني اي لا تخزني اذ بان لا تخزني قد جعل ربك محكاً سريراً
جد ولا يهزاري من نوعا قيل سيد من السوء وهو عيسى وبني ابيك بجذع الخلعة والميك
والا مزيرة لما كيدوا فاعلى الله والابا له به او هزى النمرة بهزته والذ التحريك مجذب ووضع
تساظ عليك تساظ فاعلى الله والابا له بهزته والذ التحريك مجذب ووضع

وحفظها قطرها فقلت معنى سقطت وقرى تسقط وتسقط ويسقط فالتاء للتحذير والياء للجد
رطباً حبياً قيمة او معقول روى انها كانت تحل يا بسمة لا رطب ولا تمر وكان الوقت شتاء
فنهت ما فعل الله لها رأساً وخصاً ورطباً وتسلها بذلك ما فيه من المعجزات الدالة على برهانه
فان لمها لا يتصور لمن يحب الفواخر والنبهة لمن راي عليه على ان من قدر ان يخر الخلة البيا
في الشتاء قدر ان يخلها من غير خل وانه ليس يبيع من شانهما مع ما فيه من الرطب والتمر ولقد
رتب عليه من نعال كفي واشترى اي من رطب وماء السرى او من الرطب حميرة وقرى عينا
وطيبي نفسك وارفضي عنها ما احزنك وقرى وقرى بالكره ومولته بخد وشفقة من الرطب
فان العين اذا رأت ما يسه النفس كنت اليه من النظر الى غيره او من الرطب فان دمت السرور باردة
ودمت حزن حارة وكذلك يقال قرى العين محبوب ونختها للمكروه فاما ترين من المشاهدة
فان ترى ادياً وقرى ترين على لغز يقول لبات بالبحر شاة بين الغمة وحرف اللين فتولى
اني نذرت للرحمن صوما صوما وقد قرى به اوصيا ما وكانوا لا يتكلمون صياهم فلما كان اليوم
انسيا بعد ان اخبرتهم بنذري واما انكم الملائكة واما جبري وقيل اخبرتهم بنذري بالاشارة
وامر بانك لكرامة المجادلة والاكفاء بكم فانه فاطم في قطع الطاعن فانت به مع ولدا
فومحاً راجعة اليهم بعد ما طهرت من الفاس فحمله حمله آية قالوا يا مريم لقد جئت شيئا
فريا فبينا نكلمها من فري فجاءها قطعها يا اخت هرون يعنون مارون النبي وكانت
من عقاب من كان معه في طبقة الاخوة وقيل كانت من سبله وكان منها الفسنة وقيل هو رجل
او طالع كان في زمانهم شتهوا به نكاحاً اولما راوا قبل من صلاحها او شتهوا به ما كان ابوكم
امرؤ منسوبة وما كانت اليك بغيا فغير ان حاجات به قرى وتنبه على ان الفواخر من الاولاد
افحش فاشارت اليه الى عيسى اكي ويحيى فكلوا كيف حكم من كان في المهديا ولم يصيبا
كله فقل وكان زيادة والظرف مدين وصيا حال المشك في اوتامة او دامة كقولها
وكان الله عليها بكم او بغيرها قال اني عبد الله انطق به اولالانه اول المقامات اوله وعلى
يزعم ربوبية انا في الكتاب الانيل وجعلني نبيا وجعلني مباركا نفا عاملا لخير والتعبير لفظ
اما باعتبار ما سبق فقائه او جعل الحق وقوله كالواقع وقيل اكل الله عقله واستنباه طفلا
ايها كانت حيث ما كنت واوصاني وامرني بالصلوة والركوة زكاة المال ان ملكته او غير
من اذيل ما دمت حيا وبرابو الذي وبارا بها عطف على مباركا وقرى بالكره انه مصدر

وصف به او منصوب بفعل دل عليه اوصاني اي وكلفني براويديه القراة بالكره وعطف
على الصلوة ولم يجعلني جبارا شقيا عند الله من طمكه والسلام على يوم ولدت ويوم
اموت ويوم ابعثت حيا كما هو على يحيى والتعريف للبعد والافعال الخمس والتعريف بالكره
فانه لما جعل من السلام على نفسه عرضا من عليم كقولها تعالى والسلام على من ابعث الهدى
فانه تعريض بان العذاب على من كذب وتولى ذلك عيسى بن مريم اي الذي تقدم نعمة موسى
لما تصف النصارى وتوكله لبهم فيما يعفونه على الوجه اللطيف والطريق البرياني حين جعله
موصوفا باضداد ما يعفونه ثم عكس الحكم قول الحق خبر محمد وفي اي هو قول الحق الذي لا ريب فيه
والانفاذ لبيان والغير للمكالمات اول تمام القصة وقيل صفة عيسى او بدله او غيرهم ان معناه
كلمة الله وقراهم وامن عامر ويعقوب قول النصب على انه مصدر موكبه وقرى قال الحق وهو المعنى
الذي فيه يمترون في امره يكون او يتأزحون وقالت اليهود حروفا انفساري بل الله وقرى
على الخطاب ما كان الله ان يخذل من ولد سبحانه كذيب النصارى وتنبه به عما بهنوه اذ اقصى امر
فاما يقول له كن فيكون تبكت لهم بان من اذا اراد شيئا اوجده بكن كان من لا من شيئا
في حاجته في اتخاذ الولد باحبال الالان وقرا ابن عامر فيكون النصب على الجواب وان الله برئ
وربكم فاعبدوه هذا امر مستقيم سبق تفسيره سورة آل عمران وقرا الجازيان البصريان
ان بالفتح على لان وقيل ان معطوف على الصلوة فاختلف الاحزاب من بينهم اليهود والنصارى
او فرق النصارى سبطورية قالوا انه ابن الله ويعقوبية قالوا هو الله جبط الى الارض ثم
الى السماء ومكاثية قالوا هو عبد الله ونبه قول الذين كفروا من مشهده يوم عظيم من شهود يوم
عظيم موكبه وحسابه وجزاؤه وهو يوم القيمة او من وقت الشهود او من مكانه فيه او من اشارة
ذلك اليوم عليهم وهو ان يشهد عليهم الملائكة والانبيا والستم وارابهم بالكره والفسوق
او من وقت الشهادة او من مكانها وقيل هو ما شهدوا به في عيسى وانه اسع بهم وابصر تعبها
ان ستمهم وابصارهم يوم ما توتنا اي يوم القيمة جبريل يحب منها بعد ما كانوا انما
عميا في الدنيا او تهدد بما يسمعون ويصدقون يومئذ وقيل امر بان يسمعهم ويصبرهم يومئذ
ذلك اليوم وما يحزنهم فيه واجرهم والمجور على الاول في موضع الرفع وعلى الثاني في محل النصب
لكن الظالمون اليوم في سلال ميسر اوقع الظالمين موقع الضمير اشعارا بانهم ظلموا انفسهم حيث
افغصوا الاستماع والنظر حين منعهم وسجل على انفسهم بانه ضلال بين وانه رسم يوم حمرة يوم

الناس المني على سائته والمحسن على حسنه اذ تقضى المرفق من الحساب وتصار الفريضة
الى الجنة والنار واذا بدل من اليوم او طرف الحرة وهم في غفلة وهم لا يؤمنون حال متعلق بقوله
في مثل بسين وما بينهما اعراض او باندرسم اي انه رسم فافترس فومين فيكون لا متضمنة ليعمل
انما نحن نرى الارض ومن عليها لا يبقى لاحد غيرنا عليهم ملك ولا ملك او تنقي الارض ومن عليها
بالافاء والايلاك توفي الوار لارثه واليسار جحون يردون للجزاء واذا كرتي الكتاب برسيم
انه كان صديقا ملازمه لا يصدق كثر التصديق كثره ما صدق من غيب الله وآياته وكتبه ورثه
نيت استنباه الله تعالى اذ قال بدل من برسيم وما بينهما اعراض او متعلق كان او بعد تيقنا
لايه يا ابت التامعومة من ياد الاضافه وكذلك لا يقال يا ابي ويقال يا ابا وانما كذا كذا
ولذلك كرت لم يقبل ما لا يسمع ولا يسمع فيعرف حاكك يسمع ذكرك ويرى حضورك ولا ينبغي كذا
في جيب نفع ودفع ضربه دعاه الى الهدى بين ضلاله واتجه عليه بلع اجتماع وارشفه برقوقه
حيث لم يعرج بضلاله بل طلب العدة التي تعود الى عبادة ما يستحق العقل العرج ويأبى الركون اليه
فصل عن عبادته التي هي غاية التعظيم ولا يخفى الا لمن الاستغناء التام والانعام العام وهو الخلق
الرازق الحي المميت المعاقب المشيب ونسبته على ان العاقل ينبغي ان يفعل ما يفعل لغيره صحيح والشيء لو كان
حياتية اسيما بغيره راحل النفع والفرد ولكن كذا كذا استكشف العقل القويم عبادته وان كان
اشرف الخلق كالملاك والنبى لما يراه شدة الحاجة والافتقار للقدرة الواجبة فكيف اذا كان حمارا
لا يسمع ولا يبصر ثم دعاه الى ان يتبعه ليهدي به القويم والعهود المستقيم لما لم يخطو من العبد
مستقرا بانظر السوي فقال يا ابت اني قد جاني من العلم ما ياتك فاتبني اهدك صراطا سوي
ولم يسم اياه بالجمل المفرد ولا نفسه بالعلم الفائق بل جعل نفسه كرفيق له في سبيل كون اعرف بالطريق
ثم شطط عما كان عليه بانه مع ضلوه من النفع مستلزم لضرر فانه في الحقيقة عبادة الشيطان حيث انه
فقال يا ابت لا تعبد الشيطان واستمع ذلك ويحزن وجهه الضمير بان الشيطان مستعصم بركبته
فلم يكلما بقوله ان الشيطان كان للرجس عصيا ومعلوم ان المطاع للعاصي عاص وكل عاص جاني
النجس ويتقرب منه ولذلك عقبه بخبره سوا عنه وما جرد اليه فقال يا ابت اني اخاف ان يسكن
مذاب من الرجس فيكون الشيطان وليا قريبا في اللعن والعذاب عليه لييك او ثابا في مولاته
فانه اكبر من العذاب كما ان رضوان الله اكبر من الخواب وذكر الخوف والرس وكثير العذاب بالحيطة
او خوف العاقبة وتبعه اقراره على عبيد الشيطان من ضيائه لارتقاء بتمتة في اربانية اوله

اولا لانه ملاكما اولاه من حيث انه نتيجة معاداة لا دم وذريته فيه عليها قال ارا غلبت
عن العتي يا برسيم قال استعطافه ولطفه في الارشاد باللفظة والخطبة العاد فاداد
باسمه ولم يقبل يا ابت يا بني واخره وقدم الخبر على البتة وصدره بالتمرة لا كذا نفس الرغبة
على ضرب من العجب كانهما لا يرغب عنهما عاقل ثم بدده فقال لمن لم تنته عن حاكك فيها
او الرغبة عنها لا رجعتك بساني يعني الشتم والذم او بالحجارة حتى قوت او بشفة واجرتي
عطف على دل عليه لا رجعتك اي اخذتني واجرتي ليت زمانا طويلا من الملاوة او عينا بالذلة
عنى قال سلام عليك تودع ومنازكة ومقابلة للشيئة بالحسنة اي لا اصيبك بمكره ولا قول
لك بعد ما يوديك ولكن ساستغفرك ربني لعله يوفيك للتوبة والايان في الحسنة
للكار استعداء التوفيق لما يوجب مغفرة وقد مرت بغيره في سوت التوبة انه كان لي حفيظ
بلغيا بالبر والاعطاف واعز لكم وما دعون من دون الله بالمهاجرة بدني راو عواربي
واعبدوه وحده عسى ان لا اكون بربا ربيا خائبا ضائع السعي فتكوني دعا انكم
وفي بعد الكلام بعلى التواضع وهنم النفس والتبعية على ان الاجابة والامانة تفعل غير واجب
وان ملاك الامر خاتمة وهو غيب فلما اعز لهم وما يعبدون من دون الله بالبحر الشام
وهيئنا له اسحق ويعقوب بدل من رقيم من الكفرة قيل انه لما قصد شام في اول احران وتزوج
بسارة وولدت له اسحق وولد منه يعقوب وتعلخصها بالذكر لانها شجرتا الانبيا عليهم السلام
اولا لانه اراد ان يكره اسماء بفضل على الانفراد وكلما جعلنا نبيا وكلما منها او منهم ووهيئنا
لهم من رحمنا النبوة والامول والاولاد وجعلنا لهم صديق عليا يفتخر به الناس فيكون
عليهم سجادة لدعوته واجعل لي لسان صدوق في الآخرين والكراد باللسان يوجد به ان العرب
لغتهم واصافته الى الصدوق وتوصيفه بالعلو لانه على انهم احق بما ينون عليهم وان محامد سمى
على تباعد الاعصار وتحول الدول وتبدل الملل واذا كرتي الكتاب موسى انه كان محمدا حلا
اخلف عاده عن المنكر والريا او هم وجهه الله واخلف نفسه عما سواه وفراوا الكوفون بالفتح على
اخلفه وكان رسولا نبيا ارسله الله الى الخلق فانبأهم عنه وكذلك قدم رسولا مع انه اخلف على
واما يناد من جانب الطور الايمن من ناحية اليمنى من اليمن وهي التي في بين سوا او من جانب اليمن
من اليمن بان يمثل له الكلام من كل جهة وقربناه تقريبا شريفا شديدا من قربة الملك المناجاة
بحيث مناجيا حال من بعد الغيرة قيل مرتفع من الجحوة وهو الارتفاع لما روي انه رفع فوق

في زمان وون زمان لا يابره ومشيته وما كان ربك نسيا تاركك اي ما كان عند النزول
الا لعدم الامر به ولم يكن ذلك عن ترك الله لك وتوحيده اياك كما ذكر في الكفرة وانما كان الحكمة
رايا فيه وقيل اول الالهي حكايته قول المتقين حين يدخلون الجنة والمعنى ما تنزل الجنة لا يابره ^{الطفه}
ومو ما لك الامور كلها السالفة والمرتبة والماخرة فما وجدناه وما نجد من لطفه ونفسه
وقوله وما كان ربك نسيا تقرير من الله لقوله وما كان نسيا لا عمل للعالمين بما وعدهم من ^{الرب}
عليها وقوله رب الموت والارض وما بينهما بيان للمتنوع الشبان عليه وموخر محمد داود
من يك فاجده واصطر عبادته خطاب للرسول مرتب عليه لي لما عرف ربك بانه لا ينبغي له
ان يسلك افعال العالم فاقبل على عبادته واصطر عليها ولا تتشوش باطلا الوحي من الكفرة
وانما عدي باللام لتضمنه معنى النبات للعبادة فيها يورده عليه من شديده المشاق كقولك ^{للحجارة}
اصطر لقرئك بل تعلم لسميتها شرا يستحق ان يسمى انما واحدا يسمى الله فان المنكرين ان يسموا
الحق لم يسموه قط وذلك لظهور احديته وتعالى ذاته عن المماثلة بحيث لم تقبل الاله المماثلة
ومو تقرير لامر اي اذا صح ان لا احد مثله ولا حتى العبادة غيره لم يكن من التسليم لآمره والال
لعبادة والاصطبار على مشاقها ويقول الانسان المراد به الجسد بشره فان القول مقول فيهم
وان لم يقبل كلمه كقولك بنو فون قتلوا فلانا والفعال واحد منهم او بعضهم المجهول الكفرة او تبي
ابن خلف فانه اخذ عطا ماباليه فقها وقال يرمي محمد انما بعث بعد مبعوث ^{انما مات بسبب}
اخرج حيا من الارض او من حال الموت وتقدم الطوف والياؤه حرفا لا تكا لان المكون
بعد الموت وقت الحيوة واستصا به بفعل ال عليه خرج لابه فان بعد الام لا يعمل فيها وهي ^{مختصة}
للكون مجردة عن معنى الحال كما اخلصت العزة واللام في ياي الله لتعويض فساغ اقربها عرف ^{الاسماء}
روى عن ابن ذكوان انما مات بهمة واحدة مكتوبة على اخبر اولاد كرا الانسان عطف على يقول
وتوسيط عزة الاخبر بينه وبين العاطف مع ال لال ان يتقدمها لاله على ان المنكر بالذات
المعطوف عليه ما نشأ منه فانه لو تذكر وتامل انما خلقناه من قبل ولم يكن شيئا بل عاصرا
رسول ذلك فانه احب من جميع المود بعد التفرين واليجا ومثل ما كان منها من الاعراض وقرا في عا
وصيه وقانون عن يحيى يذكر من الذي يري به التذكر وقري في رعي الاصل فوريك ليحسبهم
اقسام باسمه فانا اني نبي خفيقا لآمر وتفيها لسان الرسول عليه سلام والشياطين عطاوه
ما روى ان الكفرة محشون مع قرآنهم من الشياطين الذين اغوهم كل ميع في سلسلة

وهذا وان كان مخصوصا بهم ساغ نسبتة الى الجسد بآمره فانهم اذا حضروا وفيهم الكفرة الذين
بالشياطين فقد حضروا جميعا معهم ثم تحفه منهم حول جنتهم يري السعد ما يجاسم الله منه فير اوا غبطة
وسرورا ويال الاشقياء ما اذفروا المعاد ثم عذرة ويرادوا واعظا من رجوع السعد عنهم
الى دار النواب وشما تم عليهم جنتيا على ربهم لما يدعهم من سؤل المطلع اولانه من ^{الجنة}
الحسب قبل التواصل الى النواب والعتاب وآهل الموقف جاثون لقوله وتري كل امة جاثية
على المعاد في موقف التعادل وان كان المراد بالان الكفرة فلعلم سياقون جاثية من الموقف
الى شاطئ جنتهم امانتهم اول بعثهم عن القيام لما عاينهم من شدة وقرا حرة والكل جثيا بآمرهم
ثم نزلهم عن كل شبيعة من كل امة شاعت دينا ايم الله على الرحمن عتيا من كان اعطى اعنى منهم
فطرهم فيها وفي كرا لاشد تنبيه على انه تعالى يعفو كثير من الجصيا وتوخص ذلك بالكفرة فاذر اية
ينظر طويهم اعناهم فاعناهم ويظهرهم النار على الترتيب او قد خل كل طبقة التي تليهم واهم مني
على الغم عند سيوبه لان الله ان سبي كرا الموطول لكنه اعرب حمل على كل وبعض المزموم الاضا
فاذا حذف صدر صلتها وانقصة فعاد الى حقه منسوب المحل بنزع عن ذلك كقري منسوب ومو فوع
عند غير انا بالابتداء على انه استغفاني وخبره اشد وبجدة محكية وتقدر الكلام تنزع من كل شبيعة
الذين يعال فيهم ايم الله او معلق عنها تنزع عن بقية التيمية اللازمة للعلم او لغة والفعل واقع على
من كل شبيعة واما شبيعة لانها بمعنى شيع وعلى بيان او متعلق بفعل وكذا الآية في قوله ثم نزلهم
بالذين سم اولي بها حيتا اي نزلهم بالذين هم اولي بالصلي او صليهم اولي بالبار وسم المسترعون
ويجوز ان يراد بانهم سم عتيا رؤساء الشيع فان عذابهم مضاعف لفضلهم واللام وقرا في الكفر
وحقق صليها بآمر العباد وان منكم وما منكم التقاتل الى الانسان ويؤيده انه قري انهم الا اذروا
الا واصلها وحاضر وهايم بها المؤمنون وهي جماعة وتنها ربيعهم وعمر جابر الله عليهم
فقال اذا دخل ال الجنة فقل لبعضهم لبعض قد وعدنا ربنا ان نرد ان ريقا لهم قد وردوا
وسي خادة وانا قوله تعالى ولكل منها بعدون فالمراد عن عذابها وقيل ورواها الجواز على شرط
فانه مدود عليها كان على ربك حتما تعصيا كما وروى وسم واجبا او جبه الله على نفسه فقي ان وعده
وعدا لا يمس خلفه وقيل اقسم عليه ثم نهي الذين اتقوا فيساقون الى الجنة وقرا الكلى ويصحبون
وتري ثم يفتح الشا اي مناك وتذرا الظالمين فيها جنتيا منها رة بهم كما كانوا يهود على المراد
بالورود الجحشوا اليها وان المؤمنين يشارقون الجنة الى الجنة بعد تجايمهم وتبقى الجنة فيها منها

على ما تسهم واذا تشي عليهم اياتيات ثلاث الالفاظ بشتات المعاني فبها او
بيان الرسول او واصوات الامجاد قال الذين كفروا الذين امنوا لا يعلمونهم اهل القرينين
المؤمنين والكافرين خير مقام موضع قيام او مكانا واما ان كثر الغنى او موضع اقامته ومنزل
واحسن ثوبا يجلسا مجتمعين والمعنى انهم لما سمعوا الايات الواضحة وعجزوا عن معارضتها والذل عليها
في الاخرة بما لهم من حظوظ الدنيا والاستدلال بزيادة عظم فيها على فضلهم حسن حالهم عند المقوم
على الحال وعلمهم بظواهر من كبرياء الدنيا فزعموا ذلك ايضا مع التهديف بقوله وكلم الله كلهم
من قرونهم احسن اياتا ورياء وكما مفعول المكافاة من قرون بانه وانما سمي اهل كل قرون لانه يتقدم
من بعدهم وهم احسن صفه لهم وانما تميز عن النسبة وموتاع البيت قيل هو ما جده منه وحجبه
مارت والركى المنظر فعل من الروية لما يرى كالطير في شجرة وراقلون وابس كون رايهم
واذاعها او على انه من البرى الذي هو النعمه وابوبكر رينا على القلب وقرى رينا حذف التمر وزيا
من البرى وهو جمع فانه محسب مجموعته ثم بين ان متبعهم استدرجوا بكارم وانما العياض
والنقص ما يكون في الآخرة بقوله قل من كان في الضلالة فليدركه الرحمن بما فيه ويهدى بقوله
والمتبع به وانما اخرج على لفظ الامر بالان افعالهم ان يفتلوا استدرجوا واطعوا معا واد
كقولك انما فعل لهم ليزدادوا وانما وكقوله اولم نعمكم ما تذكروا حتى اذاروا واما قوله
غاية المدد قل غايته قول الذين كفروا الذين امنوا اهل القرينين خير حتى اذاروا واما قوله
اما العذاب واما الساعة تفصيل للموعود فانه اما العذاب في الدنيا وموعدة المسلمين عليهم السلام
ايامهم قتلوا واما يوم القيمة وما ياله فيم من الخزي النكال فيسعدون من موته مكانا من القرين
بان ما ينوال الامر على عكس ما قدره وعاد ما متعوا به خذلانا ووبالا عليهم موجب الطرد والحكمة
بسحقى واضعف جند اى فيه وانصارا قتل به احسن يا مرجح ان حسن البنادي جماعة من القوم
وبما نهم وظهرت حركتهم وبتظايرهم ويزيد احد الذين اجندوا هدى عطف على شرطه الحكيم
كانه ما به ان اهل الكفر وفتية بالحق والبيان ليعلم ان بين ان تصور المؤمن بها بالنقص
انسانا عذول اراد به ما هو خير وعوضه منه قيل عطف على فليدركه لانه في الخبر كاقبل من كان
في الضلالة يزيده الله في ضلاله ويزيد المقابل هدية والباقيات الصالحات الطاعات التي
يجي عيدها ابد الاباد ويدخل فيها ما قبل من الصلوات الخمس وقول سبحانه بعد وهدى الله لاهله
واما قوله خذوا ربكم ثوبا عادية فاما متبع به الكفرة من النعم المحذرة الغانية التي هي

والذين كفروا الذين امنوا لا يعلمونهم اهل القرينين

الذين كفروا الذين امنوا لا يعلمونهم اهل القرينين

سيما واما النعم المقيم ومال هذه الحرة والعذاب الدائم كما اشار الى بقوله وخير مردا
واخير منها اما مجرد الزيادة او على طريقه قولهم العفيف احسن ايتاى المبلغ في حرمته في بده
افريت الذي كبر بآياتها وقال لا اثنين مالا ولدا نزلت في العاصم من اهل كل نجاب عليه
مال تقاضاه فقال لا اخي كبر بآياتها فقال لا والله لا اكفر بآياتها ولا يسا ولا احسن نعت قال فاذا
جئتني فيكون ثم مال ولده فاعطيك ولما كانت الرؤية اقوى سند الاخبار تجعل ارايهم
والفاد على اصلها والمعنى اخبر بفضيلة هذا الكافر عقيب حديث اولئك وقرا حرمه وكفى ولدا
وموجع ولده كاسفة اسد اولغ فيه كالعرب والعرب اطلع الغيب اى قد بلغ من عظم شأنه
الى ان ارتقى الى علم الغيب الذي توحده به الواحد القهار حتى ادعى ان يوتاه في الآخرة مالا ولدا
وتالى عليه ام اتخذ عند الرحمن عهدا واتخذ من علم الغيب عهدا بذلك فانه لا يتوصل الى العبد الا
باعد هذين الطريقين وقيل العهد كلمة الشهادة والعمل الصالح فان وهداه بالذات على كماله
كقوله روع وتنبه على انه محض فيما تصور له نفسه سكت ما يقول سنظهر له انا كتبنا على قلبه
اذما استبالم لم تدنى لئمة اى بين لئمة لم تدنى لئمة او مستقم من انتقام من كتب جريمه العود
وحفظها عليه فان نفس الكثرة لتساخر عن القول لقوله كما يلعن من قول الاله رعب عتيد
وتدله من العذاب مد ونقول له من العذاب يستأمله او يزيد عذابه ونضا عفا له كفره
واقره على الله ولذلك كده بالمصدر دلالة على غرط غيبه عليه ونزله بموته ما يقول المعنى
والولد وياتي يوم القيمة قسدا لا يعجزه مال ولا ولد كان في الدنيا فضلا ان يوتى ثم
زايد وقيل فردا رافضا لهذا القول منفردا عنه واتخذوا من دون الله الله ليكونوا لهم عز
ليتعزوا بهم حيث يكونون لهم وصلة الى الله وشفعا عنده كقوله روع وانما التعزير من عيب
سيكفرون بعبادتهم سبحانه لا الله عبادتهم ويقولون ما عبدتمونا كقولك كما اذتبر الذين اتبعوا
او سيكفرون الكفرة لسوء العاقبة انهم عبدوا ما يقول ثم لم تكن قنيتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا
شركين ويكونون عليهم ضدا يؤيد الاول اذا خسر الضد بضد العزاي ويكونون عليهم ذلا او بضد
على معنى انما يكون معونة في عذابهم بان توقد بهما نيرانهم او جعل الواو للكفرة اى يكونون كافرين
بعد ان كانوا عبيدا ونها وتوحيد لوجه المعنى الذي به مضادتهم فانهم بذلك كاشي الوجه
ونظيره قوله عليه السلام وهم يد على من سواهم وقرى كذا بالتسوية على قلب الالف نونا في الوقف
قلب الالف الاطلاق في قوله اقل اليوم عادل العاقبين او على معنى كل هذا الرأى كذا وكل

الذين كفروا الذين امنوا لا يعلمونهم اهل القرينين

انما فعلت به ما بعد اى سجدون كل سكر وعبادتهم المزايا ارسلنا الشياطين
على الكافرين بان طغاه عليهم وقيضا لهم قرا، قوزهم ازا تنزيم وتفرهم على المعانيستويلا
وتجيب السموات والارض تجيب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول الكفرة وما دبرهم التي وتعيهم هم
بور وضوح الحق على ما نطق به الايات المتقدمة فلما تعجل عليهم بان يهلكوا حتى انت المؤمنون
منهم ودمهم وتظهر الارض من دمهم انما تعد لهم ايام آجالهم عدا والمعنى لا تعجل بهلاكهم فانه
لم يبق لهم الا ايام محصورة وانفاس معدودة يوم تحشر المتقين مجتمعهم الى الرحمن الى ربهم
الذي غفرهم رحمة ولا خيرا بهذا الاسم في هذه السورة ولعله لان سبب الحكم فيها تعداد
نعمهم بحسام وشرح حال الكافرين بها والكافرين بها وفدا واخيرا عليه كما يفيد الوفا على
منظرين لكرامتهم وانعامهم ونسوق المحرمين كما يساق الى الجحيم الى جحيم وزدا عطشا
فان من يرد الماء لا يردو الا لعطش او كالدواب التي ترد الماء لا يمكن ان الشفاقة الغيرة
المدلول عليها بذكر المتقين هو الناصب لليوم الامس اتخذ عند الرحمن عدا الامس بخلي يستعبد
ويستأهل ان يسفح للعصاة من الايمان العمل الصالح على ما وعد الله او الامس بخلي من الله اذنا
لنقول لا تنفع الشفاقة الامس اذله الرحمن من قولهم عدا الامس الى فلان بكذا اذا امر بها وحلها
على البدل من الغيرة او النصب على تقدير مضى اى لا شفاقة من اتخذ او على الاستئذان وقيل الغيرة
بغير بين والمعنى لا يمكن ان الشفاقة فيهم الامس اتخذ عند الرحمن عدا يستعبد به ان يسفح له بالاسلام
وقالوا اتخذ الرحمن ولدا الغيرة يحمل الوجهين لان لما كان مقولا فيهم اناس جازان بغيرهم
لقد جئتم شيئا اذ على الالتفات الى الغيرة في الذم والتجمل عليهم بالجرة على الله والاداب
والكبر العظيم المنكر والاداة الشدة والاذى الامر واذا في الثقل على عظم على تكا السموات وقرا
والكافي باين، يتفطن منه يستفحق مرة بعد اخرى وقرا ابو عمرو وابن جرير وحزمه وكونه يعقوب
ينفطرن والاول بلن ان الفعل مطلق مع فعل وانما فعل مطلق فعل ولان اصل الفعل تكلف
وتشق الارض ونحو الجبال هذا تهديدا او مهددة او لا نها تهديدا اى كسره وموتهم بكونه
اذا والمعنى ان قول هذه الكلمة عظم بحيث لو تصور بصورة محسوسة لم تجلها هذه الاجرام العظام
وتفتت من شدة تما او ان نفاقتها تجلها لغضب الله بحيث لو اطلع له حرب العالم ودد قوايه
خفيا على من تقود بها ان دعوا الرحمن ليدخل الغضب على العلة تكاد او لهدا على حذف الام
وانشاء الفعل اليه ونحو اخبار الام او بالابدال من الهاء في منه والرفع على انه خبر منه ونحوه

تقديره الموجب لذلك ان دعوا او فاعل هذا اى هذا دعاء الرحمن وسوسن دعاء بني ستم
المتعدى الى المغلوبين وانما اقصر على المفعول انما ليحيط بكل ما دعى له ولله اذن على سبب
الذي سطا وعدا على فلان اذا انتب اليه وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا ولا يلحق انما ولد
ولم يطلب له لوطب مثلا لانه مستحيل فعل كسب الحكم بصفة الرحمانية لا شعابا ان كل عداه نعمه
ونعم عليه فلا يخاس من موبدا النعم كلها ومولى اصولها وفروعها فكيف يمكن ان يتخذ ولدا
ثم صرح به في قوله ان كل من في السموات والارض اى منهم الا اتي الرحمن عدا الا وهو عدا
ملوكه يادى اليه العنوتية والانقياد وقرى آت الرحمن على لال لعدا خصاصهم حصصهم وحاط
بهم بحيث لا يخرجون عن حوزة علة وقبضة قدرته وعدم عدا عدائهم وانفاسهم فاعلم
فان كل شئ عنده بمقدار وكلام الله يوم القيمة فردا منفردا عن المتبع والافكار فلا يجازى
من ذلك يتخذ ولدا ولا ياسبب لشرك به ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يجعل لهم الرحمن ودا
سجدهم في القلوب معدة من غير تعرض منهم لاسبابها وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا احل الله
يقول لجبريل ام اجبت فلانا فاجبه فجبريل ام ثم يادى في السماء ان الله قد احب فلانا فاجبه
اهل السما هم يوضع له الجنة الارض والسين لان السورة مكية وكانوا ممتقون جسد بين الكفرة
فوعده ذلك اذا جاء الاسلام اولان الموعود في القيمة من تعرض حسنتهم على رؤس الاشهاد
فيرفع في صدورهم من الغل فانما يبراه بلسانك بان انزله بلغك والبا معنى على اولى
لتعظيم منزله معنى انزله اى انزله بلغك لبشارة المتقين الصابرين الى التقوى وتذريه
قوله لا استاء انصودة اخذ من كل ليد اى شئ من المراء لفرط الجاهلهم بغيره وانذر وكم امكننا
قبلهم من قرن تخويف للكفرة وتجيير للرسول على نذرهم بل تحسن منهم من احد بل تشربا منهم
وتراه او تسمع لهم ركزا وقرى تسمع من سمعت والركز الصوت الخفى واصل الركز هو الخفاء ومنه
ركز الرمح اذا غيب طرفه في الارض والركز لال المدفون وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ
سورة مريم اعطى عشر حسنات بعدد من كتب زكرا وصدق به ويحيى ومريم وعيسى ورا لا نبيا
المذكورين فيها وبعدد من عصى الله في الدنيا ومن لم يدع الله ولا علم ولا يؤمن على ما امره

بسم الله الرحمن الرحيم
طه فحمها قالون وابن كثير واسم عامر وحفص ويعقوب على اصل ونظم الطاء وخذ ابو عمرو

وورثه لا ينقله واما ما بالاقول وحاصلها ان الحروف وقيل معناها يا رجل على انفسك فان
فعل صدق يا هذا فصره في القلب والاختصار والتمثيل بقوله ان السفاضة طمان في خلائكم
لا قدس الله اطلاق الملايين ضعيف يجوز ان يكون كما كقولهم لا يضرهم ولا يضرهم
او لا رسول عليه السلام بان يطأ الارض بقدميه فانه كان يقوم في تحجده على احدى رجليه وان
طأ فقلت حمزة ما اوقبت في يطأ الفا كقوله لا هناك المرتفع ثم غلبه الامر وضرب اليه
وعلى هذا يحتمل ان يكون صلة طمان ما والالف مبتدأ من الميزة والهاء كناية لارض كن يركب
كسما على سورة الحرف وكذا التفسير بيا بل اذ كنى بشيئى كلمتين وغيرهما باسمها ما انزلنا
عليك القرآن لتشتق خبره ان جعلته مبتدأ على ان مول بالسورة او القرآن والقرآن واقع موقع
وجواب ان جعلته مقبالة ومناوئى له جعلته تداء او استئنافا كانت جملة فعلية وهيتا بمبتدأ
او طمانه من وجوه محكية والمعنى ما انزلنا عليك القرآن لتتعب بغير طمانتك على امر فترش في عليك
الا ان تنفع او بكرة ارياضه وكثرة التجدد والقيام على ق والتقاء شايع بلقيس ومنه شتى
من ايض المهر وسيد القوم اشعاسم ولعله عدل الى الاشعار بانه انزل عليه يسعد قيل رد وكذا
للكثرة فانهم لما راوا كثرة عبادته قالوا انك تشتق ترك ديننا وان القرآن انزل عليك تنفى الابد
كن كبره وانما على الاستئناف المنقطع ولا يجوز ان يكون بدلا من محل لتشتق لا خلاف في ذلك
لاننا فان الفعل الواحد لا يتعدى الى اثنين وقيل هو مصدر في موضع الحال ككاف او القرآن فيقول
على ان تشتق متعلق بخلاف هو صفة لقول انى ما انزلنا عليك القرآن لتتعب بغير طمانتك على امر
في قلبه خشيته ورتبه تبارك بالانذار او من علم الله منه ان يفتنى بالتخويف منه فانه المشفع به تنزيلا
نصب باضمار فعله ويخشي او على المرح او البذل من تكررة ان جعل مفعولا له لفظا او معنى لان
لا يخلص نفع ولا ينوه من خلق الارض والسموات العللى مع ما بعد قوله لا اله الا الله تعالى فليعلم ان
بعض تعظيم المنزل بذكر افعاله وصفاته على الترتيب الذي هو عند العقل قبل ان يخلق الارض والسموات
بلى هو العالم وقدم الارض لانها اقرب الى الحسن واظهر منه السموات العللى وجميع العلويات انما على
ثم انزل الى وجه اعداء الكائنات ودميرهم بان يقدس العرش واجر من الاحكام والنفاد والبر
الاسباب على ترتيب ومقادير حسب ما اقتضته حكمته وتعلقت بهيته فقال الرحمن على العرش
استوى له على السموات وما في الارض ما بينهما تحت العرش بيدك على قدرته واداء
الملكوت لغيره تارة تارة وحي لا تنك عن العلم عقب ذلك باحاطة على جليات

راحت بسبب انفسه
فان في زيارته لا ينال نفع

الامور وخفياتها على سواء فقال وان يحجر بالقول فانه يعلم السر واخفى اى ان يحجر بذكر الله
ودعاه فاعلم انه غنى عن حرك فانه يعلم السر واخفى منه وموهم النفس وقية تبه على ان شرع الذكر
والدعاء ويحرفها ليس بالعلام ابدل كقوله النفس بالذكر ورسوخ فيها ومنعها عن التفتل بغيرها
وهي مهابا بالتفريع والحوار ثم لما ظهر بذلك انه المستجمع لصفات الالهية بين انه المنفرد بها والتفريع
بمقتضاها فقال بعد لا اله الا هو الا اله الا هو الحسن ومن من خلق صفة لتفريلا او صفة له والال
من الحكم الى الغيبة لتفريق الكلام وتفريق المنزل من وجوه سنا وانزاله الى غير واحد العظيم ان
وشبه الى المحقق لصفات الجلال والاکرام والتبعية على انه واجب الايمان به والادلة على
كلام من يدرشانه ويجوز ان يكون انزلنا حكاية كلام جبريل والملايكه انزلنا مع وقرى عن
بالجرحه من خلق فيكون العرش مستوى خبر مخدوف وكذا ان نفع الرحمن المدح دون الاست
يجوز ان يكون خبر ثانيا وانتهى الطبقة الربوبية من الارض وخرطبقاتها وتحشى ثانيا لان
وفضل اسماء الله تعالى على سائر الاسماء في الحسن لدلالة المعاني على شرف المعاني ونفسها
وهل اماك حديث موسى فنى تمهيد نبوته فعهه مولا يتم به في تحمل اعباء النبوة وتبلغ الرسالة
والعبء على مقاساة الشدايد فان هذه السورة من اهل منازل اذ راى نار اظرف لمحدث
لانه حدث او مفعول لا ذكر قيل انه استاذن شيئا عظيما لاهل في الخروج الى امه وخرج بابله فلما في
واو طوى وفيه الطور ولد له ابن في ليلة شاتية مظلمة شديدة وكانت ليلة جمعة والفضل الطير
وتفرقت شاتية اذ راى من جانب الطور ناراً فقال لاهله اكنوا اقيموا كما كنتم انى انت نار
انصب ابصارا لاسمبه فيه وقيل الا يناس ابصار ما يونس به لعل انكم منها بعض بشعة
وقيل حبة او اجد على النار هدى يا داود نبي على الطريق او يهتدى ابواب الدير فان النجار لا يبار
ما له اليها في كل ما يعين لهم ولما كان حصولها مترقبين الامر فيها على الرجا بخلاف الاناس فانه كالحق
وله ذلك حقيقة لهم بان ليوطنوا انفسهم عليه ومعنى الاستعلاء على النار ان اهلها من نور طيب
او مستعملون المكان القريب منها كما قال سيبويه في برزخه انه لصونى كقرب منه فلما اتاها
الى النار وجد نار ايضا فتعقد في شجرة خضراء فودى يا موسى الى النار بك فتخبر بكنهه وعبره
اى بالى وكذا ما بالاقول باضمار القول واجر الشدايد وكرير الضمير للتوبيخ والتحقيق قيل انما هو
قال من الحكم قال انى انما هو فوسوس اليه ليس لك تسبح كلام شيطان فقال ما عرفت ان كلام الله
فانى سمع من جميع جهات ويجمعها لا وهو اشارة الى انه عليه السلام تلقى من به كلام طهارا وجا

ثم مثل ذلك الكلام بسنة وانتقل الى المحل المشترك فاقش من غير قصد من بعض وجهته
 فاخلع نعليك امره بذلك لان الخوة تواضع وادب ولذلك طالعك فليس قيل نعاله عليه
 فانها كانتا من حلهما غير مدبوع قيل معناه فرغ نعليك من الالاس والالاس بالواو الى المحل
 تعليل الامر باجره البقعة والمقدس محل المعين طوى عطف بيان الامر ونونه ابن عامر الكوفون
 ساويل المكان قيل موكلتي من الطل مصدر لنودي والمقدس اي ندي نديتين فمقدس مرتين
 وانا اخترتك اصطفتك لبنة وقرا حرة وانا اخترتك فاستمع لما يوحى للذي يوحى اليك
 اولوحي والاحتمل التعليل بكل من الفعلين اني انا الله لا اله الا انا فاجدني بدل قايحي الى على
 مقصود على تقرير التوحيد الذي هو متعلق العلم والامر بالعبادة التي هي كل العمل والامر الصلوة كذكرى
 خصها بالذكر اذ هو بالامر للعبادة التي انا طبعها اقامتها وهو تكرير المعبود وشغل القلب واللسان بذكره
 قيل كذا لاني ذكرتها في الكتب واكثرها اولان اذكر بالبشارة اول ذكره في صفة لاني بها شربها
 بذكر غيره وقيل لا وقت ذكره في الوقت الصلوة اول ذكره كذا لما روى انه عليه السلام قال ان
 من صلوة او فيها فليقضها اذ ذكر ان الله تعالى يقول اقم الصلوة كذكرى ان الساعات
 كانت لا محالة اكد اخفيها اريد اخفاء وقتها واذا قرب اليها فلا تقول انها آتية ولو لا
 في الاخبار باتيانها من اللطف وقطع الاعداء اخرت به اوكا اذا ظهر من اخفاء اذ هلك خفاء
 ويؤيد القراءة بالفتح خفاء اذا اظهره ليجري كل نفس كاشي متعلق آتية او باخفيها على الخفاء
 فلا يصح ان يكون عن قصد من السادة وعن الصلوة من لا يؤمن بها اني كذا في بعد موسى عنها
 فيه ان يصعد عنها كقوله لا اريتك منها تبينها على فطرة السيد لو خلت بها اختارها ولم يرض عنها
 او ان يبين ان يكون اخفى في دينه فان صد الكافر انما يكون بسبب ضعفه واتسع مواءم
 الى اللات المحسوسة المحسوسة ففطره عن غير ما قدر في فطرته بالانصاف بصدده وما ملك استغنى
 يتفكر في استيقاظ لا يريه فيها من العجايب يمينك حال من معنى الارادة قيل صدك يا موسى
 تكرير لزيادة الاستيناس والتمسك قال في بعض النسخ في لغة هذيل انوكا عليها اعلمها
 اذ احييت او وقت على اس القطيع واهش بحب على معنى واخط الورق بها على ذوق من ورو
 انش كذا ما من شرب الخمر يشرب اذا انكسر استقامت في السوس وهو جزع الغم اي اني عليها
 في ليا مارب اخرى حاجات لو مثل ان كان اذ اسار لقايا على عاقبة يعطى اداوة و
 ان يرضى عن شربها والى عليها الكساء ويطلق واذا اقره رثا وصاحبها واذا تعرضت لبيع

هذا البيت من القرآن
 ان يرضى عن شربها والى عليها الكساء
 ويطلق واذا اقره رثا وصاحبها

لغته قائل بها وكان عليه السلام ففهم ان المقصود من السؤال ان يتذكر حقيقتها وما يري من
 منافعها حتى اذا راها بعد ذلك على خلاف تلك الحقيقتها وجد منها خصايب اخرى رتبة للعادة
 مثل ان شغل شغبا بابل كاشع ويقعير ان والوعده الاستقاء وتطول بطول البر وتجاربه
 اذ اظهره وبيع الماء بركزا وينفب بزرعها وتورق وينر اذا اشتت ثمره فذكر ما يعلم
 ان ذلك آيات باسرة ومعجزات قاهرة احدتها اعد فيها لاجل ذلك ليست من خصايبها
 ومنافعها منفصلا ومجمل على معنى خاص من جنس العضا ينفع بمنافع انما لها بطاير الى الغرض
 الذي فيه قال القيا يا موسى قال لا فاداسي حية تنسقي قيل لما العالما انقلب حية صغر العضا
 ثم تورمت وعظمت فذكر كذا ما جانا تارة نظرا الى المبدأ ونعينا تارة باعتبار المشي حية اخرى
 بالاسم الذي يعم الحايين وقيل كانت في ضحامة الثعبان وبلادة الحبان ولذلك قال كذا ما جانا
 قال فذا بالانخف فانه لما راها حية تسرع وتبطلع الحجر ونحوه فاف ومنع سعيه بالسير
 الاولى مياتها وحالتها المتقدمة وهي قوله من السير تجوز بها للطريقة والهيئة واستقامتها
 على نزع الخافض او على ان عاد منقول من عاد ومعنى عاد اليه او على الطرف اي سعيه في طريقها
 او على قدر فعلها اي سعيه العضا بعد ذهابها سيرتها الا ان فتشغف بها ما كانت تنفعه بل
 قيل لما قال له ربه ذلك طماننت نفسي اذ دخل به في فمها واخذ بحجبتها واخبره يدك الى جناحك
 الى جنبك تحت العضا يقال لكل اثنين جناحان كجناحي العسكر استعاره من جناحي الطائر سيما
 لانه يحجبها عند الطيران تخرج بيضا كاتنا مشقة من غير سواد من غير عانة وفتح كفي عن البرص
 كما كفي بسوء عن العورة لان البطاع تعافه وتفر عنه اية اخرى معجزة ثالثة وهي ان من يخرج
 بكيفته او من غير او مفعول اخار قد اود ذلك لترك من اياتنا الكبرى مفعول هذه المفعول اول
 عليه اية او العضة اي تلها بها او فعلا ذلك لترك والكبرى مفعول اياتنا او مفعول ترك اياتنا
 حال منها اذ هبت الى فزعون بها تير الايتين اذ اودع الى العبادة انه طغى على كبر قال بل يخرج
 صدرى ويسرى امرى لما امره الله بخلع عظيم وامر بسير سالكه ان يشرح صدره ويفتح قلبه ليعمل اعباءه
 والعبر على شانه والكل ما ينزل عليه ويسهل الامر عليه بالذات السباب ورفع الموضع وقاية له
 ايهام المشدوح واليسر لا ثم رفعة بذكر الصدر والامر بالترك او بالانكسار او بخلع عظمة من ساني
 يفتقروا قولي فانما يحسن تبليغ من السليغ وكان في السائرة من حجة ادخلها فاه وذلك ان يكون
 فاحذ حذيتهم ففقتب وامر بقلع ففقتب سببه انه صلى ليعرق من الحج واليات فافضل من خذ حذيتهم

ووضعها في فيه ونفس تبيض بده كان لذلك وقيل اخرت يده واجتهد فرعون في صلاحها
فلما برأه دعاه قال الى رب تدعوني قال الى التراب اريد وقد جرت عنه وخلف في زوال العقدة
بكلها ثم قال تسك بقوله قد اوتيت سؤلك وتمثل الحق بقوله لموضع في سائر قوله لا يكون
واجاب عن الاول بانه لم يبال حل عقدة لسانه مطلقا بل عطف منع الافهام ولذلك ذكره في قوله
جواب الامر وسنجد ان يكون صفة عقدة وان يكون له اصل وجعل لي وزير اسرى ياروك
يعني على ما كنت في به وشتاق الوزير لانه يحمل الشغل عن اميره اذن الوزير وهو المجلد لان الامير يعظم
ويطغى اليه في امور دونه الموارزة وقيل اصله ازير من الارز بمعنى القوة فيصنع من فعل العز
قوت عزتها واداء قلبها في موارز ومفعولا جعل لي وزير يارون قد فرغ منها لافعاله و
صله او حال اولي وزير يارون عطف بيان للوزير او وزير اسرى في تبيين قوله ولم يكن له احد
واخي على الوجه بدل من يارون او مبتدأ خبره اشده به ازري واشكره في امرى على لفظ ال
وقرأها ابن جابر عطف الخبر على انها جواب الامر كي تسك كذا ونذكر كذا فان التفاوض بين
ويؤدي الى كذا خبره وقرأه ان كنت بنا بصيرا عالما باحوالنا وان التفاوض على صلحنا وان
نعم المعين في هذا امرى قال قد اوتيت سؤلك يا موسى اي سؤلك فعل بمعنى مفعول كذا في قوله
معنى يجوز والمأكول ولقد سئنا عليك مرة اخرى انما عليك في وقت آخر اذا وجنا الى اكل
بالهام او في مقام او على سائر في وقتها او على سائر لاصح وجه النبوة كذا في قوله يا موسى يا
الابا لوجي او مما ينبغي ان يكون ولا يتخلل في لفظ سئنا وقرأه الامام به ان اقدنيه في التابو بان قد فيه
او اي اقدنيه لان كذا في قوله فاقديه في اليم والقذف يقال للاقاء ولوضع كقوله تعالى
وقد في قلوبهم الرعب وكذلك الرمي كقوله غلام رماه اسد باحسن بايضا فليقله اليم بالاسأل
لما كان القاء البعير الى اليم اصل امر واجب الحصول لتعلق الماراة بجعل المحركة في موضع
ذلك واخرج جواب محج الامر والاداء ان يحمل الضمير كذا لموسى مراعاة للفظ والمقدوف في البحر
والمنقلى الى السهل وان كان التابوت بالذات فهو في بعض ياخذ وعدول وعدوله جازي
ويجوز به ولها لغة اولان الاول باعتبار الواقع والثاني باعتبار المتوقع قيل انها جازي التابو
نفسا ووضعت فيه ثم قوته والقته في اليم وكان شرع منه الى استناده عن نذر فعله لما اذناه
الى حركته في البستان وكذا في قوله على راسها مع امره اسيد بنت مزاحم فامر بالخروج فخرج
فاذا استنى المسبح من من وجها فاجبه جاسدا كما قال والقيت عليك محبة مني امي كذا

منى قد زرعتها في القلوب بحيث لا يكاد يصبر عنك من راك فذلك اجبك فرعون ويجوز ان
منى بالقيت امي اجبتك ومن اجبه اسد اجته القلوب فظاهر اللفظ ان اليم القاه بساحله وهو
شاطئه لان الماء يسبح فالتقط منه كثر لا يسعد ان يقول اسد اجبت قوته نهره وتضع على منى
ولترتني ويحس اليك وانما رايك ورايتك والعطف على قوله نهره مثل يستعطف عليك على محبة
السابقه بانما فعل مفعول مثل فعلت ذلك وقرئ وتضع بكسر اللام وكونها بجرم على انه امر وضع
ونفخ الترابي وتكون محلك على عينه لا تخالف به على امرى اذ تفتي اخذك طرف لا لقيت
او لتضع او بدل من اذا وجنا على ان لا ادبها وقت متسع تقول هل اذكركم على من يفضله
وذلك انه كان لا يقبل شدي الاضع فجاوت اخته مريم متحفه خبره فساد فتم يطالبون من ضعة
يقبل نبيها فقالت هل اذكركم فجاوت بانه يقبل نبيها فزجعا الى اكله وفاد يقولنا اننا اذ
اليك كي تفر عنها بلعناك ولا تخزن مني فزجعا انك اذ انت على فزجعا فسادا فلتسب
نفس القبط الذي استغاث عليه لاسريلي فخبناك من الغم ثم قتله خوفا من عقاب الله او اقتضت
بالعقوبة والاس من منه بالهجرة الى مدين وقساك قوتنا وابيناك بسلام او انواعا من الاموال
على ان يجمع قوتنا او قسمة على ترك الاعتد بالنا كجوز وبدو في حجرة وبذرة خلفنا كمر بعد
وواجال لما ناله في سفرة من الهجرة عن الوطن ومفارقة الآلاف والمشررا جعل على حذر وفقد الزاد
واجر نفسه في ذلك اوله ولما سبق ذكره فليت سنين في اهل مدين البنت فيهم عشرين قضا
لاذني الاجلس مدين على في مراحل من مصر ثم جئت على قدر قدرته لان الكلب يستنيك
غير مستقدم وقد الميعين ولا تسأرا على مقدار من السن يوحى في الى الانبياء يا موسى كره
عقب ما هو غاية الحكاية لنبية ذلك واصطفتك لنفسى واصطفتك لمحبي منزله فاقوله
من كرامة من قبه الملك وتخله نفسه اذ مبيت واخوك بايالي بمجراتي ولا تنيب
ولا تنفرا ولا تعبرا وقرئ تيا بك لئلا في ذكرى لا تنيبا في جنبا تعلبنا وقيل في مبلغ ذكرى
والله الى اذ بها الى فرعون انه طغى امره او لا موسى وعده وهما اياه واخا فلما كبر
وقيل اوحى الى ارون ان يلقى موسى وقيل سمع بمقبلة فاستقبله نقولا نقولا لئلا يشك
الى ان تركي واهديك الى بك فتعشى فانه دعوة في صورة عرض ومشو قد حذر ان يحمله احقاد
على ان يسلمو عليك اذ احتراما لما له من حق التبرية عليك وقيل كناه وكان له ثمن كني ابو العباس
وابو الوليد وابو مرة وقيل عداه شبانا لا يترحمونك ولا يزلونك لئلا يذكروا كني

كان من منى

ستعقل ما ذهبوا او قولوا اي بشرة الامر على رجاكم وطعكم انه يتم ولا يجب سبكم كما قال الراجي
بجنته وآلايس متكلف والفائدة في ارسالها والمبالغة عليهما في الكلام ومع علمه بانه لا يكون
الزام كقطع المعذرة واظهار ما حدث في تصايف ذلك من الآيات والله كالمحقق في
لحمهم ولذلك قدم الاول اي ان لم يحقق صدقكم ولم يتذكر فعل من ان يتوهم فخصه
قال ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا ان يحل علينا بالعقوبة ولا يصبر الى اتمام الدعوة واظهار المعزة
مفرط اذا تقدم منه الفارط وفرس فرط يستحيل ان يفرط من فرطه اذا حلت عليه
اي نخاف ان يحل حاصل من استكبار وخوف على الملك او شيطان انسي اوجني على المعالجة
بالعقوبة ويفرط من الافراط في الازمنة او ان يطعن ان يزداد طغيانا فيتحط الى ان يقول فيك
ما لا ينبغي لجزائه وقسوة واطلاق من حسن الادب قال لا تخافا اني محكم بالحفظ والتفسير
استمع وارى ما يجري سبكا بينه من قول وفعل فحدث في كل حال ما يصرف شر عنكم ويوجب نصرتي
لكما ويجوز ان يقدر شئ على معنى اني حافظكم معا مبصرة وحافظ اذا كان قادر استيعابها
ثم تحفظ قاتبا فقولوا اننا رسول ربكم فارسل معنا بني اسرائيل اطلبكم ولا تغضبهم بالكتاب
الصعبة قتل الولدان فانهم كانوا في ايدي القبط يستخذمونهم ويتعجبونهم في العمل ويقولون كور
في عام دون عام وتعقيب الايمان بذلك يدل على ان تخلص المؤمنين من الكفرة اتم من دعوتهم
الى الايمان ويجوز ان يكون التبرج قد جئناك باية من ربك حجة مفرقة لما تضمنه الكلام
من دعوى الرسالة وانما وجد الالة وكان معاينان لان المراتب انبثت الدعوى ببرهانها الا ان
الى وحدة الحق وقد دنا وكذلك قوله قد جئكم بينة فأت بآية اولو جئكم بينة من ربكم والسلام
على من اتبع الهدى وسلام الملائكة وخرقة الجنة على المتدينين السلام الذي لم يأتهم انا قد اوجي
ايضا ان العذاب على من كتب وتولى ان عذاب المنزيس على المكذبين لرسول تغير الظن
والتمسح بالوحد والتوكيد فيه لان التهديد في اول الامر من واجبه وبالواقع اليقين قال في رجاكم
يا موسى اي بعد ما اتياه وقال له يا امراء بعسله خذف لداله لخال فان المطيع اذا امره ففعل
واما حاطب لما نزل من وحى بالهداية لانه لاله هرون وزيره وتابعه او انه عرف ان ربه
ولا خية فصاحه فاراد ان يفهم ويدل عليه قوله امنا خير من الذي هو بينكم وبين ربنا الذي
عني كل شئ من الانواع خلقه صورته وشكله الذي يطالبون كما انكس له او اعطى خلقه كل شئ
يه ويرفعون فقه المفعول انما المقصود ان يسل على كل حيوان نظيره في خلق الصور

زوجا وقرى خلقه صفة للمضاف اليه او المضاف على شئ وذيقول المفعول انما يخذوفا
اي اعطى كل مخلوق ما يصلح له ثم بدى ثم عرف كيف يرتفع بما اعطى وكيف يتوصل الى بقائه وكما له
اختيارا وطبعيا وموجوبا في خاتمة البلاغة لاختصاره واعرابه عن الموجودات بشرى مراتبها
ودلالته على ان الغنى القادر بالذات المنعم على الاطلاق هو الله تعالى وان جميع ما عده منقسم اليه
منعم عليه في حد ذاته وصفاته وافعاله ولذلك ثبت الذكورية واقيم على ذلك في قوله لا اله الا الله
قال فما بال القرون الاولى في حالهم بعد موتهم من السعادة والشقاوة قال عليها خذ ربتي
اي اني غيب لا يعلم الا الله وانما انا عبد شكك لا اعلم منه الا ما اخبر به في كتاب منبث في
الحفوظ ويجوز ان يكون شيئا لم يكن في علمه بالتحفظ العالم وقبده بالكتبه ويؤيده لا يفسد ربتي
ولا ينسى والعدال ان محلي الشئ في مكانه فلم تهتد اليه والنسيان ان تذهب عن محلي الشئ
ببلك وسماح لا ان على العالم بالذات ويجوز ان يكون سؤاله وخلا على احاطة قدرته الله
بالاشياء كلها وتخصيصها بعضها بالصور ونحوها من المخلوقات وانك يستدعي عليه تفاصيل الاشياء
وجزيئاتها والقرون الخالية مع كثرة قوامي مدتهم وتبا عددا فتم كيف احاط على فهم جزئكم
واحوالهم فيكون معنى اجواب ان علمه تعالى محيط بذلك كانه منبث عنه ولا يصلح ان يسيء الذي جعل
لكم الارض محب وارض منصرف ربنا او خذو فادعوا الى الله وكونوا له كافرين ههنا وفي
ههنا اي كالمهية تهتد ونها وهو مصدركم والباقون ههنا او هو اسم ما يهتد كالنفس التي تهتد
وسلك لكم فيها سبيلا وجعل لكم فيها سبيلا بين الجبال والادوية والبراري يسكنونها ارض
الى ارض لتبلغوا منها نعمها وانزل من السماء ماء مطرا فاخرجنا به عدل من الغيبة
الى صفة التكليم على الحكاية لكلام الله عز وجل تنبها على ظهور ما فيه من الاله على كمال قدرته وحكمته
ايذنا باننا مطرغ شعاع الاشياء المختلفة لشيئته وعلى هذا نظيره كقوله الم تر ان بعد انزل
فاخرجنا به ثمرات من تحتها الواهنا امن خلق السموات والارض وانزل لكم من السماء ماء فاجتنبوا
ازواجا احصا فاسميت بذلك لازدواجا وقران بعضها بعض من نبات بيان صفة
لازدواجا وكذلك شتى ومحل ان يكون منه للنبات فانه من حيث انه مصدر في اصل يستوي فيه
الواحد والجمع وهو جمع شئيت كمرض مرضى اي تفرقات في الصور والاعراض والمنافع والصلح
بعضها لئلا يفسد بعضها للبهائم ولذلك قال كلوا وارعوا انما لكم وهو حال من ضمير فاجتنب
على اذ القول اي اخرجنا اصناف النبات فان ليس كلوا وارعوا والمعنى منعها لا تشاكلهم

ولفظ العلو الدال على الغلبة الظاهرة وصيغة التفضيل والتي بالتيك ابهم ولم يقل عاصك
تخبر العاصي لا تبال بكثرة جلالهم وعصيتهم والتي العويذة التي في يدك وتطيها لها اي لا تخفل كثره
هذه الاجرام وعظمها فان في عينك ما هو عظم منها انرا فالتعق ماصنعوا بملعبهم بعد
واصله تلطف فحدث احد التامين واما المصارعة تحمل التانيث وتخطب على سنا الفعل الى
وتراين ما لم ترفع على حال او لا يستدفع بالجرم والتخفيف على انه من لطفه بمعنى لطفه والبر بغيره
انما صنعوا اي الذين زوروا واعتقدوا كيد ساحر وقرئ النصب على ان كانا وهو مفعول
وقرأه واكس في مخبري في سحر او تسمية ساحر على المبالغة او باضافة الكيدية للسحر ليعلم
علم نفسه واما وحدا ساحر لان المراد بجنس المطلق ولذلك قال ولا يطلع الساحر اي هذا الجنس
وتنكير الاول تنكير المضاف كقول العجاج يوم ترى النفوس ما عدت في سعي ذي طال باقية
كان قيل انما صنعوا كيد مخري حيث اتى حيث كان او اقبل فالتحقيق السحرة سحرة اي التي
فحقق عند السحرة انه ليس بسحر واما موآية من آيات الله ومعجزة من معجزاته فالعاصم ذلك على وجهم
سجدا سجدتوبه فاصنعوا واعيايا وتطيها لما راوا قالوا انما سار بربهم ومن موسى قدم ترون
كبر سنده ولردي الآية او لان فرعون ربي موسى صغره فلو انصر على موسى او قدم ذكره فربما
ان المراد فرعون وذكر ترون على الاستبعاد روي انهم راوا في سجودهم سجدة وسار لهم قال آتتم له
اي لموسى والهم تضييق الفعل معنى الاتباع وقرا قبل وحقق انتم على خبره والباقيون على الامام
قبل ان آذن لكم في الايمان انه لكبركم تعظيمكم في فكر واعلمكم به او كما ذكرتم الذي علمكم السحر
وانتم تواظنتم على ما فعلتم فلا تقصروا يدكم وارجلكم من خلاف اليد اليمنى والرجل اليسرى واليمين
كان لا قطع ابدا من مخالفة العفو ومضى مع الجور في خبز النصب على حال لا قطعها مختلفا
وقرئ لا قطع ولا صلب بالتحفيف ولا صلبكم في جذوع الخيل شبهتمكم المصلوك بالجذوع من المطر
بالعزف وهو اول من صلب وتعلم انما يريد نفسه ومو لوقوله آتتم له الامام مع الايمان
في كتاب الله ليعلم ان اراد به توقيع سجود العزبة فانه لم يكن التعذيب شي وقيل رب موسى الذي انقذ
اشد عذابا وابقى وادوم عقابا قالوا ان نوترك لن نخارك على ما جادنا موسى به ويجوز
ان يكون التعذيب لما من البسات المبعوث الوضعات والذي فطرنا عطف على ما جادنا او سم
فالتعذيب من قاض قاضية الحق لنعاد او حاكم به انما تعقضي هذه الحيوة الدنيا انما تصنعوا
معه تراه في هذه الدنيا والآخرة خير وابقى فهو كالتعليل لما قبله التمهيد ليعبد وتقرئ تعقضي

هذه الحيوة كقولك صيم يوم الجمعة انا انما سار بربنا ليغفرنا خطايانا من الكفر والمعاصي ما اكرتسا
عليه من السحر في معارضة المعجزة روي انهم قالوا الفرعون ارنا موسى نايما فوجدوه تحرسه
العصى فقالوا ما هذا سحر فان السحرا اذا نام بطل سحره فاني الان يعارضوه واسد خير يعني
جراوا وثوابا وابقى عقابا انه ان الامر من يات ربه مجرما بان يموت على كفره وعصيانه
فان له جهنم لا يموت فيها فيستريح ولا يحيى حياة ممناة ومن يات مؤمنا قد عمل الصالحات
في الدنيا فادرك له الم درجات العلى المنازل الرفيعة جات عدن بدل من الدرجات
تجري من تحتها الانهار خالدين فيها حال العال فيها معنى الآخرة او التقرار وذلك جزاء من كبر
لظن من ادناس الكفر والمعاصي والآيات التي تحمل ان يكون من كلام السحرة او ابتداء الكلام الله
ولقد اوجينا الى موسى ان اسير عبادي اي من مصر فاضرب لهم طريقا فاجعل لهم من قومهم نصيبا
في ما ليسما او فاحذر من ضرب اليك اذا علمه في البحر يسا يا يسا موصوف به يقال يس يس يسا
كسقم سقا وسقا ولذلك وصف بالمونث يقال شاة يس يس جف بينها وقرئ يسا وموآية
او وصف على فعل كصعب او جمع يا يس كصعب وصف به الواحد مبالغة كقوله كان قدود رجلي
حين ضمت حوالب غراو معا جاعا او لتعدد معنى فانه جعل لكل سبطا منتهى لا يتجاوز
حال من الما موراى انما من ان يدرككم العدد او منتهى ثانية والعايد مخدوف وقمره تخفف على
جواب الامر ولا تخشى استيناف اي وانت لا تخشى او عطف عليه الالف فيه لال طلاق كقولك
وتظنون باسد الظنونا وحال الواو والمعنى ولا تخشى الفرق فاجتمع فرعون بجذوده وذلك ان موسى
خرج جم اول ايل فاجبر فرعون بذلك فقضى ابرسم والمعنى فاجتمع فرعون نفسه ومعه جنوده مخدوف
وقيل فاجتمع معنى فاجتمع ويؤيده القراءة به والباء للتعدي وقيل الباء مزيدة والمعنى فاجتمع جنوده
وذا اسم خلفهم فغشيم من الهم غشيم الضمير بخوده اوله ولهم وفيه مبالغة وجازة او غشيم
فقتله ولا يعرف كنهه الا الله وقرئ فغشيم ما غشيم اي غطاهم ما غطاهم والفاعل هو الله تعالى
او ما غشيم او فرعون لانه الذي رطمهم للهلاك واصل فرعون قومه وما بدرى اي اضلهم الدين
وموتهم في قوله وما اهدىكم الا سبيل الرشاد او اضلهم في البحر وما يحيى يابى اسيريل خطابا لم يعيد
من البحر وادراك فرعون على اخطا رقتا او الذين منهم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل يا يس
قد انجسكم من عدوكم فرعون وقومه واعدناكم جانب الطور الايمن لمناجاة موسى عليه السلام
وانزل التوراة عليه واما عدى الموعدة اليهم وموسى اوله وسبعين من بني اسرائيل

عليكم الحق والسوى يعني في التيه كوا من طبقات ما رزقاكم لذينة او حلاله وقرا حرك
واكتسب انجيتكم وواعدكم ما رزقكم على التاء وقرئ وودعكم وودعناكم والايمن على الجوار
مثل حرجب خرب ولا تظفوا فيه فيما رزقاكم بالاخلاق الشكره والتقدم للاحده الله كذا في
والبطر والمنع عن المستحق فيل عليكم غصبي فقد هوى فقد تروى وهلك قيل وقع في الهاوية
يجل ويحل بالضم من حل حل اذا نزل والى لغار لمن مات عن الزك واسن بمحبك الايمان
وعمل صالحا ثم اهتدى ثم استفهام على الهدى المذكور وما انجيتكم عن قومك يا موسى سأل
عن سبب العجلة فيمن انجارت ما من حيث انها تقيته في نفسها انتم اليها اغفال القوم وايهاكم اعظم
فذلك اجاب موسى عن الامرين وقدم جواب الامار لانه اسم قال ثم اولاد على اشرى ما تقدمتم
بخطيئته لا يعقد بها عادة وليس بيني وبينهم الامساك فريته يتقدم بها الرقة بعضهم
وجئت اليك رب لم تقي قال لمسا رة الى امثال امرك والوفاء بعهدك يوجب مضايكت قال فاما
قد قننا قومك من بعدك ابتليهم بعبادة العجل بعد خروجك من بينهم وهم الذين خلفتم مع هرون
وكا توستانه الف ما بنا من عبادة العجل منهم الاثنا عشر الفا واضلهم السامري باتخاذ العجل والاعاد
الى عبادة وقرئ واضلهم اي اسندهم ضلاله لانه كان ضالا مضلا وان صح انهم قاتلوا على الدين
بعد ذباية عشرين ليلة وجسوا بايامها اربعين وقالوا قد اكملنا العدة ثم كان العجل والى
كان له عند مقدمه اذ ليس الاية ما يدل عليه كان ذلك اخبارا من بعد عن الميرق بلطف الاله
على عادته فان اصل وقوع الشئ ان يكون في علمه ومتقضى مشيئة والسامري منسوب الى قبيلة من
يقال لها السامرة وقيل كان عيلام كين قيل موسى بل اجزما واسمه موسى طير وكان مناهقا فخرج موسى
الى قومه بعد ما استوفى الاربعين واخذ التورية غضبان عليهم اسفا خيرا فاعطوا قال يا قوم
الرب بعدكم بركم وعد احسانا بان يعطيكم التورية فيما نوروهي افعال عليكم العبد الى ان يعنى
زمان مفارقة لهم اثم اردتم ان يحل عليكم يجب عليكم غضب من بكم بعبادة ما هو من الغيا
فاخلفتم مؤجدي وعدكم اياي بالثبات على الايمان بالله والقيام على امركم به قيل موسى
اذا وجدت تخلف فيه اي فوجدتم تخلف في وعدى لكم بالعود بعد الاربعين والى سبب الترتيب
على الترتيد ولا على الشئ الذي عليه ولا جوابهم له قالوا ما اخلفنا موعدك بل كنا بان ملكنا انا
اذ لو خيلنا اننا لم نؤاخذ السامري لما اخلفناه وقراننا وحاصركم بالفتح وجره والى الغنى
وثلاثتها في الاصل لغات في مصدر حكمت الشئ ولكن خلتا اوزارا من رية القوم احوال

يذكركم عدا وحبكم من آل الدين اذا جازوا
ومن عجل عليه غصبي

من جلى القبط الذي استقرنا يا منهم حين جئنا بالخروج من مصر باسم العرس وقيل استخاروا
لعيده كان لهم ثم لم يردوا عند الخروج مخافة ان يعلموا به وقيل من القاه البحر على الساحل بعد
اغراقهم فاخذوه ولعلهم سموا اوزارا لاننا اناهم فان الغنيم لم تكن قبل بعد ولا منهم كانوا
وليس سامر من ان ياخذ مال البحر فقد فاما اي في النار وكذلك القى السامري اي في
نصف روى انهم لما حسبوا ان العدة قد حكلت قال لهم السامري اخلفكم بموعدكم معاكم
لما معكم من حلى القوم وهو حرام عليكم فالرأى ان مخرفة وسبح فيها نار او نبتة كما كان
ففعلو ورا بوعمر وحرمة واكس الى وابو بكر وروح حننا بالفتح والتخفيف فخرج لهم
عجلا جسدا من تلك العجلى المذابة له خوار صوت العجل فقالوا يعنى السامري ومن افترق اول
يد الامم واليه موسى فسي اي فسيه موسى ذهب بطلبه عند الطور وفسى السامري تركها
من اظهار الايمان افلا يزولون افلا يعلمون ان لا يرجع اليهم قولا انه لا يرجع اليهم كلاما
ولا يرد عليهم جوابا وقرئ يرجع بالنصب وفيضعف لان الناصبة لا تقع بعد الفعل اليقين
ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا ولا يقدر على انفاعهم واضرارهم ولقد قال لهم ترون من بس
من قبل رجوع موسى اقول السامري كان اول ما وقع عليه بصره حين طلع من مخرفة توهم ناك
وبادرتهم برسم يا قوم انما قنتم به بالعجل وان ربحكم الرحمن لا غير فاتبعدوا في اطيعوا امرى
في الثبات على الدين قالوا لن نرجع عليه على العجل وعبادة عاكفين مقيمين حتى يرجع اليها
موسى وهذا الجواب يؤيد الوجه الاول قال ياترون اي قال له موسى لما رجع ما منع
اذا رايتم ضلوا بعبادة العجل الاتبعني ان تعني في الغضب سد والمقابل مع من كفر به
وان اتى عيسى وتلقى ولا مزينة كما في قوله منعك الا تشبه الغصيت امرى بالفتل الى الدين
والحجابه عليه قال يا بن اثم خسر الام استعطافا ورفقا وقيل كان احاه من انه وهو على انها
كانا من لب دام لا تاخذ بجحيت ولا براسي اي شعرا كقبح عليها حجة اليه من شدة غيظه و
غضبه سد وكان عليه السلام حديدا خشنا متعلبا في كل شئ فلم يتاك حين رايهم بعيد من العمل
الى حديث ان يقول فرقت بين بني اسرائيل لوقالت اذ فارت بعضهم بعض وقرئ قوله
حيث قلت اخلفني في قومي وبلغ فان الامس كان في حفظ اليه نجا والمدارة بهم الى ان ترجعهم
فقد ارك الامر براك قال فاحطبك يا سامري اي ثم اقبل اليه وقال له منكر ما خطبك
اي ما طلبك اذ ما اذمر حرك عليه وهو مصد خطبك الشئ اذا طلبه قال بصرته عالم بصره

وقرا حمزة والكسائي بابتاء على الخطاب اعلنت ما لم تعلموه فطنت لآل تظنون انه وهو الرسول
 الذي جاءكم روحه محض لا يمس اثره شيئا الا احياء او اليت ما لم يرووه وهو ان جبريل جاءكم
 على فرس احياء قتل انما عرفه لان امه القصة حين ولدته خوفا من عنون وكان جبريل بعدوه حتى يستقل
 فقبضت قبضة من راس الرسول من رية توطيه والقبضة المرة من القبض واطلق على القبضة كضرب الابه
 وقرئ بالسداد والاول لاخذ جميع الكف والكل لاخذ باطراف السباع ونحوها انقصم والقسم
 والرسول جبريل لم يمسسه لم يمسسه لانه لم يعرفه انه جبريل او اراد ان ينبيه على التوحيدين
 ليدركه الطور فنبهه في الحكي المداية او في خوف الجحش حتى وكذا سوت في نفسي
 زينتته وحسنه قال فاذا سب فانك في حيوة عقوبة على ما فعلت ان تقول لا بأس
 خوفا من ان يمسك احد فاخذك الحكي ومن مسك فتخامى الناس ويحاموك وتكون طرية اوجيا
 كالوشى النافذ وقرا لا بأس فجار وهو علم مسته وان كان موعدا في الآخرة لن يتخلف
 ويخلفنا الله ويخبره لك في الآخرة بعد ما عاتبك في الدنيا وقرا ابرك في البصير انك لا ابرك
 اي ليس يخلف الوعد يا دوسيا نية لا محالة فخذ المفعول الاول لان المقصود والموعود
 ان يكون من خلف الوعد اذا وجدته خلفا وقرئ بالنون على حكاية قول الله وانظر الى اليك
 الذي فعلت عليه كفا ظلمت على عباده فيما تحذف الامم الا في تخفيفا وقرئ كفا على نقل
 حركة الام اليها لتحرقه اي بالمار ويؤيده قراءة لخرقة او بالبرد على انه مبالغة في حرق
 اذا برد بالبرد ويقصده قراءة لخرقة ثم لتسبغه لندرية رما دأ اذ تبردا وقرئ لهم
 في اليوم سقا فلان سقا ومنه والمقصود من ذلك زيادة عقوبته واطهار غبادة المقتربين
 او في نظر انما الحكم المستحق لعبادته الله الذي لا اله الا هو اذ لا احد يمانه او يدنيه كحال العلم
 والقدره وسع كل شئ هنا وسع علمه كل ما يصح ان يعلم لا العجل الذي يبلغ ويحرق وان كان
 حيا في نفسه ه من غل في العبادة وقرئ وسع فيكون انتصاب علما على المغفلة لانه وان
 على التيسير في المشورة لكنه في المعنى فاعاد الفعل بالتعريف الى مفعولين هما مفعولا كذلك
 مثل ذلك انما يصح انقسامه من نقص عليك انباء ما قد سبق من اخبار الامور الماضية
 والامم الذرية بقصة لك وزيادة في علمك وكثير المعجزات وتبينها وتذكر المستعبرين
 وقد بينا من هذا ما ذكر كما يستلزم من هذا الاقاصيص والاخبار حقيقا بالعلم والاعتبار
 والتمسك في عظمه ومن دراجيد ومن غل في الناس من عرض عنه عن الذكر الذي هو القرآن

نسخا بجميع النسخ
 بقدره

موافق ان يجامع لوجود السعادة والنجاة وقيل عن الله فانه يحل يوم القيمة وزر آفاقه ثقلية
 فادته على كفه وذنوبه سما وذر استبها في ثقلها على المعاقب وصعوبة احتمالها باعمل
 الذي يفتح الحاصل وينقص ظهروا او انما عطيها خاليس فيه في الوزر او في حمله وجمع فيه التوحيد
 في عرض الحبل على المعنى واللفظ وساء لهم يوم القيمة حلا اي ليس لهم ففيمهم ففيمهم ففيمهم
 والمقصود بالذم محذوف اي حلا وزر سم واللام في الهم البيان كما في بيتك كذا جعلت
 بمعنى اخرن والقيمة الذرية لوزر الاشكال لالام ونصب حلا ولم يغيره من معنى يوم نفي في الصور
 وقرا ابو عمر وبالنون على اسماء والنسخ الى الامة يعطيه له اول النسخ وقرئ بالياء المعطى على ان
 ضيعة الله او ضمير لغيره وان لم يذكره لانه المشهور بذلك وقرئ في الصور وبجمع مع صوره
 وقد سبق بان ذلك وخبره لغيره من يومئذ وقرئ يحشر المحرمون زرقا زرق العينين
 وصفوا به لك لان الزرقة اسود اللون العينين والبعضها الى العرب لان الروم كانوا اعداء
 وهم زرق ولذلك قالوا في صفه العدو اسود الكبد حسب سبال ازرق العين او عيب
 فان حدة الاعمى تراق يخافون بهم ثم يخفون الصواتهم لما يملأ صدورهم من الحرب والاول
 وانحفت خففت الصوات وخفاوه ان لبتهم الماعشر اي في الدنيا يستقرون مدة لبتهم
 لرد لها اول استطلاعهم مدة الآخرة او لتاسفهم عليها لما عاينوا الشدايد وعلوا انهم استحقوا
 على اضعافها في قضاء الاوطار واتباع الشهوات او في القبر لقوله ويوم تقوم الساعة ليخرجن
 عن علم بما يقولون وهو مدة لبتهم او يقول مثلهم طريقة اعد لهم ربا وعمل ان لبتهم الا يوما
 استرجع لقول من يكون شدة تقا ولا منهم ويسألوك عن الجبال عن ما لها وما لها وما لها
 من ثقب فقل منسفها ربي نسفا يجعلها كالرمل ثم يسأل عليها الراس ففقرها فيذر ما في ذرعا
 او الارض وانما بار من غير ذكره لانه الجبال عليها لقوله ما ترك على ظهرها من اية فاقا خايبا
 صفصف مستويا كان جزا ما على صف واحد لا ترى فيها عوجا ولا امسا عوجا جارا ولا تورا
 ان تاملت فيها بالقياس الشدة من لاشتها احوال مرتبة فالاول لان باعتبار الاحساس والاش
 باعتبار القياس ولذلك ذكر العوج بالكثر ويخفى المعاني والامت هو التواء الارتفاع والارتفاع
 بين الجبالين يومئذ اي يوم اذ نسفت على اضافة اليوم الى وقت النسف ويكره ان يكون
 فانما يوم يوم القيمة يتبعون الداعي داعي احد الى الخشعة قبل ان يفر من قاعها على حدة بيت
 فيقولون من كل اوبى صوبه لا عوج له لا يعوج له دعوه ولا يعدل منه وحشفت الاصوات

لارحمي وخضعت لها بنت فلا تسمع الا نكحها صوما خفيا ومنه الهم لصوت اخفا والبال
وقد فرغ من خلق ادم ونقلها الى الخضر يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن
الاستثناء من الشفاعة الى الشفاعة من اذن له اذن من اذن له في ان ينفع له ان
منفعه فمن على الاول منفعه على البديهة وعلى الثاني منفعه على المنفعة واذن يحمل ان يكون الاول
اذن الاذن ورثي له قولاً اي ورضي له قوله الشفاعة اذ رضى لاجل قول الشفاعة
في شأنه اذ قوله لاجل في شأنه يعلم ما بين ايديهم ما تقدم من الاحوال وما خلفهم وما بعدهم
ما يستقبلونه ولا يحيطون به علماً ولا يحيطون بمعلوماته وقيل بدالة قيل الغيبة لاجل الموصوفين لاجل
فانهم لم يعلموا جميع ذلك ولا فصل ما علموا منه وعنت الوجوه التي القيوم ذلك وخضعت له
خضوع العادة وسمي الارى في الملك القهار وظاهر ما تقدم في عموم وكوران راد بها وجوه المفسرين
فيكون الامر بدل لاضافة ويؤيده وقد خاب من حمل ظلمة وسكن حال والاشياء لبيان الان
عنت وجوههم ومن حمل من الصالحات بعض الطاقات وهو مومن اذا لا يمان طرفة العباد
وقول خيرات فرائض ظلمة منع نواب سجي الوعد ولا يهضم ولا امره بيقين او خرافة
وهضم لانه لم يظلم غيره ولم يهضم حقه وقرا كبر في الخيف على النسي وكذلك عطف على كل
اي من ذلك الامر انزل اول هذه الآيات المتضمنة لآثارنا وقرا غيباً كونه على هذه التورية
وصرفاً فيه من الوعيد مكررين في آيات الوعيد لعلمهم بتقوى المعاصي فبقية التقوى لهم كلمة او كونه
لهم وكراً عطف واعتباراً حين سمعوا ما فينبههم عنها ولهذا التمسك به لتقوى الله والاحذ
الى القرآن فقام الله في ذاته وصفاته عن عالمه المخلوقين لا يمان كل كلمة كل ما لا يمان في ذاته
الملك انما قد امره ونهيه تحقيقاً في حجب وعنده يخشى وعنده الحق في ملكوته يستحقه لذاته
او انما بنت في ذاته وصفاته ولا تعجز بالقرآن من قبل ان يفتي اليك وجهه مني عن الاتجال الى
مرجع بل هم ومساوية في القرآن يتم وجهه بعد ذكر الانزال على سبيل التظاير وقيل من يطلع ما كان
مجال قبل ان ياتي بهانه وقيل رب زدني علماً اي لانه زيادة العلم بدل الاتجال فان اوجي اليك
سأله لاجل حاله ولقد عهدنا الى ادم ولقد امرناه يقال تقدم الملك اليه واؤخر اليه وعزم عليه عهد
اذا امره وانما هو اجابته بمخاوف وانما عطف قسمة ادم على قوله وصرفاً فيه من الوعيد لانه
على ان يمان به ادم على العبيان وعزم في النسيان من قبل من قبل الزمان ميسي
العهود ولم يعين به حتى غفل عنه او ترك ما وصي به من الاضرار من الشجرة ولم يجده عنما تعمير ما

ونبات على الامر اذ لو كان ذا عزيمة وتغلب لم يزل الشيطان ولم يستطع تغزيه وتعلل ذلك
كان في بداره قبل ان يجرب الامور ويذوق شرها وارها وقيل النبي صلى الله عليه وسلم
لو وزنت اجلام بني ادم على ادم لم يزد على حمله وقد قال الله تعالى ولم يجعلنا عذاباً على
لانه اخطأ ولم يتعد ولم يجد ان كان من الوجود الذي يعني العدم فلهذا ما فعلناه وان كان الوجود
المنافق للعدم فله حال من عزمنا او متعلق نجد واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فقد ربا ذكرى
اذا كره حاله في ذلك الوقت ليسين لك انه نسي لم يكن من الى العزيمة والنبات فتجد والالاميس
قد سبق القول في سببه جملة مستغفلة لسان منعه من السجود وسوال الاستكبار وعلى هذا لا يقدر له
مفعول مثل السجود والمدلول عليه بقوله فسجد والان المعنى اظهر الالباء عن المطاوعة فقلنا يا ادم
ان هذا عدوك ولزودك فلزودك فلا يكون سبباً لاجل اجابها والمراد منهما من ان يكونا
يسبب الشيطان الى اخرجها من الجنة فتشتي اخذه باسناد الشفاء اليه بعد ان كان في الخفاء
باستلزام شفاء من حيث انه قيم عليها ومحافظة على الفواصل او كان المراد بالشفاء التوب
في طلب المعاش وذلك وطيفة الرجال ويؤيده قوله ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعرى اذكر
لاقطاً فيها ولا تضحي فانه بيان وتذكير لما فيه الجنة من سبب الكفاية واقطاب الكفاية التي
هي الشبع والري والكلوة والكن مستغفلة عن التساهل والسعي في تحصيل اغراض ما تفرغ ويرد
بذكر نفعها ليطرق سمعها باصناف الشهوة المحذرة منها والاعطاف وان باب عن ان كنهه ناب
من حيث انه حال لان حيث انه حرف تحقيق فلا يمنع دخوله على ان تناع دخول الجنة فوسوس اليه
الشيطان فامسى اليه وسوسة قال يا ادم هل ادلك على شجرة واحدة الشجرة التي من كل منها خلد
ولم يمت اصلاً وانما فيها الى الخلد وهو مخلود لانه سببه بزمه ولك لا يسلي لا يزول ولا يضعف
فاكلوا منها فبدت لهما سوءاتهما وطفقا يحصنان عليهما من ورق الجنة اخذ ايلقان الورك
على سوءاتهما للستر وهو ورق البين وعصى ادم ربه بكل الشجرة فعصى ففصل عن المخلوقين
حيث طلب الخلد بكل الشجرة اذ من المأمور به اذ من الرشد حيث اقر بقول العدة وقوى فعوى
من عوى الفصيل اذا اتهم من اللبن وفي النعي عليه بالعبيان والغواية مع صغر زلة تعظيم لزمه وجر
يلين لاولاده عنما تم اجتهاد ربه اصطفاً وقرباً بالحمل على التوبة والتوفيق من جبي الى كذا
فاجبتة مثل حليت على العروس فاجلتها وصل الكلمة الجمع فتاب عليه فقبل توبته لما تاب
وهدي الى النبات على التوبة والتثبت بسبب البعثة قال ابطا منها جميعاً اخطا

لاوم وحواء اوله ولا بليس ولما كانا نزل النارية خاطبها فاطمتهم فقال بعضكم لبعض صدقوا لا تمكروا
كما عيل الناس من التجاذب والتخارب او لا تحترقوا كل من المؤمنين بواسطة الآخر ويؤيد الاول قوله
فاما يا نبيكم منى هدى كتاب ورسول فمن اتبع هداى فلا يضل في الذنب ولا يفتى في الآخرة
ومن اغرض عن ذكرى عن الهدى المذكركى والدعى الى عبادتى فان لم يمشى ضلكتا ضيقا
وصف به ولقد كفى استوى فيه المذكر والمؤنث وقرئ ضلكتا كسرى وذلك لان جميع امره ومطالعه
مكونا اغراض الدنيا منها كما على ازيدا ولا خائفا على اتقائها بخلاف المؤمن الذي لا يفرح في الآخرة مع
قد يضيئ بشوم الكفر ويوسع ببركة الايمان كما قال وضربت عليهم الذلة والمسكة ولأنهم قاموا بالتوبة
والانجيل ولوان اهل القرى آمنوا الايات وقيل هو الضريع والرقوم في النار وقيل قد البقير وحشره
قرئ بسكون الهمزة على الوقف ويجزم عطفها على محل فال معيشة لانها بالشرط يوم القيمة اعني العيشة
ويؤيد الاول قال رب لم حشرتى اعني وقد كنت بعيرة وقد امانها حمرة والكساة لان الفتنة
وقرئ ابو عمر وبان الاول اس آية محل الوقف فوجدت بالتحريك قال كذلك اي لم فعلت
ثم شمره فقال انك آياتا واختيرة فسيها فميت منها وتركتها غير منظور اليها وكذلك اي
تركك آياتا اليوم تنسى تركك في العبد العذاب وكذلك تجري من اسف بالانكسار في النبوة
والاعراض عن الايات ولم يؤمن بايات ربه بل كذبها وخالفها ولعذاب الآخرة وهو عظيم
وقيل عذاب النار والى ولما بعد ذلك استند وابقى من كسب العيش او منه ومن العيشة او
النار زالا عما يرى محله وحاله وما فعله من كسب الايات والكفر بها افهم يهدى لهم مستد الى الله والى الله
او ما دل عليه كسب الكفر منهم من القرون اي اهل الكفر آياتهم او جعلت بعضهم والفعل على الاولين
جري الصم ويدل عليه القراءة بالنون يمشون في كسبهم وينسبون آياتهم الى الله
نايات لا ولي المنى لندوى العقول الناهية عن التعاضل والتعاضى ولولا كلمة تبقت من ربك
وهي العدة بتأخير عذاب هذه الامة الى الآخرة لكان لربنا مكان لازل بعد وفودهم ولا زما
لنؤلا الكفرة وهو مصدرك به الامم التي تسمى الامم لزم لغوا لزمه قولهم تراخى عن اجل سمي
عطف على كلمة اي ونولا العدة بتأخير العذاب واجل سمي لاجل رسم او لغوا بهم وهو يوم القيمة
او بذكر كسب العذاب لازما والفعل للذلة على انتقال كل منها بنى لزوم العدة ويجوز عطفه
على امت كسب كان كسب كان لاخذ العاقب واجل سمي لانيتم فاصبر على ما يقولون كسب كسب
ومصل فانت حامد لربك على هدايته وتوفيقه او نزهة عن الشرك كما يضيئون اليه انفا يضيئون

حامد له على ما ينزك بالهدى مستفان به المولى لمنم كلها قبل طلوع الشمس على الفجر ومن وجب
يعني الفجر والعصر لانها في آخر النهار او العصر ومن انما الليل ومن ما عاتية جمع انما
بالكسر والعصر او انما بالفتح والمد ففتح يعني المغرب والعشاء وانما قدم الزمان ولاختصاص
بمزيد الفضل فان القلب فيه اجمع والنفس اسهل الى الاستراحة فكانت العبادة فيه اخص ولقد
قال تعالى ان ماشية الليل هي شدة وطا قوم قيدا اطراف النهار تترك لصلواتي الصبح
والمغرب ارادة الاختصاص ونحوه بلفظ الجمع لاسيما لالباس مثل ثوب الترسين او امر
بصلوة الظهر فانه نهاية النصف الاول من النهار وبداية النصف الاخير ونحوه بلفظ الجمع
او كان النهار جنس او بالطلوع آخر النهار لتلك ترضى متعلق بفتح اي سجد في هذه الاوقات
طعنا ان سال عند الله ما به ترضى نفسك وقرا الكساة او بوبكر ما يلبس للمفعول اي ترضيك برك
ولا تمدن عينيك اي تحنيك الى ما معناه استحسانه وتقيا ان يكون لك منله ازواجهم
اصنافا من الكفرة ويجوز ان يكون حال من الغيرة والمفعول منهم الى الذي معناه وهو اصناف
بعضهم وناسا منهم زهرة ايجرة الدنيا منصوب بمحذوف دل عليه متعنا او به على تعيين
او بالبدل من محل او من ازواجهم بمرضاة او دونه او بالدم وهو الزينة والجميلة
بالفتح وهو لغة فيه كالجدة في الجدة او جمع زاهر وصف لهم بانهم زاهروا الدنيا تشبههم وبها زيم
بجواز ما عليه المؤمنون الزيادة لنفسهم فيه لنيلهم ونحوهم فيه ولغوا بهم الآخرة وورق ربه
وما اذركم في الآخرة او ما رزقت من الهدى والنبوة خير مما نعيم الدنيا وابقى فانه
لا ينقطع واما اهلك بالصلوة امر بان يامر الله به والتابعين من الله بالصلوة بعد ما امره
ليتعاونوا على الاستعانة على خاصتهم ولا يهتموا بالمرعية ولا يلقوا الفتا برب الزرة
واسطرها عليها وداوم عليها لانسالك رزقا ان ترزق نفسك ولا اهلك نعيم زرك
وايامهم ففرغ باللك لامر الآخرة والعاقبة المحمودة للتقوى لذوى القربى وقى انه عليه السلام
كان اذا اصاب اهل ضر امرهم بالصلوة وقى هذه الآية وقالوا لا يا نبي الله يا نبي الله
باية تدل على صدقه في ادعاء النبوة او باية مقترحة انما راجا به من الايات وللاعتداده
تعتنا وعنا وفاقا لهم بايانا بالقران النبوي ام المعجزات واعطيا واعتقنا وابقاها
لان حقيقة المعجزة اختصاص مدعى النبوة بنوع من العلم والعمل على وجه خارق للعادة ولا شك
ان العلم اصل للعمل واعلى منه قد راوا بقاء انرا كذا ما كان من هذا القبيل وبهم ايضا على وجه

بين من وجوه اعجاز هذه البنية فقال اول ما تهم بنية ما في الصحف الاولى من
والايجل وسائر الكتب السامية فان اشتغالها على زيادة ما فيها من العقائد والاحكام الخفية من
بعض اتي لم يزل ولم يتعلم من علمها اعجاز بين وفيه اشعار بانها كمال على قوة بركان لما تقدمه
من الكتب من حيث انه مجرد تلك ليست كذلك بل سرقة الى ما يشهد على صحتها وقرى الصحف
ولما انا اهلنا من بعد ان من قبله من قبل محمد صلى الله عليه وسلم او البنية والتذكير لانها في البر
او المراد بها القرآن لقولنا اننا لو لا ارسلت اليها رسولا ففتح آياتك من قبل ان نزل
بالقول والبي في الدنيا وتخرى بدخول النار يوم القيمة قد قرى بالبناء للفعول قل كل اى كل
منكم مترقب منتظ لما يول اليه منادى ادمكم فترقبوا وقرى فتعقبت عليهم من اصحاب
العرش السوي المستقيم وقرى السواء الى الوسط الجيد والسوى والسواء الى السوى السوى
ومن اهدى من الضلالة وسن الموضعين للاستفهام ومعلمها الرفع بالابتداء ويجوز ان يكون
المانية موصولة بخلاف الاول لعدم العايد فتكون معطوفة على محل الحكمة التي هي المعلقة
على ان العلم معنى المعرفة او على اصحاب او على الطرقات على ان المراد به النبي عليه السلام وحده لا غيره
من طرقات على يوم القيمة نواب المهاجرين والابرار

بسم الله الرحمن الرحيم

اقرب للناس حسابهم بالاضافة الى ما مضى او عند الله لقوله انهم يومئذ عبيد ذرناه قريبا
وقوله ويستجوبونك بالعباد ومن خلف الله وعدة آذان يومئذ عبيد ربك كالنفس التي تدين
اولان كل ما سوات قريب واما البعيدة انقرض ومضى الآلام صلة لا قرب او ما كيد الاضام
او صلة اقرب حساب الناس ثم اقرب للناس حساب ثم اقرب للناس حسابهم فخص ان
بالحكاية فيقيدهم بقوله وهم في غفلة من محاسنهم ورض عن العكوفيه
وتما جبران العنبر ويجوز ان يكون الطرف حالاً من المستمكن موضوع ما ياتهم من ذكر تبيينهم
عن سنة الغفلة والجمالة من ربهم غفلة كذا وسنة ياتهم محدث تزييد كذا على انهم
التي في كسبهم وقرى بانهم على المحل الاستعانة بهم لم يكون يستزون يستزون
تسابقهم وفطانتهم عن الشكر في ان مود العكوفيه هم لم يكون حال من الود وكذا
بهيته فلوهم اى يستعونه جميع من الاستعداد به والى والذمول عن العكوفيه ويجوز ان يكون
من والى يكون وقرى بالرفق على انه خبر اخر للقيمة واسر والنجوى بالفقوى اخفاها

او جعلوا بحيث فحقنا جهم بها الذين طمسوا بدل من داود اسر والى ما بانهم ظلموا
في اسر واه او فاعل له والواو لعل انه الجمع او بنية او بنية المتقدمة خبره واصلة بولاد
النجوى فوضع الموصول موضعه تبجلا فعملهم بان ظلم او منسوب على الذم هل هذا الا بشر مثلكم
افتاتون السحر وانتم تبصرون باسره في موضع الضرب بدلا من النجوى او مقفول لقول مقدر
كانتم اسدوا يكون بشر على كذبه في ادعاء الله تعالى وسم ان الرسول لا يكون الا مكاذا
منه ان ما جاء به من بخوارق كالقرآن سحر فامروا حضوره واما اسر واه فتشاوروا في استنباط
يهدم امره ويظهر فاد للناس عامة قل رب يعلم القول في السماء والارض جبركان اسر
فصل عما اسر واه وهو كذا من قوله قل انزل الذي يعلم السر في السموات والارض كذا
بهنا وليطابق قوله واسر والنجوى وقوله وكذا والكسب وحقق قال بالخبر عن الرسول عليه
وهو السميع العليم فلا يخفى عليه يسرون ولا ما يصرون بل قالوا اخفاها احكام بل اقراء
بل موشع اضرب لهم من قولهم موشع الى انه تحاليل الاحلام ثم الى انه كلام قراءه ثم الى
قول شاعر الطاهر ان كل لوى تمام حكاية والابتداء بالآخرى او كذا ضرب عن كذا ورحم
في شان الرسول وما ظهر عليه من الايات الى تعالى ولهم في القرآن والنايته والنايته لافهم
عن كونه باطل خلت اليه وغلطت عليه كونه مقررات اختلقتا من تلقا نفسه ثم الى انهم
شعري يميل الى السامع معناه لا حقيقة لها ويرغب فيها ويجوز ان يكون الكل من اسر ولا
في روح الفساد لان كونه شر ابعده من كونه مقرى لانه مشحون بالحقايق والحكم ليس فيه ما يتا
قول الشاعر ويجوز كونه اخلا ما لا يشتمل على غيبات كثيرة بل يقت الواقع والمقرر لا يكون كذا
بخلاف الاحلام ولا نهم جبر بوارسول الله فيها واربعين سنة وما سمعوه كذا باق وهو كذا
سحر لانه بجان من حيث انهم بخوارق قليلا بآية كما ارسل الاولون اى كما ارسل الاولون
مثل البياض والعصى ابراء الكهنة واجيا المولى وصحة التسمية من حيث ان الاولين
الايات بالاية ما امننت قبلهم قرية من اهل قرية اهلها بالقرآن الايات لما جاءهم
افهم يؤمنون لو جئتمهم وهم امنتم منهم وفيه تنبيه على ان عدم الايات بالقرآن لا يقتضيه
لواني بل يؤمنوا استوجبوا عذاب الانبياء كمن قبلهم وما ارسلنا قبلك الا رجالا يوني
اليهم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون جواب لقوله هل هذا الا بشر مثلكم فاسألوا
اهل الكتب من حال رسل المتقدمة يزدول عنهم الشبهة والاحالة اليهم لانه فان لم يكن

يشاورونهم في امر النبي صلى الله عليه وسلم يشقون بقولهم اولان اخبارهم الغيرة وجوب العلم
وان كانوا كفارا وواضعين نوحى بالهون وما جعلناهم جسدا لا ياكلون الطعام وما كانوا خالدين
نفي لما اعتقدوا انهم من خواص الملك عن الرسل تحقيقا لانهم كانوا بشر اشبههم وقيل جواب لغوسهم
مال الرسول لكل الطعام وما كانوا خالدين توكيده وتقريره فان التعيش بالطعام من توالي الخلق
المودى الى الغنى وتوحيد الجسد لارادة الجنس اولانه مصدر في الاجل او على ضد الغنى
او تامل الغنى لكل واحد وهو جسم ذو كون ولذلك لا يطلق على الماء والهواء ومنه لا يغفر
وقيل جسم ذو تركيب لان اصله من النار واستداده ثم صدم فاسم الوحد اى في الوحد فاجابنا هم
ومن نشاء يعنى المؤمنين هم في بقايا حكمه كمن سيؤمن هو واحد من ذرية ولكن حيث العبر
عن ضرب اتصال وابلها المسيرين في الكفر والمكنا بعد انزلنا اليكم يا ايها الذين آمنوا
فيه ذكرهم صيغكم لقوله وانه كذلك ولقولكم او معظمتكم او ما تطلبون به حسن الذكر من الامم
انهم يقتلون قومهم وكم نعمنا من ذرية وارادة من غضب عظيم لان القسم كسر بين الامم
بخلاف القسم كانت ظلمة صفه لاهلها وصفه بما اقيمت مقامه وانشاها بعد
بعد اهلاك اهلها قوما آخرين مخمس فلما احسوا بانسا فلما ادركوا شدة عذابنا ادرك
المحسوس والغير لاهل المحسوس اذ اهرم منها يركضون يهربون سريع الكفين واهم او شبيههم
من طائفة لهم لا تركضوا على ارادة القول اى قيل لهم استندوا لا تركضوا اياها لانها لا تقاها
والفاعل ملك او من ثم من المؤمنين وارجعوا الى ما تترقيم فيه من النعم والتلذذ والترف
بطائر النعم ومساكنكم التي كانت لكم تعلمكم تسدون غدا على انكم اوتغذون فان السؤل
من مقتدات العذاب او تقصده من السؤل او التنا وفي الميام والنازل قالوا
يا ويلنا انما كنا ظالمين لما راوا العذاب ولم يروا وجه النجاة فذلك لم يفهم قيل انهم
من قري لم يبعث اليهم نبي يقتلوه فسلط الله عليهم نصر فوضع سيف فيهم فنادى بها ومن
يا ثارات الانبياء فنبهوا فقالوا ذلك قارالت ملك دعوتهم فازالوا ايرؤون ذلك
واما ساء دعوى لان المولود كانه يدعو الولد ويقول اويل تعال هذا اوانك ولتلك
ودعوى من الامة وخرية حتى جعلهم حصيدا مثل الحصيد وهو البنت المحصود وذلك لم يجمع
خامسين ميتين من خدم النار وهو مع حصيدة بمنزلة المفعول انك تقولك جعلته خلوا
او المفعول جعلناهم جميعا في حصيدة وهو اوصفة له وحال ضميره وما خلقنا السما والارض

وما بيننا لا عيبين واما خلقنا ما مشحون بضروب البدائع تبصرة لنظاره وتذكره لذوى
الاعتبار وتبسيلا لما يتقرب به العباد في المعاش والمعاد فينبغي ان يتلوه بها الكمال
ولا يغفروا برؤسها فانها سريرة الزوال نوارذنا ان نتخذوا ما يتلى به ليجب لاخذنا
من كذنا من جهة قدرنا ومن جهة ما يملق مختصنا من المجدات لاس الاجسام لم نوعه
والاجرام المبسوطة كما دكم في رفع السقوف وترويقها وتسوية الفرش فزينة قيل الله
الولد بلغة اليمن وقيل الزوجه والمراد الرد على النصارى ان كانوا عيلن ذلك قيل على جوا
اجواب المتقدم وقيل ان نافية وبكلمة كالنتيجة السطية بل نقذف بالحق على الباطل اثرا فنبأنا
وتزيه لانه من القرب اى بل من شائنا ان نغلب الحق الذي من جملة ايجد على الباطل الذي من
اللو فبد منه فيجته واما استعار ذلك القذف وهو انك البقية تترجم لصلابة المر
والدمع الذي كسر الداع بحيث يشق غشاؤه المودى الى زهوق الروح تصويرا لابطال
وبالغنى فيه وقرئ فبد منه القذف كقولنا ساكر منزلى اى يقيم وتلقى بالحجاز فاسترجع
ووجه مع بعده الحق على المعنى العطف على الحق فاذا هو راق بالملك والرموق بالروح
وذكره تيسر الجاز وكلم الولد ما تصفون مما تصفونه به مما لا يجوز عليه وهو موضع الحال وما
او موصولة او موصوفة وله من في السموت والارض خلقا ومكا ومن عنده يعنى الملائكة
المزليين كرامتهم عليه منزلة المقربين عند الملوك وهو معطوف على من في السموت واذا لفظه
اولا اعم منه من جهة او المراد به نوع من الملائكة متعال عن التبو في السما والارض او مستند
لاستبداد من عبادة لا يعطون عنها ولا يستخرون ولا يعيون منها وانما جى بالاسماء
هو ابلغ من الجسور تبيينها على ان عبادة تهم بقلها ودواها حقيقة بان تحببها ولا يستخرون
يسجون الليل والنهار يترمون ويعلون دائما لا يفترون حال من في السموت وهو شئنا
او حال من ضمير قبله ام اتخذوا الله بل اتخذوا الهمة لا تكا اتخا ذم من الارض صفه
او متعلقة بالفعل على معنى الابتداء وقاية بها التحية دون التحصيص هم يشبهون الموتى وهم
وان لم يصير جوابا لكنهم من اعانهم بها الالهية فان من لوازمها الاقتدار على جميع المحطات
والمراد به تحصيلهم والتمكين بهم ولما لغى في ذلك زيد الغيبة الموصلة لاختصاص الناس بهم لو كان بها
الالهة الا الله غير الله وصف بالالهة تعذر انشاء لعدم تمول قبلها لا بعد ودلالة على الارادة
الفاد يكون الالهة فيها دونها والمراد من ذلك كونها مطلقا او معه خلاها على غير ما

بغير حلا عليها ولا يجوز الرض على البدل لانه متفرع على الاستثناء ومشرط بان يكون في كلام غير جيب
نفسه تا بطلان لما يكون بينهما من الاختلاف والتمانع فانها ان توافقت في الماد وتطاردت
عليه لغيره وانما التفت فيه تعادفت عنه سبحانه مد رب العرش المحيط بجميع الامم الذي يحل
التي ابر ومثنا المقادير عما يصفون من اتحاد الشريك والصحابه والولد لا يسا على فعل
لعلته وقوة سلطانه وتفرده بالالوهية والسلطنة الذاتية وهم يسلون لانهم لم يكونوا
والغير لا اله الا الله والعباد ام اتحدوا من دونه الله كرسطة عظاما كغيرهم مستغفلا عما لهم من حكمة
واظهار الجليل او ذما لا يحار ما يكون لهم من النقل الى انكار ما يكون لهم من العقل على معنى قوله
الله يشهدون الموتى فاتخذوهم آلهة لما وجدوا فيهم من خواص الالوهية او وجدوا في كتب الاله
الامر بانكرهم فاتخذوهم منسوبة في الامر وتبعه ذلك انه رتب على الاول ما يدل على فساد عقله
ما يدل على فساد عقله نقله من انوار برهانهم على ذلك اما من العقل او من النقل فانه لا يصح القول بالاول
كيف وقد تظا بقت الحجج على بطلان عقله ونقله بذا ذكر من معي وذكر من قسلى من كتب السادة
فانظروا الى تجرد فيها الامم بالتوحيد والى من انكره والتوحيد لما يتوقف على صحة العقل
وانزال الكتب مع الاستدال فيه بالنقل ومن معي امته ومن قبل الامم المتقدمة واضافة ذلك اليهم
لانه عظم وقوى بالشؤون والاعمال فيه وبه ومن اجارة على ان مع اسم موظف قبل وبعد
بل انهم لا يعرفون الحق ولا يميزون بينه وبين الباطل وقوى الحق بالرفع على خبر محمد ووسطه
بين السبب والسبب فهم معروضون على التوحيد واتباع الرسول من اجل ذلك واما ارسلنا من قبلك
من رسول الا نوحى اليه لا اله الا انا فاعبدون يعبر بعد تخصيص فان ذكر من قسلى حيث انه غيرهم
مخصوص بالموجوبين انهم لم يكونوا الكتب انشاء وقاصف من كرهه والكل الى نوحى اليه بنون كثره والباكون
بفتح عا وبانيا وقولوا اتخذ الرحمن ولدا نزلت في خرافة حيث قالوا الملائكة اله سبحانه وتعالى
عن ذلك بل عباد بل من عباد حيث انهم مخلوقون ليسوا بالاولاد كرمون مقربون وفيه شبهة على حسن
وقوى بالتشديد لا يسبقونه بالقول لا يقولون شيئا حتى يقول كما هو يدرك العبد المؤمن
لا سبق قولهم قوله فنسب سبب اليه واليه جعل القول محله واداته تنسبا على استحيان السبب من
للقدر على عدم ما لم يقدره والى الامم من الاضافة اختصارا وتجا فاعين كبري غير قولى لا يسبقونه
من سابقه فسبقة اسبقه وهم بامرهم يعلمون لا يعلمون قط ما لم يامرهم به يعلم ما بين يديهم
وما خلفهم لا يخفى على خافية مما قد موادوا وخوا وسوا كالتد لما قبله والتمهيد لما بعده وانهم لاحاطتهم

به تلك يضلون انفسهم ويراقبون احوالهم ولا يشفقون الا لمن ارضى ان يشفع له بها بينه
وهم من خشية عظمه قهرا به مشفقون مرتعدون واصل الخشية خوف مع تعظيمه وكذا كثر
العلماء والاشفاق خوف مع اعتناء فان عدى من معنى خوف فيه اظهره وان عدى على فاعلم
ومن يقل منهم من الملائكة او من الملائكة الى الله من دونه فذلك تجزيه جهنم يريه به نفى البسوة
وادعاء ذلك عن الملائكة وتهديد المشركين تهديدهم على الربوبية كدك تجزيه الظالمين
من ظلم بالاشراك وادعاء الربوبية اولم ير الذين كفروا اولم يعلموا ان الله لا يغير الا من يشاء ان السموات
والارض كانتا رتقا دات رتق او مرتوقين وموال نعم والالتزام اى كانتا شيئا واحدا
وحقيقة متحدة ففتقناهما بالتسوية والتميزا وكانت السموات واحدة ففتقت بالتحركات المختلفة
حتى صارت افلاكا وكانت الارضون واحدة فجعلت باختلاف كيفياتها واولها طبقات
واقليم وقيل كانتا بحيث لا فرجة بينهما ففرج وقيل كانتا رتقا لا تطرد ولا تنبت ففتقناهما بطر
والنبات فيكون المراد بالسموات سماء الدنيا وجمعها باعتبار الالافاق والسموات بالهيا
على ان لها خلا ماني الامطار والكفرة وان لم يعلموا ذلك فهم ممنون من العلم به نظرا فان
عارض معتق الى موثروا واجب ابتداء بوسط او استفسار من العلماء او مطالعة الكتب انما قال
كانتا ولم يقل كن لان البراد جماعة السموات وجماعة الارض وقوى رتقا بالفتح على تقدير شيئا رتقا
اى مرتوقا كالرفض معنى المرفوض وجعلنا من الماء كل شئ حي وخلقنا من الماء كل حيوان كقولك
واحد خلق كل دابة من ماء وذلك لانه من اعظم مواد ولغز احتياجه اليه وانساعه بعينه
او صيره ما كل شئ حي من الماء لا يحيى دونه وقوى جبا على انه صفة لكل او مفعول ان والظرف يعود
مخصوص بالحيوان او باليونى مع ظهور الايات وجعلنا في الارض رداى نبات من
اذ اثبت ان تمديد كرامة ان قيل بهم وتضطرب وقيل لان لا تمديد خوف لا لائن الاكس
وجعلنا فيها في الارض اواردا كجبا سبلا مسالك واسعة وانما قدم جبا وهو
يصير لا فيدل على ان جين خلقها خلقها كدك او ليبدل منها سبلا فيدلى على ان خلقها و
للسا بل مع ما يكون فيه من التوكيد لعلمهم بهتدون الى مصالحهم وجعلنا السماء سقفا محفوظا
عن الوقوع بقدرته او الفساد او الاخلال الى الوقت المعلوم بهتد او سراق السبع الشب
وهم من اياتها احوالها الدالة على وجود الصانع ووحدة وكمال قدرته وتسا حكمته على بعضها
ويجبت عن بعضها في على الطبيعة والهيئة معروضون غير مشفقين وهو الذي خلق الليل والنهار

قريب من اعطيا او من المواتاة فانهم اتوه بالا لعل وانما سم بالجراد وانما من الباب وجينا
والغيره فقال واما فيه الاضافة الى حبة وكفنا حاسبين اذ لا مزيد على علمنا ولقد استنبأ
موسى وبرون الفرقان وضياء وذكرى للتيقن اى الكتاب بجامع كونه فارقا بين الحق والباطل
وضياء يستضاه به في ظلمات بحيرة وجهالة وذكرى ليعطيه المتقون اذ ذكر ما يجي جوارى الى الرب
وقيل الفرقان لغة قس قس البحر وقرى ضياء بغيره وعلى حال الفرقان الذين يخرجون ربهم
صنفه للتيقن اومح لهم منصوب اومرفوع بالغيب حال الفاعل والمفعول وهم من السامعون
خائفون وفي تصديرهم وبناء حكم عليه مبالغة وتعريض وهذا ذكر ليعلم الفرقان مباركة كغيره
انزلناه على محمد افانتم لم تذكرن استنباهم توضح ولقد استنبأ ابراهيم رشده الالهة والوجود
الصالح واضافة لعل الى انه رشده لانه انما رشده وقرى رشده ومولاه من قبل من قبل
وبرون او محمد وقيل من قبل استنباهه او بطوفه حيث قال انى وجهت وكما به عالمين علمنا انه بل
لما استنباهه او جامع لحسن الاوصاف ومكارم الخصال وفيه إشارة الى ان فعله تعالى باختيار وحكمة وانه عالم
بالجنيات اذ قال لا يسه وقوة متعلين باثباته ابرشده او بجذوف انى كرم اوقات رشده
وقت قوله ما هذا التاميل الى انهم لما عاكفون تحيرونها وتوضح على اجلاها فان التاميل صورة
لارواح فيها لا تنفع ولا تنفع واللام للاختصاص للثبوتية فان تعدية العكوف على المعنى وانتم فان
العكوف لها ويجوز ان يقول على او يعكف العكوف معنى العبادة قالوا وجدنا ابا نانا عابدين
فقد ناسم وهو جواب لما نزل من السؤل عما اتقوا عبادتها وحمل عليها قال لقد كنتم انتم
واباؤكم في ضلال مبين مخوفون في سلك ضلال الخي على ما قل بعد من هذا الفريقين الى سلك التقليد
الجاز فانما يجوز لمن علم في جملة انه على الحق قالوا اجنبا بالحق انتم من الاعبين كانهم استنباهكم
تفصيل ابايهم فلو ان قاله على وجه الملازمة فقالوا اجدت قولهم بلعب قال بل ربكم رب السموات
والارض فلو ان ضرب عن كونه لاجبا باقامة البرهان على ادعاه وانه السموات والارض تعالى
وهو ادخل في تفصيلهم الرام بحجهم عليهم واما على ذلك كرم من التوحيد من الشايعين من المحققين والذين عليه
فان السابدين من حق الله وحقيقته واما الله وقرى بالباء وهو الامل والثناء بدل من الواو والباء منها
وفيما تعجب لا كيد من انما كنتم لا جنتكم كسر لفظ الكيد وما في التاميل التعجب بصعوبة الامر
على من يحل بعد ان تولوا انصف بدينين الى عيدهم ولعله وانما تراجعت هذا اذ قلنا
نعالى بغيره مفعول كحلهم من انهم وهو القطع وقرى الكس بالياء وكسر مولاه او جمع جديد كخفا

كخفاف وخفيف وقرى بالفتح وجدوا جمع جديذ وجدوا جمع جذوة الاكبر الهم للاصنام
كسفره في استبقاه وجعل الفاس على عنقه ليعلم اليه رجوعون لانه غيب على طنه انهم لا يرجعون
الا اليه لفرده واشتهاره بعد اذ انهم فجا جهم بقوله بل فعله كبريهم فجمعهم اول انهم يرجعون
الى اكبر فيسا لونه عن كسره اذ من شأن المعبود ان يرجع اليه في حل العقد فيكسرهم بذلك
او الى الله اى يرجعون الى توحيد وعند تحققهم حجتهم قالوا حين رجعوا من فعل هذا التمسنا
انه من الظالمين بجراته على الالهة الحقيقة بالاعظام او بافراطه في عظمتها او بتوريط نفسه لغيره
قالوا سمعنا فتى يذكرهم يعيهم طله لعله ويذكرنا في ضعفه سمع او ضعفه نفى تفخيه لان الحق السمع
وهو بلغ في نسبة الذكر اليه يقال له ابراهيم هو ابراهيم ويجوز رفعه بالفعل لان المراد به الاسم
قالوا فاقوا به على اعيان الناس بمرآة منهم بحيث يمكن صورته في اعيانهم من الركب على المركوب
لعدم سنده ون بفعله او قوله ويجفرون عقوبته قالوا انت فعلت هذا بالتنايا ابراهيم
حين جفروه قال بل فعله كبريهم هذا فسا لومهم ان كانوا ينطقون اسند الفعل اليه يجوز لان
غيبه لما راي من زيادة تعظيمهم له تشبها بشارته اياه او تقرير النفس مع هذا التواضع واليسك
على اسلوب تعريفى كما لو قال لك من لا يحسن الخط فيما كتبه بخط رشيقت انت كتبت نقلت
كتبه او كما في ما يلزم من من ميم جواره وقيل انه في المعنى متعلق بقوله ان كانوا ينطقون
اعراض او الى غيره في ابراهيم وقوله كبريهم هذا مبتدأ وخبر ولله كلف على فعله وما روى
قال ابراهيم ثلاث كذبا تسمية للعارفين كذا بالما شابهت صورتها صورة رجوع الى انفسهم
وراجعوا عقوبتهم فقالوا بعضهم لبعض انكم انتم الظالمون بهذا السؤل او بعبادة ما لا ينطق
ولا يضر ولا ينفع لاسن طمتموه بقولكم انه من الظالمين ثم كسوا على رؤوسهم انقلبوا الى المجادلة
بعد استقاموا بالمرجة شبهة عودهم الى الباطل بصيرة اسفل الشئ مستعجلا على علاه
وقرى كسوا بالشد يد وكسوا اى كسوا انفسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون فكيف يامر بسواها
وهو على ارادة القول قال اتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم انما كبروا
لها بعد عرفهم بانها جادة لا تنفع ولا تضر فانه في اللوهمية اتفكروا لما تعبدون
من دون الله تغيب منه على اصرارهم بالباطل البين واقف صوت المتفكرين في هذا وضياء
واللام لبيان التافه لافلا تعلمون قبح صنعكم قالوا اخذوا في المضادة لما عجزوا
خبر قوه فان شارب يقول ما يعاقب به وانصروا الله بالاسم بالاستقام لها ان كنتم فاعلمين ان

تارة وعاصفة اخرى حسب ارادة تجري بامرهم بمشيئة حال ثمانية ابدل من الاول حال
 من ضمير الى الارض التي باركتها الى الشام رواها بعد ما سار بكثرة وكما جلي شئتين
 فخرية على يقتضيه الحكمة ومن شياطين من يعصون في البحار ويخرجون نفايسه من كل
 على الريح او بسد اخبره ما قبله وكثرة موصوفة ويعلمون علا دون ذلك ويجا وزون ذلك
 كبتا المدن والقصور اختراع الصنائع الغريبة كقولهم ليعلموا ما يشاء من عجائب وكما هم
 حافطين ان يزيغوا عن امره او يفسدوا على ما يتوهمون بجلتهم وايوب اذا دوى ربه الى متى
 باني سني الله وقوي بالكره على الضار القول وتغيير النسيان معناه والقدر بالفتح مع كل
 وبالفتح فخر في النفس كمن يهزل وانت ارحم الراحمين وصف به بغاية الرحمة بعد ذكر نفسه
 بما يوجبها واكتفى بذلك عن عرض المطلوب لطفا في السؤال كان رويها من لا يعصم برحمتي
 استنباه الله وكثر ابله وماره فابتلاه الله بهلاك اولاده بهدم بيت عليهم ذهاب امواله
 والمرضى في بدنه ثمان في عشرة سنة او ثمانية اشهر وسبعة اشهر وسبع سنين روي ان امرته
 ما خربت يشبان يوسف او رحمة بنت افراسيم من يوسف قالت له يواكود عوت الله فقال
 كم كانت مدة الرضا فقال ثمانين سنة فقال استحي من الله ان يدعووه وما بلغت مدة بلادي
 مدة رعاي فاستجبالا كاشفا ما به من غير بالشفاء من مرضه وانبياؤه اهلهم ومثلهم بان
 ضعف ما كان اوحى ولده وولد منه فواضل رحمة من عندها وذكرى للعابدين رحمة الله
 وذكره لغيره من العابدن بصيرته كما صيرها بواكها انيب اول رحمتها العابدن فاما ذكره بكم لان
 ولا مناسم واسمعيلى وادريس وذا الكفل يعني ايسر قيل يوشع قيل يركب اسمى لانه
 كان حط من الله او كفل منه او ضعف على انبياء زمانه وثوابهم والكفل يعني النسيب
 والكفالة الضعف كل اى كل مؤلا من الصابرين على مشاق التكليف وشدة التوب
 واوكلناهم في رحمتنا معنى النبوة او قوة الآخرة انهم من الصالحين الكاملين الصالحين وهم الانبياء عليهم السلام
 فان صلحهم معصوم عن كل الفساد وذا النون وصاحب الحوت يوسف بن اود هب مغاضبا
 لقولهم لم يطول دعوتهم وشدة سكرتهم مما جازعهم قبل ان يؤمر قتل وعدم بالقدرة ما يتم
 ليعاد من توبتهم لم يعرف حاله فظن انه كذبهم وغضب من ذلك وهو من المغالبة لما لفته
 اولانه انفسهم بالمهاجرة نحوهم نحو العذاب عند ما قرئ مغضبا فظن ان لن نقدر عليه لكن
 او لم يقضى حيب بالعبودية من القدر ويعتقد انه قرئ منقلا اولن فعل فيه قدرا قيل قيل

بحاله بحال من طعن ان لن نقدر عليه في مراحمه قومه من غير انتظار لامرنا او خيرة شيطانية
 سبقت الى دمه فمضى لما لفته وقوى بالياء وقوا يعصون على الباطل المفعول في زمنه منقلا
 فادعى في الظلمات في الظلمات السندية والمكاشفة او ظلمات بطل الحوت والبحر وليس
 ان لا اله الا انت بانه لا اله الا انت سبحانك ان يحرك شئى الى كنت من الظالمين
 لنفسى المبادرة الى المهاجرة وعن النبي عليه السلام ما من مذبذب يدعوه بهذا الدعاء الا
 فاستجاب له ويحياه من الغم بان قد فاحوت الى السامع بعد اربع ساعات كان في بطنه
 وقيل ثلثة ايام والغم غم الانعام وقيل غم الخطيئة وكذلك بنحو المؤمنين من غموم دعوا الله فيها
 بالاخلاص في الامام بنى فذلك اخفى الجماعة النون الثانية فانها تخفى مع حرف الغم وقوا
 ابن عمر وابوبكر بسند يديهم على ان اصل بنى فخذت النون الثانية كما حذف التاء في ظاهره
 ونسبوا ان كانت فادخلها وقع من حذف المضارعة التي المعنى ولا يفتح فيه اصل
 حركتي النون فان الدخلى الى حذف اجتماع المثلين مع تعدد الادغام واتساع المد في تحاشي
 لحذف اللبس وقيل هو ما جعل السند الى غير المصدر وسكن آخره تخفيفا ورد بانه لا يسند الى
 والمفعول مذكور والمفعول لا يسكن آخره وكرهيا اذا دوى ربه رب لا تدرك في فردا وحيد لا وله
 يرثي وانت خير الوارثين فان لم ترزقي من ربي فلا ابا لي فاستجبالا ووجهنا اليه يحيى
 واصطفا له روجه اى صلحا بالولادة بعد عقربا او كركبا تحس خلتها وكانته خيرة انهم
 يعني المتولين او المدكورين من الانبياء كانوا يسارعون في الخيرات يبادرون اليها ابو بكر
 ويدعوننا رغبنا ورغبنا دوى رغب او راجين في الثواب راجين الاجابة او في الطاعة
 وخائفين العقاب او الموصية وكانوا لنا خائفين مجتئبين او دائمين الوصل والمعنى انهم
 من بعد ما نالوا به هذه الخصال والى احصنت فوجها من الحلال والحرام معنى مهم ففحقا فيها
 في عيسى فيها اى احيانا في جوفها قيل وفعلنا النسخ فيها من روجها من الروح الذرى بها راجد
 او من جهة روجها جبريل وجعلنا لها ذنبا اى قصتها او حالها ولدك وحدثوا آية للعالمين
 فان من تأمل حالها تحققت حال قدرة الصانع تعالى ان هذه اسكن الله التوحيد والاسلام
 ملكم التي تجب عليكم ان تكونوا عليها امة واحدة غير متخلفة فيما بين الانبياء اولامشاركه لغيره
 في صحة الاتباع وقوى اسكن الله نصيب على البدل امة بالرفع على آخره وقوا ما بالرفع على انها خير ان
 وانما كرم لاله كرم غيرى فاعبدون لا غير فقطعوا امرهم بينهم صرفه الى الغيبة القفا

ما كان من انبياء الله
 من انهم كانوا
 يبادرون اليها

يسمى على الذين يقرؤوا في الدين وجعلوا امره قطعاً موزقة بفتح فعلهم لا يخرجهم كل من الغرض المتحرية
اليسار اجون فجازهم من فعل من الصالحات وموموس باسند ورسله فلا كثران لسيعة
فرا تضع لسيعة يستعين الثواب كما يستعين السكر لا عطائه ونفعه في الجسد للعالمه واما لسيعة
كاتبون مشنون بحقيقة عمله لا يصنع بوجه ما وحرام على قربة وتمنع على بلها غير مقصودهم وقرأ ابو
جمرة وكسبا وحرم كسبه وسكون الزاد وقرئهم الكسبا حكماً بالكلية او وجدنا بالكلية اسم
لا يرجون رجوعهم الى التوبة او حيوة ولا مسكة او عدم رجوعهم لغيره وهو مبتدأ خبره حرام
او قال له سادس خبره او ديس عليه وتقديره توبتهم او حيوتهم او عدم بعثهم او لانهم لا يرجون
ولا يسيرون وحرام خبره حذف اي وحرام عليها ذاك وهو المذكور في الآية المتقدمة وتويدة القراءة
بالكسبة قبل حرام عنهم وموجب عليهم انهم لا يرجون حتى اذا فتحت يا جوح وما جوح متعلقان او جوح
والكلام عليه او لا يرجون اي يستمر الاستماع او الهلاك او عدم الرجوع الى قيام ساو فلو زاما
وهو فتح سد يا جوح جوح حتى على الكلام على الكسبة في النشيطه وقرأ ابن عامر ويعقوب بن كيسان
وهو يعني يا جوح وما جوح او الناس كلهم من كل حدب تشرفوا لارض وقرئ حدث وهو الخبر
يسئلون يسرعون من سلاسل الذئب وقرئهم ليس واقرب الوعد الحق وهو القابض
فاذا ايها خصة ابصار الذين كفروا اجواب الشرط واذا لما جازة تسد الفاء بحرف التوكيد
اذا هم يقظون فاذا جازت معها تظايرت على وصل اجزاء بالظرفية كذا وفيه لفظه
يفسره الابصار يا ويلتنا مقدر بالقول واقع موقع الحال الموصول قد كفا في غفلة من هذا
لم نعلم ان حق بل كما طامس لانفسنا بالاخلال بالنظر والاعتدال بالندركم وما تعبون
من دنس احد يحمل الاوثان وليس واعونه لانهم بطاعتهم له حكم عبدتهم لما روى عليه السلام
لما في هذه الآية على الشريك قال له الزبيري قد خضعتك ورب الكعبة ليس هو وعبدوا غيرا
والنصارى عبدوا المسيح وبنو عليج عبدوا الملائكة فقال عليه السلام لم عبدوا ما ليس الله
فا نزل آيات الله من سبقت لهم منها الحسنى الآية وعلى هذا يقع الخطب فيكون ما قبل لا يربط
ويقال عليه ما روى ابن الزبيري قال يا شئ لا تسأخا منه او كل من عبد من دون الله
فما اعلم السلام بل كل من عبد من دون الله ويكون قوله ان الذين سبقت بيما لا يجوز التخصيص
من خطاب جهم ما يري به اليها فتح به من جبهة بحسبه اذا رماه بالخصباء وقرئ
بسكون الصاد وصفا بالمصدر اسم لها واروون استيفاف او بدل من خصبهم واللام

واللام موصوفة من على الاختصاص واللام على ات ورودهم لاجلها لو كان مؤلدا لله
ما وردوا لان المؤخذ المعذب لا يكون اليها وكل فيها خالدة ولا خلاص لهم عنها
لهم فيها زفير انين وتنفس شديد وموسم اضافة فعل البعض الى الكل لتغليب ان اريد
بما تعبوا من الاضنام وهم فيها لا يسمعون من الهول وشدة العدا قبل لا يسمعون
ما يسمعون ان الذين سبقت لهم منها الحسنى انحصله احسن وهي السعادة او الفوز بطاعة
او البشارة بالجنة او ليك عنها مبتعدون لانهم يرفعون الى اعلى عيسى روى ابن عباس
خطب وقرأ هذه الآية ثم قال انما منهم وابوكروا وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وسعيد
وعبد الرحمن بن عوف وابوعبيدة بن الجراح ثم اقيم الصلوة فقام بحج رداه ويقول
لا يسمعون حسيسا وموبد لا يسمعون او حال فتميزه سيبا لئلا ينفى ابعاد عنهم
والحسنى صوت تحسب وهم فيها استهتت انفسهم خالدة والموافق غايه التعميم والاطمئنان
الاختصاص والاهتمام به لا يخرجهم الفرع الاكبر الفخمة الاخيرة لتعودك يوتغ في الصور ففرغ
من السموات ومن في الارض او الانظر الى النار او حين يطبق على النار او يذبح
وتلقا هم المملكة تتقبلهم متهين يا ايكم يوم ثوابكم وهو مقدر بالقول الذي تم تودعه
في الدنيا يوم تطوى السماء مقدر باذكر او ظرف لا يخرجهم او تلقا هم او حال مقدر
من العايد المحذوف من توعدون والظرف ضد النشر او المحموس كذا في طبعه هذا الحديث
وذلك لانها نشرت مظلمة لينة آدم فاذا انتقلوا فوسيت عنهم وقرئ بالياء وبالنا
والبناء للفعول كطى السجل للكتب طيا كطى الطومار لاجل الكتابة او لما يكتب او يكتب فيه
ويدل عليه قراءة حمزة والكاكس وحقق على الجمع اي المعاني الكيرة والمكتوبة فيه وقيل السجل
يطوى كتب الاعمال او رقت اليه او كاتب كالى رسول الله عليه السلام وقرئ السجل
كاله لو السجل كالنقل وسما لكان فيه كما بدأ اول خلق نعيده اي نعيد ما خلقنا منه
اعادة مثل بدنا اياه في كونها ايجادا من عدم او جمعا من الاجزاء المتبددة والمقصود
بيان صحة الاعادة بالقياس على الابتداء لشمول الامكان الذي في المصالح المقدورة واول
القديم لها على السواء وما كانه او مصدرية واول مفعول لبدنا او مفعول بغيره
او موصولة واكاف متعلقة بمحذوف بغيره بغيره اي نعيد مثل الذين بدأنا واول خلق
لبدنا او حال من الموصول المحذوف ونعبد مقدر بفعلة كيد النعيده او منصبة

من الآية

لانه عرق بالاعادة علينا اي علينا انجازوا انما فاعلين ذلك الاحمال ولقد كتبنا في الزبور
في كتاب داود من بعد ذلك اى التورية وفي الزبور جزل كمنزله وبالكه التورج المحفوظ
ان الارض ارض اخيه او الارض المقدسة يرتها عبادى الصالحون يعني المومنين والذين
كانوا يستغفرون مشارق الارض ومغاربها واثمة محمد عليه السلام ان في هذا فخر
من الاخبار والمواظ والموعيد لولا ان كفاية او سبب بلوغ الى البقية تقوم عباد من المومنين
وما رسلناك الا رحمة للعالمين لان ما بعثت به سبب لاسعادهم وموجب لصراح معاشهم
ومعادهم وقيل كونه رتبة لكفار منهم به من الحسب والسخ وعذاب الاتيصال قل انما يوحى الي
انما لكم الله واحد اى يوحى الى الاله لا اله الا الله واحد وذلك لان المعصومين بعثته
مقصود على التوحيد فالاولى لقصة حكم على النبي والثانية على العاكس فكل انتم تسلمون مخلوقون
العبادة لله على مقتضى الوحي المصدق بالحق وقد عرفت ان التوحيد مما يعجز انبائه بالسمع
فان تولوا عن التوحيد فقل آذنتكم على ما امرت به او حربي لكم على سواد مستورين
او تسبون انا وانتم في العلم بما اعلمكم به اذ في المعاداة او ايدانا على سواد قتلهم عطفكم
اني على سواد اى عدل واستقامة راى بالبرهان النير وان ادري وما ادى اقرب
ام بعيد ما توعدون من غلبة المسلمين في اخرته كانه لا محالة انه يعلم بجهنم من القول ما يحج
من الطعن في الاسلام ويعلم ما يحتمون من الاحقاد للمسلمين فحازكم عليه وان ادري على
فتنة لكم وما ادري لعل تاخير جرائمكم ستمد رايكم وزيادة في قضاكم او امتحان لغيركم كيف
تعملون ومنازع الى حين وتنتهي الى اجل مقدر يقضي فيه شئته تعالى قال رب احكم بالحق
اقض بيننا وبين اهل مكة بالعدل المنصف لا تستجبال العدا والتشديد عليهم وقوا حقن قال
على حكاية قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرئ رب بالضم وربى احكم على ما اتفقنا وحكم
من الاحكام وربنا الرحمن كثر رحمته على خلقه المستعان المطلوب منه الحق على تصفون
من حال بان الشوكه تكون لهم فان راية الاسلام تحقق ايا ما تم تسكن وان الموعود به لو كان
حقا لنزل بهم فاجاب الله ودعوة رسوله فحجب ايمانهم ونصر رسوله عليهم وقرئ يا ايها
وتمت في سورة الاحقاب الله سبحانه وتعالى وصالحه ولم عليه كل شيء وكره في سورة لقمان

سورة الاحقاب
يا ايها الناس اتقوا الله ان زلزله الساعة تمسح بها الاشياء على الاسماء المجازي

دولة

المجازي او تحريك الاشياء فيها فانيف اليها اضافة معنوية بتقدير في او اضافة المصدر
الى الطرف على اجراء مجرى المفعول وقيل من زلزله عظيمة قبل طلوع الشمس من مغربها وادناه تحجب
الى الساعة لانها من اشراطها شئ عظيم يات على امرهم بالتقوى بقطعة الساعة ليتقوا
بعقولهم ويعلموا انه لا يؤمنهم منها سوى التسرع بلباس التقوى فيبقوا على انفسهم ويقوا
بملازمة التقوى يوم ترونها اهل كل موضع مما ارضعت تقويع لعلها والغير للزلزلة
ويوم متقلب تبدل قري تبدل وتدل مجهولا ومعروف اى تبدلها الزلزلة والذبول
الذباب عن الامر بدنهته والمقصود الدلالة على ان مولها بحيث اذا دشت التي الضيع
تبدلها رقة فقه وذبلت عنه وما موصولة او مصدرية وتقع كل ذات حمل حملا جنينها
وترى الناس سكارى كأنهم سكارى وما هم سكارى على الحقيقة ولكن عذاب الله شديد
فارمهم موله بحيث طر حو لهم واذمب فيهم وقرئ ترى من اريك فانما ادراكك فانما
وبنصب الناس ورفعه على انه مناب الفاضل وما يشبه على اويل الجاهد واقراده جملة الذين
يرابا جميع واثر السكارى اى كل احد على غيره وقرا حمة والكس كى كعطنى اجزاء السكر
مجرى العسل ومن الناس من يجادل في الله بغير علم زلت في النفس بحارث وكان جبلا
يقول الملائكة بنات الله والقراء اساطير الاولين ولا بعث بعلموت وبنيته وانما به
ويتبع في المجادلة وفي عامة احواله كل شيطان يريد متجرا للعناد واصلة العرى
كتب عليه على الشيطان انه من تولاه تبعه والغير ليشان فانه يفضل خبرين او جواب
والمعنى كتب عليه اضلال من تولاه لانه جبل عليه قرمن بالفتح على تقدير شئته انه يفضل لا على
فانه يكون بعد تمام الكلام وقرئ بالكتابة في الموضعين على حكاية المكتوب او اخبار القول
او تنميش الكتب معناه ويهديه الى عذاب السعير بالحق على ما يودى اليه يا ايها الناس انتم
في سبب من البعث من مكانه وكونه مقدورا وقرئ من البعث بالتحريك كالحب فانما خلقناكم
اى فانظروا في بد خلقكم فانه يريح ربيكم فانما خلقناكم من تراب اذ خلق آدم منه اول الانعدي
يكون منها المنى ثم من لطفه منى من النطف والموت ثم من لطفه قطع من الدم جاذبه من منقته
وقطعة من اللحم ومنى الال قدر ما يمتنع مخلقه وغير مخلقه مسواة لانقص فيها ولا عيب غير مسواة
او اتمه وساقطة او مصورة وغير مصورة لبتين لكم بهذا التدرج قدرنا وكننا وان ما
قبل التغير والفساد والتكوين مرة قبلها اخرى وان من قدر على غيره وتصويره اوله قدر

ثم يقطع به المسافة حتى يبلغ عنانه فيجهد في دفع نفسه أو تحصيل رزقه وقراره وبنوعه
وإن عامه يقطع كالأمر فليست صورته في نفسه بل يذهب كمنه فعله ذلك وتوهمه على الأول
كيداً لأنه منتهى ما يقدر عليه ما يفيض غيظه والذي يغيبه من نفسه وقيل نزولت في قوم سليمان
استبطوا نصرته لاستعجالهم وشدة غيظهم على المشركين وكذا تلك مثل ذلك الأثرال آثرناه
أنزل القرآن كله آيات بيّات واضحات وإن الله يهدي من يشاء ولأن الله يهدي من يشاء
على الهدى من يريد هدايته أو اثباته أنزل كذلك بيننا أن الذين آمنوا والذين يهدوا
والصابئين والنصارى والمجوس والذين آمنوا أن الله يفضّل بينهم يوم القيمة بالكلية بينهم
وأما المخرج من المفضل أو الجواز فيجوز كل ما يليق ويدخله المحل المعد له وإن دخلت أن على كل
واحد من طرفي الجملة لمزيد الكيد أن الله على كل شيء شهيد عالم به مرقب لأحواله الزمانية
من في السموات ومن في الأرض يستحق قدرته ولا يتأبى عن تدبيره أو يدل بذلك على عظمته
ومن يمد أولى العقل وغيرهم على التغليب فيكون قوله والنفس والقر والنجوم والجمال والنحو والبدن
أفرادها بالكلية لشهرتها واستبعاد ذلك منها وقرئ الدوب بالتخفيف كانه التخفيف
والجمع بين كين وكثير من الناس عطف عليهما أن جواز أعمال اللفظ الواحد في كل واحد من
وأسناده باعتبار أحدهما إلى امر وباعتبار الآخر إلى آخر فالخصيص الكثير يدل خصوص
المستلزم أو مبتدأ خبره محذوف دل عليه خبره فيحق له الثواب أو قال فعل مضارع
كثير من الناس سجود طاعة وكثير حق عليه العذاب بكفره وأما على الطاعة وجوز أن يكون كذا
لأول مبالغة في كثير المحققين بالعذاب وأن يعطف به على الساجدين بالعلمي عام موصوفين
وقرئ من الغم وحققاً بخلاف فعله ويظهر الله بالشفاعة قاله من كبره كبره بالسعادة وقرئ
بمعنى الأكرام أن الله يفعل ما يشاء من الأكرام والأمانة هذا أن خصمان أي فوجان خصمان
ولذلك قال اختصموا محلاً على المعنى ولو عكس جاز والمزاد بهما المؤمنون والكافرون في بهم
في فيه أو في ذاته وصفاته وقيل تأملت اليهود والمؤمنون فقال اليهود نحن أحق بأبد وقرئ منهم
كما بآيتين قبل بيكم وقال المؤمنون نحن أحق بالله أمنا محمد وبيكم وبما أنزل الله من كتابه
وانتم تعرفون كتابنا وديننا ثم كثرتم به حسداً فزنت قالين كفروا فصل لخصوتموه وهو قوله
أن الله يفضّل بينهم يوم القيمة فطعت لهم قدرته لهم على مقادير جهنم وقرئ بالتخفيف ثياب بار
نيران تحيط بها حاطة الثياب يصيب من فوق رؤوسهم الحميم حال من الغيرة لهم أو خبر أن الحميم

والحميم الماء الحار يصير به ما في بطونهم وجلودهم أي يؤثر من فطرته في باطنهم تأثيره في ظاهريهم
فيذاب به أحشاهم كما يذاب به جلودهم وأجمل حال من الحميم وضميرهم وقرئ بالتخفيف
والهم مقام من حديد سياط منه يجردون بها جميع مقمته وحقيقته ما يقع به أي كيف يعصف
كما أرادوا أن يخرجوا منها من النار من غم من غمها بدل من النار بأعادة الجوارح وأنها
أي يخرجوا أعيدهم والآن الأعادة لا تكون إلا بعد الخروج وقيل يصيرهم لهم النار فيصيرهم
فيصيرون بالمقامع فيصيرون فيها ودوقوا أي وقيل لهم ذوقوا عذاب الجحيم أي النار الباقية
في الأحرار أن الله يضل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار غير أن
وأسند لا داخل إلى الله كما ذكره بالاحكام والمؤمنين فنعلم أن الله يضلهم فيحسبونها حلالاً
إذا ثبت الحق في التخفيف والمعنى واحد من أساور صفته مفعول محذوف وأساوهم
وسى جمع سوار من ذهب بيال له ولولوا عطف عليها لا على ذهب لأنه لم يعمد السوار منه إلا إلى
المرصعة به ونصبه نافع وعاصم عطفها على محملها أو ضمائر الناصب مثل ويوتون وروى جعفر بن
ترك أبو بكر والسكون إلى عهد الهجرة الأولى وقرئ لولوا بقلب الثانية واداً ولولوا بقلب
ثم قلب الثانية يا وليها بقلبها يائس ولول كادول ولما سمع فيها حريرة غير أسلوب الكرامة
على أن الجحيم شياهم المعادة أو لما ظف على هيئة الفواصل وهذا إلى الطيب من القول وروى
الحمد الذي صدقنا هذه أو كلمة التوحيد وبدوا إلى صراط الحميد المحمودة أو عاقبه وهو الجنة
أو نحو المستحق لذاته الحمد ومو الله تعالى وصراطه السلام أن الذين كفروا ويصدون عن الله
لا يريد به حالاً ولا استقبالا وإنما يريد استمرار الصد ومنهم كونهم فلان يعطى ويمنع ولذلك كان
على المكفرين من محال فاعل كفروا وخبر أن محذوف دل عليه الآية أي عذبون والمسلمون
عطف على اسم الله وأدله الخفية بكلمة واستشهدوا بقوله الذي جعلناه للناس سوا
العاكف فيه والباد إلى الخيم والطارى على عدم جواز بيع دورها وأجارتها وهو ضعف
معارض بقوله تعالى الذين أخرجوا من ديارهم وبشرى عمرتهم عند دار السجى فيها من غير كبر
وسواء خبر مقدم والجملة مفعول ثان لجعلناه ويكون للناس حالاً من الباء والآن حال المستكفين
ونصبه جفع على أنه المفعول أو حال العاكف مرتفع به وقرئ العاكف بالجر على أنه بدل
من الناس ومن يرد فيه ما ترك مفعوله ليتناول كل تناول وقرئ بالفتح من البرود بالحداد
عدول من القصد بظلم غير حق وما حالان مترادفان أو الثاني بدل من الأول بأعادة

اوصله الى سبب العظم كالاشراك واقراف الامام نذره من عذاب اليم جواب لمن
واذ بنوا الى ابراهيم مكان البيت اي واذكرا ذمنا وجعلنا له مباحة وقيل الامام زبدة ومكان
طرف اي واذا نزلنا فيه قيل رفع البيت الى السماء وانظر الى الطوفان فاعلم الله مكانه
يرجى ارسالها فمكت ما حوله فيها على اسم القديم ان لا تشرك بي شيئا وطهرتني لطايعين
والقائمين والركن السجود ان منتهى لبوا انما من حيث انه تعظيم من تعبدنا لان النبوة من اجل الله
او مصدرية موصولة بالشيء اي فعلنا ذلك لنشرك بعبادتي وتطهرتني من الاوثان الا اذا
لم يطف بوب ويصلي فيه وتصل عن الصلوة باركانها لاله على ان كل واحد منها مستقل
باعتقاده ذلك كيف وقد اجتمعت وقرى ينكر بالياء وقرانا فحضر وحشام مني بفتح الباء
واذن في الناس ناديهم وقرى ذن بالفتح بدعوة الحج والامر به روى انه صعد ابا قيس
يا ايها الناس حجوا بيت ربكم فاسمعه الله من في اصحاب الرجال وازحام النساء فيهما المبر
والمغرب مما سبق عليه ان يحج وقيل الخطاب لرسول الله عليه السلام امر بذلك في حجة الوداع
يا توكل رجالا مشقة جمع رجل كقام وقيام وقرى بضم الراء مخففة بضم ومنتقلة ورجال كجبال
وعلى كل ضامر اي ركبنا على كل بعير من زول النعبه بعد السفر ونهله ياتين صفة لغار
محموله على معناه وقرى ياتون صفة لرجال والركبان او تسميان فيكون الغيرة للناس من كل حج
طريق عتيق بغير وقرى معيق يقال يرعبدة العتيق والمعيق بمعنى لينمده واليحف وامناع
اسم دينية ودنياوية وتكبر لان الماد بها نوع من المنافع مخصوص بهذه العبادة ويدكر الله
عند اعداد الهدايا والفضايا وديهما قيل كني بالكر عن النحر لان روح المسلمين لا ينكح عنه شيئا
المقصود مما يتقرب به الله في ايام معلومات عن نذره في حجة وقيل ايام النحر على ما رزقهم
من بهيمة الانعام عن الفعل بالمرزوق ويته بالبهيمة تحريضا على التقرب وتبها على الكبر
فكلوا منها من لجهما امر بذلك اباحة وازاحة لما عليه ايل الجاهلية من التحريم او نذرا الى موا
او مساواتهم وهذا في المتطوع به دون الجواب واطعموا البائس الذي اصابه بؤس كشي
الفقيه المحتاج والامر فيه للوجوب وقيل في الاول ثم ليقتضوا انفسهم ثم ليزيلوا وسخيم نقص
والاخذ روتف الا بطول الاستعداد عند الاضلال وليوقوا انه ورمهم ما يذرون من البر
في حرم وقيل موجب الحج وقرا ابو بكر بفتح الواو وتشديد الفاء وليطوفوا طواف الكرك الذي يام
فانه قرينة قضا والتفت وقيل طواف الوداع بالبيت العتيق القديم لانه اول بيت

الفقر

وضع للناس او لمقتن من تسلط الجاهلية فلم من جبار سار اليه يهدمه فنهض واما الحاج فافها
فقد اخرج ابن البربر منه دول السلط عليه ذلك خبر محذوف اي الامر ذلك وهو
يطلق الفضل من كل امين ومن يعظم حرمة الله احكامه وراي ايجل مكة او حرم وماتقن بالبح
من التكليف قيل الكعبة والمسجد الحرام والبلد الحرام والشهر الحرام والحرم فهو خير له في تعظيمه
عنه ربه ثوبا واحلت لكم الانعام الا ما ينسب عليكم الا المتد عليكم تحريم وهو ما حرم منها
كالميتة وما اهل به لغير الله فلا تحرموا منها غير ما حرمة الله كالبحيرة والسائبة فاجنبوا الرجز
من الاوثان فاجنبوا الرجز الذي هو الاوثان كما تحجب الانجاس ومو غاية المباحة النبي
عن تعظيمها والتفكير عن عبادتها واجنبوا قول الزور تعظيم بعد تخصيص فان عبادة الاوثان الرجز
كان لما حلت على تعظيم الحرمات اتبعه ذلك رد المالكات الكفرة عليه من تحريم الحج والسوا
وتعظيم الاوثان والافراد على الله بانه حكم بذلك وقيل شهادة الزور لما روى انه عليه السلام
عدلت شهادة الزور لان الله لا يصدق باله الا باله الاية والافراد من الزور وهو لا يخاف
كما ان الاك من الاك وهو الصرف فان الكذب يخوف مصروف عن الواقع خفا ولا يحسن له
غير منكرين به وما حالان من الواو ومن ينكر بالله فكما خسر من السماء لانه سقط من ارجح الا
الى حقيق الكفر فخطفه الطير فان الامور المردية توزع الخسارة او تهوى به الرجز في كان محقق
بعيد عن الشيطان قد طرح به في الفضالة واذ للخير كما في قوله او كصيب او لتتوسع فان منكرين
من الاصل اصلها منهم من يكر خلاصة بالتوبة ولكن على بعد ويجوز ان يكونا من التوبة المكرية
فيكون المغني ومن ينكر بالله فقد بكت نفسه هلاكيا شبه اعداها لكن وقرا نافع وحفظه
بفتح الخ وتشديد الطاء ذلك ومن يعظم شعيرة الله دين الله او فوايض الحج وموضع مكة
او الهدايا لانها من محالم الحج وهو اوقى لظلم ما بعده وتعظيمه ان يحار حسنا سمانا
غالية الاثام روى انه عليه السلام اهدى آية بدته فيها حمل لابي جيل في انفة برة من سب
وان عمر في اهدى نجية طلبت منه بشماته ريار فانها من تقوى القلوب فان تعظيمها
من فعال في ذوى تقوى القلوب فحقت هذه المعصيات والعبادات من وذكر القلوب لانها
منها التقوى والفور الآمرة بها لكم فيما سافع الى اجل مسمى ثم محمدا الى البيت العتيق اي لكم فيها
منافع وراي نسلها وضوفا وطهرا الى ان تخرجتم وقت غروب شمسها الى البيت اي الى مكة حرم
وتم تحمل التراخي في الوقت والتراخي في الرتبة اي لكم فيما سافع ونسوة الى وقت النحر وبعد

منافع دينية اعظم منها وهو على الاولين ما متصل بحديث الانعام والغير فيها والامر على الاول
لكن فيها منافع دينية ينتفعون بها الى اجل مسمى الموت ثم محلها منتهية الى البيت الذي
الاعمال او يكون فيها ثوابها وموالت المعمور او الجنة وعلى الثاني لكم فيها منافع التجارات في الاول
الى وقت المراجعة ثم وقت الخروج منها منتهية الى الكعبة للاخلال بطواف الزيارة ولكل امر وكل
اهل دين جعلوا منكم متعبدا او قرايا يتقربون به الى الله وقراة وكتبا بالكتابة موضع
ليذكر اسم الله دون غيره ويجعلون نسكهم لوجه الله يجعل تنبيها على المقصود والى اسك
تذكر المعبود على ما رزقهم من هبة الانعام عند ذبحها وفيه تنبيه على القران بحسب ان يكون فالحكم
الله واحد فلا سوا اخلصوا التقرب او الذكر ولا تشبهوه بالاشراك وبشر المحبين المتوكلين
او الخالصين فان الاختبات صفتهم الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم هيبته منه لا شران شغلة
عليها والصابرين على اصابهم من المصائب والكلف والمقهي الصلوة في اوقاتها وقرئ
المقهي الصلوة على الال وعمار زقاهم يتفقون في وجوه الخير والبذل جمع بدنه
واصله الغم وقد قرئ به وانما سميت بها الال لعظم بدنها ماخوذة من بدن بدنة ولا يفرق
البقر ما في اجزاها عن سبعة لقوله عليه السلام البذرة عن سبعة البقرة عن سبعة تناول البقرة
طعاما من احد يشين ذلك واتصافه بفعل بغيره جعلنا بالكم ومن فيه جعله مبتدئا من
من اعلام دينه التي شرعها الله لكم فيها خير منافع دينية ودينية فاذا ذكر اسم الله عليها بان
عند ذبحها الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر اللهم فمك واياك متواتر قايمة قد صفق
وارجلين قرئ صوف من صفق الفرس اقام على ثلث وطف سبك الاربعة لان البذرة تعقل
احدى به بها فتقوم على ثلاث وصولها بال النون من حرف الاطلاق عند الوقف وصوت
اي خواص لوجه الله وصفه على لغة من يسكن اليه مطلقا كقولهم اعط القوس بارها فاذا جئت
جوبها سقطت على الارض وهو كما يتبع الموت فكما منها واطعموا القانع الراضع ما عنده
وبما يعطى من غير منته ويزيد انه قرئ القنع او السائل من قنعت اليه قنوعا اذا خضعت له
في السؤل والمعة والمعرض السؤل وقرئ والمعري يقال عره وعراه وعمره وعمره
مثل ما ومنه ما من غير قيا ما سخنا بالكم مع عظمها وقوتها حتى تأخذ ما منعها فتلحقها
مناقة قوامها ثم تلتصق بها لبايتها لتعلم كبرون انعامنا عليكم بالتقرب والاخلاص
من سائل الله من يصيب ساءه وان يقع منه موقع القبول لمحمدا المتصدق ولادما واما المهر

المهرقة بالخر من حيث انها لحم ودماء ولكن سائل التقوى لكم ولكن يصيبه ما يصيبه من تقوى
قلوبكم التي تدعوكم الى تعظيم امر الله والتقرب اليه والاخلاص له وليس كان الال حيا بله اذا ذبحوا
القرابين لطلب الكعبة بدنها قربته الى الله فتم المسلمون فقلت كذا سخرا بالكم كذا
لنعمه وتعليل الله بقوله لتكبروا الله اي تعرفوا اعظمه باقدار وعلى ما لا يقدر عليه غيره فتجده
بالكبرياء وتعليل هو التكبير عند الاخلال والذبح على ما يدرككم ارشدكم الى طريق تسخير ما وكيفيه
وما يحمل المصدرية وبخبره وعلى معطلة سكره والصفحة للمعنى وبشر المحبين المتوكلين
ويذرون ان الله يدفع عن الذين امنوا غائلة المشركين وتوانا في ايمانهم وكوفون به
اي ما يقع في الدفع مبالغة من يغالب فيه ان الله لا يحب كل خوان في امانه الله كفور لغنته
كمن يتقرب الى الاصنام بدنية فلا رضى فعلهم ولا يقبلهم اذن رخص قرا ابن كثير وابن جرير
على السائل لفضل وهو اسهل للذين يقولون المشركين المأذون فيه محذوف لدلالة عليه
وابن جرير وحض لفتح الماء اي الذين يقاتلون المشركين بانهم ظلموا بسببهم ظلموا وهم اصحاب رسول
كان المشركون يؤذونهم وكانوا ياتونه من من مضروب وشجج يظنون اليه فيقول لهم
اصبروا فاني لم اؤمر بالقتال حتى اخرج فقلت وحي اول آية نزلت في القتال بعد نفي منه في نفي
وسبعين آية وان الله على نصرهم لقدير وعداهم بالبقرة كما وعد بدفع اذى الكفار عنهم الذين اخرجوا
من ديارهم يعني اهل مكة بغير حق بغير موجب استحقاقه الا ان يقولوا ربنا الله على طيعه قول الله
ولا يحب فيهم غيان سيوفهم بهن قول من قلع الكتيب وقيل منقطع ولولا دفع الله الناس
بعضهم بعض بتسلط المؤمنين منهم على الكفار لهدمت خزبت بتسلط المشركين على اهل الاسلام
دفاع وهدمت بالتخفيف صومع صوامع الرهبانية وبيع بيع النصارى وصلوات وكما
وسميت بها لانها يفسل فيها وقيل اصلها صلواتا بالعبرية فعربت ومساجد ومساجدين
يدكر فيها اسم الله كثيرا صفة الاربع اولها جخصت بها تفضيلا وليست احد من صغيره
من نصر دينه وقد اخبر عنه بان سوط المهاجرين والانصار على صناديد العرب واكاسر البع وقياسهم
واورثهم ارضهم وديارهم ان الله لقوى على نصرهم عن غير لا يمانعة شئ الذين ان كانهم
في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وصف الذين
اخرجوا وهو شاة قبل بلاد وفيه ليل على صفة امر الخلفاء الراشدين اذ لم يستجع ذلك غيرهم المهاجرين
وقيل اهل من من نصره وسد عاقبة الامور فان مرجعها الى حكمه وفيه ما كيد وعده وان كيد

فقد كذبتم بآياتهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهيم وقوم لوط واصحاب مدين تسلياً بان قومه
 ان كذبوا به فليس لهم عذاب في الكذب وان هؤلاء قد كذبوا اولهم قبل قومه وكذب موسى
 غير في الظن وبني الفعل المفعول لان قومه بنوا اسرائيل ولم يكذبوا وانما كذب القبط ولان كذبهم كان
 اشنع و آياته كانت اعظم واشنع فامليت للكافرين فامليتكم انتم من آياتهم المقدرة
 ثم اخذتم كيف كان لكم الخيارات على غير النعمة تحت وجوه هلاك والعار خرابا فكان من قوتهم
 الهلاك بالهلاك بلها وقرأ البصير ان يخرج لفظ التعظيم وهي طائفة اهلها فهي خاوية على عروشها
 ساقط حيطانها على سقوفها بان تعطلت بنائها فخرت سقوفها ثم تهدمت حيطانها فسقطت
 فوق السقوف او خاوية مع بقا عروشها وسلاسلها فتكون بحار متعلقا بخاوية وتجوز ان يكون
 خرابا بعد خرابى خرابية وهي على عروشها معلقة عليها بان سقطت وبعثت ليطمان ما لته من قوتها عليها
 وتجعل معطوفة على الهلاك لانه على طائفة فانها حال والهلاك ليس حال خرابها فكلها انصبت
 كائن مقدرة بغيره الهلاك وان رفعة بالابتداء فكلها الرفع وبغير معطوفة عطف على قربة
 اي وكبر عامرة في البوادي تركت لانتقائها الهلاك وقربى الخفيف من عظمة معى عظمه
 وقصر مشيد رفوع او محض اخليها عن ساكنيه وذلك يقولون معنى خاوية على عروشها خالية
 وقيل الادب في سفيان بن عجلان وقصر قصر شرف على قلته كانا تقوم حطلة بن صفوان بن يحيى
 قوم صالح فلما قلوه اياهم الله وعظما فلم يسروا في الارض حت لم على ان يسافروا
 معارح المهلكين ففجروا بهم واكنوا قد سافروا لم يسافروا ذلك فتكون لهم قلوب يعقوب
 بها ما يجب ان يعقل من التوحيد بما حصل لهم من الاستبصار والاستدلال اذا ذان يسمعون بها ما يجب
 ان يسمع من الوحي والتمكين بحال من شاهد وانما رسم فالحق الغيرة للقصص وبغيرهم الا
 وفي تقي راجع اليه او الظاهر قمر مقامه لانتمى الابصار ولكن تقي القلوب التي في الصدور وعين
 اي ليس بغيره ما هم وانما ايدت عقولهم باتباع الوحي والانهماك في التعلية والصدور
 ساكنه ونفي التجوز ونفس التنبية على ان العلم الحقيقي ليس المتعارف الذي يحس البصر بل ما نزل
 ومن كان في هذه اعمى قال ابراهيم مكتوم يا رسول الله انا في الدنيا اعمى افاكون في الآخرة اعمى ام لا
 وسبحك بالعباد المتوعدة ولينكلف الله وعدة لا تمنع خلفه خبره فيصيبهم ما اوعدهم
 ولو بعد حين كنههم ليعقوب بالعقوبة وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون بيان
 لتماحي به ونايته حتى يستقر المد والعلو او التماهي عذابه وطول آية حقيقة او حشر

ان ايام الشدايد مستطالة وكاين من قربة وكلم من اية في حذف المضاف اقيم المضاف اليه متفاهة
 في الاعراب ورجع الغبار والاحكام مبالغة في التيمم والتهويل وانما عطف الاول بالفاء وتو
 بالاول لان الاول يدل على قوله كيف كان كبر هذه في حكم ما تعد منها من كنهين بيان ان المتوعدة
 يحق بهم الاحمال وان اخبره لعادته تعالى املت لها كما املتكم وهي طائفة منكم ثم اخذتها
 بالعباد والى المصير والى حكمي جميع قل ما فيها الناس انما انكم تزيرون اوضح لكم
 ما نذكركم به والاقصار على الانذار مع عموم الخطاب وذكر الفرقين لان صدر الكلام
 ومساقة لشركين وانما ذكر المؤمنين ونوايهم زيادة في غيظهم فالذين امنوا وعملوا الصالحات
 ايم مغفرة لما نذر منهم ورزق كريم من الجنة والكلم من كل نوع ما يجب فصايله والذين سبوا
 في ايامنا بالرد والابطال معاجزين مسبقين مشايرين لساكنين فيها بالقبول والتحقيق
 من عاجزه فاعجزه وعجزه اذا ساقفة فسبقه فان كل من السابقين بطلب عجز الاخرين
 ودار بر كنهه وادبره ومجرب على انه حال مقدرة او تلك اصحاب يحجم النار الموقدة وقيل هم
 ومارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الرسول من بعث الله بشريعة جديدة يدعون الناس
 والنبى يمه ومن بعثه لتقر شرع سابق كانبيا بنى اسرائيل الذين كانوا بين موسى عليهم السلام والذين
 شبه النبي عليه السلام علماء امته بهم فالنبى اعلم من الرسول ويدل عليه انه علم عن الانبياء
 مائة الف واربعة وعشرون الفا قيل فكم الرسول منهم قال ثمانمائة وثلاثة عشر فاعجزه وقيل الرسول
 من جمع الى المعجزة كتابا منزلا عليه والنبى غير الرسول من الكتاب وقيل من آية الملك سجد والنبى
 يقال له ومن يوحى اليه في المنام الا اذا منى اذا زور في نفسه ما ينواه والنبى انما ينطق به
 في تشبيهه ما يوجب اشتغاله بالدين كما قال عليه السلام وانه ليغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم
 سبعين فيسبح الله ما يلبي الشيطان فيبطله ويذهب بعفته عن الكون اليه والاراد الى ما
 يزيحه ثم حكم الله اياته ثم ثبت آياته الدعية الى الاستغراق في امر الآخرة والله عليم باحوال الناس
 حكيم فيما يفعلهم قيل حدثت نفسي بزوال السكة فزلت وقيل منى لحرصه على ايمان قومه ان
 عليه ما يقربهم اليه واستمر به ذلك حتى كان ما يؤمنهم فزلت عليه سورة والخبر فاخذ يقرأها فلما بلغ
 ومائة الثالثة الاخرى وسوس اليه الشيطان حتى سبق لسانه سهو الى ان قال تلك العرائق
 وان شفاعتي لئن لم يفرج الله عنك حتى شافوه بالسجود لما سجدت اخذ ما يحث لم يفرج في المسجد
 ولا منك الا سجد ثم نهته جبريل فاعلم به فقرأه الله بهذه الآية وهو مردود على المحققين وان

عن النجاشي

فابتلاه بآياته التي ثبت على الايمان من التزلزل فيه وتقبل تقي قرا كقوله تقي كتاب الله
اول مرة تقي داود الزبور على رسل وآمنيته قرآنه وآلهما الشيطان فيها ان يتكلم بذلك
رافعا صوته بحيث ظن السامعون انه من قراة النبي عليه السلام وقد روي ايضا بان يخل بالوحي
على القرآن ولا يندفع بقوله فيفسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته لانه ايضا يحمله والاية
تدل على جواز السهو الانبياء وتطرق الوسوسة اليهم ليحتمل ما يلقي الشيطان عليه من الشيطان
منه وذلك يدل على ان الملقى امر ظاهر عرفه الحق المبطل فانه لا يدين في قلوبهم مرض سكتوا
والعاصية قلوبهم المشركين وان الظالمين معلى الفرقين فوضع الظاهر موضع ضميرهم فصار
بالظلم لقي شقا وبجدة عن الحق او الرسول والمؤمنين ويعلم الذين اتوا العلم انه الحق من ربك
ان القرآن هو الذي انزل من عند الله او يملك الشيطان من الالقاء وهو العاصي طرعا له مما جرت
عادته في خسر النفس لولا انهم يؤمنوا به بالقرآن واما الله فنجت قلوبهم بالانقياد والخشية
وان الله لها دى الذين اتوا فيما اشكل الى صراط مستقيم موطنهم يوم يسمعون الى الوحي ولا يزال
الذين كفروا في هزة في شك منه من القرآن والرسول او مما اتى الشيطان في اميته يقولون
ما باله ذكر لا يخبر ثم ارتد عنه حتى تاتيهم ساعة الفناء الموت او شراطها بقتة فجاءه اوباشهم
عذاب يوم عقيم يوم حرب يقتلون فيه يوم بدر سمى لان اولاد النساء يقتلون فيقتل
كالعقم اولاد المقاتلين ما يجرب فاذا قتلوا صار ت عقيما فوصف اليوم بوصفها اتساعا
اولانه لا خير لهم فيه ومنه الرجح العقيم لما لم تنشئ مطرا ولم تلج نورا اولانه لئلا لقتال الملاكية
او يوم القيمة على ان المراد بالساعة غيره او على وضعه موضع القيمة ليعتدل الملك يومئذ به
التوحيث فيه يوب عن مكة التي لم عليها الغاية اي يوم تزلزل مرتهم يحكم بينهم بالمجازاة والضمير
يوم المؤمنين والكافرين فيفصله بقوله فالذين آمنوا وعملوا الصالحات في جنات النعيم والذين كفروا
وكذبوا باياتنا فاولئك لهم عذاب جهنم وادخل النار في جهنم في دون الاول تسمية على ان
اثابة المؤمنين بالجنات تفصل من بعد تعاقب الكافرين بسبب عن عالمهم وكذلك قال لهم عذاب
ولم يقل ثم في عذاب والذين باجروا في سبيل الله ثم قتلوا في الجهاد او ماتوا ليرزقهم الله رزقا
حسنا الجنة ويفعلها واما سوى من قتل في الجهاد ومن مات حتف انفه في الوعد فهو ايها
في القصة وهل العلى روى ان بعض العصابة قالوا يا رسول الله هؤلاء الذين قتلوا عظماء الله
من غير وخن نجدهم معك كما جاهدوا فاما ان منازلت وان الله هو خير الراقيين فانه يزرقي

سورة

بغير حساب ليدخلهم مدخل البرية هو الجنة فيها ما يحسنه وان الله يعلم باحوالهم واحوال عبادهم
حسبهم لا يعاجل في العقوبة ذلك الامر ذلك ومن عاقب من عاقوب به ولم يزد في القصاص
وانما سمي الابدان بالعقاب الذي هو الجرح لانه اول ما يوج اولانه بسببه ثم يقع عليه بالمعاودة
الى العقوبة لينصته الله لاحماله ان الله يعفو عن غفوره للمتقين حيث اتبع موافق في الانتقام وعرض عما
نذب الله اليه بقوله ولم يضر وغفران ذلك لمن غفر الامور وفيه تعريف بالبحث على العفو والمغفرة
فانه مع كل قدرته وتعالى شأنه لا كان يعفو ويعفو غيره بذلك او تيسر على انه قادر
على العقوبة او لا يوصف بالعفو الا القادر على ضده ذلك اي تلك النصف بان الله يوجب
اليس في النهار ويوجب النهار في الليل بسبب ان الله قادر على تغليب بعض الامور على بعض عارضا
على المدولة بين الاشياء المتعادلة ومن ذلك ايجاح احد الملوك في الاخ بان يزيد فيه ما ينقص عنه
او يحصل ظلمة الليل في مكان ضوء النهار بتغيير الشمس وعكس ذلك باطلاعها وان الله سميع
يسمع قول المعاقب والمعاقب بعينه يرى فعالها فلا يظلمها ذلك الوصف لكامل العلم والقدرة
بان الله هو الحق الثابت في نفسه الواجب لذاته وحده فان وجوب وجوده ووحدة يقضيان
ان يكون مبداء الكل ما يوجد سواه عالما بذاته وبما عداه او الثابت الالاهية ولا يصح طمس
الاسم كان عالما قادرا وانما يدعون من دونه الها وقرا ابر كثر ونافع وابن عامر وابو بكر تبا
على مخاطبة المشركين قرا بالاسماء المفعول تكون الواو لما فانه في معنى الالاهية هو الباطل المعلوم
في حذ ذاته او باطل الالهية وان الله هو العلي على الاشياء الكبرية عن ان يكون كبر
لاشي اعلى منه شأنه واكبر سلطانا الم تر ان الله انزل من السماء ماء استقمتم تقرروا ذلك
فتصبح الارض مخضرة عطاء على انزل اذ لو نصب جونا لدل على غفر الاخضر كما في قوله
الم تر اني حينك فكم مني والمقصود اثباته وانما عدل عن ضيفه المسمى لانه على بقا انظر المطر
بعد زمان ان الله لطيف بصلى على ولطفه الى كل ما جل ودق جسيمة بالبناء لظاهرة وطنة
له ما في السموات وما في الارض خلقا وملكا وان الله هو الغني في ذاته عن كل شئ الحمد له محبوب
لهم بصفاته وافعاله الم تر ان الله سخر لكم ما في الارض جعلها منللة لكم معة ولما تعلم والعلاب
عطف على ما او على اسم ان وقوى بالرفع على الابداء تجري في البحر باره حال منها او خبر وكبر
السما ان تقع على الارض من ان تقع او كراهة ان تقع بان خلقها على صورة متداعية الى
الابادة الالاهية وذلك يوم القيمة رولا تستكما كما بدتها فانها مساهمة لئلا يلام

في الجسمية فتكون قابلية ليس لها بطول غير ان الله باناس في وقت جيم حيث مياهم سباب
الاستدلال وفتح لهم ابواب المنافع ووقع عنهم انواع المفار وهو الذي احياكم بعد ان كنتم حياوات
ونظما تم عيسى اذا جاد اهلكم ثم يحكم في الآخرة ان الانسان لكفور بحج ولا نعم مع ظهور
لكل آية اهل دين جعلنا منكم متعبدا او شريفة تعبدوا بها وقيل عيسى هم ناسكوه يسكونه
فراينا زعمك سائر ارباب الملل في الامر في امر الدين او النساك لا نهم بين جمال واهل غيا واولا
امر دينك اظهر من ان يقبل النزاع قيل المراد مني الرسول عن الالتفات الى قولهم وتمكينهم المناظرة
المودية التي تراهم فانها انما تستفيع طالب الحق وتوكل اهل مراد او عن نازعهم لكونك لا يضار سائر
وهذا انما يجوز في افعال المغالبة للتوازم وقيل زلت في كفاخر خرافة فالوالمسلمين بالكنم ما تكون قسستم
ولا ما تكون ما قلده وقرى فلا ينزعك على التمسح للرسول والمباينة تبينة على دينه على ان من
ما زعمه فرقة اذ غلبته وادع الى بك الى توحيد وعبادة الله على يدى مستقيم طريق
الى الحق سوي وان جاد لوك وقد ظهر الحق ولزمت الحق فصل الله علم ما تعلمون من الحجاد والبركة
فيما زعم عليهما وهو عيسى في حق الله يحكم حكم يفصل بين المؤمنين منكم والكافرين بالابواب والعباد
يوم القيمة كما فصل في الدنيا بالحق والايا فيما كنتم فتمتخلفون من اهل الدين الم تعلم ان الله يعلم
ما في السام والارض فخرجني عيسى ان ذلك في كتاب هو اللوح كعبه في قلبه وانه فلا يهتك
اخرهم مع علم به وحفظنا ان ذلك ان الاحاطة به والاثبات في اللوح او الحكم بكم على عيسى
لان علمه متفقي انه المتعلق بكل المعلومات على سواء ويعبدون من دون الله ما لم ينزل به سلطانا
حجة تدل على جوار عبادة الله وما ليس لهم به علم حصل لهم به من وراء العقل واستدلاله وما للظالمين
وما للذين ارتكبوا مثل هذا الظلم من العيصية لغيره بهم ايدفع العدا عنهم وادع الى عيسى بالاسم الذي
بيات واضحات الدلالة على العقاية الحق والاحكام الالهية تعرف في وجوه الذين كنتم المفسر
الانكار لغيركم بكم لحي وخطم لا باطيل اخذوا بتقليد وبنامته في كماله ولا شعاع بذكر كشم الذين
كفروا موضع الفير او ما يقصدونه من الشك دون يستطون بالذين يتلون عليهم اياتنا يشيرون
ويطشون بهم قل اقبلكم بشئ من كنم من غيظكم على ان ليس من غيظكم عليهم او كما اصابكم من الفجسب
فما عليكم الشك اني هو الذي اركبكم به جواب سأل قال ما هو ويجوز ان يكون تبدل خبره وعدا الله
الذين كفروا وقرى انفس على الاختصاص بالجزء من كنم بكونهم كماله استبان كما اذا رفعت خبر اوها
ومس عيسى النار يا ايها الناس ضرب بس بين كنم حال مستغربة او قسمة رابطة ولذلك سماه سائر

شرا وجعل الله مثل اي مثل في استحقاق العبادات في استحقاقه لفضل اولئنا استماع تدبر في شكر
ان الدين مدعون من دون الله يعني الاصنام ورايعقوا بآيات وقرى به منبها لمفعول
الى الموصول محذوف على الاولين لم يخلقوا ذبا بالايقروون على خلقه مع صفه لان من
بما فيها من كيد النفي والاصلي منافاة ما بين النفي والمنفي عنه والله باب من الله لا يذبحه
اذية وذبان ولو اجتمعوا له بوجه المقدس موضع حال جنى به لمبالغة لا يقروون على خلقه
تجميعين متعاونين عليه خفيف اذ كانوا منفردين وان يسلمهم الله باب منبها لا يستغفرون
جهلهم غاية التحجس ان شئكم الله اما قدر على المقدور وكلها وقدر بايضا والموجود بايضا
ما شئكم على عجز الاشياء وبين ذلك بانها لا تقدر على خلق الاحياء واذلها ولو اجتمعوا له بل
لا تقوى على مقارنته هذا الاقل الاول وتفرغ عن بعن نفسها واستغفروا ما تحفظه من عبادة
فيل كانوا يظنونها بالطيب والعسل ويعلقون عليها الابواب فيدخل الباب من الكوى فذلك
ضعف الطالب والمطلوب عاجز الضم ومعبوده او الذباب يطيب ما يسلك في الضم
والضم يطيب منه الذباب السلب او الضم والذباب كانه يطيبه يستغفرونه ما يسلكه
وجدت الضم اضعف بدركات ما قدره الله حق قدره ما عوفه حق معرفته حيث شئكم كوايه
وتنموا باسمه ما هو ابعد اشياء عنه من سبته ان الله لقوى على خلق السما باثر عزير لا يغلبه
واللهم التي يدعونها عجرة عن قلبها مقبوضة من ذلها الله يقضى من الملاكه رسله لا يتوسلون
بينه وبين الانبياء بالوحى ومن الناس مدعون لا يرسم الى الحق فيلقون اليهم ما نزل عليهم كما
وحدايته في اللاهوتية ونفى ان يسار كغيره في صفاتها بين ان له عبادا مصطفين لرسالة
يتوسل حاجتهم والاقداء بهم الى عبادة الله سبحانه وتعالى هو اولى مراتب ومنتقى الدرجات لمن
من وجوده تقرير النبوة وتزييف القولهم ما فبعد سم الا ليقربونا الى الله زلفى والملايكه بيات
وتنموا ذلك ان الله سمع بصيرة برك الاشياء كلها يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم عالم قهصبا
وتنموا والى الله مرجع الامور واليه مرجع الامور كلها لانه ما كلها بالذات لا يسأل عما يفعل ولا
وغيره وهم يسألون يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا في صلواتكم امرهم بها لانهم كانوا
يفعلونها اول الامام او صلوا وخبر عن الصلوة بها لانها اعظم اركانها او اخصها لله وخواله
سجدا واعبدوا ربكم بما تعبديكم به وافعلوا الخير وتحرخوا ما هو خير واصلح فيما ترون
كنوا في الطاعة وصلوا الارحام ومكارم الاخلاق لتعلموا تفعلون اي افعلوا هذه كلها وانتم

راجعون الصالح غير متيقنين له وانقين على اعناكم والآية سجدة عندنا لظاهر ما فيها من الام بالسجود
ولقوله عليه السلام فقلت سورة الحج بسجدة من لم يسجد فلا يقربنا وجابهوا في الله اي الله
ومن اجله اعدوا دينه الظاهرة كاهل الزيف والباطنة كاهوى النفس فنه انه عليه السلام
مغزوة تنبؤ فقال رجلا من الجهاد الاصف الى الجهاد الاكبر حتى جابهوا اي جهاد ايقهنا
لوجهه فخلص واخفف حتى الى الجهاد مباينة كقولك هو حق عالم واخفف جهاد الى الغير
اولا انه تخفف بالسر حيث انه مفعول لوجه الله ومن اجله هو اجتنابكم احتاركم لدينه ونصرة
وفيه تنبيه على المقتضى للجهاد والداعي اليه في قوله وما جعل عليكم في الدين من حرج اي ضيق تكليف
يشته القيام به عليكم اشارة الى انه لا مانع لهم عنه ولا عذر لهم في تركه او الى الرخصة في افعال
بعض الامور بحيث شق عليهم لقوله عليه السلام اذا امرتكم بشئ فأتوا منه ما استطعتم قبل ذلك
بان جعل لهم من كل ذنب خيرا بان خصهم في المضائق وقبح عليهم باب التوبة وسرع لهم الكفارات
في حقوقه والارشاد في حقوق العباد وانه ايكم ابراهيم منقبة على المصداق في قوله تعالى
قبلها بخذ المضاف اي تسع ويكم تسعة طرايكم او على الاغراء او الاختصاص وانما جعله ابان
لانه ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو كلاب لانه من حيث انه سبب لحياتهم الابدية ووجودهم
على الوجه المتقدم في الآخرة اولان اكثر العرب كانوا من ذرية فغلبوا على غيرهم موسى كما سلب
من قبل من قبل القرآن في الكتب المتقدمة وفي هذا وفي القرآن والغيره ويدل عليه قوله تعالى
سأكرم اولي البريم وتسميهم مسدين في القرآن وان لم يكن منه كان سبب تسميته من قبل في قوله
ذريتنا امة مسلمة كقول في هذا تقديره في هذا بيان تسميته ايكم مسلمين ليكون الرسول يوم
مسلما ستملكهم شهيدا عليكم بانه بغير فيل على قبول شهادته لنفسه عما واصل عصمة او بطاعة
اطاع وعصيان من غشى وتكونوا شهداء على الناس تبليغ الرسل اليهم فاقبلوا الصلوة والركعة
فتقربوا الى الله بانواع الطاعات لما خصكم بهذا الفضل والشرف واعلموا بالله وثقوا به في جميع
والانظروا الى احكامه والنصرة الامنة سو مولاكم ناصركم وتسموا موركم فتم المولى يوم القيمة مو
اولا مثل في قوله والنصرة الامنة ولا ناصر له في حقيقة من الذي سجد عليه وسلم من سجد
على راسه كجبهته وظهره وظهره بعد من حج وختمه في مفاصله

بسم الله الرحمن الرحيم

قد فعل المؤمنون قد فازوا بما ينهم وقد ثبت الموضع كما ان لا تنفيه قد فعل على ما

ثباته اذا دخل على الماضي ولذلك تقرب من حال ولما كان المؤمنون متوقعين ذلك من فضل الله
صدرت بها بشارة ثم وقروا ورش عن بافع قد افلح بالقاء حركة الفزة على الدال وحذف
وقرى افلحوا على الكوفي البرغيث او على الابهام والتفسير افلحوا اجترأوا بالضم على الواو وفسح
على البناء المفعول الذين هم في صلواتهم خاشعون خاشعون من الله تعالى يكونون
ابصارهم ساجدة روى انه عليه السلام كان يسي رافعا بصره السماء فلما نزلت روى بصره
نحو سجدة وانه راي رجلا يعذب بلحية فقال لو خضع قلب هذا لخشعت جوارحه والذين هم
عن اللغو عما لا يعينهم قول فعل معروضون لما بهم من كبد ما يشغلهم عنه وهو بلغ من الذين
لا يؤمنون من وجود جعل لجملة سميت وبناء الحكم على الغير والتعبير بالاسم وتقديم الفعل عليه
واقامة الاعراض مقام الركرك ليدل على بعدهم عنه رابا مشارة وتبسيبا وميلاد وحضورا
فان صلوات يكون في عرض غير عرضة وكذلك قوله والذين لم يركبوا فاعلون ومنهم من لم يركب
ومنهم من لم يركب في الصلوة ليدل على انهم بلغوا الغاية في القيام على الطاعات البدنية والمالية الخ
من الخيرات وسائر ما يوجب البرودة اجتنابا والركوة تقع على المعنى والعين والاد الاول لان
فعل حدث لا المحل الذي هو موقوعه او ان على تقدير مضاف والذين هم لغزهم جافطون
لا يشد لونها الا على ارجلهم او ما ملكت ايماهم زوجاتهم او سائر ما هم على صلواتها جافطون
احفظ على فان فرسي احوال اي حفظوا في كافة الاحوال الا في حال التزوج والسر والاعمال
اجرا لما ليك تجري غير العقل اذا الملك اصل شائع فيه واذا ذلك بعد تقيمه قوله والذين هم
عن اللغو معروضون لان المشارة اشبه الملاهي الى النفس واعطاهم حظا فانهم غفلوا عن العمل
اولا على انهم استساروا فان بدلوهم لازوا بهم اولاما لهم فانهم غفلوا عن ذلك فاستغفروا
ذلك المستثنى فاولئك هم العادون الكاطون العدوان والذين هم لامانهم وعملهم
لما يؤمنون عليه ويعادون من جهة الحق فخلق راعون فاعلمون بحفظها واصلا حيا والذين هم
بشا وفي المعارج لامانهم على الافراد لامن لباس اولانها في الال مصدر والذين هم على ذلك
يخافون يواظبون عليها ويؤدونها في اوقاتها وتعلم الفعل فيه لما للصلوة من التقوى والتكبر
ولذلك جمعة غير خمرة والكسب وليس ذلك كبري لما وصفهم اولافا في الخسوع في الصلوة غير المحيطة
وفي تقدير الاوصاف فتمها بامر الصلوة تعظيم شأنها اولئك الجاهلون لهذه الصلوة
هم الوارثون الاحقا بان يسموا وراثا دون غيرهم الذين يرتنون الفردوس بيان لما

لما يرونه وتقيده للورثة بعد اطلاقها لئلا يهاجمها ويهاجمها وهي مستعارة لا تخاف من الفردوس
من اعلمهم وان كان يتقن من مبالغة فيه قبل انهم يرون من الكفار من انهم فيها حيث قوتوا
على انفسهم لانه خلق لكل انسان منزلا في الجنة ومنه لاني النار سمع فيها خالدون انت الفيل لانه
اسم الجنة اول طبقها الا على ولقد خلقنا الانسان من سلاله خلاصة سلت من بين الكلد
من طين متعلق بحدوف لانه صعد سلاله او من بانيه او بمعنى سلاله لانها في معنى سلاله فكون
ابنائه كالاولي والانسان آدم عليه السلام خلق من صفة سلت من الطين الجبس فانهم
خلقوا من الطين لاجل انهم بعد اذ وارثوا من الماد بالطين آدم لانه خلق منه ولسالاه فطفته
ثم جعلناه نسله فخذ الفاضل نطفة بان خلقناه منها او ثم جعلنا السلاله نطفة وكره
على اهل الجحيم الملول والماء في قرار يمكن مستقر حصين من الرحم وهو في الال صفة مستقر
المجل بالغة كما عرفت بالقرار ثم جعلنا النطفة بان جعلنا النطفة البيضاء علة حرار جعلنا العلة
مفصلة فصار نطفة ثم خلقنا المصفى عظاما بان جعلنا نطفة فكلنا العظام كما تسمى من المصفى
او مما ابتنا عليها مما يصل اليها واختلاف العوطف لتفاوت الاحتمالات والجمع لاختلافها
والصلابة وقراير عامر والوبر على التوحيد فيما اكتمل باسم خمس جمع وقري بافرادها جمع
ثم انشأناه خلقا آخر موصورا بالبدن او الروح او القوى بصفة في المجموع والمجموع في العباد
واجمع به اوجيفه رحم على ان من غصب بصفته واخرت عنه لزمه ضال البهية لا الفرح لانه خلق
فصار كاحد فقال بانه في قدرته وحكمة احسن الخلقين المقدرين تقديره فخذ الميز لانه
الحالين عليه ثم انهم بعد ذلك استوت لعاير والى الموت الاحالة ولذلك ذكر الغت الذي
دون اسم الفاعل وقد قري به ثم انهم يوم القيمة يعنون للمجسة والمجاز ولقد خلقنا قومك سبع
طرائق سبع سموت لانها طروق بعضها فوق بعض طارقة النعل وكل ما فوقه مثله فهو طرقة
اولا منها طرق الملاكة والكواكب فيها مسير وما كان على الخلق من ذلك المخلوق الذي هو السموت
ومن سبع المخلوقات عاقلين مهملين بالخلق عاقلين والال والال وخر برام با حسي ممتلئ
قد هما من الكمال حيا انفسه الكمال تعلقت اليه وارتلتا من السماء بقدر بتقدير كبر نفعة
ضرة او بقدر ما علمنا من صلاحهم فاسكناه فجعلنا في الارض دانا على دباب به
على الاله فبالد والتعقيد والتعقيد استنباطه لقادرون كما كان قادري على الاله
في كبره وبه الى كبره طرقة ومبالغة في الابعاد فذلك جعل المبلغ من قوله قل ارايت ان

اصبح ما وكم غورا فمن ياتيك بما ميعين فانشأنا لكم به بالما وجنات من نخيل واعنكم فيها
في الجنات فواكه كثيرة يتفكرون بها ومن جنات ثمار با ووزر وعها تاكلون تغذوا
او ترزقون وتحملون معايشكم من قولهم فلايكل من حرقه ويجوز ان يكون الفيل للنخل والاعن
اي لكم في ثمراتها انواع من الفواكه الرطب والعب والتمر والزبيب العصير والبس وغير ذلك
وطعام تاكلونه وشجرة عطف على جنات وقوت بالرفع على الابد اي وما انشئ لكم شجرة
تخرج من طور سيناء جبل موسى بين مصر واثية وقيل بفلسطين وقد يقال له طور سيناء ولا يخلو
من ان يكون الطور الجبل وسينا اسم بقعة اخيف اليها والركب منها علم له كالمركب من القيس ومنه
للتعريف والجراد الثاني على ايدى البقرة لانه لالف لانه في حال كيد ما من السنا بالمد
وهو الرقة او بالقصر وهو النور او على بفعل كعليه من سين اذ لا فعلا بالف الثاني
بجاء سيناء على قراة الكوفيين الشامي ويعقوب فانه في حال كيسان او فعلا كصحر
لا فعلا اذ ليس في كلامهم قري بالكر والقصر ثبت بالمد من اي ثبت طلبا بالمد
ومستحباله ويجوز ان يكون الاء صلة معدية لتثبت كافي فوكك ومبت بريد وقراير كبر
وابو عمرو ويعقوب في رواية ثبت وهو اما من ثبت بمعنى ثبت كقول زهير رايته وهي كجاء
عند يوتهم قطينا لهم حتى اذا ثبت البقل او على تقدير ثبت زيتونها طلبا بالمد من اي
على البناء للمفعول وهو كاول وثمر بالمد من يخرج بالمد من يخرج الدهن وتثبت بالمد
وصنع لاكلين معطوف على الدهن جار على اعرابه عطف احد وصفى الشيء على الاخر اي ثبت
بالشيء الجامع بين كونه دينا يد من ويسرج منه وكونه اوانا يصنع فيه خبز اني فيس لانه
وقري صباغ كباغ في دفع وان لكم في الانعام بعثرة تعبرون بحالها وتستندون بها
نستقيم مما في بطونها من الالبان او من الحلف فان الالبان يكون منه في التبعيض او لا يستد
وكم فيها منافع كثيرة في ظهورها واصوا فيها وشعورها ومنها تاكلون فتتفقدون باعيا
وعليها وعلى الانعام فان منها ما يعمل عليه كالابل والبقر وقيل المراد الابل لانها المجهول عليها
عندكم والمناسب للفاك فانها سفائر البقر قال ذو الرمة سيفته بر تحت خدي زحاح
فكلوا الغيرة كالغيرة في بؤنهن احسن برهن وعلى الفاك يحملون في البر والبحر ولقد ارسلنا
نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله الى آخر القصص مسوق لبيان كفر الناس ما عدا عليم
من النعم المتلاحقة وما حاقهم من ذوالها ما لكم من الله غير استئناف لتفصيل الامر بالعبادة وال

وقال الكسالى غيره بالجر على اللفظ افلا تتقون افلا تحقون ان ينزل عليكم نعمه فكم تكفرون
برفضكم عبادة الى عبادة غيره وكفرتم نعمه التي لا تحصى فقال الملاء الان شرف الذي كفر واد
من قومه لعلهم ما هذا الا بشر مسكم تريد ان تفضل عليكم ان يظلم الفضل عليكم ويسودكم
ولو شاء الله ان يرسل رسولا لانزل ملائكة رسلا ما سمعنا بهذا في انباء الاولين
يعنون نوحا اى ما سمعنا به انه نبي او ملائكة به محبت على عبادة ونفى الغيرة او من دعوى النبوة
وذلك اما من طغى عادهم اولادهم كانوا في فترة متطاولة ان سوا الارجل جنة اى جنون
والاجل يقول ذلك فربصوابه فاحملوه واستظروا حتى حين يعاقب من جنونه قال بعد ان يس
من ايمانهم رب انصرني بالاكلام او بانجاز ما وعدتهم من العذب بما كذبون به كذبهم
او بسببه فادعينا اليه ان يصنع الطلح باعينا بحفظنا تحفظه ان تحفظ فيه او ينص عليك
مفسد وادعينا وامننا وتعلمنا كيف تصنع فاذا جاء امرنا بالركوب او نزول الغداة
وقارالتور روى انه قيل لنوح اذا فار الماء من التور اركب انت ومن معك فلتابع المائنة
اخبرته امراته فركب وتحت في سجد الكوفة عن عيسى بن ابي طالب باب كذبة قيل عيسى فردة
من شام وفيه وجوه اخبره كرهنا في هو فاسكت فيها فادخل فيها يقال سكت فمد يده
قال نعم ما سكت في سقر من كل زوجين اثنين من كل امتي الذكر والانثى واحد من زوجين
وقرا حفص من كل باتين اى من كل نوع زوجين اثنين كيد واهلك وابل منك ومن ان
سكت الا من بس عليه القول منهم اى القول من اسد بالاكلام كرهه وانما جى بعل لان
ضار بجاني بالام حيث كان فافعا في قوله ان الذين سبقتم لهم من الحسنى ولا تخاطبهم الذين
طلبوا بالدهاء لهم بالانجاء انهم مغفون لا محالة لظلمهم بالاشراك والمعاصى من شاة يفتق
ولا ينفع فيه كيف وقدمه بالجر على النجاة منهم ما كرم بقوله فاذا استويت انت ومن
سكت على الطلح فقل الحمد الذي نجانا من القوم الظالمين كقوله فقطع ابر القوم الذين
ظلموا والحمد لله رب العالمين وقل رب انزلني في السفينة او في الارض منزلا مباركا
سبب بريد خيرا في الدارين وقول منزلا بمعنى انزل او موضع انزل وانت خير المربين
نحوه بل عانه امره بان ينفعه به بما لقيه وتوسلا به الى الاجابة وانما افرد بالامر
ان يوحى هو ومن معه اظهار الفضله وشعار ايات في وعائه منه وحقه عن عالمه فانه يحيط به
ان في ذلك في فعل نوح وقومه لآيات يستدل بها ويعتبروا لولا الايات لكانوا اعداء وان كان

وان كانا لمسلمين لمصيبين قوم نوح بيلا يعلمون عبادنا بهذه الايات وان لم يمتنع
والامام سى الفاروق ثم انما من بعدهم قرا آخرين سمعوا عادوا ونمود فارسلناهم رسولا
منهم هو هودا وصالح وانما جعل القرآن موضع التلذذ ليدل على انه لم ياتهم من مكان
غير مكانهم وانما اوحى اليه وهو بين اظهرهم ان اعبدوا الله ما لكم من الغيرة تفسير لا رسلا اى قلائم
على لسان الرسول ان اعبدوا الله افلا تتقون هذا ساد وقال الملاء من قومه الذين كفروا
لقد ذكرنا بالاول لان كلامهم لم يتقبل كلام الرسول بخلاف كلام قوم نوح وحيث استوفيت
فعل تصديروا وكذبوا بلفظ الاخرة بلفظ ما فيها من النوات والعقاب بعد ان يوعظوا
بالبعث وازرقاسم ونفاسم في الحيوه الدنيا بكرة الاموال الاولاد ما هذا الا بشر مسكم
في الصفه والحال يا كل مما تاكلون منه ويشرب مما تشربون فقرر ليما لمه وما خبرته والعاق
الى انما منصوب محذوف او محذوف مع اخبار له لاله ما قبله عليه وليس اظنهم بشر مسكم
فيما يامرهم به انهم اذا انما سرون حيث اولتم انفسكم واذا اجزاء لا توط وجوا الذين قالوهم
من قومه ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما مجردة عن اللحم والاعصاب انهم يخرجون
من الاجداث او من بعد تارة اخرى الى الوجود وانهم كثر الاول الكذب لما طال الفصل
بينهم وبين خبره او انهم يخرجون منه خبره لظرف المقدم او فاعل للفعل المقدر رجوا بالشرط وحكمة
خبر الاول اى انهم اخرجكم اذا متم وانتم اذا متم وقع اخرجكم ويجوز ان يكون خبر الاول محذوف
لانه خبر ثانى عليه لان يكون لظرف لان اسمية هيها هيها بعد تصدير او القصة
لما توقعون او بعد ما توقعون والامام ببيان كما في حيث لك كانهم لما صوتوا بالانجاء
قيل فماله به الاستبعاد قالوا لما توقعون وقيل هيها بمعنى البعد وهو مبتدأ خبر لما كانوا
وقرى بالفتح متونا للتكثير بالضم متونا على انه جمع هيها وغير متون تشبهها بقيل وباكثر الجوين
وباسكون على لفظ الوقف وبابدال التاء لانه سى الاحياء الدنيا اصله ان يحيوه
الاحياء الدنيا فاقم الغيرة مقام الاول لانه لانه الثانية عليها حذر عن الكبرياء وارا بان تعينها
ينفي عن التصريح بها كقوله اى النفس ما حملتها تحمل ومعناه لا حيوه الا هذه الحيوه لان ان اخبره
على السمع في معنى الحيوه الا انه على الجنس كانت مثل لا اتى تنفى ما بعد تنفى الجنس موت ونجاسه يموت
ويولد بعض وما نحن بمعشرين بعد الموت ان هو ما هو الارجل اخرى على الله كذا بما فيها عيسى
من سالكه وفيها بعد ما من البعث وما نحن بمؤمنين بمعدين قال رب انصرني عليهم واقم لى نعم

والله اعلم بالصواب

بما كذبون بسبب كذبهم آياتي قال تعالى قل من ينزل من السماء ماء ننزل به الحبوب ونحيي بالناس به ونجذب اليهم الحديد وانزل من السماء ناراً ننزل بها على الذين كفروا عذاباً شديداً ومن آياتنا التي ننزل بها الحبوب ونجذب اليهم الحديد وانزل من السماء ناراً ننزل بها على الذين كفروا عذاباً شديداً
ليصيرنا من المؤمنين على الكذب اذا عاينوا العذاب فاحذروهم الصيحة يصححون صياحهم
باليلة تصعدت منها قلوبهم فما توادوا استدبل به على ان يقرن قومهم بالحق بالوجه الثابت
الذي لا دافع له او بالعدل من الله كعوك فلا يصححون ادباً بالصدق فجعلناهم شياطينهم
في دمارهم بغيا السيل وهو حيلة يقول العرب لاجل الودادى لمن يملك قبعة الطومر يحل الا
والدعاء وبعد معدر بعد اذا اهلك وبعد المصاير فيقتصب فقال لا تعمل انما راها واللام
ببيان من دعى عليه بالبعد ووضع الطومر موضع ضمير التعليل ثم انشأنا من بعد ثم وادع
يعني قوم صالح ولوط وشعيب وغيرهم ما سبق من آية اجلها الوالد الذي جعلها كذا وكذا
وماتوا خرون الاجل ثم ارسلنا رسلا تنرى متواترين واحدا بعد واحد من التور وهو الفرد
والثاني بدل من الواو كقولهم ويتقور والالف ثمانية لان الرسل جماعة وقوا ابوهم وكن
بالسور على ان معدر بمعنى التور وقدر حاله اذ انا له خمره وابن كركس الى كل جاد امة رسولا
كذبوا اضاف الرسول مع الاسال الى الرسل ومع المعجى الى الرسل اليهم لان الاسال الذي هو
مبدأ الامر منه المعجى هو الذي نشأ اليهم فاتباعا بعضهم بعضا في الاهلاك وجعلناهم احاديث
لم يمتن منهم الا حكايات يحجبها وهو جمع جمع الحديث او جمع احداثه وهي آياته بآياتها بعد
لقوم لا يؤمنون ثم ارسلنا موسى واخاه هرون باياتنا بالايات السبع وسلطان بين
واختارهم لخصم ويجوز ان يراد به العصا واذا لا نها اولي المعجى وانما تعلق بها معجى
كان نقلها بآية وتلقاها ما اقلته السحرة ونفس الانجور ونجار اليوم يحرقونهم بها وسحرها ما عير
شجرة خضر بثمره ورسا ودلوا بالايات السبع وان يراد بها المعجى فانها آيات النبوة
وحججينة على ما يدعيه النبي عليه السلام الى فرعون وعلاية واستكبروا عن الايمان والتمت بعد ذلك
قوما عاين متكبرين فقالوا انهم من البشر من علمنا شئ البشر لا يطلع احد كذا كذا
كما يطلع جميع كقولهم انما من البشر احد ولم يشأ المشي لان في حكم المصدر وهذا القصص كاري
تشد ان قصارى شبه المتكبرين النبوة قياسا الى الانبياء على احوالهم لما بينهم من المماثلة في القصة
بغير المتابعة بالآيات فان النفوس البشرية وان تشارك في الالف والقوى والادراك لكنها متباينة
الاقدار فيه وتمر في جانب النقصان انبياء لا يعو عليهم التفكر بآية يمكن ان يكون في آيات
اختلاف عن تعدد المعاني كالمشايخ واختلاف احوال فيه كقولنا لا يدرك غيرهم ويؤمنون

ما لا يثبت اليه علمهم واليه اشار بقوله تعالى انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما اليهم آية واحدة وقومها
يعني اني انزلنا عابدين حادثون متعبدون كالعباد فكلهم يوحى اليها انما اليهم آية واحدة وقومها
بالفرق في بحر قنزم ولقد اتينا موسى الكتاب التورية لتعلمهم لعل في الرسل ولا يجوز عود
الغيب في فرعون وقومه لان التورية نزلت بعد غرقهم ميتة ونزلت الى المتعبد والاحكام
وجعلنا ابن مريم وامهاتيه بولادتها اياه من غير سبيس فالآية امر واحد فصح ان انبياء جعلنا
ابن مريم آية بان تكلم في المهد وظهر منه معجزات اخرى وانه آية بان ولدت من غير سبيس فثبت
الاولى لدلالة الثانية عليها واويناها الى ربوة ارض بيت المقدس فانها من رفعة
او دمشق او رمله فلسطين او مصر فان رايا على الزبا وقرا ابن عامر وعاصم بن نفع الرار
وقرى رباودة بالغيم والكسر ذات قرار مستقر من ارض منسطة وقيل ذات ثمار وزرع
فان ساكنيها يستقرون فيها لاجلها ومعين وماء معين طاهر جار فيل من بين الماء اذا جرى
واصله لاجلها وفي المشي او من الميعون وهو المنفعة لانه نفع او مفعول من غايه اذا ذكره
بعينه لانه لظهوره بذكر الميعون وصف ما وهما بذلك لانه اجماع لاسباب النبوة
يا ايها الرسل كلوا من الطيبات نه او خطاب لجميع الانبياء لا على انهم خطوبه لك وقد
لانهم ارسلوا في ارضهم فخلقهم على معنى ان كل منهم خطوب في زمانه فيدخل فيهم عيسى لا ايو
فيكون بدار كلام ذكر تنبيهها على ان تهيئة اسباب التسمم لم يكن له خاصة وان ابا القيس
لانبياء شرع قديم واحتجاجا على الربانية في رفض الطيبات حكايته لما ذكر عيسى عليه السلام
الى الربوة ليقته يا بالرس في تناول رزقا وقيل النداء له ولفظ الجمع للتعظيم والقبيل سئل
من المساحات قيل لاجل القوام فاحل الالامعني بغيره والقسم بالانبياء فيه
والقوام ما يسكن النفس ويحفظ العقل واعلموا صا الى فانه المقصود من النافع عندكم اني بما
تعملون عليم فاجازيكم عليه وان هذه اى ولان هذه والمعلل في تقوى اودوا علموا ان هذه
وقيل انه معطوف على ما يعملون وقرا ابن عامر الخفيف والكوفيين الكسر على الالف انكم امة واحدة
ملككم الله واحدة اى تتحد في العقايه واصول الشريع او جماعة جماعه واحدة متفقة على الايمان
والوحدة العبادية ونصب امة على احوال وانما ركبتم فالتقوى في شئ العصا وفعلها الحكمة
فقطظوا امرهم جميعهم فقطظوا امرهم وجعلوه اديانا فخلصه او قفوا وتحرروا وامرهم منصوب
بشرع انما فاض او التميز الغيبي لدلالة من اربابها اولها زبرا قطع جمع زبور الذي

بمعنى الفرقه ويؤيده القراءة بفتح الباء فانه جمع ذرة ومو حال من هم او من الواو مفعول
مان لتقطعوا فانه يتفهم من جعل قيل ذرا كذا من ذربت الكتاب فيكون قولنا نانا او حالا
من امهم على تقدير من كتب وقرى بتخفيف الباء كرسل ورس كل حزب من المتخربين بما له يهم
من الدين فرحون معجون معتقدون على الحق فذكرتم في غيرهم في جهالهم شبهة بالما
الذي يغير القامة لانهم مغرورون فيها اولاً عيونهم وقرى في غيرهم حتى حين الى ان يتسولوا ويؤثروا
يحسبون انما عندهم به انما تعظيمهم ويجعله مدوا لهم من مال ودينين بيان لما ليس خبره فانه غير
عليه انما المعاصي عليه اعتقادهم ان ذلك خير لهم فخره تسارع لهم في الخيرات والرجوع مخذوف
والعنى كسبو الذي عندهم تسارع به لهم فيما فيه خيرهم واكرامهم بل لا يشعرون بل هم كالبهايم فطنتهم
ولا شعور لتساقطوا فيعلوا ان ذلك الامداد استدرج لا مسارعة في الخير وقرى به هم على
وكذلك يسارع ويحمل ان يكون فيما فيه المنة به ويسارع مبني المفعول ان الذين هم خشيعة بهم
من خوف عذابه مستحقون خذرون والذين هم بايات ربهم المنصوبة المنة يؤمنون
بتقديهم مدلولها والذين هم برهم لا يشعرون شر كاجليا ولا خفيا والذين يؤمنون اتوا
يقطون اعطوه من الصدقة وقرى ياتون ما اتوا اي يفعلون ما فعلوا من الطاعة وقلوبهم
وجسدهم حائلان لا يقبل منهم وال لا يقع على الوجهين فيؤخذوا به انهم الى هم رجوعون
لان رجوعهم اليه او من رجوعهم وسويعهم ما يخفى عليهم اولئك يسارعون في الخير يرغبون في الطاعة
اشد الرغبة فيها ورونها يسارعون في الخير الديني الموعودة على صالح الاعمال بالمبادرة
كقولهم فاما هم الله ثواب الدنيا فيكون ثباتهم ما نفى عن ضد اسمهم وسميها سابقون لاجلها
فانهم سبقوا سابقون الناس الى الطاعة والى ثواب الجنة واسبقوا اي سألوا قبل الاخرة
حيث عجلت لهم في الدنيا كقولهم وسميها عالمون ولا تكلف نفس الا وسعها قدر طاقتها
يريد التحريض على ما وصف به الصالحين وتسهيله على النفوس ولذا يكتب يعني اللوح او اللوح
ينطق بالحى بالصدق لا يوجد فيه ما يخالف الواقع وسمي لا يعلمون بزيادة عقاب انفسهم
بل قلوبهم قلوب الكفرة في عزة في عقله غامرة لها مرجحة من الذي وصف به هؤلاء او من
ولهم اعمال خبيثة من دون ذلك متجورة لما وصفوا به او متخططة عما علمهم الله من اعمالهم
معدون فعلموا حتى اذا اخذوا من قيم مستقيم بالعذاب يعني القتل يوم بدر او جوع عن عليهم
نقال الله انشد دوطاكت على قصه واجعلها عليهم كسبي يوسف فخطوته اكلوا الكلاب

والجيف والعظام المحترقة اذا سمعوا نوحا فاجوا الصرخ بالاستغاثة وهو جواب الشكر
والحمد مبتدأة بعدة ونحوه ان يكون الجواب لا تجاروا اليوم فانه مقدر لقول قيل انهم
اليوم انهم من لا تنصرون معلى للنبي لا تجاروا فانه لا ينفعكم ولا تمنعون اولاً لم تحكم
نصرو معونة من حيثما قد كانت اياتي تنجلي عليكم يعني القرآن فكنتم على عقابكم كمنصرون
تغفرون مدبرين عن اعمالهم وتقديعها والعمل بها والكلوس الرجوع بقدرى مستكبرين به
الغيبية وشبهة استكبارهم واقفارهم بانهم قوا انه اغت عن سبق ذكره اولاً اياتي تنجلي
بمعنى كتابي وابنا معلومة تكبرين لانفسه كذابين اولاً استكبارهم على كبر حدث بسبب استكبارهم
او بقوله سامرا اتى همون بكرا القرآن والطنخ وهو الامل مصدر رجاء على لفظه افعال كلفها
وقرى تترجمهم من التجرد من العجز الفتح بمعنى العظيمة او المذيان اي تعرضون عن القرآن او
تهدون في شانه او الجبر بالضم الفخس ويؤيد الله وانه مانع تجرد من تجرد وقرى تجرد
على المبالغة افلم يدبروا القول اي القرآن ليعلموا انه الحق من ربهم باعجاز لفظه ونموحه لوله
ام جاءهم ما لم يات اباؤهم الا وليس من الرسول والكتاب او من الاثر من عذاب الله
فلما خافوا كما خاف اباؤهم الا قد مون كالحيل واعقابهم فاموا به وبكثيرة وقرى واحل عوه
ام لم يعرفوا رسولهم بالمائة والصدق حسن الخلق وكمال العلم مع عدم العلم الى غير ذلك مما هو
صفة الانبياء فهم لم ينكروا دعواه لاحد هذه الوجوه اولاً وجه له غير ما فان انكاره لفظاً
او طناً انما تجب اذا طرأ من انحاء النوع او الشخص او تحت غايه لعلهم يفترون فلم يوجد ام يقولون
بجنته فلا يبالون بقوله وكانوا يعلمون انه ارجعهم عقاباً او تقصيرهم لظن انهم جاءهم بالحى واكرمهم
الحى كرمون لانه يخالف شهادتهم واهواهم فذلك الكرهه وانما قيد الحى بالانه لا يكرهه لان
منهم من ترك الايمان استنكافاً من توبخ قومه ولعله فطنته وعدم فكرته لا كراهته الحى والواقع
الحق امواهم بان كانوا في الواقع الله شتر لفسدت السموات والارض ومن فبين كما سبق تقريره
في قوله لو كان فيها الله الا الله لفسدتا وقيل لو اتبع الحى امواهم وانقلب باطلا لذهب قائم
العالم فلا يبقى او لو اتبع الحى الذي جاء به محمد عليه السلام امواهم وانقلب سركا نجاة الله ليعلموا ان
العالم من فطنته او لو اتبع الله امواهم بان انزل ان يشهدونه من الكرك والمناجج عن اللوحية ولم يقدر
ان يسلك السموات والارض وهو على اصل المقولة بل انما سمعهم بكبرهم بالكتاب الذي هو ذكرهم الى
وعظهم وصيتهم والذكر الذي يشهد بقوله لو ان عندنا ذكر من الاولين في ذكرهم كرمهم فمهم عن ذكرهم

مؤمنون لا يفتنون اليه ام تسالتم قبل ان تسم قولهم بجنة خربت اجرا على اداء الرسالة
فخرج ربك رزقه في الدنيا ونواحي العقبى خير سعة ودوام فقيه من دونه لا على
عظائمهم وانما باراء الدخيل يقال لكل ما يخرج الى غيرك والخراج غالب في الضريبة على الارض
ففيه اشعار بالكنزة والرزوم فيكون المبلغ ولذك عبرة عن عطاء الله آياه وقدره من خارج ما يخرج
وحده والى في خراجها فخرج لمراد وجهه وموجبه الرزقين تقرير خيرة خراجه وانما كسبهم
الى صراط مستقيم تشهد العقول السليمة على استقامته لا عوج فيه يوجب انتباههم له واعلم ان
الزعم المحجة والارواح العنصر في هذه الايات بان مقام ما يؤدي الى الانكار والانتهاك وبين تنافذها
ما عدا كرامة الحق وقلة البقعة وان لا يدرك يومنون بالآخرة عن الصراط المستقيم لا يكون
لعا ولون فان خوف الآخرة اقوى البويع على طلب الحق وسلوك طريقه ولو حتمت شيا
ما بهم من قهر يعجز القبط للخوايشوا البهاج النفاذ في السى في طينها ثم اذ طير في الكفر والاشكال
وحداوة الرسول والمؤمنين يعمهون عن الهدي روى انهم خطوا حتى كملوا القلعة فجاء ابو سفيان
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشك الله والرحم الله انك بعثت حجة على كل قبيلة
بالسيف والابناء بالجموع قريت ولقد اخذناهم بالعداب ليقتل يوم بدر فهايتكم نوازلهم
وما يفرعون بل قاموا على عتوم وكم جازم وشكك ان تفعل من يكون لان المنقر ان يكون
الى كون او قل من يكون نهبت فحمة ليس من عتوم التضرع وبهتوها على ما قبله حتى اذ قضا
عليهم ما باذ اعاد بسند يدي يعني كجوع فانه اسند من الماسر القتل اذا سمع فيملكون يتحرون
ايكون من كل خيرة حتى انما سمع تعطفك وهو الذي انساكم السمع والابصار لتعجب
ما نصب من الايات والافسدة لتعقدوا فيها وتسد لوبها الى غير ذلك من المنافع الدينية
فيما ما تسكرون تسكرها تسكر اقلها لان الله في شكرها استعلاها في خلقها لاجلها والاذعان
لما فيها من غير انراك وما صله لها كيد وهو الذي ذراكم في الارض خلقتكم فيها بالسلا والكنز
تعمدون يوم القيامة تعرفكم وهو الذي يحيى ويميت ولا اختلاف ليس النهار ونقص تعاقبا لا يدر
غيره فيكون ردة النوبة الى الشمس حقيقة او لامره وقضاة تعاقبا واستخاص احد واراد
انهم يعصون بالنظر والاسأل ان انك من وان قدرنا نعم المنح كها وان البعث من حلتها
بابه على ان تحت السابغ المومنين بل قالوا اي كفاكم مثل ما قال لا يكون اباؤهم
ومن ان يحسروا قالوا ايذا امتنا وكى ربا وعظما انما لمبعوثون استبعادا ولم تسألواهم

العدو الذي كان يقاتلهم
وكان يقاتلهم
وكان يقاتلهم

انهم كانوا قبل ذلك ايضا ترابا فخلقوا لهدى ما نحن ذابا وما هذا من قبل ان هذا الاسطر
الاولين الا ان كانا ذيبهم الى كسبوا جمع اسطون لانه يستعمل فيها تليق به كالا عجب والاضاحية
وقل جمع اسطر جمع سطر قل من الارض ومن فيها ان كسبهم تعلمون ان كسبهم من اهل العلم والمعرفة
به كما يكون استمانه بهم وتقرير الفوط بها لتمام حيلهم لئلا ينجى الوضوح والربا بما لا يمكن
من مسكة من العلم انكاره ولذك اخبر عن اجمعهم قبل ان يحيدوا فقال سيقولون من ان العقل يح
قد اضطرهم باذني نظر الى الاقرار بان حالها قبل اي بعد ما قالوه افلا تذكرون فقلوا ان
فطر الارض ومن فيها يستد اقدر على ايجاد ما نيا فان هذا الحق ليس من عتوم وقوى تذكرون
على الاصل قل من رب السموات سبع ورب العرش العظيم فانها اعظم من ذلك سيقولون الله ذابوا
ويصوبون لاهم فيه وفيما بعده على ما يقفون قل افلا تتقون عقابه فلا تشركوا به بعض مخلوقاته
ولا تشكروا قدرته على بعض مقدراته قل من بيده ملكوت كل شئ ملكه غاية ما يمكن من خرائصه
وهو خير من شئ وبكرته ولا يجاز عليه ولا يعاين احد ولا يمنع منه وتعدية بعضه
سعي البصرة ان كسبهم تعلمون سيقولون الله قل في سحرون فمن ان يحدعون فصرقون عن الله
مع ظهور الظاهر لادله بل انما سمع بالحق من التوحيد والوعد بالشور وانهم كانوا ذبون حيث
اكدوا ذلك ما اتحد الله من ذلك لثقتهم عن الله احد وما كان معه من الله يساويه الا لونه
اذا لم يبق كل الباطل ولقد انعمت على بعض جواسعها جنتهم وجزا شرا فاحذر الله ما له
عليه اي لو كان مع الله كج يقولون له سب كل واحد منهم بما خلقه وتبديبه وانما ملكه
عن ملك الاخرين ولظهور بينهم التحارب والتعالب كما جال ملك الدنيا فم كرسيد وحين
ملكوت كل شئ والارام باطل بالاجماع والاستقرار وقيام البرهان على استناد جميع المحامد
الى واجب الوجود سبحانه الله عما يعصفون من الولد والشريك كما سبق من الدليل على فساد
عالم الغيب والشهادة خبره محذوف وقدره ابر كثر واهل علم وابو عمرو ويعقوب وحفتر
على الصفة ومودل اخ على نفي الشريك بناء على توافقه في انه المنفرد بذلك ولهذا ترتب عليه
فقال كما يكرهون بالقاء قل رب انا ترى ان كل لا بد من ان يسي لازما والنون لها كيد
ما يوعدون من العذاب في الدنيا والآخرة فلا تجعلني في القوم الظالمين فربنا لهم في العذاب
وهو ما لم يظن النفس اولان شوم الظلم قد يحزن ورا سم كذا كذا والتوافقه لا تصيب من الظلم
سكن حافسة عن كسب نفعي عنه كذا اخبرني ان له في منه نعمة ولم يطلع عليه وقتها فامره بهذا

وذكر الله ان كل واحد منكم له نصيب من الجنة او النار فضل تضرع وجوار واما على ان ترك
ما تقدم لقادرون لكن نوحه جلا بان بعضهم او بعض اعصابهم يؤمنون اولانا فنعلمهم
وانت فيهم ولعله رد لانكارهم الموعود واستجالتهم لآية آية قبل قد آراه وهو من يرفع
ادفع بالتي هي احسن السنة والصنع عنها والاحسان في مقابلتها لكن بحيث لا يؤدي الى حزن
في الدين قيل من كل التوحيد السنة الشرك قيل لا بل الموعود السنة المكر والمكسر في السنة
السنة لما فيه التخصيص على التخصيص نحل علم ما يصفون اي ما يصفونك به او بغيرهم اي
على خلاف حالك واقد رعل جرائهم فكل الدنيا امرهم وقيل رب اعوذ بك من هزات الشياطين
وساوسهم واهل البهائم ومنه فصار الرايض شبه جهنم على الناس على ما يجرهم الزايفة الدوا
على المشي والجمع لمرات او تنوع الكواكب او تنوع المنايا فيه واعوذ بك من ان يحضرون
ويجوزوا في شئ من الاحوال وتخصيص حال الصلوة وقراءة القرآن بحلول الاجل لانها هزات
بان يخاف عليه حتى اذا جاء احد من الموت متعلق مصفون ما بينه اخر من تاييد الانصاف بالانصاف
باسم الشيطان ان يزل عن الحكم ويعبره على الاستقام او بقوله انهم كما ذنوب قال تحسنا
على ما فرط فيه عن اليقين والاطاعة على الامر رب ارجعون ردوني الى الله والوالد
تعليم المحاطب قيل تكبر قوله ارجعني قيل في قضا واطرافا على اني لما تركت في الايمان
الذي تركته اي على اني بالايام واعمل فيه قيل في المال او في الدنيا وعنه عليه السلام اذا المؤمنون
الملائكة قالوا ارجعكم الى الدنيا فيقول الى دار الغنم الاحرار بل قد واما الى الله واما الله
يقول رب ارجعوا كل ردة عن طلب الرجعة وتتبعوا ولها انها كلمة يعقوله رب رجعون اخذ
والله الطائفة من الكلام المنتظم بعضها مع بعض متوفا عليها لا محالة لتسطرحة عليه
ويزور انهم اجمعهم والقيم لجماعة برزخ جليل بينهم وبين الرجعة الى يوم ينفون يومهم وقيل
على الرجوع الى الدنيا لما علم انه لا رجعة يوم البعث الى الدنيا وانما الرجوع فيه في يوم يكون
فاذا انقضى في الصور لقيام الساعة والقراءة في الصور ووجه الصلوة وتوحيدها في الصور
فلا انساب بينهم تتفهم لزال العاطفة والرحم من فرط الهجرة واستيلاء الله منه بحيث لم
يخبره وانه ووجه وصاحبه ونبه او يفهمون يومئذ كما يفعلون اليوم ولا ينسألون ولا
بعضه بعضا يستغفر نفسه وهو لا يفسد قوله وقيل بعضهم على بعض تساءلون لانه عند ذلك
بعد الحاسبة او دخول الجنة والنار النار ثم تعلق موازينه موزونات عقابا وعاملا الى

اي من كانت له عقابا واعمال صالحه يكون لها وزن عند الله وقدر فاذ لك سم المصنفون
الفايزون بالجنة والدرجات ومن خفف موازينه ومن لم يكن وزن ومن الكفار لقوله فلا تقسم
يوم القيمة وزنا فاذ لك الذين خسر وانفسهم غنوا باحتضينوا من استكاثروا واطلبوا
استعدادا لنيل كمالها في جهنم خالدون بدل من العبد او خبرنا ان ذلك تلغ وجوههم النار
تحرقا والفتح كالفتح الا انه اشد تأثرا وسم فيها كالحون مشددا للاحراق والكلوع الشقيين
عن الانسان وقري كالحون المكن اي تلي عليهم على اعمار القول اي يقال لهم المكن وكنتم بها
كذبون تائب وتكبر لهم بما استحقوا العذاب لاجله قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا
مكتنا بحيث صارت احوالنا مؤدية الى سوء العاقبة وقرا حرة وانك في شقاوتنا بالفتح
وقري بالفتح كالكاتب وكما قوما ضالين عن الحق ربنا اخرجنا منها من النار فان عدنا الى العبد
فاما طالمون لانفسنا قال اخنوا فيها اسكتوا سكوت مؤان فانها ليست مقام سؤال من
خاست الكلب اذا جرت فحما ولا تكلمون في رفع العذب او لا تكلمون ربنا قيل ان اهل النار يقولون
الفسنة ربنا ابصرنا وسمعتنا فجاوب من القول في لاطان جهنم من جهة والناس من جهة
ربنا امنا انتم فجاوبونكم بانه اذا ادعى احد وجوه فيقولون الغايا مالك ليقتض علينا
فجاوبونكم ما كنون فيقولون الفاربنا اخرجنا فجاوبونكم كونوا قسمة من قبل فيقولون الفاربنا
ربنا اخرجنا فجاوبونكم فجاوبونكم فيقولون الفاربنا رجعون فجاوبونكم فجاوبونكم
لهم الا في غير ذنبهم وعوا انه ان الانسان وقري بالفتح اي لانه كان فريق من عبادي يعني المؤمنين
وقيل العجابه وقيل اهل الصفة يقولون ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين
فاخذت قلوبهم فخربا هزوا وقران فاعوججهم والكسب بنا وفي من بالضم ومما مصدر سخر زينة فخرنا
بمبالغة وعند الكوفيين المكسور يعني الهزوا والمفهوم من السخرة بمعنى الانقياد والعبودية حتى انهم كبروا
مفرطنا عليكم بالاستهزاء بهم فتمخضوا في اوليائهم وكنتم منهم تفككون استهزاء بهم
جزيتهم اليوم بما صبروا على اذاكم انهم سم الفايرون فوزهم بجامع مواد انهم مخصون واثابوا
مفجوزتهم وقرا حرة وابس كبر والسا بالاسم استينا قال اي الله او الملك المأمور بسؤالهم
الكبر وقرا حرة وانك على الامر للملك او لبعض رؤساء اهل النار كمن شتم في الارض احياء وموتى
عدوهم فميزهم قالوا البشايوما او بعض يوم استقصا المدة لبعثهم فيها بآية الى مخلوقهم
اولا انما كانت ايام سردهم وايام السرور قصار اولانا متفقتة والمنقضى في حكم المعلوم

النسبة

فصل العاشر الذين يتكلمون من عداياهم ان روت تحقيقها فانما نخبر من الجانب
مشغولون عن ذكرها واحصاها او الملوك الذين يبعدون عمار الناس ويخصون عيالهم
وقرى العادين بالتخفيض الطامنين فانهم يقولون ما نقول والعاديين الى القدما المخرين
فانهم ايضا يستقصرون قال وفي قراءة الكوفيين ان بشرتم الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون
تصديقهم في مقالهم انما خلقناكم عتبا توضح على تعاليمهم وعسا حال معنى عابثين او
مفعول له اي لم تخلقكم لشيء بل انما خلقناكم لتعبدكم ونجزيكم على اعمالكم وهو كما قال
والحمد لله الذي لا ترجو معطوف على انما خلقناكم عتبا وقراءة ذلك ويصوب بفتح اللام وكسر الحيم
فتعالى الله الملك الحق الذي يحل الملك قطعا فان عداه مملوك بالذات ما لك العرض من وجه
دون وجه وفي حال دول حال لا اله الا هو فان ما عداه عبيد رتب العرش الكريم الذي يحيط بالاجور
وينزل منه محكمات الاقضية والاحكام ولذلك وصفه بالكرم والنسبة الى الكرم الاكرم وقوى
بالرفع على انه صفة الرب ومن يرفع الله لما آخر عبيده لا يربان له به صفة اخرى لا اله الا الله
لازمة له فان الباطل لا يربان به جنى بها لتاكيد وبناء الحكم عليها على ان التدين بها لا يكون
ممنوع فضلا عما دل الدليل على خلافه او اعراض من الشرط والجراد لك فانما صاحب جند به
فوجها له فقد ارى حقه انه لا يفتح الكافرون ان ان تدرى بالفتح على التعليل او الخ
اجيبه عدم الفلاح بدلا سورة بتقرير فلاح المؤمنين وختمها بنفى الفلاح على الكافرين ثم امر
بان يستغفروا ويستترحموا فقال وقل رب اغفر وارحم وانت خير الرحيم عن النبي صلى الله عليه وسلم
من سورة المؤمنين بشره الملائكة بالروح والريحان وما تقر به عينه عند نزول ملك الموت
وقد صلى الله عليه وسلم انه قال لقد انزل على عيسى آيات من قاهره دخل الجنة ثم قرأ فافزع المومنون
حتى ختم العشر وروى ان اولها وآخرها من كنوز الجنة من عشرين آيات من اولها وآخرها
من آخرها فقد نجا وافق والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة اي هذه سورة او فيها اوجنا اليك سورة انزلنا ما صنعها ومن
نفسها جعله مقبرة لنا صبرا فان يكون له محل الا اذا قدر انزل او دونك ونحوه وفرضنا
افرضنا ما فيها من الاحكام وشدة دهر اس كثره ابو عمر وكثرة وايضا ما افرضنا عليهم
اولها في ايجابها وانزلنا فيها آيات بيئات واضحات الدلالة لعلمك بكون

ان فتقون الحارم وقري حيفا الدال الرانية والرائي اي فيما فرضنا وانزلنا حكمها
وهو الجدل ويجوز ان يراد بالابتداء والخبر فاجله واكل واحد منهما مائة جلدة والفاضة
معنى شرط اذا الامام معنى الذي وقراها بالنسب على اضرار فعل بغيره الظاهر وهو من نصيب
اجل الامم والزان جلاية وانما قدم الرانية لان الزنا في الغلب يكون تعرضها للرجل وحسب
نفسها عليه ولا ان غصته يتحقق الاضافة اليها وبجلد ضرب بجلده وهو حكم يخص من لم يمسس
لما دل على ان هذا المحصن هو الزم وراودا الساغى عليه تعريب آخر سنة لقوله عليه السلام انك لا تكسر
جلدك ولا تعريب عام وليس الاية ما يدفعه لينسخ احد مما بالافضلنا مقبولا او مردودا وله
في العبد له احوال والاحصاء بالحرية والبلوغ والعقل والاصابة في تكاثر صحيح واعتبرت بحقيقة
الاسلام ايضا وهو مردود لوجه عليه السلام يهوديين ولا يعارضه من ان يترك باهت فليس محسن
او المراء بالمحصن الذي يقتضيه المسلم ولا تأخذكم بهما رافة رحمة في ديس الله في طاعة واجابة
حين قطعوه او تشاؤوا فيه ولذلك قال غم لو شئت فاطمعت محم لقطعت يد وراش
بعض النمرة وقرت بالمد على قتاله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر فان لايمان يقتضي محبة
في طاعة الله والاجتهاد في اقامة احكامه وهو من باب التيسير ولشدة عذابها يفتة
من المؤمنين زيادة في التكيل فان التفتيح قد يسهل اكثر ما يسهل التعذيب والطائفة
فرقة يمكن ان يكون حافة حول شيء من الطوف واقلها مائة وقل واحد او اثنان والمراد جمع
يخص التيسير الراني لا يسهل الا رانية او مشركه والرانية لا يسهل الا الزان او مشرك
اذ الغالب ان المائل الى الزنا لا يرغب في كساح السوايح والسافرة لا يرغب فيها الصلحا
فالمشكلة على الالفه والقمام والمخالفة بسبب النفرة والافراق وكان حوالا مقابله
ان يقال الرانية لا يسهل الا من ان او مشرك لكن المراد بيان احوال الرجال في الرغبة في الزنا
زنت في ضعفه المهاجرين لما سموا ان يخرجوا بغايا كبرن انفسهم لينفق عليهم كساحين
على عادة الجاهلية ولذلك قدم الزنا وحرم ذلك على المؤمنين لانه تشبه بالفاسق وتعرض
للعنة وتسبب سوء المقاتلة والظفر في النسب وغير ذلك من المفاسد ولذلك عبر عن التيسير
بالترحم بالنعفة فيه وقيل النسي بمعنى النسي وقد قرئ به واحمره على ظاهر ما حكمه محض من النبي
وروفيه او منسوخ بقوله تعالى وانحو الايامي منكم فانه يتناول السفحات ويؤيده عليه السلام
سئل عن ذلك فقال اوله سفاح وآخره مكاح والحرام لا يحرم احوال وقل المراد بانك لا تكسح لو طئ

يقول الى من الرافعي عن الزنا الابرائية والرائية ان يزني بها الا ان وهو
 يزعمون المحضات يقذفون الزنا لوصف المقدوات بالاحصان وذكره في
 واعتبارا رابعة شهداء بقوله ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة والقذف
 بغيره مثل ما فسق ويارب انحر بوجوب التفرقة في المحض والاحصان منها بالحرية
 والعقل والالام والعفة عن الزنا ولا فرق فيه بين الذكر والآن تخصيص المحضات لخصوص الواقع
 اولان قد في النساء اغلب وشيع ولا يشترط اجتماع الشهود عند الاداء ولا يعتبر شهادة
 زوج المقدوف خلافا لابي حنيفة رحمه الله وكفر فيه اخف من ضرب الزنا لضعف سببه وقوله
 ولذلك نقص عدده ولا تقبلوا له شهادة اي شهادة كانت لانه مقر قبل شهادتهم
 ولا يتوقف ذلك على استيفاء الجدل خلافا لابي حنيفة فان الامر بالجلد والنهي عن القول سببا
 في وقوعها جوابا للشرط لا ترتيب بينهما فيرتب ان عليه دفعة كيف وحاله قبل الجدل استوفى
 ابدا ما لم يتب وعند ابي حنيفة الى اخره واولئك هم الفاسقون المحكوم عليهم الا الذين
 تابوا من بعد ذلك عن القذف واصل الحكم بالحد من الله تعالى ومنه السلام في حد الاستحلال
 من المقدوف والاستسار راجع الى اصل الحكم وهو اقصا الشرط لهذه الامور ولا يلزم
 كما قيل لان تمام التوبة الاستسلام له والاحتلال عنه وحمل النسب على الاشارة الى
 وحمله على البدل من هم فيهم وقيل الى الاخرة وحمله النسب لانه ممنوع قبل منقطع
 فان الله غفور رحيم حله لاستسار والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم
 نزلت فيهم لعل من يراه رجلا على نفسه وانفسهم بل من شهد او حلفهم على ان لا
 فثمادة احد من اربع شهادات اي فالواجب شهادة احد من اربع شهادات او عظيم شهادته احد من اربع
 نصب على المصدر وقد رفعه حمزة والاساني وحقق على انه خبر شهادته باسناد معتبر شهادته
 لانما اقرب قيل شهادته لتقدمها انه من العاديين اي فيار ما لا يميز الزنا واصله على انه
 اجمار وكبريت ان وصل العادل عنه بالامام تأكيد في مسنة والشهادة في الامة بيد
 عليه ان كان من الكاذبين في الرمي هذا عن الرجل ومكة سقوط حد القذف عنه وحصول العرف
 بينه بغيره فرفع عنه بقوله عليه السلام المتراعيان لا يجتمعان ابدا وتبرؤا منكما فرفع طلاق
 عند اخيفه وفي الولد ان تعرض له فيه وبوت حذرا على المرأة بقوله ويذرا عنها العذاب
 اي احد ان شهد اربع شهادات باسناد من الكاذبين فيما رآه وانما مسنة انفسه عليها

عليها ان كان من الصادقين في ذلك ورفع الخامسة بالابتداء وما بعد ما لا يجزى العطف
 على ان شهد ونصبها حفص عطا على اربع وثلاثين ويعقوب ان غصبه ولو انفسه
 عليكم ورحمة وان الله ثواب حكيم متروك الجواب لتعظيم اي لفضلكم ولعاجلكم بالعقوبة
 ان الذي جازا بالاك بالنع ما يكون من الكذب من الاك وهو القصة لانه قول ما فوق
 عن وجهه والامام انك به على عاينه رضي الله عنها وذلك ان عليه السلام تصحها في العرف
 فان لم يسل في القول بالرجل فثبت لعقبا حاجته عادت الى الرجل فثبت صدرها
 فاذا عقد من جرح طفا قد انقطع فرجعت لتتمسك فظن الذكر كان يرحلها انها دخلت البوارج
 فحملت على مضيتها وسار فلما عادت الى منزله لم تجد فيه احدا فحالت في رجوع اليها منشد
 وكان صفوان بن مفضل السمرقندي من راء الجيش فادخل فاصبح عنده منزلهما ففرهما فاما
 راحلة فركبتها فقا ما حتى اتيا الجيش فاشتمت به عقبة منهم جماعة منهم من العشرة والاباء
 وكذلك العصا به يريه عبد الله بن زيد بن رفاعه وحسان بن ثابت وسطح بن اثانة وحمزة بن عبد
 ومن ساعد من ذي خبران وقوله لا تحسبوا شر انكم مستأنف وخطاب لرسول وكرهوا
 وصفوان والباء لا انك بل موخير لكم لا كتابكم التواب العظيم وظهور كركمكم على الله نزال فما
 في برأكم وتعتليم شاكم وتبول الوعيد من حكمكم فيكم والنساء على من ظنكم خير لكل امرئ منهم انك
 من الاثم لكل جزاء ما كتب بقدر ما خاض فيه فحقابه والذي تولى كبره معقود وقرا يعقوب
 وهو لغة فيه منس من الخافيين وهو ابن ابي فانه يداه واذا عداوة لرسول عليه السلام
 او هو حسان وسطح فانها شاعرا بالانصرح به والذي الذين له عذاب عظيم في الآخرة في الدنيا
 بان جلده او صار ابن مطرودا مشهورا بالنفاق وحسان اعنى اسفل اليدين وسطح كعقوب
 لولا هلا ان سمعتموه من المؤمنين والمؤمنات بانفسهم خيرا بالذين منهم المؤمنين والمؤمنات
 لقوله تعالى ولا تلموا انفسكم وانما عدل فيه من خطاب الى الغيبة مبالغة التوبيخ واشعار بان
 الايمان يقتضي ظن الخير بالمؤمنين والكف عن الظن فيهم وذب الطاعنين عنهم كما يذنبونهم فيفسهم
 وانما جاز الفصل من لولا وفعله بالظرف لانه منزل منزلة من حيث انه لا ينفك عنه ولذلك
 يتبع فيه ما لا يتبع غيره وذلك لان كراهية الظرف اسم فان التحفيس على ان لا يجلسوا باوله
 وقالوا هذا اك ميس كما يقول المتيقض المطلق على الحال لولا جازا عليه باربعة شهداء
 فان لم ياتوا بالشهادة فاولئك عند الله هم الكاذبون من حمله القول تقرير لكونه كذبا فان

عشرة آية

فان لا حجة عليه كذب عند الله اي في حكمه ولد ذلك رتب عليه ولولا فضل الله عليكم ورحمته
في الدنيا والاخرة لولا هذه الامتناع الشئ لوجود غيره ولما لم يزل الله فضل الله عليكم في الدنيا
بانواع النعم التي من خلقها الايمان للتوبة ورحمته في الاخرة بالعفو والمغفرة المقدرة لكم ان كنتم
عاجلا فيما انتم فيه خستم فيه عذاب عظيم يستحقونه واليوم وبالحمد اذ عرفتم انكم انتم
مفقون بالسنن ياخذ بعضكم من بعض النول عنه يقال تلقى القول وتلقه وتلقه وقرى
تلقونه على الامل وتلقونه من لقيه ذاقه وتلقونه بكسر حرف المضارعة وتلقونه من القائه بعضهم
على بعض وتلقونه وتلقونه من الوثق والاثق ومواكذب وتلقونه من تقفقه اذا طلبة
فوجدته وتلقونه اي يتبعونه وتلقون باقواهم ما ليس لكم به علم اي تقولون كلنا نجيبا فلا
بلا مساعدة من المقلوب لانه ليس بغير علم في قولكم لقوله يقولون باقواهم ما ليس في قلوبهم
وتحبونه بيتا سموا لا تتبعه له وهو عند الله عظيم في الوزر واستجرار العدا فنددته اقامت
خلق بها من العذاب العظيم تلقى الاكاذب بالسنن والحدث به من غير تحقق واستغفارهم لذلك
وموعظه عظيم ولولا اذ سمعوه قلتم ما يكون لنا ما بيني وما بينكم لنا ان نكلم بهذا يجوز ان يكون
الاشارة الى المحض وان يكون الى نومه فان قدف احاد الناس محرم ثم عافوا عن بعض
العديقه ابنة العديق حرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحانه هذا بيتا عظيم تعجب
من يقول ذلك وهل ان يذكر عند كل متعب ترهبها من ان يصعب عليه ثم كثر وتقل
كل متعب اقتربه من ان يكون حرمة بنية فاجرة فان فخر بتفسيره وتلخيصه وتلخيصه
بخلاف كفر فيكون تقرير الما قبله وتبديله لقوله يعظم الله لعظمه المبهور عليه فان حصاره
وعظمها باعتبار متعلقها ان تعود والمثله كرامة ان تعود واذا في ان تعود ابداء ما دم
مكتفين ان كنتم مؤمنين فان لا ايمان بينه وفيه ترجيح ويبين الله لكم الايات الدالة
على الشرائع ومحاسن الادب لتعلموا وتساووا والله عليم بالاحوال كلها حكيم في تدبيره
ولا يجوز الكثرة عليه ولا تقرير عليها ان الذين يحبون يردون ان تشيع ان تشبه
الفاحشة في الذين امنوا هم عذاب اليم في الدنيا والاخرة باحد السعير غير ذلك والله يعلم
في العماير واسم لا تعلمون فعايقوا في الدنيا على ما دل عليه الظاهر والله سبحانه على ما يعاقب
عليه في القلوب من حيث لا تعلم ولولا فضل الله عليكم ورحمته كثر ليرثه برك المعاجلة بالعبادة
فانه لا يحق من الاجرة وله عطف قوله وان الله رؤوف رحيم على حصول فضله ورحمته عظيم

وحذف الجواب وهو مستغنى عنه بذكره مرة يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان
باشاعة الغاشية وقرى بفتح الطاء ومن مع خطوات الشيطان فانه يامر بالحق والمنكر بالبدعي
عن اتباعه والفحشاء ما فرط قبحه والمنكر ما امر بالشرع ولولا فضل الله عليكم ورحمته بتوفيق التوبة لكم
للاذنوب وشرع الله والمغفرة لهما ما زكي ما طهر من دنسهما منكم من احدا ابد اخر المذنب كل
يزكي من شئنا بحمله على التوبة وقبولها والله سمع لمقامهم عظيم بنيتهم ولا ياتل ولا يحلف
افعال من الالية او لا يقصر من التوبة او يؤيد الاول انه قرى ولا يسأل وانه نزل في كبريائه
وقد حلف ان لا يقرب على مسطح بعدة وكان ابن خالته وكان من قراء المهاجرين ولولا الفضل
منكم في الدين والسعة في المال وفيه يس على فضل ابن كبريائه وشرفه ان يؤتوا على ان لا يؤتوا
او في ان يؤتوا وقرى بالتاء على الالتفات اولى القرى والمكبر والمهاجرين في سبل الله
صفات لموصوف واحد اي سا جاعيل لها لان الكلام فيم كن كذا كذا او لموصوفات
اقيم مقامها فيكون المفعول في تحصيل المقصود وليعفو ما فرط منهم وليصفح بالانفاضة عنه
الا تحبون ان يغفر الله لكم ويغفر لكم ما كنتم الى من ساء الفيل والله غفور رحيم معكم
فتلقوا باخلاص روى انه عليه السلام قرأ ما على كبريائه عنه فقال لي اجب ورجع مسطح
ان الذين يرون المحضات العفائف الغافلات ما قد فرغ المؤمنات بالله و
استباحته ليرضى وطعا في الرسول المؤمنين كاي الى لغوا في الدنيا والاخرة لما طعنوا في
وهم عذاب عظيم لعظم ذنوبهم وقيل سواكم كل فاؤف ما لم يتب قيل مخصوص من قد فرغ من
ولذلك قال ابن عباس من لا توبة له ولو فشت وعيدات القرآن لم تجد اغلظ مما نزل في
ذلك عايشة رضى عنها يوم تشهد عليهم طرف لما في لهم من الاستقرار لا للعذاب لانه موصوف
وقرأه واكالى بالالتقدم والفضل السنن وايدى بهم وارجلهم بما كانوا يعلمون يقرءون
بانطوا وادابا بغية اختيارهم او يظنوا انهم اعداها وفي ذلك مزية تهويل العبد يومئذ
يوهم الله وينهم الحق جزائهم المستحق ويعلمون لمعاينتهم الامران الله هو الحق المبين الشا
بذاته الظاهر لا لوبية لا يشاركه في ذلك غيره ولا يقدر على الثواب العفاسواه او دون
البين اي العادل الظاهر عدله ومن كان ثباته يتقم من الظالم مظلوم لا محالة انجساث للنجسين
وانجساث للنجسات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات اي انجساث تزيين النجاسات
وبالعكس وكذلك هل الطيب فيكون كالبيل على قوله اولئك يعني اهل بيت النبي والرسول

اولا يخلو احدكم من قربة سببا في الكف عن الشهوات ويلتزموا ما فعلوه في اجماع
فانه وان حب بالاسلام لكن حب الندم عليه العزم على الكف عنه كما تذكروا قرأ على المولى
وفي الزخرف باب الساج وفي الرحمن آية الشفاعة وفي المائدة آية الوصل في الشفاعة والباقي
ووقف ابو عمر ووكس في عليين بها بالالف ووقف بالباقي غير الف لعلمك بكون سعاد
الدارين وانكم الايامي منكم والصالحين منكم واما حكم ما نرى على عيسى ان يفتي في السيف
المحل بالنسب المتعلق باللقبة وحسن الترتيب ومزيد الشفقة المؤدية الى ابقاء النوع بعد الرجوع
ام بالفتح المحفوظ له والخطاب للاولياء والسادة وفيه دليل على وجوب تزويج المولى المملوك
وذلك عند طهرها واستعار بان المرأة والجد لا يستبدان به اذ لو استبد الما وجب على
المولى واما في مقلب ايامكم كيتا في جمع اعم وهو العزب ذكر كان او انثى بكر او ثيبا قال
فان تنكح النكح وان تنامي وان كنت افي منكم اتيتم وتخصيص الصالحين لان احسانهم والام
بشأنهم لهم وقيل المراد الصالحون للفتح والقيام بحقوقه ان يكونوا اقربا فيقيم الله من فضله
رد لما عني منع من النكاح والمعنى لا يمنع قرا في طلب المملوك من المالكه فان في فضل الله غنية
من المال فانه غا ووراج او وعد من الله بالاغناء لقوله عليه السلام اطلبوا الفتي في هذه الآية
لكن شروعه بالمشية لقوله تعالى وان ختمتم عليه فوف بغيركم الله فضل الله ان الله واسع ذو
لا ينفذ نعمته اذ لا تناسي قدره عليه سبط الرزق ويقد ر على ما يقتضيه حكمته ويستغنى
ويجتمه في العفة وقع الشهوة الذين لا يجدون كحا اسبابه ويجوز ان يراد بالنكاح ما يملكه
الملك منه حتى يقيم الله من فضله فيجدها ما يتزوجون والذين يتبعون الكتاب المكاتبه واولاد
الرجل المملوكه كما تنكح على كل من الكتاب لان سيدك على نفسه عمه اذا ادى المال اولاد مكاتب
تجده او من الكتاب على كل لان العوض فيه يكون منما يجوز فيهم بعضها الى بعض مما ملكتم انما حكم
بعد كان امانة والموسول بعبادة مبتدأ خبره كذا بوسم او مفعول ضمير تفسيره والظاهر من
والام في يندب عند اكثر العلماء لان الكتاب به معاوضه بغير المال في كفاية او حتى يحفظ طاقه
على جوار النكاح بجماله ضعيف لان النفس لا يعلم مع العجز عن الاداء في حال منع صحتها كما في قوله فيما لا
قد حصل ان علمه في خبر امانة وقد رقه على اداء المال بالاحتراف وقد روى في قوله في حال
في الدين وقيل لا وضعه على لفظه ومعنى هو شرط الام فلا يلزم من عدمه جواز اتوم من الله
في قوله ثم انتم منكم قبل ان يولدوا الله شيئا من موافقكم في حقه من حال الكفاية وهو

وهو لوجود عند اكثره ويكنى اقل ما يتحمل وعرض على ضرورة يحيط الربيع وعن ابن عباس الثالث في حديث
لهم الى الانفاق عليهم بعد ان يؤدوا ويعتقوا او يسل امر لعمامة المسير باعانة المكاتبين واعطى لهم
سهم من الزكاة وكل المولى وان كان غنيا لانه يأخذ صدقة كماله في المشتري ويدل عليه قوله عليه السلام
في حديث بريرة هو لها صدقة ولها بدية ولا تملكوا قباكم اما حكم على البغاة على الزنا كانت
بعد من النبي ست جوارك منهن على الزنا وضرب عليهن الغريم في كل بعض من رسول الله صلى
فقلت ان اردت محضنا تعقفا شرط الاكراه فانه لا يوجد دونه وان جعل شرطه لغيره لم يلزم
من عدمه جواز الاكراه يجوز ان يكون ارتفاع الفتي باستماع المنع عنه واما ان على اذ لان اذ كان
من الاية كالتا وانا در لتستغوا عرض الحوية الدنيا ومن كبر من فان الله من بعد كراهي عقوبت رجم
ان ابن اولاد ان تاب والاول دون لظاهرة ولما في مصحف ابن سعد من بعد كراهي عقوبت رجم
ولا يلزم عليه ان المكاتبه غير آمنة فلا حاجة الى المعقولة لان الاكراه لا ينافي في الموازنة بالذات وله
حرم على المكاتب القتل واوجب عليه القصاص ولقد نزلنا اليكم آيات مبينات يعني الآيات التي بينت
في هذه السورة واوضح فيها الاحكام واحد وود قرأ ابن عامر وحفظ وحجوه وانك في بالكتاب
واصحاحات بعد قما الكتب المتقدمة والعقول السليمة من من معنى تبين اولادها بينت الاحكام
واحد وود ومثلا من الذين خلوا من قبلكم اي ومثلا من امثال من قبلكم اي وقصة عيسى مثل قصصهم
قصة عيسى في حقه فانها كقصة يوسف ومريم وموعضة للمؤمنين يعني وعظوه من تلك الآيات
وتخصيص المؤمنين لانهم المستفون وقيل المراد بالآيات القرآن والصفات المذكورة صفات
الانوار السموات والارض النور في الاصل كيفية تدرجها الباصرة اولادها بوطها سائر البصرة
كالكيفية الغايضة من النور على الاجرم الكيفية الحادية لها وهو بهذا المعنى لا يصح اطلاقه على البصرة
الابصار مضاف كقولك زيد كرم اي ذو كرم او على تجوز بمعنى منور السموات والارض في قرى
فانه تعالى نور با بالواكب وما يفيض عنها من الانوار او بالملك والانباء او بدبرها من نور كبر
الغايق في التدرج نور القوم لانهم يتبدون في الامور او موجودا فان النور طاهر بانه لا يفسد
وهل النور هو الوجود كما ان اصل الخفاء هو العدم والله سبحانه موجود بذاته موجود لما عداه والى
تدرج او يدرك اهلها من حيث انه يفيض على الباصرة لتعلقها به اولادها كقوله تعالى في الايات
ثم على البصرة لانها اقوى اذ كانا فانها تدرج نفسها وغيرها من الكليات والخبرات الموجودة
وتفوق في بواطنها وتنفرد فيها بالتركيب والتحليل ثم ان هذه الادراكات ليست له بها والا

مكرر

والا لما فارقها فهي اذا من سبب يغيبها عنها وهو الله تعالى استدار او توسط من الملائكة
والانبياء ولذلك سمو الانوار ويقرب منه قول ابن عباس مناه يادى من فيها من نور محمد
واضافه اليها لانه على سعة اشراقه او كما قاله على الانوار بحسبه والعقلية ونور الادراك
الشرعية عليها وعلى المتعلقين بها والمدلول بها مثل نوره صفه نوره العجيبة ان واجبة
الى ضمير شي على ان اطلاقه عليه لم يكن على ظاهره كشكاة كصفه مشكاة وهي الكوة الغير
فيها مصباح بلحظ ضم ثاقب ومن المشكاة الانبوية في وسط القنديل والمصباح البقية المشعقة
المصباح في زجاجة في قنديل من الزجاج الزجاجة كانهما كوكب ودرى مضى متدلى كالزهره
في صفائه وزهرته منسوب الى الدر او قيل كقول من الكدر فانه يدفع الظلام بنوره وبفضله
بعضا من ليلانه الا انه قلب نوره ياد ويدل عليه قراءه حرة وادى كبر على الال وقراءه الى نوره
درى كثره وقد روي به مقولاً بوقد من شجرة مباركة اي ابتدأ تقوب المصباح من شجرة الزيتون
المسكة زرقه بان رويت ذنبه زيتها وفيها شجرة ودفعها بالبركة ثم ابدى الزيتون
تفخيم لثما وقوانع وابى علم وحسن بالياء والبناء لثمنول من اقد وخره وكسا وبوكر الكوا
على اسناده الى الزجاج بحذف المقادير وقوى توقد يعني توقد ووقد بحذف الاء جاع زياتين
وهو غريب لاشترقه ولا غريبه تقع الشمس عليها جينا بعين ل بحيث تقع عليها طول النهار كانت
يكون على قلة او محراء واسعة فان ثمرتها تكون النفع وزيتها اصغر اولاناسه في شرق المحورة
بل في وسطها ونوم فان زيتونه اجود الزيتون اولاني مفعلي شرق الشمس عليها دائما وفي مقادير
تغيب عنها دائما فتركتها نيا وفي الحديث لا خير في شجرة ولا نبات في مقادير ولا خير في شجرة
يكا زيتها يعني ولولم تفسد نارا اي يحيا ويعني بنفسه من غير تلافوه وقطبيصه نور على نور
نور متتابع فان نور المصباح زاد في انما رتبه صفاء الزيت وزهره القنديل وضبط المشكاة
في شقته وقد ذكر في معنى تيسل وجود الاول انه تيسل للهدى الذي دل عليه الايات البينات
في جلاء مدلولها وفلهم ما تضمنته من الهدى بالمشكاة المنقوة او تشبيه للهدى من حيث انه محفوظ
بظلمات او بالام من خيار تتم بالمصباح وانما دلى الكاف المشكاة لاشتمالها عليه تشبيه به
من تشبيه الشمس او تيسل لما نور الله به قلب المؤمن من المعارف والعلوم بنور المشكاة المنيرة فيمن
مصابها ويؤيد قراءه ابي مثل نور المؤمن او تيسل لما منح الله به عباده من النور الذي لا يمحى
المنيرة التي نوره بها المشك من المعاد وهي كاشة التي تدرك المحسوسات بالحواس والخيال

الى جميع صور تلك المحسوسات لتعرضها على القوة العقلية شأنا والعاقلة التي تدرك
الحقايق الكلية والمفسكة التي تولد المعقولات تستخرج منها علم عالم تعلم والقوة العقلية
التي تتجلى فيها لوائح الغيب واسرار الملكوت المختصة بالانبياء والاولياء المعنوية بقول تعالى
ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا بالاشياء الخمسة المذكورة في الآية وهي المشكاة
والزجاجة والمصباح والشجرة والزيت فان الخمسة كالمشكاة لان جعلها كالنور وجبا
الى نظام لانه يدرج ما وراءها واضاءتها بالمعقولات لابلذات وانجاليه كالزجاجة
في قول صور المدركات من الجوانب وضبطها بالانوار العقلية وانما تقيس ببيت على المعقولات
والعاقلة كالمصباح لاضاءتها بالادراكات الكلية والمعارف الالهية والمفسكة كالشجرة لانه
لما ديتها الى ثمرات لانها ليلها والزيتونه المثمرة بالزيت الذي هو مادة المصباح لانه
شرقية ولا غريبه ليجرد با عن اللوائح الخمسة او لوقوعها بين الصور والمعارف متفرقة في البقطين مستفدة
من الجانبيين والقوة العقلية كالزيت فانها لصفاتها وشدة دكاها كالمصباح
بالمعارف من غير تفكر ولا تعليم او تيسل للقوة العقلية مراتبها بذلك فانها في هذا الموضع
من العلوم مستعدة لقبولها كالمشكاة ثم تفتش بالعلوم الضرورية بتوسط احساس الحركات
بحيث تمكن من تحصيل النظريات فتفكر الزجاجة متلاية في نفسها قابلة للانوار وذلك لانه
بعكروا جهاد كالمشكاة الزيتون وان كانا كالمشكاة كالمشكاة وان كان بقوة قدسية فكالمشكاة
يكا زيتها يعني لانها تكاد تعلم ولولم تنقل ملك الوحي والالهام الذي شمله لما روي
ان العقول تشتعل عنها ثم اذا حصل لها العلوم بحيث يمكن من استحضار ما تيسل منها كان المصباح
فاذا استحقه كان نور على نور يهدي الى نوره اي لانه نور الثاقب من شئنا فان
دون شئته لاخته اذ بهما تماهما ويضرب الله الامثال للناس اذنا للعقول المجنوسات
وبينا الله بكل شئ عليم معقولا كان او محسوبا ظاهر اكل او خفيا وحيه وعد ووعيد لمن يتر
ولم لا كبريت بها في سوت معقولا قبل اي مشكاة في بعض سوت او توقد في سوت فيكون
للمشك به بما يكون محسوبا وبالعقود فان قنديل المساجد تكون اعظم او تيسل الصلوة المؤمنين ابدانهم
بالمساجد ولا ياتي في جمع البيوت وحدة المشكاة اذ المراد بهما ماله هذا الوصف بلا اعتبار وحدة
ولا كثره او بما يعين ويوسع وفيها كبرير نوكة لا يذكر لانه من صله ان فلا يعمل فيما قبله ولا يحد
من سجناني بيوت والمراد به المساجد لان الصفه تلايها قيل المساجد الملمة والتسليم للعلم

اذن الله ان يرفع بابنا او بالتعليم ويذكر فيها اسمه عام فيما يتقن ذكره من المذكرة في حاله
 والمباينة احكامه يسبح فيها بالغدو والاصال يترهونه او يعلون فيها بالغدو والاصال
 والغدو مصدر مطلق للوقت ولذلك حسن قوله بالاصال ومنه قوله في قوله تعالى
 وقرا برحمنك ربك يسبح بالغدو على سادته الى احد الظروف في قوله تعالى وقرا برحمنك ربك
 لتبين الجمع ومنه قوله على سادته اوقات الغدو رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن معالجة راحة
 ولا بيع عن ذكر الله سبحانه في التمسك بالحق في قوله تعالى وقرا برحمنك ربك يسبح بالغدو والاصال
 فالربح يحصل بالبيع ويتوقع بالشره وقيل المراد بالتجارة والشرفه اصلها وسببها وقيل بالطلب
 لانه الغالب فيها ومنه يقال تجرني كذا اذا جلبه فليما بانهم تجار واقام العلوه عوضه الا
 عن التام المحو من العين سادته بالاصال كقوله واخلفوك عدلا من الذي وعدوا واما الكثرة
 ما يجلبه من المال المستحقين كما في قوله تعالى يسبحون يومئذ ما هم عليه من الذكر والاعمال في القلوب لا يبار
 تضطرب وتغير من القول او تتقلب اجزاها ففقه القلوب ما لم تكن تفقه وتغير الارياك من كثر
 او تتقلب القلوب من وقوع النجاة وخوف الهلاك والابصار من اى ناحية يؤخذ بهم وتكون كى بهم
 ليخرجهم الله من تحت سجد اولائهم او يخافون احسن عملوا احسن ما عملوا الموعود لهم من الجنة
 ويؤيدهم من قبله اشياء لم يقدروا على عملها ولم يحيطوا بها ولم يدركوها من سائر جهات حساب
 تقرير الزيادة ونسبة على كمال القدرة ونفاذ المشية وسعة الاحسان والذين كفروا واعمالهم كسب
 ببقية والذين كفروا واعمالهم على ضد ذلك فان اعمالهم التي يحسبونها صالحة فاقه عند الله بحد
 لا غير محسنة في العاقبة كالسرب وهو ما يرى في الفلوة من العال النمر عليها وقيل الظاهر في قوله ما
 يشرب اى يجرى والحقبة بمعنى القناع وهو الارض المستوية وقيل حملة كجارية وقيل قريبا
 كدليات في دية يحسب الظان اى العطشان وتخصيصه تشبيه الكافرة في النجاسة عيسى كجارية
 حتى اذا جاء وجاء ما توشى به او موضع لم يجد شيئا مما طمعه ووجد الله عند عقابه وزيادته
 او وجدته مما سبها اياه فوافاه حساب استغناؤه او مجازاة وانصافه بحسب لا يشغل حساب
 عن حساب روى انها نزلت في غيبة من ببيعة بن امية تعبد في الجاهلية الشمس من فناء الكفر
 او كلفه عطف على كسب والنجس فان اعمالهم تكونها لاغية لا منفعة لها كالسرب يكونها لا
 فمفعول به نفعه نفعه المنة اكمة من لبح البحر الامواج والى السور فان اعمالهم كسنة
 من سرب وان كانت في حجة كالمطبات او تفسر باعتبار قولها كالمطبات الدنيا والآخرة

سب
 العلو

والسرب في الاخرة في بحر لحي عيسى منسوب الى البحر وهو معظم الماء يغشاه يغشى البحر موج
 من فوقه موج الى موج متراصة متراكمة من فوقه من فوق الموج السحاب على النجوم وجوب
 انوارها وبجملتها اخرى بحر طلمات اى هذه طلمات بعضها فوق بعض وقيل ان طلمات
 بالبحر على ابد الهماس الى او باضافة السحاب اليها في رواية البرزى اذا اخرج يده وحسب ما
 يرى له لم يجد يراها لم يقرب ان يراها فضلا ان يراها كقوله اذا غير الله اى الجبين لم يكد
 رئيس الهوى من حب ميتة يبرح والغياب لوقع في البحر وان لم يجد كونه لاله المعنى عليه
 ومن لم يجعل الله نورا لم يقدر له الهداية ولم يوفق له لاسبابها فانه من نور خلاف
 الموفق الذي له نور على نور المزمع الم تعلم علمائنا ان الله في اليقين والوثاقة بالوحي
 والاستدلال ان ايدى سجد له من في السموات والارض تترداته عن كل نقص وانه اهل السموات
 والارض ومن تعذيب العقلاء او الملكة والنفسان بما يدل عليه من مقال اوله والاطراف
 على الاول تخصيص لما فيها من الصنع الفاسد واليسر الباسر ولذلك قيل بقوله صافات فان
 اعطاء الاجرام الثقيلة ما به تقوى على الوقوف في احوالها باسطة اجنتها بما فيها من العسر
 حجة قاطعة على كمال قدرة الصانع ولطف تدبيره وكل واحد ما ذكره من الطير قد علم صلوه
 اى قد علم الله دعاءه وتزنيه اختيارا او طبعيا لقوله والله يعلم ما يفعلون او علم كل شئ
 حاله في الدلالة على الحق والميل الى الحق على وجه يخصه بحال من علم ذلك مع انه لا يبعد ان يعلم الله
 دعاء وتيسر احكامها علوما دقيقة في سبب تعيينها لا يحاديه تهدي اليها العقلاء والله
 ملك السموات والارض فانه تعالى لها ولما فيها من الذوات والصفات والال من حيث
 كلمة واجبة الال الى الواجب والى الله المصير مرجع الجمع المزمع ان يبرز سحابا يسوق منه
 البضاعة المزجاة فانها يبرزها كل احد ثم يولف بينه بان يكون قريبا فيضم بعضه الى بعض
 وهذا الاعتبار صحيح بينه اذ المعنى من اجزاء ثم يجعله كما ما تراه كما بعضه فوق بعض فترى الودون
 المطرية يخرج من غلاله من فوقه جمع خيل كمال في جبل قري من غلاله وينزل من السماء من الغمام
 وكل ما حلاك فوسما من جبالها من قطع عظام تشبه بجبال في عظمها وجودها من جبالها
 بجبال المعقول فمدادى ينزل بسند من السماء من جبالها من جبالها ويخبر ان يكون من الثانية
 او ان الله ببعض واقعة موقع المفعول فيسئل المراد بها المظلة فيها جبال من كمال الارض
 مرجع ويسئل العقل قاطع مينة والسموات والارض اذا تصاعدت لم يعلها حرا لم يفت

سب
 العلو

سب
 العلو

وغيره

مفرقة بينه ودمه وادعوا لغيره فمما استخلفهم او الوعد في تحفة منزل منزلة القسم كما استخلف الدين
من مسلم يعني لى لى استخلفهم في وقتهم بعد الجبارة وليكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وهو الاستسلام
بالنقوية والتبني وليست لهم من بعد خوفهم من الاعداء وقوا ابركوا ابوابهم بالتحصين فاستجاب منهم
وكان رسول الله عليه السلام واحيا به كنهه بكنهه شيعته خافين ثم باجروا الى المدينة وكانوا في
في السلاح يسوفون حتى اخبر الله عن فاطمة سم على العرب كلمهم وفتح لهم بلاد الشرق والغرب وفيه نيل
على صحة النبوة بالاجابة عن الغيب على ما هو به وخلافه الخلفاء الراشدين فلم يجمع الموعود والموعود
ليخرجهم بالاجماع قيل الخوف من العدا والامتنع في الآخرة يعبدونني حال من الذين تقيد الوعد
بالنيات على التوحيد او لتبين بيان الحق في الامتنع والامتنع يكون في سبيل حال الموعود
يعبدون غيري فحين ومن كفر ومن لم يترك او كفر به النعمة بعد ذلك بعد الوعد وجعلوا قلوبهم
هم الفاسقون الكاظمون فستهم حيث ارتدوا بعد وضوح شدة الايات او كفره او استكاثهم العظيمة
وايقوا الصلوات والركوة والصلوات في سائر ايامهم ولا يسجد عطف ذلك على طاعة الله في كل
وعد على الامور به فيكون كبري الام بطاعة الرسول للباكية تقبلين حرجا او بالمدح رجة في
لعنكم منكم كما علق الله الذي لا تحسن الذين كفروا معجز في الارض ولا تحسن محمدا كفروا من
عزكم واهلككم وفي الارض منكم معجزين وقوا ابن عمار وحمة باليات على ان الغيرة لله والمعنى في قوله
بالايات والذين كفروا في كل المعنى كحسب الكفار في الارض احد امجرا الله فيكون معجز في الارض
منعونه او لا تحسبونهم معجزين فخذ المفعول الاول لان العمل والمفهوم كشيء واحد فكنى بذكر المعجز
عن اثبات ما واهم النار عطف عليه من حيث المعركة قبل الذين كفروا ليسوا معجزين ما والهم النار
لان المفعول من غير محسب تحقيق نفى الاعجاز وليس المصير المادى الذي يصيرون اليه
الاما الذين منوا يستادهم الدين ملكا ياتهم رجوع الى الله الاحكام السابقة بعد الفراغ
من الايات والالتفات الى وجوب طاعة فيما سلف من الاحكام وغيره والوعد عليها والوعد على امر
عسا ولا وجه خطاب الرجال والنساء في الرجال ما روى ان غلام اسماء بنت ابى مرشد
دخل عليها في وقت كرهته فقلت قيل رسل رسول الله عليه السلام يدع عجمي والانصارى
ولان غلاما وقت الغيرة ليدعوه رضى عنه فدخل وموالم وقد انكشف غفوه فقال ثم لو دوت
الى الله تعالى يا ابا وانا وخدمنا ان لا يدخلوا علينا هذه الساعات الا باذن
من الله تعالى في اتيهم فوجدوه وقد انزلت عليه هذه الآية والذين لم يلقواكم في البيا

والغيباء الذين لم يلقواكم من الاحرار فغير عن البلوغ بالاحكام لانه اقوى دلائله ثلث مرات
في اليوم والليالي مرة من قبل صلوة الفجر لانه وقت القيام من المضامع وخرج ثياب النوبس
ثياب البيضة ومحل الغيب بدلا من ثلث مرات او الرفع خبر المخذوف اى من قبل صلوة الفجر
وحين يقعون ثيابكم اى ثيابكم للبيضة للقبول من الطهارة بيان المحسن ومن بعد صلوة الغيب
لانه وقت التوجه عن العباس والالتفات بالحق ثلث عورات ثم اى ثلث اوقات تحمل فيها
تسركم ويجوز ان يكون مبتدأ وخبره ما بعده واهل العورة اهل منها اعور المكان ورجل غور
وقرا ابو بكر وحمة والكسالى ثلث بالغيب بدلا من ثلث مرات ليس عليكم ولا عليكم جراح بعد من
بعد هذه الاوقات ترك الاستئذان وليس فيه ما ينافى آية الاستئذان فيسحها لانه في الغيب
ومما يك المدخل عليه وذلك في الاحرار والبايعين طوافون عليهم اى هم طوافون استئذان
بيان العذر المخصص في ترك الاستئذان في المأخوطة وكثرة المدخل فيه ويس على تعييل الاحكام وكذا
في الفرق بين الاوقات الثلث وغيره بانها عورات بعينكم على بعض بعضكم طائف على بعضكم
بعينكم على بعضكم كذلك مثل ذلك ليس بينكم الايات اى الاحكام والله عليم بما جرتكم
حكيم فيما ينزع لكم واذا بلغ الاطفال منكم اى فليست اذ نواحي استاذ الذين من مبهم
الذين معوا من قديم الاوقات كلما استدلل به من اوجب استئذان العبد بلغ على سيده
وجوابه ان المراد بهم المودون الذين جعلوا قسما للباكية فلا يندرجون فيهم كذا بين الله لكم
آياته والله عليم حكيم كروا كيدا ومبالغة في الامر بالاستئذان والقواعد من النساء العجا
قعدن عن الحيف واكمل اللاتي لا يرجون نكاحا لا يطمعن فيه كبر من فليس عليهن جناح ان يضعن
ثيابهن اى الثياب الطاهرة كالجلابيب الفاوية لان الامر في القواعد بمعنى القواعد او لمقتضاها
غير متبرجات بزيته غير مظهرات زينة مما امر بانخافه في قوله لا يبدن زينةهن اصل البرج
الكلمة في اظهار ما يحل من قوام سفينة بارجة لا عطاء عليها والبرج سعة اليقين في رايها
محيط بسوادها كذا لا يغيب عنه شئ الا انه خفى كشف المرأة زينةها ومحاسنها للرجال
وان يستغفر غيرهن من الوضع لانه ابعد من التهمة والله سمع لما لم يجرى عليم بمقتضاها
ليس على العجمي حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج نفى ما كانوا يخرجون من اكله الا
مذرا لمن الاستعداد لهم او الكرم من بيت من يدفع اليهم المفتاح ويح لهم التسلط فيه اخرج الى
وخلعتم على المنازل مخافة ان لا يكون ذلك من طيبة قلب جارية من يدعونهم الى بيوته اياهم

و اولادهم و اقرارهم فطيمهم كراهية ان يكونوا كلاً عليهم و هذا انما يكون اذا علم رضى صاحب البيت
باذن او قرضه او كان في اول الاسلام ثم نسخ بنحو قوله لا تملكون انفسكم الا ان يؤذن لكم في
طعام و قيل نفى الحج عنهم في القعود عن الجهاد و هو لا يلزم ما قبله و ما لا على انفسكم ان تاكلوا
من سواكم من السوت التي فيها ازواجكم و عيالكم فيدخل فيها بيوت الاولاد لان بيت الولد كبيت
لقوله عليه السلام انت و مالك لبيك و قوله ان اطيب ما ياكل المرء من سبه و ان ولد من سبه
او بيوت ابائكم او بيوت اعمامكم او بيوت اخوانكم او بيوت اعمامكم او بيوت اعمامكم
او بيوت عماتكم او بيوت اخوانكم او بيوت خالاتكم او ما ملكتكم مفاتيحه و هو ما يكون في بيوتكم
من ضيعة او شاة و كذا لا يحفظ و قيل بيت المال و المفاتيح من مفتاح و هو ما يتبعه و في بيوتكم
او صديقتكم او بيوت صديقتكم فانتم ارضى لبيستهم و اسرهم و موقع على الواحد و مجموع على
بذلك انما يكون اذا علم رضى صاحب البيت باذن او قرضه و لذك خص مولاد فانه يفتاد
بينهم او كان في اول الاسلام ثم نسخ فلا احتياج للتحقيق على ان لا قطع بسرقه مال المحرم ليس عليكم جناح
ان تاكلوا جميعا و اشتراكا بجميعين او متفرقين بزلت في بيت بن عمرو بن كنانة كانوا يهجر جوار
ياكل الرجل و حده و اذ في قوم من الانصار اذا نزل بهم ضيف لاي يكون الامعة اذ في قوم يهجر جوار
عن الاجتماع على الطعام لا اختلاف الطعام القارة و النعمة فاذا دخلتم بيوتنا من هذه القبو فسلموا
على انفسكم على اهلها الذين هم منكم ديناً و قرابة تحية من عند الله ثابتة بامر و مشورة من الله و يحوز
ان يكون صلة التحية فطلب الحجة و هي عنده و انتصابها بالمصدر لا بالمعنى تسليم مباركة لانها
يخرجي زياوة اخير و الثواب في بيته تطيب بها نفس المستمع و عن انس رضي الله عليه السلام قال سميت
احدا من بني نسي على بطل عمرك و اذا دخلت بيتك فسلم عليهم بغير خيمتك و صل صلوته الفصحى بها
صلوة الابرار الا و ان كان في بيتك من الله الايات كرره فانما لمزيد التاكيد و تفخيم الاحكام
المقتضية و فصل الاول من ما هو المقتضى لذلك و به اجماع المفسرين فقال لعنكم تعقلون اي
و انجيل الامور اما المؤمنون اي الكائنون بالايمان الذين منوا بالله و رسوله من جميع قلوبهم
و اذ انوا معه على ارجاسهم و اذ انوا معه و اذ انوا معه و اذ انوا معه و اذ انوا معه و اذ انوا معه
و قولي ارجاسهم لم يذهبوا حتى يتاؤنوه يتاؤنوا رسول الله فياؤن لهم و انما باركة كمال الايمان
لانه كالمصدق للتحية و المميز للتحية من المنافقين فان ديدنه التسليم و الفرار و التفتيح بحرم في الدنيا
و يحسن رسول الله بغير ذنبه و لذلك عاده و توكده على اسلوبه في قوله ان الذين يتاؤنوه

لم اولئك الذين يؤمنون بالله و رسوله فانه يفيدان المستاذن مؤمن لا محال ان الله
بغير اذن ليس لكم ذلك فاذا استاذنوك لبعض شأنهم ما يعرض لهم من المعاص و فيه ايضا مبالغة
و تفويض الامر فاذا من شئت منهم تفويض الامر الى راي الرسول و استدله على ان بعض الامور
مفوضة الى رايه و من منع ذلك قيد المشية بان يكون تابعه لعلمه بعدة و كان المعنى فاذا من
لم علت الاله عذرا و استغفر لم الله بعد الاذن فان الاستيذان و لو بعد رقصه و لا
تقديم الامر الدنيا على امر الدين ان الله عفو لفرطاته العباد و رحيم بالسير عليم لا يجعلوا
دعاء الرسول عليكم كدعاء بعضكم بعضا لا يقتضوا دعاءه اياكم على دعاء بعضكم بعضا في جوار
الاعراض و المسابغة الاجابة و الرجوع بغير اذن فان المبادرة الى اجابة و اجبة و المراجعة
محرمة و قيل لا تجعلوا دواءه و تسميته كدعاء بعضكم بعضا باسمه و رفع الصوت به و الله و راجع
و لكن طبقه المعظم مثل ما نبى الله و يا رسول الله مع التوقير و التواضع و خفض الصوت و لا تتخلوا و
عليكم كدعاء بعضكم على بعض فلا تبالوا بسخطه فان دعاءه و موجب اولي جعلوا دعاء ربه
صغيركم كبيركم بحجة مرده و يرده اخره فان دعاءه و مستجاب قد يعلم الله الذين يستلثون بكم
يستلثون قليلا قليلا من الجاهل و في طرقتك تدرج و تدخل لواءه و باق سيرة بعضكم
حتى يخرج او يولد لمن يؤذن فينطلق معه كانه تابعه و انتصابه على الحال و قولي بالفتح فليخبر الذين
يخالفون عن امره و يخالفون امره بترك مقتضاه و يذهبون سمتا خلاف سمة و عن تفسيره
او يصعدون عن امره و دون المؤمنين من خالفه عن الامر اذا صد عنه و دونه و حذف المفعول
لان المقصود بيان المخالف و المخالف عنه و الغير فان الامر له في الحقيقة او الرسول فانه المقصود
ان يقتضيه سمة محبة الدنيا او يسببهم عذاب اليم في الآخرة و استدله على ان الامر لا يجوز
فانه يدل على ان ترك مقتضى الامر مقتضى احد العذابين فان الامر بالخبر عنه يدل على حصة المشرك
بقيام مقتضى له و ذلك يستلزم للوجوب الا ان الله في السموات و الارض قد يعلم ما اسم عليه
ايها المكلفون من المخالفة و الموافقة و النفاق و الاخلاص و انما اكد عليه بقوله لوكيد الوعيد
و يوم يرجعون اليه يوم يرجع المنافقون اليه للجزاء و يجوز ان يكون الخطاب ايضا مخصوصا بهم
على طريق الاتعات فينبئهم بما عملوا من سوء الاعمال بالتوبيخ و المجازاة عليه و الله بكل شئ عليم
لا يخفى عليه خافية عن النبي صلى الله تعالى عليه و سلم من قرأ سورة النور اعطى من الاجر
عشر حسنات بعد و كل مؤمن و مؤمنة فيما مضى فبني

بسم الله الرحمن الرحيم

تبارك الذي نزل الفرقان على عبده تخاخره من البركة وهي كثرة الخير او ترايد
عن كل شئ وتعالى عنه في صفاته وافعاله فان البركة تنفي معنى الزيادة وترتبه على انزال
الفرقان لما فيه من كثرة الخير اوله لانه تعالى وقيل دام من بركة الطير على الماء
ومنه البركة له دام الماء فيها ومولا يتصرف فيه ولا يتعلل الا الله تعالى والفرقان
مصدر فرق من الشين اذا فصل بينهما سمي به القرآن لفصله بين الحق والباطل بقرينة الحق
والباطل باعجازه او لكونه مفعولا لبعضه عن بعض في الانزال وقرى على عباده وبهم سوال
وامته لقوله تعالى لقد انزلنا اليكم او الانبياء على ان الفرقان اسم جنس للكتب السماوية
ليكون العبد والفرقان للعالمين للرجوع الانس نذيرا منذرا وانذار الكاثير
بمعنى الانكار وبه دجلة وان لم تكن معلومة لكنها لقوة وليها اجر جبري مجرى المعلوم
وجعلت صلة الذي له ملك السموات والارض بدل من الاول اودع مرقع
ولم تحذف ولدا كرم النصاري ولم يكن له شريك في الملك كقول الشوية ثبت له
مطلقا ونفي ما يقوم مقامه وما يقاومه فيه ثم شبه على ما يدل عليه فقال وحل كل شئ
احدنه احدنا امر عا في التقدير حسب ارادة كخلق الانسان من مواد مخصوصة
واشكال معينة تقدر وتقدر تقديره ومياله لما اراد منه من الخصائص والاعمال
كهيئة الانسان لا اراكم والنعيم والنظر والتدبير واستنباط الصانع المتنوع ومزولة
الاعمال المختلفة الى غير ذلك او قدره للبقاء الى اجل مسمى قد يطول الخلق لمجرد الابدان
الى وجه الاشتقاق فيكون المعنى اوجد كل شئ بقدره في الجادة لا يكون متناهيا واتخذوا
من دونه الهة لما تنقص الكلام اثبات التوحيد والنبوة اخذ في الرد على المخالفين فيها
لا يخلقون شيئا وهم يخلقون لان عبدتهم يخونهم ويصورونهم ولا يملكون ولا يتصرفون
لا ينصرون ولا يفرعون ولا ينجون ولا يملكون موتا ولا حيوة ولا نشورا ولا يكون
امانة احد ولا احياء اول وبعث ثانيا ومن كان كذلك فمعمل عن اللوهمية لعزائم
والنفاق بما فيها وفيه تنبيه على ان الله يجب ان يكون قادرا على البعث والجزاء
وقال الذين كفروا ان هذا الايات كذب صررف عن وجهه افتراء خلقه واعماله عليه
قوم آخرون يهود فانهم يلقون اليه خبارا لا يردون ويغيرونها بعبادته وقيل خبر يسار

ويسار وعد اسس وقد سبق في قوله انما يعلم بشر فقد جاوا ظلاما يجعل الكلام المعجز انك
مخلقا متعلقا من اليهود ووزر ابنته ما موري منه اليه واتي وجاء بطلان محض
فيعد يان تعديته وقالوا اساطير الاولين ما سطره المتقدمون اكتبها كتبها لنفسها
وقرى على ابنه للفعل لانه اتي واصله اكتبها كاتب له حذف الامام واقضى الفعل اليه
فصار اكتبها اياه كاتب ثم حذف الفاعل وبني الفعل بغيره فاستقر في على عليه كبره وسهل
ليخطفها فاشبه لا يقدر ان يكر من الكتاب او يكتب قل انزل الذي يعلم السر في السموات والارض
لانه انما يحكم عن احوالهم بفضاحة وتفتنه اخبار عن مغيبات مستقبلة وشيا مكنونة لا يعلمها الا الله
فكيف يجعلونه اساطير الاولين انه كان عفورا رجيا فذلك لا يمكن في عقوبتهم على ما يقولون
مع محال قدرته عليها واتخذوا ان يكتب عليكم العذاب حسا وقالوا ما لهذا الرسول ما ينزلنا
يزعم الرسالة وفيه استهانة وتهمكم باكل الطعام كما ناكل ويمشي في الاسواق لطلب المتاع
والمعنى ان مع دعواه فبالله لم يخالف حاله حالنا وذلك لعمهم وقصور نظرهم على الحسنة فان
تميز الرسل عن عد ايسر ما هو جسمانية وانما هو باحوال نفسانية كما اشار اليه بقوله انما انزل
يوحى الى انما الحكم الا واحد لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا لغيره صدقة تصديق الملك
او يلقى اليه كنز فيستظهر به ويستغنى عن تحصيل المعاش او يكون له حجة ياكل منها يدعى نزل
اي ان لم يلبس اليه كنز فقل من ان يكون رستا كاللذيقين والميا سير تعيش رعية وقرا خرفة
وانك بالذنون وقال الطالمون وضع الظالمين موضع ضميرهم تجميل عليهم بالظلم فيما قالوا
ان تتبعون ما تتبعون الارجال استحوذت على عقولهم وقيل في اسحروا في الية اي بشرا لا ملكا
انظر كيف ضربوا لك الامثال اي قالوا فيك لا قول الله ذرة واخرعوا لك الاحوال لندرة
فصلوا عن الطريق الموصل الى معرفة حق النبي والميزانية وبين المتشبهين فخطوا خطا عظيما
الى القبح في بؤسك او الى الرشدة والهدى تبارك الذي ان شاء جعل بك في الدين
خيرا من ذلك مما قالوا وكل اخوه الى الاخرة لانه خير وابقى جنات تجري من تحتها الانهار بدل خيرا
ويجعل لك قصورا عطف على محل الجوار وفاء ابن عامر وابو بكر بالرفع لان الرفع اذا كان
ما ضيا جاز في جوابه بجزم والرفع كقوله وان ما خيل يوم سقفة يقول لا غائب ولا هم
ويجوز ان يكون استهينا فابوعه ما يكون كنه الاخرة وقرى لنفسه على انه جواب البواب بل كذبوا
باب عة ففقت انظارهم على الخطام الدينية وظنوا ان الكرامة انما هي بالمال والظنوا

فبك يفكر او فذلك كذبك لانهما تحلوا من المطاعين الفاسدة او كيف يتفقون الى
هذا الجواب ولصدقك بما وعد الله لك في الآخرة او فلا تجب من كذبهم اياك فاعجب منه
واخذنا من كذب بالساعة سعيه ما راينه لا اشتغال فيل يوسم جهنم فيكون في المكان
اذا رايتهم اذا كانت برأى منهم كقولهم عليه السلام لا تترادوا ما راينا اى لا يتقارب بحيث
يكون احدهما برأى من الاخرى على المجاز والثاني لا يلهي لانه معنى لهما راجع من مكان بعيد هو
يمكن ان يرى منه سمعوا لهما تعظا وزفير صوت تعظ شبه صوت غليظ بصوت المتعاط
وزفير وهو صوت يسمع من جوفه هذا وان حيوة لما لم تكن شدة وطه غذا بالبنية امكن ان يخل
فيما حياة قري وتعظ وترزوقل ان ذلك زبانية فليس اليها على المتعاط واذا
منها مكانا في مكان منها بيان تقدم فصار حالا ضيقا لزيادة العذب فان الكبر الضيق
والرؤخ مع السعة وذلك وصف الجنة بان عرضها السموات والارض مقربين قريته
الى اعناقهم بالسلاسل وعواصمها بك في ذلك المكان ثورا يلا كما يتيقن الهلاك ينادو
فيقولون يا ثوراه تعال فنداحيك لانهما اليوم ثورا واحد اى يقال لهم ذلك وادعوا
ثورا كثيرا لان عدلكم انواع كثيرة وكل نوع منها ثور شدة اولانه تجدد لونهما كما
جلوسهم بدلتهم جلوسا اخر باليد وقوا العذاب اولانه ينقطع نفوس كل وقت ثور قل ذلك
خير ام جنة الخلد التي وعد المتقون الاشارة الى العذاب والجنة من الغفيل والنفوس التي
مع التكم او الى الكفر والجنة والراح الى الموصول محذوف واضافة الجنة الى الكفر المحذوف
على خلودها او تميز عن جنات الدنيا كانت لهم في علم الله او اللوح اولان ما هو في
كالواقع جنة اى على اعالم بالوعد ومعية ان يقبلون اليه ولا يمنع كونهما جنة اى ان يقبل
على غيرهم برضا سمع جواران يراهم من بين الكفر والكذب لانه في مقابلتهم لهم فيها
ما يشاؤون ما يشاؤون من النعم ولعلهم تقسمهم كل طائفة على طائفة جنة اذا نظرنا
لا يدركنا والكمال بالسنن وفيه شبه على ان كل المراد ان يحصل الا في الجنة حاله من حال
من احدنا يراهم كان على بك وعدا سؤالا النعيم كان ما يشاؤون والوعد الموعود
ذلك موعودا حقيقيا بالبيان يطالبون سؤالا الناس في عيانهم ربنا واما ما وعد
على سبيل او الملكا يقرهم ربنا وادخلهم جنات عدن وما في ذلك الا جنة لا يخل
في وعد ولا يبرهنه الا الجوار الى الجوار فان تعلق الارادة بالموعود مقدم على الوعد

الموجب لا يجاز ويوم يخسرهم الجوار وقرا بر كثر ويعقوب وحض بالياء وما يعبدون
من دون الله يعم كل معبود سواه واستعمل بالان وضعه اعم وله لك يطلع كل شيء يرى
ولا يعرف اولانه اريد به الوصف كانه قل ومعبودهم والتعريف الاصنام تحية او عبا
لعلهم عبادا ويخلص الملكة وغيره المسيح لقريته الرسول والجواب او انهم سيطروا الله
او تكلم بلسان حال كقولهم في كلام الالهي والارجل فيقول للبعوث وهو على موسى
وقرا بر عام بالنون انتم اصغرتهم عبادي هؤلاء ام سمعتموا السبل لاخلواهم بالظن
واعاضهم على المرسد الصبح وهو استقام تفرق وتبكت للعدة واصلة انهم ضلوا فغير
سبل حرف الاسهام المقصود بالسؤال وهو التوبة للفعل وانه لانه لا شبهة فيه والالام
العقاب وحذف سبله لعلهم قالوا سبحانك تعجبا ما قيل لهم لانهم انا ملكة او انبياء
او جادات لا تقدر على ادائها اربابهم الموسومون بتسبيح وتوحيد وكيف يسميهم ضلالا
عبدة او تزيهيا على لانه ما كان ينبغي ان يصح ان يتخذ من ديك من اولياء العصمة
او عدم القدرة فكيف يصح لنا ان ندعونا ان نتولى احدا او نك وقري محذوف على
من اتخذه الذي له مفعولان كقولهم لعلهم اتخذه الله ابراهيم خليلا ومفعول آخر من اولياء ومن
لتبعض على الاول فزيدة لا كيد النفي ولكن منعم واما اسم بانواع النعم فاستغفروا في السهو
حتى نسوا الذكركم غفلة عن ذكر الله والذكر لا ياتك والتدبر في اياتك وهو شبه الضلال لهم
من حيث انه بكسهم وادله الى الفعل الله بهم فعلمهم عليه وهو عين ذبنا اليه فلا يتبعض تحجبنا
للمعزة وكانوا في قضايتهم قوما بورا لا يكتسبون مصدر وصف به وله كذا يستوي في الواحد والجمع
او جمع باير كعائنه وعود فقد كذبكم القعات الى البعدة بالاجحاج والالزام على حذف القول
والمنفي فقد كذبكم المبعودون بما تقولون في قولكم انهم آمنة او مؤلاد اذ ضلونا واما ما يعنى
او مع الجور بدل من النعيم وعن كثر بالياء اى كذبكم بقولهم سبحانك ما كان ينبغي لك
ما تستطيعون اى المبعودون وقرا حفص بالياء على خطاب العابدين صرغا دفعا للعدا
عنكم قبل حيلة من قولهم انه ليصرف اى يحال ولا تصرفا فيعنيكم عليه ومن يطلم منكم انبياءكم
نذرة عذابا كبيرا اى النار والشرط وان عم كل من كذب افسق لكنه في اقتفاء الجور متقيد بعدم
المراحم وفاقا وهو التوبة والاجباط بالطاعة اجماعا وبالغفلة عننا وما ارسلنا قبلك
من المرسلين الا انهم لا يسمعون الطعام ويمشون في الاسواق اى لا ارسلنا انهم في صورة

لدلالة المرسل عليه واجبت الصفة مقامه كقولك هذا وما لنا الا ان مقام معلوم ويجوز ان يكون حال
اكتفى فيها بالغير وهو جواب لقولهم ما لنا الا ان كل الطعام وينبغي الاسواق وهي شئون
اي من شئهم جوازيهم او الناس وجعلنا بعنكم ايها الناس لبعض فتنة ابتلاء ومن كان ابتلاء
الغنى والافناء والمرسل بالمرسل اليهم ومنما صبتهم لهم العداوة واذا اؤتمروا به وجوبه لا يروى
على قائلوه بعد نقضه وفيه دليل على القضاة والقدر انصبهون عليه لجعل المعنى جعلكم بعض فتنة
لنعم انكم تصبر ونظيره قوله لنبلوكم انكم احسن على اوجب عليهم الصبر على ما اقتضاه وكان بكسبه
بن يصبر او بالعصا وبما اتى به وغيره وقال الذين لا يرجون الايام طول لقادنا بالخبر
لنكرم بالبعث او لا يخافون لقادنا بالشر على لغة تنامة وهل القاد الوصول الى الشئ
ومنه الروية فانه وصول الى المرئ والمراد بالوصول الى جزيه ويمكن ان يكون الروية على الاول
لولا لا حصل انزل علينا الملائكة فتجربنا بعد محمد وقيل فتكونون رسلا اليها او نرى ربنا
فانما بتدبيره واتباعه لقد استكبروا في انفسهم اي في شأننا حتى راوا العيا ما يتفق
لافراد الانبياء الذين هم اكل خلق الله في اكل اوقاتها او ما هو اعظم من ذلك وعتوا وتجاوزوا
في الظلم عتوا كبريا بالغا اقصى مرتبة حيث عاينوا المعجزة القاهرة فاعرضوا عنها واقرحوا
النجاسة ما سدت دونه مطامح النفوس القدسية واللام جواب قسم محمد وفي الاية
حسن واشعار بالتعجب من استكبارهم وعيهم كقولهم وجار جئنا من ايماننا بها فكيف
ناب كليب بوادها يوم يرون الملائكة ملائكة الموت والعدب ويوم نصب يا بكر
او بما دل عليه لا بشرى يومئذ لمجرمين فانه بمعنى منعون بشرى او بعد موتها ويومئذ كبر
او بعد مجرمين تبين او خبرنا ان اوظف لما يتعلق به الدوام او بشرى ان قدرت مشيئة محمد
مع اننا لا نقول ولا نعلم ما كان من قولهم من طريق البرهان ولا يلزم من نفي البشرى في
حينئذ نفي البشرى بالعقوبات فانه وقت آخر واما خاص وضع موضع غيرهم فيجعلهم
واشعارا بما هو المانع بشرى والموجب ليقابلهم ويقولون حجرا حجرا عطف على المدلول
اي ويعمل كقوله حينئذ هذا الكبر استغادة وطلبها من الله ان منع لقائهم وسمى كما نوا يقولون
عند لقاء عدوا وجوم مكره او تقولها الملائكة معي حراما حراما عليكم الجنة او البشرى في حجرا
بالنعم واصلة النسخ خيرة لما اختص موضع مخصوص غير كقصدك وعرك ولذلك لا يتصرف فيه
ولا يظهر ناصبه ووصفه في انما كيد وكقولهم موت مايت وقد منا الى ما علمنا من عمل فجلنا

وهيا مشورا اي وعمدنا الى ما علمنا في كفرهم من المكارم كقري الضيف وصله الرحم والاعلى
فاجبتنا ونقده ما يشرط اعتبارا وهو شبه عالم حال قوم استعصموا طاعتهم فقدم اليهم
فرقتا وابطلها ولم تنزلها اثرا والباء غبار يرشح شعاع الشمس يطلع من الكوة من البوابة وهي
ومشورا صفة شبه به علم المحيط في حصاره وعدم نفعه ثم بالمشور منه في استنار بحيث لا يمكن
نظرا وتفرقة نحو انهم التي كانوا يتوجهون نحوها او مفعول ثالث من حيث انه كان يخرج بغير كونه
لكنوا اقودة خاسنين اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا مكانا يتقربون في كثر الاوقات للنجاس
والتجاذف واحسن مقيلا مكانا يودي اليه الاسترواح بالازواج والتمتع بين تجوز له مكان
القبول على التسمية اولانه لا يخلو عن ذلك غالبا اولانوم في الجنة وفي احسن من ان ياتيهم بمقيمهم
من جن الصورة وغيره من النجاسات فيجعل ان يراوا باحد مما المصدرا والزمان ثرة الى ان
مكانهم وزمانهم اصيل ما يتجمل من الاكمة والازمنة والتفصيل اما لارادة الزيادة وطلاق
او بالاضافة الى التفرقة في الدنيا روي انه يفرغ من حساب في نصف ذلك اليوم فيقبل الى الجنة
في الجنة وابل النار في النار ويوم تشق السماء اسد تشق فحذف التاء وادغمها اس كثر وبلغ
وابر صر ويعقوب وقرا ابو عمرو والكوفون بالتحفيف بالغام بسبب طبع الغم منها وادغم
المذكور في قوله بل يظفرون الا ان ياتيهم الله في طلع من الغمام والملائكة ونزل الملائكة تنزيلا
في ذلك الغمام بصحيف اعمال العباد ووراكن كثر ونزل وقرى ونزل ونزل الملائكة
يخفف نون الحكم الملك يومئذ يحيى الرحمن الثابت له لان كل ملك يطلع يومئذ ولا ياتي الا ملكه
فويخبر بالرحمن صليته او يبين ويومئذ يعول الملك لا اتي لانه متأخر او صفة ونحو يومئذ كثر
وكان يومنا على الكافرين عسيرة شديدا ويوم يعرض الظالم على يديه من فطر الحشرة وعرض اليعين
واكل الانسان وخرق الانسان ونحو ما كفايات من الغيظ والحسرة لانها من روادفها والمراد
بالظالم الجحش وقيل عقبة بن ابي مغيظ كان كثر مجالسة النبي عليه السلام فذاع الى ضيافته فاني ان
عناحيه يظن الشها ويتفعل وكان ابي بن خلف صدقة فعاتبه فقال صبات فقال لا وكراني
ان لا اكل من طعامي وهو في بيتي فاستحيته من فندت له فقال لا ارضى منك الا ان تاتي فطبا
تفاه وتبرق وجهه فوجهه ساجدا في دار الندوة ففعل ذلك فقال عليه السلام لا انا كذا
من مكة الا علوت راسك بسيف فاسر يوم بدر فامر عليا بقتله وطعن بياحا في المبارزة
فوقع الى مكة ومات يقول ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا طريقا الى النجاة او طريقا واحدا

وهو طريق الحق ولم يتعقب بحرق الفضالة يا وليي وقرى بالآية على اللال لئلا يفتن لم يتخذ فلا خيل
يعني من فضله وفلا من كناية عن الامام كما ان هنا كناية عن الاجناس لقد اضلني عن الذكر عن كذا
او كناية عن موعظة الرسول او كناية عن الشهادة بعد اذ جاءني وتمكنت منه وكان الشيطان يعني
اخيل النفس او البليس لانه حمل على كماله وخاله الرسول او كل من شيطان ليس من جن الانس فخذوا
يو اليه حتى يودي به الى الهلاك ثم تركه ولا ينفعه قول من اخذ لان وقال الرسول محمد يومئذ اوتي
بشا الى الله رب ان قومي قريشا اتخذوا هذا القرآن مجورا بان تركوه وصده عن الله
فمن لم يقرأ القرآن على مصحف لم يتعبد به ولم يقرأه جاز يوم القيمة متعلقا بقول ايا رب عبدك من اتخذ
مجورا اتقى في وجهه او مجورا والقرآن فيه اذا سمعوه او زعموا انه مجور واساطير الاولين فيكون
مجورا فيه فخذوا مجورا ويجوز ان يكون معنى المجور كالمجد والمعتول فيه تخويف لقومه لان الانبياء
اذا استكروا الى الله قومهم عمل لهم العذاب وكذلك جعلنا لكل نبي عهدا من مجربين كما جعلنا لك صبرة
كما صبروا وفيه دليل على انه خالف الشر والعبد ويحمل الواحد ويجمع وكفى بربك يا وليي الى ما فهمتم
وتفسيرنا لك عليهم وقال الذين كفروا لولا انزل عليه القرآن اى انزل عليه كنهه يعني خبره لئلا يفتن
جملة واحدة دفعة واحدة كالكتاب البليته وموعظه من لا طائل تحته لان الاعجاز لا يختلف نزوله جملة
او مفرقا مع ان القرآن في ايده منها ما اشار اليه بقوله كذلك ثبت به فواو ك اى كذلك انزلناه
نفتوى بتفريقه فواو ك على حصة وفيه لانه حاله حال موسى وداود وعيسى عليهم السلام حين
اميا وكانوا يكتبون فوالق اى جله تعنى بحفظه ولعله لم يستب له فان التلقف لا يأتى الا بالسر
ولان نزوله بحسب الوقائع بوجوب مزيد بصيرة وغوص المعنى ولانه اذا نزل مجا وموجه على كل نجم
فيعجزون عن معارضة زاده تلك قوة في قلبه ولانه اذا نزل به جبريل حاله حال جبريل فثبت به فواو ك
ومنها معرفة ان نسخ المسوخ ومنها انعام القرآن كماله الى الدلالات البليته فانه يعبر عن السورة
وكذلك صفة مصدر مضاف والارادة الى انزاله مفرقا فانه مدلول عليه بقوله لولا انزل عليه القرآن
ويحمل ان يكون من تمام كلام الكفرة ولذلك وقف عليه فيكون لا والاشارة الى ان الكتاب بآياته والامام
على الوجهين متصل بمحذوف ورتلناه ترسلا وقراءناه عليك شيئا بعد شيئا حتى تودقه وتعلم في غير سنة
او ثلث وعشرين واصل الترتيل في الاثني عشر يوما وتقليدها ولا ياتوك بشئ سؤل عجب كانه مثل
يريدون القدر في ثوبتك الا جيناك بالحق المزعى له في جوابه واحسن تفسيره واما احسن
او معنى من هو الله ولا ياتوك بحال عجيبة يقولون هلاك كانت هذه الا اعطيتك ان لا حول الا الحق

يعني

يحيى في حكتنا وما هو احسن كشفنا لما بعثت به الدين كيشه وول على وجوههم الى جهنم اى مقبلين
او مسجونين اليها او متعلقه قلوبهم بالسفليات متوجهة وجوههم اليها وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان
يوم القيمة على هذه الصنف صنف على الدواب وصنف على الاقدام وصنف على الوجود
وهم منصوب او مرفوع او مبتدأ خبره اولئك ثم مكانا داخل سبيلا والمفضل عليه الرسول
على طريقه قوله كما قل ابيكم بنبرس في تلك مشوبة عند الله من ليعنه الله وعقب عليه كانه قيل ان
حالمهم على هذه الاسئلة تحقير مكانه وتفضيل سبيله ولا يعلمون حالهم ليعلم انهم شركاء في سبيله
وقيل انه متعلق بقوله كما اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وصنف السبل بالفضل من الانبياء
عليه السلام ولقد اتينا موسى الكتاب وجعلنا معه اخاه هرون وزيرا يوازره في الدعوة والخدمة
ولا يات في ذلك مشاركة في النبوة لان الشريك في الامر متوازران عليه فقلنا اذمبا الى القوم
الذين كذبوا باياتنا يعني فزعون وقومه فذرناهم تدبر اى قدما اليهم فذرناهم فذرناهم
فاختصر على ما شئت في القصة الكفا بما هو المقصود منها وهو الزام تحجج سبعة الرسل وافتخار النبي
بتكذيبهم والعقوب باعتبار الحكم لا الوقوع وقرى فذرناهم فذرناهم فذرناهم فذرناهم فذرناهم فذرناهم
وقوم نوح لما كذبوا الرسل كذبوا نوحا ومن قبله نوحا وحده ولكن كذبوا واحدا من الرسل
لكذب الكليل اذ بعثه الرسل مطلقا كالبشر اعرقناهم بالطوفان وجعلناهم اعداء لهم اذ بعثهم
لناس اية عبرة واعتدنا للظالمين عذابا اليما يحمل التعميم والتحقيق فيكون نفعنا للظالمين موضع التعميم
تعليمهم وعادوا عتودا عطف على هم في جعلناهم اعداء للظالمين لان المعنى ودعدنا الظالمين
وداعرهم وحقق فواو ك على ايدى القبيلة واصحاب الرسل قوم كانوا يعبدون الامم فبعث الله
اليهم شيئا فذنبوه فيناهم حول الرسل وواو ك البير الغير المطوية فانها رت فحسب بهم وديارهم
الرسول يبعث اليامة وكان فيها باقيا فواو ك فبعث اليهم فقتلوه فمكروا قتل الاخذ وقيل
ببرهان طائفة فقتلوا فيها جيبا النجار وقيل انهم احاطوا بقتلهم فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا
فيما كل لون وسموا عتقا طول عتقا وكانت تسكن جندهم الذي يقال له فرج او فرج وتنفق على
صباهم فحفظهم اذ اعوزوا الصيد ولذلك سميت مغربا فذبحها فحفظها فاساتنها العساكر ثم
قتلوه فمكروا وقيل قوم كذبوا انبياءهم ورسولهم اى وسوءهم في قوتهم واهل عباد وقيل القرآن يكون
وقيل سبعون وقيل مائة وعشرون بين ذلك اشارة الى ما ذكره كشيء لا يعلم الا الله تعالى
وكلما ضربنا لالا امثال بيانا للقصة العجيبة من قصص الاولين اذ ارادوا اعداء ففلا اعدوا

كما قال وكلاهما تبتيرا فقتنا فقتنا ومنه التبرعات الذنوب والفقه وكله الاول
بما دل عليه ضربا كان ذرنا والثاني بغيره لانه فارغ ولقد اتوا ببعضهم واما في متاجم
الى السام على القوة التي امطرت مطر السوء يعني سد وم عظمي قري قوم لوط امطرت عليها الحما
اقوم كونه اير وعنف في مزارعهم فيمطون بما يرون فيها من بار خذاب لعل كونا لا يرون
نشورا بل كونا كفرة لا يتوقنون نشورا ولا عاقبة فلهذا لم يطره ولم يعطوا فمط
كما حرت ركابهم اوليا يملون نشورا كما يملون المومنون طعنا في الثواب اوليا فونه على
التيامة واذا راوك ان يتخذوا ولا يبروا ما يتخذونك الاموضع فزوا ومزوا به هذا
الذي بعث الله رسولا محي بعد قول مفسر والآلة لا تستغفار واخراج بعث الله رسولا محي
بجعله سلمه وهم على غاية الانكار تنكروا له ولولا ان الله الذي رزقنا ما بعث الله رسولا
ان كانا كانا وليفعلنا عن التنا ليعف عن عبادتها بفرط اجتهاد في الدعاء الى التوبة فلو
مما سبق الى الله من حجج ومجرات لولا ان صبرا عليها فبنا عليها استسكن بعباد ولولا
في شدة فبنا الحكم المفضل من حيث المعنى دون اللفظ وسوف يعلمون حين يرون العذاب ان
سبيلنا كما يجوز ان يقولوا ان كانا فبنا فانه يفيده في طرته ويكون الموجب له وفيه وعيد وولاية
على ان لا يعلم وان اعلمهم ارايت من اتخذ الله مواء بان الله وعبي عليه وبنه لا يسمع ولا يفر
ويلا وانما قدم المفعول الثاني للغة به افانت كونه عليه وكبرا حفيظا يمنع عن انكره المصا
وحاله هذا لا يستقيم الاول لتقرير التعجب والى انكاره كما يحسب بل انجب ان اكثرهم
يسمعون او يعقلون فيجدي لهم الايات والحج فتمت بشانها وتطلع ايمانهم وهو اشد مذمة
مما قبله حتى حق بالانرا عنه وتخصيص الاكثر لانه كان منهم من آمن ومنهم من كف وكما سبكا
وخوفا على الرياسة انهم الاكالا لانعام في عدم انتفاعهم بقرع الايات اذ انهم وهدم تدرهم
فيما شاهدوا من الدلائل والمعجزات بل هم اصل سبيل لانعام كما استقاموا لمحمد وبعث
يحب اليها من سبيلها وتطلب ما ينفعها وتجنب ما يضرها وتولاه لا ينقادون لربهم ولا يعرفون
حسانه من سبيلها ولا شيعان ولا يطوبون الثواب الذي اعظم المنافع ولا يتقون العقاب الذي هو
اشد المفسار ولا انهم لم يفتقدوا حقا ولم يكتب خيرا لم يفتقدوا ولم يكتب شرا لم يفتقدوا ولا حقا
لا يفتقدوا ولا حقا ولا يفتقدوا ولا حقا ولا يفتقدوا ولا حقا ولا يفتقدوا ولا حقا ولا يفتقدوا ولا حقا
ولا اذم ولا مولا متفردون ويستحقون اعظم العقاب على تعصيتهم المزم الى ربك المظفر الى شفعه

الى صفة كيف مد الفل كيف بسطة او المظفر الى الفل كيف مد ركبك في غير النظم اشعار بان
المفعول من هذا الكلام لوضوح برهانه ومود لا تجدونه وتقره على الوجه النافع باسباب محنة
على ان ذلك فعل النافع الحكيم كما لم يدر في فكيف بالمحسوس منه او المتيقن عليك الى ربك
كيف مد الفل فبين طلوع الفجر والشمس ومواظيب الاحوال فان الظلمة انما لفتة تنفر الطبع وتشد
وشعاع الشمس يخترقها وينير البصر والذات وصف به الجنة فقال دخل مود وولوننا بجسد
ساكننا ثابنا من سكنى او غير متقنين اسكون بان يجعل الشمس مقبلة على وضع واحد ثم جعلنا الشمس على
ديسرا فانه لا يظلم المحسوس تطلع فيقع ضوءا على بعض الاجرام ولا يوجد ولا يتفاوت الا بسبب
ثم قبضنا ه اليها اي رنا و بايقاع الشعاع موقعا لما غير من احدانه بالمعنى السيرة عن ازالته
بالقبض الى نفسه الذي هو في معنى الكف قبضنا سيرا قليلا قليلا حبا ترقيق الشمس ثم يدرك مصا
الكون ويحصل به بالاجتناب منافع الخلق وتم في الموضعين لتفاضل الامور وتفاضل مبادي اوقا
ظهورا وقيل مد الفل لاني السماء بلا نير ودحي الارض تحتها فالعت عليها ظلمها ولوننا بجسد ثابت
على تلك الحال ثم خلق الشمس عليه ديلا اي مستطاعا عليه مستبعا اياه كما استتبع اليل المدلول اليلا
طريق من محسوسه يتفاوت بحركتها وتتحول تحتها ثم قبضنا ه اليها قبضنا سيرا شيئا فشيئا الى ان بقي
غاية تقصاها او قبضنا سهوا عند قيام الساعات بقبض اسبابه من الاجرام المظلمة والمطل عليها والنور
جعل لكم اليل لبا سائبة ظلامه بالباس سيرة والنوم سببا لراحة الابدان بقطع المن غل
القطع او موتا لقوله ومو الذي يوفاكم باليل لانه قطع الحيرة ومنه المسبوت ليلت جعل الزمان
نشورا وانشورا اي انشأ ريشة في النور لئلا يفسد النور من النوم بفت الاموات وكوي اشارة
الى ان النوم واليقظة نموذج للموت والنشور وعن لقمان يا بني كما تامل فموتك كمن يمشي
ومو الذي ارسل الرياح وراي كنز على التوحيد اراة ويجوز ان شارة انما شارة ليلت جمع نشور
وقال من عام بالسكون على الضعف وحموه وانكسار بفتح النون انه مصدر وصف به دعاء
بشره تخفيف بشره جمع نشور بمعنى يسر يسري رحمة يعني قد اتم المطر وانزلنا من السماء ماء طهورا
مطهرا لقوله ليظهركم ومواسم لما يتقرب به كالوضوء والوقوف وما يتوضوا ويوقد به قال عليه السلام
التراب طهور المؤمن طهورا نارا احدكم اذا ولغ الكلب فيه ان يغسل سبعاً اجبت بالتراب
ويصل طينها في النار وقول وان غلب في المعين كنه قد جاء للمفعول كالصبي والمصدر كالقول
والاسم كالذوب وتوصيف الماء اشعارا بالنعمة فيه وتيمنا للنعمة بعده فان الماء الطهور

اهنا وانفع مما خالقه ما يزيل ظهور رتبته وتبينها على ان طواهرهم كما كنت مما ينبغي ان يظهر بها
فبواضعهم بمكره اولي ليجي بلة قيسا بالنسب وتكثير ميثا لان البسلة في السبله ولا تبه
غير جار على الفعل كسائر انية المبالغة فاجر محرر الجايد ونسقيه مما خلقنا انعاما وانا نسي كثر
اهل البوادي الذين يعيشون بالحياء ولذا نكر الانعام والانا نسي ونحسبهم لان اهل المدن الذي
يقومون بقرب الانهار والمنافع فيهم وبما حوهم من الانعام غنية عن سقيا السماء وراحيات بعد
في طلب الماء فلا يعوزها الشرب غاب مع ان مساق من الآيات كما هو مودلات على علم القدرة
فولتعدا انواع النعم والانعام قية الانسان وعامة منافعهم وعليه ما ينهم منوطه بها ولذا
قدم سقيا على سقيم كما قدم عليها احياء الارض فانه سبب لحيوتها ولعيشها وقرسقية سقيا
لنقان وقيل اسقا وجعل سقيا وانا نسي بخد ياء وهو جمع في اوانسان كثر ابي في ظن
على ان اصل انا سيقن فقلت النوياء ولقد صدق فيهم صفا هذا القول بين الناس القرآن
او المظربين في البلدان المختلفة والاوقات المتغيرة والصفات المتفاوتة من اجل وطول وغيب
وعلى ان عاين من ضرر عنها ما عام انظر من عام وكثر من قسمه وكثيرا على ما ساد وتلى هذه الآية
او في الانعام والمنافع ليدركوا ليعتدوا ويعرفوا كمال القدرة وحسن النعمة وتكثير النعم
ويعتبروا بالعرف عنهم واليه فالي اكثر الناس الاكفورا الاكفرا النعمة وقلة الاكفرا لها انهم
بان يقولوا انظر ما بنوه وكذا ومن لا يرى الا ان الامم الا انوا كان كذا في انهم من انهم خلق الله
والانوارا وما امارات بجله تعا ولو شئنا لبغشنا في كل قرية نذيرا نبينا نبيها نبيها فاحفظ
عليك اعباد الرسالة كن قسرا لا ار عليك اجلا لالك وتعلمنا نسا نكر وتفضيلا لك على الرزل
فقابل ذلك بالنسب والاجتهاد في الدعوة والظهار الحق فلا تطلع الكافرين فيما يريدونكم عليه
تيسر له والمؤمنين وجا بدسم به بالقران او تبرك طاعتم الذي يدل عليه ولا تطلع والمؤمنين
في ابطال حكام فاعلمهم بالاجتهاد في النعم وازاحة باطلهم بها واكبر الا ان مجاهدة السقيا بالبحر
اكبر من مجاهدة الاعداء بالسيف اولان في النعم ومعاواتهم فيما بين انهم مع عتوم وظهورهم لانه
جما ومع كل الكفرة لانه مبعوث الى كافة القرى وهو الذي مرج البحرين مثلا مما سمعا ودين لا يفتقن
لجما وجمان مرج واتبه اذا خلا هذا عذب وراث قاع للطنس من طعد ونداح اجاح
من الدعوة وقرى على فصل ولعل اسد ما ينفخ كبر في بارد وجعل منها برزخا خارجا من قدرته
وجما مجررا وتسا فاطيها كان كلامها يقول بالآخر ما يقول المتعبد عنه قيل جدا محمد وداود وكذا

كذلك تدر على في البحر فسقة فخرى في خلاه لا يخ لا يتغير طبعها وقيل المراد بالبحر العذب المهر العطر المنيل
وبالبحر الملح البحر الكبير وبالبرزخ ما يحول بينهما من الارض فتكون القدرة الفصل والنسب
مع ان محققى طبيعة اجزاء كل عضو انقسام وتماصقت وتماصقت في الكيفية ومولد خلق
من الماء بشر ايعني الذي خربه طينة آدم او جعله خرا من مادة البشر ليجتمع وليس يقبل الا شكل
والانيمات بسهولة والالطقة بجمعها وصبها اي قسمه قسمين في ذي نسب اي ذكر ونسب اليهم
ودوات امهات راى اناث يصا بهرهن كقولهم جعل من الزوجين الذكر والانثى وكان ربك قديرا
حيث خلق من مادة واحدة بشرا ذاك اعفنا ومختلفه وطباع متباينة وجعله قسمين متباينين وربنا خلق
من بطنه واحدة توأمين ذكر وانثى ويعبدون من دون الله مالا يعظم ولا يعظم عن الله الاصنام
او كل ما عبد من دون الله اذا ما من مخلوق يستقل بالنفع والفرد كان الكافر على ربه طبعه بطا ليطا
بالعداوة والشرك والمراد بالكل فربما جسد او بوجس وقيل عينا عينا لا وقع له عنده من قوله فرب
اذا نبهته خلف ظهره فيكون كقولهم لا يظن الله ولا يظن الله وما ارسلناك الا بشرا نذيرا
للمؤمنين ولكل فريق قل اسألكم عليه على تسليم الرسالة الذي يدل عليه الا بشرا نذيرا من اجزاء الان
شأن الا فضل من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا ان تقرب اليه ويطلب الرغنى عنده بالامان والاطم
فصور ذلك بصورة الاجر من حيث انه مقصود فعله واستشاد منه فلما شبهه الطمع والطمع
لانية النعمة حيث اعتد بانها عاك نفسك بالتعرض لثواب والتخلص عن العقاب اجزا وفيها
مقصودا عليه ان طاعتم تقود عليهم بالثواب من حيث انها بدالة وقيل انما يشبهه منقطع معناه
لكن من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا فيفعل وتوكل على الذي لا يموت في استكفا وشروهم الا ان
فانه الحقين بان يوكل عليه دون الا الذين يؤمنون فانهم اذا ما تواضع من توكل عليهم ورجع مجده
ونزله عن مصاف النقصان شتيا عليه باوصاف الكمال طابا لمزاة الانعام بالشكر على سبوا وكفى به
بذنوب عباده ما ظهر منها وما بطن فبسيروا مطلقا فلا عليك ان امنوا وكفروا الذي خلق السموات
والارض ما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش قدس الكلام فيه قيل ذكره زيادة تقرير
حقيقا بان يوكل عليه من حيث انه الخالق لكل والمصرف فيه وتحريف على الثواب والنا في الاثر
مع كمال قدرته وسعة نفاذ امره في كل امر اذ خلق الاياه على توفيقه وتدرج الرحمن خبر الذي ان جعله
ولمخوف ان جعله صفة على او بدل من استكن في استوى وقرى بالبحر صفة على فاسل خبر اقل على
من انفس والاستواء عالما بغير كبحقيقة وهو الله تعالى او جبريل او من وجد في الكتب المتقدمة

ليصدق فيه وقيل الغيرة للرجل المعنى ان انكر ولا على الله تعالى فيلحقه من غير ان يملك
ليعرفوا في ما يروونه في كتبهم على هذا يجوز ان يكون الرحمن مبتدأ وخبر ما بعده والسؤال كما عرفت من
تفسيره في التفسير بعيدى بالباء تفسر منه الاعتناء وقيل انه صلة خير واذا قيل لهم سبحوا
لا الرحمن قالوا ما الرحمن لانهم كانوا يطلقون على الله اولادهم فقلوا انه اراد به غيره وله تك قالوا
ان سبحوا لما امرنا اي لندرس ما نرى يعني ما نرى ما سبحوه او لا امرنا من غير ان قالوا لانه كان مغربا
لم يسمعه وهو قراءه حمزه والكسرة والباقيون بالياء على انه قول بعض بعض وزاد اسم اي الام
بالسبح والرحمن نفور عن الايمان تبارك الذي جعل في السماء وبروجا يعني البروج التي
سميت به ولعل قصور العالين لانها للكون السياره كمنزل سكانها واشتقاقه من
ظهوره وجعل فيها سراجا يعني الشمس لعلها تجعل الشمس اجزاء واخره والكسرة والياء والهمزة
وقرأه امير المؤمنين بالياء وقرأه اي ذا القدر وجميع قراءه ويجعل ان يكون معنى القمر كاشف واخره
والعرب والعرب وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه اي ذوى خلفه خلف كل شي
بان يقوم مقامه فيما ينبغي ان يعمل فيه او بان يعقبه كقولك لعلك واختلاف الليل والنهار ومخالفة
كل كربة والجملة لمن اراد ان يذكر ان تذكر الاء الله ويتفكر في صنعه فيعلم ان الاء له من صانع حكيم
واجب لذات راحم على العباد او اراد شكورا ان يسكر الله على ما فيه النعم او يكونا قسما للذكرين
والشكر من فاته وزود في احداهما ارادة في الاخره واخره ان يذكر من ذكره يعني ذكره وذكره
ليذكره او وافقه الكسرة في فيه وعبد الرحمن مبتدأ خبره او تلك يحزن العزة او الدين
ينزل على الارض واصنافهم الى الرحمن تخصيص او التفضل او لانهم الراسخون في عبادة على ان عبد
جمع عابدين كخارج وتجار مؤمنين او مشايخا مصدر وصف به والمعنى انهم يشوب كينته وموضع
واذا اخبرهم بالخبرون قالوا سوانا تسلمنا منكم وشاركم في الخيرينا ولا شراوسه او اسلموا في
من لا يذروا الا في آية القتال لتسخر في المروءة والارواح والارواح والارواح والارواح والارواح
والذين يسيرون لربهم سجدا وقياما في السجود وتخصيص البيوت لان العباد ذابيل حمزوا بعد من الربا
وتأخير القيام قروي ومجمع قائم او مصدر اخرجهم والذين يقولون ربنا اصرنا عذاب جهنم
ان عذابها كان غراما لازما ومنه الغريم لازمة وهو ايدان بانهم مع حسن خلقهم مع الله ورسوله
في عبادة الحق وجلون من العذاب يستعملون الى الله في صفة نعمهم لعدم اعتدائهم بعبادهم ووثوقهم
احوالهم انما ساءت مستقرة ومقاما اي ليست مستقرة وفيه تميز بين التميز والتميز والتميز والتميز

محذوف به ترابط الجملة باسم ان او اخرت وفيها ضمير اسم ان وتسم آحاد او تميز وجملة
تعليل للعلل الا ان او تعليل فان وكلما يحتمل ان يحكيه والابتداء من الله والذين ان انفسهم
لم يحاذوا احد الكرم ولم يقرروا ولم يفتقروا تفتيقوا التفتيق والفتح وقيل لا سرف هو الانفاق في الحرام
والفتق من الواجب وقرا ابن كثر وابوعمر وفتح السا وكسرة التا ونافع وابن عامر والكونيون لم يقرروا
من اقره قري الشدة به والكل واحد وكان من ذلك قواما وسفطا ولا سمي به لانه لا يفتق
سمي سوا لا استوائها وقري بالكسرة وهو ما يقام به الحاجة لا يفضل منها ولا ينقص وهو خبر بان
او حال مؤكدة وكوزان يكون خبره من ذلك لعلنا وقيل انه اسم كسرة لانه لا يفتق في غير ذلك
لان معنى القوم فيكون كاخبار بالشئ عن نفسه والذين لا يدعون مع الله ابا اخر ولا يقتلون
النفوس التي حرم الله اي حرمها بمعنى حرم قتلها الاباحي متعلق بالنقل المحذوف او يقتلون ولا يزنون
نفقهم احيات المتكعبة ما ثبت لهم اصول الطاعات اظهارا لكمال ايمانهم واشعارا بان لا يتركوا
موعودهم بل يجمع من ذلك وتقرضا للكفرة باصداوه وله كسرة عقبه الوعيد تهديد الله تعالى من يفعل
ذلك يلحق انا ما جزا نعم او انما بانها ربحا وقرى ايا ما اي شدايه يقال يوم ذواتهم اي يصعب
يفاعف له العذاب يوم القيمة بدل من لانه في معناه كقوله مني تاسا ثم ساني وياربنا
تجد حطبا جزلا ومارا تاجا وقرا ابو بكر بالرفع على الاستيفاء او الحال وكذلك ويجل فيه ممانا
وابن كثر ويعقوب يعنف بالجرم وابن عامر بالرفع فيها مع التشديد وحذف الا في يعنف
ويجمل على الباء المفعول مخفقا وقري مشقلا ويعنف العذب ومضاعفة لانعام المعصية الكفر
ويبدل عليه قوله الامس باب واسر على ما يحيا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات بان يجوز
معاصيهم بالتوبة ويثبت مكانها لوجوب طاعتهم او تبدل ملكة المعصية في النفس ملكة التقوى
بان يوفق له لانداد ما سلف منه او بان يثبت له بدل كل عقاب ثوابا وكان الله عفورا رحيما
وله كسرة يعفو عن السيئات ويحب على الحسنات ومن باب من المعاصي تركها والله علمها وعلى ما يحيا
يتلافى به ما فرط او خرج من المعاصي ودخل في الطاعة فانه يتوب الى الله يرجع اليه بذلك ما فرط
عذبه ما حيا للعقاب يحصل الثواب او يتوب ما بال الله الذي يحب التائبين ويعفو عنهم
او فانه يرجع الى الله والى ثوابه مرجعا حسنا وهذا التيميم بتخصيص والذين لا يشهدون الزور
لا يقيمون الشهادة او باطله او لا يحضرون محاضرة الكذب فان شهادة الباطل كفر فيه او كفر او باطل
ما يجب ان يلحق ويطلع مردا اكراما معرضين عن مكر من انفسهم عن الوقوف عليه والخوض فيه ومن ذلك

عن الفوج من الصفح من الذنوب والحقية عايشة من النجس به والذين اذكروا آياتهم بالوعظ
او القرآن لم يخرجوا عليها صما وعميانا لم يقيموا عليها غير واحد من طاعتها ولا تبصرون بها فيها كمن لا يسمع ولا يبصر
بل اكبروا عليها ساعين باذان واعية تبصرون بعيون راقية فالمراد من النجس في الحال دون الفعل كقولك
لا يلحقني زبد ستم وقيل الماء بغير المدلول عليها بالغزو والذين يقولون ربنا جبار لم يروا جنتنا
وزياتنا قرة اعين بتوفيق طاعة وجبارة الفضائل فان المؤمن في الدنيا كالمسلم في طاعة الله سبحانه
وقربهم عنه لم يبرى من سعادتهم في الدنيا وتوقع لوجدهم في الجنة ومن سعادته اية اوباشه كقولك
رايت سلكا سدا وقرا حرة وابو عمرو واكسا وابو بكر وزينا وشكيرة الايع لارادة ملكة القرية بغيرها
وتقليلها لان المراد عين المتقين وقلة قليلة بالافاد الى عيون غيرهم واجعلنا المتقين اياما ببقية دنيا
في الدنيا بزيادة العلم والتوفيق للعمل وتوجيهه له لانه لا يلهي على الخس وعدم البس كقولك نعم يخرجكم من الدنيا
اولا لانه معصية اصله اولان المراد وجعل كل واحد اولانهم كفوا واحدة لا تحاد طاعتهم واتفاق كلمتهم وقيل
جمع آية كصايم وصيايم ومعناه قاصدين لهم مقدين بهم او ككبحون الغفوة اعني موضع الجحيم وقيل
جنس اريد به جمع لقوله وسمع الغفوات آمنون ولقد اراه بعب وقيل من سعادته اية اوباشه كقولك
على المشاق من منفض الطاعة ورفض الشكوت وكل المجاهدات ويلقون فيها نحية وسلاما دعا بالخير
اي بحسن المالكه يكون عليهم او بحسن بغيره بعبا ويسلم عليه وتبقيه دائمة وسلامته من كل آفة ودرجته
وابو بكر يقولون من لقي خالد بن قيس لا يموتون فيها ولا يخرجون حسنت مستقر ومقاما مقابل سائر
سنى ومثله اربا قل يا يعقوب كرم ربي ما يصنع كرم من حيث يشاء اذ احياته اول لا يعبدكم لولا دعاؤكم
لولا دعاؤكم فان شرف الانسان كرامته بالمعرفة والطاعة والافو والكرامات سواء قيل معناه ما يصنع
لولا دعاؤكم مع الله وما ان جعلت استغفانيه فحلمها انصب على المعصية كذا قيل اي عبادكم فقد كذبتم
بما اخبركم به حيث خالفتموه وقيل فقد كفرتم في العبادات من قولهم كذب القائل اذ لم يبلغ فيه قولي فقد
كذب الكافرون اي الكافرون منكم لان توجه الخطاب الى الناس عامة بما وجد فيهم من العبادات والعباد
فصواب يكون لولا ما يكون جزاء الكذب لولا ما يحسن كرم لاجاله او اثره لازما بحكم كرمكم في النار
وانما اخبر من غير ذكر فتقول والتبعية انما لا يكتسبه الوصف وقيل المراد قل يوم بدر انه لا نور
بين القائلين بمعنى اللزوم كالثبات والشكوت عن الغيب السلام من سورة الفجر قل في ربه هو كن

ان السادة لا ريب فيها وادخل الجنة بغير نصب
سورة الشعراء الآية لا قوله والشعرايتهم العادل لولا ما يحسن كرمكم في النار

بسم الله الرحمن الرحيم
طسم واه حرة وانك الى وابو بكر بالامانة ونافع من بين كل امة العود الى اليا المهر ونجس
واظهر نونه حرة لانه في الاصل منفصل عما بعده ملك آيات الكتاب المبين الظاهر عبارة
وحقة والاشارة الى السورة او القرآن على ما مر اول البقرة لعلك يا نفع نفسك قال تعالى
وهل النفع ان يبلغ النفع النجاس وسوء عتق سبيل البقرة وذلك اتقى هذا النفع وقوي بانفسك
بالاضافة وتعلل بالاشفاق اي اشفق على نفسك ان تقلها حرة الا يكونوا مؤمنين لولا يؤنوا
ان نزل عليهم من السماء اية ولله ملجئة الى اليمان اوبلية قاسرة عليه فقلت اعلمهم
خاضعين متقادين واصلهم فظنوا لها خاضعين فاقبم الاعناق لسان موضع الخضوع وتركوا الخبر
على اصله وقيل لما وصفت الاعناق بصفات العقلاء اجريت مجازا وقيل المراد بها الرؤسا
او الجماعات من قولهم جانا غن من الناس لغوج منهم وذي خاضعة فقلت عطف على نزل عطف
واكن على فاصدق لانه لو قيل انزلنا بدل نفع وما ياتيم من ذكر موعظة او خاتمة من القرآن
من الرحمن بوجه الى بنية محدث مجد انزال التكرير لانه ذكر تنوع التقرير الاكانواعه
معرضين الاجرة والاعراض عنه وامر اراعي ما كانوا عليه فقد كذبوا اي بالذکر بعد عرضهم
وامعنا في كذبه بحيث اوتى هم الى الاستعانة بالخبر عنهم فمما في قوله في ايتيم اي اذا علمتم ان
يوم بدر او يوم القيمة انباء ما كانوا يسيرون من ان كان حقا او باطلا وكان حقيقا بائنا
ويعلم قدره او يكذب فيشتت اهره اولم يروا الى الارض اولم ينظروا الى عبيها كرم انبأ فيحس
من كل زوج صنف كريم محمود كثر المنفعة وهو صنف لكل ما يجد ويرضى وهما تحمل ان يكون مقبلة
لما يقبل الدلالة على القدرة وان يكون مهيئة منبهة على انه ماسن ثبات الاول فائدة اما
او مع غيره وكل لاحاطة الازواج وكلمة كثرنا ان في ذلك اي في انبات تلك الاصناف او
في كل واحد لاية على ان يثبتها تام القدرة والحكمة مع النعمة والرحمة وما كان كثرهم مؤمنين
في علمه وقضائه فذلك لا يفتقر الى هذه النعم العظام وان ربك له العزيز الغالب القادر
على الانتقام من الكفرة الرحيم حيث اعملهم او العزيز في انتقامه كمن كفر الرحيم ثاب وان
واو ادي ربك موسى مقدر باذكاره وظرف لما بعده ان آيت اي آيت اوبان آيت
القوم الطالين بالعرف واستجابا بنى اسرل وروح اولادهم قوم فرعون بدل من الاول او

او عطف بيان له وتعلل الاقتصار على القوم لعلهم بان فرعون كان اولي بذلك الا يقولون استنبطنا
اتبعد ارساله اليهم لانه اراد ان يخلصهم من الظلم واجراهم عليه وقري بالآء على الالتفات اليهم جزا
لهم وغلبا عليهم وهم وان كانوا غيبا حينئذ اخبروا محضين في كلام المرسل اليهم من حيث انه بلغه
اليهم واسما عيسى واسما عيسى مع ما فيه من مدح على التقوى لمن تدبره وتامل موده وقري
بكره الموت كقوله تعالى ان ياتوا من الموت ليعلموا انهم كانوا من قبلهم قال رب
اني اخاف ان يذبون ويفيق صدرى ولا يبينوا لي فاسل الى ربك ربهم ربهم
فتم اخيه اليه واشركه في الامر على الامور خوف الكذب وخيل القلب لافعاله وازداد الحجة
في اللسان بانقباض الروح الى باطن القلب من حقيقة بحيث لا يخلو لانهما اذا اجتمعت استجابت
الى معين يقوى قلبه وينوب مناهة متى يعجزه حجة حتى لا يخلو دعونه ولا يبرحه ويسر ذلك لتعلل
وتوقفا في تلقى الامر بل لما يكون معونة على التمسك به وتبينه من ربه وقري يعقوب ويوسف
بالنصب على ما يكون فيكونان من جهة ما خاف منه والتم على رب اى بقية ذنب محذو والمفسر
او يسمي باسمه والمراد قتل القبطى وانما سماه ذنبا على نعمهم وهذا اقتضاه رفقته المبسوطة لموضع قاتل
ان يقتلون به قبل اذ اكره وهو ايضا ليس تعدوا وانما هو مستدفع لبليلة المتوقعة كما ان ذلك استبد
واستطاع امر الدعوة وقوله قال كلا فاذهبنا باياتنا اجابة له الى الطبيب بوجهه لدفع الامر
عن خوفه وخبر اخيه اليه الا سوال والخطا به فاذم على تغيب اخيه لا يفتقر على الفعل الذي يرب عليه كما
كانه قبل ارتفع ياتكم عاتقن فاذم البنت والذي طلبته انا معكم نعى موسى برؤوف فرعون سمعون
سامعون لا يجري بيننا وبينه فاطله كما عليه مثل نفسه كما حضر جباله قوم استماعا لا يجري بينهم وقرى بالآء
اوليايه منهم سالتهم في الوعد بالاعانة ولذلك تجوز بالاتفاق الذي هو معنى الاصطلاح المسمى بطلان ذلك
الحروف والاصوات وموتهم ان اوخر وعدة وكلم لغو فاتي فرعون فقولانا رسول رب العالمين
افرد الرسول لانه مصدر ووصف به فانه مشترك بين المرسل والمرسل قال لقد كذب الواسنون فافتت عندكم
بسر ولا ارسلتم رسول ولذلك شئ تارة واخرى اولياتها وهما في الاخوة او الوحدة المرسل
والمرسل لانه اراد ان كل واحد ان ارسل محبا لى ليرسل اى ارسل تقبل الرسول معنى الاكل المتقين
معنى القول المراد منهم انهم سالتهم الى الشام قال اى فرعون لموسى بعد ما اتياه فقال له ذلك
انهم سالتهم في شأنا ولينبأ طفلا سعى ليرى من الولادة ولينبأ من عكره سين قبل ليت
منه فخرج الى بين يديه من نبيهم ثم عاد اليهم بعد يوم الى الله تعالى فخرج بعد الفرحين

فحين فعلت فعلتك التي فعلت يعنى قتل القبطى وبجته به معطافا واما بعد ما عده عليه نعمته وقري فعلتك
بالكسر لانها كانت قتلته بالوكر وانست من الكافرين بنعمتي حتى عدت الى قتل خواصى او ممن كفر بنعمتى
فانه عليه السلام كان يعايشهم بالحقية فهو حال من احدى الناس ويجوز ان يكون كما سب عليه السلام
بالقصة او بنعمته لما عده عليه بالحقية او من الذين كانوا يكفرون في دينهم قال فعلتها اذ اذ انما فعلت
من الجاهل وقري والمضى من الغافلين فعل اولي الجاهل والسفاهة او من الجاهل لانه لم يتعد قتلته اذ انما فعلت
عما يقول اليه لوكر لانه اراد به التاديب او التاميس من قول ان تفعل احد ما ففرت منكم ما حكمكم
فوسب لي ربي حكما حكما وجعلني من المرسلين رد اولادك ما ووجه به قدح في نبوة ثم كرم على مائة عليه
من النعمة ولم يصح برده لانه كان صدقا خيرا فادع في دعواه بل تبه على اى كان في الحقيقة فتم كونه حجة عنها
فقال ولك نعمته منها على ان تجتهد في امرى اى ولك التبرية نعمتها على بها طرأ في الحقيقة
بنى لمرسل فقصه ثم نبج اياهم فانه السب في وقوى اليك وحصولي في تربيتك قتل انه مقدر بخره الا ان
اى او ملك نعمته على ان تجتهد وحمل ان عادت الرفيع على انه خبر محذوف او بدل نعمته او امر بانها ربا
او الغيب محذوفها وقيل ملك اشارته الى فعله شفا بنبوته وان عادت عطفها بها والمعنى تعبد لمرسل
نعمته منها على وانما ووجه الخطاب في نعمتها وجمع فيما قبله لان النبوة كانت منه وحده وخوف المراد منه لانه
قال فرعون وارب العالمين لما سمع جواب طعن به فيه ورأى انه لم يرعوه ذلك شرع في الاعتراض على دعواه
فبدا بالاستفسار عن حقيقة المرسل قال رب السموات والارض وما بينهما عرف باطرها ومنه وانا ربه
استع تعريف الافراد الا بذكر خواص الافعال والى الشا بقوله ان كنتم موقنين اى ان كنتم موقنين الاشياء
محققين علمتم ان هذه الاجرام المحيطة بكملة تركب وتعدو وتغير خواصها فلها مبدأ واجب لذاته و
لا بد وان يكون مبدأ تلك الكميات بالبرهان بخبرها وما لا يمكن والارزق تعدد الواجب واستنباط بعض
وكلاهما محال ثم ذلك الواجب لا يمكن تعريفه الا بقرينة خارجية لا تمنع التعريف بنفسه وبما يؤول فيه
لاستحالة التركيب في ذاته قال لم تجزوا لا تستمعون جوابه سالتهم عن حقيقة وموهبة كرافعاله ويزعم انه سالتهم
وبجته متحركة لانهما كما هو مذهب الدهرية او غير معلوم افتقارا الى بوتر قال ربكم ورب اباكم
الاولين عدولا الى ما لا يمكن ان يوسم فيه شمله ويشك في افتقار دالى معصوم حكيم ويكون قرب الى الظن
واوضح غلظا قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لم يزل اسأله عن شئ ويحسنى عن اخرو ساءه رسول الله
قال رب المشرق والمغرب وما بينهما تهادون كل يوم انه ياتي بانفس المشرق ويكرها على يد غير
اليوم الذي قد حصى نعمتها الى المغرب على وجهه فيظهر به امورا كليات ان كنتم تظنون ان كنتم

او الذي

كم عقل علم ان الاجاب كمن فوق ذلك لا ينتم او لا ثم لما رأى شدة سحرهم خاشعهم وعارضهم
بمثل مقالهم قال ان اتخذت الهام في لاجل ملك من المجرىين عد ولا الى التمد يد من الحاجة بعد
وكذا ودين المعانة المحج واستدل على ادعائه لاثباته وانكاره للعناج وان تعجبه بقوله
الاستموت من سبته الربوبية الى غيره وتسله كان مبريا اعتقاد من ملك قطرا او تولى امره
بقوة طاعة حتى العباد من اهل الام في المجرىين للعلم اي عرفت حالهم في سحره فانه كان يظنهم
في قوة عظيمة حتى يموتوا ولذا كتب جعل ابلغ من الاستحسان قال او لو جيتك بشي مبين اي تفصل ذلك
ولو جيتك بشي مبين من يدق دعوى بني النجدة فانما الجاسم بين الاله لا على وجود الصانع وكنت في الاله
على صدق دعوى نبوته قالوا والحال فيها الفرة بعد حذف الفصل قال فانت به ان كنت المصدقين في ان
بيته او في دعواك فان دعوى النبوة لا بد له من حجة فالتحصى فاذ في بيان مبين طاهر غايت
واشفاق الغبان من ثعبان الماء فانجب اذا فجرة فانجر وزرع يده فاذ هي ايضا ان طرين
روى ان فرعون لما رأى الآية الاو قال فل غير ما فخرج يده قال فم فيها فادخلها في بطنه ثم خر بها
ولما شعاع كما دغشي الابصار وبيد الاق قال للملوك مستقرين حوله فوطر فخرج فوطر
ان هذا الساحر عليم فالتق في علم السحر يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره فاذ انما مروى بجملة سلطان
حتى خطه من دعوى الربوبية الى موامرة القوم واثمارهم ومغيرهم عن موادهم واستغاثهم في ظهور
واستبداه على ملكه قالوا ارجو واخاه اجرامهم قبل اجسامها وبعثت في المديس حاشرين شرطا
يخشون السحرة يا توكل على سحرهم يفتنون عليه في هذا الفن واما لها ابن علمه وادعوا له
وقرى كل ساحر فخرج السحرة ليقات يوم معلوم لما وقت به من ساعات يوم معين وهو وقت يوم
وقرئ من بل انتم مجتمعون فاستبطل انهم الاجتماع حقا على ما درتم اليه كقولهم باطشتم
باعثت وشارحنا او عبد رب اخاعون بن مخراق اي بعث احدما ابن سحر
لعل من السحرة ان كانوا من الغائبين لعلنا نجتمع فيهم ونزعم انهم غلبوا والرجى باعتبار الغلبة المقصية
لما تابع ومقصود من الاصل ان لا يتبعوا موسى لان يتبعوا السحر فوالله انهم ساءوا الحاية لانهم
اذ اتبعوا لم يتبعوا مو فلما جاد السحرة قالوا فرعون اين لنا لاجران ان نغني الغائبين قال نعم
واكثر اذ الم المجرىين انتم اهل الاجر والقرية عنده زيادة عليه ان غلبوا فاذن على ما يفسر
وهو انهم قرى نعم بانك وما لكان قال نعم موسى القوام انتم ملقون اي بعد ما قالوا اما ان
وانا ان يكون من الملقين ويزيد به امره بالسحر والتمويه بل الاذن في تعذيبه ما هم فاعلوه لاجل الله

توسلا به الى اظهار الحق قالوا جبالهم وعصيتهم وقالوا بفرقة فرعون انما نحن الغالبون استموا
بفرقة على الغلبة لم يفرط اعتقادهم وانفسهم واتباعهم بقضى ما يمكن ان يوتى به السحر فالتق
موسى عصاه فاذا نسي لطف تتبعه وقوا حفص لطف بخفيف ما يكون ما يعلونه عن وجههم
وترويرهم فيخيلون جبالهم وعصيتهم انها حيات تنسى او افكهم تسمية لما فوكبه بمالعه فالتق السحرة
ساجدين لعلمهم بان شدة لايتاقى بالسحر وفيه تسمية على ان تنسى السحر قوية وترويقه على شيا حقيقه
وان السحر في كل فن يافع وانما بدل الخور بالالقاء لتشكل ما قبله ويدل على انهم لما راوا ما راوا
لم يتما لكوا انفسهم وكانهم اخذوا فطر حوا على وجوههم وانهم لكان القام بما خولهم من التوفيق قالوا
انما رب العالمين بدل من التوفيق بدل الاستمال او حال بانما قد رب موسى وهرون ابدل
التوفيق ووقع التوفيق والاشعار على ان الموجب لا يما نهم ما اجراه على ايديهما قال اسمهم قبل
ان اذن لكم انكم انتم كبركم الذي علمكم السحر فعلمكم شيا وكون ذلك فلكم او فوا عدكم على ذلك
وتوا طام عليه ارادة التليس على قومه كيلا يعتقدوا انهم آمنوا على بصيرة وظهر حق وقوا حرة
والكسائي وابو بكر وروح المستنيرين طوبى لعلين وبال ما فعلتم وقوله لا قطع ايديكم
وارجلكم من خلاف ولا صلبكم اجمعين بآله قالوا لا خير لاهر علينا في ذلك انما الى رب
منقلبون بما توعدنا به فان العبرة على حال الذنوب موجب للثواب والقرب من الله او سبب
من سبب الموت وتلك انفسها وازجاء انما تطلع ان يغفر لنا ربنا خطايانا ان كنا لان
اول المؤمنين من اتباع فرعون او من اهل المشقة والجملة في معنى تعليل ان نفى العبرة وتعليل العقوبة
وقرأنا على الشراط انفسهم النفس ودم النقطة بالجملة او على طريقة المبدل بمرء ان جئت ابيك
بحق واوحينا الى موسى ان اسر بعبادى وذلك بعد سنين اقام من ظهرهم يدعوم الى الحق ويظهر لهم
الآيات فلم يزيدوا الاعتوا وفساد او فوافع وابن كبر ان كبر النون وويل الالف من سحرى
ان من من السحر انكم متبعون تتبعكم فرعون وجنوده وهو علة الامر بالامر الى امرهم حتى اذا تتبعكم
مطيعين كان لكم تقدم عليهم بحيث لا يدركونكم قبل وصولكم الى البحر يكونون على انكم حتى تجون البحر
فيدخلون مد ظلم فاطبقة عليهم فاعزهم فارسل فرعون حين اخبرهم في المديس حاشرين العنا
يتبعوهم ان هؤلاء لشدة قلوبهم على ارادة القول وانما تعلمهم وكانوا تامة وسبعين الفا
بالاضافة الى جنوده اذ روى انه خرج وكانت مقدمة سبعة الف والشدة الطائفة
ومنها ثوب شرادهم لما بل وتقطع وقيلون باعتبار انهم سباط كل سبط منهم قتل وانهم لكان

لغالبون لغالبون ما يغلبون واما جميع حذرون واما جميع حذرون واما جميع حذرون
في الامور لا راد ولا الى عدم ما يمنع اتباعهم من شوكهم ثم الى تحقق ما يدعيه من طاعة وادب ووجوب
التيقظ في شأنهم خالصة عليه واعتذر بذلك الى اهل المدينين كي لا يظن به ما يكرهه سطرانه وقوا ان يكون على
والكوفون حذرون والاول الثبات والآخر التجدد فيل محاذر المؤد في السلاح وهو ايضا محاذر
لان ذلك لما يغفل حذرا وقرى حذرون بالذلل الى قويا قال جل جلالته السوء من اجل امه وبغضه
من بغضها وهو حادور او اما السلاح فان ذلك يوجب حذرا في اجسامهم فاخرجناهم باطن
واغية اخروج بهذا السبب فحلتهم عليه من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم للمساكين المحترمين
كذلك مثل ذلك الاخراج فخرجناهم من مقامهم الذي كان لهم على انه صفته مقامه والاول
فيكون خبر المحذوف واذا ثبت ان الله تعالى فاتبوعهم وقرى فاتبوعهم شريطين وخلص وقدر في
فما ترى الجمعان تغار باحث يرى كل منها الاخر وقدرت ان الفتيان قال اصحاب موسى المذبح
انا المذبحون وقدر المذبحون من اذكرك الشئ اذا تابعت نفسي الى التابعت الهلاك على ايديهم قال كلا
رجعوا كوكهم فارجعوا وعلمهم انهم ان معنى بني بالحفظ والفرصة يهدون طريق النجاة منهم روي
من ان فرعون كان يبيح في قتل ابراهيم فقتل ابراهيم فقتل ابراهيم فقتل ابراهيم فقتل ابراهيم
ولعل او مر ما اضع فادينا الى موسى ان ضرب بعضا من البحر القلزم النبل فانفلق في فم فافتق
وصار اني غمر فاجتبا مسالك فكل فرق كالطود العظيم كاجل الميف انما ثبت في مقرو قد خلوا
في شغابها كل سبط في شغب وازلفنا وقرنا ثم الاخرين فغور فوخته وعلوا على انهم من خذلهم
واجبا موسى ومن معه جميع حفظ البحر على تلك الهيئة ان عهروا ثم اغرقنا الاخرين باطبا عليهم
ان في ذلك لاية واية واما انهم مومنين واما جنبه عليها اكثر ثم اذ لم يؤمن احد من بني مصر
من القبط وبنوا اسرائيل بعد ما جازا سالا بقرعة يعبدونها واتخذوا العجل وقالوا انهم لم يسمعوا من الله
وان ربك لهو العزيز المستعظم من عباديه الرحيم باوليائه واتل عليهم على مشركي العرب نبال ابراهيم
اذ قال لابيهم وقومه ما تعبدون سألهم ليرى ان يعبدوا الله لا شئ العباد قالوا تعبدوا صنما
نفعل بها عاكفين فاعطوا جوبهم شرح حالهم مع حجاب واقفا راو نطش منها معنى ثم وقل كنوا
يعبدوا بالانهار وروى السيل قال هل يسمعونكم يسمعون وعالمكم او يسمعونكم تدعون فخذف ذلك لالة
اذ تدعون عليه وقرى يسمعونكم بحجاب عن عاكيم ومجبة مضار عامع اذ على حكاية الحال المادية فحضر
او يسمعكم على عاكيم او يسمعكم من اعرض عنها قالوا بل وجدنا ابا ناكذ كذيفعلون اضربوا

اضربوا على ان يكون لهم سمع او يتوقع عنهم ضرر ونفع والتجوا الى التقليد قالوا انتم ما كنتم تعبدون
انتم وانا بآبائكم الا قد يكون فان التقدم لا يدل على الصواب لا ينقلب البطلان حقا فانهم عدوا لي بربهم
اعداء لعابديهم حيث انهم يتصرفون من حيثهم فوق ما يتصرف الرجل من جهة عدوه او ان المعزى لئلا
اعداء اعدائهم وهو الشيطان لكنه صور الامر نفسه تعريضا لهم فانه النفع في النفع من الضيق والشارا
بانها نصيحة برأبها نفسه يكون ادعى الى القول واذا زاد العدد لانه في الامل مصدر او بمعنى السبب
الارباب العالمين استنادا منقطع او متعلق على الغيرة لكل معبود وعبدوه وكان من آياتهم من عبد الله
الذي خلقني فهو يهدين لانه يهدي كل مخلوق لما خلق له من امر المعاش والمعاد كما قال والذي قد رزقنا
هداية مدرجة من مبداء ايجادهم الى منتهى اجلهم لكل لها من حجب المنافع ودفع المضار سبدا بالنسبة
الى الانسان بداية انجيل الى انتفاص دم الطمث من الرحم ومنها بالهيئة الى طوبى الجنة والتعريف بالية
والغالبية ان جعل الموصول سبدا وللعطف ان جعل متعرب العين فيكون متعلقا في الظن التقدم
واستمر العلية وقوله والذي هو يظن ويسمع على الاول سبدا محذوف انجز له لالة ماله عليه وكذا
الآن بعد وكر الموصول على الوجهين لانه لا على ان كل واحد من الصلوات مستقلة باقضاء الحسب
واذا امرت فهو ينفخ عطف على بطون نفس لانه من روادها حيث ان الصلوة الموصلة الى الله تعالى
المالكول المسبوبة وانما سبب المرض اليه لان المقصود تعديده النعم ولا يتحقق باسناد الالامة الى ان
من حيث انه لا يحس به الاضرب وان الضرب مقدمه وهي المرض ثم انه لايل الكمال وصد الى نيل الحجاب
يستحق دونها الحياة الدنيوية وخلص من انواع المحن والبلية ولا المرض في غالب الامر لما يجد في
من الانسان مطاعه ومشاربه وبما بين الاخطا والاركان التناهي والتنازل والصحة انما يحصل
اجتماعا والاعتدال المخصوص عليها قد اذ وكسب بتقدير العزيز حكيم والذي يفتي ثم يحسن في الاخرة
والذي طلع ان بغض في حقيقته يوم الدين ذكر ذلك صفه نفسه وتعليما لالامة ان يحبوا المعاش ويكرهوا
على حذر وطلب لان بغضهم ما يفرط منهم واستغفار الماعاش ان ينذر منه من الغفارة وحمل الخطية على كفا
الشفقة في سيقن بل فعليه كبريم هذا قوله هي اخفى ضعيف لانها معاريف وليست خطايا رتب
في حكايا في العلم والعقل استعده بخلاف الحق ورياسة الخلق والحمى بالعالمين ووفقى لكحال
لا تقلم في عدد اذ الكمالين الصالح الذين لا يشوب صلاحهم كبر وذنوب ولا خيرة وجعل في لسانهم
في الاخرين جارا ومن حيث في الدنيا يبقى انزله الى يوم الدين ولذلك ما من امة الا وتنجون
شئون عليه او صا داق من ذريتي بعد اصله ويعدوا الناس الى ما كنت ادعوا اليهم وهو محذوف

وما ساء لكم عليه من اجر ان اجرى الا على رب العالمين بعد ان انقضى حيا ولا تله على الله البعثة مقصودا
الى معرفة الحق والطاعة فيما يقرب المدعى الى ثوابه ويبيده عن عقابه وكان الا متفقين على ذلك
في بعض التعاريف مبرس من المطاع الدينية والاغراض الدنيوية اتفقوا على كل ربح بكل مكان تقع منه
ربيع الارض لا ارتفاعا اية علما المارة تعشون بنائما اذ كانوا يهتدون بالنجمة اسفارهم
فلا يحجون اليها او بروج الحكم او بنيا ما يتبعون اليها للعبث من غير علم او تصور فيقولون وخذوا
من كل ثمر ما تشاءوا وقل قصور امشيد وعضوا لعلكم تحمدون فكلوا مما نزلنا من السماء واذ بطشتم
بسيف او بسوط بطشتم جبارين مستطيرين غاشمين لا رفة ولا قسوة يديهم ونظر في السما فالتقوا الله
بركته واشتبهوا واطيعون فيما ادعواكم اليه فانه انفع لكم واتقوا الذي اذكم بما تعلمون كرهه رب
عليه اذ الله اياهم بما يعرفونه من انواع النعم فعليا على الوعد عليه بدوام الامداد والوعيد على تركه
بالانقطاع فمفضل بعض تلك النعم فمفضل بعض ما ديم لهم لول عليها اجالا بالانكسار في الاتقون بما
في الايعاظ وحث على التقوى فقال الله كم بانعام وبنين وجبات ويعجبون ثم اذعهم فمقال
انني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم في الدنيا والآخرة فانه كما قدر على الانعام قد راعى الامام فالله هو
علينا او عطف ام لم يكن من الواعين فاننا لا نرعى على غير علمه وتغير شئ الحق عما يقتضيه المعاملة
بما له في قلة اعتداهم بوجعة ان هذا الاخلق الاولين ما هذا الذي جئنا به الا كذب الذين لا ينطقون
الا خلقهم نحي وفوت منهم ولا بعث ولا حساب وقرا نافع وابر علمهم وحمز خلقهم فمفضل
ما الذي جئنا به الا عادة الاولين كانوا يلقون مثل ما هذا الذي نحي عليه من الذين الا خلق الاولين
وعداهم ونحيهم مقتدون او ما هذا الذي نحي عليه من جميع الموت الا عادة قديمة لم يزل الناس عليها
وما نحي بعد من على ما نحي عليه فكل نوح فاعلمناكم سبب التكاليف سبب صفة ان في ذلك لاية وما كان
الامر من مؤمنه وان ربك لهو العزيز الرحيم كذبت مؤدو المرسلين قال لهم اخوهم صالح الاتقون اني انتم
رسول الله فالتقوا الله واطيعوا وما ساء لكم عليه من اجر ان اجرى الا على رب العالمين اتفقوا في هذا
بيننا آمنين انكار لانهم كانوا انكروا ذلك وتذكير بالنعمة في تحلية الله اياهم واسباب نعمهم انهم لم يسمروا
وجبات وزروع وكل ملأها بهضم لطيف بين اللطف انهم اولان الخلق اني مطلع انما انتم لطف
ومما يطعم منها كفضل سيف في جوفه شرايح القوا ومنتدلي نكسر كبرية الخلق واذا انزل الغنم
على اشجار الجبال اولان لها بها خيرة من الاشجار وتحتون من الجبال يوما فارحين بطون او حاقين
من العزلة والحيث قد انزل في حق من يشاء وطيب قلب وقرا نافع وابر علمهم وحمز خلقهم فمفضل

ابلى فالتقوا الله واطيعوا ولا تطيعوا الا الله فالتقوا الله واطيعوا وما ساء لكم عليه من اجر ان اجرى الا على رب العالمين اتفقوا في هذا
او نسب حكم الامر الى امره مجازا الذين يعيدون في الارض وصف موضع لا ينفهم وله كلف
ولا يصحون على عبيد ولا تله على خلوص فسادهم قالوا انما انت من المستخرجين الذين يخرجون
حتى قلب على عقولهم ومن ذوى السحر والريه اى من الناس فيكون ما انت الا بشرا مثلكم كذبت
فانت باية ان كنت من العباد ومن في دعواك قال هذه ناقة اى بعد ما اخرجها الله من العزلة بعد ما
كما اخرجها اليها شرب نصيب من الماء كالسقي والقيت بسوط من السقي والتقوا في البصر وكلمه رب يوم
معلوم فاقطعه على شربكم ولا ترحموا في شربكم ولا تمسوا بالسود كغضب وعقر في خذكم عذاب يوم عظيم
عظم اليوم لعظم ما يحل فيه ومواضع من تعظيم العذاب فعقدوا اسناد العقاب كما هم لان عاقبة انما عقر
برضاهم ولذلك اخذوا جميعا فاصبحوا نادمين على عقر اخوانهم حلول العذاب بهم او عند المعايير
ولذلك لم يتعظم فاحذروا العذاب اى العذاب الموعود وان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين
وان ربك لهو العزيز الرحيم في نفي الايمان عن اكثرهم في هذا المعرض لئلا يانه لو آمن اكثرهم انهم
لما اخذوا بالعذاب واما الذين انما عصوا عن مثله بركه من امر منهم كذبت قوم لوط المرسلين قال لهم
انهم قوم لوط الاتقون اني انتم رسول الله فالتقوا الله واطيعوا وما ساء لكم عليه من اجر ان اجرى الا على رب العالمين اتفقوا في هذا
رب العالمين اى انما تون من بين من عسى انكم من العالمين الذين لا يثركم في غيركم او انما تون الذين لا
من اولاد آدم مع كبريتهم وغلبة الاناث فيهم كانهن قد اغوزنهم فامداد بالعالمين الاول كل من سح
وصلى لثاني الناس وتدرى من ماضى كبريتهم لاجل استماتكم من اذواكم بسيان ان اريد به
جنس الاناث او لتبعض ان اريد به العضو الباسح من فيكون تعريضا بانهم كانوا يعنفون شئ ذلك فيهم
يعتابل انهم قوم عادون متجاوزون عن حد الشوق حيث زادوا على سائر الناس بل احوالهم وخطو
في المعاصي وهذا من جملة ذلك او افعار بان توصفوا بالعدوان لا تكلمكم به والجرية الاولين لهم
بالوط عاتية عية وعن نبيها او تصيح امرنا نكون من المخرجين من المنفيين من انفسهم ولعلكم كانوا يخرجون
من اخرجوا على عطف وسود حال قال اني لعنكم من العالمين من المنفيين غايه البغض لا افسد على النكاح
عليه بالايعاد ومواضع من ان يقول اني لعنكم قال له لانه معدود في زمرة مشهور بانهم عطفهم
رب ربني واطيى ما يعلون اى من غنمه وعذابه فيجاءوا به اجمعين اهل بيته والمتبعين له على ريشه
باخراجهم من بيوتهم وقت حلول العذاب بهم الا يجوز اى امره لوط في الغبار من مقدرة في انفسهم
في العذاب اذ اصحابها حجروا في الطريق فاعلموا لانها كانت مائلة الى القوم راضية بغيره وقل كذبت

انما تون الذين لا
الاول

فمن بقي في القرية فانما يخرج مع لوط ثم ما الاخرين البحاسم وانظرنا عليهم مطر اقبل مطر الله
على شدة اذ القوم حجارة فاحكمهم مطر المذيرين الامم فيهم من تحت وقع المصافاة قال
والخصوص بالذم محذوف وهو مطرهم ان في ذلك لآية وما كان اكثرهم مؤمنين وان بكبره لعلهم يرجع
كذب اصحاب الاية المرسلين الاية غيضة ثبت ناعم الشجر غيضة بقرب يدن تكسها طائفة من
اليهم شجيا كما بعث اليهم وكان اجنيا منهم فذكره قال اذ قال لهم شيب الاتقون ولم يقل اخوتهم
وميل الاية شجر طفت وكان شجرهم الدوم وهو المفضل وقرا ابن كثير ووافع ابن عامر حذف الهمزة والفتحة
على الامم وقرئت كذلك فمضت على انها ليكة وهي اسم جدم وانما كتبت منها وفي صا وبغير لالف عا
لفظ اني كنتم رسول الله في تقوا الله واطيعوا وما اساكم عليه من اجران اجري الا على رب العالمين وقول
اتقوا ولا تكونوا من الجاهلين حقوق الناس بالتخفيف وزنوا بالفسطاط المستقيم بالميزان السوي وقول
عربيا فان كان من الغشط ففعل بكسر الهمزة والفتحة والالف في قوله وكما وقصص الله ولا تجسوا
الناس شيئا من ولا تخفوا شيئا من حقوقهم ولا تقوا في الارض مفيد بالقتل والعارضة وقطع الطريق
والنقوا الذي خلفه وبكسر الاولين وذوي الجيلة الاولين معنى من بقية قوم من الجاهلين قالوا انما انت
من السحرة وما انت الا بشر مثلنا اتوا بالاولاد لانه على انما جامع من مصنفين تنافسوا في كبره
وان نقاب لمن كان في دعواك فاسقط عليك كسفا من السماء وقطعة منها وعلية جواب لما نذر الله
بالتقوى من التمديد وقرا حفص يفتح ليس ان كنت من العاصين في دعواك قال رب اني اعلم بما تقولون وعبدت
منزل عليم ما اوجب لكم عليه وقد الم قدر له لا محالة فله بود فاخدمه عذاب يوم القطة على نحو ما اقرخوا
بان سقط الله عليهم فخر سبعة ايام حتى غلت انما رسم فظلمتم لسيادة فاجتمعوا فامطر عليهم مارا فاحترقوا
اي كان عذاب يوم عليم ان في ذلك لآية وما كان اكثرهم مؤمنين وان بكبره لعلهم يرجع هذا
الصريح لانه في قوله على الاحتساب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتهديد الكافرين انهم اذا نزل العذاب على
بعد ذلك بالرسول به واقرا حمزة استغزا وادعم به لآية به يدفع ان يقال ان كان سبب انقلاص تلكه
اي انزل الله ما نواخذة على كذبهم وانما تنزل بالسلامين نزل الروح الاميس على قلبك فترى في ذلك
وتنبه على ان القرآن في سورة محمد عليه السلام فان الاخبار عنها من لم يعلمها لا يكون الا حيا من بعد قول
ان اريد به الروح فذاك وان اراد به العفو فحقه لان المعصية ارجح من انما تنزل ولا على الروح
فتمشغل منه الى القلب ما بينا من العقل ثم تصعد الى القلب فيفسد روح المتخذه والروح الاصيل
فانه اميد به حتى وجهه وقرا ابن عامر وابوبكر حمزة وانك في تشديد الرأى وب الروح اي يكون

لكون من المذيرين عما يودي الى عذاب من قبل او ترك بلان عربي ليس وافع المعنى لا يقولوا انهم
بما لا نفعة فيهم من قبل ويجوز ان يحل بالمذير اي استكون ممن انذروا بلغة العرب وهم مودودهم
واسمعييل وشيب ومحمد صلوات الله عليهم وانه في زبر الاولين وان ذكره او معناه في الكريمة
اولم كن لهم آية على القرآن او نبوة محمد ان يعلمه علماء بني اسرائيل ان يعرفوه بنعمة المدكور فيهم وقول
لكونه دليلا وقرا ابن عامر كثر بالباء وآية بالرفع على انها الاسم والجر لهم وان يعلمه بل والفاصل
وان يعلمه بل ولم حال اذ ان الاسم غير المقصود وانه خبر ان عليه والجملة خبر كثر ولو نزلنا على
الاجميس كما هو زيادة في عجزه او بلغة العجم فقرأ عليهم ما كانوا به مؤمنين لفظ عبادهم وسبب كبرهم
اولم فهمهم استكبرتم فتم تتابع العجم والعجمين الجمع على التخفيف ولذا كسر جمعهم كذا كسر كسواء
او حلا في قلوب المجرمين والفتنة المدلول عليه بقوله ما كانوا به مؤمنين فتدل الآية على ان
وقيل لقرا ان اي احلنا وفيها فخر فوايها واجزاء ثم يؤمنوا به عباد الا يؤمنون به حتى يروا العذاب
البعث الى الايمان فياتيم بغتة في الدنيا والآخرة وهم لا يشعرون بانياته فيقولوا بل نحن نخطو
تحت اوتاسفا ابقعنا انما يستجولون فيقولون انما فعلنا مجارة فاسألمنا بعدنا وحالهم عند نزل
العذاب طلب الفضة اذ رأت ان تتعاقب سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اخفى عنهم ما كانوا
يبتغون لم يخفي عنهم متعاقب المطا ول في دفع العذاب وتخفيفه وما يمكن من قرينة الا انما من نزل
انذروا اهلها الزمان فذكرى تذكره وحلها الضرب على العدل والمعد لانها في معنى الانذار او ارفق
على انها صفة من نذر من صار ذوا وبجعله ذكرى لا معانهم التذكير او خبر محذوف وبكسر غير ضمنية
وما كانا ظالمين فملك غير الظالمين وقيل الانذار وما تترت به شيئا ليس كما رعت المشركون من قبل
على شيئا طيس على الكثرة وما ينبغي لهم وما يقع لهم ان يترلوا به وما يستطيعون وما يقدر انهم
عن السمع لكلام الملائكة لمعرفون لانه مشر وطابت ركة في صفاء الذنوب وقول فيض ان حق والاف
بالصور المكتوبة ونفوسهم خيفة ظلمانية شريفة بالذات لا تقبل ذلك والقرآن مثل على حقايق
لا يمكن تحسها الا من الملائكة فلا يخبر مع الله بها اخر فتكون من المعذبين تتجلى لازيدا والاف
سائر المكلفين وانذرعشركم الاقرين الاقرب منهم فالاقرب فان الاحكام بشانهم ثم روي
لما نزلت صفاء وناداهم فخذوا حتى اجمعوا اليه فقالوا خبركم ان نسخ هذا الجمل خيلا اكثرهم
مصدق في قالوا نعم قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد واخفف جاحك من اسبغ من المصير
يسر جانبك لم مستعاض من خفف الطائر جاحه اذا اراد ان يخط ومن اللين لان سابع اعم من سابع

الايهم

نسخ جمل

او غير ذلك لبعض على ان المراد من المؤمنين الذين لا يدينون الله ولا يكون لهم نصيب من
الجنة بل يتبعون نفس الهوى فيمتثلون ما يفترون من الوحيات على غير ما اراد الله
ونفسه وليا له يكفك شر بعضك منهم ومن غيرهم وقد انازعوا بين عام فوكل على الابد في جواب
الذي يراك حين تقوم الى المسجد وتقلب في الساجدين وتردوك في تصفح احوال المتجدين
انه على سلام لما نسخ قيام الليل طاف تلك الليلة ميتا يحيط ما يصنعون من صالحات كثره عظم
فوجدوا كسوت الزاير لما سمع بها من ذنوبهم بذكر الله والثناء له او قصر فكف في المعاملات بالقيام
والركوع والجلود والقعود اذا اتممت واما وصفه الله تعالى بهما يستاهل ولايته بعد وصفه
بان من شأنه قدره انه ونفسه وليا له تحقيقا للوكل وتقليدا لقبه عليه انه سوا السمع لما تقول
العليه بما تنويه بل انيتم من تنزل الشياطين تنزل على كل امة انا كاشم لما بين القرآن لا يعجز
ما نزلت بالسلطان اكد ذلك بان تنزل ان محمد لا يسلح لان نزلوا عليه من جبريل اذ ما انما يكون
على شدة كذب كثر الاثم قال اتصال الانسان بالغيبيات لما بيننا وبينها سبب والتواء وحال
على خلاف ذلك واثبت قوله يلقون السمع اي لا يكون يلقون السمع اي يلقون من فوقهم فليفتقروا
لنفسهم فليفتقروا على سبب خيالاتهم لا يلبثون اكثر ما كان في الحديث الحكيم فليفتقروا
فيقر بان اذن وليه فيزيد فيها اكثر من نية كذبة ولا كذب محمد عليه في اخر من غيبات كثره كذا في
كلامه وقد فسر اكثر ما بكل لقوله كل امة والافان لا كثرية باعتبار ان الله على معنى ان يلقون
منهم فيما يمكن من بحث وقيل الغيبيات يلقون السمع الى الملا الا ان قبل ان رجوا فليفتقروا
بعض الغيبات ويوحون به الى اوليائهم او يلقون سمعهم منهم الى اوليائهم واكثرهم كذا في
يوحون به اليهم فيسمعهم لا على نحو ما حكى الله في انهم لا يسمعون او يلقون سمعهم او يسمعون
والله اعلم الغيبيات واثبت محمد ليس كذلك وهو ينافي بطل كونه عاوقا وقره بقوله لم يزل
انهم في كل امة يسمعون لان اكثر مقدماتهم خيالات لاحقيقة لها واضل كذا في السبب فيهم
والنزل والابتداء وتفرق الاعراض والفرق في الانساب والوعد الكاذب لا افتحار الباطل
ومع من لا يستحقه والاطراف فيه والارشاد بقوله وانهم يقولون ما لا يفعلون وكذا في ما كان
على القرآن من جهة النبي واللفظ وقد قدحوا في الغزاة ما نزلت به الشياطين في اللفظ بانه من كلام
خبر في التفسير في زيادة القرآن ومضادة حال الرسا المال اربا وفرا فيعيبهم بالتخفيف في الشبهة
وسكنين فيهما لبعض بعض الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكر الله كثيرا وتقرؤن

نفس

من بعد ما ظلموا استثناء الشرا المؤمنين بالذين يقرؤن ذكر الله ويكون لهم نصيب من
في التوحيد والثناء على الله وحسن على طاعة ولو قالوا اجوا اراوه اليها من حياهم وبكافحة
حاجة المسلمين كعبه من راحة وحسان بن ثابت والكعبين وكان عليه السلام يقول لسان قل
وروح القدس معك وعن كعب بن مالك انه عليه السلام قال له اجتمعت فوالذي نفسي بيده لو شأني
عليهم من البخل وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون تهديده لما سيعلم الوعيد في
وفي الذين ظلموا من الاطلاق والنعيم اي منقلب ينقلبون اي بعد الموت من الآلام والتهويل في
ابو بكر عمر بن الخطاب حين عهد اليه وقرى اي منقلب ينقلبون من الانطلاقات وهو الحاجة والموت في
يلقون ان يفتقروا من مذهب الله وسيعلمون ان ليس لهم وجه من وجود الانفس عن النبي صلى الله عليه وسلم
من في سورة الشرا كان له من الاجر عشرين سنة بعد من صدق بوجه وكذب به وهو صالح
وشيب وابريم وبعد من كذب بعيسى وصدق عليه عليهم الصلوة والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

فمن كليات القرآن كتابين الاسارة الى آي السورة والكتاب المبين اما الموضع والكتاب
انه خطه فيه ما هو كائن فهو منه للماطرين فيه وما خيره باعتبار تعلق علمه به وتقديمه في الحجة
الوجود والقرآن وابانته لما ادع فيه من الحكم والاحكام او بصحة باجازه وعطفه على القرآن
كعطف احدى الصفتين على الاخرى وتنكيه للتعظيم وقرى كتاب بالرفع على حذف المعنى
واقامة المضاف اليه مقامه مدى وبشرى للمؤمنين حالان من الايات والعال فيها
منى الاشارة او بدلان منها او جازا لمخدوف الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة
الذين يعملون الصالحات من الصلوة والزكاة وبالآخرة هم يوقنون من تمت الصلوة والى
الحال او لعطف وتغيير النظم للدلالة على قوة يقينهم وثباته وانهم الا واحد يوقن فيه او جملة
كانه قيل ومولا الذين يؤمنون ويعملون الصالحات هم الموقنون بالآخرة فان عمل المشرك
انما يكون خوفا للعاقبة والوقوف على الحاسنة وذكر الخير للاختصاص ان الذين يؤمنون
بالآخرة زينة لهم اعمالهم زين اعمالهم القبيحة باجتماعها مشتملة باليقين بحسنة النفس والاعمال الحسنة
وجب عليهم ان يعملوا بترتيب المنوبات عليها فهم يعملون عنها لا يركون ما يتبعها من ركن
او كمال الذين لهم سود العذاب كالنقل والاسر يوم بدر وسمي في الآخرة هم الاحرون
استدلال من خيرا لغوث المشقة واستحقاق العقوبة وانك تلت القرآن لتؤدوا من ليل

ساعة

حكيم عليم اي حكيم واي عليم ويجمع بينهما مع ان العلم دخل في الحكم لعلوم العلم ودلالة الحكم على اتقان
الفعل والاشارة بان علوم القرآن منها ما هو حكمه كالقواعد والشرائع ومنها ما ليس كذلك كالتفصيل
والاخبار عن الحيات ثم شرع في بيان بعض تلك العلوم بقوله اذ قال موسى لاهل بيته اني انت انا
اي اذكر قصته اذ قال دجوزان تخلص بعليم سائلكم منها بخر اى حال الطريق لانه قد ضل وجمع الضمير
انه لم يكن معه غيره لما كفى غنا بالاهل وسين لعله على الجساسة او الوعد بالانسان وان ابطا
او انكم يشتاب قيس شعله نار مقبوضة واخفاة الشهاب لانه لا يكون قسا وغير مقبوضة
الكونيون ويعقوب على ان القس بل منه او وصف له لانه يلقى المقبوس والعبدان على سبل الطريق لانه
غير غنما بصيغة التثنية في طه والتمويه لانه على انه ان لم يظهر بهما لم يعد احد مما بنا على طه لانه قد
بعاده الله تعالى ان لا يكاد يجمع خزانين على عبده لعلمهم بطلون رجاء ان تستفوا بها والعلم ان
العلمية فلما جاء ما نودي ان بورك اى بورك فان السند اوفيه معنى القول او بان بورك
مصدرية او حقة من الثقيلة والتخفيف وان فقي التبعيض لا اوقد او سير او سوف كنه دعا ومجا
غيره في احكام كثيرة من في النار ومن حولها من في مكان النار وهو البقرة المباركة لانه كونه في قوله
نودي من شاعلى الوادي الايمن في البقرة المباركة ومن حول والظاهر انه عام في كل من تلك الوادي وخوا
من ارض الشام الموسومة بالبركات كونها منبعث الانبياء وكفا تم اى جاسم حياة وامواتا خصوصا
تلك البقرة التي كالم اعد فيها مو قتل المراكمة والملاكمة الحاضرون وقصد ير خطاب بذكر بشارة بانه
قد قضى له امر عظيم متشرك في انظار الشام وسبحان الله رب العالمين من تمام ما نودي به ليشل يتوسم
من سماع كلامه تشبها وتجب من غلبة ذلك الامر او تعجب من كونه ما به من عظمة يا موسى ان انا
الناظر في ان وانا الله جليلة مفسدة لا ولمنكم وانا خبره واسد بيان العري الحكيم صفات الله
تمهتان لما اراد ان يظهر به انا القوى القادر على ما بعد من الامام كعب العصا حجة البنا
كل ما يفعل بحكمة وتبدير والى عصا كلف على بورك اى نودي ان بورك من في النار وان
عصاك ويدل عليه قوله ان الق عصاك بعد قوله ان يا موسى انا الله بركن فلما راها تنزع
باضطراب فانها بان حجة خفيفة سريعة وقرى جان على الله من جدي الهرب من العاصين
ولى تدبر ولم يعقب ولم يرجع من عجب المقاتل اذ اكرم بعد الفرار واما عظمته ان ذلك لا
ايدى به ويدل عليه قوله يا موسى لا تخف اى من غيري فقبلى او ملقا لقوله الى لا يخاف لى
الاسون حين نوى الهرب من فرط الاستعراق فانهم اخوف الناس منى الله ولا يكون لهم نك

سوء عاقبة فيخافون منه الامن علم ثم بل احسا بعد سوء عاقبة فيخافون رجم استنار منقطع
استدرك به ما يخرج في العدد من في اخوف عن حكمهم وفيهم من فرطت منه صيغة فانهم وان فعلوا
اتبوا فعلها ما يعلها ويستحقون به من الله مغفرة ورحمة وقصد تعريض موسى بكونه القبطي وقيل
ثم بدل ستانف معطوف على محذوف اى من ظلم ثم بدل ذنبه بالتوبة واذا دخل يدك في جيبك
لانه كان يد رعه صوف لا كرم لعا وقيل الجيب التقيس لانه يباى يقطع يخرج يضا من غير سوء
انه كبرص في سبع ايات في حمله او معها على ان التسع على الفلق والبطون والجراد والقمل
والغنادع والدم والطننة واجذب في بوايهم والنقص في امرهم ولمنع العباد ليه
من التسع ان يله الاخيرين واحدا ولا يعد الفلق لانه لم يبعث به الى فرعون او اذ بعث تسع
على انه استيناف بالارسل فيعلق به الى فرعون وقومه وعلى الاولين يخلص بخمسة او برسا
انهم كانوا قوما فاسقين يعقل لارسل فلما جاءتهم آياتنا بان جاءهم موسى بمبصرة مبينة لهم
اطلق المفعول اشعارا بانها لفظ اجترابها لا بعبار بحيث يكاد يغير نفسها لو كانت مما تغير
او ذات تبغير من حيث انها تهدي والى لا تهدي فضلا ان تهدي او تبغير كل من نظر اليها وتايل
وقرى مبصرة اى مكانا يكثر فيه التبصرة قالوا هذا سحر مبين وافصح تحريته وجدوا بها وكذا
واستيقظتها انفسهم وقد استيقظت لان الواو المحال فلا لا انفسهم وعلا رقا على الالباب ونفسها
على العدة من محذوف اى نظر كيف كان عاقبة المفسدين وهو الاغراق في الدنيا والاخرق في الآخرة
وللمعتد داود وسليمان صا طائفة من العلم وهو علم الحكم والشرع واما اى علم وقال الله بعد
عظمه بالواد اشعارا بان ما لا لا بعض ما اتيا به مقابلة هذه النكتة قال ففعلوا كذا ففعلوا
الحمد لله الذي فضل على كثير من هذه المؤمنين يعني من لم يوت عملا او شل علمه وفيه دل على فضل العلم
وشرفا به حيث شكر على العلم وجعله اساس الفضل ولم يعير ادونه ما اوتيا من الملك الذي لم يوت
غيره ما تخريف للعالم على ان يجد الله على اناه من فضله وان تواضع ويعتقد انه وان فضل على كثير
فقد فضل على كثير وورث سليمان داود النبوة والعلم والملك بان قام مقابلة ذلك دون
سائرهم وكانوا تسعة عشر وقال يا ايها الناس علموا منطى الطير واوتينا من كل شئ تشبيه الله
وتوحيها ودعا للناس الى التقديق بذكر المعجزة التي هي علم منطى الطير وغير ذلك من عظم ما اوتيه
والنطق والمنطق المتعارف كل اعطى عبرة عما في الغير مفردا كان او مركبا وقد يطلق على كل ما يشبه
على التشبيه والتبع كقولهم نطق الحمامة ومنه الناطق والعاصم ليحون والحاد فان الناطق

الحيوية من حيث انها تابعة لتغيرات منزلة الجوارات سيما وفيما ما يتفاوت باختلاف
الاغراض بحيث يفهم ما من جنسه وتعليلها من معاصم موت حيوان علم بقوة القدس الخليل
الذي هو قوة والفرض الذي توقاه به ومن ذلك ما حكى انه قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم فقال يقول
اذا اكلت نصف ثمرة فعل الدنيا العفاء وصاحته فاحته فقال يقول ليت خلقكم كخلق
فعله كان صوت الببل عن شمع و فراغ بال وصياح الفاتحة من مقاساة وتألم قلب والغير على
واوتيا له ولابيه اوله وحسن على عاودة الملوك لمراعاة قواعد سياسته والمراحم من كل كثر
اوتي كقولك فرائض يقصد وكل احد يعلم كل شئ ان هذا هو الفصل المبين الذي لا يخفى على احد
وحسنه وجمع سليمان جنوده من الجن والانس والطير فم يوزعون يحسون بحيلهم على انهم
يستأفوا حتى اتوا على اعدائهم وادابهم وادابهم ثم انهم لم يبقوا الا ان ياتوا بهم
من حال اولان المراد قطع من قولهم اني على الشئ اذا انفعده وبلغ آخره كأنهم ارادوا ان يتركوا
اخرات الودى قالت نملته يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم كما كنتم تارتم من مساكنكم الوادي
فرت عنهم مني فحطمت قيعها غير ففصاحت صيحه تنبئت بها باخضتها من النمل ففصاحت فنبئت
بخطبة العقلاء ومناسحتهم ولذالك جردوا مجازهم مع انه لا يمنع خلق الله فيها العقل والخلق لا يحكمكم
سليمان وجنوده مني لم عن الحكم والمراحم من الوقت بحيث يحيطوا بقولهم لا ابريكس منها
فواستيناف اوبدل من الامر لاجوابه فان النمل لا يخله في السعة وهم لا يسترعون انهم لم
اذلوا شعرا لم يفعلوا كما نها شعرت عجمه الانبياء من الظلم والايذاء وقيل استيناف اي فهم سليمان
والقول لا يسترعون فبقتضها حكما من قولها فبما من جذرا وتحديرا واهتدائها الى مصالحها اذ
بما خصه الله به من ادراك محسها وفهم منها ولذلك قال توفيق شكره وقال رب اوزعني ان اشكر
نعمتك اي اجعلني اذع شكر نعمتك عندى اي الكفة والربطة لا ينقطع حتى ينفك عنها وقوا ابري
وكرس نفعها اوزعني التي انعمت علي وعلى والدي اوج فيه ذكر والدي كثر الله نعمهما
فالنمل صديقا نوعه ونمل عليه يرجع ففهمها اليك الالهية وان اعمل صالحا فانه تاما لشكر
واستدركه لنته واودعني برحمتك في حبوك لتعلمين في عبادتي وكنة وتفقه الطير وتعرف الطير
فخرج فيها الله به ففهمها اني لا اراي الله به ام كان من الغائبين ام منقطع كانه لما لم يزل في
الايام لسر ترا وفيه فقال ما لي اراهم احمدا فلاح لانه غائب فافهم عن ذلك واخذ يقول
هو غائب فانه يسأل محمدا لانه لا عذبة هذا باسنة ان كلف ربه والقائه في كل

اوجبت النمل ما كلفه وجعله معصية في نفس اولاد الجنة ليعتبر به ابا جهنم اوليا في سبطه بين
بجته بين عذره واكلف في الحقيقة احد الاولين بقدر عدم الثالث كمالا اقضي ذلك وقوع
احد الامر لنته ففهمها على عطفها عليها وقوا اس كثر اوليا بيني واليوسن الا لا مفتوحة مشددة
فكث غير بعيد زمانا غير بعيد يريد به الدلالة على سرعة رجوعه خوفا منه وقوا صم بفتح الكاف فقال
احصلت بالخطبة يعني حال سبابة وفي مخاطبة اياه بدلت فيه له على ان في اولى خلق الله من احوال
بالخطبة لتي واليه نفسه ويتعاظم لديه علمه وقوى باوفا الم الطاء في التاء باصا بق وبغير ضمت
وبينك من سبابة وقوا اس كثر براديا لبري وابوعمر وغيرهم حتى قيل القبيلة والبلدة والقبول
بمزة ساكنة بنبا يقين بحجهم حتى روى انه عليه السلام لما اتم بنبا بيت المقدس فخرج فوافي الحرم
ما شاء الله ثم توجه الى اليمن فخرج من مكة صبا فوافي صنعاء فطيرة فاجتبه زبارة ارضها فزلزل
ثم لم يجد الماء وكان الله به راينه لانه يحس طلب الماء فتفقه له لك فلم يجد اذ حل من مكة
فراي بهدا واقفا فخطا اليه فواصف وطار معه ليظروا وصف له ثم رجع بعدة وكى ما حكى
ولعل في عجائب قدرة الله وما خفى به خاصة عبادوا شيئا اعظم من ذلك يستلذ من معرفتها
من شكر اني وجدت امرأة ملككم يعني بغير شتر ارجل من الملكس الريان والغير سبابة
واوتيت من كل شئ محتاج اليه الملوك ولما عرض عليهم عظم بالنسبة اليها اولى عرضها اشرف
وتلكن كن غنيين فراحا في ثياب عرضها ومككا او غنائس ففهمها من ذهب ونفقه مكللا بالجوهر وجد
وقومها يسجدون للشمس ثم دون الله كأنهم كانوا يعبدونها ويزن لهم الشيطان ان يحام عبادته
وغيره من قبايح افعلهم ففهمهم عن السبل سبل الحق والعبوب ففهم لا يسترعون اليه لا يسجد
ففهمهم لا يسجدوا وازين لهم ان لا يسجدوا على انهم لا يسجدوا ولا يسجدوا ولا يسجدوا
وقوا الكسب ويقوب الابا التحفيف على انها تسبى وبالله الله ومنا داه مخدوف اي الايا قوم
اسجدوا وكقوله وقالت الايا اسمع بظلمك بظلمة فقلت سميعا فانطق واصبي وعلى هذا صح
ان يكون استينافا من الله او من سليمان والوقف على لا يسترعون ويكون امر بالسجود على الاول
على تركه وعلى الوجهين يعني وجوب السجود لاجل قرائتها وقراها وبها يعقب العزة بما وبها يسجدون
وبها يسجدون على الخطاب الذي يخرج الغبا في السموات والارض ويعلم ما يخفون وما يعلنون
وصف له بما يوجب اختصاصه سبحانه بالسجود من التفرد بكمال القدرة والعلم بما على سجوده وروا
على سجد لغيره وانجب ما خفى في غيره واخرجه اظهاره ومويعم اشراق الكواكب وانزال المطا

والبات النبات من الانشاء فانه اخراج ما في الشيء بالقول والفعل والابواب فانه اخراج ما في الاشياء
والعلم الوجوب والوجود ومعلوم انه يختص بالواجب لانه ذو الحضور والكنهات مخفون بالعلم
العلم الاله الامور رب العلم العظيم الذي هو اول الاجرام وعظمها المحيط بجملتها وليس العظمين بكون عظيم
قال سننظر سننظر من النظر يعني ان كل احد قد امكن من كل شيء في اي ام كذبت والتغيير
ومحاذرة الفواصل اذ يجب ان يكون هذا الفاعل اليهم ثم قول عنهم ثم فتح عنهم الى مكان يتوارى فيه
فانظر ما اذ يرجعون ما اذ يرجع بعضهم الى بعض من القول قالت اي بعد ما اتى اليها يا ايها الملا
اني اني الى كتاب كريم لكم مضمون او مرسل اولانه كان محتوما ولغاياته ان كانت مستقيمة في
مغلقه الابواب فدخل الهدى في كوة والقاه على حجر بحيث لا يخرجه انه من سليمان استبان
كانه قبلها من موافقات انه اي الكتاب او العنوان من مكان وانه اي المكتوب المضمون
وقد بالفتح على الاله من كتاب التعليل لكرم بسم الله الرحمن الرحيم لا تغفلوا على ان من الله
فيكون معلومة خبر مخدوف اي هو او ان المقصود ان لا تغفلوا عن كتاب واثقوني سليمان منين
او متقدين وهذا كرام في غاية الوجازة مع كمال الدلالة على المقصود ولا على البسملة الدالة
على ذات الصانع وصفاته صريحا والتمنا والتمني عن الترفع الذي هو اتم الازيل والامام بالالام
الجامع لامتات الغفائل ويس الام فيه بالانقياد قبل اقامته الخ على رسالته حتى يكون تهديدا عقيد
فاللقاء الكتاب اليها على تلك الحالة من علم الدلالة قالت يا ايها الملا افوتني في امر
اجيبوني في امرى الفتى واذا كروا ما تصوبون فيه ما كنت قاطعة امر اما ابنت امر حتى تشدون
الابحرفكم ستعطفتم بذي يمينكم بالاجابة قالوا نحن اولوا قوة بالاب والعدد واولوا شرف
نجدة وشجاعة والام ايكم موكل فانظري ماذا تأمرين من المقاتلة والصالح فطعن وتبع
رايك قالت ان المملوك اذا دخلوا قرية افسدوا وتزيف لما احت من الممل الى المعاملة
باعتناهم القوي الذاتية والعرفية واما بانما ترى الصالح في ان تخلي سليمان خطم في فساد
يصاد من المواليم وعما رآهم ان الحرب بجال لا يدري عاقبتها وجعلوا العزة اهلها اذ لا ينبت لهم
وتحريم يارس الى غير ذلك من الاله والاسر وكذا يفعلون ما كيد وصفت من حالهم وتقرير
بانك من عادتهم انهم المستمرة او تعديت الى ما بعد وجل واني مرسل اليهم بهدي بيان
لما ترى تعديت في المصالح والفتى مرسله بالامية اذ فعه بها من ملكي فاطرة لم ترجع الرسولون
من الحق على كسب ذلك روى انها بعثت مندوبين جرد في وفد وارسلت معهم غلاما على نبي جباري

وجواري على نبي الغلمان وحفاية ذرة حذرا وجرعة معوجة المنقب وقالت ان كان نبي
ميت من الغلمان والجواري وثقب الاله ثقب استويا وسك في الحرة خيطا فها وصلوا الى
وراؤا عظم شانه تعاصرت اليهم نفوسهم فلما وقوا بين يديه وقد سبق جبريل بالمال وطلب الحق
واخبر عاينه فامر الاله فاخت شجرة ونفذت في الاله وامر دودة بيضاء فاخت الخيط
ونفذت في الخرجة ودعا بالمال فكانت البحارة تأخذ الماء بيد لا تجعله الاخرى يغرب بها
والغلام كما اخذه يغرب به وجهه ثم رد الهدية فلما جاد سليمان اي الرسول او ما ابدت اليه
وقرى فلما جادوا قال الله وتنبى بمال خطاب للرسول ومن معه او للرسول والكل على تغيب
وقرأه ويعقوب بالادغام وقرى بنون واحدة وبنون وحذف الياء فاما اني اسد من النبوة
والملك الذي لا يريه عليه خير مما اتاكم فلا حاجة اليه منكم ولا وقع لهما عندي بل انتم بهديكم تفرون
لا تكم لا تعلمون الاطلا من الحق الدنيا فقرحون بما يهدي اليكم جارا زيادة امواكم او بما تهدي
انتم را على امناكم والاضراب عنكم رالا واد بالمال عليه وليه الى بيان السب الذي حمل عليه جبريل
على حالهم في تصور الله بالذينا والزيادة فيها ارجع ايها الرسول اليهم الى القيس وقومها
فما تبتهم بخود لا قبل لهم بحسب لاطقة لهم بها ومهما ولا قدرة على مقابلتها وتزويهم ولخرجتهم
من سبب اذلة بذباب ما كانوا فيه من العز ومنهم صاغون اسرا ومهانون قال يا ايها الملا
ايكم ياتين بعزهم اراد بذلك ان يريها بعض ما خفي الله به من العجايب الدالة على عظم القدرة
وصدته في دعوى النبوة ويخبرهم بما بان يسر عرشها في نظر اقره ام شكره قبل ان ياتوني سليمان
فانما اذا اتت مسلم لم عمل اخذها بالبرضا قال عفرت حيث ما رد من الحق بيان لا يغيب
لنزل انجيل الملك المعفر اقره وكان اسمه ذكوان او مخرا انا انيك به قبل ان تقوم من مقامك
من محسب محكومة وكان مجلس له نصف النهار والى عليه على حمله لقوى امين لا اخبر له
شيا ولا ابد له قال الذي هذه علم من الكتاب اصعب من خيا وزيرو او اخضر او جبريل او
ايده اعبه او سليمان نفسه فيكون التعبد بذلك الدلالة على شرف العلم وان هذه الامور كانت
بسببه والخطاب في اما انيك به قبل ان يترد اليك فراك للعفريت كانه استبطا فقال له كن
او اراد اظهار معجزة في نقله فخذ اسم اولاهم اراسم اني تاتي له بالاتيها لعفريت فحضر غريم
والمراد بالكتاب جنس الكتب المثل او اللوح وانك في الموضعين صالح لا سيما الفعلة الطرف
تحريك الاجفان للفظ موضع موضعه ولما كان يوصف الناظر بارسال الطرف كما في قوله كن

اذا ارسلت طرفك رايك لقلبك يوما اتبعك المناظر وصف برد الطرف والطرف
بالارتداد والمعنى انك ترسل طرفك نحو شي فقبل ان ترفعه اخبر عنهما بين يديك وهذا
في الاسراع مثل فيه فلما رآه اي العرش مستقرا عنده حاصل من يد يد قال قلبا لغيره
على شاكله المخلصين عباد الله هذا من فضل ربي تفضل به على من غير استحقاق الاله الى ان
من اجزاء العرش في مدة ارتداد الطرف من سيرة شهرين نفسه او غيره والكلام في المكان قد مر
في آية الاسراء ليكنوني اشكر بان رايه فضل من الله لا حول لي ولا قوة واقوم محقة اثم كافر بان
اجد نفسي البين او اقبر في اداء واجبه ومحلها المنصب على البدل من اليا ومن شكرها في شكر نفسه
لانه يستجيب دوام النعمة ومزيد لا يحيط عنها عباد الاحب ويخطها عن نعمه الكثران ومن كفر فان ربه
عسى عن شكره كريم بالانعام عليه ثانيا قال لكرهوا عرشها بغير حيلة وشكها من جوابها
وقرى بالرفع على الاستيفاء انتهى ام يكون من اليا لا يندون الى معرفة والى الجواب
وقيل الى اليا من الله ورسوله اذا رأت تقدم عرشها وقد خلفته مغلفة على الباب موكلة غير
فلما جاءت قيل اكله عرشك تشبها عليها زيادة في امتي عظمها اذ ذكرت عنده بسخاء العقل
قالت كانه هو ولم يقل هو لانه ان يكون مثله وذلك من كمال عظمها واوتينا العلم من قبلها وكف
سبيل من تحتها كمالها كانهما ظنت انه اراد بذلك اختبا عظمها واظهار مجدها فقالا فينا
بكال قدرة الله ومحمد بنوكم قبل هذه الحال او المعجزة بما تقدم من اليا وقيل انه كل من قوم عظمها
لما فيه من الاله على اليا من الله ورسوله حيث جازت ان يكون اكر عرشها تجوز غالبا واحضار
من المعجرات التي لا يقدر عليها غيره ولا يظفر الا على يد الانبياء اي اوتينا العلم بالله وقدرته ومجدها
من عنده قبلها وكما منقاد من كماله على دينه ويكون غرضهم في الحديث بما انعم الله عليهم من
شكره وعبادته بان كانت تعب من دول الله اي وصدا عبادتها الشكر على التقدم الى الامام اول
عبادتها بالتوفيق لليمان انها كانت من قوم كافرين وقرى بالفتح على الابدال من قبل صدق
اي صدق الله بين هذه الكفار والتعليل له قيل لما ادخل الصبح انصر قبل عرسه الدار فماتت
حبيته لجهنم وكسفت عن سابقها روى انه امر قبل قدومها فبني قصر محض من زجاج ابين وجرى من
والتي فيه حيوانات البحر ووضع سريره في صدره فجلس عليه فلما ابصرته فماتت ما راكده فماتت
وقال في خبره رواية قبل سديها بالفتح على جمعة سوق واسوق قال انه اي التغطية صرح
من قوله من الزجاج قالت ربي اني طمعت بغيره بعبادته من قبل طمعت في انما حبيت في غير

يعرفها في النجاة واستمع سليمان عند رب العالمين فيما امر به عباد الله وقد اختلفت في ان تروها
او تروها من ذي شمع ملك حمدان ولقد ارسلنا الى نوحا واحاسم صالحا وابعدوا الله بان محمد
وقرى بالضم النون على اتباعها الباء فاذا سمع فريقان يحسمون فاجروا الفرق والاسم فاسم
فريق وكفر فريق والواو والجمع الفريقين قال يا قوم لم تستجيبوا بالسيئة بالعقوبة فيقولون انما نكلمنا
قبل الحنة قبل التوبة فتوزع منها الى زول العقاب فانهم كانوا يقولون ان همدق ابعادوه جنة
لولا استغفرون الله قبل نزول لعنكم ثم جحوت بقبولها فانما لا تقبل حنة قالوا اطيرنا شامنا
بك وبمن معك اذ تابعت علينا الشدايد اذ وقع بيننا الافرار اذ اخر عزمكم قال طاهر بن بكيم
الذي جاء منه خبركم عن الله ورسوله قد روي عنكم المكتوب عنده بل انتم قوم تقنون تخبرون
بتعاقب الله والفرار والافراب من طاهر بن بكيم الذي هو مبدأ ما يحسن بهم الى ذكر ما روي الله وكان
في المدينة تسعة زعموا تسعة انفس وانما وقع تميزا بعباد الله والفرق بينه وبين الفرقة من السبعة
الى العشرة والفرق من السبعة بينه وبين في الارض ولا يعلمون اي شأنهم الا واليا
عن ثوب الصلاح قالوا اي قال بعضهم لبعض تقاسموا بالله امر قول واخبر وقع بدلا او حال انما
لبيته واهله لبيات غش صالحا واهله يسلا وقرا حمزة والكسائي على خطاب بعضهم بعضا قال
على تقاسموا خبرهم لقولهم في القراءات الفذ لويته لوي دمه ما شئنا ما ملك الله ففسل
ان تولينا اهلناكم ويحمل المصدر والرفاق المكنون وكذا ملك في قراءة حفص فان فعل قد جاز
كرفع وقرا ابو بكر بالفتح فيكون مصدر انا لصا وقون ونخلف انا لصا وقون او الحال انا
فيه وكرنا لان الشا بدلت في غير المباشرة عرف اولانا ما شئنا ملككم وهدد بل ملككم وملككم كقولك
ما ريت منه رجلا بل رجلين ومكره اكره هذه المواضع وكرنا كرا بان جعلنا سببا لايديكم
وسم لا يشعرون بذلك روى انه كان لصلح في البحر مسجد شعب يصلي فيه نقولوا زعم انه يعرف من الله
يفزع منه ومن الله قبل الفذ فذهبوا الى الشعب ليعتقوه فوكت عليهم حجرة جبالهم فطقت عليهم ثم
فمكثوا هناك لبا قون في اماكنهم بالصبي كما اشار اليه بقوله فانظر كيف كان عاقبة كرمهم نادوا
وقومهم اجمعين وكان ان خلت قسمة فخر بكيف وانا ودرنا سم استيفاء واخبر محمد وفي الخبر
لعدم العايد وان جعلها تامة فكيف حال وقرا الكوفيون ويعقوب انا ودرنا سم بالفتح على انه خبر محمد
او بدل من اسم كان واخبره وكيف حال ملكك يوتهم حاوية حاله من فوى البطل اذ اخلت وسا قطرة
منه من من فوى الخبر اذ استقطر من حال على فيها معنى الكثرة وقرى بالرفع على انه خبر محمد او محمد

بما خلقوا سبب ظلمهم ان في ذلك لاية لقوم يعقلون فيستوطنون وانجسوا اليه من اهلها ومن معه
وكانوا يتقون الكفر والفسق فذلك خلقوا بالنجاة ولو طسا وادكر لوط او سولنا لوطا لاله ولعله
او قال لقومه بدل على الاول طرف على انك انما تولدنا حشنة وانتم تبغون تعلمون فحشا منكم
واقرا الفياض من العالم بعينها اتج او يفتع بعينكم من بعض لانهم كانوا يعقلون كما يقولون انكم تاتون
الرجال شهوة بيان لاني انهم بالفا حشة وتقبله شهوة لاله على وجهه واليه انكم في المواقف طلب لاله
الوط من دون النساء انما في خلقه ليدرك بل انتم قوم تجهلون تفقدون فعل من فعل فجها ويكون فيها لغير
بين ان يقع او تجهلون العاقبة والثانية كون الموصوف في معنى المني طلب فما كان جواب قوله ان قالوا
اخرجوا آل لوط من قريتهم انهم انما يظهرون يتزعمون ان الله اوحى اليه ان لا تدرؤا عنه فاعلموا ان الله
والله الا امراته قدرنا بالبرين قد ناكوتها من الهاتين العدا وامرنا عليم طرافا من المندرين
مرشد قل الحمد وسلام على عباده الذين اصطفى امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان نزل عليه قوله ان لا
وعلمنا انه وما خلق من ربه من الايات الكبر والانتصار من اعدى حبيبه الاسلام على المصطفين من عباده على ما
انهم عليم وعلمه ما جعل من ربه وعرفنا لفضلهم وحق تقدمهم في الدين الاول بان محمد عليه السلام
كفره قومه ويسلم على من اصطفاه بالعلم من النبوة والنجاة من الهلاك الله خير انما يشركون الزامهم
وتعلمهم وتسفيه لريهم ومن المعلوم ان خير فيما اشركوه راسا حتى يوازن بينه وبين من هو مبدل كل خير
وقرأ ابو عمرو وعاصم ويعقوب بالياء اتم من بل اسن خلق السموات والارض التي لم يزل يوصي الكائنات
وبها والنجاة وقدر اسن بالتخفيف على انه بدل اسن وانزل لكم لاجلكم من السماء ماء فافانها جلين
ذات بجهة عدل من الغيبة الكمال كماله ختمها من الفعل بذاته واليه ان انبأ بعد ان المخلقة
الانواع المتباينة من المواد المتشابهة لا يقدر عليه غيره كما ان الله يقول ما كان لكم ان تقولوا
نحرا نخرجكم من ابي سبين الا صدق وهو الاحاط بالرب مع الله غيره يقرن ويكمل له شريك وهو
الخلق والكبر والحق والها باضا فعل مثل ادعون او اتشكون وتوسيط مدقة بين الغنيين والارواح
بين من بل هم قوم يقبلون من الحق الذي هو التوحيد اسن جعل الارض قارا بدل من من خلقها
وجعلها قارا ابداء بعضها من الماء وتوسيتها بحيث يتاقي استقرار لان الله واهلها وجعل خلاط
او ساطع انفسا جارية وجعل لها راسا جبالا يكون فيها المعادن وتنبع من حضيضها المنابع
وجعل من بحر الغضب والمالح او عليم فارس والروم عاجرا برزخا وقد برزها في الفرقان
والله مع السبل انكم انما تعلمون الحق فله كون اتم من حجب المصطر اذا دعا المصطر الذي احب

شدة ما به الى النجا الى الله من الاضطراب وموافقا من الضرورة والامام في الجحش لا تستغرق
فلا يترك منه اجابة كل منظر ويكشف السوء ويرفع عن الانسان ما يسوء ويجعلكم خلقا الارض
خلقها فيها باذن وركنكم سكايا والعرف فيها من قبلكم باله مع الله الذي خلقكم بهذا النعم العاتية
والنحاسة قليلا ما ذكرول اى تذكرون الا انكم تذكروا قليلا وما مربية والمراد بالقلة العدم
او الخسارة المريحة للعافية وقرا ابو عمرو وروح بالياء حمزة وانكس وحققنا في حقيقته
اتم من يهدكم في ظلمات البحر بالبحر بالبحر وعلمنا ان الارض والسموات ظلمات خلقا وانما فيها لاله
والبحر لاله او شبهات الطرق يقال طريقه ظلاما وعلمنا ان الارض والسموات من يرسل الريح من
بين يدي رحمة يعطي المطر لوضع السبب الاخر فيكون الريح معاداة الاخنة الصاعدة من الطبقة
الباردة لانها حرا وتوحيها الهواء فلا شك ان الاسباب الفاعلية والقابلية له كالمخلوق
والفاعل للسبب على السبب والربيع الله يقدر على مثل ذلك تعالى الله عما يشركون تعالى الله عما يشركون
عن شانه العاجز المخلوق اتم من يهدكم في ظلمات خلقا والكمرة وان اكره الاعادة فتم محجوبون
بالج لاله عليها ومن يترك من السماء والارض اى اسباب سماوية وارضية والربيع الله يفعل ذلك
قل يا ابراهيم على ان فيه يقدر على مثل ذلك ان كنتم صادقين في انتم انكم فان كمال القدرة والار
الاوهية قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله لما بين اخصاصه بالقدرة الالهية
العاقبة العامة اتبعه ما هو كالا زمل وهو التقدير بعلم الغيب والاشارة مستقنع ورفع المسمى على العلية
للاله على ان كان من في السموات والارض فيها من يعلم الغيب بما الله فغيبه عنهم او يحسن
من في السموات والارض من تعلم علمها واطلع عليها اطلع الخاضع فيها فانه يعلم الله تعالى والى الله
من خلقه وهو موصول او موصوف وما يشهدون اياهم يثبتون متى يشهدون مركبة من اى ان
وكبر العزة والغيرة من قبل الكفرة بل اذ اوك علم في الاخرة لما نفي عنهم علم الغيب واكد ذلك بشي
بما هو ما لم لا محالة ما نفي فيه بان انضرب عنه وبين ان ما انتى وتكامل فيه سبب علم من كمالها
وهو ان القيمة كانية لا محالة لا يعونه كما ينبغي بل انهم في سلك منها كمن يجرى امر لا يجد عليه دليل
بل هم منها عيون لا يدركون ولا يعلموا لاختلال بعينهم وهذا ان اخص المنكرين من السما والارض
نسب الى جميعهم كما يسند فعل البعض لكل والاضرابات الشايف تزل لحوالهم قبل الاول انما
عن نفى الشهور بوقت القيمة عنهم ووصفهم بتكامل علمهم الاخرة تمكنا بهم قيس ادرك بينه انتهى فعل
من قبح لهم ادركت القرة لان تلك غايتها التي عند لا تعدم وقرا نافع وابر عامر وحمزة وانكس

وحقق بل ادرك مقتضى معجى استحكم او سلب حتى تقطع من تدرك بوفلان اذا تباينوا
 وابوكرادرك واصلة تعال وافعل وقول ادرك بهندين وادرك بالفهنا بل ادرك
 بل تدرك بل ادرك وام تدرك وام تدرك وما فيه استقام صريح او مضمين ذلك فانما
 وما فيه بل فاشات لشعورهم وتفسيره بالادراك على التكم وما بعده فاشاب التفسير في نفسه
 ودلالة على ان شعورهم بها انهم شاكون فيها بل انهم منها عيون او ردوا انهم شعورهم وقال الذين
 كفووا انهم تراها واما انما يخرجون كالبان لهمم والعامل في اذا ما دل عليه انما يخرجون
 ومخرج لا يخرجون لان كلامهم في ان السلام مانعة من عملها قبلها وتكرارها في تلك الحالة
 والمراد بالافراج الاخراج من الاجداث او من حال الفناء الى الحيوة وقراءة في اذا كانا بمرة واحدة
 من وقرا ابن عامر وكنت انما يخرجون بنون على الخبر لانه بعد ما يخرج واما فاما من قبل من قبل
 وتقدم هذا على ان المقصود بالكرمالبعث وحيث اقر بالمقصود به البعث ان هذا الاساطير
 الاولين التي هي كالاشمار قل سيرة في الارض فانظر وكيف كان عاقبة الجحيم تهديهم على
 وتخيف بان نزل بهم نزل المكنة من قلمهم والتغير عنهم بالجحيم ليكون لطفهم في ترك اجرامهم
 ولا يخرج عليهم على كذبهم واعراضهم ولا تترك في ضيق في خرج صدر وقرا ابن كبر الفناء واما لقنا
 وقري فيق اي امضيت ما يكره من كرمهم فان الله يعصمك من الناس ويقولون في هذا الوعد
 العذاب الموعود ان كتمت ما وقين قل عسى ان يكون بكم تكلم بكم وتكلم وتكلم وتكلم وتكلم ولا يكيد
 او الفعل مضمين فعل بعدى باللام مثل في وقري الفتح وهو لغة فيه بعض الذي يخرجون حلولة
 وموعذاب يوم يذوقون فعل وصوفى موعيد الملوك كالجحيم واما يطلعون لها لتوفاهم
 واستعار بان الرزق منهم كالنقيج من غيرهم وعية بر وعية وادرك ربك لذو فضل
 على الناس تباخية حقهم على المعاصي والفضل والفاضل الافعال وجميعها فقول وقول
 ولكن ان كتمت لا يشكرون لا يعرفون حق النعمة فيه ولا يشكرون بل يستحلون كلهم وقوم وان ربك
 يعلم ما كنتم تهمون وما تخفيه وقري بفتح التاء من كتمت اي سترت وما يعلنون من عدواكم فاجابهم
 عليه وان من عاقبة في السماء والارض حافية فيها واما من الصفات الغالبة التا فيها فاجابهم
 او اسباب الغيب يعني كالتا في عاقبة وعاقبة الا في كتاب مبين بين اديين في فيه بلطالعه
 والمراد بالوج والعقار على الاستعارة ان هذا القرآن يعق على بني اسرائيل كذا الذي هم يحسبون
 كاستنبه والقرية واحوال الجنة والنار وخير المسح دانه لهدى ورحمة المؤمنين فانه المستحقون

به ان ربك يعقني فيهم بين بني اسرائيل بحسب ما يحكم به وهو الحق او بحسب ما يريد عليه قري بحسبه
 وهو العزيز فلا يردها ولا العليم بحقيقة ما يقضي فيه وحكم فوكل على الله ولا تبال بعباد
 انك على الحق المبين وصاحب الحق حقيق بالوفاء بحفظ الله وفعله انك لا تسمع الموتى تعقل
 الامر بالوكل من حيث ان يقطع طلع عن متابعهم ومن يتبعهم ومعاندتهم راسا وانما يشبهوا
 بعدم انتقامهم يستماع ما يتلى عليهم كما يشبهوا بالانتم قوله ولا تسمع العدم الدعاء اذا اولوه
 فان استماعهم في هذه الحالة بعد وقرا ابن كبر ولا يسمع القوم واما انت بهادى التي عن سلا القوم
 حيث العداية لا تحيل الا باللفظ وراحة وحده واما انت تهدي التي ان تسمع اي ما يجدي
 الامن يؤمن باياتنا من يوفى علم الله كذا فتم مسكون مخلصون من اثم وجهه الله واذا وقع
 القول عليهم اذا دني وقوع معناه وهو ما وعد به من البعث والعذاب اخراجهم دابة من الارض
 وهي بحسب روى ان طوبى مستول ذراعا ولها قوائم وزغب وریش وجناحان لا يفوتها
 بارب ولا يدركها طالب روى انه عليه السلام سئل عن جرحها فقال من اعظم المصائب جرحه على
 يعني المسجدة لهم بحسبهم من الكلام وقيل من الحكم اذ قري بحسبهم روى انها تخرج ومعا عاصم
 وخام سليمان فكتبت بالعصا في مسجد المؤمنين كتبه بيضا وفضض وجهه وبانها ترمي في الف كذا
 كمة سودا فيسود وجهه ان الناس كانوا باياتنا بخروجها وسا احوالها فانها ترمي في
 وقيل القرآن وقرا الكوفون ان الناس بالفتح لا يؤمنون لا يتقنون وهو حكاية معنى قوله
 او حكيتهم لقول الله او علة خروجه او تكلمها على حذف الجار ويوم نحشر من كل امة فوجا
 يعني يوم القيمة كذب باياتنا بيان لطف اي فوجا كذب ومن الاولى يستعذب لان كل
 دابة كل قرن تامل لنفسه قير والمكذبين فتم يؤمنون بحسبهم على اخرهم ليطلاقوا وهو عبارة
 عن كثرة عددهم وتباين احوالهم حتى اذا جاوا الى المحشر قال كذبتم باياتي ولم يحيطوا بها علما
 والواو الحال اي كذبتم بها بادى الراى غير باطرين فيها نظرا يحيط علمكم كذبها وانما حقيقة بالتقدير
 او المكذب او العطف اي اجمعتم بين المكذب بها وعدم القاء الاذهب لثبوتها ام اذا كتمتم
 فتمون ام اي كتمتم بقوله بعد ذلك وهو التاكيد اذ لم يفعلوا غير المكذب من اجل قدر
 ان يقولوا فعلا غير ذلك ووقع القول عليهم حل بهم العذاب الموعود وكمهم في النار بعد ذلك
 بما علموا بسبب علمهم وهو المكذب بايات الله فتم لا يطقون باقدا رسلهم بالعذاب
 المبرور ليتحقق لهم التوحيد ويشهد لهم الى تجوز الحشر وبعثة الرسل لان تعاقب النور والظلمة

روى عنه في الحديث واما حيث بانها
 فبحسب الكافر والمؤمن

على وجه مخصوص فيستعين بآية لا يكون الا بقدره قاهرة وان قدر على ابدال الفلذ بالبورق
مادة واحدة قدر على ابدال الموت بالحياة في مواد الابرار وان حصل النهر لريته واسيا
من سباب معاشهم لعل لا يخل بها هو مناط جميع مصالحهم معاشهم ومعادهم اما جعلنا ليل يسكنون
بالنوم والقرار والنفس راضية فان اصله ليصرفه في فروع فيجعل الابرار حالاً من المصالح
عليها بحيث لا يتغير عنها ان في ذلك آيات تقوم بوضوح لانهما على الامور ويومض
في الصور في الصور والقرن وقيل ان تيسر لا تيسر انما كانت في النسخ في البون
تفجر من في السموات ومن في الارض من الاول وعبر عنه بالما تحقق وقوعه الا من شاء الله ان
بان يثبت قلبه على من جبريل وميكائيل والرافيل وعزرائيل وقيل ان الحور والخزنة وحلة العرش وقيل الشدة
وقيل ان لا تصق مرة وتصل المراد ما يعم ذلك وكل اتوه حاضرون الموقف بعد ان انشأوا
الى امره وقرا حرة وحفظ اتوه على الفعل وقوى انا لتوحيد لفظ الكل واخرين صاغرين في حرة
وترى الجبال تحسبها جامدة ثابتة في مكانها وهي ممر السحاب في السرفة وذلك لان الاجرام
اذا تحركت في سميت واحداً لا كما تبتين حركتها فتسبح الله مصدر موكدة لنفسه وهو المنفرد
المستقده كقوله وعد الله الذي اتقن كل شئ احكم خلقه وسواه على ما ينبغي ان يخرجه ليعملون
عالم بطواراة الافعال وبوطنها فيزيم عليها كما قال تخرجها بالحسنة فخرتها اذا انشأ الله
بالخير والباقي بالقافي وسبعاً بواحدة وقيل خيرتها اي خير حال من جهتها وبهجة والاربع
وابو عمرو وهما خير ما يقع على آيات وهم من فزع يومئذ استنوت يعني خوف عذاب يوم القيمة بالآيات
ما يلحق الانسان من التيب لما يرضى الاموال والعطائم ولذلك يعم الكفار والمنافقين والذين
لان الماد فزع واحد من فزع ذلك اليوم وامر الله بالجار وبخس كقوله فانما نكرا الله قرا الكون
ونافع يومئذ يفتح الميم والباء تون كسرنا ونسجاً بالسيئة قيل بالسر كسبت وجوههم
في النار فكلوا فيها على وجوههم ويجوز ان يراد بالوجه انفسهم كما ريت بالايه قوله واتقوا يا ايكم
بالنار والاما كنتم تعلمون على الالتفات او باضمار القول اي قيل لهم ذلك انما امرتان عبيد
رب هذه البلدة التي حرمتا امر الرسول بان يقول لهم ذلك بعد بين المبدأ والمعاد شرح احوال القيمة
اشعاراً بانه قد اتم الدعوة وقد حلت وما عليه بعد الا لا اشغال بشاة ولا تغرق في عبادة ربه
بخصية كنهية هذه الاضافة لتعريف لها وتعليم بشانها وقوى التي حرمتا وله كل شئ خلقا
وامرت ان اكون من المسلمين المتقين او الثابتين على الله الاسلام وان اكون من الكافرين

الجنة

وان ادخل على ثلاثة ليكشف لي حقيقة في ثلاثة شيا فنيا او اتابعه وقوى واتل عليهم
وان اتلو قرآنيتهى باتباعه آياتي ذلك فانما يهتدى بنفسي فان منافعها عليه
ومن قبل بخلتي فقل انما انما من المندرس فراعني من بال من لا اذ على الرسول الا بال
وقد بلغت وقيل الحمد على نعمة النبوة او على ما علمت ووقعتي للعلم سيركم آية العاقر في الدنيا
كوقعة بدر وخروج دابة الارض او في الآخرة فترفع فترفع فترفع فترفع فترفع فترفع فترفع فترفع
لا ينفعكم المعرفة وما ركب بغافل عما تعملون ولا تسبوا ان تخرجهذا بكم فغفلة عن علمكم وقوى
في سبعة آيات عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من سورة طس كان من الاجر غنة حسنة
بعد من صدق سليمان ولكنه ببه وهو داود صالحا وابراهيم وشعبا ويخرج من قبره
ويؤتى ادى لاله الا الله وقيل الا قوله الذين
اتياهم الكابلية قوله الجليل بسم الله الرحمن الرحيم وفي ان من انون آية
ضم لك آيات الكاب المبين يتلو عليك فقرأه بقراءة جبريل عليه ويجوز ان يكون
بني له مجازاً من موسى وفرعون بعض ما مما مفعول تلووا بالحق تقوم يومنون
لانهم المستغفون به ان فرعون علا في الارض استناب بين لذلك البعض والارض
ارض مصر وجعل اهلها شعيباً فراق شيعونه فيما يريد او شيع بعضهم بعضاً في طاعة او حسناً
في شجاعة استعمل كل صنم في عمل او احراباً بان اغرى بينهم العداوة كجوا يستغفوا عليه
يستغف طائفة منهم وهم بنوا اسرائيل وبكل حال من فعل جعل ادمه ليعاود استناب
وقوله يرح ابيادهم ويستحي سادهم بدل منها وكان ذلك لان كامننا قال له يولد مولود
في بني اسرائيل يذهب ملكك على يده وذلك كان من غايه تحفة فانه لو صدق لم يندفع بقتل
وان كذب فواجهه انه كان من المفسدين فذلك اجراً على قتل كل من لا يراى الا
تخيل فاسد وتريد ان تدين على الذين يستغفون في الارض ان يستغفوا عليهم بانقادهم من باب
وتريد حكاية حال باخية معطوفة على ان فرعون علا حيث انما واقعا تفسير الدنيا او حال
من يستغف ولا يفر من مقاراة الارادة لا يستغف مقاراة المراد له يجوز ان يكون لا را
به حينئذ تعلوا استقبالياً مع ان منتهى الله تعالى خلاصهم لما كانت قريبة الوقوع من جوارحهم
مجرى المقارن ويجعلهم ائمة مقدين في الارلارين ويجعلهم لوارثين لما كان في تلك فرعون
وقومه ولكن لهم في الارض ارض مصر ذلك من اصل التبيين ان جعل شئ كما يمكن فيه

وحيث

واستغفره على ما دهم في استغلام محقرات فطعت منهم انه عد ومضل مبين طاهر العداوة
قال رب اني ظلمت نفسي بقصد فاعف عني ذنبي تغفر له استغفاره انه هو الغفور الرحيم
الرحيم هم قال رب بما انعمت علي قسم حذف الجواب اي قسم بانعامك علي بالمغفرة و
لا توبن قلن كون ظهير للجورمين او استغفان اي حق نعمك علي اعفمني فلو اكون مغيثا لمن
اوت معادته الي جرم وعمر اس انه لم يستثن فاشلي بركة اخوي قيس معناه بما انعمت علي
من القوة اعين اديك فلو استغفاني مظاهرة احدك فاصبح في المدينة خائفا يترقب يترقب
الاستغفارة فاذا الذي استغف بالاسي تقصده يستغفنه شق من البليخ قال له موسى
لعنوى مبين بين العواية لانك تبيت قتل رجل وتقاتل آخر فلما ان اراد ان يطيش بالذي هو
عدو له موسى الاسرى لانه لم يكن علي دينهما اولان القبط كانوا اعداء بني اسرائيل قال لا يموت
اتريد ان تقتلني كما قتلني بالاس قال لا اسري لانه لما ساء غويا ظن ان يطيش عليه
وكانه توهم من قوله انه الذي قتل القبط بالاس لهذا الاسري ان تريد الا ان يكون حمارا
في الارض يتناول على الناس ولا تنظر العواقب وما تريد ان يكون من المصلح ان لا تفتني
التخاضع بالتي هي حسن ولما قال هذا انشده حديث وارفع الي فرعون ولما نهى بقوله فخرج فرعون
وهو ابن عمه يخبره كما قال وجاء رجل من اقصي المدينة يسري سرعة فحل رجل حال منه او جعل من
المدينة منعه له لاصلة لانه لم ينفذ بها بالمراس قال يا موسى اني انا اقول ان لا يكون
تشارون بسبك وانما سميتك ورايتهم لان كل الميت ودين يامر الاخر ويا تمر
فاخرج اليك من الباصحين الامام البيان ليس صله لنا صيحين لان ممول العدا لا يتقدم الموصو
فخرج منكم من المدينة خائفا يترقب ليقول طالع قال بسبب من القوم الطامعين خلعهم
واخضعي من لحوهم ولما توجه لعدا يدين قتاله يدين قرية شيعت بسم يدين ابن جرم لم يكن
في سلطان فرعون وكان بينهما دين ميسر فمان قال صي لي ان يهديني سوا السبل توكلنا
علي الله وحسن النية وكان يعرف الطريق فبين له ثلث طرق فاحد او سعلها وجاء الطريق
فاخذوا في الآخرين ولما وردوا ما يدين وصل اليه وهو يركبوا فيسوقون منها وجد عليه وجه
نور شفيق با امة من الناس جماعة كثيرة مختلفين يسوقون مواشيهم ووجد من دهم في مكان
سفن من انهم امراتين تزودا ان فتنان اغناهما عن الماء كذا كذا باغناهم قال يا خطيبك ما شاك
ما ان قال لا تسقي حتى يسد راحة يعرف الرعاة مواشيهم من الماء حذر راعيهم الرعاة

الرجال وحذف المفعول لان الغرض هو بيان ما يدل على عفتها ويدعو الي التسقي لها ثم دونه وذا العود
وابر عام يصدر اي يعرف وقرى الرعاة بالغم وموسم جمع كالزنا وابونا شيخ كبير السن
لا يقطع ان يخرج للتسقي فيلما اضطررا فسقي لها مواشيهما رحمة عليها قيل كانت الرعاة يسمون
علي رأس البرجر الا يقبله الاسبعة رجال او اكثر فاقده وحده مع ما كان به من الغضب وجمع وجوههم
وقيل كانت يراخري عليها صخرة فرفعها وفتح منها ثم تولى الى الظل فقال رب اني لما انزلت الي
لا شيء انزلت الي من خير قيل او كبر وحمله لانه من الطعام فتعير فخرج سأل ولديك عدي
بالعام وقيل معناه اني لما انزلت الي من خير ليدري من في الدنيا لانه كان في سنة فزعون الغرض
اخبر الحج والسكر على ذلك فاجله اخذ بها مني على اسمها اي سحبة متخفة قيل كانت الصخرة من
الكبري واسمها صفورا او صفراء وهي تزدحم فالت ان ابلي يدعوك ليحريك ليكايبك
اخر ما سقيت لنا جراه سقيك لنا وليس مو انما اجابها ليتك بروية الشيخ ويستظهر برفقة ليل
في الاجل ردى لانا جاءه قدم البطيما فامنع عنه وقال انا اهل بيت لا بيع ديننا بالدنيا حتى
سحب هذه عاداتنا مع كل خير لنا هذا وان فعل محروفا واهدي فنهى لم يجرم اخذه فلما جاءه
وقص عليه القصص قال لا تخف بخوت من القوم الظالمين بريد فرعون وقومه قالت احديهما
بعتي استغفنه يا ابت استأجرة لري الغنم ان خير من استأجرت القوي الامين فبطل بيع
يخرج اليه ليل على ان تحقيق بالاجار ولما لانه في جبل خيرا ساء وذكر الفعل ليعطى لانه لانه على ان
موجب معروف روي ان شيبا قال له وما اعلمك بقوة وامانة فذكرت اقول انك رايته
موجب رايته بلفظه رسالة وامر بالمشي فنهى قال اني اريد ان اتيك احدى مني ثامن
على ان تاجرتي تاجر نفسك مني او تكون اجرة او شيني من اجرك الله ثامن في حج طوف على الا
ومفعول على الثالث باخا رعتا اي رعية ثامن في حج فان اتممت عشرة عمل حج فمن عندك فاما
من عندك فقلنا لا من عند الزا عليك وهذا استدعاء العقد لانفسه فلعن جري على مينة وبه اخ
وبرعية الاجل الاول ودعه لانه يوفي الاخير ان يسره قبل العقد وكانت الامام لمزوجة
مع انه ميكل اخذت الزانية ذلك وما اريد ان اشق عليك بالزام تمام العشرة او المناقشة
في مراعات الاداء استيفاء الاعمال وفتحان التسعة من البين فان تعيب عليك شريكك
في اطاعة ورايك في مزاولة سجدة في انشاء الله من الصالحين في حسن المعاملة ودينك كائن الوفا
بالمعاهدة قال لك مبني ويسك اي لك الذم على ما تدين فيه قائم بينا لا نخرج عنه ايما الاميلين

لحقوا ما تم فيهم من انفسها انما واما ذلك العلم الانفعالي في اول من اتخذ الآخر
ذخون ذلك امر باجازه على وجه تقسيم الصنف مع فيه من تعليمه وذلك ما دى ما ناسيا
في وسط الكلام واستكماله وجوده في الارض بعينه بعينه استحقاق وظنوا انهم انما
بالشور وقراء ما فيهم من الكتب بفتح الياء وكسر الحاء فاحذروا وجوده فبما هم في العلم
كما قرأه وفيه فحاشا وتعليمه ان لاخذ واستحقاقا لما خذوا من كنه اخذهم مع كنههم في
وطرحهم اليهم ونظيره وما قدره الله في الارض جميعا فبضه يوم الله السموات مطويات
بيمينه فانظروا يا محمد كيف كان عاقبة الظالمين وحذر قومك عن مثلها وجعلناهم امة قبيحة
لنقتلهم على الاصل والذليل بالاسمية كقولهم وجعلوا الملائكة الذين هم جبارا الرحمن انما اذ يسمع
الساورة يدعون الى النار الى موبقاتها من كفر والمكاف ويوم الله لا ينصرون بل العاصي
وانبناهم في هذه الدنيا لئلا تزداد من الرحمة او لعن الاغنياء لعنهم الملائكة والمؤمنون ويوم الله
من المؤمنين من المطرودين ومن فتح وجوههم ولقد انما موسى في كتاب التورية من بعد ما امكن
القرآن الاولى اقوام مودود ونوح وصالح ولوط بعصار الناس انوارا القلوب بتبصير الحق
وميزها بين الحق والباطل وهدى الى النزاع في سبيل الله ورحمة لانهم لم يعلموا بها الا
رحمة الله لعلمهم بذكره ان يكونوا على حال يرجي منهم الذكر وقد فسر بالارادة وفيه ما عرفت
وما كنت بجانب الغربي يريه الوادي او الطور فانه كان في شق الغرب من مقام مكة او بجانب البحر
والخطاب لمحمد صلى الله عليه وسلم اي كنت حاضرا اذ قضينا الى موسى الامر اذ اوجنا الى الامم الذي
ارادنا تعريفة وما كنت من الشاهدين للوحى اليه وعلى الوحى اليه وسلم سبعون مختارون ليعلموا المراد
لذلك على ان اخباره من قبل الاخبار من المقيات التي لا تعرف الا بالاجرة ولذلك استمر
بقوله وكذا انما قرأنا فقط ولعلمهم انهم اي وكذا اوجنا اليك لاننا انما قرأنا فقط
قطر العلم في حرفة الاخبار وتغيرت الشرايع وازدادت العلوم فمجدد في شدة واثام متباينة
وما كنت انا وما يقضي في اهل دين شعيب والمؤمنين سلوا عليهم تقرأ عليهم تعلمنا منهم اياتنا
التي فيها قسم وكذا في مسكن اياك ونجربك بها وما كنت بجانب الطور اذ اوجنا لعل المراد
وقت ما اعطاه التوراة وبالاول حيث استنباه لانها المذكور ان الحق في القصة ولكن من بعد
ولكن هناك رمة وقربت بالرفع في هذه رحمة لتذكروا متعلق بالفعل المحدث ما انما من غير
من تلك الوقوع في فترة بيك وبين وجهي ساية خرسنة اوبيك وبين عمل على ان يكون

الشيخ

موسى وعيسى كانا محصين في اسرائيل وما حوالهم لعلمهم بذكره ان يتقون ولولا ان يقسم
مصيبته بما قدمت ايديهم فيقولوا ربنا لولا انزلت اليه رسولا لولا الاولى تساعية وان
تخفيفية واقعة في سياتها لانها ما احيت بالغا تشبها لها بالام لمفول فيقولوا المعطوف
على تقسيم بالغاء المعطية معنى السببية المنبته على ان لقول الموقف وبان يكون سببا لا تشبها ما يحيا
وانه لا يصدر عنهم حتى يلجئهم العقوبة والجواب محذوف والمعنى لولا قولهم اذا اصابتم عقوبة سببكم
ومعاسيهم ربنا هذا ارسلت اليه رسولا يبلغا اياكم فتبعا ويكون من المصدقين ما ارسلنا
اي انما ارسلناك قطعا لعذرهم والرا ما لا يحصى ففتح اياكم يعني الرسول المصدق بانواع المصداق
وكون من المؤمنين فلما جاءهم ابيهم من عندنا قالوا لولا اولى موسى من الكتاب جملة واليد واليد
وفيها اقراها وتغنا اولم يكفروا بما اوتى موسى من قبل يعني ابا جهم في الراي والمذهب فمكة
زمان كوك وكان فرعون غريبا من اولاد حاد قالوا ساحران يعني موسى مرون وموسى في محمدا
نظرا لقادنا باظهار ملك الخوارق او بتوافي الكتابين في قراء الكوفون بحران تقدير المضاف
او جعلها سحر من الله او بانها تظهر على فعلها دلالة على سبب الاجازة وقرى الطاهر على الادغام
وقالوا انما كل كاذبون اي كل منها او بكل الانبياء قل فاقوا الكتاب من عند الله هو اهدى منها مما
انزل على كوك وعلى اذ صار على الدلالة المعنى هو يؤيد ان المراد بالساحرين كوك ومحمد ان كثر صاوتين
انما ساحران مختلفان وهذا من الشروط التي يرد بها الارزام والبيكيت وتلحق في حرف التذكير كهم
فان لم يستجبوا لك دعاك الى التان بالكتاب الا هدى فمجدد المفعول للعلم به ولان فعل الاية
يعيد نفسه الى الدعاء وبالسلام الى الداعي فاذا عدى اليه حذف الدعاء غالبا كقوله ودع
دعايا من يحب الى الله فلم يستجب عندك كالحبيب فاعلم انما سبعون امواد اسم اولو تبعوا حجة
لا توابها ومن اصل من سبع مواد استنباهم معنى النقي لغيره من جهة في موضع حال لا يوسيه
او التقييد فان هو النفس قد يوافق الحق ان الله لا يهدي القوم الظالمين الذين ظلموا انفسهم لا اله الا
في اتباع الهوى ولقد وصلنا لهم القول انبعا بعضه بعضا في الاثر ليقول التذكير اوتى النظم
تقرر الدعوة بالحجة والموعظة بالمواعيد والنجاة بالعباد لعلمهم بذكره ان يؤمنون ويطيعون
الذين انما سموا الكتاب من قبلهم يؤمنون نزلت في مؤمنين اهل الكتاب قبل في اربعين
من اهل الانجيل اثنان ومن جاورا مع جعفر من الحبشة وثمانية من الشام والغير من قبله تقرر ان
واذا سأل عليهم قالوا انما به اي بكلام الله انه الحق من ربنا استنباه لبيان اوجابناهم

اتبعه

انما من كل من استنفاذ لاله على ان ايمانهم ليس احد نو حيد وانما لم تقاتلهم
لما راوا ذكر في الكتب قدومه وكونهم على دين الاسلام قبل نزول القرآن اولاديه عليهم قضا وحيث في الحجة
اولئك يوتون اجرهم مرتين مرة على ايمانهم بكتابهم ومرة على ايمانهم بالقرآن بما جاهدوا به
وشباهتم على الايمانين وعلى الايمان بالقرآن قبل النزول وبعده او على ذي الشكرين من اجرهم
من اهل دينهم ويذرون بالحق السبي ويذرون الطاعة المعصية لولا انهم لم يتبعوا السبي بها
وما رزقوا من شققون في سبل الخير واذا سمعوا اللغو فزجوا عنه كرها وقالوا لا يغن لنا اعانتا
وكم اعانكم سلام عليكم منا ركة ثم وتوديعا ووداعا لهم بالاه عاصم في لا ينبغي الجاهل لا نطلب محبتهم
ولا نريد بالانك لا نهدى من اجبت لا تقدر ان يدخله في الاسلام ولكن اهدى من يشاء
فيه حكم الاسلام ومواعظ بالهدى بالمستعدين لذلك ويحفظونها لئلا يزل في ابطال فانه
لما اخبرناه رسول الله وقال يا عم قل لا اله الا الله كلمة حاج لك بها عند الله قال يا ابن عبد الله
لصادق وكفى اكرام ان يقال خرج عند الموت وقالوا ان تبع الهدى تخلف من ارضنا نخرج منها رنت
في حارث بن عمار بن نوفل بن عبد مناف ان النبي فقال نحن نعلم انك على الحق وكما تخاف ان يتجاسر عليك
العرب وانما نحن اكله راس ان تخطفوا من ارضنا فزاد الله عليهم بقوله اولم نعلم انهم حرمانا اذ لم يتركوا
حرما ذا انهم لم يتركوا البيت الذي فيه تاجر العرب حوله وهم آمنون فيه يحيى اليه محل اليه ويخرجون وادافع
ويصرون في رواية بالآيات فزاد كل شئ من كل ادب رزقا من ليلنا فاذا كان هذا حالهم وهم عذرة
فكيف يرغمهم خوف والتخلف اذ اضموا الى حرة البيت حرة التوحيد ولكن كثر من لا يعلمون جملته لا يظنون
ولا يتفكرون لعلوا قيل انه متعلق بقوله من اهل اهل من يتدبرون فيكون ذلك الرزق من عذرة اذ لو علموا
لما كانوا في غيره وانصاف رزقا على المصدر من ينبغي احوال من التفرات لتخلفها بها لا فم من ان الا
بالعكس فانهم اختلفا بان ينادوا من اسلم على عام عليه قوله وكم يكما من قرية بطر يستنها اهل مكة
كانت حالهم حالهم الا من خضع اليه حتى اشرافه فزاد الله عليهم فزاد ديارهم فلك ما كنهم خاوية
لم يكن من بعدهم من سكنى اذ لا سكنها الا المارون وما او بعض يوم ولا ينبغي من سكنها الا على من يوم
معاصيهم وكما في الوارث منهم اذ لم يخلفهم احد يفرق قهرهم في ديارهم وارتفع منهم وانصافها
من خضعوا فزادها بنفسها كوكب زينة في مقيم اذ بانها رزان بها اذ لا يغفلوا على طرقت
من كبريت وكان كوكب وما كانت عاقبة ملك القري حتى حيث في امانا في اسكنها من اهلها لان
يكونوا فظن انهم رسول الله عليهم السلام لا ارام نوحه وتقطع المعذرة وما كان ملك القري لا اهلها لان

فالمون بكذب الرسل والنفو في الكفر وما اوتيتهم من من سباب الدنيا فمناجاة لاله
وزيتها تمتعون وترتبون مدة حياتكم المنقضية وما عند الله ومو ثابته خيرة في نفسه من
لانه لذة خالصة ويحيى كماله والبقى لانه ابدى افلا تعقلون فيستبدلون الذي هو ادنى بالذي
وقرأ ابو عمر والياء وهو اوسع الموعظة من وعدنا ووعدا حسنا وعدا بالجهنم فان حسن الوعد من
فمواقبه مدركه لا محال لا تنفع الخلف في وعد وولدت محطه بالغا المعطية المعنى بسببه كمن يتبع سبيل
الذنب الذي هو مشوب بالآلام مكره بالما عيب يستعقب للتحسر على الانقطاع ثم يود يوم القيمة الحزن
لحساب او العدة ونم لفرخي في الزمان او الزينة وقرب في رواية وكما ثم يوسكون التباها
للمنفصل قتل وهذه الآية كالتجدي قلبها ولذلك ترتب عليها بالفاء ويوم يناديهم عطف على النعمة
او مستقربا ذكر فيقول من شر كاي الذين كتمت زعمون اي الذين كتمت زعمون شر كاي فحذف المفعول
لدلالة الكلام عليها قال الذين نحن عليهم لقول بنو سبقتنا وحصول مواده وهو قوله لا طين منهم
من نحن والانس جميعين فخر من آيات الوعيد ربنا هؤلاء الذين اغويانا اي هؤلاء هم الذين اغويانا ثم
فحذف الراجع الى الموصول اغويانا هم كغويانا اي اغويانا هم فوذا غيا مثل ما غويانا وهو سبنا ف
لدلالة على انهم غوا وبان جازم فانهم لم يفعلوا بهم الا دوستو وتسويلا ويجوز ان يكون الذين غوا
الخير لا جمل انفسه فاذا زادت على الصفة وهو ان كانت فضله كمن صار من الذين تبارنا
اليك منهم وما اخبروه من الكفر بنوئ منهم وهو تقرير لجملة المقدمة ولذلك خلت عن العا وكذا
ما كانوا ايا ما يعبدون اي ما كانوا يعبدوننا وانما كانوا يعبدون اناهم قيل ان مصدر متصلة
ببنة انا اي انا من ايماننا وقيل ادعوا منهم كما هم فدعهم من طليحة علم سجد لهم ليعجزوا
والنصرة وراوا العذاب لارباهم لوانهم كانوا يستدون بوجه من اجل يدعون العذاب
او الى الحق لما راوا العذاب وقيل لا تفر من ايمانهم كانوا مهتدين ويوم يناديهم فيقول اذ اجتمعتم
المرسلين عطف على الاول ان يعاينوا اولادهم من كذبهم الايمان فميت عليهم الانبياء
يومئذ نصارت الانبياء كمن لا يتدى اليهم واصلة فمنا عن الانبياء كمن لا يتدى اليهم واصلة فمنا عن الانبياء
ان ما يحضر الذهن انما يفيض ويرد عليه من خارج فاذا اخطأ لم يكن حيلة الى استحضاره والمزاد بالان
ما جاء وابه الرسل او ما يمتها واذا كانت الرسل يتبعون الجواب عن مثل ذلك من القول ويؤمنون
الى علم الله فانك بالضلال من مهم وتعدى الفعل على التسمية اخفاء فهم لا يتساوون لاسا
بعضهم عن الجواب لفظا لانه او العلم بانه مثله فاما من تاب من الشرك وآمن بعمل صالحا وجمع

بين الامان والعمل الصالح فليس ان يكون من المؤمنين عند الله وعسى تحقق على عاده الكرام او ترجع
من التائب بمعنى فليست ان يطلع وربك يعلم ما يشاء ويحار لا موجب عليه الا ما كان له مكان
للمخيرة اي التخير كالطير بمعنى الطير وطاسه في اختياره نعم راسا والامر كذلك عند المؤمنين في اختيار العباد
مخلوق اختياره موطود واع لا اختيار لهم فيها قيل المراد ليس لاحد من خلقه ان يختار عليه ولكنه
مخلوق الخلق ويؤيد وما روى انه نزل في قوله لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم
وقيل ما موصولة مفعول اختياره والراجح اليه حذف اليه اي الذي كان لهم فيه خيرة اي خيرة الصالحين
سبحان الله تزيها لان يارعه احد او يرحم اختياره وتعالى عما يشركون عن شركهم او شركه
يشركونه وربك يعلم ما كنتم سركم كعاده الرسول وحقق وما يعجزون كالطوفان وبالله التوفيق
لعباده لا اله الا هو لا يشركه احد في الاولي والاخرة لا اله الا هو لا اله الا هو لا اله الا هو
يحمد المومنون في الاخرة كما حمده في الدنيا بقوله الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن الحمد لله الذي
صدقنا وعده ابتهاجا بفضلته والتواذ به الحمد لله الذي احكم القضاء لنا في كل شيء واتقون
بالنور قل ارايتم ان جعل الله عليكم ائله لئلا تعلموا ما كنتم تعملون والاعمال من السرور والحيثية
اليوم القيمة باسكان السموات الارض او يحولها لافاق الغاير من غير الله يا ايها الذين آمنوا
كان حظه ان لا تذكروا على نعم ان غيره الله وعن ابن كثير بضمها بغير تنوين افلا تسمعون سمع
واستبصار قل ارايتم ان جعل الله عليكم النهار سرمد الى يوم القيمة باسكانها في وسط السماء
او يحولها لافاق من غير الله يا ايها الذين آمنوا سمعوا ولا تعذبوا انفسكم في الله تعالى ولا تعذبوا
الانفس بما يقابلها لان القيود نعمة في ذاته مقصود بنفسه ولا كذلك ليس لان منافع القوي
ما يقابلها وله ذلك قرن افلا تسمعون ولعل افلا تسمعون لان تعاداة العقل من سمع الكفر
من البصر ومن سمع كبر الالبس والنهار تسكنوا فيه في الليل ولست تسمعون فضله في النهار بل في الكفا
وتعذبوا وتذكرون وكما تعرفوا نعم الله في ذلك فشكروا عليها ويوم ياء يوم يقول ابن جرير في الدين
كثير من قولهم تعرف بعد تفرغ شاربها لا اجلب غضبا لله من الاشراك او الاول تفرغ شاربها
بما ان لم يكن من سنده وانما كان محض تشبه وموتى وزعنا واخرجنا من كل امة شهيدا وهو يشهد
يشهد عليهم بما كانوا عليه فعلمنا لانهم كانوا يترحمون على ما كنتم تدعون فعملوا حينئذ ان يحسنوا
في الاية لا يشار اليها فيها احد وحصل عنهم وعاب عنهم غيبة الصالحين ما كانوا يفعلون من اهل
ان قارون كان من قوم موسى كان ابن يعقوب قاسم بن لاوي وكان من بني يعقوب

فبني عليهم طلب الفضل عليهم وان يكونوا محساروا وتجبر عليهم او طمعت في ذلك حين ملكه فرعون على بني
اسرائيل او حسد لهم لما روى انه قال لموسى لك الرسالة ولهم وكن الجورة وانا في غيرتي اليك
اصبر واتيناك من الكون من الاموال المدخرة ما ان معاشا مفايح صناديق جمع جمع
وموا يفتح به قيل خزانته وقياس واحد بالفتح لتور بالفتحة اولى القوة خبران والحكمة
ومونا في مغنولي التي ونا به الحمل اذا انقلته من امله والعصبة والعصابة الجماعة الكثيرة والخصوب
اي اجتماعه وقوى لينوباليا على عطاء المضاف حكم المضاف اليه اذ قال له قومه منصوب
بنو لا تفرح لا تفرح بالفرح بالدنيا مذموم مطلقا لانه يتجربها والرضا والذمول
عن بابها فان العلم بان فيها من اللذة مفارقة لا محالة ليجب التفرح كما قال الله انتم عدي
في سرور يتفرح عنه صاحبه تعالى ولذلك قال تعالى ولا تفرحوا بما اناكم ولعل انفسكم تكون
مرحجة الله تعالى ان الله لا يحب الفرحين اي بفرحهم الدنيا وابتغوا فيها ان الله من
الدار الاخرة بغير فريضة فيها ليجب ان يكون سؤلها ولا تسر ولا تفرح ولا تفرح
المستحق نصيبك من الدنيا وهو ان تحصل بها آخرتك او تأخذ منها ما يكفيك واخرى الى عباد
كما احسن الله اليك فيما انعم عليك وقيل اخبر بالشكر والطاعة كما احسن اليك بالانعام ولا تسر
الفساد في الارض نهي عما كان عليه من الظلم والظلم ان الله لا يحب المفسدين لسوء حالهم
قال انما اوتيت على علم عندي فضلت به على الناس وهو جئت بالحق عليهم لجاه الال
وعلى علم في موضع الحال وهو علم التورية وكان عليهم وقيل علم الكيمياء وقيل علم التجارة والله
وسار المكاسب وقيل علم كيمياء يوسف وعند من علمه او متعلق بآية كنه كنه كنه كنه كنه كنه
في ظني واعتقادي اولم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من سواك من سواك من سواك
بمعنا نحت وتخرج على آثاره بقوته وكثرة ما لم يعلم بذلك لانه قراء في التورية وسمعه من
التاريخ اذ روى لادعائه العلم وتعلمه به بنى هذا العلم منه اي اعطاه مثل ذلك العلم الذي في علمهم
حتى ينفذ معارض الهالكين ولا سال عن ذنوبهم لجرمهم سؤل استعلام فانه تعالى مطلع
او معاصه فانهم يعذبون بها بغيره كانه لما به وقارون بذكر اهلك من قبله كنه كنه كنه كنه كنه كنه
واعني واكد ذلك بان بني اسرائيل لم يكن يحسنهم الله مطلع على ذنوبهم لجرمهم كنه كنه كنه كنه كنه كنه كنه
على قومه في زمته كما قيل انه خرج على بغلة شهاب عليه لارجوان وعليها سرج من ذهب والاف
على رية قال الذين يريدون الحياة الدنيا على ما هو عادة الناس من الغيبة بالبيت لما مشى

بني اسرائيل
بني اسرائيل

اولى قارون ثموا مثله لاجله حذر من احد انه لندو حط عظيم من الدنيا وقال الذين اوتوا العلم
بالحال الآخرة للتمنين ويحكم دعا بالهلاك استعمل في خبره لا يرضى ثواب الله في الآخرة خير
لن من عمل صالح مما اوتي قارون من الدنيا وما فيها ولا يقاها الغنم فلهذا الحكيم العليم
والثواب فانه المعنى المشبه او الجنة او الايمان العمل الصالح فانها في المعنى وطريقه الا العبادون
على الطاعة وعن المعصية فحفظنا به وبارك الارض روي انه كان يودي على السلام كل وقت
وهو يدريه لثوابه منه في ثلث الركعة فصالح عن كل الف على واحد في سبب فذكره في
الى ان يفتح موسى بين اسرائيل فيرضوه فربط بغيره لثوابه فيها فلما كان يوم العيد موسى خطيبا فقال
من برق فطفاه ومن في غير محض حله ما ومن في محض ربحنا فقال قارون ولو كنت قال
ان بني اسرائيل يرمونك فبطلناه فاحضرت فاشد موسى الله ان تصدق فاجعل قارون
جعل على ان اريك بنفسى فخر موسى شيئا الى رب فادعى الله اليه ان من الارض ما شئت فقال ما
خديه فاخذته الى ركبتيه ثم قال خديه فاخذته الى وسطه ثم قال خديه فاخذته الى عنقه ثم قال خديه
فخسفت به وكان قارون يتضرع اليه بهذه الاحوال فلم يرحمه فادعى الله اليه فاطلقت سحره
فمرار فمرحه فوعزنى وجلالى لودعاني مرة لاجبته ثم قال بنوا اسرائيل انما فعله الله فدى الله
بداره وامواله ما كان له من ثمة اعوان شدة من قوت ربه اذا ميله يضره من دون الله
فيذفون عنه عذابه وما كان من المتضررين المتعنين من قهرهم نصره من جوده فانتقم اذا منته فانتقم
واجب الذين بنوا مكانه منزلة بالامس منذ زمان قريب يقولون ويكان الله يسط
الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر يسط ويقدر بمعنى شيئا لا كرامة يسط ولا الهوان قريب
القبض ويكان خذ البصر من مركب من ذى التجب وكان التشبيه والمعنى ما شبه الامان يسط
الرزق قيل من ذى معنى ويملك وان تقديره ويملك علم ان الله لولا ان الله علينا
فلا يعطينا ثمننا لنحسبنا لتوليد فينا ما ولد وفيه خشف به لاجل ذوقه خشف الخافين
ويكانه لا يفتح الكافون نعم الله والمكذبون بركه وبما وعد ولم يترك ابدا ملك الارادة
انما ردة تعبيره كانه قال لك اني سمعت خبرا وبلغك ومنها والارصفة ونجر بجعلها للذين
لا يريدون علوا في الارض غلبة وقهرا ولا فدا على الناس كما اراد فزعون قارون
والعاقبة محمودا للثقلين بالارضاء الله من حاله بحسنة فله خير منها اذا وقدره ووصفا
ون باب الله فاجزى الذين علوا السينات وضع فيه الطاس موضع الغنم فينا لهم كرم

بكر راسنا واسبية اليهم الا ما كانوا يعلمون اى الامثل ما كانوا يعلمون فخذوا المشى واقبح
مقاهه ما كانوا يعلمون مبالغه في المماثلة ان الذي فرض عليك القرآن اوجب عليك تقاوية
وبليغة العمل ما فيه لراؤك الى معاد اى معاد وهو المقام المحمود الذي وعدك ان يجعله اولئك
اعتدت بها على انه من العادة روى ايها يوم الفتح كان لما حكم باللعنة لثقتين اكد ذلك بوعيد
ووعيد المسنين وعده بالعاقبة الحسن في الدارين روى انه لما بلغ جحفة في مهاجرة اتى الى مولده
وومولده بانه فزلت قل ربي اعلم ما جازى بالهدى وما يستحقه من الثواب والنصر ومن نصب فضل
يفضله اعلم ومن هو في ضلال مبين وما يستحقه من العذاب والاذلال يعني نفسه المشركين موثوقين
لوعده لسان في كذا قوله وما كنت ترجوا ان يلقى اليك الكتاب اى يردك الى معادك كما انى اليك
الكتاب وما كنت ترجوه الا رحمة من ربك ولكن الهاء رحمة منه ويجوز ان يكون استثناء مجولا
على المعنى كانه قال وما لى اليك الكتاب الا رحمة فلا يكون ظهير الكافرين بدارتهم وتعمل عنهم
والاجابة الى طلبهم ولا يصدقك عن ايات الله عن ايتها والعمل بها بعد انزلت اليك
وقرى يصدقك من كبره وادع الى ربك الى عبادته وتوحيده ولا يكون من المشركين
بسادتهم ولا يدع مع الله اله اخرها او ما قبله للتبجح قطع الطماع المشركين عن عهدهم لاله الا هو
كل شئ ملك الا وجهه الاذاته فان عداه ممكن بانك في حد ذاته معدوم الحكم القضاء
النافذ في الخلق واليه ترجعون للجواز بالحق عن النبي صلى الله عليه وسلم من قاطع القصص كان له
من الاجر بعد من جحد وكذب ولم من ملك في السموت والارض لانه يوم يوم كان صاوقا
سورة العنكبوت مكية بسم الله الرحمن الرحيم وهي تسع وستون آية
الم سبع القول فيه ودفع الاستفهام بعده وليس على استعلاء بنفسه او بما يفهمه
احسب الناس انهم لم يتعلموا شيئا على جهلهم لاله على جهلهم لاله على جهلهم لاله على جهلهم لاله
متلازمين او ما يسهل ما كقولهم ان يروا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون فان حاجهم
تركهم غير مفتونين بقولهم امنا فالترك اول مفتوليه وغير مفتونين من قباله ولعلهم امنا هو الثاني كقول
حسبت ضربا للنايب او انفسهم تركهم غير مفتونين بقولهم امنا بل يتخلف الله بنسب النجا كما كلفها
والجاهدة ورفض الشهوات ووطايف الطاعات والتولع الحساب في النفس والاول
يتبعه الخلق المنان والنايب في الدارين المضطرب فيه وليا لولا ان الله على الدجوات فان
مجدوا لايان وان كان عن خلوص لا يقتضى غير اخلاص من الخلود في النار روى انه نزلت في ناس

من الصلابة جزعوا من ان الشكرين وقيل في عار قد ضل في الله وقيل في مخرج مولى من الخطاب
رماد عام من الحنفي يوم يوم بقرته مخرج عليه ابواه وامرأة ولقد قتل الذين من قبلهم متصل باب
او لا يقتلون والمعنى ان كسنة قديمة جارية الامم كلها فلا ينبغي ان يتوقع خلافه فليعلم الله
الذين صدقوا ويعلمون ان الذين فتنوا على الامم فليعلموا انهم لا يتغيرون الذين صدقوا الايمان
والذين كفروا في يومهم ونواهم وعقابهم وكذلك قيل المعنى ليميزن اولي الجازين وقيل ليعلمن
من الامم اي وليعلمن الناس انهم لا يتغيرون يعرفون بها يومهم كيانهم والوجه انهم حسب
الذين يعلمون السينات الكفر والمعصية فان العلم بفعال القلوب وكجوارح ان يستقوا ان يقولوا
فلا نقدر ان نجزيهم على سادهم وسواهم وسعدوا في حسب وام منقطعة والامم فيها لان
به الحسان بطل من الاول واما عقبة بقوله ساء ما يكون اي من الكفر كونه او كما يكون حكمهم هذا
فقد اخصوا بالدم من كان رجوا الله في الجنة وقيل المراد بقاء الله الوصول الى نوابه او
الى العاقبة من الموت والبعث والحساب والجزاء على مثل حاله بحال عبدهم على سيد بعد زمان
وقد اطلع السيد على احواله فان بلغا به بشرا رضى بافعاله او بسخط لما سخط منها فان اجل الله
فان لو لم يضر وبه العاقبة لانت لجاء واما كان في الله ان كان الله كائنا لا محالة
فليسا وما يحقق الله ويعقد رجاء او ما يستوجب القربة والرفق وهو السمع لا قول العباد
العليه بعبادهم وافعالهم ومن جاهد نفسه بالصبر على مضض الطاعة والكفر عن الشهوات
فانما يجازي بطله لان منعه ان الله تعالى عن العالمين فلا حاجة اليه الى طاعتهم واما كلف عباد
رحمة عليهم ودم اعاد لصلاتهم والذين امنوا وعملوا الصالحات ليحجزهم سيئاتهم الكفر بالايمان
والعصا بما كتبها من بطايعها والجنهم احسن الذي كانوا يعملون اي احسن افعالهم وديننا انسان
بوالديه سنا باتيانهم فعلا وامن كان في ذاته حسن فاحسنه ووصي بحري امره مني تفضل
هو يعني ان الله تعالى احسن الذي كان في ذاته حسن فاحسنه ووصي بحري امره مني تفضل
او افضل بها حسنا وهو مني لما بعده وعليه حسن الوقت على بوالديه وحسنه واحسانه وانما
الشكر اني ما ليس لك به علم بالاهية غير نفعها بنفع العلم بها اشعارا بان الله لم يحجزها لاجزائها
لم يعلم بطلانه فضلا عما علم بطلانه فلا تظلمنا في ذلك فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الله لا يكون
ان لم يغير قس الى حركهم امرهم من انهم ومن انكره ومن بوالديه ومن عن قانكم ما كنتم تعلمون
بالوجه عليه الاله انتم سعدت باني وقاص واهم حمنة فانها لم تصنع بسلامة علفت ان لا تفضل

من الفصح ولا تقلم ولا تشرب حتى يرتد ولبنت ليلة يوم كذك وكذا التي في لقمان والاحقاف
والذين امنوا وعملوا الصالحات لنجدنهم في الصالحين في جنتهم والكمال في الصلاح مني رحمتي لمن
وتسمى انبياء الله المرسلين وفيهم من لم يمتدحهم ولا يمتدحهم ومن الناس من يقول انما بالله فاذا اودى الله
بان عذبه الكفرة على الايمان جعل قسمة الناس ما يعيبهم من نعيم في الاخرة على الايمان كعذاب الله
في الاخرة عن الكفر والرجاء انفس رباب فتح وغنمة ليقولوا كما سمع في الذين كفروا في الاخرة والذين
او قوم ضعيف ايمانهم فارتدوا من في المشركين ويؤيد الاول او ليس الله باعلم بما في صدور العباد
من الايمان والنفاق وليعلم الله الذين امنوا بقلوبهم وليعلم المنافقين فيجازي الفريقين وقال الذين
كفروا الذين امنوا اتبعوا سبيلنا الذين سلكوا فينا ونحمل خطاياكم ان كان اكل خطية اذ ان كان
بعث ومواخذة وانما امره وانفسهم بالحمل عا طيفر على امرهم بالاتباع مبالغة في تعظيم الحق لا يبعث
بتخفيف الاوراعهم ان كانت تسجيلا لهم عليه وبهذا الاعتبار رويهم كذبهم بقوله وما هم بحسين
من خطاياهم من شئ انهم كانوا من الاولين البتة والاشد منية والتقدير وما هم بحسين شيئا
من خطاياهم ولحملن ثقلهن افعال ما اقترفته انفسهم وانما لا مع انما لهم وانما لا اخر معا
لما تسبوا اليه بالاضلال والحمل على المعاصي غير ان ينقص افعال من نعمهم شي وليستلن يوم القيمة
سؤال الترفع وبليت عا كانوا يفترون من الاباطيل التي اضلوا بها ولقد رسلنا نوحا الى قومه
فلن قيم الساعة الامم عا ما بعد البعث اذ روي انه بعث على راس بعث عا قومه تسهية
وميسر عا ما عاش بعد الطوفان تسين ولعل اختيار هذه العبارة للدلالة على كمال العذاب تسعائة
وميسر قد يطلق على ما يقرب منه وكما ذكر الالف من تحيل طول المدة الى السامع فان المقصود ان
تسعة رسول الله وقبته على كابد من الكفرة واختلا المميزين في الكفر بين الشاة فاحسنه لطفه
طوفان الماء وهو لما طاف بكثرة من سيل او ظلام او نحوهما وسم طالمون بالكفر فاجاباه اي نوحا
واصحاب السفينة ومن كسبه من اولاده واتباعه وكانوا ثمانين وقيل ثمانية وسبعين وعشرة
نصفهم ذكر ونصفهم اناث وجعلنا اى السفينة اى امة العالمين يتعلمون ويستدلون بحسب
وابرهم عطف على نوحا ونصب باخرا اذ كروا في البرض على تقدير من لم يزل ابرهم اذ قال لقومه
اعبدوا الله طرف لا راي اى الله حين كل عقله وتم نظره بحيث عرف الحق امران من اوبل
بول الاشتغال بغيره اذ كروا والتقوى ذكرهم بغيرهم عما انهم عليه ان كنتم تعلمون الخير والشر وتيزون بين
ما يوشى او كنتم تطرون في الامور بغير العلم دون نظر بحسب انما تعبوا من دون الله او انما

من العالمين استيفاء مقرها حشمتها من حيث انها ما شئت منه الطبع وتماشت علمه النعم
حتى اقدوا عليه نجبت طينتم انكم ما تون الرجال وتفتون السبل وتفتون السبل ببلد بقتل ^{المالك}
او بالنا حشمتي انقلبت الطول وتفتون السبل بالاعراض من البحر وانيان ليس بحث واما تون
في نادكم في مجاسكم الفاضلة ولا يقال النادى الا لما فيه اليه المنكر كالجحاح والفسطاط وحل الارار غير
من الصلح عدم بنا لاه وقيل اخذف وجر الباقى فما كان جواب قوله لان قالوا ايتنا بعد
ان كنت من الصادقين في استيفاء ذلك او دعوى النبوة المفضولة من الترخيخ قال رب انفسه
بازال العذاب على القوم المفسدين بابتداء الفاضلة وسنما فيهم بعد من قسهم بذلك بالفاضة
في استئصال العذاب وشعارا بانهم احقا بان يعمل لهم العذاب فلما جاءت رسلا ابراهيم بالبشرى
بالبشارة بالولده والنا فله قالوا انا مملكو اهل هذه القرية قريته دم والاولى فطنته لان
المضى لا استقبال ان اهلها كانوا طامعين بتعليل لاهلهم باصرهم واما فيهم طمأنينة الذي تكلف
وانواع المكافاة ان فيها لوطا اخذ من عليهم بان فيهم من لم يعلم او معارفه لموجب بالماضي
وهو كون النبي بين اهلهم قالوا نحن اهلهم من النجينة واهله تسليم قوله مع ادعاء من العلم به
ما كانوا غافلين عنه وجواب عن تخصيص الابل من جهده واهله واما قيت الابل كذا فيهم وفيه
ما خيرا لبيان عن خطاب الامارة كانت من العاشرين الباقي في الكثرة والقرية ولما
ان جاءت رسلا لوطا سئى بهم جات المساة والتم بيبهم فانه ان يقصدهم قومه ببوله
لما كنه الغيرة واتصالها وضاق بهم ذرعا وضاق بشانهم وتبريرهم ذرعا الى قته كقوله ضاقت به
وبازائه رجب ذرعه بكذا اذا كان مطلقا له وذلك ان طول الذراع سال بالايال فيه الذراع
وقالوا لما راوا فيه انز الفجرة لا تخف ولا تحزن على مكنهم منا انا بنوك واهل الاماكن
كانت من العاشرين ذراهم والكساي ويعقوب النجينة ومنجوك المحض ووافهم اوكبروا كثر في الكساي
وموضع كثر على الخمار ونصب اهلك بانما فعل العطف على محلهما باعتبار الال اما منزلون
على اهل هذه القرية رجا من السماء عذابا منها سمي بذلك لانه تعقيل المعذب من قولهم اخرجوا اذا اكر
اي اضطرب وقرا ابر عام منزلون بالشدية بما كانوا يفتنون بسبب قهم ولقد كثر منها اية
في معيها الشبهة او امار الدمار الحرة وقيل الحمار المطرقة فانها كانت بآية بعد قيل انها لم يهود
لقوم يعقوبون يستعملون قوتهم في الاستبصار والاعتبار ويؤمنون بكما اوتية والى من اقامت فيها
في يوم اجدوا الله وازجوا اليوم الاخر وافعلوا ما رجون به ثوابه في السبب ثم السبيل انه

ويل ان من الجبابرة يفتون ولا تعفو في الارض مفسدين بلذوبه فاخذتم الرجفة الزلزلة الشديدة
وقيل حتى جبريل لان العنوب ترجف لها فاصبحوا في دارهم في بلد سم او درسم ولم يجمع لاسم الس
جامين ما يحس على الركب متبين وعادوا ومثودا منقول انصارا ذكر او فعل ول عليه ما قبل ان
وقراهم وجعل يعقوب ومثود غير مفسدين على اهل القبيلة وقد بين لهم من كمن اي من كمن يعقوب كمن
او اهلهم من جهة مساكنهم او انظرتم اليها عند مدركهم بها ويزي لهم السجدة ان عالم من الكفر والمك
فقد تم عن السبل السوي الذي بين الرسل لهم وكانوا استبقين من قبلهم من انفسهم ولا يتصور ان كمن
لم يفعلوا او متبينين ان العذاب لا يحسهم باخبار الرسل لهم وكمن لم يجرى حتى كمن وقارون وقارون
وباما ان معقولون على عاد او قد تم قارون لشرفه ولقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا
في الارض ما كانوا سابقين فاستين ل ادرهم امر الله من بين طلبة اذا فاته فكل من المذكورين
اخذت بآية عاقبا بنسبه فاستين ل ادرهم امر الله من بين طلبة اذا فاته فكل من المذكورين
كقوم لوط ومنهم من اخذت العصى كمد من ثمود ومنهم من خشع بالارض كقارون ومنهم من
اغرقا كقوم نوح وقارون وقومه وما كان الله ليظلمهم ليعاظمهم معاملة الظالم فيعاقبهم بغير جرم
او ليس ذلك من عادته وكس كانوا انفسهم يظنون بانهم يعقوب العذاب مثل الذين اخذوا من
اوليا وفيما اخذوا ومعهما ومثودا كمن العنكبوت اخذت بيتا فيما نجته في الوهن والخور
بل ذلك او من فان الله حقيقة وانتفاعا ما او من الله الاضافة الى الموحدة كمنه بالاضافة الى كل
بيتا من حجر وجس والعنكبوت يقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث والنا فيه كما ان غوت
يجمع على عاكب وعاكب وعكاب وعكبة واكلب وان او من البيوت بيت العنكبوت
لا بيت اوهى واقل وقاية نحو البرد منه لو كانوا يعلمون يرجعون على علم يعلم ان هذا هو اوان
دينهم اوسى من ذلك ويجوز ان يكون المراد بيت العنكبوت دينهم ما تحقيقا لمثل فيكون المعنى وان
او من العنكبوت في الدين ينم ان احد يعلم ما دعون من ذنوبه على اضا القول اي على كنه ان الله
يعلم وقرا البصيران ويعقوب بالياء محلا على ما قبله وما استقباه بآية منقوبة بآية دعون ويعقوب
ومن السبل بآية ومن مزيرة في معقول دعون او مصدرية في مصدر او موصو معقول يعلم
دعون عايد والمخروف والكلام على الال ليس بل لهم وتوكيد ليش على الآخرين وعلمهم والوهم يحكم
تعليل على المعين فان من طاعة العادة انكر لا لا يقد شيئا من بدانه وان الجاد بالافه الى القاد
القادر على كل شئ البائع العلم واتقان الفعل الغاية كالمعدوم وان من هذا الصفة قدر على كمن

وذلك الامثال يعني هذا المثل ونظيره نصها للناس تقر بالما بعد من فهاهم وما يعقلها
والفضل منها فاقبح الا العالمون الذين يبدون الاشياء على ما ينبغي عقلا لانه لا يرى
فقال العالم عقل على فعل بطاعة وتب سخطه خلوا له الموت والارض التي تحيا غير قاصدا
فان المقصود بالذات من خلقها افاضة الخير والذلة على اياته وصفاته كما اراد بقوله ان في ذلك
لاية للمؤمنين لانهم المستفحون اتل ما اوحى اليك من الكتاب تقر بالما بعد من فهاهم وما يعقلها
وهكذا فالمعانيه فان الفاني المتامل قد يكشف له بالكرامات ما لم يكشف له اول ما فرغ سمعه
وانم الصلوة ان الصلوة تنهي عن الفحشاء والمكر بان تكون سببا لانتها عن المعاصي والافعال بها
وغير ما حيث انها تذكر الله وتورث النفس خشية منه روى ان في من الانصار كان يعمل مع ربه
الصلوة ولا يبيع من الفواحش الا ركة فوصف له فقال ان صلواته تنهاه عن فحش ان تترك الله
والصلوة اكبر من الرطبات وانما فرغنا بالتعليل فان شئنا ما على ذكره في العدة في كونه مسئلة
ما جية عن البينات او لذكر الله اياكم برحمته اكبر من كرم اياه بطاعته واسم اعلم ما تصنعون
ومن سائر الرطبات فيجازيكم بها الحجازة ولا يجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا بالصلوة
التي هي احسن حجة رضة اخشونة بالدين والفتن بالكلية والمشاغبة بالفتح قيل هو منسوخ بآية السيف
اذ لا يجادلوا منه وجوابه انه آخر الله وانه كما قيل اخذ الله وادركي قيل المراد به ذو العبد
الا الذين ظلموا منهم بالا فراط في الاحقاد والعدا او بانبات الولد وقولهم يد الله مغلوله او بنه
العبد ومنع مجزئة وقولوا انما بالذي انزل اينا وانزل اليكم موسى من الجبال التي هي احسن من الجبال
لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوا وقولوا انما باحد وكتبه وكرهه فان قولوا باطل لا تصدقوا
وان قالوا احكام كذبوا هم واليه المذهب واحد ونحن مسلمون مطيعون له صحت في تعريض باتخاذهم احكاما
وربها هم اربابا من دون الله وكذا من ذلك لانزل انزل ايك الكتاب ومصدقها
سائر الكتب الالهية وهو حق لقوله فالذين ياتونهم الكتاب يؤمنون به هم عبيد من سلام وظهر
او من نعم محمد الرسول من اهل الكتاب ومن هؤلاء ومن العرب او اهل مكة او من نعم محمد الرسول
من الكتابين من يؤمن بالقرآن وما يجد باياتا مع ظهورها وقيام الحج عليها الا الكافرون
لا يظنون ان الكفر فان فيهم من يفتنهم ان كل فيما يفتنهم صدقها كذا معجزة بالاذن الى الرسول
كما انما يقول وما كنت ظاهرا مع من كتب ولا تخفي عنك فان ظهور هذا الكتاب اجماع
من العلوم التي لا تعرف بالقراءة والتفكير خارج العادة وذكر ليس في زيادة تصويره

ونفي التجوز في الاسناد اذ لا رتاب لم يطعنون اي لو كنت ممن يخط ويقرأ لعالوا لعله لقسمته
او التيقظ من كتب الاولين وانما ساسهم بطلين لغيرهم اول رتباهم بانتماء ووجه واحد
من وجود الاعجاز المتكاثرة وقيل لا رتاب اهل الكتاب لوجه انهم نعتك على خلاف ما في كتبهم فكلوا
ابطالهم باعتبار الواقع دون المقدر بل مويل القرآن ايات بينات في صدور الذين
اتوا العلم يحفظونه لا يقدر احد على تحريفه وما يجد باياتنا الا الظالمون الا المتوكلون في العلم
بالكبرة بعد وضوح لائل اعجاز ما حتى لم يعتقدوا وقالوا لولا انزل عليه سورة من ربه مثل ما قد مضى
وعساكو وما يدعيه وقرانهم وابر عامر البصيرين وحسن ايات من ايات عند الله ينزلها
كما يشاء لست املكها فانيكم بالتقوى واما انما يرمين ليس من شأني الا انما روي ابا
بما اعطيت من الايات اولكم يعلمون اية مفيدة عما اقروه انا انزلنا عليك الكتاب بتي عليهم تدوم
لا وعليم متحدثين به فلا يزال معكم اية ثابتة لا تفعل بخلاف سائر الايات او يتولى عليهم عن اليهود
بتحقيق ما يدعيهم من نعتك ونعتي ان في ذلك في ذلك الكتاب الذي هو آية مستمرة ووجه
لرسالة الله عليه وذكرى لقوم يؤمنون وذكروا لمن شئتم الايمان دون النعت وقيل ان كتاب
السليل انزل رسول الله بكتف كتب فيها بعض ما يقول اليهود فقال كفى بحملاكم قوم ان يرغبوا عما
جاءهم به فيهم الى ما جاء به غيرهم فزنت قل كفى باسمي وبكم شهيدا بصدق وقد صدق بالبحر
او تبليغي ما ارسلت اليكم ونفسي ومعا بكم اياي بالكذب التفتت يعلم ما في السموات الارض
فراخني عليه حالي وحاكمم والذين امنوا بالباطل ومو ما يقدر من دون الله وكفروا بالله منكم اوليك
تم انما سرور في صفتهم حيث شئتموا الكفر بالايمان ويستجوبك بالعدب بعلومهم على حمار
من السوء ولولا اجل سمى لكل عذاب او قوم مجازم العذاب عاجلا ولما ينهم بغيره فجاءه
كوقعة بدرا والافرة عند نزول الموت بهم وهم لا يشعرون باياتنا يستجوبون بالعدب وان
جنهم لمحيطه بالكافرين سخطهم يوم ياتيهم العذب اذ هم كالمحيطه بهم الا للاحاطة الكفر والمعا
التي توجبها بهم وانما لم للعبد على وضع الظاهر موضع الضمير لانه على موجب الاحاطة بالخبر فكل
استدلالا بحكم الخمس على حكمهم يوم ياتيهم العذاب طرف محيط او مقدر مثل كان كيت وكيت
من فوهم من تحت ارجلهم من جمع جوابهم ويقول الله او بعض ملكته بامر ولقادة ابن خنيس
والبعير من لكون ذو قوا ما كنتم تعلمون اي جزاءه يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعيت
فاياتي فاعبدون اي اذ لم تستعمل لكم العباد في بلدة ولم يستعملكم اطهار وديكم فيها جردا

يتشكك في ذلك وقد علم السلام من في بيته من ارض الى ارض وكان في بيته محمد
والعاجون بنو طه واد المظلي في ارضه ان لم تخلصوا العباد في ارض فخلصوا في غير ارض كل نفس الموت
تساله لا محالة ثم اليس ترجعون للجزاء ومن عاقبة بني ابي حنيفة الاستعداد له واد ابوكربا والذين
امنوا وعلوا الصالحات لنبيهم من الجنة عرفا علالي في اخره وكما تشبهتم في الجنة فيكون
انقلاب عرفا لاجزائه مجرى نهر لنهر في اخره انما في الطرف الموقت بالهم تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها نعم اجر العالمين وقرى فيهم والمقصود بالروح محمد دل عليه بانه الذي صبروا على اذيته
والهجرة للدين الى غير ذلك من المحرمات والاشاق وعلى ربهم موكلون ولا يكونون الا على الله وكان من اياته
لا تكل رزقا لا تظن حمله لضعفها ولا تدخره وانما تصبغ ولا يعيشه عند الله رزقا واماكم ثم فيها
مع ضعفها وتوكلها واماكم مع قوتكم واجتهدكم سواد في انه لا يزرعها واماكم الا الله لان رزق كل
المسبب لها وحده فلا تخافوا على معاكم بالهجرة فانهم لما امروا بالهجرة قال بعضهم كيف نقدم بلدينا
معيشتهم فقلت ومن لم يسمع لعلكم هذا العليم بتكم وليس بانتم من جمل الموت والارض في
الشمس المرسول عنهم بل كل يقول الله لما تقر في العفو وجوبها للمكات الى احد حب الجود
فان يكون يعرفون من جوده بعد اقرارهم بذلك الله بسط الرزق لمن يشاء من عباده وحده
يحتل ان يكون الموضع له والمفسد عليه احد على ان يسطر القبول القاب وال لا يكون على وضع المفسر
مريضا وابهاه لان من يشاء منهم ان الله بكل شئ عليم معلوم ومفاسدهم وليس بانتم
من نزل من السماء ماء فاحياه الارض من بعد موتها ليقول الله متعفين في الموضع للمكات بسره
اصولها وفروعها ثم انتم تشكرون بعض مخلوقاته الذي لا يقدر على شئ من ذلك قل الله على ما عصىكم
من مثل في السالاة او على تصديقك باظهار محكم بل انتم لا يعقلون فتناقصون حيث يقولون
بانه المبدع لكل ما خلدوا ثم انتم تشكرون الصنم ويل لا يعقلون تزيحكم عند مقالهم ومانه وهو الدنيا
اشارة تحقير وكيف لا يزلون عند ما جاح بعوضه الا انو لعب الا كما في وليب الصياح فيكون
ويجرون ساعة ثم يتفوتون متعفين وان الله ارا لاخرة لى الجوان لى الارجوة لى التمتع طر الى المطايا
او في ذاتها حياة للمبالغة ويحكون مصدحى ذوا الحياه والحيات فقلت يا ابن ابيه ادا و
نبي لما في بنا فعلم ان من حركه الا لا فطر الا انهم لم يحياه ولذلك خير عليها ههنا لو كانوا يعلمون
من يورثوا عيب الدنيا التي اصلها عدم حياه والحيوة فيها عارضة سريره لزال فاذا ركبوا الى العيب
متصل فادل عليه شرح حاله اي حركه ما في حركه من انك فاذا ركبوا الى البعد وعاد الله ليعلم ان الدين كايا

في صورة من خلق من المؤمنين حيث لا يكون الا الله ولا يدعون سواه لعلهم يانه لا يكشف
الشك في الاوه فداي سم الى البراهم يشكون فاجادوا المعادة الى الشرك ليكفروا بما آتاهم
الانام في الام الى اي يشكون يكونون اكا ذرين مشركهم فعد العجاة وليتمتوا باجتماعهم على عبادة الانام
وتوادم عليها اولام الارض على التهديد ويؤيده واداة ابر كثر وحمرة واداة وقالون من مانع ليقنوا
بالكون قنوت يعلمون عاقبة ذلك من يعاقبون اولم يردوا يعني هل ملك انما جعلنا حرا آتانا
يعني علمنا بلهم مصونا من المنب والتعدي من انما الله عن العلو ويحفظ الناس من حولهم يحسبون
نقا وسببا اذا كانت العرب حوله في تغاور وتناهب ابا بل بل يونس ابعده والكشف
وغيره مما لا يعذر عليه الا الله بالصنم والشيطان يونس وبشر الله كيفون حيث يهركونه
خبره وتعليم القليل لا يهتم او لا اختصاص على طريق المبالغة ومن اعلم من ان قري على الله كيان
ان له شركا او كذب بالحي ما جاد يعني الرسول او الكتاب وفي ما تنسفه لهم بان لم يتوقعوا ولم
يتأملوا حتى جاءهم لى الكذيب اول سمعه اليس في جهم شوى لكافون بمر
لنؤايم كقول الله ثم خير من ركب المطايا الى الاسترجعون انوا فيما وقد اقره اهل الكذبة
على الله وكذبوا بالحي مثل هذا الكذيب او لا خير انتم اي لم يعلموا ان في جهم شوى لكافون بمر
بذبحه والذين جاهدوا فينا في قتال واطلاق المجاهدة ليعلم الا عادي الظاهرة والباطنة بانوا
لندينهم سبنا سبل البلي والوصول الى جانبنا او لندينهم بآية الى ان خير وتوفيقا لى كيا
كقوله والذين اجدوا رادهم دى وفي الحديث من عمل ما علم ورثه الله علم ما لم يعلم وان الله يفرق
بالفطرة والاعانة قال عليه السلام من قرأ سورة العنكبوت كان له من الاجر ثمر حسانات بعد كل
والنافقين سورة الروم مكية الا قوله فبما انهم يمشون لا يستترون وتوسع خمسون

بسم الله الرحمن الرحيم

الم طلبت الروم في ادى الارض ارض العرب منهم لانها الارض المعهودة عندهم ادى ادى
ارضهم من العرب والام بدل من الاضافه وسم من بعد علمهم من اضافة المصدر الى المفعول
وذكرى عليهم وهو لعلكم كجلب وجلب سيقبلون في قطع سنين روى ان فارس غزا الروم
فوافقهم باذرعاب وقيل بالجزيرة وادى ادى ارض الروم من الفرس فغلبوا عليهم وبلغت
نفرح المشركون وشتموا بالمسلمين وقالوا انتم والفارس اهل كتاب ونحن فارس نيتون وظهر
اخوانا على اخوانكم ونظنن عليكم فزلت فقال لهم ابوكربا لا تقربن الله ايكم فوالله ليظهرنكم

بعد بضع سنين فقال ابي بن خلف كذبت اجعل بيننا اجلا انا جيك عليه فاجبه عن غير ذلك كل واحد منهما جعل الاجل ثلث سنين فاجبر ابو بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال البقيع بالثلث الى سبع فرأيه في الخط وماده في الاجل فجعل با مائة قوس الى تسع سنين ما ابي من خرج رسول الله بعد ذلك وظهرت الروم على فارس يوم الخميس فاجبر ابو بكر الخط من دية ابي وجابه الى رسول فقال تصدق واستدل بالحق على جوار العقود العائنه وارادوا جيب بان كان قبل تحريم الفار والايه من النبوة لانها اخبار عن الغيب وقرئ غيب بالغيب وسيفعلون بالغيب ومعناه ان الروم على اهل الشام والمسلمون سيفعلونهم وفي السنة التي من تولى غرامهم المسلمون فتحوا بعض بلادهم وها يكون انفسا الغلب الى الفاعل من الامر من بل ومن بعد من قبل كونهم غلبين ومودت كونهم مغلوبين ومن بعد كونهم مغلوبين وقت كونهم غلبين الى لا امر من غلبين يغلبون ليس منها الا بقضاء وقرئ من قبل ومن بعد غير تقدير مضاف اليه كانه قبل قبلا وبعد اى اول وآخر ويومئذ يوم يغلب الروم يفرح المؤمنون بنصر الله من كتاب على من لا كتاب له لما فيه من انقلاب التغال وطور صدقهم فيما اخبروا به المنكرين فليتهم في رايهم وازوا ويقتسمون ونبأهم في دينهم وجعل نصر الله المؤمنين باطوار صدقهم او بان ولي بعضهم على بعض حتى تعاونوا ينصرون شيئا فيمنعوا مولا مارة ومولا اخرى ومولا عزيزا رجم ينقم من محله بالانفس عليهم ويتفضل عليهم من غير اخرى وعد الله مصدركم انفسكم لان قلوبكم على ما لا تخف الله وعد الله لا تمنع الكذب عليه ولكن الكفر ليس لا يعلون وعد الله ولا صحت وقد جعلهم في كرم يعلون ظاهرا من محبة الدنيا ما يشاهدونه منها والتمتع بزخارفها وسمي من الآخرة التي هي غايتها المقصود منها علم فكلوا لا يخطبوا لهم وسمي الدنيا كرم كرم لا يمتدوا وخافون خبره وكلمه خبر لا يمتدوا وعلى حين ذلك يمكن عقلمهم من الآخرة المحققه لتقضى المحلة المستقمة من قوله لا يعلون بغير الجاهلهم وشيئا لهم بالحق المقصود او كرم من الدنيا بعض ظاهرها فان من العلم بظاهرها معزها يقينا ومعها بعضها واقعا لها واما كيفية تدور منها وكيفية التفرد فيها وكيفية كرمها واما باطنها فانها مجاز الى الآخرة ووصفها في الامور والاحوالها وازا بانه لا فرق بين علم العلم والحق بظاهرها الدنيا او لم يتفكر في انفسهم تجدوا التفكير فيها او لم يتفكر في انفسهم فانها اقرب اليهم من غيرها ويزاد في فهمها المستبصر في النكبات باسب يتفكر في قدرة مبدعها على احوالها من قدرته على ابد ما خلق الله من الاله والارواح والانس والجن متعلقين بالعلم مخدوف يدل عليه الكلام واجل سمي من حيث عند الله ولا يتغير بعده وان كثر الناس بها ورجع بها جزاؤه من النقص قيام الاجل المستقيم كما كافرون جاهدون

جاهدون بحسب ان الدنيا ابدية وان الآخرة لا تكون اولم يسيروا الى الارض فيظنوا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم فليسرهم انظار الارض فيظنهم الى النار المدبرين قديم كانوا اشد منهم قوما كعاد وثمود واثاروا الارض وقبوا وجهها لاستنباط المياه واخراج المعادن وزرع البذر وعسروا وعمروا الارض اكثر مما عمرها من عمارة اهل كنه اياها فانهم اهل اذ غير ذي زرع لا يسطع لهم في غير ما وفيه تكلمهم من حيث انهم مغفرون بالدنيا مغفرون وهم اضعف حال فيها اذ لا امر على في البلاد والتلطع على العباد والنفوس في اقطار الارض باطوار العباد وهم ضعفاء يلجئون الى اذ لا نفع وجادتهم سلمهم بالبيات بالمعجزات او الايات الواضحة فان كان الله ليطمطم ليعمل بهم ما لم يظلم فيدمرهم من غير جرم ولا تكبير ولكن كانوا انفسهم يظنون حيث عملوا ما ادى الى تدميرهم ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء اى هم كان عاقبتهم العقوبة السوى او خسرته فوضع الظاهر موضع الضمير لانه على ما ان يكون تلك عاقبتهم وانهم جادوا بمثل افعلهم بالسوى اخذت اسوأ كالحسن او مصدر كالكسب نبت بها ان كذبوا بايات الله وكانوا بها يستهزئون عدا وابدل وعطف بيان للسوى والسوى مصدر ساوا او مفعول بمعنى هم كان عاقبة الذين قهروا الخطيئة ان طبع الله على قلوبهم لم يوا بايات الله وتهدوا بها ويجوز ان يكون السوى مذكرا للفعل وان كذبوا تابعا والمجرى مذكرا وفاعل بهما والنبوة وان يكون ان مفسرة لان السوء اذا كان مفسرة بالكذب والاستهزاء كانت مفسرة للفعل وقرا ابن عامر والكوفيون عاقبة بالنصب على ان السوء السوى وان كذبوا على الوجود المذكور الله يهدوا خلق ينشئهم ثم يعيدهم بعنهم ثم اليه ترجعون للجزاء والعدول الى الخطاب للمبالغة المقصود وازا بكم وابوعمر وروى بالياء على الاصل ويوم تقوم اسعد بيلس الحرامون يكون تحريم بين يقا فاطمة فابلس اذا سكت ايس من ان يتج ومنه النامة الميسر التي لا تغزو وقرئ بالفتح السلام الله اذا سكت ولم يكن لهم من شركائهم من بعده شفعاء يجرؤهم من هذا الله ويحميهم بطول الما لحيقة وكانوا بشركائهم كافرين يكفرون باسمهم حيث شئوا منهم قيل كانوا في الدنيا كافرين يسبهم وكتب في شفعوا وعلو ابي اسير بالواو والسوى بالالف اثباتا للنفرة على صورة الحرف الذي شرهها ويوم تقوم يومئذ يقرئون اى المؤمنون والكافرون لقوله فاما الذين آمنوا وعلوا الصالحات فخرى في رؤيتهم ارض ذات ازهار وانهار يخرجون يسرون سرورا تملكت له وجنهم واما الذين كفروا وكذبوا باياتنا وعلوا الآخرة فاو ليك في العذاب محضون مدخلون لا ينجون فبجان الله من تسون ومن يصحون وله الحمد في السموات والارض وشمسها وجن يطعون اخبار في معنى من شئ الله والثناء عليه

من العبادات التي

يوسيد يصدعون اي يصدعون في حق في الجنة ودر في السيرة كما قال من كثر فخير كذا اي به
وهو ان المودة ومن عمل صالح فلا ينقص من يصدقون من لا في الجنة وتقدم الطرف في المؤمنين
على الاصل من الذين اوتوا الصالحات من فضل الله يصدعون ولا يصدعون ولا على جزا المؤمنين
لا شعرا به المقصود بالذات والاكفاء على قوله انه لا يجب الكافرين فان فيه ثبات البعض لهم المحبة
لمؤمنين باليد اخذوا من الصالح المغموم من كثر فيهم الى التقيح بهم تعليل له ومن سلكه دل على ان ثباته
تفضل محض وتأويله بالبطا او الزيادة على النواب عدل على الظاهر ومن يات ان يرسل الرياح الشمل
والعبا والجنوب فانها رياح الرقة واما الدبور فيخرج الغدا ومنه قوله عليه السلام اللهم اجعلها رياحا ولا
ريحا وراي كثر وحمرة والكل على اداة الجس مبشرات بالمطر وليد لكم من رحمة الله تعالى في الدنيا
وقيل الخصب التام ليرسل المطر المسبب عنها او الروح الذي موضع حبسا والعطف على محبة الله تعالى
بشراوت او عليها باعتبار المعنى على يرسل ما صار فضل معتدل عليه وجر العلك بمره ليتقوا من قبله
تجارة البحر ولعلكم تشكرون ولشكر الله فيها ولقد ارسلنا من قبلنا الى قوم مجاهدين
باليات فامتنوا الذين هموا بالتدمير وكان جنابا على المؤمنين اشعار بان الامم طهار
لكم انتم حيث جعلتم تحيين الله ان يفرم ورحمة عليه السلام ما من امرى لم يردم عن اخيه الا كان حقا على الله
ان يرقه ما جهم ثم لا ذلك وقد يوقف على حقا على الله تعالى الله الذي يرسل الرياح فيسبحها
فيسطة متعلاتارة في السماء في سماء كيف ينشأ سائر اوقافا مطلقا وغير مطلق جان دون
الى غير ذلك ويجعل كسفا قلعا تارة لغزو في البر بالسكون على الخفف او كسفة او مصف
خري المودون المطر يخرج من خلال في التارتين فاذا اصاب به من شتا من ماء او يعني لا ادرهم
اذا سم يصدعون اي الخصب وان كانوا من قبل ان يرسل عليهم المطر من قبله كثر في الدنيا
على قنوا لهدم بالمطر وكما باسم قبل الغيث المطر والسحاب او الكلال المبس لا يس في النظر
الى رقة الله ان الغيث من النبات والاشجار وانواع الثمار ولعلكم تجعلون عام حمرة وكسبا
كيف يحيى الارض بعد موتها ودرى بالنا على سماء في غير رقة ان تلك يعني الذي قد يرسل الى
بعد موتها على الموتى لقا على ايمانهم فانه احدث لشل ما كان في مواد ابرهم من القوى الحية كما ان
احياء الارض لشل ما كان فيها القوي النباتية هذا من الجن ان يكون من كليات الارضية
ما يكون من مواد ما تفتت وتبددت جرمها في بعض الاحوال السالفه وهو على كل شيء قدير
الى جمع المصالح على السوء ولعلكم يذوقون من فساد ما تفسدوا والاشرا والزرع فانه مدلول عليه

باتقدم وقيل السحاب لانه اذا كان مصفرا لم يطر والام موطئة للقسم وقلت على حرف المنظر
وقوله لطلوا من بعدكم يصدعون جواب سدس الجواب وذلك فسر بالاقبال وهذه الايات نامية
على الكفار بقلة ثبتم وعدم تدبرهم وسرقة زلزلهم لعدم تفكيرهم وسود رايهم فان النظر السوي يقتضي
ان يتوكلوا على الله تعالى وليتجوا اليه بالاستغفار اذا اجس المطر عنهم ولم يسيوا من رحمة وان
الى الشكر والاستدانة بالبطا اذا اصابهم برحمة وان يفرطوا في الاستبشار وان يصبروا على
اذا ضرب زرعهم بالاصفر ولم يكفروا فانه لا تسمع الموتى وهم مسلمون لاسد وان
شاعهم ولا تسمع العلم العاد اذا اولوا اندرين قيد الحكم به ليكون اشد احتمالا فان العلم
وان لم يسمع الكلام تفتن منه بواسطة محركات شيئا وقراي كثر بآيات مفتوحة ورفق العلم بآيات
بما دى النبي من قبل انتم ستم عيا لنعلم المقصود بالبيان البصار او لعلهم قلوبهم قد اجمد وصد
التي ان تسمع الا من يؤمن بآياتها فان ايمانهم يدعوهم الى تلي اللفظ وتذكر المعنى فيجوز ان يرد بان
المشارف للايمان فهم مسلمون لما تارهم به الله الذي خلقهم من ضعف اي ابتداءكم ضعفا
وجعل الضعف اساسا لكم لعلكم تلتقون بالانسان ضعيفا او خلقكم من اصل ضعيف والظن في جعل من
ضعف قوة وذلك اذا بلغتم العلم او تعلق بالعلم الروح ثم جعل من بعد قوة ضعفا ومشيئة اذا
لكم السن وقبح عام وحمرة الفناء جميعا والضم قوي لقول ابن عمر قاتلنا على رسول الله من ضعف
من ضعف وما لقنا كالقفر والفقر والكي لا يترك لان المتأخر ليس علم بل خلق ما يشاء
من ضعف وقوة ومشيئة ومشيئة هو العلم القدير فان التمر في الاحوال الخلق من مكان غير ذلك
ويوم تقوم الساعة اليه يمت بها لانها تقوم اخر ساعة من عات الدنيا ولا تقع بقية ومات
عليها بالغبلة ككوكب للزرة يتسم المحرمون ما يشاء في الدنيا وفي القبر وفيها في الدنيا والبعث
عالمهم في الحديث ما بين في الدنيا والبعث اربعون ومجمل لساعة والايام والاعوام في ساعة
استقلوا مدة بشم اضافة الى مدة عذابهم الآخرة او شيئا كذلك مثل ذلك الضم من الضم
والتحقيق كانوا يكون يصدعون في الدنيا وقال الذين اوتوا العلم والايان من الملائكة
والانس لقد بشتم في كتاب الله في علمه وقضائه او ما كتب لكم اي حجة او اللوح والقرآن وقوله
ومن رايهم برزخ الى يوم البعث ردوا بذلك ما قالوه وحلفوا عليه فهدا يوم البعث الذي
اكرهوه ولكنكم كنتم لا تعلمون انه حق لفرطكم في النظر والفالجواب شرط محذوف تقديره ان
سكن البعث فهدا يوم اي فقدتم بطلان انكاركم فومئذ لا ينفع الذين ظلموا فمعدرتهم وقرآنهم

شرح

بالله لان المعذر بمعنى العذر اولاً ما فيها غير صحيح وقد فصل منها ولا تم استعارة لا يكون الى ما
يقضي اعتبارهم اي اذ انهم من التوبة والطاعة كما دعوا اليه في الدنيا من قولهم استعقبني فلان فاعتقبت
استعاضني فارضية ولقد ضرب الناس في هذا القرآن من كل شئ ولقد وصفناهم في انواع الصفات
التي في القرية كالشال مثل صفه المبعوثين يوم القيمة فيقولون وما يقال لهم وما لا يكون لهم من الانواع
بالمعذرة والاستعجاب او بما لهم من كل شئ فيهم على التوحيد والبست وصدق الال وبنهم باية
من آيات القرآن ليقول الذين كفروا من فرط غناهم وقساوة قلوبهم ان انتم يعنيون الرسول وكون
الامبرطلون موزونون كذالك مثل ذلك الطبع بطبع الله على قلوب الذين لا يعقلون لا يعلمون
ويصرون على خرافات اعتقدوها فان الجهل المكنس من ادراك الحق ويوجب كذب الحق فاسبر
على اذ اسم ان وعد الله بنصرك واطهار دينك على الذين كلف حق لا بد من جازة ولا تخشك
ولا يحملك على الخفة والقلق الذين لا يوقنون بكذبهم وايدانهم فانهم شاكون ضالون لا يسمعون
وعن بعض جمع النون وقرئ لا يستحقن اي لا يفتنونك فيكونوا احق بك من المؤمنين عن رسول
من سورة الروم لان من لا يجزى خبراً بعد كل ملك يفتح بين السماء والارض وادرك ما صنع يوم القيمة
وقيل الآية وهي الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة فان وجوبها ياتى
وهو ضعيف لانه لا ياتي في شرعها بملكه وقيل الاشارة من قوله ولان في الارض من شجرة افلام
اربع وثلثون **بسم الله الرحمن الرحيم** الم ملك ايات الكتاب الحكم
سبق بيانه في بؤس بدى ورحمة للمؤمنين حالان عن الايات والعامل فيها الازالة
ورفعاً حمزة على الخبر بعد خبر او انجز مخدوف الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم
بالآخرة هم يوقنون بيان لاحسانهم وتخصيص هذه الثلثة من شعبه لفضل اعتقاد وذكر التفسير
سلكه ولما قيل منه وبين خبره اذ ملك على يدى من بهم واولئك هم المفلحون كتابهم
العقيدة الحق والعل الصالح ومن الناس من يشترى لوى الحديث ما يلى يعنى
كالا حديث اتى لاهل لسانه والاساطير التي لا اعتبار فيها والمفاحك وقول الكلام والال
بمنى من وبنية ان راو بالحديث المكروم بعبودية ان راو به الاعم منه قيل لست في اللغة
ابن الحارث يشترى كتب الاحكام وكان يحدث بما قرىنا ويقول ان كان محمد يحدىكم بحديث
وغود فانه احدث من حديث رستم واسفنديار والاكاسرة وقيل كان يشترى القيان ويكلمهم
من لاهل الاسود ومنه من ليعلى من سبل الله وبنه او قراءة كتابه وقرا من كثر في شرح

فتح اليها بمعنى لثبت على ضلاله ويزيد فيه بغير علم بحال ما يشترى او بالتجارة حيث تبدل
التي بقرادة القرآن ويخذه ما يجرى ويخذه السيل خربة وقد نصبه حمزة والكسائي ويعقوب
وحض عطف على ليعلى اذ ملك لهم عذاب جهنم لا ياتهم الحق باستينار ابطال عليه
واذ اتى عليه اياتاً في مستكبر مستكبر لا يتأبى بها كان لم يسمعها من بها حاله حال من
لم يسمعها كان في اذنيه وقرا مشابها من في اذنه فقل لا يقدرون سميع والاول حال من لم
في اذنيه في مستكبره او الثانية بدل منها او حال من المستكبر لم يسمعها ويجوز ان يكونا شيئاً
بشرة بعذاب اليم اعلم بان العذاب بحقيقة لا محالة وقرا نافع في اذنيه وذكر البشارة على
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم اي لهم نعيم جنات فكل للبالغة خالدين فيها
حال في النعيم لهم او من جنات النعيم والعامل ما يتعلق به الامم وعد الله حقاً معسر ان يكون
الاول نفسه والثانية لان قوله لهم جنات وعد وليس كل وعداً وهو العزيز الذي لا يغلبه
فيمنعه عن انجاز وعده ووعد الحكيم الذي لا يفعل الا ما تستدعيه حكمته خلق الموت بغير عهد
ترويض استيف قد سبق بيانه في الرد والقى في الارض وادسى جبالاً شواخ ان يمدكم
كرامة ان قيل بكم فان بساطة اجزائها يقتضي تبدل احوالها وادسا عما لا متعلق خصاص كل منها
لذاته او لشيء من اجزائه بجزء ووضع معينين وبث فيها من كل دابة وانزلنا من السماء ماء
فانبتنا فيها من كل زوج كريم من كل صنف كثر المنفعة وكانه استدلال بذكره على عزته التي
حال القدرة وحكمة التي هي حال العلم ومثله قاعدة التوحيد وقرا بقوله هذا خلق الله
فادنى ما داخل الذين من دونه هذا الذي ذكر مخلوقه فاذا خلق السكك حتى يستحقوا كرامة وماذا
يخلق او ما يقع بالابتداء وخبره ذا بصلته واسر معلق منه بل الظالمون في ضلال بين اضرب
عن كسبهم الى السجيل عليهم الفضل الذي لا ينفى على الساطرة ووضع الظاهر موضع المفعول لانه على انهم ظالمون
باشراكم ولقد اتينا لقمان الحكيم يلقى من غور امره لاداء رزق آتوا او خالته عايشة
اذكر داود واخذ منه العلم وكان يفتي قبل سبعة وجمهوره انه كان حكماً ولم يكن نبياً والحكمة في عود العمل
استكمال النفس الانسانية باقتباس العلوم النظرية واستكمال الملكة الانسانية على الافعال الفاضلة
طاعتها ومن حكمته انه صوب داود مشهوراً وكان يسرد القدر في علم يسأله عنها فلما اتى بها وقيل
نعم ليويس الحريص فقال القصة حكمته وقيل فاعله وان داود قال ليويس ما كيف صبحت فقال
في يدى غيري فتعكر داود فيه فصيح صفة وانه انما بان يبرح شاة وياي باطيل ضعفين منها في

العلم عند الله

شأنه جل جلاله في كل شيء من غير أن يرى له في الدنيا والآخرة وقوى فلا تخربك من جن ونيس تنفيض اليه جميع في الدارين
فما لا يضر في الدنيا والآخرة وقوى فلا تخربك من جن ونيس تنفيض اليه جميع في الدارين
فتبينهم بما علموا بالهلاك والتعذيب ان الله يعلم ذات الصمد وربني زليخا في الدنيا والآخرة
متبعها او زما قليلا فان ما يزل بالنسبة الى ما يدوم من نظم ثم ينظر في حجاب غليظ يشق من ان
العلم او ينضم الى الاحراق الغلظ ولين سالتهم من قبل السموات والارض يقول الله لوضوح الليل المانع
من سناذ الخلق غير بحيث اضطر الى اذعانه قل الحمد لله على الزمهم والنجاهم الى الاخرة بما يوجب طيبان
معتقدهم بل اكثرهم لا يعلمون ان ذلك يزعمهم الله في السموات والارض ليجي العباد في غير ان الله
هو الغني عن حمد الخلق من الحمد المسبح لله وان لم يجد ولوان ما في الارض من شجرة اقلام ولو ثبت كون
الاشجار اقلاما وتوحيد شجرة لال المراد تفصيل الاحاد والجموع من جهة سبعة اجزاء والجموع سبعة اجزاء
سبعة اجزاء من كل المدد او يده لانه من مداد واحدة وانه لا يرفع للطف على كل ان ولو كان مداد واحد
او لا ابتداء على انه متانف او الواو والحال ونسبة البصريان بالطف على ان او اختار من غير
ويده بالمداد والياء ما قدرت كذا الله بكتبها بلك الاقلام بذلك المداد وانما يجمع فلا يخار
بان ذلك لا يفي بالغليل فكيف بالكثير ان الله عز وجل لا يغيره شيء حكيم لا يخرج عن علمه وحكمته والاية
جواب ليهود لو ارسول الله او امرؤا وقد قرئ ان يسالوه عن قوله وما اوتيتهم من العلم الا قليلا
وقد انزل التورية وفيها علم كل شيء ما خلقكم ولا بعثكم الا كنس واحدة الا كلفها اذا لا يفتقد
من شأن لانه يكفي لوجود الكل تعالى اودته الواجبة قدرته الذاتية كما قال الله انما ارسلنا
ان يقول له كن فيكون ان الله يسمع سميع عليم يسمع كل شيء يعلم كل شيء لا يفتقد
المراد ان الله يسمع في النار ويومح النار في الليل ويومح الليل في كل شيء يخرج في كل
الى اجل مسمى الى متى تعلمون ان الله عز وجل لا يغيره شيء حكيم لا يخرج عن علمه وحكمته والاية
الانسان من انشأته في غير غرض حقيقة او مجازا وكلما انشأه في العالم وان الله يعلم ما في
عالم كنهه ذلك اشارة الى الذي ذكره من العلم وشمول القدرة وعجائب الصنع وحقها من البار
بان الله هو الحق بسبب انه انما يست في ذاته الواجب من جميع جهاته او انما انشأه في العالم وان الله يعلم ما في
من وانه الباطل المحدث في ذاته لا يوجد ولا يتصف لا بعلة او باطل البتة والافعال
غير ان كبرياء وان الله هو العلي الكبير مرفوع عن كل شيء وتسلط عليه المراتب العلى في البحر
بغيره باحسان في رتبة اسبابه وهو مستند واخر على بهر قدرته وكما كنهه وشمول انعامه

والبار بعدة او حال وقوى العكس بالثقيل وبغات الله بسكون العين وهو في مثل الكثرة
والسكون ليحكم من آية ولأيله ان في ذلك لآيات لكل متبارح على المشاق فتبين نفيه الفكر
في الافاق والافق شكور يعرف النعم ويتعرف ما يحيا او المؤمنين فان الايمان بغيره نصف
ونصف شكر واذا غشيتهم علام وعطاسم موج كالظلل كظلل من جبل او سحابة او غيرهما وقوى
كالظلال جمع ظله كظله وقول دعوا الله مخلصين له الدين لئلا ينزع العطرة من اليدين
بما دام من خوف الشدة فلما تجاسم الى البر فتنهم معقده يقيم على الطريق القصد الذي هو التوحيد
او متوسط في الكفر لا يجار به بعض المنزجار ولا يحد بايات الاكل متارفا في نقص النعمة
او لما كان البحر والخمر استلغوا كغور النعم باياتها اناس اتقوا ربهم واخشوا يوم لا يخزي والبد
عن ولده لا يقضي عنه وقوى لا يخزي من اجزاء الاغني والراجح الى الموصوف محذوف الى يخزي
والامولود عطف على المداد مبتدأ خبره وجازع من المدد شيئا وتبينه النظم لئلا يظن ان المولود
اولى بان لا يخزي وقطع طمع من توقع من المؤمنين ان ينفع اياه الكافر في الآخرة ان وعد الله
بالنواب والعقاب حتى لا يكلفه فلما كفرتم الجود الدنيا ولا يفرحكم الله الغرور الشيطان
بان يرحمكم التوبة والمنفرة فحسبكم على المكافاة ان الله عنده علم الساعة علم وقت قيامها لما روى
ان الحارث بن عروة عن رسول الله فقال في قيام الساعة والى قد اقيمت حجاب في الارض في غمها السواكل
امرأتى ذكر اسمها وما عمل هذا من الموت فترت وعنه عليه السلام مفتاح الغيب خمس قبل هذه الآية
ويزل الغيب في بانه المقدرة له المحل المعبر في علمه وادناؤه واس عامر والاشهاد يعلم ما في الارحام
اكرم من نبي انما اتم ناقص وما تدري نفس ماذا تكسب غدا من شرا وخير وربما تفرغ على نفس خراف
وما تدري نفس بما ارض موت كما لا تدري في اي وقت تموت روى ان ملك الموت مر على يان فجعل يده
الى رجل من حسان يدرك الظرافة فقال له هذا قال ملك الموت فقال كان يري في الراس ان يلقى بالهند ففعل
فقال الملك كان دوام نظره الى تعبا منه اذا مرت ان قبض روحه بالهند وهو عندك وانما جعل العلم
والدراية للعباد فيها معنى الجيلة فيشعر بالفرق بين العليين يدل على انه ان عمل حيلة والتعدي فيها وسعد لم يفر
ما لم يحس به كسبه وعاقبة فكيف بغيره ما لم يقرب له دليل عليه وقوى بآية ارض وشبهه يسوء
ناشها بآيات كل في كل من ان الله يعلم بعلم الاشياء كلها حسيه يعلم بواطنها كما يعلم ظواهرها
وعنه عليه السلام من قرأ سورة لقان كان له لقان رفيقا يوم القيمة اعطى من الحسنات عشرة ابدان
امر بالمعروف ونهى عن المنكر

بسم الله الرحمن الرحيم

الم ان جعل السورة او القرآن مبتدأ خبره تنزيل الكتاب على ان ينزل
بمعنى المنزل وان جعل تعدد الحروف كان تنزيل خبر محذوف او مبتدأ خبره لا ريب فيه
فيكون من رب العالمين حال من الضمير في فيه لان المصدر لا يعمل فيما بعد الخبر ويجوز ان
خبر انما لا ريب فيه حال من الكتاب او اقتراف الضمير في فيه لمضمون بحسب قوله
ام يقولون اقترافه فانه انكار كونه من رب العالمين وقوله بل هو الحق من ربك فانه تقرير له
ونظم الكلام على هذا انما اشار اولاً الى اعجازه ثم رتب عليه ان تنزيهه من الجاهلين وقرره بربك
بمعنى الرب عنه ثم اضرب عن ذلك ان ما يقولون في على خلاف ذلك انكاره ليعجابه فان
منقطعة ثم اضرب عنه الى انبات انه الحق المنزل اليه وبين المقصود من تنزيهه فقال لتدروا
ما اتاكم من نذير من قبلكم اذ كانوا اهل الفقرة لتعلمهم يستدون بانذارك اياهم اسألهم
خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش ربماني في الاعراب
ماكم من دونه من ولي ولا شفيع ماكم اذا جاوزتم رضاه الله احد ينصركم وينفعكم اذ ماكم
ولي ولا شفيع بل هو الذي يتولى مصالحكم وينصركم في موطن نصركم على ان الشفيع مجوز به لاننا قد
خذكم لم ينق لكم ولي ولا ناصر اطلانت كرون بمواعظ الله يدبر الامر من السماء الى الارض
يدبر الامر الدنيا باسباب سماوية كالملكوت وغيره فانه اثارها الى الارض ثم يعرج اليه ثم يبعث
ويثبت في علمه موجودا في يوم كان مقداره الف سنة فانه قد دون في برهجة من الزمان متطاوله
يعني بذلك استغالة ما بين التبرير والوقوع قبل يدبر الامر باظهاره الحق المحفوظ في الملك يعرج
في زمان كالف سنة لان مساقته نزوله وعروجه سيرة الف سنة فان من السماء والارض ما
وقبل يقضي قضاء الف سنة فينزل الملك ثم يعرج بعد الف الف آخر وقيل يدبر الامر الى قيام الساعة
ثم يعرج اليه الامر كله يوم القيمة وقيل يدبر الامر من الطاعة منزلاً الى الارض بالوحى ثم يعرج اليه
خاصة بقرينه الا في مدة متطاوله لخلق المخلعين والاعمال الخلق وتري يعرج ويعد ذلك
عالم الغيب والشهادة فيدبر الامر ما على وفق الحكمة العزيز الغالب على امره الرحيم على
في تدبيره وفيه ما به يرعى الصالح تفضلاً واداناً الذي حسن كل شئ خلقه موقراً عليه ما يستعد
ويطيق به على الحكمة والمصلحة وخلقته بدل كل بل لا محالة وقيل علمه كيف يخلقته من له قيمة الامر
ما يحسنه اي يحسن معرفته وخلقته مفعولان وقد انافع والكونيون يفتح الامر على الوصف على

الاول مفعول منفصل وعلى الثاني متصل وبدا خلق الانسان يعنى آدم من طين ثم جعل له
ذرية سميت به لانها تنسل منه اي تنفصل من سلالته من جميع ممتهن ثم سواه قومه بقوم
على ما ينبغي وتفتح فيه من روجه اضافة الى نفسه تشريفاً واشعاراً بانه خلق عجب وان له شأناً
الى الكثرة الربوبية والجل من عرف نفسه فقد عرف ربه وجعل لكم السمع والابصار والافئدة
خصوصاً لتسموا بقره وادعوا لعلوا قليلاً ما تذكرون تشكروا شكر القليل وقالوا ائذ اطلبنا
اي هنأنا رباً مخلصاً برب الارض لا يميز منه او غيباً فيها وترى ظلالها باكس من نيل
وظلالها من نيل النجم اذا اسفلت وراى من علم اذا على البحر والعال في ما دل عليه اياتي خلق جديد
وهو ثبت اويجه وخلقاً ورافع والكنى ويعقوب انا على البحر والعال الى بن خلق
واسنادوه الى جميع رضاهم بل هم طغاة ربهم بالبعث او تعلق ملك الموت وما بعده كاذبون
جامدون قل توفاكم يستوفونكم لا يترك منها شيئاً اذ لا ينق سلك احد والتفعل والاستغفار
كثرة الكيفية والتعقيد وتعلته وتعلته ملك الموت الذي وكل بكم بعض امركم وهاجباكم
ثم الى ربكم ترجون الحساب واجزاء ولو ترى اذ المجرمون ماكسار وسم غدا بهم من الجنة
ربنا قائلين ربنا ابصرنا ما وعدتنا وسمعت منك تصديق رسلك فارجعنا الى الكتاب
فعل صالح انا موقوف اذ لم تنزلناك بشايدنا وجواب لو محذوف تقديره رايت امر فضيحت
ان يكون قمتي والمفني فيها وفي اذ ان النابت في علم الله بغيره الواقع ولا يقدر ترى مفعول الله
لوكون منك رؤيته في هذا الوقت او يقدر ما يدل عليه صلا اذ وخط الرسول او كل احد ولو شيئاً
نايلاً كل نفس هذا ما تهدي بالى الايمان والعمل الصالح بالتوفيق ولكن حق القول نبي نبينا
وسبق عيسى وهو لا تملك جهنم من الجنة والانس جميعين وذلك تبيح بعدهم ايمانهم لعدم السبب
عن سبق احكامهم من النار ولا يدفعه جعل ذوق العذاب سبباً عن سببهم العاقبة وعدم معرفتهم فيها بل
قد وقوا ما يستمر لقاءكم هذا فانه من الوسائط والاسباب المتقضية له انا شيئاً كما تكلم من الرحمة
او في العذاب ترك النفس في استيافه وبناء الفعل على ان واهمات في اقامتهم وذوقوا عذاب
الخلد بما كنتم تعملون كرا لا ملائكة ولما ينط به من القبر مفعوله وتعلله بافعالهم السيئة من الكذب
كما علمه بكم تدبر الامر العاقبة والتعسر فيها دلالة على ان كلامها حق وذلك ايمانهم باياتنا الذين
اذا ذكروا بها وعظوا بها خروا سجداً خوفاً من عذاب الله وسجواً ازهدو عمالا يطيعون كما يحزن
من البعث سجداً بسم حامدين شكر اعلوا وقتهم للاسلام واما اسم الهدي وهم لا يسمون عن

والطاهر كما يفعل من غير استعجال في جنوسه ترتفع وتنتهي عن المضاعف الغرض وهو ان يضع النوم
يدعون ربهم داعين اليه خوفا من محطه وطعنا في رحمة وعن النبي عليه السلام في تفسيره قال العبد
وعنه السلام اذا جمع الله الاولين والآخرين جاء مناديا يلقبوا بين الخلائق كلهم يعلم ان الله يوم
من انزل بالكرم ثم يرجع فياوي ليقوم الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاعف فيقومون وقيل ثم يرجع
ليقوم الذين كانوا يجردون في الباساء والنفار فيقومون وقيل فيخرجهم الى الجنة ثم يحاسب الله الناس
وقيل كان من العجايب يبعثون من المغرب التي فزنت فيهم وعمار زقاهم فيقومون في وجوههم فلا يعلمون
ما اخفي لهم لا علمك قرب ولا من من قرءة اعين مما تقر به عيونهم وفيه عليه السلام يقول الله تعالى
لعبادى الصالحين لا اخرجك من الارض ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر بل ما اطلعكم عليه اقرؤا ان شئتم فلا
نفس ما اخفيهم وقراهم ويوقعوا فيهم على ان مضاعف اخفيهم وقراهم ونفى ونفى والعلل لكل موطن
وقرات اعين لا تخلف انواعها والعلم معنى المعرفة وما موصولة او مستعمية معلق عنها الفعل جازما كما
يعلمون اي جزاء اجزاء او اخفى لاجزاء فان اخفاءه لعلو شأنه وقيل هذا القوم اخفوا اعمالهم فاخفى الله ثوابهم
انهم كانوا مؤمنين كان ساجدا راجعا الى ايمان لا يستودون في الشرف والمثوبة ما يكدون ويحسبون
على المعنى اما الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى فانها المأوى المحقق والجنة منزل
لا محالة وقيل المأوى جنة مرجان نزلا سبعين في كل ارض بما كانوا يعملون سببا على كل عمل
واما الذين فسقوا فاما هم النار مكان جنة المأوى للمؤمنين كما ارادوا ان يخرجوا منها اعداء فيجب
عبارة عن جلودهم فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون اما انه لم يزد في عظيم
ولنه يقتصر من العذاب الا في عذاب الدنيا يريد ما يحو به من تسعين والنار والادوية دون
العذاب الا في عذاب الآخرة لعلمهم انهم يرجعون يتوبون عن كفر روى ان الوليد بن
فاخر عيا رضى عنه يوم بدر فزلت هذه الايات ومن اعظم من كرمها ربه ثم اعرض عنها فكم فيها
وكم لا يستبعد الاعراض عن منع فرط وضوحها وارشادها الى اسباب السعادة بعد كبرها عظاما
في بيت الحاشية لا يكشف الغار الا بالبرقة يرى غرات الموت ثم يزورها اما من لم يستحق
كيف تمكن من كل عالم ولقد اتينا موسى الكتاب كما اتيناك فلا تكن في غربة منك من العباد
من الكتاب كقولك تعالى وانك لتلقى القرآن فانا انيناك من الكتاب مثل ما اتيناك منه فلا تكن
من الكتاب في كتاب فيه اوتينا موسى الكتاب او من الكتاب كقولك تعالى وعنه عليه السلام رايت ليلة القدر اني
بين يدي من لا يجد كانه من حال شدة وجعلناه في المنزل على كونه في بيتي لعل من لم

ايته يهدون الناس الى ما فيه من الحكم والاحكام بانزله اياهم به او بتوفيقه لما صبروا
وقراهم والكتابى وروى عن الصادق عليه السلام في الطاعة او من الدنيا وكانوا بايات
يقولون لا معانيم فيها لفظ ان ربك موافق بين يوم القيمة يعني فمئة اثنى عشر ابا بل
تتميم الحق من المبتلى فيما كانوا فيه يخلقون من البر ليس اولى به صدقهم الاول المعطوف على
من جنس المعطوف والفعل ضمير اول عليه كماله من القرون اي كثره من الكائنات
الماضية او ضمير بعد جيل القراة بالنون يشنون في مسكنهم يعني اهل كثره من القرون في متاجرهم
على ايامهم وقوى يشنون بالتشديد ان في ذلك لآيات اعلمهم سماع تتردد افعالهم
اولم يزودوا اناسوق الماء الى الارض الجرز التي جز نباتها اي قطع وزيل الا التي لا تنبت لقوله
يخرج زرعها وقيل اسم موضع باليمن تاكل منه من الزرع انعامهم كالبقر والورق والسم
كالحب والتمر اعلمهم ان في ذلك قدرة ونفلة ويقولون متى هذا الفتح
النفه او الفتح بالحوكمة من قوله ربنا افتح بينا ان كنتم صادقين في الوعد به قل يوم الفتح
لا يفتح الذين كفروا ايمانهم ولا هم يطردون وهو يوم القيمة فانه يوم نصر المسلمين على الكفرة وقيل
بينهم وقيل يوم يراو يوم فتح مكة والراد بالذين كفروا المقتولون منهم فيه فانه لا ينفعهم ما هم
القتل ولا يملكون وانطباع جوابا عن قوله من حيث المعنى باعتبار ما عرف من غير كنههم
ما ارادوا به الاستعجال كذبا واستهزاء احيوا بما يمنع الاتعجال فاعرض عنهم ولا تنال
بكنيتهم وقيل هو منسوخ بآية السيف وانظر الفقرة عليهم انهم مستقرون الطلوع
وقرى بالفتح على معنى انهم اختاروا ان ينظر بل اكمل اوان الملاك تنظره عن النبي صلى الله عليه وسلم
من انهم تنزل وتبارك الذي بيده الملك اعطى من الاجر كما احيى الله القدر وعنه من انهم تنزل
في بيته لم يدخل الشيطان فيه ثلثة ايام

باب النبي صلى الله عليه وآله ما داه بالنبى وامره بالقوى تعياله ولقمان النورى والمرو
الامر بالثبات عليه ليكون ما فعله عما نهى عنه بقوله ولا تطع الكافرين والمنافقين
فيما يعود بوسن الذين روى ان باسفيان وعكرمة بن ابي جبل وابا العولس قديما
عليه في المواودة التي كانت بينه وبينهم وقام معهم ابي ومعتب بن قيس والجند بن قيس
فقالوا له ارفض ذكر آلنا وقل ان لنا شفاعه فندعك وركب قزنت ان الله

كان ملما بالمعالي والمفاسد حكيما لا يحكم الا بما يقضي الحكمة واتبع ما يوحى اليك من ربك
كانتني عن طاعتكم ان الله كان بما تعملون خيرا فوج اليك ما تصنع اعطاك ومنع من لا يستحق
الى الكفرة وقرأ ابو عمر وباليا على الودا وفيه الكفرة والمنافقين اي الله خير كما يدعيه فيهما
وتوكل على الله وكل امرئ الى تدبيره وكفى بالله وكيدا موكلوا اليه الامور كلها ما جعل الله
لرجل من قبيلين في خوفه اي ما جمع قبيلين في خوف لا القلب معبد الروح حيوانا المتعلق بالاشياء
اولا ومنع القوى باسره وذلك يمنع التعدد وما جعل زواجاكم الا لتاخذوا منهن ما تحب وما
جعل اوتياكم انساكنكم وجميع الزوجية والامومة في امرأة ولا الدعوة والبنوة في رجل ولا
بذلك ردا ما كانت العرب تزعم من ان السيب الارب لقلب ولذلك قيل لابي نضر ارجل
ابن سعد الغفر في القليلين الزوجية المطاهر عنها كلام ودعى الرجل ابنه ولذلك كانوا يقولون
لزيد بن جارية الكلبى عيسى رسول الله محمد والمراد في الامومة والبنوة عن المطاهر عنها والمتبني والقبيلين
تقديس اصل تحيلان عليه والمعنى كما يحيل الله قبيلين في خوف لا داية الى التنازع هو ان يكون كل
اصلا لكل القوى وغير اصل لم يحيل الزوجية والدعى الذين لا داية بينهما وبينه الله وابنه الذين
بينهما وبينه ولادة وقرأ ابو عمر ووالاى بالياء وحده على ان اصله اللاد بتمرة فحفظت عن غير
مشك وعنها وعن يعقوب بالتمرة وحده اصل تظهر ون تظهر ون فادعت التا اثنى في الظاهر
وقرأ ابن عامر تظهر ون بالاداء وحده والكساي بالحدف وعاطم هرون من ظاهر وقرى تظهر ون
من ظهر معنى ظاهر كعقد معنى عاقدة وتظهر ون من الظهور ومعنى الظاهر ان يقول الزوجية انت على ظهري
ماخوذ من الظاهر باعتبار اللفظ كالبينة ليس كسك وتعديته من بتمرة من تعجب لا كان طلاق في محاسنة
ومعنى الكلام يتقضى الطلاق او حركته الى ادراك الكفاية كما تدعى الى بها وهو حلف وذكر الظاهر
لكنماية عن الظاهر الذي هو موعوده فان ذكره يمارف كالفرج او لتقليد التحريم فانهم كانوا يحرمون
وظهر ما انسا وادبنا جمع دعى على الشذوذ وكانه شبه بغير معنى فاعلم جمع جملة ثم اشار
الى كل من ذكر او الى الاخير فوكلكم باقوا بكم لا حقيقة له في الاية كقول الهادي واسد يقول الحق
ما له حقيقة عينيه مطابقة له وهو يهتدى بسبل سبل الحق ادعوسم لا بايهم انبوسم اليهم وهو
فادلفقوا من قول الله وقوله موافقا عند الله تعبير له والضمير يعود الى الله فاعلم تعبير الله
الزوايا مطلقا من التعبد على العدل ومعناه ايتبع الله فان لم تعبدوا الله فاعلم انهم فاستبوسم اليهم
فاخواتكم في الدين فم اخواتكم في الدين وموايكم وموايكم في قوله هذا اخي ومولى عبدا

بهذا التأويل وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به ولا انتم عليكم فيما فعلتموه من ذلك مخطين قبل النبي او بعده
على النسيان او سبب اللسان ولكن ما تقدمت قلوبكم ولكن الجحاح فيما تقدمت قلوبكم او دلت ما تقدمت
الجحاح وكان الله غفورا رحاما لغفوه عن الجحاح واسم ان النبي لا فجرة له عندنا ولا عندنا جنة يوجب قتل من
ويثبت النسب بجموله الذي يمكن الجحاح به النبي اول المؤمنين من انفسهم في الامور كلها فانه لا يامرهم ولا
يرضى عنهم الا بما فيه صلاحهم ونجاعتهم بخلاف النفس ولذلك اطلق فجب عليهم ان يكون احب اليهم من انفسهم
انفسهم من امرنا وشققهم عليهم ثم من شققهم عليهم ادى انه عليه سلام ارا غرة تبوك فامر الله
بالخروج فقال انك ستاخذ ابنا واهما تافلت وترى واهما لهم في الدين فان كل نبي اب لا
من حيث انه هل فيها بحياة الابدية ولذلك صار المؤمنين اخوة وازواجه اهناتهم منزلات منزلة
في التحريم واختلاف التعظيم وفيما عدى لك فكان الاجنبيات ولذلك كانت عاينته منهن سنا اهنات
واولوا الارحام وذو القربات بعضهم اولى ببعض في التوارث ومنه لما كان في صدر الاسلام
من التوارث بالهجرة والموالاة في الدين في كتاب الله في القوج اذ فيها انزل وهو يذو الالة او
ايه المورث او فيما فرض الله من المؤمنين والمهاجرين بيان لاولي الارحام او صلة لاولي الارحام
بني القرابة اولى بالميراث من المؤمنين بنو الدين ومن المهاجرين بنو الهجرة الا ان تفعلوا الى اولياكم منكم
استناد من علم ما يقدر الاولوية فيه من النفع والمراد بفعل المعروف التوضيعة كان ذلك في الكفاية
سطورا كان ما ذكر في الآيتين تابا في الوج او القران وقيل في التورية واخذنا من الشيعين سناهم
مقدرا ذكره ومينا هم هو دم تبليغ اكرله والدعى الى الدين القيم ومنك ومن يوحى وابريرهم
وعيسى بن مريم ختمهم بالكر لا نهم مشاهير ارباب الشريعة وقدم نبيا عظيما له واخذنا منهم من عظماء
عظيم الشأن او من كرامهم والكر لبيان هذا الوصف ليسال الصالحين عن جدتهم اي فعلنا ذلك
ليسال الله يوم القيمة الانبياء الذين صدقوا عهدهم عما قالوه لقومهم او تعبدتهم اياهم بحكم الله او
عن تعبدتهم فان مصداق الصالحين وق او المؤمنين الذين صدقوا عهدهم حين انهم هم على انفسهم صدقهم
عهدهم واحد لكافرين عند ابايما عطف على اخذنا من حيث ان بغية الرسل واخذ الميثاق منهم لاثبات
المؤمنين او على اهل عليه ليسال كانه قيل فاناب المؤمنين اعد لكافرين يا ايها الذين امنوا اذكروا
نورا الله عليكم اذ جاءكم جنود ومعنى الاحزاب وهم قريش وعطشان ويهود وقريظة والنفير كانوا زواجا
اثنى عشرة الفا فارسلنا عليهم رجا يرح الغسبا وجنودا لم تردا الملائكة روى عليه سلام لما سمع
بقابلهم فرب اخذوا على المدينة ثم خرج اليهم ثلثة آلاف وفتحوا بينه وبينهم على القرينين

نعم

من شهر الحار ببنهم الا ترى بالنبل والجمالة حتى يثبت الله عليهم صبا باردة في ثيابهم فاحترق
وسقط التراب في وجوههم واطفأت نيرانهم وقلعت خيامهم وهاجرت الخيل بعضها بعضا وكثيرا
في جوارب البسك فقال طليح بن خديج لاسدي اما محمد فقد بداكم بالسحر فالحيا فانه من موافق
وكان الله بما تعلمون من خفة خندق وذا البعير ان ياراي بما يعلم المشركون من الخرب والمجاعة
بسيلا رايا اذ جاؤكم بدل من اجاركم من قوتكم من على الودى من قبل المشرق بنو غطفان ومن
اسفل منكم من اسفل الودى من قبل المغرب قريش وكذا زانت الابعار مالت من ستوى فواحدة منكم
وطلعت القلوب لاجل رجا لان البرية تنفتح من شدة الرقع فترفع بارها على راس النخلة وتنفذ في قوم
مدخل الطعام والشراب وتظنون بامه الطونا الانواع من الطين فتنفخ المخلصون اثبت القلوب ان الله
منجز وعده على اعدائه او تخفهم فافوا الرزل بضعف القتال والضعف القلوب ولما نقول في عنهم
والالف مزينة في اشارة تشبه المخلص بالقتل وقد اجري في داس عام وابوكريها التول مجرى التول
ابو عمرو وحمزة ويعقوب طلقا وهو ليس هناك استل المؤمنون اخبروا فطهر المخلص من الف في الساب
من المزلزل وزلزلوا زلا لا شديدا من شدة الفزع وقرى زلا لا بالفتح واذا يقول المناقرون اليك
في قلوبهم مرض ضعف عقاد ما وعدنا الله ورسوله من الظفر واهل الدين الاغورا قولنا باطل
قائمه معتب بر شير قال بعد ما فتح فارس الروم واحدنا لا يقدر ان يتبرق فقاما بالآخرة فزاد
واذا قالت طائفة منهم يبي اوس من طي اسماعه يا اهل يرب اهل مدينة وقيل يوم يوم ارض مدينة
في ناحية منها لا مقام لكم لا موضع قيام لكم ههنا وقد اخص بالقيم على ان مكان ميسر من قلم فارحوا
الى منازلهم فابرين قبل المضي لا مقام لكم على دبرهم فارحوا الى الشكر واسلموا لملوك اولامهم كم من
فارحوا كفا رايمكم المقام بها ويستأذنون فريق منهم لشي لاجوع يقولون ان يوتينا عورة
غير حصينة واصلمنا لخلل ويجوز ان يكون خفيف الموت من عورت الدار اذا اختلت وقد جرى
واما من عورة بل هي حصينة ان يزيروا الا فرارا وما يريدون بذلك الا الفرار من القتال
ولو دخلت عليهم دخلت المدينة او يوتهم من اقطار من جوانبها وحذف الفاعل لا يابا بان
مولاه المتوجهين عليهم ودخلوا من البسا كرسيا في اقصا حكم المرتب عليه ثم سئلوا الفنة الردة
ومقاتلة المسلمين لا قوما لا غلونا وذا الجازيان بالقصة يعني مجاؤا فاعلوا وما لبثوا اجمع
بالفنة او باعطائهم الا لاسير ربيها يكون لسؤل وجواب وقيل ما لبثوا في المدينة بعد الارتداد
الا لاسير ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الا دبار يعني خاتمة عاهدوا رسول الله يوم

من شهر الحار ببنهم

احد من شملوا ثم تابوا ان لا يعودوا المشرك وكان عهد الله مسؤلا مسؤلا عن الوفا بمبارك
عليه قل من يفعلكم الفرار ان فرتم من الموت او القتل فانه لا بد لكل شخص من خوف النفس او قل
في وقت معين سبق به القضاة وجرى عليه القلم واذا الامتقون الا قليلا اي وان فعلكم الفرار
مثلا فتم بالناخير لم يكن ذلك التمتع الا تميعا وزمانا قليلا قل من هذا الذي يصيكم من الله ان
ارادكم سوءا وادرككم رحمة اي ويصيبكم بسوء ان ارادكم رحمة فاختاره لكم كما في قوله
ستقله سيفا ورمحا او قل انك على الاول لما في القصة من معنى المنع ولا يجدون لهم من دون الله
وليس ينفعهم ولا نصير يدفع الضر عنهم قد يعلم الله المعوقين منكم المنبطين عن رسول الله وهم
والقائمين لاخوانهم من ساكني المدينة فلم يستأذنوا انفسكم اليه وقد ذكر الله في الانعام
ولا ياتون الباس الا قليلا الا انما انا وانا باسنا فانهم يعجزون ويثبطون امكن لهم او يخرجون
مع المؤمنين وكل لا يقاتلون الا قليلا قوله وما قاتلوا الا قليلا وقيل انه من جهة كلامهم ومفاد الآية
اصحاب محمد حرب الاحزاب ولا يقاتلونهم الا قليلا استخف عليكم بخلاف عليكم بالمعاودة والنفقة
في سبل الله او الظفر والقيمة جمع شح ونفسها على حال من فاعل ياتون او المعوقين او على الذم
فاذا جاء الخوف رايتهم يظفرون ايكتدوا رايهم في احداهم كالتدبير في غيبيته كطريقه عليه
او كدوران عينه او مشييه او مشييه من الموت من عاجلة سكرات الموت خوفا ولوا
فاذا ذهب الخوف وجرت القاييم سلقوكم ضربوكم بالسنة جدا وذريرة يطولون في السلق
البسط بقهر باليد او باللسان استخف على اخير نصب على حال الدماء ويؤيده قراءة الرقيم سكر
لان كل انما مفيد من وجه اديك لم يوتوا اخلاصا فاجب الله اعمالهم فاعلموا بطول نصب
الذم حيث لم اعمال فبطل او بطل تصنعهم ونفاقهم وكان ذلك الاحباط على الله سيرا مينا لا
بعدم ما ينفعه عنه يحسبون الاحزاب لم يذموا اي هؤلاء الجحيم يظنون ان الاحزاب لم يذموا
وقد انه من موافقوا الى داخل المدينة وان يات الاحزاب كرامة نائمة يودوا وانهم يادون
في الاحزاب تنوا انهم خارجون الى البدو وحاصلون بين الاعراب يسألون كل قادم من خارج
المدينة عن انسابكم عما جرا عليكم ولو كانوا فيكم هذه الكرامة ولم يرجعوا الى المدينة وكان قال
ما قاتلوا الا قليلا رياء وخوفا من التغير لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فخذوها وهاجتها
ان يوتى بها كاثبات في الحرب ومقاساة الشدايد او نحو نفسه قدوة يحسن التباين كقول
في البيضة عشرة دن ساعدوا اي نحن نفسنا هذا القدر من الجديده وقرا عاصم بفهم العزة وهو لغيره

من شهر الحار ببنهم
من شهر الحار ببنهم

من شهر الحار ببنهم
من شهر الحار ببنهم

بكر

لم يكن يزوج الله واليوم الآخر أي ثواب الله واللقائه ونعيم الآخرة أو أيام الله واليوم الآخر
خصوصا قيل هو كقولك أرجوا زيدا وفضلته فالיום الآخر داخل فيها والرجاء قبل الالام والنجاة
ولم يكن صلة محنة أو صلة لها وقيل بدل من كرمه والآن على أن فيه المحاط بالثبوت منه وذكر الله كثيرا
وذكرن بالرجاء كثرة الذكر الموثوق ملازمة الطاعة فالموثوق بالرسول من كان كذلك ولما رأى
المؤمن الأخراب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله بقوله تعالى من آمن بالله واليوم الآخر
مثل الذين خلوا من قبلكم الآية وقوله عليه السلام سيئتة الأخراب عليكم والعاقبة لكم
عليهم وقوله عليه السلام انهم سيرون اليكم بعد سبع أو عشرة فرائخه وأبو بكر كبره الأوفى فخرجوا يومئذ
ورسوله وظهر صدق خبره ورسوله أو صدق في الفرة والنوا كما صدق البلاء وأطمار الآلام
للعظيم وما زادهم فيه خيرة لما رأوا أو لم يخطبوا إلا آياتا بأسماءهم وتسمياتهم
لا وأمره ومقاديره من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه من النبا تسع الرسود والمقاتلة
الأعداء الذين من قبلك إذا قال لك الصدق فإن المعاهد في بعده ففقد صدق فتم فغير محبة
تدروا بأن قال في استشهاده محبة ومصعب بن عمير رآه بالنفس والنجاة الشدة وتغير لموت كسند
لازم في رقبته كل حيوان ومنهم من يقر الشهادته كغلمان وطلحة وما بدوا العهد وغيرة تبديلا
شينا من التبدل روى أن طلحة ثبت مع رسول الله يوم أحد أصيب في رجله فمات عليه السلام أو طبعه
وفيه تعريض لآل الخاق ومرض القلب بالتبدل وقوله ليحزني الله العاقل بعد فهم وبعد الماتين
الشارادويوب عليهم تعليل للمنطق والمعرض به وكان المنافقين قبيحين وأبدا في عاقبة السوء كما
المخلصون بالنيات والوفاء العاقبة الحسن والتوبة عليهم شروطة توبتهم والكرامات التوفيق للتوبة
التي كان غفورا رحاما لمن تاب ورد الله الذين كفروا يعني الأخرى بقطيعهم مستغيثين لما لا
خيرا غير طافون وجماحالا ان تبادل أو تعاقب وكفى الله المؤمنين القتال يرحم والملايكة
وكان الله قويا على أحداث ما يريد عسى زافا على كل شيء وانزل الذين ظفروا بهم ظاهرا
الأخراب من أهل الكتاب يعني قريظة من بني يثيم من حصونهم مع ضعيفة ومترخصين ولك
بما ألحق الثور والبطي وشوكة الديك وقذف في طوبهم الرب انخوف وقريظهم فريقت
تسبون وتأسرون ويقا وقريظهم ابن روى أن جبريل أتى رسول الله عليه وسلم في بيته ليبيته
أخبرهم فيها لا يخاف فقال لا تخف لا عليك والملايكة لم يفتح السحاب أن يأمر بالبركة في قريظة
وأنما عاهد العرفان في أن ناس أن لا يوا العفره في قريظة فاصبرم احدى خبرين أو عكر

عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من آمن بالله واليوم الآخر

حتى يهدم الحصار فقال لهم تنزلون على حكمي فأبوا فقال على حكم سعد بن معاذ فوضوا به فحكم سعد بن معاذ
وسبي ذاريهم ونسأهم فحكم النبي فقال لقد كنت بحكم الله من فون سبعة أرقعة فقتل منهم سمانه أو أكثر
واسر منهم سبعمائة وأورثكم أرضهم فزارعهم وديارهم حصونهم وأموالهم ففقدوا منهم وسبعمائة
وأنا ثم روى أنه عليه السلام جعل عقارهم لهم جرين فحكم فيه ألا يقال انكم في منازلكم وقال عمر بن الخطاب
أما تجلس كما كنت يوم بقرال أنا جعلت بديك بغيره وأرضنا لم نطو ما كفا من الروم وقيل خبر
وقيل كل أرض فتح إلى يوم القيمة وكان الله على كل شيء قديرا فيقدر على ذلك يا أيها النبي قل لأزواجك
أن كنتم ترون حياة الدنيا السعد والنعيم فيها وزينتها فخارها فقلنا لن استعجلن أعطكن المسعة
واسر كن سر حاجيلا وأطعنك بطلاق من غير ضرر ودية روى أنهن سأله نيا ب الرتبة وزيا ودية
فدنت فبدأ بعائشه رضى عنها فخيرها فاختارت الله ورسوله ثم اختارت الباقيات خيرا فاختارت
ذلك فانزل لكل النساء من بعد وتعلو السراج بارادتهن الدنيا وجعلنا سبها لارادتهن الرسول
بل على أن المحبرة إذا اختارت زوجها لم تطلق خلا فزيد وحسن ما لك واحد الروتين على يدي
قول عائشة خير رسول الله فخرناه ولم يقد طلاقا وتقدم التسع على السبع السبب عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقيل لأن الفرة كانت بارادتهن خيرا المحبرة نفسها فانه طلقه رجعية عندنا وبأنه عدا حصة
في وجوبه لم يدخل بها وليس فيه ما يدل عليه وقرئ استعجلن كل من كل الرغ على الاستسقاء وان كنتم ترون الله
ورسوله والداء الآخرة فإن الله احد المحسنات كل امرأة عايشا يستحق دونه الدنيا وزينتها ومن
لأنهن يكن كن محسنات يا نساء النبي نيات من كن بها حنة كبيرة سيئتة طاف بها على راء ابن
والبكر والباقون بك البراء يعاف لها العذاب ضعفين ضعفى عبد الله من أى شيلة ان العذب
منه رقيق فان يادة بقره تتبع زيادة فضل المذهب والنعمة عليه وله كل جعل حد كثر ضعفى العبد
وعوبت آياتها بما لا يعاقب به غيرهم وقرأ البعثن بضعف وكر كثره ودين من ضعف المون والآيات
ونصب العبد وكان لك على الله سيرة لا يستغنى عن التضعيف كونهن يا بني وكيف وجوب ودين
مشكن ومن يرم على الطاعة لله ورسوله بعمل ذكر الله لتعظيم لقوله وعمل ما جأ نوبتها أجرة
مرتين مرة على الطاعة ومرة على طاعتهم فنادى النبي بالعبادة وحسن المعاشرة وقراهم وكرامهم ما لا يدا
ملا على لفظ من يؤتى بها على أنه في غيرهم وأخذنا لها رزقا كريما في الجنة زيادة على ما نسا به
سكن كما من النساء اصل أحد واحد معنى الواحد ثم وضع النبي العالم يؤتى به المذكر والمؤن والوحد
والنسي من جملة واحدة من جملة الناس إلى الفضل ان التيقن مخالفة حكم الله ورسوله

فلا تخضع للقول فلا تجس بكونك جاحداً مثل قول الرباست قطع اليد من قبله من فخر وري
 بالجزء على ما فعل النبي على انه من بين القلب على عقبه نسيخ القول وقيل لا عرو
 حسا بغيره من الريبة وقرن في يوكمن من قريه وقار او من قريه مذقت الا من اقرن وت
 كرسا الى العاقب تخفي عن من الوصل ويؤيده قرانه نافع عامم بالفتح من جرت اقره لغيره من ان كان
 من قريه اراذ اجتماع ولا تبرجن ولا تبرجن مشيكن ترجع باليه الاولى ترجع باليه الثاني
 باليه القديم وقيل اي ما بين دم ونوح قيل الزمان الذي له ذبيح كان امره على الكون فمضى
 تعرضت على الرجال واليه الاخرين من عبيد الام وقيل باليه الاولى واليه الكفر قبل الام واليه
 الاخر حاليه الفسوق في الام وقيل عليه السلام لا في الدرداء ان فيك حاليه قال حاليه
 او سلام قال بل حاليه فخر واقرن الصلوة وآتين الزكوة والصلوة لله ورسوله في سائر ايامكم
 انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الذي لعلكم تفلحون وتوسل لامر من نهى عن الاشياء ولك
 عم احكم اهل البيت نصب على النبوة والمدح ويظهرهم عن المعاصي تطهيراً وتجاوزاً للرخص
 والشرع بالتميز فيهم وتخصيص الشيعة اهل البيت بعاملة على وانيها رضى عنهم لما روى انه عليه
 خرج ذات عروه عليه رط من جل من شرب اسود فجلس فاست فامره فخرجها فادخلها ثم جاء على رجليه
 فادخله فيه ثم جاء محسوس فادخلها فيه ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت والامم
 بذلك على عصمتهم وكون اجمعهم حجة متعريف لان تخصيصهم لا ياسب قبل الاية وما بعد ولا يفسد
 انهم اهل البيت لانه ليس بهم واذا ذكرنا على في يوكمن من ايات الله والحكمة من كتابه من ان
 وهو كبر بما انهم عليهم حيث جعل اهل البيت النبوة ووطئ الوحي وما بين من برهان الوحي ما
 قوة الالين والحرص على الطاعة على الانتباه والالتزام فيما كلفهم ان الله كان لطيفاً خبيراً
 يعلم ويبرر ما يصلح في الدين ولذلك خيركم وعظكم ان يقيم من يصلح النبوة ويصلح ان يكون اهل بيته
 ان المسلمين المسلمات الداخلين في السلم المتعادين بحكم الله والمؤمنين المؤمنين المؤمنين
 بما يجب ان يصدقوا والقائمين في القامات المدومين على الطاعة والسامعين والساويين
 في القول والعمل والعابرين الصابرين على الطاعات ومن كان من الناصحين والناشحات المتواضعات
 بعدهم وجوارهم والمتقدين من متصدقات بما وجب في ما لهم والسامعين والساويين الصواب
 والناظرين فيهم والناشحات من الجحام والذكرين بكثرة الذكرات بقلوبهم واستقام
 الله الله لهم متفرد لما اقره من الصغار لا يفتن كفارات واجرا عليها على طاعتهم والآية والية

عند رجا نيات
 ان الله كان لطيفاً خبيراً

لهم ولا تلبس على الطاعة والتدبر هذه الخصال روي ان ازواج النبي قتل يا رسول الله
 ذكر الله الرجال القرآن خير مما يباينه ذكره فقلت وقيل لما نزل فيه من نزل قال نسا المسلمين فافرن
 شي فقلت وعطف الامانات على المذكور لاختلاف الجحيس وموضه روى وعطف الزوجهين الزوجه
 لتغير الوصفين فليس بغيره وروي وكذلك ترك في قوله مستله مؤمنة وقايدته الدلالة على ان عدد المؤمنين
 بجميع مائة الصافات وما كان مؤمن ولا مؤمنة ما صلح له اذا قضى الله ورسوله امر
 اي قضى رسول الله وذكر الله لتعليم امره والاشعار بان قضاء الله لانه نزل في
 بنت مخنف بنت عمه ائمة بنت عبد المطلب خطبها رسول الله لزيد بن حارثة فابنت في اخوانها
 عبد الله وقيل في ام كلثوم بنت عقبة وهبت نفسها للنبي فزوجها من زيد ان يكون لهم الخيرة
 من امرهم ان يتخاروا من امرهم شيئا بل يحب عليهم ان يحلوا اختيارهم تبعاً لا اختياراً ورسوله
 وانيه ما يتخيره وجمع الغيرة الاول لعموم مؤمن ومؤمنة من حيث انها في سياق النبي وجمع الاشياء
 لتعليم وقرا الكوفون وهشام يكون بالياء ومن يعرض الله ورسوله فقد ضل مثلاً لا مبيناً
 بين الاخراف على العلوب واذا تقول الذي انتم الله عليه بتوفيقه كلاماً وتوفيقك لبقية
 وانتم عليه بما فعلت الله فيه وهو زيد بن حارثة امسك عليك زوجك زين وذلك
 البصر باعدها انما اياه فوقع في نفسه فقال سبحان الله متقلب القلوب وسمعت زيناً حجة
 فذكرت لزيد ففطن ذلك ووقع في نفسه كراهة صحبتها فالى النبي وقال اريد ان افارقها حتى
 فقال مالك اراك مستكماً قال والله ما رايت منها الا خيراً ولكنها تنهتني عن فعل ذلك
 عليك زوجك وان الله في امره افلا تظن انها ضررا او تعطل بسببك ما وتخي في نفسك الله يهديه
 واولئك اهل الطهارة اذ ارادة طلاقها وتخي ان اس تعيرهم اياك به والله اخوان تحتها
 ان كان فيه ما يخفى والواو محال وليست المعاتبة على الانقاء وحده فانه من بل على الانقاء
 مخافة قاله الناس واطهار ما ينافي اصناره فان الاولى في امثال ذلك ان يفتن او يفتن
 الى الله فلما قضى زيد منها وطراً حجة بحيث طهرها ولم يزل فيها حجة وطلقها وانقضت حجة
 زوجها كما وقيل قضاء الوطء كناية عن الطلاق بل الحاجة الى نكاح وروي زوجكم كما اذا امر
 او جعلها زوجة بلا واسطة عقد ويؤيده انها كانت تقول لساناً اني ان الله توكفي في ذلك
 زوجك او ليا دكن قيل كان السيف في خطبتها وذلك ابتلاء عليهم فانه بين على قوة ايمانهم
 يكملون على المؤمنين جميع في ازواج اذ عيانهم اذ اتقوا الله وطراً على تزويج وهو دليل على

عند رجا نيات
 ان الله كان لطيفاً خبيراً

عند رجا نيات
 ان الله كان لطيفاً خبيراً

عند رجا نيات
 ان الله كان لطيفاً خبيراً

حكمه وسمك الائمة واحدة الاما خصة اليسل وكان امره الذي يريح مفعولا مكنونا
كما كان تزوج زينب ما كان على النبي من جرح فيما فرض الله قسم له وقد من قولهم فرض له في الدنيا
ومنه فرض العسكر لاراقم سنة الله سن ذلك سنة في الذين خلوا من قبل من الانبياء
ففي الجرح نعم فيما اراح لهم وكان امره قدر مقدورا قضاء مقتضيا وكما بنوا الذين يملكون
رسالات الله صفه للذين خلوا او مدح لهم مقصودا ومنوع وقوى رساله الله ويخونه ولا يكون
احدا الا الله تعزير بعد تعزير وكفى بالله حسيبا كما في النجاة وفي احوال فينبغي ان لا يخشى الا الله
ما كان محمدا ابا احد من رجاكم على حقيقة فيثبت بينه وبينه ما بين الولد وولده ومرتبة المعاصي
ولا يستقر على من يكونه ابا لظاهر والقاسم وابرهم لانهم لم يبلغوا مبلغ الرجال ولو بلغوا كانوا رجالا
لا رجا لهم ولكن رسول الله وكل رسول ابوا الله لا مطلقا بل من حيث انه شقيق ناصح لهم واجبة
والطاعة عليهم وزيد منهم ليس منه وبينه ولادة وقوى رسول الله بالرفع على انه خير من الله
ولكن بالثبوت على حذف الخبر اي ولكن رسول الله من غير ان لم يثبت له ولد ذكر وخاتم النبيين
واخرهم الذي ختمهم او ختموا به على اذاعة عاصم بالفتح ولو كان له ابن بالغ لاق من بعده ان يكون نبيا
كما قال عليه السلام ابراهيم حين في لوطا من كان نبيا ولا يفتح فيه نزول عيسى بعده لانه اذا نزل
كان على دينه مع ان المراد انه آخر من نبى وكان الله بكل شئ عليما فيعلم من يتبعه بان يحتم به النبوة
وكيف ينبغي شأنه يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا يغلب الاوقات ويوم انواع ما هو
ايها من التحديس والتحجيل والتجديد وسجود بركة وهيل اول النهار واذخرة خيرة وتخصيصها بالذكور
لان الله على فضلها على سائر الاوقات كونهما مشهودين كما في اذاعة من حلة الا اذكار لا العدة فيها
الغفلان متوجهان اليها قبل المراتب التي يصلح الصلوة هو الذي يصلي عليكم بالرحمة ولا يكتف
بالاستغفار لكم والاهتمام بما يصلحكم والمراد بالصلوة المشتركة وهو العناية بصلاحكم فظهر
استمرار الصلوة وقيل الترحم والانقطاع المعنوي فافوز الصلوة المشتركة على الانقطاع الصوري
مواكروا السجود وتغفار الملائكة وعادتهم للمؤمنين رحم عليهم كما هو سبب لرحمة من حيث انهم مجابوا
لنعمكم من الطمات الى النور من طمات الكفر والمعصية نور الايمان والعلم وكان بالموحيا
حيث انما يصلح امرهم واما في قدرهم واستعمل في ذلك ملائكة المقربين تحتهم من المصدا
الى المفعول في حق يوم يلقونه يوم تقايه عند الموت او الخروج عن القبر ودخول الجنة سلام
انبارا بالسلامة من كل مكره وواقعة واعده لاجرا كريما هي الجنة وليس اختلاف النظم لاختلاف

استدلال

مثل والمبالغة فيما هو اسم يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا على ما بعثت اليهم بتقديهم
وكيفيةهم ونجاتهم وضلالهم وهو حال مقدرة وبسته او نذيرا وداعيا الى الله الى الاقرار به
وبتوحيده وبما يجب الايمان به من صفاته باذنه بتيسيره وطلوله من حيث انه من باب وقيد
الدعوة اذ انما بانه امر صعب لا يتأتى الا بمغرة من جناب الله وسرا جابرية يستغنى به من
طلمات الجاهل ويقبض من نوره انوار البصائر وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا على الامم
او على احوالهم ولعله موقوف على محذوف مثل فاقب احوالكم ولا تطلع الكافرين والمؤمنين
تيسر له على ما هو عليه من مخالفتهم ودع اذ اسم ايد اسم اياك ولا تغفل او اذ اياك اياهم مجازاة
مواخذة على كفرهم ولدك قبل ان ينسج وتوكل على الله فانه يفتيكهم وكفى بالله وكيلا موكولا اليه
في الاحوال كلها ولعله تعالى ومضغ من صفاته قابل كلامها بخطاب ياسبه فحذف مقابل الشاهد
بالمرابة لان بعده كالتفصيل وقابل البشارة بالمرشاة للمؤمنين والنذير بالمعنى عن الكفارة
والمبالاة باذ اسم والداعي الى الله بتيسيره بالامر بالكل عليه والسراج المنير بالاكفارة فان كان
برأى على جميع خلقه كان حقيقا بان يحتمى به من غيره يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات لم يملكن
من قبل ان تمسوهن ثيابا موصون وقرا حرة والكسائر لف وضم القاء فاما حكم طهر من عترة ايام من
فيها بالنفس نقتله وثم تستوفون عدتها من عدت الدارهم فاقدر كما تقول كلمة فاكما
او تعددونها والاسناد الى الرجال لمد لاله على ان العدة حق الازواج كما شرعها لكم وعن ابن
تعددونها مخفا على ابدال احدى اليدين بالساء او على انه من الماعداء بمعنى تعدد ون فيها وطاعة بغير
عدم وجوب العدة بغير العدة وتخصيص المؤمنات والحكم عام للتنبيه على ان من شأن المؤمن ان لا يملك
تخيرا لطفه وفائدة ثم اراحه ما عسى توهم ان تراخي الطلاق ريثما يمكن الاصابة كما يؤثر في النسبة
في العدة فتستوفون اي ان لم يكن مفروضا لها فان الواجب لمفروض لها نصف المفروض دون المتعة
ويجوز ان يقول التمتع بما يتيها او الامر بالمشترك بين الزوج والزوج فان المتعة من طهرها
وسنة حرم من اخرجه من من نكحكم اذ ليس لكم عليهن عدة سرا حبيلا من فخره ولا منع حق كذا
تفسيره بالطلاق السني لانه مرتب على الطلاق الضميمة المدخول بين يديها النبي اجلنا
ازواجك الا اني اتيت اجور من عدوهم لان المهر على البضع وتقيده الاحلال له باعطا
سجدة لا توقف اهل عليه لئلا يار الفضل كالتقيده الاحلال المملوكه بكونها بقوله وما ملكك بمسكنا
انا الله عليك فان المشتراة لا تحقق بدو امرها وما جرى عليها وتقيده القرب بكونها مما جرت

في قوله وبناتكم وبنات عمكم وبنات خالك وبنات خالك الاتي باجرن معكم
ويحمل تقييد لكل بك في حقه خاصة ويعضده قول اماني بنت ابي حنيفة رسول الله فاعذر اليه
فقد رتبتم انزل الله هذه الآية فلم اجل له لاني لم اجد معكم من الطلقاء وامرأة مؤمنة ان
تفهموا يعني تفهموا بغيره فاستبدلوا عطف على ما سبق ولا ينفك التقييد بان التقييد في المعنى
بالاحلال لا اعلام بالحل او احكامه بل امر مؤمنة تذب لك نفسها ولا تطلب غيرها ان تفهموا ذلك
كروا واختلف في اتفاق ذلك والقائل ذكر اربعاً يثبت بها الشرع ورتب بنت خزيمة الهادي
وام شريك بنت جابر وحولت بنت جهم وروي ان بالفتح اي لان وبنات او دة ان حيث
كقولك اجلس ما دام زيد جالس ان اراد النبي ان يستنجد من طهر لانه لا يخلو في استنجاء
فان بينهما نفسها منه لا يوجب له جلها الا بارادة تخرجها فاجازية مجرى القول والعدول
عن الخطأ الى الغيبة بلفظ النبي كذا ثم الرجوع اليه قوله فاحلته لك من دون المؤمنين اذ ان بان
مما حق به بنفسي بوجهه وتقرير كالحق في الكرامة لاجله واجتنب ما يوجب على النكاح لا ينعقد بلفظ
لان اللفظ تابع للمعنى قد فرض عليه السلام بالمعنى فيتحقق اللفظ والاستنكاح طلب النكاح والرفعية
مصدر موكلة اي تخلص احكامها او احلال ما احلها لك على القيود المذكورة خلاصا لك حال النكاح
في حيث او منفة لمصدر رفعه في اي حية حالته قد علمنا ما فرضنا عليهم من ارجاء من العقد
ودرجة التمس والمهر بالوطي حيث لم يسم وما ملكت ايمانهم من جميع الامور فيما اذ كيف ينبغي
ان يفرض عليكم واجله اقراض من قوله كذا يكون عليك حرج ومتعلقة وهو خالصة لادراك ان
بينه وبين المؤمنين ذلك لا يجوز قصد التمس عليه بل المعاني يقتضي التمس عليه التمس على ما يرضون
وكان الله غفورا لما يعسر حزنه رسيما بالتوسعة مقابل الحرج تربي من شانهن توجز ما تتر
مضاجعها وتوذي ايك من ثناء وتعلم ايك وتضاجعها او تطلق من ثناء وتك من ثناء
والكس في حش بالياء والمعنى واحد ومن تقيت طلبت ممن عزلت طلقت بالرجوع فاحل
عليك في شيء من ذلك ذلك اذ في ان تقر عينه ولا يجرن ويرضى ما آتوا به كل من ذلك القول
اي شريك ارب الى قرعة عيون من ورضا من جميعا لانه حكم كل من سواء ثم ان سويت بينه وبينك
تفضل لك وان حجت بعض من ان حكم الله فقلين نفوسهم وروي بعن الله وانهن انفسهم
بابنا ولفظ قول كل من كذا نون في حش وروي انفسهم تاييدها وانه يسم في قولكم فاجتهدوا
في احسانه وكان الله عليهما بذات الصدور رسما لا يعاجل بالقوة فموجب ان لا يحل لك

لك النساء بالياء لان ما ثبت اجمع في معنى قوله البعير بالياء من بعد من بعد التسع وهو
في حقه كالابيع في مقام او من بعد اليك كومات واحدة لم تحل له نكاح اخرى ولا ان تبدل
بهن من ازوج فطلق واحدة وسكن مكانها اخرى ومن مزينة لساكية الاخرى ولو عجزت عن
حل لزوج المستبدل وهو حال من حل تبدل دون مفعوله ومنه لزوج لزوج في النكاح
مفوضا انما يكس من واختلف في ان الآية محكمة او منسوخة بقوله تربي من ثناء وتوذي ايك من ثناء
على المعنى كانه وانه بعد ما قرأه فهو بسوقه يجرى ولا قيل المعنى لكل كس النساء من بعد الاجل
الاتي انفس على احكامهم لك ولا ان تبدل من ازوجا من اجناس اخر الا ما ملكت منك استثناء النساء
انه يتناول لزوج والياء وقيل ينقطع وكان الله على كل شيء قديرا فتعطلوا اموركم ولا تخطوا ما حلت لكم
ايها الذين امنوا لا تملوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الا وقت ان يؤذن لكم الا ما ذنواكم
ان طعام متعلق يؤذن لانه متعلق بين يدي الله تعالى لانه لا يحسن الدخول على الطعام في دعوة دون
كما اشعر قوله غير طاريا في غير مستظرين وقته اذ اذراك حال من حل لا تملوا او المجرى من قوله
منعة الطعام فيكون جازيا على غير من موله بلا ابرار الفير وهو غير جاز في البصر من وقد مال حرة وكسائي
لانه مصدر راني الطعام اذا ادرك ولكن اذا وعيتم فادخلوا فادعوا فاشعروا تفرقوا ولا تملوا
والاية خطاب لقوم كانوا يتجشون طعام رسول الله فيدخلون ويقعدون نظرين لادراكه خصوصهم
والا لما جاز لاحد ان يدخل بيوتهم بالاذن في الطعام ولا البت بعد الطعام لهم ولا متانين لحيث
لحيث بعضكم بعضا او حديث اهل البيت بالسمع لعطف على ما قبل او مقدر بفعل اي لا تملوا
ولا تملوا متانين ان ذلكم البت كان يؤذي النبي ليقين المنزل عليه وعلى الله واثمنا لا
فيستحي منكم من اخرجكم لقوله والله لا يستحي من احدكم من اخرجكم من فيض ان لا تترك حياء كما تترك
رك المحي فامركم بالخروج وروي لا يستحي كذب الياء والاك والفا حركتها على الجاء واذ اسما لم
سما عا شيئا يتفجع به فساوون الملع من دراجاب ربه روي ان عمر بن الخطاب قال يا رسول الله
يدخل عليك البه والفاجر فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب فقلت قيل لانه عليه السلام كان يطم
بعض اصحابه فاصابت يد رجل من عايشة ففكر منها فكر النبي كسركم ذلكم اظهر لعلكم وظهر
من الخواطر الشيطانية وما كان لكم وما حرككم ان تؤذوا رسول الله ان تملوا ما يكره ولا ان تملوا
ازواجه من بعده ابداس بعد وفاته او فراه خص التي لم يدخل بها روي ان شعث بن قيس
تزوج المستعينة في ايام عمر بن الخطاب فاجتهد بانه عليه السلام فارقها قبل ان يسها فتركها

من ثناء

ان ذلك يعني ان ذاك كان هذا عينا ذبا عينا وفيه تعظيم من الله لرسوله ويجاب
لرحمة حيا ودينا ولذلك بالحق الوعيد عليه فقال انتم وانشاء الحق على انتم اذ تحفوه
في صدوركم فان الله كان بكل شئ عليم فيعلم ذلك فيجازيكم به في هذا التيميم مع البرهان على المقصود
منه تهويل وبالله الوعيد لا جاح عليهم في آياتهم ولا ابايتهم ولا اخوانهم ولا ابناء اخوانهم
ولا ابناء اخوانهم استثناء من لا يجب الاحتجاب عنهم روي انه لما تراءى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
والاقارب بارسول الله او بعضهم في بعض فقلت وانما يدرك العلم والحال لانهم بمنزلة الولد
ولذلك سمى العلم بابي قوله تعالى والى ابيكم ابراهيم وسمي واسي اولاده كره الاحتجاب عنهما فانه ان بعضا
لابائهما ولان ابائهم يعني نساء المؤمنين ولان ما ملكت ابائهم من العبد والاماء وقيل لان ابائهم
وقد مر في سورة النور واليقين الله فيما امرت به ان الله كان على كل شئ شهيدا لا يخفى عليه خافية
ان الله و ملائكته يصلون على النبي فيقولون يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
اعني انتم ايضا فاحكم اولى بذلك قولوا اللهم على محمد وسلموا تسليما وقولوا السلام عليكم يا ايها النبي
وقيل وانما هو الادامه والاية تدل على وجوب الصلوة والسلام عليه في الجملة وقيل بالصلوة كلها
ذكره لقوله عليه السلام رغم انف رجل ذكرته عنده فمضى على وقوله من ذكرته عنده فمضى على
فدخل النار فابعد الله ويجوز الصلوة على غيره تبعاً وكرهه لانه في العرف صار شعارا لذكر الرسول
وكذلك كره ان يقال محمد عز وجل وان كان عزيزا وجيلا ان الذين يؤذون الله ورسوله يكرهون
ما يكره الله من الكفر والمعاصي يؤذون رسول الله بكمية رعيته وقولهم شاع حمزون ونحو ذلك وذكره في
ومن جواز اطلاق اللفظ الواحد على معنيين فبعضه باعتبار المؤمنين لعظم الله ابعدهم من حجة
في الدنيا والاخرة واعلم ان الله عاينهم من الامام والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات
بغير ما اكتسبوا بغير حجة استحقاقا فقد احتلوا بها واما ما بينا طاهر قبل ان يات في فتنين
يؤذون عليها فمعهما قيس في اهل الانك قيس في زناة كانوا يتبعون نساء واهل كاربها
مع زواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدين عليهن من جلايهم يفتنن وجوههن وابدانهم
بلا حشون اذا برزن لحاجة ومن يتبعين فان المرأة تخرج جلبابها وتتبع بعض ذلك اذ
ان يفر من يفر من الاماء والقياس فلا يؤذون فلا يؤذون اهل الرية بالضرر من
وهن الله عز وجل لما سلف رجيا بعبادته يراي معاصيهم الخيرات منها لمن لم يمت
منافقون من الله في الذين في قلوبهم مرض ضعف ايمان وقلة ثبات عليه وفجور عن الرية

في آية من انهم في المدينة يرجعون اخبار الرسول من اهل المدينة ونحو ذلك
واصله التحريك من الرجعة وهي الزلزلة تسمى الاخبار الكاذبة لكونه منزلة لا يثبت ثبوتها
في تركب بقائهم واجلائهم او ما يضطرون الى طلب الجلاء ثم لا يجادونكم عطف على تركب
وتم لانه في الجلاء ومفارقة جوار الرسول عظم ما يعيهم في المدينة الا قليلا زمانا وجلاء
قليلا لمعنيين نسب على الشتم او الحال والاستثناء شامل له ايضا اي لا يجادونكم الا عشرين يوما
ان يقرب من قوله ايما نفقوا اخذوا وقتلوا نفقوا لان ما بعد كل شرط لا يلحق بها قبلها سنة الله
في الذين خلوا من قبل مصدر موكدة اي من الله في الامم الماضية وهو ان يفتل الذين ينفقوا الا
وسوا في دهنهم بالارجاف ونحوه ايما نفقوا ولو تجد سنة الله بتدليله لانه لا يبعد لها ولا يبعد راحته
ان يبدلها نساء الناس من السنة عن وقت قيامها استنزا وتعتا او امتحانا قل انما علمها
عند الله لا يطلع عليه كذا ولا ما يدرك لعل الساعة تكون قريبا اي قريبا او تكون لها
عزيب وانصبا على الطرف ويجوز ان يكون التذكير لان الساعة في معنى يوم وفيه تبدل في كل
مستحقين ان الله لعن الكافرين واعلم لم سيرة نار شديدة الايقاد خالدين فيها ابدا لا يخرجون
ويت يحفظهم ولا نصير ارفع العذاب يوم تغلب وجوههم في النار تغرب حتى الى حمة
كالحكم يشوي النار او من حال الى حال وقد تغلبت على قلبه وتغلبت على الطرف يقولون
يا ايها الله واطمنا الرسول لا فتن على هذا العذاب وقالوا ربنا انا اطمانا وسادنا وكبرانا
يعنون قاذفهم الذين لقنهم الكفر وقرا ابن عامر ويعقوب سادنا على جميع لانه على الكفر فاضلونا
السيلا بازيمونا ربنا انتم ضعفين من العذاب مثل ما اتينا منه لانهم ضلوا واولوا واهتم
لنا كذا كذا العذر وقوا عاصم بابا اي انا ما شدة اللعن واعلم يا ايها الذين امنوا انكم نوا
كالذين في داوسى فبرأه الله مما قالوا فاطهر برأه من قلوبهم سوءا ومضمونة وذلك ان
خرس امرأة على قدر نفسها فعلم الله كجاسته نقص او انهم من قتل ما دون لما خرج من الطور فأت
بناك فمكة الملائكة ورواه حتى رآوه غير مقتول وقيل احياء الله فاجرهم ببرائة او قد فوه بجيبه
من من اذ ذرة لفرط شدة حياة فاطمهم على انه يرى منه وكان عند الله وجها ذا قرينة
ووجاهة منه وقرينة وكان اسمه وجها يا ايها الذين امنوا اتقوا الله في ارتكاب ما يكره فبنا عما
يؤذي رسوله وقولوا قولا سديا قاصدا الحق من سديته واداء الله في حق من كذب
من غير قصد يصلح لكم اعمالكم يوفكم لاعمال الصالحة او يصلحها بالقبول الانابة عليها ويغفر لكم

ونوبكم ويجعلكم مكرمة باستقامتكم في القول والعلم ومن طبع الله ورسوله في الامر والنواهي
 فقد فاز فوزا عظيما يعيش في الدنيا حمدا وفي الآخرة سعيها الماعضا الامانة على السموات والارض
 والجمال فابن ان يجعلها واشفق منها وحملها الانسان تقرير لوطه السابق بتعليم الطاعة وتسميها
 امانة من حيث انها واجبة الاداء والمصلحة لغيرتها بما يجب لوعظت على هذه الاجرام العظام
 وكانت تستغور ادراك لا يبين ان يجعلها واشفق منها وحملها الانسان مع ضعفه وقلة قوته
 لاجرم فاز الراعي لها والقائم بحقوقها بحرية الدارين ان كان ظلوما حيث لم يصفيا ولم يبرح جهولا
 بحكمة عاقبتها وبذا وصف بحسب ما يجبر الاغلب قيل المراد بالامانة الطاعة التي تم الطبيعة والآباء
 وبغيرها استعداد الذي يعم طلب الفعل من الميثار واردة صدوره من غير وحملها الحيانة فيها
 والتمسك عن ادائها ومنه قولهم حامل الامانة وتحملها للملأوة فيها فبذلك يكون الآباء عنه اتيانا بها
 يمكن ان يتاخر منه والظلم والجمالة الحيانة والتقصير وقيل انه مع ما خلق من الاجرام خلق فيها قائل
 اني فرشت خريصة وخلقته لمرطاعني فيها ومارم عسا فقتل من سموات لما خلقنا لخلق خريصة
 ولا ينبغي ثوابا ولا عقابا ولما خلق آدم عرض عليه ان يكون نورا فان طغى النفس فخلق عليه
 جهولا بوخامة عاقبته وقيل المراد بالامانة العقل والتكليف وبغيرها على اعتبارها بالامانة
 الى استعدادهم وبابا يبين الآباء الطبيعي الذي هو عدم التليقة والاستعداد وحمل الانسان
 قابلية واستعدادا لها وكونه ظلوما جهولا لما غلب عليه من القوة الغضبية والشهوية وعلى هذا
 يحسن ان يكون علمه على ان من فؤاد العقل ان يكون مهيئا على التقوى حافظا لها عن التعدي
 ومجازاة الحمد وسعظم مقصود التكليف تعديها وكسرها ليعذب الله المتأففين والمتأففات
 والمنكرين والمنكرات ويحب الله على المؤمنين المؤمنين تعييل على حيث انه يتجسس كما
 لغضب في نهرته تاويا وكر التوبة في الوعد اشعار بان كونهم ظلوما جهولا في جبلتهم لا يخلوهم
 وكان الله غفورا رحاما حيث تاب على خطيئتهم واثاب بالفوز على طاعتهم قال عليه السلام
 من قرأ سورة الاحزاب وعلمها اهله وما ملكت يمينه اعطى الامان من عذاب القبر

وقيل الا وقال الذين ادعوا العلم آية وهي من ربهم آية
 بسم الله الرحمن الرحيم الحمد الذي له ما في السموات وما في الارض خلقا وبقية
 خلقه في الدنيا لكل قدرته وعلى تمام نعمته وله الحمد في الآخرة لان في الآخرة ايضا كذلك
 وليس مع عطف المقيدين على اهل الوصف يدل على انه المنعم بالنعمة الذنوبية فبقيد الحمد يجب

بها وتقيم الصلة للاختصاص فان النعم الذنوبية قد يكون بواسطه من سجد لاجلها ولا كذلك
 نعم الآخرة وهو الحكيم الذي احكم امور الدارين الجدير بوابن الاشياء يعلم ما ينج في الارض
 كالغيت ينقذ في موضع وينسج في آخره كالكنوز والدين والاموات وما يخرج منها كالجوان
 والفلوات وما داليعون وما ينزل من السماء كالملايكه والكتب والمعادير والارزاق والاند
 والعتوق وما يخرج فيها كالملايكه اعمال العباد والابرة والآلة وهو الرحيم الغفور للخطيئة
 مع كبريتها وفي الآخرة مع ما ليس بواثق هذه النعم الغاية للمحصنة وقال الذين كفروا لا تأتينا الله
 انكارا المجيئنا او استبطاء تهزأ بالوعيد به قل بي رد لكل امم واثبات لما نفوه وربنا لا يمككم
 عالم الغيب كتر لايحيا به كوكبا بالقسم مقرر الوصف المقسم به بعضات تقرر مكانه ومن سبعا
 على امر غير مرة وقواخره وكما على ام الغيب للمبالغة وما في عالم الغيب المرفوع على غير
 منه وادبته اخبه لا يغرب عنه منقال ذرة في السموات ولا في الارض وقوا ككساي لا يغرب
 ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين جملة مؤكدة لنفي الغروب وزعمها بالآلة ويؤيد القراء
 بالفتح على نفي الغروب والنجو عطف المرفوع على منقال والمفتوح على ذرة بانه في موضع الجرح لا متباعد عنه
 لان الاشياء منه العلم الا اذا جعل الغيبة عنه للغيب وحمل المشت في اللوح خارجا عن لطفه
 عن المطالعين لم يكون المعنى لا ينقص عن الغيب شي الا مستورا اقبح ليجري الذين ينزلون على
 على قوله لا تمكروا على ما يفتنى آياتها او ليك لهم مغفرة ورزق كريم لا تغيب فيه ولا من
 والذين سعاد في آياتها بالابطال وتزهد انفسها معاجزين سابقين يفتوتونا وقوا كين
 وابوعمر ومجربان في شيطان عن الامان من اراده او ليك لهم عذاب من رجز من سبي العذاب
 اليم مولم ورفعه كين في ويصو وحض ويرى الذين ادعوا العلم ويعلم اولو العلم من العجايب من نعم
 من الامة او من سبي الالحا الذي انزل اليك من ربك القرآن هو الحق ومن رفع على
 غير مبتداه في خبره والحمد ثاني مغفولي يرى وهو مرفوع متانف لاستنهاه بالعلم على كماله
 الساعين في الآيات وقيل منسوخا من على ليجري ويعلم اولو العلم عند في الساعة التي فيها يخلقوه
 الان برمانا ويهدي الى الصراط المستقيم الذي هو التوحيد والتسليم على الله تعالى وقال الذين
 كفروا قال بعضهم بعض هل نرغمكم على رجل يعنون محمد عليه السلام بينكم سجدكم كما يجب
 الا عاجب اذا فرقتهم كل منق انهم لم يخلقوا حديد احكم تشاؤون خلقا جديدا بعد ان فرق
 اجسادكم كل فريق وتفرق حيث تسيروا با وتقدم الطرف للذلة على البعد والغبية وما

لا يبعد عن الغيب

مخوف دل عليه بعده فان قبله ببقائه وما بعده مضاف اليه او محجوب عنه وبينه بان مخرق
يحتل ان يكون كما بمعنى اذا مخرق وذهب كيم السيول كل ذهب وطرخم كل مطح وجديد مغنى فل
من جد كجد يد من جد قيل معقول من الجد انبوب اذا قطعه اقرب على الله كذا ام به حبه
جنون يومه ذلك وليفقه على لسانه واستدل بجهلهم بآية قيس لا فخر غير معتقد صيد على ان كان
والكذب سوطه وهو كل خبر لا يكون من بصيرة بالمجربة وضعف من لان لا فخر اخضر من الكذب الذين
لا يؤمنون بالآخرة في العذاب والفضال البعيد رؤسهم عليهم رؤسهم وانما ثبات ولم يقطع
من الضيق وهو الفضال البعيد عن الصواب بحيث لا يخرج من ضيق منه وما هو مؤداه من العذب وهو كذا
في الوقوع ومقدما عليه في اللفظ لئلا يكتفى استحقاقه والبعث في الال من صفه الفضال وصف الفضال
على الاسناد المجازي اقدم روي الى ابيهم وما خلفهم من السماء والارض انما خلقهم
الارض او سقط عليهم كسفا من السماء كذا في ما يفتونه مما يدل على كمال قدرة الله وتكامل فاعله
لاستحقاقهم الاحياء حتى جعلوه اقراء ونهروا وتهديدا عليها والمعلموا فلم يخلوا الى اياها ولا ينجونهم
من السماء والارض لم يشكروا انهم انشأ خلقا ام هي وانا انما ننسبهم الارض ونسبهم
كسفا من السماء بتكذيبهم بالآية بعد ظهور البينة وادخلوا في النار ونسبوا باي قول
اقرب على الله وحقق كسفا بالتحريك ان في ذلك انفراد الفكر فيها وما يدعيه لاية له لاية
كل حبيب رابع الى ربه فانه يكون كذا في قوله ولقد اتينا داود منا فضلا على سائر الانبياء
وهو ما ذكره في اولى ما رانس في شرح في النبوة والكتاب والملك الصوت من اياها اوتى
من ربي المنهج على الذنب او النبوة وذلك اما بخلق صوت مثل صوتيه فيها او بخلقها ايا
على السبع اذا تأمل ما فيها او سيري معه حيث سار وقوى اوتى من الادب اي ارجى في السبع
كلما رجع فيه وهو يدل من فضل او من تبا بامهارقون او قلنا والنف عطف على محال اوتى
العبادة بالرفع عطف على فعلها تشبها بالحركة البائية العتاة بالحركة البائية اوتى فضلا او
لاوتى وعلى هذا يجوز ان يكون الرفع بالعطف على ضمير وكان اصل النظم ولقد اتينا داود منا
تاوتى بجمال والغير فيدل به هذا النظم لما فيه من الفجائية والدلالة على عظمت الله وكبريائه حيث
والطوبى للعلماء المنقادين لآمره فاعاد مشيئة فيها والتمس له الحديده وجعلنا فيه كذا في قوله
كيف يشاء من فاعاد وطبق بالائتمه او بقوته ان اعلم امرنا ان على ان مخرق او
سابعات درو عاواست وقرى صابعا وهو اول من اتخذ ما وقد روي في السرة وقد روي

منها بحيث تساب حلقها او قد رسا سيرة فلا تجعلها دقا فافعل ولا غلاظا فخرق وروى
دروعه لم تكن مخرقة ويؤيده قوله والتمس له الحديده واعملوا صالحا والغير فيه لداود واحده
الى ما تعلمون بعينه فاجازكم عليه وسليمان الريح اي وخرنا له الريح مخرقة وقرى الريح
غدا لا شئ وروى اجماعا شئ جريها بالغداة مسيرة شئ وبالغنى كذا وكذا وقرى غدا وروى
واسلما له عين القطر النحاس المذلل سال له من معده نه فجع منه يوع الماء من الشروع وكذا في قوله
وكان ذلك باليمن ومن الجن من يعمل بين يديه عطف على الريح ومن الجن من يعمل بين يديه عطف
بتد او غيره باذن ربه بامرهم ومن ينج منهم عن امرنا ومن ينج من امرنا من طاعة سليمان
وقرى ينج من امرنا من عذاب البعير عذاب الآخرة يعلمون له ما يشاء من محاريب
تصور احصيته ومساكن شريفة تيمت بحالها تذب عنها وتحارب عليها وتنايل ومصورا
وتنايل لها كذا في الآية على اعتادوا من العبادات ليرى الناس في حيد وانواعها دهم وخرقة القضاة
شرح مجرد روي انهم علموا له اسدي في اسفل كرسية ونسب من فوته فاذا اراد ان يصعد بسوط
الاسد ان ذرايعها واذ اقعده اطله النسر ان يجمعها وجفان وبخاف كالجواب
كالحياض الكبار جمع جانية من الجانية وهي من الصفات الغالبة كاللابة وقد ورر راسيات
تأبأت على الاثافي لاشترل عنها لعطيا اعلموا ان او وشكرا حكاية لما قيل لهم وشكرا على علة
اي اعلموا له بعد وشكرا او المصدر لان العمل لشكرا والوصف له او الحال المفعول به وقيل
من يبادى لشكرا المتوفى على اداء الشكر بقلبه لسانه وجوارحه اكره اوقاة ومع ذلك لا يوحى
لان توفيقه لشكر نعمته تشد على شكر آخر لا الى نهاية ولذلك قيل لشكركم بري عجزه عن شكر
فما قضينا عليه الموت اي على سليمان ما دهم على موته ما دل الجن قتل له الادابة الارض
اي الارضة اضيفت الى فعلها وقرى بفتح الراء وهو تأثر الخشية من فعلها يقال اضرمت النار
الخشية ارضا فارضت ارضا مثل اكلت القوايح الانسان فاكلت اكلها تاكل منسابة عصا
منسابة البعير اذا طردته لانها تطرد بها وقرى بفتح الميم وتخفيف الهمزة قلبا وحذف فاعلى غير ذلك
اخرجهما من منسابة على فعله كيمفائة في ميعادة ومنسابة اي طرف عشتار من اوتى
وفيه لغتان كما في قوله وقبحه فلما حزن بين الجن علت الجن بعد التباس الامر عليهم ان لو كانوا يعلمون
الغيب ما لبثوا في العذاب الميسر انهم لو كانوا يعلمون الغيب كما يزعمون لعلموا موته حيث ما وقع
فلم يلبثوا بعده خوفا في تسخير الى ان خروا وطهرت الجن وان ما في حيزه بدل منه اي طهرت الجن

يعلمون الغيب ما يشاء في العذب وذلك ان داود استسبب المذنب في موضع فسطاط موسى عليه السلام
فما قبل قنانه فوصى به الى سليمان فاستعمله في حربه فلم يمت بعد اذ في اجله واستسلم به فاراد ان
عليه مائة بيتوته فدعاهم فموا عليه صرعا فموا ريس عليا فقام يصلي منكب على عصاه فقبض روحه
وهو متكئ عليها فمات كذا حتى اكلها الارضة فخرتم فموا عنه وارادوا ان يعزوا وقت موته فوضعوا
الارضة على العصا فاكلت بوجاهة مقدار فموا على ذلك فوجدوه قد مات مذنبه وكان
ثلاثا خمسين سنة وملك وهو ابن ثلاث عشرة سنة وابنه عماره بيت المقدس لربع سنين من ملكه
لقد كان سببا لا ولا لاجل ابن نجيب بن قحطان ومنع فموا منه ابن كثره وابوه ولانه صا
اسم القليل وعن كثره قب عزة الفاء ولعله اخرج من بين فلم يوه الرادى كما جب في مسكنهم
في موضع سكنهم وسمى باليمن يقال لها مارب بينها وبين صنعاء مسيرة ثلاث ذراجره وحضر بالادوار
والكسار بالكره على ما شئت من القياس كالمسجد المطلع آية علامة دالة على وجوده في الجاهل رانه قادر
على ما يشاء من الامور العجيبة فموا على معاودة ليلان السابك في قصتي داود سليمان حسان
بل من آية او خبره قد تفديره آية حسان وقد انفس على الملح والماد جاعلان من السباين
عن بين من حال جماعة من بين لم يمت وجماعة عن حاله كل واحدة منها في تعارها وتضامها كما نجا جنة داود
او دبستانا كل رجل منهم عن بين سكنه وعن حاله كل واحد من رزق وكره والى حكاية لما قال لهم نبيهم او
سأل حال او دالة بانهم كانوا احتفاء بان يقال لهم ذلك بلدة طيبة ورب غفور استنبط
على وجه شكر اى هذه البلدة فيها رزقكم بلدة طيبة وربكم الذي رزقكم طلبتكم كم رب غفور فطاعت
يشكره وقرى لكل بالنفس على الملح قيل كانت انفس البلاد واجلها لم يكن فيها عاة ولا مائة فاعزوا
عن شكر فارسلنا عليهم سيل العرم سيل الامم العرم اى الصعب مع كل رجل فاعزوا وكرم اذ شربوا
وسعب او المطر الشديدا والجود اضاف الى سيل لانه نقب عليهم سكر اخرته لهم ليعيش في النحر
وتركت في ثوبا على مقدار ما يحتاجون اليه او السيادة التي تعهدت سكر اعلانه جمع عزة وى الحجاز
المركومة وقيل اسم واد جبال ليس من قبله وكان ذلك عيسى محمد عليهما وبعثناهم تحت ذوات كل
خط مرسيع فان الخط كل ثمت اخذ ثمنها من امة وقيل الاراك وقيل كل شجر لاشوكه والتقدير
اكل اكل خط فخذ الفنا اقيم الغنائم فموا كونه بدلا او عطف بيان وانل وبنى من سدر
ليس مخطوفان على كل اكل على خط فان لائل موطر فانه ولا فله وقرى بالنفس عضا جنتي
السيد فانه جنة وهو النبق وهو ما يطلب كله ولذلك فيس في السباين وتسمية الجنتين

جنتي الشاكلة والنهم وقرى ابو عمرو ذواتي اكل بعثتوني الامم وقرى الحسان تخفيف اكل
ذلك جزياهم بما كفروا بكفر انهم النهم وكفرهم بالرسول اذ روى انه بعث اليهم ثمنه ثمنه ثمنه
وتقديم المفعول للتفخيم لا التحقير وبالله جازى الا الكفور بل جازى بل فعلنا بهم الا يبلغ
في الكفر ان او الكفور وواهمه وكسار وكفوه وحض جازى النون والكفور بالنفس جعلنا بينهم
وبين القرى التي كرمنا فيها بالتوسعة على اهلها وقرى الشام قرى ظاهرة متواصلة يظهر بعضها لبعض
اوراكة متن الطريق ظاهرة لابناء السبل وقد زنا فيها السيرة بحيث يصل الغدا في قرية ويسب
الرايح في قرية لغرض الى مبلغ الشام سيرة وايضا على اراوة القول لسان حال او المقال لبيان دايما
تسبب من ليل او نهار آمنين لا يختلف الامن فيها باختلاف الاوقات او سيرة وان كان ليل
مدة سفرهم فيها ليليا الى اعمارهم وايضا ليقول فيها الا الامن فقالوا ربنا يا عبد من سفارنا نهر وال
ولو العاقبة كمن اسفل فسا لواله ان يجعل بينهم وبينهم سفا وزيتطا ولو فيها على الصلوات والركوب
وتروا الا زوا واد فاجابهم سيد خريش القرى المتوسطة وقرى ابن كثره وابوه وكرم بعد ويعزوا
باعد لفظا الخبر على انه شكوى منهم ليعزواهم اراطا في الترفية وعدم الاعتداد بها انهم اعظمهم
وسنة قرى ربنا بعد او بعد على السادة واهل الفضل الى بين وطلبوا انفسهم حيث بطروا الهمة
وم يقيدوا فجعلناهم احاديث يتحدث الناس بهم تعجبا وضرب مثل فيقولون لفرقوا ايدي سبنا
ومر قاتم كل مفرق فرقا ثم غاية الفرق حتى غي سبان منهم بات م وانبار ينرب وجدار بهامة
والازد بمان ان في ذلك فيما ذكر لايات لكل صبار عن المعاصي شكور على النعم ولقد
سدد عليهم الجبل طنة اى سدق طنة او صدق طنة مثل فعلته جهك ويجوز ان يعنى الى
كان في سدق عدة لانه نوع من القول وسندوه الكوفون معنى حق طنة او وجده وقا وقرى فموا
ورفع الطن مع السند يد معنى وجده طنة مادقا والتخفيف بمعنى قال طنة الصد من خيله اغواهم
وبرفعها والتخفيف على الابدال وذلك اما طنة بات باجرى اى انها كرم في السنوا او بينى او مرمى
اباسم النبي ضعيف العزم او ما ركب فيهم من الشهوة والغضب اوسع من الملامكة تجعل فيها نفس فيها
وقال لافلتهم ولا غوهم فاتبوه الا فرقا من المؤمنين الا فرقا من المؤمنين لم يتبعوه ولا طنة بالافقة
الى الكفار او الا فرقا من قى المؤمنين لم يتبعوه العصيان والمخلفون وما كان له عليهم سبنا
سندط وتسلوا بالكرم والكرم الاستغناء الانعزال من يوسن بالخرة ممن هو منها في نك الا يستغنى عن
بدلك تعلقا ينرب عليه الجود او تسمية المؤمن بن الشاك او يؤمن من قدر ايمانه ويملك من ضل

والمراد من حصول العلم حصول معلومة مبالغة وفي نظم العليين كنه الخفي وربك على كل شيء خفيته محفوظه
والزمان متناهيان فصل للمشركين ادعوا الذين زعمتم من دون الله انهم عتقوا الله وما يخلصون
حذف الاول لطلو الموصل بعلته وانما لقيام صفة متناه ولا يجوز ان يكون هو مفعول الثاني
لا يتم مع الضمير ما ولا لا يملكون لانهم لا يعزونه المعنى ادعوه فيما يحكم من نفع او دفع فاعلموا
يحكم ان صح ادعواكم ثم اجاب عنهم اشعار بتبعي الحجاب وانه لا يهل المكابرة بل لا يملكون مثال فرة
من غير انهم في السموت والارض في امر ما ذكرهما العلوم الحكم اولان انهم بعضهما سماء وبعضهما
والنواكب وبعضهما ارضية كالانعام اولان الابواب القريبة للجنة والسموات وارضية والجملة
استيف بيان علم وما بينهما من ترك من تركه لا خلقا ولا ملكا وما له منهم من طهر بعضه عن
ولا تضع الشفاعة عنده فلا تقسم شفاعة ايضا كما يزعمون اذ لا ينفع الشفاعة عند الله الا بالاذن
اذن ان يشفع او اذن ان يشفع له لعلو شأنه ولم يثبت ذلك واللام على الاول كاللام في قوله لا يملكون
وعلى الثاني كاللام في قوله لا يملكون فليدعوا ابو عمرو وحمزة والكتب بغير علمه حتى اذا فرغ عن جوابهم
غاية لغوهم الكلام من ان ثم توقعا واستظارا للاذني يتظرون فرحين اذا كشف الغم عن عبود
الانبياء المنفوخ لهم بالاذن قيل الغيبة ملكه وقد تقدم ذكرهم فسادا واذن عام ويخوض عن الباطن
وقرى في اي فني الوصل من فرغ الراد اذ فني قالوا قال بعضهم بعض ما اذا قال بكم في الشفاعة
قالوا الحق قالوا قال القول الحق وهو الاذن في الشفاعة لم يرضى وهم المؤمنون وقرى في الرغبي في قوله الحق
وهو العلي اكبره ذوالعلو اكبره ليس ملك ولان الحكم ذلك اليوم لا ياذنه من من زعم من السموات
والارض يريد به تقريره لا يملكون على احد اذ لا جواب سواه وفيه شمار بانهم ان كانوا او لم يكونوا
مخافة الا لارام فم يقرؤن يعقوبهم وانا اؤايبكم على هدي اذ في ضلال بين اي ان احد الطرفين
من المؤمنين المتوجه بالزلف والقدرة الذاتية بالعبادة والمشركين المجادل انزال في اذني
الواب الامكانية على احد الامرين من الهدي والضلال المبين هو بعد تقدم التفسير يبلغ الدلالة
على من هو على الهدي ومن هو في الضلال المثل من التبعي لانه في صورة الانصاف المسكت الحكم المشاب
والغيره قوله من ان اتجهوا ليست له كفوف فنه كما لغيره كما القدار وقيل انه على الصف والشر
فيه نظر واختلاف عرفين لان الهادي كمن سعد من ان يظن انسيا وتطلع عليها او ذكر حواء كرفه
حيث يشاء والفضال كما من غير من ترك لا يرضى او مجوس طمو لا يستطيع ان يفتني
فمن استأنوا ما جرمنا والانما نحن نقول هذا اذ في الانصاف المثل في الاتجا حيث انه

[illegible]

اما يجوز واما وقع نفع ديني عليه لانه ان يكون لغرض غيره واما كان لغرض احدنا فمقتضى
كل منهما قيل ما موصولة لادبها ما سألهم بقوله اسألكم عليه ربح الا ان تجده الى سبيل لا اكلتم
عليه جزا الا المودة في القربى واتخاذ السبيل نفهم وقرباءه وقرباؤهم ان اجري الا على الله وهو
على كل شيء شهيد مطلق يعلم صدق وخطو شتي وقرا ابراهيم وحمه وكساي باسكائن قل ان ربى
يقذف بالحق ليقينه وينزل على من يشاء من عباده او يرزى بالبطل فيخذه او يحربه الى اقطار
الاتفاق يكون وعدا باظهار الامور وافتائه وقرباؤه وادبهم وفتح الآيات علام الغيوب محمودة
على محمل ان اكرمها او يدل على تكليف فيقيد او خبرنا ان افرج غمنا وقرباؤنا نصب صفة كراما ومقدرا
وقرا حمه وابوك الغيوب بالكلية كالبصيرة والباقون انهم كالغشور وقرباؤنا كالبصيرة وعلى ان يباله
قل يا اباي الحق اى الامور وما يبدى الباطل وما يعيد وازمن الباطل الى ان يترك بحيث لم يبق الاثر
ما خذ من كل اى فانه اذا هلك لم يبق ابد ولا اعادة قال افر من اهل عبيد
فاليوم لا يبدى ولا يعيد قيل الباطل ليس والضم المعنى لا يبدى ولا يعيد ولا يبدى
خير لاهله ولا يعيد قيل ما استغمايته مستغنية بما بعده قل ان ضللت عن الحق فاما اسئل
على نفسى فان وبال ضلتي عليها لانه سببها اذنى بجاهله بالكلية والامارة بالسوء وهذا الاستغما
قابل للشرطية بقوله وان اهديت فيما يوحى الى ربى فان لا يهدى وبهيمته وقرباؤنا سبب
يدرك قول كل ضال ومتمد وفعله وان خفاه ولو ترى اذ فرغوا عند الكواكب البعث او يوم يدرى
مخرب مثل رايه فليعلم فلا فوت فلا يغفون حج بغير او تحسن واخذوا من مكان ربي
منظم الارض الى طينها او من الموقف الى النار او من صحراء الى الغليب والعطف على فرغوا ولا
ويؤيد انه قري واخذ عطف على كماله اى فلا فوت هناك وهناك اخذ وقالوا انما به مجرد ذكر
وما يصاحبكم والى نعم الساعات ومن اين لهم ان يتاوهوا الايمان تداولا سلا من كان بعيد فائنه
خير التكليف وقد بعد عنهم وتمثل حالهم في الاقلام بالايان بعد ما قام عنهم حال من يدان تناول الشئ
من غلوة تادله من فرغ في الاستحالة وقرا ابو عمرو والكوفون في حفص النقرة على قلبه والضمها اذ
من تاشت الشئ اذا طلبته وقال روية القمني جازا الى الحاموش اليك ناس القدر النكول
او من تاشت اذا تأخرت ومنه قوله فتنى نيتا ان يكون اكله وقد حدث بعد الامور
فكون معنى التناول من قسده وقد كثر اياه مجرأ بالعدا من قبل من قبل تلك اوان التكليف
ويقتضون باللبس ويرجون بالظن فيكون بما لظنه نعم الرسول من المطامع في الله من الشئ

على نفسه من مكان بعيد من جانب بعيد من امره وهو الشبه التي تمحو ما في امر الرسول وجال الخفة
كما حكاه من قبل ولعله تمثيل حالهم في ذلك الحال من شيا لا يراه من مكان بعيد لا يحال للظن كخفة
وقرى ويقتضون على ان الشيطان يلقى اليهم ويقنعهم ذلك والعطف على وقد كثر اياه على كمال
الماضية او على قالوا يكون تمثلا لحالهم حال القاذف في تحصيل ما يقتضونه من الايمان في الذنب
وحيل بينهم وبين ما يشتهون من نفع الايمان والنجاة به من النار وقرا ابن عامر والكسايا شاملا لهم
كما فعل باشيا عنهم من قبل باشياهم من كثرة الامم الدارجة انهم كانوا في شك ريب موقر في
اودى ريبه منقول من الشك او الشك نعت به الشك للبالغة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اسور سببا لم سبق رسول ولا نبي الا كان له يوم القيمة رفيقا ومصافيا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاطر السموات والارض مبدعها من العظمى الشئ كانه من العدم باخراجهما
والاضافة محضه لانه معنى المسمى جاعل الملايكة رسلا وساطيس الله ودينه والاعيان
من عباده يلقون اليهم رسالاته بالوحى والاهام والرواية العادة اوديه وبين خلقه يوسلون
الهم انما رخصته اولى اجمعه من ثلث ورابع ذوى اجمعه متعددة متفاوتة بتفاوت
لهم من المراتب ينزلون بها ويعرجون او يرفعون بها نحو ما ذكرهم عليه فيقترعون على اجمعه
والعدله في خصوصية الاعداد ونفى ما زاد عليها لما روى انه عليه السلام راي جبريل عليه السلام
ولست اتمه جناح يزبد في الخلق ما استياف لادله على ان تفاوتهم في ذلك يقتضى شيئا
ومؤدى كجسته لا امر يستدعيه ذواتهم لان اختلاف الاصناف والانواع بالحوادث والفضول
ان كان لذواتهم المشتركة لزم تماثلها في لوازم الامور المستفقة ومجالات والآية متساوية في زياتها
والمعاني كملات الوجه حسن الصوت وخصاؤه العقل وسماحة النفس ان الله على كل شئ قدير
وتخصيص بعض الاشياء بالتفصيل دون بعض انما هو من جهة الارادة ما يقع الله للناس من رحمة
ما يطلق لهم ويرسلهم موسى بنحو السبب من جهة كنفه وامن وصحة وعلم ونبوة فلا يمكن طسا
يحبها وما يسك فلا رسل يطلعه واختلاف الفير من لان الموصول لاول مغفرة الرحمة والاشارة
مطلوبتها ولها والغضب في ذلك لشار بارح من سبقت غصته من بعده من بعد سلكه ومولاه
الغالب على ما يشاء ليس لاحد ان يازع فيه احكامكم لا يفعل الا بعلم واتقان ثم لما بين انه الموجد
لكل المملوك والمتصرف فيما على الاطلاق امر ان من شكر الله تعالى ياربها ان من اذكروا

ثم الله عليكم اخطوا بما بعد حقا والاعترف بها وطاعة بوليها ثم انكر ان يكون غيره في ذلك
 من قبل فاستحق ان ينكر بعباده من خلق غيرهم من السما والارض والاموات فيكون
 فمن وجد تصرفه من التوحيد الى الشرك فيرد به ورفع العمل على من قال انه وصفه او لم
 الاستعانة بالحق اولادنا قال خالق وجره حمزة وكساي على لفظه وقد نصب على الآله ويرزقهم
 الخالق او استعان بغيره او كلام مبتدا على الاخير يكون الخالق على من قال بانها على غير الله
 وان يذنبوا فقد كذبوا بل من كذب في الصبر على كذبهم فوضع فقد كذب نفسه
 استغفار بالسبب على السبب فكيف سئل المتقضي باية التسليم والحق على المصاهرة يا ايها الذين
 ان وعد الله بالجنة والحرارة حق لا خلف فيه فلا تتركوا الجنة الدنيا فيذلكم التمتع بها على الاخرة
 والسياسة ولا يترككم بالله الغرور الشيطان بان يمشيكم المغفرة مع الاصرار على المعصية فانها ان
 امكنتم كمن الذنب بهذا التوقع كمن وال اسم الله تعالى وضع الطبيعة وقرى بالعلم وهو اجمع
 كقوله ان الشيطان لكم عدو وعداوة عامة قديمة فاتخذوه عدوا في عقايدكم وادكم وكونوا
 على حذر منه في جميع احوالكم انما يدعوا حربه بكونوا من اصحاب السمية تفر لعداوة وبيان الغرض
 في دعوة شيعته الى اتباع الهوى والركون الى الدنيا الذين كفروا لهم عذاب شديد والذين آمنوا
 وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجرة كبيرة وعيد لمن احباب دعاه ووعدهم بالمغفرة وقطع الامانة
 الفارقة بينا والارادة على الايمان والعمل الصالح وقوله ان من زين له سوء عمله فرأى حسنا فليقل
 ان من زين له سوء عمله فرأى حسنا فليقل على عقله حتى انكسر رأيه فزى الباطل حق والقيح حسنا
 كمن لم يزين له بل وقرى حتى الحق والجمال واستيقظا على ما هم فيه فخذوا لاله الله فان الله
 فضل من يشاء ويهدي من يشاء ويل يهديه ان من زين له سوء عمله فليقل على عقله حتى انكسر رأيه فزى الباطل حق والقيح حسنا
 له لاله فليقل على عقله حتى انكسر رأيه فزى الباطل حق والقيح حسنا
 والاعمال الشبهة السببية غير الايمان والحق والجمال واستيقظا على ما هم فيه فخذوا لاله الله فان الله
 لاله على تصانيف انتما على احوالهم وكثرة مساوئ اعمالهم التفتية بالناسف عليهم صلوات الله
 الا يقدر الله ان يهدي من يشاء ويهدي من يشاء ان الله يعلم ما يعصون فيجازيهم الله والله الذي
 ارسل الرياح فزادها كثر وجره وكساي الريح فغير سحابا على كمالها استحضار الملك القدوس
 لاله على كمال الحكمة وان المادى ان احد هذا لاله الحق صفة ولله الحمد والبركة وان يكون
 احرف الافعال لاله على اتم الامور فستفاد الى بديت وقرانهم حمزة وكساي على عقله

الى حشر الامور فيجاء به
 على الصبر والكذب

الياء فاحسنا الارض بالمطر النازل منه وذكر السحاب كدركه او بالسحاب فاحسنا
 او الصابير مطرا بعد موتها بعد موتها والعدول فيها من الغيبة الى امواد في الاقسام
 لما فيها من مزيد الصنع كذلك النشور احياء الموت نشور الاموات في صفة المقدرة
 او ليس بها الا احتمال اختلاف المادة في المقياس وطول ذلك لا مدخل فيها واصل في كيفية الايام
 فانه تعالى يرسل آيات من تحت العرش ثبت منه اجساد الخلق من كان يريد العزة الشرف
 والمنعة فلله العزة جميعا اي فليطلبها عنده فان له كلها فاستغنى بالليل عن المدلول
 اليه يصعد الحكم الطيب والعمل الصالح يرتفع بيان لما يطلب العزة وهو التوحيد والعمل الصالح
 وصعودهما جازع قوله اياها او صعود الكعبة بصحتها المستكن في قولكم فان العمل لا يقبل الا بالاجابة
 وليد انه نصب العمل او العمل فانه يحقق الايمان ويقويه او مدد وتخصيص العمل بهذا الشرف لما فيه من
 وقرى يصعد على الباري من المعبد هو الله تعالى او المنطق به او الملك قبل الحكم الطيب بما والذكر
 والدعاء وقراءة القرآن ونحوه عليه السلام هو سبحانه الله والاله لا اله الا الله والاله اكبر
 اذا قالها بعد عرج بها الملك الى السما فحيا بها وجبر الرحمن فاذ لم يكن العمل الصالح لم يقبل
 والذين يكرهون السيئات المكرات السيئات يعني مكرات قرين النبي عليه السلام في دار البند
 وتدارهم الراي في احد ثلث حبيبه قسلة واجلانه لهم عذاب شديد لا يؤبه ودونه بما
 يكرهون وكراديك هو يوريفه ولا ينفذ لان الامور مقدرة لا تتغير كما دل عليه
 والله خلقكم من تراب بخلق آدم منه ثم من نطفة بخلق ذرية منها ثم جعلكم ازواجا وكراما
 وانما وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه الامع لونه له وما يغير من حسنة وما يبدل في عمر من
 بعينه الى اكبر ولا ينقص من عمره من غير المعيرة بان يظن له نقص من عمره او لا ينقص من عمر
 المنقوص عمره بجعله ناقصا والغير له وان لم يكر له لاله معاملة عليه او لم يعل على الساج فيه نقصة
 بغير السامع كقولهم لا يشيب الله عبدا ولا يعاقبه لا يخفى وقل الزيادة والنقصان في كونه
 باعتبار سبب مختلفه اثبتت في النوح مثل ان يكون فيه ان حج عمره فغيره شوقه والافاق يكون
 ومن المروا بالنقصان ما يرد من عمره وينقص فانه يكتب في صحيفه عمره يوم ما يفوما ومن يعقب ولا ينقص
 من ما انما في كتاب موعود الله التوح او العجفة ان ذلك على الله سيرة انما لا ينقص
 او الزيادة والنقص وما يستوي الجوانب اذهب ذات سابع شرا به وهذا الخ اجاج فربما
 لم يزل الكافر والفراة الذكر العرش والسايع الذي يسيل انحراره والاباح الذي يخرق حجبته

انما يكون من حيث ما في كتابه
 في قوله جبره

على الله

وقرى شيخ بالشديد والحفيف ومع على فعل ومن كل كهلون كما طرأ واستخرجون عليه فبحسب
استطراذ في صفة البحر ومن ما فيما من النعم وعام القيس المعنى كما انها وان كان في بعض الفوائد
لا يتساويان من حيث انها لا يتساويان فيما هو المقصود بالذات من الماء فانه خالط احد ما سببه
وغيره من كل فطره لا ساوي الموصى كما في ان تفق شدة الكما في بعض الصفات كالنجا والسخا و...
فيما هو الخاصية العظمى وبعدها احد ما على الفطره الالهية دون الاخر وتفصيل الاجاب على الكما في
العذب من المنافع والمراد بالجملة الاولى والى الوقت وقرى العكس فيه في كل موضع تشق
بحر حيا لبتنوا من فضل من فضل بالثقله فيها والام متعلقه بخروجها من تحتها بل عليه لال الماء
ولعلكم سكون على ذلك وحول الخرج باعتبار ما يتقضي به الحال يوجب البيل في النهار ويوجب
النهار في الليل وتخرج الشمس والقمر كل بحري لال مستوي في مدة دورته او منتهاه او يومه ذلك الله
ربكم الملك الاشارة الى العال لهذه الال وفيه اشارات على حقيقته لثبوت الاخبار
المراد منه ويحتل كل ملك كما يثبت في القرآن والذين تدعون من دون الله لا يكون لهم نصيب
لله لاله على قفوه بالالوية والبركة والعظيم لغاية القوة ان تدعوه لا يستجوبوا لكم لانهم حاد
ولو سمعوا على الفرض ما استجابوا لكم لعدم قدرتهم على الانتفاع او لغيرهم منكم فادعون لهم
ويوم القيمة كفرون بغيركم بانتم تفرقون بطلانها او يقولون كنتم اياما تقبسون
ولا تملك من خير ولا تخرجك بالام تخرج من خير بغيركم وهو اسبحانه فانه الخيرة على الحقيقة
سائر الخبيرين والام تخلص ما اخبر به من حال التهم ونفي ما يدعون لهم يا ايها الذين امنتم الفقرة
الى الله في انفسكم وما بينكم وبينكم تعريف الفقر المبالغة فقرهم كما نتم شدة فقرهم كثره
هم الفقر وان فقار سائر الخبيرين بالام الى فقرهم غير معتد به ولذلك قال وقتل انسان ضعيفا
والله هو الغني الحميد المستغنى على الاطلاق المنعم على سائر الموجودات حتى عليهم ان يشاء يذهبكم
ويأت بخلق جديد بقوم آخرين اطوع منكم او بعالم آخر غير ما تعرفونه وما ذلك على الله بغير
مقدرة او تعسر ولا تزور وزر اخرى ولا تحل نفس امته انتم نفس اخرى واما قوله
ويحسب ان الله انما اتعاهم فليفتاحوا في الفيلين فانهم يحسبون انهم انما اتعاهم وكل ذلك وهم
ليسوا بشي من انهم يارفعهم وان مع شدة نفس انهم لا يزار الى حلقها بل بعض اوزار
يحمل منه شيء ليمحى عن شيء منه فليفتحها فيها فليفتحها في ان يحمل عليها ذبيحة ولو كان
ذوقه ولو كان الله عز وجل ذوقها فافهم المدعول لاله ان ترفع عليه قري وذوقه على حد

الخيرة وهو اولى من جعل كان الساتر فافهم لاطليم نظم الكلام انما تشرذم الذين يحشون برسم
بالغيب خائفين من عذابه او من الناس في خلوتهم او غايبا عنهم عذابه واقاموا الصلوات فافهم
المتشفون بالانذار لا غير واختلاف الفعلين لما مر ومن تركي ومن تطهر عن نكاح فافهم
نفسه او دفعه لها وقري من تركي فافهم تركي وهو قراض موكدة شيتهم واقامتهم الصلوات
برجاء التزكي والى الله الميسر فيا ربيهم على تركهم وما يستوي الا على البصيرة الكاد والموت
وقيل مما مثله للصنم وهدوخل ولا الظلمات ولا النور ولا الباطل لا الحق ولا الظل
ولا الخمر و... ولا النوب ولا العقاب ولا التاكيد في الاثواء وتكريرها على الشقين لمزيد
والحر وقول من الحرق على السموم وقيل السموم ما يثبت بها راد وحرور ما يسهل ويسوي
الاحياء ولا الاموات تمثيل آخر للمؤمنين والكافرين اجمع من الاول ولذلك كرر الفصل وقيل
والجمل ان الله يسمع من يشاء هداية فوفقه لغم اياته والاتعاظ بعقائه وما انت بسمع
في القبور يشرح تمثيل المعصين على الكفر بالاموات ومبالغة في اقاطه عنهم ان انت الانذار على
الا الانذار واما الاسماع فلا ايك ولا حيلة لك اليه المطبوع على قلوبهم انما ارسلناك بالحق
محققا ومحققا او لا لا معصي بالحق ويجوز ان يكون مله لقوله بشير او نذير اي بشير بالوعد
ونذير بالوعيد محقق وان من امته اهل عصره الا خلا مضي فيما نذير من نبي او عالم نذير عيسى
والاكفاء بذكر للعلم بان السذارة قرينة البشارة سيما قد قرن من قبل لان الانذار هو
من العنة وان يذنبوك فقد كذب الذين من علمهم جاءتهم رسلكم بالبينات بالبركات الهة
على نبوتهم بالزبر كعصف ابراهيم وبالحجاب البيرة كالتوراة والانجيل على ارادة التفصيل دون الجمع
يجوز ان يراد بهما واحد والعطف لتباين الوصفين ثم اخذت الذين كفروا وكيف كان تكبر
اي انكارى بالعقوبة المتران اسد انزل من السماء فافهم ثرات مختلفا لوانها اجناسها
او انما فافهم على ان كلامها ذو اصناف مختلفة او هيئاتها من الصفة والمخفة ونحو ذلك الجبال
جدة اي وجودها في خط وطريق يقال جدة الحمار للخط السواد على ظهره وقري جدد الغم
جمع جديدة بمعنى الجدة وجد بفتح الجيم وطريق الواقع بفتح وجر مختلف لوانها بالشد
وعراب سود عطف على بطل على جدد كانه قيل ومي الجبال ذو جدد ومختلف اللون ومنها عرا
متحدة اللون وهو تأكيد مضمرة بغيره فافهم الغريب تأكيد للاسود ومن جبال كيد ان
الموكدة ونظيره ذلك في قول النابتة والموسى اعياذات الطير وفي منه مزيد تأكيد لما فيه من الكبر

باعتبار الاضمار والاطهار ومن الناس والدواب والافانم مختلف الوانه كذلك يختلف
النهار والليل انما يخشى الله من عباده العلماء اذ نشر طائفة معرفة المحسن والعلم بصفاة
فمن كان اعلم به كان اخشى منه ولذلك قال عليه السلام انا اخشاكم واتقاكم ولعلنا انفسه
اذا قال الله على حال قدرته وتقدّم المفعول لان المفعول هو المفعول عليه ولو انما كان في قرى
اسم ونصب العلماء على ان يخشى من الله لتعظيمه فان المعظم يكون مهابا ان الله عز وجل
يوجب الخشية لاله على انه معاقب للمعصية على طغيانه غفورا للسايب عيسى ان الذين يكونون
كتاب الله يؤمنون بالله او متابعه ما فيه حتى صار شجرة ثم دعونا والمراد بالكتاب القران
خسرت الله فيكون نارا على المصدقين من الامم بقصص حال المدكبين وانما السلو والفقوات
رزقهم سر وعلاية كيف اتفق من غير قصد اليها في السنة والعلامة في القرية ورجوعه
تحصيل ثوابا بالقران وهو خزان لن يورث من يملك به ان يصفه لتجارة وتو له يومهم احواس
عنه لمدلوله اي منقضي عنها الكساد ويتفق غداه ليوفيه بنفاقها اجوراهم اولمدلوله ما عد من شانهم
خوفه لمدلوله ليوفيه ما عاقبه ليرجون ويتردد من فضل على ما يقابل اعمالهم انه غفور لفرط
شكوره لطاعته اي يجازيهم عليها وهو لة لتوفيقه والزيادة او خزان ويرجون حال من
والذي ادينا ايك من الكتاب يعني القران ومن التبيين والجس للتعويض هو المحمدي لاجل
احقه مصداقا لما تقدم من الكتب السابقة حال موكله لان حقيقة يستلزم فوته اياه في التقدير والام
ان الله عباده لخير نصيب عالم بالباطن والطاهر فلو كان احوالك ما في النبوة لم يوح اليك مثل
به الكتاب المعجز الذي هو عيار رايك وتقدّم خبر لاله على ان العدة في ذلك الامور الروحية
ثم اوردنا الكتاب حكما بوزنه منك او نوره فغيره بما لم تحقه او رشا ثم السالفة
والعطف على ان الذين يتلون والذي ادينا اليك لعرض بيان كيفية التورث الذين ينفقون
من عباده يعني علماء الامة من العباد ومن بعدهم او الامة باسم فان الله اصطفاكم على سائر الامم
فمنهم عالم بنفسه بالتقوية لهم ومنهم متقدم على في اغلب الاوقات ومنهم سابق بالخير
بافان الله بضم النعيم والارشاد الى العمل ومنهم العالم بالاجال والمقتصد المتعلم والسابق العالم
وتتم الظاهر المحرم والمقتصد الذي خلط الصالح بالسي والسابق الذي ترجحت حسنة بحيث صار
سابقا لغيره وهو معنى قوله عليه السلام اما الذين سبقوا فانهم يكونون بجنة يترقون فيها
واما الذين اتبعوا فانهم يكونون في النار والذين اتبعوا انفسهم فانهم يكونون في النار

طول المحنة ثم يتقاسم اهل الجنة وقيل الظالم الكافر على ان الخير لاجل وقدمه كثره الطائفتين
ولان الظلم معنى من الركون الى الهوى ومتعدي الحجة والافتقار وسبق عارسان ذلك
هو الفضل البكرية اشارة الى التورث او الاصطفاة او سبق جنات عدن يدخلونها
بسته او خبر الضمير لثلاثة اولادين والمقتصد والسابق فان المراد بها الجس وقري ختة عدن
منقول بفعل نفسه الظاهر وقرا ابو عمر ويدخلونها على ما تقول يحلون فيها خبر ان اوائل مقتد
وقري يحلون من حليمة المرأة في حاله من ساءور من ذنب من الاولاد في التبعيض والبيان
للبين ولولوا عطف على ما سبق من مبرر صاع بالمولود ومن ذنب في المولد والبيان
وعنه عطف على كل من ساءور ولباسه فيها حريه قالوا الحمد لله الذي اذ من بها الحزن متم
من خوف العاقبة اهتم من اصل المعاشرة آفاته ومن استوا ليس به وقري الحزن ان برسا
لغفور للمؤمنين شكور للطيعين الذي اخلصنا دار المقامة دار الاقامة من حمله
من نعمة وتفقد اذ لا واجب عليه لا يستأمن فيها نصب تقب ولا يستأمن فيها لغوب
كلا اذ لا تخفيف فيها ولا كذا يتبع في نصب نفى ما يتبعه بالغة والذين كفروا هم
ما رجهم لا يقضي عليهم لايحكم عليهم موت ثان فيموتوا فيستأمنون في نفسه باضمار ان وقري فيموتون
على نفس كقوله ولا يؤدون لهم فيموتون ولا يخفف عنهم من عذابها بل كلما خبت زينة عذابها
كذلك مثل ذلك الجزاء تجري كل لغفور مبالغ في الكفر والكفران وقرا ابو عمر ويجري على ما
واسناد الى كل وقري يجازي وهم يصطرون فيها يستفتون فيفتلون من الشراخ وهو الصراح
استعمل في اتقانها بجملة المستقيت مودة ربنا اخرجنا من حالنا الذي نحن فيه باضمار القول في
الصراح بالوصف المذكور لتحسر على ما علمه من غير الصالح والاعتراف به والاعتراف بان استخرجهم تلافية لهم
كانوا يجسرون الصالح والآن تحقق لهم خلافه اولم تعلمكم ما يدركونه وجاءكم النذير جواب لمن
وتوبخ لهم وما يدركونه ساول كل من يمكن المكف فيه من النكروا النكروا فيس بالبين من الشين
وعنه عليه السلام انه الذي عذرا فيه الى ابن آدم ستون والعطف على معنى اولم تعلمكم فانه يتر
كانه قبل غيركم وجاءكم النذير وهو البش او الكتاب قيل العقل او الشيب او موت الاقارب
فدوتوا فالظالمين من نصير يدفع العذاب عنهم ان الله عالم غيب السموات والارض الا اني
عليه غايه فلا يخفى عليه احوالهم انه يعلم بذات الصدور تعييل لانه اذا علم فمات الصدور
اخرى يكون كان اعلم بغيره هو الذي جعلكم خلايف في الارض يعني اليكم مقاليد النعمة فيها

مراد بالعبادة

وتنزل خلفا بعد خلف جمع خليفة واختلفا جمع خليف فمن كفر فعليه كفره جزاء كفره ولا يزيد الكافرون
كفرهم عند ربهم الا تمقا ولا يزيد الكافرين كفرهم الا خسارا بيان له والكفر لله على قضا
الكفر لكل واحد من الاردين مستقل باقتضائه وجوب التجنب عنه والمراد بالمقتضاه وهو مقتضى
مقتضى الله وبالجملة لا الآخرة قل ارايتم شركا كما حكم الذين يتبعون من دول يعني الذين هم
اليهم نعم جعلوهم شركاء الله ولا أنفسهم فيما يملكونه اروني ماذا خلقوا من الارض بدل من انهم
بدل الاستمال لانه معنى آخر وفي كانه قال خبره وعن مولانا الشكر اروي خبر من الارض يستبد
خلقته ام لهم شرك في السموات ام لهم شرك مع الله في خلق السموات فحقوا به شركه في السموات
ذاتية ام آتياهم كتابا ينطق على انما اتخذنا شركاء فم على هيئة منه على وجه ذلك الحكم
بان لهم شركه جلية ويجوز ان يكون لهم الشرك في قوله الله ام انزلنا عليهم سلطانا واما نافع وابن عمرو
وابو بكر والسائل على حيات فيكون ايماء الى ان الشرك خطير لا بد فيه من تعاضد الدلائل بل ان يعيد
الظالمون بعضهم بعضا الاغورا لما في انواع الحجج في ذلك خبر عنه بكر ما علم عليه وموتغبر ان
الاخلاف او الرؤساء الاتباع بانهم شفعاء عند الله يشفعون لهم بالتقرب اليهم ان الله يسلك
السموات والارض ان تزلولا كراهة ان تزلولا فان الممكن ان يخاله لا بد له من حافظ او ينعها ان
تزلولا لان الاكل منع ولكن انما ان اسكها ما اسكها من احد من عبده من بعد الله ومن
بعد الزوال والجملة سادة مسد الجوابين ومن لا زيادة وان فيه ملائكة انه كان عليهما غفورا
حيث اسكها وكانا جديرتين ان تهديا كما قال تعالى والسموات يعقرون منه وتنشق الارض وتنهوا
بانه جده ايماء منهم لمن جاءهم نذير فكذبوا بآياتهم من احدى الامم وذلك ان قريشا لما بلغهم ان
اهل الكتاب كذبوا رسلكم قالوا لعن الله اليهود والنصارى لمن اتانا رسول فكذبوا بآياتهم من احدى الامم
اي من واحدة من الامم اليهود والنصارى وغيرهم او من الامة التي يقال فيها هي احدى الامم لنفسها
في الهدى والافتقار فلما جاءهم نذير يعني محمد عليه السلام ما زادهم اى نذيرا ومجيئه على
الاغورا تبا بعد الحق استكبارا في الارض بدل من تغورا او مغورا وذكر السبي اسلمه
وان كروا كراة السبي فخذف الموصوف استغناء بوصفه ثم بدل ان مع الفعل المصدر ثم انصف
وذا حمزة وحده بكون الهمة في الوصل ولا يحق ولا يحيط المكر السبي الا باله وهو قد
بهم يوم بدر وقري ولا يحسن المكرى ولا يحسن الله فقل ينظرون الاسنة الا ان
سنة الله فيهم تغريب كذبهم قل تجد سنة الله تبدلا ولن تجد سنة الله تحولا اذ لا يتبدل

بجعل غير التعذيب تعذبا ولا يجوز لما بان ينقله من المكذبين الى غيرهم وقوله اولم يسيروا
في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم اذ هم استنهدوا عليه مباني صدقته في مسيرهم
الى الشام واليمن والعراق من انار الماضين وكانوا اشد منهم قوة وما كان الله ليغيره
من شئ ليسبقه ويعقوبه في السموات ولا في الارض ان كان عليهما بالاشياء كلها قديرا
عليهما ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا من المعاصي ما ترك على ظهرها من شئ اذ الله
من نعمته تدب عليهما بشوم معاصيهم وقيل المراد بالذلة الانس وحده لقوله ولكن يؤخرهم
الى اجل مستحق بيوم القيمة فاذا جاء اجلهم قال الله كان بعباد وبعباد فيهم على علم
عن النبي صلى الله عليه وسلم من راسورة الملائكة دعته ثمانية ابواب الجنة ان ادخل من اى باب
دعته عليه السلام سورة يس تدعى المسمومة صاحبها خير الدارين
والدافعة والقاضية تدفع عنه كل سوء وتغني كل حاجة وايتها ثلاث وثمانون

سم الله الرحمن الرحيم

يس كالم في المعنى والاعراب وقيل معناه يا انسان بلغته على ان اسلمه يا يسين
فاقتصر على شرطه لكثرة التعداد به كما قيل من الله في امين الله وقرى بالسكر كخبره بالفتح
على البناء كايين او الاعراب على ثلثين او باضار حرف القسم والفتح لمنع الضمة والضم
بناء كيث او اعابا على بديس واما اليا حمزة والكسبي وابو بكر وروح وادغم
النون في واو والقمران ابجكم ابن عامر والكسبي ودرخش ويعقوب وداوود
او العطف ان جعل يس مقابله انك لمن المرسلين على صراط مستقيم لمن الذين اسرلوا
على صراط مستقيم وموالتوحيد والاستقامة في الامور ويجوز ان يكون على صراط خيرا نيا
او حالا من المستكبر في الجار والمجرور وفايدة وصف النزع بالاستقامة صريحا وان كان
من المرسلين الزمان تنزيل العزيز الرحيم خبر محمد وف المصدر بمعنى المفعول وهو ابن عامر وسره
والكسبي وحقق بالنصب باضارا على او فعلة على انه على صله وقرى بالجر على البدل من قوله
لتنذر قوما معلق تنزيل او بمعنى لمن المرسلين ما انذر آباؤهم قوما غير منذر آباؤهم
يعني آباؤهم الاقربين لتطول مدة الفترة فيكون صفة مبتدئة شدة حاجتهم الى رساله
او الذي انذره او شيئا انذره آباؤهم الا بعدون فيكون مفعولا ثانيا لتنذر اولاد
آباؤهم على المصدر فم غافلون معلق النفي على الاول اي لم تنذروا فبقوا غافلين وبقوله

انك لم تر من قبل على الوجه الاخر اى ارسلنا اليهم لتذريهم فانهم غافلون لقد جعلنا القول على الكرم
يعنى قوله لا املان جنهم من الجنة والناس جميعين فليس لا يؤمنون لانهم لم يسمعونهم لانهم لم يؤمنوا
انا جعلنا في اعناقهم اغلالا لا تقربهم اليهم الكفر والطبع على قلوبهم بحيث لا تفتح عنهم الآيات والنذر
بتمثيلهم بالذين غلث اعناقهم ففى الاذان فالاعلال واسمها الى ذقنهم فلا تفتح لهم بطايطون
رؤسهم فتم يمشون رافعون رؤسهم فاشعرون ابصارهم لانهم لا يفتقون بفتح العين والهمزة
اعناقهم نحو ولا يطاطون رؤسهم وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشىناهم
فهم لا يبصرون ومن اعقابهم سدا فاعطى ابصارهم بحيث لا يبصرون قد اعمى وادهم باجموع
في مطورة اجماله ممنوعون عن النظر في الآيات والدلائل ودائرة الكساي جفص سدا بالفتح
لغضه وقيل كان يفعل الناس فبالفتح وما كان يخلو ابد فبالضم وقضى فاعشى اسم الضمى قيل
الايتان في بني مخزوم خلف ابو جحل ان يرفع راس النبي عليه السلام فانه وهو يقبلى ومعجزة
فما رفع يده اخنت الى عنقه ولزق الحجر بيده فكم عنها فجمع الى قوله فاجرهم لخرق
آخر انا اقبله بهذا الوجه فاعماه الله تعالى وسوا عليه انهم لم يسمعونهم لانهم لم يؤمنوا
سبى البقرة فغيره انما تذر انما تذر تبت عليه البقرة المروية من اسج الذكر اى
بالنمل فيه والصل وحشى الرحمن بالغيب وحاف عقابه قبل حلوله معانية اهل اوله اوفى سريرة
ولا يفرح برحمته فانه كما هو من مستقر قمار فبشره بخبرة واجركم انما نحن بكم المولى الاموت
بالبعث او الجبال بالهداية وكتب ما قد سوا ما سلفوا من الاعمال الصالحة والطاعة وانما رسم
المحنة كمن علموه وجس وقوه وسبته كاشحة الباطل وتاسيس علم وكل شئ احصينا في امان
مبين يعنى اللوح المحفوظ واخبرهم ومن قولهم هذه الاشياء على ضرب واحد شال اى
وهو يعمد الى مفعولين لغنة مفعول واحد ومما مثله امثال القرية على حذف مفعول اى جعلهم
امثال القرية مثلا ويجوز ان يقتصر على واحد ويجعل المقدر بدل المفعول او بيان له والقرية اشارة
اذ جاز بالمرسلون بدل امثال القرية والمرسلون رسل عيسى الى اهلها وضافه الى نفسه قوله
اذا ارسلنا اليهم اثنين لانه فعل رسول وخليفته ومما يحى ويويس قيل فيما حكى بوجها فخر زما
فقد ما وقرأ ابو بكر حفصا من جزاه اذا قبله وحذف المفعول لانه قبله عليه لان المقصود كالمعززة
بما لست هو ممنوعون فقالوا انا ايكم مرسلون وذلك انهم كانوا عبيد الامم فارسل اليهم
اثنين فلما قربا من المدينة رايا جيبا لثما رعى فمسا لهما فاجراه فقال امكنا آية فقالا

ربيع

نسقى المريض ونبرى الاكمة والابرص وكان له ولد مريض فسحاه فبرأ فامر جيب
وفشى الجرب فشفى على ايديهم خلق وبلغ حديثهما الى الملك وقال لهما انما اكره سوى آلتنا قال
من اوجدك والملك فقال قوما حتى انظر في امركما فبعثا فبعث عيسى ممنوعون فدخل سكر
وعاشرا اصحاب الملك حتى استأنسوا به وادخلوه الى الملك فانس به فقال له يومئذ
انما سمعت رجلين فل سمعت ما يقولانه قال فذعاهما فقال ممنوعون من اركبهما قال
خلق كل شئ وليس له شريك فقال صفاه واوجرا قال لا يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد قال ما
قالا ما يتننى الملك فدعا بغلام مطس العينين فدعوا الله حتى نشق له بصره واخذ ابنتين
فوضعا في حديقته فصارا متعلقين بنظرهما فقال له ممنوعون ارايت لو سالت الملك حتى
يعصم مثل هذا حتى يكون لك ولد الشرف قال ليس في ذلك سر آلتنا لا تسمع ولا تبصر ولا
ولا تفرق ثم قال ان قدر الله كما على احياء ميت آتاه فدعوا بغلام تامنه سبعة ايام فدعوا
فقام وقال انى اذلت في سبعة اودية من النار وانا احدثكم ما انتم فيه فامسوا وقال
ابواب السماء فرأيت شابا حسنا يشفع لولاه الله قال الملك من سمع قال ممنوعون هذا
فلما راى ممنوعون ان قوله قد انزله ففهم فامرهم في جمع ومن لم يؤمن ففهم ففهم ففهم ففهم
قالوا ما انتم الا بشر مثنا لازمة لكم علينا تقضى اخضا صكم بانه عون ورفع بمنزلة انما
المقضى اعمالا بالآل وما انزل الرحمن من شئ وحى ورسالة ان انتم الا كذبون في دعوى
رسالة قالوا انما يعلم انا ايكم مرسلون استشهدوا بعلم الله وهو يحكى خبرى قسم
وزادوا الامم الموكدة لانه جواب عن كلامهم وما علينا الا البلاغ المبين الظاهر بين
بالآيات الشاهدة لصحة الوحي لا تستشهدا فانه لا يحسن الا بينة قالوا انا نطير بكم
تسائلكم وذلك لاستغرابهم ما ادعوه واستعجابهم له ونفرت عنه لمن لم يسموا عن قلوبهم
به ولا حكمهم وليستكم ما عذاب اليهم قالوا انا نطير بكم سبب نوكم معكم وهو سوء عقيدكم واما
وقضى عليكم ائمن ذكرتم وعظم وجواب المنطوق محذوف مثل تطيرتم او توعدتم بالرجوع والاعتد
وقد زيدت الالف بين الهمزة والفتح ان معنى تطيرتم لان ذكرتم وان وان استغفام وان
ذكرتم معنى ما يركم معكم حيث جرى ذكركم وهو المبلغ بل انتم قوم مشركون قوم عادكم الا انفس
في العصيان فمنهم جاركم النوم او الضلال ولذلك توعدتم وتساوتم من ان كرمهم
وجاء من اقصى المدينة رجل نسقى موجب الخمار وكان تحت امناهم وهو ممنوعون ففهم

وبينما سبأية سنة وقيل كان في غار بعد اربعة ايام فلما بلغه خبر الرسل انه قد ودينه قال يا قوم اتبعوا
الرسل ان اتبعوا من لا يتبعكم على النفع وتبلغ الرسالة وستم متدون الى خيرة الدارين
وما لي لا اجد الذي فطرني على قراءة حمزة فانه يكن ابياتي الوصل لطف في الاراد باراده
في معرض المناجاة لنفسه وامحاض النفع حيث اراد لهم ما اراد لها والمراد تعليمهم على تركهم
عبادة خالقهم الى عبادة غيره ولذلك قال واليه ترجعون مبالة في التمهيد ثم عاد الى
الاول فقال اتخذ من دونه الهة ان يردون الرحمن بضر لا تغن عني شفاعتهم شيئا ولا تنفعني
شفاعتهم ولا يتقنون بالنصرة والمطاهرة التي اذا انزلت من سماء فانها لا تضرهم ولا تنفعهم
يدفع ضررهم ما على الخلق المقدر على النفع والنصرة وانما كنهه في ليل بين النسخ على عاقل وقدر
وابوجه وفتح اليا اني انت بربكم الذي خلقكم وقدرنا نفع وابكره وابوجه وفتح اليا فاسمعون
فاسمعوا وقيل الخطاب للرسل فانه لما نفع قومه اخذوا يرجعون فاسمعوا فاسمعوا وقيل ان يقتلوه
قيل ادخل الجنة قيل ذلك لما قتلوه فخرى فانه من اجل الجنة او اكراما واذناني ودفوعها كسائر
اولما تموا بقتله فرفع الله الى الجنة على ما قاله الحسن وانما لم يقل لان الغرض من القول دون
فانه معلوم والكلام استئناف في جواب السؤال من حاله عند لقائه ربه بعد تعلقه بنفسيته
ولذلك قال يا ليت قومي يعلمون بما غفرت لي ربي وجعلني من المكرمين فانه جواب عن السؤال
عند ذلك القول وانما تنفي علم قومه بحاله ليجعل على الكتاب مثلها بالتوبة عن الكفر والدخول في الآيات
والطاعة على ارباب الاولياء في كظم الغيظ والتمسك على الاعداء وليعلموا انهم كانوا على خطا عظيم
في امره وانه كان على حق وقرى المكرمين وما خيرة او مصيرية واما الله يعلمون او يتفهمون
جاءت على الاصل واما الله غفر لي ما بي مني غفرت لي ربي المهاجرة عن دينهم والمصابرة على دينهم
وما انزلنا على قومه من بعده من جسد اهلكه او رفعه من جسد من السماء لاهلاكهم كما ارسلنا
يوم بدر وخذل كل كفيلا امرهم ببيعة ملك وفيه استحقاق لعلكم واياا بتعليم الرسول عليه السلام
وما كانا من المؤمنين وما صح في حكمنا ان نزل جند لاهلاك قومه اذ قدرنا لكل شئ سبيبا وحسنا وكنسبا
لانفساركم من قوماك وقيل ما موصولة مخطوطة على خبر اى وما كانا من المؤمنين من قبلهم محجزة وكنسبا
وامطار رشيدة ان كانت ما كانت الاخذة او العقوبة الا صيحة واحدة صباح
جبريل وقرئت بالرفع على كانه فاذ انهم خادون ميتون شبهوا بالانوار والبرق الى
ان كانا راسا طعة وليست كراما كما قال السيد وما المراد الا كاشف الشهاب وضوءه

يكرر ما دابعد اذ هو ساطع يا حسرة على العباد تعالى فمذه من الاجال التي من حقها ان
تخفى فيها وبى دل عليها ما يتيسر من رسول الاكوا به يستدعون فان المستدعين بالانوار
الخالصين المنوط بنعيم غير الدارين احقا بان يتحتموا ويحتم عليهم وقد تطف على عالم الملكوت
والمؤمنون من النطقين ويجوز ان يكون تحسرا من الله عليهم على سبل الاستعانة بتعليمهم باجود على
ويؤيده قراءة يا حسرة وانفسها بظلمها بما راسعها وبما قبل ما صار فعلها والمناوي تحذوف وقرى
يا حسرة العباد بالاضافة الى الفاعل والمفعول ويا حسرة على العباد باجرا والوصل تحزى الوقت
يلم يروا الم يعلموا ومعلق عن قوله كم اهلكنا قبلهم من القرون لانكم لا تعلمون فيها ما قبلها وان كان
خبرة لان اصلها الاستفهام اسم اليم لا يرجعون بل من كم على المعنى اى الم يروا كنهه اهلكنا
من قبلهم كونهم غير راجعين اليهم وقرى بالكنس على الاستئناف وان كل ما جمع ليدنا محضون
يوم القيمة فخر وان تحذف من التثنية واللام الفارقة وما فرقة للساكنة وقرا ابن عمر وعاصم قرء
لما بالشد يعنى لا يكون ان فيه وجميع فاعل محمول ولما بالشد لا محضون واية لهم
الارض الميتة ووافع بالشد احييا بالجر لا رضى بالجملة خبرية او صفة لها اذ لم يرد بها
معية وهي خبر او البدأ والاية خبر او استئناف لبيان كونها اية واخرها منها بما جئت
لنه يكون قد علم الله لاله على ان يحب معظم ما يوحى ويما شئت وجعلنا فيها جنات من نخيل
واعصاب من انواع النخل والغنم وله لك جمعها وول الحب فان الدال على الجنس مشربا لا متفارب
ولا لك الدال على الانواع وذكر النخل دون التوريط بالحب والاعصاب لا اختصاص بخبر بل يرفع
وانما الصنع وبقرنا فيها وقرى بالتحفيف والجر والتخفيف كالفتح والفتح لفظا ومعنا من العيون اى شيا
من العيون فحذف الموصوف اقيم الصفة معاملة العيون ومن مزية عند الفتح لياكلوا من ثمره
ثم ما ذكره من جنات وويل للشمع على طريقة الانتعاب والاضافة اليه لان الترخلة وقرا جردا وكسبا
بنسبة ومولغ فيه او جمع غار وقرى بضمه وسكون واما الله ايدهم عطف على التمر والمراد ما يتخذ منه
كالعصا والدرس ونحوهما وقيل ما فيه والمراد ان التمر يخلق الله لا يعلم ويؤيد الاول قراءة الكوفيين
في خفض لاه وان حذفت من الصلة احسن من غير يا افلا يشكرون ام بالسكون حيث انه انكار لتركه
سبحان الذي خلق الارواح كلها الانواع والاصناف مما ثبت الارض من النبات والشجر
ومن النسم من الذكر والانثى وما لا يعلمون وازداد اجمالا ليطلعهم عليه ويكمل لهم طريقا الى معرفة
واية لهم ليعلم نسلخ منه النار نزيه وكشف من مكانه مستعار من سلخ الجلد والكلام اعاد به

فاذا هم مظلومون داخلون في الظلام والشبح مستقر لها لم يمتنعن تنقي اليه دور ما فنبه
بمستقر المسافر اذا قطع سيره او كبد السماء فان حركتها فيه توجد بطايتها يظن ان لها مكانا
وقفه قال الشمس خيرى لها بالجود يوم ادلا استقر لها على حج مخصوص او لم تنس قد ركل يوم
من المشرك والمغارب فان لها في دور ما ثمانية وستين مشرقا ومغربا تطلع كل يوم من مطلع
وتغرب من مغرب ثم لا تعود اليها الى العام القابل او لمقطع جريها في العالم وقرى لا تستقر لها في
لا يكون فانها متحركة دائما ولا تستقر على ان لا يمسح ذلك تجري على هذا التقدير المفسر
كل القطر عن نجس تقدير العز الغالب بقدرته على كل مقدور العليم المحيط عليه بكل معلوم
والقمر قد رماه قدرنا سيره تنازل او سيره نازل وسى ثمانية وعشرون الشرط الطين
الربا الدبران الممعة الممعة الذراع الثرة الطرف الجبهة الزبرة القرفة
العواد السبك الغفر الزمان الاكحل القلب الشولة النعيم البلدة سعد الزمان
سعد بلع سعد السعد الاخيه فرغ الدلو المقدم فرغ الدلو الموفر الرشا وبطن الحو
ينزل كل ليلة في واحد منها لا يتخطاه ولا يتقاصر عنه فاذا كان في آخر منازلها وهو الذي يوجب
قبل الاجتماع وق استقوس وقوا الكوفون وابس عام القم نجب الرا حتى عاكا لقرعون كالمزج
المعوج فتلون من الانعراج وهو الانعراج وقرى كالمزج وسماعان كالمزج والبرنو
القديم العتيق وقيل ما عليه حول فصاعدا لا التميز في لها يصح لها تسهل ان تترك العر
في سره سيره فان ذلك يحل يكون انبات وتيسر الجوان او في آثاره ومنافعه او مكانه باله
الى الحلة او سلطانة فطر نوره وايل احرف النقي الشمس له لاله على انها مسخرة لا تيسر لها الا ما اراد
ولا ايل سابق النهار يسبقه فيقوته ولكن يعاقبه وقيل المراهبها ايتاما وسمما الزمان وبسبب النقي
الى سلطان الشمس يكون كسلا اول وتبديل الاوراك بسبب لاله الملايم للسريرة وكل وكلهم
عوض عن المصاف اليه والقيمة شمس الامار فان اختلاف الاحوال يوجب تعدد امان في الله اول
فان ذكرها منتهى ما في فكيف يجوز سيره فيه بانساط واية لهم انما حملنا ذريتهم اولادهم
يعتقون في تجارتهم او سببها ثم ونسأهم الذين يستعجبونهم فان الذرية تقع عليهم لانهم من اهلها
لان سببهم السفر اشق وما سلكهم فيها عجب في العاك المشجون الملو قبل المراهب فخرج وحل
ذرية فيها انه من فيها اياه من الاقدسين في الملايم ذرية انهم وخسوس الذرية لانه الملق في الا
واوئل في العجب مع اليجاز وخلقناهم من نبله من مثل العلك ما يكون من الابل فانها سفينة

وانما هو الذي لا ينفك عن سيره
او ينفك عن سيره فيكون
سبب في سيره فيكون
بدره فيكون

البر او من السفن والذوارق وان نشأ تعلم فلا يصح لهم فلا مغيث لهم بحرسهم عن الفرق او فلا
استعانة كقولهم اناسم العيرج ولا سم يقدون يجوز من الموت به الارحمة منا ونا عا
الارحمة وشمع بالحياة الى حين زمان قد رجا لهم واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم
الوقائع التي خلفت والعذاب الموعود في الآخرة او نازل السما والارض لقوله انهم يردوا
الى ما بين ايديهم وما خلفهم من السماء والارض او عذاب الدنيا وعذاب الآخرة او علكه وناقد
من الذنوب وما تخر لعلمكم ترجون لكونوا راجين رحم الله وجواب اذا اخذ وف دل عليه
وما ياتهم من اية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين كانه قال واذا قيل لهم اتقوا الله انهم
لا يسمعون له او يمتروا عليه واذا قيل لهم اتقوا الله انهم لا يسمعون له على محايكم قال الذين كفروا
بالصانع يعني معطلة كانوا بملكه الذين امنوا تنكبا بهم من افراسهم به وتعليقهم الامور انظم
من لويشاد اسدا طعه على زعمكم وقيل قاله مشركو قريش حين سئلهم نعماء المؤمنين اسما ما بان به
لما كان قادرا ان يطعمهم لم يطعمهم فحين ذكرك وهدا من جهالتهم فان الله يعظم باب منها الا
على الطعام انظره وتوفيقهم له ان اتهم الا في ضلال مبين حيث امرنا بما يخالف شية الله
ويجوز ان يكون جوابا من الله لهم او مكاتبة لجواب المؤمنين لهم ويقولون تسي هذا الوعد ان كنتم
صادقين فيقولون وعد البعث ما ينظرون ما يشهدون الا يصح واحدة من النسخة الاولى
ما خدمهم وهم يخفون تجامعون متاجرم ومعا ملائمتهم لا يحط بالهم امر ما كوله فافهم السامعة
وهم لا يشعرون واصلة يخفون فسكت الماء وادغمت ثم كسرت الحاء لا نقاء ان كسرت
ابو بكر وورش هشام بكرياء لا اتباع وقرا كن يفتح الحاء على القاء حركة التاء اليه ابو عمرو وقيل
مع الاختلاس وعن نافع الفخمية والاسكان والتشديد وكانه جواز الجمع بين السكتين اذا كانا
مدغما وقرا حزمه يخفون من خفته اذا جادله فلا يستطيعون توصيته في شئ من امورهم ولا الى
الهم يرجعون فيردوا حالهم لم يوتون حيث بعثتم الصيحة وتبع في الصور اى مرة ثانية قد سبق
في سورة المؤمنين فاذا هم من الاجداث من القبور جمع بدت وقرى بالفاء الى برسم
يسلون يسعون وقرى بالضم قالوا يا ويلنا وقرى يا ويلنا من عيشنا من قدنا وقرى
من ميت من نومه اذا اقبله ومن يتا معنى ايتا وفيه ترشح ورز وانشعار بانهم لا يخلطونهم
فنون انهم كانوا يا ما ومن يتا ومن يتا على من اجارة والمصدر بدأ ما وعد الرحمن بعدد
المسلون مبتدا وخبر وما مصدرية او موصولة مخدوفة الراجع او ماضية لمقدنا وما وعد

خير محمد وف او مبتدا خبر محمد وف اي ما وعد الرحمن وصدق الرسولون حق وموسى كلا قسم قبل
جواب الملايكه او المؤمنين عن نواهم سعدول عن سنة تكبير كقصرهم وتقريرا لهم عليه وتبين ان
الذي يهتم هو الرسول عن البعث وول الباعث كانهم قالوا بعثكم الرحمن الذي وعدكم البعث والرسول
ايكم الرسل فصدقكم وليس الا كما تظنون فانه ليس اثباتكم فيكم السؤال عن الباعث وانما هو
ذوالاوهال ان كانت ما كانت الفعلة الاصبحة واحدة التي في الاخرة وقريت بالرسول
انما فاذ اجمع جميع ليدما محضون مجرد تلك الصيغة وكل ذلك يبين ان البعث والخروج
من السباب التي يتوهم بها فيها يدونه فاليوم لا تظلم نفس شيئا ولا تجزون الا كما تعلمون
حكاية لما يقال لهم حينئذ تصور الموعود وتمكن في النفوس وكذا قوله ان احباب الجنة اليوم في
فاكون متلة ذوات النعم من العاكة وفي تكليفها بها تعظيم لما فيه من النعمة والتذوق بنبه على
اعلى ما يحيط به الانعام ويعرب عن كنهه الكلام وذا البر كبر وافع وادعوى في شغل بالسكون
في رواية فكون للمباعدة وما جاز لان يجوز ان يكون شغل من شغل فكون وقري فكون بالضم
وهو لغة كظن ونظن فاكين وكهين على الحال المستكن في الطرف وشغل بفتح شين وكون الكل
هم وازواجهم في ظلال جمع ظل كشباب او ظلة كشباب ويؤيد وقراءة حمزة والكسائي في
على الاريك على لغة المزيهة يتكلمون وهم مبتدا خبره في ظل وعلى الاريك جملة متاخرة
او يتكلمون واما ان صلتان له او ما كيد للضمير في شغل او فاكون وعلى الاريك يتكلمون خبر اخر اذ
عطف على ضم مبتدا في الاحكام الثلاثة وفي ظل ظلال من المعطوف والمعتوق عليه ثم فيما كيد لهم
ما يدعون ما يدعون به لانفسهم فيقولون من الدعا كاشتوى واجتلى اذ شوى وجل لنفسه او ما يتد
كقولهم ارفعوه يعني ارفعوه او يرفعون من قولهم ارفع على ما شئت بمعنى شئت على او ما يدعون في الدنيا
من جهة ودرجاتها وما موصولة او موصوفة مرتفعة بالابتداء ولم خبرها وقوله سلام بدل منها
او منة اخرى ويجوز ان يكون خبرا او خبر محذوف او مبتدا محذوف انجرائي لهم سلام وقري با
على الصدر والحوال اي لهم مرادهم خالصا قولاس رب رحيم اي يقول الله او يقال لهم قول لا كيا
من جهة والمعنى ان الله يسلم عليهم بواسطة الملائكة او بغير واسطة تعظيمهم وذلك مطلوبهم متمنا
نصبه على الاختصاص واما زوال اليوم ايها المرحومون وانفردوا المؤمنين وذلك عين لسانهم
اي نية كقولهم وكما يوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون وقيل انخرلوا من كل خير او تفرقوا في كل
مناجاة ولا يرى ولا يرى الم احمد اليكم يا اي دمن ان لا تعبدوا الشيطان من جملة ما

يقال لهم تقريرا والراي للجنة وعنده اليهم ما نصب لهم من الحج العقلية والسمعية الامرة بعبادة
الراجرة عن عبادة غيره وجعلها عبادة الشيطان لانه الامر بها والمزج والقرى اعمد كبر حرف
المصاهرة واحمد واحد على انتم انه لكم عدو مبين لتبطل عن عبادة بالطاعة فيما تعلم عليه
وان اعبدوني عطف على ان لا تعبدوا هذا صراط مستقيم اشارة الى اعمد اليهم الى عبادة
فاحمد استيف لبيان المتقني للعبادة بشقية او بشي الاخر والسكينة بالعبادة والطمع والابتغى فان التوحيد
سلوك بعض الطريق المستقيم ولقد اضل منكم كثيرا فكم يكونوا تعقلون رجوع الى بيان معاد الشيطان
مع ظهور عدوته ووضوح افساد له في عقل وراي والجبل اخفق وقرايعه بفتنة وان كثر وكره الكسبي
بما مع ضعف الام والارواح وادعوى وبغته وسكون مع الحيف والكل لغات وقري جلال جمع فكل
وجيلا واحد الاجال بدو جنة التي كنتم تعدون اصلها اليوم ما كنتم تكفرون ذوقوا آخرة اليوم
بكم في الدنيا اليوم كنتم على نواهم فمنها من الكلام وتكلمنا ايديهم ونشهد انهم ما كانوا
يتسبون بطور انار المعاصي عليها ولا انها على افعالها او بانطق ايدايها وفي الحديث
انهم يحيدون ويحاصون فكنتم على نواهم وتكلم ايديهم ولوننا الطننا على اعينهم
لحننا اعينهم حتى تقيم مسوفة فاستبقوا الصراط فاستبقوا الى الطريق الذي افادوا سلوكه
واتصبا به بغير الحافض او بتقنين الاستباق من الابداء او بجعل المسبون اليه سبوا على الاتباع
او بالطرف فاني يهرون الطريق وجهه السلوك فضلا عن غيره ولوننا لحننا سم بغيره
وابطال قواهم على مكانتهم مكانهم بحيث يحدون فيه وقرايو بكر مكانهم فما استنطقوا فيها
ذبابا ولا يرجعون ولا رجوعا فوضع الفعل موضعه للفواصل وقيل ولا يرجعون من كذبهم وقري
مفسيا باتباع الميم الفاء المكسورة قلب الواو يا كاتقي والقي ومفسيا كصبي والمضي انهم كفركم
وتعظيم ما عند اللهم افعاء بان يفعل بهم ذلك كماله ففعل لشمول الرحمة لهم واقصا الحكم افعالهم من
ومن يظلم عدو شك في الخلق فليز اليزيد ضعفه واستقام منته وقواه على كان
بدوا مرد وقواهم دمره شكس السكيس والوكس شهر الا ان يقول ان من قدر على ذلك
قد على المسخ فانه مشتق عليها وزيادة غير انه على تدرج وقرايا فاع وادعوى بالانجرائي فكل
واما علماء الشريعة بقولهم ان محمد اشاع اي ما علمنا الشريعة لم نعلم فانه غير متقني ولا موزون ولا
ما يوقاه الشريعة من التخللات المرفقة والمنفرة ونحوها وما ينبغي له وما يصح له الشريعة ولا ينبغي ان
فرضه على اخبرتم طبعه فوا ان يبين سنة وقوله انا ابني لا كذب انا ابن عبد المطلب وقوله انا

الا اصبح ويميت . وفي سبيل الله ما لقيت . اتفاق من غير حلف وقصد منه الى تلك وقد يقع تكريرا
 في تضاعيف المنثورات على ان يحل ما عد المشطور من الجزئيات هذا وقد روي انه حرک ابامين
 وكره الناس الاول والاخير وسكن الثانية ومن غير ان يفرق بين ما يقع للفرق ان يكون ان هو
 الا ذكر عطفه وارشاده من الله وقران بين كتاب سماوي في المعابد طاهرة ليس كل الله
 لما فيه من العجايز لنذر القرآن او الرسول ويؤيده قراءته نافع واخر عام ويعقوب من كان
 حيا عاظا فاما فان الغافل كالميت او مؤمنا في علم الله فان الحياة الابدية بالامان
 وتخصيص النذر به لانه المستغفر به ويحذر القول ويجب كلمة العذاب على الكافرين المصيرين
 وجعلهم في مقابلة من كان حيا اشعار بانهم كفهم سقوط جحيم وعدم تاهل الموت في الحقيقة
 اولم يروا اننا خلقناهم مما توكلنا احدانه ولم نقدر على احدانه غيرنا وذكر الابد
 واستناد العمل اليها استعارة لتعبد بالغة في الاختصاص والتفرد بها انما
 خصها بالذكرا فيها من بواع الطيرة وكثرة المنافع فمنها ما يكون يملكون ملكا اياهم يكون
 من فضيلتها والتصرف فيها بتسخير اياها لهم قال . اجبت لاهل السلاح والاهل اسلحهم
 ان يقر . وذلك بالسم وصيرنا ما سقاه لهم منها ركوبهم فركوبهم فركوبهم فركوبهم فركوبهم
 كالمحلوب والمحبوبة قيل جمعهم وركوبهم اي ذكروهم او فركوبهم فركوبهم ومنها ما يكون اي
 ما يكون لهم ولم فيها منافع من الجلود والاصوات والادبار ومشارب من اللبن مع شرب
 بمعنى الموضع او المصدر اطلاق شكون نعم الله في ذلك اذ لو اخلت لها تدليلها كيف كان
 التوسل الى تحصيل هذه المنافع الممتدة واتخذوا سدا من الله لئلا ينزلوا في الباطن بعد رادوا
 تلك القدرة الباهرة والنعم المظاهرة وعلو الله المتفرد بها لتعلمهم بغيره ورجاء ان ينصروهم
 حزمهم من الامور والامر بالعكس لانه لا يستطيعون نصرهم وهم لهم لالهمهم جند مخفون
 مخفون كخلفهم والذين همهم او مخفون انهم في النار فلا يخرجهم فلا يهتلك وتري نعم الله
 من جزين توهم في الله بالاحاد والشرك اذ فيك بالكذب والتبجح انما تعلم ما يرون
 وما يعلنون فجازيهم عليه وكنى ان كان تسلي به وتوسل لهم على الاستيناف ولذلك توهموا انما
 بالفتح على حذف لام التعليل جاز اولم يري الانسان انما خلقنا من نطفة فاذا هو خصيم مبين
 تسليته ثمانية بهيون ما يقولون بالنسبة الى الكارهم الحشر وفيه تيسير لمخ لاكار حيث عجب منه
 افرق في الخصومة بينا ومنافاة الجود والقدرة على ما يؤمنون كما علمه في خلقه ومخالبه الله لا يفر

لا يريد عليها وهي خسر شيء واهمته شريفا كرها بالعقوق والكذب روي ان ابي بن خلف
 اتى النبي صلى الله عليه وسلم بعظم من بقرته بيده وقال اترى ان اسبيحي هذا بعد ما رمى فقال عليه
 نعم ويحك ويدخل النار فقلت قيل معنى فاذا هو خصيم مبين فاذا هو بعد ما كان ما رمينا بميز
 منطبق فاذا هو على الخصام متعرب عما في نفسه وضرب لنا مثلا امراحميا وهو في القدرة على احيا الموتى
 وتبشيره بخلقهم بوصفه بالبر عاخر واعنه وتسلية خلقا اياه قال من يحيى العظام وهي رميم
 سكر اياه مستبعدا له والريم بابل من العظام ولعله قيل معنى فاعل من رمى الشئ ما صار لها بالية
 ولذلك لم يؤت ادعى يقول من رمته وفيه دليل على ان العظم ذو حياة فيؤثر فيه الموت كسائر اجزاء
 من جها الذي نشأنا اول مرة فان قدرته كما كانت لا تتسع التغيير فيه والمادة على ما لها في القاية
 الا انتم لذاتها وبكل خلق عليم يعلم تفاصيل المخلوقات بعلمه وكيف خلقها فيعلم اجزاء الاشياء
 المتعينة المتبذرة اصولها وفصولها ومواقعها وطريق تميزها وضم بعضها الى بعض على النمط الذي
 واعادة الاعراض والقوى التي كانت فيها او احدثت منها الذي جعل لكم من الشجر الاخضر
 كالمرج والعفار تارا بان تسحق المرج على العفار وجماعها وان يقطر منها الا فيضج النار
 فاذا انتم منه توقدون لا تشكون في انما نار يخرج منه فمن قدر على احدث النار من الشجر اخضر
 مع ما فيه من المائية المتعادلة كما كيفية كان اقدر على اعادة الغضاضة فيما كان غضا فيفسد على
 وتري من الشجر اخضر على المعنى قوله فاليون منها البطون او ليس الذي خلق السوء والارث
 مع كبر جبرها وعظم شانها بعدا وعل ان يخلق متلهم في الصفو والحقارة بالاضافة اليها او يسمي في
 اصول الذات وصفاتها وهو المعاد وعصوب يعقوب ربي جواب من الله تعالى بقوله لا يفتقر الى شيء
 بانه لا جواب سواه وهو الخلاق اعلم كبر المخلوقات والمخلوقات اما امره اما شانه او اراده
 شيئا ان يقول لكن اي يكون فيكون فهو يكون اي يحدث وهو مثل تائيد قدرته في كل
 بام المطلق للطبع في حصول المأمور من غير امتناع وتوقف وانقار الى مراد له عمل واستعمال الله
 فاعلم الله الشبهة وهو قياس قدرة الله على قدرة الخلق ونصبه اس عامر وكسائي على قول
 سبحانه الذي بيده ملكوت كل شيء تزيينه له عما هو بواله وتجب عما لا وفيه مظهر كونه مالك
 ملك كله قادر على كل شيء واية ترجعون وعدو عيب للمقرن والمكرين ورايعوب
 بفتح الاء وعن ابن عباس رضي الله عنهما لا اعلم ما روي في فضل من كيف خضت به فاذا انه لهذه الالة
 وفيه عليه السلام ان كل شئ قلبا وقلب القرآن يس من قلوبهم ووجه الله غير الله على

ما من شيء من خلق الله الا وله نصيب
 من العباد

من الاجرام ثمانية والعشرون مرة واما اسم قرئ عنه اذا نزل به ملك الموت يس
نزل بكل حرف منها عشرة اهلاك يقومون بين يديه صفوا فيصلون عليه ويستغفرون له وتسمى
عنه ويتوبون جنازة ويصلون عليه ويشهدون دفنه واما اسم قرئ من هو ملك الموت
لم يقبض ملك الموت روحه حتى يحضره رضوان بنشرته من الجنة يشربها وهو على فراشه فيقبض روحه
وهو ريان ويمكث في قبره وهو ريان ولا يحتاج الى حوض من حياض الانبياء حتى يدخل الجنة هو ريان

بسم الله الرحمن الرحيم

والصفات منها فالاجزات زجرات ثمانية ذكرنا اسم الملائكة الصائفة في مقام
العبودية على مرتب باعتبار ما يفيض عليهم الانوار الالهية تنظر في امر الله الزاجرين الاجرام
العلوية والسفلية بالتدبير المأمور فيها او الناس عن المعاصي باهمام الخيرة او الشياطين
عن التوضيح التالين آيات الله وجلال قدره على انبيائه واوليائه او بطوائف الاجرام
المرتبة كالصفوف الموصوفة والارواح المدبرة لها والجملة القدسية المستقرة في كماله
يستحق النور لا يفترون او بنفوس العلماء الصائفة في العبادات الزاجرين عن المعاصي
والفسوق بالحق والصفائح التالين آيات الله وشرايعه او بنفوس الغزاة الصائفة في الجهاد
الزاجرين الخيل والعدو والتالين ذكر الله لا يشغلهم مباركات العدو والعطف لاختلاف الذوات
او الصفات والعار لتيب الوجود كقوله يا لهف زياته لم حارث الصالح فالتعظيم فالتعظيم
فان الصف كمال الزجركميس المنع من الشر او الاتفة الى قبول الخيرة والقدرة افاضته وكرمه
نقول عليه السلام رحم الله المخلصين بالمقصدين في ان الفضل المتقدم على المتأخر وانه للعكس في غير
وحده التالين فيما يتعارف بها فانها من طرف اللسان واصل النشاي ان الحكم الواحد
جواب القسم والفايدة في تعظيم المقسم به وتأكيد المقسم عليه على المعاني كلامه واما تحقيقه فهو
رب السموات والارض وما بينهما ورب المشارق فان وجودها وانتظامها على الوجه الاكمل
غيره دليل وجود الصانع الحكيم ووحدة فعله غير مرة ورب بدل من الله او خبر بان خبر محمد
وما بينهما من اول افعال العباد فيدل على انهم من خلقه والمشارق المشارق الكواكب والشمس
ومسماها وستون مشرقا تنزل كل يوم في واحد بحسبها يختلف المغارب ولذلك اكنى كبرياؤه
المشروق الى القدرة والعلو في النعم والفضل والنعمة ونما نون انما يصح لو لم يخلف اوقات

اوقات الانتقال اما زيا السماء الدنيا القربى منكم برزخ الكواكب برزخية من الكواكب
والاضافة للبيان ويعتقد قراءته حمزة ويعقوب وحسن بن زينة وجر الكواكب على ابدائها
او برزخية من الجواهر النورية او ضاعها او بان زيا الكواكب فيها على اضافة المصدر المفعول
فانها كاجازات اسمها كالليقة جازت مصدرها كالنسبة ويؤيده قراءة الى كبرياؤه في النسب
على الاصل او بان يثبتها الكواكب على اضافة الى الفاعل وركز الثواب في القوة الثابتة
وماعد القمر من السيارت في الست المتوسطة بينها وبين سماء الدنيا ان تحقق لم يفتح في ذلك
فان الال للارض يرونها باسرها كجواهر مشرقة متألئة على سطحها الازرق بالاشكال المختلفة
وحفظ منصوب باضمار فعله والعطف على زينة باعتبار المعنى كانه قال لنا خلقنا الكواكب
زينة للسماء وحفظا من كل شيطان مارد خارج من الطاعة يرمى للشهب لا يستحقون الى الملائكة
الا على كلام مبتدئ لبيان حالهم بعد حفظ السماء عنهم ولا يجوز جعله صفة لكل شيطان فان
يقضي ان يكون الحفظ من شياطين لا يسمون ولا علة على حذف اللام كما في شك ان كونه
ثم حذف ان وانذار ما كقوله الا ايها الزاجري اخذ الوعى فان اجتماع ذلك في قوله
لكل ما تتبع المعنى وتعدية السماع بالتعنية في الاصطلاح مبالغة في التوبيخ وتوبيخ الما يمتنع من
عليه قراءة حمزة والكسائي وحسن بن زينة من التسميع وهو تطلب السماع والملائكة الاعلى الملكية او
اشرفهم ويقعدون ويرمون من كل جانب من كل جانب السماء اذ تعدوا صيغ دحورا
علة اي لدحور وهو الطرد ومصدر لانه والقدر تقاربان او حال معني دحورين من خروج
عنه الباد جمع حمر وهو ما يطرد به ويقويه القراءة بالفتح وهو محتمل ان يكون ايضا مصدر القبول
او صفة له اي قد فادحورا ولهم عذاب اي عذاب آخر واصب دائم وشديد وهو
الآخر الا من خطف الخطفه استثناء من كل من لم يمتد له فاتبعت شهاب ونخف
الاخلاص والمراد به اخلاص كلام الملائكة سارقة ولذلك عرف الخطفه وقرئ خطف به شديد
مفتوح فادحورا واصلا خطفه واتبعت بمعنى تبع والشهاب ما يرمى كان كوكبا انقض وابل
انها تسمى بعدد الاثني عشر نخل ان صح لم يناف ذلك اذ ليس فيه ما يدل عليه انه ينقض الخطفه
ولا في قوله ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوا للشياطين فان كل من يرمى من السماء
فهو مباح لال الارض وزينة لال السماء حيث انه يرى كانه على سطحه ولا يبعد ان يكون
لما ذكر في بعض الاوقات رجاء شيطان يقتصد الى قرب الفلك تسمع وما روى ان ذلك

بسم الله الرحمن الرحيم

يساءل النبي عليه السلام ان يحفل المراكزة وقوه او مصيره وخورا واختلف في ان المرحوم ذبح
 فيجرح او يحرق به لكن قد يصيب الصاعده مرة وقد لا يصيبه كالموج الركاب السفينة ولقد كان لا بد
 عنه راسا ولا يقال ان الشيطان من النار فلا يحرق لانه ليس النار العرف كما ان النار التي
 الخالص مع ان النار القوية اذا استوتت على الضعيفة لم تكن تآكل منى كانه يفتق الخشب
 فاستفهم فاستجبرهم والضمير في كلمة او لبي آدم اسم الله خلقا ام من خلقا يعني ما ذكره
 والسماء والارض ما بينهما والشارق والكلوك والشهب الثواقب ومن الخشب العقل ويدل
 اطلاقه ويحييه بعد ذلك وقراءة من ام من جد ونا قوله اما خلقناهم من طين لازب فانه الغار
 بينهم وبينها لا بينهم وبين من خلقهم كما ورد في المراتب المعاد وورد استحالة الارض
 بالاضافة اليهم والى من خلقهم سواء وتقريره ان استحالة ذلك بالعدم قابلية المادة وما دهم لا
 على الطين لازب الحاصل من غير الجوز المائي الى الجزء الارضي وما باقيا لان انضمام بعد ذلك
 ان الانسان الاول انما تولد منه اما لا قدره من تحت العالم او بقية آدم وهذا تولد
 من حيوانات منه بلا توسط موقعة لزمهم ان يجوزوا اعاذتهم كذلك والعدم قدرة الفاعل
 ومن قدر على خلق هذه الاشياء قدر على لا يعتقد به بالافاقه اليها سيما من ذلك بداهة ولا قدرة
 ذاتية لا تتغير بل عجيبة من قدرة الله والكارم البعث ويستخرجون من تحت الارض كالبعث
 وقراءة الكساي بعضهم التاء اي طبع كمال قدرته وكثرة خلايقه الى ان تعجب منها وهو لا يحصى
 او عجب من ان يكر البعث من هذه افعاله وتتم خروجه من جوفه والبعث من الله اهل الفرض فخلق
 اولى الاستعظام اللازم له فانه يروى عنه في القرآن عند استعظامه الشيء قيل انه مقدور بقول
 اي قل يا محمد عجب واذا ذكره الا يذكرون واذا خلقوا بشي لا يعقلون او اذا ذكرهم لم يدر
 على الخلق لا يتفكرون بل اذ ذكروا آية معجزة تدل على صدق العايل به
 يستخرجون من القبر في السخرة ويقولون انه سحر او يستدعي بعضهم من بعض ان يخرج منها وقالوا
 ان هذه ايعون يا يرونة الا سحر من طاهر حيتته اذ امتساها كما تراه وعط ما ايتسا
 لم يوتون اصله انبعث اذا امتسا فبدلوا الفعلية بالاسمية وقد مر في الطرف ذكره الله تعالى
 في الامكار واستعار ابا ان البعث مستكر في نفسه وفي هذه الحال اشده انكارا فلو طعن في آية ابن
 بطريق الهمة الاولى وقراءة مانع والكساي ويعط بطريق الثانية ادا با واما الاولون عطف
 على عمل ان واسمها على الغيبة بموتهم فانه مفصول عنه بهمة الاستفهام زيادة الاستيعاب والبعث

بهم وسكن نافع برواية قالون وابن عامر بالواد على معنى التزديد قل نعم وانتم وانتم دون
 صاغرون وانما الكافي به في الجواب يستدل على جوازه وقيل ان المعجز على صدق المعجز وقوله
 قال اي الله والرسول وقرا الكساي وحده نعم بالكدس مولفه فيه فانما هي زجرة واحدة
 جواب شرط مقدراى اذا كان ذلك فانما البعثة زجرة اى صيحة واحدة هي البعثة الثانية
 من جزر الراعى غمها اذا صاح عليها وامر في الاعادة كما مر في الابداء ولذلك رتب عليها
 فاذا هم يظنون فاذا تم قيام من مرادهم احياء يبعثون او يستردون ما يفعل بهم وقالوا
 يا ويلنا هذا يوم الدين اليوم الذي تجازا باعمالنا وقد تم به كلامهم وقوله هذا يوم الفصل الذي
 كنتم به تكذبون جواب الملاكه وقيل بولفيا من كلام بعضهم بعض الفصل القضاء والفرق
 بين الحسن والمسي احسن والدين ظلموا امر الله للملاكه او امر بعضهم بعض من الظلمة من مقامهم
 وقيل منه الى الجحيم واروا جهم واستبهاهم عابدوا الصنم مع عبادة الصنم وعابدوا الكوكب
 مع عبادة كونه وكتم ازا واجالته او نسا اسم الله على دينهم او بآسم من الشياطين وما كانوا
 يعبدون من دون الله من الاصنام وغيره زيادة في تحسيرهم وتخليهم وموعاهم مخصوص بقوله
 ان الذين سبقتم لهم من احسن الآيات وفيه دليل على ان الذين ظلموا لم يشركوا فاهوهم
 الى صراط الجحيم فمرفوعهم طريقا يسلكوا وقوله اجسوم في الموقف انهم مسؤولون عن افعالهم
 واعمالهم والواو لا يوجب الترتيب مع جوازه موقفه ما كنتم لا تاصرون لا ينظر بعينكم بعضا
 بالتقليد وموتوخ وتقرع بل هم اليوم مسئولون منقادون بعجزهم وهذا الوجه عليهم دليل
 طلب السلام او متساوون كانه يسم بعضهم بعضا ويخذه واقل بعضهم على بعض يعني الركون
 والاتباع او الكفرة والقراء يسألون يسأل بعضهم بعضا للتبجح ولقد كنتم تترجى صمود
 قالوا انكم كنتم تاتوننا عن الذين من قوتى الوجوه وامثله او عن الذين اوعى غيركم تنفون
 نفع السائح فتبعكم ولكنما مستعار من بين الان الذين هو اقوى الجانيين واشرفه ونفعه
 ولذلك سمي مينا ويمين بالسائح او عن القوة والقهر فتعده وتناعى الضلال او عن الخلف فانهم
 كانوا يخلفون لهم انهم على الحق قالوا بل لم تكونوا مؤمنين وما كان لنا عليكم سلطان بل كنتم
 قوما طاعين اجابهم الرؤساء اولاب منع اضلالهم فانهم كانوا ضالين في دنيا بانهم ما اجبرهم
 على الكفر اذ لم يكن عليهم سلطان وانما جحوا اليه لانهم كانوا قوما متحارين الطغيان فحق علينا قول
 ربنا انما لا يعقون فاعويناكم انما عاوين ثم ينو ان ضلال الفريقين وتوهم في العدا

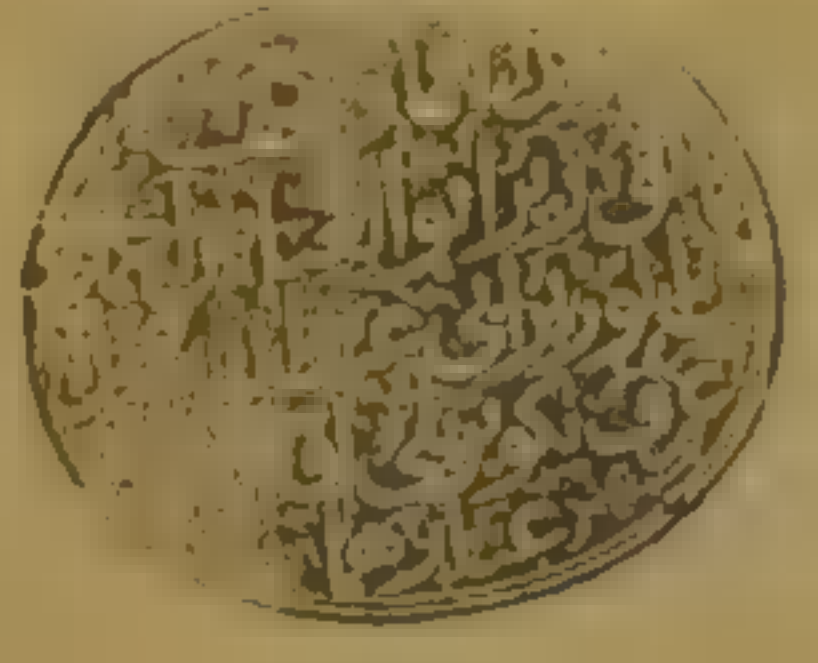
انما خلقناهم من طين لازب
 انما خلقناهم من طين لازب
 انما خلقناهم من طين لازب

لا بل النار وهو سم شجرة صغيرة الورق ذفرة مرة تكون تهاية سميت الشجرة الموقوفة
انما جعلنا بافتنة لطالين محنة وعداياتهم الآخرة أو ابتلاء في الدنيا فانهم سموا
انها في النار قالوا كيف ذلك والنار تحرق الشجر ولم يعلموا ان من قدر على خلق حيوان يعيش
في النار وليتذبحها فهو اقدر على خلق الشجر في النار وحفظه من الحراق انما شجرة تخرج في اصل
الجحيم تنبت في قعر جهنم وانفصا ترتفع الى دركاتنا طلعها حملها مستعار من طلع النيران
اياد في الشكل او الطلوع من الشجر كانه روس الشياطين في تالي القبح والبول وهو شبه الخيل
كتشبه الفائق في الحسن بالملك قيل الشياطين حيات بايلة قبيحة المنظر لها اعداء ولها سميت
لذلك فانهم لا يكون منها من الشجرة او طلعها فاللون منها البلون لغلبة الخوخ الجبري كلها
ثم ان لهم عليها اي بعد شجوا منها وعلبهم العطش وطال استسقاؤهم ويجوز ان يكون لهم
في شربهم من نيران الكرامة والبشارة لشربهم من شربهم من نيران الكرامة والبشارة
امعاء سم وقرى بالغم وهو سم ما يناسب به والاول مصدرة ثم ان مرجعهم مصيرهم الى الجحيم
الى دركات او الى نفسها فان الزقوم وهم نزل يقدم اليهم قبل دخولها وقيل الجحيم خارج عنها لانه تنبت
هذه جهنم كذبها البحر من يطوفون فيها بين جحيم ان يوردون اليه كما يورد الابل الى الماء ثم
يوردون الى الجحيم ويؤيدوا انه قرى ثم ان من قبلهم انهم القوا اليها من نيرانهم على نارهم يوردون
تعليل كتحققه تلك الشدايد بتعليق الآباء في الضلال والاهراء الاسراع الشدايد كما هم يوردون
على الاسراع على نارهم وفيه اشعار بانهم باوروا ذلك من غير توقف على نظر بحث وتفضل صلهم
قبل قوميكم اكثر لاولين ولقد ارسلنا فيهم نذيرين انبياء انذروهم من العذاب فانظر كيف
كان عاقبة النذيرين من الشدة والقطاعة الاعباد والخلعطين الا الذين تنبهوا من اراهم
فاحلفوا بينهم وقرى بالفتح المزدحم لخلعهم لدينهم والخطاب مع الرسو والمقصود خطاوتهم فانهم
سموا اخبارهم وراوا انهم ولقد ما داما نوح شرع تفصيل لتقصير سببها ولقد ما داما نوح
اي من قومه غلبهم الجحيمون اي فاجبا حرا لاجابة قولهم الجحيمون نحن فخر منها ما حذر ليقا
يل عليه ونجسها واوله من الكبر العظيم من الغرق او ادى قومه وجعلنا ذرية لهم الباقين
اذ ملك من صدم وبقوا متساوئين يوم القيمة اذ روى الله ما كل من كان في شدة السفينة غير ميب
واذ روىهم وكرها عليهم في الاخرين من الامم سلام على نوح هذا الكلام جبي على كل كلمة المعنى
يسدون عليه ليما قيل في الامم من بعده عليه وهو قول نوحا محذوف مثل الشاوي العالمين متعلق بالمرء

والمرء ومعه الدماء البشوت هذه الخية في الملائكة والنطقين جميعا انما كذب نوح في الجحيم
لما قيل نوح من الكرامة باه مجازاة له على احسانه انه من عبادنا المؤمنين تغيب كانه بالايان
اطهار الجلالة قدره واحسانه امره ثم اغرقنا الاخرين يعني كفار قومه وان من شيعته ممن
شايعة في الايمان واصول الشريعة لا يرسم ولا يبعث في شراهما في الغرض او غا وكان
الغان وتمايه واربعونته وبينها نبيا من مود وصالح اذ جاز به متعلق بما في الشريعة من
المشايعة او مجذوف مواد كذا بقلب سليم من قاتل القلوب او من الجبارين خالفه او خالف
وقيل خزين من سليمان الذي دفع ومعنى الجحيم به ربه اخلاصه له كانه جاز به شرفا اياه اذ قال
لا يبيد قومه ما ذا تعبدون بدل من الاول او ظرف لجاء او سليم اي تكا الله دون الله
تريدون اي تريدون الله دون الله انما تقدم المفعول العناية انهم المفعول لان الله لا يبيد
انهم على الباطل او يبيد لهم على الاكبر ويجوز ان يكون انما مفعول به والله بدل منه على انهم
في نفسها للمبالغة او المراد بها عبادتها بحذف المضاف او حال بمعنى انهم على الباطل على العاين
من موقنين العبادات كونه ربا للغير حتى تركتم عبادته ونكرتم غيره او انتم من عباد الله المخلصين
يوجب ظنا فضلا عن قطع يصد عن عبادته او يجوز الاشتراك به او يقتضي الامن من عقابه على طريقة
الالزام وهو كالحجة على ما قبله فظفر فطرة في الجحيم فرأى موافقها وانصافا اذ في علمها اذ في كتابها
ولا منع منه مع ان قصده ايهاهم وذلك حين لود ان يعيد معهم فقال اني سقيم اراهم بانه
استدل بها لانهم كانوا منجحين على انه مشارف للسقم لئلا يخرجوه الى معتد بهم فانه كان
اغلب مقامهم الطاعون وكانوا يخافون العدو اذ اراوا اني سقيم القلب كفرهم خافوا الرجح
من الاعتدال خوفا قل من نجل منه او بعد الموت ومنه المشك كفى بالسلامة داءا وقول
لسيد ودعوت ربى بالسلامة جاهد ليصحبني فاذا بالسلامة داره فقولوه بدين
بارين فحالة العدو فراغ الى التهم فذهب اليها خفية من روعة الغلب والميل المتخيلة
فقال اي الاضنام استنار الا انما كلون يعني الطعام الذي كان غدهم ما كنتم لا تطعمون
بجوابي فراغ عليهم قال عليهم تخفوا والتعديت بعل الاستعلاء وان ليس لكم داءه خير باليمن
مصدر فراغ عليهم لانه في معنى خبرهم او لمفهم تقديره فراغ عليهم بغيرهم وتقيد به باليمن لانه على قوته
فان قوة الآلة تستدعي قوة الفعل وقيل باليمن سبب حلف وهو قوله وانه لا يكذب انكم
فاقبلوا اليه الى ابراهيم بعد ما جوا فراوا اوصافهم كسيرة ونحوه على كثر فظنوا انه سوكا

منه واظهار فضلها على العاشر من احرار النوايا العظمى الى غير ذلك انما كذا خبر الحسين
 تفصيل لا فراج كذا الشدة عنها باحسانها واجتج به من جوز النسخ قبل وقوعه فانه عليه كان
 ما مور بالبحر لقوله انما لم يحصل ان هذا هو البلاء المبين الابتلاء المبين الذي
 يتم فيه المحقق غير او الحق البينة الصعوبة فانه لا اصعب منها وقد يسهل به يخرج ما يخرج
 فيتم به الفعل عظيم عظيم عظيم او عظيم القدر لانه يصدر به الله نبيا ابنه وامي نبي نسله
 سيد المرسلين قبل كان كذا الحق وقيل وجلا ابطه عليه من شير وروى انه هرب منه عند حرة
 فرما به سبع حصيا حتى اخذ وفصار تسنة والفاذي على الحقيقة بريم وانما قال وفيه ساه لانه
 المعطى له والامر به على التجوز في الغداء او الاكل واستدل بحقيقة على ان من نذر ربح ولده لزمه
 في حصة و ليس فيه ما يدل عليه وتركها عليه في الاخيرين سلام على ابراهيم سبق بيانه في قصة
 كذا خبر الحسين ابنه من عبادنا المؤمنين لعلمك على انما كذا بذكر مرة في هذه القصة
 وبه تارة باسحق بن صالحين مقتضا نبوة مقدرا كونه الصائرين وبه انما كذا في الاحكام
 الى وجود البشارة فان وجود ذي الحال في شرط بل الشطر مقارنه لتعلق به
 لا اعتبار المعنى به الحال فلا حاجة الى تقدير مقتضا على ما فيها مثل وبه تارة باسحق بن صالحين
 استحق بن صالحين ومع ذلك لا يصح بطلان قوله فادخلوا يا خالدين فلان كذا في مقتضى
 خلوه من وقت الدخول واستحق لم يكن مقتضى نبوة نفسه وصلحها حينما يوجد وترى الغلام
 باسحق جعل المقصود البشارة نبوته وفي ذكر الصلاح بعد النبوة تعظيم لشانه وايماء بانه
 الغاية لما تضمنتها الحال والتكامل بالفعل على الاطلاق وباركها عليه على ابراهيم في اوله
 وعلى اسحق بان خرجا من صلبه نبيا نبيا بنى اسرائيل وغيرهم كايوب وشيب او افضنا عليه ما
 الدين والدنيا وقرى بركنا ومن ذريتهما تحسن في عملا وعلى نفسه بالايامان الطاعة
 وظالم نفسه بالكفر والمعاصي بسين ظاهر ظله وفي ذلك تنبيه على ان النسب لا اثر له في
 والفضل ان الظلم في اعتقادها لا يعود عليها بنقيضه وعيب ولقد مننا على موسى وهرون
 انعمنا عليها بالنبوة وغيره من المنافع الدينية والديوانية ونجسنا ما وقومها من الكبر العظم
 من غلب فرعون او الفرق ونصرناهم الضمير المعقود كانوا هم العالمين على عروقهم
 واتينا بها الكتاب المبينين البليغ في بيانه وهو التورية وهديناها القراط المسعوم الطر
 الموصل الى الحق القصور ونرى عليها في الاخيرين سلام على موسى وهرون انما كذا خبر الحسين

بحري الحسين انما من عبادنا المؤمنين سبق مثل ذلك وان الياس بن الحسين
 هو الياس بن يمين سبط هرون ابي كعبت بعده وقيل ادريس لانه قري دريس
 وادراس مكانه وفي حرف ابي وان ليس قرا ابن كوان مع خلاف غيره كذا خبر الياس
 او قال لقومه الا تسقون عذاب الله انتم دعون بعلا انتم دعون الله او انما يكون خبره وهو
 اسم نعم كان لاهل كعب من الشام وموا البلد الذي يقال له الان بعلبك وقيل بعل الرب
 بعله اليماني معني بعل بعض البعول وتذرون احسانا ليقين وتكونوا دية وهداية
 الى المقضي لانها المعنى بالهجرة ثم صرح بقوله الله ربحم ورب اباكم الاولين وواضح
 ويعقوب وحض النفس على البدل فلهذا فانه لم يضره ان ابي العبد وانما اطلقه كذا
 بالقرينة اولان الاحضار المطلق مخصوص بالشرع فالاعباد والله المخلصين مستثنى من الاولاد
 لانهم لم ينجسوا بالمعنى وتركها عليه من الاخيرين سلام على الياس بن لغة في الياس
 كيننا وسينين وقيل جمع له مراد به هو واباه كالمخلصين لكن فيه ان العلم اذا جمع
 باللام او المنسوب اليه بحذف ياء النسب كالبحرين وهو قيل بليس وقرا نافع ابن
 ويعقوب على اضافة ال الياس بن النعماني المصحف مفعولان فيكون يمين ابا الياس
 وقيل محمد عليه السلام او القرآن او غيره من كتب الله والكل لا يبا سب نظم سائر القصص والافعال
 انما كذا خبر الحسين ابنه من عبادنا المؤمنين اذا طاهر ان الضمير للياس وان لو طار
 لم الحسين او نجينا واهله اجمعين لا يجوز في الغابر من ثم دمرنا الاخيرين سبق بيانه
 وانكم يا اهل مكة تملكون على نازلهم في تاجرهم الى الشام فان سعد ومن في طريقه مصبحين
 داخلين الصباح وبابيل اي ومساء او نهارا ويلا وعلما وقت قريب منزل ليحجبا
 المتحل عنه صباحا والقاصد لها مساء افلا تعلقون اقليسكم عقل تقبرون وان
 يونس بن المرسلين وقري كبر النون اذ ابن مررب واصله الهرب من سيد كبر النون
 برب من قومه بغير اذن ربه حسن اطلاقه عليه الى الفلك المنفوخ الملو فسامم فقار
 اهله فكان من المدحفين فصارت من المغلوبين بالقرعة واصله الملق عن مقام النظر روى
 لما وعد قومه بالعذاب خرج من بينهم قبل ان يامر الله به فركب السفينة فوقف فقالوا
 علبت فاقترعوا فخرجت القرعة عليه فقال انا الابق ورمي بنفسه في الماء قالوا فموت
 فاستلعه من القبر وهو يعلم داخل في الملائمة او آت بما يلام عليه او عظم نفسه وقري في



بنيامين لم يكتسب في مشوب فلو لا ان كان من المبشرين الذين اكرموا بالرسالة
او في بطن الحوت وموقوله لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وقيل من المصلين
لبيت في بطنه الى يوم يعثرون حيا وقيل ميتا وفيه حث على ان لا تتركوا تعليم الشانه ومن
اقبل عليه في السر آخذ بيده عند الضراء فبذناه بان حملنا الحوت على لفظه بالاعراء
بالمكان الجاهلي عما يعطيه من شجر او ثوبت روى ان الحوت سار في السفينة رافعا راسه فيفسخ فيه
يونس ويخرج حتى انتهى الى البر فلفظه واختلفوا في مدة لبثه في بطن الحوت يوم وقيل ثلثة ايام وقيل
وقيل عشرة ايام وقيل اربعون وهو سقيم مما ناله قيل صار به كبد الطفل حين يولد
وانتبا عليه اي فوطة منقطة عليه شجرة من بطن الحوت من شجر ينسبط على وجه الارض لا يقوم
على ساقه فيفعل من قطن بالمكان اذا اقام به والاكه على انما كانت الباء غطته باور
عن الباب فانه لا يقع عليه ويدل عليه انه قيل لرسول الله انك تحب القرع قال اقبل
شجرة اخي يونس وقيل التين وقيل الموز فيعطى بورقه ويستظل باغصانه ويفطر على ثماره
وارسلناه الى ماية الف ثم قومه الذين سرب عنهم وهم اهل يثوبى والمراد سابق من ارساله
او ارساله اليهم او الى غيرهم او يزيدون في مرمى الشايطاني اذا نظر اليهم قال ثم ما
او اكثر والمراد الوصف بالكثرة وقرئ بالواو فامضوا فصدقوه او فجددوا الايمان بحجة
فتعاهم الى حين الى اجلهم المشي لانهما لم تختم قصته وقصة لوط بما ختم به من القصص
بينهما وبين ارباب الشرايع الكبر والى العزم من الرسل او اكتفا بتسليم ان كل الرسل
المذكورين في آخر السورة فاستفهم الركب البسات واهم البشون معطو على اول
امر رسوله اولا باستغناء قريش عن حجة الحجاج ثم البعث سابق الحكم في تقديره وجاز انما يلايه
من القصص موصولا بعضها ببعض ثم امر باستغناء من وجه القصة حيث جعلوا الله البسات ولا تفهم
البشون في قولهم الملائكة بسات الله وهؤلاء زادوا على الشرايع لانهما اخراجهن من الجحيم وتجاوز القضا
على الله فان الولادة مخصوصة بالاسام الكائنة الفاسدة وتفصيل انفسهم عليه حيث جعلوا
او وضع الجحيم لى وارفعا لهم واستماهم بالملائكة حيث اشؤهم ولذا ذكر الله تعالى في كتابه
وايضا في كتابه مرارا وجعله مما لا يستوي فقر من منقش الارض وتخر الجبال به والى
ههنا مقتضى الاخيرة لاختصاص هذه الطائفة بهما ولا فيهما وما تدركه العامة من طائفتهم
حيث جعل الله الاستفهام على وجه التقييد ام خلتا الملائكة انما هم شادون وانما

وانما خصهم بالمشاهدة لان امثال ذلك لا تعلم الا به فان الاثنية ليست من لوازم
ذاتهم لكن معرفة بالعقل العرف مع ما فيه من الاستدراك والاشعار بانهم لغرض جليلهم
يستون به كما نتم قد شادوا خلقهم الا انهم من اكلهم ليقولون ولدا الله لعدم يقينهم
وقيام ما يقينه وانهم كما ذبوا فيما يتدينون به وقرئ ولدا الله اي الملائكة ولذا قيل
بمعنى مغول يستوي في الواحد والجمع والمذكر والمؤنث اصطفى البسات على البشون
استفهاما لحرر استبعاد والاصطفاة اخذ صفوة الشئ وعن بافع كنه الغرض على حث
حرف الاستفهام لدلالة الم بعد ما عليها او على الاثبات باضمار القول اي كما ذبوا
في قولهم اصطفى اوابه من ولدا الله ما لكم كيف تحكمون بما لا يرتضيه عقل افلا تذكرون
انه منزله عن ذلك ام لكم سلطان بين حجة واضحه نزل عليكم من السماء بان الملائكة بنا
فاثوابناكم الذي نزل عليكم ان كنتم صادقين في دعواكم وجعلوا بينه وبين الجنة سببا
يعني الملائكة ذكرهم باسم جنسهم وضعا منهم ان يلقوا هذه المرتبة وقيل قالوا ان الله صاب
الجن فخرجت الملائكة وقيل قالوا الله والاشيطان اخوان ولقد علمت الجنة انهم ان الغرض
او الانس اذ الجنة ان فست بغير الملائكة لمحضون في العذب سبحانه الله عما يصفون
من الولد والنسب الاجداد الله المخلصين استثناء من المحضين منقطع او متصل ان في الغرض
بما يتهم بما بينهما اقراض او من يصفون فاكم وما تعبدون عودا الى خطابهم ما انتم عليه
على الله بفتانتين مفيد من الناس بالافواه الامن موصال الجحيم الامن سبق في علمه انه
من اهل النار يصل الى حاله وانتم ضميرهم ولا يفتهم فيه الخطاب على الكفاية وجوز ان
وما تعبدون لما فيه من مخالفة المقارنة سادسا فخر اي كنتم وانتم قراء لا ترون بعدوا
ما انتم على ما تعبدون به فتانتين باعين على طريقة الغش الاضالا مستوحا لئلا تنكم دورا
بالغرض على ان جمع محمول على معنى من ساقط واوه لا لبقاء البكيت او تخفيف صايل على القلب
كناك في شايك او المحذوف منه كائني كما في قولهم ما باليت به باله فان اصحابا بالية
كفاية واما من الاله مقام معلوم حكاية اعرف الملائكة بالعبودية لرد على عبدتهم والمغنى
واما من الاله مقام معلوم لمعرفة والعبادة والاستمارة الى امر الله في تدبير العالم وكل
ان يكون بذوا ما قبله من قوله سبحانه الله من كلامهم ليصل بقوله ولقد علمت الجنة كانه قال
ولقد علمت الملائكة ان المشركين معذبون بذلك وقالوا سبحانه الله تنزيها له عندهم استثناء

المخلصين تبرئة لهم منه ثم خاطبوا الكفرة بان لا فتان بذلك لشقاوة المقطرة
ثم اخبروا بالعبودية وتفاوت مراتبهم فيه لا يتجاوزونها فحذف الموصو وايقظ الصفة
وانما نحن الصافون في اداء الطاعة ومنازل الخدمة وانما نحن المسجون المنزهون
عما لا يليق به ولعل الاول اشارة الى درجاتهم في الطاعة وهذه في المعار وما في
اللام وتوسيط الفصل من التاكيد والاختصاص لانهم الموطبون على ذلك اياما غير
دون غيرهم وقيل مومن كلام النبي والمؤمنين المعنى ما مات الا له مقام معلوم اجماعا
يدي الله في القيمة انما نحن الصافون في الصلوة والمنزهون عن السوء وان كانوا يقولون
اي شئ كواقر يش لو ان عندنا ذكر من الاولين كتابا لم يكتب النبي صلى الله عليه وسلم كتابا
المخلصين لا خلصنا العباد له ولم نحالف مثلهم فلفظوا به اي لما جاء اسم الذكر الذي هو
اشرف الاذكار والمهيمن عليها فسوف يعلمون عاقبة كفرهم ولقد سبقتم كتبنا العبادنا
المسيكين اي وعدناهم بالنصر والغلبة وهو قوله انهم لم المنصورون وان جندنا
انهم الغالبون وهو باعتبار الغالب المتفني بالذات وانما ساء كلمة في كلمات لا يتطابقا
في معنى واحد فتقول انهم فاعرض عنهم حتى حين مواعيد نصرهم عليهم وهو يوم بدر وقيل
يوم الفتح وابتصرهم على ما ياتهم حينئذ والمراد بالامر له لانه كان ذلك كائن قريب
كانه قد انه سوف يصرهون ما قضينا لك من التأييد والنصر والنواب في الآخرة وسوف
لنوعيد للتبعية افعلا يا يستجيبون روي انه لما نزل سوف يصرهون في الواسي هذا قول
فاذا نزل سبحانه فاذ نزل العذاب بغيرهم شبهة بجيشهم فاما ما في بغيرهم بغيره قيل
الرسول وقرى نزل على سنده الى الجار والجور ونزل الى العذاب فاستباح المنذر
فيس صباح المنذر من صباحهم والام بخمس الصباح بخمس الجيش المبين لوقت
نزل العذاب لما كثرت فيهم الحجوم والعار في الصباح نحو العارة صباحا وان
في وقت آخر وتقول انهم حتى حين وابتصرهم يصرهون ما كيد الى كيد واطلاق تعذيب
لا شعار بانه يصره وانهم يصرهون ما لا يحيط به الذكر ايضا في المسرة والوعاء المستورة
او الاول لعذاب الدنيا والثاني لعذاب الآخرة سبحانه ربك رب العزة عليمون
عما قاله المشركون فيه على ما حكى في السورة واصله ان الرب الى العزة لا اختصاصا به
اذ لا عزة الا له ولم ينزهه وقد ادرج فيه جملة صفاته السلبية التي تميزه عن الاخر بالتوحيد

بالتوحيد وسلام على المرسلين تميم لرسول السلام بعد تخصيص بعضهم والحمد لله رب العالمين
على ما افاض عليهم وعلى من اتبعهم من النعم وحسن العاقبة ولذلك اخبر عن التسليم الذي هو التميز
كيف يحذونه ويسلمون على رسله وعن علي رضي عنه من حيث ان يحال بالكمال لا سيما في
يوم القيمة فليكن آخر كلامه اذا قام من مجلسه سبحانه ربك الى آخر السورة وعن النبي صلى الله عليه وسلم
من قرأ الصافات اعطى من الاجر عشرة اشياء بعد كل حرف من شيطان وسبائة فمودة الجن
والشياطين وبرى من الشرك وشهد له حافظا يوم القيمة ان كان مؤمنا بالمرسلين

بسم الله الرحمن الرحيم

من وري بالكمس لا تعاد الساكنين وقيل لانه امر من المعادة بمعنى المعارضة ومنه
الصدى فانه يعارض الصوت الاول اي عارض القرآن بعلمك وبالفتح لذلك او حذف
حرف القسم وايصال الفعل الى اضراره والفتح في موضع الجوف فانه غير مصر وقد لا يعلم
وبالجر على ما في الكتاب والقرآن وفي الذكر الواو القسم ان جعل صا داسا للحرف
ونذكر ان التقدي او لا من كلام مثل صدق محمد او لسورة خبر الحذف اولفظ الامر للتعطف
ان جعل مقسما به والجواب محذوف ول عليه ما في صا دس الدلالة على التقدي او لا من المعادة
اي انه لم يجر او لواجب العمل او ان محذوف او قوله بل الذين كفروا في عزة وشقاق
اي ما كفروا من كفر محض وجده فيه بل الذين كفروا به في عزة اي استكبار عن الحق وشقاق خلاف سقا
ولرسوله ولذلك كفروا به وعلى الاولين الا ضرب ايضا من الجواب المقدر ولكن حيث اشعار
بذلك والمراد بالذكر البعثة او الشرف او الشهرة او ذكر ما يتجلى اليه في الدين والعقائد والشرع
والمواعيد والتكليف عزة وشقاق للدلالة على شدة تنهما وقرى في عزة اي غلبة عايج عليهم
ثم انما قتلهم من ذنوبهم وعيد لهم على كفرهم به استكبارا وشقا فاقادوا استغاثة اولوا
واستغاثا ولا يحسن مناص اي ليس احسن مناص ولا هي المشبهة بليس زيد عيدا
ثم التائيت للتاكيد كما زيدت على رب وتم خصت بلزوم الاحيان وحذف المعين
وقيل هي التائيت للجنس اي ولا حين مناص لهم وقيل للفعل والنصب باضماره اي ولا اري
حين مناص وقرى بالرفع على انه اسم لا او مبتدأ محذوف انما ليس مناصا من اسم
او لا حين مناص كائن لهم وبالكسرة قوله طبلوا اسلحا ولات او ان فاجبا ان لات حين
اما ان لات تجر الاحيان كما ان لولا تجر الضمائر نحو قوله لولا ان هذا العام لم يجمع

اولا ان ادان شبه باذ لانه مقطوع عن الاضافه اذ اصله اوان صلح ثم حمل عليه مناص
تتم على ما اخيف اليه الطرف منزلة لما بينهما من الاتحاد اذ اصله حين مناصهم ثم ياتي
لاضافته الى غير المتكبر ولا ت بالكسبر كبحر وتقف الكوفية عليها بالهاء كالاسماء والصفات
بالتاء كالأفعال وقيل ان التاء مزيدة على حين لاقتضاها في الامام ولا يراد عليه ان يكون
خارج عن العكس اذ من لم يبعد فيه والاصل اعتبارها الا فيما خصه الدليل ولقوله الطحاوي
تخير من عطف والمطعون زمان ما من مطعم والمصاص المنجا من ناصية موصلة وادفاته
وجوه ان جاءهم من ربه ثم بشئ منكم او اتي من عند الله وقال الكافرون وضع فيه
موضع الضمير غضا عليهم وذا لهم ذاربان كفرهم جبرهم على هذا القول هذا سائر ما
من معجزة كذاب فيما يقول على الله اجعل الائمة الهما واحدا بان جعل الائمة الهية
كانت لهم لو احد ان هذا الشيء عجاب ببلغ في العجوبة خلاف ما اطلق عليه يا وناشاه
من ان الواحد لا يفي علمه وقدرته بالاشياء الكثيرة وقريش قد ادوا وهو المبلغ كرام
روى انه لما لم عمر رضي عنه شئ ذلك على قريش فأتوا بالاجاب وقالوا ان شئنا وكبرنا
وقد علمت ما فعل هؤلاء السفهاء وانما جئناك لتقضي بيننا وبين ابن ابيك فاختصر رسول الله
وقال هؤلاء قومك يا لو كانت السنو فكل كل اميل عليهم فقال عليه السلام ما ذا تسالون
قالوا ارفعنا وارفع ذكرنا وندعك واناك فقال ارايتم ان اعطيتكم ما سألتم
امعطي انتم كلمة واحدة تملكون بها العرب وتدينكم بها البحر قالوا نعم عمنه فقال قولوا
لا اله الا الله فقاموا وقالوا ذلك وانطلق الملائمة وانطلق انشراك قريش من مكة
بعد ما جئتم رسول الله ان اسئلو قائلين بعضهم لبعض امشوا واصبروا واثبتوا على انتم
على عبادتنا فما فزتمكم كمالته وان المفسدة لان الانطلاق عن محسن التعاول بشئ بالقول
قيل المراد بالانطلاق الاندفاع في القول وامشوا من شئت المرأة اذ كانت ولا تخط
ومنه اكلية التي جئتم قريش بغير قريش من ان اسبروا ان هذا الشيء يراى ان هذا
شيئ من ريب الزمان يراى فلا مرد له اوان هذا الذي يعبر من التوحيد او قصد الرتبة
والترفع على العرب واليه يمتنى او يريد كل احد اوان يستمر بطلب ليوخذ منكم ما سمعتم
بالله يقول في الملة الاخرة في الملة التي ادركها عليها آباءنا وفي ملة تيسر الله آخر الملة ان
يشتركون بجوز ان يكون على من هذا امر سمعنا من اهل الكتاب ولا انكتمان التوحيد في الملة

في الملة المتقدمة ان هذا الاختلاف كذب اختلقه انزل عليه لذكر من بيننا انكار
لاختصاصه بالوحى وموشاهم وادون منهم في الشرف والرياسة كقولهم لو لا نزل
هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم وامثال ذلك وليس على ان هذا منكم لم يكن الا
وقصور النظر على الحطام الديوى بل سمى في شك من ذكرى من القرآن او كونه منكم العقيدة
واعراضهم عن الدليل وليس عقيدتهم ما يستون به من قولهم هذا ساحر كذاب ان هذا الاختلاف
بل لما يذوقوا عذاب بل لم يذوقوا عذابا بعد فاذا ذاقوه زال شكهم والمعنى انهم لا يقنون
حتى يسم العذاب فيلجهم تصديقه ام عندهم خراين رحمة ربك العزيز الوهاب بل عندهم
خراين رحمة في تصديقهم حتى يسيروا بها من شأوا ويصرفوا عن شأوا ويفتخروا بالنسب ويعبر
صنا ويدعم والمعنى ان النبوة عطية من الله تفضل بها على من يشاء من عباده لا مانع له فاق
العزيز اى الغالب الذي لا يغلب الوهاب الذي ان يهب كل ما يشاء من شأوا ثم يرحم
ذلك فقال ام لهم ملك السموات والارض وما بينهما كان لا انكر عليهم الشرف في نبوته
بان ليس لهم عندهم خراين رحمة الى النهاية لما اردف ذلك بان ليس لهم مدخل في امر العالم
الجسماني الذي هو جزئ صغير من خراينه فمن ان لهم ان تصرفوا فيها فغير لقوا في الاسباب جوا
شروط محذوف اى ان كان لهم ذلك فليصعدوا في المعارج التي توصل بها الى العرش حتى
يتودعوا ويدبروا امر العالم فيزولوا الى من يتصوبون وهي غاية التهم بهم السبب الاول
موالصلة وقيل المراد بالابا لسموت لانها اسباب الحوادث السفلية جند ما هناك
مردوم من الاخراب اى سم جند ما من الكفار المتخبرين على الرسل مزدوم كسوء عباد قريش
النداء بالائمة والتفرد في الامور الربانية او فلان كثرت ما يقولون ما يزيد لتفليس كوك
الكتبة شيئا وقيل للتفرد على الفرد وهو لا يراى ما بعده وجناك مشارة الى حيث ضنوا فيه
انفسهم الاتساب مثل هذا القول كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون ذوالاوتاد
ذو الملك الثابت بالاوتاد كقوله ولقد غوا فيها بانهم عيشة في ظل ملك ثابت لاوتاد
ماخوذ من نبات البيت المطيب باوتاده او ذو المجموع الكثيرة سواء ذلك لان بعضهم يشبه
كالوتيد البنا وقيل نصب اربع سوار وكان يشبه يدي المنيب ورجليه اليها
ويضرب عليها اوتادا ويترك حتى يموت وتعود وقوم لوط واصحاب الايكه والصحية
وسم قوم شيب اولئك الاخراب يعنى المتخبرين على الرسل الذين جعل جندهم منهم

ان كل الكذب الرسل بيان لما اُسند اليهم من الكذب على الالهام من قولهم
 من الكذب يكون سجلا على استحقاقهم العذاب ولذا رتب عليه في عقاب وهو ما
 بالجمع او جعل كذب الواحد منهم كذب جميعهم او حضورهم علم الله الامية واحدة
 في النسخة ما لها من قواق من توقف مقدار قواق وهو ما بين الجلبتين او رجوع وترداد
 فان فيه جمع البس الى الصرع وقواحدة والك في الضم وما لقان وقالوا ربنا عمل لنا
 قطعا قطعا من العذاب الذي توعدنا به او اجته التي تعد للمؤمنين هو من قطع اذا قطعه
 لصيغة تجازية قط لا نهما قطعة من القطاس وقد فسر بها اي عمل لنا حقيقة اعمالنا
 قبل يوم الحساب استعملوا ذلك تهذرا اصبر على ما يقولون واذا ذكر عبدنا داود وذكر
 اثم قصته تعظيما للمعصية في عيهم فانه مع علو شأنه واختصاصه بعظيم النعم والمكرامات
 لما اتى صغيرة نزل عن منزلته ووجه الملايكه بالتمثيل والتعريف حتى تظن باستغفر ربنا
 فما الظن بالكفرة واهل الطغيان او ذكر قصته وضم نك ان نزل فليحاك بالقصة
 على اهل عتات نفسه اذ في اهل ذال الاليد ذال القوة يقال فلان آية وذو آية
 وآيا بمعنى انه آداب رجاء الى مرضات الله وتحويل الاله ليل على ان المراد به
 القوة في الدين كان يصوم يوما ويفطر يوما ويقوم نصف الليل ما سخرنا الجبال سبحان
 قد تفسره ويحس حال وضع موضع سجات لا تخفنا رمال الماضية والاليد على الجحش
 حالا بعد حال بالضم والاشراق ووقت الاشرق وهو حين تشرق الشمس فيضي يصفو
 شعاعها وهو وقت الضحى واما شر وقها فظنوا بها يقال نزلت الشمس تشرق وعن ام هاني
 ان عليا السلام صلى الله عليه وسلم قال هذه صلوة لا تشرق وعمر بن عباس ما عر صلوة الضحى الا بهذه
 والظهر مشنورة اليه من كل جانب انما لم يراع المطابقة بين الجالين لان احسن جملة اول على الله
 منه ندرجا وقرى والظهر مشنورة بالابتداء وخبر كل له آداب كل واحد من الجبال اليه
 لاجل تسبيحه رجاء الى التسبيح والوقوف منه وبين ما قبله انه يدل على الموصفة في التسبيح ويزيد على المدة
 عليها او كل منها وروى داود ورجع للتسبيح وسنه وما ملكه وقويته باليه في الزهرة
 وقرى بالتسبيح لانه قيل ان رجلا ادعى بقره على آخر وعجز عن البيان فادعى اليه ان اقل الذي
 فاعلمه فقال قمت اني قتلت اباة فيسلة واخذت البقرة فطعمت بذكر يسنة واتيته الحكمة
 النبوة او كمال العلم وقال العمل وفصل الجمل وفصل الخصام تميز الحق بالاطل او كمال

وما ينظر مولانا وما ينظر قوماك او الاحزاب
 فانهم كما يحضرون كذا رسم بالكره

او الكلام المخلص الذي منه الخطاب على المقصود من غير التباس راعي فيه مظان الفصل الاول
 والعطف والاستيفاف والاضمار والاطهار وت حذف والمكرار ونحو ذلك وانما سمي به
 اما بعد لانه يفضل المقصود عما سبق منه له من الجحد والصلوة قيل هو الخطاب المقصود الذي ليس فيه
 اختصار فخل ولا اشباع محل كما جاء في وصف كلام الرسول عليه السلام فصل لا تزر
 ولا تذر واهل انكبا الختم استفهام معناه التحييت الشوق الى اكامة الختم الال مصدر
 ولذا اطلق الجمع او تسود والحراب اذ تصعد اسوار الفرقة تفعل من السور ثم من السام
 واذا شغل محمد وفى بآياتكم الختم او تسود او بالنبا على ان المراد به الواقع في عهد داود
 وان سنادا الى اليه على حذف مضاف اي قصة نبا الختم او بالختم لما فيه من معنى الفصل لانه
 لان آيات الرسول لم يكن حينة واذا الثانية اذ حلوا على داود بدل من الاولى او ظرف
 لتسود او قفرع منهم لانهم زلوا عليه من فوق في يوم الاحجاب والحرس على آيات لا تكون من
 يدخل عليه كان عليه السلام جزا زمانه يوما للعبادة ويوما للقضاء ويوما للوعظ ويوما
 للاشتغال وخاصة فتسود عليه ملائكة على صورة انسان في يوم خلوه قالوا لا تخف حسان
 خرج جان سخا حسان على تسمية معاصي الختم بغير معصيا على بعض ومولى الفخر في نفسه
 ان كانوا ملائكة والمشهور فاحكم بنا بالحق ولا تشكروا ولا تجزى الحكومة وقرى ولا تظلم اي لا
 عن الحق ولا تشكروا ولا تشكروا والمكلى معنى الشكلا وهو مجاوزة احد واهنا الى سواء الصراط
 الى وسطه وهو العدل ان بدا الخى بالدين والعجوة لتسع وتسعون نجمة ولى نجمة واحدة
 هي الانبياء من الضل فديكني بها من الملة والكنية والتمثيل فيما سبق للتعريف المبح في المقصود
 تسع وتسعون نجمة التا ونجيرة النون وقوا حصر في آية الى نجمة فقال انك فيها يمكنها حقيقة
 اجعلني كالفلكا كالفلكا تحت يدي قيل اجعلها كالفلكا في السبي وعزى في الخطاب وعلني في كفا
 اياي حجة بان جابح الجاهل على رده او في مغالته اياي في الخجلة يقال خطبت الملة خطبتا
 فخاطبت خطبا حيث زوجهادوني وقرى وعاز في اي غابني وعز على تخفيف عزيز قال العبد
 بسؤال النجاة الى العجبة جواب سم محقق تصدق بالمبالغة في انكار فضل خطيبه وتحيين طبعه وعلقه قال
 بعد مرانه او على تقدير صدق المدعى والسؤال مصدر معناه الى مقصود وتعيته الى مقصود آخر بانه
 تقصده معنى الاضافة وان كثر من الخطا الشك والذين ملطوا الاموالهم خطيطا يعني ليعتدي
 وقرى بفتح ايا على تقدير النون الخفيفة وحذفها كقوله ان رب علك اليوم خطا وحذف

المعبر

الكتاب بالسر بعضهم على بعض لا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقيل ما هم اي هم
قيل وما فيه دلالة على ما والتعجب من قتلهم وطق داود انما قتلها ابتليها بالذنب
او امتحانها بتلك الحكمة هل تنبها بها فاستغفر ربها لذنبه وخررا كما ساجدا
على تسمية السجود كوعالانه مبدأه او خربسجودا كما اي مصليا كانه احرم برقبتي لا تنفلا
واناب ورجع الى الله بالتوبة واقضى ما في هذه القضية الا عار بانه عليه السلام ان
ما فيه وكان له امثاله فنهت الله بهذه القضية فاستغفر واناب عنه وما روى ان
وقع على امرأة فغشقا وسعى حتى تزوجها وولدت له سليمان ان صح فلعلة خطبته
او استنزلت عن زوجته وكان ذلك معناه فيها بينهم وقد اسي الانصار والمهاجرين هذا المعنى
ويقال انه ارسل اوريا الى الجهاد وراوا ان يتقدم حتى قتل فزوجها سرا وافترا وكند
قال على رضي الله عنهما حديث داود على ما يرويه القصاص جلد مائة وستين وقيل ان قويا
قصده ان يقتله فقتلوه والمحرر ودخلوا عليه فوجدوا عنده اقواما فقتلوه به
فعلم غرضهم وقصد ان يقتلهم فظن ان ذلك ابتلاء من الله له فاستغفر عما سمع به واناب
فغفر الله له ذلك اي استغفر عنه وان له عند الله في القربة بعد المغفرة حسن باب
ياد او داما جعلنا خليفة في الارض استخلفناك على الملك فيها جعلناك خليفة في
الانبياء القاعين الحق فاحكم بين الناس بالحق بحكم الله ولا تتبع الهوى ما هو الهوى
وهو يوبه ما قيل ان ذنبه المبادرة الى تصديق المدعى وتقليد الاخر قبل مسامحة
عن سبيل الله ولا يله التي نصيبها على الحق ان الذين يقتلون من سبيل الله عذاب شديد
بما شئوا يوم الحساب بسبب ما هم وهو لا يم عن السبيل فان تذكر يقتل ملازمة الحق والحكمة
وما خلقنا السموات والارض وما بينهما باطلا خلقا باطلا لا حكمه فيه او ذوقا من مطلق
اي عابثين بقوله وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا عيين او لبطل الذي يوجب الهوى
بل الحق الذي هو مقتضى الدليل من التوحيد والتدريج بالشرع لقوله وخلقنا الحق والعدل
على وضع موضع المصدر مثل منيا ذلك من الذين كفروا الا انهم اظلموا بالظلمة
قوله الذين كفروا بسبب هذا الظن ام نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين
في الارض ام منقطعوا الا نفهم فيها لا كالتسوية بين المخيرين التي هي من لوازم خلقها باطلا
يبدل على نفسه وكذا في قوله ام نجعل المتقين كالفجار كانه اكرم التسوية اولايين الذين

المؤمنين والكافرين ثم من المؤمنين والمؤمنين من المؤمنين ويجوز ان يكون تكريرا للامكان الاول
بالاعتبار وصنفين آخرين يتبعان التسوية من الحكيم الرحيم والآية تدل على صحة القول بالتحسين
فالانفال منها اما ان يكون في الدنيا والغالب فيها على ما يقتضيه الحكيم فيه او في غير ذلك
يستدعي ان يكون لهم حال اخر يجازون فيها كتاب انزلناه اليك مبارك ففزع وقوي
بالنصب على الحال ليتبرروا بالآية ليتفكروا فيها فيعرفوا ما يدبر ظاهرا وباطنا ويلاصقوا
والعالمات المستنبطة ودعى ليتبرروا على الاصل ولتدبروا اي انت وعلماؤك وليتدبروا
اولوا الابواب وليتفكروا في ذوق العقول السليمة وليستفكروا ما هو كالمكرور في عقولهم من
من عرفت بما نصب عليه من الدلائل فان الكتب والآية بيان لما لا يعرف الا بالشرع وانزالها
لا يستقل العقل ولعل الله يعلم الاول والتدبر الثاني ووجه الدلالة وسيلان نعم العبد
اي نعم العبدان اذا بعد تيسيل للروح وهو حاله انه اواب رجاع الى الله تعالى الى السجود
مخرج له اذ عرض عليه طرف لا اذ اول نعم الفهم سليمان فليست بالعتق الصافي
الصافي من الخيل الذي يقوم على طرف سنك يداور رجل وموسى الصفا المجددة في الخيل لا كما
تكون الا في البراب المخلص الجيد وجمع جواد او جود ومولدي شرع في جريه وقيل الذي
في الرقص وقيل جمع جيد روى انه عليه السلام غزا دمشق ونصيب من اصاب الف فارس
وقيل اصابها ابو من العاقلة فورا ثمانه فاستغفرها فلم يزل يبرئ عبيده غزيت من
عن العصر او عن وزر كان له في غم لما فاته فاستغفرها فمقر الله تعالى الى اجبت
حب الخير عن ذكر ربي اصل اجبت ان يعدي على لانه معنى اثرت كل ما ايتى بانبت
عدي تعديته وقيل معنى تعادته من قوله مثل يعبر السوا او اجبا اي برك حب الخير
والخير المال الكثير والمراويع الخيل التي شغلته ويحمل انه سببا لخير الخيرة كما قال الخيل منقود
الخيرة الى يوم القيمة وقرا من كثير ما فزع ابو عمر وفتح اي روى توارت بالحجاب اي بستر
شبه غروبها توارى المنجاة بمجابهها واضمار ما من غير ذكر الدلالة الغنى عليها روى ما على
النية للصافات تطفئ شتيا فاحمد السيف مسحا بالسوق والاعناق اي بسوقها واعناقها
يعطها من قوام مسح غلاوة اذا ضرب منقعه وقيل من مسح بيده اعناقها وسوقها اجبا لما
بالسوق على حمزة الواو لفته ما قبلها كقوله عن ابى عمرو بالسوق وقرا بالساق كقوله بالسوق
عن الجمع لائن الالباس ولقد قنا سليمان والقيصا على كرسية جسد اثم اناب وظهر ما

ما روى من فواعله قال لا طوفان لليلة على سبعين مرة ما في كل واحدة منها من عذاب
 في سبعين سنة ولم يقل ان شاء الله فطاف عليهم فلم يجد الا امرأة جاثية بشق رجل فوالذي نفسي
 بيده لو قال ان شاء الله لم يجدوا شيئا فاقبل ولد له ابن فاجتمع الشياطين على قتله ففعلوا به
 فكان يغذوه في السحابة فما شرب الا ان القى على كرسيه شيئا فنبه على خطئه بان لم يتناول
 على الله وقيل انه غاص في نهر من الجحيم فقتل ملكا واصاب بنبته جراحة فاجتباها وكان لا يرقا
 ومنها حرا على ايها فامر الشياطين فثقلوا على صورته وكانت تغدوا اليها وتروح
 مع ولادها يسبحون لها كما كان في ملكه فاجزه آصف كسر الشو وضر المرأة خرج الى القلاء
 متضرعا وكانت له ولد اسمها امينة اذا دخلت لغارة اعطى ما احاطم وكان ملكه فاعطى
 يوما فتمش لها بصورة شيطان اسمه خضر فاخذ احاطم فتمتم به وحسن كرسية فاجتمع عليه ونفذ
 في كل شئ الا في نسيانه وغير سليمان عن يمينه فاما ما طلب احاطم فطروته ففران الحطية قد اوتت
 وكان يدور على البيوت يكشف حتى يرضى اربعون يوما عدا ما عدا الصورة في بيته فطارت
 وقذف احاطم في البحر فابلقه سكة فوقع في يده فتمطتها فوجدهم فتمتم به وجره وعاذ به
 فعلى هذا الجسد صرح سمي وجسم لا روح فيه لانه كان متملا بما لم يكن كذلك والحطية تعافى
 عن حال اهل لان اتحاد التماثل كان جازا حبيبة والسجود بغيره لا يضره قال رب
 اغفر لي وحب لي ملكا لا ينبغي لاحد من عبادي الا تسأل ولا تكون لي حجة في حسابي
 لحالي اولا ينبغي لاحد ان يلبس به بعد بدلية اولا يصح لاحد من عبادي ان يلبس به
 لعلك ما ليس لاحد من الفضل والمال على اراوة وصف الملك بالعبودية لان لا يخطى احد
 فيكون مباحة وتقديم الاستغفار على الاستيها بليد استمارة بالدين ووجو تقديم ما
 يجعل الدعاء بصدد الاجابة وقرا ما وقع ابو عمر وبنو النبا انك انت الوهاب المعطي
 لربنا فتمت ما ارجو قد لنا بالطاعة اجابة لدعوتك وقرى الرياح تجري بامر رعا لينة
 من الرخاوة لا تترفع اولا تخالف ارادته كالماء مور المنقاد حيث اصاب اراون
 اصاب بالصبوب فاخطا الجواب وانما يبين عطف على الريح كل ما هو غواص بدل منه
 واخر من تفرس في الاصفاد عطف على كل كاية فصل الشياطين على استعظم الاعمال النامة
 كالبناء والتمس ومرتبة قرن بعضهم مع بعض في اسل يكفوا عن الشر وعلل اجابهم شفاة
 سلبه فلا ترى ويمكن تعييد هذا والا قرب ان المراد من كلهم على الشر وبالادراك العنة

جزء

انما هو القيد
 انما هو القيد

وهو القيد وسمي به العطاء لانه يرتبط بالمنعم عليه وقرنوا بين فعليهما فقالوا صفة وقده
 اعطاه عكس وعد وادعه وفي ذلك كنهته هذا اعطى واما اي هذا الذي اعطى كمال الملك البسطة
 والتسلط على ما لم تسلط به غيرك عطاونا فامتنوا وامسك فاعط من شئت وامنع من شئت
 بغير حساب حال من المسك في الامر اي غير محاسب من منحه وانه لا يقويف التعريف في ايديهم
 او صله له وما بينهما اعراض والمعنى انه عطا جسم لا يكا ويكضضه وقيل لانه انما هو الشياطين
 بالمر والامساك اطلاقا وبما عدا جسم القيد وان اعطى الركن في الاخرة مع ما له الملك
 الدين في الدنيا وحسن باب هو الجنة واو كرم عبدنا ايوب مواس عيسى بن اسحق اوداوي ربه
 بدل من عبدنا وايوب عطف بباله اني مستنى باني سنني وقائمة باسكال ليا و استعطف
 في الوصل الشيطان نصب بتعب وعذاب الم وهو حكايه كلامه الذي ما داه به ولولا
 لقال انه مسته والاسناد الى الشيطان اما لان الله منه بذلك لما فعل بوسه كمال انه اعجب
 بغيره ماله او استغاثه مظلوم فلم يغثه او كانت شوقه في ناحية ملكه كافر فدايمه ولم يغثه
 او السؤل المتحانا بعينه فيكون اعترافا بالذنب او مراعاة لادب اولاد وسوس الى اسائه
 رفضه واخرجه من ديارهم لاولاد المراد من النصب والعذاب ما كان يحسوس اليه في ضميرهم
 والقول من الرحمة ويغريه على الخرج ورايعوب بفتح النون على المعصية وقرى فحسب من كاشد
 والرشد بضم السين لثقل اركض برحلك حكاية لما احبب به اي اضرب برحلك لار حنة
 تغسل بارد وشراب اي فخر بها فنبعت حين تغسل هذا منتسل اي لا تغسل به وتغرب منه
 فيربا بطك وطامرك قيل نبت عيان حارة وباردة وغسل في حارة وسر من الاخرى
 ووبسالة اهل بال جمعهم عليه بعد تفرقهم او اجينا هم بعد موتهم قيل وبسالة منهم
 ومثلهم معهم حتى كان له ضعف ما كان رحمة من رحمة عليه وذكرى لاولي الابواب
 تذكير لهم ليعتدوا الفرج بالبصر والنجاة الى السيف فيحق بهم وخذ بيدك ضعفا عطف على الرض
 والفتنة الحرة الصغيرة من الخيش وخود فاضرب به ولا تحث روى ان زوجة ليا
 بنت يعقوب قيل رحمة بنت اوزيم بن يوزة بنت الحاجة فابطات خلف ان في ضربها ما فيه
 فعل ايديس بذلك وى رحمة باقية في احد واما وجدناه صابرا فيما اصاب في النفس وال
 والمال ولا يخل به شكواه الى الله من شيطان فانه لا يجره فاعلم العافية طوبى الشفاء
 مع انه قال لك خيفة ان يغتبه او قومه في الدين نعم العبد ايوب انه اواب

سقبل من انشره على الله واذا كبر عبادنا ابراهيم واسحق ويعقوب وادابن كثير عبادنا وضعوا في النار
او على ابراهيم وحده لم يذوقوا عطفه بل وادابن كثير عطف عليه او لا يدري والابصار
اولى النور في الدنيا والبصيرة في الدين او اولى الاعمال بحليته والعلوم فغير الايدي عن الاعمال
لان اكثر ما يباشرها وبالا بصائر المعارف لانها اقوى ما يباشرها وفيه تفيض بالبطء بها
انهم كانوا في النعمة اما اخلصناهم بحالصة جعلناهم خالصين لخالصة الشوب
فيها هي ذكر الابرار تذكروا لآخره دائما فان خلوصهم الطاعة بها ولك لان مطهرهم فيها
يا تون وتذرون جوار الله والنور بقاءه وذلك في الآخرة واطلاق النار لا شعاع بها
الدار الحقيقية واليد متعبر واصنافه وشمسها بالصفة الى ذكرى البيان اوله منصفه من النور
النا حله وانهم عندنا من المصطفين لا خيار لمن لا خيار من المصطفين عليهم السلام في الجنة
وقيل جمع غير او غير على خفيه كما موت في جمع ميت او ميت واذا كبر اسمعيل في السبع ابون
استخلفه يا حسن بن اسرئيل ثم استثنى واللام فيه كما في قوله رايت الوليد بن يزيد ساركا
وقرأ حمزة والكسائي والسبع شيها بالمنقول من السبع وذا الكحل ابن عمر في سبع بن زب
واختلف في بنو نوح فليس في الآية بني نوح اسرئيل بن قيس قالوا اسمهم كحل بن قيس بن
صالح كان يصلي كل يوم مائة صلاة وكل من ادى كلهم من الاخير هذا اشارة الى التقدم
من يومهم ذكر شرفهم ونوع من الذكر وهو القرآن ثم شرع في بيان اعدائهم ولا هم فقال
وان المؤمنين لهم جنات عدن عطف ما يحسن وهو من اعلام الغالبه لقوله
جنات عدن وعد الرحمن عبادا وانتعب عنها مفتحة لهم الابواب على حال الاعمال فيها
ما في المؤمنين من الفضل وقريبا من عشرين على الله او غير او انها خبران لحد وملكين فحسب
يدعون فيها بما كرمه كثيرة وشراب حالان متعاقبان او متداخلان من الغيبة في الاخير
منفضل والاطهار يدعون شيئا في بيان عالم فيها فيمكن حال فيهم في الارض على العاكمة
بان مطاعهم لمحض التذوق فان التذوق لا يتخلل منه وعندهم قاصرات الطرف لا يلهن
ان غير ازواجهم لذت لهم فان القاب بين الاذان اثبت او بعضه لبعض لا يجوز
ولا صبية وشفقة من الرب فانه يسلم في وقت واحد هذا ما توعدون ليوم الحساب لاجله
فالاحساب على الوصول الى جزاء وقرابن كثير واسبور وبالياء يوفى قبله ان هذا الرب
ما من نقاد انقطع هذا اي الامر هذا او هذا كما ذكرنا وخذ هذا وان للظالمين عذابا

باب جهنم اعزابه ما سبق يسلو بها حال من جهنم قبيل المهاد المهد او المقتر من متعار
من اشر النائم والمخوض بالذم محدة وموجهم لقوله لهم من جهنم مهاد هذا فليذوقوه اي
ليذوقوا هذا فليذوقوه او العذاب هذا فليذوقوه ويجوز ان يكون متغيرا فيهم وفساد
وهو على الاولين خبر محدة اي موجهم والفساد ما يغسق من صديده اهل النار من غسقت العين
اذا سال منها وراحت من حمرة والكسائي غسق تشبه اليدين واخره اي مذوقا وخذ
وذا البصيران واخر اي مذوقا وخذ انواع عذاب اخر من شكله من مثل هذا المذوق
او العذاب في الشدة وتوحيد الضمير الى انه لما ذكرنا ان النار لا تلهي عن الجحيم والفساد
وقرى بالكسر وهو ازواج اجناس خبر لآخر او صفة له او لثقله او من تقع بالجار والمجر مجزوء
مثل لهم هذا فوج معكم حكاية ما يقال رؤساء الطوائف اذا دخلوا النار وفتحها معهم فوج
بعم في الضلال والاتحام ركوب الشدة والدخول فيها لا ترجا بهم وعاد من المؤمنين
على اتباعهم او صفة الفوج او حال اي مقولا فيهم لا رجاء اي باقوا بهم رجاء وسمه اسم
صالحوا النار داخلون النار باعمالهم مثلنا قالوا اي التباع للروايات بل انهم لا رجاء لهم
بل انتم احق بما قلتم او قيل ان الضلالكم واصلكم كما قالوا انتم قد متموه لنا قدتم العبد
او الصلي لنا باغوائنا واعراضنا على ما قدمتم من العقائد الزائفة والاعمال البعيدة فيس القار
فليس المقر جهنم قالوا اي التباع ايضا ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا مضاعفا لغيرنا مضاعفا
اي اضعف وذلك ان يزيد على عذابه مثله فيضعف كقوله ربنا انهم ضعيفون العذاب
وقالوا اي الطاغوت ما لا تارى رجالا كما تقدم من الانسار يعنون فقر المسلمين الذين
كانوا يستروا زونهم ويخرونهم تحت ذنابهم خيرا صفة اخر لرجال لا وقوا الحجازي ان ابن
وعامهم بهمة الاستفهام على انه الخار على انفسهم وتأنيب لما في الاستخار منهم وقوا مانع حمزة
والكسائي خيرا بالضم وقد سبق في المؤمنين ام زاعت مالت عنهم الابصار فخر ابراهيم
وام معادله لما لا تارى على ان المراد نفي رؤيتهم لغيرتهم كانهم قالوا ليسوا بها او زعت
عنهم البصارنا اولنا خذناهم على القراءة الثانية بمعنى اي الامر من فعلنا بهم الاستخار
ام تخييرهم فان زيع الابصار كناية عنه على معنى انكارهم على انفسهم او منقطعة والمراد
على ان استروا لهم والاستخار منهم كان زيع ابصارهم وقصور انظارهم على ثمة حالهم
ان ذلك الذي علينا عنهم لم يزل لانه ان يتكلم به ثم يمتنع ان يتكلم به بل النار وموعد

آخر

من حق او خبر مخدوف وقرئ بالنصب على البدل من ذلك قبل ما ذكرنا انما انما منذر
 انذركم عذاب الله واما الله الواحد الذي لا يقبل الشرك والكثرة في ذات القهار
 لكل شئ رب السموات والارض وما بينهما خلقها واليه امر العسير الذي لا
 اذا عاقب الغفار الذي يغفر ما يشاء من الذنوب لم يشاء وفي هذه الاوصاف تقرير
 للتوحيد ووعده ووعد للموحدين والشركيين وثبته ما يشعر بالوحد وتقدمه لان المدعو
 هو الانذار قل هو اى انباكم به من اني نذير من عقوبة من هذا صفة وانه واحد الوهية
 وقيل ما بعد من آية نبي اعظم انتم عنه معرضون لتأدي فخلقكم فالعقل لا يعرض عن
 كيف وقد قامت عليه الحجج الواضحة اما على التوحيد فامروا كل النبوة فلو ما كان له
 من علم بالملأ الا على ان يتحققون فان اخباره عن تقاؤل الملائكة وما جرى بينهم على ما وردت
 في الكتب المتقدمة من خبر سماع ومطالعة كتاب لا يتصور الا بالحواس واذ متعلق بعلم او خبر
 اذ التقدير عن علم كلام الملأ الا على ان يوحى الى الانا انما نذير من اى انما كان له ما
 ان الوحي ما به من ذلك ما المقصود به حقيقة لقوله انما انما منذر ويجوز ان يرتفع بها وحي
 وقرئ بالرفع على الحكاية اذ قال ربك للملائكة اني خاليت من اسلمين بدل من ان يتحققوا بين الله
 دخلت اذ عليها مشتملة على تعالى للملائكة وليس في خلق آدم وحقاقة مخلوقة وجودها في البقرة
 غير انها اختصت الكتاب بذلك واقصاها على ما هو المقصود منها وهو انذار المشركين على ان
 على النبي مثل ما حاق باليسر على استكباره على آدم هذا وسماجز ان يكون مقاوله الله انما سمع
 وان يغفر الملأ الا على ما يعلم الله والملائكة فاذا استوت عتت خلقته وتنفذ فيه من روي
 واجتنبه من الروح فيه واطاعة الى نفسه لشدة وطهارة ففوقه الخرد له ساجدين له
 وتجلله وقد در الكلام فيه في البقرة فسيجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابايس استكبر ففعل وكان
 من الكافرين باستكباره امر الله واستكباره عن المطاوعة او كان منه علم الله قال اليس
 ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي خلقته بنفسه من غير توسل كتاب ام والتبينة لما
 في خلقه من مزيد القدر وارتفاع الفعل وقرئ على التوحيد وترتيب الانكار على انما
 المستند على تعظيم او بانه الذي ثبت به تركه وهو لا يصلح للمانع اذ لم يدان ان يتقدم بعضه
 سيما وله مزيد اختصاص استكبر ام كنت من العالين تكبر عن استحقاق او كنت من
 واستحق التفوق وقيل استكبر الا ان ام لم تزل كنت من المتكبرين وقرئ استكبرتك بحدثة

البقرة لدلالة ام عليها او بمعنى الاخبار قال يا خیر منه ابد المانع وقوله خلقتني من نار
 وخلقته من طين دليل عليه وقد سبق الكلام فيه قال فخرج منها رجلا اول السما والارض
 الملكية فاماك رجيم مطرود من الرحمة ومحل الكرامة وان عليك لعنتي الى يوم الدين قال رب
 فانظر في الى يوم يعنون قال لك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم ربنا في الحجر قال
 فخرجك فسلطانك وتبرك لا تخونهم اجمعين الا عما ذكر منهم المخلصين الذين اخلصهم الله
 لنعامة وعصمهم من الضلالة واخلصوا طوبى لهم بعد عن اختلاف القران قال فالحق والحق اقول
 اني فالحق والحق اقول وقيل الحق الاول اسم الله تعالى ونصبه بحذف حرف القسم كقوله
 ان عليك الله ان تباليه وجوابه لا لان جنم منك ومن جنمك منهم اجمعين وبما
 اعراض وموعلي الاول جواب مخدوف وبجمله تفخيم لقول ورا عاصم وحرمة برفع الاول
 على الابتداء اى الحق يعني اقمروا بخبر اى انا الحق وقوامه فوعين على حذف الضمير من اقول
 كقوله كلمة لم اصنع ومجودين على ضمائر حرف القسم في الاول وحكاية لفظ المقسم في الثاني
 لتوكيد وشايع فيه اذ اشارك الاول و برفع الاول وجره ونصب الثاني وتخرجه على ما ذكرنا
 والضمير في منمنه من اذ الكلام فيهم والمراد منك من جنمك لتساؤل الشياطين وقيل الضمير
 وجميعين كقوله والضميرين قل ما اسلم عليكم من اجراى على القران او ببلغ الوحي
 وما انما من المكلفين المتصنعين ما است من الله على ما عزم من حقاقتهم النبوة والقول
 القران ان هو الا ذكر عطية للعالمين للتفليس وتغلبنا به وهو ما في قوله
 والوعيد او صدقة باتيان ذلك بعد حين بعد موت او يوم القيمة او عند ظهور
 وفيه تهديد وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة ص كان له وزن
 كل جبل من سورة الله له اودع حسنات وعصم ان يصير على ذنب صغير او كبير
 الا قوله قل يا عبادي الالية

بسم الله الرحمن الرحيم
 تنزيل الكتاب خبر مخدوف مثل هذا او مستد اخرج من الله العزيز الحكيم
 وهو على الاول صفة التنزيل او خبر ان او حال عمل فيها معنى الاشارة او التنزيل
 والظاهر ان الكتاب على الاول السورة وعلى الثاني القران وقرئ تنزيل بالنصب
 على انما فعل نحو اقرأ او انزل انما انزلنا اليك الكتاب بالحق مطب بالحق

في قوله تعالى
 يا خیر منه ابد المانع

في قوله تعالى
 يا خیر منه ابد المانع

او بسبب اثبات الحق واطهاره وتفضيله فاعيد اليه محله لالدين محله لالدين الشكر
والرياء وقرى برفع الدين على التيقن لالامر بتقسيم خبرنا كيد الاخصاص المستعاد
من الامم كما صرح به موكدا وادجوه جري المعلوم المقر كنهة كنهة وظهور برهنية فقال الا الله
الدين الخالص اي لا اله الا الله وجب اختصاصه بان يخلص الطاعة فانه المستور بصفات
والاطلاع على الامور والظواهر والذين اتخذوا من دونه اولياء يحتمل المتخذين من الكفرة
والمتخذين من الملوك ويمسى الاصنام على حذف الراجح واصنام المشركين من غير ذكر لادلائل
المس وعليم وهو مستأخر وعلى الاول ما نعتهم باليقين واما الله فزنى باضمار القول
او ان الله يحكم بينهم وهو يتعين على الله وعلى هذا يكون القول المضرب في حيزه حالا او بدلا
من الصلة وزنى مصدر او حال وقرى قالوا ما نعبدهم وما نعبدهم الا لتقربوا بحكاية لما
خاطبوا به اليهم ونعتهم بغير النون اتباعا فيما هم فيه يختلفون من الدين باذخال المحيطة
والمبطل النار والقيم الكفرية ومتايلهم قيل لهم لمعبودهم فمهم يرجون عتقهم ولهم نعمهم ان الله
لا يهدي الا يوفق فلا ينداء الى الحق من موكدا ب كفا فانهما عادا بالبصيرة
لواراد الله ان يتخذ ولدا كما زعموا لا سطفي ما يخلق ما يشاء اولا موجود سواء الآدمي
مخلوقه لقيام الدلالة على امتناع وجود وحيين وجوب استناد ما عدا الواجب اليه ومن التيقن
ان المخلوق لا يماثل الخالق فيقوم مقام الولد ثم قرر ذلك بقوله سبحانه مو الله الواحد القهار
فان الالوهية الحقيقية تنتج الوجود المستلزم للوحدة الذاتية وترتبط في الماشية فضل الله
لان كل واحد من الملائكة كتب الحقيقة المشتركة والتيقن المخصوص والقهارية المطلقة
قبول الزوال المخرج الى الولد ثم استدلل على ذلك بقوله خلق السموات والارض في يوم
اليس على النهار ويكور النهار على الليل يعني كل واحد منهما الآخر كانه ليلت عليه لباس
باللباس او يغيبه به كما يغيب الملقوف باللقافة او يجعله كرا عليه كرا وامتداد
تتابع احوال العامة وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى هو منتهى دوره او منقطع حركته
الا هو العزيز القادر على كل ممكن الغالب على كل شئ الغفار حيث لم يعالج العقوبة
وسلب ما في هذه الصنابير من رحمة وعموم المنفعة خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها اوجها
استدلالا فيها اوجده في العالم السفلي مبدا وانه من خلق الانسان لانه اقرب وكثر دلاله
واجب وفيه على ذكره ثلث دلالات خلق آدم اولا من غير ان يخلق ثم خلق من قصبة آدم

قاعدة البصيرة

قاعدة البصيرة

ثم تنقيب الخلق الغاية للوحدة منها وثم مدطف على محذوف وموصفة لنفس خلقها او
على معنى واحدة اي من نفس واحدة ثم جعل منها زوجا فتشعبا بها او على خلقكم لتفاوت
بابس الايتس فان الله عاودة مستمرة دون النائية قيل اخرج من ظنهم وزيته كالتد
ثم خلق منها حوا وانزل لكم ونفسي وقسم لكم فان قضاياه وقسمه توصف بالزول واليهما
حيث كتب في السور احدث لكم بسباب نازله كاشفة الكواكب والار من الانعام
ثانية ازواج ذكر ادم من الابل والبق والغنم والمغز يخضعكم في بطون ايمانكم بيان
لكيفية ما كنتم من الاناس والانعام اظهار لما فيها من عجائب القدرة غيرية غلب النظر
وقسمهم بالخطاب لانه المقصود من خلقهم من بعد خلق حيوانا سويا من عظامكم كنسوة لهما
من بعد عظام عارية من بعد مضغ من بعد خلق من بعد نطف في طلمات ثلث طلة البطون لهما
والشيمة او الصلب والرحم والبطن وكنتم الذي يذو افعاله الله ربكم المستحق لعبادكم
والمالك له الملك لا اله الا هو اذ لا يشاركه في خلق غيره فاني تصرفون يعدل لكم عباد
الى الله ان كنتم وان الله غني عنكم عن ايمانكم ولا يرضى لعباده الكفر لا تستغفروا من
رحمة عليم وان شكروا ويرضه لكم لانه سبب فلا حكم وذا اس كذا فاعرف روائيه وابوعمر وكنتم
باسباع ضمة الهاء لانها صارت بحذف الالف موصولة متحركة وعلى نحو ويعقوب اسبعا
ومولته فيها ولا تزداد زرة وزر اخرى ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون بالخاصة
انه يعلم بذات الصدور فلا يخفى عليه خافية من افعالكم واذا من الانسان ضرر عار بهيبا
اسم الزوال ما يانع العقل والذلة على ان مبدا الكل منه ثم اذا خوله اعطاه من الخلق
وهو القهار والخالق وهو الاقهار ثم عتبه من الله شئ ما كان يدعو اليه اي الضم الذي
كان يدعو الله الى كشفه او ربه الذي كان يتضرع اليه وامثلة الذنوب قوله وخلق الذكر والا
من قبل من قبل النعم وجعل الله انداد اليصل عن سبيده وذا اس كذا فاعرف روائيه وابوعمر وكنتم
والفسلال والاضلال لما كانا نتيجة جعلهم تعلق بهما وان يكونا غرضين قل متع بكمرك طيلا
ام تهديد فيه شعار بان الكفر نوع شبه لاسند له واقفا لك فمن التمتع في الآخرة ولك
على بقوله انما من محاب الله على سبيل الاستيناس للبالغة امن موقانت قائم بوضوح
الطاعة اما اليس ساعاة دام متفكرا محذوف تقديره الكافر خير من منقذ او متفكرا
والمنفى من موقانت كس موبقده وذا الحجازيان وحرمة تجفف الميم معنى امن موقانت

اولا لا يتذكر غيرهم انهم خرجوا من الاسلام حتى يمسوا في بيوتهم عن خلق نفسه
شديدة الاستعداد لبقوله في متابعته عن من حيث ان الصدور محل القلب المنبج والملتق
بالنفس القابل للاسلام فتوحي نور من به يعني المعوق والابتداء الى الحق وغنه عليه السلام
اذا دخل النور القلب انشرح وانفتح فيقول علامته ذلك قال الامامة الى الارض والسموات
عن الارض والسموات الموت قبل زواله وخبر محض وف دل عليه قول القاسية طوبى لهم
من ذكر الله من اجل ذكره وهو المبلغ من ان يكون من كان لال كفاية من اجل الشئ اشده تابيا
عن قول من القاسية بسبب آخر ولما بلغه في وصف اولئك بالقبول وتولاه بالانتفاع وذكر الشيخ
واسند الى الله وقابله بقضاوة القلب وهذا اليه اولئك في حال بين بطنه لظن ما يولي في
والآية نزلت في حجة علي والى السب وولده اسد نزل احسن الحديث يعني القرآن روى ان
رسول الله عليه السلام لم يولد له فقال له جدنا فرئت وفي الابداء السلام وبنا نزل عليه كذا
اليه ويقيم المنزل وتشتها على حسنه كتابا متشابها بدل من احسن حال منه وقبائله في القاسية
في الاعجاز وتجاوزها عن وجه المعنى والاله لاله على المنافع العاتية في جميع شئ او شئ او شئ
على امر في الحجر ووصف به كتابا باعتبار تفصيله كوكاك القرآن سور وآيات والاهل عظم
واحقا: اجعل مني ام تشابه كقولك رايت رجلا حسنا شاملا تقشع منه جلوه الذين يحقون
تشبيه خوفهما في من الوعيد وهو شئ في شدة الخوف واقشع الرجل تقشعه وتركه من خوف القشع
وهو الاويم الياس بزيادة الراد ليعبر باعيا كريب القطر من القطر والشد ثم يلين جلوه
وقلوا نعم الى ذكر الله بالرحمة وعموم المغفرة والاطلاق للاشعار بان اصل امره الرحمة وان حركت
سبقت نفسه والتعدي بالي التقيين من السكون والاطمئنان وذكر القسوة لتقدم خشيته التي
منع ارضها ذلك اى الخاب او الكاين من الخشية والرجاء على يدى الله يدى من يشاء
ومن يضل الله ومن يخذل الله قاله من هذا ويخرج من الضلال ان من يتق بوجهه يجعله درق يلقى
نفسه لانه يكون مغلوله يداه الى عنقه فلا يقدر ان يتق الا بوجهه سوء العذاب يوم القيمة
كل من آمن به فخذف بغيره فاحذف في نظائره وقيل للظالمين اى لهم فوضع الظالم موضعهم
بالظلم والاشعار بالموجب لما يقال لهم وهو ذو قوا ما كنتم تكتبون اى وبالوا والاول والآخر
كذب الذين من قبلهم فانهم العذاب من حيث لا يشعرون من الحكمة التي لا يحيط بها العلم ان
باتهم منها في انهم الله اخرى الذل في حيوة الدنيا كالحق والخف والقيل والسبى الاجل

والاجلاء والعذاب الاخرة المعلوم الكسب لشدة ودوامه لو كانوا يعلمون لو كانوا
من اهل العلم والنظر لعلوا ذلك وعبروا به ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل محال
الانطاني امرينه لعلمهم يتكبرون يعطون وانما عربيا حال من هذا والاغنا وفيها على
كقولك جازيد رجلا صالحا او مدح غير ذي عوج لا اختلال فيه بوجه ما وموجب من القيمة
واختل بالحق وقيل بالمشاهدة بما وبقوله وقد اناك يقين غير ذي عوج من لاله وقول
غير كذب وهو تخصيص لبعض مدلوله لعلمهم يتقون على اخرى مرتبة على الاو فرب
مثلا رجلا لشرك والموحد فيه شركا مثا كسبون ورجلا صالحا لرجل مثل المشرك على ما
منه من ان يدعى كل واحد من عبوديته ويتنازعون فيه بعد شراك فيه جميع تجاوبون
ويتعاضدون في معاتمة المحلقة في تحفه وتوزع قلبه والموحد من خلص لواحده ليس عليه سبيل ورجلا
بدل من مثالا وفيه صلة شركا والشناكس والشاخص الاختلا وقرانا فاع وابن عامر وكوفون سما
بفتحهم وقرى بفتح السين وكسرت كسبون العين وثلاثتها معا درسمت بها او حذف منها ذا
درجل سالمى وهناك رجل سالم وخصيص الرجل لانه اظن لظنه والفتح هل يستويان مثلا
نصفه وحالا ونصبه على القيمة ولذلك وحده وقرى شليل اشعار باختلاف النوع والاول
بل يستويان الوصف على ان القيمة لئلا لا يتغير من رجل ورجل على كل احد
لا يشاركة فيه على حقيقة سواء لانه المنعم بالذات والمالك على الاطلاق بل الكرم لا يعلمون
فيشركون غيره من طاعتهم انك ميت وانهم ميتون فان لكل عبدا الموت وفي عداد الموتى
وقرى مايت ومايتون لانه كما يشهد ثم انهم على تعذيب المحاطب على الغياب يوم القيمة
عند ربكم يحقون فتعجب عليهم بانك كنت على الحق في التوحيد وكانوا على البطل في الشرك اجتهد
في الارشاد والتبليغ والجواني الكذب والعناد ويعتدرون بالاطمئنان مثل اطمئناننا
ووجدنا آياتا وقيل المراد به الاختصاص العام بجاهم الناس بعضهم بعضا فجادا ربيهم اليها
من الظلم من كذب على الله باضافة الولد والشريك اليه وكذب بالصدق وهو ما جاد به
محمد عليه السلام اذ جاد من غير توقف وتكلم في امره اليس في جهنم شوى لك كادون وذلك
يخبرهم مجازاة لاعمالهم واللام تحت العهد والجسد استدلل على كفة المبقة فانهم كذبون
بما علم صدقه وهو ضعيف لانه مخصوص من فاجا ما علم محمد الرسول بالكتابة الذي جاء
بالصدق وصدق به لخصي تساول لرسول المؤمنين لقوله اولئك هم المصدقون وقيل هو

والله اعلم بغيره قال سبحانه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
ابوكرو ذلك يقضي اخبار الذي وهو غير جازي وقوي وصدق بالتحقيق اي صدق في كل
قادر الهمم كمال اوصار صا وقابلية مجرديل على صدق وصدق على الباطن لفسح
لهم ما يشاءون عند ربهم في الجنة ذلك جزاء المحسنين على احسانهم ليكرم الله عنهم سؤل الذي
عسوا خسر الاسلوب لانه فانه اذا كفر كان غيره او ذلك او لا باربهم يستعظم الله الموت
يحسبوا انهم متقصدون مذنبون وان نظروا عنهم من الصغار سؤؤ ذنوبهم ويجوز ان يكون
بمعنى السئ كقولهم الناقص والاشج اعد لاني مر وان وقري السؤ جمع سؤ ويجوز ان يكون
ويطعمهم فواهم باحسن الذي كانوا يعطون فيعلمون بحسن اعمالهم حينها في زيادة الاجر وعظم الجزاء
اخلاصهم فيها ليس الله بكاف عبده استغفام الحارثي في سالفه الانبات والعباد
ويجعل الحسن ويؤيد وادوة حمزة والكي عباد وفسر بالاي ويجوز ان يكون بالدين من دونه يعني
فانهم قالوا لا نخاف ان يهلكنا الله ليعيب اياها وقيل انه بعث خالد بن كلب الغزي
فقال له سادتها اخذ زكواتها فان لها شدة فمذلتها خالد فمذلتها فمذلتها فمذلتها
منزلة تحويه لان الامر له بما خوف عليه ومن فضل الله على من كفاه الله له دونه بما لا يفتق
ولا يضر قاله من جاء بهداهم الى الرشاد ومن هدى الله فانه من فضل اذ لا راد لفعله
اليس الله بعزيز غلب شيع ذي انتقام من عدا الله وليس الله من خلق السموات والارض
ليقول الله لوضوح البرهان على تفرد بالحق ليقته قل ارايت ما تدعون من دون الله ان يراي
بغير الله ان كانت خفاة ضرة اي ارايت بعد ما تحققت ان خالق العالم هو الله ان لم يكن الله
ان يصيبني ضرر بل كيف اوارادني برحمة بفتح بل من مسكات رحمة فيمكنها معنى
كانت خفاة مسكات رحمة بالتوسل فيها ونصب خفاة ورحمة قل حسبي الله كافيا في اصابته
ودفع الله اذ تقر بهذا التقرير انه القادر الذي لا مانع لما يريد من غير اذ شر روى ان
سألهم فكلوا من ذلك وانما قال كانت خفاة ومسكات على ما يفهمونها من الانونة تبينها على
ضعفها عليه بكل الموكولون لعلمهم ان الكل منه قل يا قوم اعلموا على ما كنتم على حالكم انتم كان
استغفام على ما استغفمنا وحيث من المكان للزمان وقرى ما كنتم الى عامل امره مكانه في خفاة
لا اختصار او لغيره في الوعيد والارباب حاله لا تقف وانه لا يزيده على الايام وقوة نصر
ولذلك توعدكم لكونه منصورا عليهم الذين فقال فسوف تعلمون من ياتيه عذابي عذابي

تخيل انفسا العبد

الذي لا يترك شيئا من امره

فان خزي اعدائه وذل غلبته وقد اخراهم يوم بدر وكل عليه عذاب عظيم واما انفسا
انا انزلنا عليك الكتاب بالبينات لاجلهم فانه مناط مصالحهم في معاشهم ومآلهم في مماتهم
فانفسا فلنفسه اذ تفتح به نفسه ومن قبل فاما يفضل عليها فان وبال لا يتخطاها
واما انت عليهم بوكيل وما دكت عليهم من عجزهم العدم وانما امرت بالبلغ وقتت اسديتوني
حين موتها والتي لم تمت في منامها اي يقضيها عن الابدان بان تقطع تعلقها عنها وتضربها فيها
فانفسا وباطنا وذلك عند الموت او قبله لا باطنا وهو النوم فيسكن التي قضى عليها الموت ولا يرد
الى البدن وذاخره والكسبي قضى بغيره الفاء وكسر الفاء والمواضع ويرسل الاخرى اي النامية
الى خفاة الحقيقة الى اجل مسمى او الوقت المضرب بالموتة وهو غاية حين الارسال وما روى
عن ابي جابر عن حماد ان في بني آدم نفسا وروحا بينهما مثل شعاع الشمس فانفس التي بها العقل والتمييز
والروح التي بها النفس والحياة فتسويان عند الموت ويتوفى النفس وحده عند النوم وترت
ما ذكرناه ان في ذلك من التوفى والامساك والارسل لايات والاعمال والقدرة والقدرة
بموتهم فتقوم فيفكرون في كيفية تعلقها بالابدان وتوفى عنها بالكلية طين والكلية
باقية لا تقضي بقائها وما يبقها من السعادة والنعمة في توفى عنها عن ظهورها وادراكها
بعد حين توفى اجالها ام اتخذوا بل اتخذ قرش من دون الله شفعاء تنفعهم عند
قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون ايشفون ولو كانوا على يد الصفة كما يشاءهم
جمادات لا تقدر ولا تعلم قل الله الشفاعة جميعا لعله رد لما عصى بكون به ومان الشفاعة
اشخاص مقربون ياتيهم المعنى انه ما لك الشفاعة كلها لا يفتح احد شفاعة الا باذنه ولان
فقر ذلك فقال له ملك السموات والارض فانه ما لك الملك كله لا يملك احدا ان يملك في امر
دون اذنه ثم اليه ترجعون يوم القيمة فيكون الملك له ايضا حينئذ واذا ذكر الله وحده دون
اشاءت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة انقبضت ونفرت واذا ذكر الذين من دونه
بجز الان ان اذ انهم يمشون لفرط اقبالهم بها ونسيانهم حق الله ولقد بلغ في الامرين
بلغ الغاية فيها فان الاستبشار ان يتلى قلبه وراحتي بنسطة لبشرة وجهه والكلية ان
ان يتلى غيفا وغما حتى ينقبض اديم وجهه والعاقل اذا المفاجاة قل اللهم فاطر السموات والارض
عالم الغيب والشهادة انا اني اتوجه اليك بالدار لما تحييت في امرهم وعجزت في عبادهم وبقية نعمتهم
فانه القادر على الاشياء والعالم بالاحوال كلها انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون

الانفس

حين ذكر الله في نفسه

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لہ
و ما تمسکنا من غیرہ

ليس في جهنم منوى مقام للمكبرين عن الايمان والطاعة وهو تقرير لانهم يرون كذا
 ويحيى الله الذين اتقوا وقرى في محفلهم مفعلة من الفوز وتفسيرها بالانجاء
 باهم اقسامه وبالسعادة والعمل الصالح اطلاق لما على السبب وقرا الكوفون غير فصح
 تطبيقه بالفضا اليه الباء فيها بسببية صليجي اذ قوله لا يستهم السوء ولا هم يحزنون
 او استئناف لبيان المفازة الله خالق كل شئ من خير نور وايمان وكفر وموعلى كل شئ كمال
 يتولى القصة فيه له مقاليد السموات والارض لا يملك امرها ولا يتمكن في التصرف فيها غيره
 كناية عن قدرته وحفظها وفيها مزيد دلالة على الاختصاص لان الخواص لا يملكها ولا يتصرف فيها الا
 بيده مفتاحا وهو جمع مطلقا ومقتلا من قلته اذا ارادته وقيل جمع اقلية عرب اكيد ان الله
 كذا كبر وعظم شأنه انه سال النبي عليه السلام عن المقابلة فقال لا يا الله لا الله ولا الله
 وسبحان الله وحده وتغفر الله ولا حول ولا قوة الا بالله هو الاول والاخر والظاهر
 بيده الخيرة ويميت وهو على كل شئ قدير والمعنى على ان الله هذه الكلمات يوحد بها ويحددها
 خيرة السموات والارض من تحكم بها اصابه والذير كبروا بايات الله اذ ليك سمعنا من فضل
 ويحيى الله الذين اتقوا وما بيننا وبينهم ارض الله لانه على الله جميع العباد مطلع على افعالهم محار عليه
 لا شعرا بان العبد في فلاح المؤمنين فضل الله وفي هلاك الكافرين ان خسرانهم في التضرع بالعبادة
 والتعريف بالوعيد فضية للكرم او بما يليه والراد بايات الله دلائل قدرته واستبداده
 والارض او كلمات توحيد وتجيده وتخصيصه بخيارهم لان غيرهم له حظ من الرحمة والنواقل افعلا
 تاروا في اعيانها الجاهلون اى افعلا بعد هذه الدلائل والموعيد وتامروا في اعراض الله
 على انهم امرود بعقوب ذلك وقاروا استسلم بعض التباؤن من انك لفرعها وهم يحوزون
 بما ولى عليه تاروا بعد لانه بمعنى تعبد على ان افعلا تاروا ان تعبد فخذ ان ورفع كقوله
 اخذ الوصي ويؤيده قراءه افعلا نصب قراين عار تاروا باطن انونين على الال ونافع كذا
 فانما تحذف كبر ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك اى من الرسل ان كنتم تحبون الله فليكن
 من اى سريين كلام على سبيل الفرض والمراية يسبح الرسل واقفا والكفرة والشعار على حكم الامة
 واذا الخطاب باعتبار كل واحد والامام الاولى موطنة لنفسه والاخرى للمجرب والاطلاق
 على كل من يكون من ضمايعهم لان سرهم قبح وان يكون على التقييد بالموكاشرة في قوله من تريدكم
 عن منه فليت وهو كافوا ذلك حطت اعمالهم وعطف الخلق عليهم من السبب على

وحوال الموصوف
 افعلا

جمع ان

وحوال الموصوف
 افعلا

بل الله فاعبد رولا امر وابه ولولا دلالة الصديق على الاختصاص لم يكن كذا وككن
 من الشاكرين انعامه عليك وفيه إشارة الى موجب الاختصاص وما قدره الله
 حق قدره ما قدره الله في نفسه من تعظيم حيث جعله شريكا وصفوا بما لا يليق
 وقرى بالسند والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه تنبيه
 على عظيمة وحقارة الافعال الدظام التي تحرقها الا دلام بالاضافة الى قدرته ودلالته
 على ان تحرب العالم انون منى عليه على طريقة التمثيل والتخييل في اعتبار القصة الحقيقية
 والامجاز كقولهم شابت لمة الليل والقبضة المرة من القفص اطلقت بمعنى القبضة هو
 المقدار المقبوض باليد تسمية بالمصدر او بتقدير ذات قبضة وقرى بالنصب على الطرب
 تشبها للموت بالهم وما كبد الارض بالجمع لان المراد بها الارضون السبع او جمع الباعضا
 البادية والغاية وقرى مطويات على انها حال والسموات معطوفة على الارض منطوية
 في حكمها سبحانه وتعالى عما يشركون ما ابتعدوا على من هذه قدرته وعظمته عن انكرهم
 او ما يضاف اليه من المنكاه وتفتح في الصور يعنى المرة الاولى فتسحق من السموات
 ومن في الارض خروا ميتا او مغشيا عليه الا من شاء الله قبل جبريل وميكائيل
 واسرافيل فانهم يموتون بعد وقيل حلة العرش ثم تفتح فيه اخرى فتخرج اخرى واهى تدل
 على ان المراد بالاولى وتفتح في الصور فتحة واحدة كما صرح في مواضع واخرى على النصب
 والرفع فاذا هم قيام يظنون وهو حال من ضميره والمعنى يعقلون ابصارهم في جواب
 كالمبهوتين او ينتظرون ما يفعل بهم وانشرت الارض بنور ربها بما اقام فيها المعد
 ساءه نور لانه يزين البقاع ويظهر الحق كحاشي الظلم ظلمة وفي الحديث ان الظلم ظلمات ابدا
 ولذلك اضاف اسمه الى الارض او بنور خلقها على ان توسط اجسام مضيئة وكذلك اضاف
 الى نفسه ووضع الكتاب الحساب والجزاء من وضع الكتاب الحاسبين
 او صحايف الاعمال في ايدي العمال واكتفى باسمهم على الجمع قبل اللوح المحفوظ يعاين في الحساب
 وحي بالبين والشهادة لادم وعليهم من الملائكة والمؤمنين من المستشهدون ونصيهم
 من العباد بالحق وهم لا يعلمون بنقص ثواب او زيادة عقاب على ما جرى به العبد
 ووقيت كل نفس بما عملت جزاءه وهو اعلم بما يفعلون فلا تقوته شرع افعلا ثم فصل الوصية
 فقال ويسى الذين كفروا الى جهنم زمرا افواجا متفرقة بعضهما في انز بعض على بعض

في الصلاة والشرارة وهي الحيلة القليل جمع زمرة واشتقاقها من الزمر وهو الصوت
اذا اجتمعوا يخلو عنه او من قولهم شاة زمرة قليلة الشعر ورجل زمر قليل المروءة
حتى اذا جاءوا ففتحت ابوابها لم يدخلوها وحتى لم يفتحوا لم يدخلوها وقراء الكوفون
بتخفيف التاء وقال لهم خزنتها تقرعوا وتوبوا الم ياكم رسل منكم منكم منكم يستلون
عليكم ايات ربكم وينذروكم لقاء يومكم هذا وكنتم نادوا هو وقت دخولهم النار وويل
على ان لا تكلف قبل الشرح من حيث انهم علموا انهم بائس الرسل فبلغ الكتاب فالوالب
ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين كلمة الله بالعذاب علينا والوكم عليهم بالشفاعة انهم
من اهل النار ووضع الظالم موضع الغفور لئلا على اختصاص ذلك بالكفرة وقيل موقوفة
لانهم ان جنتهم فجنة والكتاب انهم قيل ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها انهم القائل لتبول
يقال لهم فليس شوي المسكين السلام فيمنس والمقصود بالدم سبون كره ولا ياتي في اشعاره
بان شواهم النار لكبرهم عن الحق ان يكون دخولهم فيها لان كلمة العذاب جفت عليهم فانهم
وساير عقابهم مسببة عنه كما قال عليه السلام ان الله لا ياكل العبد حتى يستعمله لئلا
محييت على عمل من اعماله بل الجنة فيدخل الجنة واذا دخل الجنة استعمله لئلا لا يكون
على عمل من اعماله بل النار فيدخل النار ويستعمله لئلا لا يكون الجنة زمر انهم عابهم
دار الكرامة وقيل سبق من كبرهم ولا يذنب بهم الاراكين زمر على تفاوت مراتبهم الشدة
دخلوا الجنة حتى اذا جاءوا ففتحت ابوابها حذف جواب ان الله لا ياكل العبد حتى يستعمله
من الكرامة والتعظيم لا يحيط به الكوفون ابواب الجنة تفتح لهم قبل مجيئهم من طوبى الكوفون
فتحت بالتخفيف وقال لهم خزنتها سلام عليكم لا يعتبر بكم بعد مكرهه فبستم خذتم
من نيل المعافاة فادخلوها خالدين مقدرين الخلود والفاء لله لانه على ان طيبهم بسبب
لدخولهم وخلودهم وهو لا يمنع دخولهم من طوبى لانه يطهره وقالوا الحمد لله الذي
صدقنا وعصا بالبعث والنواب واورثنا الارض يريدون المكال الذي استقر
فيه على الآخرة واورثنا ملكا مختلفا عليهم من اعمالهم او يمكنهم من البصيرة فيما يمكن الكوار
فيما يربون ثبوتهم من الجنة حيث ان اي ثبوتهم كل من في اي مقام اراد من الجنة الوفاء
مع من الجنة مقامات معنوية لا يتمايز وارادوا فتمتعوا العالمين الجنة وتري
الملأكم حامين مخفين من حول العرش اي قوله من زينة اولابتدأ الخوف

يسجون بحمد ربهم ملتقيين معه وحمله حال ثانية او مقيدة للاولى والمعنى ذكر الرب يوقن
جلاله واكرامته فاذ به وفيه شعار بان مشهروا حبات العلكس واعلى ليدهم سوا استغراق
في صفات الحق وقضى بينهم بالحق اي من الخلق باو حال بعضهم النار وبعضهم الجنة بين
باقا منهم في منازلهم على حسب تقاضهم وقيل الحمد لله رب العالمين اي على قدر ما يستحقون
والقائلون هم المؤمنون من المقتضى بينهم او الملائكة وكل ذكرهم لتعظيمهم وتبجيلهم من الملائكة
عليه وسلم من سورة الزمر لم يقطع الله رجاء يوم القيمة واما نواب الخائفين وعنده انه
عليه السلام كان يقرأ كل ليلة بنى السريسل والزمر

بسم الله الرحمن الرحيم

حسم اماله ابن عامر ومحمد والكساي وابو بكر صريحا ونافع برواية ورسن ابو
بين من وقرى بعض الميم على التحريك لا للقاء الساكنين او النصب باضمار او اذ منصرف
للتعريف والتأنيث او لانها على زنة اعجمي كقاييل وبابل تنزل الكتاب من الله العزيز
العليم لعل تحصيل الوصفين لما في القرآن من الاعجاز والحكم الدال على القدرة الكلية
والحكمة البالغة عاقلة الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول صفا
لتحقيق ما فيه من القريب والترتيب والحث على ما هو المقصود منه والاضافة حقيقة
لم يرد بها زمان مخصوص واريد بشديد العقاب مشدده والشدة عقابه فخذ الام
لما روي واح واسن الالباس او ابدال وجعله وحده بدل لا مشوش للنظم وتوسيط الواو
بين الاولين لافادة الجمع بين مجاز الذنوب وقبول التوبة او تعبير الوصفين اذ ربما يتوهم
الاتحاد او تعبير موقع الفعلين لان الغفران لو لم يكن كذنب باق وذكر كمال من لم يذنب
فال تائب من الذنب كمن لا ذنب له والتوب مصدر يكالتوبة وقيل جمعها والقول ل
بترك العقاب المستحق وفي توحيد صفة العبد مغفورة بصفات الرحمة وويل رب نجنا
لا اله الا هو فيجب الاقبال الكلي على عبادة اليه المصير فيجازي المصير والعاصي
ما يجادل في ايات الله الا الذين كفروا لما حقق امر التبريل سجل بالفر على المجادلين فيه
بالطعن واذا حاض الحق لقوله وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق فاما الجدل فيه محل عقده
واستنباط حقايقه وقطع شبهات اهل الزيغ به وقطع مطاعنهم فيه من اعلم الطاعات
ولذلك قال عليه السلام ان جد الا في القرآن كبر بالسكينة انه ليس جد الا فيه على الحقيقة

فلما يفر من نفسه في البلاد فلا يفر من اهلها في دنياهم وتعلم في بلاد الشام الذين
في التجار المرتجة فانهم ما خوذون عما قريب يكفونهم اخذ من قلوبهم فقال كذبت قلوبهم يوم
والاحزاب من بعدهم والذين يخرجون على اكرل فاصوم بعد قوم نوح كعادهم ونمود واهت
كل امة من مولا برسولهم وقرى برسولها لياخذوا وليكنوا من اصابته بما ارادوا
من تعذيب قتل من لاخذ على لاسه وجادوا بالباطل بما لا حقيقة له ليهصفوا به الحق
ليزود به فاخذتهم بالابلاك جزاء لهم فكيف كان عقاب فانهم قروا على ويارفهم زود
اثره وموتهم في تعذيب وكذلك حقت كلمة ربك وعيده اوقصاؤا بالعدا على الذين
لكفرتم انهم اصحاب النار بدل من كلمة ربك بدل الكل والاشمال على اراوة العظيمة
الذين يحول العرش من حوله الكروبيوت على طبقات الملائكة واولهم وجودا وحلهم يوم
حوله مجاز عن عظمته وتدبيرهم له وكناية عن قهرهم من في العرش مكانهم عنده وتوسطهم في قضا
يسجلون بحمد ربهم يذكرهم به جميع الشاهد من صفات الجلال والاکرام وحل الشرح اصلا
والحمد حال الان الحمد مقتضى حالهم دول السبح ويؤمنون به اخبرهم بالايان انهم ارا
وتعظيم لاهله ومساق الالة لذلك كما صرح به بقوله ويستغفرون للذين امنوا وشعار
بال جملة العرش وكان العرش في معرفة سواد ردا على المجبة وتستغفرون عن عظمته وحلهم
على التوبة والها هم ما يوجب المغفرة وقية تبيته على ان المشرك في الايمان جوب النطق
وانما لغت الاجناس لانها اقوى المناسبات كما قال انما المؤمنون اخوة ربنا
اي يقولون ربنا ومواليا يستغفرون احوال وسعت كل شئ رحمة وعلم اي
رحمتك وعلك فازل عن اصله للاغراق في وصفه بالرحمة والعلم والمبالغة في عوهم
وتقديم الرحمة لانها المقصودة بالذات هنا فافخر للذين ابوا وابتواسيلا من ترك
علمت من التوبة واتباع سبل الحق وقهر عذاب الجحيم واحفظهم عنه وهو نصيح بعد شعاع
والالة على شدة العذاب ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم اياتا ومن صلح
من الائمة وازواجهم وذرياتهم عطف على هم الاول اي اولهم معهم لا وليتهم سرورهم
اولئك في بيان عموم الوعد وقرى الجنة عدن وبلغ بالفتح وذريتهم بالمعجزة الملك العزير
الذي لا يمتنع عليه قدر الحكيم الذي لا يخل الا ما يقتضيه حكمته ومن ذكر الوفاء بالوعد
وقهر السيئات العقوبات اوجز السيئات وتوهم بعد تخصيص ومخصوص من صلح او المعاني

في الدنيا لقوله ومن من السيئات يومئذ فقد رجعت اى ومن تقيا في الدنيا فقد رجعت الاخرة
كانهم طلبوا السبب بعد ما سألوا السبب وذلك هو الفوز العظيم بغير الرحمة والوقاية
او مجموعها ان الذين كفروا ينادون يومئذ فقال لهم لمقت الله اكبر من تفكركم انفسكم
اي لمقت الله اياكم اكبر من تفكركم انفسكم الامارة بالسوء اذ تدعون الى الايمان بغير
ظرف لفعل ولعليه المقت الاول لانه لانه اخبر عنه ولا تثنى لان تفكركم يومئذ عظم
جزاء اعمالهم الخبيثة الا ان يؤدول نخوف في السيف ضيقت الابن او تعيل الحكم واما المقتين
واحد قالوا ربنا اننا اثنتين اما تين بان خلقنا امواتا ولا نعلم صيرتنا امواتا
اجالنا قال الامانة تجعل الشئ عادوم الحياة ابتداء او بتقصير كالتقصير والكلية ولذا قيل
سبحان من صغر البعوض وكبر الفيل وان نفس التقصير اختيار الفاعل احد مقوليه تفسيره من
على الاخر واجبتنا اثنتين الاحياء الاول واجبات البعث وقيل الامانة الاولى عند
والثانية في القبر بعد الاحياء لسؤال الاحياء ان في القبر والبعث اذ المقصود غير انهم بعد
باعتقلا عنه ولم يكثر ثوابه ولذا كتب سبب بقوله فاعرفنا بذبونا فان قراهم لها
من غير ارمم بالدنيا والكارم للبعث قبل الى خروج نوع خروج من النار من سبل طريق
وذلك انما يقولون من فرط قنوطهم تغلا وتغير اولئك احيوا بقوله ذلكم الذي انتم فيه
بانه بسبب انه اذا دعى الله وحده متحدا او توحده وحده فحذف الفعل واقره مقامه
في الحال كقهره بالتوحيد وان يشرك به تؤمنوا بالاشراك فالحكم الله المستحق للعباد
حيث حكم عليهم بالعذاب السرم العلل الجبر من ان يشرك به ويسوى بغير حيث حكم على ان
اشرك ويسوى به بعض مخلوقاته في استحقاق العباد وهو الذي يريكم آياته الدالة على التوحيد
وساير ما يجب ان تعلم تحيلا لنفوسكم وينزل لكم من السماء رزقا اسباب رزق كالطعام
لما شئتم وما يتذكر بالايات التي هي كلمة كوز في العقول والظهور بالمغفول عنها لانها كج
واتباع الهوى الامن شيب يرجع عن الانكار بالاقبال عليها والتفكير فيها فان الجازم في
لا يظفر فيها فيه فادعوا الله مخلصين له الدين من الشرك ولو كره الكافرون اخلاكم
وشق عليهم ربيع الدرجات ذوالعرش جبر ان اخوان الدلالة على علو صمدية من حيث العقول
والمحسوس ان على تفرد في الالوهية فان من ارتفعت درجات كمال بحيث لا يظفر و
كمال وكان العرش الذي هو اهل العالم الجسم في قبضة قدرته لا يبعث ان يشرك به وقيل الدرجات

الاول

تفسير انما يفر من نفسه في البلاد فلا يفر من اهلها في دنياهم

مراتب المحلوقات او مساعدا الملائكة الى العرش او السموات او درجات النواب قري
 ربيع بالفضب على المدح يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده خبر رابع لانه على ان
 الروحانيات ايضا مستحارة لانه باظهار آثارها هو الوجود وتتميد النبوة بقدر التوسيد
 والروح الوجودي ومن امره ببيان لانه امر بالخير او مبدؤه والامر هو الملك المبلغ في الشهادة
 وفيه دليل على انما عطائته ليست ذرية الالفاء والمستكن في الله اول والروح
 واللام مع القربى في الله يوم التلاق يوم القيمة في تلاقى الارواح والاسباب
 واهل السماء والارض والمعبودون والعباد والاعمال والعمال يومهم بارزون خارجون
 من قلوبهم او ظاهرون لا يستترهم او طاهرة نفوسهم لا ينجسهم غوايا الابدان او اعالمهم وادبرهم
 لا يخفى على الله منهم من اعياهم واعالمهم وادحوهم وهو تقرر بقوله يومهم بارزون وادبرهم
 نحو ما يتوهم الدنيا لم الملك اليوم هو الواحد القهار حكاية لما يسأل عنه في ذلك اليوم
 ولما يجاب به او لما دل عليه الحال فيه من زوال الاسباب وارتفاع الاسباب واما حقيقة
 فناطقة بذلك دائما اليوم تجري كل نفس ما كتبت كانه نتيجة لما سبق وتحقيقه ان النفوس
 بالعبادة والاعمال هيئات توجب لذتها والهمما لكنها لا تستغبر بها في الدنيا لتعطين
 فاذا قامت قيامتها زالت العلوق وادركت لذتها والهمما لاظم اليوم بقض النوات
 وزيادة العقاب ان الله سريع الحساب اذ لا يشغل شأنه عن شأن فيصلي اليهم يستجيبون
 واندرهم يوم الازفة اي القيمة سميت بها لارزاقها اي قضاها او الحظ الآخرة وشرتهم
 انما رويتموه اذ القلوب لدى الحاجر فانما ترتفع عن ما كنتم تلتصق بخلقهم فلا تقود
 فيتم وخوا لا تخرج فيتم بحواك ظلمين على النعم حال من حال بلعوا على الخمر لانه على الاخرة او منها
 او من ضمير ما في لذي وجمعه كذلك لان الكفر من افعال العقلاء كقوله فطقت اعينهم لها خا
 او من مفعول اندمهم على انه حال مقدرة بالظالمين من حميم قريب شفق ولا شفع يطاع
 ولا شفع شفع والضاير ان كانت لكفار وهو الظاهر كان ومنع للظالمين من شفع فيهم
 على انقصا من ذلك بهم وانما علمهم يعلم حايته العين النظر الحايته كالنظرة الثانية
 الى غير الحزم وانه ان النظر اليه او حيايته العين وما تحفى الصدور من الضماير الجملة خسر حال
 لانه على انه ما من خفي الا لا يتعلق العلم والجزاء والله يقضي الحق لانه لما كان الحكم
 على الاطلاق فلا يقصر بشئ الا لا يقصر من دونه لا يقصرون بشئ منهم

بهم لان الحكم لا يقال فيه انه يقصر ولا يقصرون وقرا ما مضى وهشام بالة على الاتقان
 او باظهار قل ان الله هو السميع البصير تقرر بعلمه بآية الامين قضائه بالحق وعلمه على عيوبه
 ويفعلون وتقرين بحال ما يدعون من دونه او لم يسيروا في الارض فيطروا كيف كان في الذين
 كانوا من قبلهم ما ل حال الذين كذبوا الازل قبلهم كما دونه كما كانوا اسم الله منهم قوة قدرة وكما
 وانما جى بالفصل حقه ان يقع بين معرفتين لمعارضة افعلى من معرفة في امتناع دخول الكلام
 وقرا ابن عامر اشد منكم بالكاف وانا را في الارض مثل القطيع والمدين المحصنة قيل
 المعنى واكثر انا اقوله تنقل سيفا ونمجا فاحتمل الله بذنوبهم وما كان لهم من الله
 من واثق يمنع العذاب عنهم ذلك الاخذ بانهم كانت تاتهم رسلكم بالبينات
 بالمعجزات او الاحكام الواضحة فلفظ واذا خذتم الله قوتى ممكن ما يريد وغاية الممكن
 شدة العقاب لا يؤبه بعقاب دون عقابه وكذا ارسلنا موسى باياتنا المعجزات
 وسلطان مبين ظاهرة وجهه قاهرة والعطف لتعازير الوصفيين او لا فاد بعض المعجزات
 كالعصا تفجرت لسانه الى فرعون وبامان وقارون فقالوا ساحر كذاب يعنون موسى
 وفيه تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبما ان العقوبة من هو اشد الذين كانوا من قبلهم
 زمانا فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا اتفكروا ابنا الذين امنوا معه واسجدوا له
 اي اعبدوا عليهم كما كنتم تفعلون بهم ولا في يسهوا عن مظاهره وهو ما كيد الكافرين في الاصل
 في ضياع ووضع الملك في موضع القيمة الحكم والدلالة على العلة وقال فرعون ذروني
 اقل موسى كانه يفتونه عرقا ويقولون انه ليس له تحايل بل هو حو ولو قلته ظن الكهنة عن
 بالحجة وتعلقه بذلك مع كونه سفاكا في اهلون شئ ليس على انه يتقن ان شئ فخاف من اهل
 لوجاهة لم يثبت له ويؤيد قوله ويسعد ربه فانه تجدد وعدم مبالاة بدينه الى ان
 ان لم اقله ان سيدا ويسمى ان يخبر ما انتم عليه عن الله وعبادة الاصنام كقوله
 ويذكر والملك او ان يظهر في الارض الف ما يفسدكم من التجارب والفتن
 ان لم يقدر ان يظلمكم بالكلية وقرا ابن كثير ونافع وابو بكر وادبرهم على معنى
 وابو بكر وادبرهم في حصر فتح الياء والياء وادبرهم وقال موسى اي تقومون لاسمع كلامه
 الى عدوت بري وبكم من كل تكبر لا يؤمن يوم الحساب صدر الكلام بان تكبروا شيئا
 على ان السبب المؤكدة وقع الشكر والعبادة بالله وحضر اسم الرب لان المطلوب هو الحق والكثرة

اي وما كان عا

في قوله

واضافه اليه انهم لم يوافقوا في نظره لارواح من استجاب لاجابه ولم يوافقوا
وذكر وصفه بغيره لغيره لاجابه لارواح من استجاب لاجابه ولم يوافقوا
وجمعه والكساي غدت فيه كانه الدخان بالادغام ومن غفله وقال رجل مؤمن من المؤمنين
من اقاربه وقيل من متعلمي قوله يحكم ايمانه والرجل الذي اوعز به موحد كان ينافقهم
انقلون رجلا انقصه وقتله ان يقول لان يقول اذ وقت ان يقول من غير روية
وتأمل في امره برأى الله وحدوده وفي الدلالة على محض صديقي زيد وقد جاءكم بالبينات
المستكنة على صدق من المعجزات والاستدلال من ربكم اضافته اليهم بعد ذكر البينات احتجاجا عليهم
واستدراجا لهم الى الاعتراف به ثم اخذهم بالاجحاج من باب الاحتياط فقال وان يكاذبا
فعلية كذبه لا يخطاه وبال كذبه فيحتاج في دفعه الى قتله وان يكاذبا فليسكنكم بعض الذي
يعبدكم فلا اقل من ان يصيبكم بعضه وفيه مبالغة في التهديد وادراك لافساده وعدم التعصب
ولذلك قدم كونه كاذبا او يصيبكم ما بعدكم من عذاب الدنيا وبعض موعده كانه قولهم
هو اظهر احتمالا عندهم وتفسير بعض الكل بقول البعيد تراكم الكثرة اذ لم ارضها اذ لم
بعض النفوس حائما مردودا لانه اراد بالبعض نفسه ان الله لا يهدي من يشاء كذا
اجتاج الخ لث ذات جبين احد هما انه لو كان رفاك بالما يده الله الى البينات والحق
وما فيها ان من خذله الله واملكه فلا حاجة لكم الى قتله ولعله اراد به المعنى الاول قيل اليهم
ليبين لكم فيهم وعرض به لغرضه بانه قد كذب لا يهديه الله الى سبيل القسط وسبيل النجاة
يا قوم لكم اليوم ظاهرين غائبين في الارض ارض مصر فمن ينصركم بالحق ان
ان فلا تقصدوا امرهم ولا تتعرضوا لبار الله بقلته فانه ان جاديا لم ينعنا منه احد وانما ادرج
نفسه في الغيبرين لانه كان منهم في العارضة وليبرهم انهم معهم ومنهم من ينطقهم قال فرعون
يا ايكم ما اشير اليكم الا امارى واستصوبه من قتله وما اهدىكم وما اعلمكم الا امارى
من الصواب وقيل في السائل متواطيان عليه لا سبيل الرشاد وطريق الصواب وقيل في
على انه فعال لما فيه من مشيئة كماله او من كعبه ولا من ارشاد كجبار لانه مقصور على
او قسمة الى الارشد كعقوب دبتات وقال الذي آمن يا قوم اني اخاف عليكم في كذبه النعم
مثل يوم الاحزاب مثل ايام الامم الماضية وقايهم وجمع الاحزاب مع التفسير في غيبرهم
مثل اب قوم فوج وعاد ومنه من فوج ما كانوا عليه وانباء الكفر وانه الكفر والذين

ذو وجسج

انما ياتي بالحق

من بعدكم كقوم لوط وما اهدى يريدهم لعلهم لا يعادوا فيا يعادونهم في ذنب ولا ينجي الظالم منهم
بغير انتقام وهو من قوله وما ربك بظلام للعبيد حيث ان المتق في حد وتعلق اراوة
بالظلم وما يقوم الى اخاف عليكم يوم التناد يوم القيمة يادى فيه بعضهم بعضا كقوله او يعصا
بالويل والنبور او تنادى اصحاب الجنة واصحاب النار كما حكى في الاعاء وقيل بالثبوت هو
ان ينه بعضهم من بعض كقوله يوم يفر المرء من اخيه يوم تولون عن الموقف مدبرين منفرعين
الى النار وقيل فارين عنها ما كنتم من الله من عاصم يصعب من عذابه ومن يضل الله فانه
من ياد ولقد جاءكم يوسف بن يعقوب على ان فرعون فرعون مو او على سبيل
الاباء الى الاولاد او سبيل يوسف بن افراسم بن يوسف من قبل من قبل بالبينات
بالمعجزات فاذنتم في شك مما جاءكم به من الاين حتى اذاهلك مات قلتم لمن يبعث الله
من بعده رسولا ضما الى كذيب رسالته كذيب رسالته من بعده اوجز ما بان لا يبعث
رسولا مع الشك في رسالته وقيل ان يبعث الله على ان بعضهم يقر بعضهم بغير البعث
كذلك مثل ذلك الاضلال يضل الله في العصيان من يوسف مراتب ساكن فيها
يشهد به البينات بقلته الوسم والانتهاك في التقليد الذين يجادلون في ايات الله بدل
من الوصول الاول لانه بمعنى الجمع بغير سلطان اناسم بغير حجة بل اما بتقليد او شبهة وحشة
كبر مقتا عند الله وعند الذين امنوا فيه فيمن ومن واخاذه للفظ ويجوز ان يكون الذين شهدوا خبره
كبر على حذف مضماى وجد الى الذين يجادلون كبر مقتا او بغير سلطان وقال كبر كذا
اي كبر مقتا مثل ذلك الجدل فيكون قوله يطع الله على كل قلب مسكنا باستيفاء الدلالة
على موجب الجدل وقرا ابو عمرو وابن كوان قلب التوسين على وصفه بالكبر والتجبر لانه مستعظم
رايت عني وسمعت اذنى او على حذف مضماى على كل قلب كبر وقال فرعون يا اياك
ابن لي صرحا بنا مكنو فاعالما من صرح الشئ اذ اظهر على المنع الاسباب الطرق اسباب
السموات بيان لها وفيها ما تم ايضا حما تقيهم لسانها وتشوي لسانها معهما فاطلع
الى الله موسى عطف على المنع وقوا حفص بالنصب على جواب التبري لعله اراد ان يني له رسدا
في موضع عال يريده منه احوال كوكب التي هي اسباب سماوية تدل على الحوادث الارضية
فيريال فيها ما يدل على اراد الله سبحانه وتعالى اياه او ان يري فساد قول هو بان اخباره
من السماء يتوقف على اطلاعه ودصوله اليه وذلك لا يتأتى الا بالسقود والسماء وما

يخفف عما يوم ما قدر يوم من العذاب شيئا من العذاب ويجوز ان يكون المقبول يوم ما يحسن
ومن العذاب بيانه قالوا اولم تك تاتيك رسلكم بالبينات اراد به الرامحجة وتوحيهم
على اضعافهم اوقات الدعاء وتعطيلهم سباب الاجابة قالوا بل قالوا فادعوا فانا لا نجزي
اذ لم يؤذن لنا في الدعاء لانهما كنتم وفيه قنات لهم عن الاجابة وما دعاء الكافرين الا في ضلال
ضياح لا يجاب اما لنصرتنا والذين امنوا بالحق والظفر والام لهم من الكفر في حقهم والذين
ويوم يقوم الاسناد ادى في الدارين ولا ينقص ذلك مما كان لهم من النعمة امتحانا ذاك العبد
بالعاقب واما الام والاسناد وجمع هذا صاحب واصحاب والمراد بهم من يقوم يومهم للنعمة
على اناس من الملائكة والذين يوم لا ينفع الظالمين مع ذنبهم بدل من الاول
نفع المفسدة لانها باطله ولا ينالون لهم فيقعدرون وراية الكافرين ونافع بالنا
ولهم اللعنة البعد عن الرحمة ولهم سوء الدار جهنم ولقد اتينا موسى الهدي ما يهدي
في الدارين من الحق والصحة والشرع واودعنا في انزل الكتاب وتوحيهم عليهم نعم ذلك
التورية هدى وذكرى هداية وتذكيرة او ما يذكرا لا اولى الباب لذوي العيون
السليمة فاصبر على انك المنكرين ان وعد الله حق بالحق لا يخلفه واستشهد بحال موافق
واستغفر لذنبك واقبل على امر دينك وتدارك فطانت ترك الاول والام بالهدى
بالاستغفار فانه كما فيك في النضر اطهار الام وسبح بحمد ربك بالحق والابكار دون
على التسبح والتحميد لربك قبل صلواتك من قبلين او كان الواجب بكمه كبريت وكبريت غيا
ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم في كل مجال يبطلون ان نزلت
في منبر كى كى او اليهود حين قالوا است صاحبنا بل المسيح بن داود يبلغ سلطانه البر والبحر
سعد الار ان في ضد ولا يكبر الا كبر عن الحق وتعلم عن المتكبر والتعلم او ارادة الريا
او ان النبوة والملك لا يكون الا لهم ما هم بالغيه بالحق دفع الآيات او المراد
فاستعذ بالله فالجى اليه انه هو السميع البصير لا فؤلكم وافعالكم على الموت والار
الكبر من خلق الناس فمن قدر على خلقهم عظمها او لا من قدر على خلق الانسان فاني
ومو بيان لا شك ما يجادلون فيه امر التوحيد ولكن اكثر الناس لا يعلمون لانهم لا يظنون
ولا يتفكرون لفظ خلقهم واتباعهم هو اسم وما يستوى لا على البصير الغافل المستعبد
والذين ينشؤوا وعملوا الصالحات ولا المسنى والمحسن المسنى فينبغي ان يكون لهم حال بغيره

بامر العبد

بامر العبد

التفاوت وفيها بل بعثت وزيادة لاني المسنى لان المقصود تقيسا وانه لم يحسن
من الفضل والكرامة والعاطف الثاني عطف الموصول بما عطف عليه على الاعنى والبصير
لتعريف البصير في المقصود او الدلالة بالضرورة والتمثيل قليلا ما يتذكرون اي تذكرنا
قليلا يتذكرون والضمير للناس او الكفار وقول الكوفيين بالنا على تعذيب الخاطئة الا
او امر الرسول بالخاطئة ان الساعه لانيه لا ريب فيها في مجيها لوضوح الدلالة على حوازا
واجاع الرسل على الوعد بوقوعها ولكن اكثر الناس لا يؤمنون لا يصدقون بها المقصود
على ظاهر ما يحسون به وقال ربكم ادعوني اعبدوني استجب لكم اني سمعتم لقوله ان الذين
يتكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين صاغرين وان فسر الدعاء بالسؤال
كان الاستكبار والعصيان عنه منزلة منزلة للمبالغة او المراد بالعبد الدعاء فانه
منها وادريس كثر ابو بكر سيدخلون بضم الياء وفتح الحاء الله الذي جعل لكم الليل سكنا
سنة بخوافيه بان خلقه باردا مظلم ليؤدي الى ضعف الحر كانه وهدوا الحواس والهم
يصرفه اوبه واسناد الابصار اليه مجاز فيه مبالغة ولذلك عدل عن التفسير الى ان
ان الله قد فصل على الناس لا يؤاويه فضل ولا شارب لم يقل لفضل ولكن كبر الناس
لا يشكرون لجهنم بالنعيم واغفاهم مواقع النعم وتكريرا لتخصيص الكفران ذكركم المخصوص
بالافعال المقصصة للالهية والربوبية الله ربكم حال كل شئ لا اله الا هو اخباره
تخصيص بقية وتقريرا وتقريرا بالنعيم على الاختصاص فيكون لا اله الا هو شينا
بما هو كالنتيجة لا واصاف المذكورة فاني توكلون طيف من اى وجه تصفون عن عبادته
الى عبادته غيره كذلك يوكل الذين كانوا يايتنا ينجون اى الكافر عن الحق كل محمد
بايات الله ولم يبالها الله الذي جعل لكم الارض قرارا والسموات بناء استدل ان قبا
او مخصصة وصوركم فاحسن صوركم بان خلقكم مستقبة العامة بآدمي بشرة متشابهة
متبا لمراد الصانع والكتساب الكمال وركبكم من الطيبات الذبيحة وركبكم من
تبارك الله رب العالمين فان كل من هو ادوم بوب يفتقر بالذات معرض للزوال
هو الحق المقدر بالحياة الذاتية لا اله الا هو او لا موجود يساويه او يدانيه ذاته
وصفاته فادعوه فاعبدوه محمد صلي الله عليه وسلم اى الطاعة من الشرك والرياء
الحمد لله رب العالمين فالحسين قل اني سميت ان اعبد الذين تدعون من دون الله

مراد الصانع

لما جاء في البينات من ربى من الحج والايات او من الايات فانها مقوية لادلة العقل
منبهة عليها وامرت ان اسلم رب العالمين ان انفا وله واخلص له ديني هو الذي خلقكم
من تراب ثم من نطفه ثم من علقه ثم يخرجكم طفلا اطفأ له النور والهدى لارادة الجسد اولى على كل واحد
ثم تلبثوا انتم في الامم معللين بحد وتقديره ثم يفيكم ببلوغه وكذا قوله ثم تكونوا مشيوخا
ويجز عطفه على تلبثوا ورفاهه وابوعمره وحضه وشمه وشيوخهم ثم يري شيخا طويلا ومنكم
من يتوفى من قبل من قبل الشيخوخة او بلوغه او تلبثوا ويفعل ذلك تلبثوا اجلا سنى
هو وقت الموت او يوم القيمة ولعلكم تعقلون ما في ذلك من الحج والعبر هو الذي يبييت
فاذا قضى امره فاذا اراده فانما يقول له كن فيكون فلا يحتاج في تكوينه الى خلق وحشم كلفة
والعناء الا انه لا يله على ان ذلك يتجسس من حيث انه يقتضى قدرة ذاتية غير متوقفة على العدد
والمواد المزالى الذي يحل دون في آيات الله اني يغير قوت عن التقدير به وكذا يري المجد
لنقد المجدول او المجدول فيه والتمكيد الذي يذبوا بالكتاب بالقرآن او بحسن الكتب
السماوية وبما ارسلنا به رسلا من سائر الكتب او الوحي والسمع فتوفى يكون جزاءكم
اذا الاخلال في اعاقهم طرف يعلمون اذا المعنى على الال والتغير بلفظ المعنى لتيقنه والاسلال
مختلف على الاخلال او بتدبيره يستجوبون في الحزم والعافية بخذوف اي يخجلون وعلى الال
حال وقرى والاسلال تسجوبون لتصب وفتح الال على تقديم المفعول وعطف الفعلية على الال
والاسلال بالجر حلا على المعنى اذا الاخلال في اعاقهم معنيهم في الاخلال او اضرار البناء
عليه القراءة به ثم في المار يستجوبون يحرقون من سحر السور اذا ملأه بالوقود ومنه السحير
لصديق كانه سحر بالحب اي على والمراد تغديهم بانواع من العدا وينقلون من بعضها الى بعض
ثم قيل لهم ايما كنتم تشكون من دون الله قالوا ضلوا عنا غابوا عنا وذلك قبل ان يبعث
بهم انهم او ضاعوا عنا فخرجهم منهم ما كنا نوقع منهم بل لم يكن يدعوا من قبل شيئا اي بين اننا لم
نغيبا بعبادتهم وانهم ليسوا بآيتهم به بقولك حسنة شيئا فلم يكن كذلك مثل هذا الضلال
يفضل الله الكافرين حتى لا يمتدوا الى سيفهم في الاخرة او يضلهم عن آيتهم حتى لو سقط لبوا
لم يتقصدوا ذلكم الاضلال بما كنتم تفرحون في الارض بسطه ون تشكرون بغير الحق
وهو الشكر والطمان وبما كنتم تفرحون تتوسعون الفرح والعدول الى الحق لا في التوسيع
او خلوا اليك منكم ابو السبعة المقسومة لكم خالدين فيها مقدين بالخلو فيسبوا

المكبرين عن الحق جنهم وكان مقتضى النظم قبس يدخل المتكبرين لكل مكان الدخول المقدر
بالخلو وسبب التواء غير بالمتوى فاصبر ان وعد الله بهلاك الكفار حتى كان لا محالة
فاما نريك فان نريك واما زينة تأكيد الشريعة ولذلك لم تحت النور الغفل والحق
مع ان واحد ما بعض الذي عدم وهو القتل والاسم او توفيك قبل ان تراه
فانما يرجعون يوم القيمة فجازيم باعمالهم وهو جواب توفيك وجواب نريك محذور
مثل هذا ان يجوز ان يكون جوابا لها بمعنى ان تغدبهم في حيوتكم او لم تغدبهم فاما تغدبهم
في الاخرة اشد العذاب ويدل على شدة الاقتصار بذكر الرجوع في هذا الموضع لهد رسلا
رسلا من ملك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك اذ قل عدد الانبياء
مائة الف واربعة وعشرون الفا والمذكور قصصهم اشخاص معدودة وما كان لرسول
ان ياتي بآية الا باذن الله فان المعجزات عطايا تقسمها بينهم على ما اقتضته حكمه سائرهم
ليس لهم اختيار في اتيار بعضها والاستبداد بآيات المخرج بها فاذا جاء امر الله بالعد
في الدنيا او لاخرة قضى بالحق بانحاء الحق وتغديس البطل وخبر سائر المبطلون المعانة
بفتح الال في الآيات بعد ظهور ما يفهم منها الله الذي جعل لكم الانعام لتركبونها ومنها ما يكون
فان من جنسها ما يוכל كالنعم ومنها ما يוכל ويركب وهو الابل والبقر ولكم فيها منافع
كالابل والجلود والاولبار وتلبثوا عليها حاجته في صدوركم بالمساورة وعليها
في البر وعلى الفلك في البحر يحملون وانما قال وعلى الفلك ولم يقل في الفلك لانه
وتغير النظم في الاكل لانه في حيز الضرورة اذ يقتضيه العيش والتدبر والركوب والافرة عليها
لا غرض ومية واجبة او مندوبة او للفرق بين العيش المنفعة ويركبكم آياته لادله
على كمال قدرته وفراط حتمه فاي آيات الله اي آية من تلك الآيات تشكرون
فانما ظهور لاقبل الانكار وهو ناصب اي اذ لو قدرته متعلقا بغيره كان لا ولى رفسه
والفرقة بالآية اي اعزب منها في لاسما غير الصفات لاهبها من افهم سيره وفي الارض
فيظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اكثر منهم واشد قوة وانما رافى الارض
بما بقي منهم من القصور والمصانع ونحوهما وقيل انما رافى الارض لظلم اجرامهم
فما عني عنهم ما كانوا يكسبون الاولى في اية او استغفها من صوتة بغنى والثانية بوصوله
او مصدرية مرفوعة به فلما جاءتهم رسالهم بالبينات بالمعجزات والآيات الواضحات

فزوا بما عندكم من العلم واستحقوا علم الرسل والمراد بالعلم عقايدهم الرافعة وشبههم الرافعة
 كقول بل اذكر علمكم في الآخرة وهو قولهم لا تبعت ولا تغدب وما اظن الساعة قائمة
 وسما لا حل على زعمهم تنكباهم او علم الطبايع والتجيم والصناعات ونحو ذلك او علم الانبياء وخرمهم
 تحكيمهم واستدراؤهم به ويؤيده وحق بهم ما كانوا يستدرون وقيل الفرج ايضا لكل فانهم
 لما راوا قنادي جبل الكفار وسوء عاقبتهم فزوا بما اوتوا من العلم وشكروا الله عليه وحان
 بالكافرين جزاء جهلهم واستعرايهم فلما راوا باناسا شدة عذابنا قالوا انسابا لله وخبره
 وكفرا بما كانوا يشركون الاضنام فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باناسا لا تسامح قومه
 ولذلك قال لم يك يعني لم يصح ولم يستقم والفاء الاولى لان قوله فاما نحن كما تشجة لقوله كانوا
 اكثر منهم والثانية لان قوله فلما جاءتهم رسلهم كالنفس لقوله فاما نحن والباقيان لان
 رؤية الناس سببة عن مجي الرسل واستماع نفع الايمان سبب عن الرؤية سنة الله التي علمت
 في عباده اي من الله ذلك سنة ما فيه العباد وهي من المصاد والمؤكدة وخبرناكم الكافرون
 اي وقت رؤيتهم الناس اسم مكان استعير للزمان وعن النبي صلى الله عليه وسلم من سأل عن
 لم ينزل روح نبي ولا صديق ولا شهيد ولا مؤمن الا صلى عليه وتغفر له
 وآياته اواربع وخمسونية بسم الله الرحمن الرحيم حم ان جعلته من اجزائه
 تنزل من الرحمن الرحيم وان جعلته تسعة يد الحروف تنزل خبر محذوف او تبدل الحروف بالعلم
 وخبره كتاب وهو على الاولين من منه او خبر آخر او خبر محذوف وعلى افتتاح هذه
 السبع حم وتسميتها به كقولها مصدرة ببيان الكتاب متشكلة في النظم والمعنى انزل
 الى الرحمن الرحيم لدلالة على انه مناط المصالح الدينية والدنيوية فصليت آياته ميرت
 باعتبار اللفظ والمعنى فصرحت اي فصل بعضها من بعض باختلاف الفصول والمعارف فصرحت
 بين الحق والباطل قرأنا عربيت نعب على المدح او الحال من فعلت وفيه مسائل لمؤلفه
 تقوم بميلون البرية اولال العلم والنظر وهو صفة اخرى لقراءنا او صلة تنزل لفصلت
 والاولى لوقوعه بين الصفا بشيرة او نذيرا للعالمين والمؤمنين ودوى بالرفع على
 كتاب او الخبر محذوف فاعرض اكثرهم عن تدبره وقوله قم لا يسمعون سماعا مل
 وطاعة وقالوا اقربا في الكفة مما نعوذنا اليه اعطيتهم مكان وفي اذنا وقرنهم
 واما الشغل وقرى بالكسر ومن ساء وملك حجاب يمنع عن التوصل ومن اراد ان

إشارة الى الجبل الذي

ان الحجاب مبتدأ منهم ومنه بحيث استوعبت المسافة المتوسطة ولم ينزل في هذه
 ميثاقا لنبو قلوبهم عن ادراك ما يدعونهم اليه واعتقادهم ورجع اسماعيل له وانشاع
 مواصاتهم وموافقهم للرسل فاعسل على دينك او في ابطال امرنا انما عالمون
 على ديننا او في ابطال امرك قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم الواحد لست ملكا
 ولا نبيا لا يمكنكم التفتي منه ولا ادعوكم الى اتبعوا عن العقول والاسماع وانما ادعوكم
 الى التوحيد والاسمعة في العمل وقد يدل عليها دلائل العقل وشواهد النقل باستقراء
 فاستقيموا في افعالكم وفي احوالكم متوجهين اليه او فاستنوا اليه بالتوحيد والاسمعة
 واستغفروا مما كنتم عليه من سوء العقيدة والعمل ثم هدوهم على ذلك فقال ودليل
 المشركين من فطرتهم وافتقارهم اليه الذين لا يؤمنون بالركوة بلخبرهم وعد ثم ضاقهم
 على الخلق وذلك من اعظم الرذائل وفيه دليل على ان الكفار مخاطبون بالفروع وليس معناه
 ما يزكي انفسهم وهو الايمان والطاعة وهم بالافرة هم كافرين حال مشقة بان
 عن الركوة لاستعراهم في طلب الدنيا والآخرى ثم لاخرة ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
 لهم اجر غير ممنون لا يمين به عليهم من الحق واصلة النقل او القطع من مبتدأ الجمل اذا قطعت
 نزلت في المرتضى والهدى او انجزوا عن الطاعة كتب لهم الاجر كما صح ما كانوا يقولون قل انكم
 تتفكرون بالذي خلق الارض في يومين في مقدار يومين او يومين وخلق في كل نوبة ما
 في اسرع ما يكون وعمل الارض في جنة السفلى من الاجرام البسيطة ومن غلبها
 انه خلق لها اصلا مشتملا على خلقها صورها صارت انواعا وكفرهم به بما دس في ذات
 وصفاته ويجعلون له اندادا ولا يصح ان يكون له ند ذلك الذي خلق الارض في يومين
 رب العالمين خالق جميع ما وجد من المكنات ومربيها وجعل فيها راسي استنساخه
 على خلقه الفصل بما هو خارج عن الصلة من فروعها من تفقده عليها لفظه للظن ما فيها من جوده
 وتكون منافها معرضة للظلال وبارك فيها واكثر خيرها بان خلق فيها انواع النبات والحيوان
 وقد فيها اقواتها اقوات اهلها بان عين لكل نوع ما يصلح ويعيش به او اقواتا مشتملا منها
 بان خصه وحده كل قوت بقطر قطار ما وقرى وقسم فيها اقواتها في اربعة ايام في ثمة الارض
 لئلا تستمر البصرة الى بعد او في عشرة ايام في خمسة عشرة ولعله قال ذلك ولم يقل في يومين
 باتصالها ليومين الاولين والتصرح على الفدة سوا اي استوسوا بمعنى استنوا وبكيفية

إشارة الى الامور المذكورة

يصلون بان نطقنا الله ونظير عليها انما يدل على اقرب بها قنطن لسان الحال
وقالوا الجود وهم لم يسموتم علينا سوال توبخ او تجت ولعل المراد به تعجب قالوا انطقا الله
الذي انطق كل شئ اي انطقا باختيارنا بل انطقا الله الذي انطق كل شئ اي انطقا بعجب
من قدرة الله الذي انطق كل شئ ولو اول الجواب والنطق به التحال في الشئ عاين في الموجود
الممكنة وهو علمكم اول مرة واليه ترجعون يحتمل ان يكون كلام مخلوق وان يكون تبيينا
وما كنتم تسترون ان يسميكم به لا ابصاركم ولا جلودكم اي كنتم تسترون من الناس
عذاركم اب الفواخر في فحاشا الفضاحة وما ظنكم ان اعفواكم فاستمر عنكم فاستمر عنكم فاستمر
على ان المؤمن ينبغي ان يحق انه لا يمر عليه حال الا وعليه رقيب ولكن ظنتم ان الله لا يعلم كثيرا
منكم تعلمون فذلك اجرا تم على ما فعلتم وذكركم اشارة الى ظنهم هذا وهو مبتدأ وقوله ظنكم
الذي ظنتم بربكم اذ كنتم خزان له ويجوز ان يكون ظنكم لا اذ كنتم خزان فاصبحتم من حال سري
اذا صار ما نحو الاستعداد في الدارين سببا لشفاء المؤمنين فان يصبروا فالتا مني لهم
لا خلاص لهم عنها وان يستغيثوا يغاثوا بالحق والي يرجعون فاستمر من المؤمنين المي
ونظير قوله الحكاية اجزعا ام صبرنا ما لنا من محيص وقرى وان استغيثوا يغاثوا بالحق
ان يرضوا ربهم فام فاعلون لغوات الملكة وقفتنا وقد رانا اسم لكفرة قرنا
اخذنا من الشياطين يتولون عليهم شيئا القيقص على البيض وهو العشر قيل القيقص البذر
لنفسه فزموهم ما بين ايديهم من امر الدنيا واتباع الشهوات وما خلفهم من امر الآخرة
ومن عليهم القول اي كلمة العذاب في اسم في جملة ما كقول الله ان يك عن احسن الصنعة
في اخرين قد افكروا وهو حال من الجور قد غلبت من علمهم من الحق الانس وقد علموا ان الله
انهم كانوا حاسرين يعلم استحقاقهم العذاب والضمير لهم وللام وقال الذين كفروا لا تنفعوا
لهذا ان الغواصة وعارضه بالخرافات اذ افعلوا اصواتكم بحا تشبهوا على العا
وقرى بغير الغين والمعنى احد يعال لفي ظني ولغايلوا اذ اهدى لعلمكم تعليلون اي بوجه قرآ
فقد يقر الذين كفروا عدا باسند يد المراد بهم هؤلاء العالمون او عامة الكفار ويجوز انهم
الذي كفروا يعنون سيئات اعمالهم وقد سبق مثله ذلك اشارة الى ان جرادا حذر
خبره ان رعلف بياض الجراد او خبره مخدوف تسم فيها في النار وادخله فانها اذا
اقتربت وهو كقولك في هذه الدار والسرور بالدار عينا من المقصود وهو الصفة جرادا

جزاها كما نواياها يتجددون ينكرون الحق او يفتنون وذكر الجود الذي هو السبب
وقال الذين كفروا ربنا انا الذين اضلانا من الحق والانس يعني شيئا النوعين
على الضلالة والعصيان وقيل هما ابليس وقابل فانما سنا الكفر والقتل وقول ابن عامر
وابن كثير ويعقوب وابوبكر واسكو اربا بالتحفيف كقوله في فخذ وقوله دورى باختلاس كقوله
بجملتها تحت اقداسا تسما انتقاما منها قيل بخلها في الدرك الاول ليكونا من الاسفلين
مكانا او ذل ان الدين قالوا ربنا الله اعزافا برؤيته واذار ابو جده انيته
ثم استقاموا في العمل ثم تراجعه عن الاقرار في الرتبة من حيث انه مبداء الامة او لا
عبرة قتل ما تبع الاقرار وما روى عن خلفاء الراشدين في معنى الامة من انشأت على الا
واخلاص العمل واداء العرايض فخرنا بها تنزل عليهم الملائكة فيما عين لهم ما يشيرون
ويرفع عنهم الخوف والحرث او عند الموت او الخروج عن القبر الا تحفوا ما تقدمون
ولا تحزنوا على ما خلفتم وال مصدرية او مخففة مقدرة بالباء او منقصة وابنه وبالجنة
التي كنتم توعدون في الدنيا على لسان الرسل نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا فلهمكم التي تملككم
على آخرة بدل ما كانت الشياطين تفعل بالكفرة وفي الآخرة بالشفاعة والكرامة حيث ما
يتعادي الكفرة وقرناؤهم وكنتم تفيض في الآخرة ما تنسب انفسكم من الذنوب وكنتم فيض
ما تدعون ما تمنون من الدعاء بمعنى الطلب وهو من الاول نزلا من مغفور رحيم حال ما
تدعون لئلا يرب بان ما تمنون بالنسبة الى ما يعطون مما لا يخطربا لهم كما تنزل ومن احسن
قولا لمن دعا الى الله الى عبادة وعلى ما يلي فيما بينه وبين رب وقال اني من المسلمين تقاضا
به او اتحادا للاسلام دينا ومنه بها من قولهم هذا قول فلان لمذهبه والآية عامة لمن
استجمع تلك الصفات وقيل نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم وقيل في المؤمنين ولا يستوي حسنة
ولا السيئة في الجزاء وحسن العاقبة ولا الثانية مزينة لتأكيد النفي اوقع بالتي هي احسن
او دفع السيئة حيث اعترضت بالتي هي احسن منها وهي حسنة على المراد بالاحسن الزيادة مطلقا او جزا
يكن دفعها به من حسنة وانما اخرجها عن الاستيناف على انه جواب عن قول كيف صنعتم بها ولذا
وضع احسن موضع الحسنه فاذا الذي يملك وبينه عداوة كانه ولي جسيم اي اذا فعلت ذلك
سار عداوك المشاك مثل الولي النفيق وما يلحقها وما يلحق هذه البهجة وهي عداوة الاساة
بالاحسان الا الذين صبروا فانها تجلب النفس عن الانتقام وما يلحقها الا ذوق عظيم

منه من شئ

من غير وكمال النفس وقل الحق العظيم بحجة واما نزعك من الشيطان نزع خمس منية وسنة
لانه بعث على ما لا ينبغي كالرفع بما هو سوء وحمل النزع ما زاع على طريقة جد جده او ابر
ما نزع وصفا للشيطان بالمصدر فاستغذ بالله من شره ولا تظنه انه مولى سمع
لاستغاذتك العليم بملك او بصلاحك ومن آيات البيل والنهار والشمس والقمر
لا تسجدوا للشمس ولا للقمر لانهما مخلوقان ما موران لكم واسجدوا لله الذي خلقكم
لما ربه المذكورة والمعصية الفعل بها اشعار بانها من عند الله تعالى ولا ان كنتم يا
تعبه وول فالسجود حق العباد وهو موضع السجود عندنا لا قرآن الامر به وعندنا في حجة
اخرا لآية الاخرى لانه تمام المعنى قال استكبروا على المثل فالذين عند ربك المثل
يسجدون له بالبيل والنهار اي اياها لقوله ومن لا يسلمون اي لا يملكون ومن آيات
رعى الارض خاشعة يابسة متطامنة مستعارة من الخشوع التذلل فاذا انزلنا
عليها الماء اهتزت وربت ترزفت وانتخفت بالنبات وقرى وريبات
اي زادت ان الذي حيا بعد موتها لمحي الموتى انه على كل شيء قدير ان الذين
يلحدون يملكون عن استقامة في آياتنا بالظن والتحريف والتأويل الباطل والافتراء
فيها لا يخفون علينا فجازيهم على الحادهم فمن يلقي في النار خير من ياتي آياتنا
يوم القيمة قبل الالف في النار بالآيات انما مبالغة في اجماد حال المؤمنين
اعلموا انهم قد يدشد يد انه بما تعلمون بصيرة وعيد بالمجازاة ان الذين كفروا
بالذكر لما جاءهم بل من قوله ان الذين يلحدون في آياتنا او متشاكف وخبرنا محمد
مثل معاينة او ما يكون او اولى كينادون والذكر القرآن وانه كتاب عزيز
كثير النفع عديم النظير او منيع لا يتاثر ابطاله وتحريفه لا آياتيه الباطل من بين يديه لا علم
لا يتطرق اليه الباطل حتى من اجبات او مما فيه من الاخبار والامور لا تنزل من حكم
اي حكم مبيد يمدد كل مخلوق بما ظهر عليه فمنه ما يقال لك اي يقول لك كفارتوك
الا ما قد قيل ليس من قبلك الا مثل ما قال لهم كفارهم وما يقول لك الا مثل ما قال لهم
ان ربك له خزنة الانبياء وروى عن ابائهم وهو الشيخ الخليل ان كان
المقول معنى ان حاصل ما اوتي اليك واليه وعد المؤمنين بالمعزة والكافرين بالعقوبة
واوجدها وانا انما جواب لقولهم بل انزل القرآن بلغة البع والبعير لئلا يفتروا آياتنا

آيات بينت بلسان نفقه العجمي وعربي الكلام العجمي ومخاطب عربي النصارى متفرغ للتحضير
والعجمي يقال للذي لا يفهم كلامه وكلامه وبداؤا ابي بكر وحمزة والكسائي قراءة في
وابوعمر والممد والتسهيل وورش الممد وابدال الثانية الفا وابن كثير وابن كوان
بغير الممد تسهيل انية وقرى العجمي وهو منسوب الى العجم وقرى هشام العجمي على الاخبار وعلى
يجوز ان يكون المراد هنا فقلت آياتة فجعل بعضها عجيا لا يفهم البع وبعضها عريا لا يفهم
والمقصود ابطال مقولهم باستلزامه محذور والدلالة على انهم لا ينفكون عن التفتيش في آياتنا
كيف جاءت قل مولدين امنوا هدي الى الحق وشفاء لما في الصدور من آياتنا
والذين لا يؤمنون مبتدأ خبره في اذا انهم وقرى على تقدير موتى اذا انهم وقرى قوله
ومو عليهم عني وذلك لتعاقبهم عن جماعه وتعاينهم عما يريهم من الآيات ومن جور العطف
على عاملين عطف ذلك على الذين امنوا هدي اولى كينادون من كان بعدي اي منهم
مثيل لهم في عدم قبولهم واستماعهم له من يعجب به من مسافة بعيدة ولقد اتيناكم بالكتاب
فاختلف فيه بالتصديق والكذب كما اختلف في القرآن ولولا كلمة تبقت
من ربك وهي العدة بالقيمة وفعل الحفوة حينئذ او تقدير الاجال لقضى بينهم
بالتصديق والمكذبين وانهم وان اليهود والذين لا يؤمنون لفي شك منه من البورية
او القرآن مريب موجب للاضطراب من على صاحبها فلفظه نفعه ومن اسأفيلها
فتره وماركب بظلام للعبس فيفعل بهم ما ليس لهم ان يفعله اليه يرد علم الساعة
اي اذا سئل عنها اذ لا يعلمها الا هو وما يخرج من مرة من كاهنها من وعيتها جمع كراهية
وقرأنا نافع وابن عامر وحض من ثلث بالجمع لا خلاف الانواع وقرى جمع الضمير ايضا
وما فيه ومن الاو فريدة لا تستغرق ويجعل ان يكون موصولة معطوفة على الساتر منية
بلا خلاف قوله وما حمل من اني ولا تضع بك ان الابعس الامم وما بعد وافتح
ويوم يادهم من شر كاي برعكم قالوا اذناك اعلمناك ما مناس شيد من احد
يشهد لهم بالشركة اذ تبتنا عنهم لما عاينا حال فيكون السؤال عنهم لتبنيخ او من جديهم
لانهم ضلوا عما قيل موقول الشركة اي ما مناس يشهد لهم بانهم كانوا حقين وفضل عنهم
ما كانوا يدعون يعبدون من قبل لا ينفعهم ولا يروونه وطلبوا وطلبوا ما لهم
من محيص مهرب والظن بخلق عن حرف النفي لا يسام الانسان لائل من عاجز

من طلب السعة في النعمة وقوى من عاها بالخير وإن سئله الشكر الضيقة فيؤس قنوط ففعل
ورحمته وهذا صفة الكافر له انه لا يأس من روح الله الا القوم الكافرون وقد بلغ في يا
من جهة البينة والكبر في القنوط من ظهور انزال يأس وليس اذناه رحمه من بعد ضراء
مستته بتقريرها عنه ليقول في الى حتى استحقه لما في من الفضل والعسل اولى دائما لا يزول
وما اطل السعة فائمه تقوم ولين رجعت الى ربى الى عند المحنى اى ولين قامت
على التوكل كمال عند الله كماله الخشنى من كرامته وذلك لا اعتقاد وان ما صاب من نعم الله
فلا استحقاق لا ينفعك عنه فلتبين الذي كبروا فلنخبرهم بما عملوا بحقيقة اعمالهم ففهم
عكس ما اعتقدوا فيها ولندينهم من عذاب عظيم لا يمكن التفحص فيه واذا انعمنا
على الانسان اعرض عن الشكر ونأى بجانبه واخرف عنه اودميت نفسه بعد عنة كريمة
كبره واجانب مجاز عن النفس كالجنب في قوله في جنب الله واذا سئله الشكر فذودا عرض
كثير مستعار مما له عرض متسع لا شمار كبرته واستمراره وهو ابلغ من الطويل اذا الطول الطول اذا
واذا كان عرضة كذلك فاطمك بطوله قل ارايتم اخبروني ان كان القرآن من عند الله
ثم كفرتم به من غير نظر واتباع ليس من اضل ممن في شقاق بعيد اى اضل منكم فوضع الموصول
موضع الصلة ثم حالها لهم وقيل لا لمزيد صلاهم سنبرهم اياتنا في الافاق يعنى اخبرهم بآيات
به من الحوادث الآتية واثار النوازل الماضية وما يبره الله له ولخلفائه من الفتح والظهور
على ما لك الشرق الغرب على وجه خارق للعادة وفي انفسهم ما ظفوا به من كل كنه ومالهم
او ما في بدن الال من عجائب الصنع الاله على كمال القدرة حتى يتبين اسم الله الحى القيوم
لقرآن او الرسول او التوحيد او الله او لم يكف بربك اى اولم يكف بربك ربك رب العالمين
زيدة لتاكيد كانه قيل اولم تحصل الكفاية به ولا يكاد يزد في الفاعل الال مع كنهه على كل
شيء شبيه بل منه والمعنى اولم يكفك الله تعالى على كل شيء شبيه لمحقق لمحقق امرك باظهار آياتنا
الموعودة كما حقق سائر الاشياء الموعودة او مطلق فيعلم حالك وحالهم او اولم يكفك الله
راو عا من المكا انك مطلع على كل شيء لا يخفى عليه خافية الا انهم في مرتبة شك وقوى انفسهم
ومولته كخفية وخفية من لقا و ربهم بالبعث والجزاء الا انه بكل شيء محيط عالم كل
وتفصيلا متقد رعيها لا يفوته شيء منها عن النبي صلى الله عليه وسلم من سورة السجدة
اعطاه بكل حرف عن حسنا
ويسمى سورة الشورى في ثمانون آية

بسم الله الرحمن الرحيم
حم عسق لله اسما للسورة ولد لك فصل بينهما وقد آتين وان كانا هما
فالفصل ليعا بن سائر الحواميم وقوى حم سق كذاك يوحى اليك والى الذين هم
الله العزيز الحكيم اى مثل ما في هذه السورة من المعاني او ايجاز مثل ايجاز او حى الله
والى الرسل قبلك وانما ذكر لفظ المضارع على حكاية الحال الماضية لدلالة على استمرار الوحي
وال ايجاز امثلة عا لله تعالى وقوا ابر كثر يوحى بالفتح على ان كذاك مبتدأ ويوحى خبر المبتدأ
الى ضميره او مصدر ويوحى مبتدأ الى اليك والله مرتفع بادل عليه يوحى والعزيز الحكيم
مفعول له مقرر ان لعلو شان الموحى به كما في السورة بقية او بالابتداء كما في قراءة نوحى
بالنون والعزيز وما بعده اخبار او العزيز الحكيم مفعول وقوله له ما في السموات والارض
وهو العلى العظيم خبرا له وعلى الوجه الاخر استيفاء من غير لغة وكلمة كذا السموات
وقرأ نافع والكساي بالياء يتفطرون يستفقد من عظمة الله قيل من عا والولد له
وقرأ البصريان وابوكبر يفترون والاول ابلغ لانه مطاوع فطوره مطاوع فطوره وقوى
تفترون بالياء لتاكيد التانيث وهو ادر من ففتن اى يشبهى الانفطار من جنتين
الوقوفانية وتخصيصها على الاول لان اعظم الآيات واولها على علو شأنه من تلك الرحمة
وعلى انك يدل على الانفطار من تحتين الطريق الاول قيل الضمير لارض فان المراد بها الجنس
والملائكة يسبحون بحمدهم ويستغفرون لمن فى الارض بالسبح فيها يستغفرونهم
من الشقاة والالهام واعداد الاسباب المقربة الى الطاعة وذلك في الجملة نعم المؤمنين
والكافر بل لو فسر الاستغفار بالسبح فيما يدفع الخلل المتوقع عم يحول بل الجاد حيث خص المؤمنين
فالمراد به الشقاة الا ان الله هو الغفور الرحيم او ما من مخلوق الا وهو ذو خط من حسنة
والآية على الاول زيادة تقرر لعظمة على انك دلالة على تقدسه عما سبيله وان عدم
معاجلته بالعقاب على تلك الكثرة الشقا يستغفار للملائكة وفطر غفرانه حمته والذين
اتخذوا من دونه اولياء شركاؤا انداد الله حفيظ عليهم رقيب على احوالهم وعلمهم
فيجازيهم بها وما انت يا محمد عليهم بوكيل بوكيل بهم او بوكول اليك انهم
وكذاك اوجبا اليك قرأنا عبرتنا الاشارة الى مصدر يوحى او الى معنى الآية المتقدمة
فانه مكرر القرآن في موضع جمة فيكون الكاف مفعولا به وقرأنا عبرتنا حالاً منه لتتذكر

أم القرى أهل القرى وهي مكة ومن جوفها من العرب وتندريوم الجمع يوم النحر في
أول الأرواح والابحاح أو الحال والاعمال وحذف ما في المعنى الأول وأول مفتوحاثة في
القبول وإيهام التقييم وقري ليندرباياه والفعل للقران لا ريب فيه أعرض لا محال له
فريق في الجنة وفريق في السعير أي بعد جمعهم في الموقف مجموعون أو لا ثم يفرقون والتقدير منهم
فريق والضمير لمجموعين لدلالة الجمع وقري منصوبين على الحال منهم أي تندريوم جمعهم متفرقين
مشارفين للفرق أو متفرقين في دارى الثواب والعقاب ولو شاء الله لجعلهم
متمدين أو ضالين ولكن يدخل من يشاء في رحمته بالهداية والحمل على الطاعة والباطون
ما لهم من دلي ولا نصير أي ويدهم غير دلي ولا نصير عذابه وحمل تيسير المقابلة للباطل العبد
إذا الكلام في الانذار أم اتخذوا أم لا اتخذوا من دونه أوليا كالآلام فاند مولوي
جواب شرط محذوف مثل أن أرادوا دلياً بحج فاند مولوي بالحج وهو على كل شيء قدير
كالنظر يكون حقيقة بالولاية وما اختلقتهم أنهم الكفار فيمن شئ من من ربي الذي أنزلنا
فحملنا الله مفوض إليه ميز المحي من المطلق بالنظر أو بالآية والمعاقبة قبل وما اختلقتهم فيمن
تشابه فارجوا فيه إلى الحكم من كتاب الله ذلكم الله ربى عليه توكلت في جميع الأمور واليه
ارجع في المعقولات فاطر السموات والأرض خبير بكم أو مبتدأ خبره جعل لكم وقري بالجر على البدل
من الغيبة أو الوصف لا إلى الله من أنفسكم من جنسكم أزواجاً نساء ومن الأنعام أزواجاً
أي دخل الأنعام من جنسها أزواجاً أو دخلكم من الأنعام أصنافاً أو ذكر أو أنثى يذكركم
يكنزكم من الذر وهو البث وفي معناه الذر والذر فيه في هذا الله ويرجع إلى الناس الآدم
أزواجاً يكون بينهم تواله فانه المنع للبث والكثرة ليس كذلك شئ أي ليس شئ من زوجة
ويما سبه والمراد من شئ ذاته كما في قولهم شئك يفعل كذا على تقديره في نفسه فاذن شئ
يما سبه ويسمى شئاً كان لغيره أو نظيره قول رقيقة بنت ضيفي في شيا جند الطيبين
الطيب الطاهر لده ومن قال الكاف فيه زيادة لتعكسه أنه يعطى معنى شئ غير أنه الكاف
وقيل شئ صفة أي ليس كصفة صفة وهو السمع البصير لكل ما يسمع ويصير له مقابل له السموات والأرض
خزائنها بسط الرزق لمن يشاء ويقدر يوسع ويضييق على وفق شئته أنه بكل شئ عليم ففعله
على ما ينبغي شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم
وعيسى أي شرع لكم من الدين ما نوح محمد ومن بينهما من آيات الشرائع وهو الأهل المشرك فيهم

من جنسكم
أزواجاً نساء

بينهم المفسر بقوله أن أقيموا الدين وهو الإيمان بما يجب تصديقه والطاعة في أحكام الله
وحمل الضم على البدل من مغول شرع أو ارتفع الاستيفاء كانه جواب وبما ذكره من شرع أو شرع
على البدل من آية ولا تفرقوا في هذا الأصل ما فروع الشرائع كما قال
كل جعلنا منكم شريعة ومنهاجا كبر على المشركين عظم عليهم ما تدعوهم إليه من التوحيد
الديني أي من شئ يجب إليه والغير المندعوهم أو الدين ويسدى إليه بالارشاد
والتوفيق من شئب يقبل إليه وما تفرقوا يعني الآدم السالفه وقبل الالكاب لقوله
وما تفرق الذين أو توالوا الكتاب الآدم بعد ما جاء لهم العلم العلم بأن التفرق ضلال وهو عليه
أو العلم بمعنى الرسول أو سباب العلم من كل الكتب وفيها فلم يلقفتوا إليها أي
بينهم عداوة أو طلباً للدين ولولا كلمة سبقت من ربك بالأهمال إلى أجل مسمى يؤم القبة
أو آخر أعمارهم المقدرة لعقبي بينهم باستيعمال الباطل من أفرقوا العلم ما تفرقوا أو أن
أو توالوا الكتاب من بعدهم يعني الالكاب الذين كانوا في عهد الرسول والمنزلة من الدين أو توالوا القرآن
من بعد الالكاب وقري ورثوا ورثوا لفي كتاب منه وكما لهم معلومة كما هو أول المؤمنين في
أو من القرآن قريب مقل أو دخل في الرتبة فذلك فذل ذلك التفرق أو الكتاب العلم
الذي أوتيته فادع إلى الاتقان على الله الخفية أو لا تبلى ما أوتيت وعلى هذا يجوز أن
الآدم في موضع إلى لافادة الصلة التعليل واستتم كما أمرت واستتم على الدعوة كما أمر
ولا تتبع أهواءهم الباطلة وقيل أنت بما أنزل الله من كتاب يعني الكتب المبسطة لا كما
الذين آمنوا ببعض وكفروا ببعض وأمرت بالعدل بيكم في الحكومات وتبع الشرائع والأول مرة
إلى حال القوة النظرية وهذه إشارة إلى حال القوة العملية الله ربنا وربكم خالق كل شيء
لنا أعمالنا ولكم أعمالكم وكل مجازي عباده لاجتهتينا وبكم لاجتهتينا لاختصنا إذا نحن
ولم تنل لاجتهتينا ولا لاجتهتينا مبدأ سوى الغناء الله يجمع بينا يوم القيمة واليوم القيمة جمع الكل
بفضل القضاة وليس الآية ما يدل على مشاركة الكفار شرراً حتى يكون من جنسهم بآية الصا والدين
يجاهون في الله في دينه من بعد ما استجب له من بعد ما استجاب له الناس وخلقوا فيه
ما استجاب له رسول الله فانه من جنسهم يوم يردون بعد ما استجاب له الالكاب أو قد استجابوا
جنتهم واحضنة عذرهم زائلة باطلة وعليهم غضب لمعاندتهم ولهم عذاب شديد على كفرهم
الله الذي أنزل الكتاب جنس الكتاب بالحق طسبا به بعيدا من الباطل أو بجاني أنزاله

من العقاب والاحكام والميزان والشرع الذي يوازن به الحق ويُسوي بين الناس والعدل
بانزل الامر به او الاله الوزن او حتى باعداد ما وما يدريك على الساعة قريب انما
فاتبع الكتاب واعمل بالشرع وداطب على العدل قبل ان يعاجبك اليوم الذي فيه توزن كل
ويؤتى جزاؤك وقيل تكبر القريب لانه بمعنى ان قرب اولاد الله بالمعنى يستعمل الدين
لا يؤمنون بها استنداء والذين آمنوا مستغفون منها حائضون منها مع اقضاءها لتوقع الثواب
ويعلمون انها الحق الكائن لا محالة الا ان الدين يمارون في اساقعة يجادلون فيها المنيعة
او من حيث الناقه اذا سميت غمرا بشفقة للحل لال كل المتجادلين يستخرج ما عنده صاحبه بكلام
فيه شدة لفي ضلال بعيد عن الحق فالبعث شبه الغايات الى المحسوسات فمن لم يهتد بخبرها
فلو بعد عن الاهتداء الى ما وراه الله لطيف بعباده يرتسم بصنوف من البر لا يبلغها الا
يرزق من يشاء اي يرزق كما يشاء فيحصل كل امر عباد وبنوع البر على اقضية حكمته وهو القوي الباك
القدرة العزيز المنيع الذي لا يغلبه من كان يريد حرث الاخرة فوا بها شبه بالزرع
محيث انه فائدة تحصل بعمل الدنيا ولذلك قيل الدنيا مزرعة الآخرة ومحث في الال القابلين
في الارض ويقال للزرع محث منه تروك في حرته ففعلية بالواحد عشر الى سبعائة فانها من كان
يريد حرث الدنيا فوته منها شيئا منها على اقتضائه وماله في الآخرة من نصيب اذا اعمال
بانيات وكل امرئ ما نوى ام لهم شركاء بل انهم شركاء والهمزة للتقرير والتوقع وشركاؤهم
شيئا عليهم شرعوا لهم بالتزيين من الدين ما لم ياذن به الله كما لشرك وانما البعث وال
لدينا وقيل شركاؤهم وانهم واصفا بها اليهم لانهم متخذون شركاء وسموا شرع اليها
سبب ضلالتهم واقتضاهم لما يدنو به او صور من سنة لهم ولو لا كلمة الفصل اي الفصل
بما قبل الجوار والعدة بال الفصل كون يوم القيمة تقضي بينهم بين الكافرين والمؤمنين والمنكرين
ونكرهم وان القائلين ليسم عذابهم وقول ان الفسخ عطف على كلمة الفصل اي لولا كلمة الفصل
وتقدير عذاب الظالمين في الآخرة تقضي بينهم الدنيا فان العذاب لا يلم غالب في عذاب الآخرة
تري الظالمين في يوم القيامة مستغفون خائفين مما كتبوا من السيئات ومواقع بهم
اي وبالناحي بهم استغفوا اولم يستغفوا والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات
في الجيب بقاعها وانهم لم ياتوا ولا عهد بهم اي يشتهون بآياتهم عند ربهم ذلك انها
الى المؤمنين هو الفصل الكبير الذي يميز دونه ما يميز في الدنيا ذلك الذي يشهد عباده

الدين آمنوا وعملوا الصالحات ذلك الثواب الذي يشترط الله به فخره بما رزقهم العباد
او ذلك التبر الذي يشترط الله عباده وقرابته وكرمه ووجوهه والكساي يشترطون
قل لا اسألكم عليه على انقطاعه من التبليغ والبراءة اجرة انفعاكم الا المودة في
ان تودوني في القرابتى منكم او تودوا قرابتي وقيل الاستثناء منقطع والمعنى لا اسألكم اجرا قط
لكن اسألكم المودة وفي القرابي حال منهما الى المودة ثابتة في ذوى القرابة فكذلك في اهلها او
في حق القرابة ومن علمها كما جاء في الحديث احب في الله والبغض في الله روى انها لما نزلت
قيل يا رسول الله من قرأ بك هو لاء قال على وفاطمة واباسما وقيل الله القرب الى الله اي
الا ان تودوا الله ورسوله في تقركم اليه بالطاعة والعمل الصالح وقرئ الا تودوا في القرابة
ومن قرأه حسنة ومن كتب طاعة سيئ حال الرسول وقيل نزلت في ابي بكر رضي الله عنه ومودة لهم
نزلت فيها في الحسنة حسنة بمصافحة الثواب قرئ يزيد اي يزداد حسنة ان الله غفور للذنوب
شكور لمن طاع بتوفية الثواب والتفضل عليه بالزيادة ام يقولون بل يقولون استبى
على الله كذا اقري محمد بدعوى النبوة او القرآن فان يشاء الله يحكم على قلبك استبعاد قوله
عن عبد الله بن عمر انه انما يجزي عليه من كان نحو ما على قلبه جاللا بربه فاما من كان ذا بصيرة ومعرفة فلا
دكانه قال ان يشاء الله غدا لا كنت تختم على قلبك تجتري بالافراء عليه وقيل تختم على قلبك كمال القرآن
والوحى منه او يربط عليه بالصبر فلا يشق عليك اذا هم ويح الله ان يطل ويحيى كجائته اعلم
بذات الصدور استنبأه لئلا يفرأ عما يقوله بانه لو كان مغفرا لمحققة اذ من عادته تقبل
محو البطل وانبات الحق بوجهه او بقضائه او بوعده بحج باطلهم وانبات حقه بالقرآن بقضائه
الذي لا مرد له وسقوط الواو من مح في بعض المصاحف لاتباع اللفظ كما في قوله ويحيى الانسان
وهو الذي يهمل التوبة عن عباده بالتجاءر عما يوافقه والقبول بعد الحق من قوله فان من لم يتوب
سعى لاخذ والابانة وقد عرفت حقيقة التوبة وعن سعي في سعي الى سعي يقع على ستة معاني على
من الذنوب الذميمة وتضييع الفرائض الاعادة ورد المظالم واذا تاة النفس الى كارتيتها
واذا اقترها رارة الطاعة كما اذ قضا حلاوة المعصية والمكاد بدل كل ضحك فحكته ويعفو
عن السيئات صغيرة وكبيرة لم يشأ ويعلم ما يفعلون فيجازي ويجازي عن ايقان وحكمه وقراء
حضر حمزة والكساي بالقرآن ويستحب الذين آمنوا وعملوا الصالحات اي سبب الله لهم في الحديث
مؤخذ في واذ انك لو سم والمراد اجابة الدعاء او الاثابة على الطاعة فانها كعاد والطلب

القرابي

لما قرب عليه ومنه قوله عليه السلام افضل الدعاء ان يجيبك الله بالطاعة اذا دعاهم
اليها ويزيدهم من فضله على ما سألوا او استحقوا واستجوابه بالاجابة والكافون لهم عذاب
شديد بدل ما كان لهم من النوازل والتفضل ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض
تلكه واذا فسدوا بطرأ اوليهم شيئا واستعدوا لهذا على الله واصل البغي طلبها والافساد
فيما تحرى كية وكيفية ولكن نزل بقدر تقدير ما يشاء ما تشتهه شئته انه بعدا وخير يسير
يعلم خفايا امرهم وجلال عاهم فيقدر لهم ما ياسبب انهم روى ان اهل العفة تنوا الغنى فزلت
وقل في العرب كانوا اذا اخصبوا تباركوا واذا اجدوا اتجمعوا وهو الذي نزل الغيث المطر
يفيضهم من الجذب ولذلك خص بالنافع وفانافع وابر عامر وعام نزل التشديد من بعد ما فظوا
اسوامنه وقرى بكر النون ويشتر رحمة في كل شئ السهل والجبل والحيوان والاولى
الذي يوتى عبادته بانه ويشتر رحمة المحمد المسمى محمد على ذلك ومن اياته خلق الموت والارض
فانما بذا انها وصفها تماثل على وجودها فادرجكم وما ثبت فيها عطف على الموت والخلق
بن دابة من على اطلاق المسبب بسبب او ما يدب على الارض ما يكون في الجنتين
يصدق انه فيها في الجنة وهو على جميع اديانها في ابي قتيبة قد يبرهنه وادانها في
على التامة خل على المضارع وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم فبما كسبتكم الله الله لا
شرية او متضمنة معناه ولم يذكر نافع وابر عامر متضمنة بما في الباء من البيتية ويعفو
عن كثير من الذنوب فلا يعاقب عليها والآية مخصوصة بالمجرمين فان ما اصاب غيرهم فلا ينسب
اخر منها تعريفه للاجر العظيم بالصبر وما اتمم بمجرمين في الارض فاقبلت قضى عليهم من المصائب
وماكم من دون الله من ولي يحكمكم فيها ولا نصير فيها علمكم ومن اياته الجوار السفن التجارية
في البحر لا يعلم كالبال قال الخياط ان صح التائم الهداية كانه علم في راسه ان يشاء
بكر الريح ودفانها وحول الرياح فيظنون واكده على طرفة فيقبحون ثوابت على البحر ان
في ذلك لايات لكل صبار شكور لكل منته وجنس على النظر في آيات الله والاعمال
او كل مؤمن فان الايمان نصفان نصف شكر او يوفيق او يهلك من سأل الله
المعزة والمعاد اهل كمالها لقوله بما كسبوا واصلة او يوفيق او يهلك من سأل الله
كافي قوله ويعف عن كثير اذ المعنى او يسترها عاصفة فيون تاسد نوبهم ونحوها على العفو عنهم
وقرى ويعف على الاستيناف ويعلم الذين يجادلون في آياتنا عطف على علة مقدرة مثل يستقيم

منهم ويعلم اولى الجراد ونصب نصب الواقع جوابا لاشياء الستة لانه ايضا غير واجب
وقرنا فاع وابر عامر بالرفع على الاستيناف وقرى بالجرم عطف على يعف فيكون المعنى ويجزى
قوم وانجاد قوم وتخير آخرين ما هم من محض محمد العذاب ويجعل معلقا عليها الفعل في او يتم
من شئ مناع الجوة الدنيا متعون به مدة حياتكم وما عفا الله من الالفة خير والى
لخص من نفعه ودوامه وما الاكاد موصول لتفتت المعنى فاحش ان آياتنا ما اوتوا سبب التمتع بحسب
في الجوة الدنيا فجات القاد في جوابها بخلاف الثانية وعن رضى عن نقد ابو بكر بانه كله
فلا يجمع فزلت الذين امنوا على ربهم يتوكلون والذين يحبون كيار الائم والعواض واد
غصونهم يغفرون بما عطف على نديس اسما او مدح مسعود ورفوع وبيان يغفرون على غيرهم خيرا
للدلالة على انهم الاخصاء بالمعفرة حال الغضب وقرائة وانكس كبر الائم والذين استجابوا
لربهم واقاموا الصلوة فزلت في الانصار وعاش رسول الله الى الابد ان استجابوا له واهرم
شورى بينهم ذو شورى لا ينشرون برأى حتى يتشاوروا ويجعلوا عليه ذلك من غيرهم ويحفظهم
في الامور ويصدر كما يقضى بغير التشاور وما رزقهم يتقون في سبيل الخير والذين اذا
اصابهم البغي هم ينتصرون على ما جعله الله لهم كرامة التدلل وهو وصفهم بالشجاعة بعد وصفهم بالسراطة
الفضائل وهو لا يخالف وصفهم بالغفران فانه شئ عجز المغفور والانتصار عن مقادير الخصم
والجمل عن العاجز نحو وعن التغلب يوم لانه اجراء واغراء على البغي عقب وصفهم بالارادة بالفتح
وجزا اديته سبته تملها ويسمى الثانية سبته لازدواج اولانها تسوس نزل فمن غلب
بمنه وبين سبته قارة على الله عدة مبرمة تدل على عظم الموعود انه لا يجب الظالمين المشدين
بسيته والمجاورين في الانتقام ولما نصير علمه بعد ظلم وقد قرى به فاذ ليك يعلمهم
من سبيل بالمعانة والمخافة انما السبيل على الذين يطول الناس بتهمة واهم بالاضرار ويطولون
بالاستحقاق تجبر عليهم ويعفون في الارض بغير الحى اذ ليك لهم عذاب اليم على ظلمهم ويعفون ومن صبر
على الاذى وعف ولم يتصر ان ذلك لمن عزم الامور اى ان يك منه مخدع كخاف في قولهم
الذين ان برهم لعلمهم ومن فضل الله فالسوى من بعده من نصرت لاه من بعد ذلك آياته
درى الظالمين لارادوا العذاب حين يرونه فذكر لفظ الماص حقيقة يقولون ان الله من سبيل
الى رجة الى الدنيا وتزامم يعفون عليها على النار ويدل عليها العذاب فاشين من الدال
منه تفسر من ما يلحقهم الدال يطولون من طرف حتى اى شئ من انما من كبر

لا جفا لهم ضعيف كالمصور ينظر الى سيف وقال الذين آمنوا ان الحاسر من الذين خسروا
 انفسهم واهلهم بالتعريض للعداب المحلة يوم القيمة طرف تحسروا او القول في الذنب
 او القول في يقولون اذا رآوهم على تلك الحال الا ان الطالمين في عذاب يقيم مقام كلامهم
 او تصديق من الله لهم وما كان لهم من الدنيا ينصرفون منهم من دون الله ومن يغفل الله عنه
 من سبيل الى الهدى او النجاة استجيبوا لهم من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله لا يرد الله
 بعد ما حكم به ومن صدق قوله في قوله اي من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله لا يرد الله
 مفرد ما حكم من حكمه انكار لما اقرقتموه لانه مدون في صحايف انما كنتم تشبهون عليه الشجر وجوارحه
 فان اعرضوا فما ارسلناك عليهم خفي رقبيا او محاسبا ان عليك الا البلاغ وقد بلغت
 واما اذا ذنبا الانسان فانه حجة فرج بها اراد بالان يحسن لقوله وان تصبهم بشهة بما قد
 ايدهم فان الانسان كفور بلع انفسه في النعم رشا ويذكر البلية ويظلمها ولم يسل سبعا واد
 وان اخفى الجريج راسنا واد الى الجحش لغبتهم وانه ارجعهم فيه وتصعد الشريعة الا واد
 والثانية بان لان اذ امة النعمة محقة حيث انها مادة مقصودة بالذات بخلاف الصابية
 واقامة على الجزاء مقامه ووضع الظاهر موضع المعنى الثانية لانه على ان الجحش موسوم
 بفران النعمة مد ملك السموت والارض فلان يقسم النعمة والبلية في الشا يحل ما يات
 من غير لزوم ومجال اعراض هيب لم يشاء انما وهب لم يشاء الكور اوزر وجم ذكرنا واما
 ويجعل من يشاء عتقا بدل من يخلع بال بعض المعنى يجعل احوال العتاق الاول لا تخلقه على مقترنة
 فبعض بعض ما صفا واحدا من ذكرنا اني او الضمير جميعا يعظم آخر من جعل تقديم الان
 لانها اكثر نكتة النسل اولان مساق الآية للدلالة على ان الواقع ما يتعلق بشهة الله به كنية
 والانات كذلك اولان الكلام في الدلالة والقرعة من كلامه او تطيب قلوب ابايهم
 او ينفذ على الفواصل ولذا عرف الكور او جبر التاخير وتغير العطف في الثاني لانه
 مشترك بين القسرين ولم يحج اليه الرابع لا يفصاح لانه مشترك بين الاقسام المقصودة
 فيفعل ما يفعل بكما في اختيار وما كان له وما صح له ان يحكم الله الا واما كذا ما يدرك
 بسرعة لانه مثل ليس في ذاته مركبا من حرف مقطعة تتوقف على توجهات متعاقبة وتوهم
 المت في كذا روى في حديث المخرج ما وعدني حديث الرؤية والموقف كما تقدم في كذا
 في حوى والطور كمن عطف قوله او من وراء حجاب عليه خصه بالاولى الآية ليس على كذا

طر من جهم

في سائر

الرؤية لاصح امتناعها وقيل المراد به الالهام والالقاء في الروح او الوحي المنزلة الملك
 الى الرسل فيكون المراد بقوله او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء او يرسل الرسل فيبلغ حجة
 كما امره وعلى الاول المراد بالرسول الملك الموكل بالرسول ووجبا بما عطف عليه من تعجب
 بالمصدر لان من رآه حجب بصفه كلام مخدوف والاول نوع من الكلام ويجوز ان يكون وجبا
 مصدرين ومن رآه حجب طرف وقعا حوالا واذنا فاع او يرسل برفع كلامه ان عطف على صفته
 الخلقين حكمه يفعل ما يقتضيه حكمه في كل تارة بوسط وتارة بغير وسط اما عيانا واما
 حجاب وكذلك او حيا ايك روحا من امرنا يعني ما وحي اليه وسماه روحا لا لعلوب تحي
 قبل جبريل والمعنى انما ايك بالروح ما كنت تدرى بالكتاب ولا الايمان اي قبل العرف والوجود
 على انه عليه السلام لم يكن متعبا قبل النبوة وقيل المراد هو الايمان لا طريقه الا السمع وكس جعلناه
 اي الروح او الكتاب او الايمان نور انهم يدى به من تشاء من عبادنا بالروح والنبوة والنظر
 والملك انتهى الى صراط مستقيم هو الاسلام وقرئ انتهى اي يهديك الله صراطا الله يدل على الاول
 الذي له ما في السموت وما في الارض خلقا وكلما الا الى الله تفسيرا لامور بارئع الوسا والخلق
 وفيه وعد ووعيد للظالمين والمجرمين عن النبي صلى الله عليه وسلم من سورة حم عن كان من الله
 الملكا ويستغفرون له ويسترحمون له

اسم الله الرحمن الرحيم

حم والكتاب المبين انما جعلناه وانما عريا اقم بالقرآن على جعله قرا ناعيا ومو
 من البديع تناسب القسم المقسم عليه لقول الى تمام وذا ما ك انما اعرض
 ولعل اقسام احد بالاشياء استشهدا بما فيها من الدلالة على المقسم عليه او القرآن
 من حيث انه معجز مبين طرق الهدى وما يحتاج اليه في الديانة او بين العرب يدل على انما
 فيه وكذلك تعلمكم تعقلون لكي تفهموا معانيه وانه عطف على ما في ام الكتاب
 الى الروح المحفوظ فانه اصل الكتاب السماوية وقرا حرة والكتاب في ام الكتاب بكنهه ليدرس
 محفوظا عندنا من التغير لعلنا نرفع الشان في الكتب لكونه معجزا من بين حكمه وكنهه لانه
 او حكمه لا ينسخ فيه وما جاز ان لا ينفذ ام الكتاب متعلق على والام لا تمنعه او حال منه وله
 بل منه او حال من لم الكتاب انقضب عنكم الذكر مني اخذوه وبعده عنكم حجاز من قولهم
 ضرب الغراب عن الخوض قال طرفة اضر عنك الهوم طار قفا ضرب بكبا سيف قولهم

اراد ان ينفذ في الدنيا اخذوا مني اخذوه وبعده عنكم حجاز من قولهم
 ضرب الغراب عن الخوض قال طرفة اضر عنك الهوم طار قفا ضرب بكبا سيف قولهم

والفعل العطف على محذوف اي انهم لم يقربوا من غير لفظ فان تحية الذكر
عنهم اعراض او مفعول له او حال بمعنى ما فيمن واجبه ان تولى الشئ من غير عطف وقيل انهم لم يقربوا
فيكون طرفا ويؤيده انه قرئ صفحا وجنبه يحمل ان يكون تخفيف صفح صنف مع مصنفين والمراد
انكار ان يكون الامر على خلاف ما ذكر من ان الكتاب على لغتهم ليعلموا ان كنتم قوما مسرفين
اي لا كنتم وموفي الحقة على مقتضى ترك الاعراض قرانها وحده وان كان لا يخلو
شريطة خيرة للتحقق المشكوك استجلا لا يهم وما قبلها دليل الجراء وكما ارسلنا من نبي في الاولين
وما ياتهم من نبي الا كانوا يستهزئون تسليد رسول الله عز وجل قومه فالحكاية انهم لم يقربوا
اي من المقوم المسمى لانه صرف الخطاب عنهم الى الرسول فخرج عنهم ومعنى مثل الاولين وسلف في
تقصير العجوبة وعد للرسول ووعدهم مثل ما جرى على الاولين وليس سألهم من خلق السموات
والارض ليقولوا خلقهم العزيز العليم لعله لازم مفعولهم او ما دل عليه اجالا اقيم مقامه لقرآنهم
فكانهم قالوا الله كما حكى عنهم في مواضع اخر وهو الذي من صفته ما سره من الصفا ويجوز ان يكون
مفعولهم وما بعده استيفاء الذي حملكم الارض من حيث استقرت فيها ورواها الحريان والعمود
وابن عامر ما دا وجعلكم فيها سبلا تسلكونها لعلمكم تمتدون لكي تهتدوا المقاصد كما دل على
الصلح بالنظر في ذلك والذي نزل من السماء بقدر ما يرفع ولا يضر فان شربا به بلدة
ميتا ما في هذه النماء وتكبره لان البلدة في البلد والمكان كذلك مثل ذلك لا يخرجون
منه دون منكم والذي خلق الارواح كلها اصناف المخلوقات وجعل لكم من الغلظت الاعوام
ما تركبون ما تركبونه على تعليق المتعدى نفسه على المتعدى بغيره اذ يقال ركبت الدابة وكسرت
او المخلوق للركوب على المصنوع او الغالب على الناد ولد كمال لتتودا على ظهوره اي
ظهوره تركبون وجمعة للمعنى ثم تذكروا انتم ركبكم اذا استويتم عليه تذكروا بقلوبكم معتقدين
حامدين عليها وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرين مطيعين اقرن الشئ
اذا اطاعة واصليه وجده قرينه اذا الصعب لا يكون قرينه الضعيف وقرئ بالتشديد المعنى
واحد وعنه عليه السلام انه كان اذا وضع رجله في الركاب قال بسم الله فاذ استوى اليه قال
الحمد لله على كل حال سبحان الذي سخر لنا هذا اي قوله وانما الى ربنا المستقبلون اي ليعون انهم
بذلك لان الركوب ليشغل والنفلة العظمى هو الانقلاب الى الله اوله لانه محط فينبغي ان لا يكون
ويستعد للقاء الله وجعلوا من عباده جزءا متفصل بقوله وليس سألهم اي وقد جعلوا له بعد

ذلك الاخراف من عباده ولما قالوا الملائكة بيات الله ولعلنا نمر جزا كما هي بعضا لانه
بضعة من الوالد دلالة على استحالة على الواحد الحي ذاته وقرئ جزا بضم الجيم ان الانسان
لكنه زمين من طائر الكفران ومن ذلك نسبة الولد الى الله لانها من قول الجبل التحقير في قوله
ام اتخذ مما يخلق نبات واصفاكم بالبئيس معنى الهرة في ام الانكار والتعجب من شئهم من حيث
لم يقنوا بان جعلوا جزءا حتى جعلوا له مخلوقة اجزاء اخس مما اخير لهم وابقض الاجزاء الميم
بجيت اذا بشر احدكم بها اشتد غمهم بها قال واذا بشر احدكم بما ضرب للرحمن مثلا
بالجنس الذي جعل له مثلا اذ الولد لانه وان يماثل الوالد ظل وجهه سودا صار وجهه
في الغاية لما يقترن من الكابة وهو كقيم مخلوقه من الكرب وفي ذلك دلالات على فساد ما
وتعريف البئيس لما في الذكر وقرئ سودا وسودا على ان في ظل تيمم البئيس وجهه سودا وجعله
وقعت خبرا او من يشاء في الجملة اي او جعلوا له واخذ من تربي في الرينة يعني النبات
ومعنى الخصام في المجادلة غير مبين مقرر لما يقترن من نقص العقل وضعف الراي ويجوز
ان يكون من مبتدأ اخذ وف خبر اي او من هذا حاله ولده وفي الخصام متعلق بمسبب اضافته
اليه لا تمنعه كما عرفت وقرا حرة والكسائي وحض شيا اي شئ وقرئ يشاء ويشاء بمعنى
اعلاه وغلاه وغلاه بمعنى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اياكم كراة تفننه
شعبه عليهم وهو جعلهم محل العباد والكرام على الله انقسم رايما واخبرهم صنفا وقرئ جسد ورا
الحجازيان والبصر بان عد على مثل زلناهم وقرئ انا وهو جمع اشهدوا خلقهم
اخبروا خلق الله اياهم فسادهم انا فان ذلك مما يعلم بالمشاهدة ومجيب وتكميل بهم
وقرأنا فع اشهدوا بهمة الاستفهام وتمره مضمومة بين بين وداشده واهمة بينهما سكت
شهادتهم التي شهدوا بها على الملائكة ويسئلون اي عنها يوم القيمة وقرئ يسكت
ويسكت بالياء والنون وشهادتهم وهي ان الله جزا وان له بيات وهي الملائكة
ويسألون من المسألة وقالوا الوشاء الرحمن ما عبدناهم اي الوشاء عدم عبادة الملائكة
ما عبدناهم فاستدلوا بنفي مشيئة عدم العبادة على امتناع النفي عنها او على انها وديك
لان المشيئة ترجع بعض المكانات على بعض ما موراك ان او منها حسان كان او غيره ولذا
جاءهم فقال ما لهم بذلك من علم ان هم الا يخرصون يتخولون تحلا باطلا ويجوز ان يكون
الى اصل الدعوى كانه لما ابد اوجه فسادا وحكي شتمهم الرفعة فني ان يكون لهم به علم

والفعل العطف

من طريق العقل ثم اضرب عنه الى انكار ان يكون لهم سند من جهة النقل فقال ام اتياهم كتابا
 من قبله من قبل القرآن او اذعائهم ينطق على صحة ما قالوه فهم به متمسكون بذلك الكتاب
 متمسكون بل قالوا انا وجدنا ابائنا على امة وانا على انا رسم متدون لا تجد لهم على ذلك
 عقلية ولا نقلية وانما جوازها في عقليدهم آباءهم اجملة والامة الطريقة التي اتواهم كالرسل
 للمرجول اليه وقرئت بالكتب التي كان في يدها الامم اي القاصد ومنها الذين في ذلك
 ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوا انا وجدنا ابائنا على امة وانا على انا رسم متدون
 تسليبه لرسول الله ودلالة على ان العقليدهم في ذلك ضلال قديم وان عقديدهم ايضا لم يكن لهم سند
 منطوري اليه وتخصيص القرين شعار بان النعم وجب البطالة صرهم عن النظر الى التقليد فلما وجدوا
 بايديهم ما وجدتم عليه بائعهم اي اتبعوا بائعهم ولو جئكم بدِين مدين من بين ايائكم وديهم حكماء امما
 اوجى الى النذير او خطاب لرسول الله ويؤيد الاول انه قرأ ابن عامر وحضرت قالوا
 انا بما ارسلتم به كافرون اي وان كان اهدى اخطا للنذير من ان ينظر ويتفكر في ما يستقيا
 منهم بالاستئصال فانظر كيف كان عاقبة المكذبين ولا تكرث بكتيبتهم واذ قال ابراهيم
 واذكرت قوله بذا ليرد وكيف تبرأ من التقليد وتمسك بالدليل وليقلده ان لم يكن لهم
 من التقليد فانه اشرف آياتهم لا يسه وقومه انني برهما تعبدون برى من عبادكم وعبادتهم
 مستغربة ولذلك استوفى الواحد والتعدد والمذكر والمؤنث وقرى برى وبراء كلهم وكرام
 الا الذي فطرني استنسا منقطع او متصل على ان ياتي اولى العلم وغيرهم وانهم كانوا يعبدون الله
 والادمان او مصفة على ان يامر موصوفه اي اني برآء من الله تعبدونها فله في فاني سيد
 سيبتني على الهداية او سيهدني لي ورا ما هدي اليه وجعلها جبل ابراهيم او الله سبحانه وتعالى
 كلمة باقية في عقبه في ذريته فيكون فيهم ابداس يوحد الله ويدعو الى توحيد وقرى كلمة في عقبه
 على الخفيف وقرى في عاقبة اي في عقبه لعلمهم يرجعون يرجع من شركهم بدعائهم من وحي
 بل تمتع هؤلاء وابائهم هؤلاء المعاصرين لرسول من قرئش و آباءهم بالكتب العبر والنسخة
 فافهموا بذلك وانكم في الشهوات وقرى تمتع بالفتح على انه تعا عقرض على فارة في قوله
 وجعلها كلمة باقية في عقبه في غيرهم حتى جاءهم الحق دعوة التوحيد والقرآن ورسول بين
 ظاهر لرسالة باله من المعجزات او مبين حبيد الحج والايات ولما جاءهم الحق لينبئهم عن غفلتهم
 قالوا هذا اخواننا كاذبون زادوا اشارة فضلو الى شركهم معاندة الحق الاستخفاف به

سند

فتموا القرآن حرا وكفوا به واستحقوا الرسول وقالوا لا نزل هذا القرآن على رجل
 من القرين من احدى القرين كنه والطائف عظيم بالجاه والمال كالوليد بن مغيرة وعروة
 ابن مسعود الثقي فان الرسالة منسوب عظيم لا يلزم ان يعلم ولم يعلموا انها رتبة روحانية تستدعي
 عظم النفس بالتحلي بالفضائل والكمالات القدسية لا الخرف بالزخارف الدنيوية اهمهم
 يقسمون رحمة ربك انكاره فيجمل ويحبس حكمهم والمراد بالرحمة النبوة نحل قسما بينهم وبينهم
 في الجوه الدنيا وهم عاجزون عن تدبيرها وهي خويصة امرهم دنياهم فمن اين لهم ان يدبروا
 امر النبوة التي على المراتب الانسية واطلاق المعينة يقتضي ان يكون ملأها وحرا بها
 ورفقا بعضهم فو بعض درجات واقفا بينهم التفاوت في الرزق وغيره ليتخذ بعضهم
 بعضا سخيا ليتعمل بعضهم بعضا في حوائجهم ليجعل منهم تألف وتضام ينظم بذلك نظام العالم
 لا كمال في الموسع ولا النقص في المقتر ثم انه لا اعتراض لهم علينا في ذلك ولا نظر فكيف
 يكون فيما هو اعلى منه ورحمة ربك هذه يعني النبوة وما تبعها خير مما يحسون خطاياهم
 والعظيم من رزقها لانه ولولا ان يكون الناس امة واحدة لولا ان غر في الكفر
 اذ ارادوا الكفر في سعة وتتم لهم الدنيا فيجتمعوا عليه لجعلنا من كفر بالرحمن ليوهم متفانين
 ومعارض ومصادم جمع معوج وقرى معارج جمع معوج عليها يطردون يغفلون السطو
 لجفارة الدنيا وليستهم بدل من بدل الاشتغال او علة كعبه ومبت له ثواب القصة
 ورا بر كثير وابوعمر وسقفا الكتاب جمع البيوت وقرى عفا بالتحفيف وسقفا وسقفا هو
 لغة في سقفا وبيوتهم ابوابا وسرا عليها يكون اي ابوابا وسرا من فضة وزخرفا ونية
 عطف على سقفا او ذهبها عطف على محل من فضة وان كل لك لما تنال الجوه الذهب
 ان في المحضفة واللام الى الفارقة وقرأ عامر وحمزة وهشام بخلافه لما بالفضة يعني لا
 وان ما فية وقرى به مع ان وما والاخرة عند ربك للمتقين عن الكفر والكنة وفيه دلالة
 على ان العظيم هو العظيم لهم في الاخرة لان الدنيا واشعارها لا اجل لهم فيها ذلك ليوهم من جمع
 على الايمان وهو متع قليل بالاضافة الى ما لهم في الآخرة نحل في الاغلب لما فيه من الآفات قل
 يتخلص منها كما اشار اليه بقوله ويرجعش عن الرحمن بتعاني وتعرضه لفرط اشتغاله بالحسنة
 انما في الشهوات وقرى بعش بالفتح اي يتم يقال عشي اذا كان في بصره آفة وعشا يشعوا اذا
 تشبها بآفة كرجع وعرج وقرى يشعوا ان من موصولة تفيض لسيطان فموله قرين

وعلموا انهم لم يسموا
 به

كذا في نسخة
 النسخة

الا انما هو
 اذ فقه بالمرئ

يوسوس ويعتوي دأيا وقر العقب بآء على اسناده الى ضمير الرحمن ومن رفع يده
ينبغي ان يرفع يده وانهم يسهونهم عن السبل عن الطريق الذي من حقهم ان يسبل وجهه فيمنع
او المراء وفسر العا واليه المفضل له ويجيبون انهم من دون العا واليه المفضل له
والباقي من الشيطان حتى اذا جاء ما اى الكا وقر العا زياى وابى عامر وابو بكر جانا الى
والشيطان قال اى الكا شيطان يا ليت بينى وبينك بعد المنبر من بعد المنبر
فعل المنبر وثى وضيف الجديها فيس القين انت ولست تفعل اليوم اى انتم عديك
او فلتكم اذ فلتكم فلتكم في الدنيا بدل من اليوم انكم في العذاب منكم لان فلتكم
ان فلتكم انتم وشتا طيكم في العذاب كما كنتم منكم في سببه ويجوز ان يسهو الفعل الى
ينفعكم انتم انكم في العذاب كما ينفع الواقعين في امر صعب معا وستم في محل اعجابه وتقسيم كما
عنايه اذ بكل منكم لا يسعه طاقته وقرى انكم بالكر وهو يقوى الاول انتم سمع العلم
او تهدي العنى انكم رجب من ان يكون هو الذي يقدر على ما يهتم بعد منكم على الكفر وال
في الضلال بحيث صار عثا م مقرونا بالصبر كان رسول الله عليه السلام يبعث في دعاء
قومه وهو لا يزيدون الا في قريته وسكان في ضلال بين عطف على العنى انكم رجب
وفيه شعار بال موجب لذلك فلتكم في ضلال لا ينحى فاما من هربك اى في فلتكم قبل ان
يصبرك عذابهم وما مزينة مؤكدة بمرته لا فلتكم في استجواب النون المؤكدة فاما من يستقيمون
بعديك في الدنيا والآخرة او يربك الذي وعدناهم اوان اردنا ان نريك ما علم
من العذاب فاما علمهم مقدره وون لا يفوتونا فاستمك بالذي اوجى ايك من الايات
والشرايع وقرى اذ على على بالفعال وهو الله كما على صراط مستقيم لا عوج وانه لذكر
شرفك ولقوبك وسوف تسلمون اى منه يوم القيمة عن قيامكم بحجة وآل من ارسلنا
من قبلك من رسلنا اى وآل انهم وعلماء دينهم اجعلنا من دون الرحمن الله يعبدون فل
عبادة الاوثان وذل حجاب في ملة من علمهم والمراد به الاستنساخ باجاء الآ على الحديث
على ان ليس سبب ابتداءه فيكذب ويعاوى فانه كان اتوى ما علمهم على الكذب والمخافة
والله اسناده موسى الى فرعون بايايا وعلايه فقال انى رسول رب العالمين يريد باقتصاص
الى رسول من الله فلو لا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم وانشاءه
الى التوحيد فاما ما ساء اذ اسر منها فيفككون قاجا واذ وقت فحكمتها اى تزدوا

بها اول ما رادوا ولم يأتوا فيها وما نريهم من آية الا موسى اكبر من انهما الا موسى بالغة
اقصى درجات الاعجاز بحيث يحسب الماظر فيها انها اكبر مما يقاس اليها من الايات والمراد
وصف الكمل بالكر كقولك رايت رجلا لا بعضهم افضل من بعض وكقولك من تلق منهم قيل
لايت سيدهم مثل النجوم التي تسمى بها السارى او الا موسى فحقة بنوع من الاعجاز ففصله
على غير ما ذكرك الا ببار واخذنا اسم بالهذب كاسين الطوفان وهجراد نكلمهم رجول على
يرجى رجوعهم وقولوا يا ايها السحر نادوه بذلك في ملك حال لشد وشكيتهم وفطحتهم
اولا انهم كانوا يسمون العالم الما بمرحرا اوع لنا ربك اى تدعوننا فيكشف عنا العذاب
بما عهد عندك بعهد عندك البوة او من ان يتجيب دعوتك او ان يكشف العذاب عنك اى
او بما عهد عندك فوفيت به وهو الايمان والطاعة انما لمندون فلما كشفنا عنهم العذاب
اولا انهم يمشون فاجوا لك عديم بالاهتداء ونادى فرعون بنفسه بمباديه في قوم
في مجمعهم فاما بينهم بعد ان كشف العذاب عنهم فمخافة ان يؤمن بعضهم قال يا قوم اليس لي عليكم نصر
وهذه الانهار انهار النيل ومعظمها اربعة نهر الملك ونهر طولون ونهر دمياط ونهر
بحرى من تحت قهري اوامرى اوبس منى في جناني والواو اما عطفه لهذه الانهار
على الملك فمخوف حال منها اودا والحال وهذه مبتدأ والانهار صفها وتجرى نهرها اقل من
ذلك ام انا خير مع هذه المملكة والبسطة من هذا الذي هو هين ضعيف حقير لا يستعد
الرياسة من الهامة وسى القلة ولا الجا ديس الكلام لما به من الرتبة فكيف يصح له ريادة
وام اما منقطعة والمنة فيها لتقرر اذ قدم من سباب فضله او متصلة على اقامه السبب
مقام السبب الخ افلا تبصرون ام تبصرون ففعلون الى خير منه فلو لا انى عليه ساورة
من رتب اى قبلنا انى الى مقابلة الملك ان كان صا دقا اذ كانا اذ اسود واربلا
وطوقه بطوق من ذهب واساور جمع سورة بمعنى السوار على تعويض التاء من آء اساور
وقد قرى به ورا يعقوب خفض سورة وسى جمع سوار وقرى اساور بجمع سورة والى
على سورة واساور على البناء الفاعل وهو الله كما اوجاد الله الملكة مقترنين معزوين
ليصونه او يسهو قوته من رتبته به فاقرون او متقارنين من اقترن معقارن فاسحق
فطلب منهم الخفة في مطاوعة او فاستخف اصحابهم فاطاعوه فيما امرهم به انهم كانوا
قوما فاسقيس فلكل اطاعوا ذلك الفاسق فلما اسفونا اغضبونا بالافراط في

سبب

والعصيان منقول من اسف اذا اشتد غضبه انتقام منهم فاعرف انهم اجمعين في اليم
بجفناهم سلفا قدوة لمن بعدهم من الكفار يقتهون بهم في استحقاق شل عقابهم مصدر
او جمع سالف كخدم وخدام وقرا حرة والكساي بعنهم ليس واللام جمع سليف كخفيف
او سالف كصبر او سلف كحسب وقرى سلفا بابدال فتمت اللام فتمت او على انه جمع سلف اي
ثمة سلفت وسملا للآخرين اي عطية لهم او قصبة عجبة تسيير لئلا يثلم لهم يقال مثلك قوم
فرعون ولما ضرب ابن مريم مثلا اي ضرب ابن الربيعي لما جادل رسول الله في يوم
انتم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم او غيره باني قال النصارى اهل الكتاب وعيسى
عيسى وينعمون انه ابن الله والملائكة اولى بذلك او على قوله واسل من اسلم في ذلك من
او ان محمدا يراى نعبده كما عهده المسيح اذ قوماك قرين منه من هذا المثل
يعبدون ويعفون فرحا لظهور الرسول صارا له نبياه وقرا نافع وابن عامر وكذا في بعض النسخ
اي يعبدون عن الحق ويعفون في كل ما لقنوا من الخلف ووقالوا آتينا خيرا ثم هو
اي آتينا خيرا عندك ام عيسى فان كان في النار فليكن آتينا معه او آتينا الملائكة خيرا ثم عيسى
فاذا جاز ان يعبد ويكون ابن الله كانت آتينا اولى بكه او آتينا خيرا ثم محمد فعبد
ودع آتينا وقرا الكوفون آتينا بيمين اليمين والف بعد ما مضى به لك الابد لا
ماضى بابد المثل الابل الجدل والخصومة لا تميز من ابل ان هو الا عبدا علينا عليه بالبو
وجعلناه مثلا لبي اسرسل امرعيا كمثل السائر لبي اسرسل وهو كالجواب المخرج للملك الشبهة
ولوننا ولجعلنا منكم لوثة نامنكم يا رجال كما ولدنا عيسى غراب ولجعلنا بكم ملائكة لا
يخلقون يخلقونكم في الارض المعنى حال عيسى وان كانت عجيبة فانه كما قد وكل ما هو
عجب من ذلك وان الملائكة منكم حيث انها ذوات مكنة تجعل خلقها قلوبا كما جاز خلقها
ابدا فافرن انهم استحقاق اللابونية والانتساب الى الله تعالى وانه وان عيسى لم يلد
لان حدة او نزوله من سراط الساعة يعلم به دونها اولان احياء الموتى يدل على
عليه وقرى لعلم اي علامته ولذا كرر على تسمية ما يذكر به ذكرنا وفي الحديث ينزل عيسى
على نبيته بالارض المقدسة يقال لها افيق وبه حربة بهتسل الدجال فيا في المقدس
فانما شمس الصبح فينا خرا لا يام فيقدمه عيسى ويصلي خلفه على شريعة محمد عليه السلام
ثم يسل اخا يري ويكسر السيل ويحرق السبع والكهاس يصل النصارى لا آمن من ذلك

يفتحون

الضمير للقران فان فيه الاعلام بالساعة والدلالة عليها فلا تتركها فلاتشكر فيها
واتبعون واتبعوا هداى او شرعى او رسولا ومن يقول الرسول امرن بقوله وقرا
ابو عمرو واتبعوني بالياء هداى الذي دعواكم اليه صراط مستقيم لا يضل سالكه
ولا يصعدكم الشيطان على المتابعة انه لكم عدو مبين ثابت عداوته بان اخرجه
من الجنة وعرضكم للبلية ولما جاء عيسى بالبينات بالبركات او بآيات الانجيل او
بالشرائع الوضحات قال قد جئكم بالحكمة بالانجيل والشرعة ولا بين لكم بعض الذي
تختلفون فيه وهو ما يكون من امر الدين لا ما سئلوا من الدنيا فان الانبياء لم يبعثوا ليا
ولذلك قال عليه السلام انتم اعلم بامور دنياكم فانتم الله واطيعون فيما ائتمت به
ان الله موبى وربكم فاعبدوه بيان الامرهم بالطاعة فيه وهو اعتقاد التوحيد والتعب
بالشرائع هذا صراط مستقيم الاشارة الى مجموع الامرين وموته كلامه عيسى من الله
يدل على ما هو المعنى للطاعة في ذلك فاختلف الاحزاب الفرق المتخرفة من منس
من بين النصارى او اليهود والنصارى من بين قومه المبشرون اليهم قول الذين ظلموا من المؤمنين
من عذاب يوم اليم هو القيمة بل ينظرون الا الساعة الضمير لقرين اول الذين ظلموا
ان تاتيهم بدل من الساعة والمعنى ان ينظرون الا تاتيهم الساعة بغتة فجاءه ولم لا يدر
خافلون عنها لا اشتغالهم بامور الدنيا وانكارهم لها الاحياء الاحياء يومئذ بعضهم
بعض عداوى تحادون يومئذ لانقطاع العلق ظهور ما كانوا يتحانون له بسبب
الا المتقين فان خلتهم لما كانت في الله تبقى باقية ابد الاباد يا عبادى لا خوف
عليكم اليوم ولا انتم تحزنون حكاية لما ينادى به المتقون المتحابون في الله يومئذ
وقرا ابن كثير وحمره والكساي وحضر غير آي الذين امنوا باياتنا صفة للمنادى وكانوا مسلمين
حال من الودادى الذين آمنوا بخلصين غير ان هذه العبارة الكدوا بلغ ادخلوا الجنة ثم
وازدوا بكم نساؤكم المؤمنات تحبرون تسرون سرورا يظهر جواره اي ثروته على وجوهكم
او تزينون من الجبر وهو من الهيئة او تزينون اكراما يبالغ فيه والحجرة المبالغ فيها وصف
بجمل يطاق عليه بغير عفاف من ذهب واكواب الصنف جمع صحفة والاكواب جمع كواب
وهو كوز لا عروة له وفيها ما شتى الا نيس وقرا نافع وابن عامر حفص شتمه على الال
وتله الا عين بشادة وذلك تيميم بعد تخصيص ما يقدس الزوايد في النقص والتلف

وانتم فيها خالدون فان كل نعيم زائل موجب لكلقة الحفظ وخوف الزوال يستعقب
لنفسه في نفي الحال وتلك الجنة التي اودعتموها بما كنتم تعملون وقرئ ورتتموها بشبه
بالميراث فانه يخلفه عليه العالم تلك اشارة الى الجنة المذكورة وقعت مبتدا وخبرها
والتي اودعتموها صفتها او تلك مبتدا وخبرها صفتها والتي اودعتموها خبر المبتدا او صفة الجنة
وخبرها ما كنتم تعملون وعليه يتعلل لبا بفتح لا واو وتتموها لكم فيها فاكهة كثيرة منها ما يكون
بعضها ما يكون كغيرها وادام نوعها وعسل تفصيل النعم بالمطعم والمساكن كغيرها
وهو قبيح بالاشارة الى ما يغايهم الجنة لما كان بهم من الشدة والفاقة ان المجربين الكاشين
وسم الكفار لانه قسيم المؤمنين بالآية وكل من غلبه ما يخفى بالكفار في عذاب جهنم خالدون فيه
او خالدون فيه والظرف متعلق لا يفتر عنهم لا يخفف عنهم من عذاب جهنم ولا يأتون فيها
والتركيب للضعف وسم فيه في العذاب مبسوط آيسون بالحاجة وما ظلمناهم ومن
كانوا هم الظالمين من غير مرة وسم فصل وما دوايا ما يك وقرئ يا مال على
مكسور او مضموما ولعله اشعار بانهم لضعفهم لا يستطيعون تادية اللفظ بالتام ولذا
اختصروا فقالوا ليقض علينا رب والمعنى ان يقضى علينا من قضاة الله
وهو لا ياتي في ابداسهم فانهم جوارحهم لموت من الشدة قال انكم ما كنتم تعلمون
كم موت ولا غيره لقد جئكم بالحق بالانزال والازل وهوتمه الجواب ان كان قال
غيبه الله والاجواب منه وكانه بعد فاتي جوابهم بعد جواب الله ولكن انتم لم تحق
كارهون لما في اتباعه من اتعا النفس واداب الجوارح ام ابرموا امرا في كل شيء
ورده ولم يقتضه واعلى كرامته فانما يبرمون امر في مجازاتهم والعهد والمظالم لا اشعار
بان ذلك اموا من كرامتهم ادام احكم المنة كون امر ان يسميهم بالرسول فانما يبرمون كرامة
بهم ويؤيده قوله ام يحبون ان لا اسمع منهم حديث انفسهم بذلك وبخواهم وتناهيهم
الى سمعها ورسلنا والمحفظة مع ذلك ليرسم ملازمهم يكتبون ذلك على الكمال
لرحم ولد فانما اول العابدين منكم فان النبي صلى الله عليه وسلم يكون اعلم الله وبما يصح له و
لا يصح واولي بتعليم ما يوجب تعظيمه من تعظيم الوالد تعظيم ولده ولا يلزم من ذلك صحة
كيفية الولد وحب الله له اذ الحال قد يستلزم الحال بل المراد فيها على الملح الوجه ليعرف
لو كان فيها الله الا الله لفتة غير ان لونه مشفرة بانتفاء الطرفين وان هناك

والتعريف بالحق
والتعريف بالحق

والتعريف بالحق

لا يشعرب ولا ينقيضه فانها لمجرد النظرية بل الانتفاء معلوم لانتفاء اللازم الدال
على انتفاء مرفوعه والدلالة على ان انكاره لئول ليس لعماد وميراث لو كان لكان
اولي الناس بالاعتراف به وقيل معناه ان كان له ولد في رحم فانما اول العابدين لله
الموحدين له او لانفس منس او من ان يكون له ولد من عبد يعبد اذا اشتد
او ما كان له ولد فانما اول الموحدين من اهل مكة وقراخره والكساي ولد بام وسكن الام
سبحان رب السموات والارض رب العرش عما يصفون عن كونه ذا ولد فان هذه
الاجسام تكونها اصولا ذات استمرار تراث عما يتصف سائر الاجسام من توليد
فا تلك بمنزلة ما خالقتها قد رسمت في باطنهم ويلعبوا في دنياهم حتى يلاقوا
يومهم الذي يوعدون اي القيمة ومودلته على ان قولهم هذا اجل واتباع هوى فاسم
مطبوعون على قلوبهم معذبون في الآخرة وهو الذي في السماء له وفي الارض له
مستحق لان يعبد فيها والظرف متعلق لانه معنى المعبود او مضمون معناه كقولك ما كنتم تعلمون
وكذا قرئ الله والاربع مبتدا محذوف لظول الصلة متعلق بخبر والعطف عليه ولا يجوز
جعل خبره لانه لا ينبغي عايد لكل جعل صلة وقدر لاله مبتدا محذوف ويكون به جملة
للصلة والله على ان كونه في السابعة والالوهية دون الاستعارة وفيه نفي الالهية السابعة
والارضية واختصاصه باستحقاق الالوهية وهو الحكيم العليم كالليل عليه وتبارك
الذي له ملك السموات والارض وما بينهما كالقواء وعنده علم الساعة العليم بما
التي تقوم القيمة واليه يرجعون بخلافه وقرأنا في وابل علمه وعنده علم الساعة العليم بما
بالساعة على الاتقات للتهديد ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة كما عمو
انهم شفعا وسم عند الله الامن شهد بالحق وهم يعلمون بالتوحيد والاشهاد متصل ان
بالوصول كل ما عباد من الله لانه راجح الملائكة والمسيح فيه منفصل ان خص بالاسماء
وليس سالتهم خلقتهم سالت العابدين والمعبودين ليقول الله لتعذر المكابرة فيه من فظ
طوره فاني يؤفكون يصرفون عن عبادته الى عبادة غيره وقيله وقول الرسول
ونصبه للعطف على ستم او على كل الساعة او لا صار فعله اي وقال قليه وجره عاصم وحزرة
عظما على الساعة وقرئ بالرفع على انه مبتدا وخبره يا رب ان مولاد قوم لا يؤمنون
او معطوف على علم الساعة بتقدير مضاف قيل قسم منصوب محذوف الجار ومجرور مضافا

او فرج بقدر وقيله يا ربهم وان مولانا جوابه فاصبح غنم فاعرض عن غنمهم على ما هم
وقل سلام تسلم تسلم وتباركة خوف يعلمون تسليمة رسول وتهديهم وقد انا فخر
بالقاء على انه من المأمور بقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الزخرف كان ممن
يقال له يوم القيمة يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون
الا قوله انما كشف العذاب الآليه وهي سبع الف حسنة

حم الكتاب المبين القرآن والواو للعطف ان كان حم مقسما بها والالف قسم
والجواب قوله انما انزلناه في ليلة مباركة في ليلة القدر والبرادة اشدي فيها انزاله
او انزل فيها جله الى سماء الدنيا من اللوح ثم انزل على الرسول نجوما وبركها لذلك فان
نزول القرآن سبب للمنافع الدينية والدنيوية او لما فيها من نزول الملائكة والرحمة واجاب
الدعوة وقسم النعم وفصل الاقضية انما كان من ذرين استيفاف بين المقضى
لانزال وكذلك قوله فيما يفرق كل امر حكيم فان كونها مفرقا لأمور الحكمة او الخسيسة
بالحكمة يستدعي ان ينزل فيها القرآن الذي هو من عظيمها ويجوز ان يكون صفه ليلة ما ينزل
وهو يدل على ان ليلة ليلة القدر لانها صفها لقوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها باذنهم
من كل امر وقرى يفرق بالتشديد ويفرق اي بفرقة الله ويفرق بالنون امر عندنا
اي افي هذا الامر احصا من عندنا على مقتضى كتماننا وهو من تفخيخ الامور ويجوز ان يكون حالا
من كل امر او نعيم المسكن حكيم لانه موصوف وان يراد به مقابل للنبي فيقع مصدر ليفرق
او لتفعله من امر حيث ان الفرق به او حالا من احد خيمته انزلناه بعلي مريم او امورا انما كان
من رتبة من رتبة بدل من انما من ذرين اي انزلنا القرآن لان سر عدا اكل الازل
الى العباد لاجل الرحمة عليهم ووضع الرب موضع الضمير لا شعار بان الربوبية اقصت وكذلك
اعظم انواع الترسية او عند يفرق او امرا ورحمة مفعول اي ليصل فيها كل امر
الا واد من عندنا لان من شأننا ان نرسل رحمتنا فان فصل كل امر من رحمة الارزاق غير ما ورد
الا واد لآلية من آيات الرحمة وقرى رحمة اي تلك رحمة انه ما السميع العليم يسمع قول العباد
يعلم احوالهم وهو ما يحقق الربوبية وخب لا تخن الالمن هذه صفات رب السموات والارض ما بها
نزهة او اسماها وقوا الكوفيين في جرد لا من ركب ان كنتم موقنين اي ان كنتم من الالاف
في العلوم او ان كنتم موقنين في اقراركم اذا سلمتم من خلقها فقلتم الله علمكم ان الامر كما قلنا

او ان كنتم مدين اليقين فاعلموا ذلك لا اله الا هو اذ لا خالق سواه يحيي ويميت
كما تشهدون ربكم ورب ابائكم الاولين قريبا بالجر بلا بل كنتم في شك يلعبون رد
لكنهم موقنين فارتقب فانظر انهم يوم تاتي السماء بدخان مبين يوم شفة
ومجاعة فان المجاع يري بينه وبين السماء كهيئة الدخان من ضعف بصره اول ان الهواء
يظلم عالم القوت لشفة الامطار وكثرة الغبار اول ان العرب تسمى النار الشفا دخانا وقد
حتى اكلوا جيف الكلاب وعظامها واسناد الالبان الى السماء لان ذلك بكشف عن الاله
او يوم ظهور الدخان المعدود في اشراط الساعة لما روى انه عليه السلام قال اول الايات
الدخان ونزول عيسى عليه السلام ونازح من مقر عدن بين تنشق الناس الى المشرق
وما الدخان فقل رسول الله الآية وقال تملأ ما بين المشرق والمغرب بكت اربعين يوما ليلة
اما المؤمن فحسبه كهيئة الركام واما الكافر فهو كالسكران يخرج من مخجرو واذنيه ووبره او
يوم القيمة والدخان يحمل المعين يعني الناس يحيط بهم صفعة للدخان وقوله هذا
عذاب اليم ربنا اكشف عنا العذاب انما مؤمنون مقدر بقول وقع حالا وانما مؤمنون
وعدا بالايان كشف العذاب عنهم اني لهم الذكري من اين لم وكيف يذكرون بهذه الحجة
وقد جاءهم رسول مبين بين امواعلم منها في اجاب الاذكار من الايات والمجرات
ثم تولوا عنه وقالوا امعهم مجنون قال بعضهم يعلمه فلام اعجى لبعض ثقيف وقال آخرون انه
مجنون انما كشفوا العذاب به عاذا بالله فانه دعا فرفع القوت فليلا كشفا قليلا او
قليلا وهو باق من اعمارهم انهم عابدون الى الكفر غيبا لكشف ومن غير الدخان ما هو
من الاشراط قال اذا جاء الدخان غوث الكفار بالدخان فكشفه الله عنهم بعد الايام
فريما يكشف عنهم يرتدون ومن فسر به في القيمة اوله بالشرط والتقدير يوم يظن البطنة الكبرى
يوم القيمة او يوم بدر ظرف لفعل بل عليه انما مستقول لا يستقون فان ان يحجزه عنه او بدري
باني وقرى سطر اي يخل البطنة الكبرى باطنة بهم او تحمل الملائكة على بطنتهم والتناول
بصوته ولقد فتنا جهم قوم فرعون امتحانهم بالكل موسى الهم او او قسام في الفتنة
بالامال وتوسيع الرزق عليهم وقرى بالتشديد للتاكيد او لكثرة القوم وجاءهم رسول
كريم على الله اهل المؤمنين او نفسه لنفسه فضل حبه ان ادوا الى عباد الله
بان ادوم الى وارسلهم معي او بان ادوا الى حق الله من الايمان وقبول الدعوة عباد

وباعده عليه كالمثل وهو ما يمس في النار حتى يذوب وقيل دروي الرتب يغلي
في البطون وقرأ ابن كثير وحفص ورويس بالياء على ان الضمة لقطعهم او الزقوم لقطعهم اذ ان
ان كلمة حال من احد مما كلفي الحميم غلبا ما مثل غلبه فذوه على ارادة القول في قوله
الربانية فاعتلوه فخره والعقل لا يخذل في الشئ وجره بقوله وقرأ الجازيان ابن
ويصوب بالضم وبما لفتان الى سواد البحر وسطه ثم ضبوا فوق راسه من عذاب الحميم
كان اصله يصب من فوق رؤسهم ثم قيل يصب من فوق رؤسهم عذاب الحميم ثم قيل
العذاب الى الحميم لتخفيف وزيد من لاله على ان المصوب بعضه النوع ذق انك
انت العزيز الكريم اي وقول الاله ذلك استداره وتقربا على ما كان يزعمه وقرأ الكسائي
انك بالفتح اي ذق لانيك او عذابك ان هذا العذاب ما كنتم تفترون تكون
او تمارون فيه ان المتقين في مقام في موضع اقامه وقراناف وابر من نعمهم ايام
يا من صاحبه من الآفة والانتقال في جبات ويعون بدل من مقام جبري بل لاله على
وشماله على ما يستلذه من الماكل والمشارب يلبسون من سندس من سترق خبران
او حال من الغيبة في الجار او استناب والسندس مارق من حجره والسترق علف منه مذهب
او شق من البرقة متعابلين في مجالسهم يستأنس بعضهم ببعض كذلك الامر كذلك او
ايمانهم مثل ذلك وزوجاتهم بحرين قرانهم بين ذلك عدى بالباء وجره ايضا
والعيا عظيمه العيين واختلف في انهن نساء الدنيا او غير ما يدعون فيها بكل فاكهة
يطلبون ويأمرون باحضار ما يشتهون من الفواكه ولا يخص منها مكان ولا زمان
امنين من الضر لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى بل يكون فيها دائما
والاستناب منقطع او متصل والضمير للآخرة والموت اول احوالها او البتة والموت في النار
بالموت ويشاهد باعده وكانه فيها او الاستناب للمبالغة في تيميم النفي واستناب الموت
وكانه قال لا يذوقون فيها الموت الا اذا امكن ذوق الموتة الاولى في المستقبل ووقام
عذاب الجحيم وقرئ ووقام على المبالغة فضلا من باب اي اعطوا كل ذلك عطايا
وقرئ بالرفع اي ذق فضل ذلك والفوز العظيم لانه خلاص من المكارة وفوز بالمقام
فانما يسمونه بلسانك سهلنا حيث انزلنا وبلغناك وهو فذلك لتسوق لتعلم
يتذكرون لتعلم نعمته فيذكرون به لما لم يتذكروا فان رغب فانظر ما كان لهم

بهم انهم مقتبون منتظون ما يحل بك عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراهم الى
يله جمعة ارجع مغفورا له
بسم الله الرحمن الرحيم
ثم نزل الكتاب ان جعلت حم مبتدأ خبره نزل الكتاب اجبت الى اخبار نزل
وان جعلتها تقديم للحروف كان نزل مبتدأ خبره من الله العزيز الحكيم قيل حم
مقسم وسرل الكتاب صفة وجواب القسم ان في السموات والارض لايات
للمؤمنين وموحيات ان يكون على ظاهره وان يكون المعنى ان في خلق السموات لقوله
وفي خلقكم وما بين من دابة ولا يحسن عطف ما على الضمير المحرور بل عطفا على المضاف اليه
باجد الاحتمال فان شبه وتنوعه واستجماعه لما به يتم معاشه الى غير ذلك دلائل على وجود
الصانع الخمار ايات لقوم يوقنون محمول على محمل واحد وهما وقراهم ويحذرون
بالضبط محمل على الاسم واختلف الليل والنهار وما نزل الله من السماء من رزق مطر
وسماء رزقا لانه سببه فاحياه الارض بعد موتها يسبها وتصرف الرياح جهات
جهاتها واحوالها وقراهم والكساي وتصريف الريح ايات لقوم يعقلون فيه
القران وان دبرها العطف على عاملين في الابداء او ان الا ان يصرفه او تصيب
على الاختصاص او يرفع باضمار سي وعلل اختلاف الفصول السلا لا اختلاف لايات في الله
والظهور تلك ايات الله اي تلك الايات دلائله تتلوها عليك حال
معنى الاشارة بالحق طيسر به او طيسره فباني حديث بعد الله واياته يؤمنون
اي عبادات الله وتقديم اسم الله للمبالغة والتعظيم كما في قوله العجني زيد وكرمه او بعد حديث
وهو القرآن كقولك كما انزل احسن الحديث واياته دلائله المتونة او القرآن والعطف
لتعابير الوصفين وقرأ الجازيان وحفص وابو عمرو ورويح يؤمنون بالياء اليوفى مقبله ول كل اي
كذب انهم كثيرا لانهم يسمع ايات الله تعالى عليه ثم يصرفه يقيم على كفه مستكبرا على
بالايات وهم لا يستبعد الاصل بعد سماع الايات كقوله يرى ثمات الموت ثم يزور
كان لم يسمعا اي كانه خفف وحذف ضمير الشأن وبجمله في موضع محال اي يصرفه في موضع
فشره بعد اب اليم على اصراره والبشارة على الاصل والتمسك واذا علم من اياتنا شيئا
واذا بلغه من اياتنا وعلم انه منها اخذ ما هووا لذلك من غير ان يرى فيها ما يناسبه

المرسل

والغيم لا ياتنا وفائدة الاشعار بانه اذا سمع كلاما وعلم انه من الايات باذنه الى الله
بالايات كلها ولم يقتصر على سماعه ونسئ لانه معنى الالية اولى لك لهم عذاب ميسر من رايهم
جنسهم من قدامهم لانهم متوجهون اليها او من خلفهم لانه بعد آجالهم ولا يعني عنهم ولا يرفع
ما كتبوا من الاموال والاولاد شيئا من عذابهم ولما اتخذوا من دون الله اولياء
اي الاصنام ولم عذاب عظيم لا يحلونه هذا هدى الاشارة الى القرآن ويدل عليه قوله
والذين كفروا بايات ربهم لهم عذاب من جزائهم وقوا من غيرهم وحقق في الميم والرجز
اشد العذاب الله الذي يحرقكم الحجر بان جعله طين السج يطوق عليه يتخيل كالاشباح والذين
يتجرى العذاب بامرهم بتجزيه وانتم راكبوا ولستفوا من نفسه بالتجارة والنفوس الصبيغ
ولعلكم تتقون هذه النعم وسخر لكم في الارض جميعا بان خلقها نعمة لكم من حال من
اي سخر هذه الاشياء كانية منه او خبركم وف اي جميعا اولما في السموات وسخر لكم كبر
للتاكيد اولما في الارض فري منه على المفعول له ومنه على انه فاعل سخر على الاشياء المجاز
او خبركم وف ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون في صنابعه قل للذين آمنوا يعفوا
عذف المفعول له لدلالة الجواب عليه والمعنى قل لهم اعفوا ويعفوا اي يعفوا ويعفوا للذين لا يحزنون
ايام الله لا يتقون وقايعة باعد ايه من قواهم ايام العرب لو قايهم اولما يملكون
التي وقتها الله لغير المؤمنين ونوابهم وخدمهم والالية نزلت في عمر شمة غفاري نعم
ان يبطش به قيل انها منسوخة بآية القتال ليحرق قوما بما كانوا يكسبون هذه الامور
هم المؤمنون او الكافرون او كلاهما فيكون التكية للتعظيم او التحقير او الشروع والكسب المخرجه
او ما يعمها وقوا من حمزة والكسبي يخرى البنون وقري ليحرق قوما ليحرق قوما ليحرق قوما
او الجرا او اعني ما يخرى به لا المصدر فان الاله الاله المفعول به ضعيف من على صاتي خلف
ومن اساء فعليها اولها فواب المل عليها عقابه ثم الى ربكم ترجعون فجازيكم على اعمالكم
ولقد اتينا بني اسرائيل الكتاب التورية والحكم والحكمة النظرية والعلمية افضل الخصوصات
والنبوة اكثر فقيم الانبياء ما لم يكن في غيرهم ورزقا لهم من الطيبات مما اهل الله الذي
وقضاهم على العالمين حيث اتواهم بالتموت فيهم واتيهم بيات من الامر اوله الذي
وينبع فيها المعجزات وقيل آيات من النبي عليه السلام مبنية تصدقه فاختلغوا في ذلك الامر
الان بعد ما جاءهم العلم بحقيقة الحال بقيا بينهم عداوة وحسد ان ربك يفتيهم يوم

يوم القيمة كما كانوا فيخلعون بالمواخذة والمجازاة ثم جعلناك على شريعة طرفة من الامر
من الذين فاتبعها فاتبع شريك الانية بالبحج ولا تتبع ابواء الذين لا يعلمون اراهم
الاتباع لشبهوت وهم رؤساء قريش قالوا ارجع الى دين ابايك انهم لم يفتواك في شيئا
ما اراذك وان الطالين بعضهم اولياء بعض اذا انجست علة الانصام فلا توالهم
باتباع اهل آيهم والله ولي المؤمنين فوالله بالشيء واتباع الشريعة هذا اي القرآن
واتباع الشريعة بصاير الناس بيات بغيرهم ذنب الفلاح ويدي من الضلال ورحمة
ونعمة من الله لقوم يوقنون يطلبون اليقين ام حسب الذين اجترأوا السيئات منعقة
ومعنى النقرة فيها انكار الحسبان والاجترأوا الاكساب ومنه المجازة ان يجعلهم
ان نصيرهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات منهم وهو في مفعولهم وقوله سوا محياهم
وما تم بدلتهم ان كان الغيم لموصول الاول لان المماثلة فيه اذا المعنى انكار ان يكون
حياتهم ومما تم سيان في البهجة والكرامة كما يكون من ويدل عليه قراة حمزة والكسبي
سوا بالنصب على البدل او الحال من الغيم في الكاف او المفعولية والكاف حال ان كان
لما في حال منه او استيف من المقتضى لانكاره وان لها قبل او حال من انفسه
وغيره الاول المعنى انكار ان يستووا بعد المات في الكرامة او ترك الموازنة كما استووا
في الرزق والتمتع بالحياة او استيف مقررتساوي مما كل صنف ومما في الهدى والضل
وقري مما تم بالنصب على ان يجاهم ومما تم طرفان كقدم الحاج ساء ما يكون ساء محكم هذا
او جئنا ساء حكمنا به لك وخلق الله الموت والارض بالحي كانه يدل على الحكم بالسبب
ان خلق ذلك بالحي المقضي بعدل يستدعي استيف المظلم من الظالم والتفاوت بين الحسن
واذا لم يكن الحي كان بعد المات ويخرى كل نفس ما كتبت عطف على بالحي لانه في معنى العلة
او على علة محذوفة مثل ليدل على قدرته او ليعدل ويخرى وهم لا يعلمون بنقص ثواب
وتصنيف عقاب وتبينة ذلك ظلم ولو فعله الله لم يكن منه ظلم لانه لو فعله غيره وكان ظلم
كالظلم والاختبار افرأيت من اتخذ الله هواه ترك متابعة الهدى الى مطاوعة
نفسه بعيدة وقري آله هواه لانه كان احد هم تحسن جرافعده فاذا راى حسن رفضه
واضله فذلك الله على علم عالما بضلاله وف جوهر روحه وحكم على سعة عليه فربا
بالوعظ ولا يتفكر في الايات وجعل على بصره غشاوة فلا ينظر عيسى الاستبصار واما

وقائمة والكسرة غشوة فمن يهيه من بعد الله من بعد انزاله افلا تذكرن وقرى
 يتذكرون وقالوا ما هي بالحياة او الحلال الاحياء الدنيا التي فيها نموت فيها
 اي يكون امواتا نطفة وما قبلها ونحيا بعد ذلك او نموت بانفسنا ونحيا ببقاء اولادنا
 او نموت ببقائنا ونحيا ببقائنا او يصيبنا الموت ونحوه فيها وليس وراء ذلك حياة ونحوه
 التنازع فانه عقيدة الكفرية الاوثان وما يملكها الا الله والامر والزمان وهو بالكلية
 مدة بقاء العالم من غير اذاعته وما لم يزل من علم يعني بنبوة الحوادث الى حركات الافلاك
 وما يتعلق بها على الاطلاق او انكار البعث او كليهما انهم لا يظنون اذ لا دليل لهم وانما
 بناء على التقليد والاكثار لما لم يحسبوا به واذا سلم على ما يتبينات وانفحات الدلائل
 يخالف مقتضاهم او مبنيات له ما كان محتمل ما كان لهم مثبتت بعارضونها به الا
 ان قالوا انما بآيات ان كنتم صادقين وانما سمى تحية على حسابهم ومساومة على كونه
 قولهم تحية منهم ضرب جمع فانه لا يلزم من عدم حصول الشيء حال استناده للبقاء بل الله
 يحكمهم ثم يسكنهم على ما دلت عليه الحجج ثم يحكمهم الى يوم القيمة لا ريب فيه فان من قدر على الابد
 قدر على الاعادة والحكمة اقتضت الجمع للمجازاة على ما قرر مرارا والوعد المصدق بالآيات
 واذا كان كذلك امكن الاتيان بابائهم كالحكمة اقتضت ان يعادوا يوم القيامة ولكن
 اكثر الناس لا يعلمون لقد تشكروا وقصروا نظرهم على ما يحسونه وهدوا ملك السموات والارض
 تيمم القدرة بتخصيصها ويوم تقوم الساعة يومئذ يحسب المظلمون انهم يوم يقوم
 بدل منه وترى كل امة جاثية فتمتحن من الحيوة وهي امة او باركة مستوفزة على الرب
 وقرى جاذية اي جالسة على اطراف الاصابع لاستيفازهم كل امة تدعى الى كتاب
 صحيفة اعمالها وقرى يعقوب كل على انه بد الاول وتدعى صحيفة او مفعول ان اليوم
 ما لم تعلمون محمول على القول هذا الكتاب ايضا اضاف صحايف اعمالهم الى نفسه لانه
 امر الكعبة بان يكتبوا فيها اعمالهم فيعلم عليكم بالحق يشهد عليكم بما علمتم بلا زيادة ولا
 انما تستفيض نكتة الملائكة ما كنتم تعلمون اعمالكم فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات
 فيعلم ربهم في رحمة التي من جملتها الجنة ذلك مولود المؤمنين الظاهر لخصوصه من النور
 واما الذين كفروا فاعلموا ان الله على كل شيء قدير فاعلم ان الله على كل شيء قدير
 القول المعطوف عليه المقصود واستنساذا بالقرينة فاستكبرتم عن الايمان

بها وكنتم قوما مجرمين عادتكم الاجرام واذا قيل ان وعد الله حق يحل الموعد والمصدق
 حق كان مواد متعلقة لا محالة والساعة لا ريب فيها افراد المقصود وقائمة
 بالنصب عطفا على اسم ان قلتم ما نرى ما الساعة اي شئ الساعات استغابا بها ان يظن
 الاظن اصد نظر فلما فادخل حرف النفي والاستثناء والاشبات الظن في ما هو كمال
 ما نحن الا لظن فلما او لنفي ظنهم فيما سوى ذلك مبالغته ثم أكد بقوله وما نحن مستيقنين اي
 لا مكانه وحصل ذلك قول بعضهم تحيروا بين ما سمعوا من آياتهم وما ملكت عليهم من الايات
 في امر الساعة وبد اسم ظنهم سيات ماعلوا على ما كانت عليه بان عرفوا فيها وعلموا
 وخاصة حاقبها او جزائها وحق بهم ما كانوا به يستدلون وهو الجزاء وقيل اليوم
 نترككم في العذاب ترك ما ينبغي كما يستعمل لغاؤكم هذا كما تركتم عدته ولم تبالوا به فأنف
 التقاء الى اليوم اضافة المقصد لظرفه وما دكم النار وما لكم من نصيرين يخلصكم منها وكنتم
 بالتم انتم ايات الله هزوا استدلتم بها ولم تشكروا فيها وغرتم الحيوة الدنيا فحسبتم
 ان لا حياة سواها فاليوم لا يخرجون منها وقائمة والكسرة لفتح اليا وضم الراء ولا هم
 يستقبلون لا يطلب منهم ان يعقبوا بهم او يرضوه لغوات اذانه قلله الحمد رب السموات
 ورب الارض رب العالمين اذ ظهر فيها المارء وهو العزيز الذي يغيب الحكيم بما قدر
 وقضى فاحمدوه وكبروه واسبحوا له على النبي صلى الله عليه وسلم من آتم الحكمة مستزادة وعلمه
 يوم الحساب وآياتها اربع اوصاف منون

اسم الله الرحمن الرحيم

ثم نزل الكتاب من عند العزيز الحكيم مخرقا السموات والارض وما بينهما بالايات
 الاخلاص فكتبها بالحق وهو ما يقضي الحكمة والمعدلة وفيه دالة على وجود الصانع الحكيم
 والبعث للمجازاة على ما قررناه مرارا واجل مستحق وبمقدار اجل مستحق انتهى اليه الكل وهو يوم
 او كل واحد وهو آخر مدة بقاء المقدرة له والذين كفروا عما انذروا من قول الله
 ويجوز ان يكون مصدرية معرضون لا يتفكرون فيه ولا يستعدون لحلوله قل ان انتم
 ما تدعون من دون الله ادعوا ما اذ خلقوا من الارض انهم لم يشرك في السموات اي اخبروا
 من حال انكم بعد تأمل فيما بل يفعل ان يكون لها في انفسها مدخل في خلق شئ من اجزاء العالم حتى
 العبادة وتخصيص الشرك بالسموات اخرازا عما يتوهم ان للوسيط شركه في ايجاد الحوادث السطوية

انما هذا من كلام الله
 والكل في السموات والارض

ايتوني بحجاب من قبل هذا من قبل الكتاب يعني القرآن فانه ملحق بالتوحيد او اثاره
من علم او بقية من علم بقيت عليكم من علوم الاولين بل فيها يدل على اتقانهم
او الامر به ان كنتم صادقين في دعواكم وهو الزام بعدم ما يدل على الوهيتهم بوجه ما
نقلا بعد الزامهم بعدم ما يقتضيها عقلا وقرى اثاره بالكسرة في سطره قال المفسر
شبه المعاني واثرة اي شئ او اثره به واثرة بالحر كالثب في الفرة وسكون الهمزة
فالمفتوحة للثمة من مصدر اثر احدث اذا رواه والمكسورة للثمة من المصدر ثم يورث
ومن اصل من يدعون دون الله من لا يستجيب له انكار ان يكون احد من المشركين حيث يروا
عبادة السموات القادر الخبير الى عبادة من لا يستجيب لهم لسمع وعادهم ففعلوا ان يعلموا
ويراعى مصالحهم الى يوم القيمة ما دامت الدنيا وهم عن دعائهم غافلون لانهم جاهلون
واما جهادهم مشغولون مشغولون باحوالهم واذا حذر الناس كانوا لهم اعداء يفسدوهم ولا يفتقروا
وكانوا اعباء وكنتم كافرين كذا في لسان حال او المعال قيل الفهم للعابدين هو قوله والله
ربنا ما كنا مشركين واذا استعملوا آياتنا بينات وامحلت او مبينات قال الذين
كفروا الحق لاجله فحشانه والمراد به الآيات ووضعه موضع ضيعة ووضع الذين كفروا موضع
المثل وعلينهم لتسجيل عليها بالحق وعلينهم بالكفر والانسحاق في الصلاة لما جاءهم حين جاءهم
من غير نظر وامل هذا سحر مبين ظاهر بطلانه ام يقولون اقراءه اضرب عن رقبتهم آياتنا
سحر الى ذكر ما هو اشنع منه وانكاره وتجب قل ان اقربته على الفرض فلا تملكون
من الله شيئا اي ان عاجلني الله بالعقوبة فلا تقدرول على دفع ثمنها فكيف اجترأ عليه
واعرض نفسي للعقاب من غير توقع نفع ولا دفع ضرر فكيف عوا علم ما يفتضون فيه من نفع
من المخرج في آية كفى به شهيدا بيني وبينكم ينفذ في الصدق والصلاح وعلينهم بالكذب والكار
وهو وعيد بجراد افاضتم وهو الغفور الرحيم وحده بالمغفرة والرحمة لمن تاب من ذنوبه وجعل الله
خبرهم مع عظم جرمهم قل ما كنت بدعا من الرسل برعائهم او عوكم الى لا يدعون اليه الا قد
على ما يقدر وادع عليه وهو الايمان بالمقرحات كلها ونظيره جفت بمعنى كنفيت وقرى بفتح
على انه كقيم او مقدر بضاف الى ذابرع وما اذرى ما يفعل في لا يحكم في الدارين
اذ لا علم بالغييب ولا لكيد النفس المشتمل على ما يفعل وما اما موصولة منصوبة او استغنية
مرفوعة وقرى يفعل اي يفعل الله ان اتبع الا ما يوحى الى لا اتجا وزه وهو جابج فترى

الاخبار عالم يوح اليه من الغيوب او استجبال المسائل يتخلصون في المشركين وما انا الا
عن عتاب الله مبين بين الانذار بالشهاد المبينة والمعجزات المصدقة قل ان ايتكم
ان كان من عند الله اي القرآن وكفرتم به وقد كفرتم به ويجوز ان يكون عطفا على الشرط
وكذا الواو قوله وشهدنا به من بني اسرائيل الا انها تعطف بما عطف عليه على جملة ما قبله
والشاهد هو عبد الله بن سلام قيل هو عليه السلام وشهادته ما في التورية من نصت الرسول عليه
على مشهدة مثل القرآن وهو ما في التورية من المعاني المصدقة للقران المطابقة لها او مثل ذلك
وهو كونه من عند الله فاسم اي بالقران لما رواه من جنس الوحي مطابقة للحي وكنية تارة على ان
ان الله لا يهدي القوم الظالمين استئناف شعرا بان كفرتم بصلواتهم المسبب عن ظلمهم وليس
على الجواب المحذوف مثل الستم ظالمين وقال الذين كفروا الذين امنوا اهلهم لو كان
الايمان او ما اوتي به محمد خيرا ما سبقوا اليه وهم سقاط او عاصمهم فقرأ وموالي ورعاة
واما قاله قريش وقيل بنو عامر وعطشان واسد وابنج لما اسلم جنيته ومنزلة دارهم
او اليهود حين اسلم ابن سلام واصحابه واذ لم يستدوا به طرف المحذوف مثل طرفة عينا وقوله
سيقولون هذا اكذب قديم سبب عنه ومولقوله اساطير الاولين ومن قبله ومن كان
وهو خبر لقوله كتاب موسى ناصب لقوله اما ما ورحمة على حال وهذا كتاب مصدق
لكتابكم او الما بين يديه وقد قرى بسا ما عريا حال من ضمير كتابي مصدق او منتهى قصته
بالصفة وعاملا معى الاشارة وفائدة الاشعار بالدلالة على ان كونه مصدقا للتورية كمال
على انه قول على انه دعي وتوفيق من الله تعالى وقيل مفعول مصدق اي مصدق في لسان علي بن عباس
يشهد الذين ظلموا على مصدق وفيه خبر الكتاب او الله او الرسول ويؤيد الاخير قراءة ما فاع
والبرزى بخلاف عنه ويعقوب الباقى وبشرى للحنين عطف على محله ان الذين قالوا ربنا الله
ثم استقاموا جميعا في التوحيد الذي هو خلاصة العلم والاستقامة في الامور التي منتهى العمل في ذلك
على آخر رتبة العمل وتوقف اعتبارها على التوحيد فلا خوف عليهم عن الحق كره ولا هم
يخزنون على نوت محبوب والفاء تفعيل الاسم ملحقا او يكتل صاحب الجنة خالدين فيها جزاء بما
كانوا يعملون من اكتاب الفضائل العلمية والعلية وخالدين حال المشركين اصحاب جزاء
مصدر لفعل دل عليه الكلام اي جوزوا جزاءا ووصينا الانسان بالدين حسنا وقورا
احسانا وقرى حسنا اي ايضا حسنا كلمة انه كرها ووضعته كرها ذات كره او محلا

ذاكره وهو المشقة وقرا الحجازيان وابوعرو ووهثام بالفتح وبما لغتان كالفتح والفتح
وقيل المضموم اسم المفتوح مصدر وحملته فبسط له ودة حله وفصله الفصل الفطام
ويدل عليه قراءة يعقوب وفصله ووقته والمراد بالرضاع التام المنتهي به ولذلك عرفت
بالأمد المدة قال كل حي يستكمل مدة العمر ومودا اذا انتى مدته تكون شهرا كل ذكبي
لما تكافئه الام في تربيته الولد ما لغته في التوضيب وفيه دليل على ان قلده لكل شهرا
لانه اذا حط عنه لفصل حولان لقولك حوين كلين بلان وان يتم الرضاعة في ذلك
قال الاطباء ولعل تخصيص قل لكل واكثر الرضاع لانضباطها وتحقق ارتباط حكم النسب والرضاع
حتى اذا بلغ اشده اذا اكتمل وشكل قوته وعقله وبلغ اربعين سنة قيل لم يفتى
قال رب اوزعني الغنى والعسالة يعني من اوزعته بكذا ان شكر نعمتك التي انعمت علي وعلى
يعني نعمه الدين او ما يهيمها وغيره باو ذلك يؤيد ما روي انها زلت في الكبر جرحه لانه لم يكن
اسم هو وابواه من المهاجرين والاشيا ربواه وان اعمل صالحا ترضاه ثم لا تعطيكم ولا تار
نوعا من الخس بغير رضا الله عز وجل واصلح لي في ذرعتي وجعل لي الصالحين في ذرعتي
فيهم ونحوه يخرج في عراقيها نصلي الى بيت ابيك عما لا ترضى او ينفلت منك والى من البهيم
المخلصين او ملك الذين يقبل عنهم احسن ما عملوا يعني طاعتهم فان المباح حسن ولا ياب عليه
وتجاء وزعن سياتهم لتوبتهم وواحدة والى بعض النون فيها في اصحاب الجنة كالذين
في عداهم او مثابين او معدودين فيهم وعد الصدق مصدر موكه لنفسه فان قيل ويجا
وعده الذي كانوا يوعدون اي في الدنيا والذي قال ابو الدية اف كما مبتدأ اخره او
والمراد بغيره ان صح نزولها في عبد الرحمن بن كبر قبل سلا فان خصوص سبب لا يوجب تخصيص
وفي آف قرات ذكرت في بني اسرائيل اتعد اني ان اخرج ان ابعث وقرام اتعد
بنون واحدة مشددة وقد خلت القرون من قبل فلم يرجع احد منهم وبما يستقيان
يقولان العياش بالله منك او يسأله ان يغنيه بالتوفيق لما يملك من امواله
له وملك وهو الدار بالبور بالبحث على ما يخاف على تركه ان وعد الله حق فيقول بهذا
الاساطير الاولين ابائهم التي كتبوا اولى الذين حق عليهم القول بانهم اهل النار
ومعير في النزول في عبد الرحمن لا يعل على انه من اهل النار وقد جرت عنه ان كان سلا
في ان قد خلت من قبلهم كقولهم في اصحاب الجنة من الحق والانس بيان الامم انهم نوحا

عالم ضيق

يزن تعيل الحكم على الاستيفاء وكل من الغريقين درجات مما عملوا مرتب من جزاء ما
عملوا من الخير والشر او من اجل ما عملوا والدرجات غالبه في المنوبة وهما جادت على التعليب
وليوفيهما اعمالهم جزاء ما وقرانفع وحمود والكسار وابن ذكوان النون وسم لا يطلون بغير
او زيادة لكتاب ويوم يعرض الذين كفروا على النار ليعذبهم بها وتل تعرض لنا عليهم
مبالغة لغتهم عرضت الناقه على الجحش اذهبتم اي يقال لهم اذهبتم وهو ما صلب اليوم
وقرأ ابن كثير وابن عامر يعقوب بالاستفهام فليكن ابن كثير لقراءه بجملة مودة وسم يقران
بها وبهم من محققين طبيا حكم لدايم في حياتكم الدنيا باستيفائها واستمتمها
فما بقي لكم منها شي فاليوم تجزون عذاب النون النون وقد قرئ به بما كنتم
تتكبرون في الارض فخرجوا بما كنتم تفتشون بسبب التكبر الباطل والفسوق والظلم
وقرئ تفتشون الكسر واذا كرا حاء يعني مودا اذا اندر قومه بالاحقاف جمع
ومورل مستطيل متفع فيه النجاء من احقوف الشيء اذا اعوج وكانوا يسكنون بين رمال
مشرقة على البحر بالبحر من المين وقد خلت النذر الرسل من بين يديه ومن خلفه قبل مود
والجدة حال واعترض ان لا تعبدوا الا الله اي لا تعبدوا اربابا لا تعبدوا فان النبي
عن النبي انذار عن مضرة اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم ليل بسبب شركم قالوا اجبتنا
لنا كما نعرفنا عن التنا عن عبادتها فاستأبنا بقدرنا من العذاب على الشرك ان كنت
من الصادقين في وعدك قال انما العلم عند الله لا علم لي بوقت عذابكم ولا دخل لي فيه
فاستجلى به وانما علم عند الله فيكم به في وقته المقدره له والبعثكم ما ارسلت به وما على الرسول
الا البلاغ ولكن اراكم قوما يجملون لا تعلمون ان الرسل بعثوا مبشرين ومنذرين لا اتخذ
مصرحين فلما راو عارضا سحبا عرض في افق من السماء مستقبل او ديتهم متوجه او ديتهم
والاضافة فيه لفظية وكذا قوله قالوا هذا عارض ممطرنا اي يأتيها بالمطر بل هو اي قال
هو بل هو ما استجلبه من العذاب وقرئ قل هو يرحم ويجوز ان يكون بدلا فيس
عذاب ايم صفتا وكذا قوله تدم تملك كل شيء من نفوسهم واما الله ما رجاها
اذ لا يوجد ما بفضه حركة ولا قابضة سكون الا بمشيئة وفي ذكر الامر والرب واذ في الريح
فوايد بسبب ذكر ما راو قرئ يدرك كل شيء من دمر ومارا اذا هلك فيكون العايد محذوفا او العايد
في ربهما وحمل ان يكون استيفاء فالله لاله على كل مكره متفصيا لا يتقدم ولا يتأخر ويكون

لكل شيء فانه بمعنى الاشياء فاصبحوا لآياتكم اي فاجتنبوا الرج فدمتم فاصبحوا
 بحيث لو حضرت بلادهم لآتوا المساكين وقوا عاصم وحمزة والكتاي لا يرى الا كتم
 باليا المضمومة ورفع المساكين كذالك تجزي القوم المحرمين روي ان مودا لما احسن بالرج
 اعزل المؤمنين في الخطرة وجارت الرج فالت الاحفاف على الكفرة وكانوا تحتها
 سبع نبال وثمانية ايام ثم كشفت عنهم وجعلتهم قد فتم في البحر ولقد مكناهم فيها ان مكناكم فيه
 ان نافية وهي احسن من ما هننا لاننا نوجب التكرير لفظا وكذا قلت الغها لا في محاور طلبة
 محذوف الجواب والتقدير ولقد مكناهم في الذي في شئ ان مكناكم فيه كان فيكم اكثر او قل
 يربح المراد ان لا يراه وتقرض دون ادناه المخطوب والاول لظنه وادق قوله من
 اثنا وريما كانوا اكثر منهم واشد قوة واثارا وجعلنا لهم سمعا وابصارا وايقده ليصرفوا
 تلك السمعة ويستدلوا بها على ما نجا ويواظبوا على شكرها فما غنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا قوتهم
 من شئ من الغناء والوقيل اذ كانوا يجدون آيات الله صله لما غنى وهو ظرف جري
 جري التعليل حيث ان الحكم مرتب على ما اضيف اليه وكذا حيث وفاق بهم ما كانوا يتدبرون
 من العذب ولقد مكناكم يا اهل مكة من القرى المحرمة وقرى قوم لوط وصرف
 الآيات بذكرها لتعلم يرجعون فكم كفهم فلو انصرفهم الذين اتخذوا من دون الله دينا الله
 فعلا منصرفهم من اهل مكة الذين يتقربون بهم الى الله حيث قالوا هؤلاء شفعا عند الله
 واول مقول اتخذ الرجوع الى الموصول المحذوف وثانيها قربانا والله بدل او عطف بيان
 والله قربانا حال او مقول له على انه بمعنى التقرب وقرى قربانا بضم الراء بل ضلوا فتم حابوا
 عن نصرهم وامتنع ان يستمدوا بهم استمداد بالفعال وذلك اكلهم وذلك الاكل الذي
 هذا اثره صرفهم عن الحق وقرى اكلهم بالفتح يدل على انهم جعلهم قدامهم واكلهم في ذلك
 اي ذوالا فكم وما كانوا يعرفون وادعوا اليك نفر من اهل مكة ائتمواكم بالقرآن
 وبعد انصار يستمعون القرآن حال محو له على المعنى فلما حضروا الى القران والرسول قالوا
 انفسوا قال بعضهم لبعض سمعوا فلما قضى اتم وفرغ من قرآنه وقرى على سائر الناس
 وهو في الرسول عليه السلام وكذا الى قومهم من الذين اي من الذين اياهم بما سمعوا
 انهم فوالرسول الله يادى النحلة عند من الطائف يقران في تجمده قالوا يا قومنا
 ان سمعنا كما بان انزل من بعد موسى قيل انما قالوا ذلك لانهم كانوا يهودا واسمهم

التفسير في قوله تعالى
 فاصبحوا لآياتكم اي فاجتنبوا
 الرج فدمتم فاصبحوا

ان سمعنا كما بان انزل من بعد موسى
 قيل انما قالوا ذلك لانهم كانوا يهودا واسمهم

او ما سمعوا بامر عيسى مصدقا لما بين يديه يهدي الى الحق من العقائد والى طريق يستقيم من الشرائع
 يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به يعقوبكم من ذنوبكم بعض ذنوبكم وهو ما يكون خالصا
 فان المظالم لا تعقر بالايان ويجركم من هذا اليهم مومعة للكفار واجتج ابو خنيفة
 باقتصارهم على المغفرة والاعادة على ان لا توافيهم والظاهر انهم في تواب الكليف
 كبنى آدم ومن لا يجب داعي الله فليس يحجر في الارض اذا لا يجي منه فرب وليس دون
 اوليا ينفونه منه اوليك في ضلال مبين حيث اعرضوا عن اجابة من هذا الشبهة
 اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يبق بخلقهن ولم يتعب ولم يجره الى
 واجبة لا تنقص ولا تنقطع بالايجاد ابد الاباد بقا در على ان يحيى الموتى اي قادر ويدل عليه
 قراءة يعقوب يعقروا بالامر فلهذا تأكيد المعنى فانه شتم على ان وما في حيزه ولكنه احاط به
 على ان كل شئ قيد تقريره لظهوره على وجه عام يكون كالمبرهن على المقصود وكأنه لما صدق
 بتحقيق المبدأ ارا دختها بانبات المعاد ويوم يعرض الذين كفروا على النار منصف يقولون
 اليس هذا الحق والاشارة الى العدا قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون
 بكفركم في الدنيا ومعنى الامر هو الا انه بهم والتوخي لهم فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل اولوا
 واجد منهم فانك من جملتهم ومن التبيين وحل لتعويض اولو العزم اصحاب الشرائع جهنم
 في تاسيسها وتقريبها وصبرها على تحمل مشاقها ومعاداة الطاغين فيها ومشاهاهم
 وابرهم ومو وعيسى عليهم السلام وقيل الصابرون على بلاء الله كنوح صبر على اذ قوميه كان
 يضره حتى يغشى عليه وابريم على النار وروح ولده والذبح على الذبح ويعقوب على فقد الولد
 ويوسف على الحب والسبي وايوب على الضر ومو قال له قومه انما لكم ركون قال كلا اني
 سيدين وداود على خطيئته اربعين سنة وعيسى لم يضع لينة على لينة ولا استعمل اسم
 لكفار قرين بالعذاب فانه ينزل بهم في وقت لا محالة كانهم يوم يرون ما يوعدون
 لم يلشوا الا ساعة من بخر استقصوا من بؤلة الله في الدنيا حتى يكونوا ساءة
 بلاغ هذا الذي وعظمت به اوده السورة بلاغ اي كفاية او تبليغ من الرسول ويؤيده
 قرى بلخ وقيل مبتدأ خبره لهم وما بينهما اعتراض اي لهم وقت يلقون اليه كانهم اذا بلغوه
 وراوا ما فيه استقصوا مدة عمرهم وقرى بالنصب اي بلغوا بلاغا فقل يهلك الا القوم
 الفاسقون انما رجوع عن الانقطاع او الطاعة وقرى يهلك بفتح اللام وكسر الميم

وهك ونهك بالنون ونصب القوم عن النبي عليه من قرأ سورة الاحقاف كتب له
عشر حسنة بعد كل ركعة في الدنيا وقسم سورة القفال وهي مكية
وايماسع اوغان وغلون بسم الله الرحمن الرحيم الذين كفروا وصدوا عن
استغفار الله خول في الاسلام وسلوك طريقه او منعوا الناس عنه كالمطعمين يوم بدر او شيئا
وريش او المصير من اهل الكفا او عام في جميع من كفروا اضل اعمالهم جعل مكارهم
كصد الرحمة ذلك الارى وحفظ الجوارضالة التي تباينة بحظها بالكفر او مغفوبة مغفوة
كما يفضل الماء في البر او ضلالا حيث لم يقصد دابة وجهه او اطل ما علموه من الكيد لرسول
والعد من سبيله بغير ربه واطهاره على الدين كله والذين امنوا وعملوا الصالحات
يتم لهم اجرهم والذين امنوا من اهل الكتاب وغيرهم واموا بما نزل على محمد
تخصيص لمنزل عليه مما يجب الايمان به تعظيما له واشعارا بان الايمان لا يتم بانه الا
ولذلك كانه بقوله وموالحي من دينهم اقراضا على طريقة المحررة حقيقة يكون ما نسخ لا نسخ
وقرئ نزل على بناء للقال وانزل على البائين ونزل بالتخفيف كفر عنهم سيئاتهم
سنة بالايان والعمل الصالح واصح باهم حالهم في الدين والدنيا بالتوفيق والى
ذلك اشارة الى ما من الاضلال والتغير والاصلاح وهو متبدل خبره بان الذين كفروا
اتبعوا اباطل وان الذين امنوا اتبعوا الحق من دينهم بسبب اتباع هؤلاء اباطل اتباع
مولاه الحق وهذا تصريح بما شرع به ما قبلها ولذلك يسمى تفسير كذلك مثل ذلك التفسير
يضر الله الناس يبين لهم امثالهم احوال الفريقين وحوال الناس او
امثالهم بان جعل اتباع اباطل مثالا لعل الكفار والاضلال مثالا لخيرتهم واتباع الحق مثالا لخيرتهم
وتكفير سيئات مثالا لغورهم فاذا القيمة الذين كفروا في المحاربة اقضرب الرقاب
اسد فخره الرقاب ضربا فخذ الفعل وقدم المصدر وانصب متبعا مضافا الى المفعول متبالي
الاقتصار والتعبير عن القتل اشعارا بانه ينبغي ان يكون بغير الرقبة حيث يمكن وتقوية كبريائه
صوت حتى اذا اختلفتم اكثرتم قتلهم واخططوه من النجس وهو الغليظ قتلوا الوثاق
فاقتلوه واخططوه والوثاق بالفتح والاسم ما يوثق به فاما ما قبله واما فدا
فاما توثق واما تفتدون فدا والمراد التخيير بعد التأسير بين الميثاق والطلاق وبين اخذ الفداء
وهو ما ثبت عندنا فان الذكر المحلف اذا أسر تخير الامام بين القتل والمن الفداء والاست

والاستاق منسوخ عنه تخفيه او مخصوص بحرب بدر فانهم قالوا يتعين القتل او الاستاق وقرئ
فدا كعصا حتى تنفع الحرب او زارها الاتا وانقائها التي لا تقوم الا بها كالسلاح الكراع
اي تنفع الحرب ولم ينسب الاسلام او مسلم وقيل انما هو المعنى تنفع اهل الحرب بكم ومعهم
وهو غاية للضرب او الشدة والموت الفداء او مجموع معنى هذه الاحكام جارية بينهم
لا يكون حراما مع المنكرين بزوال شوكتهم وقيل بزل صي ذلك اي الامر ذلك او فلولهم
ذلك ولو شاء الله لانتقم منهم لانتقم منهم بالاستيصال ولكن سلبوا بعض ذلك منكم
بالقتال ليدلوا المؤمنين بالكافرين بان يجاهدوهم فيستوجبوا الثواب العظيم والكافرون بالذين
بان يجاهدوهم على ايديهم بعض فداهم كي يرتفع بعضهم عن الكفر والذين قالوا اني سبيل الله اي
جاهدوا وقرأ البصريان وحقق قتلوا اي استشهدوا فقل بصل اعمالهم فمن يضيها وقرئ بصل
ويصل على البناء للمفعول سبب مدحهم الى الثواب او سبب تدهورهم ويصلح باهم ويحكم
اجنة عرفناهم وقد عرفناهم الدنيا حتى اشتاقوا اليها فعملوا ما استحقوا به او غيرها كمن يعلم
كل احد منزله ويهتدى اليه كانه كان ساكنة من خلق او طيها من العرف وهو طيب الجنة
او حد ذلك لم بحيث يكون لكل جنه منفردة يا ايها الذين امنوا ان تصروا الله ان تصروا
دينه ورسوله يصهركم على عدوكم وينبت اقدكم في القيام بحقوق الامم والجاهدين
والذين كفروا فقتلوا فقتلوا وخطا ونقيضه لعا قال الاغنى فالتعسر اولى بها
من ان اقول لعا وانصبا به بفعله الواجب اضماره ساعا واجته خبر الذين كفروا او فخره
لنا صبه واصل اعمالهم عطف عليه ذلك بانهم كفروا ما انزل الله القرآن لما فيه من الجسد
والكليف الخالقة لما افوه وشتته انفسهم وهو تخصيص وتقييد بسببية الكفر بالقرآن
والاضلال فاجب اعمالهم كرهه اذ اربانه يلزم الكفر بالقرآن ولا يفتك بحال الكفر و
في الارض فيظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم واما الله عليهم استامس عليهم ما يخصهم
من انفسهم واهليهم واموالهم ولكافرين من وضع الظاهر موضع التفسير امثالها امثال
لكل العاقبة او العقوبة او العلكة لان الله يدير لعلها اولسنة كقولك سنة الله التي
من قبل ذلك بان الله مولى الذين امنوا ناصرهم على عدوهم وان الكافرين لا مولى لهم
فيرفع الله عنهم وهو لا يلف قوله ثم رده الى الله مولا لهم الحق فان المؤمنين يعني المالك
ان الله يمدد الذين امنوا وعملوا الصالحات جهات تجري من تحتها الانهار والذين كفروا

الى جنبه ففرض فخذة وقال هذا وقومه او الانصار او اليمن او الملائكة عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قرأ سورة محمد كان حقا على الله ان يسقيه من نحر الجنة
في مرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجنة واما تسع وعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم انا فتحنا لك فتحا مبينا وعدن فتح مكة والبيعة
بالمضي لتفقه او بما اتفق له في تلك السنة كفتح خيبر وذلك او اخبار عن صلح الحديبية واما
فتح لانه بعد ظهوره على المشركين سألوا الصلح وتسبب لفتح مكة وفرغ به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخر اسم وفتح مواضع وادخل في الاسلام خلقا عظيما وظهر له في الحديبية آية عظيمة وهي ان يخرج
ماؤا بالكلية فتمضمض ثم حجه فيها فدرت بالما حتى شرب جميع من كان معه اذ فتح الروم فاهم
غلبوا على القس في تلك السنة وقد عرف كونه فتحا للرسول صلى الله عليه وسلم في سورة الروم و
الفتح بمعنى الغنم اي قضينا لك ان تدخل مكة من قابل ليغفر لك الله عليه الفتح حيث
انه سبب عن جهاد الكفار والسعي اعلاء الدين وازاحة الشرك وتكامل النفوس القسوة
فما يصيبه ذلك بالتدريج اختيارا وتخليص الضعفة من ايدي الظلمة ما تقدم من ذلك
وما تأخر جميع ما فرض عليك مما يصح ان يجانب عليه ويتم نعمته عليك باعلاء الدين
وضم الملك الي النبوة ويهديك صراط مستقيما في تبلغ الرسالة واقامة مراسم الرياسة
ويغفر لك الله نفعا عزيزا نفعه في عزه ومنعة او يعزبه المنصور فوصف بوصفه مبالغة
موالدي انزل السكينة الثبات والطمأنينة في قلوب المؤمنين حتى ثبتوا حيث
تعلق النفوس وتدخل الاقدام ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم يقينا مع يقينهم برسوخ العقيدة
والطمأنان النفوس عليها وانزل فيها السكون الى جواره الرسول ليزدادوا ايمانا بالفتح
مع ايمانهم بالله واليوم الآخر وسد جنود السموات والارض يدبر امره فيسطط بعضه
تارة ويوقع فيما بينهم السلم اخرى كما يقتضيه حكمته وكان الله عليهما بالمصالح حكما
فيما يقدر ويدبر ليدخل المؤمنين في الموات جنت تجري من تحتها الانهار خالدين فيها
عليه بما بعده لما دل عليه قوله وسد جنود السموات والارض من معنى التدبير وبر ما دبر
من سيطر المؤمنين ليعرفوا نعم الله فيهم وشكروا فيه خلوا الجنة ويغذب الكفار والمقابر لما ظنهم
من ذلك اذ فتحوا او انزل او جميع ما ذكرنا ليزدادوا قسلا لانه بدل منه بدل الاستمال
وجمعه من سياتهم يعطيهما ولا يظفره وكان ذلك اى الاو خال الكفرة عند الله فوزا

عظما لانه منتهى ما يطلب من جلب نفع او دفع ضرر وعند حال من الفوز ويعذب المنافقين الميائسا
والمشركين والمشركات عطف على يدخل الا اذا جعلته بلا يكون عطف على المبدل انما بين
باله ظن السوء ظن الامم السوء وموان لا ينفع رسوله والمؤمنين عليهم دائرة السوء دائرة ما
يظنونه ويترقبونه بالمؤمنين لا يتخطايم وقرا ابن كثير وابو عمرو دائرة السوء بالضم ونحوه
المفتوح قلب في ان يضاف اليه ما يراوده والمضموم جري مجرى الشبه وكلاهما في الاصل مصدر
وعطف الله عليهم ولعنهم واعدهم جهنم عطف لما استحقوه في الآخرة على ما استوجبوه في الدنيا
في الاخيرين الموضع موضع الفاء اذا التمسبب لانه ادو لغضب سبب له الاستقلال لكل في
بلا اعتبار السببية وساءت مصيبتا جهنم وسد جنود السموات والارض وكان الله عزيزا
حكما انا ارسلناك شاهدا على اممك وبشرا ونذيرا على الطاعة والمعصية لتؤمنوا بالله
ورسوله اعطاب للنبي والامة اولهم على ان خطابه ينزل منزلة نظامهم وتقرؤه وتقرؤه
بتقوية دينه ورسوله وتقرؤه وتقرؤه وتقرؤه وتقرؤه وتقرؤه وتقرؤه وتقرؤه
فدوة وغشا اوداينا وقرا ابن كثير وابو عمرو الفصل الاربعة بالياء وقرئ عزروه بسكون العين
وتقرؤه بفتح الراء وضم الراء وكسرها وتقرؤه وتقرؤه من اذ قرء بمعنى قرء ان الذين
ييايعونك انما ييايعون الله لانه المقصود بمعنته يد الله فوق ايديهم حال اداستين
موكده على سبيل التحليل فمن كنت تقض العمد فاما يكت على نفسه فلا يعود فخره عليه
ومن ادنى بما عاهد عليه الله وفي في سابعه فيسوية اجرا عظيم الوجبة وقرئ عهد وقرئ عهد
بضم الهاء وابر كثير ونافع وابو عمرو وروح فتوسية بالنون والاية نزلت فيبيعة الرضوان
سيقول لك المخلفون من الماعراب هو اسلم وجميئة وقرئ استغفر رسول الله
عام الحديبية فخلفوا واعلموا بالشفل بالمواليم والما فخلفهم فخلف لان ضعف العقيدة
والخوف من معاملة دينهم انهم ستمتلا اموالنا واولونا ليمكننا من يقوم بناهم
وقرئ بالتشديد ملكية فاستغفروا من الله على الخلف يقولون بالاستغفار ما يشعرون
كذب لهم في الاعتذار والاستغفار قل من يك كرم من الله شيئا فمنكم من شئبه ونصا
ان ارادكم ضرا ما يضركم كقيل او هزيمة دخل في المال الابل وعقوبة على الخلف وقرئ حمزة
والك ثلث نعم او ارادكم نفعا ما يضرهم ذلك وهو تعريض بالرب بل كان الله باطلا على
فيعلم خلفكم وقصدكم فيه بل كنتم ان لم يغلب الرسول والمؤمنون الى اليهم ابد الظلم ان

ان المشركين يتصلونهم واولوا جملهم وقد جمع على اهل كاصات على ان صلوا اليه
 واما الال فاسم جمع كليات ويزيد في قلوبكم فكم فيها وذي على البناء للعال وهو الله
 او الشيطان وكنتم من السوء الظن المذكور والمادة لتجيب عليه بالسوء او هو سائر ما يكون
 بالله ورسوله من الامور الرايعة وكنتم قوما بورا لا تلتزموا له فاعقدتم وكنتم وسوءكم
 ومن لم يؤمن بالله ورسوله فانا اعتدنا لكم في سعيكم وضع الكافرين موضع الضمير اي انا
 بان لم يجمع بين الايمان بالله ورسوله فهو كافرا وانه مستوجب لعقوبة كغيره من الكافرين
 اولانما نأخذ بخصوصة وعد ملك السموات والارض يدبره كيف يشاء ينقل من يشاء ويغيب
 من يشاء اذ لا وجوب عليه وكان الله غفورا رحيما فان الغفران والرحمة من ذاته والتغيب
 داخل تحت تفاضله بالعرض لذلك جاء في الحديث الا اني سبقت رحمي فسبقت لظنكم
 يعني المذكورين اذا انطلقتم الى مقام لا تأخذوا ما يعني مقام خير فانه عليه سلام رجح من كبريته
 في ذي الجلال من سنة ست واقام بالمدينة ببيتها واداء اهل الحرم ثم غزا خيبر من سنة ثمانية ففتحها
 وفتح اموال كثيرة فخصها بهم ذرونا تتبعكم يريدون ان يسبوا كلام الله اي يغيروه ووعده
 لاهل المدينة ان يعرضهم من مقام كنه مقام خير فيل قولهم لن يخرجوا معي ابد والظاهر في تنويع
 والحداد من تلك المصيبة في الجملة المفيدة ووافره والكساي كلهم الله وهو جمع كلمة قل تتبعونا
 نفى في معنى النهي كذا قال الله من قبل من قبل تيسرهم فخرج الى خيبر فيقولون بل كنهنا
 ان نشارككم في الغنائم فري بالكره بل كانوا لا يفقهون لا يفقهون الا على الايمان قليلا
 وهو قسمة الامور الدنيا ومعنى الاخرة الاول رومهم ان يكون حكم الله ان يتبعوا واثبات
 الله وان لا يرد من ذلك واثبات لجهنم بامور الدين قل لنخلفن من الاعاب كذا ذكرهم
 بهذا الاسم مبالغة في الذم واثباته التخليف سدد عيونهم الى قوم اولي بأس شديد
 بنى خيفة او غيرهم مما ارتدوا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشي كمن فانه قال تعالى توبوا اليه
 اي يول احد الاقرين اياها فانه او الامام لا يفر كما دل عليه قرارة ايسلوا ومن يتبع الله
 او يعين الجبهة وهو يدل على ايمانه الى كبر رضى عنه اذ لم يتفقوا الدعوة لغيره الا اذا صح انهم
 وهو اذن فان ذلك كان عهد النبوة قيل فارس الروم ومعنى يسيرون دونك
 بقية الجبهة وان تطيعوا اؤمروا الله اذ احسنوا والغيث في الدنيا وكنه في الاخرة وان يقولوا
 ما تسمعون بل على كبريته يفتخر عذابا يا ايها المتعاضف جرمكم ليس على الاعلى حج ولا

من المشركين

على الاعلى حج ولا على المريض حج لما اودع على التخليف نفي الحج عن هؤلاء المعذورين استثناء
 لهم عن الوعيد وسبط الله ورسوله يدخل جنتهم كما لا انهار فضل الوعد واهل الكوفة
 مبالغة في الوعد بسبب رحمة ثم جرد ذلك بالكره على سبيل التيقن فقال ومن يتول يخذبه عذابا لينا
 اذ التمسب بها انفع في التريب وذا نافع وان حار من حله ونفع به بالنون لقد رضي الله
 عن المؤمنين اذ يبايعوك تحت الشجرة روى انه عليه السلام لما نزل المدينة بعث جواسيس
 الخراعى الى اهل مكة فموا به ففقد الاعايش فجمع فبعث عثمان بن عفان فحسوه فانصرف بقوله
 فدعا رسول الله اصحابه وكانوا الفا وثمانمائة او اربعمائة او خمسمائة وابعثهم على ان يعاملوا قريشا
 ولا يفرقوا عنهم وكان بالاسلحت سمرة اوسدرة فبعثهم في قلوبهم من الماخاض فانزل
 السكينة عليهم الطائفة وسكون النفس بالسيح والصلح واما بهم فحاربوا فتح خيبر ففتحهم
 وقيل مكة او حجة ومقام كثيرة ياخذونها يعني مقام خيبر وكان الله عز وجل يحكمها فالباء راعيا
 وصدكم الله مقام كثيرة ياخذونها وهي باقية على المؤمنين الى يوم القيمة يعني لكم في مقام خيبر
 وكف ايدي اناس منكم ايدي اهل خيبر وحلفاءهم من بني سعد وعطفان او ايدي قريش بالصلح
 ويكون هذه الكفة او الغنمة اية للمؤمنين اماره يعرفون بها انهم من الله وكان اوصد ان الرسول
 في ودهم فتح خيبر في حين رجوعه عن المدينة او ودهم انهم او فوات الفتح مكة والطف على مخدوف
 موافقه لكف او عمل مثل تسلوا اولنا فخذوا او ودهم مخدوف مثل فعل ذلك ويهدىكم صراطا مستقيما
 هو الثقة بنفس الله والتوكل عليه واخرى ومقام اخرى مسطوة على هذه او منصوبة بفعل نفسه
 ودهم احاط الله بها مثل فعله وتحمل رغبها بالابد لانها موصوفة وجرها باخبار لم تقدر عليها
 بعد لما كان فيما من الحولة قد احاط الله بها استولى فظفركم بها وهي مقام موازن او فاس
 وكان الله على كل شيء قديرا لان قدرته ذاتية لا يتخفى شيء دونك ولوقا لكم الذين كفروا من اهل مكة
 ولم يصالحوا لولا الاذبار لانهم لم يؤمنوا لا يجردون ولا يحرسهم ولا نصير انفسهم سنة الله التي
 دخلت من قبل اي سن خلقه انبياء سنة قديمة فيمنع من الامم كما قال لا تخشوا الله واطيعوا
 سنة الله تبدل تغييرا وموالذي كفت ايديهم عنكم اي ايدي كفاكم وايديهم عنكم بطل كنه
 في داخل مكة من بعد ان اظفركم عليهم اظفركم عليهم وذلك ان مكة ابرار في حلال خيبر في حلال الجبهة
 فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد على جيش فنهضتم حتى دخلهم حيطان مكة ثم عادوا
 ذلك يوم الفتح واستشهد به على ان كنه تحت عنوة وهو مفضل في السورة لرسوله وكان الله سبحانه

جمع انفسهم بالانفس
 من المشركين
 من المشركين
 من المشركين

تسبون من مقامهم ولا حاشة لرسول وكفتم ناسا لتعظيمه وقرا ابو عمر ديا بصية
فيما زير عليه سم الذي كثر وادو صدوكم عن المسجد الحرام والهدى يكون ان يبلغ محله يدل
على ان ذلك عام بالحديث والهدى ما يهدي الى مكة وقرى الهدى وهو من مضي فحول وتعلمه كان
الذي يحل فيه حجره والمراد مكانه المعهود وهو لا مكانه الذي لا يجوز ان يخرج في غيره والامر بالهدى
حيث اخرجوا فيه من حجة تخفية على ان نخرج بدي المحضر المحرم ولولا رجال مؤمنون كان
مؤمنات لم تعلمهم لم تعرفهم باعيانهم لا خلاطهم بالمشكين ان تعلمهم ان توفوا بسم
وتبنيهم وهم قال ووطئا وطئا على حق وطي المقيد بابت الهم وقال سليمان ان اخروا
وطئا الله بوج وهو اد لطائف كان اخروا طعة البني بها وهدى له وس هو بدل الشغال
من رجال ونساء او من غيرهم في تعلمهم فقيسكم منهم من جهم معزة مكره وكوجوب الية
والكفارة بتعلمهم والتاسف عليهم وتغيير الكفار بذلك والامر بالتقية البحت عنهم مفعلة
من عزة اذ اعراه ما يكره بغير علم مستعمل في تعلمهم اي تعلمهم غير عالمين بهم وجوا لولا محذور
لدلالة الحكم عليه المعنى لولا كراهية ان يهلكوا انا مؤمنين من انظر الكافرون جالين سم فيصيبكم بالهم
مكره لما كلف ايديكم عنهم يسد على الله في رحمة الله لما دل عليه الايدي من الاله صونا
لمرضيا من المؤمنين اي كان ذلك يسد على الله في رحمة اي في توفيقه لزيادة خيرا والاسلام من شيا
من المؤمنين او مشركهم لو توفوا لوتفوا او تفرقوا او تفرقوا بعض قرى تاملوا لعذبا الذي كثر واد
منهم عذبا اليها بالقتل والبس اوجس الذين كثر وادوا مكره او طرف لعذبا او صدوكم
في قلوبهم الحمية المانعة حمية اجمالية التي تمنع اذعان الحق فانزل الله كيسته على رسول
وعلى المؤمنين فانزل عليهم الوفاء والنيات وذلك ما روى ابي عبد الله لما تم تصاليعهم
سبيل من عرو وخطيب بن عبد الغزي ومكر زن من بعض لسأله ان يرجع من عاصه على ان يخلو في
مكة من الغافل ثنت ايم فاجابهم وكتبوا يديهم كتابا فقال عليه السلام على من عاصه اكتب اسمهم ومن
افعلوا ما نعرف هذا كذب باسك اللهم ثم قال اكتب هذا ما صالح رسول الله ان مكة فاعلوا لو كان الله
رسول الله ما صدواك عن البيت وما فاعلوا كذب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله ان مكة فاعلوا على
النبا يريدون فتم المؤمنين ان يا بوا ذلك ويظنوا انهم انزل الله كيسته عليهم فوفوا وعلوا
والرحمة كلمة التقوى كلمة الشهادة وباسم الله الرحمن الرحيم وحمد رسول الله اختار الله والنيات
والوفاء بالعهود واخذوا الكلمة الى التقوى لانها سبها واكلمها لهما وكما نواحق بها من غيرهم

هم واحسبوا والمتأمل لها وكان الله بكل شئ عليما فيعلم اهل كل شئ ويسر له
صدق الله رسولا الرويا راي عليه السلام انه واصحابه دخلوا مكة آمنين قد حلقوا وقصروا
على اصحابه فخرجوا حسبوا ان ذلك يكون في عامهم فلما تأخر قال بعضهم والله ما حلقنا ولا قصرنا
ولا رأينا البيت فزنت والمعنى صدقه في رؤياها بالحق طيبا فان ما راه كائن لا محالة وقت
المقدرة وهو العالم القابل ويجوز ان يكون الحج صفة مصدرة من ذوق اي منه فطيبا به وهو المقصد
الى الميزمين النابت على الايمان والتميز فيه وان يكون قسما اما باسم الله كما او بتقيد الطلب
وقوله لتدخلن المسجد الحرام جابه وعلى الاولين جواب اسم محذور ان شاء الله تعالى بعد المشية
تعليمها ليعادوا بان بعضهم لا يدخل لموت او غيبة او حكاية لما قاله ملك الرويا النبي صلى
المنين حال الواو والشرط معترض محققين وسمك ومقصرين اي حلقا بعضكم ومقصرين
لا تخافون حال مكة استيب اي لا تخافون بعد ذلك فقدم عالم تعلمهم من كنهه في اخير ذلك
فجعل من دون ذلك من دون دخولكم المسجد ففتح مكة فحاربها موفج خيرة لشدة وطيب
المؤمنين الى ان تيسر الموعود هو الذي ارسل رسوله بالهدى طيبا به او بسببه لاجله ودين الحق
وبدين الاسلام ليطهر على اليد كنهه ليعلمه على حسن اليد كنهه فخرج ما كان حقا واطهارا وما كان باطلا
او بسلط المؤمنين على الله اذا ما مل من الاله وقد قهرهم المسلمون وفيه ما كيدوا من الفتح وكفى بالله
شهيدا على اهل باعده كائنا وعلى نبوته باطنا لمجرات محمد رسول الله جلته مبنية بشهود ويجوز
ان يكون رسول الله صفة محمد خيرة محذوف او مبتدأ والذين من معه معطوف عليه وخيرة استيوار
على الكفار رجاء يديهم واشتد اجمع شهيد ورجاء جمع رجم والمعنى انهم يعطون على من عاصه فيهم
فيما بينهم كقول الله جل على المؤمنين اخرج على الكافرين تراهم ركعا سجدا لانهم مشتغلون بالكلية الكروا
يمشون فغلبوا الله ورضوانا الثواب والرضا يساهم في وجوههم من السجود يريدون مكة التي
في جبابهم من كثرة السجود وعلى من ساءه اذا اعله وقد قريت كدودة ومن ان السجود ساءها او حال
من المستكر في حار ذلك اشارة الى الوصف المذكور اشارة بتمهيد كدود كدود في التورية
صفتهم العجيبة المذكورة فيها وشهدهم في الاكس عطف عليه ذلك منهم الكتابين قوله كدود
يشل متانف او تفسير او مبتدأ كدود خيرة اخرج شطاه فاعلوا شطاه الزرع اذا فزع
دوا بر كدوا بر عار بواية ابر فكون شطاه في فحات ومولته فيه وقرى شطاه بخفيف التمرة وخطاه
وخطاه بفعل كدوا التمرة وحذوها وخطوها بقلها وادوا فازره فتواوه من الوزارة بمعنى العادة

وهي الامانة وادابها عارضا به ان يكون فادرا كاجرة في آجر فاستغلظ فصار من الدواعي المظلمة
فاستوى على سوتة فاستقام على نصبه جمع من وعن كثر سوتة بالهمة يجب الزرع بخافته
وقوته وغلظه وحسن ظره ووشل ضربه الله للصحابة فلو اني بدأ الاسلام ثم كثر اذا استحكم اقر في اكرم
بحيث احب الناس ليخطبهم الكفار على تنبيههم للنوع في زكايه واحكامه الفوله وهذا الحديث
امنوا وعملوا الصالحات منهم منقره واجرا عظمي فان الكفار لم يسموهم فاعلموا ذلك ومنهم للبيان
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الفتح كما كان من منشد مع محمد فتح مكة

سم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله اي اتقوا الله امر اخذ في القول ليدب اليكم كل ما
يكن او ترك لان المقصود في التقديم راسا او لا تقهوا ومنه مقدمة الجيش المتقدمة
قراءة يعقوا لا تقهوا وقرى لا تقهوا امر القصد دم بين يدي الله ورسوله
ستعار ما بين الجيشين المبتئين ليدى الانسان تبجها لما يواعنه والمعنى لا تقطعوا الطريق
وقيل المراد بين يدي رسول الله وذكر الله تعظيم له وشعار بانه من الله بكان يوجب جلاله
واتقوا الله في التقديم او مخالفة الحكم ان الله سمع لا تقواكم عليم بافعالكم
يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي اي اذا تكلمتم فلا تجاوزوا صوتكم
عن صوته ولا تجهروا بالقول كجهر بعضكم لبعض ولا تبلغوا به الجهر الذي يركم بل اجعلوا اصواتكم
من صوته محاماة على الرجيب ومراعاة لادب ومن معناه ولا تخاطبوه بهم وكيفية محاماة
بعضا وخاطبوه بالنبي والرسول وذكر الله والاستبصار والمبالغة في الاتعاظ
والدلالة على استقلال المندى له وزيادة الاهتمام به ان تحيط اعمالكم كراهة ان تحيط
فيكون ملة تنفي اولان تحيط على النبي من المعنى باعتبار التاوية لان الرفع والجهر مستحفا فاقيدوا
الى الكفر المحبط وذلك اذا انضم اليه قصد الامانة وعدم المبالاة وقد روى ان ثابت بن
كان اذنه وقرا وكان جهوريا فأنزلت تخلف عن رسول الله عليه السلام فقصد ه ودعاة فقال
يا رسول الله لقد نزلت اليك بهذا الآية وانى رجل جليل الصوت فاحسان يقول على قد حطال
لست بذاك انك تفتش بخبر وتوت بخبر وانك من آل الجنة وانتم لا تشعرون انها محطبة
ان الذين يعفون اصواتهم يخفون عند رسول الله مراعاة لادب او مخالفة له
فيل كان ايديكم وتعرف ذلك كان ليرة تسمى سمعها اولئك الذين لم يقرئوا القرآن

الذين لم يقرئوا القرآن

جربها للتقوى ومزجها عليها او عرفها كايته للتقوى خالصة لها فان الامتنان سبب المعرفة
والامام صلته محذوف او لفعل باعتبار الاصل او ضرب الله قلوبهم بانواع المحرمات ليطاقت قد
ابل التقوى فانها لا تظهر الا بالاصطبار عليها او اخلصها للتقوى من امتحان الذنب اذا اذات
وميزا برزخ من حيث لم تغفر لذنوبهم واجر عظيم لغفهم وسائر طاعاتهم والمكبر
والجمل خبر ثان لان اداسيناف لبيان امور جزاء الغاضين انما دأى لهم كما اخبرهم بحكمة مولفه
من معرفتس والبدا اسم الاشارة المتفرع لجعل عنوانهم والجزء الموصول بصلته وتيسر على
اقصى الحال مبالغة في الاعتدال بغفهم والاعتناء له وتوحيها بشاعة الرفع والجهر وان قال المبر
على خلاف ذلك ان الذين ينادونك من وراء الحجاب من خارجها خلعها او قد اعياها وتبين
فال المنداة نشأت من جهة الورد وقادتها الدلالة على المندى دخل الحجرة ادلا بان
المبدأ والمنتهى بالجهة وقوى الحجاب لم يحرم وسكونها وغشها جمع حجرة وهي القطعة من الارض المحجورة
بجائط ولذلك يقال لحظيرة الابل حجرة وهي فعلية بمعنى شغولته كالغرفة والقبضة والمراد حجاب
وفيما كانية عن جلوته بالنساء وسادتهم من رايها اما باتهم تواجرة حجرة فنادوهم من وراء
او بانهم يرفعوا على الحجاب متطهين فاستند فعل الابعاض الى الكل وقيل ان الذي اوعينته
والاخرى من حابس وقد اعلى رسول الله في سبعين رجلا من بني تميم وقبيلة هذيلة وهو راقدة فقالا
يا محمد اخرج الينا وانما اسند الى جليلهم رضوا بذلك او امر دابة اولانه وجد فيهم اكثرهم
لا يعقلون اذ العقل يقتضي حجب الابد ومراعاة الحشية سيما كان هذا المنصب ولواهم
سيرة احمى يخرج اليهم اي ولو ثبت صبرهم وانظارهم حتى يخرج فان آل دأى في جزاء على
ولت بغضا على النبوت ولذلك وجب اخفاء الفضل وحتى يفيد الصبر من ان يكون غرضه
فان حتى تحفته بغاية الشغف فله ذلك فعول الكسك حتى اسما ولا فعول ترضفها بخلاف
فانها عانة وتلى الليم شعار بانه لو خرج لا يعلم من ان يصبر ولا يعاظمه بالكلام او يوجه اليهم
كان خير انهم كان الصبر خيرا لهم من الاستقبال لما فيه من حفظ الابد وتعظيم الرسول الموحى لشارا والوا
والاستعانة بالرسول في روى انهم وقد واثا ففيس اسارى بنى الغيرة فطلق النصف فادى النصف
وامد عفورا رجم حيث اقتص على الصبح والتفرع لاولا المسيسين لادب التاركين لعظيم الرسول عليه السلام
يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا فتعرفوا وتفصروا روى عليه السلام بعثت في
نصفه قال بنى المظفر كان بينه وبينهم اخية فلما سموا به استقبلوه فحبسهم معا فبقيهم وقال

الذين لم يقرئوا القرآن

قد ترددوا وسئلوا الركوة فهم بقايتهم فقلت ومن لعن اليوم بعد وقال ابن الوليد فوجد من سألوا
بالصلوة متجدين فسلموا إليه الصلوة فابعد ونكسها الغاصق والسيار النسيم وفي تعليق الامام الشيرازي عليه السلام
يقضي جواز قبول خبر العدل من حيث ان المعلق على شيء بحكمته ان قدم عند عدمه وان خبر العدل الواجب
لوجوب ثبته من حيث هو كذا لما رتبته على الفسق والرتب بغيره التعليل وما باله الا يقتل ما بغيره
وقد احرزه والكافي فثبتوا اي فوقوا الى ان يثبت لهم الحال ان تصيبوا كراهة اصابتكم فوابها
جائز بحالهم فقبضوا فقيهوا على ما فعلتم فادمين من غير غي لا زما متعين ان يقع وكسب هذا
الملك واذ رجع الى دام واعلموا ان فيكم رسول الله ان يمايزه ما وسد فمفهوم حلو باختيار
فيه من الحال وهو قوله لو يطبقكم في كثير من الامور نعمت فانه حال من اخبركم فيكم فلو جعل استنباطا
للامر فائدة والمعنى ان فيكم رسول الله على حال يجب تغييره او هي انكم تريدون ان تتبع رايتكم في امور
ولو فعل ذلك نعمت اي لو نعمت في الجهد من العنت وفيه اشار بان بعضهم اشار الى الاجتماع بيني وبينهم
وقوله ولكن الله يحب اليكم الايمان وزيته في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان استدل
ببيان عذرهم وهو انهم من فرط جهل الايمان وكرهتهم الكفر علمهم على ذلك المسموع اقول الوليد بصفة
من لم يفعل ذلك منهم اتحاد العلم وتبرضا بذكره فعل وويده قوله اذ يكتم العلم الرشيدون اي
اؤيد المستنون هم الذين اصابوا الطريق السوي وكرهه متغير الى مفعول واحد فاذا زاد
اخره لكنه لما تعميم من التبقيش من خبره مفعول آخر والكفر تعظيعة نعم الله بالجود والفضول المخرج من
والعصيان الشاع عن الانقياد ففعلنا من الله ونعمة تعيل كذا واجب وما بينهما اخر من الكلام
فان الفضل فعل الله والرشد وان كان مستباح ففعله مستحب ففعله من الله والفضل من
وانما الله يعلم باحوال المؤمنين وما بينهم من الفضل حكيم من فضل الله بين المؤمنين عليهم
وان طاعتنا من المؤمنين اقبلوا عقابوا او بغير باعتبار المعنى فان كل طاعة جمع فاصلا بينها باجمع
والدعاء ان كرهه فان كنت احدها بعدت على الاخرى فاعلموا التي تنفي عنى الى امره من
او امره وانما اطلب على الظل وجوده بغيره الشمس النيرة ترجو عما الكفار الى السير فان كانت
فانسي منها بالعدل بغير ما بينها على حكمه وتقييد الاصل بالعدل هناك لانه مظنة الخيف من حيث
بعد حاله وانما هو واحد وان كل الامور ان الله يحب المتقطين يحفظهم من الامور والآية تزلزل
حدثت بين الامم والخرنخ عنده عليه السلام بالسعف والفعال هي تزل على الشاع مؤمنة اذ
الحرب ترك كما جازي حدث لانه في الامر له وان يجب معاونة من بني عليه بغيره ففعله من الله

اربعین ص ۱۰۰

تقدیر و تحسین

في المصالح انما المؤمنون اخوة من حيث انهم متسبون الى اصل واحد هو الايمان الموجب للحياة الابدية
 وتتمتع وتقر ليلا بالاصلاح ولذلك كبر ورتبا عليه الفاد فقال فاصحابي اخوتيكم فوضع الفاضل موضع
 مصفا الى الامور من المبالغ في التفرير والتخفيف فخص المؤمنين بالذكر لانها اقل موقع منها الشقاق في الارواح
 الا ان الخروج وقرى بين اخوتهم واخوانكم واتقوا الله في مخالفة حكمه والاهمال فيه لعلمكم ترجمون
 على تقواكم يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم على ان يكونوا خيرا منهم ولا نبت على من خيرا منهم
 اي لا يسخر بعض المؤمنين المؤمنين بعض اذ قد يكون السخرونه خيرا عند الله من السخر والقوم مخفون بالرجال
 لانه اما قصد له نفع في الجمع او جمع قائم كبر ووزور والقيام بالامور طرفة الرجال قال متعلق
 الرجال قوامون على النساء حيث قسمنا بالقيل يعقود عاود وفعون فاما على التغليب والاكفاء بذكر الرجال
 عن كونهم لانهم تابع واختار الجمع لان السخرة تغلب في المجامع وعلى اسمها استنباط بالعلم الموجه
 والآخر لما لاغناء الاسم عنه وقرى عسوان يكونوا عيسين ان كن فني على هذا ذات خبر ولا يلزم انكم
 اي لا يجب بعنكم بعضا فان المؤمنين نفس واحدة ولا تفعلوا ما تملكون به فان من فعل استحق به العزقة
 والتم الطعن للسان وواليعقوب بهم ولا تبارزوا باللقاب ولا يدع بعضكم بعضا لقب السوء
 فان البز مخفون لقب السوء عرفا من الاسم لفوق بعد الايمان اي شئ المذكور المرفع للمؤمنين بذكر
 بالقول بعد دخولهم الايمان ونهتارهم به والمراد به اما تجسم منه الكفر والقول الى المؤمنين خصوصا
 اذ روى ان الآية نزلت في صفة بنت خبيثات رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
 ان النساء يعقلن يا يهودية بنت يهودي فقال لا قلت ان ابلي دارون وحي موسى زوجه اولد
 على ان التبارك من الجمع منه وبين الايمان مستقيم ومن لم يتب عما نهي عنه فادلكم هم العالمون
 بوضع العصيان موضع الطاعة وتعرض النفس للغلب يا ايها الذين امنوا اجنبوا كثير من اللعن كونوا مستجاب
 وابها لكثير ليقا في كل من ويسأل حتى يعلم انه من اللعن فان من اللعن يجب اتباعه كلفن حيث لا طاعة
 من العبادات وحسن الظن به وبالحرم كالظن في المليات والنبوت حيث يحلفه قاطع وظن السوء بالظن
 وبابياح كالظن في الامور الحسنة ان بعض الظن انهم تعين متناف لانه لا ثم الذنب الذي يستحق العقوبة عليه
 والهمة فيه من الواو كانه ثم الاعمال اي كسره ولا يحسبوا ولا يجوزوا عن ذوات المسلمين تعقل من الحسنة
 مني الطلب كالتدوير في الجاه من الحسن الذي هو ان الحسن وحياته ولذلك قيل على الحسن ان الحسن في الحديث
 لا يتبع عورات المسلمين فان من تتبع عوراتهم تتبع الله عورتهم حتى يفضحوا ولو في جوفية ولا يفت بعنكم بعضا
 ولا يذ كر بعضكم بعضا بالسوء في غيبة سئل عليه السلام عن الغيبة فقال ان ذكرناك بما يكره فان كان فيه غيبة

وان لم يكن قد بتهت ايجبت احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا بمثل ما ياله المعقاب من عظم
على فحش وجمع سالت الاستفهام المقرر واستا الفعل للتعظيم والحقبة بما هو في غاية الكثرة
ومثل الغياب باكل لحم الانسان وجعل الماكول اخا وميتا وتقيب ذلك بقوله فكمتموه قهرا
وتحقا ذلك والمعنى ان صح ذلك او عرض عليكم هذا فقد كتمتموه ولا يمكنكم انكار كراهته وتعتابا
على الحال من لحم او الاخ وسندوه مانع واقفوا الله ان الله تواب رحيم لمن تقي ما نهى عنه وما
ما ذواته والمبالغة في التوب كأنه يبلغ قول التوبة او يجعل صاحبها كمن لم يذنب او كمنه المتوب
او كمنه ذنوبهم روى ان رجلين الصحابة بعثا سبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعهما اذ انا وكان
اساسه على طاعة فقال ما عندي شيء فاجبرهما ان فقالا لو بعثناه الى ارضهم لكانوا قتلوا فافترقا
الى رسول الله قال لهما مالي ارضي خيرة الله في افواهكما فقالا ما لنا فقال انكما قد اغبنا فزيت
يا ايها الناس انما خلقناكم من ذكر وانثى اسرا دم وحوى او خلقنا كل واحد منكم من واهم فاحكموا
فواو جلتا فاجابوا بالنس ويجوز ان يكون تميزا لاختلاف النعمة عن الغياب وجعلناكم شعوبا وقبائل
الشفيع العظيم المنتسب اليه اسل واحد وهو يعالج القبائل والقبيلة تجمع العاير والعارضة تجمع البطون
والبطون تجمع الافخاذ والقبيلة تجمع الفصائل فخرية شرف وكما تقيده فخرية عارة وقضى بطون
فخذ وجاس فضيلة وقيل الشعوب بطون العجم والقبائل بطون العرب لتعارفوا ليرى بعضكم بعضا
لا لتعاضدوا بالآباء والقبائل فترى تعارفوا بالادغام لتعارفوا ولتعرفوا انكم كنتم عند الله تعالى
فان اتقوا بها تحمل النفوس ويتفاضل الاخماس فمن ادا شرفا فليكن منها كما قال عليه السلام من شرفه ان يكون
اكرم الناس فليق الله وقال يا ايها الناس انما ابراهيم جلال مؤمن بقرى كريم على الله وفاجر قبيح على الله
ان الله عليم بحكم خبير بما عملتم قالت الاعراب انما نزلت في فخر من بني قحطان المدية
في سنة جدية فاطردوا الشماطين كانوا يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك بالانزال العباد لم نقاتلك
كما قاتلك بنو قحطان يريدون الصدقة ويمنون قل لم تؤمنوا اذ الاليمان تصديق مع نعمة
وطمانية قلب ولم يحصل لكم الا لما شتمتم على الرسول بالاسلام وتركتم ما كنتم علىه من السورة
ولكن قولوا اسلمنا فان الاسلام انقياد ودخول في السلم واظهار الشهادتين وترك الحارثية وشركها
فما نعلم ان يقول لا تقولوا انما ولكن قولوا اسلمنا او لم تؤمنوا ولكن سلمتم فعدل من الله في هذا العلم انما
من النبي صلى الله عليه وسلم بالامم وقد شرطوا اعتنا به ما ولما يدل على الاليمان فلو كنتم
توقفت لقلوبنا حال من بعده اى كنتم تقولوا اسلمنا ولم تؤمنوا فلو كنتم تسلمتم بعد وان قيل لولم

بالاخلاص وترك النفاق لا يمكن من ايمانكم لا ينقصكم من اجور ما شئنا من لئنا اذا انقص
دوا البعيرن لا ياتكم من الاليت مولعة غلفان ان سغفور لما فرط من الطبعين رحيم
بالنقص عليهم انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا لم يشكوا من ان ياب غاوي
اذا اذقعة في السك مع التهمة وفيه اشارات الى اوجب نفي الاليمان عنهم وهم لا يشعرون ان شراط
عدم الارتباب في اعتبار الاليمان ليس حال الاليمان فقط بل وفيما يستقبل نفي في قوله ثم استقاموا
وجابوا باموالهم وانفسهم سبيل الله في طاعة والمجاهدة بالاموال والانس مع عبادة الملية
والبدنية باسرها اوليك هم الصادقون الذين صدقوا في ادعاء الاليمان قل انتم تعلمون انهم
اتخذوا منه ببقولكم انما واعد يعلم ما في السموت وما في الارض الله بكل شئ عليم لا يخفى عليه شيء فويل
وتوبخ روى انه لما نزلت الآية المتقدمة جاذا وخلقوا انهم مؤمنون معتقدون فزيت هذه
يؤمنون عليكم ان اسلموا بعد ان سلاهم عليكم منة وهي النعمة التي لا يستنيب بوليها من غيرها اليه
من المن معي القطع لان المقصود بها قطع حاجته وقيل النعمة الثقيلة من المن قل لا امنوا على سلامكم اى السلام
نصيب من تخلف او تغيث من الفضل معنى لا اقدار بل اسلموا عليكم ان هذاكم الاليمان على ما تمع
مع ان الهداية لا يستلزم الاجتهاد وقرى ان هذاكم بالكمه واذ هذاكم انكم مسدين في ادعاء
وجوابه محذوف يدل عليه ما قبله من الله عليكم فحسبوا الآية لطف وهو انهم لما سموا ابا عبد الله
ومنوا به ففنى انه ايمان وسما اسلاما بان قال يؤمن عليكم بما هو في حقيقة سلام وليس يحذر ان يكون
عليك من المصح اذ عاودهم الاليمان فله المصليهم بالهداية له لاهم ان الله يعلم غيب السموت والارض
ما غاب فيها والله بصير بما تعملون في سرهم وعلانيهم فكيف تخفى عليه في خباياهم وقرى انكم انما
في الآية من الغيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم من سورة الحجرات اعطى من الاجر بعد من الطلوع

بسم الله الرحمن الرحيم

ق والقران المجيد الكلام فيه كما ترى من القران في الذكر والمجيد ذوالمجد والشرف
على سائر الكتب اولانه كلام المجيد اولان من علم معانيه واتسل احكامه مجد بل عبادان حادهم
سند منهم انكار تعجبهم مما ليس تعجب وهو ان يشهدهم احد من جنسهم او من ابناء جلدتهم
فقال الكافرون هذا شئ عجيب حكايه تعجبهم وهذا اشار الى اختيار الله محمد للرسالة
واضمار ذكرهم ثم اظناره لا شعرا بربيتهم لهذا المقال ثم التمس على كبرهم بذلك او عطف
لتعجبهم من البعث على تعجبهم من البعث والمبالغة فيه بوضع الطائر موضع خيبرهم وحكاية تعجبهم

الاشارة الى سبب تفرده ما بين او جعل ان كانت الاشارة الى المحذوف ولعل عليه من ذلك تفرده
 لانه اذ خل في الاشكال الاول استيعا لان يفتقر عليهم وانما استقصا لفرقة الله
 هو يكون مما يشهد به من منعه ايذا متساوي ترايا اي انرجع اذا متساوي فترابا ويدل
 على المحذوف قوله ذلك رجع بعيد اي بعيد عن الرسم والعادة او الامكان قبل ان يجمع المروج
 قد علمنا ما تنقص الارض منهم ما تاكل من جسد موتاهم وهو ركنها وسم باذنه ما هو الاكل فيه
 وقيل انه جواب القسم واللام محذوف لظول الكلام وعندنا كتاب حفيظ حافظ لقياس الالفاظ
 كلها او محفوظ عن التغير والمراد ما تميل عليه تفصيل الاشياء بعد من عجزه كتاب محفوظ يطا لانه
 يعلم بها شيوها في اللوح المحفوظ عنده بل كذبوا بالحق يعني النبوة التي سبها بالبحر او النبي او القرآن
 لما جاءهم وقرى لما بالكلية فهم في امر يخرج مضطرب من مرجع انما تم في اصبعه او اخرج وذلك
 تارة انه شاعر وتارة انه ساحر وتارة انه كاهن افهم سطره او حين كبره بعث الى السوء
 الى ان رقدت الله في خلق العالم كيف ينساها رفعا بلا عايد وزيناها بالكوكب وما لها من ربح
 فوق بان خلقها منساة منسقة الطباق والارض مدوناها بسطنا والقياس فيها روي
 جبالا ثابتا وانما فيها من كل ربح من كل صنف بهيج حن تفرقة وذكرى كل شيء
 راجع الى ربه متفكر في بديع صنعه ومما عدان لا افعال المذكورة معنى وان تعقبنا بفعل الاخير
 ونزلنا من السماء ماء مباركا في كل ارض فانتباها جبالا انجرا وانما راجع الى حصيد وجب
 الذي من شأنه ان يحمده كالبه والشيعة والنخل باستقامت طولا ودول من البسقة الشاة اذا
 يكون من فضل هو فاعل واذا بالكلية لفرط ارتفاعها وكثرة منافعها وقرى باصقا لال انما
 فما طلع نصيب منقود بعضها فوق بعض والمراد تراكم الطلع او كثرة ما فيه من الخير رزقا للعباد
 على انبتا ومصدر فان الانبات رزق واخيلا به بذلك الماء بلدة ميتنا ارضنا
 لانما فيها كذا تلك المخرج كما حيت هذه البلدة يكون خروجه كما انما بعد موتكم كذبت قبيلهم
 قوم نوح واصحاب الرس ومنذ وعاود فرعون ارا وبعثون اياه وقوله لا يم ما قبله وما
 واخوان لوط اخوانه لانهم كانوا اصحابه واصحابه الايكة وقوم يتبع سبيلهم والذين
 كل كذا لرس اي كل واحد وقوم منهم وجميعهم واذا والغير لا فاعله فمعيه فوجبه
 وبعثي في تسمية رسول الله وانه يدعى افعينا بالخلق الاول انهم بالاباء اذ فيهم من العادة
 من عبي بالاباء اذ لم يمتد لوجه الله والتمرة فيه الاشكال بل من في ليس من خلق جديد اي لم يكن

قد رتبنا على الخلق الاول بل هم في خلط وشبهة في خلط متنافس لما فيه من مخالفة العادة وتكرار
 الجدي لتعليم شأنه والاشعار بانه على وجه غير متعارف ولا معاد ولقد الانسان يعلم
 ما توسوس بنفسه ما تحدث به نفسه ومو ما يحيط بالبال والموسوسه الصوت الخفي ومنها ما يسمع
 ويهيم به لما ان جعلت موصولة والباء مثلها في موصوت كذا او لان جعلت مصدرية والباء
 ونحو اقرب اليه من اجل الوريد اي نحن علم بالمدح كالاقرب اليه من اجل الوريد يجوز بقرب
 لقرب العلم لانه موجب وجعل الوريد مثل في القرب وقال والموت اذن من الوريد
 وجعل العرق واضافة لبيان والوريدان عرقان كقنطار الصفي الفق في مقدمتهما متعلقان
 بالوتين يريدان من الرأس اليه وقيل سمي وريدا لان الروح ترويه اذ يملأ الملتقيان معه
 باذنه او متعلق باقرب اي مواضع الجسد من كل قريب من كل شيء اي تعلق الخفيطان ما يقطع به فيه
 ايدان ما غنى عن استحقاق المكسب فانه اعلم منها ومطلع على ما ينبغي عليها كنهه كنهه مقتضيه وهي ما فيه
 من شدة تشييط البعد عن المعينة وتأكيد في اعتبار الاعمال وضبطها للجزاء والارام يوم يقوم
 الاشهاد عن ليس الشال بعيد اي من ليس بعيد وعن الشال بعيد اي متعدي كالحبس محذوف الاول
 له لانه عليه كقولنا وان في قاربها الغريب وقيل مطلق الفيل الواحد والمتعد لظهور الملائكة
 بعد ذلك ظهير ما يقطع من قول ما يرمى من فيه الالهية رقيب ملك رقيب عليه عتيد متعدي
 ولعل كيت عليه في ثواب او عقاب وفي الحديث كاتب الحسنات امير على كاتبات
 فاذا عمل حسنة كتبها ملك الميسرة واذا عمل سيئة قال صاحب الميسر صاحب الشال دعه سبع عاتله
 يسبح او يستغفر وجاءت سكرة الموت بالحق لما ذكرنا استيعا ولم يبعث لجزاء وارجح ذلك
 بتحقيق قدرته وعلمه علمهم بل اقرون ذلك من قريب عند الموت وقيام الساعة ونبه على اقراء
 بان عجزه بلفظ المخر وسكرة الموت شدة الذاهية بالعقل والبال لتعديده كما في قوله جازيه
 بعمد والمعنى واخضعت سكرة الموت حقيقة الامر والموعود الحق او الحق الذي ينبغي ان يكون
 من الموت والجزاء فان كان خلق له او مثل الباء في ثبت بالمدح من قرى سكرة الحق بالموت
 على انها لشدةها اتقنت الرزوق او لاستعفا بها له كانهما جازاة او على ان الباء بمعنى مع في
 سكرة الحق سكرة الله واخفاها اليه للقبول وقرى سكرات الموت ذلك اي الموت بالكرامة
 تحيد تيل وتفرغته والخطاب للانسان وتفتح في الصور يعني نفع البعث ذلك يوم الوعيد
 اي وقت ذلك يوم تقيم الوعيد والجزاء والاشارة الى مصدر نفع وجاءت كل نفس بما

من عودن في كنهه
 من عودن في كنهه

سدره روي
 من كنهه سبب اليه روي

سائق شهيد مكان احد ما يوقه والاخر يشهد بجملة او ملك جامع للموسفين في قيل السابق
كاتب السيات والشهيد يكتب وقيل السابق نفسه قرينه والشهيد جوارحه او اعلمه وكل
النصب على الحال من كل لاضافة الى ما هو في حكم المعرفة لقد كنت في غفلة من هذا على انما القول
والخطاب كحل نفس اذا ما مر احد الاول استغفال بامر الآخرة او كحافز فكشف عن غطاء
الغطاء الحجاب لا مورا المعاد وهو الغفلة والامتناع في المحسوس والالفة بها تصور النظر عليها
فبصر اليوم حديد ما قد فرغ من المانع لربها وقيل الخطاب للشيء المعنى في غفلة من الدنيا
فكشفتها عن الغفلة بالوحى وتعليم القرآن فبصر اليوم حديد ترى بالآخرة وتعلم بالآخرة والاول
قراءة من كتاب الله والكتاب على خطاب النفس وقال قرينه قال الملك الموكل عليه هذا الملك
عنه هذا ما هو مكتوب عندي حاضري او الشيطان الذي فضله هذا ما عندي في مكتبي فبصر
بما به لها باخو لي وانصلي وما ان جعلت موصوفة فتعبد صفاتها وان جعلت موصولة فبما ان جعلت
او خبره فبصر القيا في جهنم كل كفار خطاب من الله السابق والشهيد للملكين خبره ان اولوا
وشية العال منزلة منزلة شية الفعل وتكريره كقول فان تخرج اني يا رب عاف ان تخرج ان
آخر عفا مفعلا او الالف بدل من نون التمجيد على اجراء الوصل في الحرف ويؤيده انه قري
التيقن بالمولد الخفية عنه معان محم من الخبير كثير المنع كالحق في حق المعرفة وقيل الاول
قال لا يزل في الوليد بالغيرة لما منع من اخيه عنه منعته متعة قريب شاك في امره في
الذي جعل مع الله لها آخر بستانه من الشرط وخبره قاله في العبد بشفية اول بل
فيكون فبقيا تكرير التوكيد او مفعول مفعول خبره قاله في امره اي الشيطان المتقن وانما
استوفت كما تستأنف الجمل الواقعة في حكاية التعاول فانه جوب لمخوف وان عليه ربنا ما طعنه
كان كحافز قال هو اطلع فقال قرينه ربنا ما طعنه بخلاف الاول فانما واجبه العطف على قبلها
لولا انه على الجمل من مضمونها في الحصول اعني على كل نفس الملكين وقول قرينه ولكن في صلال بعبد
فأعنه عليه وان غوا الشيطان انما يورث في كل نخل الذي يلا الى الفجر قال اما كان عليكم
بشيطان الا ان تتركتم فاستجتم قال اي الله لا تخشعوا له اي في موقف مستعد فاق
انما فيه وهو يستأنف من الاول وقد قدمت اليكم بالوجبة على الطيان فكيف على السنة
فان في لكم حجة ومو حال في جعل للنبي اي لا تخشعوا لغيري اذ قد كنتم والباء مزيدة او حجة على ان
بشيء لعدم ويجوز ان يكون الوجود حالا والفعل واقعا على قوله ما تبدل القول الذي اي نوع

فيه فلا تعلموا ان تبدل وعيدى وعفو بعض المذنبين لبعض الاسباب ليس من البدل فان لا العفو
تدل على تخصيص الوجود وما انا بظلام البعية فاعذب من ليس تعذيبه يوم نقول انهم على
ونقول بل من يزيد سوال وجوب جنى الخيل والتصور المعنى مع اسماها تطرح فيها اجتهاد والبار
فوجا فوجا حتى تملى لقوله لا امل ان اولانها من السعة بحيث يدخلها من دخلها وفيها بعد فرا
اولانها من شدة زفيرها وحدها وتشبهها بالعصاة كالمستكنة لهم والطالب لزيادتهم وزيادتهم
وابو بكر يقول الباء والمزيد ما مصدر مجيد او مفعول كالمسح ويوم مقدر بذكر او ظرف لفتح فيكون
ذكر الإشارة اليه فلو انفق الى الله يرضاف وارلفت بجهة المتقين قريته لم يغيره مكانا
غير بعيد ويجوز ان يكون حالا وتكريره لانه صفة مقدر محذوف اي شيئا غير بعيد او على انه بعد
اولان الجنة بمعنى البستان هذا ما توعدون على انما القول والاشارة الى الثواب او مقدر
وقرأ بر كبر بالياء كقول ادب رجاء الى الله بدل المتقين باعادة الجار حفيظ حافظ حدود
من خشى الرحمن الغيب وجاء بقلب قريب بدل بعد بدل او بدل من موصو ادب والآخر
في حكمه لا من لا يوصف به او مبتدأ خبره ادخلوا على قائل يعال لهم ادخلوا فان من يسمع
وبالغيب حال من الغافل او المفعول اوصفه لصدرا خشيته طيبة بالغيب حيث خشي عقابه ومو
او العقاب بعد غيب او موصوف بالغيب عن الامين لا يراة احد تخصيص الرحمن لاشعار بانهم يرجعون
ويجاء عقابه او بانهم يخشون خشيته مع علمهم بسعة رحمة ووصف القلب بالانابة اذا اقبل
برجوعه الى الله سلام سالكين العبد وزوال السم او سلك عليكم من الله وملكه كك يوم يخلو
يوم تقدير لخلو وكقوله ادخلوا خالدين لهم ما يشاؤون فيها وليد ما مزيد ومو لا يخلو بالهم
لا عينات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وكما انما قبلتم بل توكم من من الله بهم
بطلت قوة كعادهم وزعمون فبقوا في البلاد فخرقوا في البلاد ونصروا فيها او جالوا في الارض
كل مجال من الموت والقاء على الاول لتسبب وعلى الثاني لجهنم العقاب ومن التفتيح التفتيح
والبحث عنه بل من يحبس اي الهم من الله او من الموت ومن التفتيح التفتيح على روي انهم
في بلاد القرون قبل اوانهم يحيا حتى يموتوا مثل انفسهم ويؤيده انه قري فبقوا على الارض قري فبقوا
بالسنة الثقب وهو ان متعب خفت البعير اي كثر والسير تفتت اقدارهم او اخافهم كهم
ان في ذلك فيما ذكرنا هذه السورة قد كثر في تذكركم لمكان لقلب اي قلب واع
او اني السمع او اصلي استامه وموشيه حاضرا منه ليعلم معانيه او شاهد بصدقه

بطوره وينجز واجرته وفي تنكيه القلب وبعدها تفهم وبعدها بان كل قلب يتنقى وبعدها
ولقد خلق السموات والارض ما بينهما في ستة ايام من غير مرارة وما من منسوب
من تعب واعياد ومور وما زعمت اليهود من ان الله خلق العالم يوم الاحد وخرج منه
وسراج يوم السبت واستلقى على العرش فاصبر على يقولون ما يقول المشركون من ان الله
فان من قدر على خلق العالم بلا اعياد قدر على بعثهم والانتقام منهم او ما يقول اليهود من ان الله
حاده الله على انهم عليك من اصابه الحق في غير ما قبل طلوع الشمس وبعدها يعني فجر العشرة
وفيهما الوقين ومن الليل سمعوا وبسبح بعض الليل وادبار السجود واعتقاب الصلوة وجمع
من ادبر الصلوة اذا انقضت وقرا الحزبان خلف وجره بالكره قبل المدايح والسماع للصلاة
فان الصلوة قبل الطلوع الصبح قبل الغروب الظهر والعصر ومن الليل ان والتجهد وادبار السجود والود
بعد المكنى وقبل النوم العشاء واستمع لما اخبرك به احوال الصلوة فيه تبول وتغيطم للتحريم
يومين في الدنيا والارض فيقول ايها العظام البالية والجمجمة المتحجرة والسنون
ان الله يامر كن ان تجتمع لفصل القضاء من مكان قريب بحيث يسمع نداؤك الى الكلى على السواء
ولعله في الاعادة فليكن في الابداء ويوم نصب بما دل عليه يوم الخروج يوم يسمون الصبح
بل منه والصلوة الثانية بالحق متعلق بالصلاة والمراد بالبعث للجواز ذلك يوم الخروج من
وهو من ايام يوم القيمة قد يقال للعيد اما نحن في الدنيا والى المصير الجواز في الاخرة
يوم تشقق تشقق قري تشق وقوا عاصم وحمرة والكساي خلف وابو عمر وخلفين
الارض عنهم سراها سر من ذلك حزن علينا بعث وجمع غيبا سيره من تقديم الظرف
لاختصاص فان ذلك رتبة الاعلى العالم القادر لذاته الذي لا يشغله شأن من شأن كما قال
ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة نحن اهل ما يقولون تنبيه لرسول الله وتهديد لهم ما است
عليهم بحيا رب بسطة تقسمهم على الايمان او تقفلهم ما تريد وانما انت داع قد كر بالقرآن
من يخاف ويهد فانه لا يتفجع به غيره عن النبي صلى الله عليه وسلم من سورة ق مولا عليه
تارات الموت وسكراته

بسم الله الرحمن الرحيم
والله ارباب ذروا يعني الرياح تذر والارباب او غيره او النساء والولود
فانهم تذبذب الاولاد والاسباب التي تدرى الخلق من الملائكة وغيرهم وقوا ابو

وحدة بادغام التاني الدال فالجملات وقوا فالسبح الحامد للمطار او الرياح الحامد قسما
او النساء المحاول او اسباب ذلك وقوا على تسمية المحول بالمصدر فالجاريات يسرا
فالسفر الجارية في المحر سلا او الرياح الجارية فيها بها او الكواكب التي تجري في منازلها ويسرا
محذوف اي جريها ذائس فالنقشات اما الملائكة التي تقسم الامور من الارض والارضاق وغيرها
او ما يعظم غير ما من سبب القسمة والرياح تقسم الامطار بتقريب السحاب فان حلت على دوائر
مختلفة فالقار تقرب الاقسام بها باعتبار ما بينهما من تفاوت في الدلالة على كمال القدرة والى
فالقار تقرب الافعال الى السجود تدرى الاخرة الى الجحيم تقسم سحابها فجري سبطا الى
اخرته فقسم المطر اما تودون لصاوق وان الذين لوانع جواب القسم كانه مستدل
على هذه الاشياء التي لا تقوى الطبيعة على اقتداره على البعث الموعود وما موصولة ومصدرية
والذين الجواز والواقع الحاصل والسموات ذات الحجاب ذات الطرائق والمراد ان الطرائق
التي هي مسير الكواكب او المقول التي يسلكها النظار ويتوصل بها الى المعار او الجحيم فان الطرائق
او انها ترينها كحزبين الكواكب التي لا توشى جمع حبيكة كطريقة وطرق او جبال كمثل وشق وقوى الحجاب
بالسكون والحجاب كالابل الحجاب كالسلك والحجاب كمثل الحجاب كالنجم كالحجاب كالحجاب
لنفي قول مختلف في الرسول وهو قوله تارة انه انت عود تارة حرو تارة انه مجنون او القرآن
او امر اليلانه وقسنا لك في هذا القسم تشبيه اقوامهم في اختلافها وتماثلها في اغراضها بطرائقهم في تباينها
واختلاف غاياتها يوحى عنك من انك يصرف عنه الضمير لرسول والقرآن او الايمان منصرف
اذ لا تفسد منه مكانه لا تصرف بالنسبة اليه او يعرف من يعرف في علم الله وقضائه ويجوز ان
الضمير لقول على معنى يصدر رافك من اباك عن القول المختلف وبسببه كقولهم يفتنون عن كل وعن شر
اي يصدر رافك منهم عنها وبسببها وقوى اباك بالفتح اي من اباك الناس من قريش كذا يصدر
الناس عن الايمان قتل الخراصون الكاذبون من اصحاب القول المختلف وهذا الذي لا يصل
اجري مجرى القوم الذين هم في عسرة في جبل يعزهم ساهون عافلون عما اردوا به يسئلون
ايان يوم الدين اي يقولونك يوم مجزأ اي وقوفه وقوى ايمان كسر يومهم على النار يفتنون
يجزئون جواب لسؤال اي يقع يومهم على النار يفتنون او هو يومهم على النار يفتنون في يوم لا انصاف
الي غير ممكن ويدل عليه وقى بالرفع وقوا فتشكم اي قول الله هذا القول هذا الذي تم
ستجلبون هذا العذاب هو الذي كنتم يستعجلون ويجوز ان يكون هذا لاسمكم والذى منقشة

الغفران العظيم

ان المسكين في جهات وحيون اخذين ما انا هم ربههم قائلين اعطاهم راقبين ومعناه ان كل ما
انا هم من ربي سلق بالقبول انهم كانوا قبل ذلك من قدام الله تعالى فلهذا
كانوا اقل من البيل ما يجمعون تفرقوا منهم وما فيه اي يجمعون طاعة الله والى يجمعون
او معدرة او موصولة اي في قيل من البيل ما يجمعون فيه ولا يجوز ان يكون ما بعد ما
القبول فيها قبلها وفيه مبالغة لفضل نومهم وكرههم ذكر القليل البيل الذي هو وقت الرب والجمع
الغفران من النوم وزيادة ما وبالسماح سم يستغفرون اي انهم مع قلة جوعهم وكثرة تعبهم اذا استغفروا
اخذوا في الاستغفار كأنهم اسفلوا في سائر الجرائم وفي الفعل على الغير اشعار بانهم احتاجوا بذلك
لوفور علمهم به وخشيتهم منه وفي اموالهم حق نصيب يستوجبونه على انفسهم بالى الله وشفاعة على الناس
سائل والمجروح المستجدي والمتعفف الذي يظفر غنيا فيجزم الصدقة وفي الارض ايات للوقنين
اي فيها دلائل من انواع المعادن والحيوان او وجوده ولايات من الدخول والسكون والاربع بعضها
واختلاف اجزائها في الكيفية والخاص والنافع كل على وجود الصانع وعلمه وقدرته وادابته وجمته
وفطنته وفي انفسكم اي في انفسكم اي اذا في العالم الا في انفسكم لظهوره في الارض
من البيات ان فقه المناظر البينة والركبات البجينة والكم من الافعال الغريبة واستنباط الصانع
المختلفة واستجالاتها المتنوعة افلا يهتدون تنظرون نظرا من يعبر وفي السماء رزقكم
او تعدوه وقيل المراد بالسماحة وبالرزق المطر فانه سبب الاقوات وما تعدون من السحاب
قال ابنه نون السماء اب بنة اولان الاعمال ونوا بها مكتوبة متعذرة في السماء قيل ان متسا
خبره تورب السماء والارض ان الحق وعلى هذا فالفهم على الاول محال ان يكون له لما ذكر
من ايات الرزق والوعود مثل ما انتم تظنون اي مثل نطقكم انه انكم تظنون
ينبغي ان لا تكون في حق ذلك ونسبه على محال المستنكر في الحق او الوصف لصعد ربه وادى الى حق
مثل نطقكم وقيل ان منى على الفخ لا فاقته الى غير ممكن وهو ما ان كانت بمعنى وان بما في خبره انك
زايدة وحكمة الرفع على انفسكم في بيده فراهة عمرة ولكي لا يرفع على انك حديث ضيف
ابوهم في تقيهم لسان الحديث وتنبه على انه اوحى اليه والفيض الالهي من الله تعالى
تس كان في غيبه كما قيل لنبه جبريل وسبحا في ذلك عليه وما ضيف لانهم كانوا صوريه
المكرمين اي مريم عند الله او عند ابراهيم اذ قد تم فيه وزوجه اذ دخلوا عليه ظرف للحدث
او الضيف او المكرمين فقالوا سلاما اي نسلم عليكم سلاما قال سلام اي عليكم سلام

صدح الى الرزق بالابتداء القصد النيات حتى يكون تحية حسن من تحيتهم وقيل ما روي في قوله
والكساي قال سلم وقرى منصوبا والمعنى واحد قوم منكرون اي وانتم قوم وانما اكرمهم لانه
ظن انهم بنو آدم ولم يعرفهم اولال اسلام لم يكن تحيتهم فانه علم الاسلام وهو كما تعرف عنهم فسر
الى اهلهم قد سب اليهم في خيفة من ضيفه فان من او الضيف ان يبادر للقرى هذا المثل
الضيف او بصيغة مستظرا فجا بجل حسن لانه كان عاتمة ماله البقر فربه اليهم بان وضعه بين
قال الامامون اي منه وهو مشر بكونه حبيذا والفرقة فيه تعرض والحث على الاكل على طاعة الله
ان قاله اول وضعه ولا تخار ان قاله حيا راى اعراضهم فاجس منهم خيفة فاضربهم خوفا لما
اعراضهم عن طاعة الله انهم جاؤا ولشوق وقيل وقع في نفسه انهم ملائكة اسلموا للعدا قالوا لا تخف
انا رسل الله قيل سمع جبريل العجل يحاجه فقام يدري حتى لم يمانه فعرهم وابس منهم وبشرهم بسلام
هو حتى علم كل علمه اذ بلغ فاقبلت امرأة سارة الى بيتها وكانت في زاوية نظرت
اليهم في صرة في صمير من البصر وحكمة النفس على حال القول ان اول فاقبلت باخفيت
فصلت وجهها فطقت باطراف الامابع جهتها فقل تعجب وقيل وجدت حرارة دم الحيف
فطقت وجهها من الحياء وقالت يجوز عيتم اي ما يجوز ما قد فكيف ابد قالوا لك من ذلك
الذي نمرنا به قال برك وانما تخبرك به عنه انه موافقكم العلم فيكون قوله حقا وفعله محكما
قال فما خطبكم ايها المرسلون فلما علم انهم ملائكة وانهم لا يزلون يجمعون الملائكة عظيم شأنهم قالوا انا
ارسلنا الى قوم مجرمين يعنون قوم لوط لرسول عليهم حجارة من طين يرسلهم فانه طين متحجر
سوسة مرسله من السميت السمات او معلقة من السوسة وهي العلامة عند ربك لغيرهم المجاذون
في الجور فاجزها من كان فيها في قوم لوط فاجزها فيما غير بيت من السليز في اهل بيتهم
واستدل به على اتحاد الايمان والاسلام وهو ضعيف لان ذلك لا يقتضي لاصدق المؤمنين السلام
على من اتبعه وذلك لا يقتضي اتحاد صفوفهم بها جواز صدق المغمومات المختلفة على اواحدة وتركها
فيها اية علامة للذين كانوا من العذاب الاليم فانهم المعذون بها ومن تلك الاجاز او من منصرف
او ما اسود منتن وفي موسى عطف على في الارض وتركها فيها على معنى وجعلنا موسى كقولك
عطفنا تبنا وما باردا اذ ارسلناه الى فرعون بسطان من موسى اية كالبعد والعصا قولى
بركك فاعرض عن الايمان به كقوله ونابى بجانبه او قولى ما كان يتقوى به من جوده ومواسم لما
يركب اليه الشئ ويتقوى به وقد قرى بغفر الكاف وقال ساحر اي يحرر او يحرر كانه جعل مظهر

تضطرب والموت تزداد في الحى والذباب في توح ويوم ظرف وتبجبال سيرا
اي تير وجه الارض فقيصر هباء قول بوسيد الكلدس اي اذا وقع ذلك في يوم الاله
في خوض ليعون اي في الخوض ابليل يوم يدعون الى النار جهنم دعاء يدعون اليها لعنف
وذلك بان تغل يدبر الى اعناقهم ويجمع نواصيهم اقداهم في فصول ان روى يدعون
من الهاء فيكون دعاء لا بمعنى يدعون يوم بدل من يوم نور وظرف لقول مقدر محاسب
هذه النار التي كنتم تكذبون اي يقال لهم ذلك انتم ترون النار التي كنتم تقولون لا يوجد
افند المصدان ايضا سحر وتقدم خبر لانه المقصود بالانكار والتوخي ام اسم لا تبصرون
هنا ايضا كما كنتم لا تبصرون في الدنيا ما يدل عليه وموقع فيكم ام سدت ابصاركم كما سدت
في الدنيا على علم حين قلتم انما سكت ابصارنا اصلها فاصبروا ولا تبصروا اي ادخلوا
على اي وجه شتم من الصبر وعدمه فانه لا يحسن لكم عنها سواء عليكم اي الامر الصبر وعدمه
انما تجزون ما كنتم تعملون تعييل الاستواء فانه لما كان الجزاء واجب الوقوع كان الصبر وعدمه
سببا في عدم النفع ان السعي في جنات نعيم في آية جنات واني نعيم او في جنات نعيم
مخصوصة بهم فاحسن نعيم تلهذين بما اتاكم بهم وفري نعيم وفاكون على انه خبر ونظر
لفو ودقام بهم عذاب جهنم عطف على انهم ان جعل مصدرية او جنات او حال باضارفة
المسكن في الطرف او حال من فاعل في او مفعول او منها كجوا واستر بوايها اي اكلا وشربا
او طعاما وشربا ما بهتيا وموالذ لا تنقص فيكم بما كنتم تعملون بسببه او بدله قبل الباء زائدة
وما فاعل فيها والمعنى منكم ما كنتم تعملون اي جزاءه منكم على سر مصفوفة مسطقة ورجا
بحور عين الباء في التخرج مني الوصل والاصان الوسيطة او المعنى منكم انما كنتم تعملون
اولما في التخرج مني الوصل والقرن وله كعطف والذين امنوا على حور اي قرانهم بازواج حور
ورفعاً مؤنثين من ان مبتدأ خبره انما كنتم تعملون واتباعهم ذريتهم بايمان اعراض لتعيل
ذراهم علم ويعقو ذريتهم لما كنتم تعملون والنسخ فان الذرية تقع على الواحد والكثير وذراهم
واتباعهم ذريتهم اي جعلهم تابعين لهم في الايمان قبل بايمان حال التسمية الذرية او منكم
متعظيم او تميز بانه كفي لما كان المتابعة اصل الايمان انما كنتم تعملون في دخول الجنة والذرية
لما روى انه عليه السلام قال ان بعد يرفع ذرية المؤمن في رتبة وان كانوا ذرية تقربهم عنه
وقد نافع وادعوا البعدان ذريتهم وما الساجم وما نقصناهم من علمهم مني هذا

فانه كما ان يكون بغير مرتبة الا بالابا او باعطاء الابا وبعض منو باهم من ان يكون بغير علم
وموالذ ان كمال لطفه وقرا من كبر الام من الت يا ليت وعنه لسان من لالت ليت والاسم
سالت يولت وولسان من ولت ليت ومعنى لكل واحد كل امرئ بما كسبت يدين بعلمه
عند الله فان عمل صالحا نجما والاسم كمالها واحد ونام بكاكة ولحم مما يشتهون اي وزنا
وقا بعد وقت مما يشتهون انواع التسم يتنازعون فيها يتعاطون سم وجلسا وسم جاد
كاسا خمراسها باسم حكما ولد كالت التسم قوله لا لغو فيها ولا تأثيم اي لا يتكلمون
بنوا كديث في اناء شربها ولا يفعلون ما يؤثم به فاعلم كما هو عادة ان ربي في الدنيا وذلك
مثل قوله لا يغفلون وقرا من كبر البرهان الفتح ويظوف عليهم اي بالكس طمان بهم
اي ما ليك مخفوضون لهم وقيل هم اولادهم الذين سبقوهم كانوا لو لم يكون مصروف الفة
من باضهم وصفائهم وخم عليه السلام والذي نفسي بيده ان فضل المجدوم على الخادم كفضل العبد
على سائر الكواكب واتباع بعضهم على بعض يتسائلون يسأل بعضهم بعضا عن احوال واعماله
قالوا انما كنا قبل في الاما مشغولين فالتفتهم عصيان معتبين بطاعة او وجلس من العاقبة
من الله علينا بالرحمة او بالتوفيق وقاما عذاب السموم عذاب النار انما فذه في ثم نفوذ السموم
وقرى وقاما بالتشديد انما من قبل من قبل ذلك في الدنيا تدهو نعبه اوله الوقاية
انه هو الله المحسن والنافع واكسافى الفتح البهيم الرحيم الكثرة الرحمة فذكر فانت على التذكير
ولا تكبرش بقولهم فانت بتمه ربك بمكده وانما به كما من ولا يجوزون كما يقولون ام يقولون
شاعر ترقب به ريب الموتون ما يعلق النفوس من حوادث الدهر وقيل الموتون الموت قول من اذ
قل ترقبوا في محكم من المزيين ان ريب من لا كمال كما ترقبون ملاكي ام نامهم اعلمهم عقوبهم
بهذا بعد التوقف في القول فان الحكم من يكون ذا فطنة وقد نظر المحزون في عقوبهم
والناس يكون ذاكلام موزون مستحق محفل ولا ياتي في ذلك المحزون وامر الاحلام به مجازين
ام هم قوم طاعون سجا وزول كحد في العناد وقرى بل هم ام يقولون نقوله اختلقهم لقاء
بل لا يؤمنون فيؤمن بهذه المطاع كغيرهم وعناوهم عليا تواجده مثل هذا القرآن
ان كانوا صادقين في زعمهم اذ فهم كثر من عداة فصحاء فهو دلائل الكورة بالحدوي
ان يكون زوال القول فان سائر الاقسام طاعة الفبا ام خلقوا من غيري ام احدثوا وقدر
من غيري ومقدر فلذلك لا يبعد عنه اوسن اكل من عداة ولا مجازاة ام هم حال القول

اليه

يوه الاول فان معناه ام خلقوا انفسهم ولذالك عقبه بقوله ام خلقوا السموات والارض وام
في هذه الايات منقطعة ومعنى هذه الايات ان لا يكونوا اذا سئلوا عن خلقهم من خلقهم
والارض قالوا الله اولوا يقينوا ذلك لما عرضوا عن عبادة ام عندهم خراين ربك خراين ربك
حتى يريتم البتة من شياؤا او خراين على حتى تشاروا والها من اخارته حكمته ام هم الميطرون انما
على الاشياء يدبرونها كيف شاؤا ام هم سلم مرقى الى السماء يستمعون فيه صاعدين في الكرام
الملائكة وما يوحى اليهم من علم الغيب حتى يعلموا ما هو كائن فييات يستمعون سلطان مبین بحدوثه
تصدق اهتمامه ام له البسات وكلم البنون فيه تنفيه لهم واربابان من هذا رايه لا يصدق
فصلان ان يترقى بروحه الى عالم الملكوت فيطلع على الغيوب ام تساهل اجرا على تلخيص الرسالة
فهم من مخرج من الترام غرم متفقون محمول النفل فذلك زهد وان تابك ام عندهم الغيب
اللعن المحفوظ المنيب في الغيبات فهم يكتبون منه ام يريدون كيدا ومو كيدهم في داره
برسول الله فانه ينفذوا حمل العموم ويخصون ويضع موضع الفهم فيحمل كهم والدلالة
على انه الموجب لكل المذكور هم المكيه وان هم الذين يحقن هم الكيد او يعو عليهم وبال كيدهم هو
فهم يوم بدر او المفلو بون الكيد من كيدته فكدته ام هم الله غير الله يعينهم ويحرسهم من ايديهم
عائشون عن اشرارهم او شره ما ينزكون به وان يروا كسفا قطعه من السماء سا قلا يقولوا
من فوططينهم وعنادهم سحاب مكرم هذا سحاب تراكم بعضه على بعض وموجوداتهم فاسقط
عليها كسفا للسماء فذرم حتى يلا فوا يومهم الذي فيه يصفقون وهو فنفخ الاو وقرى يقولوا
وذا ابن عامر وعاصم يصفقون على السفي يقول من حقه او امعقه يوم لا يغني عنهم كيدهم شيئا
اي شيئا من الافناء في رد العذاب ولا هم ينفقون ولا يمتنون من عدا الله وان الذين ظلموا
حمل العموم ويخصون عدا با دون ذلك اي دون عذاب الآخرة وهو عذاب القبر والموت
في الدنيا كقتل بدر الفوططينين ولكن اكثرهم لا يعلمون ذلك واسبه حكم ربك باهمهم
وابعايتك في غايهم فاماك باعينا في حفظنا بحيث نراك ونكلاك وجميع العين مع الغيبة المباشرة
له سبابا لحفظ وسمي بحد ربك مير تقوم من اي مكان تبت او من هناك او الى العسلوة
ومن السيل فسمي فان العباد فيه شق على النفس وابعده عن الايد وذكرا فاد بالذكور قد مر على الفعل
واذا بالبحر والجم اذا اذبرت البحر من آخر الليل وقرى بالفتح اي في اعتبارها اذا غربت
وعنه على السلام من قرأ سورة الطور كان حقا على الله ان يؤمنه من عذابه وان يخرجه من سبته

بسم الله الرحمن الرحيم والجم اذا هوى انتم بحسن النجوم
او الثريا فانه قلب فيه اذا غلب او انتم يوم القيمة والنقض او طلع فانه يقبل
هوى هوى بالفتح اذا سقط وغرب وهوى بالفتح اذا خلا وصعد او بالجم من نجوم الطرن
اذ انزل او النبات اذا سقط على الارض او اذا نما وارتفع عن قوله ما فعل صاحبكم
ما فعل محمد عليه السلام من الطريق المسيعم والخطاب لغرض وما غوى وما اعتقه باطلا
والمراد نفى ما ينسبون اليه وما ينظر عن الهوى وما يصدر نقطة بالقرن عن الهوى
ان هو ما القوا او الذي نطق به الا اوحى يوحى اي الا اوحى يوحى الله اليه واجبه
من لم ير الاجتهاد له واجب عنه بانه اذا اوحى اليه بان يجتهد كان اجتهاده وما يستند اليه
وجها وفيه نظر لان ذلك حينئذ يكون بالوحى لا الهوى عليه سنده القوي ملكه شدي قوا
وموجب بل فانه الواسطة في ابداء الخوارق روى انه قطع قري قوم لوط ورفعها الى السماء
ثم قلبها وصاح صيحة فتودفأ صبحوا جانيه ووبرة حصاة في عقله ورأيه فاستوى
فاستقام على هوى به الحقيقة التي خلقه الله عليها وقيل ما رآه احد من الانبياء في صورته غير محمدا
مريم رضى الله عنها ورحمة الارض وقيل استوى بقوته على ما جعل له من الام ومو بالاق الا على
اقول الشمس والقيم جبريل ثم دنى من النبي عليه السلام فتدلى فقل به وموشل لوجه
بالرسول وقيل ثم تدلى من الاق الا على فدى من الرسول فيكون شعارا بانه عرج به غير منفصل
عن محله وتقرير الشدة قوته فان التدلى ستر سال مع تعلق كيدى الثرة ويقال دلى رجله من السرير
وادلى دونه والدوا انهم المعلق فكان جبريل يقولك موثني متعقدا لالازار والمسا فبينما
قاب قوسين مقدارهما اداولى على تقدير كرم بقوله او يزيدون المقصود قيل
عليه السلام وتبين ستمه لما يوحى اليه بنفى البعد الملبس فادى جبريل الى عبده عباده
واضماره قبل الذكر لكونه معلوما بقوله على ظهرها ما اوحى جبريل وفيه تعظيم للهوى او الله اليه
وقيل الضمار كلها ستمه وهو المعنى سنده القوي كافي قوله تعا هو الرزاق ذو القوة المتين ودونه
برفع مكانته وتدليه جذبه بمنزلة الله الى جناب القدس ما كذب القوا وما راي بعينه وجوه
جبريل ام او الله تعا اي ما كذب بعبده بما حكا له فان الامور القدسية تدرك ولا يابى
ثم شغل منه الى البعد او ما قال فواد له ما رآه لم اعرفه ولو قال لك كان كاذبا لانه عرفت به

كما راه بصيرة او ما را آه بقلبه والمعنى لم يترك خلا كما ذبا ويدل عليه انه عليه السلام سئل عن رايه
ربك فقال رايته بغير ادى وقراشام ما كتب اى صدقة ولم يتكفيه افتارونه على ما يرى
اقتبا دلونه عليه من المراءى والمجادلة واشتقاقه من مراءى لانه فان كل من يترى يترى ما يحيد
صاحبه وواحه والكى خلف يجمع افترونه اى فتعلبوا في المراءى من رايته او فتجدونه من جهة
اذا جرد على تضييق الفعل المعنى فان المراءى ويجايد يقصد ان يعلمها عليه نعم ولقد راه نزلت اخرى
مرة اخرى فعلة من المراءى اقيمت مقام المراءى ونسبت نصبها لارباب الرؤية في هذه المراءى كما نزلت
والكل في المراءى والدنو بهن قيل تقديره ولقد راه نزلت اخرى فبها على المصدر المراءى في الرؤية
عن المرة الاخيرة عند سدره المستقى التي تنقضي اليه علم الخلق واعمالهم اذ ما نزل من فوقها
ويصعد من تحتها ولعلها شبت بالسدره وهي شجرة النبق لانهم يحقون عليها وروى في رواها
في السماء السابعة عند باحة المادى الجنة التي اوى اليها المقبولون او ارواح الشهداء
او يغشى السدره ما يغشى تعظم وكثير لما يغشاها بحيث لا يحتملها لغت ولا يقصدها عد قيل
يغشاها المراءى من المراءى بعد وجع عند ما راع البصر ما مال بصر رسول الله صلى الله عليه وآله
وما طغى وما تجاوز به لاشبه انما يصح مستيقنا او ما عدل عن رؤية العجايب التي امر رؤيتها
وما جاوز ما لقد راي والله لقد راي من آيات ربه الكبرى اى الله لقد راي الكبر
من آياته وعجايب الملكية والمملوكية بآيات المعجزة وقيل انها المعية بما راي ويجوز ان يكون
منه لآيات على الفعل محذوف اى آيات ربه او من مزيده افراسم الثلاث العري
ومناة الثالثة الاخيرة على منام كانت لهم فالآيات كانت لتعريف بالباطن والهر
بخلة وهي فعلة من لوى لانهم كانوا يلوون عليها اى يلوونون وراية الله عن البرى وروى
بالشديد على انه سمي لانه صورة رجل كان يلى السويق باليمن ويقيم الحاج والفرى سيرة ليعطى
هنا ويحبذ فبعث اليها رسول الله خالدين الوليد فطعها واصلا تانيث الاخر ومناة شجرة
كانت تميز في خزانة او تعريف وهي فعلة من ساء اذا قطع فانهم كانوا يجرى عند الفريين
وقرى تارة ويحفظه من البوء كانهم يمتطون الانوار عند ما تتركها وقول الله تعالى لا تظن
ما كيدك قوله بطريق جاحيه او الاخرى من الناحية في الرتبة الحكم المذكور له الانشائي الخالو بهم
الملكيات الله وظهر ان منام تنوطها جنات من تارة او هيكل الملائكة وهو الموصوف
لقولنا افراسم ملك اذا تارة خيبرى جارية حيث يعلم ما تنطقون منه وفيه من الفير والحوار

لكنه كره فادركه المراءى ففعل في معنى فان فعله لم يأت وصفه وادركه من ضا زه
او اظلم على انه مصدر رغبته ان اى الا اساء الفهم لا منام اى امر باعتبار اللوثة لا سيما
تعلقونها عليها لانهم يقولون انها آلهة وليس فيها شئ من معنى اللوثة او لعلهم تصفونها بها
الآلهة وبها ما وشققا وادلا اسما المذكور فانهم كانوا يطلقون الله عليها باعتبار انها تتكلم
على عبادها والفرى لغتها ومناة لاعتقادهم انها تنطق ايها بالقرابين سميت بها انهم
سميت بها واما وكم بهواكم ما نزل الله بها من سلطان برهان تعلقون ان يتبعون
وقرى بالآله الا الظن الا التوهم انهم عليه حق تعلى او توها باطلا وما تهوى النفس
وما تشبهه انفسهم ولقد جاءهم من ربهم الهدى الرسول والكتاب فتركوه ام لانسان ما يقنع
ام منقطعة ومضرة فيها الاكثار والمعى ليس لكل ما يتناهى والمراءى في شفا عه الا له فلو لم
ولين رجعت الى الله عند المحسنى وقولهم لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم ونحوها
عند الآخرة والاولى يعطى منها ما يشاء ليس لاحد ان يحكم عليه شئ منها وكم من ملك
في السموات لا تغنى شفا عنهم شيئا وكثير من الملائكة لا تغنى شفا عنهم شيئا ولا تنفع الا من بعد ان
في الشفا لم يربط من الملائكة ان شفع او من الناس ان يشفع له ويرضى ويراه ام لا ذلك
كيفية شفع الا انهم بعدتهم ان الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسمون الملائكة اى كل واحد منهم
تسمية الانشائي بان يهود بنى واما لم يربط علم اى يقولون وقرى بها اى بالملائكة او التسمية
ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغنى عن الحق شيئا فان الحق الذى هو حقيقة الشئ لا يدرك
الا بالعلم والظن لا اعتبار له في المعارف الحقيقية وانما العبرة به العيى وما يكون وصله اليها
فاعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحجة واعرض عن عوته والانتقام بشانه فان من فضل
عوض واعرض عن ذكره وانهم في الدنيا بحيث كانت منتهى همه وبلغ علمه لا يزيد والدعوة الى
عنا واداصر اعلى الباطل ذلك اى من الدنيا او كونها شبيهة ببلغهم من العلم لا يتجاوز
علمهم والجملة اعرض مقرر لقصودهم بالدين وقوله ان ربك مواعظ من كل عن سبيله وهو علم من شئ
يعلم الامم بالاعراض الى ما يعلم الله من حجب من لا يحجب فلا تتعجب في دعوتهم اذ ما عليك
الا ابلاغ وقد بلغت والله ما في السموات وما في الارض خلقا ومكافى ليعجز الذين ابا علموا
بعقاب ما علموا من سوء او قبله او بسبب ما علموا من سوء وموعلة ما دل عليه قبله في العلم
رسوا لجزاء اذمية الضال عن الهدى وحفظ احوالهم لذلك ويجزى الذين احسنوا بالحسن المثوبة

بالمسئولية الحسنة ومواجهته او باحسن الاعمال الحسنة الذين يتجنبون كما لا يتم ما يكبر عقابه
من الذنوب ومما رتب الوعيد عليه فوصفه وقيل ما اوجب له وادخره وكسرت كبره لا يتم
على ارادة الجسد والشرك والفواحش وما غش به الكبار خصوصا الا انتم الا ما قل وصغر فانه
من حجب الكبار والاسماء مسطوع محل الذين نصب على الصفة والدمج او الرغ على انه جرد وصف
ان ربك واسع المغفرة حيث يغفر الصغار باجتناب الكبار اوله لا يغفرنا من الذنوب صغيرا
وكبيرا ولعله غفبه به وعلمه ليسين وعلل الحسنيين لئلا يياس صاحب الكبر من رحمة ولا يترحم
العقاب موسى لم يحكم اى علم باحوالكم منكم اذا انشأكم من الارض اذا انتم اجتهت في بطون
اقتناكم علم احوالكم ومصارف اموركم حينئذ خلقكم من التراب فخلق آدم وحيث صوركم في الارحام
فلا تزكوا انفسكم فلا تشوا عليها بركا العمل وزيادة اخيرا وبالطهارة عن المعاصي والذرايل هو سلم
بمن اتقى فانه يعلم التقى وغيره منكم قبل ان يخرجكم من صلب آدم عليه السلام اذ ايتى الذي تورى
على اتباع الحق والنبات عليه واعطى قليلا واكدي وقطع العطار من قلوبكم كدى كما فراد اطلع الكبد
والى حفرة الصلبة فرك الحفر والاكثر على انهارت في الوليد من البخره كان سبع رسول في غيرهم
وقال تركت دين ابيك وضللتهم فقال اخشى عذاب الله فغير ان يحمل عنه العذاب ان اعطى
بعض ما له فارتد واعطى بعض المشروط ثم حمل ابيه اعند علم الغيب فهو يرى يعلم ان ما جعل عنه
ام لم يبا في نصف موسى ابراهيم الذي دعى وفروا ثم ما انتم به او امر به او باغى في الوفا
بما عاهد الله ونحسبه بذلك لا قتاله ما لم يغيره كالمصير على ما فرود حتى اتاوه جبريل حينئذ يلقى
فقال لك حاجه فقال اما ايك فلادوخ الولد وانه كان ميثى كل يوم فرسخا يرتاد ضيفا فان
وافقه اكرمه والا نوى الصوم وتعدكم كولا صحنه وهى التورية كانت اسنه واكثر عندكم
الاتر وازرة وزر اخرى ان الخففة الثقيلة وهى ما بعد ما في محل الجرد لا يصحف كوا او ارفع
على ان لا ترز كانه قبل ما صحنها فاجاب به واعطى لا يواخذ احد بدين غيره ولا يخالف ذلك بوسك
كتبنا على نبي اسرايل انه من قبل نفس بغير اس او فادوا الارض فاما قل ان من معاد قوله عليه السلام
رسول سنة سنة فله وزر ما وزر من كل بهاء الى يوم القيمة فان ذلك لدلالة التيسر الذى هو
وزر والى انسان الاماسى وان سعيه سوف يرى الاسعيه كمالا يواخذ احد
ليتاب بفعله وما جاء في الاخبار من ان الصدقة تخرج نفعها الميت فكلوا الناموس له كانا غنة
نحوه او الجواد الا فى اى يجرى البعد سعيه بالجواد الا فى نصب نزع نفعها فكلوا الناموس له كانا غنة

مصدرا وان يكون الماء لجوا المدلول عليه يجرى والجواب له وان الى ربك المسمى انتم
وجوههم وقرى بانك ستر انه منقطع عما في الصحف كدك بسنه وانه هو اضعف وابكى وانه
هو امان واجبا لا يقدر على الامانة والاحياء غيره فان القاتل يفتقر البنية والموت يحصل عنده
بفعل الله على سبيل العادة وانه خلق الزوجين الذكر والانثى من طقة اذ انتمى تدفق في الرحم
او يخلق او يقدر منها الولد من حيث اذ اقدر وان جلد النشاة الاخرى الاحياء بعد الموت فاما
بوصف وفرا بركه وادخره والنشاة بالمد وهو ايضا مصدرا وانه هو اضعف وابكى وانه
القيمة وهو ما يثقل من الاموال واخرادها لانها اشرف الاموال او اشر وتحققه جعل الرضى له
قيمة وانه هو رب الشئ يعنى البؤر وهى شدة ضياء من البصيصا بعد ان يكون احد
الرسول عليه السلام وخالف قربنا في عبادة الايمان ولذلك كانوا يسمون الرسول ابن
ولعل تخصيصها لا شعار بانه عليه السلام وان وافر اياك بشة في مخالفتهم خالف فيها في عبادتها
وانه اهلك عاذا الاولى القدام لانهم اولى الامم بالاكاب بعد نوح وقيل عاذا الا لا قوم عاذا
ارم وقرى عاذا الاول لا يحدف الغرة ونقل صحتها الى الامم الشريف وقرى اضعف وابكى وانه
سبح جعل الودعة وعاذا الاولى بضم الامم بحركة النعمة وباد غام التنوين الامم وقالون بعد ضم الامم
بهمزة ساكنة في موضع الواو وثودا عطف على عاذا لان ما بعده لا يحمل فيه ورا عاصم وجره بوزن
ويعلقان بغير الف والباقون بالتون ويعقون بالاف مما ابقى الفريقتين وقوم نوح ايضا
معطوف عليه من قبل من قبل عاذا وفود انهم كانوا اسم اظم واظنى من الفريقتين لانهم كانوا يؤذونه
وينفرون عنه وبغير بوجه لا يكون حراك والموتفة والقرى اتى اشكت بايها اى انقلب
وحقى قوم لوط ائوى بعد ان رخصا فلقها فقا بما غشى فيه تهول وتعلم اصابهم
فماى الاراكب تمارى تشكك والمطالب للرسول او كل واحد والمعدودات وان كان
نما وقاسما الا ان من قبل في نهم من العبر والموعظ للمعبرين والانتقام للانبيا والمؤمنين
هذا نذر من الله الاول اى هذا القرآن نذر من جنس المذارات المسقطة اذ هذا الرسول
نذر من جنس المنذرين الاول اى ازمة الازفة دنت الساعة الموصوفة بالذوق في قوله
الساعة ليس لها من دون الله كاشفة ليس لها نفس فاذرة على كشفها اذ اوقعت الا الله تعالى
لكنه لا يكشفها اذ لا كان باخيرا الا الله او ليس لها كاشفة لوقتها الا الله اذ لا يطلع عليه سواه
او ليس لها غير كاشف على انها مصدرة كاشفة ان هذا الحديث يلى القرآن يعجزون انكاره فيكون

استدار ولا تكون ثمنا على كنف ما نظم وانتم ساءون لاهول استكبرون من بعد البعير
في سيره اذ ارفع راسه او يغنون ليشغلوا الناس عن سماعه من هود وحواء واسبغوا الله واعبدوا
اي واعبدوه دون الآلهة عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ او بلغه اعطاه الله غنما حسنا بعد ذلك
صدوق محمد ومحمد بكلمة

بسم الله الرحمن الرحيم اقربت الساعة والنش القصر

روى ان كاهنا سألوا رسول الله آية فأنش القصر من معناه سينش يوم القيمة ويؤيد الاول
انه قرى وقد انش القصر اي اقرب الساعة وحصل آيات اقربها انشقاق القمر قوله وان يروا
آية يعرضوا عن تاعدها والايان ويقولوا سحر مستمر مطرو وموبدل على انهم راوا قبله
آيات اخر متزايدة ومجرات متتابعة حتى قالوا ذلك او حكم في المرة يقال امرت فاستمر
اذا الحكمة فاستحكم او شتبع من استمر اذا اشتدت مرارة او ما رذا هب لا يتي وكذبوا
واستعوا انما هم وهو ما زين لهم الشيطان من رد الحق بعد ظهوره وذكر ما يلفظ الكفار
بانهم من عادتها العدية وكل امرئ مستقر مشته الى غاية من خذلان او نصره الدنيا وشقاوة
او سعاده الآخرة فان الشئ اذا انتهى الى غاية ثبت واستقر وقرى بالغنى اي واستقر بمعنى
وبالكثرة والحر على انه صفة امر وكل مطوف على الساحة ولقد جاءهم في القرآن من الانبياء
انباء القرون الخالية او انباء الآخرة ما فيه من دجر ازدياد من تعذيب او عذابا والاول
تقلب والامع الدال والذال الراي القاسم وقرى من جبري بقلها زاده او فاما حكمه بالغة
غايتهما لا يفل فيها وهي بل فجاويز لمخدوف وقرى بالصبح الا من فافنا موصولة او محسوسة
فيجوز نصب الحال عنها فان شئ النذر نفى او استغناء انكار اي فاني غايتهما النذر ونفي النذر
او المنذر منه او المنذر الاذاع قرى منهم لعلكم بان الاذاع لا قيم يوم يبع الداع
التي لا يكون الا حافية كما لا يقر قوله كس يكون سقاوا الياء كقفاذ بالكرة خفيف وانما
يجوز ان او باصنا اذكر الى شئ نكر فطبع نكرة النفوس لانها لم تقم مشكلة وهو قول القصر
نكر بالتحريف وقرى كبري انكر غايتهما البصار من يخرجون من الاجداث اي يخرجون من قبورهم شيئا
فيصا البصار من الجحول واخراجه وذكره لان طاعه طاعة حقيقة الشئ وقرى غنقة على الامل
اي كبره ابرام ونافع وعام خنقا وانما حزنك ولا كس درت برجال قاطعين غنم لانه ليس
على صفة شبه الفعل وقرى خنقا البصار من على الابل استار ونحوه يكون بكلمة خالا لانهم جراد شدة

في الكثرة والتموج الانتشار في الآلهة مطعين الى الداع من غير ما دعى اغا قهره او طهره
يقول الكافرون هذا يوم عسر صعب كذبت قبلهم قوم نوح قبل قومك فكلوا عينا
نوحا وهو تفصيل بعد اجمال قيل معناه كذبوه كذبا على عقب كذب كل ما خلا من قوم نوح كذب
تبعه قرن كذب او كذبوه بعد ما كذبوا الرسل وقالوا الجحون والجحون وازوجهم وازوجهم
عن السبع بالبرق الازية وقيل انه من قوله يقيمون وقد اورد جرة الجحون فحفظه فحفظه فحفظه
باني وقرى بانكسر على رادة القول مغلوب غلبني قومي فانتصر فانتصر في ضمير وكن
بعيد من فقه روى ان الواحد منهم كان يلقاه فيخفه حتى يخرج مغشيا عليه فيقول اللهم علمهم
فانهم لا يعلمون فقفا ابواب السماء بقاء من منسوب وهو بالغة ونيل كثره الامطار
وشدة انصبابها وقرى ابر عام ويعوب فعفا بالشد بكثرة الابواب وفجرا الارض عينا
وجعلنا الارض كلها كانهما جحون متفجرة واصلة وفجرا عيون الارض فغير لمبة فالتقى الماء
ما السما وما الارض قرى الماء لان اختلاف النوعين الماء وان بقلب الغرة واو على امر
قد قدر على حال قدره الله تعالى لا زال من غير تفاوت او على حال قدره وبيت وهو ان قدر
ما نزل من السماء على قدر ما اخرج من الارض او على امر قدره الله وهو انكم قوم نوح بالظواهر
وجعلنا على ذات الراح ذات اخشاب عريضة ودرهم ومسامير جمع دار من الدار
وهو الدفع الشديد وجمعه تسفينة اقيمت مقامها حيث انها شح لها تودى توداها
بحري عينا برى سائى مخوفة بخلها جراد لم يكن كبر اي فعلنا ذلك جراد لنوح لانه نعمة
وان كل نبي منتهى مرج ورحمة على امته ويجوز ان يكون على حذف الجار والالف الفعل الى الغيبة
وقرى من كبرى الكافرين ولقد كبرنا اي السيف او الفعلة آية يعبث بها الاشياخ خبروا
فمن من ذكر معتبر وقرى نكر على الال وذكر بقلب الناء والاولا والاولا وغام فيها فكيف كان
عذابى ونذر استقام تعظيم ووعيد والنذر يحتمل المصدر ويجمع ولقد سيرة القرآن سئلنا
او هيما به من سيرة ناقة لسفر اذ اركبها للذكر لا ذكره والالتقاط بان تصرفا في النوع
والعبر والحفظ بالاختصار وعذوبة اللفظ فمن من ذكر مستط كذبت عاد فكيف كان
عذابى ونذر وانذاراى لهم بالعدا قبل نزول اول بعثهم انما ارسلنا عليهم كما امرنا
باردة او شدة القسوة في يومهم من نوم ستم استمر شومه او استمر عليهم الحكم او على عيهم
بحرهم ومنعهم فلم ين منهم احدوا اشتد مرارته وكان يوم الاجابة آخر السيرة تنزع الناس

تقلعهم روى انهم دخلوا في السحاب وكفروا وتكلم بعضهم ببعض ففرغتم الریح منها وصرعتم موتى
كانهم اعجاز تحمل منقعر اصول تحمل منقطع عن غارسه ما قطع على الارض قيل شبهوا بالاعجاز لان
طيرت رؤسهم وطرحت اجسادهم وتكبر منقعر تحمل على القفط والثابت في قوله اعجاز تحمل خاوية
كأنهم كان عدائي ونذر كرر ليهول قيل الاول لما حق بهم الدنيا والثاني لما حق بهم في الآخرة
كما قال ايضا في قصته لنذيقهم عذاب الخرى في حياة الدنيا ولعذاب الآخرة اخرى ولقد يراى ان
لقد كره من يذكر كذبت ثم بالندرة بالانذار والموعظة والرسول فقالوا يا ربنا ما نرى من
او من قبلنا الا فضل علينا وانتقام بفعل بفسادهم وقضى ما رفع على الابد الاول وجعلهم
واحدا منفردا لا يتبع له او من احادهم دون انفسهم فنبه انا الذي نزل سحرهم
فربوا على اتباعهم اياه ما ربه على ترك اتباعهم له قيل السعير الحزن ومنه ما قد مسخو النبي الذي
الكتاب او الوحي عليه من بيننا وفيما من هو احق منه بذلك بل هو كذبت حمله بطرو على
عليها باوجاهه سيعلمون عذرا عند نزول العذاب بهم او يوم القيمة من الكتاب الذي
اشهره على الاستحسان على طلب الباطل اصالح ام من كذب وقوا ابن عامر حمزة وروى
على الانتقام او الحكاية ما اجابهم صياح وقرى الا شر كقولهم حذر في حذر والله الى الابد
في الشارة وهو اصل مرفوض كالخبر اما من سلوا المائدة مخرجها وابعثوا فتنة ثم اتهموا
فارتقبهم فانظرهم وتبصر ما يصنعون واصطبر على اذاهم وبهيم ان المادسية منهم
لها يوم ولم يوم وبهيم تغليب العقل لكل شرب يحضر يحضر صابحة نوبة ويحضر عنه غيره
فادوا صاحبهم قد ارباب صالفي اقيم ثمود فعلى عقر فاجتر على تعاطي قتلها فقتلها
او فقتل السيف فقتلها والتعاطي ساول الشئ يتخلف فكيف كان عدائي ونذرنا اولنا
عليهم سيرة واحدة يصيرون لعل فكانوا كشمس المحطة كالشجر ليس الشجر الذي تجده من المحطة
لاجلها او كالحشيش ليس الذي يبعه صاحب المحطة لما شئته في الشاء وقرى في الفاعل
والشجر المتخذ بها ولقد يراى ان القرآن المذكور من يذكر كذبت قوم لوط بالندرة اما اولنا عليهم
ويجاءهم بالحجارة التي يرميهم الا لوط نجيا بسحر في حود ووزيل او يجرى فتمت من عندنا
انفعا وهو على نجيا كذبت من شكر نعمتنا بالايان والظلمة ولقد انذرهم لوط بظلمته
اخذنا بالعذاب فمادوا بالندرة فمادوا بالندرة فمادوا بالندرة فمادوا بالندرة فمادوا بالندرة
فمادوا بالندرة فمادوا بالندرة فمادوا بالندرة فمادوا بالندرة فمادوا بالندرة فمادوا بالندرة

عنة صفقهم من صفقة فاعلمهم فذوقوا عذابي ونذر فعلمناهم ذوقوا على السنة الملائكة او
في الحال ولقد صبحهم كربة وقرى بكربة غير مصروقة على ان المادوا بها اول نهار ميعين فذاب سقر
يستقر بهم حتى يسموا الى النار فذوقوا عذابي ونذر ولقد يراى ان القرآن المذكور من يذكر كذبت
في كل قصة اسفار اربابا كذيب كل رسول مقتض نزول العذاب وتمام كل قصة مستند لادراك
والانتقام واستينافا لثبته والايضا ليل يغلبهم السوء والفعل وبكثرة قوله فبالى الا ربنا
نكذبان وويل يومئذ للمكذبين ونحوها ولقد جاء آل فرعون النذر الكبري من ذكرهم عن ذكرهم علمناهم
بذلك كذبوا باياتنا كلها يعني الايات التسع فاخذناهم اخذ عزيز لا يغالب مقتدر لا يجزى
اكفاركم يا معشر العرب خير من اوتيكتم الكفار المعبودين قوة وعدة او مكا ويا عذرا
ام لكم برادة في الزبر ان نزل لكم في الكتب السماوية ان من كفر منكم فهو في امان من الله ان يقولون
نحن جميع جماعة امرنا جميع منتصر متمنع لا نؤمن او منتصر من الاعداء لا تغلب او متناصرة فمنا
بعضنا والتوحيد على اللفظ الجميع سيدهم الجمع ويوتون الدبر اى الابدان وادفاده لارادة
اولان كل احد يود به وقد وقع ذلك يوم بدر وهو من دلائل النبوة وعن حمزة انه لما نزلت
قال له امر ما هي فاما كالم بدر رايته رسول الله ليس البرع ويقول سيندم الجمع ففعلته بل السامة
موسعهم موعده عذابهم الاصل وما يحق بهم الدنيا فطاليعه والساعة اذ هي اند والذات
ام قطع لا يمتدى لدوايه وامر هذا قاص عذاب الدنيا ان الجرحين في ضلال عن الحق
في الدنيا وسر ونيران في الآخرة يوم يسبحون في النار على وجوههم تجردون عليها ذوقوا
سقر اى عذابهم ذوقوا عذاب النار والمها فان سها سبب لتعلم بها وسفر علمهم بكون
لم يفر من سقرته النار وسقرته اذ الوخته انا كل شئ خلقناه بقدر اى ما خلقنا كل شئ
بقدر امرنا على مقتضى الحكمة او مقدار المكنون في اللوح قبل وقوعه وكل شئ مشيئ بغير ما بعده وقرى
بالرفع على الاستدعاء وعلى هذا لاولى يحمل خلقناه خبر لانها ليطالب المشهور الدلالة على ان كل
مخلوق بقدر وقيل اختيار النصب منها مع الاخبار لما فيه من الخصوصية على المقصود وما امرنا
الا واحدة الالفلة واحدة وهو الايجاب والمعالجة ومعاماة او الاكفرة واحدة وهو قولك
كلهم بالبصر في السيرة والسرقة وقيل معناه معنى قوله وامر الساعة الاكل بالبصر ولقد امكننا شيئا علم
اشياءكم في الكفر فمن قبلهم فمن من يذكر متعظ وكل شئ فعلوه في الزبر مكتوب في المحطة وكل من كفر
من الاعمال سطر مسطور في اللوح ان المصنوع جبات ونهر انهارا وكفى بهم الخس

اوسعها اوضيا من انما وقرى يكون الماء وبقسم النون والماء وبقسمه يكون جمع نهر كاسد
واشد في مقعد صدق في مكان فخرى وقرى مقاعد صدق عند ملك مقدر مقرب من عند
تعالى امر في الملك والافتد ربحيت ابيه ذوالا فنام عن النبي صلى الله عليه وسلم
من سورة الفجر كل غيب بعثه الله تعالى يوم القيمة ووجهه كالمزهر البدر
كمية او حنية او سعة واهما سب وسبعون

سم الله الرحمن الرحيم الرحمن علم القرآن لما كانت السورة مقصورة
على تعدد النعم الدينية والاخرية صدر بها الرحمن فقدم ما هو اصل النعم الدينية واولها
وموافاقه بالقرآن وتزيله وقيل له فانه اساس الدين ومنشأ الشريعة واعظم الوجوه العرفية
او هو ما عجزوا به واشتماله على خلاصتها مقصود لنفسه ومصدق لما تم تبعه قوله حلل الانسا
علمه البيان ايمانا بان خلق البشر وما يميزه عن سائر الحيوان من البيان وهو التمييز في الغيبة
وافهام الغيرة لما ادركه بخلق الوحي وتعرف الحق وتعلم الشريعة واخذوا بكل الشئ التي لم يجرؤوا
لترحم عن العاطف ليجعلها على وجه التعديد التمس والعرب كسبان تجر بان كسبان معلوم متعدي ورجها
ومنازها وتتنق بذلك امور الكائنات السفلية ويختلف الفصول والاوقات ويعلم السكون
والحباب والنجمة النبات الذي يخرج من الارض ولا يلهو والشمس الذي لا يلهو
يسجدان ينفذان فيهما يريد بها طبعها انقياد الساجد من المكلفين طوعا وكان من العلم في
الان يقال واجرى الشمس والقمر والنجمة والشمس والشمس والشمس والشمس والشمس والشمس والشمس
ما قبلها وما بعد ما في اتصالها بالرحمن كمنها جردا عما يدل على الاتصال اشعارا بان وضوح غيبته
عن اهلها وادخال العاطف بينهما لاشتركا في الدلالة على ما يحس به من تغيرات احوال الاجرام
العلوية والسفلية بتدبيره وتدبيره والسماء رقعها خلقها مرفوعة محلا ومرتبة فانها منفتحة
ومنزلة احكامه وحمل ملكه وقرى بالرفع على الاستدعاء ووضع الميزان العدل بان وقرى
على كل مستعد حقيقة وفي كل حق حقيقة في انظار العالم واستقام كما قال عليه السلام لعلها في الدنيا
والارض او ما يعرف به مقادير الاشياء من ميزان وميزان ونحوها كما كان لما وصف السماء
بالرفعة التي هي بحيث انها مسددة على الارض والافقار اراو وصف الارض بما فيها مما يظهر للقبول
ويعرف بالمقدار ويسوى بالحق والموجب الاتطوع في الميزان لان التطوع فيه لا يتعدى
ولا تجاوز ولا الانصاف وقرى لا تطوع على ارادة القول وايقول الوزن بالخط والاسرار

الميزان ولا تنقصه فان من حق الله ان يسوى لانه المقصود من وضعه ومكرهه بماله في التوسيع
وزيادة حيث على استماله وقرى ولا تنقصه ولا يطع الماء ونعم ليس فيها وكسرة على ان لا يصل
ولا تنقصه وان الميزان من حد الجار واصل الفعل والارض وضعها خفضا مدحوة لانام
لنقص قيل لانام كل ذي روح فيها فاكنته ضرب ما يتفكره والتخل ذات الاحكام
او جهة التمر جمع كرم او كل ما يجمع في مربي وسعف وكفرى فانه ينتفع به كالمكرم وكالنجف
والحب والتمر ذوالصف كالحظفة والشعر والرياحين في العصف ورق النبات
ايابس كالنبت والرياحين يعني المشموم او الرزق من قولهم خرجت اطلب ربحا لله
وقربا لله والحب ذوالصف والرياحان اي دخل حب والرياحان او اخضر ونحو ذلك
وذا الرياحين بخلاف المضاف وقدره والكسا والرياحان بالتحقق والباقي بالرفع وهو ان
من الروح طيب الوادع ثم خفف وقيل روحان قلب وادع بالتحقيق فباي الاء ربحها
كذلك بان الخطاب لتعطيل المدلول عليها بقوله لانام وقوله ليهما الثقلان حلل لان
من صلصال كالفخار الصلصال الطين اليابس الذي له صلصلته والنفار الخرف وقد خلق الله
آدم من تراب جعله طينا ثم حاء مسنونا ثم صلصلا فلا يزال ذلك قوله خلقه من تراب
وحلل الجبان الجحش او ابا الجحش من مارج من صف من الدخان من نار بيان المارج فانه
في الاصل المضطرب من مرج اذا اضطرب فباي الاربع كذا بان مما فاض على كذا في احوالها
حتى صيرها افضل المراتب وخلاصة الكائنات رب المشرقين ورب المغربين مشرقا
والصيف ومغربا فباي الاربع كذا بان مما في ذلك من الفوائد التي لا يحصى كغذاء الهواء
واختلاف الفصول وحدوث ما يناسب كل فصل فيه الى غير ذلك مرج البحرين او هما من
اذا ارسلتها والمعنى من البحر الملح والبحر العذب يلتقيان تجاوران ويتماس سطوحهما او يجري
والرود طبعها ليحيط لانهما خليجان شيعان منه بينهما برزخ حاجز من قدرة الله ومن الاربع
لا ينفصلان لا ينفصلان احد على الاخر بالمازجة وباطال الخاصية او لا يتجاوزان حديهما باعوان منهما
فباي الاربع كذا بان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان كجار المدروص غاراه وقيل المرجان الخرز الك
وان صح ان الذي يخرج من الملح فعلى الاول انما قال منها لا يخرج من مجتمع الملح والعذب اولها
لما اجتمعوا صار كالشيء الواحد كذا كان يخرج من احد مما يخرج منها وقوانع والبوم ويكفون يخرج وقرى
يخرج ويخرج بنصب اللؤلؤ والمرجان فباي الاربع كذا بان وله الجوار السفن جمع جارية وقرى

بالظنار ومكسح الحافير وحال منهم لان من خاف في معنى الجمع وجا يجتنب ان قريب
 ياله القاعد والمضطجع وجنى اسم بمعنى مخفى وقري بكسر الجيم فباي الاء ربك كاذبان فيمن في الجان
 فان جنان بل على جان من الخافين او فيما فيها من الاماكن والقصور وهذه الاء المعدود
 من الجنتين والجنين والعاكمة والعرش فاضرت الطرف نسا وقصرن ابصارهن على اذنهن
 لم يطمئنن الا لاجان من لاسيات انس وجنيات جن وبه بل على ان الجن يطمنون
 ورا الكساي بعلمهم فباي الاء ربك كاذبان كانهن ليا قوت والمجان اي في حرة الحنة
 وبياض البشرة وصفانها فباي الاء ربك كاذبان وس ودهما جنان ومن دون تلك الجنتين
 الموعودتين للجنين المقربين جنان لمن دونهم من اصحاب البين فباي الاء ربك كاذبان ما
 خضر اوان تضر بان في السواد من شدة الخفة وفيه شعار بان العاكة تاتر الجنتين البتة
 والرايح المنسطة على وجه الارض وعلى الاولين الاشجار والفواكه والة على ما بينهما من التفاوت
 فباي الاء ربك كاذبان فيما عيانا نفاخات فوارتان بالماء وهو ايضا اقل ما وصف به
 الاولين وكذا بعده فباي الاء ربك كاذبان فيما فاكهة وكل درمان عطفها على العاكة بيا
 لفضلها فان ثمة النخل فاكهة وخذآ وثمره الرمان فاكهة ودودآ وارجح ابو خصة على ان
 لا ياكل فاكهة فاكل رطباً او رماناً كجنت فباي الاء ربك كاذبان فيمن جنت اي خيرات تحف
 لان خير الذي معنى اخير لا يجمع وقد دعى على الاصل حسن الخلق الخلق فباي الاء ربك
 كاذبان جود مقصورات في الخيام ففكرن في خدور من يقال امرأة فقيرة وقصور مقصورة
 اي مخدرة او مقصورة الفخر على اذن وجن فباي الاء ربك كاذبان لم يطمئنن من قديم ولا جنان
 كجور الاولين ومن لاصحاب الجنتين فانهما لا يعلم فباي الاء ربك كاذبان مكسح على رزق
 وسايدهما رزق جمع رزقه وقيل الرزق ثمة من البسط او ذيل الخيمة وقد يقال لكل ثوب بعض
 خضر وجعري حسن فباي الاء ربك كاذبان العبقري شوب العبقري تزع العرب اسم بلدين
 فينبول اليه كل شئ عجيب والمراد الجبس والجبس جمع جلا على المعنى فباي الاء ربك كاذبان
 اسم ربك تعالى اسمه من حيث انه مطلق على ذاته فاطنك بذاته قبل الاسم المعنى له محمد
 كما في قوله في قول غمسه السلام عليك في الجلال والاکرام وقرا ابن عامر بالرفع صفة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في سورة الرحمن شكر ما انعم الله عليه
 تسع وتسعون بسم الله الرحمن الرحيم اذا وقعت الواقعة اذا

اذا حدثت القيمة ما واقعته لحن وقومها وانقلاب اذا مجذوف مثل اذكر او كان كجنت
 ليس لوقتها كاذبة اي لا يكون من يعنى نفس كذب على الله او كذب في شئ كما كذب لان
 واللام مثلها في قوله قدست ليحياي اولى للاحد وقصها كاذبة فان من اخبر عنها صدق ليس لها
 حينئذ نفس تحدث صاحبها باطاعتها وافتادتها وافتادتها وتقرية عليها من قولهم كذبت فلانة
 في الخطب العظيم اذا شجعت عليه وسوت له ان تطبيقه خافضة رافعة تحفها وترفع اخرن
 وهو تقرير لفظها فان الوقيع العظام كذبت او بيان لما يكون حينئذ من خفض اعداد الله وقيل
 او ازاله الاجرام عن مجاز باثرة الكواكب وتسييرها في الجود وقري ما نصب على الحال
 اذا رجعت الارض رجاء حركت تحركها يد بحيث يندم ما فوقها من سائر جبل والظرف
 بخافضة او بدل من اذا وقعت وبست بجبال بسات فثبتت قضايات كالسوي للثوت
 من السوي اذ الله اوسيعت وسيرت من السوي اذ اساقها فكانت مياه غبار
 نباتا مستنشا وكتم اذ واجا اصنافا ثلثة وكل صنف يكون اذ يدكر مع صنف اخر زود
 فاصحاب الميمنة واصحاب الميمنة واصحاب المشامة واصحاب المشامة فاصحاب الميمنة السنية
 واصحاب الميمنة الدينية من يتنهم بالميا من تشا من بالمشا اذ اصحاب الميمنة واصحاب المشامة الذين
 يؤتون حوائجهم بايمانهم او الذين يؤتون بشايتهم او اصحاب البين الشوم فان السوي
 على انفسهم عظم والاشقياء مشايهم عليها بمعيتهم وجملان استقامات خبرن لما قبلها باقاة
 الطاهر مقام العبيد ومعها التعجب في حال الفرقين والسايقون السابقون والذين سبقوا
 الايمان والناقة بعد ظهور الحق من غير تعلم وقوان استبقوا حيازة الفضائل والكمالات
 او الانبياء فانهم قد مو اهل الايمان هم الذين عرفوا عالم وعرفت ما لهم يقول الى النجم
 وشعر شمس او الذين سبقوا الجنة او الذين سبقوا الجنة في جنات النعيم الذين ثبتت درجاتهم
 في الجنة واعليت مراتبهم ثلثة من الاولين وقيل من الآخرين اي هم كثير من الاولين يعني الامم السنية
 من لدن آدم الى محمد صلى الله عليه وسلم وقيل من الآخرين يعني امة محمد صلى الله عليه وسلم ولا يخالف ذلك قوله صلى الله عليه وسلم
 ان مني كثر وكذا الامم يجوز ان يكون سابقا لآخر الامم اكثر من سابق هذه الامة وتابعوا هذه الامة
 من تابعهم ولا يرد قوله في اصحاب البين ثلثة من الاولين وثمة من الآخرين لان كثرة الفرق لا ينافي
 الكثرة احدها وردي من نوعها انما من هذه الامة واشتقاقها من الشل والقطع على مرسومه
 المنسوبة اليه بسبب شدة باله ويا قوت او المتواصلة من الوضوح وخرج الريح فكيف يمكن

في الغيبة

والرفع في قوله هو اسكن وسكنها الى قوله
 من قبل اسكنها والنفس الى قوله
 اسكنها

اوله ابو النجم

حالات من الضيق في على يطوفون عليهم لخدمته ولأن محله دون مبقون ابد على هيئة الولدان
وطاوتهم بالكواب والباريق حال الشرب وغيره والكواب انا لا عود له ولا خرطوم له
والباريق انا له ذلك وكاس من معين من حصر لا يصعدون عنها لحمار ولا ينفون
والانف عقوقهم او لا ينفذ شربهم وقرى لا يصعدون لا يصعدون اي لا ينفون وفاكة
تأخير دون اي بخارون ولحم طير حاشيتون يمتنون وحوريس عطف على لادن
مخدوف البخري فيهما او دلهم حور وقرامحة والكاب بالجر عطف على جات بقدره بفض
اي هم في جات ومصاحبة حور او الكواب لان معنى طوف عليهم ولان محله دن كواب
الكواب وقرى بالنصب على ويوتون حورا كاشال اللؤلؤ المكنون المصنوعا بغيره في الصفا
والنقاء جرابا كانوا يعلمون اي يغفلون ذلك كله جرابا عالمهم لا يسمعون فيها لعلها
ولا تأتيا ولا نسبة الى الانم اي لا يعال لهم ائتم الا قبل اي قولا سلاما سلا ما بدل
كقول لا يسمعون فيها لعلها الا لاما وصفه او مفعوله معنى الا ان يقولوا سلاما او مصدر الكبر
لله لانه على شوا سلام بينهم وقرى سلام على الحكاية واصحاب اليمين واصحاب اليس
لاشك له من خضد الشوك اذا قطعه وشمى اخضانه من كثرة حمه خضد الغضن اذا شاء وجوز
وطح وجرموز او ام خيلان وله نوار كيرة طيبة الرائحة وقرى لعين منصود نغمة
من اسفله الى اهله وطل ممدود منسلا لا يتقصر لا يتقاروت وكاب مسكوب يسكب
اين شاد وكيف شاد او ابلان لب او مصبوب سائل كانه كاشبه حال السابقين النعم باعلا
يتصور لال المدن شبه حال اصحاب اليمين كحل ما يتماه اهل البوادي شعرا بالبعاد والكن
وفاكة كثيرة كثيرة الاجناس لا مقطوعة لا ينقطع في وقت ولا موعنة لا تمنع عنها
بوجه وقرش مرفوعة ربيعة القدر ومنفدة مرفوعة وقيل انش النساء وتواعها على الاراء
ويدل عليه قوله انا انشانا من انش اي ابتدائا من ابتداء جديد من غير ولادة ابد او ا
وفي حديث من اللواتي قبضن في دار الدنيا عجاير منتظرا مصفا فخلنا من الكار عجاير متحبات
الى زواجهن جمع عودب وسكن الاجرة وروى عن عامر ونافع مثله اترابا فان كانت ثلث
ولعن وكذا زواجهن لاصحاب اليمين متعلقان شانا او جعلنا او منقلا لاجار او خبر محمد
مثله او لقوله ثلث من اليمين ثلث من اليمين وهي على الوجه الاول خبر محمد واصحاب الشمال
ما اصحاب الشمال في يومهم في حمار تغذي السام وحمير وما مشاه في حمار وطل من يوم

فصل في خبر الكبرياء على ميلاد واداء
فصل في خبر الكبرياء على ميلاد واداء

م من خان اسود يقولون من الجنة لا بار وكسائر الفل ولا كريم ولانا نفع نفى بذلك اكرم
الفل من الاستدراج انهم كانوا قبل ذلك مرفين منكم في السنوات وكانوا يصرون
على تحت العظم الذنب العظيم يعني الشوك ومنه بلغ الغلام تحت اي الحكم ووقد المأخذه
بالذنب وحش في منيه خلاف برصا وحش اذا نام وكانوا يقولون انما انسا وكما ربا
وعظا ما انسا لمعقولون كرت الهرة دلالة على انكار البعث مطلقا وخصوا في هذه الكوا
الحافظ في قوله او انا انسا لاولون دلالة على ان ذلك شدا انكارا في حقهم لقادم زمانهم
وللفصل حسن العطف على سكتهم لمعقولون وقرانا نفع وابر عامر او باسكون وكسائر الفل
في الطرف يدل عليه بمعقولون لا ينفصل بان والهره فلان لا وليس الاخرين لمعقولون وقرى
لمعقولون الى صفات يوم معلوم الى ما وقت به الدنيا وحدث من يوم معين عند الله معلوم
ثم انهم ايها الصالحون المكذبون بالبعث والخطاب لال كنه وانهم لايكون من بخير من قوم
من الكوا ملائكة والانيه لبيان فماليون منها البطون من شدة الجوع فسار بول عليه
من الجوع لظبة العطش ثابث الغيرة منها وتكبره في عليه على معنى الشوق لظبة وقرى من شوق
التي كبر لركوم فانه تفسر في فسار بول شرب اليمين الابل التي بها الهيام وهو دارينة لثقا
جمع هيم وهيماء قال في الرمة فاصحت كاهيماء لا انا ومبرد بعدا يا ولا يقضي عليها هيماء
ويقول الرمال على ان جمع هيام بالفتح وهو الرمال الذي لا يتماكب جمع على هيم كسب ثم خفت
ما نقل جمع ايض وكل من المعطوف والمعطوف عليه اخر من الاخرين وجه فلا اتحاد وقرامحة وقاسم
شرب بضم الشين هذا من يوم الدين يوم الجزاء فاطك بما يكون لهم بعد ستر وفي الجحيم فية حكم
كان في قوله بضمهم بعباد اليم لان الزل لا يعدل زل كرمته له وقرى منكم الخفيف من خلقكم
لو لمعقولون بالخلق مستبين للصدق بالاعمال الدالة عليه او بالبعث فان من قدر على الابد
على الاعادة اراهم ماتون اي ما تغدونه في الارحام من الطف وقرى بفتح التاء من معنى
بمعنى انما اذتم خلقونه تجعلونه اسويا ام نحن الخلقون نحن قد رزيناكم الموت قسما
عليكم وقسما موت كل بوقت معين وما نحن بسويين لا يسبق احد فيهرب من الموت
او يغير وقته او لا يغلب احد من سبقته على كذا اذا غلبته عليه على ان تبدل انما لكم
على الاول حال اوجله لعدنا على معنى الام وما نحن بسويين اعراضا على التام صلة والمكتسب
نكم انشا بكم خلقكم بكم او تبدل منكم على ان انشا بكم جمع شل وتشتكم فيما لا تعلمون في خلق

فصل في خبر الكبرياء على ميلاد واداء

فصل في خبر الكبرياء على ميلاد واداء

ولقد علمت انشاء الاول فلا تذكرون ان من قدر عليها قدر على النشاء الاخرى فاقبل
اقبل صنعا لحصول المواد وتخصيص الاجزاء وسبب المنال وفيه دليل على محال العكس اذ انتم ما تخرجون
تبدرون وجهه انتم زرعونه تنبتونه ام نحن الزارعون المنبتون لو نشاء بجعلنا خطانا
حينما نطلبكم نعلمون تعجبون او تمدمون على جهادكم فيه اولى بالصبر لاجل من فتنوا
فيه والعلة النقل بصرف الفاكهة وقد استيعب النقل بالحديث وقرئ فطلبتم بالكتب فطلبتم
انما تعلمون للمؤمن غرامة ما انفقوا او مملكون لهلك رزقنا من الغنم ورايوكم انتم
على الاستغناء بل نحن قوم مخردمون جرمنا رزقا او محدودون لا نجد ودون افراسهم
الذي يهربون اى العذب الصالح للشرب انتم انتموه من المزن من السحاب واحدة مزنة
وقيل المزن السحاب الابيض وماؤه اخضر ام نحن المزنون بقدرتنا والروية ان كالمعلم
فمعلقة بالاستغناء لو نشاء جعلناه اجاجا على اوسن الاصح فانه يحرق الغنم وحذف الاغنام
من حجابها يمتنع للشرط وما يتعنى معناه لعلم السامع بكذا او لا تكفى بسبب ذكره ان يخص بقصد الله
ويكون ايم وقدره اصعب لمزيد التاكيد فلو لا تذكرون امثال هذه الغنم الضرورية افراسهم
ان الراتى نورون تقدحون انتم انتم انتم شجرة ام نحن المشيرون يعنى الشجرة التى منها الرأى
نحن جعلنا ما جعلنا نار الزناد يذكركم بعبادة في امر البعث كما في سورة قيس اذ في الظلام تذكر
او انموذجا لنا وبنهم وسماحا ومنفعة للمقوين للذين يزلون القدر والفقير والذين
بطونهم افراسهم من الطعام من قوت الدار اذا خلت من ساكنيها فبج باسم رب العظم
فاحدث التسبيح بذكر اسم الله او بذكره فان طلاق اسم الشئ ذكره والعظيم صفته لا اسم والرب
وتعقيب الامر بالتسبيح لما بعد من بديع صفته واسمه او تشريه تعالى عما يقول الجاحدون
لوحده ان الله الكافرون لنعمة او لتعجب من امرهم في غنظتهم او لشكر على ما عدهم من نعم فلا انتم
اذ الام او فصح من ان يحتاج الى قسم او فاقسم ولا مزيدة للتاكيد كما في التلايم او فلا انتم
فحذف البسملة واشرح فصح لام الابتداء ويدل عليه انه قرئ فلا قسم او فلا ردة الكلام فجاء
المقسم عليه بمواقع النجوم بساطها وتخصيص الغارب لما في غروبها من زوال اثرها والبدالة على
وجود مؤثر لا يزول اثره او بمنزلة ما وجارها وقيل النجوم نجوم القرآن ومواقعها اوقافها
وان القسم ليعلمون يعلم لما في المقسم من البدالة على علم القدرة وكما في النجوم وقطرها ومن
رحمة ان لا يتركها ده سدا وهو اعراض في اعراض فانه اعراض من المقسم عليه ليعلمون

اعراض من الموصوف والصفة انه لقرا ان كرم كثير النفع لا يستل على حصول العلوم المتعينة من الاعراض
والمعاد او حسن من جنسه في كتاب كمنون مصون هو النوح لايسه الا المطهر ولا يطبع على
الا المطهر من الكهنة والنجمة وسم الملاك او ليس القرآن الا المطهر من النجاسة فيكون
بمعنى النجى او لا يطهر الا المطهر من الكهنة وقرئ المطهر من المطهر من المطهر بمعنى طهر المطهر
اى انفسهم او غيرهم بالاستغفار لهم والاعمام تزيل من رب العالمين صفته او رب العالمين
وهو مقدر به وقرئ بالنسب اى نزل تزيلا اقبدا الحديث يعنى القرآن انتم تدعون
متعادون به كمن يدين الامامى ليس حاسبه ولا يتقلب فيه تهادنا به ويجعلون برؤسكم
اى شكر رزقكم انكم كذبون اى بما يخفى حيث تسبون الى الانوار وقرئ شكركم اى شكركم
لنعمه القرآن انكم كذبون به وكذبون اى يقولكم في القرآن انتم تسبون الانوار فلو لا اذا
بلغت الحلقوم اى النفس وانتم حينئذ تظنون حاكم وخطاب لم يحول المحض والاولى وحل قرب
وغيرهم اليه من الحققة منكم غير من العلم بالقرب الذى هو اقوى بسبب اطلاع ولكن
لا تبقرون لا تذكرون كنه ما يحرق عليه فلو لا ان كنتم غير مبينين اى غير مبينين العلم او محليين
مقبولين من انه اذا اذله واستعبده واهل الركب للذل والانقياد ترجو حيا رجون
النفس مقرها ومواعيل اللطف والمحفض عليه فلو لا الاولى والثانية مكرير التوكيد وهى فى خبر
دليل حجاب الشرط والمعنى كنتم غير محكيين من كمال عليه مجدكم افعال الله وتكيدكم بآية ان كنتم
مسافرين فى ابا طيكم فلو لا رجون الارواح الى الابدان بعد بلوغها الحلقوم فاما ان كان
من المقربين اى ان كان المشرك بها بيقين فسه ووح لله سراحه وقرئ فروح بالغنم وفسر
بالرحمة لانها كاسب لجماء المحجوم وبالجملة الدائمة وريحان وورق طيب وجهه كيم
ذات تنم واما ان كان من اصحاب اليمين فسلامك يا صاحب اليمين من اصحاب اليمين
اى من اخوانك يسمون عليك واما ان كان من المكذبين الصائين يعنى اصحاب الشمال
واما وصفهم بافعالهم زجر اغما واستعار بما اوجب لهم ما اودعهم به فزل من حليم وحليم
وذلك ما يحجب القبر من نجوم النار ودخانها ان هذا ان الذى ذكره في السورة فلو لا ان
لنوحى اليقين اى حق الخبر اليقين فصح باسم ربك العظيم فتره بذكر اسمك لا يوسم بغيره
من النبي صلى الله عليه وسلم من سورة الواقعة في كل ليلة لم يقبه فاقه ابداء
وايما تسع وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

سبح لله ما في السموات والارض ذكر يا هادي في الحشر والصف لفظ الماضي في الجملة الثابت
بلفظ المضارع اشعار بان من شأن الاستدلال به ان يسجد في جميع اوقاته لانه دالة على
الاختلاف باختلاف الحالات ونحو المصدر مطلقا على ان يشرع في شئ من شئ
التي هي من كل وفي كل حال وانما عدى باللام وهو معدى بنفسه مثل نعت في نصحه عاربان
ايقاع الفعل لاجل الله وخالص الوجه وهو العريض حال من غير ما هو المبدى في ذلك السموات
والارض فانه الموجد لها والمتصرف فيها بحسب استيفان او خبر محذوف او حال
من المجرور له وهو على كل شئ من الاحياء والامانة وغيرهما قد يراد بالقدرة موالا اول
السابق على سائر الموجودات حيث انه موجودا ومحدثا والاحسن الباقي بعد فانيها ولو بلغنا
الى اننا مع قطع النظر عن غير ذلك او موالا اول الذي يبتدئ منه الاسباب وينتهي اليه السبب
او الاول خارجا والاخر ذهنا والظاهر والباطن الظاهر وجوده كخبرة دالة على الحقيقة
فلا تكنها العقول او الغالب على كل شئ والعالم بباطنه والواو الاول والاخير في جميع شئ
والمستوسط الجمع بين الجمعين وهو كل شئ عظيم يستوي عنده الظاهر والنفي موالا الذي هو السموات
والارض ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما في الارض كالبدور وما يخرج منها كالذرع
وما ينزل من السماء كالامطار وما يبعث فيها كالبحر وهو معكم ايما كنتم لا يفتك علمه وقدرته
عنكم بحال والله يعلمون بصير فجازيكم عليه لعن تقديم الحق على العلم لانه يدل عليه ذلك السموات
والارض ذكره مع الاعادة كما ذكره مع الابدال لانه كالمقدمة لها والى الله ترجع الامور
اي في النهار ويوم النصارى الليل وهو عظيم يدرك الله وبكلماتها آمنوا بالله ورسوله
والفقوا مما جعلكم مستخفين فيه من الاموال التي جعلكم الله خلفاء في تصرف فيها في الحقيقة لاكم
او التي استخلفكم عنكم في ملككم والتصرف فيها وفيه حث على الانفاق وتوبيخ على النفس
فالذين آمنوا اسكنوا انفقوا هم اجر كبير وعديهم مبالغات جعل الله اسميته واعادة ذكر الايمان
والانفاق وبنوا الحكم على الغيرة وتكثير الاجر وصفه بالكبر وما لكم لا تؤمنون بالله اي تصنعون
غير المؤمنين كقولك مالك قائما والرسول يدعوكم لتؤمنوا ببرهم حال من المؤمنين والمؤمنون
اي غيركم في ترك الايمان الرسول يدعوكم اليه بالحق والآيات وقد اخذ منكم اي قد اخذ
منكم بالايمان قبل ذلك بنصب الائمة والكنين من النظر والحوال من حصول دعوتكم

وقرأ ابو عمرو على البناء للمفعول ان كنتم مؤمنين لموجب ما بان من موجب لا مزيد عليه
موالا الذي يشرع على عبدا ايات حيات ليجزكم اي الله او العبد من العبادات الى السوريات
الكل الى نور الايمان وان الله يحكم لرواف رحيم حيث ينكم بالرسول والآيات ولم يقتصر على
نعم من الحج العقلية وما لكم لا تنفقوا في سبيل الله وان كنتم في ان لا تنفقوا فيها يكون في الله
سائر السموات والارض يرت كل شئ فيها ولا يسجد لاله الا لله والى الله كذا فانه لا يفتك
عوضا بغيره وهو الثواب كالاولى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اشد درجة
بما انفقوا والمنفقين ما جعل احوالهم في سبيل الله في حقهم في الحجابات حثا على تحري الاصل منها
على الانفاق وذكر القائل لا يستطرد وقيم من انفق محذوف لوضوحه ودلالة ما بعده والفتح فتح
اذعرا للاسلام به وكثر الله وقلت الحجاب الى المقابلة والانفاق من الذين انفقوا من بعده
وقالوا اي من بعد الفتح وكل واحد اعدا حسنى اي كل واحد اعدا الله المنفقين الموثبة الحسنى الى الجنة
وقرأ ابن عامر وكل بالرفع على الابدال اي وكل وعدده الله ليطابق ما عطف عليه بما عملون بصير
عالم بظاهره وبباطنه فيجازيكم على حسب الآيات زنت في اي كبر جهره فانه اول من من دانق
في سبيل الله وخاصة الكفار حتى ضرب ضربا شرف به على الهلاك من ذلك الذي يبرئ الله
وقضا حسنا من الذي ينفع له في سبيله جادا ان يعوضه فانه كمن يقضه حسن الانفاق لاجل ما فيه
وتحري اكرم المال افضل الجاهات له فيضاعفه له اي على اجرة اضعافا وله اجر كريم اي ذو
الاجر المضمون اليه الاضعاف كريم نفسه ينبغي ان يتوخى وان لم يضاعف فكيف وقد يضاعف
اضعافا وقرأنا من فضاعفه بالنسب على جواب الاستفهام باقرب المعنى وكانه قال اقرض الله
فيضاعفه له وقرأنا من فضاعفه مرفوعا ابن عامر ويعقوب يضاعفه منقوبا يوم ترى المؤمنين
والمؤمنات طرف لقوله وله اي فيضاعف او مقدر باذكر ليس نورهم ما يوجب نجاحهم
وبدلتهم الى الجنة بين يديهم وبما بانهم لان السعد يؤتون محاييف عما هم من المؤمنين بنزلكم
اليوم جات اي يقول لهم من يتلقاهم من الملائكة بنزلكم اي البشر به جات او بنزلكم دخول
جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم الاشارة الى ما تقدم
من النور والبشرى بالجنات المخلدة يوم يقول المنافقون والمنافقات بدل يوم ترى المؤمنين
امنوا انظرونا انظرونا فانهم شرع بهم الى الجنة كابر والخالط او انظرونا اليسا فانهم انظروا
اي لم يتقبلوهم بوجوههم فيستغيثون بنور من اديهم وقائمة انظرونا على ان يتأد بهم ليحسبوا

بسم

نقتبس من نوركم نصب منه قيل ارجعوا وراكم الى الذيب فالتفتوا نوراً يحصل المعاد
الالامية والاخلاق الفاضلة فانه يتولد منها اولى الموقف فانه من ثم يقتبس الى حيث ينتم
فالتفتوا نوراً آخر فانه لا يسيل لكم الى هذا وهو منكم ثم يقتبس من المؤمنين والمسلمين فضرر بينهم
بين المؤمنين والمسلمين بسور بجايطة له باب يدخل فيه المؤمنون باطنه باطن السور
اول الباب فيه الرحمة لانه على الجنة وطاهر من قبل العذب من جهة لانه على النار
سادونهم المكنونكم يريدون موافقتهم في الطاهر قالوا على ذلكم فنتهم انفسكم بالفاق
وتربصتم بالمؤمنين والدار دار بتم وسكنتم في الدين وعركم الاماني كما تدر ادم
حتى جاء امر الله وهو الموت وعركم بامر الغرور الشيطان او الدنيا فاليوم لا يؤخذكم
فدية فداء وقراب من عام ويعقوب بالاء ولا من الذين كفروا طاروا باطناً ما يؤمن الباز
هي بولاكم هي اولى بكم كقول الله فعدت كل الفرجين تحسب انه مؤلف في الحادة خلفها دانا
وحقيقة محكم اي محكم الذي يقال فيه هو اولى بكم كقولك هو مائة اكبر اي كان قول القائل
انه كرم او محكم عاويب من اولى ومو القرب او ناصركم على طريقة قوله تحية بينهم جميع
او متوليكم تتولاكم كما توليتم موجباتها في الدنيا وليس المصير النار المان الذين امنوا ان تحسب
قلوبهم لذكر الله الميات وقته يقال اني الامرياني انيا وانا وانا اذا جادانا وقرى
يادن بكرة العزة من ان يبين بالفرقة بمعنى والمايان روى المؤمنين كانوا مجدين بكرة
فلما جردوا اصابوا الرزق والنفقة ففردوا عما كانوا عليه ففرت ومانزل من الحق اي الذين
وهو عطف على الذكر عطف اهل الوصف على الآخرة ويجوز ان يراد بالذكر ان يذكر الله وقراناً محض
ويعقوب نزل التخفيف وقرى انزل ولا تكونوا كالمدين الذين ادنوا الكتاب من قبل عطف على محسب
وقرأ رويس التاد والمراد الذي عن عائلته اهل الكتاب فيما حكى عنهم بقوله فقال عليهم السلام فاستجاب لهم
اي فقال عليهم السلام بطول اعمارهم واما لهم او ما بينهم وبين انبيائهم وقرى المائدة وهو الوصف
وكثير منهم فاسقون خارجون عن دينهم رافضون لما في كتابهم من طاعة القوة اعلموا ان الله لا يرضى
بعد موتهم من لا يحيا القلوب القاتية بالذكور والبلاد اولاً لاجل الامور رغباتي الخشوع
وزجر العنقادة قد بينا لكم الايات لعلهم يعقلون كي يحل عقلمكم ان المعصية من المصداق
ان المعصية من المصداق وقد قرى بها وقرأ بكنية وادبوكم تخفيف العباد اي الذين يتدوا الله
ورسوله وادرسوا الله ففاحسنا عطف على معنى الفصل في المحلى بالام لا يحيا الذين اصدتوا او

بسم

او صدقوا وهو على الاول للدلالة على ان المعصية من المصداق المقرون بالاخلال بضعفهم ولم
اجر كريم معناه والقرادة في نفي عطف ما قرئ انه لم يحرم لانه خبران وهو مستدل بهم اولى بكنية
المصدر والذين امنوا بالله ورسوله وليكتمهم الصديقون والشهداء وعذرهم اي اولى
عند الله بقران الصديقين والشهداء ادم بالالفون في الصدق فانه امنوا وصدقوا جميعاً جاز الله
ورسوله والقائون بالشهادة لله ولهم وعلى الامم يوم القيمة قيل الشهداء عذرهم بكنية
والمراد به الانبياء من قوله كيف اذا جئنا من كل امة بشهيد او الذين استشهدوا في سبيل
لهم جرمهم ونورهم مثل احرار الصدق والشهداء ومثل نورهم ولكن من غير تعقيب يحصل التقاد
او الاجر والنور الموعود ان لهم والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم في سبيل
ان الخلود في النار مخصوص بالكفار من حيث ان التركيب يشتر بالاختصاص والعجبة تدل على الملا
عرفا اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينهم وتكاثروا في الاموال الاولاد
لما ذكر حال الفرقين في الآخرة حقاً امور الدنيا اعني ما لا يتوصل الى الفوز الا بسببها
امور خيالية قليلة النفع سريعة الزوال لانها لعب يتعب الناس فيه انفسهم جدا القليل العباد
في الملاعب من غير فائدة ولهم يلون به انفسهم عما يهتم ومنها زينة كالملا بكنية المراكب
البهية والمنازل الرفيعة وتفاخر بالانساب وتكاثروا في العدد والعدد وهم قرد ذلك بقوله
كمن غيث اعجب الكفار نباته ثم يبيح فراغ مصفائهم يكون وطاماً وموتيل لها في سرقة تقيضها
وقلة جدوا بالجال نبات ابنة الغيث فاستوى اعجب به الحرات او الكاذبون بالله
لانهم اشد عجبا بزينة الدنيا ولان المؤمن ان رأى محباً استقل فكره الى قدرة صانعه فحسبها
والكا فلا يتحلى فكره عما احسن فيستغنى في اعجاباً ثم باح اي من عبادة فاصغر ثم صار حطاً تاماً
امور الآخرة بقوله وفي الآخرة عذاب شديد تنفيراً عن الانهاك في الدنيا وخاضعاً على ما يجب
كرامة العقبي ثم اكد ذلك بقوله ومغفرة من الله ورضوان واما الحياة الدنيا الا متاع الدور
اي من قبل عليها ولم يطلب الآخرة بها ساقوا سارعوا سارعة السابقين العنار الى خفة
من ربكم الى موجباتها وحنه عرضها كرض الساء والارض اي عرضها كرضها واذ كان العرض
كذلك فاطمك بالطول وقيل المراد به البسطة بقوله فذود عارض احدت الذين امنوا
بالله ورسوله فيه ديس على ان الحة مخلوقة وان الايمان وحده كاف في استحقاق ذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء ذلك الموعود يتفضل به على من يشاء من غير حجاب والله ذو الفضل العظيم

فلا يسعدني القفل بذلك وان عظم قدره ما اصاب من مصيبة في الارض كجذب وحاية
ولا في انفسكم كرض واذ في كتاب الاكتوبة في التوح مثبتة في علم الله من قبل ان يراها
خلقها والضمير للصيغة او لا في الارض او لا في انفس ان ذلك انما ثبت في كتاب الله سبحانه
فيه عن العدة والمدة ككثيرا تاسوا اي ثبت وكتب ليلا تحزنوا على ما فاكم من نعم الله وانتم
بما اتاكم بما اعطاكم الله منها فان من علم ان لكل مقدرا فان عليه الامر ورا ابو عبد الله
من الاتيان لي عادل فاكم على الاول في شعاع بان فواتها يلحقها اذ غلبت طبعها واما
حصولها وبقاها فلا بد لها من سبب وجودها وسببها والمراد به في الآيات المانع من تسليم الله
والفرج الموجب للبطر والاحمال ولذلك عقبه بقوله والله لا يحب كل مختال فخور اذ قل فيجب
نفسه حالي الغرور والسرور الذين يحملون ويا مرون الناس بالجهل بدل من كل مختال فخور
فان المختال بالمال يفتن غالبيا او مبتدأ خبره محذوف بدلول عليه بقوله وسيرى ان الله يفتن
الجهل لان معناه ومن يعرض عن الانفاق فان استغنى عنه وعن انفاقه محذوف اذ لا يفتنه الا ان
عن شكره ولا ينفعه التقرب اليه بشكره وفيه تهديد واشعار بان الامر بالانفاق المفضل
وقرنا في دار جحيم فاقب الفنى لقد ارسلنا رسلا الى الامم الى الانبياء والانبيا الى الامم
بالنبات بالبحر والمجرات وازلنا معهم الكتاب ليبين الحق ويظهر صواب العمل والميزان
ليسوى بالحق ويقام به العدل قال ليقوم الناس بالعدل وانزلناه وانزل سبابة الا
باعداده وقيل نزل الى لوح ويجوز ان يراد به العدل ليقام به سياسة وينفع به الامم كما قال
وازلنا احده في فيه باس شديد فان لا تاحد بحدود متحدة منه ومناق للانس اذ ما صنعت
الا واحد لا اله الا الله ويعلم الله من نفسه وحده باستعمال الاله من عباده الكفار والظالمين
دل عليه قبله فانه حال غيبه قبل ان يزل الله يعلم الله بالغييب حال الغيب في نفسه
ان الله قوى على اهلاك من اراد اهلاكه غير ان لا يفتقر الى القوة وانما امرهم بالحق
ويستوجبوا ثوابا في الدنيا ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب
بان استنبأناهم واوليناهم الكتب وقيل المراد بالكتب الخط فمنهم من الذرية او من اهل البيت
عليهم السلام ومنهم من فاسقون خارجون عن الطريق المستقيم والعدول عن حق المقابلة
في العلم والدلالة على الغلبة لئلا ترميها على نارهم برسلا وتفتنهم بغير علم الى رسلا رسول
بعد رسلا حتى انتهى الى موسى والضمير لفرج واهل بيتهم او من خارج من اهل البيت الذين

المعنى

المعنى هم من الذرية وانبياهم الانجيل وقرى بفتح القمه واهل بيتهم من اهل البيت لانه
وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رافة وقرى رافة على فعاله ورحمة ورحمة لانه
رحمانيته ابتدعوها او رحمانيته مبتدعة على انها من المجهول والمبالغة في العبادة والركبة
والانقطاع عن الناس منسوبة الى الربان وهو المبالغ في الخوف من ربه كخشيا من خشى
وقوت بالضم كما انها منسوبة الى الربان وهو جمع راب كراكب وركبان ما كتبنا لهم
ما فرضنا عليهم الا المعتاد رضوان الله استثناء منقطع اي ولكنهم ابتدعوها ابتغاء رضوان
وقيل منقول فان كتبنا ما عليهم ما تعبدوا به وهو كما ينبغي الايجاب المقصود من دفع العقاب
ينبغي ان لا يفتنهم من حصول رضوان الله وهو مخالف قوله ابتدعوها الا ان يقال ابتدعوها
ثم تدبروا اليها او ابتدعوها بمعنى استحدثوها واتوا بها اولالا انهم اخترعوا ما لم يكن
فما رعوها اي ما رعوها جميعا حتى عاينها بغير التثبت والقول بالاتحاد وقصد السمعة والقبول
وتحوها اليه فاني الذين امنوا اتوا بالايمان الصحيح وحافظوا حقها ومن ذلك الايمان بالله
منهم من المسلسل باتباعه اجرهم وكثير منهم فاسقون خارجون عن حال الاتباع يا ايها الذين
امنوا بارسلوا المتقدمة اتقوا الله فيما كنتم عنه وامنوا برسوله محمد عليه السلام يؤمكم كغلب
نفسين من رحمة لايما كنتم محرم وايما كنتم من قبله ولا يبعد ان يابوا على دينهم السابق كان
منه خابركه الاسلام وقيل الخطاب للضاري الذين كانوا في حيرة ومحل لكم نور امنول به
يريد المدح في قوله سعي نورهم او الله الذي يسلك به الى جانب القدس ويغفر لكم ما كنتم تعملون
رحيم قولا يعلم اي ليعلموا لافريده ويؤيده انه قرى يعلم ولا يعلم باء عام النون الياء
اهل الكتاب ان لا يعقد رول على شيء من فضل الله ان لا يفتنه والمعنى انهم لا يفتنوا بما ذكره
ولا يفتنوا من قبله لانهم لم يؤمنوا برسوله وهو مشروط بالايمان به او لا يعقد رول على شيء
من فضل فضل ان يفتنوا في اعطاه وهو النبوة فيخضعون بها من ارادوا ويؤيده قوله وان الفضل لله
يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وقيل لا غير فريده والمعنى ان لا يفتنه اهل الكتاب انه لا يقدروا
النبى والمؤمنون على شيء من فضل الله ولا يفتنوا به يكون الفضل عطا على ان لا يعلم وقرى لئلا ووجه
ان الله حذف واذهب النور في الامم ثم ابدل ياء وقرى لئلا على ان الاصل في الحروف
الفتح من النبى صلى الله عليه وسلم من قد سورة الحمد بكتب من الذين امنوا بالله ورسوله
مدنية وقل الغر الاول كى والى مدنى واربعا ثنائى وعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

قد سمع الله قول النبي جادك في زوجه وشكى الى الله
 اوس بن الصامت فاستفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حرمت عليه فقلت يا لمحقني
 فقال حرمت عليه فاحتمت لغيره اولادها وسكت الى الله تعالى فقلت هذه الآيات الاربعة وقد
 شعر بان الرسول او المجادل يتوقع ان الله يسمع مجادتها وسكوتها ويصفح عنها كبرها وادغم حرمتها
 وابوعمر ومشام والهماني السيس والله يسمع مجادتها وتراجيحها الكلام وهو على تعذيب الخطاب
 ان الله يسمع بصير لاقوال والاحوال الذين يظهرون منكم من سيئاتهم الطهاران يقول الرب
 لا امة انت على نظرائي مشتق من الظهور والحق بها الفقهاء تشبهها بجزء من الخبيث وفي منكم من
 العادتهم فيه فانه كان من انما ان الالبابية وهل يظهرون يظهرون وقرا ابن عامر وحزوه الكسبي
 من اظهار وعاصم يظهر من ظاهر ما بين امهاتهم الى على الحقيقة ان امهاتهم الا ان الله في ذلك
 فلا يشبه بهن الحرة الا ان الله يسمع ما بين كالمضات وارواح الرسول وعن عاصم امهاتهم بالرفع
 على الله من وقرى بامهاتهم وهو ايضا على تعذيب وانهم يقولون منكم من يقول اذا نزع
 وزورا محرفا عن الحق ان الزوجه لا تشبه الام وان الله يعفو غفورا لما سلف مطلقا او ادخل
 والذين يظهرون من سيئاتهم غفورا يقولون لا قالوا الى قولهم بالندرك والمثل عاذفني على الله
 وهو ينقض ما يقتضيه وذلك عند الشافعي رحمه الله ما ساك المطار عنها في النكاح زمانا يمكنه فارتها فيه
 اذا تشبهت بما دل حرمه لغيره استثنائها عنه او قل ما ينقض به وعند ابن حنبل رحمه الله باستثنائها عنها
 ولو بمطرة بشهوة وعند مالك بالغرم على الجماع وعند من جماع او بالظهار الاسلام على اني لم اكن
 بمعنى يبيحون الزنا او كانوا يظهر من في الجاهلية وهو قول النوري او مكر اللفظ وهو قول
 او منقبي بان يكلف على ما قال وهو قول ابن مسلم او الى القول فيها بما ساكها او استباحة استباحة
 او وطئها فحرر ربة اي فليعلم اذا لو اوجب اعتاق ربة والفا السببية وفوق الاله الاله
 على كره وجوب الحر كره الزنا والرقبة مقيدة بالايما عند ما قيس على كفارة قتل من قبل
 ان يمتسا ان تمتنع كل من المظاهر والمظاهر عنها بالآخرة لعموم اللفظ ومقتضى التشبيه وان يمتسا
 وفيه دليل على حرمة ذلك قبل التكليف ذلك اني لم اكن بمكر كفارة فوعدون به لانه يدل على ارتكاب
 الجناية الوجهة للحرمة ويترفع عنه والله بما تعملون خير لا يخفى عليه فيه فمن لم يجد الى الرقة والله
 غاب ما وجد فسيما سدرين متبايعين من قبل ان يمتسا فان فطر بغيره حرزم الاستباحة

افطر بعذر رفيعة خلافه وان جامع المفطر عن الاموال لم يقطع التسليم عنه فاحذر ان لا يلاقي حصة له
فمن لم يستطع اى الصوم لهم او مرض فزمنه شبت مفطر فانه عليه السلام رفض لما عابى المفطر
ان يفدى لاجله فاطعام ستين مسكينا ستين ذابدر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو طلق
لانه اقل ما قيل في الكفارة وجنبه المخرج في الفطر قال ابو حنيفة يعطى كل مسكين نصف صاع من اوصاف
من غيره وانما لم يذكر التمسك مع الطعام اكفارة بذكره مع الاخرين ويجوز ان يكون في عدل الطعام
كما قال ابو حنيفة ذلك اى تلك البياض او التعليم للاحكام وحمله النقيب بفعل تقوية
لنفسه باالله ورسوله او فرض ذلك لمقدمه قول الله ورسوله في قول من اعاده ورفض ما كنتم عليه من
تلك حدود الله لا يجوز لاتحادها ولكافرين اى الذين لا يقبلونها عذاب اليم وهو نظيره
ومن كفر فان الله غنى عن العالمين اى الذين يجادون الله ورسوله يعادونهما فان كل من استعاد
في حقه غير حد الاخر او يفتنون او يخادون حدودا غير حدودها كتبوا كما كتب اخذوا واولا
واصل الكتب الذين من قبلهم يعنى كفار الامم الماضية وقد انزلنا آيات بيّنات تدل
على صدق الرسول وما جاء به ولكافرين عذاب ميسر يذهب عنهم غمهم وكبرهم يوم يحضرون الله
منصوب بهمين او باضمار اذكر جميع كلهم لا يجمع احدا غير مبعوث او مجتمعين قسيتهم بما عملوا
اى على رؤس الاشهاد تشهير الخاتم وتقرير العذاب لهم احصاه الله احاط به عددا لم يقبض
ونسوه كقصة اوتها ونسوه والله على كل شئ شهيد لا يغيب عنه الميزان الله يعلم ما يكون
وما فى الارض كليا وجزئيا ما يكون من تجوى ثلثة ما يقع من تاجى ثلثة ويجوز ان يقدر ثلثة
اى اقل تجوى بتساجين ويجعل ثلثة صفة لها واشتقاقا من النجوة وهى ما ارتفع من الارض
فان السرا أمر مرفوع الى الله من لا يتيسر لكل احدا ان يطلع عليه الا ما امر به الله لا يجعلهم رتبة
مشاركهم في الاطلاع عليها والاستثناء من اعم الاحوال ولا ثلثة ولا تجوى ثلثة الا ما امر
سادس وتقصيص العدد من اى ما يخصص الواقعة فان الآية نزلت في تنجى المنافقين اولان الله وتر
يحب الورد والثلثة اول الاوامر اولان الشاور لا بد له من اثنين يكونان كالتساويين وثالث
يتوسط بينهما وروى ثلثة وخمسة النقيب على الحال باضمار يتاجون او انا ويل تجوى بتساجين ولا ادنى
من ذلك ولا اقل مما ذكر كالواحد والاثنين ولا اكثر الا هو معهم يعلم ما يجري بينهم وقد اتفق
ولا اكثر بالرفع عطف على محل تجوى او محل لا ادنى بان جعلت لا تنفى انجس اما كانوا فان حكمه لا
يسر قرب مكان حتى تقاوتوا باختلاف الامة ثم سبهم بما عملوا يوم القيمة لفتننا لهم وتقرير

يستحق من الجوار ان الله بكل شيء عليم لان نسبة ذاته المتعالية الى الكل على الكون المبرر
الى الذين ينوون التجوى ثم يعودون الى منوا عنه نزل في اليهود والمنافقين كانوا يتاجرون فيها
بينهم ويتعامزون باحسبهم اذا راوا المؤمنين فيها هم رسول الله ثم عادوا مثل فعلهم ويتاجرون
بالاثم والعهودان ومعصيت الرسول اي ما هو اثم وعدوان المؤمنين وتواكل معصية
وفاخرة ويتجرون وروى عن يعقوب وهو يقتلون من التجوى واذا جاؤك جوك بما يحكيك
به الله فيقولون السام عليك اوانتم صباها والله سبحانه يقول سلام على عباده الذين
ويقولون في انفسهم فيما بينهم لولا يعذبنا الله بما نقول فلا يعذبنا الله بذلك لو كان محسنا
حسبهم جنتهم عن ابا يعقوب يدخلونها ويشيرونهم ياربها الذين انما اذا اتهم
فلا ساجوا بالاثم والعهودان ومعصيت الرسول كما يفعل المنافقون وعن يعقوب فلا يتجوا
وتساجوا بالبر والتقوى بما يتفرخ المؤمنين والافتاء عن معصية الله والتقاء الله الذي لا يشرك
فيما تاتون وتذرون فانه جازيكم عليه اي التجوى بالاثم والعهودان من الشيطان
فانه المزين لها والحامل عليها ليحزن الذين امنوا بتوهمهم لانها في كلمة اصابتهم وليس اي الشيطان
او التباخي بفارم بفار المؤمنين شيئا الا باذن الله الامنية وعلى الله فتكون المودة
ولا يبالون بها اي ياربها الذين امنوا اذا قيل لهم تقصوا في المجلس توسوا فيه ليفضلكم بعض
من قولهم افسح عني اي تخ وقرى تعاسوا والمراد بالمجلس مجلس تدبير عليه فائدة عاصم جمع ابر
فانهم كانوا يتقاتلون به تافسا على القرب منه وروى على شاع كلامه فافسح افسح الله لكم
فيما تريدون التفسح فيه من المكان والرزق والصدور وغيرها واذا قيل انتم تدرون فوافع ووافع
وحاصم بغيرهم فيها يرفع الله الذين امنوا منكم بالنفس من الذكر في الدنيا واياهم غفرت افعالهم
في الآخرة والذين اتوا العلم درجات ويرفع العلماء منهم خاصة درجات بالجمعون العلم
والعلم فالعلم مع طوره بدرجة يقتضي العلم المقرون به مزيد رفعه ولذا يفتدي العالم في انفسه
ولا يفتدي بخبره وفي الحديث فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب
يعلمون حيرة تهديد لمن لم يمتثل الامر وشكره ياربها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا
بين يديكم ما احكم صدقة فصدقوا قدامها مستغفار من له بيان وفي هذا الاثر تعليم الرسول وفضله
والنبي على الاوطاف في السوال الميزان المخلص والمنافق ومحبة الآخرة ومحبة الدنيا واحسان في الكذب
او للوجوب كنهه منسوخ بقوله استغفرتم ومودان القس بلادة لم يقبل نزولا وعن علي ان في

في كتاب اعداية ما عمل بها احد غيري كان لي ما رفرقة فكنيت اذ انا جيتة تصدق بديهم
ومو على القول بالوجوب لا يفرح في غيره فلعلمه لم يقبل للاختيار مناجاة في مدة بقاها اذ رو
انه لم يزل الاشبه او قيل الاثمة ذلك اي كمال التصديق حيركم واطهر اي لانفسكم من البرية
وحب المال وهو يفرغ بالندبة لكر قوله قال لم يجدوا قال الله غفور رحيم اي لم يزل يجد حيث
رضي له المناجاة بلا تصديق دل على الوجوب استغفرتم ان تصدقوا من يديكم ما احكم صدقات
اخفتم الفقر تصدقوا الصدقة او اخفتم التقديم لما بعدكم الشيطان عليه من الفقر وجمع صدقات
لجميع الخاطئين وكثرة التباخي فاذ لم تفعلوا واثاب الله عليكم بان رخص لكم ان لا تفعلوا فيه
بان اشفاقهم ذنب تجادوا الله عنه لما راى منهم ما قام مقام توبتهم واذ على بابها قيل معنى اذا
او ان فاعملوا الصلوة واتوا الزكوة فلا تفرطوا في آياتها واطيعوا الله ورسوله في سائر الاوامر
فالقيام بها كالجاء للفرط في ذلك واعد جبر ما تعلمون طاهرا واطاهرا المبرر الى الله
تولوا قوما واثابوا عقب الله عليهم يعني اليهود ما هم منكم ولا منهم لانهم منافقون يذبون
بين ذلك ويخفون على الله الكذب ومواد عاد الاكلام وهم يعلمون ان الخلو على كذب
كم كلف بالغبوس وفي هذا التفسير على ان الكذب يعلم ما يعلم المجرم مطابقة وما لا يعلم وروى
انه عليه كانه في حجة مر حجة فقال بل عليك الان بل قلبه حيار ويظهر شيطان فخرج حين
وكان زرق فقال عليه السلام له علام شتمتني انت واصحابك فحلف با الله فاعلم ثم جاء
باصحابه فحلفوا فانت اعد الله لهم عذابا شديدا نوحا من الكذب متعافا انهم ساء ما كانوا
يعلمون فمر قول على سوء العمل واصر واد عليه اخذوا ايمانهم اي التي خلفوا بها وقرى بالكلية انهم
اظهروا جنة وقاية دون ما ينهم واموالهم تصدوا عن سبل الله فصدوا الناس عن ايمانهم
عن ربح بالتمش والتبسط فلم عذاب ميس وعيدان بوصف آخر لعدهم قيل الاول عذاب
وهذا عذاب الآخرة لمن اتقى عنهم اموالهم ولا اولادهم من الدنيا او يكمل صاحب النار من الدنيا خالدا
في سبيل الله يوم يجمعهم اجمعين فاحلفوا اي بعد على انهم مسلمون ويقولون كما يحلفون لهم في الدنيا
انهم لم يمتدحوا ويحبون نعم على شئ لان كل النفاق في نفوسهم بحيث يمشي اليهم الآخرة ان لا يمان الكاذبة
ترجع الكذب على الله كاتمة وجعلكم في الدنيا الا انهم هم الكاذبون الباطنون القبيح الكذب
حيث يكذبون مع عالم الغيب الشناعة ويخفون عليه استحوذ عليهم الشيطان استولى عليهم
من حذت الابل وخذتها اذا استوليت عليها وهو ما جاء على الاصل فانما هم ذكر الله لا يذ

نيل المفق

بقلوبهم ولا يبالونهم اولى حرب الشيطان جوده واتباه الا ان حرب الشيطان
هم الحاسرون لانهم قوتوا على انفسهم النعيم المؤبد وعرضوا للعدا بالجله ان الذين يحادون
ورسوله اولى في الاوليس في جمله من مواعيل خلق الله كما كتب الله في التورح لا عيسى
ورسلي بالبحر وانا نفع وابن عامر على فتح آية ان الله قوى على نظريات غشيزه
في مراده لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله الى ابليس
واذ من احد اعداء الله والمعاد انه لا ينبغي ان يؤادهم ولو كانوا باسما وابناهم واخوانهم وغيرهم
ولو كان المحادون قريبا الناس اليهم اولى اي الذين يؤادونهم كتب في قلوبهم الايمان
اثبت فيها وهو ليس على خروج العسل من مخوم الايمان لان جزاء الثابت القلوب يكون ثباته في العمل
اخراج لاثبت فيه واثبتهم بروج منه اي من عند الله وهو نور القلب والقران والقدر على العدو
وميل النية للايمان فانه بسبب لحياء القلب ويدهم حبات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وهم
بطاعتهم ورضوانه بقصايه او بما وعدهم من الثواب اولى حرب الله جنده وانصاره
الا ان حرب الله هم المفلحون الفايرون بخير الذين عن النبي صلى الله عليه وسلم من سورة
كتب من حرب الله يوم القيمة مدينة وآجيب اربع وعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم سبح مداني السموات ومداني الارض
وهو العزيز الحكيم روي انه عليه السلام لما قدم المدينة صالح بن النضير على ان لا يكون له
ولا حليه فلما ظهر يوم بدر قالوا انه النبي المنفوت في التورية بالنصرة فلما هزم المسلمون يوم احد
ارتابوا وكنوا وخرج كعب بن الاشرف راكبا في اربعين ليله وحالفوا باسنيان فخرج رسول
اذا كعب من ارضه فقتله عليه ثم صبحه بالكتائب وحاصره حتى صاحوه على الجمل فجلوا اكثر من ايام
وحقت طائفة من خيرة الخيرة فانزل الله سبحانه الى قوله والله على كل شيء قدير هو الذي اخرج
الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول المحنة اي في اول حشرهم من جزيرة العرب اليهم
به الازل قبل ذلك اولا حشرهم للقتال او الجلاء الى الشام واخر حشرهم بجلادهم اهلهم
من خيلهم اوفي اول حشرهم الى الشام واخر حشرهم فانه حشره واليه عند قيام الساعة
بناتك اوان نارا تخرج من المشرق فتحشرهم الى المغرب واخر اخرج جمع من كان الى اخر
ما طغتم ان يخرجوا الله باسم ومنعتهم وقلوا انهم ما نعتم حصونهم من الله اي ان حصونهم
من الله من باسم الله وقبيل النظم وتقديم الخردا والجله الى ضميرهم لولا على فظ ونوعهم عينا

نبتا واعلموا دسم في انفسهم في عزة ومنعة بسببها ويجوز ان يكون حصونهم فاعلموا انهم
فانهم الله اي عذابه وهو الرعب والاضطراب والجله وقيل الضمير للمؤمنين اي فانهم
نصر الله وقرى فانهم اي العذب والنصر من حيث لم يحسبوا القوة وفوقهم وقذف
في قلوبهم الرعب واثبت فيها الخوف الذي رعبها اي عيلا لا يخرجون يومهم بايديهم
ضما بها على المسلمين واخراجا لما استحسنوا من آياتها وايدى المؤمنين فانهم ايضا كانوا يخرجون
ظواهر الخاية وتوسيعا لجال القتال وعظما على ايديهم من حيث ان تحريم المؤمنين بسبب
من نقصهم فكانهم استقلوا فيه والجله حال او تفسير لرعب ورا ابو عمر ويخرجون الشدة ويبلغ
لما فيه من الكثرة وقيل الاخراب التعليل او ترك الشئ خرابا والتخريب العدم فانه دما اولى الايمان
فانظروا بحالهم فلا تجد ردا ولا تقفدوا على غير الله واستدل على ان القياس حجة من حيث انه
امر بالمجاورة من حال الى حال وحملها عليها لما بينهما من الشدة المتقضية على ما قرناه في الكليات
وتولا اكتب الله عليهم الجلاء والخروج من اوطانهم لعذبهم في الدنيا بالقتل كسبي ففعل في
ولهم في الآخرة عذاب النار استئناف معناه انهم ان تجوا من عذاب الدنيا لم يجوا من عذاب
ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاق الله فانه الله يد العقاب الا ان الله لا يترك
ما حاق بهم وما كانوا بعدوه وما هو متعة لهم اولى الاخرة ما قطعهم من سيرة اي شئ قطعهم من
فعله من الملوك ويخرج على الوان وقيل من الذين معناه النحلة الكمية ومجملها ايان او تركتوا
الغيرة وتأنينه لانه مفسر بالنية قائمه على اصولها وقرى على اصلها الكفار بالضم والواو
او على انه كرهين فباذن الله فبانه ويخرج الحاسقين على محذوف اي ففعلهم او اذن
لكم في القطع ليجزى على قسم ما غاظمهم روي انه عم لما لم يقطع خيلهم قالوا يا محمد كنت تنهى
عن الفساق في الارض فابال قطع النمل وتحرقها فقلت واستدل على جوارهم وديارهم
وقطع اشجارهم زيادة لعظيمهم وما افاء الله على رسوله وما اعاده عليه من بيرة له وورده
فانه كان حقيقا بان يكون له لانه تعا خلق الناس لعبادة وخلق خلقا لهم ليوصلوا به الى طاعته فهو
جدير بان يكون لطيفين منهم من بني النضير او من الكفرة فما اوجفتم عليه فاجزىتم على
من الوجيف وهو سرقة السيرة من خيل ولا ركاب ما ركب من ركاب من الابل غلب فيه غلب
الراكب على راكبه وذلك ان كان المراد من بني النضير فلان قدامهم كانت على سبلين في المدينة فمشوا
اليها رجلا لا غير رسول فانه ركب جملا او حمارا ولم يجز مزيد قال ولله انك لم تخط الانصار

الاثنية كانت بهم حاجة ولكن الله سبط رسله على من يشاء بقذف الرعب في قلوبهم واسم على كثر
قد يفعل ما يريد تارة بالوسايط الظاهرة وتارة بغيرها ما افاد الله على رسوله من القرى
بيان الاول ولذا لم يعط عليه قلعة وللرسول ولذي القربى واليا من المساكين ما يسر
اختلف في قسم النبي فيلبيس بطائر لآية وبعضهم في عمارة الكعبة والمسجد قبل خمس لان
وكرامته على النبي صلى الله عليه وسلم والآن هم الرسول الى الامم على قول والى المساكين والفقراء على قول
صالح المسلمين على قول وقيل خمس كالفيلة عليه السلام كان يقسم كل كوكب وفيه الاصل من كرامته
والآن على خلاف المذكور كي لا يكون النبي الذي حقه ان يكون للكل وللبين لا غنى عنكم الله
ما يتا وله الاغنياء ويورثهم كما كان في جبالته وقرى دولته بمعنى كماله على ذات اوله من اوله
خليفة يكون بينهم ودولة بالرفع على كل التامة اي كي لا يقع دولة جاليتة وما انكم الرسول وما انكم
من النبي او الامم فخذوه لانه محال انكم اقموا له لانه واجب الطاعة واما ما حكى عنه عن هذه
ادع على بيانه فاستهوا عنه واتقوا الله في مخالفة رسوله ان الله شديد العقاب لمن خالف
للفقر المهاجرين بدل من ذلك وما عطف فان الرسول لا يفرق بين من على انبياء ذوي القربى
الابدال ما بعده او النبي بنو النضير الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم فان كرامته اخرجهم وخذوا
اموالهم ينقلون ففعلوا من الله ورضوانا حال مقيدة لاجلهم بما توجب تقديسهم ويصرفون الله
ورسوله بانفسهم واموالهم اولئك هم القاصدون الذين طردوا في ايمانهم والذين يودون الله
والايمان عطف على المهاجرين والمراد بهم الارافانهم لزم المديته والايمان وتكونوا في
المعنى يودوا دار الهجرة ودار الايمان فخذوا من الشا والمسا اليه لئلا يفرغوا من الام
او يودوا الدار واخلصوا الايمان كقولهم علقتهما تبتا وما زباردا وقيل من المديته بالايمان
لانها مظهره ومحييه من قبل من قبل هجرة المهاجرين قبل بعد اكمالهم والذين يودوا الدار
من قبلهم والايمان يكون من ابراهيم ولا يشغل عليهم ولا يجدون في صدورهم في انفسهم
حاجة ما يحل عليه الحاجة كالطلب والحاجة وحده والغبط مما اوتوا مما اعطى المهاجرين
من النبي وغيره ويؤثرون على انفسهم ويقدمون المهاجرين على انفسهم ان من كان عنده امراتان
نزل من واحدة وزوجه من احدهم ولو كان بهم خصاصة حاجة من نصيب النساء وهي زوجة
ومن يوق شح نفسه حيا نفعا فيما يغلب عليها من حب المال وبغض الانفاق فاولئك هم المفلحون
الذين يوقون بالناس الذين يوقون بالاسلام والذين يوقون بالاسلام والذين يوقون بالاسلام

او المفلحون باحصان وهم المؤمنون بعد الفريضة الى يوم القيمة ولذلك قيل ان لآية مدحهم
جميع المؤمنين يقولون ربنا اعفنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل اى لانا
في الدين في قلوبنا غلا تمييزا منا حقة الله ربنا انك رؤوف رحيم فحينئذ يحيب دعانا
المزالي الذين يوقون يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب يريد الذين هم من بني النضير
او الصدقات والمولاة لئلا يخرجهم من ديارهم لتخرجهم في قلوبهم اوخذوا منكم ولا تخرجكم
احدا ابدا اي من رسول الله والمؤمنين وان قومكم لن يفسدكم ولما وعد الله بينكم وبينهم
لما يكونون لعلهم لا يفعلون ذلك كما قال لئلا يخرجوا الا يخرجون معهم وليس يولدوا لغيرهم
وكان ذلك فان بنى ديارهم راسلوا بني النضير بذلك ثم اخذوا منهم وفيه ليس على صحة النبي
وليس يفسدوهم على الفرض التقدير يكون لا ديارهم انما ما هم لا يفسدون بعد من خدمهم ولا يفسد
نصرة المنافقين وانما قد اذنتهم الفعلي ان يكون لليهود وان يكون للمنافقين لا تتم شدة ربه
اي شدة مودة مصدر للفعل المبني للمفعل في صدورهم فانهم كانوا يفسدون مخافتهم من المؤمنين
من الله على ما يظفرونه فاقا فان استبطن ما بهم سبب لا طبار ربه الله ذلك بانهم قوم
لا يفتقرون لا يعلمون عظم الله حتى شئونه خشيته ويعلمون ان الحق ان يخشى لا يعاملوكم اليهود والمسلمون
جميعا مجتمعين الا في قري حصة بالدروب والحدائق او من دراجد لفرط ربهتم
باسمهم مبهين شديد اي ليس ذلك لضعفهم وجنهم فانه يشد باسمهم اذا حارب بعضهم بعضا بل قد
الرب في قلوبهم ولان النجاة بحسن والعزير نزل اول حارب الله ورسوله بحسن جميعا مجتمعين
متقين وقلوبهم شتى متفرقة لا فرق عايدهم واخلاف مقاصدكم ذلك بانهم
قوم لا يعقلون ما فيه صلاحهم وان تشتت القلوب يوهن قواهم كمثل الذين من قبلهم اي
مثل اليهود كمثل اهل بدر او بنى قينقاع ان صح انهم اخرجوا قبل النضير او الممككين الامر انما قريب
في زمان قريب وانما به مثل ان التقدير كوجود مثل داقوا بالارحم سوء عاقبة كفرهم في الدنيا
وانهم عذاب اليم في الآخرة كمثل الشيطان اي مثل المنافقين في اغواء اليهود على الفاعل كالمسلمين
اذ قال الانسان كفر اغواه على الكفر اغواء الامر المأمور فلا كفر قال اني بري منك تبرأ منه
فانه ان يشارك في العذاب ولم ينفع ذلك كما قال اني اخاف الله رب العالمين كما عاقبوا
انما في النار خالد فيهما وذلك جلاء الطامنين المراد بالان كخس قتل ابو جليل بل ليس هو من
لا غالب لكم اليوم من الناس اني جادكم الآية وقيل اهاب حمله على الجور والارتداد وقرى عاقبوا

او بكم وبقا تعد بشاكنم واسكنكم وبرد اجينا وبيكم العداوة والبغضاء ابراهيمي لوموا باله ومن
فتقلب العداوة والبغضاء والله ومجته الا قول ابراهيم لاسقفركت هتينا من قوله
اسوة حسنة فاسفغفاره ولايه الكافر ليس ما ينبغي ان يتسوا به فانه كان قبل النبي الموصدة وعذابه
وما املك لك من الله من شئ من قدام قوله المستثنى ولا يلزم من استثناء الجموع استثناء الجميع بل ربنا عليه
لو كنا واليك انبنا واليك المصير متعلق بالاستثناء او امر من الله المؤمنين ان يقولوا قتيما لما هم
من قطع الصلوات بينهم وبين الكفار ربنا لا يخلق الله للذين كفروا بان تسلم عليهم فيقولوا بلبس لا تحمله
واغفر لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم ومن كان كذبا كاذبا بان يحرم كل من كان على
لعدا كان لهم فيهم اسوة حسنة كثر في الحديث على استنباطهم وللك صدق بقسم وابدل لمن كان
يرجوا الله واليوم الآخر منكم فانه يذل على انه لا ينبغي لمؤمن ان يترك الناس هم وان تركه مؤذون
بسوء العقيدة ولله عقبه بقوله ومن يقول فان الله هو الغني الحميد فانه جدير بان يورثه الكفرة
عليه ان يجعل بيكم وبين الذين عاديتم منهم مودة لما نزل لا تتخذوا عادي المؤمنين اصدقاء
وتبروا عنهم فوجد الله بذلك وانجز اذا سلم اكثرهم وصاروا لهم اديا والله خير على
والله غفور رحيم لما فرط منكم في موالاتهم من قبل ولما بقي في قلوبكم من ميل للرحم لانيهاكم الله
عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم اي لا ينهاكم عن ميرة هؤلاء لان قوله
ان تبرؤم بدل من الذين وقفتوا اليهم وتغنوا اليهم بالقسط اي ان لا يلبسوا
العاديين روي ان ثعلبة بنت جحش قدمت مشركه على بنتها اسماء بنت ابي بكر بسدايا
فمقبلها ولم تاذن لها بالدخول فقلت انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين يخرجوكم من دياركم
وقد روي ابا خرازم كثر في كنه فان بعضهم سقوا في اخرج المؤمنين بعضهم عانوا الفوجين ان تولوكم
بل ان الذين بدل الاشمال ومن يولهم فاولئك هم الظالمون لوصفهم بالولاية في غير موضع
ما يها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنوهن فخيرهن ما يفتيكم
موافقة قلوبهن لسانهن في الايمان الله اعلم بما يهتدون فانه المطلق على ما في قلوبهن فان طعن
مؤمنات العلم الذي يحكم تحصيله وهو الظن الغالب بالحلفت وظهور الامارة وانما سمعنا
ايضا انما بان كالتعجب وجوب العمل به فلا ترجعوا من الكفار اي الى ارجعوا من الكفرة لقول الله جل
هم ولا هم يحلون لهن والذكر ليطا والمبالغة او الاولى لحصول الفرقه والثانية لمنع على
والله اعلم ما انفقوا ما دفعوا اليهن المهور وذلك لان صلح الكهنية جرى ان ما بانا منكم وذا

فما تغذ عليه روي لورود النبي عنه لزمه روي من اذ روي انه عليه السلام كان يغيب
بالكهنية اذ جاءته سبيعة بنت الحارث الاسلمية مسلمة فاقبل زوجها مسافرا لمخروفي طاب
فزلت فاستخفها رسول الله فخلعت فاعلى زوجها ما انفق وتزوجها عمر بن الخطاب ولا جناح عليكم
ان تنكحوهن فان الاسلام حال بينهن وبين ارجعوا من الكفار اذا اتيتموهن اجورهن شرطنا
في نكاحهن انما بان انما اعلى ارجعوا من الكفار لا يقوم مقام المهر ولا تسكوا بعض الكافر بما يقتضيه
من عقد ونسب جمع عصمة والمراد من المؤمنين المقام على نكاح المشركات وقرابتهن ولا تسكوا
بالشديد واسالوا ما انفقتم من مهورناكم التراحات بالكفار وبسب الواما انفقوا
من مهور ارجعوا من المهاجرات ذلكم حكم الله يعني جمع ما ذكر في الآية يحكم بينكم استئنافا في حال
من حكم على حذف الغيبة وجعل الحكم حاكما على المبالغة والله اعلم حكم يفرع ما يقتضيه حكمه
وان فاكم وان سبكم وانقلبتم منكم شئ من ارجعوا من الكفار احد من ارجعوا من الكفار وقد روي في نكاح
موقعة للتحقيق والمبالغة في العلم ومن مهورهن الى الكفار فاقبتم فجات عقبتكم اي نوبكم من الكفار
شبهتكم بارجعوا من الكفار اولئك مارة واداء اولئك مهورنا هو لا ارجعوا من الكفار
يتعاقبون فيه كما يتعاقبون في الركوب وغيره فانوا الذين في بيت ارجعوا من الكفار مثل ما انفقوا
من المهاجرة ولا تولوه زوجها الكافر روي انه لما نزلت الآية المتقدمة الى المشركين
ان يودوا امر الكافر فزلت وقيل معناه ان فاكم فامتنكم من الكفار فقبلي الغيبة فاقبوا بدل
من الغيبة واقبوا الله الذي انتم به مؤمنون فان الايمان ما يقتضيه التقوى من ارجعوا من الكفار
اذا جاءكم المؤمنات يابعنكم على ان لا ينكرن ما ذهبن زنت يوم الفتح فانه عليه السلام لما فرغ
من سبيعة الرجال اخذ في بيعه النساء ولا يصرق ولا يزنس ولا يفتلن ولا دهن يريه واداء بيت
ولا ياتين بستان يغترينه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينكم في معروف في حنة تاتين
بها والعقيد بالمعروف مع ان الرسول لا يامر الالة تنبيه على انه لا يجوز طاعة مخلوق في معصية
فما يعصون اذا يابعنكم بفنان النوايب على الوفاء بهذه الاشياء واستغفر الله فان
ففور رجم ما يها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم يعني عامة الكفار واليهوا اذ روي
انما نزلت في بعض فقر المسلمين كانوا يواصلون اليهود ليعيبروا ريم قديسوس من الكفرة
اولئك ياتون لاطلتم فيها لعادهم الرسول المنعوت في التوراة المؤيد بالآية كما ينس الكفر
من اصحاب القبور ان يبعثوا اديا بوا ادينا لهم منكم على الاول وضع الظاهر موضع العقيدة

على ان الكفر آيسر من ان النبي صلى الله عليه وسلم من سورة المتحنة كان له المؤمنون والمؤمنات
شفعا يوم القيمة
وقيل مكية وآية اربع عشرة

بسم الله الرحمن الرحيم
وما في الارض وهو العزيز الحكيم سبق بغيره يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون
روى ان المسلمين قالوا لو علمنا احب الاعمال الى الله لكاننا فيه مواننا وانفسا فانزل
ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله فوئوا يوم احد فقتل ولم يركب من الامم الجرم والاسم
والاكثر حذف الغنا مع حرف الجر ففكرة استعملها معا واقتضاها في الدلالة على المستفهم عنه
كبر مقنا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون المقت أشد البغض ونسبه على التمييز للدلالة على ان
قوامهم بما مقت خالف كبر فخرهم في دونه كل عظيم ما بلغه في المنع ان الله يحب الذين يقاتلون
في سبيله مفا مصطفين مصدر وصف به كانوا مبيال مرصوص في ثراهم من غير فجرة حال
من المستكن في حال الكا والرحم ايضا بعض البناء بالبعض كالحكامه واذ قال موسى لفرعون
مقدر باذكرا وكان كذا يا قوم لم تؤذوني بالعصيان والرب لا ذو ذرة وقد تعلمون اني
رسول الله اليكم بما جعلكم من المعجزات وبجله حال مقدرة لا تخار فان العلم بنوته يوجب تعظيمه
ويمنع ابداءه وقد تحقق العلم فلما زاعوا عن الحق اذاع الله قلوبهم صرعا عن قول الحق
وليس الى الصواب والله لا يهدي القوم الفاسقين هداية تومئ الى معرفة الحق او الى الجنة
واذ قال عيسى بن مريم يا بني اسرائيل ولعلكم تقبل ما قوم كما قال موسى لانه لا نسب لغيري الى رسول الله
ايكم مصداقا لما بين يدي من التوراة وبشرنا في حال تصديق ما قد نفي التوراة وبشرى برسول الله
بن عيسى والعال في الحايكس الرسول من معنى الال لاجار لانه لنواذ صوته للرسول فلما
اسمه احمد يعني محمدا صلى الله عليه وسلم والمعنى ديني التصديق كتب الله وانبياؤه قد اراول الكتب
المشورة الذي حكم النبيون والنبى الذي هو خاتم المرسلين فلما جاءهم بالبينات قالوا يا عيسى
الاشارة الى ما جاء به او اليه وتسميته سحر المبالغة ويؤيده قراءة حمزة والاسم على ان
الاشارة الى عيسى ومن ظلم من ظلم على الله الكذب وهو يهدي الى الاسلام اي الى الله
يبيح الى الاسلام الظاهر حقيقة المعنى لانه لا يرس فيقع موضع اجابته الاقراد على الله سبحانه
وقسمه آياته سبحانه فانه يثبت المعنى وثبت ثابت وقري يدي يقال فعاد وادعاه كذا
والله لا يهدي القوم الفاسقين لا يرشدهم الى ما فيه فلاحهم يريدون ليعطفوا اي يريدون
ان يعطفوا

والاسلام مزينة لما فيها من معنى الارادة ما كيد كما زينت لما فيها من معنى الانصاف ما كيد لها
كما في لا انا لك او يريدون الاقراد ليعطفوا نور الله يعني منه او كذا به وجمته باقوا اسمهم
بطعنهم فيه والله متم نوره ببلغ غايته بشهره واعلايه وقرا ابن كثير حمزة وكساي وحقق
بالانصاف ولو كره الكافرون ان يعلموا ان الله هو الذي ارسل رسوله بالهدى بالقرآن والمجزة
ودين الحق والملة الاخيرة ليعلمه على الدين كله ليحليل على جميع الاديان ولو كره المشركون
لما فيه من محض التوحيد وابطال الشرك يا ايها الذين آمنوا اهل انكم على جادة خليك من عذاب الله
وقرا ابن عاصم حكيم بالتشديد تومنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله يا ايها الذين آمنوا
بين التجاره وهو الجمع من الايمان والجهاد المودى الى كمال جهدهم ولما اورد الامم وانما في لفظ الجهر
اذا بان بانك مما لا يترك ذلكم خبركم يعني يا اكرم من الايمان والجهاد ان كنتم تعلمون ان كنتم تعلمون
اذا بان بانك مما لا يترك ذلكم خبركم يعني يا اكرم من الايمان والجهاد ان كنتم تعلمون ان كنتم تعلمون
تقديره ان تومنون وتجاهدوا اول تقبلون ان كنتم تعلمون ان كنتم تعلمون ان كنتم تعلمون
لا توجب المغفرة ويدخلكم حات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك
الغفر العظيم الاشارة الى ذكر من المغفرة وادخال الجنة واخرى بخوفها وكلم الى هذه المغفرة
نمرة اخرى ما جله تجويزه وفي تجويزها تعريض ما يمتدحون العاجل على الاجل وقيل اخرى منقوبة بما
اوتجرون او بسنة اخبره نصر من الله وهو على الاول بل اوبى ان وعلى قول النسب خبر مخدوف
وقد قرئ بما عطف عليه بالنسب على البدل والاختصاص والمصدر وقبح قريب عاجل
وبشر المؤمنين عطف على مخدوف مثل قل يا ايها الذين آمنوا وبشروا على تومنون فانه معنى الامر
كانه قال آمنوا وجاهدوا ايها المؤمنون وبشروا برسول الله بما وعدتهم عليه صلوات الله على رسله
امنوا كونوا انصارا لله وقرا الجازيان وابوعمر وبالنسب والاسلام لان المعنى كونوا انصارا
كما قال عيسى بن مريم لخواريص من انصارى الى الله اي من سدي متوجه الى نصرته الله ليعطوا من
قال الخواريص من انصار الله واصافة الاضافة احد المتشاكلين الى الآخر لما بينهما من الصلة
والثانية اضافة الفاعل الى المفعول وتشبيهه باعتبار المعنى والمراد قل لهم كما قال عيسى كونوا انصارا
كما قال الخواريص من قال عيسى انصارى الى الله والخواريص اصفياءه وهم اول من آمن به
وهو البياض كانوا اثني عشر رجلا فاستطاعت طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة اخرى
فايدنا الذين منوا على عدوهم بالحق او بالحرب وذلك بعد ذلك فاصبحوا طائفتين نصارا لله

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الصافات كان عيسى عليه السلام مستغفرا له آدم في الدنيا

وهو يوم القيمة

بسم الله الرحمن الرحيم

يسبح الله ما في السموات وما في الارض الملك القدوس العزيز الحكيم وقد قرأ الصفات لا يبيع بالرفع على المدح هو الذي بعث في الامم النبيين اي في العرب لان اكثرهم لا يتوبون ولا يقرن رسول الله منهم من جنتهم اميا منهم يتلو عليهم آياته مع كونه اميا منهم لم يهديه قراؤه ولا تعلم ولا يكلمهم من خباياش العقائد والاعمال ويعلمهم الكتاب والحكمة القرآن والشرعية او معالم الدين والمقول ولو لم يكن له من آية معجزة كقائه وان كانا من قبل في ضلال مبين من الشك وجنت بهما لية وهو بيان لشدة احتياجه الى نبي يرشده وازاحة ما يتوهم ان الرسول تعلم ذلك من علمه وان لم يخف ذلك من علمه بل علمها واخرين يسم عطف على الامم والمنصوب في تعليمهم الذين جاءوا بعد الصحابة يوم الدين فان دعوتهم تعليمهم لما يحقوا بهم لم يحقوا بهم بعد وسيلهم هو والعزير في تكميله من هذا الامر فارق للعادة احكمهم في اختياره وتعليمه ذلك فضل الله الذي فضل الذي تبار به عن اقرانه ففسده يوتيه من ثباته تفضلا وعطية والله ذو الفضل العظيم الذي تحمده وانه نعيم الدنيا ونعيم الآخرة مثل الذين جعلوا التوراة علما وكلفوا العمل بها ثم لم يحلوا ولم يعلموا ولم يتفهموا بما فيها كمثل انكارهم انفسا من العلم في حلقها ولا يتفهم بها ويحل حال العالم فيه سفي السفل وصفة اذ ليس المراد من الحار مضافا بين القوم الذين كذبوا بايات الله اشياء الذين وهم المكذوبون بايات الله لانه على نبوه محمد عليه السلام ويجوز ان يكون الذين مضى القوم والمخصوص بالذم محدوقا والله لا يمدى القوم الظالمين قل يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وان رغبتم انكم اوليا الله من اول الناس اذ كانوا يقولون نحن اولاء الله فلو انهم ففهموا من بعد ان يبينكم ويحكمكم من ارا بليته على محمل الكرامة ان كسرهم دفين في حكمهم ولا تمنونه ابد بما قد است ايدهم بسبب ما قد تواروا من كفرهم والله يعلم الظالمين فيجازيهم على اعمالهم قل ان الموت الذي تفرون منه وتحتفون ان تتوبوا بلسانكم محانة ان تقيمكم فتؤخذوا بانكم فانه لا يقدر لا تقوتونه لاقنكم بكم والفاء التقدير لانه من شرط ما عباد الله وكان فيهم يسبح بحمده وهم قد قرأ بغيره فاجوز ان يكون الموصول خبرا والفاء تامة ثم تردون الى عالمييب والتمادة فيسبكم ما كنتم تعملون بان يجازيكم عليه يا ايها الذين آمنوا اذ انذروا بالصلاة اي

يسوع

اي انزلها من يوم الجمعة بيان لاذنا وانما هي جمعة لاجتماع الناس فيه للصلاة وكانت العرب تسمي العروبة وقيل ساءد كعب بن لؤي لاجتماع الناس فيه ليه واول جمعة جمعها رسول الله لما قدم المدينة نزل قبا واقام بها الى الجمعة ثم دخل المدينة وصلى الجمعة في دار بني سلمة فاشعروا الى ذكر الله فامضوا اليه سرحين فصدق ان السبي دون العدو والذكر الخطبة وقيل للصلاة والامر بالسعي اليها يدل على وجوبه وادروا البيع وادركوا المعاملة فذكر خيركم اي السعي الى ذكر خيركم من المعاملة فان تقع الآخرة خير وابقى ان كنتم تعلمون الخير وانتم الحقيقيين او كنتم من العلم فاذا قضيت الصلاة اوديت ورفغ منها فاستندوا في الارض فابتغوا فضل الله والظن لما خيل واجتهد من جعل الامر بعد الخطبة لاجل ما بعده وفي الحديث وابتغوا من فضل الله ليس بطلب اليه وانما هو حضور جنازة وزيارة اخ في الله واذكروا الله كثيرا واذكروا في مجامع احوالكم وتحدثوا بذكره بالصلاة لتعلم تفصيلون بغير الدارين واذاروا او تجارة اولئكوا انفسوا اليها روي عن علي عليه السلام كان يخطب الجمعة فمرت غير محل العلم فخرج الناس اليهم لا اشاعرة فزمت واذاروا التجارة برودة لانها المقصود فان المراد من التوب الطبل الذي كانوا يستقبلون به الجير والترديد لانه على ان منهم من انفضت جرحه سماع الطبل ورويته اولد لانه على ان الانفاس الى التجارة مع حاجتها اليها اذ كان مذموما كان الا من الى الله او بذلك وجعل تقديره واذاروا اولئكوا انفسوا اليه وتركوا قايما اي على المنبر قل يا عباد الله من الثواب خير من الله والتجارة فان ذلك محقق بخلاف ما يتوهم من نفقهما والله خير الرازقين فوكلوا عليه واطلبوا الرزق منه عن النبي صلى الله عليه وسلم من سورة الجمعة اعلم من الاجر عشر حسنات بعدد من الى الجمعة وس لم ياتها في امصار المسلمين

وايها احدي عشرة بسم الله الرحمن الرحيم

اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله الشهاداة اخبار عن علم من الشهود وادخلوا في الاطلاع ولذلك صدق المشهود به وكذبهم في الشهادة بقوله والله يعلم انكم لرسول الله يشهد ان المنافقين لكاذبون لانهم لم يعتقدوا ذلك اتخذوا ايمانهم سلفا طعنهم الكاذب او شهادتهم هذه فانها تجري مجرى الخلف في السوكيد وقرئ ايمانهم حسنة وقا عن النبي صلى الله عليه وسلم قصدوا عن سبيل الله صدرا وصدودا انهم ساء ما كانوا يعملون من عفاهم وصدسم ذلك اشارة الى الكلام المتقدم اي تلك القول الشاهد على سوا عملهم او الى حال المذكورة من البغاف والكذب والافتحاش بالايان بانهم آمنوا بسبب انهم

ظاهر ثم كسر وا سوا اذا را اية ثم كفوا ايها سمعوا شيئا طيبا فتم قطع
على قلوبهم حتى تنزوا على الكفر والحكم فيه ثم لا يفتقون حقيقة الايمان ولا يعرفون صحة
واذا رايتهم تعجبك اجسامهم لضعفها وجباحتها وان يقولوا سمعوا قولهم لدا قتم وداودة
وكان ابن ابي جيسا في مجلس رسول الله في مجمع منته فاجابهم بسلامة الى كل اسم
كانهم شرب سدة حال من الفجر وراى قولهم اي سمع لما يقولون شربين باسباب منصوبة
الى الحياطة في كونه اسمها حاله عن العلم والنظر في شرب خبثا وحي الخبث التي وخرجوها
شربوا بها في حسن المنظر وقبح الفجر وراى ابو عمر وواك اي روى عن ابن عمر يسكنون على الخفيف او على
كبدن في جمع بدنة يحسبون كل صيغة عليهم اي واقعة عليهم لجهنم واثباتهم فليعلم ما يقولون
ويجوز ان يكون صلة المفعول بهم العدد وعلى هذا يكون الفهم لكل جمعة بالنظر الى خبر كل من شرب
فاخذ زهرهم عليه يدل على ان الغيبة للمنافقين فانهم الله دعاء عليهم وهو طلب ثباته فكان
او تعلم المؤمنين ان يدعوا عليهم بذلك اني لو فكون كيف يعرفون من الحق واذا قيل لهم تتالوا
يستغفروا رسول الله لو اذروهم عطفوا اعراضا واستجاروا من ذلك ورايتهم يصدون
يعرضون عن الاستغفار وهم متكبرون عن الاعتذار سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفروا
لن يغفر الله لهم لرسولهم في الكفر ان الله لا يهدي القوم العاصين الخاضعين من مطلة الاستعداد
لانهم كرهوا الكفر والنفاق ثم الذين يقولون اي لا نصار لا تنفوا على من عبد رسول يعزوا
تخفوا وادعوا في السموات والارض بيده الارزاق القسم ولكن المنافقين لا يفتقون
ذلك فليعلم بالله يقولون من رجعا الى المدينة يخرجون لاجل منها الا اذن روى ان عرابيا نازعا
في بعض الغزوات على قصب الاعراب الى راس خبثه فشي الى ابنه فقال لا تنفوا على من عبد رسول
حتى تنفوا واذ رجعا الى المدينة فليخرج الاعراب الا اذن عني بالاعراب وبالاذل رسول ورايتهم
يقولون لا يخرجون على بنا المفعول ويخرجون بالنون فليخرج الاعراب الا اذن على هذه القرية مصدر او ما
من بعد ينفوا كخرج او اخرج او اهل وادعوا لرسولهم فليعلم والله الغلبة والقوة اعز
من سوله المؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون من فظهم وغرورهم يا ايها الذين آمنوا لا تلتزموا
والاولا ذكر من كره الله لا يفتقروا لغير ما والاهتمام بها عن كرهه كالصلوة وسائر العبادات المذكورة
لعموم والمراد نهيهم عن التوجه اليها لئلا يلبسوا بذلك قال ومن يفعل ذلك اي يفتقروا
ومواشغل فاذلك ثم اني سرور لانهم باجوا الفهم انما بالحق والنفقوا امارا فقامت

بعض امواكم اذ ارا الاخرة من قبل اني احكم الموت اي يرى لآله يقول رب لولا اخر
امتنى الى اجل قريب انه غير بعيد فاصدق فاصدق واكر من الصالحين بالذكر
وجزم اكر للطف على موضع لقاء وما بعده وراى ابو عمر وواكون منصوبا عطف على اصدق قري
بالرفع على ما اكون فيكون عطف بالصلاح ولكن يؤخر الله نفسا ولس يملها اذا جاء اجلها
اخرها والله خير بما تعلمون فجاز عليه وراى ابو بكر بالياء يوافق ما قبله الغيبة وراى عليه السلام
من سورة المنافقين من في النفاق مختلف فيها واما ثمان عشرة
سم الله الرحمن الرحيم يسبح الله في السموات وما في الارض بدلائلها
على كماله استغنايه للملك والحمد قدم الطيف لئلا يله على اختصاص الامر من جن
ومع كل شيء قدير لان سبته ذاته المتقضية للقدرة الى الكل على ما في شرح فيما ادى
هو الذي خلقكم ثم كافر مقدركه مرجية اليه بما يحمله عليه ومنكم من مؤمن مقدرا يمانه فوق
لما يدعوه اليه والله بما تعملون بصير فاعلمكم بما ياسب اعلمكم على الموت والارض بالحق
بالحكمة البالغة وصوركم فاحسن صوركم فصوركم مرحلة ما خلق فيها باحسن صورة حيث زيكم بصفتها
اوصاف الكائنات وحكم بخاصة خصائص المبدع وجعلكم المنوخ جميع المخلوقات واليه المصير
فاخذوا منكم حتى لا يمتنع بالعباد فلو ابركم يعلم ما في السموات والارض ويعلم ما دون
وما تعلمون والله يعلم ما في الصدور فليخفى عليه ما يصح ان يعلم كما كان او خيرا لان
لعله الى الكل واحدة وتقدم قدره القدرة على العلم لان دلائل المخلوقات على قدرته اولها
على علمه فيها من الاتقان والاعمال بعض الانحاء المياح ايها الكفار بنوا الذين كرهوا
كقوم نوح وهود وصالح فذاقوا وبال امرهم ضرر كفرهم في الدنيا واصلة النقل ومنه الويل
للعالم شغل على المعدة والويل للطريق القطار ولهم مذاب اليم في الآخرة ذلك
اي المذكور من الويل والعباد بانه بسبب ان الانسان كانت تأييمهم بآيات
بالمعجزات فعالوا البشيرة وناكروا وتجووا ان يكون الرسل بشرا والبشيرة بطلان الواحد والجمع
فكفروا بالرسول وتولوا عن التبصرة في الآيات واستغنى الله عن كل شيء فضل من
والله عني عن عبادتهم وغيره فليعلم على حدة كل مخلوق زعم الذين كفروا ان الله يبعث
الزعماء العلم ولذلك يتعدى الى مفعولين وقد قام مقام ما ان مع ما في خبره فليعلم ان
وبرى تبين قسم الكذب الجواب ثم تبينون بما علمتم بالحسنة والمجازاة وذلك على السبيل

لنقول المادة وحصول القدره القاتمة فاموا بالله ورسوله محمد والنور الذي انزل
بيد القرآن فانه باعجازه ظاهره بغيره مما فيه شرحه وبيان الله بما تعلقون به في حجاب
يوم يحكم طرف تبتون منكم باذنه وقرا يعقوب بجمعكم بالنون يوم الجمع لابل فيه من الحجاب
والجمع جمع الملائكة والنفوس في يوم التغابن فيفس فيه بعضهم بعضا فلول السعد انزال انفسا بول
سعدا وبالعكس ستعاقبون في النار واللام فيه لانه على ان التغابن الحقيقي هو التغابن في امور الآخرة
ودوامها ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا اي عملا صالحا يكرهه سيئاته ويدخله جنات تجري من تحتها
الانهار خالدين فيها ابدًا وازمانه وامن عامر بالنون فيما ذلك انشاده الى مجموع الامور
جعلته الفوز العظيم لانه جامع للمصالح من دفع المضار وجلب المنافع والذين كفروا وكذبوا
بآياتنا اولئك اصحاب النار خالدين فيها ومن لم يصير كانهما والآية المستقمة بيان للتغابن
وتفصيل له ما اصاب من مصيبة الاباؤل الله الاستقيرة وارادته ومن يؤمن بالله يلدنه
للبسات والاسترجاع عند حلولها وقرى يمد قلبه بالرفع على قاتمة مقام الفاعل نصب على لغة
سفه نفسه ويهدى بالهمز اي يسكن والله بكل شئ عليم حتى القلوب واحوالها واطيعوا الله
واطيعوا الرسول فان توليتم فاما على رسولا ابلاغ المبين فان توليتم فمابا على الله وليفعل
وقد بلغ الله الا اله الا هو على الله في كل المؤمنين لان ايمانهم بان كل شئ لله في ايها الدين
اموا ان من زادكم اولادكم عدواكم يشغلكم طاعة الله ويحكم في امر الدين الذي
فاخذوهم ولانوا غوايلهم وان تغفروا عن نوبهم تبرك المعية وتفضلوا بالاعراض من كل
عليها وتغفروا باخيارها وتعيد معذرتهم فيها فان الله غفور رحيم يعاكم منكم منكم
عليكم انما امواكم اولادكم منه اخباركم والله عنده اجر عظيم لمن اتى بحجة الله وحجته على عباده
والاولاد والسيعة فاقفوا الله ما استطعتم اي ابدوا في تقواه جهنم وطاعته واسمعوا اموا
واطيعوا اوامر الله وانفقوا في وجوه الخير خالصا لوجهه خيرا لانفسكم اي افعلوا ما خيرا
وهو ما كيدكم على امثال هذه الاولاد ويجوز ان يكون صفة مصدر مفعول تقديره انفاقا خيرا
او خيرا كان مقدرا جوا بالاولاد ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون سبق تغييره
ان يقرضوا الله بغير المال فيما امره وقصدا مقدرا باخلاص وطيب ايضا عظيم
بجمعكم بالواحد عشر الى سبع مائة واكثر وواحد اس كثره وامن عامر بغيره بغيركم ويغفر لكم
والله لا يعطي ثوابا بغيره لا يعامل بالقوة عالم الغيب والنهاية لا يعطي

شئ العزيز الحكيم قاتمة القدرة والعلم عن النبي صلى الله عليه وسلم من القرآن
دفع عنه موت البقاء
بسم الله الرحمن الرحيم
يا ايها النبي اذا طلعتم النساء خضعن لشداء وعلم الخطاب بالحكم لانه امام الله فتداه
كسب انهم اولادكم الكلام معه والحكم بغيره والمعنى اذا اردتم تطبيقكم على تنزيل المشارف له
نزل الساع فيه فطلقوهن بعد من اي وقتا وهو الله فان اللام في الازمان
للتأنيت ومن بعد العدة بالخفض عن اللام بحذف مثل مستقبلات وظاهرة تدل على
العدة بالاطهار وان طلاق المعتدة بالافرا ينبغي ان يكون في الطهر وان يحرم الخيف من حيث
ان اللام بالنسبة يتلزم المعنى من ضده ولا يدل على عدم وقوده او المعنى يتلزم الف
كيف وقد صرح ابن عمر رضي عنهما لما طلق امرأته حايضا امره عليه السلام بالرجعة وبوزوله
واحصوا العدة واضبطوا ما حملوا ثلثة اوتار وانقوا الله بجمعكم في تطويل العدة
والاضرابين لا تخرجون من يوهن من ساكنين وقت الفراق تنقضي هذين ولا يخرجون
باستبدادهم اما لو اتفقا على الانتقال جازا لمحي لا يعدو بها مجمع بين النبيين لانه
على استحقاتها السكنى وزوجها ملازمة سكن الفراق وقوله الا ان ياتين بها حاشية تبين
مستثنى من الاول والمعنى لا ان تبذروا على الزوج فانه كالشور اسقاطها او الا ان
فخرج لاقامة احد عليها او من اثنتي عشرة في المعنى والى لانه على ان خروجهما فاشية
ولكن حدود الله الاشارة الى الاحكام المذكورة ومن بعد حدود الله فاعلم
بان عرضها للعقوبة لا تدرى الى الخسر او انت ايها النبي او المطلق لعل الله يهديك
بعد ذلك امر وهو الرغبة في المطلقة برجعة او استيفاف فادام الحق جل من سائر آخر
عدتهن فاسكنوهن فراجوهن بعرف بحسن خيرة وانفاق مناسب او فاقوهن بعرف
بايعاء الحق وانقوا انفسا من ان يراجها ثم يطلقها تطولا لعدتها وانتهى واذوي عدل
منكم على الرجعة او الفرقه بتر ما من الرية وقطعا للتنازع وهو كقولهم وانتهى واذوا
وعلى الشافعي وجوب الرجعة واثبتوا الشهادة لله ايها الشهود فخذ الحاجة خالصا لوجهه ولكم
يريد الحق على الاشهاد والاقامة او على جميع ما الآية يوعظه من كان يؤمن بالله واليوم
الآخرة فانه المستغفر بالمعصية ويذكره ومن من الله يجعل له خيرا ويرزقه من حيث لا يحتسب
جله اعراضه موكدة لما سبق من الوعد على الاتقاء عما نهي عنه صريحا وضمنا من الطلاق في حق الزوج

بالعقود واخراجها من المسكن وتعدى حدودها وتكفل الشهود وتوقع جعل على قاصتها
بالجمل ائمة له يخرجها في شال الاذواح من المضائق والعموم ويرزقه ذبا وطلا من ذبحه
ولم يخطرب له اوبالوعده لعالمه المتقين بالخاص على مضار الدين والنفوذ بخير ما حسن
او كلام جي به لو سطر او عند ذكر المؤمنين ونحوه عليه السلام اني لا علم آية لواخذ الحسن حب
لكن قسم ومن بين الله فزال يقره ما ويبيد ما وروى ان سالم بن جبريل قال لا ابي الله
فكي ابوه الى رسول الله فقال اتق الله واكثر قول لا حول ولا قوة الا بالله فضل فيما يتولى
اذ وقع ابنه الباب ومعه مائة من الغنل منها العدة فاستاقها في رواية جمع ومعه
وسناع ومن يوكل على الله فهو حسبه كافي ان الله بالغ امره يبلغ ما يريد ولا يقوته مراد
بالاضافة وتري بالغ امره اي نفذ وبالفعل على حاله خبر ففضل الله كل شي قدرا تقديره او
او اجلا لا ياتي بغيره وهو بيان لوجوب التوكيل وتقديره لا تقدم من تاتى الطلاق بغيره الا
باحصائها وتمييدها في من مقاديرها والكل في حسن من الخفي من شيكم كبر من ان يرتفع
شككم في عدتها اي جعلتم نفس من ثلثة شهر روى انه لما نزل والمطلقات تيرت نفسهن
ثلثة فزودن في عدة التلاي لم تحض فزنت ما التلاي لم تحض اي التلاي لم تحض بعد ذلك
واولات الاحمال جلن منتهى عدتهن ان تحضن حملن وموكلهم المملكات والكنى
تحضن والكنى فله على عومه او من حفظ قوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا
لان عموم اولات الاحمال والذات وعموم ازواج بالعرض والحكم معلل بها بخلافه ولانه
صح ان سبعة بنت الحث وضعت بعد وفاة زوجها ببيان فذكرت ذلك لرسول الله فقال
قد حلت فزوجي ولانه متأخر النزل فتدعيه تخصيصه في تقديم الاخرين للعالم على الخاص الا
راجع للوفاء عليه ومن بين الله في احكامه فزاع حقوقها يجعل له من امره سيرا يسر عليه
ويوفق له الخير ذلك اشارة الى ما ذكر من الاحكام امر الله انزل اليكم من بين الله في احكامه
فزاع حقوقها كغيره سيئات فان حسنات يذهب السيئات ويعظم الاجرة بالمعصية
الكنى من حيث كنتم اي مكانا من مكانكم من وجه كنتم من وسلككم اي ما تفيقونه وموت
لعله من حيث كنتم ولا تصاروه من في الكنى لتفيقوا عليهم فليجوزوا الى الخروج وان كن
اولات حمل فافقوا عليهم حتى يفتقروا من الجن من البسدة وهدايد على احكامهم على
بالحامل من الجن والاحاديث تؤيد فان ارضن كنم بغير قطع طلقه الكفر فاقولوا

اجوز من على الارض واعلموا انكم مبروف ويا رب بعينكم بعينكم في الارض والاب
وان عاصمكم تقايقتم فتمنع لآخرى امره اخرى وفيه معاتبة للام على الكايفتة
من سعة ومن قدر عليه رزقه فليغن ما اتاه الله فليغن كل من المودة المعسر ما بلغه ولا يكلف الله
نفسا الا ما اتاه فانه لا يكلف نفسا الا وسعها وفيه تطيب لعلوبه له ذلك ومعه كبر
فقال يجعل الله بعد غيرا اي عاجلا او آجلا وكا في من من الالقية عنت عن امره
ورسله اي عرفت عنه اعراض العاقب المتروك فحاسبنا باحسانا شديدا بالاستقصاء والانتفاء
ومعنا ما عداكم منكم والارواح بالآخرة ومعه والتجيرة بطول التحق فذاق بال امره
عقوبة كفره ومعاصيه وكان عاقبة امره بالخسر لا يرج فيه صلا احد الله لهم هذا باسديا كثر في
وبين لما يوجب التقوى للمؤمنين بقوله فاتقوا الله يا اولي الابواب ويوزان كون المراد بها
استقامته ونوبهم وانباتها في محاييف الحفظ وبالغلب ما اصابوا به الذين منوه نزل الله
ايكم ذكر رسول الله يعني بالذكر جبريل كثر ذكره او نزل به بالذكر وهو القرآن اولانه مذكور في الحديث
او ذكر اي خرف او محمدا عليه السلام لمواظبة على تلاوة القرآن وتبليغه وعبره عن كماله بالانزال
اولانه مسبب عن نزل القرآن وابدل الله رسولا ببيان او اراد القرآن ورسوله مقبلة
مثل اهل او ذكره والرسول مفعوله وابدله على انه يعني الرسالة يتوا عليكم آيات الله بينات ما
من اسم الله او صفته رسول الله والمراد بالدين في قوله ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات فخص
ما هم عليه لان الاجمال العمل الصالح او يخرج من علم او قدرانه يؤمن من المملكات الى نور
من الملائكة الى السدى ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يهله جات بحري من بها الاحبار
خالد بن قيس ابا وقرا نافع وابن عامر نفعه بالنون فذا حرا لله رزقا فيه عظيم فليجوزوا
من الزواب الله الذي على سبع سموات مبتدأ وخبره ومن الارض ثلثين اي على ثلثين ارض
من الارض قري بالرفع على البتداء والخبر ينزل الارض ثلثين اي بحري امر الله ووده بين
ملكه فيمن لتعلموا ان الله على كل شئ قدير وان الله عدا حاكما بكل شئ عا عنه خلق او ينزل او يرفع
فان كلامها يدل على كمال قدرته وعلمه وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الطلاق آيات
على سنة رسول الله عليه افضل الصلوة
بسم الله الرحمن الرحيم
يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك روى انه عليه السلام خلا بارية في يوم عايشه
او حفصة فاعطت على ذلك حفصة فعاتبه فيه فحرم ما رية فزنت ومن ضرب عسا عن حفصة

من كفره الذين لا وصله بينهم وبين الانبياء وضرب الله مثلا الذين سوا امرأة فرعون شبه لهم
في ان وصله الكافرون لا تقربهم محال آسية ومنه لما خذ الله مع انما كانت تحت احد اعداء الله
اذ قالت طاف مثل المخذوف رب ابنك عندك بين الجنة قريبا من تحت اذن الله
المقربين ويجزي من فرعون وعلمه من نفسه الخبيثة وعلمه انسى ويجزي من القوم الظالمين من القبط ان
له في الظلم ومريم ابنة عمران عطف على امرأة فرعون تسليمة لئلا رمل التي احضت فرعا
من الرجال ففخما في ذفرها وقرى فيها ابي مريم او حبلته من روح خلقها
بلا توسط اصل وصفت بكلمات ربها بصحفة المنزلة او بما اوحى الى انبيائه وكتابه وكتب
في القروح او خسر الكتب المنزلة ويدل عليه قراءة البصريين وحضن الجمع وقرى بحكمة الله وكتابه
اي يصحى والليل وكانت من العائنين من عداد الموابطين على الطاعة والتكليف
والاشعار بان طاعتها لم تقصر عن طاعة الرجال كما عينت عدت من حليمه او من سلمه فكون
عن النبي عليه السلام كل من ارجا كثر ولم يكل من النساء الا اربع آية بنت مزاحم امرأة فرعون
عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وفضل عائشة على النساء كفضل ثريد على الطعام
وعنه عليه السلام من قرأ سورة التوحيد اناه الله توبة نصوحا

فق وجي فخر من عذاب القبر وآياتها طون
بسم الله الرحمن الرحيم
بارك الذي هدانا لهذا لم يكن شئ قدر
على كل ما يشاء قدير الذي خلق الموت والحياة قد رحما او اوجده حياة وازالها بقدرة
وقدم الموت لقوله وكنت امواتا فاحياكم اولانه ادعى الى حسن العمل ليسلككم ليعلمكم
معاملة المختبر بالتكليف ايها المكلفون ايكم احسن عملا اصوبه واخلصه وجارم فوعا
احسن عملا واودع عن مجازم الله وسخ في طاعته جملة واقعة موقع المفعول انما الفعل هو
المقتضى في العلم وليس هذا من التعليل لانه يخل وتوقع الجملة خبر فلا يتعلق الفعل عنها بخلاف
اذا وقعت موقع المفعول وهو العزير الغالب الذي لا يعجزه من انما الفعل العجز
لمن تاب منهم الذي خلق سبع سموات طباقا مطابقة بعضها فوق بعض مصدر بقت الفعل
اذا اخصفها طباقا على طبق وصف به او طبقت طباقا او ذات طباق جمع طباق كقول
او طبقة كرجلة ورجلا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت وواحدة والكثير من تفاوت
ومعنا ما واحد كما تعاهد والتعهد وهو الاختلاف وعدم التماس من التفاوت كل المتفاوتين

فان عنه بعض ما في الاخر والجملة صفة ثانية لم يسمع وضع فيها خلق الرحمن موضع الضمير والاعمال
بانه تعالى يخلق مثل ذلك بقدرته الباهرة رحمة وتفضل وان في ابدعها بها جليلة لا تحصى
والخطاب فيها الرسول او كل مخاطب وقوله قاربع البصر بل ترى من قطور مسعول
البتيب اي قد نظرت ايها امرارا فانظر اليها مرة اخرى تمايز فيها لتعاني اخبرت به
من تاسبها واستقامتها واستقامتها ما ينبغي لها والقطور الشقوق والمراد بخلق من قطور او
ثم ارجع البصر كترين اي جئتني اخبرتين في اربابا وخلق والمراد بالشيء الكثير والكثير
كافي ليك وسعديك ولذلك اجاب الامر بقوله ينقلب اليك البصر فاشعابا بعيدا
عن اصابة المطلوب كانه طرد عنه طردا بالصغار وهو سيرة كل من طول المعادة
وكثرة المراجعة ولقد زينا السماء الدنيا اقرب السموات الى الارض بمصابيح بالكوكب
المضيئة بالليل اضاءة السرج فيها ولا يمنع ذلك كون بعض الكوكب مركزا في سموات فوقها
او التزيين اطوارا فيها والتكليف للتعظيم وجعلنا ما رجوا من الشياطين وجعلنا ما يذبح
اي جم اعدائكم بانقصا من الشئ المسببة لهما وقيل معناه وجعلنا ما رجوا وظنوا ان الشياطين
وهم الجن والرجوم جمع رجوم بالفتح وهو مصدر رمى ما يرمى به واعدنا لهم عذاب السعير
في الآخرة بعد الاحراق بالنسب في الدنيا ولقد كرموا برهمن من الشياطين وغيرهم
عذاب جهنم وقرى النصب على ان الذين عطف على امم وعذاب على هذا السعير وقيل الضمير
اذا القوا فيها سموا بها شقيقا صوتا كصوت الحجر وحي تصور تغلي بهم غيلا من اجل عاقبة
كما تميز من الغيظ متفرق غيظا عليهم وتوشل لشدة اشتغالها بهم ويجوز ان يراد غيظ الزيادة
كما التي فيها فوج جماعة من الكفرة سالم خربت المياهم يذبحون فلهذا العذاب وهو تويج
وبكيت قالوا بلى قد جادنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شئ الا انتم الان في ضلال كبير
اي فكذبنا بالرسول واظننا في التكذيب حتى نفي الانزال والارسل ربنا وبالغنا في نسبتهم
الى الضلال فانه يرا ما معنى الجمع لانه قيل او مصدر مقدر بمضاف الى بل انزال او مقدر
بما لغة الواحد والخطاب له وكذا له على التعليب او اقامته كتيب الواحد مقام الكل
او على ان المعنى قال الافراج قد جاء الى كل فوج من رسول فكذبناهم فلهذا ان يكون الخطاب
من كلام الزبانية لكثرة على رادة القول ليكون الضلال على ما كانوا عليه الدنيا او عاقبة الذي
يكونون فيه وقالوا لو كنا نسمع كلام الرسل فقبله جملة من غير حبش نفثش اعما واعي بالاح

من صدقهم بالبرهان او نقل فتفكر في حكمه ومعانيه تفكر المستبصر في ما كان في الحجاب
السيرة في عدادهم ومن علمهم فاعترفوا بدينهم حين لا ينفعهم الاعتراف اذا عرفوا حقيقة ذلك
لم ينجح لانه في الاصل مصدر او المراد بكفر فسحقا لاصحاب السيرة فاحقهم الله سبحانه اى بعدتهم
من رحمة والمصدر لا يجار والمبالغة والتفصيل وراى انك بالثقل لان الذين يخشون ربهم
بالغيب يخافون عذابه غايبا عنهم ثم يعاينوه بعد او غايبين عنه او عن الذين لا يخشون ربهم
منهم وهو قلوبهم لهم مغفرة لذنوبهم واجركبير يصغروا ذنوبهم فذلك الدنيا والآخرة
فولكم اواجهوا به انه علم بآيات الصدور بالضايق قبل ان يعبر عنها آية او ايعلم من قبل
الا يعلم السر والنجوى من اوجه الاشياء كما قدرت حكمتة وهو اللطيف الخبير المتوصل على ما ظهر
من خلقه وما بطن الا يعلم الله من خلقه وهو من هذه المناجاة والتقية بهذه الحال سيدى
ان يكون يعلم مفعول ليفيد روى ان المنكرين كانوا يتكلمون فيما بينهم باشتيا في خبر الله به رسوله
فيقولون سر واولئك من لا يسمع الله فنبه الله على جهلهم هو الذى جعل لكم الارض لولا لينة
يسهل لكم السلوك فيها فاشوا في مناجاتها في جوابها او جوابها وهو لفظ التذلل فان كان يعلم
ينبى عن ان يطأ الاراك ولا يتذلل فاذا جعل الارض في الدليل كيت يمشى في مناجاتها
لم يتذلل وكلوا من رزقه والتمسوا نعم الله واليه الشورى المرجع فيا لكم عن منكر ما انتم عليكم
الاستم من في السماء يعنى الملائكة الموكلين على تدبير هذا العالم او الله تعالى على اول من في السماء
امرهم وقضاؤه او على زعم العرب فانهم زعموا انه تعالى في السماء وعن كبره وانتم تعلمون
واو لا تفهم ما قبلها وانتم تعلمون الثانية الفاء وموقرة فانه داني عرو وروى ان الحرف
بحكم الارض فيخبركم فيها كمال فضل عباد الله وهو بدل من بدل الاشكال فاذا اى توتر تضطر
والمراد قوله في المجرى والذات ام انتم من في السماء ان يسل عليكم حاسب اى ان يطير عليكم حاسب
تستعملون كيف تدبر كيف انذارى اذا شأتم المندبر به وكل لا ينفعكم اليكم ولقد كتب
الذين من قبلهم كيف كان كبر انكارى عليهم بانزال العذاب وهو تلبية لرسول وهدى لآدم واولاده
الى الطير وقوم حافات باسقاط اجفانهم في الجوف عند طيرها فانهم اذا بسطوها صفقت قوائمها
ويصفقون ويصنمها اذا ضربت بها جنوبهم وقفا بعد وقت ولا يستطيعون ان يتحركوا ولا يفرحوا
الى صيغة الفعل تنفره من الاصل في الطيران والطارى عليه ما يسكنون في الجوف على خلاف الطبع
الا الرحمن الشامل رحمة كل شئ بان خلقهم على اشكال وخصائص مما بين الجحش والهوى انه

انه بكل شئ بصير يعلم كيف يخلق الغريب وتدبر العجائب امن هذا الذى هو جسدكم
ينصركم من دون الرحمن عديل لقوله اولم يراد على معنى المريط واذ في امثال هذه الصناعات
فلم يعلموا قد رتسا على تعذيبهم بخوضف واول ما نصب ام اوكم جند ينصركم من دون الله
ان ارسل عذابه عليكم فهو لقوله ام الله تنصركم من دوننا الا انه اخرج مخرج الاستفهام عن من
ينصركم اشعارا بانهم اعقدوا ان الله القسم ومن مبتدا وهذا خبره والذى يصبغة صفته ينصركم
وصف جند محمول على لفظه ان الكافرون الا في غرور لا متقدم امن هذا الذى ينصركم
امن بشاير اليه ويقال هذا الذى ينصركم ان اسك رزقه باسكال المطر وما زالا اسباب
المصلحة والمصلحة له ايكم بل جو بما دوا في عو عفا ووقور وشرا عن الحق
لتفطر طبا عنهم امن مسمى بكجا على وجه اهدى يقال كبتة فاكبت ومن الغريب كبت
السحاب فاقنع والتحقين انهما من باب النقص بمعنى ما رزأكب وذا قنع ويسا طاكبت
وقنع بل المطاوع لها اكبت والنقص ومعنى كبتا انه يغفل كل ساعة ويخرج على وجهه لوعودة طرفة
واختلاف اجزائه ولذلك فاقبله قوله امن بمشي سوياما سالما من الغار على صراط مستقيم
مستوى الاجزاء والوجه والمراد تيسل المشرك والوحدة بالساكنين والدينين بالمسكين والعل الا انهم
من الدلالة على حال المسلك لا اشعار بان ما عليه المشرك لا يستاهل ان يسمى طريقا كمشي المتصفي فيمكن
متغا فغير مستو وقيل المراد بالملك الاعلى فانه يتصف بملك وبالسوى البعير فيمنع من ملكه
بحجة على وجه السار ومن مسمى سوياما الذى مشى على قدميه الى الجنة قل تولد في مناسكهم جعل لكم السمع
لتسمعوا الموعظة والابصار لتستظروا صوابه والافئدة لتفكروا وتقرروا فيلما يكونون
باستماعها فيما خلقت لاجلها على جلاله وراكم في الارض لجزاء واليه تشردون يقولون
متى هذا الوعد اى انتم اوما وعدوا من الخسف والخاص ان كنتم صادقين فيقولون انى
قل انما العلم اى علم دقة عند الله لا يطلع عليه غيره وانما انذارهم من الانذار كفى له
العلم بالظن بوقوع المحذور منه فلما رآوه اى الوعد فانه بمعنى الموعود رلفته وازلفته
اى قرب منهم سيئت وجوه الذين كبروا بان عت عليها الكاكة واساها روية العذاب
وقيل هذا الذى كنتم به تدعون به تطلبون وتستجرون فيقولون من العذاب وتدعون ان لا يعذب
فمن الدعوى قل ان انتم ان الكفى الله اماتى ومن سعى من المؤمنين او رحمتا يا خير
فمن كبر الذين من عذاب اليم اى لا يجيهم احد من العذاب متساو قضا وهو جوا لقوله من نصرا

رب المنزل قل الرحمن الذي دعوك اليه بولي النعم كلها امتنا به للعلم بذلك وعليه
توكلنا موثوق عليه ولعلم بان غيره بالذات لا يضر ولا ينفع وتقديم الصلة للخصيص والاشعار
ستعمل من هو في ضلال مبين سلك منا وذا لك اي ليا قل رايت ان اصبح ما كنتم غورا
فايراني الارض حيث لا ينال الدلاء مصدر وصف به فمن ياتيكم بما معين جارا وظا
سبل المأخذ عن النبي صلى الله عليه وسلم من سورة الملك فكانما انجي ليد القدر
بسم الله الرحمن الرحيم

ن من سماء المحروف وقيل اسم الحوت والمراد بالبحس او اليهود وهو الذي
عليه لارض او الدواة فان بعض الحيات يخرج منه شئ اسوداد من النفس كيب
ويؤيد الاول سكونه وكتبته بصورة الحرف والقلم هو الذي خط اللوح او الذي
يخط به اسم به كلفة فوايده واخفى ابن عامر والكساي ويعقوب النون اجزا المنفصل
مجري المتصل فان النون الساكنة تخفى مع حروف المعجم اذا اتصلت بها وقد روي ذلك عن تايغ
وحاصم وقرئت بالفتح والاكسار وما يسطرون وما يكتبون والضمير للقلم بالمعنى الاول على العظيم
او بالمعنى الثاني على ارادة البحر اسناد الفعل الى الالة واجزائه مجرى اولى العلم لاقامة مقامه
اولا صحابه الحفظ وما معدية او موصولة ما انت بمنزلة ركب مجنون جواب القسم والمنع
ما انت بمجنون ثم عليك بالبنوة وحصاد الراي والعامل في الحال معنى النفي وقيل مجنون الباطل
عمله فيما قبله لها فريضة وفيه نظر من حيث المعنى وان كان لاجرا على الاحتمال او البلاغ
غير ممنون مقطوع او ممنون عليك من انفسه تعالى يعطيك بلا توسط واسمك على كل
عظيم او تحت من فوقك ما لا يحصى انما كانت جازية وعنها غلظه فالت كاخلة القدر
انت تقرأ القرآن قد افح المؤمنون تستبصر ويصبرون بايمهم المقبول ايمهم الذي من المجنون
واقب ومزينة او بايمهم المجنون على ان المؤمنون مصدر كالمعقول والمجذوب او بالافريقين منكم المجنون
انقرق المؤمنين او بغيري الكافرين في ايها يوجد من تنجي الاسم ان ركب ما علم من صل
عن سبيله وهم المجانين على الحقيقة وهو اعلم بالمتدين الغايزين كمال العقل فلا يطع
المكذبين تيسر لتعظيمهم على معاصيتهم ودوا لودهم من طلائعهم بان تنزع نبيهم عن الشرك وتوا
فيه احيانا فيستمنون فيلانيونك بترك الطعن المواقفة والقاء للعطف اي ودوا لودهم
وممنو كمنه اخر واد ما نهم حتى من اول سببته اي ودوا لودهم من فيهم يمينون فيندادوا

او دوا لودهم فم لا ان يدمنون طمعا فيه وفي بعض المعاصف فيه هو اصله جواب النفي
ولا تطع كل خلاف كثير يحلف في الحق الباطل محبين حظه راى من الممانه ونحوه مما
عياب مشاء بهم فقال الحديث على وجه السعاية مناع فخر يمنع الناس عن الخير من الايمان
والانفاق والعمل الصالح معتد متجاوز في الظلم ائتم كثيرا لاثام عتس جاف فليطعن من
اذا قاد بهنك وغلظه بعد ذلك بعد ما قد من مثالبه زيم دعي ما خذ من نعتي ان قد هما
المتدينين من انهما وخلقها تين هو الوليد بن المغيرة ادعاه ابو عبد الله في عشرة من مولده قيل الا
من شريعت اصله من ثقيف وعداه في زهرة ان كان ذمال دبيل اسلى عليه ليا قال
اساطير الاولين اي قال ذلك حينئذ لان كان متمولا مستظرا بالبنين فوطغوره وكل الحال يدلو
قال لانفسه لان ما بعد شرط العمل فيما قبله ويجوز ان يكون على ان لا تطع اي لا تطع من هذه مثالبه لان
ذمال وقرا ابن عامر وجمرة ويعقوب وابوبكر ان كان على الاستغناء عن ابن عامر جعل الله
بين من اي لان كان ذمال كذب او اقطع لان كان ذمال وقد روي ان كان باكره ان لا تطع
في النفي عن الطاعة كالتعليل بالنفي من قبل الاولاد او ان شرطه مخاطب اي لا تطع شرط
يساره لانه اذا اطاع للنفي فكما شرطه الطاعة سنده بالحق على الخطوط على النفي
وقد اسباب انف الوليد جرحه يوم بدر فبقي اشره وقيل موعبة عن ان يذله غاية الاذلال
كقولهم جدد انفة ورغم انفة لان السمة على الوجه سيما على الاشيش طارة ونسود وجهه يوم
اما بلوهم بلونا اهل مكة بالخطوط كما بلونا اصحاب الجنة يريد البستان الذي وكن بقرتين
وكان لرجل صالح وكان ينادي الفقراء وقت العظم وينكر لهم ما اخطاه المخل او الله الروح
او بعد من البساط الذي سبطت الفخلة فجمعهم كثر فلما مات قال نوه ان علينا ما كان
ابونا ضا علينا فخلقوا ليصرها وقت الصباح خفية عن المبكر قال اذا قسموا ليصرها صبحهم
ليقطعنها داخل الصبح ولا يستنون ولا يقولون ان الله وانما ساءه استشاره
لما فيه من الاخراج غير الخرج به خلاف المذكور والمخرج بالتشاور عنه اولان لا يخرج ان الله
ولا اخرج الا ان يسار الله واحد ولا تشنون حقته المبكر كاتخرج اوسع قطاف عليها
على الجنة طائف بلا طائف من ركب مبتدأ منه وهم ياتيون فاصبحوا كاصبر
كالبستان الذي ضرب منار به حيث لم يتوق فيه شئ فيصل عن مفعول او كليل باخرة اهما وسوداد
او كانهار بايضا ضاه من خط اليبس سيما بالضم لان كلامها فيه من عن صاحبه او كانهار

فتأودوا صبيحان اعدوا على رحمتكم اي اخرجوا اديان اخرجوا اليه غداة وتعدية الفعل
اما لغتهم معنى الاقبال او تشبيه الغداة للصلوات بعد الغداة المتضمنين الاستقبال ان كنتم
صايرين قاطعين فاطلقوا واهم يحاقدون يتسارون فيما بينهم حتى خفت وفقد
بمعنى الكتم ومنه الخفاء والختاش ان لا يدعها اليوم عليكم سكين ان تفسدوا وقرى بطرحها
على انصار القول المراد بهن السكين الدخول بالالفه في النهي عن تكسبه من الدخول كقول لا اريك
هنا وعدا على جردا ودين وعدا قارين على تكدي لا غير من جردت السنة اذ اكرم فيها
مطر وحاروت الابل اذا صنعت دربا والمعنى انهم غموا ان يهلكوا على كسبهم عليه حيث
لا يقدر ان فيها الاعلى لكدا وقدوا حاصيل على الكدا والحرام كان كونهم قارين لا على
وقيل الخرم بمعنى الخرم وقد قرى به اي لم يقدروا الاعلى حتى بعضهم كقوله يتلوا ومون القصد
والسرقة قال قبل سيل جاب من ارضه يجر دجلة المغلة اي قدوا قاصدين ختم بقر قارين
عند انفسهم على طرما وقيل علم حجة فلما راوا اول راوا فالتوا انما لقول طرما
وما هي جبال بل نحن اي بعد ما تاملوا وعرفوا انها هي محرمون خرمنا خيرا بجائنا على كسنا
قالوا وسظم رايا اوسنا الم اقل لكم لولا سبحون لولا ذكره وتوبون اليه من خيبكم
وقد قال حيث ما غموا على ذلك ويدل على المعنى قالوا سبحان ربنا انما طالمين
اولوا تستنون قسي استنشا تشيكا تشاكر كما في العظيم اولانه تزيين من الجري في ملكه بالايدي
فاقبل بعضهم على بعض يتلوا ومون يلوم بعضهم بعضا فان منهم من اثار بهلك ومنهم من استقوت
ومنهم من سكت راضيا ومنهم من اكره قالوا يا ويلنا انما طالمين متجاوزين حدود الله
عسى بان يبدلنا خير منها ببركة التوبة والاعتراف بالخطيئة وقد روى انهم ابدوا خيرا منها
وقرى تبدلنا بالتحفيف اما الى ربنا اخون راجون العفو طالمون بخير والى ربنا الرغبة
او لغتهم معنى الرجوع كذا في العذاب مثل ذلك الذي يلوها بل كذا واصحاب الجنة العذاب
في الدنيا والعذاب الآخرة اكبر اعظم منه لو كانوا يعلمون لاخر زوا عايدوهم الى العذاب
ان سيدد بعد ربهم اي في الآخرة او في جوار القدس جئات النعيم جئات ليس فيها الا نعيم
افجس اليه كالجرس انكار لقول الكفرة فانهم كانوا يقولون ان حج انما بعث كما زعم محمد
لم يفضلو بل كون من جلالهم كما نحن في الدنيا ما كنم كيف يمكن التفات في تجميعهم
واستبعاد له واشعار بانه صادر من خيال كذا في جوارح راي ام كنم كتاب من الهامية تدرون

ن تدرون ان كنم لما تحذرون ان كنم ما تحذرون وتشتبهون واسلوا لكم بالفتح لا اله الا الله
فما جئت باللام كسرت ويجوز ان يكون حكاية لمدروس او استنباطا فاختاروا واختاروا
اخذخوه ام كنم ايمان علينا عموذ موكدة بالايان بالغة متناجية في التوكيد وقريت
بالنسب على حال والعال فيها اهل الظفرين الى يوم القيمة متعلق بالمقدري كنم اي ثابت كنم
علينا الى يوم القيمة لا يخرج عن عهدتها حتى كنم في ذلك اليوم او بالغة اي ايمان بفتح الهمزة
ان كنم لما تحذرون جواب القسم لان معنى ام كنم ايمان علينا ام اقمنا لكم سلمهم بفتح
زعيهم بذلك كنم قائم يدقيه او يصححه ام كنم شركاء يناركونهم في هذا اليوم فليأتوا
بشركهم ان كانوا صادقين في دعواهم اذ لا اقل من التقليد وقد شبه سبحانه وتعالى في الآيات
على نفي جميع ما يمكن ان يشبهوا به عقل او نقل بل عليه لا حقائق او وعد او محض تقليد على
تبيينها على مراتب النظر وتبينها لما لا سند له وقيل المعنى ام كنم شركاء في جليلهم من المؤمنين
في الآخرة كانه لما نفي ان يكون التسوية من الله نفي بهذا ان يكون ما يشركون به يومئذ
عن سابق يوم يشهد الامم ويصعب الخطب وكشف السابق مثل في ذلك سبالة فيمخرها
عن سبق في الهرب قال جاتم اخو الحرب ان غشت به الحرب غشها وان غشمت من سابقها
الحرب شتمرا او يوم يكشف عن اصل الامم وحقيقتها بحيث يصير عيانا مستعار من سابق النجوى
الانسان وتكيد للتحويل والتعظيم وقرى كشف بالياء على ساء العال والمفعول بفعل لسة
او الحال ويدعون الى السجود توتيجا على تركهم السجود ان كان اليوم يوم القيمة او يدعون الى الصلوة
لا وقتا ان كان وقت الفزع فلا يستطيعون لذلك وقته او زوال القدرة خاشعة
ابصارهم من مقام ذلك يلحقهم ذل وقد كانوا يدعون الى السجود في الدنيا وفي الآخرة
وهم سالمون ممكنون منه مزاجوا العلف فيه قدر في ومن يكذب بهذا الحديث كذا في كذا
الكيفية مستند رجم سندهم من العذاب درجة درجة بالاهمال وادامة العفو اذ ياتون
من حيث لا يعلمون انه استدراج وهو الانعام عليهم لانهم حسبه تفضيلهم المؤمنين والاعلى لهم
واصلهم ان كيدي بين لا يدفع شي وانما سمي الانعام استدراجا بالكية في سورة ام تسالمهم
اجبه على الارشاد فهم من مغرم مغرمة متعلقون بكلمها فيعززون عنك ام عندهم
الروح او المغيبات فهم يتوبون منه ما يحلون به ويستغفون بعز عنك فاصبه كمررك وهو ما لهم
واخيه نكسهم عليهم ولا تكن لصاحب الحوت بوس او نادى في بطن الحوت وهو مغموم مغموم

من القوم

عظما في الصخرة فبقيت ببلاده لولا ان تذكره نعمة من رب يعلى الوحي للتوبة وقبولها وحسن شكرها
للفصل وقرى تذكره وتذكره اي تذكره على حكاية حال الماضية بمعنى لولا ان كان حاله
تذكره لبعد بالعداء بالارض الخالية عن الاشجار وهو مذموم عليهم مطرود عن الرحمة وذكر الله تعالى
يعتد عليها الجواب لخص المنيعة دون البند فاجابه ربه بان رد الوحي اليه اذ استجاب له
انه لم يكن قريبا قبل هذه الواقعة فجعله صالحا ليس من الكافرين الصالح بان يحسن ان يفعل ما ذكره
وفيه دليل على خلق الافعال والآية نزلت حين هم رسول الله ان يدعو على نقيضه وقيل ما حله
حين حل به ما صار اذ ان يدعو على المنهين وان يحكم بالدين كبروا ويرفعونك باخبارهم
ان هي المحضة واللام وديها وانهم شدة عدوا وتم يظنون اليك شرا بحيث يكادون يزلون
فذلك او يرمونك من فوقهم نظرا في نظركا ويقتلوا اي لو امكنه بظنه الصنيع لفعله وانهم كادوا يصيبون
بالعين في روى انه كان في بني اسرائيل نون فاراد بعضهم على ان يعين سؤل فزيت وفي الحديث ان العين
تدخل الرجل القبر ويحمل القدر ويسلله يكون من خصايص بعض النفوس وتوافيق ليرتقوا من لفته
فترى كونه خزن وقرى ليرتقوا اي يهلكوك لما سمعوا الذكر اي القرآن اي يبعث قوما
بعضهم وحدهم ويقولون انه ينجون حيرة في امره وتغيره وما هو الا ذكره ليعين لما جوده
لاجل القرآن بين انه ذكر عام لا يذكر ولا يتعاطاه الامن كان لكل الناس عقلا واستنم رأيا على طي
من قرأ سورة القدر اعطاه الله ثواب الذين جاهدوا اخلاقهم

سبح الله الرحمن الرحيم الحامد اي السامع والحاكم الذي
وقوعها او التي تحي فيها الامور او يعرف حقيقتها او يقع فيها حوائق الامور المحاسب والجرا
على اسناد المجازي وهي مبتدأ خبره الحامد واسمه امرى الى شئ على التعظيم لها
والتيول لها فوضع الظاهر موضع الفمية لانه اهل لها وما اذراك الحامد واي شئ اهلك
اي لا تعلم كنهها فانها اعظم من ان يبلغها دراية احد وما مبتدأ واذراك خبره كذبت مؤدوعا
بالقارعة بالحالة التي تفرع الناس بالافراع والاجرام بالانقطاع والاراد انما وضعت
موضع فميد في زيادة في وصف شدةها فاما مؤدعا فالكوا بالطائفة بالواقعة المجازة
موضع الشدة وهي العينة او الرحمة فكذلكهم بالقارعة او بسبب طغيانهم بالكذب وغيره على
مصدر كالعافية وهو لا يبطئ قوله واما مؤدعا فالكوا بمرح صرصر اي شديدة الصوت
من العنة والقارعة عاقبة شديدة العصف كانت على قوائمها لا تطيقون

او على عاد فلم يقدر وادها سخرا عليهم سلاطيم عليهم بقدرته ومواسيتهم او صفة
جى به لنفي ما يتوهم من انها كانت من انصالات فكلمة اذ لو كانت كان مؤلفا لها وسبب لها
سبع ليل ومثالية ايام حوسا متابعات جمع حاسم حيث الدابة اذا تابعت بين كيم او
نحات حمت كل خير واستأملت او قالعت قطعت وابرم ويجوز ان يكون مصدر متبعا
على العلة بمعنى قطع او المصدر لفعله المقدر حالاً اي تحمهم حوسا ويؤيده القراءة بالفتح وهي كانت
ايام العجز من صبغة اربعا الى غروب الاربعاء والاخر وانما سميت عجوزا لانها كانت عجوز
اولان عجوزا من عاد توارثت في سرب فانه عتقا الريح في الناس من يكتها قرى المقوم ان
حاضرهم يبعث في مباتها وفي الليالي والايام قمر على موتى جمع مريع كانهم عجمار كل
اصول نخل حاوية متاكدة الاجواف هل ترى لهم من باقية من بقية او نفس باقية او بقا
وجار فزعون من قبله ومن قدسه وقرا البعديان والكساي ومن قبله اي ومن بعده واتبعه
ويدل عليه انه قرى ومن حجه والموتى كات قرى قوم لوط والمراد بانها باقية طيبة بالخط
او بالفعلة او الافعال ذات الخطا فقصوا رسول ربهم اي فقصي كل آية رسولا فاذمهم اذ
رايسة زائدة في الشدة زيادة اعماهم في الفتح اما لاطنى الماء جاوز حده المعاد او لاطنى
وذلك في الطوفان وهو يؤيد من قبله حملناكم اي اباؤكم وانتم في اصلاهم في الجارية في فني
لفعلها لكم لفعل الفعلة وهي نجاء المؤمنين واغراق الكافرين تذكرا عبرة ودلالة على قدرته
وحكمته وكما قد درجته وتبعها وتخطها ومن كثر فيها يكون العين فيها بكف والوعى
ان تحفظ الشئ في نفسك والاياء ان تحفظه في غيرك اذن داعية من شأنها ان تحفظ بحسب
حفظها بذكورة وانشاعه والتعريفه والعلل بوجبه والتكثير له لانه على قلبها وان من هذا شئ لم يفتح
تسبب لانجاء النجم الغفير وادامة نسلهم وقرائع اذن بالتخفيف فاذا فتح في الصور حصة
لما بالغ في قبول يوم القدر وذكر مال الكذابين ما يغنيانها وتبينها على مكانها عاد الى نهر حمدا
حسبها والفعل الى المصدر لتقيد حسن تكبير الفصل وقرى نختة بالنصب على انها الفعل في الجاء
والجور والمراد بها النسخة الا ان عند ما خراب العالم وحملت الارض والجبال رفعت من مكانها
بجود القدرة الكاملة او بتوسط رزقه او بريح عاصفة فذكرها كذات واحدة ففرضت الجبلان
بعضها ببعض ضربا واحدة فيمير الكل مباء او فسطا بسطة واحدة فصار تارنا لا يوج فيها
ولا انتهى لان ذلك سبب الشوة ولذا قيل ناة ذكرا التي كسنام لها وارض كانه تسعة

الاستدلال على الجاهل

المستوية فيوميه فيشذ وقت الواقعة قامت القيمة والشكل السما فقول الملائكة
ففي يوميه ذابية ضعيفة سترخية والملك فيجس المعارف بالملك على ارجائها
جوانبها جمع رجا بالحقه ولعله تميل نحو السحاب والبيان وانفوا اليها الى اطرافها جوا
وان كان على ظاهره ففعل بل الملائكة انزلتكم ويجعل عرش ربك فوقهم فقول الملائكة الذين هم
على الارباب او فوق الثانية لانها في تبة التقديم يوميه ثمانية ثمانية املاك لما روي
مرفوعا انهم اليوم اربعة فاذا كان يوم القيمة ايدى الله باربعة اخر وتيسل ثمانية صفوف من الملائكة
لا يعرف عدتهم الا الله ولعله ايضا تميل لعظمة بما يشاهد من احوال السلاطين يوم خروجهم على الناس للقضاء
العام وعلى هذا قال يوميه تعرفون تنبها للمحاسبة بعض السلطان تعرفوا لهم وهذا
وان كان بعد النسخ الثانية لكل ما كان اليوم اسال زمان تسع في النجاة والسعفة والنشور
والحساب وادخال اهل الجنة الى النار مع جملته فلكل لا تخفى سكر خافية سريرة على الله تعالى
العرض للاطلاع عليها وانما المراد منه افشاء الحال والمبالغة العدل وعلى الناس كما قال يوم
السرير وقائمة والكساي بالالفصل وامان اولى كما يمينه تفصيل للعرض فيقول
يحيى يا قوم اقروا كتابيه يا اسلم وفيه لغات اجودا يا رجل ويا امرأة ويا داما
يا رجلان او امرأتان ويا قوم يا رجل ويا ذوق يا نسوة ومفولة محذوف وكما يفيقول فقول
لانه اقرب العالمين ولانه لو كان مفول يا قوم ليقول اقروه اذا لا اوضحا رجب اكن
والله آية وفي حسابيه وماليه سلطانية لسكت تبنت في الوقف وتسقط في الكول آية
الوقف شباها في الامام وله كقري با شباها في الوصل التي ظنت اني ملاق حسابيه
اي علمت ولعله عبر عنه بالظن اشعارا بانه لا يقدح في الاعتقاد ما يجرس النفس من خطرات
ناشئة عنها العلوم النظرية غالبا فتوفي عينه رافية ذات رضا على النسبة البسيطة
او جعل الفعل لها مجازا وذلك لكونها صافية عن الشوائب داية مقرونة بالعظيم في جلاله
وتعفة المكان للمنا في السماء او الدرجات والابنية والاشجار فطوبها جمع قطف وهو ما
سرعة والقطف بالفتح المصدر وانية يتناولها القاعد كلوا واسترورا باضا فيقول
وجمع الفيمر المعنى هنيئا اكلا وشربا او هنيئا بنيا بما اسلفتم بما قد تم من الاعمال الصالحة
في يوم القيمة الما في ايام الدنيا وامان في كتابه بنها فيقول لما يرى من جمع
وسر العاقبة لست في الموت كما به ولم ادر ما حسابيه ياليتها ياليتها الموت التي منها

كانت العاقبة القاطعة لامي فلم تبث بعد ما اوباليت هذه الحال كانت الموتى
قضيته على كانه ما فيها امر من الموت فتمناه عذبا اوباليت حيوه الدنيا كانت الموتى
ولم اخلق حيا ما اغنى عن ماليه مالي من المال والسع وما نقي والمفعول محذوف واستفهاما
مفعول لاغنى بملك عن سلطانيه ملكي وتسلي على الناس او تحيى التي كنت ارج بها في الدنيا
خزوه يقول الله تعالى فخرته النار ثم في سلسلة ذرعهما سبعون ذراعا اي طويلة
فاسلو فادخلوه فيها بان تلقوا على جسده وهو فيها بينهما فرق لا يقدر على حركة التسليم
كتقديم محكم لانه على التخصيص والاستتمام بذكر انواع ما يعذب به وشم لغات ما يبينها في
انه كان لا يوسد الله العليم بحيل على طريقة الاستيفاء لمبالغة وذكر العظم للاشعار بانه
الموتى للعظمة فمن يتفهم منها استوجب ذلك ولا يحصى على طعام المسكين ولا يثبت على بل
او على طعامه فضلا ان يبدل من له ويجوز ان يكون ذكر الحصى للاشعار بان تارك الحصى في
كيف تبارك الفعل وفيه ومن على تخفيف الكفار بالفروع وتعليل تخصيص الامرين بالكرام
اتبع العقائد الكفر بالله واشنع الرذائل البخل وقسوة القلب فليس اليوم منها جيم قريبه
ولا طعام الا من جليلين غسالة اهل النار وصديهم فعلم من النفس لا ياكل الا الخيطون
اصحاب الخطايا من خطي الرجل اذا تعد الذنب لامن الخطا المقادير وقوى الخيطون
بقلب البهز يادوا الخاطون اطرحها فلا اتم لظهور الامر واستغناء عن التحقيق بالقسم او
فاقسم ولا فدية او فلا رولا كما رهم البعث وهم مستأنف بما تبصرون وما لا تبصرون
بالمشاهدة والمغيبات وذلك تناول الخلق بالخلق باسرها انه اي القرآن يقول رسول
يلفغه من ربه فان لرسول لا يقول عن نفسه كرم على الله وهو محمد او جبريل عليه السلام وما هو يقول شاعر
الحاير من آية قليلا ما تؤمنون تصدقون ما ظنكم صدقة تصديعا قليلا فظنوا عنكم اذكم
ولا يقول كما من كمانه عون اخرى قليلا ما تدركون تذكركم قليلا ولذلك تيسل الامر عليكم ذكره
مع في الشاعرية والله كرم في الكاهنية لان عدم هبة القرآن للشعراء من لا ينكره الا معناه
مخلاف مباينة للكمانه فانها يوقف على ذكر احوال الرسول ومعنى القرآن المفيه بطريقة
الكلمة ومعنى اقوالهم وقرانهم ويعقوب بالياء فيها تنزيل هو تنزيل من رب العالمين
نزله على جبريل ولو تقول عليها بعض الاقوال سمي الاقوال تقول لانه قول تخلف والا
المفردة اقاويل تحية لها كانها جمع افقولة من القول لانها حيك لاخذ ما منه باليمين

فعلوه ثم الجحيم سلوه ثم لا تسلبوا الا بالجحيم
وسر الله ان العاقبة كانت عظيم
على ان س

بمينه تم لعلنا منه الوتين اي نيا قلبه بضر بخرقة وهو تصوير لاهلكه بافعل ما يفعله
الملوك بمن يغضبون عليه هو ان ياخذ القنال بيمينه ويكفحه بالسف وينصب جبهه قبله
بمعنى القوة فاما من احد عنه عن القتل والمقتول حاجرين دافعين وصف لاحد فانه عام
واختطاب للناس وانه وان القرآن تذكره للمتقين لانهم المستحقون وانا لننعم
ان كنتم كذابين فجازيم على كذبتهم وانه لحمة على الكافرين اذ اراوا ثواب المؤمنين
وانه لمن يتقين ليقيم الذي لا ريب فيه فبفتح باسم ربك العظيم فبفتح الله بذكر الله العظيم
على الرضى بالقول وشكر على ما اودى اليك عن النبي صلى الله عليه وسلم من سورة الفتح حاسبه الله

حسابا يسيرا وايها اربع واربعو بسم الله الرحمن الرحيم

سأل سائل بعذاب واقع اي عذاب يعنى استدعاء ولذلك قدى الفعل بالباء
والسائل النفس المحارث فانه قال ان كان هذا هو الحق من عندك اوبوجل فانه قال بفتح
كف من السماء سالا استدعاء او الرسول لم يستجب بعذابهم وقوانع وامن عذابا وهو
اما من السؤل على لغة قريش قال سالت يهزل رسول الله فاحشة ضلت بهزل بما سالت
ولم تصب او من السيلان ويؤيده انه قري سأل سئل على ان يسيل مصدر السيل
كالغور والمعنى سأل وادبعذاب ومعنى الفعل تحقق وقوعه اما في الدنيا وموت براد في الآخرة
وهو عذاب النار للكافرين صفة اخرى لعذاب او صلة لواقع وان صح ان السؤل كان عمن يقع
العذاب كان جوابا والباء على ان العذاب سأل متى اهتم ليس له دافع يرد به من الله من جهة
تعلق رادته به ذي المعارج ذي المعاصد وهي الدرجات يعصدها الكرم الطيب العمل الصالح
او يترقى فيها المؤمنون سلوكهم اوفى داروا بهم او مراتب الملائكة او السموات فالملكوت
فتح الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة استئناف بيان ارتفاع عذاب
وبعد هذا على التفسير والتحليل والمعنى انها بحيث لو قدر قطعا في زمان كان في زمان بقدر القسمة
من الدنيا وقيل معناه تعرج الملائكة والروح عرشه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة
ما يقصده الانسان فيما لو فرض لان ما بين فعل العالم واعلى شرفات العرش مسيرة خمسين الف سنة
لان ما بين مركز الارض ومقر السماء الدنيا على ما قيل مسيرة خمسمائة عام ونحن كل واحد منا
واكابر العرش كذا تك وجبت قال في يوم كان مقداره خمسين الف سنة يريد به زمان عودهم الى
الى محاسبته الدنيا وقيل في يوم متعلق بواقع اسال اذ جعل السيلان والمراد به يوم القيامة

اما لشدة على الكفار وكثرة ما فيه من الحالات والحسابات اولانه على الحقيقة كذلك
والروح جبريل واذا ولعقله وخلق اعظم من الملائكة فامهه بجملا لا يشوبه استعجال
واضطراب قلب وهو متعلق بسأل لان السؤل كان من استدعاء وتغنت وذلك بما يشجوه
واستبطا لنفسه او بسأل سائل لان المعنى قرب وقوع العذاب فامهه بقدر شارب الاطعم
انهم يرونه الفتيمة للعذاب اذ يوم القيمة بعيدا مثل مكان ونراه قريبا منه او يرونه
يوم يكون السماء كالمهل طرفا قريبا اي يمكن يوم يكون او لغفول عليه واقع اذ يدرك من يوم
ان خلق به والمهل المذاب في مثل كالفترات او زوى الزيت وتكون الجبال كالعفن
كالصوف المصبوغ والوانا لان الجبال مختلفة الالوان فاذا ابلست وطيرت في الجو اصبحت
العفن المغموش اذا طيرة الريح ولا يسال جميعا ولا يسال قريب قريبا حاله عن ان يكون ولا
على بناء المفعول الى التطلب من جميعهم اد لا يسال منه حاله بغير درهم استئناف او حال
يدل على ان المانع عن السؤل هو التنازل دون الكفارة او ما يغني عنه من هذه الحال كيا من الوجه
وساوده وجمع الغنم من يومئذ يومئذ من عذاب يومئذ منه وصاحته واهية
حال من بعد القيمة او استئناف يدل على ان اشتغال كل محرم بنفسه بحيث تمنى ان يفتهى قرب
اناس واصدقهم بقلبه فضلا ان يتم بحاله يسال عنها وقرى تنوين عذاب ويومئذ لا يشعير
وتفصيله وخيرة الذين فصل عنهم التي توديه تقصير في النسب وعندئذ ومن الار
جميعا من النفيين او الخلقين ثم يجيب عطف على يقته اي ثم لوجه الافداء وهم لا يستجيبون
كلاروع محرم عن الودادة ودلالة على ان الافداء لا تحية انما القيمة راوهم فيسره
لفي وهو خبره او بدل واللفظة ولفي مبتدأ خبره نراة للشوى وهو اللبس بالخبر وقيل علم النار
منقول عن اللطفي بمعنى اللبس وقرا حفص عن عاصم نراة بالضم على الاصل او حال المؤكدة المستقلة
على ان اللطفي متلفئة والشوى الاطرا اذ جمع شواة وهي جلدة الرأس تدعو تحذب وتحجر
كقول ذي الرمة تدعو لنفسه الرب مجاز من جذبها واحضارها الى فرغها وقيل تدعو نراة
وقيل تدعو تلك من قولهم دعاه الله اذا اهلكه من اذبر عن الحق وتولى عن الطاعة وجمع
ناذرى وجمع المال فجعله في وعاء وكثره حصادا مائلا ان الانسان طلق بوعاء شديد الحر
فيل الصبر اذا مسته الشدة الصبر جزوعا يكثر الجوع واذا مسه الحر السعة منوعا يبالغ
في الاساك والادواف لثمة احوال مقدرة او حقيقة لانها طابع جبل لان عليها والادواف

قوله ان البصر بان بالكلية على انه من جملة المحكي بعد القول وكذا ما بعده الا قوله وان لو
استقاموا الى المساجد وانه لما قام فانه من جملة الموجي به ووافقه نافع وابوبكر الا
في قوله وانه لما قام على اية تيسر او يقول وفتح الباقون الكل الا ما صدر بالحق لان كان
من قولهم فخطوف على محل الجار والجار في كمال صدقاه وصدقاه انه تعالى جدر بنا على عظمة
من جدر بنا في معنى اذا عظم ملكه او طلائه او غناه مستعار من الجدر الذي هو الخبز المني وصفه
بالعالي عن العاجية والولد لعظمة او لغيره وقوله ما اتخذ صاحبة ولا ولد بيان
لذلك وقري جدا على التمييز وجد بالكلية اي صدق بوجوبه كانهم سموه لغير ان ما بهم من خطا
اعتقده من البركة واتخاذ العاجية والولد وانه كان يقول سيقينها اليس امة ودة الحق
على الله شططا قولنا ان شططا وهو البعد ومجازة احد او هو شططا لفرط ما شطفيه وهو شبه
والولد الى الله تعالى وانا طئنا ان لن يقول لانس ونحن على الله كذا اعذر عن علمه في ذلك
بظنه ان احد الا يكذب على الله وكذا بالنصب على المصدرية لانه نوع القول والوصف
اي قولنا كذا وبانيه ومن ان يقول كيف جمل مصدر لان القول لا يكون الا كذا وانه كان
رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فان ابريل كان اذا اتمى بقدر قال عوذ بسيد هذا الواد
من شرفها وقومه فزادوهم فزادوا الجن باستعاذتهم رمحا كبر وعوا او فزادوا الجن بالانس
غيا بان فلو هم حتى استعاذوا بهم والحق في الاصل غشيان لشي وانهم والانس
ظنوا انهم انما بالجن وبالعكس والبيان من كلام الجن بعضهم بعضا في كلامهم من ان
ومن فتح ان فيما جعلها من المخرج ان لن يعث احد احد ساء مسدود فلو انا انما
السماء طلبنا بلوغ السماء او جبرها والسماء من المس للطلب كالحج يقال المس والتمس
الطلبه والطلبه فوجدنا ما ملئت حرسا حرسا اسم جمع كالحدم شديدا قويا وهم الملاية
الذين يخرجونهم عنها وشبها جمع شيب وهو الضمير المتولد من النار وانا كما نقعد منها مقاعد السمع
مقاعد خالية عن الحرس والشيب او صالحة للسمع والسمع لسمع مقعدا وصيغة مقعد
من سماع الان كجدر بنا بارصدا اي شها بارصدا له ولا جلية عن الاتاع بالرحم الذي
راسدين على اسم جمع لراسد وقد مر بان في الصفا وانا لاندري انهم يريدون ان
بواسطة السماء ام اراهم ربه رشا خيرا وانا انما الصالحون المؤمنون الابرار
ومنا دون ذلك اي قوم دون ذلك فخر الموصوف وهم المقصدون لخطا اتي ذوي

ذوي طرائق من انما سطر اتي في اختلاف الاحوال اذ كانت طائفا طائفا قد واد مسخرة
مختلفة جمع قد مس قد اذا قطع وانا طئنا علنا ان لن يجر اسد في الارض كائين في الارض
ايما كان فيها ولن يجره هربا فابين منها الى السماء او لن يجره في الارض ان راونا امرؤ لن يجره
هربا ان طلبنا وانا انما سمعنا الندي اي القرآن انما به في من يجره فلا يخاف فهو لا يخاف
وقري فلا يخاف والاول اول على كسح حجة المؤمنين واختصاصها بهم بحسب ولا رها نقصا
في جبره ولا ان يرقه ذلك او جبره بخلافه لم يجره حق ولم يرتق طئنا لان من حق الايمان بالحق
ان يحب ذلك وانا انما المسمون وانا القاسطون الجيرون غيرون الحق وهو الايمان والطائفة
فان سلم فاولئك كذا رشا توخا رشا اعطيا سيقينهم الى ارا التواب وانا القاسطون
كنا نوا الجنم خطبا تو قد هم كما تو قد كذا رشا وان لو استقاموا اي ان الانسان يستقام
الجن والانس وكلاهما على الطريقة لاسيقينهم ما قد خفا على الطريقة التي لو سقا عليهم الرزق
وتخصيص الماء الغدق وهو الكثرة بالكر لانه اصل المعاش السعة وعرة وجوده من العرب
لنفسهم في تخبرهم كيف يكرهه وقل معناه ان لو استقام الجن على طريقهم القديمة ولم يسلموا
بستماع القرآن لو سقا عليهم الرزق سدر جبرهم لنوقعتهم الفتنة ونفدتهم كفارة ومن مرض
عن كبره عن عبادته او موعظته او وجهه شكته قد خله عدا باصعد اسنا فابعد الله
ويغلبه مصدر وصف به والاسجد منه مخففة به فلا تدعو مع الله فلا تعبد فيها
غيره ومن جعل ان مقدرة باللام على التني التي فائدة القاء وقيل المراد بالسجد الانس كلها
لانها جعلت للعبادة في المسجد الحرام لانه قبله السجد او مواضع السجود على ان المراد بالعبادة
غيره او اراية السبعة او السجد على انه جمع مسجد وانه لما قام عبد الله اي النبي في اعاد ك
لفظ العبد للواضع فانه واقع موقع كذا عن نفسه والاستعارة بالمقتض لقيامه بعبادة يعبده
كاو كاد الجن يكونون عليه بسدا متراكمين اذ حاصم عليه قبا ما راوا امرؤ عليه سمعوا
رجل انه او كاد الانس والجن يكونون عليه محبين لابطال امره وهو جمع لبدة وهو سبيل بعضه فون
كلية الاسد وعن ابن عامر بسد بضم اللام جمع لبدة وهي لغة وقري بسد كسجد جمع لابة
وليه كسجد جمع لبدة قال انما ادعوا ربى ولا اترك به احدا فيلس بسد وسلك
يوجب تحريم او اطباقكم على مقتى ورا عاصم وحرمة قل على الامر لشي ليوثق بعبده قل اي
لا املك لكم فزادوا لارشا ولا نفعوا او غيا ولا رشا وعبر عن احدهما باسمه وعن الاخر

باسم سببه اوسببه واشعار بالمعنيين قل اني اني بغيري اني احد ان راوي اول جد
من و نه ملحقه مخوفات لاجل الابلافا من الله استثناء من قوله لا املك قال التبعي ارا
وانفع وما بينهما اعتراض بكونه نفي الاستطاعة او من ملحقه او معناه ان لا يمنع بلا غايه
وما قبله ليس جواب ورسالة عطف على بلاغ او من ملحقه فان ملحقه عن قوله بلغوا
ولواية ومن يعين الله ورسوله في الامر بالتوجيه اذ الكلام فيه فان لما رجعتم وروى
فان على خراؤه خالدين فيها ابدًا جمعة بمعنى حتى اذا راوا ما يوعدون في الدنيا كونه
او في الآخرة والغاية لقوله يكونون عليه بسبب بالمرئيه المحذوف ولعليه حال من استغنى عن الكفا
وعصيانهم لم ينعلم من ضعف ما هو اقل حدوا هو انهم قل ان يروى ما ادرى
اقرب ما توعدون ام يحيل له ربنا ابدًا غايه نظول بتمت كما انه لما سمع من كون اذ ارا
ما توعدون قالوا متى تكون انما اقل قيل قل اني لا محالة ولكن ادرى عالم العيب
هو عالم العيب فلا يطهر فلا يطهر على غايه اى على الغيب المخصوص به عليه الامرين
لعم بعضه حتى يكون له مجزة من رسول بيان لمن يستدل على ابطال الكرامة وجوابه
تخصيص الرسول بالملك والاطهار بما يكون غير ملوك كراما الاوليا على المعبودات انما يكون
عن الملكيه كما قلنا على احوال الآخرة بتوسط الانبياء فانه يسلك من بين يديه من بين
ومن خلفه رسدا حراسا من الملائكة يحرسونه من خطا الشياطين ويحيطون به ليعلم ان قد بلغوا
اى يعلم النبي الموحى اليه ان قد بلغ جبريل والملائكة انزلون بالوحي ويعلم الله ان قد بلغ الا
بمعنى يتعلم عليه موجودا رسالات ربهم كما هي حروسة من التغيير واحاط بما لديهم
بما عند الرسول واحصى كل شئ حدوا حتى القدر والزل عن النصيحي عليه وسلم من سورته
كان له بعد وكل من صدق محمدا وكتب به عتق رقبة

تسعة عشرة أو عشرة وبن
بسم الله الرحمن الرحيم
يا ايها المنزل اسلمه المنزل من منزل من انزل به اذا تلفت بها فادغم التاء في الراء وقدرى
وبالمنزل مفتوحة الميم وكسورا اى الذى لم يغيره او من نفسه سمي النبي عليه السلام
لانه كان عليه لانه كان لما اوتى بعد لما دونه من الوحي منزلا في طليقة او حبيبا له
اذ روى انه كان يصلى متلفعا بمرط مغروش على شجرة عنما فنزل وتنبها في ثاقلة بالمنزل
لانه لم يجرى بعد في قيام قبل ان ينزل المنزل اذ انزل اى الذى جعل له العباد النبوة قبل ان ينزل

وذكر ان
الملك

اى تم الى الصلوة او اودم عليها وترى بغير الميم وفتحها لا يتبع او الخفيف الا قليلا الضميمة
او انقص منه قليلا او زد عليه الاستثناء من التل ونقصه بدل من قليلا وقلة بالنسبة الى الكل
والتيخير من قيام النصف والزيادة عليه كالنفس والناقص عنه كالنصف او نصفه بدل التل
والاستثناء منه والغير منه وعليه لاقل من النصف كالنصف فيكون التخيير منه وبين كل
كالربع والاكثر منه كالنصف او نصفه والتخيير من ان يقوم اقل منه على البت وانما
احد الامرين من الاقل والاكثر او الاستثناء من هذا اليل فانه عام والتخيير من قيام النصف
وانا نقص منه والزيادة عليه ورسل القرآن ترتيبا اقراه على توددة وتبين خروجه
يمكن السامع من قد علم قولهم تفر رسل ورسل اذا كان مقلبا انا سئل على ذلك
يعنى القرآن فانه لما فيه من الكايف انشاء فليس على المكلفين سيما على الرسول ان كان عليه
ان تحملها ويحلبها الله والجملة اقراض يستل الكيف عليه بالتجديد ويدل على انه مشق مضاد
مخالف للنفس او وصي لكراته لفظه ومثاله معناه او قيل على السائل فيه لا فقار له في
تصفية لله وتجريد للظن اقول في الميزان او على الكفار والنجار او قيل لم يقل عايشه
رايته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه لم يرق عرقا على ما يجوز
ان يكون صفة لمصدر وبجمله على هذا الوجه لتعيل متانف فان التجدد بعد النفس بانها
ان تاشية اليل ان النفس التي تشا من مفعيها الى العباد من ثبات مكانه اذا نفيس
نشأ الى حوس برأيها السرى والنقص منها مشرفات القامدا وقيام اليل على ان تاشية
او العبادات التي تشا باقيل اى تحدث او ساعات اليل لا تمانحث واحدة بعد اخرى
او ساعاتها الاول من نشأت اذا ابتدأت هي اشدة وطا اى كلغة او نبات قد روى
ابوعرو و ابن عامر و طا اى هو اطة القلب السان لها وفيها او موافقة لما يرد من خضوع الال
واقوم قليلا واسد مقالا او انبت قزاة لمخضو القلب وهو والاصوات ان يك في النبا
سجا طولا تعلبا في ممالك واشتغالها بفعالها بالتجديد فانها جادة اى ستمى ذراعا
سجنا اى تفرق قلب بالشواغل مستعار من شيخ الصوف وهو نقشه ونشر اجزائه واذكر
اسم ربك وودم على ذكره يلا ونهارا وذكرا ليدتنا ول كل ما يذكر به من تسبيح وتلويح وتحميد و صلوة
وقراءة قرآن ودراسة علم وتبذل اليه تبذلا وانقطع اليه بالعبادة وجرؤ نفسك عما
ولهذه الرزمة ومراعاة الفواصل وضعة موضع تبذلا رب المشرق والمغرب فخره

والتيخير من قيام النصف
والزيادة عليه كالنفس
والناقص عنه كالنصف
او نصفه بدل التل
والاستثناء منه
والغير منه وعليه
لاقل من النصف
كالنصف فيكون
التخيير منه وبين كل
كالربع والاكثر منه
كالنصف او نصفه
والتخيير من ان يقوم
اقل منه على البت
وانما احد الامرين
من الاقل والاكثر
او الاستثناء من هذا
اليل فانه عام
والتخيير من قيام
النصف وانا نقص منه
والزيادة عليه
ورسل القرآن
ترتيبا اقراه على
توددة وتبين
خروجه يمكن
السامع من قد علم
قولهم تفر رسل
ورسل اذا كان
مقلبا انا سئل
على ذلك يعنى
القرآن فانه لما
فيه من الكايف
انشاء فليس على
المكلفين سيما
على الرسول ان كان
عليه ان تحملها
ويحلبها الله
والجملة اقراض
يستل الكيف عليه
بالتجديد ويدل
على انه مشق
مضاد مخالف
لنفس او وصي
لكراته لفظه
ومثاله معناه
او قيل على
السائل فيه لا
فقار له في
تصفية لله
وتجريد للظن
اقول في الميزان
او على الكفار
والنجار او قيل
لم يقل عايشه
رايته ينزل
عليه الوحي في
اليوم الشديد
البرد فيفصم
عنه وان جبينه
لم يرق عرقا
على ما يجوز
ان يكون صفة
لمصدر وبجمله
على هذا
الوجه لتعيل
متانف فان
التجدد بعد
النفس بانها
ان تاشية
اليل ان النفس
التي تشا من
مفعيها الى
العباد من
ثبات مكانه
اذا نفيس
نشأ الى
حوس برأيها
السرى والنقص
منها مشرفات
القامدا وقيام
اليل على ان
تاشية او
العبادات
التي تشا
باقيل اى
تحدث او
ساعات اليل
لا تمانحث
واحدة بعد
اخرى او
ساعاتها
الاول من
نشأت اذا
ابتدأت هي
اشدة وطا
اى كلغة او
نبات قد روى
ابوعرو و
ابن عامر و
طا اى هو
اطة القلب
السان لها
وفيها او
موافقة لما
يرد من
خضوع الال
واقوم
قليلا واسد
مقالا او
انبت قزاة
لمخضو القلب
وهو والاصوات
ان يك في
النبا سجا
طولا تعلبا
في ممالك
واشتغالها
بفعالها
بالتجديد
فانها جادة
اى ستمى
ذراعا سجنا
اى تفرق
قلب بالشواغل
مستعار من
شيخ الصوف
وهو نقشه
ونشر اجزائه
واذكر اسم
ربك وودم
على ذكره
يلا ونهارا
وذكرا ليدتنا
ول كل ما
يذكر به من
تسبيح وتلويح
وتحميد و
صلوة وقراءة
قرآن ودراسة
علم وتبذل
اليه تبذلا
وانقطع اليه
بالعبادة وجرؤ
نفسك عما
ولهذه الرزمة
ومراعاة
الفواصل
وضعة موضع
تبذلا رب
المشرق
والمغرب
فخره

اذ منتهى خبره لا اله الا هو وقرا ابن عامر الكوفيين غير حفص ويعقوب بالجر على البدل من
 وقيل بان حروف القسم وجوابه لا اله الا هو فاحذره وكلاما مسبب عن التهليل فان توحده
 بالالوهية يقتضي ان يوكل اليه الامور واصبر على ما يقولون من الخرافات واصبر
مجا مجيلا بان تحابهم وتدارهم ولا تكافهم وتكل امرهم الى الله كما قال وذو النون المكذبتين
 وعنى واما اسم وكل الى امرهم فان غلبه عنك في مجازاتهم اولى النعم ارباب التهمير
 صناديد قريش ومعلم طليان زمانا واما هال ان لدينا الحلالا فيقول لاملر وتكمل الفضيل
 وجها وطعاما واخصه طعاما يشرب الحق كالضرب والرقوم وهذا بابا اليها ونوعا آخر العدا
 نولما لا يعلم كنهه الا الله ولما كانت العقوبة الاربع مما يشترك فيها الاشباح والارواح فان
 النفوس العاصية المنكدة في الشهوات تبقى مقيدة بجها وتعلق بجها عن التخلص من عالم المجدوات
 بحرق الفرقة متجربة عقبة الجوان معذبة بالحرمان من تجلي انوار القدس فيركب بالحرمان من لقاء
 يوم ترجف الارض والجبال تضطرب وترزف طوف لما في الدنيا اكلنا من الفضل وكانت
 الجبال كنيها رطبا يجمعا لانه فيقول كنيست الشئ اذا جمعتهم مبيلا مشورا من سبل هيل
 اذا نشر اما ارسلنا اليكم رسولا يا اهل مكة شهاد عليكم بشهد عليكم بولقيهم بالا جابة والاشباح
 كما ارسلنا الى فرعون رسولا يعني هو ولم يعبه لان المقصود لم يتعلق فعصى فرعون الرسول عرفه
 بسبب كره فاحذره واخذوا بيلا فبيل من قولهم طعام بيل لا يسترى لثقله ومنه الوابل المطر بيم
 كيف تتقون انفسكم ان كفرتم بغيركم على الكفر يوما عذاب يوم يحمل الولدان شيئا
 من شدة بوله وبذا على الفرض والتمثيل واصلا ان اليوم تضعف القوى وتضعف الشب وبهذا
 ان يكون صف اليوم بالطول السماء منقطعة مشق والتذكير على ويل السقف او التماز
 بشدة ذلك اليوم من عظمها واحكامها فضلا عن غير بابا لاله كان وعصا مفعولا الضمير
 اليوم على اضافة المصدر المفعول ان هذه الايات الموعدة تذكر عطف
 فمن شأ ان يحفظ اخذ الى ربه سبيلا اي يقرب اليه سلوك التقوى ان ركب يعلم
 انك تقوم اذنى من على الليل ونفسه ونفسه استعار الاله للاول لان الاقرب الشئ
 اقل بعدا منه وقرا الكوفيين ونفسه ونفسه بالنفس عطف على اذ وطائفة الذين
 منك ويقوم ذلك جماعة من اهل البيت واسد يفتد راييل والنهار لا يعلم مقدار سياتها
 كما في الاية فان تقديم اسمه مبتدأ مبنيا عليه يقدر ينشر بالاخص من نويدة قوله علم ان

علم ان من تحضوه اي لم تحضوا تقدير الاوقات ولن تستطيع ضبط الساعات فتاب عليكم
 بالترخيص في ترك القيام المقدور ورفع التبعة فيه فاقرا واما يتيسر من القرآن فصلوا عليكم
 من صلوة الليل غير من الصلوة بالعادة كما تجر عنها سائر اركانها قبل كان التوجه واجبا على غير الكوفة
 فتم عليهم القيام به فسخ به ثم نسخ هذا بالصلوات الخمس اذ قرأ القرآن بعينه كيف ياتيه
 عليكم علم ان سيكون منكم منى استيا فبين حكمه اخرى مقتضية لترخيص التخييف
 ولذلك كرر الحكم مرتبا عليه قال واخرون يضرعون في الارض يتبعون من فضل الله والقرب
 في الارض اتباعا للفضل المسافر للتجارة وتحصيل العلم واخرون يقاؤون في سبل الله فاقرؤا
 ما يتيسر منه وايضا الصدقة المفروضة واتوا الزكوة الوجبة واقرضوا الله قرضا حسنا
 يريد به الامر بسائر الانفاقات في سبل الخير او باذ الزكوة على احسن وجه الترخيب فيه بوعده بالرضى
 كما شرح في قوله وما نقدوا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا من الذي توفروا
 الى الوصية عند الموت او من ملع الدنيا وخير ما في مفعول تجدوه وهو تأكيد افضل لان افضل
 كما عرفت ولذلك تمنع من حرف التوفيق وقرئ هو خير على الابتداء والخبر واستغفر الله
 في مجامع احوالكم فان الانسان لا يخلو من تقريط ان الله غفور رحيم عن النبي صلى الله عليه وسلم
 من سورة المزمل دفع الله عنه العسر في الدنيا والآخرة

سم الله الرحمن الرحيم يا ايها المدثر اي المتذر وهو
 لابل المدثر روى انه عليه السلام قال كتب بحراء فوديت ففطرت عن يميني يسما
 فلم ار شيئا ففطرت فوقي فاذا هو على العرش بين السماء والارض يعنى الملك الذي تاد
 فوعبت ورجعت الى خديجة فصرخ بها فقلت وثروني فزل جبريل وقال يا ايها المدثر
 ولذلك قيل هي اول سورة نزلت وقيل يا ذى من قريش فخطى بنو به شظرا او كان ناما شظرا
 فزلت وقيل المراد بالمدثر المتدثر بالبوة والكالات النفسانية او الخفي فانه كان كحرا
 كما تحق في سبيل الاستعارة وقرئ المدثر الى الذي دثر هذا الامر وعصبه قسم
 من مضجعت او قم قيام غرم وجد فأنذر مطلق للتعليم او مقدر بمفعول الى عليه قوله وانذر
 عشيرتك الاقرين او قوله وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا وربك فكبر
 ونقص بك بالبكيرة هو وصفه بالبكيرة باعقاد قول روى انه لما نزل كبر رسول الله
 انه الوحي وذلك لان الشيطان لا يامر بذلك والظاهر فيه وفيما بعده لا فائدة من شرط

وكانه قال وما يكن من شيء فليترك ادلاله على المقصود الاول من الامر بالقيام بكبر
ربه من الشكر والتشبيه فان اول ما يجب معرفة الصانع واول ما يجب العلم بوجوده
تنزيهه والقوم كانوا متعثرين به وثياك فظهر من النجاسات فان التظهير ^{السلوة} يجب في
مجبور في غير ذلك بفسادها وبخلافها عن النجاسة كتحقيقها في جرد القول فيها وهو امر
من فضل العادات المذمومة او ظهر نفسك من خلل الذميمة الافعال الذميمة فيكون امرا
باستكمال القوة العقلية بعد ازالة القوة النظرية والاداء اليه فظهر ان النبوة عايد
من الجهد والضعف وقلة الصبر والرجز فاجز واجز العذاب بالثبات على حجة ما يؤدى اليه من
وغيره من الصياح وقرى يعقوب وحض الرجز بالعلم وهو لغة كالكبر ولا تمنى تسكنه ولا نقط
مستكبر انى عن الاستغفار وهو ان يهب شيئا طامعا في عوض كثر منى تنزيه او نبيا فاصفا
لقوله عليه السلام المستغفر يات من ربه والموجب له ما فيه من المحرم الغنى او لا تمنى بعباد
على الله مستكبر اياها او على الناس بالتبليغ مستكبر اية الاجرمهم او مستكبر اياها وقرى تسكنه
بالسكون للوقوف او الابدال من تمنى على انه من كذا او تسكنه بغيره كذا وبالنصب
على اضمار ان وقد قرى بها وعلى هذا يجوز ان يكون الرفع مجزها وابطال علمها كماروى عن ابي
بالرفع وركب ولوجه او امره فاصبر واستعمل الصبر فاصبر على شاق التكليف
واذى المشركين فاذا تفرغ في الماثور في السور فاعول في التفرغ في السور واصلح
الذي هو سبب الصلوة والفا بسببته كانه قال اصبر على زمان صعب تلحق فيه عاقبة صبر واعد
عاقبة صبرهم واذا ظرف لما دل عليه قوله فذلك يومئذ يوم غير على الكافرين فان مضاه
عنه الامر على الكافرين وذلك شارة الى وقت التفرغ وهو مستأجره يوم غير ويؤيد بده
او ظرف لغيره اذا التفتير وذلك الوقت وقوع يوم غير غير سير ما كيد يمنع ان يكون
عليهم من وجه دون وجه ويشعر بيسر المومنين ذرى ومن خلقت وحيدا نزل الى
ابن المعيرة وحيدا حال في آيا اى ذرى وحدى معه فاني الكيفية او من الماء اى من خلقته
لم يشركنى في خلقه احد او من العايد المحذوف اى من خلقته فريدا لا مال له ولا ولد او ذم
فانه كان لبقائه فساه الله سبحانه او ارادة انه وحيد ولكن في الشارة او علم به لانه كان
وجعلت له مالا ممدودا بسوطا كثيرة او ممدودا بنا وكان له الزرع والضرع والتجارة وبين
مشهودا حضورا معكم بكملة تمتع ببقائهم لا يحاجون الى سفر لطلب المعاش استنابا ونعمة ولا يحاج ان

ان يسلم في مصالحه لفترة خدمه او في المحافل والاندية لوجاهتهم بل كان له عشرة بنين او اكثر كلهم
رجال فاسلم منهم ثلثة خالد وعقارة وهشام ومهدت له عميدا وبسطت له الرياسة وجاهه
حتى لقب رجاية قرين والوحيد اى يستحقه الرياسة والتقدم ثم طمع ان ازيد على ما اوتيه
وهو استبعاد طمعه اذ لانه لا مزيد على اوتى اول لانه لا ياسب ما هو عليه من كثر النعم ونعمها
النعم ولذلك قال كلا انه كان لا ياسب عيدا فانه رزق له من الطبع وتيسل لروى على سبل الا
بمعادة آيات النعم المناسبة لازالة النعمة المانعة عن الزيادة قبل ما زال بعد نزول الالة
في نقصان ما له بل سار به نحو دوا ساغنية عقبة شاقة المصعد وموئل لما يلحق بالشدائد
وعنه عليه السلام الصعود جبل في النار يصعد فيه سبعين خريفا ثم يهوى فيه كذا كذا اية فرفقه
تعليل للوعيد اوبان العناد والمعنى فكر فيما يحل طمعا في التران وقد روى في نفسه يقول تقبل
كيف قدر تعجب من تقديره استهزائه اول لانه اصحاب قصى ما يكن ان يقال عليه من قولهم
قل الله ما تشجعه اى بلغ في الشجاعة مبلغا حتى بان يحسد ويدعو عليه حاسده بذلك روى
انه رآه بنى عليه السلام وهو يقرأ السجدة فالى قوله وقال لعصمت من محمد انفا كذا ما هو
والجن ان له الخلاوة وان عليه لطلاوة وان اعلا لعمرو وان اسفله لعزق وان له يعلو
ولا يعلو فقال قرين سبابا الوليد فقال ابن اخيه ابو جهل انا اكيكوه ففقد اليه خيرا وكلمه
بما اتهمه فقام وما دام فقال ترعمون ان محمدا مجنون فقل رايتموه يحنن وتقولون ان
فقل رايتموه يتكلمن وترعمون انه شاعر فقل رايتموه يتعاطى شعرا فقالوا لا فقال ما هو الا حُر
اما رايتموه يفرق بين الرجل وامه وولده وماله ففرحوا بقوله وتفرقوا متعجبين ثم قل
كيف قدر كبر الجلالة ثم لدلالة على ان الثانية المبلغ من الاول وفيما بعد على اصلها ثم نظره
اى امر القرآن مرة بعد اخرى ثم حبس قطب وجهه لما لم يجد فيه طمعا ولم يذكر ما يقول او نظر
الى رسول الله وقطب وجهه وبسر اتباع بعض ثم ادبر عن الحق او الرسول واستكبر
عن تباحه فقال ان هذا الاسحق يروى وتعلم والعاد لدلالة على انه لما خزلت هذه
بباله فتوجه بها في غير ثبوت وتعلم ان هذا القول البشر كالكيفية لجملة الاول ولذلك لم ينفذ
ساحلية سقر بدل من سار به نحو دوا وما اذرك ما سقر تفهم لثناها وقوله لا تتبع ولا تذر
بيان لذلك او حال من سقر العادل فيها معنى التعظيم والمعنى ولا تتبع على شئ فيها ولا تترك
لواحة للبشر مسودة لا على الجمل او لايحة للناس وقرى بالنصب على الاختصاص على ما سقته

كلما اوصفنا من الملائكة يكون امرنا والمحقق لهذا العدد وان اختلفت النفوس البشرية
في النظر والعمل بسبب القوى الخيالية الاثني عشرة والطبيعية السبع اولا ان جميعهم
ست منها لاصناف الكفار وكل صنف يعذب بترك الاعتقاد والافعال والعمل انواعا
من العذابا سبها وعلى كل نوع ملك اوصف يتولاه وواحدة لعصاة الا يعذبون فيها
بترك العمل نوعا سبها ويتولاه ملك اوصف اوان الساعات اربعة وعشر وحسب منها
مصرفه في الصلوة فبقي تسعة عشر فليعرف فيما يواخذ به بانواع العمل يتولاه بالانبياء وقرى
تسعة عشر يكون العيش كرامة توالي الحركات فيما هو كاسم واحد وتسعة عشر جميع كبريائهم
اي تسعة كل غير جمع يعني تقسيم اوجع عشر يكون تسعين واما جعلنا اصحاب النار الالهة
ليخالفوا جنس المؤمنين فلا يرقوا اليهم ولا يتردوا اليهم ولا ينفقون في خلق باسا واسما
عقب الله روى ان ابا جمل لما سمع عليها تسعة عشر قال لقربن تعجز عن غيبة منكم ان تطيشوا
برجل منهم فقلت واما جعلنا عدس الاثني عشر ليعرفوا واما جعلنا عدس الاثني عشر ليعرفوا
فتسعة وهو التسعة عشر فغير بالامر عن المؤثر فيها على انه لا ينفك عنه واقسامهم ستة اقسام
واستدراهم به واستبعادهم ان يتولى هذا العدد القليل تعذيب اكثر القليل لعل المراد
باجل القول ليس بتعليق بقوله يستيقن الذين اتوا الكتاب اي ليكتبوا اليقين بنو محمد
وصدق القرآن لما رادوا ذلك موافقا لما في كتابهم ويزداد الذين امنوا ايمانا بالايان
او بتسديد اهل الكتاب له ولا يرتاب الذين اتوا الكتاب والمؤمنون اي في ذلك هو
ما كيد الاستيقان وزيادة الايمان وثق ما يعرض المتيقن حيث ما عاينته فيقول الذين
في قلوبهم مرض شك او نقاش فيكون اخبارا بكم عما سيكون في المدينة بعد الهجرة والكافرون
الجازمون الكذب ما اذا اراد الله بهذا مثلا اي شئ اراد بهذا العدد المستغراب المتعجب
وقيل لما استبعد وجسوا ان مثل مقدر ذلك يضل اسد من شيا ويهدي من شيا مثل ذلك
من الاضلال والهدى يضل الكافرون ويهدي المؤمنين وما يعلم جنود ربك جميعا على ما هم
الا هو الا لا يسئل لاحد الى جهة المكنات والاطلاع على حقايقها وصفاتها وما يوجب خصاص
كل منها بما يخصه من كرم وكيف واعتبار ونسبة وما هي وما سقا عدة الخزنة او السورة
الا ذكرى لبشر الاذكرة لهم **كل** روع لمن كذب او انكار لان كذبا والقرآن اذ
اي روع لمن كذب او انكار لان كذبا والقرآن اذ

اخا انما لاحد في الكفر اي لاحد البلاء البلاء البلاء البلاء البلاء البلاء البلاء البلاء البلاء البلاء البلاء
كبري على كبريها قالها بفعله فزلا لالف منزلة انما كذا الحق قاصدا بقاصدته فجمعت
على توابع واجلها جوا بل قسم او تقيل ككلا والقسم مقعر للناجدة نذير للبشر لانه
انذارا او حال ما دلت عليه الجملة اي كبرت من ذرة وقرى بالرفع خبرا نانيا او خبرا مخدوف
لمن كذب ان يقدم او يتاخر بدل لم يشرى نذير للمؤمنين المسبق الى الخير والتخلف عنه او
خبر لان يقدم فيكون معنى قوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر كل نفس بما كسبت ربي
مرهنة عند الله مصدر كالشيء المطلق كالمؤمن ولو كانت تسعة لغير من الاصحاحين
فانهم كانوا قاصدين بما استندوا من العلم قبل من الملاينة او الاطمان في جات لا يكتنه ومنها
وهي حال من اصحاب اليمين او ضميرهم قوله يسألون عن الجرمين اي يسأل بعضهم بعضا او يسألون غيرهم
عن ما لهم كقولك تدعيها اي دعوانه وقوله ما سلككم في سقر جوابه حكايه لما جرى بين المؤمنين
والجرمين جابوا بها قالوا لمك من المسلمين الصلوة الواجبة ولم يك نظم المسلمين ما يجب
اعطاهم وهم فيه ديل على ان الكفاية بطون بالفروع وكما تخوض مع اي يضيئ منزع في الباطل
مع الشارحين فيه وكما كذب يوم الدين اخره لتعظيمه اي وكما بعد ذلك كله كذبين بالقيمة
حتى انما اليقين الموت ومقدامة فاستفهم شفاعة الساجدين او شفاعة جميعا فانهم
عن الذكرة معرضين اي معرضين عن الذكر بغير القرآن او ما يهتد به من حال كانهم معرضين
فرت من صورة شبههم في اعراضهم وفارهم عن سماع الذكر بحرارة فرت من قبورة اي
اسد فقلته من القبر وهو القبر بل يريد كل امر منهم ان يولي صفحا منشرة واطمئنت فقلته
وذلك انهم قالوا البني لن ينجيك حتى ياتي كلنا بكتاب من السماء فيها من اية الى فلان سبع مجاهد
كل روع عن اقراهم الايات بل لا يخافون الاخرة فذلك اعراضهم عن التذكير لا لا تسامح
ايما العصف **كل** روع عن اعراضهم ان تذكره واي ذكره فمن شاء ذكره فمن شاء ذكره
وما يذكره الا ان يشاء الله ذكرهم او مشيتهم بقوله وما يشاء الا ان يشاء الله وهو
بان فعل العبدية الله وقرا نافع تذكره بالثناء وقرى بهما مشدا هو اهل التقوى حق
بان ترفع عابه واهل المعصية حق بان يرفع لعباده سيما المتقين منهم عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قرأ سورة المدثر اعطاه الله عشر حسنات بعدد من صدق محمد وكذب به بكلمة
سورة القسامة وايها تسع وثلاثون

بسم الله الرحمن الرحيم

لا اتم يوم القيمة اذ قال الانبياء على فعل القسم لتأكيد ما في كلامهم قال امير المؤمنين
لا وانيك ابنة العامي لا يدعي القوم اني افر وقد اكلت في قوله فلا اتم يوم القيمة
ولا اتم بالنفس القوامه بالنفس المتقية التي تقوم النفوس المقصرة في التقوى يوم القيمة
على تقصير او التي تقوم نفسها ابدان جهنت في الطاعة او النفس المطمئنة لا اتم بالنفس القوامه
او بالنفس لما روي انه عليه السلام قال ليس من نفس ربة ولا فاجرة الا وتقوم نفسها يوم القيمة
ان علمت خيرا قالت كيف لم اذود وان علمت شرا قالت ليتني كنت ناقة او فصيل او دم فانبأ
لم تنزل تقوم على ما خرجت به من الجنة وفيها الى يوم القيمة ان المقصود من قاتلها مجازاة لا ان
يعني انفس اسناد الفعل اليه لان فيهم من يجب اذ لا تنزل فيه وهو عدي بن ربيعة سأل
رسول الله عن ابنة القيمة فاجره به فقال لو عانيت ذلك لم اصدقك او يجمع الله العظام
ان لم يجمع عظامه بعد فترقا وقرئ ان لم يجمع على البناء المفعول بلى يجمعها فادرس على ان
تسوي بانه يجمع سلامياته وضم بعضها الى بعض كما كانت مع صغرها ولطافتها فكيف يجمع
او على ان يسوي بانه الذي هو اطرافه فكيف يغيره وهو حال من فاعل الفعل المقدر بعد وقرئ في
اي حال دون بل يريه الانسان عطف على حسب فيجوز ان يكون استغناء وان يكون ايجابا
يجوز ان لا يضره المستغنى عن الاستغناء كيف امانه ليدوم على مجرى فيما يتقبله الزمان
يسأل ايان يوم القيمة متى يكون استبعاد او تهذؤة فاذا برق البصر فخير فاعلم ان في الرجل
اذ انظر الى البرق قد مر بصره وقرأ ما فتح بالفتح وهو اوس البرق بمعنى مع من شئت فسمه وقرئ
من بلق الباب اي الفتح وحذف القم وذهب ضوه وقرئ على بناء المفعول وجمع من القسم
في ذهاب الضوه او الطلوع من المغرب ولا يمانية الخوف فانه مستعار للمخاف ولعل ذلك على ما رآه
الموت ان يفسر الخوف بذهاب ضوه البصر وجمع يستباعد الروح كما في الذبا او بصوله
الى من كان يفسر منه نور العقل من كان القدس وتذكير الفعل تقدمه تنقيب المعطوف
نقول الانسان يومئذ ان المخرى ان يفر يقول قول لا ليس من وعبادة المتني وقرئ في الكفا
كل روع عطف المخرى لا وزر لا على مستعار من الجبل واشتقاقه من اليزور والنفس
الى ركب يومئذ المستقر اليه وعبادة العباد اذ الى حكمه استقر اعراسه اذ الى موضع
يعمل من نية الجنة ومن نية النار يثبت الانسان يومئذ بما قدم وافر بما قدم من عمل بما

وبما اخر منه لم يعلمه او بما قدم من عمل عمله وبما اخر من شئته حسنة او سيئة عمل بها بعد او بما
قدم من مال تصدق به وبما اخر خلفه او باول عمله واخره بل الانسان على نفسه بصيرة
حجة بينة على اعماله لانه شاهد بها وصفها بالعبارة على المجاز او عين بصيرة بها فلا يحتاج الى
الانباء ولولا التي معاذ يرد ولو جاز بكل ما يمكن ان يعتذر به جمع معذار وهو العذر او جمع معذار
على غير قياس كما لا يكر في السكر فان تبايه معاذ وذلك اول وفيه نظر لا تحرك يا محمد به
بالقرآن لسألك قبل ان يتم حجه لتعجل به لتأخذ على عمله فحاجة ان تنقلب منك
ان عينها جمعة في صدرك وقرانه وانبايه قرانه في لسألك وتوسل لشي فاذا قرأناه
بلسان جبريل عليك فاتبع قرانه قرانه وكرز فيه حزين في ذمته ثم ان علينا بيان بيان
اشكل عليك من معانيه وموديل على جواز تأخير البيان من وقت الخطاب وموافق بها هو
يؤكد التوضيح على حب العجلة لان العجلة اذا كانت مذمومة فيما هو لهم الامور وحل ليس بها
في غيره او يذكر ما اتفق في شأن نزول هذه الايات وقيل الخطاب بسمع الانسان المذكور
انه يوتي كتابه فيقبله سانه من مرة قرانه خوفا فيقال له لا تحرك به لسألك لتعجل به فان علينا
بمقتضى الوعد جمع ما فيه من اعمالك وقرانه فاذا قرأناه فاتبع قرانه بالاقرار او التمس فيه
ثم ان علينا بيان امره بالجراد عليه كلاً روع لرسول غداة العجلة اول انسان على الغفر
بالعاجل بل تكون العجلة وتذرون الاخرة تقيم الخطاب اشعارا بان نبي آدم يطوع
على الاستعجال وان كان الخطاب للانسان والمراد به الجنس فجمع الغيبة لمغز وبيده قراءة النبي
وابن حارم والبصيرين الياء فيها وجود يومئذ ماضية بهية متعلقة الى ربها ناطقة تراه
مستقرة الى مطالعة جمالك حيث تغفل عما سواه ولذلك قدم المفعول ليس هذا بل لا احوال
فهي ما فيه نظرا الى غيره وقيل مستقرة انعامه ورد بان الانتظار لا يسند الى الوجه وتفسيره
خلاف الظاهر وان المستعمل معناه لا يعتدى بالي وقول الشاعر اذا نظرت اليك من طلب
والبحر دونك زدتني نصي بمغز السؤال فان الانتظار لا يستعقب العطاء ووجود يومئذ
باسرة شديدة البؤس والبال بلغ من البأس كنه غلب في الشجع اذا اشتد كونه
تظن توقع اربابها ان يفعل بها فاقة واهية كنه الفقر كلاً روع عن ان الدنيا
اذ بلغت التراقي اذا بلغت النفس العالي الصدر واضمارا من غير ذكر لدلالة الكلام عليها
وقيل من بان وقال حاضر واصحابها من رقيه مما به من الرقية او قال ملائكة الموت يكبر في

بروحه ملائكة الرحمة او ملائكة العذاب من الرزق وطول العرق وطول المحنة الذي له في الدنيا
المجوبة والفتة الساق بالساق والتوت ساقه بساقه فلا يقدر تحريكها او شدة فراق الدنيا
بشدة خوف الآخرة الى ان يك يومئذ المساق سودة الى الله وحده فلا صدق ما يحجب به
او فلا صدق له في الآخرة ولا صدق ما فرض عليه والغير في حال المذكور فيجب ان
وكن كذب وتولي عن الطاعة ثم ذهب الى ان الله يمتطي يتختر اقتحار بذكر تلك المطر المتختر
يعد خطا فيكون عليه تخطا او من المطر هو الطرفة فانه يلوئيه اولي بك فادنى ذلك
من الولي واصله اولاك الله ما كرهه واللام مزيدة كما في روفكم او اولي لك الله
افعل من الولي بعد القلب كادني من دون او فعل من آل يودل بمعنى عقبال الدار ثم اولي
فادنى اي يكره لك عليه مرة بعد اخرى ايحسب الانسان ان يكره الله ما لا يحلف
ولا يجازي وهو يتفكر في كبريائه والذلة عليه من حيث ان الحكمة تقتضي الامر بالمعروف والنهي
عن القبيح والتكليف لا يتحقق الا بمازاة وفيه لا يكون في الدنيا كقول الآخرة الم بكلفة
من معنى لم يكن له حكمة فخلق صوي فقدره فعدله وراحضين بالباد فحمله من الزود من
الصنفين المذكور والاشي وهو استدلال آخر بالبداهة على الاعادة على ما تقرره مرارا ولقد
رتب عليه قوله ليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قرأ
قال سبحانك بلى وعنه عليه السلام من قرأ سورة القيمة شهدت له ملائكة جبريل يوم القيمة ان كان

وايضا احدي وثنون بسم الله الرحمن الرحيم

قال في على الانسان استفهام تقرير وتقريب ولعلك تسر بعد واصله اهل
كقولهم اهل راونا بسبح القاع ذي الاكهم حين من الدهر طائفة محدودة من الزمان
المتد البصر المحدود لم يكن شيئا مذكورا بل كان شيئا من غير ذكر بالانانية كالمفسر
والنطقة والجملة حال من الانسان او وصف كحين يحدف الرابع والمراد بالانسان الخس لقوله
اما خلقنا الانسان او آدم بين اول خلقه ثم ذكر خلق نبيه من نطقة اشباح خلقه
جميع شئ او شئ من شئ الشئ اذا خلقة ووصف النطقة به لان المراد بها مجموع ارجل خلقه
وكل منها مخلقة الاجزاء في الرقة والقوام ونحو ذلك يصير كل جزء منها مادة مقبولة
مفردة كاعشاب واكباش وقيل لوان فان بالرجل ابيض وما المرأة اصفر فادنى
اختلاف اوطوار فان النطقة تصير مخلقة ثم مضغة الى تمام مخلقة بتبليغ في موضع الحال

اي بتبليغ بمعنى مدين اختبارا او ناقليين من حال الى حال فاستعار له البقاء فحمله
سمعا بصيرا ليتمكن من مشاهدة الدلائل واستماع الآيات فهو كالمسبب من الاستدلال وكذا
عطف بالفاء على الفعل المقيد به ورتب عليه قوله انا هديناه السبيل اي نصب الدلائل
وازال الآيات اما شاكر او اما كفور حال من الهاء واما التفصيل او التيسير اي يدينه
في حاله جميعا او مقسوما اليها بعضهم شاكر بالابتداء والاخذ فيه وبعضهم كفور بالاعراض عنه
او من السبيل ووصفه بالشكر والكفر مجاز وقرى اما بالفتح على حذف الجواب وعنه لم يقل كما
يطابق قيمة محافظة على الفواصل واشعارا بان الانسان لا يخلو عن كفران عبادا واما الخلق
التوغل فيه انا قد نالنا كافرين سلاسل بهيات دون واعلا لا بها يقيد وسجرا
بها يحرقون وتقدم وعدهم وقد نازد كرم لان الانذار اتم وانفع وتفيد الكلام ختمه
بذكر المؤمنين اخرا فورا فاع والكساي وابو بكر سلاسله ان الارباب جمع بزكار باب
او بار كاشناد يشربون من كأس من خموسى في الاصل لقدح يكون فيه كان مزاجا
ما يخرج بها كافورا بمرده وعذوبته وطيب عرقه وقيل اسم ماء في الجنة شبه الكافور في رحيته
وبياضه وقيل خلق فيها كيفيات الكافور فيكون كالمزوجة به عينا بدل من كافورا فيجعل
اسم ماء ومن جعل من كأس على تقدير مضاف اي يدين او قرأ او نصب على اختصار فيجعل
ما بعد لا يشرب بها عباد الله اي يثاب او لمزوجا بها وقيل الباء مزيدة او بمعنى لان الشرب
مستأمنها كما هو يفجر ومنها تفجير وجر منها حيث شادوا اجراء سهلا يوقون بالندرة هتينا
بيان ما رزقوه لاجله كانه سئل عنه فاجيب بذلك وهو ابلغ في وصفه بالتوفيق على ادراكها
لان ابن وفي بما اوجبه على نفسه من كان ادنى بما اوجبه الله عليه ويحافون يوما كان شره
شديده مستظرا فاشيا متشرا غاية الانتشار من استطار المحرق والفجر هو الخ من قوله
بحسن عقيدتهم واجتماعهم على الخير ويطلعون الطعام على حبه اي حب الله او الطعام والاعلام
مكينا وقيما وسيرا يعني اسرا والكفار فانه عليه السلام كان يقول بالانانية فيدفعه الى الحسنين
فيقول الحسن اليه او الاسير المؤمن ويدخل فيه المملوك والمسيون في الحديث غيرك سيرك فحين
الى سيرك انما نطقكم لوجه الله على ارادة القول لسان الحال والمقال اذ اذ لم يمتدح وتوقع
المكافاة المنقطة لاجل وعنه عايشة ربه عنها انها كانت تبعث بالصدقة الى ابن تيم
المبعوث ما قالوا فان ذكر مادة وعنه لهم بلي بلي ثواب الصدقة لها فالصاع من الله

لا زبد منكم جبار ولا شكورا اي شكرا انما تخاف من ربنا فذلك كسركم انكم لا تطلب الكفاية
منكم يوما عذاب يوم عوسا قدس فيه الوجود او شبه الله العوس في نزواته قطريا
سند العوس كذا في مجمع بين عينية من قطرت الناقة اذ ازلت ذنبها وجمعت قطرها مشق
من القطر والميم فريدة فوقاهم من ذلك اليوم بسبب خوفهم وحفظهم ولقاهم نصره وسروا
بدل عوس الفجار وخرنهم وجزاهم بما صبروا بصبرهم على اداء الواجبات واجتناب المحرمات واشاروا
جنة بستانا ياكلون وحسيرا يلبسونه ومن عابس ان العوس من عطف ضانها
رسول الله في ناس فقال يا ابا الحسن لو نذرت على ولدك فذرت على واطفه مني عنها ففقت
جارية لها صوم ثلثة ان بريافقيا واما ستم واستقرض على من شئ من الخبر ثلثة اصويح
فقط فاطمة صاعا واختبرت خمسة اذ ارض من صغوبين ايد ليظفروا فوقف عليهم سكين فارتدوا
وباقوا لم يذوقوا الا الماء واصبحوا صبا فلما اسوا ونحووا الطعام وقف عليهم سكين فارتدوا
ثم وقف عليهم في الثالثة سكين ففعلوا من ذلك فزل جريل بهذا السورة وقال فداي ما يجردناك
في اهل بيك سكين فيها على الارايك حال من ثم في جزاهم او منصفه لايرون فيها شيا
ولا زهديرا يحلها وان يكون حالها من سكين سكين والمعنى انه يعلم فيها هو مقتدر لا حار ثم
ولا بار ومود وقيل الزهد في الفقر في لغة على قال وليلة طلائعها قد اعلمت قطعتها والفرير
ما زهر والمعنى ان مودا بمعنى بذاته لا يحتاج الى شئ من قدر ودانية عليهم طلائعها حال او منصفه خري
معطوفة على ما قبلها او عطف على جنة اي وجنة لغوية على انهم وعدوا جنتين كقولهم ومن عطف
جنان وقريت بالرفع على انها خبر طلائعها والجملة حال او منصفه وذلت قطوعها تزيلا معطوفة
على ما قبله او حال من انية وتذييل القطف ان يجعل سلة التناول لا يمنع على طائها كيف شاءوا
ويطاف عليهم بانية من فنة واكواب وبارين للعودة كانت قوارير قوارير من فنة
اي كؤوت جامعين صفا الزجاجة وشيفها وبياض الفنة ولينها وقد نون قوارير من فون
سلاسل وبارين كبر الاولى كاسا راس الية وقرى قوارير من فنة على قوارير قدر واما تقديرها
اي قدر واما في انفسهم فجات معاديرها وانك لها كائنوه او قدر واما بما لهم فجات
على حسبها او قدر الطائيفون هذا المدلول عليهم بقوله يطاف شرابها على قدرتها بينهم وقرى
قدر واما جيوافا ديين لها كائنوا من قدر منقول من قدرت السى وقدر يس فان
ذا جعلك قادرا له وينقون فيها كاسا كان مزاجها زنجبيلا ما يشبه الزنجبيل العدم

العرب تستلذون للشراب المزوج به عينا فيها تسمى سبيلا سلاسة اخذوا في الحلق وسهولة
مساغها يقال شراب سلس وسلسا وسلسيل ولذلك حكم بزيادة البارد والمراد بها ان يقي
عنها لدغ الزنجبيل ويصفها بنقيضه وقيل اصله سلس سبيلا سميت به كذا بطرس لانه لا يشرب
الا من سائل اليها سبيلا بعمل الصالح ويظوف عليهم ولدان محمدون دانيون اذ اريهم
حببتهم لولوا مشورا من معاه الوانهم وابنائهم في مجالسهم وانكس شعاع بعضهم البعض
واذا رايت ثم ليس لمفعول المفوظ ولا مقدر لانه عام معناه ان يصبر كينا وقع ريت
نينا وملك كبرا واسعا في الحديث ادنى اهل الجنة منزلة ينظر في ملكه سيرة عام را اقصاء
حايرا اوداه هذا وللعارف اكثر من ذلك وهو ان يتفقد نفسه بحدايا الملك وخفايا الملكوت
فيستغنى بانوار قدس المجربوت عالمهم ثياب سندس خضر استبرق يعطونهم ثياب الحرير
الخضر مارق منها وما غلط ونفسه على حال من ثم في عليهم او حببتهم او ملكا على تقدير مصاف
اي اهل ملك كبير عليهم وقرا نافع وحمزة بالرفع على انه خبر ثياب وقرا ابن كثير وابو بكر خضر الحرير
على سندس المعنى فانه اسم جنس استبرق بالرفع عطا على ثياب وقرا ابو عمرو وابن عباس
وقراهما نافع وحسن بالرفع وحمزة والكمى بالجر وقرى واستبرق بول الهمزة الرفع على انه استقبل
من البرق جعل هذا النوع من الثياب وحلوا اساور من فنة عطف على ويظوف عليهم
قوله اساور من فنة سب لا مكان الجمع والمعاينة والتبعض فان على اهل الجنة مختلفا حلا اعمام
فلعله كما يفيض عليهم جزاء لما عملوه بايديهم حليا وانوارا يتعادت تعادت الذهب الفنة
او حال من الفينة عالمهم باضمار قد وعلى هذا يجوز ان يكون هذا الخدم وذاك الخدمين ومساغهم
سرا بطورا يريد به نوعا آخر فيفوق على النوعين المتقدمين ولذلك سنده سيقه الى الله عز وجل
وصفه بالطهوية فانه يظهر شاربه من ليل الى الذات الحسية والركون الى ما سوى فيجود لطافة
جماله ملذبا بقائه باقيا بقاءه ومن شتى درجات الصديقين ولذلك ختم به ثواب الابرار
ان هذا كان حكم جزاء على اعمار القول والآلة الى ما عد من نوابهم وكان سوكم مشكورا
مجازا عليه غير مضيع اما نحن فاما عليك القرآن تنزلا مفرقا بمحاكمه اقننته وذكر الغميز مع
مزيد لاختصاص التنزيل فاصبر كركب تاخير فكره على كفا ركة وغيرهم ولا تطلع منهم انما
او كفور آ اي كل واحد من ركب الاثم الذعر ك اليه ومن الغالي في الكفر الذعر اليه داو
للدلالة على انما سياتي استحقاق العصيان والاعتقال والتقيم باعتبار ما يدعون اليه فان

فان ترتب النبي على الوصفين ترابا له وذلك يستدل على ان يكون المطاوعة في الاسم والكفر
فان مطاوعهما ليس بانهم ولا كفور غير محذور فاذا ذكر اسم ربك بكرة واصيلا وادام على ذكره
او دم على صلوة الفجر والعصر فان الاصل يتناول قتيهما ومن الليل فاسجد له بعض الليل
وتسلى المداوية المغرب والعشاء وتقديم الطرف لما في صلوة الليل من زيادة الكلفة والنجوس
وسبيل طويل وتجدد طائفة طويلة من الليل ان هؤلاء يكون العاجلة ويذرون
امامهم او خلف طورهم يوما فليست شديدا مستغارا من الشغل الباطل وهو كمال المأمور
ونهي عنه عن خلقهم وشدة اناسهم واحكامها بباطلها فاعلم بالاعتقاد واذا شئنا بيا
امناهم تبديلا واذا شئنا المكناهم وبذلنا امناهم مخلقة وشدة الاربعين في الشدة انما
ولذلك جنى باذا وبنا غيرهم ممن يطيع واذا تحقق القدرة وقوة اليد ان هذه تذكرو
الاشارة الى السورة والآيات القريبة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا تقرب اليه بطاعة
وماتشاورن الا ان يشاء الله واما تشاورن ذلك الا وقت ان يشاء الله شيئا ثم قد اذن
وابوعمر واذن عمار يشاورن بالياء ان الله كان عليهما بما يشاء بل كل احد حكما لا يشاء
الا ما تقتضيه حكمته يدل من يشاء في رحمة بالهداية والتوفيق للعلم والعلم بالهداية
نصب الظالمين بغير اعداءهم مثل اعداء كافا ليطابق لكل المعطوف عليها في حق
على الابد . عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة هل اتى على الان كان اجره على الله

بسم الله الرحمن الرحيم

والمرسلات عرفا فالعاصفات عصفا والشارقات شرا فالغارات غارات فقا للمقياس
اسم بطوايف من الملائكة ارسلهم باوامره متتابعة فقصفت عصف الرياح في تسال
ونشرن الشرائع الارض ونشرن النفوس الكون بالجل بما اوصين من العلم ففرق بين الحق والباطل
فالقيس الى الانبياء ذكره عند المحققين ونذر المبطلين او بايات القرآن التي تجعل عرف
الى محمد صلى الله عليه وسلم فقصفت بالركبت والاديان بالنسخ ونشرن انوار الهدى والحكم في الشر
والغيب وخرقن بين الحق والباطل فالقيس ذكر الحق فيما بين العالين او بالنفوس الكاملة المرسله
ان الابدان تستكثما فقصفت ما سوى الحق ونشرن اثر ذلك في جميع العباد ففرق بين الحق
بذاته والباطل في نفسه فيرون كل شئ بالكمال لا وجه فالقيس ذكر الحق في كماله في القلوب
والاستدلال بذكر الله او بربك عذاب استحقاقه بعبادته في رجاو رحمة فشر الحقا في الحق ففرق

ففرقن فالقيس ذكر اى تبين له فان العاقل اذا شاهد بهو مجا وانما ما ذكر الله تعالى في ذكر
كمال قدرته وغرانا ما تفيض النكر واستعابه على العلة اى ارسل احسان والمغرور او بمعنى النجاة
من عرف الغرس واستعابه على كمال عذرا او نذرا مصدر ان لعذر اذا محال لاساءة
وانذر اذا خوف او جمان لعذر بمعنى المعذرة ونذير بمعنى الانذار او بمعنى العاذر والنذير
ونصبها على الاولين بالعلية اى عذرا للمحققين ونذر المبطلين والبديهة من ذكر على ان المراد به الكون
او ما يعجز النجيد والشرك والايما ن والكفر وعلى انما بالجمالية وقواما ابو عمر وحمزة
والكساي وخضن التخفيف اما توحدون لواقع جواب القسم ومعنا ان لنزير بعد ونه في
كابر لالحالة فاذا انجوم طمست محقت او اذهب نورها واذا السماء فوجت صديرة
واذا الجبال شفت كالحب شيف بالمشف واذا الرسل اقت من لها وقها الذي
لشهادة على الالم حصوله فانه لا يتعين لم قبله او بلغت ميقات الذكر كانت نقطة وقرا ابو عمر
وقت على الاصل لاي يوم اجلت اى قال لاي يوم اخرت وضرب الابل للجمع وتعظيم اليوم
وتعجب من موله ويجوز ان يكون ثانيا معقلا وقت على انه بمعنى طمت ليوم الفصل بيان يوم
وما ادراك ما يوم الفصل ومن لم يعلم كنهه ولم ترسله ويل يوشيه فكذلك من اى بذلك قوله
في الاصل مصدر منصوب باضمار فعله عدل الى الرفع لانه لا يثبت اليك عليه ويكون
خرقة او صفته الم نملك الاولين تقوم نوح وعاد ونود وقرى نملك من ملكه بعض الملك
ثم تبعهم الآخريين ثم نحن تبعهم نظرا ودم كلفا ركة وقرى بالجرم عطا على نملك والآخرة المتأخرين
عن الملك كقوم لوط وشيب وسمو عليهم السلام كد لك مثل ذلك الفصل تعجب بالجرم من نجل الجرم
ويل يوشيه فكذلك من بايات الله وانبياءه فيس كبريا كذا ان ملق السكيب او على المومنين
بواحد لان الاول الاول لعذاب الآخرة وبذا الاملاك في الدنيا مع ان المكره ليؤمك حشرنا
في كلام العرب الم علقكم من مادمين نقطة قدرة ونيسة فجعلناه في قرار يمكن هو الرسم
الى قدر معلوم من الوقت قدرة الله للولادة فقدرنا فقدرنا على ذلك او قدرنا و
عليه قراءة نافع والكسائر بالتشديد فقم العادرون نحن ويل يوشيه فكذلك من بقدرنا على
او على الاعادة الم جعل الارض كخانا كافية اسم لما يكفى اى نعم وجمع كنعان وجمع كنعان
وجمع او مصدر نعت به او جمع كافت كصايم وصيايم او كفت وهو الوعاء اجرى على الارض
باعتبار قطارها احياء وامواتا منتعبا على المفتوية وتكثيرها في حقهم او لان احياء الناس

وامواتهم بعض الاحياء والاموات او الحال التي من صفات المحدثات وهو ان لا يجعل
على المعقولة وكفاتها حال او الحال التي فيكون المعنى بالاحياء ما ينبت وبلا موت ما لا ينبت
وجعلنا فيها رواسي شامخات جبالا نوابت طوالا والسكينة للقطيع او الاربابان فيها ما لهم
ولم ير واسقياكم ماء ذراتا بخلق الارض والمنافع فيها ويل يومئذ للكافرين بما كانوا
انطلقوا يقال لهم انطلقوا الى ما كنتم تكذبون من العذاب انطلقوا فاصبروا
انطلقوا على الاخبار من انفسهم لا من انظارا الى كل من ينظر في خلقه من خلقه
ذو ثلث شعب يشعب لعله كما ترى الدخان العظيم يتفرق ذوايب وخصية الفلج انما لان
حجاب النفس عن نور القدس الحسن والجمال والوسم او لان المودى الى هذا العذاب هو القوة الواهية
الحالة في الدماغ والخصية التي في بين العلب والشهوة في ياراه ولذا قيل شعبة
فوق الكاف وشعبة عن ياراه لا طيلس تنكم بهم وروما اوسم لفظ الفلج ولا ينفى من
وغيره من من جبال الدنيا انها ترمي بمنزلة كقصر اى كل شجرة كقصر عليها ويؤيد
انه ترى بشرا وقل هو جمع قصرة وهي الشجرة العظيمة وترى كقصر معنى القصور كثر من ومن
وكا لقصر جمع قصرة كحاجة وجوه والها للشعب كانه جمالات جمع جبال او جبال جمع جبل
منفس فان الشرا لا ينفى من النارية يكون صفرا وقل سودا فان سودا الابل الصفرة الصفرة
والاول شبيه في العظم وبنا في اللون والكثرة والتابع والاطلا وسرقة الحركة وقرا حرة والكى
وحض جباله وعرفوه وروى جبالا بالضم جمع جباله وقد قرئ بها وجبل العظيمة من جبال السفينة
شبهته بها في استداره والقافه ويل يومئذ للكافرين هذا يوم لا يطمعون اى بما هم في النطق
بما لا ينفى كلالا نطق او بنى من فط الدخلة والحيرة وهذا في بعض المواقف وتبين اليوم الذي
ذكر واقع يومئذ ولا يؤذون لم يفتدرون عطف فيفتدرون على يؤذون بيد على
الاذن والاعتد اعقبيه مطلقا ولوجعلنا جوا بالذل على ان عدم اعتدائهم لعدم الاذن فاقوم
ذلك ان لم يفتدروا لكن لم يؤذون فيه ويل يومئذ للكافرين هذا يوم الفصل بين الجبل والمطل
جماكم والاولين تقريره بيان الفصل فان كان كيد فكيدهم وتقرعهم على كيدهم فمؤمنين
في الدنيا واظهار الجحيم ويل يومئذ للكافرين اذ لا حيلة لهم في التخلص من العذاب ان المؤمنين
من ان لا يفتدروا مقابلته المذكورين في لئال وعيون وقواك ما يشتهون مستقر في النوع
كوا واشربوا حلييا بما كنتم تعملون اى تقول لهم ذلك انما كنتم تفترون في العقيد

ويل يومئذ للكافرين محض لهم العذاب المحلدة ونقصهم الثواب المؤبد ككوا وفتقوا حال
من المكذبين اى الويل ثابت لهم في حال ما يقال ذلك تذكر لهم بما كنتم الدنيا وبما كنتم انفسهم
من اثار الحق العليل على النعيم المقيم قيدا انهم محرمون ويل يومئذ للكافرين حيث عذبوا
للعذاب الدائم بالتمتع العليل واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون اطيعوا وخضعوا واصطوبوا
اذا ركعوا في الصلاة اذ روى انه نزل حين امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثقيفا بالصلاة فقالوا لا
وانما سببه وقيل هو يوم القيمة حين يقول السجود فلا يستطيعون لا يكون لا يستنون
واستدل على ان الامر للوجوب وان الكفار محاطون بالفروع ويل يومئذ للكافرين
فباي حديث بعده اى بعد هذا القرآن يؤمنون اذ لم يؤمنوا به وهو معجز بذاته
مشتمل على الحجج الواضحة والمعاني الشريفة قال عليه السلام من قرأ سورة والمرسلات كتب له

انه ليس من المشركين بسم الله الرحمن الرحيم
عسم يتسألون اصله من فخذ الف لامة ومعنى هذا الاستغفار
تقيم شأن ما يتسألون عنه كانه لغاية خفي خفي فيقال منه والضمير لاله كانه نوا
عن البعث فيما بينهم او يسألون الرسول والمؤمنين عنه استواء كقولهم يتدعونهم ويتراءون
اى يدعونهم ويرونهم اولئاس عن النبأ العظيم بيان لشأن المخم او صلة يتسألون
وعن متعلق بمضمونهم ويدل عليه قراءة يعقوب عمه الذي هم فيه مختلفون
بحزم النفي والتكاف فيه او بالاقار والاختار كلا سيعلمون روع عن التساؤل
ودعده عليه ثم كلا سيعلمون كثر ليلا لغة وهم لا اشعار بان الوعيد الثاني انه
وقيل الاول عند النزول وان في القيمة او الاول للبعث وان في الجحيم وعمن ابن علقم
بالا على تقدير قل لم يتعلمون انهم جعل الارض وما دوا والجمال اودا ما ذكر بعض النحاة
من عجائب منعه الدالة على كمال قدرته يستدلوا بذلك على صحة البعث كما تقريره مرارا
وقرى عمدا اى انها كماله للعبي مصدق به ما يمهده ليؤمن عليه وعلماكم اذ واجبا
ذكر اداننى وجعلنا نوكم سبابا قطعا عن الاحسان والحركة استراحة للقوى الجوانية
واراحة لكل الاما او موتا لانه احد التوقيين ومنه المستويات وهذا القطع غيا وجعلنا
ابليس لباسا خطا يستر بطنه من ارا الاختفاء وجعلنا انهارا معاشا وقت مناش
تقبلون فيتحصيل ما يعيشون به اوجاة تبعثون فيها منكم ونينا نوكم سبابا

سبح سموات اقوياء محكمات لا يوتر فيها مرور الدمار وجعلنا سراجا وناجيا متدينا
وقادرا من وسجت النار اذا اضاءت او بالغا في الحرارة من الوبح وهو الحر والبرد
وانزلنا من المعصرت السحاب اذا اعصرت اي شفت ان تعصر الرياح فتمطر كقولك
احصد الزرع اذا حالك ان يحصد ومنه اعصرت البحارة اذا دنت ان تحبس اذن الرياح
حان لها ان تعصر السحاب او الرياح ذوات الاحاصر وانما جعلت مبدلا لانزال السحاب
وتدر اخلافة ويؤيده انه قرئ بالمعصرت ما تجاجا منصبا كقولك شمس في شمس في شمس
افضل الحج والعمرة اي رفع القلوب بالعبادة ومنه داء الهم في قرينها حاشا حاشا
تخرج بها وبنات ما يفتات به وما يفتت من التبر والخيال وجات العاقا ملققة
بعضها بعض جمع لفت كجذع قال خنثى لفت وفتش منقذ او ليفت كثر لفت او ليفت جمع
كخفة وخفارة او ملققة بخذف الزوايد ان يوم الفصل كان في علم الله وحكمه ميقاتا
حدايوت به الدنيا وتنتهي هذه اوحدا الخلق ينتهون اليه يوم ينفع في الصور بدل اوبان
يوم الفصل فاقون اقواجا جماعا من القبول الى الحشر روي انه عليه السلام عنده فقال
عشرة اصناف من امتي بعضهم على صورة القردة وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم مستكبرون
على وجوههم وبعضهم على وجوههم صم كرم وبعضهم يفتنون فيهم فترلات على صدورهم يميل القبح
من افواههم يتقذروا من اهل الجمع وبعضهم مقطعة ايديهم وارجلهم وبعضهم متلبسون على جذوع النخل
وبعضهم شاة من الخيف وبعضهم ليسون جبابرة سابعة من القطر ان لا تتركهم بحدودهم فترهم
بالفتات واهل السحت واكله الربوا واجاريرين الحكم المجيبين لهم والعلماء الذين خالفواهم
علمهم والمؤيدون لهم والسايعين بالنس الى السلطان والناجين من الموت الامين
والمكبرين بغير حق وفتحت السماء ونفت السماء وقرأ الكوفون بالتحفيف فكانت ابوابا
ففتحت من كثرة الشقوق كان لكل ابواب او فتحات ابواب وسيرت الجبال اي في الوو
كالتيار فكانت سرايا مثل ارب اذ يرقى على صورة الجبال ولم ين على حقيقتها لتفتت اجزا
وانبثاها ان جهنم كانت مرصدا موضع يرصد فيه خزنة النار الكفار وقرينة الجنة
المؤمنين فيحرقونهم من جهنم في نارهم عليها كالشمس في موضع الذي ينفخ في الصور او مودة
في رصده الكفرة لئلا يثمد منها واحد كالمطعمان وقرآن بالفتح على التعليل لقيام الساعة
للقائمين بابا مرجعا وما دوى لابن فيها وقرأ حمزة وروح بشين وموافق احقابا ومورا

وهو رتبة سنة وليس فيه ما يدل على خروجه منها او لم يوح ان الحقت غايون سنة او سبكون
الفطنة فيفس ما يقتضي تأملك الاحقاب لجواز ان يكون المراد احقابا متراوفا في كل
حقب تبعه حقب آخر وان كان فمن قيل المعلوم فلا يعارض المنطوق الدال على خلوه الكفار
ولو جعل قوله لا يذوقون فيها بردا ولا شرا بالاجميا دعتا حال من المسكن في الدنيا
او نصب احقابا بلا يذوقون احتمل ان يثبتوا فيها احقابا غير اليقين بالاجميا او قاله في الدنيا
من العذاب ويجوز ان يكون جمع حقب من حقب الربل اذا اخلط الرزق وحقب العالم اذا اخلط
وغيره فيكون حاله في الدنيا فيها حقبين وقوله لا يذوقون تغييرا والمراد بالبرد ما يرد عنهم
حر النار والنوم وبالفسق ما يفسد اي يسل من صديهم وقيل الزمير وهو شئ من البرد
الا انه اخر ليوثق رؤوس الال وقرأ حمزة والكلبي وحسن التثنية جوا وفاقا اي جوار
بذلك جوارا وفاقا لاعمالهم او موافقا لها او وافقها وفاقا وقرى وفاقا يقال من فقه كذا
انهم كانوا لا يرجون حسابا بيان ما وافقه هذا الجوار وكذا بوابا ساكنا كذا بوابا ساكنا
مطرد شائع كلام الفصحى وقرى بالتحفيف وهو معنى الكذب كقوله فصدقنا وكذبك بالمراد
ينفقه كذا به وانما اقيم مقام الكذب للدلالة على انهم كذبوا في كذبهم او المكاذبة فانهم
عند المسلمين كاذبين وكان المسلمون كاذبين عندهم وكان منهم مكاذبة او كانوا المسلمين في الكذب
مبالغة المبالغة فيه وعلى المعنيين يجوز ان يكون لا بمعنى كاذبين او مكاذبين بويده انه قرى
وهو جمع كذب ويجوز ان يكون المبالغة فيكون مصدرا كذا بوابا ساكنا كذا بوابا ساكنا
وقرى بالرفع على الابتداء كذا بوابا مصدر لاحصينا فان الاحصاء والكثرة يشاركان في
اول فعله المقدر او حال كذا بوابا اللوح او صحت الحفلة وجملة اقرض فذوقوا فليس يدرككم الاعداء
سبب عن كفرهم بالحساب وكذبهم بالآيات ومحبة على طرقت الالتفات لمبالغة في الحديث
به الآية اسند ما في القرآن على اهل النار ان السقيين سقاؤا فورا او موضع فوز حديق فاعلها
بسايت فيها انواع الاشجار الممتدة بدل من غار بدل الاشتغال او البعض وكواعب نساء
فلكت نديمين اثرا بالاداء وكاسا دياقا طائنا وادمن الخوض طاه لا يسمون فيها
لغوا ولا كذا بوابا وقرأ الكلبي بالتحفيف اي كذا بوابا او مكاذبة اذ لا يكذب بعضهم جزاء من يكذب
بمقتضى من عطفه تقفلا منه اذا لا يجب عليه شر وهو بدل من جزاء وقيل منسوب اليه
حسابا كما في منسبه الشئ اذا كفا حتى قال جسي او على حسب اعمالهم وقرى حسابا اي حسابا

كأنه رآك بمعنى المدرك رب السموات والارض وما بينهما يدل من ربك وقد روي البخاريان
وابو عمرو عن الابداد الرحمن صفته في قراءة ابن عباس وعاصم ويعقوب وبالرفع قراءة أبي عمرو
وفي قراءة حمزة والكتاني جبر الاول ورفع الثاني على انه خبر محمد وفيه اوجه لا يمكن
خطابا والاول لاجل السموات والارض اي لا يمكن خطابا ولا اعتراض عليه في ثواب وعقاب
لانهم مملوكون على الاطلاق فلا يستحقون عليه اعتراضا وذلك لايان في الشفاعة باذنه يوم يعوم
الروح والملائكة معا لا يمكن الا من اذن له الرحمن قال هو ابا تقرير وتوكيد لقوله لا يمكن
فان هؤلاء الذين هم افضل الخلق اقربهم من الله اذ لم يبعدوا ان يتكلموا بما يكون هو ابا
لمن ارتضى الا باذنه فكيف يمكن غيرهم ويوم طرف لا يمكن ولا يمكن والروح ملك موكل
على الارواح او جنسها او جبريل او خلق اعظم من الملائكة ذلك اليوم الحق الكائن لا محالة
فمن شاء اتخذ الى ربه الى ثوابه كابا بالايان والطاعة اما انذاركم عذابا قريبا
يعني عذاب الآخرة وقرب تحقيقه فان كل ما هو قريب ولان مبدء الكون يوم نظر المولى
ما قدمت يداه يرى ما قدمه من خير او شر والمرد عام وقيل هو الكافر لقوله انذاركم عذابا قريبا
الكافر طاردا وضع موضع الغير زيادة الذم وما موصولة منصوبة فينظر اذ استغنى عن منصوبة
بقدمت اي ينظر اذ قد تمت يده ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا في الدنيا فلم اخلق لي
ادنى هذا اليوم فلم ابعث وقيل يحشر ساير المخلوقات لا تقصص ثم ترد ترابا فيود الكافر
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة عم سقاها الله برد النار يوم القيمة
وابن جرير اوست واربعون

بسم الله الرحمن الرحيم والنازعات غرقا والنازعات نشطا والساجات سجا
فالساجات سقا فلدبرات امرا هذه صفات ملائكة الموت فانهم يخرجون
من اجسامهم غرقا اي اغراقا في النزع فانهم يخرجون من اقصى الابدان او نفوسا غرقا في الالباب
ويشتطون اي يخرجون ارواح المؤمنين برقى من شططه الموتوس البر اذا خرجوا ويسبحون
في اجسامهم سبح الغواص الذي يخرج الشئ من اعماق البحر فيقول بارواح الكفار الى النار
ويخرجون من الجحيم فيدبرون امر عقابها وثوابها بان يهتوا لا ادراك ما بعد لها
من الآلام والقدات او الاول من اسم والبقايا لطايف من الملائكة يسبحون فيها
او يسبحون فيه فيسبحون في ما امر به فيدبرون امره او صفات الجحيم فانها تنزع من

الى المغرب غرقا في النزع بان يقطع العنكب حتى يخط في اقصى المغرب وينشط من برج الى برج يخرج
من شطط النور اذا خرج من بلد الى بلد اخر ويسبحون العنكب فيسبحون بعضهما في السيرة كونه من كونه
قد برأ من شططها كاخلاف الفصول وتقدير الازمنة وظهور مواقيت العبادات
ولما كانت حركاتها من المشرق الى المغرب قسرية وحركاتها من برج الى برج ملائمة يسبحون
نزعها الثانية نشطا او صفات النفوس الفاضلة حال المفارقة فانها تنزع عن الابدان
غرقا اي نزع شديدا من اغراق النازع في النفوس فينشط الى عالم الملكوت يسبح فيه فيسبحون
خطاير القدس فيصير شرفها وقوتها من المديرات او حال سلوكها فانها تنزع عن الشهوات فينشط
الى عالم القدس تسبح في مراتب الارتقاء فتسبح الى الكمال حتى تسبح من المحلات او صفات
افضل النزاة او ايدهم تنزع اليقضي باغراق السهام وينشطون بالسهم لئلا يسبحون البروج
فيستقون الى حرب العدو فيدبرون امرها او صفات خيلهم فانها تنزع في اعتنائها نزع غرقا
فيها الاثمة لعلها غرقا فيخرج من دار الاسلام الى دار الكفر ويسبح في جزيها فتسبح في العدو
امر الطفر اقسام الله بها على قيام الساعة وانما حذف لدلالة ما بعده عليه يوم ترجف الاربعه
وهو منصوب به والمراد بالاربعه الاجرام السابعة التي تشد حركتها حينئذ كالارض والجبال
كقوله يوم ترجف الارض والجبال او الواثمة ترجف الاجرام عند ما واليها الكون تنبعا
الرادفة القابعة وهي السماء والكواكب تشق وتنشر او الشفاكت والجملة في موقع الحال
قلوب يويند واجفة شديدة الاضطراب من الوجيف وهي صفة لقلوب الخمر
ابصارها خاشعة اي ابصارها صابها ذليلة من الخوف ولذلك اضافنا الى القول يقولون
ايها الموددون في الكافرة في الحالة الاولى يعنون بحياة بعد الموت رجوع فلا تخافون
اي طريقة التي جآ فيها فخرها اي اثر فيها بشي على النسبة كقولهم عشت راضية او شية لقال
بالفاعل وقرى في الحفرة بمعنى المحفورة يقال حفرت اسنانه فحرت حفرا وحفره اي اذا احفر
وقد اناض وابر عام والاك اي اذا احفر على الخمر عظاما محرقة بالية وقرا الحجازيان ان الشئ في حوض
وروح محرقة وهي ملح فالواك اي اذا كره حاسرة ذات خمر او خاسر صابها والمضيضا
الصح فخر اذا خاسرون لكثير صابها وهو مسترذاه منهم فانما هي حرة واحدة متعلقين بغير
اي لا تستعصموا فها لم لا يسمو واحدة يعني النسخة الثانية فاداهم بالساهرة فاداهم على الجحيم
بعد ما كانوا اموالا في طلبها والساهرة الارض البيضاء المستوية سميت بذلك لان الربيع

بالقوم والملاحة على ان احق بارادة والرفق او لزيادة الكار كانه قال تولى كونه اعني كونه
في قوله وما يدريك لعل يركي اي اي شيء يجلبك واريا بحاله يظهر من انام يتلف
سك وفيه ايما بان اعراضه كان كركية غيره او يدرك شفعه الكركي او يقط فينفعه
وقيل انفعه لعله لكافراي انك طمعت في تركية بالاسلام وتذكره بالمعطة ولدك اعرفت
فايدريك ان طمعت فيه كائن قواعصم بالنصب جوا بالمثل اما من استغنى فانفعه
تعرض بالاقبال عليه واصله تقدي وقوا ابر كثر ونافع تقدي لادغام وقرى تقدي اي تقري
وتعرض الى التقدي وما عليك الايزكي وليس عليك باس ان لايزكي بالاسلام حتى يحكم
على اسلاسه الى الاعراض عن اسلم ان عليك الا ابلغ واما من جاك يستي يسر طالب الخير
وهو يخشى الله او اذية الكفار في تياك او كبرية الطريق لانه اعني لا فائدة كانت غني
تساعل يقال لبيته والشيء تلي وتسل ذكر التقدي والشيء لا شعاع بالانصاف على تمام
بالغنى وتكسبه عن الفقير ومثله لا ينبغي له ذلك كلا روع عن المعاتب عليه او دودة انما كبر
فمن شاء ذكره حطه او انعطبه والضمير للقران او العتاب المذكور وثابت الاول
في محففة منبهة فيها منكرة او خبران او خبر مفرد مكرمة عند الله مروت القدر
مطهرة منبهة عن ايدي الشياطين بايدي سفره كسبة من الملكة او الانبياء يتسبحون كسبة
او الوجي او سفره يسفرون لوجي من الله ورسله او الامة جمع من السفر والسفارة وكسبة
لكن يقال سفر المرأة اذ كشفت وجهها كرام اعرا على الله او مستغنيين المؤمنين كسبهم
ويستغفرون لهم برة اتياء قتل الانسان الكفرة دعاء عليه شنع الدعاء وتوجب اوله
في الكفران وهو مع تقصيره يدل على خطيئته ودم يلغ من اي شيء خلقه بيان انهم موصوف
من بعد الله والاستغفار للتحقيق ولذلك احاب عنه بقوله من قطعة خلقه قدرة فنيا
يسجد من غفلة والكمال او قدرة اطوارا الى ان تم خلقه ثم سبيل سيرة ثم سهل من خلقه
بان قوته اكرم والحمد ان ينكس او ذلل له سبيل الخير والشر ونصب سبيل لغيره انما لينة
في التيسير بغيره بالاسلام دون الامة لا شعاع بانه سبيل عام وفيه على المعنى الاخير انما بان الشياطين
والمقصود في ذلك عقبة بقوله ثم امانة فاقبره ثم اذا شاء انشره وعدا الامة والاقبار
في النعم لان الامة وصلة في الجملة الى حياة الابدية والدة الى الفنة والامر بالعبادة من صلاته
وان سباع وفي اذا شاء اشعار بان وقت الشور غير متعين نفسه وانما هو كقول النبي

كلما روع للانسان ما هو عليه لما يقض ما امره لم يقض به من لدن آدم الى هذه العاقبة
ما امره الله به او اذ لا يخلو احد من تعصية فليست الا ان الى طاعة ائمة العلم الذوات
بالنعم الى رغبة انا صينا الماد صبا استيناف مبتين كيفية احداث الطعام وقوا الكون
بالنعم على البدل منه بدل الاشتمال ثم شققا الارض شقا اي بالنبات او بالكل او بهدش
استناد الفعل الى السبب فانبتا فيما جاك كالحظ والشجر وعنا وقصبا يعني الرطبة سميت
بصدر رقبته اذ اقطعه لانهما تقصبت مرة بعد اخرى وريوما وتحلا وحدايق علما عظاما
وصف به الحديث لكثرتها وكثرة اشجارها اولها ذات اشجار خلاط مستعار من وصف ارباب
وفاكهة واما ورمي من اب اذا امم لانه قوم وينتج او من اب كذا اذا تنبأ له لانه مستحي
لذكره او فاكهة يابسة ثوب لشتا ساعاكم ولا نعاكم فان اللانواع المذكورة بعضها
وبعضها علف فاذا جاءت الصالحة اي النعمة ومنعت بها مجازا لان الناس يعنون فيها
يوم يفر المراسية وانه واسبه وصاحبه وبنيه لا شغل ليشانه وعلمه بانهم لا ينفقونه ولا يحدرون
بما قصرت في حقهم وتأخير الاحب فالأحب للمالفة كانه قبل يفر من خيسل من ارباب من صاحبه وبنيه
لكل امر منهم يومئذ شأن يغيب في الامام به وقرى يعنيه اي نعمه وجوه يومئذ سفره منفضة
من اشعار البصير ضاحكة مستبشرة بما ترضى النعم وجوه يومئذ عليها غيرة فبارك وكره
ثم منها قرة يغشاها سودا وظلمة اولئك هم الكفرة العجوة الذين جمعوا الى الكفر الفجور
ولذلك تجمعت الى سودا وجوههم العجوة قال عليه السلام من قرأ سورة عبس جاز يوم القيمة وجوهه
ضاحك مستبشر

بسم الله الرحمن الرحيم
اذ الشمس كورت لفت من كورت العامة اذ الغفلة بمعنى رفعت لان النوب
اذا اريد رفعة لفت اولف ضوافة مبسطة في الافاق وزال اثره او انقبت عن فكها
من طمعه فكوره اذ القاد مجتمعا والتركيب لادارة والجمع وارتفاع النبس يعني نفسه بعد
اولى لان اذا الشريعة تقلب الفعل واداء النجوم انكدرت انقبت قال البصير
خربان فضا فاكدر او اظلمت من كدرت الماء فاكدر واداء الجبال سبت عن
او في الجحوى واداء العشار النوق اللواتي على كل من عشرة اشهر جمع غنم عطلت
تركبت مملعة او السحب عطلت عن المطر وقرى بالتحفيف واداء الجحوش حنرت جمعت
من كل جانب او بعثت للقصاص ثم زوت ترابا او اميتت من قولهم اذا حنرت السنة

بالناس حسرتهم وقرى بالشديد وادابها ربحوت انحيت او وليت بتجسيم بعضها
الى بعض حتى تنود بحرا واحدا من شجر التنور اذا طلاه الخطيب لمحبه وقرأ اكثر واكثر وروح
وإذا النفوس رجت قرت بالابدان او كل منها بشكها او بجناها وطمعها نفوس المنين
بالحور ونفوس الكافرين يا ملين وادامه المودودة المدفونة حية وكانت الكرام تذبذب
مخافة الاطلاق او لمحق العار بهم من اجلهم سليت باي ذنب قلت تجلى لوليد ما كسبت
بقوله تعالى انثت قلت للناس وقرى سات اى فاصمت عن نفسها وقلت عن اخبارها وقرى
قلت على الحكاية وادامه الصفح نرت يعنى صحف الاعمال فانها تطوى عند الموت وتشرع
وقيل نرت وقت بين اصحابها وقرأ اكثر واكثر وروح وحرمة والكسالى شديد البلاء فى الشدة
او شدة الطيار وادامه السما كنسبت قلعت وازليت كما كينط الا ان عن النجبة وقرى
تسقط واعتقاب العاق والكافير وإذا الحجيم سرت ادقت ايضا وادامه
وقرانها وبن عامر حفص وروى بالشديد وادامه الجمة ازلفت قربت المقيمين
علمت نفس ما احضرت جواب اذا دامنا مع المدكور حتى تها شاة خفيلة رت منها مبادى
قيام الساعة قبل فناء الدنيا وست بعده لان الزمان متشعشع على الجارات النفوس على اعمالها
ونفس منى العموم كقولهم مرة خير من اربعة فلا اقسم بالجنس بالكلوكب الرواجع من جنس اذا تاء
وهى سوى الذين من الكوكب السيارت ولذلك وصفنا بقوله الجزا الكنس اى السيارت
تخفى تحت الشمس كمنس الوحش اذا دخل كفاسه وهو بية المتخذ من افعان الشجر والسبل الجنس
ايش ظلاله او ادبر وهو السائل اذا يقال عيسل السبل وسع اذا ادبر والصوب اذ تنفس
اى اضاء عرجه عند قبالة روح وديم انه ان القرآن لقول رسول كريم يعرجى بل فانه قاله
ذى قوة لقوله عند القوى عند ذى العرش يكنى عند امه ذى مطاع فى ملايكته
ثم امين على الوحي ثم محل اتصاله بقلبه وما قرى ثم تعيها للامانة وتفصيلها على البر الصفا
وما ما جكم مجنون كما تهت الكثرة وسترل بدمك على فضل جبريل على محمد عليه السلام جنت عند ال
جبريل وقته على نفي الجون غيا النبي وهو ضعيف اذا المقصود نفي قوله لم انما يعلمه بشر اقرى على ال كذبا
انهم جنت لا تعداد فضلها والموازاة بينها ولقد راد ولقد راى رسول الله جبريل عليه السلام
باليقين مطلق النفس الاعلى وما هو وما محمد على الغيب على ما يخبر من العوالم وغيره
من الغيوب بطينين منهم الجنة والنار وقد نافع وعاصم وحزرة ابن عمر ابن الضاد ابن الضاد

من البصير وهو البخل اى لا يخل بالتبليغ والتعليم والنفاد فى اصل حاجتى اللسان وما بينهما
من الامر من من بين اللسان او يسار ووالفاد من طرف اللسان اصول الشيا الغليا
وما هو بقول شيطان رحيم بقول بعض المسترق للسمع موفى قولهم انه كمانه وسحر واين
تذهبون استغلال لهم فيما يملكونه فى امر الرسول والقول كقولك تارك الحجادين
ان هو الا ذكر العالمين تذكير لمن يعلم لمن يشاء منكم ان يتقيم تحمى الحق وملازمة العوا
وابداله من العالمين لانهم المستفون بالتذكير ومات دون الاستقامة يا من يشاء
الا ان يشاء الله الا وقت ان يشاء الله مشيكم فله الفضل والحق عليكم بما ستم رب العالمين
مالك الخلق كله قال عليه السلام من قرأ سورة التكوين اعاده الله ان يفتح حن يشتره صحيفه

واما سبع عشرة
 اسم الله الرحمن الرحيم
 اذا السماء انفطرت انشقت واذا الكواكب انثرت تساقطت متفرقة
 واذا البحار فجرت فخرج بعضها الى بعض فصار الكل جزا واحدا واذا القبور بعثرت
 قلب ترابها واخرج موتاها وقيل انه مركب من نبت وراى الالة كجس ونظيره منظر لفظا
 علمت نفس ما قدمت من عمل او صدقة واخرت من سيئة او تركه ويجوز ان يراد
 بالآخرة التفتيح وهو جواب اذا ياربها الانسان ما عرك بركبها الكريم اى نفي خدعك
 وجرأك على عصىانه وذكر الكريم لمبالغته في المنع من الاعتزاز فان محض الكرم لا يقضى احوال الظلم
 وتسوية المولى والمعاوى والمطيع والعصى فكيف اذا انعم اليه صفة القدر والام والاعزاز
 بما به يعرفه الشيطان فانه يقول له افضل ما شئت فانه كريم لا يعتذب احدا ولا يعاقب العقوبة البدنية
 على ان كثره كرمه تستدعى الجدة في ضاعته لا لانها كرم في عصىانه اعتزازا بكرمه الذى خلقك
 فسواك فعدلك صفة ثانية مقررة للربوبية بمسبة حكمه منبهة على ان من قدر على ذلك
 قدر على ثانيا والتسوية جعل الاعضاء سليمة سواء معدة لمنافعها والتعديل جعل البنية متعينة
 متناسبة الاعضاء او معدة لتيسر العمل بها وقوا الكوفيون فعدلك بتخصيص عمل بعض الاعضاء
 ببعض في اعدت او فصرناك عن خلقك غيرك وميزك بخلقك فارقت خلقك سائر حيوانات
 في اى صورة ما شاء ربك اى ربك في اى صورة شاء لا ما مزودة وقيل شرفه وركبته
 والظرف صلة عدلك وانما لم تعط الجملة على قبلها لانها بيان بعدلك كل روع ملاقاته
 بكرم الله وقوله بل كذبون بالدين اضرب الى بيان مان هو السبب الاصل في اعتزازكم

وانتصاب مينا على المدح او الحال من تسليم والكلام في الباب كما في شرب بها عباده ان الذين
اجرموا يعني ذنبا وفسادا كذا في الذين كانوا يمشون كذا في الذين كانوا يمشون بقدر المؤمنين
واذا امروا بهم سيعامدون فيزفونهم بعنا ويشرون بعينهم واذا انقلبوا الى اهلهم يطلبوا فاكين
من الذين لم يمتروهم وقادحون فاكين واذا امروا بهم سيعامدون فيزفونهم بعنا ويشرون بعينهم
سيعوم الى الضلال وما ارسلوا عليهم على المؤمنين حافظين يحفظون عليهم ما هم ويشيدون
برشدكم ومن الله ما قال يوم الذين منوا الكفار يحكمون حين يرونهم اذ لا يغفلون في النار
يفتح لهم باب الجنة يقال لهم اخرجوا اليها فاذا وصلوا غلق عليهم فيكم المؤمنين منهم
على الارياك يمشون حال من يحكمون هل ثوب الكفار هل ثوبوا ما كانوا يفعلون
وقد احرزوا وكساي باذعام الامم في الدنيا قال عليه السلام من قرأ سورة المطففين سعادته
من الرزق المحتوم يوم القيمة واما خمس وعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم اذا السماء انشقت بالغمام لقوله تعالى يومئذ
بالغمام وعن علي رضي الله عنه تنشق بالمجرة واذا نزلت ربها وسمعت لاهي انقادت
تأثير قدرته حين اراد انشقاقها انقياد المطواع الذي ياذن الامر ويذعن له وحقت
وجعلت حقيقة بالاستماع والانقياد يقال حق بكذا فهو محقق حقيق واذا الارض
بسطت بان تزل جبالها واكافها والفت ما فيها ما في بطونها من الكنوز والاموات
وتخلت وتخلت في الخلق قضي حبه ما حق لم يبق شيء في باطنها واذا نزلت ربها في الا
والخليفة وحقت ملاذن وتكريرا والاستقلال كل من الحكمتين نوع من القدر وجوابه جند
سبحان بالابهام او الاكفاه بما سر سوره لا تكوير والانفطار او بدله قوله يا ايها الانسان
انك كادح الى ربك كد عاقلة عليه وتقديره لا في الانسان كدحه اي جهدا يوزنيه
من كدحه اذا خدشه او فلقاه ويا ايها الانسان انك كادح الى ربك فاعرض والكدر اليه السعي
الى القادح جازيه فاما من ادرك في كفايته فوفى بحاسب حسابا يسيرا سهلا لا يات فيه يعجب
الى الله سرورا الى خيرة المؤمنين الذين المؤمنين او اهل في الجنة من الجود واما من ادرك في كفايته
وراء طوره اي يولي في كفايته في الشور ويعول في شوره وهو الهالك ويعلى سيرة وقادح الجازين
والشامي والكساي وقيل قوله وتصلية تحم ان كان في الله في الدنيا سرورا بطر انما كان

والجاء فارغاً من الآخرة انه طن ان لم يحور لم يرجع الى الله على ايجاب لما بعد من ان
كان يصيرا عالما بما عمله فلا يهلك بل يرجعه ويجازيه فلا اثم بالنفس المحرمة التي رأت في
بعد الغروب وعلج خيفه رده انه الياس التي عليها سبي بدلة من الشفقة وليس وما سبق
وامامه دستره من الدواب وغيره يقال وسقه فانس وكسوس قال سوسق لو يجد
سابقا او طوره الى انك من الوسيقة والبر اذا انتق اجتمع وتم بذر لتركن
طبعا من طبق حال بعد حال مطابقة لاختها في الشدة وهو لما يطبق غير فقل حال المطابقة
او مراتب من الشدة بعد مراتب ربي التو ومواظب القيمة واهلها اوتى ما قبلها من الدواب
على انه جمع طبقة وقادح كثر حمزه والكي لركن الفتح على انه خطاب الانسان باعتبار اللفظ
او الرسول على معنى لركن جلاله في الشدة ومرتبة عالية بعد حال ومرتبة او طبعا من طبق
السماء بعد طبق ليد المعراج وبالكسرة خطاب النفس والياد على الغيبة وعن ابن مسعود طبعا او
من الغيبة من مجاز الطين او مجاز رزق له فاهم لا يؤمنون يوم القيمة واذا قرأ عليهم
القرآن لا يسجدون لا يخفون او لا يسجدون لتلاوته لما روي انه عليه السلام قرأ
واسجد واقرب فوجد من معه من المؤمنين قرأوا تسفيق فوق رؤوسهم فركب وتفتح في حقه
على وجوب السجود فانه ذم لم يسجد ومن في البرية رزقه انه سجد فيها وقال الله سجد
الا بعد ان آتت رسول الله سجد فيها بل الذين كفروا يكذبون بالقرآن والله اعلم بما يوحد
بما ينكرون فمدورهم من الكفر والعداوة فبشرهم بعذاب اليم استرأبهم الا الذين هودوا
وعملوا الصالحات استثناء مطلق او متفعل والمراد من تاب وآمن منهم اهل جنة غير المؤمنين
مقطع او ممنون به عليهم عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة التوبة اعاد الله عليه حياته

ورأى طوره واما خمس وعشرون بسم الله الرحمن الرحيم
والسماوات البروج يعني البروج الاثني عشر سميت بالقصور لانها تنزلها السماوات
وتكون فيها النوازل او منازل القمر او عظام الكواكب سميت بروجا لظهورها او ابواب
فان النوازل تخرج منها اهل الكوكب للظهور واليوم الموعود يوم القيمة وشاهد مشهود
ومن يشهد في ذلك اليوم من الخلق وما اخبر فيه من العجايب وتكليمه بالابهام الوصف اي
ومشهود لا يشك وصفها او تكليمه الكثرة كانه قيل ما فرطت كثرته من شاهد ومشهود او النبي
او امته وسائر الامم او كل نبي امته او انما توح الخلق او عكسه فان الخلق مطلق على خلقه ولو

على وجوده أو الملك يحفظ والمكلف أو يوم النحر أو عرفة والجمع أو يوم الجمعة والجمع فإنه ينهله
أو كل يوم وإله قتل أصحاب الأخذ وقيل أنه جواب القسم على تقدير قتل الأظفان
ويسل جواب مخدوف كأنه قيل أنهم ملعونون بمعنى كفارته كما لعن أصحاب الأخذ وقال السورة
وروت لبيث المؤمنين على إذا هم وتذكيرهم بما جرى على من سلمهم والأخذ والأخذ والشوق
في الأرض ونحوهما بناءً ومعنى الحق والأحق روى مروفاً أن ملكاً كان له ساحر فكان يكره إليه
غلاماً يملكه وكان في طريقه راهب فلما قلبه إليه فرأى في طريقه ذات يوم حية حبست في
فخذ حجر وقال اللهم ان كان الراهب يحب إليك من الساحر فاقطعها فقتلها وكان الغلام يكره الراهب
والأبرص ويشق من الأوداد وعمل الملك فابراه فقال الملك لغيره فقال ربي غضب غضبه
فدل على الغلام فعذبه فدل على الراهب فعذبه بالمشار وأرسل الغلام إلى جبل ليطرح من ذرته
فدعا فزحف فملكوا دجاً وأجلسه في سفينة ليغرق فدعا فاحتفت السفينة من معرة فزفوا ونجا
فقال الملك لست بقا على حتى تمسك الناس فطعنوا وناخذ سهاً من تحت فقول سلم رب الغلام ثم
فرماه فوقع في صدغه ومات فأمسك الناس فابراه وأيدوا وقدت فيها الذين لم يرجع منهم ثم
فيما حيا مات امرأة معها صبي فقامت فقال الصبي يا أمه اصبري فأمسك على التي فقامت
وعلى غير عرفة أن بعض ملك الجوس خطب الناس وقال إنه أصل كالح الأخت يعلمه فامر
بأعادي النار فخرج فيها من أبي قيس لما تنفخ نيران فزاهم ذو نواس اليهودي من خير فاحرقوا
من لم يرتد النار بدل من الأخذ ودبل لاشمال ذات الوجود منه لهما بالقطعة
يرتفع به لهنها واللام الوقود بخمس أدهم عليها على حافة النار فتعود فاصدون وهم
على ما يفعلون بالمؤمنين يهود يهود يهود بعض عند الملك لم يقصر في أمره وأبداً يشهد على ما يفعلون
يوم القيمة حين تشهد عليهم ستم وأيدهم وما سمعوا وما أكرهوا منهم إلا أن يؤمنوا بالله عز وجل
استشأن على طريقه قوله ولا عيب فيهم فيكون يومهم من قول من راع الخبايا ودفعه
بكونه عزيزاً غالياً يخشى عنه به حمداً منها يرجع نوابه وقرؤك بقوله الذي له ملك السموات والأرض
وأما على كل شيء شهيد لا شعاع بما تخجل أن يؤمن ويغيب أن الذين قتلوا المؤمنين في المؤمنين
بلوتهم بالذي لم يؤمنوا فله عذاب جهنم بكفرهم ولهم عذاب الجحيم العذاب الذي لا ينفك
بقتلهم وقيل المراد بالذين قتلوا أصحاب الأخذ ودفعوا عذاب الجحيم ما روى النار فقتلت عليهم
فأخرجهم أن الذين آمنوا وعلوا الصالحات هم جنات تجري من تحتها الأنهار ذلك الفوز الكبير إذا

أوالدنيا وما فيها يصعدونه أن يطعن بكشفه مضاعف تخففه فان البطش بالعنف
أنه هو يبدئ ويبيد يبدئ الخلق ويعيده أو يبدئ البطش بالكفر في الدنيا ويعيده في الآخرة
وهو الغفور لمن تاب الودود المحب لمن طاع ذوالعرش عاقلة وقيل المراد بالكرش
الملك وقرى ذي العرش صفته ركب المجيد العظيم في ذاته وصعته فانه واجب الوجود
تام القدرة والحكمة وجره حمة والملك صفته ركب العرش ومجده علوه وعظمته فقال
لما يريد لا يمنع عليه من أفعاله وأفعال غيره بل أناك حديث الجنود فرعون وممود
أبدلها من الجنود لأن المراد من فرعون وممود المعنى قد عرفت كذا بهم لرسول وما كان فيهم
وأصبر على كذب قومك وحذرهم مثل أصحابهم بل الذين كفروا في كذب لا يعودون عنه
ومعنى الأضراب أن عالم عجب من حال هؤلاء فأنهم سمعوا قصتهم وراوا آثارهم وكذبوا
أشد من كذبهم وأحد من رأيهم محيط لا يفتونونه كمالاً لقوت المحاط المحيط بل هو قرآن مجيد
بل هذا الذي كذبوا به كتاب شريف وحيد في نظم المعنى وقرى قرآن مجيد بالأضافة أي قرآن مجيد
في لوح محفوظ من التحريف وقرآن محفوظ بالرفع صفته لقول وقرى لوح وهو اللوح يعني فوق
السماء السابعة الذي فيه اللوح من النبي صلى الله عليه وسلم من قرآن سورة البروج عطاء الله بعد كل جمعة
وعرف في الدنيا عرجات وأبداً سبع عشرة

بسم الله الرحمن الرحيم والسماء والطارق والكوكباني
بالل في الأصل لسالك الطريق وانقصه فبالآتي ليو أنتم تتل لبادي فيه وما أدراك
ما الطارق الخ المقلب المعنى كأنه يشقب الظلام بصوته فينفذه فيه أو الأضالك والمراد
الجحش أو معنوا بالفتب وموزن عرجته أو لا بوصف عام ثم منه ما يخصه فيخاشنه
أن كل نفس لها عليها أي أن الشان كل نفس عليها حافظ رقيب فان الخففة واللام العاقلة
وما زينة وقرآن عام وعام حمة لما على أنها معنى لا دانية وبالله على الجحش في القسم
فليطرا الإنسان من خلق لا ذكر أن كل نفس عليها حافظ اتبعه بومية الكمال فيطرا في مبدئ يعلم
صحة عادته فلا يمل على حافة إلا ما يشهده عاقبة خلق من ما وافق جواب الاستعانة
وما وافق بمعنى فردق وهو صوب فيه دفع والمراد المتخرج من المؤمنين في الرحمة قوله يخرج
من بين الصلب والترائب بين صلب الرجل وترائب المرأة وهي عظام صدرها ولوحها النطفة
أن النطفة تنزل من فضل الرحم الرابع وتنفل عن جميع أعضاء حتى تستعد لأن تولد منها مثل تلك الأعضاء

ومقارعة وقت تلف بعضها ببعض عند البصيرين فلو شك ان الدماغ اعلم الاعضاء معونة
 في توليد ما ولدته تشبهه ويسرع الافراط في الجماع بالضعف فيه وله خليفة وهي الجماع وهو
 في الصلب وشعب كثيرة نازلة الى التراب وهما اقرب الى اوعية المنى فلهذا كانت خصا بالذكر
 وقرى الصلب بفتحين والصلب بفتحين وفيه لغة رابعة وهي لب انه على رجة لثا ورا
 والعنبر الخلق ويدل عليه خلق يوم تبلى اللبنة تعرف وتميز بين طالب الفناء وخالق
 من الاعمال وما جئت منها وهو رجة ثالثة فالانسان من قوة من خلقه في نفسه
 تمنع بها ولا ناصر ينفه والسموات والارض ترجع في كل دورة الى الموضع الذي
 تحرك عنه وقيل الرجح المطهر كاسي اذ بان الله تعالى رجعه وقتا فوقتا وقيل من السحاب
 تحمل الماء من السحاب ثم يرجع الى الارض على هذا يجوز ان يكون المراد بالسحاب والارض والصنع
 ما يتصدق عنه الارض من النبات والشجر بالنبات واليوم انه ان الثمران لقول
 فاصل من الحول ابلل وما هو بالهزل فانه جد كله انهم يعني اهل مكة كيدون كيدا
 في بطلاله واطفاء نوره واكيد كيدا واقابلهم كيدي في استدرجهم فيموتون منهم حيث
 لا يحسبون قتل الكافرين فلا تستعمل بالانتقام منهم ولا تستعمل بالهلاكهم اهلهم رؤس
 اهل لايسر او الكبر وتغير البنية زيادة التكبير عن انبيى صلى الله عليه وسلم من سور الطارق
 اعطاه الله بعد وكل ثم في السماء عشرة حبات واثنا عشر عشرة

سم الله الرحمن الرحيم سبح اسم ربك الاعلى نزهة همة عن الدنيا
 بان ويلات الرزية واطلاقه على غيره زاعما انها فيه سوء وذكره لاعلى وجه التقسيم
 ودعى سبحان الى الاعلى وفي الحديث لما نزلت فبسم ربك اعظم قال عليه السلام اجعلوا
 في ركوعكم فلما نزل سبح اسم ربك الاعلى قال عليه السلام اجعلوا في سجودكم وكانوا يقولون
 في الركوع اللهم لك ركعت وفي السجود اسم لك تسجد الذي خلقك موسى خلق كل شيء فني
 بان جعل ما به يتاقي كماله ويترفعه والذي قد راي قد راي خاسا شيئا وانواع
 واشيائها ومقاديرها وصفاتها وافعالها وادجالها وادراكها بالخيال تصدى
 فوجه الى افعالها وطبعا واختيارا بخلق الميول والالهامات ونسب الالال والالال
 والذي خرج المرقى انت ما يرعاه الدوا بجعله بعد خضرة فها احوى يا بل
 وتل احوى حال من المرقى اى اخرج احوى من شدة خضرة ستعرفك على لسان جبريل

ثم او شغلك قاريا بالهام القراءة فلا تنسى اصلا من قوة الخط مع انك اى يكون ذلك
 اية اخرى لك مع ان الاخبار به عايتقبل ودقعه كذا ايضا من الايات وقيل نبي الله صلى الله عليه
 كقوله السبيل الامانة الله شيئا بالشيخ ملاوتة وقيل المراد به العلة والندوة لما روي
 اسقط آية في قرآته في العلوة فحسب انما نحت نسا لفعال نيتها او نبي الانبياء فان العلة
 ستعلمنى اية يعلم الجهد ما يخفى ما ظهر من احوالكم وما بطن او جهره بالقوة مع جبريل ما دعا اليه
 من مخافة النسيان فعلم ما فيه من صلاحكم من افعال وانوار ومسير ليسى وفنك لطيفة
 في حفظ العرف والندى ونوعك لها وانه انكته قال في غير لا يترك عطف على تنزيه فانه
 يعلم انك قد ذكر بعد ما استبنت لك الامر ان نعت الذكرى لمن له الشريعة فاجاب
 بعد ذكر الذكر حصول اليك من البعض لئلا يتعب نفسه ويكلف عليهم كقوله وما انت عليهم
 اولدم المذكورين واستبعدا وتأثير الذكرى فيهم اولاشعار بان الذكرى لما يجب اذا لم تكن نفعه
 ولذلك امر بالاعراض عن تولى سيدك من خشى سيتخطو وينفع بها من خشى الله فانه يكرها
 فيعلم حقيقتها وموتها والعارف والمتردد وسجنها ويحبب الذكرى الاشقى الحكام
 فانه اشقى من الفاسق والاشقى من الكفرة لوقعه في الكفر الذي يوصل الى الجحيم ما جنت فاعلم
 قال باركهم هذا جز من سبعين خرا من جنتهم او ما في الدرك الاقل منها ثم لا يموت فيها فيستر
 ولا يحيى حياة تنفعه قد افزع من تركي لظهور الكفر والمعصية او كثر التقوى من الركا او طهر
 للصلوة او ادى الركوة وذكر اسم ربك بقلبه لانه نفسى كقوله ثم الصلوة لذكرى
 ويجوز ان يراد بالذكر كبرية التوهم قيل تنكى تصدق لفظه وذكر اسم ربك بكونه يوم الفصل صلاته
 بل توثرون الحيوة الدنيا فلا تفعلون ما يسعدكم في الآخرة والحق ان تحقيق على الاتفات
 او على اضرار قل او لكل فان السعي الدنيا اكثر في محله وقوا ابو عبد الله والآخره خير دابتي
 فان نعيمها تله بالذات خالص من الخوايل لا انقطاع له ان هذا النصف الاول اشارة
 الى السبعين قد افزع فانه جامع امر الديانة وخلصة الكتب المنزلة صحف ابراهيم وموسى
 بدل من النصف الاكبر عن النبي صلى الله عليه وسلم من سورة الاعلى اعطاه عشرة حبات
 بعد ذلك خزانة الله على ابراهيم ومحمد عليه السلام وحيت عشرة دانية
 سم الله الرحمن الرحيم بل اناك حديث العاشية الدائمة التي تسمى اليك
 بشدايد يعنى يوم العمرة والنار من قوله وتفتي وجوههم النار وجوه يومئذ عاتقة ونسبة

عامة ماسبة تنقل ما تعب فيه كجمل السلال ووضعا في النار خوفا للابل في الوصل والصعود
والهبوط في قلالها وودادها او علت ونصب في اعمال لا تنفعها يوشد تنقل ما رايتها
وقد ابو عمرو ويعقوب وابو بكر تنقل من صلاة الله وقرى تنقل بالشد يد للبالغة حامية تنقية
في البحر تنقل من عين اية بلغت انما في بحر ليس لهم طعام الا من يبيع يبيع شربق ويوشد
يرعاه الابل ما دام رطبا وقيل شجرة بارية تشبه الغنم ولعله طعام هؤلاء والرقوم والغنم
او المراد طعامهم ما يتقاه الابل ويتعافاه لغيره وعدم نفعه كما قال لا يسمي ولا يفتي من جرح
والمقصود من الطعام احد الامرين وجوه يومئذ ناعمة ذات نجمة او منقمة لسيما راضية
رضيت بعلمها لما رأت ثوابه في الجنة عالية عليه المحل والقدر لا تسمع فيها يا مخاطب
او الوجوه وقرى على هذا المفعول بالياء ابن كثير وابو عمرو ورويس والنافع لاغية لغوا كلمة
ذات لغو او نفسا تنقل فان كلام اهل الجنة الذكر لكم فيها من جارية تجري داما لا تنقطع ولا
تعتيق فيها سرور فوقه رفيع السمك والقدر والكراب جمع كواب وهو انما لا يعود له
موضوعة بين ايديهم وتمازق مساند جمع فرقة بالفتح والضم مصفوفة بعضها الى بعض
وزراي وبسط فاقرة جمع زربية مبنوثة مبسوطة الكوا يسطرون نظرا اعتبار
الى الابل كيف خلقت خلقا والاعلى كمال قدرته وحسن تدبيره حيث خلقها ليجر الابل الى البلاد
فجعلها عظيمة باركة تحمل ما هبته بالحمل منقاة من قنار طلال الاغنياء لتؤد بالاثقال وترعى
كل نبات وتجعل العنبر على عرشها عاليا في قطع البراري والمقادير مع ما لها من نافع اخر
ولذلك خصت بالذكر بيان الايات المنبثة في الحيوانات التي تشرى المكنى واكثر صنعا ولا
اجب عند العرب من هذا النوع وقيل المراد بها السحاب على التثنية والى السالكين تروى
بلاعة والى الجبال كيف تعبت فهي راسخة لا تزل والى الارض كيف سطت بسطت حتى تهازل
بما واد قرى الافعال الاربعة على باب الفاعل التكلم وحذف الراجع المنقول والمعنى فلا يسطرون افواجا
المخوقات من السايط والمكنى يستحق كمال قدرة القادر فلا يتركه الاقدار وعلى البعث ولذك
عنت به امر الله ورتب عليه الامر بالذكير فقال تذكر فانما انت تذكر فلا عليك ان لم تنظر
ولم تذكر واد ما عليك الا ابلاغ است عليهم بمصير بمسقط وقرا هشام بين على الابل
بالاشهام الا من تولى وكفر كمن تولى وكفر فيعذب الله العذاب الاكبر يعني هذا بالاشهام
متصل في جهنم والكفر وقلمه تسقط وكأنه اودعهم بالجهنم والدينا وعذاب النار في الدنيا

استنفا من قوله فذكر اى ذكر الامن تولى واقتر فاستحق العذاب الاكبر وما بينهما اجترأ
ويؤيد الاول انه قرى الاعلى البنية ان اليها اياهم رجوعهم ودرى بالشد يد على الابل
مصدر فاعل في الاياب او فاعل من الاواب قلبت واود الاول قلبها في ديوان ثم انشيت
للاعدام ثم ان عليها حسابهم في الجنة وتقديم النجاة للخصيص المباشرة في الوعيد على الله
من سورة الفاشية حاسبه الله حسابا بليلا تسع وعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم والنجمة اقسام بالبيع او قلعة كقوله والبيع اقسام
او بصلاته وبيان عشر عشر ذي الحجة وذلك في النجاة بغير عرفة او النجاة بغير عرفة
وتكثير للتعظيم وقرى وبيان عشر بالاضافة على المراد بالاعلى الايام والشفع والوبر
والاشياء كلها شفعها ووترها او بالخلق كقوله ومن كل شئ خلقنا زوجين والحال لانه فرد
ومن شترهما بالخاصة والافاك او البروج والسيارات او شفع العلوات ووتربها
او يومى النجاة عرفة وقدر روى مرفوعا او بغيرها فلعلة فرد بالذكر من انواع المدلول او اوداه
والدلالة على التوحيد او مدخلا في الدين او مناسبة لما قبلها او اكثر منقعة موجبة للشكر والحمد
والكساي والتبريق الواو وما لفتا كالجزر والجبر والليل ادايسة اذ لا يفتي كقوله وابل
اذا اوبر والتقدير بذلك لما في التعاقب من قوة الدلالة على كمال القدرة ووفور النعمان
من قولهم صلى المقام وحذف اياها لاكتفاء بالكتبة تخفيفا وقد خصه نافع وابو عمرو بالوقف
لراعاة النواصل ولم يخذلها ابن كثير ويعقوب اصلا وقرى يميز بين المبدل من حرف الاطلاق
هل في ذلك القسم والقسم به قسم حلف او مخلوف لذي جري يعبده ويؤكد به بآية
والبحر العقل سمى لانه يحجر على ان يفتي كما سمى عقلا ونهية وحصة من الاحكام وهو المنبسط والقسم عليه
مخدوف وهو يعذب من يدل عليه قوله المتركيف فعل ربك بعباد يعني اولاد عابد بن عوص بن
ابن سام بن نوح قوم موذى بنو ابيهم كاشى بنو ابيهم باسمه ارم علف بيان العاد على
مضاف اى سبط ارم او اهل ارم انما هم بلدتهم وقيل سمى اديهم وهم عاد الا وابلهم
ومنع صرفه للعلية الثانية ذات العباد والبناء والرفع او القدر والاطوال او الرضة
والنبات وقيل كل عاد ابناء شداد وشد يد ملكا وقدر مات شديد فخلق الله الارض
وملك المعركة وادانت له ملكها فضع ذكر الجنة فبنى على ما لها في بعض صحارى عدن خذ وشمها ارم
فلمت سا رايتها باله فلما كان منها مسيرة يوم وليت بعث الله اديهم صيحة من الجاهل فمكوا

وعن عبد الله بن قتيبة انه خرج في طلب ابله فوقع عليها التي لم تكن منها في البلاد صفته اخرى كالهم
والضمير لما سوا جعلت اسم القبيلة والبلدة ونحو الذين جاؤوا الصخر فقلوه ونحوه
من ازل كقولهم ونحو من الجبال هويتا بالواد وادى القرى وفرعون ذى الالوان
لكنه جنوده ومضاربهم التي كانوا يصفون بها اذا نزلوا او تغيبه بالاولاد الذين يلقون
في البلاد صفته المذكورين عاد ونحوه وفرعون او ذم مسخو او مرفوع فذكر اخيرا القيا
بالعلم والظلم فكتب عليهم بكذا سوط عذاب ما خلط لهم من انواع العذاب واصله كخط واما
سمى الجمل المصفور الذي يغرب به كونه مخلوط الطاقات بعضها ببعض قيل شبهه بسوط
ما حل بهم في الدنيا اشعارا بانه بالقياس ما اعد لهم الاخرة من العذاب كالسوط اذا
الى السيف ان ركب بالمرصاد المكان الذي يترقب فيه الرصد مفعول من رصده كالسيف
من وقته وهو قيل لارصاده العصابة بالعقاب فاما الانسان متسل بقوله ان ركب
كانه قيل انه بالمرصاد في الاخرة فلا يريد الا السعي فاما الانسان فلا يهتد الا الدنيا ولذا
اذا ما ابتلاه ربه اختبره بالفتن اليسر فأكرمه ونعمه بالجاد والمال فيقول في الكرمي
نفسى ما اعطى وموخر المبدأ الذي هو الايمان والاعمال في الدنيا والآخر في الاخرة
كانه قيل فاما الانسان فعامل ربه كرمي فت ابتلاه بالاعمال وكذا قوله واما اذا ما ابتلاه
فقد رعبه رزقه او التقدير واما الانسان اذا ما ابتلاه في الفقر والتفكير ليزن قيمته
فيقول رب انى انتى لفقور نظره وسوقه فان التقدير قد يؤدى الى كرامته الدارين اذا توسعة
قد يفيض الى قصده لاغراء والانهماك في حب الدنيا ولذا كان قوله وروى عنه بقوله
مع ان قوله الاول مطابق لآلامه ولم يقل فانه وقدر عليه كما قال فأكرمه ونعمه لان التوسعة
تفشل والاخلال به لا يكون امانة وقرا ابن عمر واكوفون اكرم من امان غيابة في الوصل والف
وعلى ان يعمد وشدة ودافعه نفع في الوقت وقرا ابن عمر فذكر تشبيه بل لا يكون التوسعة
ولا تخفون على طعام المسكين اى بل تعلمهم سوء قلوبهم واول على تهاكمهم المال وانهم لا يرون
اليتيم بالنفقة والمبرة ولا يحزنون عليهم على طعام المسكين فغفلا عن غيرهم وقرا الكوفون عاصون
وكانوا المرات الميراث واصله ورثا اكلت والم اى جمع بين اكل والهم فانهم كانوا
لا يورثون النساء والعبيات ويأكلون انفسا هم اى يكونوا جاعلوا من جلال جوارحهم
فيهم في تلك العيون اى جابجا كمن اجمع حرم من شدة وقرا ابو عمرو وسئل لا كرمون

ويكون بابا والباقيون بالاء كذا روى عن نك والجار وما بعوه وعيدله اذا دكت
الارض دكا دكا وكما بعد دكا حتى صارت محففة الجبال والقال اذ جبا منشا وجاء ركب
اى ظهرت اثار قدرته واثار قدره مثل ذلك ما يظهر عند حضور سلطان من اثار مهيبة وسياسة
والملك مضافا بحسب منازلهم ومرتبتهم وحي يوسيد بحسب كونه ومرتبة الجحيم وفي الحديث
يوتى بحسب ما سئلون زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يخرجونها يومئذ كرا لا تترك
اى تترك معاينة او يقطع لانه يعلم قبحها فيقدم عليها واني لا تتركى اى نفقة الذكرى
يتركها قنن قنن واستدل على عدم وجوب قول التوبة فان هذا التوبة غير مقبولة يقول
يا ليتني قدمت بحسب اى يحق في هذه اوقات حيوتى في الدنيا اعمالا صالحة ليس في الدنيا
ولانه على استقلال العبد بفعله فان المحور عن الشيء قد يمتنى ان كان مكافئة فيؤمى لا يغيب عليه
احد ولا يوتى واما احد الاما على اى لا يتولى عذاب الله واما قد يوم القيمة سواء الام
كله له او لكان اى لا يغيب احد من الزبانية مثل ما يغيبونه وقرا ما اكل اى يجمع على ما
يايتها النفس المطمئنة على ارادة القول على اى اطاعت بذكر كرامه فان النفس تفتى في سلكها
والمسبات الى الواجب لذاته وتستقر دون معرفة وتستغنى عن غيره او الى اى بحيث لا يربها
او لآمنه اى لا يستقر ما خوف والفرح وقد قرئ بها ارجو الى ركب الى امره او موعده
بالهوت ويندر ذلك بقول من قال كانت النفوس قبل الابدان موجودة في عالم القدس او بالهوت
راضية بما اوتيت مرضية عند الله فادخل في عبادى في جملة عباد من الصالحين
وادخل حتى معهم اى في زمرة المقربين فتستغنى بوزنهم فان الجوارح القدسية كالمرايا المتعاقبة او
ادخل في اجسادهم فارتفعت عنها اودخل في اوتوا الى اى اعدت لك عن النبى صلى الله عليه وسلم
مرق سورة البقرة اى اى العشر فخره ومن قرأها في سائر الايام كان له نور يوم القيمة

سم الله الرحمن الرحيم

لا اقيم هذا البلد وانت حل بهذا البلد اقيم سجانه بالبلد احرام وقيد بجلول
الرسول فيه اطهار المرئيد فضله وشعارا بان شرف المكان شرف الله وقيل حل سجدته
كما يستحل تعرض العبيد في غيره او حلال لك ان تفعل فيه ما تريد ساعة من النهار فهو حلال
عام الفتح ووالد عطف على هذا البلد والوالد آدم او ابراهيم عليه السلام وما ولد
ذريته او محمد عليه السلام واليك العظيم واشار ما على من لم يمتنع كفى قوله والله اعلم بما

لقد خلقنا الانسان في كبد نقب ومنه كبد الرجل كبد اذا وجبت كبد ومنه الكبد
والانسان لا يزال في شدة ايد مبدؤا ظلمة الرحم ومضيقة ومنها الكبد ما بعده وتلك
بما كان كبد من شدة الغيرة يحسب لبعضهم الذي كان كبد منه كبد او يقر بقوة
كان الاشهر كبد فانه كان ينشط تحت قدميه اديم كان في وجهه فتقطع ولا يزال
قدماه او كل واحد منهم او الانسان ان كان يقدر عليه قد فينتقم منه يقول اي في ذلك
الملك ما لا بد ان يكون في كبد الشئ اذا اجتمع والمراد ما انفق سمعة ومفاخرة او معادة
لرسول احب ان لم يره احد حين كان شقيقا وبعد ذلك فيسأله عن بعض ان يراه فيجابه
او يجده فيجابه عليه ثم قرر ذلك بقوله المجهل لعينين يصعبهما واما يترجم به عن غيره
وسيقين يستر بها فاه يستعين على النطق الاكل والشرب وفيه وديناه النجدين طريق
والشر والذين واصله المكان المتفق فلا اتمم العقبة فلم يتركك الا اداوى باقيا العقبة
وهو الدخول في امر شديد والعقبة الطريق اجل استغفار لما فسر به الفلك والام في قوله
وما ادرى بك ما العقبة فك رتبة او طعام في يوم ذي سنية تيمنا او مقربة او سبكا او غيره
لما فيها من كبد النفس ولقد المراد بها حسن وقوع لا موقع لم فانها لا تقع الا مرة او المعنى
فلا فك رتبة ولا اطم تيمنا او سبكا او مقربة والمقربة مفعول من سبب اذا جاع قرب
في السب وترب اذا اقم وقرا كثر وادوم ودانك اني فك رتبة او اطم على الابد
من اقم وقوله وما ادرى بك ما العقبة عرض معناه انك لم تتركه صوتها وثوبها ثم كان الذي
عطفه على اقم او فك ثم تبا بعد الايمان على الحق الاطعام الرتبة لاستقلاله في اطعام الرتبة
به وتواصوا بالصبر وادوى بعضهم بعضا بالصبر على طاعة الله وقوا صوابا لمرة على عبادته
او بوجوب رتبة او ليك صاحب اليمين اليمين واليمين كذا باياتها بما نصهاه وكذا
مركاب وحجة او بالقران بهم اصحاب الشامة الشال والشوم وتكرير ذكر المؤمنين
والكفار بالقران لا يفي عليهم نار مؤمنة مطقة من اصدت اليا اذا طبقت
وقرأ او عود وحرمة وحسن بالقرنة من اصدت عن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ الا قسم به السبل
اطعام الله الامان من غيبه برؤية

سم الله الرحمن الرحيم والشم وضحاها وضواها اذا شرفت
وقيل النخوة ارتفاع النهار والشم فوق ذلك والشم بالفتح والمد اذا امتد النهار وكذا

وكذا ينصف والشم اذا تلاها تلا طلوع الشمس اول الشدة او غروبها ليلة البدر او ابتداء
وكمال النور والنهار اذا اجلاها على الشمس فانها تجلي اذا انسط النهار والظلمة او الدنيا
او الارض وان لم يذكر العلم بها والشم اذا غشاها يغشى الشمس فيضوئها او الافاق
او الارض ولما كانت آداب العطف نواب للواد الاولي القسمة بحارة بنفها اناسه
مناف فعل القسم من حيث استلزم طرد معها ربط الجود والظروف بالمجود والظرف
المقدين ربط الواد لما بعد في قوله ضرب زيد عددا وكر خالدا على العاقل المعقول
على عاقل تخلفين والساء وما بناه ومن بناه او انما اشرت على امر لا ارادة معنى الوصفية
والشئ القادر الذي بناه ودل على وجوده وكما قدرته بناه ولذلك افرد ذكره وكذا
في قوله والارض ما طحاها وقيل ما سواها وجعل المات معد رتبة بخود الفعل على الفاعل
بضم قوله قالهما بخود ما تقوا بقوله وما سواها الا ان يفهم فيها اسم الله للعلم بغير نفس
للكية كما في قوله علمت نفس الله يعلم والمراد نفس آدم والهام الفوق والتقوى فيها ما لا يفهم حالها
والتي من الايمان بها قد اقم من كذا ايمانها بالعلم والعمل في القسم وحده الامام للطلوع
وكانه لما اراد يثبت على كمال النفس والمبالغة فيه قسم عليه بما يد لهم على العلم بوجود
وجوب ذاته وكما صفاة الذي موافق درجات القوة الظلية ويذكرهم عظام الآله
يعلمهم على الاتحاق في شكر نعمة التي موافق كالات القوة العلية وقيل استطراد بذكر بعض
النفس والجواب محذوف تقديره ليس يد من الله على كفاركم لتكذيبهم رسوله كما عدم ثم نو
لتكذيبهم صالحا وقد غاب من ساءا نفقها واخفاها بالجمالة والفتوى اصل ذي دس
وتقصص كذبت ثم بدلتها بسبب طغيانها او بما اوجدت به من عذابها ذي الطغوى
كقوله فالكوا بالاطاعة واصله طغيانها وانما قلبت يا ويا واو تفرقة بين الاسم والصفة
وقرأ بالضم كالرجي اذا تبعث من قام طرف كذبت او لطفوى استغاثا اشغى ثم نو
وهو قد ابرن سالف او هو ومن الاء على قل الناقه فان فعل التفتيل اذا اضمحلت صلح نوا
واجع ونفس شقا وتهم توهم العقر فقال لهم رسول الله ناه الله اي ذروا ناه الله وحذر
عقرا وسقيا وسقيا فلا تذودا عنها كذبوا فيما حذرهم منه من حلول الغدا ان فعلوا
نعموا فادم عليهم ربهم فاطم عليهم اللذنب وهو من كبر قولهم ناه الله منته اذا بسببهم
بذنبهم بسببه فتواها فتوى الدمة بينهم او عليهم فلم يفت منها صغير ولا كبير ثم نو

مناجاة الحق ودعوة الخلق فكان غايها خاضعاً أو الم نفسه بما اودع فيه من الحكم والذات
 خفيق الجبل او بما يشاءك تلقى الوحي بعد ما كان يثق عليك وقيل انه اشار الى ما روي
 ان جبريل علم ان رسول الله في صباه اذ يوم الميثاق فاستخرج قلبه غسله ثم طأ طأ ما وعلما
 وتعدله اشارة الى ما سبق ومعنى الاستفهام انكار نفى الانشراح مبالغة في اثباته ولذلك
 عطف عليه ووضعا عنك وزرك عبادك الثقيل الذي لنقص ظهر ك الذي حكى
 على النقيض وهو صوت الرجل عند الانقراض من نعل الجمل وهو نعل عليه من فطاة قبل البعثة
 اوجعله بالحكم والاحكام اذ جبرته اذ تلقى الوحي اذ ما كان يرى من ضلال قوم مع الخرج من شاذم
 او من اطرارهم وتقدم اذ اتيه حين دعاهم الى الايمان ورفعتك ذكر ك بالنبوة
 وغيره اذ ارفع مثل ان قرن اسمه باسمه كمنى الشهادة وجعل طاعة طاعة وسعى عليه لا يملكه والذين
 بالعلوة عليه وخاطبه بالاعقاب وانما زاد لك ليكون ايها ما قبل ايضا فيفيد مبالغة
 فان مع العسر كفى العسر والوزر المنقضى لظفر وضلال القوم واذا اتيهم سيرا كاشح
 والوضع والتوفيق لا يهتداء والطاعة فلا تيسر روح ابد اذ اعراك ما يفتك وكثيره عظيم
 والمعنى بان مع من المعالجة المبالغة في معاقبة اليه العسر والاضيق المتقارن
 ان مع العسر يرا كثر التاكيد الاكثاف وعدة بان العسر مشفوع بغيره كذا في الآخرة
 كقولك ان للعباد فرحة ان للعباد فرحة اي فرحة عند الافطار وفرحة عند العشاء والفرحة عليه
 من يغيب غيرهم فان العسر فمت فلا يتعد سوا كان بعد الجحش اليه كثر في حمل ان راوا
 فذو غير ما يريد بالاول فاذا فرغت من التبليغ فالتعب فالتعب العادة شكر
 لما عدا ما عليك في النعم السالفة ووعدها بالنعم الآتية وقيل اذ فرغت من الغزو فانصبت العباد
 او فاذا فرغت من الصلوة فانصبت بالدعاء والى ربك فارغب بالسؤال في مسائل غير
 فانه القادر وحده على اسعافه وقرى رغب اي الناس للطلب فانه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 من سورة الم نشرح كما جاء في واما منته ففرج عني واهبنا

بسم الله الرحمن الرحيم واليقين والريون خصلها من انوار الله
 لان اليقين فاكهة طيبة لا تفصل له وهذا لطيف سريع الاضم ودواء كثير النفع فانه يبين
 ويحتمل النعم ويظهر اليقين ويزيل رمل المشاة ويقطع سد الكبد والخلال ويسكن في الجحش
 انه يقطع البواسير وينفع من الفرس والريون فاكهة وادام ودواؤه ومن كثر الشاق

مع انه قد ثبت حيث لا دونه فيه كالجبال وقيل المراد بها جبال من الارض المقدسة او مسجد
 ومثقب بيت المقدس والبلدان وطور سينين يعني الجبل الذي نجي عليه نوح وسينين
 وسيناء اسمان للوضع الذي هو فيه وهذا البلد الامين اي الامن من آس الجبل امانة
 فهو امين او المأمون فيه يامن فيه من خلقه والمراد به مكة لقد خلقنا الانسان يريد به
 في احسن تعويم تعيدل بان خص بانتصاب القامة وحسن الصورة واجتماع خواص الهيئات
 ونظائر سائر المكنات ثم ردوداه اسفل سافلين بان جعلناه من اهل النار اذ اقبل
 السافلين وهو النار وقيل اذ لم يكون الا الذين آمنوا وعلوا الصالحات منعطف
 عليهم اجر غير ممنون لا ينقطع اولايته عليهم وهو على الاول حكم مرتب على الاستثناء مقرر له
 في كذبك فأي شيء كذبك يا محمد دلالة لطفها بعباد بالدين بالجزء بعد ظهور الدليل
 وقيل بالمعنى من قبل الخطاب لانسان على اللغات والمعنى الذي حكى على هذا الكذب
 اليس الله باحكم الحاكمين تحقيق المسبق والضمير ليس الذي فعل ذلك من الخلق والرد باحكم الحاكمين
 صنفا وتديرا وسلك كذا كان قادرا على العادة والجزء على ما مر مرارا عن النبي صلى الله عليه وسلم
 من سورة واليقين عطاه الله العافية واليقين بآدم حيا فاذ مات عطاه من الاجر بعد ذلك
 واذا هذه السورة

ثم حمده بسم الله الرحمن الرحيم او باسم ربك
 اي اذ اقران مفتحا باسمه واستغيا به الذي خلق اي الذي خلق او الذي خلق
 كل شيء ثم افرد ما هو اشرف واعظم صنفا وتديرا وادل على وجوب العباد المقصود به القرب
 فقال خلق الانسان او الذي خلق الانسان فابهم اولان ثم فسر في خلقه ودلالته
 على عجب فطرته من خلق جمعه لان الانسان في معنى الجمع ولما كان اول الواجبات معرفة
 نزل اول ما يدل على وجوده وخط قدرته وكما حكته اشارة كثر في الآية او الاول
 واشتق قيل في الصلوة ويسعد قلبك او باسم ربك فقال ما انما بقارى فيقول اذرا
 وربك الاكرم الزايد في الاكرم على كل شيء فانه ينعم بلا عرض ويحكم من غير خوف بل الاكرم حده
 على الحقيقة الذي علم بالعلم اي الخط بالعلم وقد قرى به في تقييده العلوم وتعليم البعيد
 علم الانسان ما لم يعلم بخلق القوى ونصب الدلائل وانزال الايات في علمك القراء وان لم
 تكفرا يا وقد عد كجانه مبدء الانسان ومنها اظهر لما انعم عليه من ان تخلق من خير المراتب

في العباد

الى اعلا ما تقرير الربوبية وحقيقا لا كريمة وانشاء ولا الى ما يدل على معرفة عقل ثم ثبت
على ما يدل سمعا كذا روع كغيره من الله لطيفه وان لم يذكر له لانه الحكام ان الانسان
ليطعن ان راعه استغنى اي نفسه واستغنى مفعوله ان لانه بمعنى علم ولذلك جاز ان يكون في
ومفعوله متميز لواحد ان الى ربك الرجعي الخطاب لسان على الاتفاقة بعد يد وتخير من
والرجعي كالمشهور ارايت الذي بني عبدا اذ اهل نزلت في جمل قال لو رايت محمدا
ساجدا لو طيت عنقه فجاؤه ثم كلف على عقبيه فقبل له مالك فقال ان بني وبينه فانه من واولا
واجتمع نزلت ولفظ البعد وتكبر لفتنة في تفرج النسي والدلالة على حال عبودية النسي ارايت
ان كان على الله في امر بالتقوى ارايت كبرير لاول وكذا الذي قوله ارايت ان كذا في
المعبر بان الله يرى والشرعية مفعولا لانه وجوب البشر طمحو دل عليه جواز الشرط انك الواقع في
القسام لم والمقضى اخبرني عن بعض عباده عن صلواته ان كان ذلك انما هي على الله في ما بينه او امر
يتقي فيما مر به عن عبادة الاوثان كما يعتقد او كان على التكذيب يعني في القول على الصواب كما يقول
الم يعلم بان الله يرى ويطلع على احواله من وراءه ولا يعلم ارايت الذي يري عبد يعصى لله في
امر بالتقوى وانما هي كذب متول فاعجب من ارايت الخطاب في الثانية مع الكفاية في
كالجاء الذي حفره المصنفان يحاطب هامة والآخر في كانه قال كما في اخر ان كان
هوى ودعاؤه الى الله امر بالتقوى اتهمه ولعله ذكر الامر بالتقوى في التعجب والتزيخ
ولم يتقرض في النسي لان النسي كان من الصلوة والامر بالتقوى فاختص على الصلوة لانه دعوة
بالفعل اول ان نبي العبد اذا صلى قيل ان يكون وفيه وعامة احواله محصورة في كمال
بالعبادة وغيره بالدعوة كذا روع للناسي ليس لم يثبت مما فيه لتسبعا بالنسبة
لما خذت بما صيته وتسميته بها الى النار والسفيع النفس على النبي وجذب بشفعة وقرى
نزل مشددة ولا تسفيع وكثيرة في المصحف بالالف على حكم الكو والاكفاء باللام من
معربان المراد ناصية المذكور ناصية كاذبة خاطئة بل من الناصية وانما جاز وصفها
وقرئت بالرفع على ناصية والنصب على الذم ووصفها بالكذب والخطا وهما لسانا على الادب
للمبالغة فليس غداية اي اهل ياديه ليعينه والمجلس الذي يتدى فيه القوم روي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم وموسى قال الم انك فاعطاه رسول الله فقال اتهدوني وانا اكبر
اهل الودى ويا فزلت سجع الزبانية ليجرد الى النار وهو الاصل الشرط واحد كما

ذنية كعفوية من الزين وهو الفخ او زيني على النسب وهما زباني والامموضة
عن اي كذا روع ايضا للناسي لا تطفه وانبت انت على طاعتك واسجد ودم
على عبودك واقرب وتقرب الى ربك وفي الحديث اقرب ما يكون العبد الى ربه سجدة
من رسول الله صلى الله عليه وسلم من سورة العلق اعطى من الاجر كما قرأ المفصل كله

وايها حسن
بسم الله الرحمن الرحيم
انا انزلناه في ليلة القدر الغمير ليقرا في حمة باضاره من غير ذكر شهادته له بالنبوة
المقصية عن التصريح كما عظم بان سند انزاله اليه وعظم الوقت الذي انزل فيه بقوله
وما ادرى بك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر وانزاله فيها بان ابتداء انزاله فيها
او انزاله جملة من اللوح الى السماء الدنيا على السفرة ثم كان جبريل ينزل على رسول الله عليه وسلم
بجوفا في ثلث وعشرين سنة وقيل المعنى انزاله في فضلها وهي في اوتار الغنم الاخيرة من
وتعكها السابقة منها والداعي الى اخفيها ان يحيى من يريد ما يلى في كثرة وتسميتها بذلك فيها
اول تقدير الامور فيها لقوله تعالى يفرق كل امر حكيم وذكر الالف اما للكتابة او لما روي
ذكر ما يلى بالسلاح في ليل الله شهر فحجب المؤمنون وتعامرت اليهم عائلهم فاعطوا ليلة
بهي خير من مائة ذلك الغازي تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم بيان لما فصلت
على الف شهر وتنزلهم الى الارض والسماء الدنيا وتقر بهم الى المؤمنين من كل امر من اجل كل
قدر في تلك السنة وقرى من كل امرى اي من اجل كل انسان سلام منى ما لى السلام الى القدر
فيها الا السلام ويقضى في غير ما السلام بسلام او ما لى لاسلام كقصة ما يكون فيها المؤمنين
حتى يطلع فجر اي وقت طلوعه في طلوعه وقرى الكسرى على انه كالمرجع او سم زمان على غير
كالشرق عن النبي صلى الله عليه وسلم من سورة القدر اعطى من الاجر كما قرأ المفصل كله

بسم الله الرحمن الرحيم
لم يكن الذي كره من اجل الكتاب اليهود والنصارى فانهم كفروا بالاحاد في صفات الله
ومن يثبتين والمشتكين وعبدة الاصنام متفكين عما كانوا عليه من منس
او الوعد باتباع الحق اذ جاءهم الرسول حتى تأتيم البيعة الرسول والقرآن فانه
مبين الحق او معجزة الرسول باخلاته او القرآن باقى من كذب رسول الله
بدل من البيعة نفسه او بتقدير مصفا او مبتدأ يملو صحفا مطهرة مصفحة او خبر وركب

وان كان اميا كتبه لاني مثل ما في الصحف كان كاتبا ليها وقيل المراد جبرائيل وهو كونه المصحف
سطرة ان الباطل لا ياتي ما فيها وانما لا يسميها الا بطردون فيها كتب قيمة مكتوبات بقيمة
فاطحة بالحق وما تفرق الدين اولوا الكتاب عما كانوا عليه بان لم ينعزم او ردوا في دينه
او من بعدهم بالاصرار على الكفر الا انهم بعد ما جاءتهم البينة فيكون قوله وكانوا من قبل مستحقين
على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به واذا من الكتاب بعد الجمع بينهم وبين شركائهم
على شناعة حالهم وانهم لما تفرقوا مع علمهم كان غيرهم بذلك اولي وما اردوا اي في كتبهم
الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين لا يشركون حقا ما ليس من العقاب لانيه ويقوموا الصلوة
ويؤتي الزكاة ويكفروا عنه وعصوا وذلك دين القيمة دين الله القيمة ان الذين كفروا
من اهل الكتاب والمنكرين في ما رجعهم خالدين فيها اي يوم القيمة وفي الحال الملبستهم ما يوجب ذلك
واكثر ان الذين يقين في جنس العذاب لا يوجب اشتراكهم في نوعه فلهذا تختلف لغات كفرهم
اوليك هم شر البرية اي الحقيقة وقرا ما في البرية بالبرية على الال ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
اوليك هم خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا
فيه مبالغات تقدير المدح وذكر الجاهل المودون بان ما منحوا في مقابلته ما وصفوا به الحكم عليه
بانه من عند ربهم وجميع جنات وتقيده اضافة ووصفا بما يزدادها ليعلموا ما كيد الخلود بالانسا
رضي الله عنهم استئناف بما يكون لهم زيادة على جزائهم ورضوا عنه لانه بلغهم اقصى
الما نعيم ذلك اي المذكور من الجزاء والرضوان لمن جنس ربه فان الخشية ملاك الامور
والباغث على كل خير عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة لم يكن كان يوم القيمة مع خير البرية

بسم الله الرحمن الرحيم

اذ ازلت الارض والرايا اضطرابها المقدرها عند النسخة الاولى والثانية
اولئك هما اول التايين بحسب في الحكمة وقرئ بالفتح وهو اسم الحركة يس في الابنية فعدال
الان في المصاعف واخرجت الارض انما ماني جوفا من الدين والاموات ففعل
وهو متاع البيت وقال الانسان ماله لما يهرم من الارض الفطيع وقيل المراد بالانسا
الكافر فان المؤمن يعلم ما بها يومئذ تحدث اخبارها تحدث الحق بلسان اخبارها
بالاجلة لراياها واخراجها وقيل عطفا على ما قبلها ويؤيد بدل من اذا وما مضى
واصل اذا انتصب بمعنى بان ركب اذ هي لها اي تحدث سببا ركبها بان

بان احدث فيها ما دلت على الاخبار وانطقها بها ويجوز ان يكون بدلا من اخبارها اذ يقال
حدثته كذا وكذا واللام بمعنى الى وعلى اصلها اذ لها في ذلك تشقي من العصاة يومئذ يصدر
الناس من خارجهم من القبور الى الموقف استنساها متفرقين بحسب مراتبهم ليردوا اعمالهم
جزاء اعمالهم وقرئ بالفتح الياء فمن عمل صالحا ذرة خيرا يره ومن عمل شرا ذرة شرا يره
تفصيل ليردوا ولذلك قرئ يره بالضم وقرا هشام باسكان الهاء وتعمل حسنة الكاوية الجنب
من الكبار تؤثران في نقص الثواب والعقاب وقيل الآية مشروطة بعدم الاجابة المقفلة
او من الاذ خصوه بالسعادة وانما نية بالاشقياء لقوله شتاتا والذرة النملة الصغيرة واليهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة اذ ازلت اربع مرات كان كثر القرآن كله

بسم الله الرحمن الرحيم

والعادات صبيا اقيم بحسب الفرة ثمة واقضج ضجعا وموصوت انفسها المصعد
ونصبه بفعله المحذوف او بالعادات فانها تدل بالانتماء على الضابحا او صبيا حال صبيا
فالموريات قد حاقا فاقى توري النار والاياء اخراج انما يقال قدح الزند فاوري
فاليزرات تغيرها على العدو صبيا اي في وقت فائز به فيتميز بذلك الوقت
نقبا خبارا وصياحا فوسطن به فوسطن بذلك الوقت او بالعدو او بالفتح او بفتح
جمعا من جموع الله آد روي انه عليه السلام بعث خيلا فنفت نهر الماية منهم ففرقت كحل
ان يكون القسم بالنفوس العادية انما كمال الموريات بانكار من انوار المعاني والمغيرات
على الهوى والعادات اذ اظهر من مبدأ انوار القدس فائز بشوقا فوسطن به جمعا من جموع
ان الانسان لربه كخود لكفور من كيد النعمة كخود او لعاص ببقية كخود او ببقية ببقية
وموجب القسم وانه على ذلك وان الانسان على كود له شهيد يشهد على نفسه لظهور
عليه اولئك الله على كود له شهيد فيكون وحيدا وانه تحت الحجر المائل من قوله ان ترك خيرا
لشديده ليحل او لقوى مبالغ فيه افلا يعلم اذ بعث بعث ماني القبور من الموتى وحي فخر
وبحث وجعل جمع محققا في الصحف او يميز ماني العبد ور من خيرا وشدة خصيعة لانه لا
ان ربهم هم يومئذ وهو يوم القيمة لخير عالم باعلنوا وما اسروا فيجازيهم واما قال انهم
بهم لا خلاف شانهم في الجائين وقرئ ان وخير كلام عن النبي عليه السلام من قرأ سورة والعادات
اصح في الاجرة من كيد النعمة كخود او لعاص ببقية كخود او ببقية ببقية

العارضة بالعارضة وما ادرك ما بالعارضة

سبق يانه في سورة الحاقة يوم يكون الناس كالغوش البشوت في منقشهم وذلتهم وتشارهم
واضطرابهم وانتصاب يوم بمفردت عليه القارة ويكون بحال كالحسن كالقصور ذي اللؤلؤ
المفروش المندوف لتفرق ابراهيم ونظايرها في الجحيم فاما من ثقلت موازينه بان تحت
مقاديرها انواع حسنة فهو في عيشة في عيش راضية ذات رضى وورضية واما من
خفت موازينه بان لم يكن حسنة ليعايرها او تحت سياطه على حسنة فامه آتية
فأداد النار والهاوية من سمايها ولذلك قال وما ادرىكم ماهية نار حامية ذات
عن النبي صلى الله عليه وسلم من القارة نقل الله يبرانه يوم القيمة

بسم الله الرحمن الرحيم
 الهالك شغلهم واسلمه الله الى الله تعالى
 من لم يزل يذاكر الله تعالى بالجنة حتى يرمي المقابر اذا استقرت بعد الايام
 صرتم الى المقابر فكم ترون بالاموات عبرة انتقلتم اليها فكم ترون في زيارة المقابر روعة
 من ان يسميهم تذاكروا بالجنة فكم ترون بوجع بنات فقال بؤسهم ان البغى انما هي في الجاهلية
 فاعادونا بالاجيال والاموات فكم ترون بؤسهم وانما حذف الملقى منه وهو ما يعينهم من الدين العظيم
 والمبالغة وقيل معناه الهالك التذاكر بالاموال والاولاد الى ان تموت وتبرم مضيقين اعاركم
 في طلب الدنيا عما هو بؤسكم لكم وهو السعي لآخركم فتكون زيارة القبور عبرة عن الموت كلاروعيه
 على ان العاقل ينبغي له ان يكون ميسر ممة وتعلم سعيه لئلا يان عاقبة ذلك وبأل وحسرة
 سوف تعلمون خطا راكم اذا عاقبتم ما وراكم وهو انه انما يظنوا ويجهلون غفلتم ثم كلا
 سوف تعلمون كبريائكم وفي ثم دلائله على ان الثاني المبلغ من الاول والاول عند الموت او القبور
 ان في هذا الشور فلا تعلمون علم اليقين اي لو تعلمون ما بين ايديكم علم اليقين علم اليقين
 شغلهم ذلك من غير او لغتهم لا يوصف ولا يكتنه فحذف الجواب للتعظيم ولا يجوز ان يكون
 زون الخيم جوابا لانه محقق الوقوع بل وجواب قسم محذوف اكده بالوعد وادفع به انذارهم
 سد بها تعني ثم لتروا كيف كبريت كيد او الا اذا رايتهم من مكان بعيد وانما
 ذا ورواها والمراد بالاك المعرفة وبالثانية البار عين اليقين اي الرؤية التي هي نفس البصيرة
 ان عوانا بدلة على مراتب اليقين والتكبر لا ياكيد او الاك ثم لتسان بويئذ عن العيتم
 ندى الهالك والخطاب مخصوص بكل من الهاء دينا وعن فيه وليس مخصوصا بشغلهم

مقرينه والنصوص الكثيرة لقوله تعالى قل من حرم زينة الله كمالها من الطيبات وقيل نعمان ذكّل
يسأل عن شكره وقيل الآية مخصوصة بالكفار عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الماعون
لم يحاسبه الله بالنيغم الذي أنعم عليه في دار الدنيا وأعطى من المأجر كما في قوله الف آية

بسم الله الرحمن الرحيم

والعصر اقسم بعبادة العصر نفسه او بعصر النبوة او بالدير لاشتماله على العجايب
والتعريض بقى ما يعضاف اليه من الخمران ان الانسان لى خسر ان اناس لى خمران
فى مساجدهم وصف مطالبهم والتعريض للخصم والتكبير للتعظيم الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
فانهم اشترىوا الآخرة بالدينار فافزوا بالجنة الابدية والسعادة السردية وتواصلوا بالحق
بالامر الثابت الذى لا يبعث النكاره من عقاب او عمل وتواصلوا بالعصر من العمار او على الحق
او ما يملونه به عباده وهذا من عطف الخاص على العام لمصلحة الآات فخص العمل بما يكون مقصودا
على كماله ولعلك تجانه انما ذكر سبب البرج دون الخمران اكتفاء ببيان المقصود وذا بان ما قد
يودى الحشر نفس خطا او تكمافان الابهام فى جانب الخسر كرم عن النبي عليه السلام من سوره العصر
وكان من اقصى ما لى وتواصلوا بالعصر

بسم الله الرحمن الرحيم
ويل لكل همزة لمزة الهز الكسرة كالهمزة
والله الطعن كالهمزة فشا عا في الكسرة من اعراض الناس والفتن فيهم وبناء فتنة يدل على الايام
فلا يقال فتنة الا للفتنة المقودة وقرئ همزة ولمزة باسكون على ما بالفعل هو همزة
الذي تأتي بالاضاحيك فيضحك منه ويشتم وترد لها في اخس بن خريق فانه من مضاعفات الهمزة
ابن البيرة واعني به رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي جمع مالا بولس كل اوزم منصوب
او مرفوع وقرأ ابن عامر وحمزة والكلب بالتشديد عليه وعدده وجعله عدة للنازل
او عدة مرة بعد اخرى ويؤيده انه قرئ وعدده على باب الادغام بحسب ان الالهة
تركه خالدا في الدنيا فاجبه بحاجب الخلود او حب المال غفله عن الموت او طول امله حتى حسبه
محملة فصل عن سن لا يدخل الموت وفيه تعريض بالتحلة الموسى للاخرة كلا روع له عن حسبه لينبذ
ليطرح في الحطة في النار التي من شأنها ان تحطم كل ما يطرح فيها وما ادرك ما الحطة
ما النار التي لها هذه الخاصية ما رآه الله تغيها لها الموقدة التي اوقد بها الله وما اوقده لا
ان يطفئه غيره التي تطلع على الاقيدة تعلو وسط القلوب وتشتل عليها وتخصمها بالذكر

311

لان القواد الطف ما في البدن واشد تألما واولاه محل العقاید الزائفة ومنشأ الاعمال
الجبتي انها عليهم مؤسدة مطبقة من اوصدت الباب اذا طبقت قال محمد بن ابي حنبل
كلمة تاقى ومن دوحها ابواب صنعاء مؤسدة في عمدة اى ثوب في اعمدة
ممدودة مثل المقاط التي تقط فيها السموم وقرا الكوفون غير حفص بغضين عن النبي صلى الله عليه
من سورة العزة اعطاء الله عشر حسنة بعد من تنزه واحياه

سم الله الرحمن الرحيم الم ر ك ف ف عل ربك

باصحاب الفيل الخطاب لرسول الله وهو دان لم يشهد تلك الواقعة لكن شاهد آثارها
وسمع بالوقائع أخبارها فكانه رأى وانما قال كيف ولم يقل ما لان المراد تكثير ما فيها من
كل حال علم الله وقدرته وعزة بيته وشرف رسوله فانها من الارواح صلات اذ روى
ابنهما وقعت في السنة التي ولد فيها الرسول وقصتهما ان ابراهيم بن الصباح اشهر ملك
من قبل النعمان السجستاني كنيته بصفاة وسمها بالعريس واراد ان يصف اليها الحاج فخرج رجل
من كنانة فتعدي فيها ليلا فاحضنه ذلك فحلف ليهدم من الكعبة فخرج يحشه وسمع في قوتى النعمان
وفيلة اخرى فلما تهيأ للدخول وجأ بعيشه وقدم الفيل وكان كذا وجوه الى محرم برك ولم يرح
واذا وجوه الى اليمن لاجته لفي رسول فارسل الله تعالى طير كل في منقار حرجوني برية حرجان
اكبر من القطة واصغر من الحصة فمتمم فقع الحجر في رأس الرجل فتخرج من برية فهلكوا جميعا وروى
في اطوار الزاجازم وكيف نصب بفعل لانه لما فيه من الاستفهام المجهول كيد في
وتحريها في تفصيل بالان بان درسم عظم شأها وارسل عليهم طير ابابيل جماعت
مع ابائهم وهي الخمرية اكبيرة وشبهت بها ابائهم من الطير في تقاضها وقيل لا واحد لها كبايد
وشما طير تزينهم بحجارة وروى بابيار على تذكير الطير لانه اسم جمع او سماء وهي زمير
من جحش من طين مخموم سبك كل قيس من السجل وهو الدلو البكر او من الاسجال وهو الار
او من السجل ومغاه من حلة العذب المكتوب المدون فجمعهم كوصف ما كؤل كورق الزرع
الذي وقع فيه الاكال وهو ان يأكله الدود او اكل حبة فبقي صفر امته او كثر بكثرة الدواب
ورأته عن النبي صلى الله عليه وسلم من اساور الفيل اعفاه احد ايام حياته الخسف والنسخ

بسم الله الرحمن الرحيم

لايات قرين متعلق بقوله فعبه وارب هذا البيت والفاء لما في الكلام من

اذ الغنى ان نعم الله عليهم لا تحصى فان لم يعبدوه لم يأتهم فليعبدوه لاجل ايمانهم رحلة الشتاء
 والصيف اي الرحلة في الشتاء الى اليمن والصيف الى الشام فيأردون ويحزون اورد
 مثل اعجازها بما قبله كالتعنين في الشعر اى فليعلم كعصف ما كول ليلاف ديش ويؤيده اورد
 سورة واحدة وقرى ليلاف قرين الغم رحلة الشتاء والصيف وقرين ولا تغربن
 منقول من تفسير قرش وهو دابة عظيمة في البحر تثبت بالسفن ولا تطاق الا بالاناء فيه بها
 لانها تاكل ولا تؤكل وتعلو ولا تعلو وصغر الاسم للتعظيم واطلاق اليلاف ثم ابدال المعية
 للتفخيم وقرآب عام لالاف بغير آء بعد الفرة فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم
 من جوع اي بالرحلتين والسكينة للتعظيم وقيل المراد به شدة اكلها فيها الجيف والعظام
 وامنهم من خوف خوف اصحاب الفضل والتخطف في بلدكم ولا يرسم او يجذام فلا يصير لهم سكة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة ليلاف قرين اعطاه الله عشرة حسا بعدد ما كان

واعكف بها
بسم الله الرحمن الرحيم

ارأيت استفهام معناه التعجب ونرى اريت بلائمة الحاقا بالمصارع
ولعل تصدير بالحرف استفهام سهل ام واريتك بزيادة الكاف الذي كذب
بالدين بالجزاء والاسلام والذي يحمل له بعد ويؤيد الشك قوله فذلك الذي يدعى التيمم
يدفعه دفعا عفيفا وموابو جهل كان وصيا لتيتم فجاء عريا يسأله من مال نفسه فدفعه او ابواه
مخرجوا فاسأله تيمم فمقرعه بعصاه او الوليد بن المغيرة او منافق نخل وقرى يدعى اى ترك
ولا يحض الله وغيرهم على طعام المسكين لعدم اعتقاده بالجزاء ولذلك رتب المحلة
على كذب بالفاء قول المصلين الذين هم عن صلواتهم ساهون غافلون غير مباليين بالدين
هم يراون يرون الناس اعمالهم ليردوا عليهم ويمنعون الماعون الركاة
او ما يتعارف في العادة والفاذ جزائية والمعنى اذا كان عدم المبالات بالتيمم من ضعف
والموجب للندم والتوبخ فالتسليم على الصلوة التي هي عماد الدين والرياء الذي هو شعبة من الكفر
ومنع الركوة التي هي قفزة الاسلام احتج بذلك ولذلك رتب عليها البول واللبسة على
قولهم واما وضع المصلين موضع الغيبة للالة على سوء عبادتهم الخالق وخلق الخلق على علم
منه اسورة ارأيت غفرله ان كان للركوة مؤدبا

بسم الله الرحمن الرحيم

اما عطیہ ک و قری انطینا

الكونية الخيرة المفردة من العلم والعمل ونسب الدارين وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه فخر
 في الجنة وحديثه روي فيه كثير من اهل العلم والدين وابر من الملح واليس من الزبد
 حاشاه الزبد وجدوا انيس من فقه لا يطعن من شرب منه وقيل حوض فيها وقيل اولاه وروى
 اوصلوا منه او القران فصل ركب قدم على الصلوة حالها لوجه الله تعالى في السجدة
 المرائي فيها شكر الانعام فان الصلوة جامعة لا تقسم الشكر واخر البدن التي هي الرأى
 وتصدق على الحاجج حلا فمن يدعهم ويمنع عنهم المأعون فالسورة كالمقابلة للسورة المتقدمة
 الصلوة بصلوة العبد النحر بالتحفة ان شايك ان يغفلك بنفسه لك سوالا
 الذي لا يغفلك له اذ لا يبقى منه نسل ولا حسنة ذكر واما انت فبقى ذريتك وحسنك واما
 فضلك الى يوم القيمة ولك في الآخرة ما لا يدخل تحت الوعد عن النبي صلى الله عليه وسلم من سورة
 سقاه الله من كل نهر في الجنة ويكتب له عشر حسنات بعد ذلك قربان العباد في يوم

بسم الله الرحمن الرحيم

قل يا ايها الكافرون يعني كفرة مخصوصين قد علم الله منهم انهم لا يؤمنون روى ان رطل
 من قريش قالوا يا محمد تعبد التمسنة وتعبد المكسنة قلت لا اجد ما تعبدون
 اي فيما يتقبل فان لا لا تلذذ الا على مضارع بمعنى التمتع كما ان لا تلذذ الا على مضارع
 ولا اتم عابدون ما عبد اي فيما يتقبل لانه في قرآن لا اجد ولا انا عابد ما عبدتم اي
 او فيما سلف ولا اتم عابدون ما عبد اي وما عبدتم في وقت ما انا عابده ويجوز
 ان يكون تأكيد على طريقة الملح وانما لم يقل ما عبدت ليطابق ما عبدتم لانهم كانوا موسويين
 بعبادة الاصنام ومولم يكن حنيفة موسو ما بعبادة الله واما قال يا دون من لان المراد نصفه
 كانه قال لا اجد الباطل ولا تعبدون الحق او لمطابقة وقيل انها مصدرية وقيل لا وليا
 بمعنى الذي والاخران مصدرية انكم دينكم الذي اتم عليه لا تكونه ولى دين
 الذي انا عليه لا ارفعه فليس اذن في الكفر ولا منع عن الجهاد ليكون منسوخا بآية القتال
 الا اذا فسر بالمشاركة وتقرير كل من الفريقين الآخر على دينه وقد فسر الدين بالحساب والجزاء
 والعبادة عن النبي صلى الله عليه وسلم من سورة قل يا ايها الكافرون فكانوا أربع الف
 وتباعدت عنه مردة الشياطين وهرى من الشرك

بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاء نصر الله والتماره اياك على

على اعدائك والفتح فتح مكة وقيل المراد جنس نصر الله للمؤمنين وفتح مكة وسائر البلاء عليهم
 واما خبر عن الحصول بالجمي تجوز الاشعار بان المقدرات توجه من الازل الى اوقاف
 المعينة تقرب منها شيئا او قد قرب النصر من وقت فكن متربيا لوروده مستعدا
 ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا جماعات كثيرة كاهل مكة والطائف اليمن
 وهو اذن وسائر قبائل العرب ويدخلون حال على ان رايت بمعنى البقرة او مفعول ثان
 على انه بمعنى علت فبفتح ركب ففتح لبيبة لم يحيط بال احد حامد اذ عليه فصل له
 حامد على نفسه روى انه لما دخل مكة بدأ بالسجدة فدخل الكعبة وصلى فيها ركعتين او فتره عما
 كانت الظلمة يقولون حامد اذ على ان صدق وعده او فاش على الله بصفا الجمال حامد
 على صفات الاكرام واستغفروا مضافا اليك واستغفار اللهك واستغفار اللهك واستغفار اللهك
 بالالتفات الى غيره وعنه اني استغفر الله اليوم واليلة ثمانية مرة وقيل استغفروا
 وتقدم التسبيح ثم الحمد على الاستغفار على طريقة النزول في الخلق الى الحق كما رأت شيئا
 ورايت الله قبله ان كان توابا لم يستغفر من خطيئته في الاخرة على ان السورة نزلت
 قبل فتح مكة وانه نزل في رسول الله لانه لما قرأها بكى العباس فقال عليه السلام ما يبكيك قال
 نعت ابيك نفسك قال انها تكلمت تقول وتعمل ذلك لانهما على تمام الدعوة وكمال الدين
 وسي قوله اكلت لكم دينكم او لان الامر بالاستغفار تنبيه على نوال الابل وهذا اسميت سورة
 وعنه عليه السلام من سورة اذا جاء نصر الله والتماره على ما لا يخرج من مع محمد يوم فتح مكة

بسم الله الرحمن الرحيم بكت بكاء خيرا
 والكتاب خيرا ان يؤدى الى الهلاك يد الى الهب نفسه كقوله ولا تغفوا يا ايها
 وقيل انما خصنا لانه عليه السلام لما نزل عليه وانذر غيرك الاقربين جمع اقاربه
 فانذرهم فقال ابو الهب تباك الهذذ عوتنا واخذ حجرا ليرميه به ففرت وقيل المراد
 دنياه واخره وانما كناه والتحية كرامة لا شتمها به كنيته ولان اسمه عبد العزى
 فاسكره ذكره ولانه لما كان من اصحاب النار كانت الكنية او فحق محاله ولجأ نس قوله
 ذات لوب وقرى ابو الهب كما قيل على بن ابي طالب وقرأ ابن كثير باسكان الهب وتب
 اخبار بعد اخبار والتبعية بالمضي تفتح وقوله جزاني جزاء الله شريفا جزاء الكلاب
 وقد فعل ويدل عليه انه قرى وقد تب او الاول اخبار عما كسبت يداه وانما

عن نفسه ما اغنى عنه ماله نفى لاغناء المال عنه حين نزل القباب او استغنى عن الخمار له
 ومحلها النصب وما كتب وكسبه او كسبه بما له من السباح والارباح والوجاهة والادب
 او علمه الذي ظن انه ينفعه او ولده وعقبه وقد اقره سد في طريق الشام وقد اصدق به العير
 ابولهب بالعدسة بعد وقعة بدر بآيام معدودة وترك ثلثا حتى اتى ثم استأجره ليعمل
 حتى وفوه فو اخبار عن الغيب طابقة وقومه سبيل ما اذات لهب اشتغال بريدنا جهم
 وليس فيه ما يدل على انه لا يؤمن بجواز ان يكون صليها للفق وقري سبيلها بالمعنى فاشدوا
 وامراته عطف على المسكن في سبيلها ومبتدا في جبهه بالخبر وهي ام جميل اخت ابي سفيان
 حمالة الحطب يعني حطب جهم فانها كانت تحمل الاوزار بمعاودة الرسول وتحمل زوجه على
 ايدائه او النسيمة فانها توقد نار الخصومة او حرمة الشوك والحسك كانت تحملها قتيلا بسبيل
 في طريق الرسول وقرا عاصم بالنصب على الشتم في جبهه لا جعل من سد اي ماسد اي مل
 رجل مسود فخلق امرجده وله وهو شرح للبحار او تصوير لها بصورة الحطابة التي تحمل الحرمة ويطا
 في جبهه لا تحقير الشانها او بيانها في نار جهنم حيث يكون على نار حرمة من حطب جهنم كانه قودم
 وفي جبهه سلسله من النار والطرف في موضع الحال والخبر جعل متعصبه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 من سورة تبت رجوت ان لا يجمع الله بينه وبين ابي لهب في دار واحدة

بسم الله الرحمن الرحيم
 قل موا الله احد الضمير لئلا يكون هو زيد مطلق دار تعافه بالابتداء والخبر المحم
 ولا حاجة الى العايد لانها هي هو او لما سئل عنه اي الذي سألتم عنه موا الله اذ روى ان
 قالوا يا محمد صف لنا ربك الذي تدعوننا اليه فقلت او خبرتان يدل على جميع صفات
 كما دل على جميع صفات الكمال والواحد الحق ما يكون منزلة الذات عن انحاء التركيب والتعبد
 وما يستلزم احدهما كالجسمية والتخيز والشاركة في الحقيقة وخواتمها كوجوب الوجود والقدرة
 والحكمة القائمة بالاعتقالية لا الوهية وقري بل اقل مع الاتفاق على انه لا بد من صفات
 ولا يجوز في تبت وتعل ذلك لان سورة الكافرين مشادة الرسول ونواذعته لم تبت
 معاتبه قري يا سب ان يكون منه واما هذا فتوحيد يقول تارة ويا محمد بان يدركه
 احد الصمد السيد المصمود اية الجواب من صمد اذ قصد وهو الموصوف على اللان في سبيل
 عن غيره مطلق وكل ما عداه محتاج اليه في جميع جهاته وتوحيده علمهم بعينه بخلاف احديته وكبر

مجايبه

وكبر لفظ الله لا شعار بان من لم يقف به لم يستحق اللوحيته واخلا بالجملة عن العاطف بها
 كالتيه كراو او الدليل عليها لم يلد لانه لم يجانس ولم يقتر الى ما يعينه او خلف عنه
 لا متناع الحاجة والفتا عليه وليس الاقتصار على لفظ الماضي لوروده رد اعلى من قال
 الملايكة بنات الله المسيح ابن الله او يطابق قوله ولم يولد وذلك لانه لم يقتر الى
 ولا يسبقه عدم ولم يكن له كفو احد اي ولم يكن احدا كافيه اي يماثله من صاجبه وغيره
 وكان اصله ان يؤخر الطرف لانه صله كفوا لكان المقصود في الكفاية عن ذاته تعالى
 قدم تقديما لا يتم ويجوز ان يكون حاله المستكن كفوا او خبرا ويكفوا حاله المستكن
 ربط الجمل التثنية بالعطف لان المراد منها نفى اقسام الامثال في محبة واحدة منبه عليها بمل
 وقرا حمزة ويعصب ونافع في رواية كفوا بالتحفيف وتخص كفوا بالحرمة وقب العزة وادواتها
 هذه السورة قصر بجميع المعارف الالهية والرد على من الجده فيها جاري في الحديث انها تعبد
 ثلث القرآن فان مقاصده محصورة في بيان العقائد والاحكام والقصص من عدلها
 اعبر المقصود بالذات من ذلك وعن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقرأها فقال وبت
 قيل يا رسول الله ما وجبت قال وجبت له الجنة

بسم الله الرحمن الرحيم
 قل عوذ برب الفلق ما يفلق عنه اي
 يفرق عنه كالفرق فعل بمعنى مفعول ومويعم جميع المنكحات فانه تعالى فلق ظلمة العدم
 بنور الالهاية ونها سبها ما يخرج من اصل كاليون والامطار والنبات والاولاد ويخلص
 بالصبح ولذات فترته وتخصيصه لما فيه من تغير حال وتبدل حشة الليل سرور ونور ومحاكاة
 فاتحة يوم القيمة والاشعار بان من قدر ان يزيل به ظلمة الليل عن هذا العالم قدر ان يزيل
 عن العايد ما يجانه ولفظ الرب منها اوقع من سائر اسمائه لان الاعادة من المضارربة
 من شرا خلق خص عالم الخلق بالاستعاذة عنه لا تحصار الشرفه فان عالم الامر خير كله
 اختيارى لازم ومتعد كالكفر والعظم وطبيع كاحراق النار واهلاك السموم ومن غاسق
 يل عظيم ظلامه من قوله الى غسق الليل واصله الاستلاء يقال غسقت العين اذا استل
 وقيل السيلان وغسق الليل انصباب ظلامه وغسق العين سيلان معه اذا غاب
 دخل ظلامه في كل شيء وتخصيصه لان المضارفيه اكثر ويعد كرفع ولذات من الالهي
 وقيل المراد به القرءان فكيف فيفسق ودقوبه ودخوله في الكسوف ومن شرا العفامات

في العقد ومنه النفوس والنساء السور التي يعتقد عقودا في خيوطا وينقض عليها النفث
 المنفخ مع ريق وتخصيه لما روى ان يهوديا سحر النبي عليه السلام في احد عشر عقدة في
 دسه في ثمر فريض ففرت المعوذتان واجبره جبرائيل بموضع السحر فاسل عليها رضى الله عنه
 فجاوبه فقراها عليه وكان كقراءة آية اخلت عقدة ووجد بعض الحققة ولا يوجب كذب
 صدق الكفرة في انه مسح لانهما راوا به انه مجنون بواسطة السحر قيل المراءى في العقد
 ابطال عزائم الرجال بالبحل مستعار من تلبس العقد بنفث الريق ليسهل عليها واذا لم يجر
 لان كل نقاشه شريرة بخلاف كل فاسق وحاسد ومن شر حاسد اذا حسد اذا ظهر حسد
 وعمل بمقتضاه فانه لا يعود ضرره قبل ذلك الى المحمود بل يخصه لا تحارب به ويره وتخصيه
 لانه العقد في اضرار الانسان بل الحيوان غيره ويجوز ان يراد بالفاسق ما يخلو عن النور بالفسق
 كالقوى وبالنفثات النباتات فان قواها النباتية من حيث انها تزيد في طولها وعرضها
 وعمقها كما انها تنفث في العقد الثلاثة وبالحس المحموم فانه انما يقصد فيه غالبها طعنها
 وتعلل افرادها من عالم الخلق لانها الاسباب القريبة للمفردة عن النبي صلى الله عليه وسلم ليعزل على
 سورتان انزل شملها وانه لن يقرأ سورتين احب ولا ارضى عنده منها يعني المعوذتين



سم الله الرحمن الرحيم

قل اعوذ وقرئ في السورتين بحذف الهمزة ونقل حركتها الى اللام برب الناس
 لما كانت الاستعاذة في السورة المتقدمة من المضار البدنية وهي تتم الانسان وغيره
 والاستعاذة في هذه السورة من الاضرار التي تعرض للنفوس البشرية وتخصها علم الانبياء
 وتخصها بالناس منها وكانه قيل اعوذ من شر الموسوس الى الناس بهم الذي يملك امورهم حتى
 عبادتهم ملك الناس الى الناس عطفاً على ان الرب قد لا يكون ملكا والملك قد لا يكون
 اربا وفيه النظر دلالة على انه حقيق بالاعادة فاذا رعلها غير ممنوع منها او ار على الرب النظر
 في المعارف فانه يعلم ولا يارى عليه من نعم الطاهرة والباطنة ان لا ياتم بتغلغل
 في النظر حتى يحققه في كل اكل وذات كل شيء له ومصار امره فهو الملك الحق ثم يستند
 على السمع للعبادة لا غير واندرج وجوه الاستعاذة المعادة تنزيلا لاختلاف الصفات
 منزلة لاختلاف الدلت اشعارا بعظم الآفة المستعاذة منها وتكريرا للنس في الاظهار
 من مزيد البيان والاشعار بشرف الانسان من شر الموسوس اي الوساوس كالزلا

وخرج

بمعنى الزلزلة واما المصدر فيها كسر كالتزلزال والمراد به الموسوس يعني يفعل به النفس
 الخناس الذي عادته ان يخشى اي تآخر اذا ذكر الانسان ربه الذي يوسوس
 في صدور الناس اذا غفلوا عن ذكر ربهم وذلك كالقوة الوهمية فانها تساعد
 العقل في المقدمات فاذا آلت الى الامر الى النتيجة خست واخذت توسوس ويسكنه محل الذي
 اجر على الصفة او النصب او الرفع على الذم من محبة والناس بيان لوسواس
 او الذي او متعلق يوسوس في صدورهم من جهة الجنة والناس وقيل بيان لناس
 على الملأ به ما يعم الثقلين وفيه تعسف الا ان يراد به التاكيد كقوله يوم يدع الداع
 فان نسيان حق الله تعالى يوم الثقلين عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراء
 سورة المعوذتين فكانما قرا الكتب التي انزلها الله تعالى

